يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١١ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، الموافق ٣ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٢ VOL 52/37 — 11.11.1980

ليس لنا ، والله ، الا المؤتمر !

وزير الخارجية شمير يتباهى رسميا بعنصرية حكومته ونواياها التشريدية!

* تصريح شمير المثير للسخط يقيم دليلا جديدا على الضرورة المصيرية في مؤتمر الجماهير العربية * الليكود والمراخ واعوانهما العرب يحاولون عرقلة المسيرة والتخريب على المؤتمر * ندوة سخنين اليهودية العربية تصد التحريض وتلقي مزيدا من الضوء على اهداف المؤتمر الهامة * بلدية الناصرة تؤيد المؤتمر ووثائقه * نشاط تاييدي في قرانا ..*

حيفا – مكتب « الاتحاد » – لاول مرة في تاريخ اسرائيل يعترف مسؤول على مستوى الوزارة ، بوضوح تام وبمباشرة صليقة ، بوجود مخطط التهويد والتشريد الرسمي . وورد هذا الاعتراف في كلمة القاها وزير الخارجية اسحق شمير ...

والواجبات » .

اما « مسك » ختامهم امنون لين فقد دعا الى مقاطعة مؤتمر الجماهير العربية العتيد والى مجابهة ما يسميه « العناصر المتطرفة » اي الجماهير العربية العريضة المطالبة بحقوقها ..

تنظيمها بشكل واف اعترافا باهميتها لا سيما في هذا الوقت الذي تتفشى فيه اخطار الحرب والفاشية .

وفي ٦–١١ عقد المجلس البلدي في الناصرة اجتماعا برئاسة توفيق زياد رئيس البلدية اتخذ فيه قرارا بتقديم التاييد الكامل لمؤتمر الجماهير العربية ...

التهديد بمحاكمة كريم خلف

توفيق طوبي
اية ذريعة تبرر اطلاق الرصاص على فتيان ؟

في مواجهة احتمالات الطيش الامريكي :

«القوات المسلحة السوفييتية مستعدة، الى جانب الجيوش الشقيقة، لأداء واجبها الاممي دائما»!

* برجنيف يطمئن الاصدقاء على ثبات ومبدئية سياسة السلام السوفييتية * تيخونوف يطمئن عن قيام الاتحاد السوفييتي باتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان امنه وامن حلفائه *

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – كانت احتفالات ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى (٦ و ٧ الجاري) ، في العاصمة السوفييتية ، الرد الرصين على احتمالات الطيش الامريكي في ظل ادارة ريغن الجديدة . وفي حفل الاستقبال التقليدي ، في الكرملين ، اعلن الرئيس برجنيف : « اود ان اؤكد لضيوفنا الاجانب على ان الاتحاد السوفييتي سيتمسك بالنهج السلمي في سياسته الخارجية وسيعارض ، بشدة ، سباق التسلح والمغامرات العسكرية وسينادي بالتعاون المتبادل – المنفعة بين جميع الدول » . وقال : « وبسياستنا هذه نقف صفا واحدا مع حلفائنا البلدان الاشتراكية الشقيقة وتدعمنا جميع القوى المحبة للسلام ، ومعنا ، كذلك ، الغالبية العظمى من سكان العالم » .

وكان رئيس الوزراء السوفييتي الجديد ، نيكولاي تيخونوف ، صريحا كل الصراحة في الكلمة الشاملة التي القاها في حفل الاستقبال نفسه ، مشيرا الى تفاقم عدوانية الامبريالية في الاشهر الاخيرة قال : « بصدد محاولات حل القضايا الدولية من موقف القوة سيتخذ الاتحاد السوفييتي الاجراءات الضرورية لضمان امنه وامن حلفائه ولتفعيل ...

من قضية السلام والتقدم . وهذا ما لا يجب على احد ان يشك به » .

وكان نيكولاي تيخونوف ، في كلمته ، قد تعرض لخطورة الوضع الدولي وقال : « يجري النضال من اجل السلام ومن اجل تلبية الحاجات والحقوق الاساسية للشعوب في وضع معقد . فالامبريالية الامريكية واعوانها يحاولون تغيير المجرى الموضوعي للتطور العالمي والاخلال بالتساوي ...



● تيخونوف ●

القائم في المجال العسكري الاستراتيجي . لقد وقفوا على طريق نسف الانفراج ويعملون على شحن التوتر الدولي وتصعيد سباق التسلح والاعمال المغامرة المناهضة للاتحاد السوفييتي » .

ثم قال : « وتحاول الولايات المتحدة تصعيد النزاعات الناشئة . ولها في الخارج جيش من نصف مليون جندي ...

الشعوب العربية . فتزيد من تعقيد المشاكل في المنطقة في الشرق الاوسط . وتحوك المؤامرات الخطيرة حول النزاع العسكري بين ايران والعراق . ولذلك فانه من الطبيعي ان يقوم الاتحاد السوفييتي باستخلاص النتائج بصدد تفاقم النزاعات الخطيرة جراء سياسة امريكا الخارجية والتي تهدد قضية السلام » .

وزير الدفاع السوفييتي : نحن مستعدون !

وكان وزير الدفاع السوفييتي ، ديمتري اوستينوف ، قد القى خطابا موجزا في الاستعراض العسكري والشعبي في الساحة الحمراء الناصبة عيد الثورة . وجاء في خطابه :

« ان الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية يكافحان ، بثبات ، جنبا الى جنب مع البلدان الاشتراكية الشقيقة من اجل ضمان السلام والمحافظة على الانفراج الدولي وتعميقه ولجم جماح سباق التسلح » .

واضاف : « ويجابه الاتجاه السلمي في السياسة الدولية الروح العسكرية والعدوان واعمال الامبريالية الامريكية وحلف الاطلسي العدواني ، هذه الاعمال ...

● برجنيف ●

« الاستراتيجية النووية الجديدة » هو خطوة جديدة نحو زيادة خطر نشوب النزاع بالصواريخ النووية » .

واضاف : « ويعمل على تعقيد الموقف المضطرب في العالم ما نراه من التقارب المتزايد بين بكين وبين الاوساط الاكثر عدوانية في الولايات المتحدة وفي الدول الامبريالية الاخرى . ويترتب على دسائس اعداء السلام ضرورة توطيد القدرة الدفاعية للدولة السوفييتية » .

وانهى وزير الدفاع السوفييتي خطابه بالكلمة المعبرة التالية :

« ان القوات المسلحة السوفييتية مستعدة ، الى جانب الجيوش الشقيقة للبلدان الشقيقة الاشتراكية ، لاداء واجبها الاممي دائما » !

كلمة الاتحاد

حين تضيع الطاسة في معسكر اعداء الشعوب تزداد الشعوب ثقة بقرب انتصار قضاياها العادلة

عشرات الضحايا من السكان المدنيين في غزوة جديدة للطيران الاسرائيلي

بيروت – يواصل حكام اسرائيل شن حربهم القذرة ضد لبنان والاجئين الفلسطينيين وقوات المقاومة الفلسطينية .

مظاهرات شعبية في السعودية

قيادة الجمهورية العربية السورية :

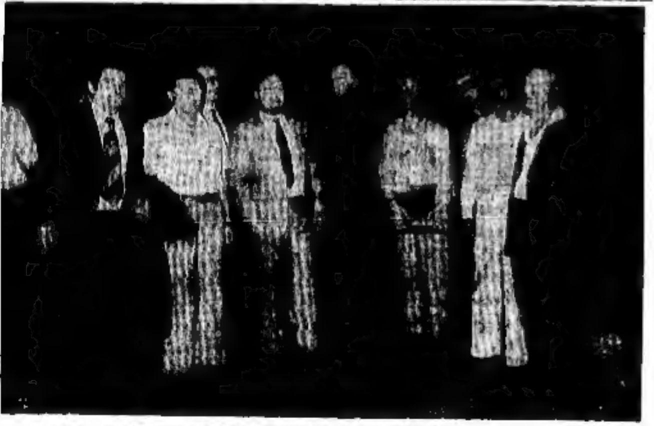
الحرب العراقية – الايرانية حرب شيطانية وضد القضية الفلسطينية

دمشق – « لا علاقة ايجابية اطلاقا بالمصالح والاماني العربية لهذه الحرب ، التي شنتها العراق على الثورة الايرانية ، ولو كان الامر متعلقا بارض العراق وشعبه لما ترددنا لحظة واحدة في الوقوف الى جانب الشعب العراقي . ولكن لا يجوز ان يعالج صراع الحدود على حساب صراع الوجود » هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في خطاب القاه يوم السبت الماضي .

الطيور على اشكالها .. وزير مالية نظام الابرتهايد يحل ضيفا على حكومة اسرائيل

* الامم المتحدة تندد *

القرن ال ١٥ الهجري



● في الصورة من اليمين : ابراهام لشتيرلون ، شرلي بيطون ، يوري تشرنوف (عضو الوفد) ، توفيق طوبي ، البج الكسندرو فيتش ريوتوف (رئيس الوفد) ، ابراهام ميلاميد ، اندريه دعاروف ، نفتالي ليدر ، روبرت ماركريان ●

وفد لجنة السلام السوفييتية يختتم زيارته الهامة في اسرائيل

تل ابيب – لمراسلنا – يغادر وفد لجنة السلام السوفييتية اليوم ، الثلاثاء البلاد في طريق عودته الى الاتحاد السوفييتي بعد زيارة استغرقت اسبوعا . وشارك الوفد في الاحتفالات التي عقدت في الناصرة وحيفا وتل ابيب وعكا لمناسبة الذكرى ال ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، كما اجرى العديد من اللقاءات مع محاضري الجامعات في تل ابيب وحيفا ومع اعضاء اللجنة الشعبية للصداقة والجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وحركة الصداقة ولجنة السلام .

اجتماع احتفالي في عكا

اجتماع جماهيري في الناصرة

استقبال حافل في حيفا

معادلة « الاجماع القومي » ..

لا يوجـد نقود.. يوجد : حرب .. غلاء.. تضخم..

*** بقلم : جمال موسى ***

يقوم وزير المالية ، هورويتس ، ومن خلفه كل الحكومة ، بما فيها دافيد ليفي ، وأبواق السلطة ، والراسمالية والاحزاب الحاكمة واحزاب « حكومة الظل » الجالسة في المعارضة ، بعملية غسل دماغ ، وغسل معدة العمال وجماهير الشعب، دون كلل او خجل ، ويرددون في كل مناسبة : لا يوجد نقود .. دولتنا صغيرة .. وفقيرة !!

وفي الوقت نفسه يوقع هذا الوزير مع الهستدروت على اتفاقية : « الحفاظ على الاجور الحقيقية » .

ولكن محافظ بنك اسرائيل ، ارنون جافني يصل الحصرمة ، ويدعو الى عقد « صفقة الخدمة » ، التي تعني : تجميد الاجور والارباح والاسعار والضرائب !! ويضيف دون ان يندى له جبين ان يجب تخفيض مستوى المعيشة بـ ٣ ، ٦ ، ٩ بالمئة الخ .

ويتظاهر سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل بالغضب والتحدي ، ويتراجع قليلا ثم يتقدم كثيرا ويعلن : اذا ما قامت الحكومة بتجميد الاسعار والضرائب ، خلال ثلاثة اشهر ، فستتجاوب الهستدروت من طرفها ، وتوافق على الدخول في مفاوضات لعقد « صفقة الخدمة » وتجميد الاجور ابتداء من اول نيسان ١٩٨١ .. (هذا هو الموعد المتوقع لانتقال الحكومة الى ايدي المعراخ) !

ولكن جاد يعقوبي ، الزعيم الاقتصادي لحزب العمل و «المعراخ» ، والذي يستعد لتسلم وزارة المالية بعد الانتخابات المقبلة للكنيست ، عقد مؤتمرا صحفيا خاصا في تل ابيب ، وطرح فيه برنامج حزب العمل الاقتصادي لحكومة « المعراخ » المقبلة. وجاء في هذا البرنامج دون لف : العمل على تخفيض مستوى معيشة جماهير العاملين .

وهكذا فالوجه الثاني لسياسة « الاجماع القومي » هو شن حرب لا هوادة فيها على اجور ومعيشة ومساكن العمال وجماهير الشعبين اليهودي والعربي .

ويحاول يروحام ميشل اسدال وشاح حديدي على هذه الحرب الطبقية الوحشية . فهو يعلن باسم الهستدروت ، بانه سيصون الاجور الحقيقية للعمال ! وانه من اجل تقييد وضبط نضال العمال . ودائما يبدأ حديثه عن سياسة الاجور بما يلي : « لا اعتراض لنا على احتياجات الامن » وان القضية هي « توزيع عادل للاعباء » ، اي تحقيق العدالة ما بين العمال والراسمالية في تحمل اعباء هذا الامن .

الاجور وتفاحة نيوتن

عندما سقطت التفاحة على راس نيوتن تمكن هذا العالم من اكتشاف قانون الجاذبية . ولكن اسقاط الاجور المسحوقة على رأس العامل يكشف عن قانون الاستغلال الراسمالي ، وعن قانون الحرب ، الذي يفرض البطالة والافقار على العمال وجماهير الشعب.

اولا : ميشل وهورويتس يتصران الحفاظ على الاجور الحقيقية ، عن طريق دفع علاوة الغلاء . وهذا تزوير واضح لحقيقة الاجور الحقيقية . فمن المعروف رسميا ان جدول الغلاء لا يشتمل على كل عناصر الغلاء ، اذ لا يدخل في حسابه غلاء حاجيات عديدة . كذلك من المعروف رسميا ان ميشل عقد صفقة مع الحكومة واصحاب العمل في سنة ١٩٧٥ تقرر بموجبها نظام دفع علاوة الغلاء للعمال . وبموجب هذا النظام يدفع للاجراء علاوة غلاء عن ٧٠ بالمئة من جدول الغلاء فقط . ويتم حساب الدفع هذا مرتين في السنة بدلا من اربع مرات . وكانت الكتلة الشيوعية في الهستدروت (اليوم « الجبهة ») هي الكتلة الوحيدة التي وقفت في راس معارضة هذا الاتفاق المشين . وامام نقمة العمال اضطر في هذه السنة الى تغيير هذا الاتفاق ، بحيث يدفع للاجراء علاوة غلاء عن ٨٠ بالمئة من جدول الغلاء فقط ، وان يدفع سلفية (اذا تفاقم الغلاء) على حساب هذه العلاوة .

وجفني ، محافظ بنك اسرائيل ، لا يخجل من العمال ، فاعلن في محاضرة له في ٢٣-١٠-٨٠ ان الحكومة تخفض قيمة الاجور الحقيقية بواسطة تأجيل حساب جدول الاسعار عن طريق رفع الاسعار عاليا بعد حساب الاسعار ، وبذلك تربح الحكومة واصحاب العمل فرصة ثلاثة اشهر ما بين الغلاء وما بين التعويض عن هذا الغلاء . وحقيقة اخرى في موضوع الغلاء هي : ان غلاء المواد الغذائية وحاجيات الاستهلاك اليومي يتراوح ما بين ٢ - ٤ اضعاف جدول الغلاء الذي تحسب بموجبه علاوة الغلاء . فبناء على الاحصاء الرسمي ، ارتفع جدول الغلاء ما بين اب ١٩٧٩ واب ١٩٨٠ ب ١٣٣ بالمئة . ولكن في الفترة نفسها ارتفعت اسعار : الحليب ب ٢٦٠ بالمئة ، الخبز ٢١٦ بالمئة ، المواصلات ٢٣٩ بالمئة ، الكهرباء ٢٥٢ بالمئة . وارتفع سعر البنزين منذ ٢٥-١-١٩٧٩ من ٢٠٠٢ ليرة للتر الى ٤٩ ليرة للتر في اكتوبر ١٩٨٠ . وفي الفترة نفسها ارتفع سعر « بالون » غاز الطبخ من ٢٤٠ ليرة الى ٦٧٠ ليرة. لقد كان لتر الحليب يكلف اجرة ٤٨ دقيقة من عمل العامل ، واليوم يكلف اجرة ٨٥٢ دقيقة .

ونشرت « دفار » في ٢-١١-١٩٨٠ جدولا اعدته « منظمة الغذاء والزراعة الدولية » تصدّر اسرائيل في قمته من حيث استهلاك الحليب في ٨ دول في العالم . وبناء على هذا الجدول، استهلاك الحليب للشرب في اسرائيل هو السدس استهلاك الحليب في فنلندا التي تقف في راس الجدول ، وهو ما يقرب من ٤٠ بالمئة من استهلاكه في بولونيا .

واخيرا - في هذا المجال - اثبتت الاحصائيات الرسمية التي نشرت مؤخرا ان الاجور الحقيقية انخفضت في النصف الاول فقط من هذه السنة ب ٩ بالمئة .

ما هي الاجـور الصافية ؟

الاجور الاسمية - سواء كانت يومية او شهرية - هي الاجر الاساسي ، مضافا اليه علاوات : الغلاء ، الاقدمية ، العائلة ، الدرجة المهنية وما شابه ذلك . وتلاعبت الاستغلال الراسمالي يضيفون بشكل اعتباطي الى الاجور الاسمية ساعات العمل الاضافية ومنحة زيادة مقطوعية الانتاج ، واحيانا كثيرة اجور الغد الخ. بهدف تكبير حجم الاجور . والحقيقة هي ان الاجور وهذه الاضافات المذكورة تعتبر مدخول العامل .

ولكن الاجور الصافية ، هي الاجور التي تصل يد العامل بعد ان تخصم منها ضرائب متعددة وبشكل اوتوماتي :

١ - ضريبة الدخل التي تبدا ب ٢٥ بالمئة من الاجور - ومن الليرة الاولى - وترتفع مع ارتفاع هذه الاجور الى ان تصل هذه الضريبة الى ٦٠ بالمئة من الاجور .

٢ - ضرائب : التأمين القومي ، ضريبة البطالة .

٣ - الرسم الموحد للهستدروت الذي يشتمل على رسم « صندوق المرضى » .. رسوم صناديق التأمينات الاخرى مثل التقاعد ورسم لجنة العمال .. الخ .

وهكذا فالاجور الصافية تقل عن الاجور الاسمية باكثر من ٢٥ الى ٦٠ بالمئة .

متوسط الاجور مقابل متوسط المصروفات

بلغ في شهر ايلول الفائت متوسط مصروفات عائلة من (٤) انفار ، على مجموع حاجيات المعيشة في شهر ٢٢٤٤٥ الف ليرة ، وذلك بناء على تقرير مؤسسة التأمين القومي . وهذا المتوسط يرتفع في الشهر الواحد اكثر من مرة ، نتيجة الغلاء المتفاقم من جهة ، ونتيجة هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية من جهة اخرى . اذ ان هذه القيمة تهبط في الاسبوع الواحد ما لا يقل عن (٢) بالمئة .

وبالمقابل - بناء على الاحصائيات الرسمية - بلغ متوسط الاجور في حزيران هذه السنة ٢٥ الف ليرة شهريا .

ولكن ما يقرب من نصف العمال ينال الواحد منهم من الاجور ما هو اقل بكثير من متوسط الاجور هذا . ويتراوح متوسط اجور هؤلاء العمال بناء على فروع العمل - ما بين ١٤٠٠٠ الف ليرة، الى ٢١٠٩٠ الف ليرة شهريا . فهناك الوف العاملات ، اليهوديات والعربيات ، تتقاضى الواحدة منهن اجورا شهرية تتراوح ما بين ٦ - ٨ آلاف ليرة . وهناك الوف العمال يتقاضى الواحد منهم شهريا ما بين ٨ - ١٢ الف ليرة .

لقد نشر في « دفار » على لسان رئيسة قسم المرأة العاملة في الهستدروت ، عفيرا نمار : انها فحصت مصنعا في مدينة (نس تسيونه) ووجدت ان اجر العاملة فيه لا يزيد عن (٨) آلاف ليرة شهريا مقابل (١٢) الف ليرة شهريا للعامل .

وكذلك نشرت « دفار » على لسان رئيسة لجنة عمال مصنع « اتا » للنسيج : ان الاجرة الشهرية للعامل في هذا المصنع هي (١٤) الف ليرة وهي لا تكفي معيشة عائلة العامل سوى لمدة اسبوعين .

ومرة ثالثة نشرت « دفار » على لسان لجنة عمال بلدية حيفا ان متوسط الاجر الشهري للعامل في مختلف فروع العمل يتراوح ما بين (١٤) الى (١٨) الف ليرة .

وهذه الاحصائيات وغيرها تشهد على ان متوسط الاجور العام ، او لكل فرع من فروع العمل ، خاصة الاجور الصافية هي في هبوط متواصل وعلى الرغم من دفع علاوة غلاء .

فمتوسط الاجـور العالي انخفض بنسبة ١٤٪ عما كان عليه في الشهر نيسان - حزيران من سنة ١٩٧٩ . وبالمقابل يرتفع دون توقف متوسط مصروفات معيشة العائلة الشهري .

وبالاضافة الى سقوط الاجور يسقط مدخول العائلة من مؤسسة « التأمين القومي » . ففي سنة ١٩٧٥ كانت مخصصات الاطفال تساوي ٥ بالمئة من متوسط الاجور في حينه ، ولكن اليوم تساوي هذه المخصصات ٢٠٨ بالمئة من متوسط الاجور العالي .

اما مخصصات الاطفال العرب فهي اقل بكثير من مخصصات الاطفال اليهود ، بناء على سياسة الاضطهاد القومي .

ومن وسائل تخفيض الاجور المرونة : منع ارتفاع مبالغ درجات ضريبة الدخل من الاجور ، ومنع ارتفاع مبالغ « نقاط الاعفاء » من الضريبة ، بناء على الارتفاع الشهري لجدول الغلاء .

وعلى كل الاحوال فان حصة الاجور من الدخل القومي هي في انحدار مستمر .

ابتزاز الاجور

- يصر وزير المالية هورويتس على الامتناع عن دفع حصة الحكومة في ميزانية صندوق المرضى ، على الرغم من ان هذه الحصة انخفضت من ١١ الى ٦ بالمئة من هذه الميزانية . ويطالب هذا الوزير ، وبكل شدة ، ان يدفع اعضاء هذه المؤسسة الطبية (اي العمال) ومن اجورهم العجز الضخم في ميزانية « صندوق المرضى » ، هذا مع العلم بان اجور العمال تسهم اسهاما مركزيا بهذه الميزانية . ففي سنة ١٩٧٥ بلغ مجموع حصة العمال في هذه الميزانية ٢٢٢ مليون ليرة ، واما الان فقد ارتفع هذا المبلغ الى ٢٤٢٩٠ مليار ليرة . ويركع ميشل وكل القيادة المعراخية امام هورويتس ، وتمد يد الابتزاز من جديد الى اجور العمال . ففي هذا الاسبوع قررت اللجنة المركزة للهستدروت زيادة نسبة رسوم (اي ضريبة) « صندوق المرضى » من الاجور ب ٥٠ بالمئة ، كذلك زيادة نسبة هذه الضريبة من « الرسم الموحد » من ٦١ الى ٦٤ بالمئة . وبالاضافة الى كل هذا زادت اللجنة المركزة المدفوعات النقدية عند استلام الادوية بمئة بالمئة اي من نصف شاقل الى شاقل . والحبل على الجرار . هذا مع العلم ان « صندوق المرضى » يقفل على عائلته العلمية والمعالجة الطبية لـ ٧٥ بالمئة من السكان .

والى نقوم الحكومة بتخفيض ميزانيات سيسمحة الاسعار ، ووزارات الرفاه والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والخدمات البلدية والمحلية ، فهذا يعني تحويل المليارات من الليرات على حساب اجور العاملين وجماهير الشعب. فالضرائب البلدية في ارتفاع متزايد ، ورسوم التعليم في ارتفاع متزايد . فعلى الطالب الجامعي اليوم ان يدفع رسم تعليم ٢٦ الف ليرة بدلا من ١١ الف ليرة ، واجرة سكن ١٦٠٠ ليرة بدلا من ٨٠٠ ليرة ، ورسم معالجة طبية ٢٠٠٠ ليرة بدلا من ٩٠٠ ليرة ، ورسم تلمذات ٢٠٠٠ ليرة بدلا من ٧٠٠ ليرة ، يضاف الى هذا مصروفات السفر وشراء الكتب الخ .

ثم هناك ضريبة اصبحت جزء من الاسعار وهي ضريبة « القيمة الزائدة » .

هذا ناهيك عن ارتفاع تكاليف المساكن التي اصبحت بالملايين ، وارتفاع اجور المواصلات الخ .

هذه هي ممارسة سحق لجمهور العاملين التي لا تتوقف عند حد ، ولذلك فكل كلام عن تجميد الاجور هو مجرد ذر الرماد في العيون ، لان الاجور الحقيقية لا تصمد ، وليست عائمة في نقطة واحدة ، بل هي في سقوط دائم . بينما الاسعار والتضخم والضرائب في صعود دائم .

وبكلمة اخرى فالاجور الحقيقية هي ما يمكن ان تشتريه من قيم ووسائل الحياة بهذه الاجور . وكل من يقارن ما كان يشتريه بالليرة في سنوات ال ٥٠ وال ٦٠ وال ٧٠ ، وما يمكنه ان يشتريه بها اليوم يعرف حقيقة اجوره.

وهذه للحكومة واصحاب العمل والراسمالية ، الحرب الطبقة العاملة والجماهير عامة بمصيبة لا تحتمل ، وهي تفشي البطالة . والخطر رئيس مصلحة التشغيل ان يعلن ان الحكومة هي المبادر الى توسيع البطالة وهي التي اقصت من العمل الالوف (٦ بالمئة ؟) من العمال والموظفين والمدرسين والاطباء والمهندسين، وقذفت بهم الى قارعة الطريق ، وكل ما يسمى بتعويض البطالة (تعطى لقلة قليلة من العاطلين عن العمل) لا يشبع ولا يغني من جوع .

(البقية في العدد القادم)

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

* الرجل القصير ذو اللسان الطويـل *

الرجل القصير جدا ، والذي لا يمكن ان يكون وزير خارجية الا في اسرائيل . والذي اسمه اسحق شمير ، والذي نعرف تاريخه المعادي للتاريخ ، اضاف « مجـدا » جديدا الى امجاده وامجاد اسرائيله ..

هذا الشخص الذي لا يعقل ان يشغل امثاله منصب وزير الا في اسرائيل العجائبية هذه لم يطرف له جفن يوم الخميس الماضي حين هنأ زمرة من المستوطنين الخيروتيين في « منطرة » استفزازية جديدة على سفوح الجليل المعذب المقهور . وكيف تخرج التهنئة من واحد مثل شمير في ظرف مثل هذا ؟ انه يدعو على طريقة المجالز (مع الاعتذار الشديد والحار للمجالز) بالا يظل الجليل « جليل غوييم » - اي جليل عرب - بل جليل يهود !

ولم تعد صحافة شمير هذا غضاضة في نشر دعوته العنصرية السافلة هذه والتي تنطف لؤما وحقدا ووحشية باستخفافها الدموي باهل الجليل واصحابه وسكانه ومعمريه من قبل ان يهاجر شمير واجداده الى بلادنا بآلاف السنين . وحتى صحيفـة « هآرتس » (الرصينة - بالمقاييس الاسرائيلية !) لم تجد ولو كلمة واحدة ، ولـو كلمـة « عيب ! » ، تعلق بها على مثل هذه السمـوم العنصريـة البشعـة .

لقد ادانت الانسانية المتحضرة الصهيونية ووضعتها في مكانها المناسب الى جانب كل الايديولوجيات المقيتة في التاريخ وياتي شمير بتصريحه هذا ليؤكـد من جديـد أن الانسانية المتحضرة لم تخطيء في قرارها الا بانها تأخرت في اصداره . وحين تدان الصهيونية فانها تدان فكرا وممارسة ولا شك في ان ميسم الادانة يجمع شمير ، البرغي في آلة الصهيونية ، ويجمع مخطط تهويد الجليل العنصري السام الذي يطرح بحدة صارخة مسالة الصراع من اجل الوجـود والمصير التي تواجهها الجماهير العربية في بلادنا بحـزم وبشجاعة اسطوريين !

* كيسنجـر .. عاريـــا ! *

ان منظره ، في ابهى حلة ، يثير التقزز ! فكيف سيكون منظره عاريا ؟ .. لا ، ليس عريه الجسماني هو ما يعنينا فما زالت لدينا ، رغم كل المصائب ، نظرة استاطيقية ما !

الذي يعنينا هو عريه السياسي . فهذا المهرج الامريكي ذو اللكنة الالمانية يستطيع ان يكون ساحرا بالنسبة لصحف السكس الصقيلة ويستطيع ان « يثبت » سحره في بلاط فرعون السادات . لكن سحره هذا يفقد مفعوله حين يحاول ان يلعب باوراق مكشوفة من زمان ..

ففي خطاب القاه كيسنجر ، عزيز السادات ، امام ١٥٠٠ صهيوني امريكي (« معريب » ٥-١١) ، « حلل » ظاهرة اللاسامية المنبعثة في اوروبا وفي امريكا وفي كل العالم الراسمالي . وبعد تمحيص لا يقدر عليه سوى العباقرة على شاكلة كيسنجر اسفر هذا الامريكي البشع قراره الخطير : مشكلة النفط ، هي الدافع الحقيقي لصعود اللاسامية !

ولما كان هنري كيسنجر الصهيوني هو المتحدث فمن الطبيعي ان يكون « النفط العربي » هو مفجر اللاسامية .. ولانه نفط « عربي » فان الامر يوحي ، بالتداعي ، بـان اصحاب هذا النفط يقفون وراء اللاسامية المتجددة ، ويكفي ان الفلسطينيين ينتمون الى العرب ليكونوا شركاء في اثارة اللاسامية . وبما ان اسرائيل هي عدوة الفلسطينيين فهذا يعني ، بلا طول سيرة ، ان اسرائيل هي فعلا كنز لامريكا و « للعالم الحر » وهلمجرا ..

لا يشكل هنري كيسنجر مفاجأة لنا ولا نجد جديدا في آرائه هذه . لكن نظريته عن النفط اللاسامي تستدعي تعليقا ما من عرب امريكا وعرب كيسنجر النفطيين !!

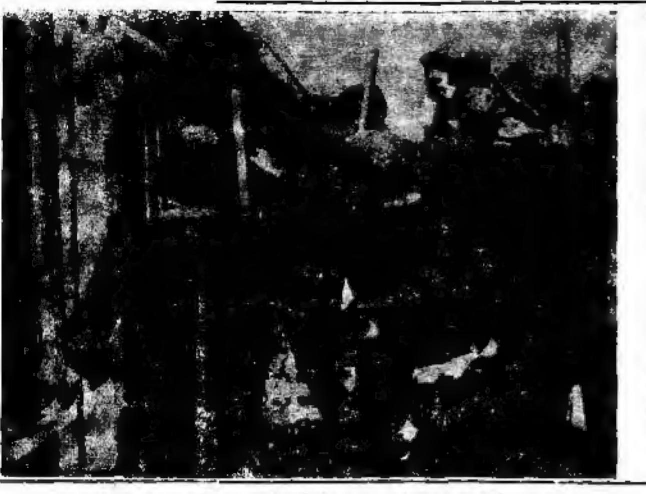
* هل الرئيس الامريكي هو رئيس الامريكيين *

وبصيغة اخرى : هـل يمثل الرئيس الامـريكي ، باسلوب الانتخابات الامريكية القائم ، ارادة جماهير الشعب الامريكي فعـلا ؟

ان الحقيقـة المعلنـة والمعروفـة القائلـة بان الذين شاركوا في الانتخابات الاخيرة هم اقل من نصف اصحاب حق الاقتراع ، هذه الحقيقة تعني شيئا هاما في الاجابة عن السؤال المطروح اعلاه . وهناك حقائق اكثر دلالة قد لا تجد لها مكانا على صفحات الجرائد والمجلات الصاخبة اللامعة ، على سبيل المثال فقد نشر نبا (متواضع) جدا عن مظاهرات الامريكيين البورتوريكانيين ضد كارتـر وريغن على السواء الامر الذي اضطر الشرطة الامريكية الى ابعاد زوجة ريغن عن مقر هيئته الانتخابية خوفا عليها من المتظاهرين . لقد اعتقلت الشرطة الامريكية عددا مـن هؤلاء الامريكيين المسحوقين لكن ملاييـن منهم لم تعتقلهم الشرطة لانهم لم يتظاهروا ، وآثروا ان يظلوا اغلبية صامتة. وهل يدوم صمت هذه الاغلبية ؟ والى متى ستستمر لعبـة الدمقراطية الامريكية ؟

لعل فردريك انجلز هو الـذي نعـت الانتخابـات البرجوازية بانها عملية يقوم فيها الشعب باختيار الذين لا يمثلونه لمدة من الزمن ثم يستبدلهم بآخريـن لا يمثلونه هم ايضا .

انها ، حقا ، صيغة جميلة وعميقة التعبير عن مهزلة دمقراطية المستغلين ومصاصي الدمـاء .. بيد ان الدماء الممصوصة تعـرف كيـف تتفجر وتنتقم والقـدم الامريكي الممصوص موعده هو الآخر ، لان امريكا تقع على سطح الكرة الارضية . هذه الكرة الارضية المتحركة بمنطق معلوم والمتفاعلة بقوانين موضوعية لها طبيعتها ولها تناقضاتها ، انما لها حتميتها ايضا !



● البوليس في خدمة حكومة الليكود الراسمالية . في الصورة رجال الشرطة يقمعون مظاهرة العمال الزراعيين امام مبنى الكنيست في ٤-٢-١٩٨٠ (من الارشيف) ●

تعقيب على ندوة :

« العـرب بين التيارات السياسية »

عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة ندوة يـوم ١٧-١٠-١٩٨٠ حول الموضوع اعلاه باشتراك عـدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للرابطة .

وقد كان جو الندوة رائعا تميز بالهدوء والعقلانية والصراحة الى ابعد حدود . وشعرنا اننا نستطيع بهذه الروح ان نقف كالسيار في وجه كل التيارات العاتية .

ونشرت « الانباء » - الاثنين ٢٠/١٠ - خبـر الندوة طويلا ، يحمل تأويـلات نرفضها الرابطـة ونرفضها نحن القيمين على الندوة والمنظمين لها ، لذلك سارعت الى توضيح امور كان لا بد من توضيحهـا . ونشر الرد في « الاتحاد » يوم الجمعة ٢٤-١٠ وفي الانباء يوم الاثنين ٢٧-١٠ .

ونشرت « الاتحاد » خبرا مفصـلا عن النـدوة في عددها يوم الجمعة ٢٤-١٠-٨٠ . واجد لزاما على ان اعود الى طرح الملاحظات الهامة من منطلق المسؤولية الواعية لرفض كل بقعة زيت على الثوب النظيف .

واحب ان استهل بملاحظة اشقاء في الغرب والمهجر اننا نرى في «الاتحاد» صحيفة المناضلين ، صحيفتنـا التي سجلت وتسجل كل نضالات شعبنا ونشرت وتنشر الامل بالمستقبل الارغد لشعبنا .

اقول ذلك لا مجاملة ، وانما حقيقة تفرض نفسها . وهذه الحقيقة نفسها هي التي ترفض اللهجـة التي جاءت في رسالة مندوب « الاتحــاد » عن النـدوة المذكورة وعن الاشخاص المشتركين :

ان المشتركين في الندوة اعضاء في اللجنة التنفيذية للرابطة : الاستاذ كليل الظاهر كان نائبا لرئيس بلدية الناصرة ما يزيد عن ثلاث سنوات (٧٥ - ٧٨) وهو اليوم سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، والشاعر سالم جبران سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة وهو كذلك عضو بلدية ، والقس رياح ابو العسـل راعي طائفة دينية وصاحب دور طليعي في بناء الجبهـة ، والدكتور رشيد سليم من مؤسسي جبهـة الناصـرة الدمقراطية وعضـو ادارة البلدية في المرحلـة السابقة (٧٥ - ٧٨) ، والمهندس وليد الصـايغ احد البارزين في العمل الجبهوي وله دور طليعي في تنظيم مخيمات العمل في الناصرة .

اقول ذلك لابين ان المشتركين في الندوة لوقر شأن في بناء الناصرة الجديدة مع العديدين غيرهم من الجنود المعروفين او المجهولين .

وما جرى في الندوة كان طرح افكار صريحة لا تلغي اطلاقا العمل الجبهوي بل تدعمه وتؤكده ، ولا تضيق طريق العمل بل تبحث عن سبل التوسيع وفتح المجال لتناصف اكبر .

وقد اكدت ، في تقديمي الندوة وفي تلخيص النقاش ، هذه الامور . وعرفت ، وكلنا نعرف ، ان هنـاك وجهات نظر متباينة بين المشتركين في الندوة والا فلا قيمة للندوة كلها . وشددت على قول « اختلاف الراي لا يفسد للود قضية » - اذ كلنا في خندق واحد نعاني قهرا وضغطا ونواجـه سلطة شرسة - وعلينا ان نقوي وحدة الصف حتى ننجح في صد الريح السوداء .

قد لا اقبل ما جاء به الدكتور رشيد وقد ارفض مـا قاله القس رياح وقد لا اوافـق المحامي كاملا عـلى آرائه . وقد ارى ضرورة محاورة المهندس وليد كما قد اقبل جانبا وارفض آخر من كلام الشاعر سالم . او قد ارفض بعض ما قالوا وانكر البعض الآخر . لكـن

بقلـم : فوزى عبد اللـه
[سكرتير رابطة الجامعيين في الناصـرة]

الحقيقة الساطعة تبقى اننا في خندق واحد واننا نعمل بدرجات متفاوتة - كطبيعة كل البشر - من اجـل مستقبل افضل . والحقيقة الاهم اننا ما دمنا نعمل لا بد من ان نختلف ونتناقش ونتحاور من اجل تحسين سبل العمل ومن اجل ضمان حصاد اوفـر واعظم . وعليه فاختلاف الراي لصالح العمل وليس العكس .

لذلك اعتبر الكلمات التي سقطت هنا وهناك في مـا كتب على لسان الصديق سالم جبران انما هي كلمات في ساعة غضب شعر به مندوب « الاتحاد » - وفي ساعة الغضب قد يقول المرء اشياء ينكرها حين ينظر الى البعد بهدوء أعصاب وترو .

اقول ذلك لان هذه الكلمات لم يقلها الصديـق سالم في الندوة . لم يتحدث لا هو ولا غيره عن « جبهة فوقية » و « جبهة قيادات » ولم يذكر « غسيل الانف » كتمز بالمتحدثين . كما ان العبارة « ان هناك من يعتقد انه خلق للقيادة بينما العمـل الاسـود وقف عـلى الرعاع ، على العمال ، على الطبقات الشعبية » .. والعبارة : « اذا كان هناك افراغ ان تصبحين .. » او « .. وهذا الامر لا ينجز في عيادة ، بين روشته واخرى » ... وبعض العبارات الغاضبة الهازلـة الاخرى ليس لها محل اطلاقا وليس من المحمود ان نضعها في كلام قائد مسؤول وصديق اعرفه جيـدا ، واعتبرها - مرة اخرى - كلمات سقطت سهوا ساعة جدل على الصحيفة حررها المراسل اذ لم يقل سالـم مثل هذا الكلام على المنصة . وانا اشهد على ذلك كقيري من محبي الخير قبل كل شعار آخر .

ان الجامعيين في الناصرة ليسوا طبقة ولا فئة منفصلة عن شعبهم بل العكس ان الجامعيين ابناء شعـب مسحوق تعلموا ، وهم يكرسون انفسهـم وثقافتهـم لخدمة هذا الشعب .

وقد كان لهم دور طليعي في تشكيل جبهة النـاصرة الدمقراطية سنة ٧٥ واشتركوا بالعشرات في كل الاعمال المسلمة التي اقتضاها الظرف ، وما زالوا - للحقيقة والتاريخ - في طليعة العاملين في كل الحقـول التي تفرضها ظروف الناصرة .

حتى في مخيم العمل التطوعي يشترك المئات منهم في مختلف الاعمال البيضاء والسوداء . فلا محل للتشكيك في دور الجامعيين او دور رابطة الجامعيين ولا مكانة لطرح الامور بمنظار اسود او حتى في لحظة غضب .

واحب ان اؤكد ان الحزب الشيوعي ، كشريك واع كبير في الجبهة ، ملزم اكثر من غيره برفض كـل استقطاب وملزم بتخفيف حدة النقـاش مع الشركـاء وملزم كذلك بقبول الحوار المفتوح بهدوء عهدناه منه وتعهد ابدا .

نحن الذين نعلن ان لا بديل للجبهة وان شراكتنـا الحزب مهمة جدا لنا جميعا ولكل الاطراف .

ويبقى ان يعرف كل قارىء ان قوة كل شريك هي قوة للمحصلة (الجبهة) وانه علينا ان نسعى لتقوية الاطراف وان نتحلى بالصبر والتسامح والمحبة ما دمنا نعمل كلنا من اجل تغيير واقعنا الى امل ونور وما دمنا كلنا في خندق الالم والمعاناة .

واخيرا ، ان تيار العمل هو الاقوى وان كل فكر لا يقترن بالممارسة لا يحيا الا حياة انعزالية غريبة .

تعقيب من « الاتحـــاد » :

نشرنا رسالة الشاعر فوزي عبد اللـه ، بنصهـا الكامل ، ونحن نشعر باعمق الاحترام تجاه المسؤولية الوطنية التي تميز روح هذه الرسالة ، كما نعتز بثقة شعبنا كله بحزبنا و « الاتحاد » - هذه الثقـة التي نعبر عنها ايضا ، بصدق وحرارة ، رسالة الاستاذ عبد الله . ومع هذا ، لنا بعض الملاحظات القصيرة :

١ - ان مراسل « الاتحاد » في الناصرة ، ككـل مراسلينا ، يتوخى دائما الصدق والدقة في استعراض الاحداث والنشاطات . واذا كان النقاش حول قول او عدم قول هذه الجملة الهامشية او تلك فان الجمهور الذي حضر الندوة وقرأ ريبورتاج « الاتحاد » ادرك ان « الاتحاد » نقلت بصدق تام ومسؤولية ، المقتطفـات الاساسية من اقوال المتكلمين ، وليس بالطبع كـل اقوالهم ، فنحن لا ننشر بروتوكولات .

٢ - كان سالم جبران في بداية الندوة ، وليس صدفة ، قد اشار الى وجود مراسلي الاعـلام السلطوي - التلفزيون الاسرائيلي و « الانباء » - ولم تتضمن مساهمته في الندوة تعريضا او تهجما عـلى احد . ان التشكيك هو في طرح مثل هذه سؤال كبرى حول بناء الجبهة والتشكيك هو اتهام الحزب الشيوعي انه يتعامل مع حلفائه كقوي مع ضعيف . وكنا نتوقع من الشاعر فوزي عبد الله ان لا يكتفي بالقول « قد اوافق على كذا وقد لا اوافق » ، بل ان يعلن موقفه المعروف والواضح ، المتمسك بالوحدة الجبهويــة فعلا - لا قولا فقط - والرافض للعقد المعادية للحزب الشيوعي - هذا الموقف الذي يعرفه الجميع .

٣ - من كلام سالم جبران في الندوة ، وكـما عرضناها في « الاتحاد » وقبل هذا في الحكمة الشعبية للجامعين ، يبرز واضحا موقف الاحترام والتقدير الموضوعي للمثقفين كفئة حية ونشيطة في شعبنا ، بل ان مجرد نمو هذه الفئة كان تعبيرا عن فشل سياسة القمع القومي في المسار الثقافي . ولكن هذا لا يمنع من انتقاد شوائب وسلبيات وامزجـة برجوازيـة ، استعلائية عند هذا المثقف او ذاك ، ان عشـرات الاكاديميين لعبوا دورا رائعا في المخيم مثلا ، في القيادة وفي الورشات ، وفي كل معارك المدينة والشعب . ليس مع هؤلاء النقاش ، وليس هؤلاء هم الذيـن يطرحون « النظريات » المشككة بالجبهة طريقـا وبناء وبحزبنا الشيوعي . دعونا نؤكد مرة اخرى ، بما لا يقبل الشك ، ان نقاش سالم جبـران ليس مـع الاكاديميين عموما ، كلا ، بل مع المزاج الهامشي بين الاكاديميين ، المزاج الذي تعزله الحياة نفسها ، والاستاذ فوزي عبد الله ، ربما اكثر من غيره ، يعرف ان هذا المزاج ليس في نقاش مع الشيوعيين فقط بل مع اكثرية الجامعيين .

واخيرا .. نرحب بكل حوار ، حوار الاخوة والزملاء مع الحركة المشتركة ، والتمسح القول بالعمل ، ولنقـر كلنا بوضوح ودائما ، ان الموقف من الحركة الشعبية ضد القمع القومي ومن وحدة الصف ، هو ما يقـرر موقفنا من اي انسـان . ان كل الطاقات يجب ان تنصب لتوسيع الحركة الشعبية ، ولتوطيد الجبهـة وترسيخ السلطات المحلية الجبهوية وخوض المعركة للتطور الاقتصادي - الاجتماعي والنضال لشعبنا . وكل ما يضعف انجاز هذه الاهداف ويخلق الشقـوق والثغرات بحجة « استمرار النقاش » مرفوض مـن شعبنا ، ويتناقض مع اهدافنا المشتركة في البقـاء والمساواة والتطور والكرامة .

تعازينـــا

● الى الزملاء مصطفى وعبد الكريم سعد وعموم آل سعد بوفاة الوالدة .

جبهة كفرياسيف الدمقراطية

أمس محاولة للفلفة فضائح وزارة الداخلية !

تغيير طريقة نقل الاموال الحكومية

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة رقابة الدولة البرلمانية ، يوم الخميس الماضي ، صياغة طريقة جديدة لنقل الاموال الحكومية الى السلطات المحلية ومؤسسات التربية والتعليم . وحسب القرار ستتم صياغة هذه الخطة بالتنسيق بين مكتب مراقب الدولة ووزارتي المالية والداخلية .

واتخذ القرار بموافقة وزير الداخلية، يوسف بورغ ، خلال اجتماع اللجنة الذي شارك فيه ايضا مراقب الدولة ومدير وزارة الداخلية العام .

وقد اسمعت في سياق الاجتماع انتقادات شديدة اللهجة من قبل النواب اعضاء اللجنة على الاسلوب الذي اتبع حتى اليوم في توزيع الاموال والهبات الحكومية ومن طرف خفي اشير الى الفضائح التي تكشف النقب عنها مؤخرا في وزارة الداخلية وقبلها في وزارة الاديان !

وقد وجد الوزير بورغ نفسه ، امام سيل الانتقادات الموجهة اليه ، مضطرا للدفاع فقال ان النقاش يجب ان لا يتمحور حول نبش ما مضى وانما لتصحيح ما قد يحدث . كذلك رفض الادعاء بان المؤسسات الدينية تمتعت لوحدها بهذه الاموال والهبات وقال ما معناه ان التمتع بذلك كان « من جنب وطرف » !

ويأتي هذا القرار ، وتجاوب وزير الداخلية له ، للتمويه بأن الهدف منه ، هو لفلفة فضائح وزارة الداخلية قبل ان يجر الكشف عنه وفضح فضائح وزارات ووزراء آخرين في حكومة الليكود !

سلطات اسرائيل والحجاج :

تساهل على الورق ووحشية في الواقع !

القدس — لمراسلنا — ردت المحكمة العليا مؤخرا التماسات قدمها سبعة من المواطنين العرب في الناصرة وعرابة وأم الفحم وقلنسوة كان وزير الداخلية قد رفض السماح لهم باداء فريضة الحج الى البيت الحرام هذا العام .

وفسرت نيابة الدولة قرار الوزير بقولها — ان وزارة الداخلية اعتمدت في رفض طلب ١٠ مواطنين على بينات سرية قدمتها اجهزة الامن تشير الى ان سفر هؤلاء المواطنين الى الاردن والعربية السعودية يشكل خطرا على الامن . اذ بامكان كل منهم ان يقيم اتصالات مع جهات معادية .

واضافت ممثلة النيابة : ان قسما من مقدمي الالتماس محسوب على الاوساط « المتطرفة » الداعية لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية !! واضافت ان بعضهم يؤيد تنفيذ الاعمال التخريبية في اسرائيل . وكيف عرفت ذلك !؟

ويفيد مراسلنا ان ممثلة النيابة نسيت هذا الخط المستهجن للتغطية على قرار وزارة الداخلية . فالغالبية الجماهير العربية في اسرائيل مثلها مثل كل القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم تؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وان هذا هو الطريق لاحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . والحقيقة ان حكام اسرائيل بتنكرهم لحق الشعب الفلسطيني المشروع هذا هو العمل التخريبي بعينه .

هذا وقد اجمع حجاج بيت الله الحرام ، الذين سمح لهم بالحج على التشهير بالمعاملة العنصرية الفظة التابعة من العداء والتنكر للمواطنين العرب ولتقاليدهم الدينية التي ووجهوا بها على ايدي موظفي الجمارك الاسرائيليين على جسر اللنبي لدى عودتهم الى البلاد .

واكد الحجاج انهم تقيدوا بالارشادات التي اصدرتها وزارة الاديان ، الا ان موظفي الجمارك لم يتقيدوا بهذه الارشادات وتجاوزها بصورة فظة . فعلى الرغم من ان هذه الارشادات تجيز لكل حاج احضار كمية من العطر او الكحل « لا تزيد عن ربع الليتر » — كما جاء في تعليمات شلومو ناوي ، مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان — ، الا ان موظفي الجمارك صادروا هذه المواد واتلفوها . كما انهم صادروا الهدايا الرمزية التي كان احضرها الحجاج (مثل العاب الاطفال وحاجيات صغيرة اخرى — ولاعات واقلام وغيرها) رغم ان الارشادات المذكورة تجيز لكل حاج استيراد « امتعة الهدايا او الاستعمال الشخصي ، شرط ان لا تزيد قيمتها عن ١٠٠ دولار » .

واعلن بعض الحجاج لمراسلنا انهم كانوا سيتقدمون بدعاوى الى المحاكم ضد سلطات الجمارك ، اذ ان رجال الجمارك لم يعطوا اي مستند للحجاج بمصادرة امتعتهم .

مساع مجددة لبيع شركة « ال — عال »

تل ابيب — يسعى عدد من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة بدعم من قادة الليكود للسيطرة على شركة « ال — عال » الحكومية للطيران . فقد افادت وسائل الاعلام (الاربعاء ٥–١١–٨٠) بان وزير المواصلات ، حاييم كوفمان ، يدرس اقتراحا من عضو الكنيست الليكودي بسبح غروفر لبيع ٢٦٪ من الاسهم الحكومية في الشركة الى عدد من المتمولين . ولم تذكر الاخبار اذا كان المتمولون من داخل البلاد او خارجها .

ويذكر ان هذه الانباء تتفق وسياسة حكومة الليكود التي تنتهجها منذ توليها الحكم . وتعتمد هذه السياسة على بيع املاك الحكومة وشركاتها وسائر مؤسسات القطاع العام للمتمولين خصوصيين . وهي تستهدف من ذلك زيادة مداخيلها لتخفيف ازمتها من ناحية وتقوية اصحاب رؤوس الاموال من ناحية ثانية . وهي بذلك .. تضعف القطاع العام وتقضي على المدى المستقبلي باقتصاد البلاد وتخضعه كلية لسيطرة اصحاب رؤوس الاموال.

مخيم عمل تطوعي في احدى مدارس ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — بمبادرة مجلس الطلاب في مدرسة عمر بن الخطاب (ا) وبالتعاون مع ادارة المدرسة وهيئتها التدريسية وبيت الشبيبة ودعم ادارة المجلس الديمقراطية المحلي ، يوم الخميس الاسبق ، مخيم العمل التطوعي الاول في المدرسة وكانت حصيلة انجازاته حوالي ٢٠ الف شاقل .

وبدأ يوم عمل الطلاب والمعلمين ، وقد ارتدوا ملابس العمل ، على انجاز المشاريع التالية : دهان ٢٠ غرفة تدريسية ، دهان جدران بطول ٢٠٠ متر ، ترميم المراحيض ، ازالة الاوساخ والقاذورات بواسطة آليات المجلس ، اصلاح الشبكة الكهربائية وتنسيق الحدائق وطلاء الاشجار بالجير الابيض .

واستقبل اهالي ام الفحم هذه المبادرة بالتشجيع والحماس وهم يرون فيها بادرة لاعمال مشابهة في مدارس البلدة وذلك من اجل خدمة مصلحتها ومصلحة الطلاب والتعلم ، جراء القصور الحكومي المفضوح في تحسين اوضاع التعليم المزرية السائدة في مدارس البلدة كافة .

التاريخ .. معلم

ان حكام اسرائيل طلبة اغبياء ... رغم ان المعلم ذو كفاءة عالية ويتمتع بفلسفة يقينية وبراهين قوية ولا يمكن ان تكون متناقضة . انه دائما صادق ولم ولن يكذب مرة واحدة .. وهل تعرفون من هو هذا المعلم ؟ انه التاريخ .

لقد عود هذا المعلم الشعوب ان تحطم عنجهية وغطرسة الطغاة وتجار الدماء ويجبرهم اخيرا على استيعاب الدرس مهما ازدادوا غباء واتسع جهلهم .

لقد اعتقد هؤلاء الحكام ، انه عن طريق سن مجموعة من القوانين العنصرية ، يستطيعون ان يوقفوا القطار الذي يسيره شعبنا او الذي يسير بسرعة تفوق سرعة قوانينهم البشعة والتي تحطها عربة خلفها الزمن منتهية مهترئة .

وما كان من شعبنا الا ان دوى بصرخة تصم اذان هؤلاء الحكام . انها الصرخة التي تجسدت في الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية والذي هو توطئة لحشد الجماهير الواسعة التي ستتنادى يوم يعقد مؤتمر الجماهير العربية في الوقت القريب . لقد كان هذا المؤتمر وسيكون صرخة ضد واقع الجو العنصري الذي استشرى اخيرا في البلاد اكثر من اي وقت مضى ، الذي تمثل بترجمة فصول اخرى من الفكر الصهيوني العنصري المتزمت والمغلق على كل نوافذ الفكر الانساني . لا بل انه اكثر من صرخة ، انه حشد وتعبئة للطاقات الهائلة الكامنة في جماهيرنا لتحول دون تحقق مآرب الصهيونية المتمثلة في حرماننا من العيش بشرف ومن حقوقنا القومية .

فرغم تجزئ الجسد الفلسطيني ورغم تعدد محاولات التشتيت والطمس لهوية هذا الجسد وتعرضه لشتى اشكال التجزئة والاضطهاد والتفرقة حافظ وسيحافظ على وحدته وتمسكه بوحدوية حضارته وتراثه وتاريخه وصموده ، طبقا للظروف الموضوعية التي يتواجد فيها كل جزء .

وبما ان الجسد واحد فان كل ضربة توجه الى احد اجزائه فان الاطراف الاخرى تتلوى وتنتفض لترد على هذه الضربة .

واذا كانت السلطات اخيرا قد ارتعدت لسرعة التنامي القومي والديمقراطي لدى الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد واخرجت من جعبتها القديمة المهترئة الموروثة بغبار الاستعمار البريطاني مجموعة قوانين عنصرية لقتل المشاعر القومية والتصميم على العيش بكرامة دون تمييز ومهانة فانها بذلك تعمق قبر سياستها .

فان هذه السلطات او هؤلاء الحكام العنصريين الذين يكفرون بقانون الشعوب وشريعة التاريخ والتطور لا يدركون اننا نصنع من هذا الاضطهاد والظلم مدارس تعزز فينا عزم النضال وتمدنا باساليب الكفاح وطرق التغيير . وما ايماننا بحتمية انتصار قضيتنا الا نتيجة تجلعنا في موضوع التاريخ وقدرتنا على استيعاب دروسه وفهمنا الجميل القانون الشعوب ومعرفتنا بحقيقة ان الشعوب تمهل ولا تهمل .

ان في قاموس التاريخ كله لم يسجل بعد ابدا ان شعبا قد بقي بسبب ممارسة اساليب القهر ضده ، او عبر حلوقه وبغيابه . فالذي يقره التاريخ ان كل الشعوب التي اضطهدت في الماضي لم تزل ولم تبقى على حل الظلام وضربة الباغي واندثرت سياسته .

اذا فعلى حكام اسرائيل ان يعجلوا قبل ان يفوت الاوان ، فعليهم ان ينظروا في صفحات التاريخ بعمق فيصححوا مسارهم المنافي لنواميس التطور المنطقي والتاريخي . فان شعبنا لا يختلف عن بقية الشعوب فلديه الصفات الخلاقة نفسها ولديه النفس الطويل والقدرة والطاقة على مواصلة مسيرته نحو القمة . ان التقاء الجماهير العربية في الناصرة قريبا سيقول لهؤلاء الحكام نحن هنا باقون رغم شتى اصناف الاضطهاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن .

عوض احمد عبد الفتاح
— كوكب ابو الهيجا —



● « منذ ٣٢ سنة ونحن نصرخ .. والآن !؟ » هذا احد الشعارات التي رفعها المتظاهرون احتجاجا على ازمة السكن واهمال الحكومة هذه الازمة وذلك في تل ابيب في ٣–١١–١٩٨٠ ●

جيوبكم و الغلاء و التضخم

✽ تضخم يناطح السحاب — ١٦٠٪ — ✽

يقول المصاعير اسرائيل انه من المستحيل وقف تسارع التضخم الذي وصل معدله بعد زيادة اسعار الوقود الاخيرة الى ١٦٠٪ اذا لم تقم الحكومة بلجم الغلاء .

✽ أيها السائق انتبه ! ✽

قررت الشرطة رفع الغرامة المفروضة على السائق الذي يضبط ورخصته ليست بحوزته . وتبلغ الغرامة ١٠٠ شاقل اي ١٠٠٠ ليرة قديمة .

أيها السائق انتبه ! وتأكد قبل خروجك من البيت من حوزتك على الرخص او ١٠٠ شاقل .

✽ المحروقات تحرق المالية ✽

ارتفعت يوم الخميس الماضي اسعار المحروقات للمرة الخامسة خلال ١١ شهرا وبنسبة ٢٥٪ . وبهذا تصل نسبة غلاء المحروقات خلال اقل من سنة الى ١٤٢٪ .

وتشير المعطيات الاقتصادية الى ان سعر برميل النفط في السوق العالمية والذي تشتريه حكومة اسرائيل تضاعف خلال السنوات الست الماضية ٢٦ مرة . لكن ما يدفعه المستهلك الاسرائيلي تضاعف اكثر بكثير . فتضاعف سعر النفط ٢٨ مرة والغاز ٤١ مرة والسولار ٤٨ مرة .

وهذا يثبت بطلان ادعاء حكومة اسرائيل ووزارة ماليتها القائل ان ارتفاع الاسعار الى هذا الحد الجنوني مرتبط بارتفاعها في الاسواق العالمية .

ويكون هذا الفرق بين اسعار السوق العالمية واسعار السوق المحلية من الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي تفرضها الحكومة وترفعها مع رفعها للاسعار .

✽ اركبوا باص رقم ١١ ✽

ومع هذا الارتفاع الجنوني لاسعار المحروقات يتوجب على كل صاحب سيارة خاصة ان يفكر جيدا ويحسب الحساب الدقيق قبل ان يجلس خلف مقوده و « يدعس بنزين » لكي لا يضطر الى اعلان افلاسه وبيع السيارة ومن لا يصدق فليقرأ هذا المثال :

اذا كانت لديك سيارة خاصة غير جديدة (اربع — خمس سنوات على الشارع) وحجم محركها ١٣٠٠ سنتيمتر مكعب وتسير ١٢ الف كيلومتر في السنة ، سوف يكلفك ، حتى الآن ، كل كيلومتر واحد على الشارع ١٤٥ شاقل اي ١٥ ليرة قديمة .

وارتفعت رسوم المواصلات الشعبية بنسبة ٢٥٪ وبهذا تصل نسبة ارتفاعها هذا العام في باصات « ايجد » و « دان » بسبين ١٤٩٪ — ١٥٩٪ وسيارات الاجرة (تكسي) مسافرة خاصة (سبيشيل) ٢٢٠٪ .

وازاء هذا الواقع تقف الجماهير الكادحة امام خيارين لا ثالث لهما . اما النضال ضد هذه الحكومة وسياستها واما العودة الى السلف والاكتفاء بركوب باص رقم ١١ الرخيص جدا والمفيد للصحة .

✽ قروض الاسكان ✽

منذ ربطت قروض الاسكان (مشكانتا) بجدول الغلاء في تموز ١٩٧٩ ازداد القسط الشهري المفروض على صاحب القرض بين ٥٥٤٨٪ الى ١٧٥٥٩٪ . اي تضاعف ٣ مرات . هذا هو « المكسب » الذي يتباهى به دائما وزير الاسكان دافيد ليفي وبواسطته يحاول ان يظهر كمدافع عن الطبقات الفقيرة .

« عرب » و « دروز » « ومناطق مدارة » !!

حيفا — لاحظنا في اثناء مطالعتنا لورقة « مع الهستدروت » التي تصدرها « دائرة الدمج » (!!) في الهستدروت ان هناك اصرارا على استعمال الاصطلاح « الدمج » (على وزن « الدمج ») — « العرب والدروز » . وحتى في تعليق حول نشاط منظمة هبوعيل الرياضية في الوسط العربي ، هناك تأكيد على الفصل التام بين « العرب » و « الدروز » . كذلك تمر نشرة « مع الهستدروت » التي يشرف على تحريرها المباي — الجمعي ابراهيم شباط على وصف المناطق المحتلة بانها « المناطق المدارة » .

ان الجمعيين العرب يصرون دائما في نقاشنا معهم على انهم مشغولون بالعمل النقابي الصرف ، ولا يريدون الخلط بين « العمل النقابي » و « العمل السياسي » ايها الاخوان — جمع « اخ » — المحترمون : هل تقسيم ابناء الشعب الواحد — الشعب العربي في هذه البلاد — الى عرب ودروز ليس سياسة !؟ هل تبني الخط السلطوي الرسمي بسلخ الدروز عن بقية شعبهم ليس سياسة ؟ وهل اللف والدوران لعدم وصف المناطق المحتلة بصفتها الاحتلال والاستعاضة عن هذا بالمناطق المدارة ، ليس سياسة !!!

؟؟ تلاحظون ، يا حضرات الجمعيين في الهستدروت انكم تستعملون الاصطلاحات السياسية والمواقف السياسية من قاموس السلطة الحاكمة وقاموس دار الاذاعة الاسرائيلية !!

ثم ان ترديدوا الشنشنة المعروفة حول « عدم التدخل في السياسة » .. والآن لمماطلتكم الطل والتجربة الكشف حقيقة سياستكم ، ايها الجمعيون الانتهازيون المعادون لمصالح العمال !

المسراح يحيي زملاءه لاجهاضهم نضال عمال مصانع « آتا »

حيفا — لمراسلنا — هاجمت عضو مجلس عمال حيفا عن كتلة الجبهة الديمقراطية ، يوهيفد فونسين ، موقف القيادة المراخية في المجلس التي عملت يدا بيد مع اصحاب مصانع « آتا » ولجنة العمال المراخية فيها ضد مطالب العمال العادلة بزيادة الاجور . واستنكرت فونسين قيام سكرتير المجلس ، فرنمان ، بنشر اعلان تحية في نشرة المجلس الى لجنة العمال التي — كما جاء بالحرف الواحد في النشرة « صدت نضال العمال » .

قضايا السلطات المحلية

• يحرره : رمزي خوري •

لا سكوت على الضيم ...!

ارسل عضو الكنيست حنا مويس ، رئيس مجلس محلي الرامة ، رسالة الى وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي، يطلعهما فيها على الوضع المالي المتأزم في مجلس محلي الرامة بسبب عدم دفع وزارة الداخلية مستحقات مالية للمجلس تزيد على خمسة ملايين ليرة اسرائيلية على حساب ميزانية السنة الماضية ٧٩/٨٠ .

ويقول رئيس المجلس في رسالته ، التي وزع نسخا عنها الى جمهور الرامة :

— « الميزانية المصادق عليها لهذه السنة مبلغ ٢٢،٩١٥،٠٠٠ ليرة بينما الميزانية التي اقترحها المجلس كانت ٣٣،٤١٤،٠٠٠ ليرة .

— الميزانية المقترحة جاءت لسد الحد الادنى من حاجيات المجلس آخذة بالحسبان نسبة التضخم المالي وارتفاع الاجور ، بالاضافة لذلك فان حصة الفرد في الرامة من هذه الميزانية لا تتعدى الثلث بالنسبة لحصة الفرد في السلطات المحلية اليهودية . مع كل ذلك فقد شطبت من الميزانية مبالغ بقيمة ١٠،٥٢٢،٦٠٠ ليرة بدون اية مبررات واعطانا بصورة عشوائية » .

وتقول الرسالة انه نتيجة للتضخم المالي وارتفاع الاجور فقد فرض على المجلس ، على اساس الوظائف والخدمات المقررة في الميزانية ، صرف مبلغ ٣،٠٩٩،٢٠١٩٧ ليرة زيادة على المبالغ التي خصصت بشكل غير واقعي لهذا الغرض في الميزانية .

بالاضافة الى ذلك لم تحول وزارة الداخلية كامل المبالغ التي يتوجب عليها تحويلها حسب الميزانية الهزيلة المقررة ... وهذا كله وضع المجلس في وضع لا يحتمل من الديون للبنوك والمقاولين واجور العمال والمستخدمين.

وهو يطالب وزارة الداخلية ، بعد مطالبات عديدة سابقة ، ان تدفع المبالغ المطلوبة لسد العجز في المجلس خلال اسبوعين وخلافا لذلك سيضطر المجلس الى اللجوء الى القضاء ضد الوزارة .

اولا — ان هذه الصورة مثال في الواقع وضع كل السلطات المحلية العربية في البلاد التي يوجد بينها من وضعه اسوأ من هذا ...

ثانيا — اننا نعرف ان وضع السلطات المحلية اليهودية سيء جدا ايضا . لكن ميزانياتها اكبر بكثير من ميزانيات السلطات المحلية العربية ولذا فهي تنعم من الخدمات اكثر بكثير مما يقدم في المحيط العربي ...

ثالثا — معروف ان مركز السلطات المحلية يهدد بالاضراب العام في البلاد مطالبا بتخصيص الميزانيات لسد العجز وموازنة ميزانيات السلطات المحلية وان المفاوضات تجري بصورة مكثفة لايجاد الحلول وان الوكالة منها قرار صرف مليارات ليرة اسرائيلية فورا للسلطات المحلية في البلاد لتدبير امرها حتى يتم الاتفاق النهائي بين مركز السلطات المحلية ووزارتي الداخلية والمالية ... لكن كل هذه النقاشات والمفاوضات .. ليس واضحا مدى اشتراك سلطاتنا المحلية العربية فيه . كما وللاسف الشديد غير معروف ما اذا كان للسلطات المحلية العربية اية حصة من المليارات ليرة التي تقرر اعطاؤها . وفي حالة وجود اية حصة ، هل تتناسب مع نسبة سكان السلطات المحلية العربية ومع ازمتها المالية الخطيرة !!

واضح ان الحكومة تحاول ان تتملص من الدفع عن الخدمات الشعبية والمحلية والحكومية التي تقدمها السلطات المحلية ...

حاييم كوبلرسكي ، مدير عام وزارة الداخلية ، في مؤتمر صحفي في حيفا في الاسبوع الماضي ، يقول « ان هناك حدا للمساعدات التي يمكن الحكومة ان تقدمها السلطات المحلية بحيث يتوجب على هذه السلطات ان تبحث بنفسها عن مصادر اخرى لتمويل نفقاتها ... » !! لا احد يعرف ماذا عسى ان تكون هذه « المصادر الاخرى » . والسلطات المحلية مقيدة بالقوانين التي على اساسها تستطيع ان تجبي الضرائب وتلقى التمويل الخدمات الحكومية التي تقدمها ... وفي رد على سؤال احد الصحفيين حول مدى المساعدات التي تقدمها وزارة الداخلية للسلطات المحلية العربية يدعي حاييم « ان وزارته في تمويلها لميزانيات السلطات المحلية في الوسطين العربي واليهودي لا تميز بين سلطة واخرى فكافة السلطات سواسية » !! (الانباء ٢٨–١٠–٨٠) ...

ماذا يمكن ان يعلق الانسان على هذا القول سوى انه استمرار في الكذب والتضليل والاستهتار بالرأي العام .....

ان الارقام غير قابلة التأويل والتضليل وهي لا تزال تبين ان معدل الميزانيات للفرد في الناحية اليهودية هو ٣ — ٥ اضعاف معدل هذه الميزانيات في الناحية العربية ... وان اكثر من ٨٠ بالمئة من هذه الميزانيات هي من مصادر حكومية ....

من حق السلطات المحلية العربية ان تستلم لا اقل من ٢٤٠ مليون ليرة حصتها من المليارات ليرة المذكورة . ثم من الواضح ان هذا الحكم هو حكم تمييز واضطهاد قومي ولا ينفع الحل بدون مطالبة وكفاح شعبيين ... وما ضاع حق وراءه مطالب ...!

لفت انتباه السلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية

ارسل الينا الرفيق عيسى حبيب ، احد قدامى الحزبيين الذين مارسوا التعليم منذ الاربعينات ، والذي يعمل اليوم سكرتيرا للكلية الارثوذكسية في حيفا ، بعض الملاحظات الهامة حول ما يجب ان تدفعه الحكومة للمدارس الثانوية بالنسبة لعدد الحصص التي تعلم في كل مدرسة . اننا ننشر هذه الملاحظات كاملة للفت نظر سلطاتنا المحلية العربية :

ابتداء من ١–٩–٧٨ اصبح التعليم في المدارس الثانوية مجانا حتى اختتام الدراسة في الصف الثاني عشر . وبدأت وزارة المعارف تدفع الاجور الى السلطات المحلية المسؤولة عن المدارس الثانوية او الى اصحاب المدارس الخاصة الثانوية مباشرة . وقد بنيت الحسابات على المبدأ التالي .

الحقت مقاييس بجميع مدارس يهودية نموذجية وسجلت جميع الشروط التعليمية الكاملة وثمن لكل شيء نسبة معينة . والمدرسة التي تتوفر فيها جميع هذه الامور تحصل من وزارة المعارف على النسبة الكاملة مئة بالمئة . والمدرسة التي تنقص فيها بعض الامور تأخذ بحسب النسبة التي منحها . هذه امور كثيرة شرحها يحتاج الى وقت كبير . ولكن اعطي مثلا المدرسة التي فيها مختبر مع موظف مسؤول عن المختبر يأخذ نسبة معينة تفرض ٣٪ من الميزانية والمدرسة التي لا يوجد فيها مختبر تنقص هذه النسبة من المئة بالمئة ... الخ ..

يمكن القول انه ولا مدرسة عربية حصلت على مئة بالمئة وتتراوح النسب التي حصلت عليها المدارس العربية بين السبعين والتسعين بالمئة . (هذه الشروط تدفع السلطات المحلية واصحاب المدارس الثانوية للقيام بالتحسين اكثر للحصول على اموال اكثر لهذا الغرض فالمدرسة مثلا التي لها مكتبة تدفع لها الحكومة النسبة المعينة والتي لا يوجد فيها مكتبة لا تدفع .. الخ .)

وقد قسم الموضوع الى قسمين :

القسم الاول وهو يضمن ٨٠ بالمئة من الميزانية يحتوي على عدد الحصص التي يتعلمها كل صف مباشرة وغير مباشرة .

وقد وضع نموذج عدد الحصص التعليمية المباشرة (التي يقف المعلم فيها امام الطلاب) كما يلي :

الصف التاسع	٣٧ حصة
الصف العاشر	٣٧ حصة
الصف الحادي عشر	٣١ حصة
الصف الثاني عشر	٣١ حصة .

وفي مطلع هذه السنة ٨٠/٨١ نقصت من الصف الحادي عشر حصة والثاني عشر حصة فاصبح مجموع الحصص للصفوف الثانوية الثلاثة الاخيرة ١٠٠ حصة .

اما المدارس العربية فهي تعلم ثلاث لغات وليس لغتين كما في المدارس العبرية .

ولذلك جاء في منشور المدير العام لوزارة المعارف الخاص رقم ا، صفحة ٢٠ ان المدارس العربية تخصص لها الحصص كما يلي :

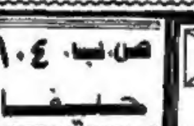
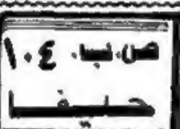
الصف العاشر	٣٧ حصة
الصف الحادي عشر	٣٧ حصة
الصف الثاني عشر	٣١ حصة
المجموع	١٠٥ حصص

اما الصف التاسع ففي صفحة ٢٠٢ من المنشور نفسه فيحق له ٤٠ حصة وليس ٣٧ حصة .

وهكذا فلم يدفع للمدارس العربية ما يقابل الحصص الزائدة التي تعطيها هذه المدارس والمنصوص عليها في المنشور العام بل دفع لها مثل المدارس اليهودية اي على اساس مئة حصة فقط .

ولان المدارس العربية توظف معلمين وتعطي لهم اجورا بدل هذه الحصص فمن حقها الحصول على اجور مقابلة .

وعلى السلطات المحلية واصحاب المدارس الخاصة ان يطالبوا وزارة المعارف بدفع بدل هذه الحصص لانها اذا جمعت فهي مبالغ ضخمة .

حضرة محرر صحيفة « الاتحاد » المحترم

الموضوع : شكوى بالنسبة المعاملة على الجسر

تحية وبعد ،

انا الموقع ادناه محمد عوض سيد احمد من سكان قرية سخنين ، قمت هذه السنة باداء فريضة الحج في الديار المقدسة . في اثناء عبورنا الجسر الاردني في طريق عودتنا الى البلاد كانت معاملة سلطات الجمارك الاسرائيلية لنا سيئة جدا . ومثالا على ذلك قاموا بانتزاع جميع هدايا الاطفال والاولاد من الحجاج ورميها في قاعة التفتيش . كما وقاموا بمصادرة ساعة مني واعطوني بها شهادة على ذلك مع العلم اني اعلمت سلطات الجمارك اني مستعد لدفع رسوم الجمرك على الساعة وعلى هدايا الاطفال لكنهم رفضوا ذلك .

وجميع الحجاج جلبوا معهم هدايا لاطفالهم من الديار المقدسة وذلك من اجل تفريحهم اليهم هدايا من الديار المقدسة . وللاسف قاموا بانتزاع كل هذه الهدايا من الحجاج والقذف بها في قاعة التفتيش . كما ان جميع الحجاج وانا منهم قمنا بشراء شمسيات وذلك من اجل الوقوف في ظلها في جبل عرفات وقاموا ايضا باخذ جميع الشمسيات من جميع الحجاج . كما وهنالك العديد من التصرفات الشنيعة . ونتيجة لهذه الاعمال فهم جو من خيبة الامل على حجاج بيت الحرام .

كما واطلب من حضرتكم تقديم استجواب في الكنيست بواسطة احد نوابنا .

٣٠–١٠–١٩٨٠

مع الاحترام
محمد عوض سيد احمد — سخنين

رسالة قلنسوة

ليوضع حد للاهمال الفاضح في عيادة « صندوق المرضى » !

قلنسوة — من عبد الرحيم غزاوي — اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا وزعه على الاهالي طالب فيه بوضع حد لاهمال المسؤولين الفاضح عن تحسين أوضاع «صندوق المرضى» ، المسؤولة عن رعاية صحة اكثر من ٦ آلاف مواطن .

وحذر المنشور قيادة الهستدروت من الوهم بان اهالي القرية يثقون بالوعود الكاذبة الصادرة هذه الايام عشية انتخابات الهستدروت القريبة مهدة « الماعة قبل كل انتخابات . تسمع نغم الحل القريب للازمة شارة الوعد باستئجار دار وقارة بناء بناية خاصة ووعود اخرى لا اول لها ولا آخر . وليس بالغريب ان يبقى هذا الوضع المزري حتى الانتخابات القريبة. لكي تنقل الوعود على القائلين بقية مرتفة لمواقعهم للصراع ومن وراءها» .

ويعدد المنشور المطالب ، التي وقع من اجلها الاهالي العديد من العرائض الموجهة الى الجهات المسؤولة وتتضمن :

١ — زيادة عدد الاطباء بطبيبين آخرين — طبيب اطفال وطبيب عام بشكل يتناسب وعدد اعضاء صندوق المرضى المتزايد يوما بعد يوم .

٢ — ان تعمل الصيدلية بوظيفة كاملة وطيلة ساعات العمل ، التي يعمل بها سائر الاطباء وان يتوفر كل الدواء الموجود في صيدليات البلاد .

٣ — ان تفتح العيادة ابوابها في ساعات المساء كي يتسنى للعمال الحصول على الخدمة الطبية بعد ايابهم من العمل .

٤ — ان تجرى جميع الفحوصات الطبية في العيادة نفسها وعدم تحميل المرضى مشقة السفر الى نتانيا وتحميل يوم عمل كامل على حساب لقمة العائلة وما تعوجه به جميل الاوضاع الاقتصادية المتأزمة .

٥ — ان تخطط الهيئات المسؤولة في الهستدروت لبناء بناية خاصة للعيادة اسوة بالقرى والمدن اليهودية.

٦ — ايجاد اطباء اخصائيين بمعدل يوم في الاسبوع على الاقل .

ويناشد المنشور ، في خاتمته ، مجلس قلنسوة المحلي ، رئيسا واعضاء ، وكل الناس الحريصين العمل بجدية لمطالبة الهيئات المسؤولة بحل هذه المشاكل بالسرعة الممكنة .

السوق الاوروبية المشتركة - الاهداف والواقع

بقلم : صــلاح نباجــه

[ابتداءا من هذا العدد ستقوم «الاتحاد» بالقاء نظرة كاشفة على التنظيمات الدولية القائمة في عالمنا تاريخها واهدافها وعملها . وفي هذا العدد يسلط الرفيق صلاح نباجه الاضواء على السوق الاوروبية المشتركة] .

تأسست السوق الاوروبية المشتركة في مطلع عام ١٩٥٨ ، بموجب معاهدة وقعتها في الخامس والعشرين من شهر آذار عام ١٩٥٧ ، في مدينة روما ، ممثلو المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولكسمبورغ ، واقتصرت العضوية فيها على هذه الدول حتى عام ١٩٧٣ ، حين انضم لعضويتها كل من بريطانيا والدنمارك وايرلنده .

استهدف قيام السوق الاوروبية — كما جاء في تلك المعاهدة — تحقيق تطور اقتصادي شامل ومتكافئ ورفع مستوى المعيشة والتنمية متكافئة ومتساوية على نطاق كل الدول الاعضاء فيها . وذلك من خلال توحيد اسواق هذه الدول الوطنية وازالة جميع الحواجز الجمركية والتحديدات الاخرى ، الكمية وغيرها ، التي من شأنها ان تعرقل حرية التبادل التجاري واتساع نطاقه، او ان تحد من حرية تحرك الرساميل والخدمات والقوى العاملة بين دول المجموعة ، ومن طريق فرض تعريفة جمركية موحدة في التعامل التجاري مع دول ليسوا اعضاء في السوق ، وانتهاج سياسة مشتركة في مجالات الزراعة والمواصلات والطاقة، وتنسيق السياسة الاقتصادية والاجتماعية ، وخلق ظروف من شأنها ان تزيل او تخفف حدة التنافس الاقتصادي ، وتحقيق تقارب مواز في مجال التشريع على نطاق مجموعة الدول الاعضاء، وحددت المعاهدة فترة ١٢ سنة لانجاز هذه التدابير التي تؤدي في النهاية الى قيام السوق المشتركة .

صحيح ان الاساس الذي قامت عليه السوق الاوروبية المشتركة هو اتحاد جمركي ، اما اليوم فقد تعدت هذا الحد بكثير وتحولت الى اتحاد اقتصادي يجب ان يؤدي الى نشوء الدولة الكونفدرالية الاوروبية الموحدة، لكن واقع وآفاق تطور هذه الاتفاقية الامبريالية يختلفان ، وهذا نابع من طبيعة النظام الرأسمالي وما يلازمه من تناقضات .

* دوافع قيام السوق

ان قيام السوق الاوروبية المشتركة في ظروف اشتداد الازمة العامة للرأسمالية يؤكد اولا صحة ما اشار اليه لينين عام ١٩١٥ ، ان تقاسم العالم الاقتصادي لا يتخذ مجرد شكل اتفاقية احتكارات متعددة الجنسية وانما ايضا شكل اتفاقيات بين دول امبريالية، وثانيا صحة الميول الموضوعية التي تلازم الرأسمالية في مرحلة احتكارية الدولة نحو تدويل علاقات الانتاج الرأسمالية وتحطيم الاطر الضيقة للاسواق الوطنية ، وبمعنى آخر توسيع نطاق التكامل الاقتصادي الرأسمالي ، الذي تمليه عدة عوامل موضوعية منها : اولا ، تطور القوى المنتجة في ظروف الثورة العلمية — التكنولوجية . وثانيا تعاظم قوة المنظومة الاشتراكية وتصاعد كفاح حركات التحرر الوطني .

وبالنسبة لدول اوروبا الغربية هناك عوامل اخرى تستدعي توسيع نطاق التكامل منها : اولا ، طموح بعض اوساط البرجوازية الاحتكارية في استعادة نفوذها وسيطرتها الاقتصادية والسياسية على السوق العالمي ، فالخسائر التي منيت بها اوروبا الغربية ابان الحرب العالمية الثانية ومن جراء انهيار نظام المستعمرات الكولونيالي ، (سيطرت دول اوروبا الغربية على نسبة اكثر المستعمرات) اضعفت كثيرا من امكانياتها وفقدتها مكانتها الطليعية في الاقتصاد العالمي . الامر الذي دفع بتلك الاوساط الى التفتيش عن اساليب جديدة للتوسع الكولونيالي، وثانيا ، الصمود في وجه المنافسة الاقتصادية الضارية مع الرأسمال الاحتكاري الامريكي والياباني ، وثالثا، الوحدة الجغرافية القائمة بين مجموعة هذه الدول التي من شأنها ان تسهل عملية التكامل الاقتصادي بينها ، واخيرا تقبل الانقسام الدولي واستقطاب الدول في اوروبا اسهما في تهيئة الظروف المناسبة لتطور التكامل الاقتصادي ، والاستفادة من العلاقات الاقتصادية والتجارية التي تطورت في ظل الانقسام الدولي .

* التناقضات

يقترن وجود الدوافع الموضوعية والذاتية لقيام السوق الاوروبية المشتركة بعوامل ، ذات طابع موضوعي ايضا ، تعرقل استمرار تعمق التكامل الاقتصادي بين مجموعة الدول الاعضاء فيها . وعلى ان هذه العوامل تهدد مستقبل هذا التكامل . ومن ابرزها اولا ، التفاوت الكبير في التطور الاقتصادي القائم بين هذه الدول ومحاولات الدول القوية منها فرض سيطرتها الاقتصادية على السوق وبشكل خاص فرنسا وبريطانيا الاتحادية وتحميل اعباء ازماتها الاقتصادية والاجتماعية للدول الاضعف . وابرز مثال على هذا ، الصراع الذي ما زال قائما بما يتعلق بالسياسة الزراعية وقضية تحديد اسعار المنتوجات الزراعية ، بين مختلف دول السوق وبشكل خاص بين فرنسا وبريطانيا ومرتبط مع هذا الامر حجم حصة بريطانيا في الميزانية المشتركة للسوق ، الامر الذي دفع بريطانيا الى التهديد بمحاصرة نشاط السوق في حالة عدم الموافقة على تقليصها . وللحيلولة دون ذلك تقرر في نهاية شهر ايار الماضي تقليصها بـ ١٤٦ مليار جنيه استرليني .

ومن التناقضات الاخرى البارزة بين دول السوق ، التنافس بين المانيا الاتحادية وفرنسا حول مستقبل تطور السوق ودور مؤسساته المركزية . فالمانيا الاتحادية تسعى لرفع مستوى التكامل الى مرحلة اعلى بحيث يشمل المجال السياسي ايضا، وتطالب باعطاء البرلمان الاوروبي — المؤسسة السياسية العليا لدول السوق — صلاحيات تشريعية وتنفيذية بينما تعارض فرنسا وكذلك بريطانيا هذا الخط كونهما تعارضان الاتحاد الكونفدرالي وتصران على الطريق الفدرالي وهما تعارضان ايضا اعطاء صلاحيات تشريعية للبرلمان الاوروبي من هذا المنطلق .

ثانيا : تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها دول السوق في السنوات الاخيرة والتي من ابرز معالمها : ارتفاع وتائر التضخم المالي، فمن المتوقع ان تصل حتى نهاية هذا العام الى ١١٪ ، تفاقم البطالة وتجاوزها حتى نهاية هذا العام رقما قياسيا جديدا ٦٫٨ مليون عاطل عن العمل ، استمرار التباطؤ في وتائر النمو الاقتصادي التي من المتوقع ان لا تزيد ، خلال هذا العام عن ١٫٢٪ وارتفاع العجز في الميزان التجاري لدول السوق بشكل لم يسبق له مثيل ، حيث سيصل حتى نهاية ١٩٨٠ الى ٣٠ مليار دولار .

ثالثا : ازدياد حدة التناقضات القائمة بين الولايات المتحدة الامريكية ودول السوق الاوروبية المشتركة . فالولايات المتحدة التي ما زالت تحتل مركز الصدارة في المنافسة الاقتصادية في العالم الرأسمالي تسعى دائما الى تعميق تبعية باقي الدول الامبريالية الاقتصادية والعسكرية والسياسية لها بما في ذلك دول السوق . كما وتحاول حل ازماتها الاقتصادية والاجتماعية على حساب هذه الدول من خلال التخفيض الدائم بقيمة الدولار الامريكي بالمقارنة مع عملات دول السوق والين الياباني ومن طريق الزام هذه الدول بتخصيص ميزانيات عسكرية ضخمة وتحميلها قسطا كبيرا من مصروفات حلف الاطلسي العدواني (وصلت الزيادة في المصروفات العسكرية لدول السوق الاوروبية المشتركة خلال عام ١٩٧٩ الى ١٢٤١ مليار او ١٨٤٪ عما كانت في العام الذي سبق بينما لم تتجاوز زيادة هذه المصروفات في الولايات المتحدة وخلال الفترة نفسها ٩٢٤ مليار دولار او ٩٪) . ولعل انخراط دول السوق الاوروبية في مخططات حلف الاطلسي العدوانية الذي من شأنه ان يعمق تبعية هذه الدول العسكرية والسياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية وفي الوقت نفسه يزيد من تأزم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية داخلها . وهذا يحول عملية التكامل الاقتصادي ويجعلها تابعة وخاضعة للحلف الامريكي .

وهكذا فالسوق الاوروبية المشتركة هي في الحقيقة كتلة اقتصادية وسياسية رأسمالية تشكل اتفاق بين حكومات اكبر الدول الاحتكارية في اوروبا الغربية ، يستهدف تحقيق تكامل اقتصادي بين الدول الاعضاء بقدر ما يوفره هذا التكامل من ارباح لاحتكاراتها . لذلك فان ما يميز هذا التكامل الاقتصادي محدوديته المشروطة بعلاقات الانتاج الرأسمالية وما تنطوي عليه هذه العلاقات من تناقضات مستعصية .

فتاريخ المجموعة الاقتصادية الاوروبية اكد صحة الاستنتاج الماركسي اللينيني القائل انه ليس بمقدور اتحادات رأسمالية الدولة الاحتكارية [illegible] اوروبا [illegible] .

● تعاني دول السوق الاوروبية المشتركة في التنافس من لعنة النظام الرأسمالي الاساسية وهي البطالة التي تزداد باستمرار .. في الصورة — العاطلون عن العمل يتظاهرون في المانيا الاتحادية ●

٢٠٠ الف مواطن تزج بهم سلطات الاحتلال في سجونها

القدس — لمراسلنا — بلغ عدد المواطنين الفلسطينيين الذين زجت بهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في السجون والمعتقلات منذ عام ١٩٦٧ حوالي ٢٠٠ الف مواطن . اي ما يعادل ٢٠٪ من مجموع عدد المواطنين في المناطق الفلسطينية المحتلة .

الالوان باقية والاحتلال زائل

*** هل تشكل البطيخة خطرا على دولة اسرائيل ؟! ***

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله في اواخر اكتوبر الماضي بقضية غريبة عجيبة ، ولا غرابة ولا عجب في تصرفات الاحتلال . لقد جلبت سلطات الحكم العسكري كلا من نديم مليمان ويوسف سابا مصلح وعدنان شلالده عبد الرحمن وريمون سابا ، وهم طلبة في جامعة بيت لحم ، الى المحكمة العسكرية ووجهت لهم تهمة طباعة الوان العلم الفلسطيني على ٥٠٠ قميص .

ودافع عن الطلبة المحامي عبد عسلي الذي فند ادعاءات النيابة متسائلا — اذا صادفت انسانا يحمل بطيخة ويسير في الشارع هل تعتقله ؟! فاجاب المدعي — لا طبعا . ولكن ما هو الرابط ؟! فاجاب عسلي — لان البطيخة تحوي الالوان الاربعة للعلم الفلسطيني الابيض والاخضر والاسود والاحمر .

ولم تجد المحكمة العسكرية الاحتلالية امامها من مخرج الا اسقاط التهم عن الطلبة واطلاق سراحهم .

حملة تضامن واسعة مع النقابي عادل غانم

القدس — لمراسلنا — اتسع يوما بعد يوم حملة التضامن الشعبية مع الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة وعضو المجلس القيادي في نابلس ، النقابي المعروف عادل غانم . فاصدرت النقابات العمالية والهيئات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة بيانات الاستنكار والتنديد بفرض سلطات الاحتلال الاقامة الاجبارية عليه .

واعلنت هذه البيانات ان فرض الاقامة الاجبارية على عمل النقابات العمالية ويحد من نشاط رئيس الاتحاد، الامر الذي يتعارض مع حقوق الانسان وحرية العمل النقابي ، كما يتعارض مع القانون الدولي . وطالبت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بالغاء هذا الامر حالا .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت انها فرضت اوامر الاقامات الاجبارية على ٣٢ شخصية وطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

لترتفع راية الوحدة الوطنية وانتكس راية الفتنة السوداء

القدس — لمراسلنا — اصدر التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مؤخرا بيانا دعا فيه جماهير الشعب الفلسطيني الى عزل العناصر المشبوهة التي اعتدت على مقر جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة والتي تتخذ اسلوب فرض الرأي بالتفجير والتكفير والتهديد بالقتل واثارة الفتنة . واكد البيان ان من شأن التهاون مع هذه العناصر ان يهدد المسيرة الوطنية وان يضعف كفاح الشعب الفلسطيني المناضل من اجل التحرر واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير .

واكد البيان ان جماهير الشعب الفلسطيني رأت في هذا الاستفزاز الخطير مظهرا آخر من المحاولات « الرامية الى تمزيق وحدتنا الوطنية وصرف انظار شعبنا عن قضيته الرئيسية واغراقه في نزاعات جانبية لتخدم الا المحتلين ومصلحة الاستسلام من انصار « كامب ديفيد » . وتتجلى صحة هذه الحقيقة في توقيت محاولات اثارة الفتنة مع انطلاق تطبيق « الادارة الذاتية » ومع تجدد التصريحات عن تطبيقها اولا في قطاع غزة » .

ودعا البيان الى توحيد كل الطاقات ضد الاحتلال ومن اجل استرداد حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

الرئيس الاربعون للولايات المتحدة خلفيته وأفكاره

في العشرين من كانون الثاني القادم يدخل رونالد ريغن الجمهوري البيت الابيض ليكون بذلك الرئيس الاربعين للولايات المتحدة الامريكية ، وبعد ان حصل على ٥١٪ من اصوات المقترعين ، الذين لم يتجاوز عددهم نصف اصحاب حق الاقتراع في الولايات المتحدة . واجمع المراقبون السياسيون على ان رونالد ريغن الجمهوري ، زعيم الجناح اليميني في حزبه ، سيحاول تطبيق توجهه اليميني في كل قضية سواء كانت داخلية ام عالمية . ولدى هؤلاء المراقبين كل الاساس للتوصل الى مثل هذا الاجماع .

ولد رونالد ريغن في ٦ شباط ١٩١١ وانهى دراسته في كلية الاقتصاد (يوريكا) الا انه آثر العمل كمعلق رياضي في الاذاعة . وفي عام ١٩٣٧ اقترح عليه احد اصدقائه ان يشارك في برنامج سينمائي في ستوديو « وورنر براذرز » ، وسرعان ما انضم الى الطاقم وانتقل كلية الى مدينة الاضواء في هوليوود . وصور اكثر من خمسين فيلما سينمائيا وصفها النقاد بنعوت سلبية . وفي حينه كتبوا عن ريغن انه « ممثل جيد ولكن بامكانيات محدودة » . وعرف عن ريغن في فترة وجوده في هوليوود انه اداري جيد ولكنه ممثل فاشل . وقد نشط ريغن في هوليوود في الفترة المكارثية ، حين انتخب رئيسا لاتحاد الممثلين في السينما . وشن حربا قذرة ضد زملائه بحجة مكافحة « الخطط الشيوعية السرية » وشارك في وضع « القوائم السوداء » .. وكان من الطبيعي ان ينتهي نشاط ريغن في هوليوود مع سقوط المكارثية . الا ان اصحاب رؤوس الاموال في شركة « جنرال الكتريك » التقطوه فوقعوا معه اتفاقية عمل لثمانية اعوام في « مسرح جنرال الكتريك » ، حيث بدأ ريغن يضيف لنشاطه المسرحي الدعائي هذا بعض الملامح السياسية . وقد ساعدته خبرته الاذاعية والمسرح فاحتل مكانا متميزا بين اتباع غولدووتر الجمهوري، الذي دعا الى العودة بامريكا لزمن المكارثية . الا ان مبدأ غولدووتر الذي ضمنه في حينه ما سمي بـ « اخطار الصواريخ السوفييتية » فشل . غير ان هذا الفشل ، والذي ادى الى حدوث انقسام في الحزب الجمهوري عام ١٩٦٤ ، لم يؤثر على رونالد ريغن فاستمر في توجهه العسكري العدواني وتضخيم « الخطر السوفييتي » على امريكا . وكان هذا هو السبب الذي افشل ريغن في انتخابات مرشح الرئاسة الجمهوري امام نيكسون عام ١٩٦٨ وامام فورد عام ١٩٧٦ ، الا انه بعد فوز كارتر في الانتخابات السابقة بقليل فضيحة ووترغيت فتحت الامكانات امام رونالد ريغن للعودة الى المطالبة بترشيح حزبه له لمنصب مرشح الحزب للرئاسة ، وتم له ذلك في هذا العام .

وتشير انباء الولايات المتحدة الى ان ريغن سيواصل خدمة الشركات الاحتكارية الامريكية تماما كما فعل كارتر من قبل الا انه سيحاول تنفيذ فلسفته الثلاثة : « التحدث مع الاتحاد السوفييتي للتوصل الى اتفاق دولي عبر الاستمرار في تصعيد قوة الولايات المتحدة الامريكية العسكرية » .

كما يدعو ريغن الى ما يلي :

١ — الاسراع في انتاج الصواريخ عابرة القارات والصواريخ المجنحة .

٢ — تنفيذ بناء الطائرات القاذفة من نوع « ب — ١ » .

٣ — اعادة بناء الاسطول الامريكي وتحديثه ، اي انه يدعو الى طفرة جديدة في سباق التسلح الدولي .

ولكن نجاح هذه المحاولة او فشلها يعتمد على حقيقة استيعاب هذا « الكاوبوي النووي » لميزان القوى العالمي والمتغيرات الاساسية التي دخلت عالمنا منذ الفترة المكارثية وحتى اليوم .

افغانستان تصدر وثائق تدين اعمال التخريب الامبريالية

نيويورك — مقر منظمة الامم المتحدة — وزع المندوب الافغاني الدائم لدى المنظمة الدولية، في الاسبوع الماضي، كتابا اسود اورد فيه وقائع الجرائم التي ارتكبها والشنطن وبكين ضد الشعب الافغاني .

وابرزت الحكومة الافغانية في هذه الوثيقة العديد من اعترافات الجواسيس الذين تدربوا على ايدي الخبراء الامريكيين والصينيين للقيام باعمال الاغتيال والتخريب في افغانستان . ولا تدع هذه الوثائق اي مجال للشك في ان الامبريالية الامريكية والتوسعيين الصينيين يلجأون لاحط الممارسات لضرب الثورة الافغانية .

● عينة من الاسلحة الامريكية والصينية الصنع التي صادرتها الثورة الافغانية من المتمردين ويحتفظ بها في « معرض » يدين التدخل الخارجي ضدها ●

لا مستقبل للمحاور الرجعية - الامبريالية

*** الوحدة الوطنية لقوى التحرر الوطني في شبه الجزيرة العربية هي الضمان الاول والاساس لافشال المؤامرة ***

* بقلم — عفيف سالم *

سلطت الحرب العراقية — الايرانية والتحركات الامبريالية العسكرية العدوانية في منطقة الخليج العربي الاضواء على مواقف النظام الرجعي السعودي الداخلية والخارجية وعلى المهام الاساسية الموضوعة امام القوى الوطنية والديمقراطية في هذه البلاد ، خصوصا وان نظام الحكم المطلق لعائلة آل سعود يواصل تدعيم الوجود العسكري الامريكي العدواني في المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الاحمر منفذا بذلك خطط الامبريالية الامريكية العدوانية ضد حركات التحرر الوطني لشعوب هذه المنطقة ومتحالفا مع اشد الانظمة الرجعية تبعا كنظام قابوس في عمان ونظام آل خليفة في البحرين ونظام ضياء الحق في باكستان .

وتحدثت وكالات الانباء مؤخرا عن ان النظام السعودي استقبل طائرات « اواكس » الامريكية وعزز من الوجود العسكري في قاعدتي « الظهران » الجوية وقاعدة « الجبيل » البحرانية ، وعن وجود تنسيق تام على محورين اساسيين — محور الرياض — عمان — باكستان ، والمحور الثاني — [illegible]

[illegible]

الترقب والتحفز الجماهيري الممزوج بتنامي السخط والرفض لنهج السلطة الرجعية الحاكمة ولسيطرة الامبريالية الامريكية على بلادنا هي السائدة على الرغم من كل اساليب الارهاب والقمع الدموية » .

واكدت اللجنة المركزية في بيانها المذكور ان احداث تشرين الثاني الماضي لا يمكن فصلها عن الخلفية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بل هي افراز منطقي لها . وانها اظهرت عمق الهوة بين الفئات الشعبية والنظام الحاكم . وان حقيقة مشاركة فئات وتجمعات دينية وطنية فيها اظهرت مدى اتساع قاعدة المعارضة الشعبية للنظام الرجعي الحاكم . وان بامكان القوى الوطنية ان تمزج بين اساليب النضال المتعددة بما فيها اسلوب او شكل النضال المسلح .

امام هذه الحقائق الاساسية لم يجد نظام الحكم [illegible]

الجبهة الوطنية لتحرير البحرين تندد بالتصعيد العسكري الامريكي في الخليج

[illegible]

المعارضة المصرية :

ستهب العاصفة في وادي النيل وستكنس نظام الخيانة الساداتي

القاهرة — نقد الفريق سعد الدين الشاذلي ، امين الجبهة الوطنية المصرية العام ، بسياسة السادات التفاهلية الاستسلامية . واشار الى ان اعمال السادات تثير سخط الشعب وان الهدوء الظاهري في مصر يشبه الآن الهدوء الذي يسبق العاصفة .

واضاف ان القوى الوطنية المعارضة تعزز صفوفها وتقوى نفوذها يوما بعد يوم . وتتحول الجبهة الوطنية المصرية لقوة منظمة مترابطة التسمية وتجمع في صفوفها الناصريين والحزب الشيوعي المصري والمعارضة الدينية والمستقلة وتطرح استبدال الدكتاتورية الساداتية بنظام ديمقراطي يضع امامه مهمة القضاء على الترابط الخياني المنفرد مع اسرائيل وتصفية القواعد العسكرية في الاراضي المصرية وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها الحق في تأسيس دولة مستقلة له .

وتركز المعارضة جهودها لفضح ما يسمى بتطبيع العلاقات مع نظام اسرائيل . وناشدت جميع الاحزاب السياسية ، باستثناء الحزب الحاكم طبعا ، الشعب مقاطعة الوجود الاسرائيلي في مصر . كما اعلنت المقاطعة كذلك اللجنة التنفيذية لاتحاد العمل المصري وعدد من النقابات المهنية واتحادات المحامين والصحفيين والاطباء والاتحادات الاخرى للمثقفين .

وبدأت الانتقادات توجه لقيادة مصر من العلماء في البلاد كذلك ، الامر الذي يؤكد الطابع الجماهيري للمعارضة .

وصرح السيد حسن حنفي ، استاذ العلوم الفلسفية في جامعة القاهرة ، بان مصر ، وبعد ان شدد مكانها من [illegible]

[illegible]

الرياضة والتربية البدنية في الاتحاد السوفييتي – جانب مشرق من الانجازات التي حققتها ثورة اكتوبر الاشتراكية



اطلقت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قدرات الطبقة العاملة الخلاقة في الاتحاد السوفييتي . وبنت الطبقة العاملة بوحدة صف راسخة مع الفلاحين وبقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي المجتمع الاكثر عدلا في تاريخ البشرية ، المجتمع الاشتراكي . ومن الانجازات العديدة ، التي هي من المعالم المميزة ، الانجازات التي تم تحقيقها في المجال الرياضي .

وفي هذا العدد يلقي « عالم الشباب » نظرة على واقع الرياضة في الاتحاد السوفييتي .

« تساعد الدولة في تطوير الرياضة والتربية البدنية الجماعية » – هذا ما جاء في دستور الاتحاد السوفييتي . وتهتم الدولة بتربية جيل جديد قوي البنية متناسق التطور . والتربية البدنية اجبارية في رياض الاطفال والمدارس وفي المعاهد المتوسطة والعليا المتخصصة .

ولقد اصبحت النواحي الرياضية هي اساس تطوير حركة التربية البدنية والرياضة الجماعية في البلاد . وتنظم هذه الاندية بمعرفة هواة الرياضة في المصانع والمشروعات والمؤسسات والمعاهد الدراسية والكولخوزات والسوفخوزات .

ويوسع كل فرد ان يصبح عضوا في النادي الرياضي . ويكفي لتحقيق ذلك دفع قيمة رسم التسجيل والاشتراك السنوي وقدره ٣٠ كوبيكا اي ثمن علبة من السجائر او تذكرة دخول السينما . وهذا يمنحه الحق في استخدام المنشآت الرياضية والاستفادة من مساعدة المدربين بالمجان .

وهناك ٢١٠ الف نادي رياضي منضمة الى الجمعيات الرياضية التطوعية تبعا لموقعها ووفقا للمهنة . ويوجد في كل جمهورية اتحادية جمعيتان على مستوى الجمهورية تضم اعداها رياضيي المدينة والاخرى رياضيي الريف . وخلاف ذلك فهنالك ٧ الاف جمعية على مستوى عموم البلاد بها فروعها في كافة ارجاء البلاد وهي « سبارتاك » و « دينامو » و « بوريفيستنيك » (جمعية طلابية) والنادي الرياضي المركزي للجيش و « ترودوفي ريزيرف » (طلبة مدارس الاعداد الفني المهني) و « لوكوموتيف » (السكك الحديدية) و « فودنيك » (العاملون في الاسطول النهري) . وتضم الجمعيات الرياضية وعددها ٣٧ جمعية ٥٠ مليون فرد .

ان « الرياضة الكارى » من نصيب الشباب وهي عبارة عن التدريبات المنتظمة والجهد الكبير والمباريات المستمرة . وضمن ذلك يتطور الجميع . وحيث ان للرياضة تاثير على صحة الانسان لقد انشئت مجموعة مباريات رياضية تسمى « مستعد للعمل والدفاع » جذبت فئات واسعة من السكان في كافة الاعمار لممارسة التربية البدنية بشكل مستمر . ولقد اعدت هذه المجموعة لاول مرة منذ اربعين عاما مضت . ولقد حسبت معدلاتها بحيث تتناسب الافراد من مختلف الاعمار ابتداء من التلاميذ المدارس حتى من بلغ الستين من العمر . ووفقا لذلك فقد اعدت خمس درجات من التمرينات الرياضية المتفاوتة من حيث الصعوبة والتعقيد . وكل من يرغب في الحصول على شارة الشرف « مستعد للعمل والدفاع » يؤدي تمرينات الحصول عليها بمشاركته في المسابقات الرياضية مع من يماثلونه في القوة .

والتربية البدنية مادة اجبارية في كافة مدارس التعليم الالزامي العام . والاطفال الذين يبدون موهبة يصقلون استعدادهم في رياضتهم المفضلة في احدى المدارس الرياضية للاطفال والشباب وعددها ٤ الاف مدرسة . وهناك مسابقات جماعية مشهورة بين الفتية والفتيات مثل مسابقات جائزة « الكرة الجلدية » لاعبي كرة القدم » و « المزالج الفضية » للمتزلجين على المزالج و « الترس الذهبي » للاعبي الهوكي و « الدلفين المرح » للسباحين . وتقام مرة في كل عامين المهرجانات الرياضية المدرسية لعموم الاتحاد السوفييتي .

ولكل رياضي مهنة او تخصص يعتاش منه ويحتفظ بالاجر في مكان عمله وتدفع له اجور الانتقال الى مكان المباريات داخل البلاد وخارجها في اثناء التمرين والتعب .

ينتشر في الاتحاد السوفييتي ٦٦ لونا من الوان الرياضة خلاف الانواع القومية . لقد وجدت في الاتحاد السوفييتي انواع من الرياضة مثل الجمال الحركي ومصارعة « السامبو » واصبح لها شأن على الصعيد الدولي . ولقى اقبالا كبيرا رياضة السيارات والدراجات النارية والغوص والقفز بالمظلات والزوارق ذات المحركات وهواة اللاسلكي وغيرها من الانواع الرياضية الفنية الاخرى .

وهناك تصنيف موحد في ٥٦ لونا من الوان الرياضة . وتبعا للسن ومستوى المهارة تمنح الدرجات الثالثة فالثانية ثم الاولى بين الشبان والصغار والكبار ولقب مرشحين للحصول على لقب استاذ في الرياضة واستاذ جدير في الرياضة بالاتحاد السوفييتي واستاذ في الرياضة على المستوى الدولي .

اما ابطال الالعاب الاولمبية والعالم واوروبا وعددهم اكثر من الفين ، فقد منحوا لقب الشرف « استاذ جدير في الرياضة بالاتحاد السوفييتي » .

وتقوم ٢٤ معهدا حكوميا للتربية البدنية و ٨٤ كلية التربية البدنية في معاهد المعلمين و ٢٥ معهدا متوسطا تخصصيا و ٧٧ معهدا للمعلمين و ١٠ مدارس للمربين باعداد مدربي ومدرسي التربية البدنية . وتدرس في اقسام هذه المعاهد المشاكل الاجتماعية والطبية والبيولوجية والتخصصية والتنظيمية وغيرها من مشاكل حركة التربية البدنية الجماعية والرياضة .

وتخصص لتطوير التربية البدنية والرياضة الاموال اللازمة من ميزانية الدولة والنقابات ومن عوائد المنشآت ومن دخول المباريات الرياضية . ويصرف الجانب الاكبر منها على بناء قواعد الرياضة واكبرها : الاستاد المركزي على اسم لينين في موسكو ، والاستاد الرياضي على اسم كيروف في لينينغراد والاستاد المركزي في كييف ويتسع كل منها لمائة الف مشاهد واستاد « دينامو » في موسكو و « باختاكور » في طشقند وملهى التزلج في الجبال « مديو » بالجليد الصناعي قرب الما آتا عاصمة كازاخستان ، ووحدة الرماية في مينسك والقصور الشتوية للرياضة في كثير من المدن .

وتقام المهرجانات الرياضية لشعوب الاتحاد السوفييتي مرة كل اربعة اعوام . وهي عبارة عن مسابقات متكاملة متعددة المراحل في ٢٢ – ٢٥ لونا من الوان الرياضة ، وتجري في كافة انحاء البلاد . والمباريات النهائية للمهرجانات تعادل الدورات الاولمبية من حيث عدد المشاركين فيها (حتى ٧ الاف رياضي) .

ويشارك الرياضيون السوفييت سنويا في نحو الفي مسابقة دولية ، وهم ممثلون في ٥٣ اتحادا دوليا و ١١ اتحادا اوروبيا . ويشارك اساتذة الرياضة في الزي الذي يحمل شارة الاتحاد السوفييتي في جميع الملتقيات الاولمبية .

من (« وكالة نوفوستي »)



خيبة امل شديدة تحل بجمهور شباب اخاء الناصرة وابناء شفاعمرو

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الرياضي – خيب الفريقان العربيان الوحيدان ، اللذان يلعبان في اطار فرق الدرجة الاولى ، هذا الاسبوع الآمال المعقودة عليهما ، وذلك حين انتزع فريق بيتار نتانيا هدفا ثمينا من شباب اخاء الناصرة بتسجيل التعادل السلبي (صفر – صفر) وحين خسر فريق ابناء شفاعمرو مباراته امام فريق هبوعيل نهاريا وبالنتيجة (٣ – ١) .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي :

هبوعيل رمات هشرون – هبوعيل تل حنان (صفر – صفر) ، مكابي الخضيرة – هبوعيل الييكيم (٣ – صفر) ، بيتار نتانيا – هبوعيل طيرة الكرمل (١ – صفر) ، هبوعيل رعنانا – هبوعيل كريات آتا (صفر – صفر) وهبوعيل جيمات اولفا – مكابي اور عكيبا (صفر – صفر) .

ووافانا مراسلنا في الناصرة بمايلي :

اكثر من الفي متفرج اصيبوا بخيبة امل من مباراة شباب اخاء الناصرة مع فريق هبوعيل نتانيا التي انتهت دون اي هدف بالنتيجة (صفر – صفر) .

لقد حضر جمهور الناصرة الى هذه المباراة يحدوه الامل واليقين بان الشباب سيتغلبون من اخطاء المباراة الاخيرة التي سجلت فيها خسارتهم الاولى لهذا الموسم . وكان من المفروض ان يعوضوا على ملعبهم ، وامام جمهورهم العريض والمخلص ان يعوضوا الخسارة بشكل محترم وبقدر مناسب من الاهداف . وفعلا حين بدأت المباراة شعرنا بان لاعبي الناصرة يحاولون ترجمة آمال جمهورهم ، التي هي آمالهم ايضا ، الى حقيقة ملموسة . فقد نزلوا الى المباراة متحمسين ومنظمين وسيطروا على اللعب بشكل تسام . ومع ان الشوط الاول كان اخف حماسة من الشوط الثاني واقل حركة منه ، الا انه « كانت فيه البركة » .

وقد شن هجوم الناصرة عدة هجمات خطرة جدا على مرمى نتانيا ، الا ان حارس مرمى نتانيا افكتور كحلون ، الذي امتاز في المباراة ، تمكن من صد معظم هذه الهجمات . وفي الحقيقة ان كحلون ليس وحده الذي صد كرات هجوم الناصرة ، بل العديد من هذه الكرات لم تجد طريقها الى المرمى مباشرة ، او انها وصلت الى المرمى باردة وغير خطرة . ولا يمكننا اقناع احد ، ولا انفسنا طبعا ، بانه لم يكن من الممكن احراز هدف واحد على الاقل لصالح الناصرة .

وفي الحقيقة كان هناك خطر بان يزداد الطين بلة باحراز نتانيا هدفا وذلك في الربع الاخير من المباراة وبشكل خاص بعد ان ابعد لاعب الناصرة راشد فرحان ، الذي لكم احد لاعبي الفريق الخصم على الرغم من ان الحكم لاحظ مخالفة الاخير .

لكن حامي مرمى الناصرة جميل زعاترة تصدى لهذه المحاولات وافشلها .

في انه في النتيجة النهائية عاد هبوعيل نتانيا سعيدا بمكسبه الكبير فقد انتزع نقطة ثمينة وهامة جدا من الناصرة . وفي الوقت نفسه خسر الشباب الناصري نقطة المن عليه من نتانيا فهو يتطلع الى الدرجة القطرية . ولكي يضمن لنفسه النجاح في تطلعاته عليه ان يشد همته اكثر ويشحذ امكانات جديدة ابتها الشباب في بداية الموسم الحالي وعليه ان يحافظ عليها . وكلنا امل ان يكون دليلنا المشجع هو فوز جميل في مباراة السبت القادم على ملعب طيرة الكرمل امام فريق هبوعيل المحلي .

ووافانا مراسلنا في شفاعمرو عمر حمدي بما يلي :

على ارض ملعب كريات يام ووسط جمهور غفير من مشجعيه التقى هذا السبت فريق ابناء شفاعمرو بفريق هبوعيل نهاريا تحدوه الآمال العريضة بتحقيق الفوز ، خصوصا ، وان اللاعب الممتاز زاهي ارملي عاد الى ارض اللعب بعد ان توقف عن اللعب لمدة اسبوعين ، الا ان هذه الآمال العريضة لم تتحقق ، بل انسحبت لتترك مكانها خيبة امل شديدة ومريرة اذ خسر ابناء شفاعمرو هذه المباراة بالنتيجة (٣ – ١) ، وسجل هذه الاهداف الثلاثة لفريق هبوعيل نهاريا اللاعب العربي ابراهيم خوري .

وفي الدقائق الاولى لهذه المباراة اخذ الفريق الشفاعمري زمام المبادرة وشن الهجمات المتتالية على مرمى الفريق الخصم ، الا ان الاخير سرعان ما استفاق من الصدمة المفاجئة وبدا في رد الهجمات بصورة سريعة ومتقنة وقوية الامر الذي احدث البلبلة في صفوف الفريق الشفاعمري . واغتنم هبوعيل نهاريا هذا الوضع في الدقيقة التاسعة حين قذف اللاعب ابراهيم خوري بكرة قوية اصطدمت في العارضة الا انها ارتطمت فيما بعد باللاعب الشفاعمري صبحي يوسفين وتدخل الى الشباك . واحدث هذا الامر مزيدا من البلبلة في صفوف فريق ابناء شفاعمرو . وكان من الطبيعي ان يستمر الفريق الخصم باستغلال هذا الواقع فشن هجوما موفقا في الدقيقة ٣٥ ، وسجل اللاعب ابراهيم خوري هدفه وهدف فريقه الثاني .

اما في الشوط الثاني فقد نزل الفريق الشفاعمري الى الملعب بعد ان احدث بعض التغيير في تركيبه ، اذ احتل زهير كتاني مكان حامي المرمى ، واللاعب نعمه ابو جليل احتل مكان اللاعب عمر الملك . وظن الجمهور الشفاعمري ان هذا التغيير سيجلب على الاقل التعادل . وفعلا شن ابناء شفاعمرو الهجمات بصورة جيدة الا انه لم يتمكن من العودة الى اللعب وفق مستواه المعروف . واستمات فريق نهاريا في تعزيز نصره خصوصا وان موقعه محرج جدا في لائحة الدوري . وقبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة سجل ابراهيم خوري هدفه وهدف فريقه الثالث . الا ان صبحي بشناق ، اللاعب الشفاعمري ، وبعد ٥ دقائق من الهدف الثالث لنهاريا ، يسجل هدف فريقه اليتيم . وهكذا خسر ابناء شفاعمرو مباراتهم هذه .

لائحة دوري الدرجة الاولى – شمال –

١ – بيتار نتانيا	١٦
٢ – اخاء شباب الناصرة	٨
٣ – كريات آتا	٨
٤ – رمات هشرون	٧
٥ – هبوعيل تل حنان	٧
٦ – مكابي الخضيرة	٧
٧ – هبوعيل رعنانا	٧
٨ – طيرة الكرمل	٥
٩ – هبوعيل نتانيا	٥
١٠ – جيمات اولفا	٥
١١ – هبوعيل نهاريا	٤
١٢ – ابناء شفاعمرو	٤
١٣ – اور عقيبا	٤
١٤ – هبوعيل الييكيم	صفر

التعصب الشوفيني العنصري عاريا
الجمهور يعتدي على اعضاء الفريق اليوناني

الحكام يخرجون لاعبين من فريق مكابي تل ابيب والجمهور يقذف اللاعبين الضيوف بسيل من الشتائم

حيفا – لملحقنا الرياضي – يحتل فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة مرتبة راقية في السلسلة الاوروبية والتي يشارك في مبارياتها بطولاتها منذ عدة سنوات . وكسب في هذه المباريات مركزا مرموقا بفضل قدرته واداته الجيد مما اغنى رصيده بنتائج طيبة وصلت القمة قبل عامين حين فاز ببطولة اوروبا في كرة السلة . ويبرز قدرة هذا الفريق على خطته تعزيز صفوفه بلاعبين محترفين اجانب (معظمهم)) يلعبون في صفوف هذا الفريق لقاء تعاقدات مالية مغرية ابقتهم في البلاد لمدة طويلة مع عائلاتهم . وفي هذا الموسم ، ونظرا للنتائج التي تم تحقيقها حتى الان بعد اجراء ٤ مباريات للفريق على الساحة الاوروبية ، يبرز الضعف في مستوى الفريق والهبوط في مكانته ، الامر الذي تجلى في خسارته في المراحل الاولى لهذه المباريات ، حيث خسر مباراتين من اصل اربعة اجراها حتى الان . وكانت خسارته الاولى في اثينا امام بطل اليونان بتميناكوس بفارق ٦ نقاط والثانية امام البطل الفرنسي « اسفلور » بفارق ٥ نقاط وذلك خارج البلاد . ومقابل هاتين الخسارتين سجل مكابي تل ابيب انتصارين بيتين على بطل انجلترا « كرستال بالاس » ، وعلى البطل اليوناني في مباراة حارة ، جرت يوم الخميس الماضي في قاعة ملعب « يد الياهو » .

قبل هذه المباراة توقع لاعبو تل ابيب وجمهورهم نصرا سهلا ، كما يدعو على جنيفائكوسية . ووصل هذا التوقع حد الاستهتار به قبل الحداثه المباراة ابرزت ضعف الفريق المضيف من ناحية ومستوى لعب جيد وحكيم جدا تمتع به الفريق اليوناني الضيف من ناحية اخرى . وعلى الرغم من خسارة الاخير بفارق ٨ نقاط الا انه صمد ونجح في تطبيق ما لم تحققه فرق اقوى منه . وتمكن من انتهاج تكتيك ولعب محكم ومركز في غالبية وقت المباراة . وكانت نتيجة الشوط الاول لصالحه (٢٨ – ٢١) وهذا ما اثار اعصاب لاعبي مكابي تل ابيب انفسهم ، الامر الذي تجلى في اعتداءات ارواستي ووليمز باللكمات على لاعبي الفريق اليوناني وهو ما اضطر الحكام الى ابعادهما عن المباراة . والحقيقة ان مثل هذه الاعتداءات نادرة الحدوث في مثل هذه المباريات فلم تحدث مثلها في قاعة مباراة لكرة السلة منذ حوالي العشرين عاما . والاخطر من اعتداءات لاعبي الفريق الاسرائيلي هي تصرفات جانب من الجمهور في الملعب . فهذا الجمهور لا يريد لفريقه ان يخسر حتى ولو لعب بصورة رديئة وامتاز عليه الفريق الخصم . فمثل هذا الجمهور لا يتحمل الخسارة ولهذا اقدم على تصرفات مخزية منها الشتائم البذيئة والهتافات الجماعية السافلة وقذف الملعب واللاعبين بكل ما كان موجودا لديه واصابت الحكام واللاعبين الضيوف ولم يسلم منها حتى بعض لاعبي تل ابيب . وحتى بعد انتهاء المباراة بفوز مكابي ، وحين وقف اعضاء الفريق الضيف لتحية الجمهور كالمعتاد ، استمر الجمهور بقذف الشتائم والسباب والقنينات وبالصراخ العنصري الاهوج . اما حكام المباراة فقد اسرعوا بالهروب قبل ان يلحق بهم الاذى .

ومن المؤكد ان اتحاد كرة السلة الاوروبي سيبحث هذه التصرفات المخزية على ضوء تقارير حكام المباراة . ومن المتوقع ان يعاقب اولا اللاعبين المطرودين وكذلك الفريق الذي ينتميان اليه بصفته الفريق المضيف والمسؤول عن جمهوره .

وجدير بالذكر ان العديد من المعلقين الرياضيين والصحف الرياضية علقت على هذه التصرفات واجمعت على ادانتها . ويتضح ان الجنون الهستيري العنصري الذي هاجمت السلطات به هذه الجماهير قبل عامين لدى فوز فريق مكابي تل ابيب بكأس البطولة الاوروبية ، لا تزال تفعل فعلها لدرجة نسيه لياقة الضيافة ولا تمكنه من نهضة المرؤوس الصابة .

المنتخب الاسرائيلي يلتقي منتخب السويد غدا الاربعاء

تل ابيب – لراسلنا – تجري يوم غد ، الاربعاء ، وعلى ملعب رمات غان الدولي المباراة الهامة بين منتخبي اسرائيل والسويد في كرة القدم وذلك ضمن المباريات التمهيدية لبطولة كأس العالم في هذه اللعبة . وكان اللقاء الاول بين هذين المنتخبين قد جرى في ستوكهولم وانتهى بالتعادل بالنتيجة (١ – ١) .

ويعتمد الفريق المضيف لهذه المباراة بحماس وتركيز وسيعتمد في تركيبه على اللاعبين البارزين في فرق الدوري الممتاز وفي طليعتهم اللاعب العربي المبدع رفعت ترك نجم فريق هبوعيل تل ابيب ، هذا بالاضافة الى ٤ لاعبين محترفين يلعبون في فرق خارج البلاد .

هذا ومن المنتظر ان يشهد هذه المباراة جمهور غفير دلالة لاهميتها ، خصوصا وان مباريات الدوري الممتاز والقطرية قد توقفت هذا السبت كاجراء مساعد لتحضير وتجهيز المنتخب لمثل هذا اللقاء . وقد ابدى مدرب المنتخب جاك منسل تفاؤلا ملحوظا من مستوى التحضير والتجهيز .

تهانينـــــا

- الى الزميل عفيف صفية وعروسه بمناسبة الزواج .

جبهة كفر ياسيف الديمقراطية

- الى الرفيقة ميسر خلايلة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – مجد الكروم

- الى الرفيق خضر هيبي وزوجته بالمولود البكر نواف .
- والى الصديق محمود شحادة وزوجته بالمولود الجديد رضوان .
- والى الصديق محمد هيبي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة رنا .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة – كابول

- الى الصديق زياد خطيب وزوجته هيام بالمولودة البكر عرين .

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

- الى الصديق محمد حسن كنعان بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

- الى الصديق والزميل محمد حسن كنعان «نائب رئيس المجلس المحلي» بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

جبهة طمرة الديمقراطية

حدث في البلاد

المساواة في الظلم والجريمة

لا يمر يوم دون ان تنشر الصحف الاسرائيلية بعض الاخبار عن اتساع اعمال السطو المسلح وعن ازدياد الجرائم في البلاد ، حتى ان هذه الاخبار اصبحت جزءا لا يتجزأ من الصحف وحالة طبيعية في هذا النظام غير الطبيعي . وفي هذا الاسبوع كشفت شرطة تريات جلك عصابة سطو من ثلاثة عناصر نسائية تتراوح اعمارهن ما بين ال ١٩ – وال ٢٣ من العمر . واعتاد افراد هذه العصابة ان يخطفوا الحلى والجواهر من النساء الاخريات ، سواء تلك التي زين بها انفسهن او احتفظن بها في منازلهن . واعلنت الشرطة انها القت القبض على واحدة من هؤلاء النسوة ستلقي القبض على الاخريات قريبا .

« الجنود » أيضا يساهمون

هاجم شخصان ملثمان يرتديان لباس « جيش الدفاع الاسرائيلي » ومسلحان بمسدس ومدفع « عوزي » صبيحة السبت الماضي السيدة التي اوجيان العاملة في مطعم « ريبيلي » في عكا وسلب عملها حوزيه حين . واستلبا من المرأة مصاغا قيمته حوالي ٢٠ الف شاقل ومن صاحب المطعم حوالي ٤٤ الف شاقل نقدا ونقدا هي دخل المطعم في ذلك اليوم .

وجرى حادث السطو امام شاهد لا يتكلم وهو عشبة نابليون ، حين اوصل صاحب المحل عشيقته الى البيت .

البنوك أيضا غير محصنة

هاجم شابان مسلحان وملثمان يوم الجمعة الماضي ، ايضا ، فرع بنك « ماتياه » في يافا تل ابيب في وضح النهار وسلبا ما قيمته ١٥٤٤٥١ شاقل . وجرى هذا السطو المسلح في وضح النهار حين كان العديد من المراجعين موجودين في البنك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* نشاطات * محاضرات * اجتماعات

■ قطاع شفاعمرو – استمرار الدورة النشارية على شرف مؤتمر الحزب الـ ١٩ باشتراك اعضاء اللجان المحلية في الفروع وقيادات الشبيبة على النحو التالي :

● طمرة : الاربعاء ١٢–١١–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء محاضرة حول « الشيوعيون والعمل في النقابات » في نادي الحزب . المحاضر : سليم القاسم .

● كابول – الاحد ١٦–١١–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء محاضرة حول « ٦٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي » في نادي الحزب . المحاضر : زاهي كركبي .

■ لجنة منطقة عكا (دائرة التثقيف المنطقية) – محاضرة بعنوان « دور الحزب في الحركة الطبقية والهستدروت » . يوم الخميس ١٣–١١–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في « بيت الصداقة » في عكا الجديدة (قرب محطة « ايجد » . المحاضر : جمال موسى .

■ قطاع المثلث – الدورة الاخيرة في نطاق الدورة التثقيفية التي بدأت يوم الاثنين ١٧–١٠ موضوعها « دروس نظرية وتطبيقية في تجربة الجماهير العربية » . المحاضر : زاهي كركبي . وذلك يوم الاثنين ١٧–١١–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

■ جديدة (اتحاد الشبيبة – خلية الفتيات) – يوم الخميس ١٣–١١–٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول ثورة اكتوبر . المحاضرة : هيا خوري .

■ طمرة (اتحاد الشبيبة) – لقاء مع الكاتب شارلي بيطون حول « قضاء السلام » في عوفيا يوم السبت ١٥–١١–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء .

■ طمرة (اتحاد الشبيبة) – يدعو الى حضور امسيات « ليالي طمرة » التي ستبدأ يوم الاثنين ١٧–١١–٨٠ وتستمر حتى يوم الخميس ٢٠–١١–٨٠ . برنامج الليلة الاولى لقاء مع الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، وآخرين في حوار حول القضية الفلسطينية ■ يتبع برنامج كل امسية حفلة فنية ساهرة .

■ شعب (الحزب والشبيبة) – دورة تثقيفية حول المادية الديالكتيكية في قاعة نادي الحزب . تبدأ يوم الاثنين ١٧–١١–٨٠ الساعة السادسة مساء . يقدم المحاضرة الاولى : عمر سعدي .

■ حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا –

على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تنظم الحركة معرضا للكتب السوفييتية والتقنية باللغات الروسية والانجليزية والعربية وذلك ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ، ١١–١٢–١٣/١١/١٩٨٠ من الساعة ٥ بعد الظهر حتى الساعة ٨ مساء في قاعة نادي « الاخوة » الكائن (جادة بن غوريون – ٢٩) .

■ حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – البعنة –

اجتماع احتفالي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر اليوم الثلاثاء ١١–١١–١٩٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت الصداقة . يتكلم : الدكتور محمد بكري وآخرون .

× الاحد ١١/١٦ مظاهرة عمالية قطرية احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية ×

لجان المئة الف عامل تطالب بتشديد الاجراءات
الجبهة: ليكن يوم المظاهرة يوم اضراب عام

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — لم تكن ضربة الغلاء الاخيرة (رفع اسعار الوقود ٢٥٪ وما تبعها من غلاء) واعلان مسؤولي الاقتصاد في الحكومة عن اصرارهم على مواصلة سياسة التضخم المالي .. لم تكن بكافية كي تتحرك القيادة المراخية وتتخذ اجراءات كفاحية ضيقة على قدر الوجع — وتلقي بكل وزن الهستدروت في مواجهة هذه السياسة فاكتفت اللجنة المركزة للهستدروت ، امس الاول الاحد ، باقرار مظاهرة قطرية « متحفظة » تقتصر على ممثلي لجان العمال في البلاد امام مكتب رئيس الحكومة يوم الاحد القادم ١٩٨٠/١١/١٦

وقد اعلن العديد من ممثلي لجان العمال انهم سيصطحبون معهم الى مظاهرة القدس ايضا جماهير العمال وليس فقط « ممثلي اللجان » ، كما قررت قيادة الهستدروت .

ومن جهة اخرى انتقدت قرار اللجنة المركزة للهستدروت لجان العمال الـ ١٢ الكبرى في البلاد التي تمثل ١٠٠ الف عامل . واعلن مندوب هذه اللجان ان قرار الهستدروت لا يكفي ازاء سياسة الحكومة المدمرة وطالب باجراءات اشد .

كما طالبت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة قيادة الهستدروت بتشديد الاجراءات ، ودعتها الى اعلان اضراب عام في جميع مجالات العمل طول يوم المظاهرة (الاحد ١١/١٦) وجعل المظاهرة جماهيرية وذلك للتعبير بشكل صادق عن الم جماهير العاملين وغضبهم واستنكارهم للسياسة الحكومية الكارثية وضرباتها المتتالية .

● امر ايجابي ، لكن .. ●

وفي حديث مع « الاتحاد » صرح الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بان الجبهة ترى في تحرك قيادة الهستدروت ، على محدوديته ، امرا ايجابيا . لكن في الوقت نفسه تأتي قراراتها وتصريحاتها المترددة مخالفة لجمهور العاملين من ان لا يكون قادة الهستدروت جادين في استعدادهم للكفاح الفعلي ضد السياسة الحكومية . واضاف غونين : والا فما معنى تصريحات ميشيل (سكرتير الهستدروت العام) وكيسار (نائبه) بان نضال الهستدروت سيكون « مراقبا » و « لن نسمح للعاملين بان يتصرفوا على هواهم » و « سننطلق في نضالنا من الحرص على المؤسسات القومية على الاقتصاد » ..

وتابع غونين : في الاوضاع الاقتصادية الحالية على الهستدروت ان ترفع ٣ مطالب فورية لتعويض العاملين . الطلب الاول هو اعادة فتح اتفاقيات العمل الجماعية . فهذه لم تعد تلائم وتسارع التضخم المالي ، اذ انها حين وقعت اعتمدت على التقدير بان يصل التضخم المالي هذه السنة الى نسبة ١٢٠٪ كحد اعلى . لكن هذه النسبة ستصل على اقل تقدير الى ١٦٠٪ — كما صرح عميد بنك اسرائيل نفسه ، ارنون غفني . ولذا يجب رفع الاجور بنسبة ملائمة .

والطلب الثاني يتعلق بعلاوة الغلاء . فنحن نعيش في وضع لا يكاد يمر فيه يوم دون ان يطرأ غلاء جديد في الاسعار . وليس من المعقول ان ينتظر العاملون ثلاثة اشهر حتى يقبضوا تعويضا عن هذا الغلاء (علاوة غلاء) بنسبة ٨٠٪ من قيمته . ولذا يجب المطالبة بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من قيمة الغلاء ومرة في الشهر .

والطلب الثالث هو اعادة دفع المساعدات الحكومية عن المواد والخدمات الحيوية ووضع حد لارتفاع اسعارها .

واختتم غونين تصريحه — على الصعيد العام ولكي يكون النضال واضحا وجذريا على الهستدروت ان تكافح ضد الاسباب الحقيقية للغلاء والتضخم ، اي ضد سياسة العسكرة والتوسع والاحتلال والاستيطان . ففيها يكمن سبب البلاء .

هذا وعلمنا ان كتلة الجبهة ستطرح هذه المطالب في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي سيعقد بعد ظهر غد الاربعاء .

● ليس نحن فقط .. ●

من المنتظر ان يلتقي اليوم مندوبو اللجان الـ ١٢ الكبرى مع وزير المالية ، يغئال هورفتس ، مطالبينه بالموافقة على فتح اتفاقيات العمل الجماعية ومحذرين من المماطلة في هذا الشأن كي لا يضطروا الى اللجوء لوسائل الكفاح الشديدة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اللجان كانت رفضت التوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية في حينه . ووافقت فقط بضغط من الهستدروت . اما الآن وقد بلغ السيل الزبى فقد قررت هذه اللجان الخروج الى الكفاح حتى تستجيب الحكومة لمطالبهم .

● مجلس الهستدروت ●

هذا وكانت قيادة الهستدروت المراخية رفضت اجراء اي بحث حول اوضاع الغلاء والتضخم في جلسة مجلس الهستدروت العام ، امس الاول الاحد . وحين اقترح مندوب الجبهة ذلك قامت جبهة معارضة من مندوبي المراخ والليكود والقائمات ذات الثلاث . اما شلي فلم يشترك مندوبوها في الجلسة .

الثلاثاء ١١-١١-١٩٨٠

الجبهة في الكنيست :

يجب تغيير السياسة الاقتصادية الحكومية !

✱ ارتفاع اسعار السجائر والشاي ✱

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحث نائب الجبهة الديمقراطية الرفيق توفيق طوبي ، امس الاثنين ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبها فيه باجراء بحث عاجل حول التدهور الاقتصادي المشهود المتمثل في تفاقم الغلاء اليومي وفي الحاجيات الاستهلاكية الحيوية على وجه الخصوص . وجاء في الطلب : نتيجة للغلاء وضربات حكومة الليكود الاقتصادية اصبح الخبز ومنتجات الحليب في عداد الكماليات بالنسبة للعائلات الفقيرة وذات الدخل المحدود . ان استمرار هذا الوضع يؤدي الى اشتداد الازمة الاقتصادية والتسفل بمستوى المعيشة والاجور . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع كي تقرر الضغط على الحكومة لتغيير سياستها الاقتصادية تغييرا جذريا صوب السلام ورفاهية الشعب والعاملين .

دوامة الغلاء

منذ صباح امس الاول ، الاحد ، ارتفعت اسعار السجائر من الانتاج المحلي بمعدل ١٨٫٨ بالمئة . كذلك صادق وزير الصناعة والتجارة والسياحة على رفع اسعار الشاي بنسبة ١١٤٧٪ للمرزم و ١٨٤٧٪ للاكياس .

مجد الكروم تحيي ذكرى احمد المصري
بالتصميم على الدفاع عن الارض والمأوى

✱ ممثلا الجبهة ، طوبي وموسى ، يبرقان بتحيات التضامن الكفاحية ✱

مجد الكروم — من حسن صفير — بدعوة من اللجنة الشعبية والمجلس المحلي في مجد الكروم عقد يوم السبت الماضي اجتماع شعبي كبير لاحياء ذكرى الشهيد احمد المصري الذي سقط برصاص شرطة اسرائيل في اثناء هجومها الوحشي على قرية مجد الكروم يوم ٨-١١-٧٧ وهدم بيت المواطن المرحوم حسين عوض كيوان . ونتيجة لهذا الهجوم البشع سقط في حينه الشهيد احمد المصري واصيب المواطن محمد خليل عثمان بشلل كلي واصيب بعض السكان بجراح وتم التنكيل والتخريب في العديد من بيوت القرية .

وقبل بدء الاجتماع الشعبي قام اعضاء الشبيبة الشيوعية ومجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية بقيادة مسيرة تظاهرية انطلقت من مركز القرية الى ضريح الشهيد حيث وضعت اكاليل الزهور ووقف الجمهور دقيقة حداد تخليدا لذكرى الشهيد . ثم توجهت المسيرة الى المدرسة حيث عقد الاجتماع الشعبي .

افتتح الاجتماع الاخ عبد الله رشاد بتلاوة من القرآن الكريم . ثم تسلم عريف الاجتماع ، الاستاذ نمر منصور ، كلمة قصيرة لخص فيها حادثة الهجوم البوليسي على القرية .

ثم تكلم رئيس اللجنة الشعبية ، السيد فهد علي حسين ، عن اعمال اللجنة الشعبية . وقال ان اللجنة قدمت المساعدات للعائلات التي تضررت من الحادث .

وشكر رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مناع ، في كلمته جميع القوى الديمقراطية اليهودية والعربية ، التي تضامنت مع مجد الكروم وقال : « ان هذه الحادثة ، ذكرى استشهاد احمد المصري ، هي ذكرى الدفاع عن الارض والمأوى وذكرى التضحية والبطولة . نحن واجبنا الدفاع عن الارض والمأوى » .

وقبل نهاية الاجتماع قدم بيت الشبيبة مسرحية بعنوان « المشردون يحلمون » من تأليف الاستاذ نمر منصور واخراج الاخ محمود عثمان .

تحية الجبهة

وبعث النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست برقية تحية وتضامن الى رئيس المجلس المحلي ورئيس اللجنة الشعبية في مجد الكروم وعبرهما الى كل اهالي مجد الكروم جاء فيها « نؤكد من جديد عزمنا على تصعيد المعركة السياسية والشعبية في الكنيست وبين جماهير الشعبين اليهودي والعربي من اجل نصرة قضيتكم ورفع يد السلطة عن ابنيتكم .. والمحافظة على اراضيكم وتطوير بلدكم وتأمين المساواة لها في الميزانيات والتصليح والازدهار . ان قضيتكم هي قضية نصف المليون من المواطنين العرب الذين يكافحون مع القوى الديمقراطية اليهودية من اجل وضع حد للاضطهاد القومي وتأمين الارض والمأوى والعمل والمساواة الحقيقية وتحقيق السلام العادل » .

كما بعث الرفيق جمال موسى باسم كتلة الجبهة في الهستدروت برقية مماثلة جاء فيها : « نبعث باحر تحيات التضامن الى اجتماعكم المعقود لاحياء الذكرى السنوية الثالثة ليوم مجد الكروم المجيد ٨-١١-٧٧ الذي وقف فيه اهلها وقفة بطولية في الذود عن كيانهم ومستقبلهم .

لقد رددت كلمتنا صرختكم عاليا في مؤتمر الهستدروت الذي كان منعقدا في اليوم المشؤوم نفسه ، وحركت الرأي العام اليهودي والعربي فاسرع لاعلان التضامن معكم ضد بطش السلطة » .

● الشهيد احمد المصري ●

٦٥ الف عاطل عن العمل في اسرائيل
وخطة حكومية لقذف ٤٠ الف عامل جديد الى سوق البطالة

تل ابيب — يتضح من منشورات مركز الاحصائيات الرسمي ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل اليوم يبلغ ٦٥ الف عامل (وليس ٣٩٤٢٠٠ كما نشر سابقا) . ويعادل هذا الرقم نسبة ٥٪ من مجموع الايدي العاملة ، وهي اعلى نسبة للبطالة في البلاد منذ ازمة ١٩٦٨ .

ويؤكد الاحصائيات ان البطالة تتسع في الاشهر الاخيرة بتسارع كبير ، ففي حين بلغ عدد العاطلين عن العمل ٥٦ الفا في حزيران الماضي زاد خلال ثلاثة اشهر فقط (حتى تشرين الاول) بتسعة آلاف عاطل عن العمل . ويعاني من هذه البطالة العاملون من الذكور والاناث . وبينما تصل البطالة الى نسبة ٤٪ من الرجال العاملين فهي تبلغ بين النساء ٧٪ .

● خطة الحكومة ●

هذا .. وتمعن الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ مخططها لزيادة البطالة — على امل تخفيف وطأة التضخم المالي . وقد نشرت صحيفة « معريب » امس الاول الاحد ، بان الحكومة اعدت مخططا اقتصاديا جديدا للسنة المالية القادمة يعتمد على قذف ٤٠ الف عامل جديد الى سوق البطالة ، هم موظفون وعمال في الخدمات الشعبية (الدوائر الرسمية والسلطات المحلية والمراكز الثقافية وغيرها ..) .

واضافت « معريب » ان الخطة الحكومية المذكورة تستهدف ايضا عدم رفع مستوى المعيشة وتخفيض الاستهلاك الشعبي للمواد بنسبة ٢ — ٣٪ (طبعا عن طريق رفع اسعار المواد الغذائية الاساسية) .

وكالعادة لا تتحدث الخطة عن ضرورة تخفيض الميزانية الحربية العسكرية وهي اساس سياسة التضخم المالي والغلاء المستشري ، بل تؤكد ابقاء هذه الميزانية على حالها . كما تبشر الخطة اصحاب رؤوس الاموال بزيادة الدعم الحكومي لهم ، تحت ستار زيادة الصادرات تدعمها باعادة « الاستثمارات في الاقتصاد » وبتقديم ما يلزم لزيادة التصدير بنسبة ٢٦٧٪ .

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي في منطقة المثلث يختتم أعماله :

مزيد من العزم على اجتياز المعارك القادمة بنجاح

✱ عشرات التحيات من العمال والطلاب والمثقفين ورجال الدين ورؤساء واعضاء المجالس المحلية ✱ هدية الشبيبة الشيوعية — توسيع صفوفها بنسبة ٤٠٪ ✱

الطيبة — لمراسلنا — بالدعوة الى التجند من اجل اجتياز المعارك القادمة : انتخابات الهستدروت والكنيست ومؤتمري الجماهير العربية والحزب الشيوعي ، وبتحية وفد قوى السلام العادل الذي التقى ياسر عرفات في صوفيا وشجب التحريض المسموم عليه ، وباستنكار سياسة حكومة الليكود المعادية للسلام والعاملين وجماهير الشعب وتخاذل قيادة الهستدروت المراخية عن تعبئة العاملين في النضال الجريء ضد هذه السياسة ، وادانة تواصل العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان انهى المؤتمر الثامن لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اعماله يوم السبت الماضي .

وانتخب المؤتمر لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة منطقية كما اعيد انتخاب الرفيق غازي شبيطة لمنصب سكرتير المنطقة .

ولخص المؤتمر نشاطات منطقة الحزب على مدى عامين اتسما بحدة المعارك السياسية والطبقية لجماهير المثلث وللجماهير العربية عموما ضد مظاهر عسكرة البلاد واعمال القوانين العنصرية المعادية للعرب وتصعيد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز في الخدمات اليومية والميزانيات والتعليم وتشديد سياسة « اليد الحديدية » ضد جماهير المناطق المحتلة وضد الشعب العربي الفلسطيني .

وكان المؤتمر قد افتتح ، يوم الجمعة الماضي ، باجتماع شعبي حاشد في قاعة نادي الحزب في ام الفحم ، ام القرى العربية ، باشتراك جمهور غفير من اهالي القرية والقرى المجاورة ووفود من مناطق الحزب الشقيقة وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب (توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب وجمال موسى ، عضو السكرتارية) ولجنة المراقبة المركزية (وولف ايرليخ ، رئيس اللجنة ومنعم جرجورة ، عضو اللجنة) واتحاد الشبيبة الشيوعية والمربي حسن بشارة . كذلك حل ضيفا على المؤتمر وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد من المانيا الديمقراطية ، الذي يزور البلاد حاليا .

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة ، الرفيق محمود حسين المحاجنة ، ترحيبا بالضيوف . وتلاه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، عضو سكرتارية المنطقة ، فالقى كلمة لجنة المنطقة ندعا الى توسيع صفوف الحزب والشبيبة والقى الرفيق مريد فريد محاميد ، سكرتير منطقة الشبيبة ، تحية اتحاد الشبيبة للحزب الام واعلن وسط تصفيق متواصل عن زيادة اعضاء الحركة بين مؤتمرين بنسبة ٤٠٪ . ثم حيى المربي حسن بشارة باسم جبهة الطيرة الديمقراطية ، المؤتمر والشاد بمواقف الحزب الشيوعي معلنا : لا ينكر احد ان حزبكم اصبح حزب الجماهير واصبحت صحافته صحافة شعبنا باسره .

ثم اعتلى المنصة اشبال الشبيبة الشيوعية من منظمة ابناء الكادحين لطفلوا يرشون الزهور على الحضور وقد حيى المؤتمر باسمهم الطفل صامد عبد القادر شاهر من الطيبة .

ثم حيى المؤتمر رئيس وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الرفيق اوطو فوتكا ، فثمن العلاقات الاخوية القائمة بين حزبه والحزب الشيوعي الاسرائيلي على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

والقت الرفيقة بثينة ابو راس تحية حركة النساء الديمقراطيات في المثلث . كذلك نقلت الرفيقة تمار غوجانسكي تحية منطقة تل ابيب للحزب ونقل الرفيق توفيق كناعنه تحية منطقة الناصرة للحزب .

وباسم اللجنة المركزية حيى المؤتمر نائب السكرتير العام للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، فاشاد بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والقى بيانا سياسيا شاملا تعرض فيه للاحداث السياسية الراهنة العالمية والمحلية والشرق اوسطية مطالبا بوقف حرب الاخوة بين ايران والعراق والغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان وبابقاء القاطنين الفلسطينيين وبلدات الفلسطينيين في وطنهم والدولة المستقلة الفلسطينية المحتلة الى جانب اسرائيل .

وقدمت فروع الشبيبة برنامجا فنيا حافلا . ثم القى عضو الوفد الالماني تحيات خلاله التحيات من الحاضرين .

واستمرت اعمال المؤتمر في اليوم الثاني حيث القى سكرتير المنطقة ، الرفيق غازي شبيطة ، تقرير لجنة المنطقة . والقى رئيس لجنة المراقبة المنطقية ، الرفيق شاكر عازم ، تقرير لجنة المراقبة . وحيى المؤتمر الرفاق يحيئيل صيت ، منطقة القدس ، واحمد بكري ، منطقة عكا ، وشحده بن بري ، منطقة الجنوب — النقب ، ومنتشه خليفه ، منطقة السهل ، وجماعي زين الدين ، منطقة حيفا . وجرى نقاش لخصه الرفاق غازي شبيطة وجمال موسى وتوفيق طوبي . وانتهى المؤتمر بانشاد نشيد الاممية .

تحيات

هذا ووصلت الى المؤتمر عشرات التحيات من طلاب ثانويين وجامعيين واكاديميين ومن رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، محمد مصطفى محاميد ، ورئيس مجلس الطيبة ، عبد اللطيف حبيب ، اللذين اعتذرا عن الحضور ، ومن نواب رؤساء مجالس واعضاء مجالس محلية من عرعرة وام الفحم وجلجولية والطيرة ونواب رؤساء وفرق رياضية ولجان عمالية ومن رجال دين وغيرهم .

اجتماع لتنظيم كفاح لجان الموظفين في السلطات المحلية العربية

عرعرة — لمراسلنا — يعقد رؤساء واعضاء لجان الموظفين في السلطات المحلية العربية ، ظهر يوم الخميس القادم (١٣ الجاري) ، اجتماعا تداوليا في مجلس عرعرة المحلي وذلك لدراسة اوضاع الموظفين وتدني رواتبهم في ظروف استشراء الغلاء والتضخم .

وجاءت الدعوة لعقد هذا الاجتماع من رئيس لجنة الموظفين في مجلس عرعرة المحلي ، السيد محمود محمد ملحم ، وسرعان ما عبر الكثير من رؤساء واعضاء لجان الموظفين العرب عن رغبتهم في المشاركة وترحيبهم بالمبادرة .

ومن المنتظر ، كما جاء في الدعوة ان يبحث الاجتماع في ضربات السياسة الحكومية الاقتصادية وعدم قيام قيادتي الهستدروت ونقابة الموظفين ، التي يهيمن المراخ عليهما ، بالدفاع الجدي عن جمهور الموظفين وفي امكانية اقامة مجال للجان الموظفين في التمثيل الصحيح لدى التوقيع على اتفاقيات العمل وفي اصدار مجلة لمعالج شؤون الموظفين في السلطات المحلية العربية .

وستنبثق عن الاجتماع لجنة عمل تمثل لجان الموظفين العرب لمواصلة كفاحهم من اجل تحقيق مطالبهم المادية والقومية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

على الة العرب والعدوان الاسرائيلية . ولا يخفى حكام اسرائيل اطماعهم هذه بل يحضرون التصميم لتنفيذ هذه الاطماع .

وفي الوقت نفسه يتراكض الساسة الصهيونيون في اسرائيل ، اولئك الذين في الحكم واولئك الذين يتطلعون بالكرسي ، لربط مصيرهم بكل تغيير محتمل في السياسة الامريكية بمجيء ريغن الى السلطة . فقد اسرع رئيس الوزراء الحالي ، مناحيم بيغن ، الى الولايات المتحدة « لتنسيق المواقف » . واما شمعون بيرس (حزب المعراخ) فاسرع الى القاهرة ايضا ، « لتنسيق المواقف » !

ان القراءة السريعة لتعليقنا هذا (اعلاه) والتخبط السياسة الامريكية يجعل القارئ يعتقد ان « الطلقة طائشة » . اما نحن فلا نعتقد ان ازمة السياسة الامريكية قد اوصلت اصحابها الى هذا الحد . ومهما يشطوا في عدائهم لحرية الشعوب وفي عدائهم للشيوعية والاتحاد السوفييتي فانه من الصعب ان نتصور ان ينتهجوا سياسة ستقود ، في نهاية الامر ، الى ما يشبه بالانتحار . ونحيل القارئ الكريم ، في هذا المجال ، الى التقييمات الرصينة التي القاها قادة الاتحاد السوفييتي — بريجنيف وتيخونوف واوستينوف — في عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . ولن يكون مصير رونالد ريغن — في هذا المجال — افضل من مصير جيمي كارتر . ان معسكر الشعوب ، معسكر الحرية والاشتراكية والسلام ، يملك كل القدرات وكل المعطيات التي تجعلنا نثق (وعلى الرغم من عدم تجاهلنا للاخطار) بان الامبرياليين اصبحوا الآن اعجز من ان يعيدوا عقارب الساعة الى وراء بل اعجز من ان يوقفوا مسيرة التقدم الحتمية (الموضوعية) .

ومع ذلك ، وبسبب ذلك ، تبقى صفة « الطلقة طائشة » تصلح وصفا دقيقا لسياسات حكام اسرائيل وسياسات « عرب امريكا » في البلدان العربية .

ان مجرد قيام الامريكيين بالتفتيش عن طرق خداع جديدة في الشرق الاوسط هو دليل ما بعده دليل على فشل سياسات « كامب ديفيد » . ومحاولتهم ان يعتبروا التوجه نحو الملك حسين الاردني « طريقا جديدا » هو غاية الافلاس السياسي . ونحيلنا هذه الحقيقة الى تقديرنا السابق وهو ان مجرد انتخاب ريغن (وكل ما يمثله ومن يمثله ريغن) هو — في الاساس — غاية الافلاس السياسي .

لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني الكثير ثمن جراء خيانة الملك حسين (الذي اعطى « ملكا » فلم يحسن صيانته) ومن اجل ان « يفتدى » حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وهذا الشعب ، الذي نجح في توحيد صفوفه وفي افشال مؤامرة « الحكم الذاتي الاداري » لا يمكن ان يرضى بان يكون « الثمن » لنضاله الطويل هو العودة (حتى بلا ارض) الى السجن الهاشمي الرهيب . هذا بالاضافة الى ما اكتسبته الشعوب العربية من خبرة خلال السنوات الـ ١٢ الماضية وما انكشف من خيانة الرجعية العربية وعمالتها . ان محاولة حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) التعلق بأذيال رجعيات عربية هزيلة ومفضوحة هو دليل الافلاس التام ..

وماذا سيقول حكام اسرائيل لشعبهم بعد ان ارهقوه بضرائب الخبز والدم من اجل « السلام » الذي اوهموه انهم حققوه بالتفاهم رأسا مع رئيس اكبر دولة عربية (السادات) ؟! قول على شعب اسرائيل ان يظل يسفك دمه ويجوع ويعرى حتى يتم التفاهم ، في زمن غير محدود ، مع الملك حسين تفاهما لا يستطيع لا الملك حسين ولا غيره ان يضمنه ؟

وماذا ستقول الرجعية العربية لشعوبها بعد ان « صامت دهرا » وهي تنتظر « تغير » السياسة الامريكية . فماذا هي تنتظر الآن بعد ذلك؟!

ويبدو امام اعيننا الآن ، بكل قوتها ووضوحها ، الحقيقة التي ما حدنا عنها ابدا . وهي ، انه خصوصا في هذه الايام التي تتخبط فيها السياسة الامريكية والصهيونية والرجعية (العربية) حتى « تضيع الطاسة » ، لا مفر ولا مخرج من الانصياع لارادة الشعوب ولارادة التطور التاريخي ولارادة البشرية التقدمية جمعاء : الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ والاقرار بحق الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل (في حدود العام ١٩٦٧) وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

ان النتائج السلبية ايضا (بالنسبة الى الامبريالية والصهيونية والرجعية) تقود — هي نفسها — الى هذه النتيجة . فكيف والشعب العربي الفلسطيني يدرك ان مكاسبه الدولية الشاهقة قد جعلت قضيته العادلة « في متناول اليد » ؟!

اننا لا نقول لاعداء الشعوب — « يطيح يكسر بعضه » — ولكننا نقول لهم ، حين يفعلون ذلك ، يحاولون ان يزجوا بشعوبهم في معاركهم . ومع ذلك يزداد تفاؤلنا وثقتنا بمستقبل السلام العادل الحتمي حين نراهم يتخبطون ويتكشفون ويتضعضعون ويكشفون عن عجزهم التاريخي .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٠٤-٥٢١١٥٣

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٤ تشرين الثاني الموافق ٦ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٣

VOL 53/37 — 14.11.1980

مؤتمر الجماهير العربية يثير مزيداً من الاهتمام ـ فلسطينيا واسرائيليا

المكتب التنفيذي يقر مشروع البيان السياسي ومسائل تنظيمية هامة حول التعبئة الشعبية والاعلام

حيفا ـ لمراسلنا ـ تواصل الصحافة الفلسطينية واذاعة صوت فلسطين ، الناطقة بلسان منظمة التحرير ، ابراز مظاهر الاهتمام البالغ الذي يثيره مؤتمر الجماهير العربية المقيد لدى الأوساط الشعبية والقيادية على السواء. وتركز وسائل الاعلام الفلسطينية على المغزى التاريخي لهذا المؤتمر بما يعكسه من طروحات سياسية ووطنية واقعية وجدية .

كذلك فقد ابدت وسائل الاعلام الاسرائيلية اهتماما ملحوظا بهذا المؤتمر ويعد العالة التحريضية الهستيرية اخذت تظهر على السطح دلائل تشير الى انه لم يعد من الممكن تجاهل الجماهير العربية في اسرائيل وانه لا بد من اعادة النظر ـ ولو بشكل محدود ـ في الموقف من هذه الجماهير التي تشكل اكثر من ١٥٪ من مجموع السكان وتحتل مكانا هاما في الحياة السياسية في البلاد .

الوسطين العربي واليهودي تمهيدا ليوم الارض السياسي السادس من كانون الاول ـ ديسمبر ـ القادم في عاصمة الجليل ، الناصرة البطلة .

مائير فلنر :

تصريح شمير العنصري دليل جديد على سياسة الليكود العنصرية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالبت كتلة الجبهة الديمقراطية ، في الطلب المستعجل الذي بعث به يوم الثلاثاء الماضي النائب مائير فلنر ، رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها تصريحات وزير الخارجية ، شمير ، في مناظرة « فيلون » على سطوح الجليل والتي خاطب فيها « الناظرين » قائلا : « عملوا جلوركم وانتشروا في كل المدن ، ان يكون الجليل للاغيار بعد اليوبيل سيكون جليلا يهوديا » .

وجاء في الطلب : يعبر هذا التصريح عن السياسة العنصرية لحكومة الليكود وهو يقر ، عمليا ، موقف وزير الزراعة الذي يرى في العرب ، مواطني دولة اسرائيل ، غرباء . ويقيم توجه وزير الخارجية هذا ومن قبله توجه وزير الزراعة الدليل الجديد على الليكود في الاستمرار بسياسة نهب اراضي المواطنين العرب وطردهم من وطنهم . ان هذه السياسة تزيد مشاعر الكراهية بين اوساط الجماهير العربية وتبعد فرص الحوار بين ابناء الشعبين في البلاد وتخرب على فرص السلام في المنطقة . ولا يمكن بأي حال ، ان تمر الكنيست على مثل هذا التصريح العنصري الصادر عن وزير الخارجية ولهذا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع .

وعقد المكتب التنفيذي للجنة التحضيرية اجتماعا بعد ظهر الاربعاء ، امس الاول ، استمع فيه الى تقرير من الدكتور اميل توما سكرتير اللجنة حول الاعدادات الجارية في كل الصعد .

واقر الاجتماع اجراءات تنظيمية بشأن اعداد الوثائق واختيار المندوبين وتشكيل دائرة اعلامية برئاسة سميح القاسم وتعد موادها باللغات العربية والعبرية والانجليزية .

كذلك فقد اقر المكتب التنفيذي مشروع البيان السياسي الذي سيطرح على المندوبين لمناقشته واقرار صيغته النهائية .

ويتضمن البيان السياسي وجهة نظر شاملة تتناول شؤون السكان والديمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل وقضايا السلم والعمل والسلطات المحلية والارض والمياه . كذلك يتناول ، بتركيز ، قضية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ويحدد النقاط التي ينبغي ان يقوم عليها السلام العادل والثابت بين الشعبين وفي المنطقة .

واعد المكتب التنفيذي سلسلة من الاجتماعات واللقاءات والندوات في



أبو سلمى
شاعر الحرية والعمال وجميع الوطنيين التقدميين ـ شاعر فلسطين وشعبها

يا أحبائي !
يا رفاق الاماني
قبلوا عني التراب
الخضيبا ..

دعوة عامة

للمشاركة في الحفل التابيني العام الذي يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ٢٢/١١/١٩٨٠ في قاعة « بيت الصداقة » في مدينة الناصرة .

الخطباء

- الكاتب اميل حبيبي ـ عريف الحفل .
- السيد حلمي حنون ـ رئيس بلدية طولكرم .
- المحامي حنا نقاره ـ حيفا .
- المهندس ابراهيم الدقاق ـ القدس .
- الشاعر توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة .
- الدكتور اسحق موسى الحسيني ـ القدس .
- الشاعر سميح القاسم ـ الرامة .
- الدكتور امين الخطيب ـ رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية ـ القدس .
- الكاتب محمد علي طه ـ كابول .
- الكاتب محمد ايوب ـ غزة .
- الشاعر فوزي عبد الله ـ الناصرة .
- المحامي فؤاد شحاده ـ رام الله .
- الشاعر علي الخليلي ـ نابلس .
- السيد عبد الحميد ابو عيطة ـ الطيبة .
- الدكتور فيلفي فيلفي ـ طولكرم .
- السيد زكي الكرمي ـ من عائلة الفقيد ـ ام الفحم .

لجنة التأبين

(الاسماء على الصفحة الثانية من هذا العدد)

هناك حدود حتى لاحتمال الشعب الاسرائيلي ..

التدهور الاقتصادي ينذر بالانفجار !
هوروفيتس يهدد العمال بالدكتاتورية ..

حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ لم يعد بامكان مهندسي الاقتصاد في اسرائيل اخفاء الاسباب الحقيقية لتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد وتفاقم الازمات واستشراء التضخم والغلاء . فقد نطق بهذه الحقيقة وزير المالية نفسه ، يغئال هوروفيتس ، مساء اول امس الاربعاء في البرنامج التلفزيوني « موكيد » وقال : « لا مفر من تقليص الميزانية العسكرية . فلو استطعنا تقليصها بنسبة جدية ما من شك ان وضع الاقتصاد سيتحسن كثيرا » .

كذلك اضطر الوزير الى الاعتراف بان وضع اسرائيل « الامني » لا يبرر ، على الاطلاق ، استمرار الانفاق الكبير للميزانية على الجيش ، فقال : « ان اتفاق السلام مع مصر منع الحرب عدة سنوات من الهدوء . وعلينا الان ان نستغل فرصة الحرب العراقية الايرانية كي نخفف من الضغط علينا . والا فسيكون وضعنا صعبا جدا » .

هذا ، ولم يتنازل وزير المالية ، بالطبع ، عن استراتيجية حكومته العدوانية . فاكد ان هناك جوانب في ميزانية الجيش ، لن يمسها التقليص . وكان مستشار وزير المالية ، البروفسور عزرا سادان ، قد ابلغ مراسل « هارتس » (١٩٨٠/١١/٧) انه مقابل تقليص ميزانية الامن يجب وضع استراتيجية امنية جديدة لا تلزم بزيادة مصروفات الامن . ورأى بعض المراقبين بهذا التصريح اشارة واضحة الى نية حكام اسرائيل بناء استراتيجية عسكرية تعتمد على اسلحة نووية .

بيد ان المراقبين يجمعون على ان اضطرار وزير المالية ومستشاره من قبله الى الحديث عن ضرورة تقليص الميزانية العسكرية انما يدل على مدى تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد وعلى خوف حكام اسرائيل من تفجر الغضب والنقمة في صدور جماهير العاملين في البلاد .

ويذكر ان الوزير ، قبل تصريحه المذكور بيوم واحد (الثلاثاء ١١/١١) كان قد التقى مع ممثلي لجان العمال الـ ١٢ الكبرى في البلاد (يمثلون ١٠٠ الف عامل) . وطالبه هؤلاء بوضع حد للتدهور الاقتصادي وباعادة فتح اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة اجورهم بنسبة تلائم الغلاء والتضخم . واكدوا انهم سيلجأون الى الاضرابات والمظاهرات وسائر وسائل الاحتجاج الشعبي اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم .

فاستشاط الوزير غضبا لسماعه هذا الموقف الشجاع والحازم مهددا : اذا كانت الاضرابات والمظاهرات ستسقط الحكومة فان سقوط الحكومة سيؤدي الى فرض الدكتاتورية في البلاد !

لكن مندوبي اللجان العمالية الـ ١٢ خرجوا من الاجتماع مع الوزير وقرروا عقد اجتماع في موعد قريب لاقرار الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها ردا على سياسة حكومة هوروفيتس .. مؤكدين ان المستغلين لن يكتفوا باجراءات المستعرضين (اقرأ عنها في الخبر على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) وانهم سيبدأون باجراءات اشد واشمل بعد المظاهرة العمالية القطرية التي ستقام بعد غد الاحد مقابل مقر رئيس الحكومة في القدس .

بدخول « حرب الخليج » اسبوعها الثامن

جبهة وطنية تقدمية في العراق تدعو لاسقاط صدام حسين

دمشق ـ بدخول « حرب الخليج » اسبوعها الثامن اعلن في العاصمة السورية ، مساء الاربعاء امس الاول ، عن نجاح القوى الوطنية والتقدمية العراقية في تأليف جبهة وطنية ديمقراطية قومية وتقدمية اصدرت بيانا اعلنت فيه بالقوى الوطنية والتقدمية في العراق الى النضال « بكل الوسائل لاسقاط النظام الدكتاتوري القمعي الدموي » الذي اقامه صدام حسين وطغمته في العراق . وكان الحزب الشيوعي العراقي قد دعا ، في نهاية العام الماضي ، الى اقامة الجبهة الوطنية لاخراج العراق من محنته . وتم ، على هذا الطريق تأليف لجنة تنسيق من ممثلي الحزب الشيوعي العراقي والحركة الاشتراكية العربية وحزب البعث والاتحاد الوطني الكردستاني .

وندد البيان ، في ميثاقها الذي اذاعته من راديو دمشق مساء امس الاول ، الاربعاء ، « باقتحام النظام الدكتاتوري في العراق الحرب ضد الثورة الايرانية وذلك لمنعها من القيام بدورها في تعميق نهجها المعادي للامبريالية والرجعية والصهيونية وفي مسيرتها نحو الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي » . واضافت الجبهة « ان اشغال هذه المعارك يخدم تمرير مخططات الامبريالية ويشل دور العراق في النضال العربي الوطني العام » .

هذا واعلنت وكالة انباء « بارس » الايرانية ، امس الخميس ، ان القوات الايرانية شنت هجوما واسع النطاق على الجبهة الغربية في كرمنشاه وعلى الجبهة الجنوبية الغربية بهدف فك الحصار عن مدينة عبادان . واعلنت الوكالة الايرانية ان الهجوم الايراني احرز بعض النجاح وتمكن من اضعاف الحصار حول عبادان . وافادت وكالة الانباء الفرنسية ان المعارك الطاحنة تتمحور في منطقة عبادان في الوقت الذي تشير فيه كل الدلائل في المناطق الاخرى الى ان حرب الخليج تتحول الى حرب

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

سوريا وليبيا واليمن الديمقراطي تطالب بتأجيل مؤتمر القمة

دمشق ـ رحب اليمن الديمقراطي والجماهيرية الليبية امس ، الخميس ، بطلب سوريا تأجيل عقد مؤتمر القمة العربي الـ ١١ ، والذي كان من المقرر عقده في ٢٥ تشرين الثاني الجاري في العاصمة الاردنية . وكان عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية ، قد طلب رسميا تأجيل عقد المؤتمر حتى يوضع حد للخلافات والانقسامات الحادة التي تهدد مستقبل الامة العربية وتمزق صفوفها وتضعف قدراتها على مواجهة الخطر .

واشار المراقبون الى ان المحور السعودي ـ العراقي ـ الاردني القائم حاليا ، يرفض تأجيل عقد مؤتمر القمة العربي ، وان هذا المحور سيحاول النكوص عن قرار مؤتمري الرباط وتونس الذي يعترف بوحدانية التمثيل الفلسطيني ، وان هذا المحور سيحاول المشاركة في مؤامرة « كامب ديفيد » .

جامعة بير زيت :

الاحتلال يمنع برامج « اسبوع فلسطين » الثقافية

القدس ـ لمراسلنا ـ منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، في آخر لحظة ، طلاب جامعة بير زيت من عرض برامجهم الثقافية لمناسبة اسبوع فلسطين الذي يجرونه كل عام وكان قد افتتح يوم امس الخميس . هذا وكانت جوقة « الطليعة » الغنائية ، التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة ، قد سافرت الى بير زيت لتقديم اناشيدها الثورية والوطنية في هذه المناسبة .

قوات الاحتلال الاسرائيلي تضطر الى اطلاق سراح صالح عبد الجواد صالح

القدس ـ لمراسلنا ـ بعد اعتقال استمر حوالي ١١٠ ايام اضطرت السلطات الاسرائيلية الى اطلاق سراح السيد صالح عبد الجواد صالح يوم الاثنين الماضي .

وزج بالسيد صالح عبد الجواد صالح طيلة هذه المدة في زنازين سجن رام الله ، دون ان تثبت ضده اية تهمة . وكانت محكمة الاحتلال قد جددت توقيفه لاكثر من ثلاث مرات بحجة « استكمال التحقيق » !

والسيد صالح عبد الجواد صالح هو نجل الزعيم الوطني الفلسطيني المعروف عبد الجواد صالح ، رئيس بلدية البيرة السابق ، الذي كانت سلطات الاحتلال قد ابعدته عن وطنه قبل عدة سنوات .

مؤتمر مدريد يبدأ اعماله رغم مناورات الامبريالية

★ برجنيف : نعم" على الوفاق والامن والمستقبل السلمي لكل الشعوب ★

مدريد ـ على الرغم من مناورات الدول الامبريالية الغربية ومحاولاتها الغاء او تأجيل مؤتمر مدريد ، وذلك بواسطة تقديم اقتراحات تهدف الى اجهاض المؤتمر وعدم انجاحه ، نجحت القوى المؤيدة لعقد المؤتمر في فرض وجهة نظرها بعد صراع دبلوماسي طويل ومكثف .

وعلقت وكالة « تاس » السوفييتية ، امس الاول ، ان مجرد افتتاح مؤتمر مدريد ، ١١/١١ ، في الوضع الدولي الراهن يشكل في حد ذاته حدثا ايجابيا .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

طلائع الغزو الامريكي لمصر !

ليبيا تعلن التعبئة العامة ..

القاهرة ـ وصل ، امس الاول ، الجنرال كيلي ، قائد « قوات التدخل السريع » الامريكية على رأس فرقة المظليين ١٠١ وتعدادها ١٤٠٠ جندي بهدف اجراء مناورات مشتركة مع الجيش المصري !

واعلن ناطق امريكي ان الفرقة ستبقى في مصر لمدة ١٢ يوما وستعسكر في القاعدة الجوية الامريكية قرب القاهرة . وتشمل المناورات (الثانية من نوعها هذا العام) على تدريبات هجومية في اثناء النهار وهجومات ليلية وانزال من الجو !

وتشير وكالة انباء « رويتر » من القاهرة الى ان الولايات المتحدة تستطيع استخدام الاراضي المصرية منطلقا للقيام بعمليات عسكرية في الخليج العربي !

واتهم رئيس اركان جيش النظام المصري الى احتمال توجيه ضربة ضد الجماهيرية الليبية ، وقال انه يراقب الوضع على الحدود الليبية المصرية عن كثب .

ويرى المراقبون في هذه التظاهرة العسكرية الامريكية انها تهدف الى تصعيد التوتر في المنطقة ووضعها على حافة حرب مدمرة وضرب الانظمة المناهضة للسياسة الامريكية في المنطقة .

تعبئة عامة في ليبيا

واعلنت قيادة الاركان العامة الليبية التعبئة العامة واصدرت نداء الى الشباب والفتيات العرب التطوع في القوات المسلحة الليبية .

واذاع راديو طرابلس ان الرئيس الليبي ، العقيد القذافي ، اكد عزمه على التصدي للتدخل الامبريالي الصهيوني الرجعي في الامة العربية ، واتهم الامبريالية الامريكية بوضع مخطط جديد يستهدف غزو البلدان العربية واحتلالها .

هذا واعلن في القاهرة ، امس الخميس ، عن سقوط طائرة نقل امريكية ضخمة كانت تقل المعدات العسكرية الخاصة بـ « قوات التدخل السريع » ومصرع جميع افراد طاقمها المكون من ١٣ فردا .

ويربط ناطق عسكري امريكي بين تحطم الطائرة في المناطق الصحراوية المصرية وبين تحطم طائرات امريكية مماثلة في ١٩٧٩ محاولة الانزال الفاشلة ضد ايران في ايار الماضي .

كلمة الاتحاد

انتظر ، يا « كيش » .. واما الشعوب فقد عيل صبرها !

لا حدود لخيانة الرجعية العربية ! وذلك لانها ربطت مصير عروشها ، وحتى النهاية ، بمصير الامبريالية (وخصوصا الامريكية) في منطقة الشرق الاوسط .

هذا هو تفسيرنا لما يجري على الرجعية العربية ، في هذه الايام ، من « استرجاع النفس » بعد خيبة املها في اعادة انتخاب الرئيس الامريكي كارتر . فمن القاهرة حتى عمان ومن بغداد حتى الرياض تعمل هذه الرجعية على بعث الهم والفشل ارعابها بالامبريالية من غير (ولنقل : من مزبلة) التاريخ ..

وقد اجملت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في افتتاحية عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ١١ الجاري ، هذه الاوهام « الجديدة » القديمة بما يلي :

ان الادارة الامريكية ، خصوصا ادارة ريغن الجديدة ، مؤمنة ان « التناقض الرئيسي » في منطقة الشرق الاوسط ليس التناقض بين اسرائيل (المعتدية) وبين الدول العربية (المعتدى عليها) ، انما « التناقض الرئيسي » هو « تناقض عربي ـ اسلامي مع الشيوعية والاتحاد السوفييتي » .

وبما ان هذا هو « التناقض الرئيسي » فان الامبريالية الامريكية ، بالطبع ، تقف على رأسه . وفي الوقت نفسه فان العداء للاتحاد السوفييتي « يوحد دول المعسكر المتحالف مع امريكا ، دون استثناء اسرائيل بالطبع » ..

ويكون من مصلحة الولايات المتحدة ، تبعا لهذا « المنطق » ان تبذل اقصى جهدها لازالة « الخلافات » بين العرب واسرائيل و « اقناع اسرائيل ، بقيادة بيغن ، بقبول هذا الدور الجديد ضمن الاستراتيجية الامريكية الواحدة والتي تشير الدلائل الى استعداد شمعون بيرس لقبول به اذا ما تسلم السلطة في اسرائيل حزب العمل الذي يقف على رأسه » .. انتهى كلام افتتاحية « الفجر » تاركة قراءها يتخبطون بالنص « المصرية » في قبول هذا « المنطق » او في رفضه .

وقبل ان نرد على هذا « الفكر » ، الذي تميزت به الرجعية العربية منذ ان نكبنا بها ، نود ان نستعيد نكتة النتيح بها زميلنا بشير البرغوثي مقاله في صحيفة « الطليعة » المقدسية (١٣ الجاري) تحت عنوان : « كلهم يستنجدون في كامب ديفيد » . قال :

« الذين يحلمون الصالح ، بانتظار معجزات ريغن والذين يذهبون الى ابعد من ذلك فيطلقون الوعود بحتمية ظهور تلك « المعجزة » الامريكية المنتظرة منذ العام ١٩٦٧ ، هؤلاء جميعا ننتظرهم خيبة الامل نفسها التي شعروا بها ، دون ان يعطوا منها خوفا من « شماتة اليسار » ، بعهد نيكسون وفورد وكارتر واسلافهم من قبل » !

والحقيقة ان الرجعية العربية انتظرت « جودو » الامبريالية لا منذ ١٩٦٧ بل منذ ايام نوري السعيد وجامعة الملوك والمشيرات التي كانت تعقد « جلساتها السرية » بحضور مبعوث الاستعمار الامريكي الرسمي ـ الجنرال كلايتون !

ومنذ ذلك الوقت والامبريالية (بريطانية وفرنسية كانت او امريكية الان) وهي تبتز من الرجعية العربية كل خيانة ممكنة ، كل ثمن ممكن ، من اجل ان تضمن لهذه الرجعية المحافظة على عروشها المهزوزة .

و « الطف » ما نسمعه ، من هذه الرجعية ، من حجج الان هو ان كارتر لم يكن « حازما » العزم الكافي في مكافحة « الخطر السوفييتي » ولذلك لم يكن حازما ، عزما كافيا ، في « الضغط » على اسرائيل لكي تتنازل عن اطماعها . والان جاء « الفارس الكاوبوي » ـ ريغن ـ ليطلق يد الامبريالية الامريكية « للعمل السريع » لقطف ثمار المرحلة السابقة التي حال دون انجازها تردد الرئيس كارتر وعدم قدرته على (اقناع) اسرائيل بقيادة بيغن بقبول هذا الدور الجديد ضمن الاستراتيجية الامريكية الواحدة ـ كما جاء في افتتاحية « الفجر » كلاما واضحا لا لبس فيه ..

فهذا ، الان ؟ وبعد المعنى والمثل تجربة اكتسبتها الشعوب العربية خلال الطول واقسى نضال ، نضال تكلل بانتصارات تاريخية غيرت وجه شرقنا الى الابد !

ان ما يظهر من سذاجة بنطق الرجعية العربية هو ، بالواقع ، تعبير عن افلاسها التام . فان ما اصبح يدركه الناس العرب العاديون في بلادنا لا يمكن ان يخفى عن الشعوب العربية ، وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني ، ذات التقاليد العريقة في النضال من اجل الحرية والاستقلال .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

ابــو سلمـى

شاعر الحرية والعمال وجميع الوطنيين التقدميين — شاعر فلسطين وشعبها

* البقية من الصفحة الاولى *

اسماء لجنة التأبين

د. اسحق موسى الحسيني — القدس .
د. اميل توما — رئيس تحرير الجديد — حيفا .
انور نسيبه — رئيس مجلس شركة كهرباء القدس .
د. امين الخطيب — رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية — القدس .
ابراهيم سلمان الطويل — رئيس بلدية البيرة .
انور الخطيب التميمي — القدس .
اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » — حيفا .
د. امين ابو لبل — عميد كلية اللغة العربية في جامعة بير زيت .
د. انطوان منصور — عميد جامعة بيت لحم .
المهندس ابراهيم الدقاق — نقيب المهندسين — القدس .
الصيدلي اسماعيل الطزيز — نقيب الصيادلة — بيت حنينا .
اكرم هنيه — رئيس تحرير جريدة « الشعب » .
د. احمد النتشه — الخليل .
اسعد الاسعد — رئيس تحرير مجلة « الكاتب » — رام الله .
احمد سعد — رئيس تحرير « الغد » — حيفا
د. ادوار الياس — صحفي — الجش .
انطوان شلحت — صحفي — عكا .
احمد حسين — كاتب — مصمص .
بسام الشكعة — رئيس بلدية نابلس .
بسام الصالحي — رئيس مجلس طلبة بير زيت .
بشارة داوود — الرئيس السابق لبلدية بيت جالا .
بشير البرغوثي — رئيس تحرير « الطليعة » — القدس .
النائب توفيق طوبي — حيفا .
النائب توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة .
التلفي تيسير كنعان — القدس .
جمال موسى — ناقد ثقافي — عكا .
المحامي جريس الخوري — نقيب المحامين — القدس .
د. جابي برامكي — عميد جامعة بير زيت .
جورج حزبون — نائب رئيس بلدية بيت لحم .
جمال قعوار — شاعر ومدرس — الناصرة .
جورج فارع — محاضر جامعي — الناصرة .
الشيخ حلمي المحتسب — رئيس محكمة الاستئناف الشرعية — القدس .
حافظ طوقان — نابلس .
د. حاتم ابو غزالة — نابلس .
المحامي حنا نقارة — حيفا .
النائب حنا مويس — رئيس مجلس الرامة المحلي .
حكمت المصري — رئيس مجلس امناء جامعة النجاح — نابلس .
النائب حماد ابو ربيعة — النقب .
حلمي حنون — رئيس بلدية طولكرم .
حافظ الحمد الله — عنبتا .
حنا ابو حنا — شاعر — مدير الكلية الارثوذكسية العربية — حيفا .
حسن بشارة — مدرس — الطيرة .
حمدي الحسيني — غزة .
حبيب هزان — مدرس — الناصرة .
د. حيدر عبد الشافي — رئيس جمعية الهلال الاحمر — غزة .
حسن القيق — مدير المدرسة الصناعية الثانوية — القدس .
حنا الاطرش — رئيس بلدية بيت ساحور .
حنا ابراهيم — شاعر — رئيس مجلس البعنة المحلي .
خلدون عبد الحق — نابلس .
د. خليل البديري — القدس .
الحاج رشاد الشوا — رئيس بلدية غزة .
راشد الجيوسي — طولكرم .
رمزي خوري — عكا .
رياض مصاروة — مخرج مسرحي — الناصرة .
رجائي كاتبه — الخليل .
زهير الريس — غزة .
زليخا الشهابي — رئيسة جمعية الاتحاد النسائي العربي — القدس .
راجي كركبي — عضو بلدية حيفا .
زكي الكرمي — من حملة القلم — ام الفحم .
الشيخ سعد الدين العلمي — قاضي القضاة الشرعي ومفتي المدينة .
سليم القاسم — ناقد ثقافي — الناصرة .
سليمان زارع الاسطل — رئيس بلدية خان يونس .
سميرة خوري — سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات — الناصرة .
القس سمير قفيتي — القدس .
سامي احمد الفضيلات — طولكرم .
سميح القاسم — شاعر — الرامة .
سحر خليفة — كاتبة — جامعة بير زيت .
سالم جبران — شاعر — الناصرة .
د. سليم معلول — رئيس جمعية الهلال الاحمر — القدس .
د. سمير كاتبه — نقيب الاطباء — رام الله .
سهام داوود — شاعرة — حيفا .
المحامي سعيد علاء الدين — القدس .
سلمان ناطور — كاتب — دالية الكرمل .
سليم خوري — كاتب — حيفا .
سميح صباغ — شاعر — حيفا .
القس شحادة شحادة — رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي — حيفا .
د. شفيق عياش — عميد جامعة القدس .
شكيب جهشان — شاعر ومدرس — الرامة .
شريف الشيخ — طولكرم .
صالح ابو عبده — نابلس .
صليبا خميس — صحفي — حيفا .
طه محمد علي — كاتب — الناصرة .
الشيخ علي الطزيز — رئيس الغرفة التجارية — القدس .
الشيخ عكرمة صبري — مدير الوعظ والارشاد — القدس .
القس عودة الرنتيسي — نائب رئيس بلدية رام الله .
علي عاشور — نائب رئيس تحرير « الاتحاد » — حيفا .
د. عبد الله صبري — القدس .
عبد الحميد ابو عيطة — عضو مجلس الطيبة المحلي .
الصيدلي عز الدين العريان — رئيس جمعية الهلال الاحمر — البيرة .
د. عوني المصري — عضو بلدية الخليل .
عبد اللطيف حبيب — رئيس مجلس الطيبة المحلي .
علي يعيش — جريدة « الشعب » .
علي الخليلي — شاعر — نابلس .
عبد عبد الهادي — رسام — حيفا .
عادل غانم — الامين العام لاتحادات نقابات العمال — نابلس .
الحاج عبد ابو دياب — امين سر نقابة عمال وموظفي شركة الكهرباء — القدس .
عفيف سالم — كاتب — الناصرة .
عصام العباسي — شاعر — القدس .
الشيخ فرهود فرهود — رئيس لجنة المبادرة الدرزية — الرامة .
فدوى طوقان — شاعرة — نابلس .
فخري جوراني — مدرس — حيفا .
فؤاد شحادة — رام الله .
فاروق مواسي — شاعر وناقد — باقة الغربية .
د. فيصل فيصل — طولكرم .
المحامي فايز ابو رحمة — نقيب المحامين في قطاع غزة .
فريد برقة — طولكرم .
فوزي عبد الله — شاعر ومدرس — الناصرة .
فايق بركات — مدير الغرفة التجارية — القدس .
الشيخ قاسم ابو — عسفيا .
كريم خلف — رئيس بلدية رام الله .
المحامي كمال الشاعر — الناصرة .
د. خالد عبد الحق — عميد جامعة النجاح — نابلس .
الأب لطفي لحام — القدس .
المحامي محمود المصري — نابلس .

معادلة « الاجماع القومي » ..

لا يوجد نقود .. يوجد : حرب .. غلاء .. تضخم

* بقلم : جمال موسى *

القسم الثاني

[نشر القسم الاول من المقال يوم الثلاثاء ١١–١١–١٩٨٠]

ميزانية الحرب هي مصيبة الشعب

ان سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتوسع والاستيطان والعسكرة وصناعة السلاح الخ هي العلة والمأساة لحياة ومعيشة جماهير الشعبين اليهودي والعربي .

لوزير المالية هورفيتس الذي يردد كالاسطوانة المشروخة : « لا يوجد نقود » ، دوافعا صغيرة وكثيرة » ، يدفع هو وحكومته ميزانية الحكومة الى ارقام خيالية . واذا اخذ « الشاقل » مكان الليرة لاختصار صفر وتقليص الارقام ، بقيت هذه الارقام تزداد اضعافا .

لقد بدأت ميزانية الحكومة منذ ١–٤–١٩٨٠ بـ ٦٥٢ مليار ليرة ، مقابل



٤٢٥ مليار ليرة في كل السنة الماضية . وفي شهر اكتوبر الماضي ضخمت الحكومة ميزانيتها واصبحت ٩٠١,٠ مليار ليرة ، ومما لا شك فيه ان هذه الميزانية ستقفز عن الالف مليار ليرة قبل ان تصل نهاية سنتها ٣١–٣–١٩٨١ .

وهذه الارقام الهائلة تنسف نظرية « صغيرة وكثيرة » ، و « لا يوجد اموال » الخ ..

كل علماء هذا الحكم من رئيس الحكومة ، الى وزير المالية ، الى محافظ بنك اسرائيل ، الى سكرتير الهستدروت العام ، وعناصر « الاجماع القومي » يتهربون عن وعي وعن لؤم من الجواب عن : كيف توزع ، وكيف تصرف هذه الميزانية الضخمة ؟

٣٢ بالمئة من هذه الميزانية يخصص لوزارة الدفاع (الحرب) ، و ٢٩ بالمئة يخصص لدفع مبالغ كبيرة على حساب تسديد ديون وفوائد . وهذه الديون ناتجة بمعظمها عن سياسة العسكرة والتسلح والشراء في الخارج . وهناك مصروفات لهذه السياسة غير مرئية في الميزانية الرسمية . هذا ويضاف الى الـ ٦١ بالمئة من الميزانية ، كما ذكر اعلاه ، ميزانيات : الاستيطان في المناطق المحتلة ، و « البلشفيش » الذي تدفعه الحكومة على حساب « غوش امونيم » ، ومصروفات العدوان على جنوب لبنان ، ومصروفات صناعة السلاح بكل انواعه واشدها خطورة ، واقامة القواعد العسكرية الضخمة الجديدة في النقب الخ .. ان خبراء الاقتصاد يقدرون كل هذه المصروفات سوية بحوالي ٨٠ — ٨٥ بالمئة من ميزانية الحكومة .

لقد اعلن المرحوم سبير ، وزير المالية السابق ، امام اللجنة التنفيذية للهستدروت في احدى محاضراته ما معناه : « الجيش يصرف ويصرف ، وانا انسق الحسابات » !!

ان ميزانية الحرب هذه تخرق ما بين ربع الى ثلث الاقتصاد القومي الاسرائيلي ما بين سنة واخرى . وهذه النسبة هي من اعلى النسب في العالم ، اذ ان ميزانية الحرب الامريكية المعلنة لا تتخطى عشر الاقتصاد القومي الامريكي .

لقد استبشر رجل الشارع الاسرائيلي بالثقافة « كامب ديفيد » وظن انه آن اوان السلام والرخاء ، لكن حدث العكس ، فقد ارتفعت ميزانية الحرب الاسرائيلية بصورة ملحوظة بعد توقيع هذه الاتفاقية .

وتعجز ميزانية الحكومة المقررة عن تغطية مصروفات الحرب هذه فتلجأ الى اولا : طبع المزيد من الاوراق النقدية ، دون سند ، ووصل احيانا هذا الطبع الى ١٤ مليار ليرة شهريا .

ويقدر علماء الاقتصاد بأن طبع هذه السنة من الاوراق النقدية سيرتفع بـ ١١٣,٠ بالمئة بالنسبة للرقم الذي قدر عن وضع الميزانية في اول السنة المالية . واوساط حزب العمل تقدر ان السيولة (اي الطبع) ستصل هذه السنة الى ما يقارب من ٨٠ مليار ليرة . وبناء عليه تنهار النقد الاسرائيلي (الليرة سابقا والشاقل حاليا) تنخفض اسبوعيا بحوالي ٢ بالمئة . وسيصل سعر الدولار الى ٨٠ ليرة في آخر السنة ، اي ما يقارب اربعة اضعاف ما كان عليه قبل سنة .

وزير المالية ومحافظ بنك اسرائيل ومن لف لفهما ، يلقون مسؤولية التضخم المالي على السوق الدولية ، وارتفاع اسعار المواد المستوردة وخاصة النفط .

وقاد هورفيتس في الكنيست عند تقديم الاضافة الجديدة للميزانية ، ان اسرائيل دفعت هذه السنة مليار دولار زيادة في اسعار النفط المستورد . وهو يعمل على رفع اسعار المحروقات من جديد . ولكن من يعلم ان ما يقرب من ٦٠ بالمئة من اسعار البنزين والمحروقات هي ضرائب حكومية لخزينة وزارة المالية ؟

كذلك تضع القضاة المالية مسؤولية التضخم المالي على كاهل الاجور والزيادات الزهيدة في علاوة الغلاء وغيرها ، بهدف تغطية هجومهم على الاجور . ولكن الاجور وخاصة الحقيقية هي في سقوط دائم كما تقدم .

من المعروف ان التضخم المالي هو علة ملازمة للنظام الرأسمالي . ولكن هنا في اسرائيل فالعامل الاساسي والحاسم في عملية التضخم المالي هو المصروفات العسكرية وما يترتب عليها من الطبع الشهري الهائل للنقد الاسرائيلي الذي لا سند له ، واصبحت تكاليف طبع الليرة اعلى من قيمتها .

ثانيا : يظهر ان طبع النقد لا يكفي لتغطية عجز ميزانية الحكومة العسكرية ، فتلجأ الحكومة الى الاستدانة ، مباشرة من الداخل ، وبالدولار من الخارج . لقد ارتفع مبلغ ديون الحكومة بـ ٧ اضعاف منذ تولي الليكود الحكم . ويقدر العارفون ببواطن الامور ان ديون اسرائيل هي ١٤٠,٠ مليار ليرة وان الديون الخارجية تزيد عن ١٤ مليار دولار .

ومعظم الديون الداخلية هي من مؤسسة التأمين القومي ، ومن صناديق التوفير والتقسيط المختلفة ، ومن الاوراق النقدية المطروحة في البورصة والبنوك .. الخ وهذا يعني ان هذه الاعباء تعود الى كاهل العاملين والشعب . وعندما يخفض وزير المالية سويسيديا الاسعار يعني انه حول مليارات من الليرات الى ضرائب جديدة على الاجور تدفع الى خزينته بطريقة غير مباشرة .

ولمعرفة القارئ فالحكومة تدفع سوبسيديا لرؤوس الاموال في الاستثمارات والتصدير وغيره بمليارات من الليرات تزيد عن تلك التي تدفع لاسعار والمواد الغذائية .

والخلاصة : ان حصة الاجور في مداخيل خزينة الحكومة تتصاعد ، بينما حصة الاجور من الدخل القومي تتساقط .

الارباح الفاحشة

لا يوجد اموال .. نعم ، ولكن للعمال . اما للرأسمالية والبنوك وأصحاب العمل فيحصلون على ارباح وأموال طائلة ، وعلى حساب معيشة ومداخيل العاملين والفئات المتوسطة .

لقد بلغ ربح البنوك الثلاثة الكبرى : « لئومي » و « العمال » و « ديسكونت » في النصف الاول من السنة الحالية الى ١٢٤٧٤,٠ مليار ليرة قبل الضريبة ، والى ٥٥٠,٤ مليار ليرة صافية ، اي بزيادة تتراوح ما بين ١٩٢ و ٢٠١ بالمئة .

في النصف الاول من السنة الحالية ربح بنك الصناعة ٧٠٣ مليون ليرة مقابل ٤٨ مليون ليرة في كل السنة الماضية ، وربح بنك « عين عامي » ٧٠٧ مليون ليرة مقابل ٢ مليون ليرة في الفترة المقابلة من السنة الماضية ، وربح بنك قروض الاسكان ١٤,٠٤٦ مليار ليرة مقابل ١٤٥,٠٧ مليار ليرة في كل السنة الماضية ، وربح بنك « يهاف »

١٤٤٩ مليون ليرة مقابل ١١٤٢ مليون ليرة في كل السنة الماضية . وتنسحب مثل هذه الارباح على اصحاب العمل، وكبار التجار والمضاربين في البورصة الخ ..

الجبهة الدمقراطية مقابل أحزاب « الوحدة القومية »

هـذا هو مختصر الوجه الطبقي والمالي والاقتصادي والاجتماعي المعاشي لسياسة احزاب الاجماع القومي ، التي وجه سياستها الاول هو لاءات بيغن — بيرس — ديان ، وعلى آخر الشلة :

* لا اعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة .
* لا للانسحاب من المناطق المحتلة في ١٩٦٧ .
* لا لدولة فلسطينية في الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل .
* لا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها .

بالمقابل مواصلة سياسة الاحتلال والضم وبما فيه القدس العربية والجولان ، وممارسة لعبة « الاوتونوميا » والحلف العسكري مع السادات .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية — العربية هي القوة الوحيدة ذات السياسة البديلة الوحيدة مقابل احزاب « الوحدة القومية » .

والجبهة تكافح من اجل تغيير كامل السياسة الاسرائيلية من اساسها ، سياسة الوجهين المذكورين اعلاه ، سياسة الاحتلال والضم والحرب ، سياسة خرق الاقتصاد والتضخم المالي والضائقة الاقتصادية والاجتماعية وافقار العاملين والشعب ، سياسة الغلاء والبطالة .

على هذا ستدور معركة انتخابات الهستدروت ، على هذا تشارك جماهير العمال والشعبين اليهودي والعربي .

ومن هذا المنطلق فالجبهة الدمقراطية هي امل وطريق ومنقذ الجماهير في كفاحها للخروج من المأساة .

ومصلحة هذه الجماهير التي تكتوي كل يوم بسياسة الجبهة وكفاحها العنيد المتفاني ، هي تقوية الجبهة الدمقراطية في الهستدروت وفي الكنيست ، فبقوة وكفاح « الجبهة » ، وتأييد العمال والجماهير لها تفرض التوجه نحو السلام العادل ، نحو العيش الكريم وحفظ قيمة عيش العامل وتأمين الدمقراطية والمساواة .. وتهزم الفاشية والاضطهاد القومي واخطار الحرب المعلقة فوق رؤوسنا .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيـلي

* نشاطات * محاضرات * أجتماعات

■ تلاميذ شفاعمرو — المحاضرة الاخيرة في الدورة النظرية على شرف مؤتمر الحزب الـ ١٩ باشتراك اعضاء اللجان المحلية في الفروع وقيادات الشبيبة :

● كابول — الاحد ١٦–١١–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء محاضرة حول « ٦٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي » في نادي الحزب . المحاضر : غسان حبيب .

■ مناطق العمل — المحاضرة الاخيرة في نطاق الدورة التثقيفية التي بدأت يوم الاثنين ٢٧–١٠ موضوعها « دروس نظرية وتطبيقية في تجربة الجماهير العربية » . المحاضر : راجي كركبي . وذلك يوم الاثنين ١٧–١١–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

■ طيرة (اتحاد الشبيبة) — لقاء مع النائب شارلي بيطون حول « قضايا السلام » في صوفيا يوم السبت ١٥–١١–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء .

■ طيرة (اتحاد الشبيبة) — يدعو الى حضور امسيات « ليالي طيرة » التي ستبدأ يوم الاثنين ١٧–١١–٨٠ وتستمر حتى يوم الخميس ٢٠–١١–٨٠ . برنامج الليلة الاولى لقاء مع الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، واخرين في حوار حول القضية الفلسطينية ■ يتبع برنامج كل امسية حفلة فنية ساهرة .

■ شعب (الحزب والشبيبة) — دورة تثقيفية حول المادية الديالكتيكية في قاعة نادي الحزب . تبدأ يوم الاثنين ١٧–١١–٨٠ الساعة السادسة مساء . يقدم المحاضرة الاولى : عمر سعدي .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جمهور الطلاب الثانويين الى حضور الندوة الهامة حول « الادب والشعر المحلي » . يوم الاثنين ١٩٨٠/١١/١٧ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي الإخاء (شارع مار يوحنا — ٣٩) في حيفا . بالاشتراك : * الشاعر سميح القاسم * الاستاذ اسكندر عمل * الاستاذ فتحي فوراني * جدي الندوة — مصطفى استيتي .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — الرامـة —

تقيم بالتعاون مع اتحاد الشبيبة الشيوعية احتفالا بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية — يوم السبت ٨٠/١١/١٥ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الصداقة . البرنامج : * كلمات من الدكتور انور عوض وزياد سلامة * قراءات شعرية ونثرية عن ثورة اكتوبر * اناشيد تقدمها جوقة الشبيبة الشيوعية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — البعنة —

تدعو الى حضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يوم الاحد ٨٠/١١/١٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت السيد علي عبد الرحمن . يتكلم : جمال موسى ومحمد بكري * في نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي .

البطريركيــة الاورشليميــة

اخوية القبر المقدس



ارملة الفقيد واولادها وعموم العائلة والرباؤهم والنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد

الكاهــن الخوري خليــل عبليني

وذلك بيوم السبت الواقع في ١٩٨٠/١١/١٥ الساعة التاسعة صباحا ، في كنيسة مار الياس الروم الارثوذكس في ترشيحا .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الشيخ موسى الصطاوتة — النقب .
مأمون السيد — رئيس تحرير جريدة « الفجر » .
محمود عبيه — مدير جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية — القدس .
المحامي محمد ميعاري — حيفا .
د. محمد ناصر الدين — نقيب اطباء الاسنان — في الضفة .
محمد ايوب — كاتب — غزة .
محمد زيدان — رئيس مجلس كفر منذا المحلي .
محمود يعيش — جريدة « الشعب » .
محمد العبد — نابلس .
محمد نفاع — كاتب — بيت جن .
محمد علي صالح الطيبه — طولكرم .
محمد علي طه — كاتب — كابول .
د. محمد العلاج — نائب رئيس جامعة بير زيت .
محمد البطراوي — شركة كهرباء القدس .
منعم جرجورة — ناقد ثقافي — الناصرة .
نهاد ابو غربية — مدير الكلية الابراهيمية .
نبيه القاسم — ناقد ومدرس — الرامة .
نظير مجلي — صحفي — الناصرة .
نايف سليم — شاعر — البقيعة .
هند الحسيني — رئيسة دار الطفل العربي — القدس .
الشيخ واصف عبده — قاضي نابلس الشرعي .
يوسف صباغ — محاسب — القاهرة .

مدرسة يني والرأى « المر » في صحيفة « الانباء » !

بقلم : اميلي جريس

(المعلمة في مدرسة « يني »)

لم نستغرب ونحن نقرأ المقال الذي ظهر في « الانباء » (٢١–١٠–٨٠) تحت عنوان « تدني نتائج البجروت في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف » ان ينتحل كاتبه اسما مستعارا (ابن الاشعث) لنفث سموم الحقد والتحريض . ولم نستغرب ان يحاول اعوان السلطة تعكير صفو مدرسة « يني » واستقرارها على ضوء المكاسب والنجاحات ، التي حققتها هذه المدرسة طوال فترة وجودها وخدمتها طلاب كفر ياسيف والقرى المجاورة وترسيخ هذه الانجازات بعد تسلم الجبهة الدمقراطية ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي .

لا داعي هنا الى العودة على ما جاء في المقال المسموم المذكور لكن يودي الاشارة الى هزال وسقم الحقائق التي وردت في ثناياه . فمما جاء في المقال ان المعلمين والطلاب صدموا بعد وصول نتائج البجروت « وكانت الصدمة عنيفة جدا في الفرع العلمي بشكل خاص اذ كانت نسبة النجاح ٧٥٪ بدلا من ١٠٠٪ او ٩٠٪ على الاقل » .

طبعا نحن لسنا ضد ان تكون نسبة النجاح ١٠٠٪ لكل الطلاب بل اننا نعمل من اجل ذلك كل ما في وسعنا . لكن هذا الامر ، وذلك لا يخفى على احد كما انه لا يخفى على « ابن الاشعث » لا يتعلق فقط بالمعلمين والطلاب ! على كل حال ما هي الحقيقة في هذا المجال ؟!

١ — قدمت مدرسة « يني » ٧٠ طالبا لامتحانات الاجتياز (البجروت) بعلامة وافية . حصل ٥٢ طالبا منهم على شهادة بجروت كاملة النجاح — ١٢ طالبا منهم لم تصل نتائجهم النهائية بعد .

٢ — كانت نسبة النجاح في امتحانات البجروت الاخيرة في المدرسة هي اعلى نسبة توصلت اليها المدرسة منذ تأسيسها . في السنة الماضية نجح ٣٥ طالبا فقط .

٣ — لم يطرأ تغيير ملحوظ على طاقم المعلمين وعلى برامج التدريس ، لكن طرأ تغير هائل على بناية المدرسة وساحاتها ، اذ تم بناء اربع غرف تدريس ومكتبة بالعمل التبرعي . وطورت المراحيض وبناية الصف الصناعي . وجهزت غرفة المعلمين بطاولات حديثة وبخزائن خاصة ، مما وحّد نفسية التفاؤل من اجل تحقيق اهداف المدرسة .

٤ — ان مجرد تقديم المدرسة لهذا العدد من الطلاب — ٧٠ طالبا — لامتحانات البجروت هو عمل كبير وهام غيرها من المدارس ذات العدد نفسه من الطلاب والشعب قدمت اقل من نصف هذا العدد .

٦ — منذ سنة ١٩٧٧ والمدرسة تطالب بلفة تركيز علامات الطلاب من المعارف ولم تحصل عليه . اي انه منذ سنة ١٩٧٧ لم نعرف المدرسة بالتحديد ما هي نسبة النجاح والسقوط بالضبط . لان هناك طلابا لم يحصلوا على شهادة البجروت من سنة ١٩٧٧ . فكيف حصل على النسب الدقيقة « ابن الاشعث » هذا ؟!

٧ — باعتراف مفتش المعارف المسؤول عن المدرسة ، في جلسة مع معلمي مدرسة « يني » عقدت بتاريخ ١–٩–٨٠ ، اعترف ان هناك « تشديد » (نحن نعرف ما معنى « التشديد » !) ورغم هذا المدرسة تتقدم .

ويقول المقال اياه : اما عن معدلات الطلاب فلا تسل ! وكل هذا بالرغم من وجود العلامة الواقية ! فلولاها لكان الرسوب في امتحانات البجروت عاما تقريبا .

الحقيقة لا تتجـزأ !

ان العلامة التي تصل للمدرسة هي معدل العلامة التي يحصلها الطالب في امتحان البجروت والعلامة الواقية التي تمنحه اياها المدرسة . اما بالنسبة للعلامة الواقية فيعرف بها معلم الموضوع والخبير وبالتالي المعارف ! لكن حصل بعد وصول العلامة المعدل ان يقل مفتش المدرسة جهودا لمعرفة مقدار العلامة التي حصل عليها الطالب في امتحان البجروت . اذ ان فيه العلامة الواقية لكل طالب ، توجد كما صرح المدير ، في جلسة خاصة للمعلمين لبحث هذا الموضوع ، بتاريخ ٣٠–١٠–١٩٨٠ انه : لم يكن هناك فروق بين العلامة الواقية وعلامة البجروت في اللغة العربية بالمرة ، وفقط لـ ٦٪ من الطلاب الذين قدمتهم المدرسة لامتحانات البجروت كانت فروق في اللغة العبرية وهكذا .

اما بالنسبة لامتحان الوحدات الخمس في الرياضيات فقد كانت هناك مفاجأة . ومفتش الموضوع العام اعترف بذلك حين قال « كانت الاسئلة بطريقة جديدة ومعقدة ولم يسمح لمعلم الموضوع في مدرسة « يني » بمقابلات بالشرح للطلاب في اثناء الامتحان . وهذا كان في كل المدارس » .

ما رأى « ابن الاشعث » والمسؤولين عليه ؟!

وبعد ، يسترسل المقال في تحليل اسباب التدني ويقول : « انشغال الطلاب بالاضرابات وانقسامهم على انفسهم لانشغالهم في القضية الفلسطينية الجانبية والتنظيم الحزبي وانقسام المعلمين الى حزبين متخاصمين ! وبسبب سياسة اليأس التي يستقيها الطلاب من « الاتحاد » و « الغد » وترفيع الطلاب الراسبين على اساس سياسي ، وسكوت لجنة الآباء المبنية هي الاخرى على اساس حزبي ! معين » .

هذا هو تلخيص اسباب التدني على حد زعم مقال « الانباء » .

الوقائع : لقد اضرب طلاب مدرسة « يني » الثانوية اضرابات مشروعة لاعادة الاستاذ سليمان كريني الى المدرسة ، بعد فصله فصلا تعسفيا على اساس سياسي محض ، وكانت مجموع حصص الاضرابات ٦ حصص ، مقابل هذا عملت المدرسة اكثر من اية مدرسة اخرى خلال شهر تشرين ، وذلك لان ايام الدوام فيها كانت ٦ ايام في الاسبوع .

حقيقة ! ان الطلاب يتناقشون نقاشا هادفا اخويا حول مصلحة المدرسة وحول قضايا سياسية عامة ومحلية ، لانهم يقفون رجلا واحدا امام كل من يتطاول للنيل من مصلحة المدرسة وشعبها . ليت هذا في اضرابات الطلاب السابقة . وانه لمصدر فخر واعتزاز ان طلاب مدرسة « يني » يتناقشون على اساس سياسي على المستوى ابان انتخاب لجنة الطلاب العامة المدرسية وليس على اساس طائفي او عنصري او قبلي ! والتمثيل في لجنة الطلاب العامة يعكس وحدة الطلاب الوطنية الواعية .

والا فماذا يريدون من طلابنا ؟ ان يصلوا للجامعات الاسرائيلية بدون اي رصيد سياسي للوقوف امام التيارات الفاشية الكاهنية في رحاب الجامعات ، وان لا يقترعوا الطلاب العنصريين باللهجة الدامغة .

* « الاتحاد » و « الغد » — الذخائر السياسية التي تمد شعبنا بأسره بروح الطمأنينة وباللهجة لمقارعة الظلام .

* طلاب راسبون ! ان نسبة الاكاديميين (خريجي الجامعات) لعدد السكان في كفر ياسيف هي اعلى نسبة في اسرائيل وحتى في الشرق الاوسط ، لكن من اين تخرج هؤلاء ؟

* بالنسبة للجنة الآباء ، للحقيقة ، عقدت ندوة ، في بيت الشباب ، في كفر ياسيف ، باشتراك مفتش المعارف المسؤول عن المدرسة وصرح مفتش المعارف امام الحضور من طلاب ومعلمين واهال انه : يضرب المثل امام كافة المدارس بلجنة آباء مدرسة « يني » التي جهزت مكتبة المدرسة بالعديد من الكتب القيمة بجهودها الخاصة ، وهي تهتم بكل قضايا الطلاب .

ولا يسعنا في النهاية الا ان نؤكد ان مدرسة « يني » سترتدع كل يد تتطاول للنيل من وحدتها وكرامتها . وستبقى نورا لشعبها ونارا على مضطهديه .

قداس وجناز الاربعين

اسعد نقولا — اخ الفقيد — واولاده عادل وامين وهاني وعموم عائلة نقولا والرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

المرحوم سعيد عيسى نقولا

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١١/٢٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيز



الفصل الثاني في المؤامرة على النقب

في اب الماضي ، اسدل الستار على الفصل الاول من مؤامرة تشريد عرب النقب باقرار الكنيست قانون « استملاك اراضي عرب النقب تبعا لاتفاق السلام الاسرائيلي — المصري » .

وبموجب هذا القانون ستولى الحكومة على زهاء مئة الف دونم من اراضي عرب النقب في منطقة تل الملح وغيرها مقابل تعويضات زهيدة تدفعها الحكومة ، بعد ان يثبت البدوي في النقب ملكيته على الارض . والتعويضات التي تدفعها الحكومة لا تشمل جميع الاراضي المصادرة ، بل القسم الذي تعترف الحكومة للبدو بملكيته او بحق المزارعة فيه .

وحين طرحت الحكومة مشروع القانون على الكنيست ادخلت عليه التعديلات لتوهم الرأي العام هنا وفي العالم انها حكومة سخية ، طيبة القلب منصفة . وحين ضم المعراخ اصواته في الكنيست مؤيدا للقانون اضفى عليه صفة « تلاحمية » ، مثل صفة « الحل الاردني » للقضية الفلسطينية .

وزعموا ان التعويضات التي ستدفعها الحكومة ستساعد اصحاب الارض المشردين في الاستقرار من جديد وبناء بيوتهم العصرية في قرى نموذجية تقام خصيصا للبدو . فيستبدل الجمل بالبسكليت والعنزة بكلب افرنجي . وتلبس النساء الميني والجينز بدل الثوب الاسود وتستبدل الربابة بالسكسافون .. ويعمل البدو في التجارة بدل الزراعة وتقام في قراهم النموذجية المنشآت الصناعية تماما مثل الكيبوتسات .

وبعد جميع هذه المقبلات والحملة الدعائية عن « فوائد » التنازل عن الارض مقابل تعويضات سخية بدل سفك الدماء ، بدا بعض السذج في البيع . في حين ان الاكثرية الساحقة من عرب النقب ترفض عملية الاستيلاء على اراضيها وتطالب بارض مقابل الارض المصادرة . ولكن المؤسف هو ان مغريات الحكومة قد اقنعت بعض انصار عرب النقب بـ « عدالة » المصادرة .

وننتقل الان الى الفصل الثاني من مؤامرة تشريد عرب النقب .. ينص قانون المصادرة على انه بعد او في غضون ٣ اشهر من صدور القانون يحق للحكومة مصادرة الارض بالقوة . وكالعادة تضع الحكومة التعويضات سلفا في البنوك .

والحكومة الان ، محتاجة للفلوس لتنظيف شوارع تل ابيب . وانقاذ بعض البلديات المفلسة ... فقررت مصادرة تعويضات عرب النقب .

فالمستشار القضائي للدولة مثلا يرى ان على عرب النقب دفع ٥٠ بالمئة من قيمة التعويضات ضرائب وذلك باعتبار ان التعويضات هذه هي عبارة عن ارباح ! وكيف كان ذلك ؟

يقول اصحاب الرأي القانوني ان قانون مصادرة اراضي عرب النقب لا يعترف بملكيتهم على الارض .. ولذا فان التعويضات هي عبارة عن شكل من اشكال الترضية . وهكذا فهي ربح خالص تستحق عليه ضريبة قيمتها ٥٠ بالمئة من المبلغ .

هذه الخطوة الجديدة تؤكد صحة اصرار اصحاب الارض على عدم التنازل عن اراضيهم وتجديد المعركة من اجل ارض مقابل ارض . وفي الوقت نفسه تستطيع الحكومة مصادرة جميع التعويضات التي وضعتها سلفا في البنوك « على عينين الناس » بل تستردها على شكل ضرائب قبل ان يتسلمها اصحابها ، او حتى قبل ان يوافقوا على تسلمها !

ويخشى ، كما ورد في الصحف ، هذا الاسبوع ان تلجأ الحكومة للعنف لتنفيذ قانون تشريد مئات العائلات من منطقة تل الملح . ويرى البعض ان على الحكومة اعفاء التعويضات من الضرائب لتفادي العنف .

كل هذا يثبت ان ليس لاصحاب الارض في النقب ما يربحونه في صفقات يعقدونها مع الحكومة للتنازل عن الارض .

ان مجرد رفض الحلول المجحفة يضطر الحكومة في نهاية الامر الى ايجاد تسوية في مصلحة عرب النقب .

وجميع العرب في اسرائيل وجميع الناس الشرفاء يقفون في هذه المعركة جنبا الى جنب مع عرب النقب . ان الاستيلاء على حق عرب النقب هو استيلاء على حقوق العرب في اسرائيل اجمعين . قضية العرب في اسرائيل لا تتجزأ . هذا ما تؤكده التحضيرات لمؤتمر الجماهير العربية المتيد المزمع عقده في الناصرة في الشهر القادم . وسوف يجد هذا المؤتمر الرد المناسب على مؤامرة السلطة ترحيل عرب النقب وتجريدهم من حقوقهم .

ومكان عرب النقب الطبيعي هو في هذا المؤتمر جنبا الى جنب مع كافة الجماهير العربية .

وليست الدعوة التي تطلقها بعض الاصوات المبحوحة والموتورة لمقاطعة هذا المؤتمر سوى جزء من مؤامرة السلطة على حقوق الشعب العربي في اسرائيل . ان الدعوة التي اطلقها النائب الليكودي امنون لين ، وموظف المستدروت في حيفا سليم جبران لمقاطعة المؤتمر لم تثر سوى قرف الجماهير العربية ، وستموت حتما لانها تتنافى مع منطق الحياة ..

سليا خميس

اسبوعيات

اسماء في الانباء: ابراهيم شباط وسليم جبران وامنون لين

لا يختلف الاستاذ ابراهيم شباط (مبام — عرب) عن الاستاذ سليم جبران (مباي — عرب) . ولا يختلفان عن السيد المحامي جميل شلهوب (امنون لين — عرب) . وذلك ، بالطبع ، في مجال السياسة . ولا يعنينا هنا غيرها ، لا الكياسة ولا غيرها . والكتب هذه الكلمات والقلم يرتعش في يدي خوفا من طائلة « قانون العيب » الاسرائيلي الذي كبحنا ، قبل اكثر من سنة ، بمبالغ طائلة .

اننا نتساءل ، ايتها المحكمة الموقرة ، مع اساتذة يتعاطون السياسة . هكذا ، والله ، هم يعلنون . ويتباهون بما يتعاطون به ويتشدقون ويتقولون . على حالك ، ايتها المحكمة الموقرة ، محلنا ، محل هذا الشعب الذي يئن ويتوجع ويقطر من وطنه ولا يكف عن الهتاف : « يحيى السلام ، يحيى السلام » ، وتطير ارضه ولا يكف عن الهتاف : « احفاه يهوديت عرفيت » ! وبعد ذلك ، والله ايتها المحكمة الموقرة ، ياتي الذين طيروه وطيروا ارضه ويلهونه بما يسمونه « التطرف » و « السلبية » . واسخم من ذلك كله انهم يجدون اساتذة عرب ، من ابناء هذا الشعب المغيار والفصيح ، يرددون هذا الكلام ثم يقولون ان هذا الكلام هو سياسة ويجوز للساسي ما لا يجوز للشاعر . ولا يبقى امامنا ، نحن « المتطرفين » و « السلبيين » و « الرافضين » سوى ان نجادلهم « بادب » . اي ، والله ، ايتها المحكمة الموقرة ، بموجب « قانون العيب » الاسرائيلي خصوصا وان السلطة الحاكمة ، التي تموت حبا بـ « السلام » وبـ « الاخاء يهوديت عرفيت » ، لا تجادلنا الا بـ « ادب » البنتش (اي تحريض الجماهير اليهودية تحريضا دمويا ضدنا) والتزوير والمكاتب واوامر الاقامة الجبرية والسجون ونسف البيوت .

« حاجة تفرق » ! الا يحق لنا هذا التعبير السياسي ، البرلماني ، الايماني — ايتها المحكمة الموقرة ؟!

لقد اجرينا المقارنة السياسية البريئة ، اعلاه ، لكي نقدم الشواهد الطرية ، مما حدث في الاسبوع الماضي ، على حقنا بالمشاعر السياسية البريئة التي عبرنا عنها في مقدمة هذه « الاسبوعيات » .

ونبتدئ بالاستاذ ابراهيم شباط :

لقد قرأنا تحت عنوان « آ. شباط امام فرع اتحاد الثقافي العالمي » خبرا طويلا في صحيفة « عل همشمار » المبامية (الاحد ٩ نوفمبر) عن خطاب القاه الاستاذ ابراهيم شباط امام اعضاء الفرع الامريكي للاتحاد الثقافي العالمي . وذلك في مدينة سان فرنسيسكو الامريكية في الاسبوع الماضي . وقرانا ، في خبر « عل همشمار » ، ما يلي :

« واكد شباط ، في حديثه عن موقف م.ت.ف. المصطلب من قضية السلام ، انه امام قادة م.ت.ف. — وعلى راسهم ياسر عرفات — امكانيات ثلاث فقط : الاولى ، ان يخلي هؤلاء القادة اماكنهم لقيادة واقعية ومعتدلة اكثر .. والثانية ، ان يستمروا في سياستهم العمياء والقائمة على اللاءات من جانب واحد وعلى الارهاب من الجانب الاخر . وبهذا يجلبون كارثة اخرى على العرب عموما وعلى الجماهير الفلسطينية خصوصا . والثالثة ، ان يعيدوا النظر في مواقفهم السياسية وان يسيروا في طريق رئيس مصر ، انور السادات ، الذي بادر الى عملية السلام من اجل تطوير بلاده وبناء مستقبل افضل للشعب المصري » ..

واضافت « عل همشمار » الى ذلك قولها ان شباط ، بالاضافة الى ذلك ، « وجه انتقادا شديدا نحو سياسة الاستيطان في المناطق ، التي تتبعها حكومة اسرائيل الحالية . ووصفها بانها عقبة صعبة في طريق عملية السلام » .

كما ابلغتنا « عل همشمار » ان شباط ، في اجابته على الاسئلة ، « اكد انه ينظر نظرة ايجابية الى سكنى اليهود في المناطق في اطار اتفاقية سلام . ولكن ليس في اوضاع الاحتلال والتسلط » . كما اعلن ان « من واجب كل انسان واقعي ، ولا يتعامل مع الاوهام والتضليل ، ان يرى في ارض اسرائيل كلها (بما فيها ضفة الاردن الشرقية) وطنا مشتركا للشعبين . وان المنطق يقرر ان حقوق الفلسطينيين يجب ان تتحقق في ضفتي النهر . وفي الوقت نفسه من الضروري الاهتمام بان تبقى الجسور ، بين اسرائيل والدولة الاخرى ، مفتوحة للعمل المشترك » !

لقد كنت ابينا ، الى درجة الهبل ، في نقل ما نشرته « عل همشمار » من اقوال الاستاذ ابراهيم شباط في سان فرنسيسكو مع-انني لا اصدق ان يكون قد سمى فلسطين ، خصوصا في الولايات المتحدة الامريكية وباللغة الانجليزية ، « ارض اسرائيل » او ان يكون قد اكتفى — كما فعلت صحيفته « عل همشمار » — بتسمية المناطق المحتلة مجرد « مناطق » . اما بعد ذلك فاني واثق من ان ابراهيم شباط لم يحد عن سياسة حزبه — « مبام » ولا شعرة واحدة في النزاع الاسرائيلي العربي . فهو ، حقا ، لم يعارض الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق المحتلة بل انتقد سياسة حكومة اسرائيل الحالية في هذا المجال . ومعنى ذلك ، وكما هو واضح ، انه لا يعترض على ما فعلته حكومة المعراخ السابقة والتي اشترك فيها حزبه . كذلك كان واضحا لنا وما نشرته عنه صحيفة « عل همشمار » ايضا ، ان رفض « التنازل » والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة (المستقلة عن اسرائيل وعن الاردن) بل يعتبر مجرد التفكير بهذا الامر مؤديا الى « جلب كارثة اخرى على العرب عموما وعلى الجماهير الفلسطينية خصوصا » .. فهذا هو مضمون « الاوامر » التي اصدرها ابراهيم شباط الى منظمة التحرير الفلسطينية والى ياسر عرفات شخصيا ..

لقد اصبح العالم كله يعرف ان كل ما تطلبه من يسميها ابراهيم شباط « جبهة الرفض في العالم العربي » هو انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وان كل ما تطلبه منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى راسها ياسر عرفات ، هو تمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود ما قبل العدوان الحزيراني .

فلماذا « يقرر » الاستاذ ابراهيم شباط ان موقف م.ت.ف. « متصلب » وانه « يجلب كارثة اخرى على العرب عموما وعلى الجماهير الفلسطينية خصوصا » ؟ هل ، حقا ، لم يستطع فيه ان ينطق باسم الشعب العربي الفلسطيني والتي بالتعبير الذي وافق عليه بيغن : « الجماهير الفلسطينية » ؟

ماذا سيكون جوابه حين نعيد الى ذهنه الحقيقة التاريخية وهي ان التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة ، وقد حصل هذا التنكر منذ زمن الانتداب البريطاني وقبل عدوان ١٩٦٧ وحتى الان ، هو سبب رئيسي من اسباب الكارثة التي اصابت وتصيب لا « العرب عموما والجماهير الفلسطينية خصوصا » وحدهم بل « الجماهير اليهودية الاسرائيلية » ايضا ، هذه الجماهير التي دفعت وتدفع ضريبة الدم والخبز ويزداد خوفها من المستقبل اذا ما استمر قادتها الصهيونيون في وضعها في وجه عالم عربي (بل اكثرية العالم) يغلي كالمرجل ؟

ومن هو صاحب ذلك السيف الذي يهدد به ابراهيم شباط « العرب عموما والجماهير الفلسطينية خصوصا » وانه سينزل بهم الكارثة ؟ هل يجيز التعلق بالسياسة لاحد ابناء الشعب ، المهدد بالكارثة ، ان يتباهى ببطش اعدائه الامبرياليين الامريكيين واعوانهم حكام اسرائيل ؟ وماذا تسمحين لنا به ، ايتها المحكمة الموقرة ، من جواب على هذا الموقف لا يوقعنا تحت طائلة « قانون العيب » الاسرائيلي ؟

ومع ذلك نكتفي الان بالرد التالي : يخطئ كل عربي ، خطأ جسيما ، حين يتوهم ان السياسة اصبحت بلا حدود اخلاقية منذ ان استسلم انور السادات بحجة « التعقل » وتجنيب العرب كارثة بطش امريكي — اسرائيلي جديد . فما انور السادات سوى « غيمة عابرة » في تاريخنا الحافل . واما استسلامه فهو الذي شجع ويشجع المعتدين على جلب الكارثة علينا وعلى شعبهم .

والان ننتقل الى سليم جبران وامنون لين :

لقد قرأنا في جريدة « الانباء » الحكومية (الجمعة ٧ الجاري) تقريرا مطولا عن اجتماع ما يسمى « الجمعية العربية اليهودية في حيفا » بمساء الخميس (٦ الجاري) . وجاء في التقرير ان هذا « الاجتماع الكبير » عقد برعاية السيد بنيامين غور اريه « مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية » وعضو الكنيست امنون لين (التكتل) وانه « استجاب عدد كبير من وجهاء المواطنين العرب على اختلاف طوائفهم في حيفا وقرى الشمال » لهذه الدعوة (دون ذكر الاسماء حرصا على عدم الكشف عن العدد الباقي من هؤلاء الوجهاء وعن الطينة الحقيقية لهؤلاء الوجهاء) .

ويبدو ، مما جاء في تقرير « الانباء » ، ان هذا الاجتماع المكسوني الليكودي (اين « المعراخ » المعارض ؟ اين الجيم — عرب ؟) قد ركز سمومه ضد مؤتمر الجماهير العربية العتيد والذي سيعقد في الناصرة في ٦ كانون الاول القادم .

فمما جاء في التقرير ان « السيد سليم جبران ، احد مؤسسي الجمعية » ، افتتح الاجتماع و « تعرض الى الفئات السلبية المتطرفة في الشارع العربي التي تحاول استغلال الظروف لمنفعتها الشخصية . واهاب بالايجابيين العرب مجابهة هذه الفئات منعا لخلق فئات متطرفة في الوسط اليهودي تعمل من جهتها على مجابهة التطرف في الوسط العربي ، الامر الذي يؤدي الى اوخم العواقب » ..

اما كيف اننا « نحاول استغلال الظروف لمنفعتنا الشخصية » فعلم ذلك عند النائب الليكودي امنون لين الذي خرج من المعراخ وانضم الى الليكود لا لمنفعة شخصية بل لان المعراخ لم يخصص له مكانا مضمونا في قائمته الانتخابية . وهو ، اليوم ، يهدد بالخروج من الليكود لا لمنفعة شخصية بل لضمان عودته الى الكنيست في الانتخابات القادمة . ويستغل ماسي المواطنين العرب في اسرائيل ، بهذا الاجتماع وغيره ، لا لمنفعة شخصية بل للترشيح نفسه رئيسا لبلدية حيفا في الانتخابات القادمة . فامنون لين يتميز على غالبية زملائه ! ومعه في ذلك ، بالطبع ، سليم جبران وميخائيل جبران) في انهم يضحون بمنافعهم الشخصية من اجل الوطن ، يا يعيش ، يا يعيش !

اما تهديد جماهيرنا العربية « بتوخم العواقب » لانها « مسؤولة » عن « خلق فئات متطرفة في الوسط اليهودي تعمل من جهتها على مجابهة التطرف في

— البقية على صفحة ٧ —

(جهينة)

مناديب اسرائيل

مندوبو حكام اسرائيل في الخارج ، الرسميون وغير الرسميين ، كثيرون جدا ويقومون بمهمة صعبة جدا تزداد صعوبة يوما بعد يوم . مهمتهم كما هو معروف تتلخص في الدفاع عن سياسة حكام اسرائيل والدعاية لصالحها . ولا يخفى على احد كيف تكون حالة من يقف مدافعا عن حكام اسرائيل اليوم امام العالم . يقينا انها حالة لا يتمنى الوقوع فيها اي عاقل . ولا يحسد عليها احد .. اللهم الا اذا كان ذا جلد تمساحي ولعاب يسيل بسرعة البرق لمجرد رؤية الدولار .

ومثل هؤلاء موجودون في بلادنا . غير انه على مر تاريخ دولة اسرائيل عرف مندوبو حكامها في الخارج كدابين اكثر منهم مندوبين . وكي لا نطيل ، يكفي ان نذكر تدبيهم وبكاءهم من على مختلف المنابر الدولية شاكين العرب المتوحشين « الذين يريدون رمي اليهود في البحر » والذين « يريدون تصفية الكيان القومي لليهود » والذين « لا يحلمون بالخبز والماء ولا بالحرية والاستقلال ولا بالبناء والتعمير والتطوير .. انما يحلمون ويخططون بالاساس — لتدمير دولة اليهود » .. والى آخره من الدعايات المهترئة والرخيصة .

بيد ان العالم لم يعد يصدق هذه الدعايات . ولم يعد البكاء مجديا ولم يعد الكذب كافيا مهما بلغت مواهب ذلك المندوب الكاذب من الاتقان والجودة . وصار ظهور اي مندوب اسرائيلي امام العالم يثير فضيحة « بطنطنة واجراس » . واصبح المندوب الاسرائيلي يعاني ليس فقط من العزلة بل من البهدلة والفضيحة ايضا .

ولا يبدو ، اليوم ، ان هذا الوضع سيتغير طالما لم تتغير السياسة التي يمثلها ويدافع عنها وينتدب من اجلها هؤلاء المناديب . ومن ناحية حكام اسرائيل .. لا يبدو لديهم اي توجه او نية لتغيير هذه السياسة . وتراهم بدلا من ذلك يغيرون الاشخاص واساليب الخطابة . ويأمرون مندوبيهم بالتحلي بالصبر والصمود ، كما امر مناحيم بيغن وزير خارجيته يتسحاق شمير قبيل سفره الى الامم المتحدة للاشتراك في اجتماعات الجمعية العمومية هذا العام ، في وجه جو العداء الدولي لاسرائيل . ويطالبون مندوبيهم باعداد خطابات مدروسة ومعدة سلفا ومسنودة بالاحصائيات والارقام والحقائق التاريخية (طبعا — كما يفهمها ويدونها ويعدها حكام اسرائيل واجهزتهم) .

ولهذا .. اختار حكام اسرائيل لتمثيلهم في الهيئات الدولية ديماغوجيين مدربين .. اكاديميين وسياسيين من مختلف الاحزاب الصهيونية (كي يظهروا « وحدة واجماعا قوميا ») ويستعينون بشخصيات رسمية بارزة وفنانين وادباء وباجهزة الامن والخ ..

وكيف يترجم هؤلاء تعليمات قادتهم على ارض الواقع؟!

لناخذ مثلا الوضع هذه الايام :

في مطلع الشهر القادم ستعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة جلسة خاصة تستمع فيها الى تقرير من السكرتير العام للامم المتحدة ، د. كورت فالدهايم ، حول مدى تنفيذ اسرائيل قرار الجمعية من السنة الماضية القاضي بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية عام ١٩٦٧ اي القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة .

استعدادا لهذا البحث تسود الجناح الاسرائيلي في مقر الامم المتحدة في نيويورك حالة طوارئ منذ اكثر من شهر . معظم اعضاء الوفد الرسمي موجودون فيه (وهذا نادرا ما يحدث) يجمعون « الاحصائيات والحقائق التاريخية » من الارشيف الصهيوني السميك . واضافة الى هؤلاء .. « زعيم رائح وزعيم جاي » . ورزنامة السفير الاسرائيلي البروفسور يهودا بلوم طافحة بالمواعيد للقاء مختلف المندوبين من الدول الاعضاء لشرح الموقف الاسرائيلي (!!) . وصندوق البريد السري يعج بالرسائل والابحاث من دوائر المخابرات الاسرائيلية والامريكية والبريطانية وغيرها تتحدث عن تاريخ حياة كل مندوب وكل دولة قد يهاجم مندوبها اسرائيل فيرد « مندوبنا » اليه الصاع صاعين .

ويجري التنسيق على قدم وساق مع المندوب المصري ، د. عصمت عبد المجيد ، كي تظهر مؤامرة « كامب ديفيد » و « الاوتونوميا » كبديل عن ازالة الاحتلال !!

والى حين يتم البحث في مطلع الشهر القادم .. يستغل مناديب اسرائيل كل منبر ومناسبة لصد الهجوم العدائي الدولي بالشكل المفحم القاصم . مرة يتكلم البروفسور الفلاني . ومرة يتكلم الدكتور العلاني وكل يحمل في جعبته الملفات « المفحمة » .

وكيف تتم اللعبة ؟!

الزمن — يوم الجمعة الماضي . المكان — مقر الامم المتحدة . الاطار — اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية . موضوع البحث — سياسة هدم البيوت التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية الفلسطينية المحتلة . الغرض — ادانة هذه السياسة ومطالبة حكام اسرائيل بتعويض اصحاب البيوت وبالانسحاب من هذه المناطق وتسليمها لاصحابها . صاحب الاقتراح — مندوب الاردن .

وقف المندوب ، واسمه دافيد رومين هذه المرة ، يحمل ملفه السميك . فتحه وقرأ منه بلهجته المؤثرة موجها كلامه الى مندوب الاردن .

وكما كتبت « يديعوت احرونوت » (٩—١١—١٩٨٠) — « كان كلام القوة في الضيق » . اذ قرأ قائمة من الاعمال الاجرامية التي كان نفذها النظام الاردني ضد الشعب الفلسطيني . وتضيف « يديعوت احرونوت » : « رومين ملأ خطابه بالجمل العربية وبشكل خاص اقتبس من خطابات الملك حسين فاربك زميله الاردني . ثم قال له : هؤلاء القتلة (ويقصد الفدائيين الفلسطينيين الذين هدمت بيوتهم — ن.م.) هم الذين حاربهم ملكك بالوسائل نفسها التي استخدمتها اسرائيل بل وبوسائل اقسى » .

وهكذا ارتبك المندوب الاردني . وارتاح المندوب الاسرائيلي . وانتهى الموضوع ، بالنسبة لمندوب « حكومتنا » . فالان تستطيع سلطات الاحتلال الاستمرار في ممارساتها لهدم البيوت العربية . فان هدم البيوت امر جانبي وكذلك تشريد العائلات المنكوبة وتشريد شعب كامل ومحاولة ابادة هذا الشعب .. كل هذا مسموح به طالما حاول القيام به من قبل — ذلك الملك العربي او ذلك الزعيم .

وقس على ذلك . فهذه النغمة هي نفسها التي نسمعها منذ عام ٤٧ . فلكي يبرروا منعهم اقامة دولة فلسطينية عام ١٩٤٨ حسب قرار التقسيم قالوا : انتم وزعماؤكم رفضتم ذلك . وبعد عام ٦٧ قالوا : انتم لم تستغلوا الوضع قبل عام ٦٧ ولم تقيموا دولتكم . والان : سبق وهدموا بيوتكم وشردوكم وقتلوا اطفالكم فلا تلومونا .

— البقية على صفحة ٧ —

نظير مجلي

صديقي دالاس يكتشف جذوره ..

ريتشارد دالاس امريكي مولع بالكتابة .. ولم تنتصب قلمه الا بعد ان تحول البيت الابيض من قصر جمهوري فخم الى مقهى كبير في ضاحية من ضواحي مدينة هيوستن الواقعة على الشاطئ الجنوبي من ولاية تكساس . وظل يسمى البيت الابيض .. وعند مدخله سياج من خشب يرتفع عليه عمود الحمل يقف رجل طويل يضع على رأسه قبعة كاوبوي مطوية عن الجانبين تظلل وجهه وقفا رأسه وعلى خاصرتيه يتراقص مسدسان من صنف « براوننغ ١٤ » استبدلا بمسدسات الفاكهونة الاوتوماتيكية بناء على اتفاقية نزع السلاح التي وقعها الرئيس رونالد ريغن مع زعماء « العالم الحر » : بالطو شارون وعلي التكلي . وبعد ان تقدم وتفتك الفاصلة ويفحصون ما فوق ثيابه وما تحتها بواسطة اشعة اكس ويتاكدون انه لا خطر من دخوله البيت الابيض ، فتحها فقط يسمح له بالدخول . وهنا يطل يفتح على مصراعيه وقاعة جميلة تستقبلك مرحبة بقدمك وتدعوك لدخول القاعة الكبرى التي حشرت فيها طاولات وحولها كراسي خشبية تزيد من جمال القاعة الخشبية التي علقت على جدرانها مصابيح خافتة الانوار وفي احدى الزوايا حزام من جلد يتدلى منه مسدس يقال انه من بقايا حملات الانجلو سكسون على قبائل الهنود الحمر التي قاومت الاستيطان الابيض في جبال سكريبتو الكثيفة بالغابات . وقد رغب الرئيس ريغن في ابقاء هذه العلامة للعبرة والتاريخ خصوصا وانه في عهد سلفه الرئيس كارتر حاولت اسراب من الهنود الحمر ان ترفع راسها ، ليس في اتحاد القارة الامريكية وحسب وانما في جميع ارجاء الدنيا وانما وجد انجلو سكسون وانما وجد هنود حمر مشردون . وعجز سلفه عن اخضاع هذه الاسراب المرفوعة الراس مما ادى الى سقوطه وعودته مع روزالين الى حقول الفستق . ومما لا يرغب فيه الرئيس ريغن هو العودة الى هوليوود لتمثيل افلام الكاوبوي المزمنة ، التي لا يضمن فيها كرسي لمثل الشريف قرب البار الذي تقدم منه زجاجات البيرة والويسكي السكوتش لنزلاء المقهى من جمهوريين وديمقراطيين وضيوف يحلون على ديوان الشريف لتنظيم شؤون العالم وتنسيق استراتيجية موحدة دفاعا عن العالم من خطر انتشار بوارد للصيد غير المرخصة التي تؤدي الى انتشار الارهاب في المجتمعات البشرية .

والصديق الامريكي ريتشارد دالاس كان من معارضي الرئيس ريغن . وقد رفض الايديولوجية التكساسية المقفرة ورأى فيها تهلكة لمسؤولية النفوذ للولايات المتحدة في العالم . لكنه تراجع عن هذا الموقف مباشرة بعد اعلان الرئيس الجديد انه يخطط بجدية لقلب النظرة للعالم وادخال مفاهيم جديدة تتناسب وروح العصر وخلفيته الاجتماعية والطبقية مما يضمن ان يرفع الامريكي قامته عاليا مفتخرا بهذه القيادة الحكيمة الرشيدة الشجاعة . ولم اتوقع ان القيه يمشي شامخا في شارع فسيح من شوارع العاصمة اورشليم والى جانبه زوجته الجميلة زميلة زميلي على مقاعد الدراسة . وليس هذا وحسب . صافحتهما بحرارة ورافقني لدخل معه في نقاش لمجرد انني سألته عن الحال . فاجاب ان كل امريكي يشعر بالسعادة بعد ان حلت الرمانة وخصوصا ازمة الطاقة والبترول حيث قرر البيت الابيض منع استعمال السيارات واستبدالها بالخيل الاصيلة التي ورثوها عن ابائهم رعاة البقر . وقال لي مفتخرا : اذهب الى نيويورك .. قبل عامين كانت تغص بالسيارات الطويلة والقصيرة التي لوثت الجو ورفعت نسبة المصابين بالسرطان الى درجة لا تطاق . ولكن اليوم تسرح فيها الخيول . وقد نظمنا سيرها في الشوارع واخترعنا لها « رمزورات » خاصة واستطعنا ان نتغلب على كارثة حوادث الطرق . واليوم لا يقتل الامريكي الا اذا قبله حصان او تعثر من الكوكائين او سقط عن ناطحة سحاب بتأثير الويسكي الذي اصبح لدينا اكثر من مياه الشرب .

اثار اعجابي هذا الحل البسيط السريع الذي ازمات العالم الحر . وتحسست الصعداء بعد ان طمأنني صديقي ريتشارد دالاس على ان البنتاغون يضع البرامج والمخططات لنقل هذه الثورة في مفاهيم المجتمع الى الاسرة الدولية . وقلت : يستطيع الخميني الان ان يشرب بتروله كما تشرب البيبسي كولا . ولم ارد ان اهين كرامة زوجة صديقي فلم اردد الاغنية الامريكية التي تقول للخميني ان يحشو بتروله في مكان اخر . خصوصا وان صديقي اطلعني على السياسة الجديدة التي اعلن عنها « الستيت ديبارت مينت » لفض النزاعات الدولية وهي تقوم على اساس تقليص الشعوب من وسائلها القتالات الايديولوجية بين الانظمة ، وانه اذا نشب خلاف بين ريغن وبريجنيف فما دخل الشعبين الامريكي والسوفييتي ؟ واذا نشب خلاف بين صدام حسين والخميني فما دخل الشعبين العراقي والايراني حتى يذبح ابناؤهم الثمن بينما الزعماء يجلسون على كراسيهم وعروشهم دون ان يصابوا بأي اذى ؟

قلت : والله هذه نظرة انسانية جدا وسياسة حكيمة تخلص العالم من الحروب والدمار وسفك الدم . وهي تعزز الانفراج الدولي بعكس ما كنا نخشاه من الرئيس ريغن وكنا نتهمه بانه رجل حرب سينزل الكوارث على شعوب العالم . واما كيف سيفعل ذلك ؟ فقد يبدو الامر للوهلة الاولى مستحيلا ويصعب تنفيذه . لكن كما قال صديقي ريتشارد التطورات التاريخية وكيف اننا وصلنا اليوم الى عهد جديد ، هو عهد ما يسميه « بالعودة التنازلية للتاريخ » ، فيبدو ان الامر سهل للغاية غاب خلال الحقب الماضية عن النظر الزعماء لانشغالهم بتطوير آلات الهدم والحرب . والمبدأ الجديد يعيد المجتمعات السياسية الى جذورها التاريخية العميقة منذ ايام الامبراطوريات المصرية والبابلية والرومانية والبيزنطية الى ان اكتشف البارود فغير وجه العالم . ففي حينه عندما كان ينشب صراع بين ملك وملك كان يجتمع الجيشان في ميدان رحب ويدخل القائدان او الملكان في مبارزة . ومن ينتصر في هذه المبارزة يعتبر جيشه منتصرا . الا اذا كان المغلوب عنيدا فيدخل ميدان القتال وفي النهاية يلقى مصرعه . والعنيد لا بد ان تحطم جمجمته ويتخلص العالم من شره . وهذا ما يريده الرئيس ريغن ولكن على الطريقة التكساسية حيث لا تستعمل السيوف بل مسدسات البرابيلو . من يسبق ينتصر . من يطلق الرصاصة الاولى هو المنتصر .

لم استطع ان اكبت غبطتي واعجابي بهذه السياسة العظيمة التي حقا تضمن للولايات المتحدة السيطرة على العالم . فالرئيس ريغن ، كما شاهدناه في الافلام ، محترف يتفوق في سحب المسدس من خاصرته واطلاق الرصاصة الاولى .. فمن يستطيع ان ينافسه ؟ هل بريجنيف ، ذلك العجوز الذي لا يقوى على الحركة ؟ هل يستطيع ان يشهر مسدسا في مبارزة وجها لوجه مع الرئيس ريغن ؟

في خلال المعركة الانتخابية لم نصدق ان الرئيس الجديد سيضمن كرامة الامريكي الابيض وسيطرة زعيمة الغرب على كل العالم . وقد احسن اذ لم يكشف عن برامجه هذه في اثناء حملته الانتخابية لان كارتر كان سيفطنها منه مع انه لا يحسن استعمال المسدس وقتله ، كما تعرفونه ، الفستان جني فستم .

سالت صديقي ريتشارد ماذا يفعل هنا ؟ قال انه عين ملحقا ثقافيا في سفارة الولايات المتحدة ويشرف على مؤسسة الثقافة الامريكية في القدس . فسألته : وهل تقومون بنشاطات تربوية وفنية كما عهدناكم في فترة الرئيس السابق ؟ فقال مندهشا : بالطبع ، وهل هذا يحتاج الى سؤال ؟

قلت : ماذا تفعلون في المؤسسة .

اجاب (ضاحكا) : اننا ندرب على ركوب الخيل . وانصرف والى جانبه زوجته وهي تضحك .. حتى كاد ان يغمى عليها من شدة الضحك ..

سلمان ناطور

اميل حبيبي في حكايته المسرحية

لكع بن لكع
او
رؤيا جيل

بقلم دكتور اميل توما

اضاف الكاتب الاديب اميل حبيبي ، الى نتاجه الادبي المميز بطابعه وماعيته ، تبرا جديدة باصداره حكايته المسرحية « لكع بن لكع » ، فاقصب بها الادب العربي الفلسطيني ، واغنى عبره الادب العربي المعاصر .

ثم غابا الكاتب قراءه مرة اخرى فاستنبط اسلوبا اصيلا ليكون اداته الفنية في رصد الاحداث التي اختارها محاور فرعية وجوهرية لحكايته المسرحية ...

وهكذا ، اذا كان المختار في قصة « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » بطلا سلبيا ، او شخصية مضادة لمفهومنا للبطل ، وافرغه في ملابسات غيبية تجاوزت في بعض الحالات الطبيعة .. اذا كان صنع ذلك في « المتشائل » ففي « لكع بن لكع » اختار « صندوق العجب » مسرحا يتحرك ابطال الحكاية امامه ويتفاعل النظارة معهم من حوله .

عرف اميل حبيبي حكايته المسرحية فكتب انها « ثلاث جلسات امام صندوق العجب » .. واحسن في اختيار هذا اللون القديم من اللهو الفني او الترفيه الثقافي ، الذي كان بذرة الصور المتحركة اي السينما . فذلك سهل التفاعل بين العرض المسرحي والنظارة وخلق افضل الاجواء للمزج بين الخيال الواقعي .. والواقع الخيالي .. ومنح الرموز حرية الحركة ومكن الكاتب من ممارسة ذاتيته وطرح انطباعاته .

والسؤال ما هي الحكاية او ما هي المسرحية او ما هي الحكاية المسرحية ؟

اولا : ليست هذه حكاية عادية او مسرحية عادية .. ومن غير الممكن تطبيق المقاييس النقدية التقليدية عليها .. لا التعليمية المنهجية منها ولا الكلاسية العصرية ..

فهي حكاية شعوب .. وحكاية مرحلة .. وحكاية منطقة .. وحكاية قيادات قومية ووطنية .. والشعوب فيها رموز .. والقوى المتصارعة رموز ..

او هي تمتد عبر المكان والزمان . ومساحتها تشمل اسرائيل والعالم العربي . والتداعيات فيها سياسية وايديولوجية ..

هل تطرح القضية الفلسطينية بابعادها المعاصرة ؟

نعم . فهي تطرح قضية الشعب العربي الفلسطيني في صراعه مع المتآمرين عليه بشكل جديد .. — تطرحها وجوديا اذا صح هذا التعبير ، وفي حالات ومواقف قد تبدو متنافرة او متباعدة ولكنها تترابط مثل حلقات العمود الفقري . وهذا يمثل معاناة هذا الشعب ..

ثانيا : ان هذه الحكاية المسرحية تكتسب قيمتها الادبية باسلوبها الساخر الجذاب .. وبصورها الكثيفة ، وبجملها القصيرة الملغومة ، التي تكاد تشبه التكسيبة في الفن .. وبعمق رؤياها ..

وفي رأينا ان عظمة هذا العمل الادبي الجليل تقوم على ان الكاتب اميل حبيبي نجح في التغلب على المنبرية .. ولم ينزلق الى هاوية الشعارات الطنانة بل صاغ الموقف السياسي الاجتماعي في لوحات غنية الالوان وصادقة المحتوى ..

محــاولة تعميم

اشرنا الى ان هذه الحكاية — المسرحية هي حكاية شعوب .. فهي تطرح قضية الشعب العربي الفلسطيني . وهذا وصف يتسع حتى يتلاقى معناه في اللانهاية .. كما ان فيه من عنصر الابتذال ما يمس هذا العمل الادبي الكبير .

ولذلك سنحاول رسم العمود الفقري في هذه الحكاية التي تتألف من ثلاث جلسات هي مجنونة بدر ... بدر .. المهرج .

وفي سبيل ذلك نقرر ان المهرج : صاحب صندوق العجب .. او راوي الحكاية ومخرج مسرحيتها او اصولها يمثل الجماهير العربية في اسرائيل .. كما يمثل الراصد العقلاني من موقع هذه الجماهير ..

ونقرر ان بدور ترمز الى فلسطين الوطن ، والوجود القومي الفلسطيني .. وبدر يرمز الى المشرد الفلسطيني .. الى المناضل الفلسطيني .. الى الشهيد الذي يجسم الشعب الفلسطيني المعذب والصامد .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نستخلص ان العمود الفقري يتألف من الحوار بين الرمزين : المهرج وبدور من ناحية .. ومن خلفية هذا الحوار التي تصور حالات ومواقف .. واوضاعا واحداثا ..

وفي بعض اللوحات نجح الكاتب بجمل قصيرة ان يضفي على الرموز معاني مثقلة بالمدلولات .. خذ هذا الحوار الذي يعري الزعماء المتآمرين في العالم العربي وفي الوقت نفسه يؤكد وجود الشعب العربي الفلسطيني ..

المهرج : بدور ! ايـن بدر ؟
بدور : وجدته !
المهرج : أين ؟
بدور : هنا ، هناك ...
المهرج : وبدران ، يا بدور ؟
أين بدران ؟
بدور : غرق في النهر

بريشة الفنانة نوال سعدون
(مجلة «فلسطين الثورة»)

المهرج : اي نهر ؟
بدور : اى نهر !
من المحيط الى الخليج
المهرج : وبدرية ؟
بدور : باعها الامير في سوق النخاسين
المهرج : اى امير ؟
بدور : اى امير !
من المحيط الى الخليج
المهرج : وبيدر ؟
بدور : افتقدته في البيادر
المهرج : اية بيــادر ؟
بدور : اية بيادر !
حين تسيج البيادر
كل البيادر بيادر .

ليس من الصعب على القارئ ان ينتبه الى ان بدران وبدرية وبيدر مثل بدر يرمزون الى ابناء الشعوب العربية .. « من المحيط الى الخليج » .. كما ان في وسعه ان يلاحظ ان الكاتب وان اقتصد بكلماته وتلاعب بالاصطلاحات فقد شحنها بالمتفجرات .. « فحين تسيج البيادر كل البيادر بيادر » .. كل السجون سجون ..

ولم يغفل اميل حبيبي في نتاجه الادبي حكاية مسرحية اعتباطا . فخلال الجلسات رسم مجزرة كفر قاسم على صورة فصل مسرحي رائعي تؤديه « اربع عشرة انثى » .. ويتراوح فيه الرقص والوصف ويشير في القارئ بشاعتها ، اعنف الانفعال ..

ومع هذا لا يهمل الكاتب الاشارة الى نظرة تجاهل الجماهير العربية في اسرائيل التي شاعت في العالم العربي انذاك .. فيكتب بعد ان بدأ في تصوير « عيد الضحايا » :

« الفتاة : لماذا لم يسقطوا ؟ لقد حصدوهم
المهرج : لانهم لم يموتوا يا ابنتي
الفتاة : بل ماتوا !
المهرج : لو كانوا ماتوا
لسمعنا الصخر يبكي
فكيف لم يبك من هم بين
المحيط والخليج » .

(ص ٣٣)

ولا ننسى ان نذكر ان كاتبنا ، على الرغم من براعته الحزينة في تخليد هذه المجزرة ، الا انه يشعر ان الكتب والفن لم يرتقيا الى مستوى هذا الجرح الاليم . ولهذا كتب في نهاية هذه اللوحة :

« وتتجمع النسوة ، القديمات والقادمات ، تحاول الواحدة ان تحتمي بجسم الاخرى ، وتندفع الواحدة محاولة ان تخترق الصف الامامي فتندفع الاخرى والاخرى ، حتى يتحول الضغط في اتجاه المركز الى قوة اندفاع دائري . واذا بكرة آدمية تتشكل امام انظارنا . واذا بالكرة الادمية تدور حول مركزها في رقصة الموت التي لم يتحدث عنها بعد اي شاعر ولم يرسمها ، بعد ، اي رسام » .

(ص ٣٧ — ٣٨)

ويعود الكاتب الى تصوير الشعارات الرنانة التي شاعت في العالم العربي وانزلت به الكوارث ، بسخرية لاذعة توحي بحقيقتها الكاريكاتيرية ونقل الى القارئ محتواها الفارغ افضل من مئة مقال . فيكتب في الصورة الرابعة من الجلسة الاولى تحت عنوان « لكع بن لكع » :

« بدور : يا ساتر ، يا ستار
ان كلمة السر هي الستر
المهرج : كلمة الستر ؟
بدور : دم دا دم دم واحدة
ذات رسالة خالدة
المهرج : دم دا دم دم ؟
بدور : جمل جملجل واحدة
ذات رسالة خالدة
المهرج : جمل جملجل ؟
بدور : بلع بلطلع واحدة
ذات رسالة خالدة
المهرج : بدور ؟
بدور : خرس خرسرس واحدة
ذات رسالة واحدة .
المهرج : بدور ؟
بدور : حبس حبسبس واحدة
ذات رسالة خالدة
المهرج : سلام على عقلك .
بدور : شنق شنقنق واحدة
ذات رسالة خالدة ..
المهرج : انك تهزين » .

(ص ٤٢ — ٤٣)

ان بدور لا تهذي تحت شعار « امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة » فرضت الانظمة العربية الرجعية في بعض الاقطار العربية الجهل .. والخرست الاصوات وحبست المناضلين وشنقت الثوريين .

ولا يهمل الكاتب في جولته الشاملة اولئك المزايدين الذين يحتلون مواقع واضحة على الساحة الفلسطينية .. وفي « مادبة الشواء » وهي الصورة السادسة في الجلسة الثانية ، والدور وتقلمها على مسرح مساوى ويتصور حوارها على اساليب القباح والعلاقات بين العرب الفلسطينيين واليهود الاسرائيليين والامبريالية : « الحلم » !!

واغرب اختيار الكاتب اسماء الرموز في هذا الفصل عن مواقف هذه الرموز .. فالسلاح الفلسطينية هي ابو شارب ، ابو شاربين وشارب الدم .. والجارية هي نموذج الامبريالية .. و « قلب الاسد » هو النموذج الصهيوني .

وقبل ذلك ، في الفصل الثاني من هذه الجلسة الثانية ، يرمز الكاتب الى الامبريالية بشخصية ست الحسن التي ذاتي بالصهيونية على شكل حمار . وبذلك اراد ان يوحي بخفة تالق الصهيونية الامبريالية ..

وفي هذا الفصل يكشف الكاتب عن عدوانية الصهيونية الوحشية وممارساتها العنصرية بالحوار بين « ست الحسن » والمهرج .. ويعرج بذلك مواقف اولئك القادة الصهيونيين الذين يتظاهرون بحب السلام ..

فهكذا تهتف « ست الحسن » :

« بترو (الحمار) يرفض أن يستوطن في مكان آخر
اما الجليل او الموت الزؤام
يحيى السلام يحيى السلام » ..

(ص ٦٤)

وتهتف في مكان اخر :

« بترو يرفض أن يرعى خارج الخط الاخضر ، ولن ياكل عليقه الا في الزريبة .
« الجليل لا الخليل
« يحيى السلام ! يحيى السلام » .

وفي مكان آخر تصرخ في وجه المهرج !!



● اميل حبيبي ●

« بربري ! برابرة ! فاشست
المهرج : من ؟ نحن ؟
ست الحسن : يا عدو الانسانية والمدنية والعالم الحر
يا عدو الدمقراطية وامرهم شورى بينهم
المهرج : واحدة واحدة
ست الحسن : كلــه !
يا عدو البساتين والزهور والرياض والحدائق الشعبية
وبارك كندا (!)
وبارك تشرشل
وبارك ترومـان
وبارك سوموزا وبارك فورموزا » .

(ص ٦٤ — ٦٥)

ان الاشارة الى المواجهة بين الجماهير العربية واصحاب سياسة القهر في اسرائيل عديدة في هذه الحكاية .. ولكنها تصل الى تجسيمها المادي في الفصل الخامس : بدر ! .. كلهم ولدى بدر ، من الجلسة الثانية في المواجهة بين السياف في ابشع الصور : « السوكن » ، والشاب الربيعي .. ومنها هذا الحوار الفني بالمعاني :

« السياف : شيوعي
الشاب : كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا
السياف : شيعي
الشاب : عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه
السياف : عميل
الشاب : عامل
السياف : موسكو !
الشاب : لم تعد لوحدنا
السياف : الا تحب الحياة
الشاب : حتى الموت
السياف : ما اهون الموت عليكم
الشاب : ما اهون القتل عليك » ...

(ص ٨٩)

الن فالحكاية المسرحية هي لوحة حائط عملاقــة (مورال) تظهر في اطارها الواسع ، من المحيط الى الخليج ، الملامح الجوهرية في العالم العربي واسرائيل ويتحرك في مركزها الشعب الفلسطيني ..

وفي مثل هذه اللوحة لا مكان لتشريح اهمية التفاصيل .. فكما ان فقدان بعض احجار الفسيفساء يشوه الصورة الكاملة .. هكذا يخسر القارئ بعض المتعة الفكرية ان هو لم يتوقف عند كل موقف او حالة او حدث في هذا المؤلف .

ونقرر هذا الامر لسببين : الاول لفت انتباه القارئ الى هذه الحقيقة .. والثاني لتسويغ عجز الناقد الطبيعي من التوقف عند كل لوحة مكربة .

ومع هذا لا بد من الاشارة الى حملة الكاتب الشاملة على الرجعية العربية وعلى جميع ميادين نشاطها ..

وفي الفصل الرابع من الجلسة الثالثة : « ستة عشر لويسا ولويس عوض » (٢) نقرأ لوحة الكاتب اميل حبيبي ، اى الحوار بين المهرج وبدور ، تبدو وكأنه ضربات فرشاة رسام تختار الالوان القاتمة فتستثير الشمئزاز القاطر من نماذج اولئك الكتاب الذين باعوا حاكم مصر وهو يوغل في ازلاقه الى مهاوي خيانة شعبه وسائر الشعوب العربية .. ويختار الكاتب ان يصل الى هدفه بالعزاء من بيت ابو الطيب المتنبي :

الراى قبل شجاعة الشجعان   هو اول وهى المحل الثاني

ثم تبرز المقارنة بين النهجين : نهج الشجاعة ونهج الجبن من هذين المقطعين من الحوار :

المهرج : حين عروهم تفرسطوا (٢) يا بدور
عاشوا عــراة
تلبوا الارض عراة
قبلوا جراحهم العارية
غطسوا وراء اللؤلؤ عراة
تلموا عراة الا من احلامهم
ثاروا عراة الا من هاماتهم
اكلوا الصخر العـاري
ولكنهم حافظوا على قاماتهم منتصبة
هاماتهم شامخة ..

....

وبدور : إزار بدر
اطلع بدرا
انطق صخرا
حرك ضميـرا
لتسمعه يا لويس عوض ! يا فيلسوف الخوف ؟
مــاذا تقــول ؟
صوت : اقول ان نجيب محفوظ خائف وهذا ليس رايه
ولكنه ، كتوفيق الحكيم ، يحمي نفسه من عدوان الدولة كي يمنحنا فنا جميلا (١) » .

وغضبا من هذا الموقف يهتف الكاتب عبر بدور : الم تكتف يا لويس ، ستة عشر لويسا ؟ (وهؤلاء تعاقبوا على العرش الفرنسي والحاموا الطغيان حتى اقتلعت الثورة الفرنسية الكبرى ١٧٨٩ اخرهم) .

ثم ان اميل حبيبي ، في الفصل الاول من الجلسة الثالثة : « راح زمان الاتيكا ولكن ... » ، يستخدم اسلحته الساخرة ليصف نشاط الرجعية ممثلة « بالشيخ الطرطر » في صد مد الوعي والتنور ، حتى يمضي الناس عميانا ، يهتفون بحياة « الطرطور » او « الناظور » كمـا سمى نفسه الطرطور من قبيل التبجيل والتبخير ..

اقرأ كيف يطور الكاتب هذه الظاهرة الخطيرة من حياة العالم العربي « الشيخ : وابنة الزانية (وهي في اللوحة الطبلة التي تهتف راح زمان الاتيكا اى العهد الرجعي)
كيف تاخر نموها ؟
هذه المروقة المارقــة
آخر : سمعنا انها تستعمل مسحوقا
احضرته من خارج القرية
لفتح العمى
فيهمهم الجميع : رجس رجس من الشيطان
جيل وقح
مدمن على تعاطي السحر » .

ويكشف الكاتب هذه الصورة على مرى القارئ تساؤلا عن الطرطور في العالم العربي ويكاد يسمع اصداء هتافات الهاتفة بحياة الطرطور « الوحيد » ، الذي يصيح « هو الدستور والدستور هو » .. صادرة من العاصمة العربية القريبة التي اصبحت محج حكام هذه البلاد ..

وكثيرون سيكتشفون في هذا الفصل خبراتهم الذاتية وهم يقرأون تعقيب زلم الطراطير على الايديولوجية الثورية : « بضاعة مستوردة لا تتفق مع تقاليدنا » .

ماذا وراء « لكع بن لكع » ؟..

لا نستبعد ان ينشأ السؤال في اذهان القراء : ماذا اراد الكاتب الملتزم جدا اميل حبيبي ان يقول ؟ ما هي رسالته ؟؟

هل اراد ان يعلن ان « ساعة الخلاص دقت » ! ولهذا اختار اسما لمؤلفه « لكع بن لكع » واستشهد بالحديث الشريف « لا تقوم الساعة حتى يلي امور الناس لكع بن لكع » ؟

لا شك في ان الكاتب مؤمن عن وعي علمي وموضوعي بان ساعة خلاص الانسانية من القهر والعتمة ، دقت منذ قصفت البارجة اوروا القصر الشتوي في بتروغراد (لينينغراد اليوم) واذنت بانتصار الثورة الاشتراكية الكبرى ..

ولذلك نمثل هذا المؤلف لاقناع القراء بهذه الحقيقة التاريخية .. او لاقناعهم بان ساعة الخلاص في هذا القطر او ذاك قد تمتد زمنيا وتخلف وراءها جيلا او جيلين قبل ان تدق دقتها الحاسمة .

في رأينا ان الاديب والسياسي اميل حبيبي اراد بهذه الجلسات الثلاث ، بصورها او بفصولها ، وتبلغ الثلاثة عشر ، ان ينقل الى قرائه هنا وفي العالم العربي معاناة جيله الثورية ..

اراد ان يجسم بهذا الاسلوب من السخرية اللاذعة دروس مرحلة زمنية تمتد اربعة عقود بدات في عشية الحرب العالمية الثانية وشملت احداث وتطورات انقلابية .

ولذلك كان من الطبيعي ، والمسافة الزمنية اربعة عقود والمساحة المكانية اسرائيل والعالم العربي .. والاحداث تتراوح بين الايجاب والسلب وبين الثورية والردة ، ان تطفو على السطح الامالة في تقويم المعاناة وان يكون الطرح الصادق مما يمكن ان نسميه القرف الثوري من اولئك الذين فرضوا على الشعوب تضحيات غالية جدا جدا ثمنا لخيالاتهم او لتشنجاتهم الذاتية النابعة من انتساباتهم الطبقية ..

ان من حق جيل اميل حبيبي ان يقول كلمته دون خوف ودون ان يحاسبه احد ويتهمه بانه جار على الرجعية العربيـــة اكثر من ادانته الامبريالية والصهيونية .. فالحقيقة ان الموازنة بين هذه القوى الثلاث قائمة وبارزة في الفصول المختلفة كما اوردنا ..

ثم ان من حق هذا الجيل ، الذي كفر بالقيادة الرجعية التقليدية وطرح بديلها ، ان يعري تلك القيادات البرجوازية الصغيرة التي جمعت فئات ايديولوجيات تراوحت بين التوجه الغيبي والتمسك باشباه الافكار القدمية .. لقد دارت هذه القيادات في فلك شعاراته رنانة — رسالة خالدة مثلا — وبذلك اخفت ضحالة مضامينها الاجتماعية .. كما انها ، بسبب ماهية ايديولوجياتها الفجة ، تقولبت في تشنجات قومية شوفينية اتسمت بالحذر من الشيوعية ان لم نقل معاداتها وانزلقت الى هاوية معاداة قوى الثورة .. وابرزها الاتحاد السوفييتي .

ونعتقد أن من حق الثوريين الصابرين ، الذين بقوا في مواقعهم عقدا بعد عقد ينشرون النضال الصادق بين جماهيرهم ويلحقون بعدها في لحظات الظلام الدامس ، ان يحربوا من القرف من اولئك الذين نصبوا انفسهم « طراطير » وارادوا ان يفرضوا العمى الفكري على شعوبهم حتى يؤخروا ساعة الخلاص ..

ولو اكتفى الكاتب اميل حبيبي بهذا لكان انجز عملا ادبيا كبيرا .. ولكنه لم يكتف بذلك .. بل اضاف الى تصوير معاناة جيله تحذيرا شديدا للجيل الطالع ...

فهذا هو معنى الفصل الثاني من الجلسة الثالثة : « ولكن اخرى بعد « لكن » التي ورد ذكرها انفا » .

في هذا الفصل يتحاور ايضــا المهرج وبدور ويتمحور الحوار حول الكفاحات الوطنية . ثم ينقل الكاتب القارئ الى اجواء الف ليلة وليلة .. ولكن ، قبل أن تتداعى الاحداث وتتعاقب الصور ، يلقي التحذير الاول بلسان بدور :

« وصية بدر وكل البدور
« اجيال النور
« فماذا فعلنا وماذا لم نفعل ؟
« اية غشاوة القيت على الذاكرة
« فاعادتها عذراء » ؟

ان الكاتب ينبه من تلاشي خبرة جيله القاسيـة والمليئة بالتضحيات والمآسي .. ولا يريدها ان تذهب سدى .. فهذا سيكون مصيرها اذا عادت الذاكرة عذراء والمعاناة بكرا ..

ويستخدم اميل حبيبي في تصوير احداث هذا الفصل اسطورة السندباد البحري ، ويرمز به الى الشعوب العربية .. كما يرمز الى الرجعية العربية التقليدية بالدغفل الذي يركب سندباد ويقبض على خناقه .. واما شهرزاد فجعلها لترمز الى القيادة القومية الجديدة ، البرجوازية الصغيرة ، وتركب بدورها سندباد .

ويطور الكاتب تعاقب الاحداث بدرامية .. ويصل الى لحظة يتخلص فيها السندباد من الدغفل .. ليواجه شهرزاد التي تراوده فتركبه .. وهنا يصل الكاتب الى اللحظة الحاسمة في رسالته .. فيكتب :

« فيبرك السندباد ، فتركبه (شهرزاد) . فلما تعلو ظهره تخيل عليه وهي تنشد نشيدا حفظناه في المدرسة الابتدائية عن ظهر قلب . ولذلك لا يصح في هذا المجال القيل والقال :
« شهرزاد : بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان
فلا حد يباعدنا ولا دين يفرقنا
لسان الضاد يجمعنا (الى آخر النشيد) »

ويضيف :

« وفي لحظة من اللحظات ، حين يكون صوت النشيد يعلو أعلى من صوت شهرزاد ننتبه الى أن السندباد ، ايضا ، مشترك في الانشاد . بل نسمع صوته يعلو على صوت شهرزاد . وتأخذه النشوة ، ويستبد به الطرب ، فيفرح ويمرح ، فيما تكون شهرزاد على مثل حاله سوى انها الراكبة وهو المركوب » .

(ص ١٤٨ — ١٤٩)

« وفي لحظة تاليـة نلاحظ بلا دهشة — ان بدورا ، نفسها ، قد استبد بها الحماس . فاخذت تصاحبهما في الانشاد وتمرح وراءهما وهي مأخوذة ..

« وحين ننتبه الى انفسنا فاذا بنا ، نحن ايضا نشارك في الانشاد ، ندرك انها غير مؤاخذة » ...

قد يعتقد بعض القراء ان الكاتب شط في خياله وغرق في المغالاة .. ولكن جيله — جيلنا .. يذكر عام ١٩٥٩ حين هاجمت قيادة مصر الوطنية الشيوعيين العرب والاتحاد السوفيتي (الاستعمار الاحمر ، كذا) وخرجت صحف البيانات بالعربية وفي صدرها صورة فالثقافة ملتين : القومية العربية والصهيونية .

وفي الوقت نفسه يدخل الكاتب بلباقة ، عن طريق المهرج ، ليذكر بتحذير القوى الدمقراطية — الشيوعيين . فالمهرج يرفض أن يركب سندباد حين يطلب اليه ذلك قائلا : جوابي ليس قول ظهرك ، يا سندباد ، بل مسك ، الى جانبك نتكاتف كتفا الى كتف واذا شئت نتقدم الصفوف .. (ص ١٤٧) .

ويظل المهرج واعيا في ذروة الهلوسة التي تشارك فيها حتى بدور .. « ويكون المهرج يتمتم بكلام غير مفهوم ، ثم يضع كفيه على عينيه ، اما عن شعور بالاحباط واما عن رغبة في ان لا يرى ما نرى من الجسد » !! (ص ١٤٩)

ومضــات التفــاؤل

قلنا ان الكاتب ابتعد عن المنبرية .. اراد نتاجا ادبيا يثير التفكير العميق ويدفع الى الوعي الناضج لا اللجوء الى الشعارات الطنانة حتى ولو كانت صادقة وتعبر عن اجمل اماني الناس العاملين ..

ولكن نبذ المنبرية لم يمنع الكاتب من اشعال القلوب وتفجير ومضات تفاؤل متلاقية مع الصور المشحونة بالايحاءات والافكار والوقائع ..

وهكذا في فصل : « راح زمان الاتيكا ولكن » يستنطق « الطبالة » بمثل القوى المتمردة على الهيمنة فتهتف « ابحث عن جيل جديد ... لن اكف ولن ادل . فهل من بديل ؟ انزاحـهم كما احب بؤبؤ العين واحب بؤبؤ العين .

● البقية على الصفحة التالية ●

« التاريخ » في ايطاليا

شهرية متخصصة في التــاريخ العــربي

■ وصلنا احد اعداد مجلــة « التاريخ » (الشهرية المتخصصة في التاريخ العربي) التي تصـدر في ايطاليا من دار الفي للنشر ويرأس تحريرها فريد كامل .

ويحمل العدد تاريخ ٨٠/٧/١ ، ويحوي العديد من المواضيع الحيوية والهامة مثل : الترجمات الاوروبية الاولى للقرآن ، البيروني — عالما حديثا ، الفرعون المجهول — توت عنخ آمون ، اللغة العربية — تراؤهــا وقدرتها على التكيف ، القرصنــة الغربية ضد العرب في المتوسط ، الفنيات عند العرب ، الطائفيــة اللبنانية وتجزئة العــالم العربي ، الاسلام في الهنـد ، تعدد الالوان في الثقافة الاسلامية ، التاريخ في السينما العربية ومقال عن جبران خليل جبران . بالاضافة الى الاخبــار القصيرة والمواد الخفيفة والصــور واللوحات .

وتحت عنوان « هذه المجلة » كتب اصحابها ما يلي : تهدف مجلــة « التاريخ » الى تعريف القــارئ العربي غير المتخصص بحضارة وتاريخ العرب ، والى تصحيح الاخطــاء والتزييف في تاريخنا ووضعه في مكانه الصحيح في مسيرة الحضارة العالمية . وتخصص « التاريخ » غالبية صفحاتها لتاريخ العرب وحضارتهم وفتوحاتهم وعلاقاتهم بالشعوب الاخرى والبــقية من صفحاتها لتاريخ باقي شعــوب العالم .

الاتحاد الأدبي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الأدبي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي

الرسام السوفييتي يوري تشرنوف

أجسد في اعمالي كل ما جرى ويجري في بلادنا!

ضم وفد الاعلام السوفييتي الذي زار بلادنا مؤخرا النحات والرسام الرفيق يوري لعوفتش تشرنوف، العضو في اكاديمية الفنون السوفييتية. وقد اجرينا معه، خصيصا لقراء «الاتحاد»، المقابلة الخاطفة التالية:

● س: كيف تعكس الحياة السوفييتية في فنك؟

■ ج: ولدت في الاتحاد السوفييتي. وكل ما جرى ويجري في بلادنا يؤثر بعمق على حياتي، ويتم تجسيده فنيا من خلال اعمالي، خاصة في مجال النحت. فانا نحات بالاساس اقوم باعمال عديدة كالتماثيل مثلا، التي تعرض في معارض البلاد وخارجها. ولي تماثيل في اماكن عامة يزورها الناس في العديد من مدننا السوفييتية. وهذه التماثيل وغيرها من اعمالي الفنية جميعها تعكس تاريخ تطور بلادنا، والقضايا العصرية التي تواجه شعبنا. مثلا، منذ عدة سنوات اعمل على تصميم تمثال لرجل الفضاء الخالد يوري غاغارين، وهذا ال ٢٦ [illegible]. وبهذه المناسبة ينشط الرسامون السوفييت لتجسيد هذا الحدث الهام جدا في حياة وتطور وطننا، ولا يفتقدون المعارض في شتى ارجاء الاتحاد السوفييتي. انا شخصيا جسدت حتى الان هذا الحدث بعدة اعمال، مثلا، هناك العمل يعكس الانجاز الكبير الذي حققه شعبنا في مجال غزو الفضاء والتقدم العلمي – التقني في بلادنا. وكلي امل بان هذا التمثال سيجد مكانا له في جميع المدن السوفييتية. في شباط القادم سيعقد المؤتمر [illegible] تماثيل لابطال العمل الاشتراكي، منها، لعامل منجم شهير في بلادنا، حقق انجازات هامة في المباراة الاشتراكية، وكذلك لعامل كهربائي شهير، وامرأة تعمل على الحاصدة (الكمباين).

● [illegible] من اعمال يوري تشرنوف ●

● س: ما هي ارضية وآفاق تطور الرسم في بلادكم؟

■ ج: نحن بلد متعدد القوميات، وقد اثبت تطور بلادنا خلال ٦٣ سنة، ومنذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧، مزايا الاشتراكية. فتح آفاقا جديدة امام الرسامين، اذ ساعد على تطوير وصقل المواهب لدى جميع القوميات. ففي روسيا لوحدها توجد ١٦ اوتونومية، وكل قومية من هذه القوميات تجسد من خلال الرسومات شكلها الظاهري مزايا طابعها الوطني، ومضمون ناحية الجوهر فالهدف يوحد جميع الرسامين من مختلف القوميات، اذ يرتكز على الاسس الاممية الثابتة وخدمة الشعب والوطن.

الرسامون في بلادنا موحدون ضمن اطار «اتحاد الرسامين السوفييت» – الذي يضم ١٧ الف عضو، وكذلك ٥ آلاف عضو من الرسامين الشباب. كنت في بلاد كثيرة والتقيت عبر المعارض بالكثير من الرسامين، والتطلع في هذا المجال، اريد ان اؤكد ان الرسم في بلادنا تطور بشكل لم يسبق له مثيل.

● س: ذكرت انك تعرفت على العديد من الرسامين في الخارج، هل تعرفت على الرسم العربي، ما هو رأيك في مستواه؟

■ ج: للاسف، حتى الآن لم ار سوى بعض الاعمال للرسامين العرب، ولهذا لا امكن من التطرق لابداء الراي، فانا لم ادرس ولم اتابع مسيرة تطور الرسم العربي، انما واثق، وكلي امل ان استطيع التعرف على الرسم العربي والرسامين العرب، فهذا هام جدا.

● س: ما هي روابطك بالرسامين الاجانب عامة؟

■ ج: لنا علاقات وثيقة جدا مع اتحادات الرسامين في البلدان الاشتراكية، وحتى توجد سكرتارية مشتركة. نتبادل ونقيم الزيارات، واقامة المعارض، وننظم لقاءات للتشاور. ومن المواضيع التي نبحثها مثلا، دور الفن والرسم في خدمة بناء وتطور المجتمع الاشتراكي المتطور. لنا كذلك علاقات مع البلدان الرأسمالية، عن طريق العلاقات الشخصية والمنظمات الجماهيرية التقدمية في هذه البلدان، وباختصار بيننا علاقة حسنة مع الاتحادات التقدمية للفن في هذه البلدان. علاقتنا مع الرسامين من بلدان حركة التحرر الوطني تتطور باستمرار. فنقوم بعرض المعارض في هذه البلدان ونستضيفهم عندنا ونقدم معارضهم لجمهورنا، ونتبادل الخبرة. مؤخرا، مثلا، اقمنا عدة معارض في جمهورية اثيوبيا، وكذلك عرضنا لهم في بلادنا عدة معارض.

أخبار ثقافية

✱ معرض لاعمال دافنتشي ✱

■ جرى في قبو كاتدرائية «الكسندر نيفسكي» في صوفيا تنظيم معرض فني للاعمال المنسوخة عن لوحات ومخطوطات واختراعات الفنان ليوناردو دافنتشي.

اقيم المعرض تحت شعار «المصير التاريخي للانسانية في تطوير الثقافات والتفاعل فيما بينها» واشتمل على نسخ فنية وصور طبق الاصل ونوافذ خشبية ومخطوطات وكتب مطبوعة قديمة واختراعات واشياء اخرى استعيرت من مختلف المناطق البلغارية والاجنبية.

✱ المؤتمر الرابع عشر للفكر الاسلامي في الجزائر ✱

■ برعاية رئيس الوزراء الجزائري، جرى، مؤخرا، افتتاح المؤتمر الرابع عشر للفكر الاسلامي، وذلك بقصر الامم في مدينة الجزائر. وشارك في هذا المؤتمر عدد كبير من المفكرين من مختلف الاقطار العربية والاسلامية والاشتراكية والاوروبية. وبحث المؤتمر في دراسة الاجراءات التي يتعين اتخاذها من قبل العالم الاسلامي في مواجهة المخططات الصهيونية والاستيلاء على القدس. كما عالج المؤتمر عددا من المواضيع الاخرى من بينها ما يتصل بالتشريع الاسلامي والمرأة والطفل والمذاهب الاجتماعية الحديثة، وفلسفة التربية في الاسلام. ومن بين الوفود المشاركة وفود من سورية وايران والسعودية والباكستان وليبيا ولبنان والاتحاد السوفييتي والهند والصين وبريطانيا والسنغال.

✱ «الحياة رائعة» فيلم سوفييتي ايطالي مشترك ✱

■ عرض للمرة الاولى في موسكو فيلم «الحياة رائعة» وهو من انتاج سوفييتي – ايطالي مشترك. وهذا الفيلم صرخة احتجاج ضد محاولات بعث الفاشية في اوروبا الغربية. وهو من صنع المخرج الشهير غريغوري تشوخراي. وقد قام بالدورين الرئيسيين الممثلان الايطاليان اورنيلا موتي وجانكارلو جانيني. وقد انتجت مؤخرا افلام سوفييتية مشتركة اخرى مع فنلندا والهند واليابان. ويجري الآن تصوير افلام بمشاركة ممثلين من المانيا الديمقراطية وفرنسا وسويسرا.

✱ اتحاد كتاب ليبيا ينضم الى اتحاد كتاب آسيا وافريقيا ✱

■ تسلم علي عقلة عرسان، رئيس اتحاد الكتاب العرب السوري، الى اليكس لاغوما، كتابا من اتحاد الكتاب الليبيين يطلب فيه هذا الاتحاد الانضمام الى اتحاد كتاب آسيا وافريقيا.

✱ نقل مقر اتحاد كتاب آسيا وافريقيا من القاهرة الى دمشق ✱

■ خلال زيارته الاخيرة الى دمشق، بحث اليكس لاغوما، رئيس اتحاد كتاب آسيا وافريقيا، مع اتحاد الكتاب العرب في سوريا، في امكانية نقل مقر اتحاد كتاب آسيا وافريقيا الى دمشق، وذلك بعد ان انضمت مصر الرسمية الى حظيرة الامبريالية والصهيونية في «كمب ديفيد». وتم الاتفاق، مبدئيا، على تخصيص الدور الثاني في مبنى اتحاد الكتاب العرب الجديد في دمشق كمقر دائم تقيم فيه اللجنة الدائمة لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا.

✱ «الرجل تحت الشمس» – دراسات في أدب غسان كنفاني ✱

● غسان كنفاني ●

■ من منشورات دار «الاسوار» في عكا القديمة صدر مؤخرا كتاب بعنوان «غسان كنفاني – الرجل تحت الشمس» يحوي دراسات في ادب وفكر الكاتب والصحفي الفلسطيني الشهيد قام بجمعها واعدادها الشاعر يعقوب حجازي وانطوان شلحت.

اما الدراسات التي يضمها الكتاب فهي على النحو التالي: «سعي متناقض الى الله وفكر غسان كنفاني» – بقلم انطوان شلحت. «غسان والموت» – بقلم جلال الحسن. «غسان كنفاني – رجل تحت الشمس» – بقلم ناجي العلوي. «غسان كنفاني.. حيا وشهيدا» بقلم آني كنفاني. «البطل الفلسطيني في قصص غسان كنفاني» – بقلم الياس خوري. «حول رجال في الشمس» – بقلم علي الجندي. «الواقع الثوري في قصص غسان كنفاني» – بقلم رشادة [illegible]. «اين خلف غسان كنفاني من الثورة الفلسطينية؟» – بقلم احمد محمد عطية. «عالم غسان كنفاني» – بقلم فضل النقيب.

يقع الكتاب في ١٧٨ صفحة من الحجم الصغير.

× قصة للاطفال ×

حمدان وأصدقاؤه

في سالف الزمان عاش حمدان الطيب الشجاع على ضفاف نهر. كان يصطاد السمك او يذهب للصيد في الغابة.

وفي احد الايام رأى حمدان وهو يسير غزالا وقع في مستنقع، وراح الغزال يرجوه:

– انقذني.. انقذني يا حمدان.

اخرج حمدان الغزال، فشكره وقال له:

– يا حمدان، نادني عندما تحتاج الي.

وفجأة رأى حمدان نملة مسكينة سقط فوقها غصن بلوط فكاد ان يسحقها، فازاح عنها الغصن وحملها على كفه.. فقالت النملة: شكرا لك يا حمدان، نادني عندما تحتاج الي.

تابع حمدان سيره فسمع صوتا يقول: حمدان، انقذني.

رأى حمدان سمكة ضخمة مستلقية قرب الماء، فدفعها حمدان الى المـاء، وما ان اصبحت في الماء حتى حركت ذيلها، وقالت له:

– شكرا لك يا حمدان الطيب. نادني اذا احتجت الى مساعدتي.

واستأنف حمدان سيره، فوصل الى دار عجوز في قرية عربية، سأله الرجل العجوز الذي وقف على باب الدار: من انت؟

اجابه حمدان: انا صياد.

ثم دعاه الرجل العجوز الى داره، فأكل وشرب، ثم تعرف على ابنة الرجل العجوز وكانت فتاة حسناء، فاعجب بها حمدان، وتحدث مع والدها طالبا الزواج منها. فأجابه الرجل:

– ليس الامر بهذه البساطة يا حمدان.. لي ثلاثة مطالب.. اذا نفذتها اصبحت زوجا لابنتي، واذا عجزت فستصبح عبدي، فهل توافق على ذلك؟

وافق حمدان على الشروط، ثم سأل الرجل: ما هو المطلب الاول؟

فقال الرجل: هناك هذا الحذاء الحديدي، اذا استطعت إبلاءه بالمشي في ليلة واحدة فتعال لاطرح عليك المطلب الثاني.

فكر حمدان كثيرا ثم تذكر الغزال فنادى قائلا: يا صديقي تعال لنجدتي.

وبعد ان سمع الغزال صوت حمدان جاء مسرعا، فحدثه حمدان عن حاجته. انتعل الغزال الحذاء وركض مسرعا، وفي الصباح عاد ولم يبق من الحذاء الحديدي سوى عقبه.

حمل حمدان الحذاء ومضى الى القرية. تعجب الرجل للامر، ثم صاح:

– ايها الخدم، احضروا خمسة اكياس من الحبوب.

نثر الرجل الحبوب على ارض القرية كلها وقال: اجمع هذه الحبوب خلال يوم واحد، واذا قمت بذلك فتعال لاطرح عليك المطلب الثالث.

فكر حمدان.. ثم صاح: يا صديقتي النملة، تعالي لنجدتي!

جاءت في لحظة جموع غفيرة من النمل غطت الارض كلها. وبعد فترة قصيرة كان الحب كله مجموعا.

ازدادت دهشة الرجل، وقال:

– مطلبي الثالث والاخير، لقد اضاع ابي في قاع النهر خاتما ذهبيا، جد ذلك الخاتم وآتني به قبل المساء.

خرج حمدان الى ضفة النهر واخذ ينادي: ايتها السمكة الكبيرة، تعالي لنجدتي!

اصطخبت المياه ثم ظهر رأس السمكة، فحدثها حمدان بامره. وبعد فترة قصيرة عادت ومعها الخاتم الذهبي، فحمله حمدان فرحا وذهب الى الرجل الذي استلم الخاتم ثم قاد ابنته الى حمدان وقال له:

– هاك، ايها الصياد الشجاع ابنتي، وخذني انا وقريتي عبيدا لك.

اجابه حمدان:

– حسنا، ولكن منذ هذا اليوم لن يكون هناك عبيد وخدم، وسنكون جميعا متساوين، سنكون جميعا اصدقاء.



عن فيلم «كريمر ضد كريمر»

المؤسسة الزوجية في مواجهة الاحتكار

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ «[illegible] بطل» – «آخر زواج في امريكا» – «بعد الفراق» – «امرأة غير متزوجة» – «كريمر ضد كريمر»، وغيرها كثير من نماذج الافلام تعالج موضوعا واحدا هو الطلاق، الذي يصدع المؤسسة الزوجية ويهز جدران «البيت». هذه النماذج / الصرعة في عالم السينما البرجوازية، هذه الايام، تشير الى ان الطلاق قد تجاوز كونه حوادث فردية في بعض المجتمعات الرأسمالية (امريكا خصوصا) الى ظاهرة شاملة لا تؤثر على فساد الحياة الشخصية للافراد في اطار المؤسسة الزوجية فحسب بل ايضا على فساد حياتهم في اطار المؤسسة السياسية التي ترعى مصالحهم وتوجه تطور مجتمعهم.

يقينا ان جملة الافلام سالفة الذكر وغيرها حول الموضوع ممن لم يتيسر لنا مشاهدتها تتباين من حيث الطرح وعمق الاستكشاف والتعرية. لكن امرا وحيدا اكيدا يؤالف ما بينها هو مراوحتها في نطاق طرح المشكلة / القصة / القضية بعجز واضح عن تقديم الحل في ابسط صوره الانسانية. وهو عجز نابع عن الخلفية الفكرية – الطبقية لسينمائيي الاقطار البرجوازية و «همّهم» السياسية التي تحول دون رؤية القوى الايجابية النابضة في عصرنا والتمكن بالتالي من الاشارة الى مكمن الداء.

الشائن في هذه الافلام نقصد به امرين اساسيين: الواقعية في الطرح والعمق الاجتماعي في تسليط الضوء على سر الحدث ونموه.

فبينما تميز فيلم «العمة البطل» (جون فويت) بواقعية مبسطة في طرحه برزت سطحيته من حيث عمقه الاجتماعي بحيث ما ان وصل الى نهايته حتى اضفى عليه الركون للقوة (ممثلة في الام ذات الجاه والمال..) وانهيار الفقر (ممثلا في الاب المعدم الا من ساعديه) امامها. يختلف عنه الفيلم الذي نحن بصدده، «كريمر ضد كريمر» والذي حصد غالبية جوائز الاوسكار لعام ١٩٨٠ (احسن ممثل – داستين هوفمان، احسن ممثلة – ميريل ستريب، احسن مخرج: روبرت بنتون، احسن فيلم..) من حيث جماليته و[illegible] وميلودراميته وايضا من حيث والقيمة البسيطة المدمة على طوله.

كما في «البطل» يوبخ «كريمر ضد كريمر» الابوين على فعلة الطلاق ليس من زاوية انعكاسها المدمر على الزوج والزوجة بل انعكاسها على طفلهما الوحيد. الاثارة فيه لا تنبع فقط من عمق القضية ومن دموع الطفل وطلباته وتعرضه، ذات مرة، الى الموت، بل ايضا من تخبط الابوين، عقب الطلاق، خبط عشواء وعجزهما عن بناء علاقات جديدة سليمة. فالاب يفصل من عمله في احدى الشركات وتنتقل الام (كما تصرح بنفسها) بين ٢ و ٣٢ عاشقا دون ان تستقر على واحد ثابت.

● كريمر ضد كريمر ●

■ القصة – بعد ٦ سنوات زواج وولد وحيد تجد الزوجة نفسها غير قادرة على تحمل رتابة الزواج فتهجر الزوج والولد. في البداية يجد الزوج صعوبة في القيام بدور الوالد / الام، لكنه، بمرور الوقت، يكتشف ابوته ويغدق حنانه على ابنه وحيده في كل ما تطلبه. الزوجة، طلب استقلالها، تبحث عن ذاتها في العمل والمجتمع وبمرور الوقت تكتشف امومتها وتتحسر على فقدانها وحيدها / وحيدها فتعود للحصول عليه لكن رفض الوالد واصراره على التمسك بالولد يضطرها الى اللجوء للقضاء. وفي المحكمة: «كريمر الاب» ضد «كريمر الام» من اجل «كريمر الابن» يصدر القرار لصالح الام ويصاب الاب بشعور شديد. لكن الام – بموقف انساني وقناعة – تتنازل عن حقها.

الشخصيات الثلاث، الاب – الام – الولد، يؤطر روبرت بنتون فيلمه دون تمييز او تركيز على اي منها. والاثنتين يتحركون في الفيلم بتلقائية وعفوية ووضوح دون الوقوع في الفكاهة او اللامعقول الا بقليل من الرومانسية – العاطفية التي وان خلقت الادوار الا انها اعطت القصة زخما اجتماعيا جديرا. فالام تمتلك عناصر الامومة كافة وخروجها على «البيت» ليس خروجا على الامومة او طمعا وراء نزوات شخصية وانما خلاصا من الرتابة المملة وعدم اكتراث زوجها بها. والاب يمتلك كافة مقومات الابوة رغم انهماكه الشديد بعمله وهو تدريجيا يظهر ذلك بدون ابتذال او افتعال. اما الولد فهو ايضا بعفوية وقدرة بارعة على التمثيل يجسم المواقف والمشاهد ويطرق المعطيات.

الفيلم، في ابرع جزئياته، يومئ الى اسباب المشكلة التي يطرحها – انها آلة الاستغلال والاحتكارات التي تشجع التنافس الفردي وتستمد وقودها من ارواح واعصاب البشر. فالشركة تطلب من الاب (وهو منساق وراء رغباته الشخصية في الارتقاء والتقدم في العمل..) جل وقته لاجل تحقيق ما تريده. وحين تتطور القصة تطلب الشركة من الاب ان يفصل بين كونه ابا، مسؤولا عن رعاية طفل، وكونه موظفا لديها. وعلى هذا الاساس يضع المخرج المؤسسة الزوجية في مواجهة الشركة / الاحتكار. ويلحق الهزيمة بالطرف الثاني منتصرا للطرف الاول!

لكن الطلاق، الذي يوبخ الفيلم الابوين عليه، يبقى قائما. صحيح ان الفيلم يطرح، بجرأة، قضية اعادة بناء البيت لكنه، كما اشرنا آنفا، لا يخرج في طرحه عن نطاق المراوحة ويعجز عن تقديم الحل، بل انه يقدم حلا يتسم بقليل من الوحشية ونحن – كما عبر عن ذلك احد النقاد – نطمح الى ما هو اقل وحشية من ذلك والى ما هو انساني وجميل وسعيد... لكن قبل ذلك علينا ان نحدد "من اين تهب رياح التعاسة على العالم؟"!

لكم بن لكم او رؤيا جيل – بقية

مهل من بديل؟ الواحد منهم وقد [illegible]. فلماذا لا [illegible]؟ سوف [illegible]. مهل من بديل» ص ١٢٥

وفعلا هل من بديل للكفاح مهما تراكمت الصعوبات وتكاثرت المرارات والنكسات.. واظلمت الاجواء.. واشتد القهر؟

وتظهر ومضة التفاؤل في الفصل الاخير من الجلسة الثالثة «الوجه المشرق»..

في هذا الفصل يعاتب الكاتب، باسم الجماهير العربية التي رفضت ان يقتلعها الزلزال من وطنها ورسخت الدعائم في ترابها في اسرائيل.. يعاتب الاخوة الذين تجنوا على هذه الجماهير في وقت مضى، كما يصف مصير المشردين الفلسطينيين باوصاف الاخوة فيكتب بلسان بدور "اوطاني ضاقت بنا... حين رحنا عنها لنطل على الوطن.. تفرقوا من حولنا ايدي سبأ، ايدي اراتبه.. اصبحنا مثلة على المجتمع.... مجتمع حمالي الاسيا.. لا مكان الا للحمالين.. واما مخيمات [illegible] تمتع بهم السجون وبطون الارض.." ص ١٥٢.

وفي هذا الفصل يجيء الكاتب على سؤال بدور "ما هو المستقبل؟" ويعود الى رسالته على لسان المهرج فيكتب: «لا انا بصارة ولا انا عرافة يا بدور.. لست قارئة كف ولا منجم.. من استعيد الماضي لا لكي افتح جراحات.. بل لكي لا تذهب التجربة هباء.. ولا تعود الذاكرة عذراء كذاكرة طفل.. اذا لم تر الحاضر.. لا تستطيع ان ترى المستقبل». ص ١٥٤.

وينتهي الفصل كما ذكرنا بومضة تفاؤل.. فالنور الساطع يغمر زاوية من زوايا المسرح فيظهر وسط الضوء وكأنه خارج من القمقم، قبسا من نور، شاب فارع الطول، ويكون واقفا على منصة يحمل في يده ورقة صبار، التين الشوكي. فلا تصدق بدور عينيها، فتصرخ بدور، قام بدر، ابني بدر، طلع بدر، اورق بدر، اكتمل بدر، ابتسم بدر!.. (ص ١٥٧).

ويجيب المهرج غدا.. وفي هذه الكلمة يتجسم التفاؤل والرؤيا المستقبلية.. وهي رؤيا ترى التطور التاريخي المحتوم بفضل فعل الجماهير.. ولا ترى ساعة ذلك التطور او مواعيده الدقيقة.

لمـاذا الرمزيـة؟

اختار كاتبنا الكبير الرمزية مرة اخرى.. وفي رأينا ان ذلك لم يكن اختيارا عفويا..

ولكن قبل ان نجيب على السؤال الذي طرحناه لنعرف الرمزية، التي شاعت في الادب في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع هذا القرن ولا يزال يلجأ اليها الكتاب في الشعر والنثر.

كتب احد كبار النقاد: ان مصير الثقافة، مصير الفن تاريخيا، والشكل الضروري الممكن لتطوره تحددها الظروف الموضوعية الملموسة في هذا القطر او ذاك..

وفي بعض اللحظات القدرية تقف الانسانية على مفترق طرق، يتملكها الترقب القلق امام المجهول، ويلفها الكرب والقلق، وتجتاحها نوبة من اليأس ازاء تصوراتها لما سيحدث..

وفي مثل هذه اللحظات يدرك الانسان مدى جسامة المأساة فقد استنفد طريق حياة ولم يبلور طريقا آخر.. واذا هو في حالة من الالم القوي، ويمر في مرحلة من الحيرة والقلق لا يدري ما يخبئه له القدر..

في هذه الظروف شاعت الرمزية في الادب الاوروبي..

من المؤكد ان اميل حبيبي لا يلجأ الى الرمزية لانه يقف على مفترق طرق.. او لانه في حالة قلق وحيرة وتجتاحه نوبة من اليأس ازاء ما يخبئه القدر..

لقد استخدم الرمزية لانها اقرب لون من الوان الادب المرافقة لاسلوبه الساخر.. والقادرة على تكثيف الافكار وتحسيسها منا دون اللجوء الى الفكر والفكر السياسي..

ولم يكن بحاجة الى ان يطرح البديل لطريق المأساة الفلسطينية اذ هو مطروح على بساط البحث ويحتل اصحابه مواقع مرموقة على الساحة السياسية في العالم العربي واسرائيل بل في العالم الرحب.

وفي رأينا انه اراد بهذا المؤلف، الذي تطرقنا الى بعض صوره ولوحاته ومواقفه، ولم نفه حقه، اراد ان يستفز الناس الى التفكير لا ان يطعمهم الفكر بالتلقيم او الملعقة..

ولهذا انهى المؤلف لا بالصيغ الاحتفالية والتصفيق [illegible] بل بجسارة مفعمة بالمفارقات، ككاتب، بعد ان انتهت الجلسات امام «صندوق العجب» واسرع الناس الى بيوتهم:

«وربما انا، وقد يكون هناك غيري، فلا انام ما بقي من جوف هذه الليلة»...

---

١ – اقام حكام اسرائيل هذا [illegible] على الاراضي التي كانت تقوم عليها القرى عمواس ويالو وبيت نوبا، التي مسحتها قوات الاحتلال بعد حرب حزيران ١٩٦٧

٢ – كاتب مصري [illegible] من النظام الساداتي [illegible] المثقف الذي يهرب من مسؤوليته الاجتماعية

٣ – الاشارة الى ثورة [illegible] في القرن [illegible] وقد عرفت هذه الثورة [illegible] العبيد [illegible] في منطقة [illegible] من مواطن الخليج العربي

٤ – يعتبر الكاتب في هامش الصفحة ٩٦ [illegible] «السياسة» الكويتية [illegible]–١٩٧٩

× مؤتمر مدريد ×

«الامن والتعاون في اوروبا» — قضية القضايا!

* بقلم : احمد سعد *

في الوقت الذي تحتفل فيه القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم بمرور خمس سنوات على انعقاد مؤتمر هلسنكي التاريخي للامن والتعاون في اوروبا تترقب هذه القوى بامل يشوبه القلق سير ونتائج اللقاء الدوري لاعضاء مؤتمر هلسنكي المنعقد في مدريد والبالغ عددهم ٣٥ دولة (٣٣ دولة اوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا). والسؤال الاساسي الذي يردده انصار السلام والانفراج الدولي هو، هل سيكون في مقدور لقاء مدريد رفد المناخ السياسي الدولي بتيار هلسنكي؟ خاصة وان هذا اللقاء يعقد في ظروف حساسة ومعقدة تتعرض فيها سياسة الانفراج الدولي لمحنة جدية نتيجة للسياسة المغامرة التي تنتهجها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية، وفي حلف شمال الاطلسي، سياسة توتير العلاقات الدولية وتصعيد سباق التسلح والقرع من جديد على طبول الحرب الباردة، الامر الذي يتناقض كليا وروح اتفاقات هلسنكي، ويهدد بنسف نتائجها الايجابية على ساحة تطور العلاقات الدولية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، ويمكن ان يقود البشرية ثانية الى حرب نووية مدمرة.

ما هو الهدف من عقد لقاء مدريد وماذا سيبحث وما هي الآمال المعلقة عليه؟

التاريخ لن يسير الى وراء

ان القضية المركزية التي تواجه لقاء مدريد الذي بدأ اعماله يوم الثلاثاء الماضي هي كيفية انقاذ سياسة الانفراج الدولي والبشرية من براثن عودة الحرب الباردة، والزام الاطراف المجتمعة بالتقيد ببرنامج محدد وعملي يستهدف تنفيذ نصوص وثائق مؤتمر هلسنكي، وخاصة تعميق الانفراج ايضا في المجال العسكري والحد من سباق التسلح. ففي مؤتمر هلسنكي الذي عقد في اواخر آب عام ١٩٧٥ تم التوصل الى توقيع ميثاق جديد للعلاقات الدولية على اساس مبادىء التعايش السلمي التي كافح في سبيل تجسيدها الاتحاد السوفييتي وكل قوى السلام والتقدم في عالمنا. هذا الميثاق الذي اضفى على الانفراج الدولي مضمونا ملموسا، اذ ترجمه من نصوص مبدئية، الى ممارسة عملية عالمية، شهدتها سنوات التطور بعد عقد هذه الاتفاقية. فوثائق هلسنكي بنصوصها المحددة كانت فعليا بداية الطريق لازالة مخلفات الحرب الباردة، وهدم مختلف الحواجز المصطنعة في العلاقات بين الدول وفي مجال التجارة الدولية وترابط التعاون الثنائي ومتعدد الاطراف بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في شتى المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية... كما انها اوجدت المناخ الملائم لبدء المفاوضات والتسريع في اجرائها لاخذ الخطوات اللازمة على طريق انهاء سباق التسلح، وتوقيع اتفاقية السالت — ١ للحد من الاسلحة النووية الهجومية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية، وكذلك السالت — ٢ التي لم تصادق عليها حتى اليوم حكومة الولايات المتحدة الامريكية. هذا، ومن الطبيعي جدا ان يرى انصار السلام اينما كانوا، في تعميق الامن والسلام في اوروبا خطوة ذات اهمية قصوى في المعركة لتوطيد السلم العالمي. فاوروبا التي شهدت حربين عالميتين، من ناحية استراتيجية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، موقع الخط الفاصل بين النظامين الاجتماعيين الاشتراكي والراسمالي، والمواجهة بين القوات العسكرية للحلفين العسكريين الرئيسيين، حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي. ومن هذا المنطلق ندرك لماذا يناضل الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية، ويقدمون المقترحات العينية المحددة والعملية لتعزيز الانفراج في اوروبا. ولكن مقابل ذلك، تحاول الاوساط المغامرة المتنفذة في الولايات المتحدة الامريكية والحلف الاطلسي وحكام بكين وارباب الاحتكارات العسكرية اجهاض سياسة الانفراج الدولي وجر شعوب العالم الى حافة حرب نووية مدمرة. انهم يلجأون الى الكذب والافتراء لاخفاء نواياهم الحقيقية. ويحاولون طمس المضمون الحقيقي للانفراج الدولي، ونتائجه العينية. لماذا يدعون؟ انهم يبذلون كل ما في وسعهم ويجندون كل وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الاحتكارات للتأكيد على الكليشة القديمة، وكأن الاتحاد السوفييتي «يستغل» و«يستخدم» «الانفراج الدولي كستار يخفي وراءه» اهدافه التوسعية» وان هنالك «خطر سوفييتي» يهدد اوروبا ومصالح «العالم الحر» في العديد من بقاع العالم!! وخلق انطباع لدى الراي العام العالمي وكأن تأثير الاشتراكية الذي لم يسبق له مثيل على مجمل الحياة الدولية لا يرجع الا الى زيادة القدرة العسكرية» واختلال ميزان القوى العسكري لصالح الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي!!

في الواقع، ان من يتتبع جوهر مسار الاحداث في عالمنا خلال العقد الاخير والمتغيرات التي طرأت على ميزان القوى يستطيع ان يدرك الاسباب الحقيقية للهجمة الشرسة التي تشنها الامبريالية الامريكية وبعض الاوساط في حلف شمال الاطلسي على سياسة الانفراج الدولي تحت ستار التحريض على الاتحاد السوفييتي. بالاضافة الى الاسباب الذاتية اي سيطرة ارباب التوتر الدولي من ممثلي الاوساط الحربية المغامرة [illegible] في الولايات المتحدة الامريكية امثال برجنسكي وبراون في الولايات المتحدة الامريكية، وكذلك صعود اليمين المحافظ بقيادة تاتشر في انجلترا، فان هنالك بواعث اخرى موضوعية رافقتها فترة الانفراج الدولي منذ بداية السبعينات واهمها:

* اولا — ان بعض الدوائر المغامرة لا تريد التسليم بالهزائم التي منيت بها الامبريالية في السبعينات، الهزائم في فيتنام ولاوس وكمبوتشيا، وانغولا واثيوبيا وموزمبيق وزمبابوي، وانتصار الثورات الشعبية في افغانستان وايران ونيكاراغوا. وتدعي هذه الدوائر ان سبب مثل هذه الهزائم الامبريالية ليست النتيجة الحتمية للصراع الطبقي والوطني التحرري، والتطور العام في عصرنا، الذي افرزه التغير في ميزان القوى، وانما نتيجة لسياسة الانفراج.

* ثانيا: الهلع من التطور الهائل لبلدان المنظومة الاشتراكية في شتى





* الامبريالية الامريكية تحاول تجميل سياستها العدوانية *

المجالات الاقتصادية والثقافية ... وتفوق البلدان الاشتراكية على البلدان الراسمالية في وتائر التطور في هذه الفترة، والتي تعكسها الدلائل الاقتصادية الاساسية كتصاعد وتائر الزيادة المطردة سنويا في معدلات الدخل القومي، والانتاج الصناعي في البلدان الاشتراكية، مقابل الازمة والركود الاقتصادي في الدول الامبريالية.

* ثالثا: التخوف من تعزيز مكانة الدول النامية داخل اطار الاقتصاد العالمي الراسمالي، وارتباط الدول الامبريالية اكثر باستيراد النفط وغيرها من المواد الاولية الاستراتيجية من البلدان النامية، وكذلك التحولات السياسية والاجتماعية الجارية في البلدان النامية.

* رابعا: تخوف الامبريالية الامريكية من تعزيز المراكز الاقتصادية لمنافساتها في السوق الامبريالية — المانيا الغربية وفرنسا واليابان، وزيادة النزعة لدى قوى سياسية مؤثرة في هذه البلدان والضغط لكي تنهج حكوماتها سياسة مستقلة نوعا ما عن الولايات المتحدة الامريكية. وقد عززت سياسة الانفراج هذه النزعة.

ولهذا، ليس صدفة ان تعمد الامبريالية الامريكية في السنوات الاخيرة الى محاولة نسف مبادىء الانفراج الدولي والترويج لعلاقات دولية ترتكز الى «مبادىء» جديدة تتناقض جملة وتفصيلا مع مواثيق هلسنكي، وكل المواثيق الدولية التي وقعت عليها الامبريالية الامريكية مع الاتحاد السوفييتي وغيره. وتتجسد هذه «المبادىء» في بنود «الاستراتيجية النووية الجديدة» او «مبدأ كارتر» التي تستهدف، كما يأملون، وقف وهدم العملية الثورية في عصرنا. وترتكز هذه الاستراتيجية العدوانية على:

أ — تأمين التفوق العسكري النووي للولايات المتحدة الامريكية والحلف الاطلسي، وبناء العلاقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية من «مراكز القوة». وهذا يتناقض مع نصوص وثائق هلسنكي ومع الاتفاق الذي تم بين بريجنيف وكارتر في فيينا في حزيران ١٩٧٩ حول الحد من انتاج الاسلحة النووية الهجومية.

وهذا، يعني ان الامبريالية تقوم بموجب هذه الاستراتيجية بسياسة تصعيد سباق التسلح. وبضغط من الولايات المتحدة الامريكية قرر حلف الاطلسي في اجتماعه الدوري في واشنطن في ايار برنامجا طويل الامد لزيادة سباق التسلح، ولمدة ١٥ سنة، يتم بموجبه رصد مبلغ اضافي للتسلح يقدر بـ ٨٠ مليار دولار، واجبار الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي بزيادة ميزانياتها العسكرية بنسبة ٣ في المئة سنويا، مع الاخذ بعين الاعتبار تصاعد وتائر التضخم المالي، وكذلك زيادة التواجد الامريكي العسكري في اوروبا خلال هذه الفترة بـ ١٠٥ مليون جندي (٢).

ب — انتاج منظومات جديدة من اسلحة التدمير والقتل الجماعي وصواريخ نووية جديدة نوعيا. ويدعي مخططو البنتاغون الى ان مثل هذه الاسلحة اذا ما تم نشرها في مواقع محددة، يمكن عندها حصر الحروب النووية في «مناطق محددة»... اي انهم يحاولون زرع فكرة تقبل النزاع النووي في عقول الناس. وعلى هذا الاساس قرر حلف الاطلسي في اجتماعه في كانون الثاني ١٩٧٩ انتاج وتوزيع الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في بعض بلدان اوروبا الغربية بهدف الاعتداء على بلدان المنظومة الاشتراكية القريبة. هذا في حين ان مواثيق هلسنكي تنص على خلق المناخ الملائم للانفراج العسكري، واكدت على ان «جميع الدول التي وقعت على البيان الختامي تعهدت بالا تكون اول من يستخدم الاسلحة النووية الواحدة ضد الاخرى، وهذا يتفق تماما مع تقوية السلام والامن والثقة بين البلدان والشعوب».

ج — اعلان مناطق بكاملها «مجالا للمصالح الحيوية» للولايات المتحدة، والتهديد بالتدخل في حالة «تعرض هذه المصالح للخطر»!! وهذا يعني تدخلا سافرا تنفذه الامبريالية الامريكية لحرمان الشعوب، خاصة الفتية منها، لغناها بالموارد الاولية الاستراتيجية او لاهمية موقعها الاستراتيجي التجاري — العسكري، من حق تقرير مصيرها وبناء مستقبلها كما ترتئيه.

د — الاعتماد على اساليب الضغط والابتزاز والتدخل المباشر في الشؤون الداخلية، وحتى التدخل المسلح في حالة حدوث تغيرات في هذه الدولة او تلك لا تنال اعجاب واشنطن. وافضل مثال على ذلك قيام الامبريالية الامريكية بتشكيل فيالق الرد السريع، وبناء القلاع العسكرية الضخمة والقواعد العدوانية في الخليج العربي والصومال والسعودية وفي مصر السادات واسرائيل. والتغطية على نشاط انظمة العدوان والمغامرة مثل جنوب افريقيا بالسلاح النووي، وكذلك الحديث عن اسرائيل.

اننا على يقين، ان مثل هذه السياسة وهذه الاستراتيجية العدوانية لن تستطيع ابدا وقف العملية الثورية في عصرنا، او ارجاع عجلات التطور التاريخي الى وراء. في عام ١٩٣٦ عندما كان النضال ضد الفاشية وضد نشوب حرب عالمية جديدة على اشده صرح القائد الاممي الفذ ديميتروف: «انما نحتاج الى جبهة للسلم تنتشر في جميع انحاء العالم من طوكيو الى لندن، ومن نيويورك الى برلين ويتعين علينا ان نطوق العالم بشبكة من منظمات انصار السلم وحركة جبارة للتضامن الاممي، وان نقوم [illegible] امية بروليتارية موحدة، هادفة الى الحفاظ على السلم [illegible] الحروب».

ولهذا، فاننا نستطيع التأكيد اليوم على انه توجد كافة القاعدة الراسخة لنيل هذه الغاية وتحقيق مثل هذا الهدف النبيل.

* «زوادة» مدريد

لا شك بان المهمة التي يواجهها لقاء مدريد ليست سهلة، ولكن توجد كل المقومات للخروج من هذا اللقاء بنتائج ايجابية تقيم ازمة المغامرين الامبرياليين لجر العالم الى حروب جديدة. وشعوب اوروبا الاوروبية مثلها، كباقي شعوب العالم، لن تنطلي عليها اكاذيب الحملة الامبريالية حول «الخطر السوفييتي» المزعوم. وخبرة كل السنين الماضية، وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، تؤكد حرص الاتحاد السوفييتي على السلام وكفاحه المثابر في سبيل توطيد دعائم سياسة التعايش السلمي، وبشكل عام عالم خال من الحرب هو المثل الاعلى للاشتراكية، كما اكد لينين اكثر من مرة، وكما تؤكد مبادىء السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي طيلة الـ ٦٣ سنة من عمر النظام الاشتراكي. لحب السلام وصيانته تعتبر سمة اساسية في السياسة الخارجية الاشتراكية كنظام اجتماعي، حيث لا توجد طبقات ذات مصلحة في الحروب. والحقائق الساطعة تؤكد ان الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية عملوا بكل طاقاتهم وجهد لتوقيع وثيقة هلسنكي، وبواسطة تقديم الاقتراحات العينية والمحددة والبناءة، لتطوير سياسة الانفراج الدولي، واتخاذ الخطوات العملية في سبيل الحد من انتاج السلاح النووي ووقف سباق التسلح ونزع السلاح التام والشامل. ففي شباط عام ١٩٧٩ قدم الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية الى لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة اقتراحات عينية لاجراء محادثات لايقاف سباق التسلح النووي بين الدول المنتجة للسلاح النووي على اساس وقف انتاج الاسلحة النووية بجميع انواعها، والتقليص التدريجي في احتياطي الاسلحة النووية حتى القضاء عليها نهائيا. وبمبادرة الاتحاد السوفييتي تم التوقيع على «سالت — ٢» للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية في حزيران ١٩٧٩. وقام الاتحاد السوفييتي تعبيرا عن رغبته في تحقيق السلام وتخفيف حدة التوتر الدولي، ومن جانب واحد بتخفيض قواته المسلحة المرابطة في المانيا الديمقراطية بـ ٢٠ الف جندي والف دبابة. واقترح على الولايات المتحدة وحلف الاطلسي تقليص عدد قواتها في اوروبا بـ ١٣ الف جندي مقابل ٢٠ الف جندي يسحبهم الاتحاد السوفييتي من اوروبا، بالاضافة الى ما تم سحبه. وفي اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية لحلف وارسو في ١٥ ايار من هذا العام قدمت اقتراحات عينية تتضمن الدعوة لاجراء لقاء قمة بين قادة جميع مناطق العالم بهدف مناقشة المشاكل المعلقة بازالة بؤر التوتر الدولي والحيلولة دون اندلاع الحروب. هذه المقترحات التي عرضها واكدها الرفيق غروميكو في اجتماع الهيئة العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية والتي تتلخص في (٣)

١ — ان تتخلى الدول الاعضاء في الاحلاف العسكرية عن توسيع التكتلات السياسية — العسكرية القائمة عن طريق ضم اعضاء جدد، وتتخلى البلدان غير الاعضاء في هذه التكتلات عن الدخول في عضويتها. وعلى جميع الدول دون استثناء تجنب اية نشاطات تؤدي الى احلاف عسكرية جديدة، او اعطاء الوظائف العسكرية للمنظمات الاقليمية، التي لا تعتبر هذه المهام من اختصاصها. والتزام الاتحاد السوفييتي باقتراحه المذكور سلفا بحل حلف وارسو مقابل حل حلف شمال الاطلسي. مقابل ذلك يتضح النهج العدواني للامبريالية الامريكية وتكتلاتها لاقامة الاحلاف العسكرية الجديدة كحلف «كامب ديفيد» والاحلاف في الخليج ووسائل التمركز الامامي النووي الامريكي في اوروبا.

٢ — ان تلتزم جميع الدول وبالدرجة الاولى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والبلدان التي تربطها معها اتفاقات عسكرية، بعدم زيادة حجم قواتها المسلحة وتسليحها العادي، ابتداء من تاريخ محدد، وليكن الاول من كانون الثاني ١٩٨١، وذلك كخطوة اولى لتقليصها اللاحق.

٣ — انطلاقا من واقع ان من شأن عقد معاهدة عالمية متعلقة باشتراك جميع الدول النووية وغير النووية ان يسهم في تعزيز ضمانات امن الدول غير النووية على افضل وجه، فان الاتحاد السوفييتي مستعد على اساس موقف مماثل من جانب الدول النووية الاخرى، البحث في الصيغ المختلفة الاخرى لحل هذه القضية. كما ويدعو جميع الدول النووية الى اصدار بيانات رسمية مماثلة بعدم استخدام السلاح النووي ضد الدول غير النووية والدول التي لا تملكه على اراضيها. كذلك منع انتشار الانتاج النووي جغرافيا.

٤ — يؤكد الاتحاد السوفييتي على انه من الممكن فعلا، اذا ما ابدى شركاؤه في المفاوضات، الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا الاستعداد المناسب، انجاز صياغة معاهدة دولية بشأن الحظر العام والتام لتجارب السلاح النووي خلال فترة قصيرة. وبغية تحقيق ذلك يقترح الاتحاد السوفييتي ان تعلن جميع الدول النووية عن رغبتها عن القيام بأية تفجيرات نووية خلال عام اعتبارا من الموعد الذي يتفق عليه فيما بينها.

٥ — تؤكد على مبادرة الاتحاد السوفييتي بشأن المفاوضات حول السلاح النووي المتوسط المدى في اوروبا مع ربطه الوثيق بالوسائل الامريكية ذات التمركز الامامي.

ان هذه المقترحات والمبادرات غيرها التي قدمها الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى تعتبر الزاد الاساسي والقاعدة الصلبة لانجاح مؤتمر مدريد، وجعله يتخذ قرارات واضحة ومحددة تساعد على تخليص البشرية من غول التوتر الدولي والحرب النووية، وبطرح مقترحات ايجابية تساعد على الحد ووقف سباق التسلح ولجم غلاة المغامرين الامبرياليين.

ومهما علت اليوم ابواق الدعاية الامبريالية، خاصة بعد انتخاب فارس الحرب الباردة ريغن، الترويج وكأن الامبريالية الامريكية استعادت بانتخاب ريغن شبابها المفقود، فان حقائق توازن القوى في ايامنا هذه تؤكد ان من يحدد خط التطور في عصرنا واتجاهه ليس ابدا دعاة الحرب الباردة من الامبرياليين. وفشل الامبريالية الامريكية وحلفائها السياسية المتبعة طيلة هذا العام، من فشل الحصار الاقتصادي على الاتحاد السوفييتي، الى مجابهة الاولمبياد، فشل الغزوة على ايران... من ناحية، ومن ناحية اخرى القوة الضاغطة الهائلة لشعوب اوروبا الغربية وقوى السلام والتقدم فيها، التي حققت العديد من المكاسب في ظل الانفراج الدولي، ونفخت بمستشار المانيا الغربية شميدت ورأس فرنسا ديستان الى التفاهم مع الرفيق بريجنيف يؤكد ان بوصلة الشعوب تؤشر على اهمية الالتزام بمبادىء الانفراج الدولي، وافشال مخططات دعاة الحرب الباردة والساخنة من فرسان التحريض الاهوج على السلام وعلى الاتحاد السوفييتي، واعطاء لقاء مدريد الشحنات الايجابية. واننا في منطقتنا نعتبر نجاح مؤتمر مدريد معلما هاما على طريق كفاحنا من اجل السلام العادل في منطقتنا واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ذات السيادة الى جانب اسرائيل، واخماد سورة الحرب والعدوان في منطقتنا، التي تؤجج اوارها الامبريالية الامريكية.

في خطاب الرفيق بريجنيف [illegible] مجلة «الازمنة الحديثة» العدد الثاني عام ١٩٧٧ قال: «أود ان أؤكد هنا امرا واحدا فقط. اذ لا يكفي ان نقول نريد السلم، فنحن نريد السلم دائما ولا نريده فحسب، بل ونبذل كل ما في وسعنا لتحقيق هذا الهدف. ولا يمكن تصور السلم الدائم الا اذا كان سلما عادلا ديمقراطيا وشاملا [illegible] على اساس المساواة والحرية لجميع الشعوب والدول الكبيرة والصغيرة [illegible] مثل هذا السلم يتفق مع مصالح الجميع ومع مصالح كل واحد في الوقت نفسه». وفي لقاء مدريد الحالي يبقى تحديد الموقف من هذه القضية، من السلام العادل، محكا اساسيا وحركة السلم الجبارة في عالمنا قادرة فعلا على تجسيد السلم العالمي، والضغط لكي تكون لقاء مدريد نقطة تحول نحو تحقيق اسمى هدف للبشرية — تحقيق السلام العالمي والقضاء على شبح الحروب.

١ — انظر مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» عدد ٦ سنة ١٩٨٠.
٢ — صحيفة «انباء موسكو» (١) عدد ٤٠ تشرين الاول ١٩٨٠.

الاحزاب الشيوعية في امريكا الوسطى تحذر من التدخل الامريكي المباشر

مكسيكو سيتي — دعا بيان الاحزاب الشيوعيه في امريكا الوسطى، الذي صدر مؤخرا، شعوب امريكا اللاتينية وكل الشعوب في العالم الى مواجهة خطط الامبريالية الامريكية العدوانية التي تستهدف شعوب امريكا الوسطى وحقوقها في التحرر والتقدم الاجتماعي والى افشال هذه المخططات المعادية للسلام العالمي.

واكد البيان المشترك، الذي صدر بعد اجراء مباحثات تشاورية بين الحزبين الشيوعيين في المكسيك وبنما، انه في اطار ازمة الراسمالية العالمية تتخلخل مواقع حكم الرجعية واصحاب المزارع في امريكا اللاتينية. وان الهبة الثورية لنضال الشعوب تتصاعد باستمرار من اجل بناء نظام ديمقراطي. وان هذه الاحداث تشير الى قرب امريكا الوسطى من الثورة، خصوصا بعد ان انتصرت الثورة الشعبية المعادية للامبريالية في نيكاراغوا، وها هي الثورة الشعبية في السلفادور تقترب من ساعة الحسم.

ليس في اسرائيل

٢٥٪ تضخم تدفع ١٠٥ مليون عامل الى الاضراب

اثينا — اعلن، الاثنين الماضي، ١٠٥ مليون عامل اضرابا عاما شل الحياة الاقتصادية في طول البلاد وعرضها وهو اكبر اضراب تشهده البلاد في الثلاثين سنة الاخيرة. لا... ليس في اسرائيل التي وصلت فيها نسبة التضخم المالي ١٦٠٪ بل في بلاد اليونان حيث وصلت نسبة التضخم ٢٥٪ هذا العام. فاين انت يا قيادة الهستدروت المراخية!

الشعب الفلسطيني يحتفل بذكرى ثورة اكتوبر

دمشق — احتفلت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في شتى تجمعاتها بالذكرى الـ ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وكان الاحتفال المركزي في دمشق، وبحضور وفد سوفييتي. والقى ابو ماذن، رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية — السوفييتية، خطابا شاملا اكد فيه وثوق عرى الصداقة والتعاون المبدئي القائم بين الشعبين الفلسطيني والسوفييتي. واشاد ابو ماذن بالدعم الشامل والمتعدد الجوانب الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني المناضل من اجل حق تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.



* الطفولة السعيدة والسماء الصافية والمستقبل الآمن — هذا ما غرسته ثورة اكتوبر لابناء الشعوب السوفييتية *

الشعوب السوفييتية تحتفل بثورة اكتوبر وتستعد للمؤتمر الـ ٢٦ لحزبها الشيوعي

* برجنيف : نعتز بانجازاتنا * تيخونوف : لدينا قوة اقتصادية جبارة * الشيوعيون دائما في الطليعة

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — تستمر في الاتحاد السوفييتي الاحتفالات الرسمية والشعبية بالعيد الـ ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وجرت الاحتفالات الرسمية بيوم العيد الثاني في عواصم الجمهوريات السوفييتية والمدن الكبيرة بالعروض العسكرية، ثم جرت التظاهرات الشعبية في الشوارع والميادين التي ارتدت حلة العيد.

وكان الاحتفال المركزي في الساحة الحمراء في العاصمة موسكو، التي شهدت العرض العسكري ومسيرة الشغيلة التي مرت امام ضريح لينين والمنصة الرئيسية التي اعتلاها قادة الحزب والدولة. واكتظت مدرجات الميدان الرئيسي بممثلي الشغيلة والراي العام في موسكو وكافة الجمهوريات الاتحادية السوفييتية والعديد من الضيوف الاجانب.

وجرت تظاهرات اكتوبر في كل انحاء البلاد تحت شعارات وحدة الحزب والشعب. واعرب المواطنون السوفييت عن تأييدهم لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي التي تستهدف رفع مستوى معيشة كافة المواطنين وتعزيز السلام والامن الدولي.

وبمناسبة العيد اقامت الحكومة السوفييتية في ٧—١١ حفل استقبال في قصر المؤتمرات في الكرملين القى فيه ليونيد بريجنيف خطابا جاء فيه: «تجري هذه الاحتفالات في الوقت الذي تنهي فيه بلادنا تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة وتدخل مرحلة جديدة لتطورها وتسير نحو المؤتمر الـ ٢٦ لحزبها الشيوعي.

«لقد حققت في السنوات الخمس الماضية انجازات كبيرة في مجال البناء الاقتصادي والثقافي وتطوير ديمقراطيتنا الاشتراكية. ونحن نعتز جميعا ونثق بهذه الانجازات. الا ان هذه الانجازات لا تصرف انظارنا عن بعض المشاكل القائمة والتي يتمحور حولها، الآن، نشاط وفكر الحزب الشيوعي السوفييتي وجهود الشعب اجمع. وسيقوم المواطنون السوفييت باعمال كبيرة مماثلة في السنوات الخمس القادمة في الصناعة والزراعة والبناء والمواصلات ومجالات العلم والثقافة».

وعشية الاحتفال، القى نيكولاي تيخونوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، خطابا في الاجتماع الذي عقد في قصر المؤتمرات في الكرملين اشار فيه الى ان بناء المجتمع الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي كان الانجاز البارز لنشاط حزب الشيوعيين والشعب السوفييتي خلال الفترة التي مرت بعد ثورة اكتوبر. ويتميز هذا المجتمع بالمستوى العالي للتطور الاقتصادي والثقافي والعلاقات الاجتماعية.

واضاف تيخونوف: «تتوفر الآن لدى الاتحاد السوفييتي قدرة اقتصادية جبارة. وينتج الاتحاد السوفييتي خمس الانتاج الصناعي في العالم، وكلما ازدادت ثروات المجتمع تتم الاستجابة لطلبات المواطنين السوفييت المادية والروحية على نحو افضل. وبفضل ازدياد الدخل القومي دائما في الاتحاد السوفييتي على القياسيين المتعلقة برفع رفاهية المواطنين، وتجدر الاشارة الى ان الدخل القومي للبلاد قد ازداد بمقدار [illegible] المرات اكثر مما كان عليه عندما بدأ الشعب السوفييتي بناء الاشتراكية».

وتحدث رئيس الوزراء السوفييتي الرفيق تيخونوف عن تطور الديمقراطية الاشتراكية وقال: «انها تنعكس في الحريات والحقوق المثبتة في الدستور السوفييتي. ويحكم على الحقوق والحريات بكيفية تطبيقها في واقع الامر. فالكادحون يرون في الاشتراكية الواقعية بالذات ملامح التأكيد الانساني العادل الحقيقي لحقوق وحرية الكادحين من الشغيلة. ولا تستطيع الديمقراطية البرجوازية تقديم اي شيء من هذا للكادحين. ويرتبط تطور ديمقراطية من نوع جديد ارتباطا وثيقا بنشاط الحزب الشيوعي السوفييتي الذي هو حزب الافكار الثورية الطليعية وتطور النظرية الماركسية اللينينية بابداع وهذا ما يتيح رؤية الصعوبات والتناقضات بمجملها الكامل وابراز التوجيهات الرئيسية لتطور المجتمع.

واستمر تيخونوف «يسير الشيوعيون دائما في الطليعة ويقدمون على اخطر الامور واصعبها. ويضم الحزب الشيوعي في صفوفه اوعى الناس واكثرهم اخلاصا من الفلاحين والعمال والمثقفين الذين لا يبحثون عن الامتيازات في صفوف الحزب، بل ينتسبون اليه لكي يكونوا في طليعة العامل والوطيد في المنطقة.

الامم المتحدة

فالدهايم يدين الاجراءات الاحتلالية

نيويورك — مقر الامم المتحدة — طرح الدكتور كورت فالدهايم، الامين العام للامم المتحدة، على بساط بحث الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية تقريرا بعنوان «الوضع في الشرق الاوسط» جاء فيه ان الامم المتحدة لا تزال ترى ان افعال اسرائيل التدابير الخاصة بتغيير الوضع الحقوقي والتركيب الديمغرافي (السكاني) للاراضي العربية المحتلة يفتقر الشرعية القانونية ويعرقل التوصل الى السلام العادل والوطيد في المنطقة.

ندوة فيينا تطالب بفرض عقوبات على اسرائيل

فيينا — اختتمت في فيينا، الاسبوع الماضي، الندوة العلمية الدولية الخاصة بالنواحي القانونية للقضية الفلسطينية. واشترك في الندوة اكثر من ١٢٠ عالما وقانونيا وشخصية سياسية من بلدان اوروبا الغربية وافريقيا والشرق الاوسط واسيا وامريكا.

وطالب المشتركون في الندوة الامم المتحدة بفرض عقوبات ضد اسرائيل نظرا لسياستها العدوانية. واشاروا الى انه يجب على اسرائيل ان تسحب جميع قواتها من الاراضي المحتلة وان تتخلى عن سياستها الاستعمارية وان تعيد القدس الى ما كانت عليه.

وشارك في الندوة من اسرائيل البروفسور سرائيل شاحاك، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، ويوسف القازق، سكرتير العصبة.

محكرة لجنة التحقيق الدولية :

ممارسات الاحتلال تعيق احلال السلام

نيويورك — نشرت لجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة مذكرة لها في الاسبوع الماضي في مركز الامم المتحدة. وافادت اللجنة في مذكرتها هذه ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تلجأ الى فرض منع التجول واطلاق النيران في الشوارع للترهيب وكذلك اعمال الارهاب التي يقترفها المستوطنون الكولونياليون. واكدت المذكرة ان هذه الممارسات تحولت الى اسلوب وطريقة عمل يومية. وخصصت اللجنة في مذكرتها حيزا هاما لاثارة قضايا الاسرى الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال وما يتعرضون له من اعمال التنكيل بهم. وكذلك لسياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي. واشارت الى ان الاحتلال صادر حتى الآن ٢٧٪ من اراضي الفلسطينيين في هذه المناطق المحتلة ويستمر في الاستيطان الكولونيالي. واكدت ان هذه الممارسات واستمرار الاحتلال هي العامل الاساسي لمنع احلال السلام العادل والوطيد في المنطقة.

ندوة عدن تندد بالتآمر العسكري الامريكي على المنطقة

عدن — عقد، اتحاد النساء الديمقراطي العالمي والاتحاد الوطني لنساء اليمنيات، في الثامن من الشهر الجاري، ندوة دولية في عدن — عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وكان موضوعها الرئيسي «النضال من اجل السلام، ضد السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي».

وجاءت هذه الندوة امتدادا لمؤتمر نيقوسيا الذي عقد مؤخرا، ودعا الاوساط الاجتماعية الى النضال ضد تزايد وجود القوات المسلحة الامريكية في منطقة الخليج العربي وتحويلها الى خزان بارود، الامر الذي يؤدي الى تزايد الخطر الفعلي على السلام ويهدد امن شعوب ودول المنطقة.

وليس من قبيل الصدفة ان تعقد هذه الندوة الدولية في عدن بالذات. فاليمن الديمقراطي يمثل مثبات الى السلام وتحرير المنطقة من الاخطار العسكرية الناجمة عن تزايد التواجد العسكري الاجنبي فيها.

كتلة « التقدم » عن مؤتمر المربين لمكافحة العنصرية :

اى حق يخول اسرائيل استضافة هذا المؤتمر وديدن حكامها العنصرية وانتهاك حقوق الانسان

* نشاط واسع لفضح السياسة العنصرية لحكام اسرائيل امام مندوبي المؤتمر من مختلف الدول * هل أراد قادة نقابة المعلمين المعراخيون التستر على سياسة حكومة اسرائيل ؟! *

تل ابيب — لمراسلنا — تحت اشعار المؤتمر « من اجل مكافحة العنصرية واللاسامية وانتهاك حقوق الانسان » وبمبادرة من نقابة المعلمين العامة في البلاد بدء في تل ابيب، يوم الاثنين الماضي، المؤتمر الدولي « للمربين » اعماله التي من المتوقع ان تنتهي اليوم، الجمعة. وتروج وسائل الاعلام السلطوية انه يحضر المؤتمر ٢١٠ مندوبين من ٣٥ دولة !

وقد قاطعت المؤتمر المنظمة العالمية للمعلمين الديمقراطيين « فيزا » كما قاطعته كتلة « التقدم » الديمقراطية اليهودية — العربية معللة ذلك، كما جاء في حديث مندوبها امام مراسلنا، بسببين : الاول انه لم يجر بحث موضوع المؤتمر في هيئات النقابة المخولة والثاني ان ليس من حق حكومة اسرائيل الاخلاقي والانساني ان تستضيف مؤتمرا هذه اهدافه وديدن حكامها، وهو ما اصبح مكشوفا على نطاق العالم كله — شعوبا ومنظمات، العنصرية وانتهاك حقوق الانسان.

من هذا المنطلق نشط ممثلو « التقدم » في النقابة لكشف اهداف المؤتمر الحقيقية وهي التستر على ممارسات حكام اسرائيل العنصرية. فعقدت ادارة الكتلة لقاء مع الوفدين الفرنسيين المشتركين في المؤتمر ويمثلان منظمة المعلمين الثانويين ومنظمة المعلمين الابتدائيين والمهنيين في فرنسا، ووزعت عليهم بيان الكتلة الذي لاقى لديهم وقعا حسنا. كذلك اجتمعوا مع الوفدين الامريكي والالماني الغربي. كما عقد ممثلو الكتلة مؤتمرا صحفيا في تل ابيب باشتراك صحفيين من امريكا وفرنسا وتحدثوا فيه عن اوضاع التعليم عامة في اسرائيل وعن التمييز ضد التعليم العربي ومظاهر العنصرية والفاشية المنتشرة في البلاد ضد [illegible] وضد الجماهير العربية كما [illegible] « التقدم » [illegible].

بيان « التقدم »

وفي البيان الذي وزعته الكتلة على المشتركين في المؤتمر فسرت دوافع مقاطعتها له. ومما جاء في هذا الصدد « لقد قررنا مقاطعة المؤتمر ليس من منطلق عدم الموافقة على موضوعه انما لاعتقادنا ان هذا المؤتمر سوف يستغل من قبل منظميه، ادارة نقابة المعلمين في اسرائيل وحكومة الدولة المضيفة، لاهداف تتناقض مع الموضوع المعلن للمؤتمر للنضال ضد التمييز وانتهاك حقوق الانسان والسياسة العنصرية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ».

سيكون هذا المؤتمر غطاء لمربيها لواقع وحشي قائم منذ ١٣ عاما في ظل الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وفي ظل دوس الحقوق الاساسية للشعب العربي الفلسطيني وفي ظل سياسة اضطهاد قومي مبيتة منذ ٣١ عاما ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

ويستعرض البيان جانبا من الممارسات العنصرية لحكام اسرائيل : تشريد عرب النقب بالقوة واعمال تنكيل تقوم بها « الدوريات الخضراء »، بمساعدة جملة من القوانين العنصرية، مصادرة اراضي المواطنين العرب وهدم بيوتهم والتمييز ضدهم في الخدمات والعمل والتعليم، تعذيب السجناء السياسيين الوحشي، قمع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بالحديد والنار وسيل الشهداء ضحايا هذا القمع، غزو مدارس المناطق المحتلة والعبث باثاثها والتنكيل بطلابها، محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول من وطنيهما ووظيفتيهما، اغلاق الجامعات بين الفينة والاخرى واغلاق كلية العلوم في ابو ديس المحتلة الى الابد.

ويتابع البيان : يتستر حكام اسرائيل بدعوى الحفاظ على حقوق الانسان بينما يؤدون دورا فعالا في تأجيج الحرب الباردة والتحريض ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية ودعم الانظمة الاپارتهيد والتفرقة العنصرية مثل جنوب افريقيا والانظمة الفاشية والدكتاتورية في امريكا اللاتينية، مثل تشيلي، [illegible] السلفادور [illegible] سياسة التعليم في الوسط العربي هي اسطع برهان على سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية. التعليم العربي مدرج في اطار دائرة خاصة تسمى « الدائرة العربية » يديرها ويقرر سياستها اناس يهود. اضف الى كل ذلك ان مناهج التعليم العربي تختلف بقدر كبير عن مناهج التعليم في الوسط اليهودي. وهذا ما اقرته ابحاث العديد من اللجان الخاصة مثل لجنة بيلد ولجنة جرايسي وغيرهما. كذلك تشتد ازمة النقص في المباني والغرف الدراسية، التي بلغت هذا العام ٣ آلاف غرفة هذا الغرف المستأجرة غير الصالحة للدراسة.

ويتساءل بيان « التقدم » في نهايته : اي حق ادبي يخول نقابة المعلمين في البلاد ان تنظم وتستضيف مؤتمرا كهذا لمكافحة العنصرية واللاسامية وانتهاك حقوق الانسان في الوقت الذي يستمر في بيتها يوميا تنفيذ سياسة عنصرية تنتهك وتدوس حقوق الانسان ؟

اننا ندعو كل المربين المشتركين في المؤتمر الى شجب سياسة الاحتلال والقمع التي تمارسها حكومة اسرائيل، والمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من كل المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمن ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

باتخاذ موقف كهذا يمكن خدمة المهمة المقدسة لتقديم السلام والتقدم وحقوق الانسان ومد يد المساعدة لشعب اسرائيل كي يجسد السبيل لاحلال السلام الحقيقي والمستقبل الآمن خلال التعاون والتعايش مع الشعوب العربية المجاورة !

تحت تأثير حملة التحريض الدموية !

افتتاح محاكمة الجنود المتهمين بتخريب محركات الدبابات

تل ابيب — لمراسلنا — في احدى قاعات محاكم تل ابيب العسكرية بدئت، يوم الثلاثاء الماضي، محاكمة ثلة من الجنود (عددهم ١٧ جنديا — ١١ في الجيش النظامي و ٦ في الاحتياط) بتهمة تخريب ١٤٠ محرك دبابة عسكرية والتسبب اضرار بها تقدر بحوالي ٩ ملايين شيكل.

ووزع القضاة العسكريون وممثلو النيابة وقيادة الجيش جميع المتهمين، الذين اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم بقول « لقد قمنا بهذه الاعمال بناء على اوامر المسؤول عن القسم ». وكانوا صرحوا في وقت سابق بانهم ارادوا التخلص من العمل الشاق الذي يقومون به. وتبين من سياق المحاكمة ان عملية تخريب الدبابات قد استمرت منذ كانون الاول ١٩٧٦ حتى كانون الثاني ١٩٨٠. وقدرت الخسائر التي تكبدها كل محرك دبابة بما يزيد عن ٦٣ الف شيكل.

وتلخصت التهم الموجهة للجنود، حسب لائحة الاتهام التي قدمها المدعي العسكري، بما يلي : المس بممتلكات الجيش وتسبيب الاضرار فيه. كذلك وجهت لستة من الجنود تهمة التصرف بما لا يليق بوظائفهم ومراكزهم العسكرية.

هذا واعترف ٥ من الجنود ببعض التهم وانكروا البقية ومن المنتظر ان يصدر القرار بحقهم في ١٧ الجاري. اما الباقون (١٢) فقد انكروا التهم الموجهة اليهم، جملة وتفصيلا، ولهذا قررت المحكمة فصل محاكمتهم عن الاخرين ومن المتوقع ان تعقد في الثاني من كانون الاول القادم.

● هل تأثرت المحكمة بما نشر في الصحف ؟

هذا وقد احتج بعض محامي الدفاع على بعض القضاة العسكريين الذين بدوا من تصرفاتهم انهم وقعوا تحت تأثير ما نشر في الصحف من تحريض دموي على هؤلاء الجنود بلغ حد مطالبة رئيس المحكمة العسكرية، مباشرة، بانزال اقصى العقوبات بالمتهمين. ورد رئيس المحكمة على هذا الاحتجاج بنفي مثل هذا التأثير واعدا بنظر المسالة في هذه القضية « لم نتخذ بعد موقفا محددا وانما سنكتشف ».

ممثلو « التقدم » في مركز نقابة المعلمين :

هل تبخرت الوعود بشن نضال لتحسين رواتب المعلمين المتدنية ؟

تل ابيب — لمراسلنا — اثار ممثلو كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين العامة، في جلسة المركز مساء الخميس الماضي، قضايا الاجور المنخفضة والغلاء الفاحش وموضوع استكمال دراسة المعلمين العرب وذلك ازاء صمت قيادة المركز وخصوصا السكرتير العام للنقابة، امنون ابراموف، عن هذه القضايا.

وفي اثناء تقديم سكرتير النقابة بيانه حول البحث، سالف الذكر، قاطعه الرفيق محمد علي طه قائلا : انك في واد والمعلمون في واد آخر. انت تتحدث عن الاستكمال والجامعات ودور المعلمين والمعلمون يتحدثون عن اسعار الحليب والخبز والمواصلات الشعبية.

ان المعلمين يريدون سد عجزهم وسد حاجاتهم لكي يتيسر لهم التفكير بشكل طبيعي في الاستكمال والدراسة. ورد سكرتير النقابة على ذلك مدعيا بان النقابة قد وضعت مخططا لها من اجل النضال ولم يحن الوقت الملائم لتنفيذه بعد !!

واشترك في النقاش عن « التقدم » الرفيق شالوم شوابل الذي طالب المركز ببحث قضايا الاجور والضغط على الحكومة لاقرار توصيات لجنة « متسيوني » وتذكيرها بالتزامها ان تنهي مرحلة حتى موعدها في ٣ تشرين الاول الماضي. كذلك اشترك الرفيق محمد علي طه الذي اثار قضايا الاستكمال للمعلمين العرب وانعدام المراكز الجامعية في الوسط العربي. وطالب طه مركز النقابة بان يقر المطالبة باقامة مراكز للدراسة في الوسط العربي في الناصرة والمثلث. كذلك شجب تهاون قيادة النقابة وتقاعسها عن شن نضال جدي لحل قضية الاجور المتدنية للمعلمين وقد سبيل الوعود بخوض مثل هذا النضال في الرب فرصة ممكنة.

بلدية الناصرة تتصدى لسياسة الخنق المالى والاستفزازات الحكومية

* البلدية تقرر تصليح الشارع الرئيسى بشكل جذرى واقامة مكتبة عامة *

الناصرة — لمراسلنا — قرر مجلس البلدية الناصرة، في جلسته يوم الخميس الماضي، الاعتراض على الميزانية التي قرها حاكم لواء الشمال للناصرة بعد ان خصمها من النصف (٥٠٠٥ مليون شيكل الى ٢٥٤٤ مليون شيكل) متجاهلا بذلك احتياجات المدينة ومعمقا في سياسة الخنق المالي المنتهجة ضد بلدية الناصرة الديمقراطية وسائر السلطات المحلية العربية في البلاد. وقرر المجلس الكفاح ضد تشطيبات مكتب الوزارة بكل الوسائل بما فيها التوجه للقضاء.

وكان المجلس قد استمع الى تقرير من رئيس البلدية، الشاعر توفيق زياد حول الموضوع وحول مختلف القضايا الاخرى مثل : مؤتمر الجماهير العربية وجولة زياد الاخيرة في الولايات المتحدة وكندا وقرار اقامة الجامعة في الناصرة وموقف سكرتير مجلس التعليم العالي التزييف بمعارضة هذا القرار قبل ان يطلع عليه. وكذلك عرض التقرير الى اوضاع المدرسة الثانوية البلدية واستفزاز البوليس ضد البلدية واقامة مكتبة عامة في المدينة.

وعلى ضوء تقرير رئيس البلدية قرر المجلس :

* التأكيد باصرار على حق الناصرة وجماهيرها باقامة جامعة في الناصرة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك * ادانة الاستفزاز البوليسي ضد البلدية ورئيسها بهدف الضغط على سياسة الخنق المالي * البدء باقامة مكتبة عامة * اتخاذ قرارين بقيمة حوالي ١٠٢ مليون شيكل وتصليح الشارع الرئيسي.

كما لخص المجلس بروح ايجابية التطورات الهامة في المدرسة الثانوية البلدية مشيرا الى العمل الهام والقيم الذي تقوم به ادارة المدرسة الجديدة لتطوير المدرسة وتجاه تلاميذها.

زيارة معراخية في البعينة

باراليف كالليكود قلق من وعى الجماهير العربية

البعينة — لمراسلنا — قام عضو الكنيست المعراخي، حاييم باراليف، في اوائل الشهر الجاري، بزيارة لقرية البعينة في محاولة بائسة لتجميع بقايا المعراخ استعدادا للحملة الانتخابية القادمة.

وقد انهال الحضور العديد من الاسئلة على المعراخي حاييم باراليف عن سياسة حزبه الجديدة القديمة وموقفه من تهويد الجليل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وكذلك عن تشجيع هذا الحزب في اثناء فترة حكوماته المتتالية الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقد تهرب باراليف بصورة مفضوحة من الاجابة على سيل الاسئلة هذا. وشن هجوما تحريضيا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته بحجة ان « التطرف العربي » هو الذي اوجد متطرفين في الوسط اليهودي « كغوش ايمونيم » الامر الذي اثار سخرية الجمهور من هذا الحديث المعراخي الذي يتضح فيه ان باراليف لا يقلقه بناء « غوش ايمونيم » واتساع نفوذ قوى اليمين والفاشية، بل وعي الجماهير العربية لقضاياها وكفاحها من اجل وحدة الصف النضالية، والتفافها حول الجبهات المحلية وحول الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل.

مدرسة « مشلاف » في الناصرة تخرج فوجا جديدا

الناصرة — لمراسلنا — احتفل يوم الخميس الاسبق بتخريج فوج جديد من مدرسة « مشلاف » المسائية في الناصرة قوامه ٦٢ خريجا. وترأس الاحتفال الاستاذ يوسف عطا مدير المدرسة، الذي دعا رؤساء المجالس المحلية العربية الى المطالبة بانشاء مزيد من هذه المدارس.

والقى النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، كلمة في الاحتفال اكد فيها على اهمية وجود مثل هذه المدارس المسائية في القرى والمدن العربية، خصوصا اذا علمنا ان عدد الطلاب العرب في المدارس الابتدائية يصل الى ٢٢٪ بينما تنخفض هذه النسبة الى ١٠٥٠٪ في المدارس الثانوية. اي ان اكثر من ٥٠٪ من الطلاب العرب لا يكملون التحصيل العلمي.

وحيى الخريجين كذلك السيدان عبد المجيد الزعبي، ممثلا الهستدروت وفروسمان، عن ادارة « مشلاف » المغربية الذي دعا الجهات المسؤولة الى توجيه المزيد من الاهتمام لهذه المدارس. وفي النهاية تم توزيع الشهادات على الخريجين.

جبهة الطلاب العرب فى القدس تنتخب مجلسا جديدا لها

* الجبهة تدعو الحركة الوطنية التقدمية للعمل المشترك *

القدس — لمراسلنا — عقدت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس اجتماعها السنوي العام، يوم الاثنين الماضي، بحضور اكثر من مئتي طالب عربي، وتم في هذا الاجتماع انتخاب مجلس جديد للجبهة.

وانتقد الطلاب العرب في اجتماعهم الدكور قرارا جبين قرار ابعاد رئيسي بلديتي نابلس وحلحول، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم، وقرار طرد الطلاب العرب من جامعة بئر السبع وحرمان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا من ممارسة النشاط الثقافي والاجتماعي والسياسي.

وقد دعا الاجتماع الى وحدة صف الطلاب الجامعيين العرب في وجه الهجمة القاشية في البلاد والى تعزيز ودعم وحدة الطلاب العرب مع الطلاب الديمقراطيين اليهود في الجامعات.

وقد تحدث في الاجتماع مندوب حركة « كامبوس » في الجامعة العبرية والرفيق جمال زحالقة، الذي شرح برنامج جبهة الطلاب العرب السياسي، وكذلك تحدث الطالب جواد بولس عن نشاط الجبهة وتوجهها للاوضاع القائمة في الساحة الطلابية. اما عدنان مناع فقد تحدث عن صمود الطلاب. وكان قد رأس الاجتماع الطالب فائز فطاس.

هذا وكانت جبهة الطلاب العرب قد ارسلت، يوم الاحد الماضي، رسالة الى الحركة الوطنية والتقدمية دعتهم فيها الى عقد اجتماع مشترك لبحث الوضع في الجامعات واتخاذ الاجراءات اللازمة السياسية والتنظيمية لوقوف الطلاب العرب صفا واحدا في مواجهة الفاشية واخطارها.

تأجيل بحث مشروع قانون « نسبة الحسم » الى الاسبوع المقبل

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجلت الكنيست الاسرائيلية بحث مشروع قانون رفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست من ١٪ الى ٢٫٥٪ الى حين عودة بيغن الى البلاد في الاسبوع المقبل.

والمعروف ان الاحزاب الكبيرة في الائتلاف والمعارضة تعمل على سن هذا القانون الضيق الذي يعتبرون الديمقراطية في « واحة الديمقراطية » بهدف خنق الاصوات المعارضة لسياستها العدوانية ومنع الاحزاب الصغيرة من الوصول الى الكنيست.

غرامات باهظة على تأخير دفع ضريبة القيمة الاضافية

القدس — لمراسلنا — سيزداد حجم الغرامة المفروضة على كل مستقل يتأخر في تقديم تقريره لسلطة ضريبة القيمة الاضافية بمئة ضعف، حيث سترتفع من ١٠ شيكلات الى الف شيكل. وستقر لجنة المالية التابعة للكنيست بهذا التعديل في الاسبوع القادم.

هذا وقد وافق المسؤول عن مداخيل الدولة على فرض غرامة بمقدار ١٠٠٪ من مجمل حجم الضريبة الاضافية اسبوعيا على كل تأخير.

أسماء فى الانباء — بقية

الوسط العربي » فلو كان هذا التهديد صادرا عن السيد سليم جبران لوجدنا اهتماما على جوابنا الذي قدمناه، اعلاه، الى زميله ابراهيم شباط. ولكن السيد سليم جبران انما ردد، بهذا التهديد، التهديد الذي سمعناه ولا نزال نسمعه من صديقه السيد امنون لين منذ ان ظهر هذا السيد الاخير على الساحة السياسية في اسرائيل. ويظل يردده على الرغم من كل ما اصابه من فشل ودون ان يستفيد من مضمونه الفاشي والعنصري المكشوف.

لقد عاد السيد امنون لين وكرر مضمون هذا التهديد في « الاجتماع الكبير » المذكور. كما جاء هذا التهديد الفاشي والعنصري القبيح في « النداء الموجه الى المواطنين العرب » الذي تلاه، في ختام الاجتماع، عضو الجمعية السيد ميخائيل جبران، واهاب « بالمواطنين العرب ان يقطعوا علاقاتهم بالمؤسسات التآمرية ايا كانت ومهما حملت من شعارات براقة لان اهدافها الحقيقية هي العبث بقدراتنا وجرنا الى التهلكة ». واما امنون لين نفسه، وهو الذي لا ينام الليل من شدة قلقه على مصير العرب، فقد « اهاب بالمواطنين العرب عدم الانجراف وراء الفئات المتطرفة ودعاهم الى مقاطعة المؤتمر العام الذي سيعقد في مطلع الشهر القادم في الناصرة ».

ان مجرد نقل هذه الكلمات يكفي لادانة اصحابها ويكفي برهانا على ان طريق مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة القوى الديمقراطية اليهودية هو طريق الخلاص من كل التراث السداسي الذي يريد هؤلاء العنصريون المكشوفون ان يواصلوه.

ومع ذلك نحن مضطرون الى التوقف، ولو بايجاز، امام هذا التهديد الفج بـ « خلق فئات متطرفة في الوسط اليهودي تعمل من جهتها على مجابهة التطرف في الوسط العربي ».. وكأنما هذه الاوساط اليهودية المتطرفة غير موجودة وتنتظر « التطرف العربي » حتى تظهر !! ان العالم كله يعرف ان وصول ريغن الى الحكم هو، بحد ذاته دليل على استشراء التطرف اليهودي والى تحوله الى سياسة وممارسة حاكمة. واين هي الدولة، التي بقيت في عالم الربع الاخير من القرن العشرين، حيث يجيز وزير خارجيتها لنفسه ان يسمي فئة من مواطني دولته بـ « القوبيم »، اي الاجانب، كما فعل وزير خارجية اسرائيل اسحق شمير ؟

لقد تنادينا الى عقد مؤتمر الجماهير العربية على اثر استشراء التطرف العنصري اليهودي وتحوله الى القيام باعمال دموية في المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل نفسها — من الاعتداء على رؤساء البلديات الى الاعتداء على طلاب الجامعات. وهل انطلقت حركة « يش » الى تطرف عربي حتى تقضا وتطالب العرب في اسرائيل بمغادرة وطنهم ؟

ولكن، ليست هذه الان هي قضيتنا مع التهديدات التي يطلقها صديقه العرب امنون لين وامثاله. فان مضمون هذه التهديدات هو ان امنون لين يعبر للعصابات الفاشية اليهودية « هل » تنظيم المذابح ضد المواطنين العرب، تنظيم « البوغرومات »، بحجة ان المسؤول عن ذلك هو « التطرف العربي ». اي انه يحلم بارجاع طريقة الحياة في اسرائيل الى عهد « الفيتش » ضد الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية. هذا هو امنون لين، ابنها الحكمة الموقرة. فمن هم العرب الذين يرددون، باسم السياسة، تهديداته هذه ان في سان فرنسيسكو وان في حيفا ؟

لقد تنادينا الى عقد مؤتمر الجماهير العربية، على اساس وثيقة ٦ حزيران التاريخية، لكي نعلن قبل فوات الاوان اننا لن نسمح، والمقصد ابنها الحكمة الموقرة، بتكرار مجزرة كفر قاسم !

مواقف ايها القلبي، و « بعل » ما يصح عن اجتماع حيفا، ما هو الا المؤامر..

مناديب اسرائيل — بقية

هذا هو منطقهم. منطق العنصرية والوحشية. يستغلون طعنات « اشقائنا » ليبرروا قتلنا.

وليسمع « اشقاؤنا ». وليسمعوا هم : نحن لم ننس ايا من « اشقائنا ». لا الملك ولا الزعيم « القومي ». ولا السلطان. ولا الخديوي. لم ننس احدا بل على العكس. فهذا الذي جعلنا نتوصل بسرعة ومن زمان الى حقيقة ان حكام اسرائيل والحكام الرجعيين العرب موجودون في خندق واحد. اما اشقاؤنا الحقيقيون فهم الشعب هنا وهناك وفي كل مكان. الشعب نفسه الذي جعل مؤيدي سياستكم في الامم المتحدة ينحصرون في حكام الولايات المتحدة الامريكية الامبريالية وكوستريكا وجعل عدد الدول التي تعترف بحق الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية اكثر بكثير من عدد الدول التي تعترف باسرائيل وتقيم العلاقات الدبلوماسية معها. وهذه فقط خطوات على الطريق الذي سيؤدي بالتالي الى سيادة الحق والعدل.

وفاة فاضل

الناصرة — شيعت جماهير غفيرة يوم الاحد الماضي الى مثواه الاخير المرحوم حنا منسى (ابو طوني) والد رفيقنا ريمون منسى. اعضاء الحزب والشبيبة يتقدمون باصدق التعازي الى ارملته وابنائه وبناته وجميع الاقارب.

بيان
جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا

عقدت سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا اجتماعا لها قبل اسبوع، استعرضت فيه اوضاع المسلمين في حيفا، والمؤامرات التي تحاك ضد المقدسات الاسلامية والدعوة الصريحة التي نشرت في الصحف العبرية قبل اسابيع من اجل التعجيل في البناء على المقبرة الاسلامية في حيفا.. متحدين بذلك معارضة المسلمين في حيفا لتدنيس حرمة موتاهم. ومن اجل ذلك تم تعيين لجنة لا تمثل بغالبيتها مسلمي حيفا متولين لوقف جامع الاستقلال، تكون مهمتها الاساسية الموافقة على ازالة قبور موتانا والبناء عليها.

ان الواجب الديني والوطني يدعونا جميعا للمحافظة على ما تبقى من مقدسات اسلامية والمحافظة على قدسيتها. كما ندعو فضيلة القاضي الى اعادة النظر بالفتوى التي كان قد اصدرها بشأن المقبرة والتي تجيز ازالتها، وبذلك يكون قدوة للمسلمين في الحفاظ على مقدساتهم واوقافهم.

لقد قررت سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية دعوة جميع اعضائها ومؤيديها لتصعيد النضال لاسقاط جميع المؤامرات التي تحاك ضد اوقافهم ومؤسساتهم. واتخذت عدة قرارات عملية اخرى منها :

١ — عقد اجتماع شعبي كبير لمسلمي حيفا في الشهر القادم سيعلن عن موعده ومكانه فيما بعد.

٢ — عقد احتفال كبير في الشهر في قاعة (كرمليا كورت) احتفالا بعيد راس السنة الهجرية، باشتراك قضاة شرعيين وشخصيات اخرى تمثل جميع الطوائف في المدينة.

٣ — مطالبة فضيلة القاضي بتعيين مندوبين عن جمعيتنا في لجنة متولي وقف الاستقلال، تكون مهمتها الاعداد لانتخابات ديمقراطية ونزيهة لرعي شؤون الاوقاف والمسلمين في المدينة. ان وجودنا في لجنة متولي وقف الاستقلال لتوحيد الجهود من اجل التصدي للمؤامرات ومنع تمريرها هو امر ضروري.

٤ — الدعوة للعمل على المستوى القطري من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية، ولذلك قررت سكرتارية الجمعية التوجه الى لجنة الاوقاف الاسلامية للاجتماع بها والتداول في النضال المشترك من اجل تحرير الاوقاف والتشاور مع الشخصيات العربية من جميع الطوائف من اجل الاعلان عن يوم المقدسات.

٥ — الاشتراك في مؤتمر الجماهير العربية الذي سيعقد في مدينة الناصرة في مطلع الشهر القادم، على اعتبار ان قضايا المسلمين والاوقاف الاسلامية هي جزء هام من معاناة المواطنين العرب في هذه البلاد.

اننا ندعو مسلمي حيفا جميعا للتعاون مع جمعية المبادرة الاسلامية لما فيه خير المسلمين.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

جمعية المبادرة الاسلامية — حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية — طمرة

يقيم :

« ليالي طمرة »

وذلك في الساعة ٦٠٠ من امسيات الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٧–١٨–١٩/١١/٨٠ في نادي الحزب الشيوعي

البرنامج :

● الاثنين ١١/١٧ — « القضية الفلسطينية » — حوار مع الرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير « الاتحاد »، والرفيق عوزي بورشتاين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ■ ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون.

● الثلاثاء ١١/١٨ — « كل طمرة جبهة » : ندوة عن العمل الجبهوي في طمرة باشتراك : ● عباس حجازي — رئيس المجلس المحلي ● عادل ابو الهيجاء — عضو المجلس المحلي ● محمد كنعان — نائب رئيس المجلس المحلي ● المحامي عبد الهادي محجوب — عضو سكرتارية الجبهة.

■ ضيف الشعر : الشاعر سميح صباغ.

● الاربعاء ١١/١٩ — « طلابنا الجامعيون في المعركة » — ندوة عن المعارك التي يخوضها طلابنا ودورهم في نضالات شعبنا. باشتراك : قادة اتحاد الطلاب ولجان الطلاب العرب ■ ضيف الشعر : الشاعر نايف سليم.

يرجع برنامج كل امسية برنامج فني حافل.

جمعية الشبان المسيحية — الناصرة

تعلن عن افتتاح دورة اللغة الانكليزية

ا — انكليزي للمبتدئين
ب — انكليزي للمتقدمين

مدة الدورة حوالي ٣ شهور، مرتين في الاسبوع

● يبدأ التعليم يوم ١٩٨٠/١١/٢٨ ●

[لمزيد من التفاصيل والتسجيل : يرجى التوجه الى مكتب الجمعية، هاتف : ٥٤٣٥٦ — ٠٦٥]

مطلوب

مدير مكتب في الناصرة
الصحافة والدعاية والنشر
عمل كامل او جزئي
ت : ٥٤٢٤٥ او ٥٥٥٢٥

دار للبيع

في شفاعمرو، حي الفوار الجنوبي. المراجعة والتفاصيل : كريم غالي، شفاعمرو.

نيشر تجارة م.ض

تعلن لجمهور زبائنها الكرام عن افتتاح فرع آخر في كرمئيل يقوم على خدمتكم كل يوم جمعة من الساعة ٨٫٣٠ لغاية ١٢٫٣٠.

ابتداء عمل الفرع — يوم الجمعة ١٩٨٠/١١/١٤

المكان في كرمئيل — بنك ديسكونت، كرمئيل.

نيشر ساحر (تجارة) م.ض

تعازينا

● الى الدكتور صبحي عمر واخوانه والاقارب بوفاة المرحومة الوالدة.
اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● الى ابو نهاد بفقدان ابنهم الاسوف على شبابه حماد.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — [illegible] الناصرة

● الى آل جنوبي بوفاة المرحومة ام عادل.
● والى آل جرايسي بوفاة المرحوم امين جرايسي.
● والى آل طنوس بوفاة المرحوم سليمان طنوس.
اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

تهانينا

● الى الصديق نقولا عصه وخطيبته وردة سمعان بمناسبة الخطوبة.
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الرفيقة مريم محمود عقل وخطيبها محمد عبد ابو كف، والعقبى للفرحة الكبرى.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرعرة وعارة

● الى الرفيقين فتحية وخير عامر بالمولودة الجديدة.
اعضاء الحزب الشيوعي — [illegible]

كلنا الى مظاهرة الاحتجاج العمالية

بعد غد الاحد امام مكتب رئيس الحكومة في القدس

* الجبهة تطرح في اللجنة التنفيذية للهستدروت المطالب الحقيقية للعاملين : بالكفاح المثابر فقط نهزم سياسة الليكود الكارثية
* ميشل يعترف : العمال يضغطون علي لتشديد الاجراءات الكفاحية • الجبهة : وماذا تنتظر ؟ لنتعلم من عمال اليونان ! *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — في جلسة صاخبة حاول مندوبو كتلة الليكود تفجيرها صادقت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، امس الاول الاربعاء ، على قرار اللجنة المركزة القيام بمظاهرة عمالية قطرية بعد غد الاحد الساعة ١١ قبل الظهر امام مكتب رئيس الحكومة في القدس وذلك احتجاجا على موجة الغلاء الاخيرة وسياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية عامة .

وكان مندوبو الليكود والحركة الديمقراطية (جماعة يغئال يدين) هم الوحيدون الذين عارضوا قيام المظاهرة وشنوا حملة زعيق عصبية على الخطباء الذين ايدوا المظاهرة واخذوا يضربون بقبضاتهم على الطاولات في محاولة بائسة لتفجير الجلسة . الا ان الاكثرية الساحقة من الحاضرين (٩٩ ضد ١١) اسكتت الزاعقين واقرت الى ما يمكن ان يقوم به العاملون في ظروف الهجمة الهمجية على حقوقهم ولقمة عيشهم . مظاهرة احتجاج .

وقد اقترحت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في هذه الجلسة عدم الاكتفاء بالمظاهرة المذكورة وتبني اقتراح لجان العمال الـ — ١٢ الكبرى في البلاد باعلان اضراب احتجاجي عام لمدة ٢٤ ساعة وتنظيم نشاطات احتجاجية فرعية في اماكن العمل . الا ان الاكثرية المراهبة الليكودية اسقطت الاقتراح .

وكان افتتح الجلسة يروحم ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، معلنا انه لم يعد بالامكان السكوت ويجب عمل شيء للرد على سياسة الغلاء الحكومية . واعترف ميشل انه يتعرض لضغوط من جماهير العمال كي يتخذ اجراءات كفاحية شديدة . ولكنه مصر على ان يكون النضال « مراقبا » .

اما ممثل الليكود ، يعقوب شماي ، فهاجم الهستدروت قائلا انها تسير عملا سياسيا ضد الحكومة . واسرع ميشل الى الاعلان ان نضال الهستدروت ليس سياسيا (!!) اما ممثل الحركة الديمقراطية فدعا الهستدروت الى تجربة الصفقة الشاملة مع الحكومة واصحاب العمل .

● النضال المثابر ●

ومن كتلة الجبهة تحدث الرفيق بنيامين غونين فرد في البداية على ديماغوغية الليكود واقتراح ممثليها دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ مرة كل شهر . فقال : من المعروف اننا نرفع هذا المطلب منذ بدأ نظام مساواة الغلاء . ولكن اقتراح الليكود الحالي ليس جديا بل هو اقتراح ديماغوجي ، ففي مشروع القرارات التي قدمها الليكود لهذا الاجتماع لم يأت اي ذكر للعلاوة . اما هذا القانون والكذب ١٢ وعلى من ؟؟ الا لا تطالبون حكومتكم بذلك ؟ اليست هي حكومة حزبكم الليكود ؟؟

ثم قدم غونين تلخيصا لانجازات حكومة الليكود الاقتصادية منذ تسلمها الحكم : غلاء بنسب خيالية . الخبز ١٠٢٠٪ ، الحليب ١٢٨٨٪ ، السكر ١٥١٨٪ ، الارز ١٠٠٢٪ ، البيض ٩٩٩٪ ، الزيت ١١٩٦٪ . انخفاض الاجور الحقيقية ١٤٪ خلال ٦ اشهر ، الاستهلاك الفردي انخفض بنسبة ٨٪ واكثر . وقال : ازاء سياسة كهذه هناك حاجة الى نضال جدي ومثابر . نضال طبقي وسياسي يسقط هذه السياسة وهذه الحكومة .

وهذا النوع من النضال السياسي يا سيد ميشل ، فلنتعلم من دولة اليونان المجاورة . هناك وصل التضخم الى نسبة ٢٥٪ فهب اكثر من ١٠٥ مليون عامل في كفاح مثابر عنيد فاضربوا عن العمل واقاموا المظاهرات التي هزت الحكومة مبدات هذه تفاوض حجم التضخم عندنا سيبلغ هذه السنة ١٦٠٪ في اسرائيل . فكيف نواجهه بنضال غير سياسي ؟؟ وحل ضعـ...

التضخم غير سياسي ؟؟ ان العيـ... فقط يقابون هكذا .

وتابع غونين : نعم . يجب ان نشن نضالا واسعا ومسؤولا وواعيا لمصلحة جماهير العاملين وضد السياسة الحالية — سياسة الحرب والاستيطان والاحتلال والتوسع التي تنهب لقمة الخبز من العاملين .

وختم غونين في ختام كلمته الى تحويل المظاهرة القطرية ، بعد غد الاحد ، الى مظاهرة عمالية شعبية واسعة تكون خطوة على طريق الكفاح المثابر لاسقاط الحكومة . ويهدف الروح اصدرت كتلة الجبهة بيانا الى جماهير العاملين امس الخميس وزع بالوف النسخ .

ومن الجدير بالذكر ان الهستدروت تقيم السفر مجانا لجماهير العمال الراغبة في الاشتراك في المظاهرة من جميع الفنادق .

اعتداء همجي على عائلات ابو صلب العربية في ديمونه

قوات حرس الحدود والدوريات الخضراء تبطش بالعائلات ثم تشكوها للشرطة

* الاعتداء الهمجي يستهدف تشريد العائلات العربية ونهب اراضيها رغم بحث موضوع الاراضي في المحكمة العليا *

ديمونه — لمراسل خاص — عادت عصابات «الدوريات الخضراء» وقوات حرس الحدود الى التنكيل بعائلات ابو صلب البدوية القاطنة في هوربوف ، شرقي ديمونه ، على بقعة من الارض تطمع في الاستيلاء عليها « ادارة اراضي اسرائيل » لتنفذ مخطط بلدية ديمونه باقامة حديقة بلدية عليها .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت خبرا عن معاناة عائلات ابو صلب في عدد سابق (١٤ — ١ — ١٩٨٠) سلسلة من الاعمال الاجرامية المتخذة بحق هذه العائلات وتشريدها اكثر من اراضيها خلال عمليات تنكيل وحشية الى ان اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم ١٠/٢٣ ، امرا احترازيا ضد « ادارة اراضي اسرائيل » وشرطة ديمونه تمنعهما من المساس بالعائلات حتى تبت المحكمة المركزية في الموضوع بشكل نهائي . لكن يبدو ان السلطات لا تريد لهذه العائلات ان تذوق طعم الراحة فليومين متتاليين ، الثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع ، قسم افراد من « الدوريات الخضراء » وحرس الحدود بمداهمة خيام العائلات والتنكيل بابنائها . وابلغ التعذيب الوحشي كان باشهار السلاح على زوجة علي ابو صلب وضرب ابنه بعصا بشدة وضرب الوالد ، على بشرة شقية . ... على القميص الذي كان يرتديه وقد ... ... كذلك قام المعتدون بفحص السيارة والتحقيق مع افراد العائلات الاخرى والسؤال عن بقرة موجودة في المكان وقلب براميل المياه وقيل ان يرحلوا المكان هددوا بانهم سيعودون مرة اخرى لتلقين العائلات درسا !

والانكى من ذلك انه حين توجه علي ابو صلب الى مركز شرطة ديمونه لرفع شكوى على المعتدين ووجه برفض شكواه واطلع على شكوى ضده رفعها المعتدون انفسهم وقام الضابط بفتح ملف ضده وشرع بالتحقيق معه بصفته معتديا وليس ضحية الاعتداء سلطوي وحشي .

لقد احتجت عائلات ابو صلب امام مراسلنا على هذه الجرائم الوحشية ، التي هي استمرار لحملات الاضطهاد لتشريدها عن اراضيها وقلعها بين السماء والطارق وطلبت منه ان يناشد عبر « الاتحاد » كل اصحاب الضمائر الحية رفع اصواتها المطالبة بوقف الملاحقة والتشريد عن عائلات ابو صلب البدوية في ديمونه !

---

* قرارات هامة للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية *

اللجنة تؤيد مؤتمر الجماهير العربية

* احتجاج على تعديل قانون البناء غير المرخص * رفض اسلوب فصل المعلمين العرب لاسباب سياسية * دعم بلدية الناصرة في مساعيها لاقامة جامعة في المدينة *

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها الاخير ، يوم الاثنين الماضي ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، وبحثت فيه العديد من القضايا التي تواجه السلطات المحلية والجماهير العربية : الازمة المالية والتصلب التعسفي في ميزانيات السلطات المحلية العربية ، الاتفاقية مع وزارة المعارف بخصوص حل ازمة النقص في ابنية المدارس ، اقامة جامعة في الناصرة ، هدم البيوت والاعدل المقترح لقانون الابنية غير المرخصة ، موقف ادارة المعارف التعسفي من تعيين معلمين في المدارس الثانوية ، والمؤتمر المقبل للجماهير العربية في اسرائيل .

كما بحثت اللجنة قضايا تتعلق ... والتطوير في وزارة المعارف لحل ازمة النقص في ابنية المدارس العربية خلال عشر سنوات .

* طالب مقابلة مع لجنة المعارف في الكنيست لبحث التوجه التعسفي من جانب وزارة المعارف في مجال تعيين المعلمين المدارس الثانوية العربية والذي يتميز بالانتقام السياسي .
* تأييد المؤتمر القطري للجماهير العربية وتكليف رئيس اللجنة بتقديم تحية باسمها في المؤتمر .
* القرار الانتقائي التي وقعها مؤخرا ممثلو اللجنة مع قسم البناء ...
* طالب مقابلة سريعة مع لجنة الداخلية في الكنيست لشرح مخاطر هذا المعدل لقانون البناء غير المرخص والمطالبة برفضه .

العديل المذكور خصوصا بالنسبة للقرى التي لم تقر لها خارطة هيكلية ويعقد اجتماع مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لسماع موقفها في الموضوع .

رئيس مجلس طرعان يطالب بتجميد القانون

... وطالب نصار اللجنة بأن تجمد ...

جبهة شفاعمرو تطالب مجلس العمال باستنكار الغلاء

شفاعمرو — لمراسلنا — طالب ... سكرتير المجلس بان يضع على جدول الاعمال قضية تردي اوضاع العاملين في اعقاب موجات الغلاء المتلاحقة وذلك من اجل اتخاذ قرارات باستنكار الغلاء وسياسة حكومة الليكود الاقتصادية والقيام باجراءات كفاحية لمواجهتها .

وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في مكاتب «الاتحاد»

حيفا — لمراسلنا — قام وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، برئاسة الرفيق اوتو فوكا عضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة المناضلين ضد الفاشية ، وعضوية الرفيق رودي فوتمان ، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية ، والرفيق روف جانج بخلود ، الموظف الكبير في دائرة العلاقات الخارجية ، امس الاول الاربعاء ، بزيارة لمكاتب صحيفة « الاتحاد » . والتقى اعضاء الوفد الضيف بالعاملين في « الاتحاد » وعضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق صليبا خميس . وتحدث الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي ، عن الدور النضالي الوطني والطبقي لصحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن كيفية عمل هذه الصحف وخاصة « الاتحاد » ، التي تحولت بفضل مواقف الحزب المبدئية الى صحيفة الجماهير العربية في اسرائيل . وجرى في هذا اللقاء الذي حضره الرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية ومرافق الوفد ، تبادل الخبرات حول مسائل التحرير ، كذلك جرى تبادل الهدايا الرمزية .

وكان وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قد اجرى ، في وقت سابق ، لقاء مع وفد اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، كما التقى ممثلي الجبهة الديمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت . واشترك الوفد كذلك في اعمال مؤتمر منطقة المثلث وزار الوفد الضيف ، ايضا ، مكاتب صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة .

* الوفد الالماني مع وفد اللجنة المركزية لحزبنا *

وفد رابطة المحامين الدمقراطيين الى مؤتمر الحقوقيين العالمي

حيفا — لمراسلنا — غادر البلاد ، امس الاول الاربعاء ، وفد رابطة المحامين الدمقراطيين في اسرائيل المؤلف من المحامين ... وزائل جريدة الى باريس تمهيدا للاشتراك في مؤتمر الحقوقيين العالمي وذلك بدعوة من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الدولية .

وكانت الدعوة قد وجهت شخصيا الى المحامية ... للاشتراك في هذا المؤتمر ولكن انشغالها بقضايا عديدة امام المحاكم ضد الاحتلال حال دون سفرها .

وفدنا النقابي الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — خاص — غادر البلاد ، الى الاتحاد السوفييتي وفد من نشيطي العمل النقابي تلبية للدعوة التي وجهتها نقابات العمال السوفييتية .

ويتألف الوفد من : الرفيق يهوشوع ايرشا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ورئيسا وتميم ... عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وبوغيلد لوتين ونايف سليم ، عضوي مجلس الهستدروت ، وقاسم حمود ، عضو مركز نقابة عمال البناء اعضاء .

وكانت الدعوة قد وجهت بواسطة مكتب الاتصال التابع لاتحاد نقابات العمال العالمي .

تجدد المؤامرة السلطوية لاقفال المدرسة الشاملة في عكا

عكا — لمراسلنا — تجدد اضراب المعلمين في المدرسة الثانوية العربية الشاملة بعكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، للسبب نفسه الذي من اجله تعطلت الدراسة في المدرسة في مطلع العام الدراسي الجاري . ويبدو ان السلطات تعيد الكرة في تآمرها لاقفال المدرسة والذي افشلته ، سابقا ، وحدة صف الاهالي .

وكما هو معروف انتهى اضراب المعلمين الاول بتشكيل لجنة خاصة لبحث مواضيع الخلاف التي عقدها مؤخرا دون ان تتوصل الى اي اتفاق وبقيت الاطراف المشاركة في اللجنة كل على موقفه . فبينما تصر وزارة المعارف على نقل المعلم ، موضوع القضية ، الى مدرسة اخرى تصر منظمة المعلمين فوق الابتدائيين على بقائه في المدرسة ، الامر الذي ترفضه لجنة الاباء وادارة المدرسة والطلاب . وهكذا مع تجدد الاضراب بقي الوضع مراوحا في مكانه .

واشار مراسلنا في عكا الى ان الاهالي يرون في هذه الخطوة عودة الى المؤامرة السلطوية ، المشتركة بين المعارف والبلدية ، لاقفال المدرسة . ومما يؤكد ذلك عدم تحرك اي مسؤول من السلطتين للسؤال عن مصير الطلاب ... كذلك فان الاهالي مقتنعون بان المعارف والبلدية قادرتان على حل المشكلة لو شاءتا وتجنيب الطلاب الاضرار الناجمة عن توقف الدراسة بين الفينة والاخرى . وهم لا يشيرون باصبع الاتهام الى هؤلاء المسؤولين ليطالبوهم باصرار ان يعملوا من اجل سير الدراسة بشكل صحيح دون هزات او اضرابات .

كذلك علمنا بان عضو البلدية عن كتلة الجبهة ، الرفيق محمود ابو شنب ، قد بعث برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية طالبه فيها بعقد جلسة خاصة لبحث الاضراب وذيوله .

مؤتمر مدريد — بقية

واكدت « تاس » ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تؤيد سير اعمال المؤتمر بروح بناءة . واعربت الوكالة عن الامل في اتخاذ قرار بعقد مؤتمر بشأن الانفراج العسكري ونزع السلاح .

وفي حفل عشاء على شرف الرئيس الفنلندي ، اورهو كيكونن ، الذي يقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي اشار الرئيس السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الى محاولات بعض الدول الغربية تحويل مؤتمر مدريد الى منبر للدعاية الرخيصة والخطب الديماغوغية وقال : « ان صراعات خطيرة قد ظهرت في العالم وان عوامل معينة مصممة على الاسراع في سباق التسلح » . واضاف بريجنيف : « سوف نتبع ، بحزم ، طريقا للتوصل الى اتفاقات تخدم مصالح الانفراج والامن والمستقبل السلمي لكل الشعوب » .

(انظر مقالا مفصلا عن مؤتمر مدريد على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

(انظر مقالا مفصلا عن مؤتمر مدريد على الصفحة السادسة من هذا العدد)

بدخول — بقية

استنزاف طويلة وذلك مع حلول فصل الشتاء .

واعلنت وكالات الانباء ان العراق وايران رحبتا بمهمة مبعوث مجلس الامن الدولي ، اولاف بالمي ، رئيس وزراء السويد السابق ، الذي سيبدأ مهمته في الاسبوع القادم للتوصل الى حل سلمي للنزاع .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان الوزير العراقي ، طارق عزيز ، زار موسكو يوم الاربعاء امس الاول حاملا رسالة من صدام حسين . واعلن مصدر مسؤول في الحكومة الايرانية ان زيارة طارق عزيز جاءت لطلب السلاح من الاتحاد السوفييتي الا ان هذا الطلب لم يلب مثلما لم يلب طلب سابق في ٢٢ ايلول الماضي . واضاف المصدر ان الاتحاد السوفييتي يقف موقفا حياديا تاما من النزاع .

الجبهة الدمقراطية :

توطد العلاقات مع جنوب افريقيا يهدد سلام المنطقة والعالم

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق مائير فلنر ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاول الاربعاء ، رئاسة الكنيست بأن تدرج على جدول اعمالها موضوع الزيارة التي سيقوم بها وزير خارجية النظام العنصري في جنوب افريقيا الى اسرائيل في نهاية الشهر الجاري . وجاء في الطلب : ان الزيارة هي برهان اضافي على توطد العلاقات القائمة بين حكومة جنوب افريقيا التي تنفذ سياسة عنصرية وعدوانية وبين حكومة اسرائيل . وهذه العلاقات ، التي تشمل المجالات العسكرية والاقتصادية والتعاون النووي ، تجلب الاضرار الكبيرة على المنطقة وتهدد سلامها وسلام العالم برمته . لذا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع كي تقرر الغاء هذه الزيارة .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الحرية والاستقلال والمساواة والسلام العادل ، كل مناضل ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير ومن اجل ان يحرر الشعب مقدرات بلاده — كل ذلك يعتبرونه « شيوعية » و« مخربونه » « عودا » « سوفييتيا » و « خطرا » سوفييتيا الخ !

وتعرف الشعوب العربية ، وفي مقدمة هذه المعرفة يقف الشعب العربي الفلسطيني ، انه باسم « الاستراتيجية الامبريالية الواحدة ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي » جرى تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه وتحول للعدوان الصهيوني الاسرائيلي والتوسعي ... وباسم هذه « الاستراتيجية الامبريالية ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي » علقت المشانق للاحرار في العراق وفي غيره ونهب الامبرياليون وشركاتهم خيرات الوطن العربي ... الى ان ... احتلالا عسكريا مباشرا ، كما يجري في مصر وفي السعودية وفي دول الخليج !

اننا لا نستطيع ان نرى سوى الافلاس التام في هذا التشبث الرجعي بالامبريالية الامريكية خصوصا في هذه الايام التي لم يكن انتخاب ريغن فيها سوى دليل عجز الامبريالية الامريكية عن تغيير موازين القوى الدولي .

والخطر ما في هذه المقولة (الاستمرار في نشر الاوهام) انها تأتي في وقت تحاك فيه مؤامرة كامب ديفيد الى الطلب المرسوم ... بعد سوى العزلة التامة والمراكز الداخلية التي تهددهم بالانفجار .

هل ، حقا ، ستكون الرجعية العربية مرة اخرى قادرة على تلقي تهنئة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي في شرقنا وان تنقذهما من المصير المحتوم ؟؟ اننا لا نعتقد ذلك لان مياه التاريخ ، كمياه الانهار ، لا ترجع الى وراء . وان الشعوب لن تسمح بذلك .

وان معسكر الاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي (ونحن الشعوب ، جزء من هذا المعسكر) قادر على منع المس بتوازن القوى الدولي . وهو ، ونحن عاملون !

الاتحاد
شارع العريسي ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٢٣ — هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١٫٥ شاقل
Price : 1.5 Shekel

الثلاثاء ١٨ تشرين الثاني الموافق ١٠ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٤ — VOL 54/37 — 18.11.1980

مؤشر جدول الغلاء (١١٪) يعري حكومة الفشل — بيغن — هوروفيتس

هل يصبح هوروفتس «كبش فداء؟» الجبهة تطالب بنزع الثقة عن الحكومة

* اصوات داخل الحكومة وخارجها تطالب هوروفيتس بالاستقالة وهو رابخ في مقعده : لن استقيل * الجبهة : المطلوب اسقاط الحكومة كلها بسياستها الكارثية وليس وزير المالية فحسب *

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — بعد ارتفاع جدول غلاء الاسعار لشهر تشرين الاول الماضي بنسبة ١١٪ وهي احدى اعلى النسب في تاريخ البلاد واعلى نسبة في عهد وزير المالية يغئال هوروفيتس ، لم يعد هناك ما يستر عورات حكومة بيغن — هوروفيتس واصبحت هذه الحكومة الكارثية تقف عارية امام جماهير العاملين كحكومة فشل وتضخم مالي بلا حدود وحكومة خدم الرأسمالية ونهب لقمة الخبز من افواه العاملين . وحتى اعضاء في الحكومة امثال وزير الصحة اليعزر شوستاك ، ووزير الاسكان ، دافيد ليفي ، ووزير التجارة ، غدعون بات ، ونائب رئيس الوزراء ، سمحا ايرليخ ، اخذوا يتذمرون من السياسة الاقتصادية واعترفوا بالفشل .

فقد ذكرت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس الاثنين ان هؤلاء الوزراء ومسؤولين آخرين في الائتلاف الليكودي الحاكم يخشون من تفجر الغضب الشعبي العارم ضد سياستهم الكارثية .. ولذا يحاولون جعل وزير المالية ، يغئال هوروفيتس ، « كبش فداء » ، وأخذوا يطالبونه بالاستقالة ، بل وقالت « دافار » (١٧—١١) ان اوساطا معينة تقترح لوزارة المالية د. ارنون غفني ، عميد بنك اسرائيل ، مع انه لا ينتمي الى اي من احزاب الائتلاف .

غير ان هوروفيتس اعلن مساء امس الاثنين ، بعد خروجه من اجتماع كتلة « الليكود » ، انه لن يستقيل . واوضح انه يحظى بدعم رئيس

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الاحتلال يقمع مظاهرة لطلبة البيرة ويصيب برصاصه الحاقد احدى الطالبات

* حملة استنكار واسعة يثيرها اغلاق جامعة بير زيت * مايير فلنر يطالب الكنيست بوضع حد لاعمال القمع والتنكيل بالجامعة وطلابها *

القدس — لمراسلنا — اصاب جنود الاحتلال برصاصهم الحاقد احدى الطالبات في مدينة البيرة بجروح بليغة نقلت على اثرها لاحدى المستشفيات ، وذلك لدى تعرض سلطات الاحتلال وأساليب القمع والبطش المعروفة عنها ، لمظاهرة طلابية سلمية جابت شوارع المدينة امس ، الاثنين ، احتجاجا على اغلاق جامعة بير زيت وتعليق الدراسة فيها لمدة اسبوع .

وادعت سلطات الاحتلال وجنودها تبرير فعلتها هذه ان الطلاب المتظاهرين رشقوا سيارة الحاكم العسكري بالحجارة وحطموا زجاجها . وهددت هذه السلطات ايضا باغلاق مدارس البيرة اذا استمر الطلاب في تظاهراتهم .

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت جامعة بير زيت انتقاما منها لتنظيمها « اسبوع فلسطين » . وشنت حملة اعتقالات واسعة بين طلابها . فاعتقلت وسط اعنف حملة ارهابية كلا من عبير الريس وابتسام جودة ومحسن ابو رمضان ورفيق البنا وسمير العلمي وناصر ابو عيطة وبسام الصالحي وماهر عبد ربه وابراهيم حميد ، كما

— البقية على ص ٦ ع ١ —



الدبكة الشعبية الفلسطينية التي اطلت مع برامج من النشاطات الثقافية في « اسبوع فلسطين » في جامعة بير زيت قبل اغلاق سلطات الاحتلال الاسرائيلي

رئاسة السوفييت الاعلى تصادق على معاهدة الصداقة السوفييتية — السورية :

الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية

* برجنيف : نقف بثبات الى جانب قوى التقدم والدمقراطية والتحرر الوطني * غروميكو : من اجل السلام والانفراج * بونوماريوف : تأييد نضال تحرر الشعوب ووقف سباق التسلح *

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « انسحاب اسرائيل التام من كافة الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وضمان احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان حق كافة الدول في هذه المنطقة في الكيان المستقل الآمن والمتطور » — هذه هي الشروط الضرورية لحل قضية الشرق الاوسط ، وهذا هو الموقف السوفييتي المبدئي الذي عاد واكد عليه ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، في الجلسة الخاصة التي عقدتها هيئة رئاسة السوفييت الاعلى يوم الجمعة الماضي ، ١٤—١١ ، والتي كرست لابرام معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية التي وقعت في الثامن من تشرين الاول الماضي .

وتحدث ليونيد برجنيف عن المعاهدة فقال انها « ذلك ركل مخطط من مخططات القوى العليا للسلام والتعايش السلمي ومبادئ تكافؤ الدول ذات السيادة .

ولا تمس هذه المعاهدة اي تهديد لبلدان اخرى ولا تنوي انتهاك مصالحها ، وفي ذلك يتجلى الاختلاف الجذري لسياستنا الخارجية الاشتراكية عن سياسة الامبريالية فيما يخص قضايا الشرق الاوسط وغيرها » .

« كامب ديفيد » اهانة للعرب

وتطرق برجنيف في خطابه الى اتفاقيات « كامب ديفيد » المعقودة بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل وقال : « على الرغم من الكلمات الطنانة الرنانة الواردة فيها عن السلام ، فانها في الواقع معادية لمصالح السلام الحقيقي في الشرق الاوسط وتعمق الظلم والتعسف والاهانة بالعرب . ولقد وردت توابعها متمثلة في الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها الولايات المتحدة ، مؤخرا ، مع الصومال وعمان وبعض الدول الاخرى الواقعة في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي . واشراك هذه الاتفاقيات العسكرية هذه البلدان في مخططات الولايات المتحدة الخطرة على مصالح السلام » .

من اجل السلام وحرية الشعوب

وحول الدعم السوفييتي للشعوب المتحررة قال برجنيف : « يعرف الشعب السوري وغيره من الشعوب العربية جيدا ان الاتحاد السوفييتي يقف بثبات الى جانب قوى التقدم والدمقراطية والتحرر الوطني ويؤيد نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية من اجل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط » . واضاف : « ان هذه معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية السورية بشكل تام ومبادئ واهداف البرنامج الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وهو برنامج النضال من اجل السلام والتعاون الدولي وحرية الشعوب واستقلالها » .

وفي ختام كلمته اكد برجنيف على ان المعاهدة « تعزز التعاون السوفييتي السوري وستساعد على اقرار السلام في الشرق الاوسط . ولذلك نستطيع ان نقول بوضوح انها تفي والمصالح الحيوية الكافة لشعوب المنطقة » .

غروميكو ..

وقدم باسم الحكومة السوفييتية المعاهدة للابرام وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، قائلا : « ان هذه المعاهدة تجمع كل ما هو قيم وكل ما توفر في العلاقات السوفييتية السورية وتضع اساسا متينا لتعزيزها اللاحق » .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

« الاتحاد » والخبز

في دوامة الغلاء الفاحش ، والتضخم المالي ، تعاني جريدة « الاتحاد » ما يعانيه العمال وقراء الشعب من سياسة النظام الذي ينهش بالقمم التي تلتهمها النفقات .

فالمصاعب المالية الناجمة عن تكلفت اصدار الجريدة تضطر الادارة الى زيادة سعر « الاتحاد » ابتداء من عدد اليوم (١٨—١١—٨٠) ، فيصبح ثمن عدد يوم الثلاثاء ١٫٥ شاقل وعدد يوم الجمعة ٢ شاقل .

« الاتحاد » ، خبز الطبقات الكادحة والمستغلة وسلاحها السياسي ، اعتمدت منذ البدء على قرش الكادحين الذين لم يتخلوا عنها في احلك الظروف حرصا منهم على بقاء هذه القلعة نبراسا للنضال .

ادارة « الاتحاد »

الدورة الـ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — خاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ١٤ — ٨٠/١١/١٥ ، دورتها الـ ٢٢ باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق كالمان التمان ، عضو اللجنة المركزية ، وحاضر الرفيق مايير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، حول رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب التاسع عشر ، ثم جرى نقاش اجمله المحاضر ، واقرت اللجنة المركزية رؤوس الاقلام والمحاضرة والتلخيص واتخذت سلسلة من القرارات .

وراجعت اللجنة المركزية بحزم ضد السلطات التي منعت اشتراك سكرتير لجنة المراقبة المركزية للحزب ، الرفيق رمزي خوري ، في الدورة بموجب امر الانظمة الاجبارية التعسفي الصادر ضده استنادا على الانظمة الاجبارية الكولونيالية البريطانية من عام ١٩٤٥ . وطالبت اللجنة المركزية بالغاء كل اوامر الانظمة الاجبارية والاعتقال الاداري والاقامة الجبرية ، وذلك ان اوامر الانظمة الطوارئ البريطانية ، وهي من اعمال معادية للدمقراطية عليها المعى بالنشاط السياسي للقوى الدمقراطية المعادية لسياسة الحكومة والمناضلة من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق القومية .

وللتصدي للجنة المركزية جمهور العاملين الاشتراك في مظاهرة الاحتجاج

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

فاروق قدومي :

يجب تسوية الخلافات قبل مؤتمر القمة

دمشق — بدأ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اول امس ، جولة تزور خلالها العربية السعودية ودول الخليج والمملكة العربية في محاولة لاقناع هذه الدول بتأجيل مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي تقرر عقده في عمان في الخامس والعشرين من الشهر الجاري .

والمعروف ان مؤتمر القمة المذكور يواجه صعوبات جمة بسبب الخلافات القائمة حاليا بين عدد من الحكومات العربية .

وقد اعلن فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان هنالك ازمة في الظروف العربية يجب تسويتها قبل عقد مؤتمر القمة لان من غير الممكن تسويتها اثناء المؤتمر .

واضاف القدومي انه من غير الضروري ان يكون ارجاء عقد مؤتمر القمة طويلا ولكنه اذا ما عقد في موعده المقرر دون بذل محاولة لسد الفجوة القائمة بين الحكومات العربية المتنازعة فقد يعمل المؤتمر على تعميق هذه الخلافات .

النظام الساداتي يغلق جامعة اسيوط

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تشير الانباء الواردة من القاهرة الى ان سلطات الجامعة في مدينة اسيوط المصرية قررت اغلاق الجامعة لمدة اسبوع وذلك في اعقاب التظاهرات الصاخبة التي قام بها الطلبة « لتحسين ظروف سكنهم » !

وقد اتبع رسميا ان هؤلاء الطلاب قاموا بهذه التظاهرات « فقط لانهم يريدون تحسين اوضاعهم السكنية » ! ويدرسون في جامعة اسيوط ، وان هؤلاء الطلاب كانوا قد تظاهروا في نيسان الماضي احتجاجا على معاهدة الصلح المنفرد التي عقدها السادات مع اسرائيل وعلى منح شاه ايران حق اللجوء السياسي في مصر ، مما ادى الى اصطدامات عنيفة بينهم وبين رجال الشرطة .

« نيوزويك » :

اضخم صفقة اسلحة من اسرائيل الى الصين !

تل ابيب — صدرت صحيفتا « معاريف » و « يديعوت احرونوت » المسائيتان ، امس الاثنين ، بعناوين صارخة على عرض الصفحة الاولى عن

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في مؤتمر الدولية الاشتراكية في مدريد

تعاون اسرائيلي مصري ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني

مدريد — اعرب البيان الذي صدر اول امس ، في ختام مؤتمر الدولية الاشتراكية الخامس والعشرين الذي عقد في مدريد ، عن تأييده لمشروع « السلام » في الشرق الاوسط الذي يدعو حزب العمل الاسرائيلي والذي يدعو الاردن الى مشاركة اسرائيل ومصر في « عملية السلام » — اي كامب ديفيد .

وقد وقع البيان مندوبو مصر واسرائيل والنمسا والمانيا الغربية ووافق عليه المؤتمر بالاغلبية الاصوات بعد ان رفض اقتراح ممثلي اسبانيا وايطاليا الذي يدعو الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في البيان ان المؤتمر يعتبر حزب العمل الاسرائيلي بزعامة شمعون بيرس القوة السياسية الوحيدة التي بامكانها ان تصنع السلام بين اسرائيل والدول العربية الاخرى !

هذا ولم يستطع المؤتمرون الا ان يعترفوا بتدهور الوضع الدولي وبتفاقم الازمة البالغة في العالم الرأسمالي .

كما اعربوا عن قلقهم من جراء انتخاب رونالد ريغن لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة ، الامر الذي يعرقل تنفيذ معاهدة « سالت ٢ » للحد من الاسلحة الاستراتيجية .

ولم ينس المؤتمرون ، بالطبع ، ان يشجبوا بما سموه « التدخل السوفييتي » في افغانستان وان يعربوا عن تأييدهم « لحقوق العمال البولنديين » !!

انقلاب عسكري في غينيا — بيساو

بيساو — نقل المجلس الثوري الذي تسلم مقاليد السلطة في جمهورية غينيا — بيساو يوم الجمعة الماضي ، انه يلتزم بالاتفاقات الدولية المعقودة مع الدول الصديقة وانه سيواصل الحفاظ على علاقات الجوار الحسنة مع الدول الافريقية المجاورة وذلك على اسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وبروح ميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

وكان المجلس الثوري ، بقيادة جواو برناردو فييرا ، وزير الدفاع السابق ، قد تسلم السلطة بعد انقلاب عسكري اطاح بحكومة لويس كابرال ، التي تسلمت مقاليد الحكم منذ عام ١٩٧٤ بعد نضال استمر ١٢ عاما بقيادة حزب الاستقلال الافريقي في غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر .

انتصار الحكمة في مدريد

رئيس الوفد السوفييتي : سياستنا شريفة وصريحة ولن نسمح بالقاء ظل عليها مهما كان مصدره

مدريد — اقر لقاء مدريد لممثلي ٣٥ دولة اشتركت في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي جدول اعمال الندوة ونظام عملها . وبهذا تكون قد ازيلت العقبة الرئيسة عن طريق العمل الطبيعي للقاء ، تلك العقبة التي نشأت بسبب الموقف التخريبي غير البناء لبعض مندوبي بلدان حلف شمال الاطلسي .

وعلق ليونيد ايليتشف ، رئيس الوفد السوفييتي ونائب وزير الخارجية السوفييتي ، في حديث صحفي على هذا القرار قائلا : « ان الحكمة قد انتصرت وتم الاتفاق الى صوت الشعوب التي تناضل من اجل مواصلة الانفراج وتعزيز الثقة وتوطيد الامن والتعاون في القارة الاوروبية » .

« جاء الوفد السوفييتي الى لقاء مدريد بمهمة واضحة وهي عمل كل ما في وسعه لانجاح اللقاء بتطبيق ايجابية والتقدم الى الامام في تنفيذ مبادئ وانجازات الوثيقة الختامية في هلسنكي » . واضاف : « ان النهج السوفييتي هذا ثابت ودائم » . ثم تناول ليونيد ايليتشف بالتفصيل الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي مع غيره من البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو لصيانة السلام وتحويله لقضية نزع السلاح الى الامام والتعزيز عمليات الانفراج الدولي .

وقال رئيس الوفد السوفييتي ان لقاء مدريد يشكل معلما في عملية الامن الاوروبي التي بدأت في هلسنكي .

وانتقد ليونيد ايليتشف ان يحاول البعض بعض الاوساط جعل مدريد الى مناقشة قضايا لا تمت بصلة الى مهام لقاء مدريد مثل القضية الافغانية . ففي الواقع لم يبدأ التوتر في العلاقات الدولية بالاحداث في افغانستان ، بل ان هذا التوتر هو النتيجة المباشرة النهج الرامي الى تصعيد سباق التسلح الذي اتخذته الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة .



شعب اصبح يعرف « من اين تؤكل الكتف » ..

شعبنا في هذه البلاد ، بمختلف طبقاته الشعبية ، شعب غني جدا بالتجربة التي اكتسبها خلال تعامله المباشر مع السلطة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، ولذلك من حقنا ان نقول عنه : انه يعرف « من اين تؤكل الكتف » ..

ويواجه شعبنا الان ، كما تواجه صخور عكا هدير البحر ، حملة الدس والوقيعة التي صعدتها الدوائر الحاكمة وأجهزة الاعلام الصهيونية ضد مؤتمر الجماهير العربية — القلعة الجرمقية لوحدة الصف الشعبية والوطنية .

فبعد ان ادركت هذه الدوائر ان القمع المباشر لم يعد يقطع في شعب يوم الارض ، هذا الشعب الذي لم يبقوا له مسحة « بتراجع » اليها سوى قبور شهداء كفر قاسم ، نراها الان تلتجيء الى « البوليتيكا » في محاولة يائسة لشل صفوفنا ملوحة تارة بسيف الارهاب وتارة بفتات الثواب ونافثة بالدس على ابناء شعبنا المخلصين لتشويه نواياهم الطيبة ولعزلهم عن جماهير شعبهم .

وهكذا ، وفي نهاية الاسبوع الماضي (يوم الجمعة ١٤ الجاري) امتلأ عدد من الصحف اليومية الاسرائيلية (الصهيونية) بالمقالات والانباء التحريضية ضد وحدة صفوفنا والداعية (على عينك يا تاجر) الى افشال مؤتمر الجماهير العربية . ونخص بالذكر ، الان ، صحيفة « الانباء » الحكومية (اصبحت ليكودية) وصحيفة المبام « عل همشمار » .

اما « الانباء » الحكومية فنشرت خبرا طويلا توجته بالعنوان التالي : « غور آريه يعد بتحرير املاك الوقف الاسلامي ويدعو الى مقاطعة مؤتمر الناصرة المقرر عقده في الشهر القادم » .

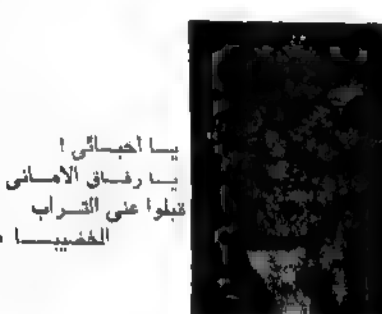
وقبل ان نتسرع ونقول : « ما لتأثير الخوف .. » يجدر بنا ان نقتطف جملة جاءت في جريدة « الانباء » نفسها (وفي العدد نفسه) في مستهل مقال بقلم نصر ناجي — ام الفحم . لقد لاحظ كاتب المقال ان غور آريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، انما يردد اقوال اسلافه حين يصرح العرب ، مواطني الدولة ، « بالحق في الحصول على كافة الحقوق والواجبات » . ولكن كاتب المقال يلاحظ انه « مع مرور اثنتين وثلاثين سنة فان المواطن العربي يتساءل : لماذا لم يحصل على هذه الحقوق والواجبات » حتى الان ؟!

واما وعد المستشار ، الذي جاء صراحة مقابل مقاطعة مؤتمر الناصرة ، فلا يمكن اعتباره حتى مجرد وعد . فكل ما قاله المستشار هو « استعداد مكتبه للمساعدة في تحرير كل وقف تثبت ملكيته في الاوقاف الاسلامية » . امر مضحك حقا ان يسمح المستشار لنفسه ، هكذا ولمام جمهور المسلمين ، بنفي ملكية المسلمين لاوقاف المسلمين ! وبعد ذلك « يتنازل » ويعدهم .. بأي شيء ؟ يعدهم بانه « مستعد للمساعدة في تحرير الاوقاف بشرط ثبوت ملكيتها » .. لقد زينت « الانباء » خبرها الطويل هذا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

« الاتحاد »

شاعر الحرية والعمال وجميع الوطنيين التقدميين — شاعر فلسطين وشعبها



يا احبائي !
يا رفاق الاماني
قبلوا عني التراب
الخضيبا ..

دعوة عامة

للمشاركة في الحفل التأبيني العام الذي يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ١٩٨٠/١١/٢٢ في قاعة « بيت الصداقة » في مدينة الناصرة .

الخطباء

* الكاتب اميل حبيبي — عريف الحفل .
* السيد انور نسيبة — مدير شركة كهرباء القدس .
* السيد حلمي حنون — رئيس بلدية طولكرم .
* المحامي حنا نقاره — حيفا .
* المهندس ابراهيم الدقاق — القدس .
* الشاعر توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة .
* الدكتور اسحق موسى الحسيني — القدس .
* الشاعر سميح القاسم — الرامة .
* الدكتور امين الخطيب — رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية — القدس .
* الكاتب محمد علي طه — كابول .
* الكاتب محمد ايوب — غزة .
* الشاعر فوزي عبد الله — الناصرة .
* المحامي فؤاد شحادة — رام الله .
* الشاعر علي الخليلي — نابلس .
* السيد عبد الحميد ابو عيطة — الطيبة .
* الدكتور غيلاني عيلاني — طولكرم .
* السيد زكي الكرمي — عن عائلة الفقيد — ام الفحم .

لجنة التأبين

■ نتيجة صعوبات الاتصال لم نتمكن من اعلان انضمام الاخوان الآتية اسماؤهم الى لجنة التأبين ولهذا نقوم به الان : ■ السيد فهد القواسمي — رئيس بلدية الخليل ■ السيد محمد حسن ملحم — رئيس بلدية حلحول ■ السيد عطا الله رشماوي — عضو بلدية بيت جالا ■ السيد يوسف نرجات — عضو بلدية رام الله ■ الشاعر خليل توما — بيت لحم ■ الشاعر الشعبي راجح السلفيتي — سلفيت ■ السيد عصام مخول — رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب — حيفا ■ السيد عيسى حبيب — الكلية الارثوذكسية في حيفا .

اليوم الثامن في الاسبوع
بقلم : سميح القاسم

* هل يدري الملك ؟ *

* يحكى ان احد حجاج بيت الله الحرام من احدى قرى المثلث حدّث اهل بيته قال: لا تلوموني لو قلت اني تركت حجتي خلف هناك في الديار السعودية !

وسألوه دهشين : وما علة غضبك ؟ فقال : لقد رأيته وسمعت ما تقشعر له الابدان من جهل مطبق وفقر مدقع في تلك البلاد التي لو قيض لها حكام غير حكامها لاصبحت بخيراتها الدافقة منارة للعلم ومرتعا لزينة الحياة الدنيا !

وقالوا : اصمت ، جعل الله حجك مبرورا وسعيك مشكورا !

قال ، انه الثراء والفقر يقسمه فوري .. واما الجهل فاني رأيته لكم طرفه من مراتبه .. ذلك ان مواطنا سعوديا سألني : من اين الاخ ؟ فاجبت ، من الاراضي التي تغير اسمها بعد عام ١٩٤٨ . قال ، ردني وضوحا . قلت من المثلث . قال ردني . قلت من بلاد الاقدس . قال واين تقع بلاد القدس هذه ؟ قلت تقع قرب المسجد الاقصى . قال : اه .. وهل من يهود في تلك الديار كما يقولون ؟ قلت . اجل هناك يهود في تلك الديار ، والقدس مدينة محتلة والاقصى رازح تحت الاحتلال ايضا . قال وهل يعلم الملك بذلك ؟ قلت . لا شك في ان الملك يعلم بذلك . قال : لا ، لا يمكن ان يعلم الملك . لانه لو علم حقا لذبح اليهود !..

وتنهد الحاج اندى اثر ان يترك حجته هناك في الديار السعودية ومسح وجهه براحتيه وهتف بلوعة : لا اله الا الله !!

قال الراوي : لا لوم على هذا الحاج المصدوم في ما ذهب اليه وما اصابه من غم وكمد . غير ان للشعب السعودي ايضا موسمه وحده ويوما بعد يوم تتسع الجماهير « السعودية » التي تعرف ان الملك يعرف ويعلم ان جهل الملك وعلمه معا متطوعان في خدمة سيد واحد هو الامبريالية وحليفتها وشريكتها الصهيونية وان من شروط هذا التطوع ان يقوم الملك على ذبح شعبه هو لا « ذبح اليهود » ولا غيرهم !

* لفلسطين زمن الشعوب ! *

* حتى يخفي المجرم آثار جريمته فانه كثيرا ما يرتكب جرائم اضافية تقل او تزيد بشاعة لكنها تظل جرائم بالمعنى المباشر والصريح للكلمة .

وحين اقتحمت « قوات الامن » الاسرائيلية يوم الجمعة على مداهمة شعب « لشعب » ومصادرة شريط سينمائي وثائقي عن يوم الارض فانها لم تفعل اكثر من محاولة طمس آثار الجريمة التي اقترفت باسم الامن في يوم الارض الخالد والذي لا يقوى طامس على طمسه .

وكيف يمكن ان نفسر اقدام سلطات الاحتلال على محاولة منع شعب بير زيت وطلاب جامعة بير زيت من ممارسة الاحتفال التقليدي باسبوع فلسطين ؟

في هذا الاسبوع تنظم الجامعة الفلسطينية في بير زيت الفلسطينية نشاطات فكرية وفنية وحضارية هامة لاحياء وتطوير وترسيخ التراث الفلسطيني الفني والذي يشكل احدى المقومات الاساسية للشخصية الوطنية الفلسطينية .

وهذا الاحتلال الذي يوغل اصحابه في تمتعه « بالليبرالية » و « التنور » بقدر ما يوغل في البطش والهمجية ، يفهم ولا ريب ان التراث الفلسطيني والحضارة الفلسطينية والشخصية الفلسطينية كلها امور منافية لوجوده ولاستمراره المنافيين بدورهما لمنطق التاريخ وسنة العصر .

يستطيع الاحتلال ان يعرقل او يمنع مهرجانات اسبوع فلسطين في بلدة بير زيت الجميلة والبطلة لكنه سيعترف بان هذا الزمن كله هو زمن الشعوب وزمن الحرية وزمن فلسطين !

وما هو الثمن الذي سيدفعه شعبا البلاد لقاء هذا الاعتراف الحتمي والاكيد ؟

ذلك هو السؤال !

* لا « اممية » ولا « اشتراكية » ! *

* لم يزل بحوزة الطبقة العاملة والجماهير الكادحة من تباع كاوتسكي المرتد تنظيم دولي يسمونه اعتباطا « الاممية الاشتراكية » .

تستطيعون ان تتصوروا مدى « الاممية » ومدى « الاشتراكية » في تنظيم يشكل حزب العمل الاسرائيلي احدى دعاماته ويعتبر شمعون بيرس احد اقطابه !!

لقد ابرزت الصحف الاسرائيلية يوم الاحد امس لاول تصريح شمعون بيرس في مدريد بان اليوم الذي اتخذت فيه ما تسمى نفسها « الاممية الاشتراكية » قرارا سياسيا يناسب ذوق واوهام حزب العمل الاسرائيلي هو « يوم عظيم » !

وعظمة « هذا اليوم » في مفهوم بيرس نبع من ان قادة ما يسمى الاممية الاشتراكية اتخذوا قرارا بشأن الصراع الاسرائيلي — الفلسطيني يتبنى وجهة نظر الصهيونية المراوغة حول ما يسمى « الحل الاردني » .

لقد حاولت هذه « الاممية الاشتراكية » ولا تزال ، ان تكون حصان طروادة للامبريالية داخل صفوف الكادحين ومن « انحرافها المبرر » ما نراه هنا في اسرائيل من كيفية قيادة « اممي » المراع و « اشتراكيي » الهستدروت للطبقة العاملة في بلادنا . الا ان الموازين الدولية تحركت ومراكز الثقل دائمة الانتقال . وطبقا ان مركز الثقل في ايامنا انتقل بشكل ملموس لصالح الكادحين والشعوب المضطهدة ولم تعد « الاممية الاشتراكية » مقتدرة على حسم المسائل التاريخية على هواها . ذلك لان الذين يشدون خيوطها ويلعبون دماها من دهاقنة الامبريالية وتراتيبها ما داموا على ظهور حيولهم .

تستطيع الاممية الاشتراكية المرجحة ان تقرر تبني ما يسمى « الحل الاردني » لكنها لا تستطيع تفادي الموقف الفلسطيني ولا تستطيع تجاهل الحل الفلسطيني والثقل الفلسطيني ..

لقد اسهم سقوط كمب ديفيد امام الصمود الفلسطيني المدعوم على ايدي قوى التحرر والاشتراكية ، اسهم في سقوط جيمي كارتر المهندس الرئيسي في خطة كامب ديفيد الجهنمية وسيسهم في سقوط شركائه — اتباعه . ولن يكون مصير اية نسخة عن كامب ديفيد افضل من مصير المؤامرة الاصلية . فليتخبط المتخبطون حتى يرهقهم التخبط . ولن يبقى من تهريج ما يسمى « الاممية الاشتراكية » اكثر مما يبقى من اباطيل ما يسمى « الاوتونوميا » او « كامب ديفيد » ..

القيــادة اليمينيــة في « الهستدروت » — الذراع « العماليـة » للسياسة الحكومية !

بقلم سالم جبران

* بكل عنصرية تكتب الدائرة (العربية) للهستدروت : « في اكثرية الحالات لا يصل العربي الى مواقع هامة ومركز في العمل ، في التنظيم والمجتمع نتيجة للنقص في الثقافة والكفاءة ولكن هذا يفسره العربي كنتيجة للتمييز » !!
* الهستدروت تكشف في وثائقها عن الدور الايديولوجي للهستدروت في الوسط العربي وتدعو الى اعداد كوادر « عربية » للدعاية لاسرائيل والحركة الصهيونية ، في الخارج !!!

■ القيادة التجمعية ، الاشتراكية — اليمينية في الهستدروت ، لا تمل تأكيد ان العمل النقابي يجب ان يظل في اطار المطلب النقابية ولا ينحرف الى المسارب السياسية . واعوان التجمع



يوسف خميس

بين العرب ، ممن تربوا على فتات مائدة « المباي » ، تعرف « العمل » يهاجمون الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بسبب « حشرهم » السياسة في كل شيء ، حتى عندما يجري البحث في قضايا نقابية محددة كالاجور وشروط العمل والعلاقات العمل الخ ..

هذه الكذبة ، انهم هم التجمع « لا يتدخلون في السياسة » ، بينما الجبهة تجعل السياسة شغلها وعملها ، هذه الكذبة يجب تفنيدها ، مرة والى الابد وكشف الحقيقة البارزة ، وهي ان التجمع في الهستدروت يتدخل في السياسة ونحن ايضا نتدخل في السياسة . والسؤال هو : ما هي سياسة التجمع من ناحية ، وما هي سياسة الحزب الشيوعي والجبهة ، من ناحية ثانية . والنافذ عمل الهستدروت في الوسط العربي كعمل طبقي العمس هذه القضية الهامة .

من المعروف ان الحزب الشيوعي صارع سنين طويلة ، حتى ١٩٥٩ ، من اجل مجرد حق العامل العربي في دخول الهستدروت . لقد رأينا دائما الزعيم العنصري للقيادة المباينة ان العمال العرب « غير ناضجين » ، بعد ، للتنظيم النقابي وقلنا ان انغلاق الهستدروت في وجه العامل العربي ، هو توجه عنصري معاد للعرب ، وتوجه طبقي يرمي تسخير العمال على اساس قومي . وكان ان فرض النضال وفرضت حتميات الحياة دخول الكادحين العرب للهستدروت . فماذا صار ؟ الم نخلق من (المستشرقين) من « ابناء عمومتنا » تمين على العرب في اطار (الدائرة العربية) حيث مطموسة تماما الحدود بين الاشراف النقابي على العروبة والاشراف المخابراتي على العرب !! مما انضا ، قالوا : الدائرة (العربية)

« ضرورية » لترتيب عملية « دمج » العمال العرب في حياة الهستدروت . ونحن قلنا الدائرة العربية في الهستدروت ، اسوة بالدوائر (العربية) في الوزارات والاحزاب الصهيونية تجسيد للاستعلاء القومي وسياسة العزل القومي .

على طول الطريق ، كان موقفنا حريصا يتعارض تعارضا قطعيا مع موقف القيادة المباينة « التجمعية » من القضايا النقابية لعمال العرب ، تعبيرا عن تناقض في الايديولوجيتين — ايديولوجية المباي فالتجمع ، « الاشتراكية » ، التلفيقية الاصلاحية والشوفينية ، وايديولوجيتنا البروليتارية حقا ، الاممية .

وها بين يدي وثيقة للدائرة العربية ، تكشف بكل جلاء عن القيادة الهستدروتية واعية لدورها السياسي ، والايديولوجي ، الذي تقوم به في الوسط العربي . والدعم للمخططات الدقيقة ، الكلام .

اسم هذا الكراس الصادر عن الدائرة (العربية) في الهستدروت : « اقتراح لخطة عمل الهستدروت بين العمال العرب للسنوات ٧٦ — ١٩٧٥ » وحتى ينظر اليه القارئ بجدية فقد وقع على هذه الوثيقة يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية ويوسف خميس نائب رئيس الدائرة . في الصفحة الثانية من هذه الوثيقة التجسسية نقرأ ما يلي :



نواف مصالحة

« الفرق القائم في المبنى الاجتماعي والمستوى الثقافي (التعليمي) بين المجتمع اليهودي والمجتمع العربي مضيف مصدرا اضافيا للتوتر القائم على الصعيد القومي .. في اكثرية الحالات لا يصل العربي الى مواقع هامة ومركزية في العمل وفي التنظيم والمجتمع وذلك نتيجة للنقص في معطيات الثقافة والمؤهلة . هذه الظاهرة تفسر من قبل العرب عامة ، كتمييز قومي .... » .

وبعد هذا الكلام الخطير « العنصري » تسمع هذا « الترفيع » :

« وطبعا يجب عدم تجاهل عوامل حيث لا تمكن الموظف او القائد العربي من الوصول الى مواقع هامة رغم كونه يتحلى بالمعطيات اللازمة » .

ماذا قرر يعقوب كوهين ؟ هل عدم وصولنا الى مراكز هامة هو

يعقوب كوهين

بسبب نقص الثقافة والموهبة ؟ لكن كيف بعد هذا مباشرة ، نفى الاعتراف بعدم الوصول احيانا — وانتبهوا الى « احيانا » ! — رغم وجود المعطيات اللازمة !!

لا تمييز قومي مقصود ، مبرمج حكومي — هستدروتي ولا يحزنون . كل ما في الامر هو نقص في الثقافة والموهبة . هكذا ، الان . وبعد هذا ، يجيء بمعنى مركزية « التجمع » في الوسط العربي ، ليؤكدوا ان التجمع والدائرة العربية في الهستدروت لا يعملان في السياسة . هل هناك موقف سياسي اكثر وضوحا من الفقرة المقتبسة اعلاه !!

ومشي ، على الشوك ، في مطالعة هذه الوثيقة الهستدروتية . وكما لا يخفى عليكم ايها القراء الكرام ، فنحن لسنا « جماهير عربية » ، ولسنا الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، بل نحن مسلمون ومسيحيون ودروز . وفي الوثيقة الهستدروتية هذه ، نجد صدى حقيقيا ، في اللهجة وفي المضمون الفكري للكراريس دائرة الارشاد والتنوير الحكومية حيث تسود لهجة استعلاء « الامة اليهودية » على

« الاقليات » العائشة بين ظهرانيها .. ولكن التعبير عن هذه الشنشنة التي عرفناها قديما وقرفنا منها وعرفناها مرارا .. التعبير الى ما هو عيني اكثر ، سياسي — ايديولوجي ملموس :

في الصفحة ١٩ تقترح الدائرة (العربية) على الهستدروت « تهيئة » — اصطناع !! — قيادة شابة (جديدة) هستدروتية في الوسط العربي . كما تقترح اقامة دورة لمدة كاملة لاصطناع هذه القيادة حيث تعطى دروسا في المواضيع التالية : الهستدروت وتعميمها ، العالم الاجتماعية والاقتصاد ، التطرف والتطرف في الدولة ، النزوع السياسي ، تطوير القدرة عند القيادة والنزاع الاسرائيلي — العربي .

كل هذه المواضيع ايها السادة الهستدروتيون هي سياسة صرفة ام لا !! وكل هذه المواضيع سوف تعطى بروح الايديولوجية البرجوازية عموما وبروح الحركة البرجوازية الصهيونية على وجه التحديد . فكيف يمكن ان تلصموا بالاقلاط وتزعموا الابتعاد عن السياسة !!

وفي الصفحة (٢٠) من هذا الكراس — الوثيقة ، نجد امبراطورية يعقوب كوهين ، ايضا — ولا تستغربوا ، تهتم بمكتوبين !!! — بتشجيع الانتاج الادبي والفني في الوسط الثقافي ، ولكن لماذا ؟ ليس لوجه الله والادب والفن ، ولكن « للوقوف في مواجهة الحملات التي مصدرها سامر ملوثة الدعوية » . لا حاجة للتفسير والتحليل ، فنحن نتذكر مثل شعبنا وثقافته ومرهبته على الفقاط الامور ، على الظاهر .

وفي الصفحة (٢١) تشير الدائرة (العربية) لهستدروت — برعاية يعقوب كوهين ونائبه الفطير يوسف خميس ونائبه الفطير الثاني نواف مصالحة — الى ضرورة بناء « كادر دعاة عرب للظهور امام الضيوف من الخارج » ، ونظرا لاهمية وخطورة هذه النقطة نترجم هذا البند كاملا :

« الدائرة العربية تعاني باستمرار وفود وشخصيات كثيرة من الخارج وتقديم التنوير لهم ..

وملاحظة النقص بدقة وشارحين لهذا الهدف ، وايضا لارسال مبعوثين هستدروتيين عرب الى خارج البلاد .. ولذلك نقترح اقامة دورة لـ ١٥ — ٢٠ نشيطا شابا ، حيث يحسنون معرفتهم للغة الانجليزية ويستمعون الى محاضرات في مواضيع السياسة والاقتصاد والخ . وهذا النشاط يكون بالتعاون مع دائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت ووزارة الخارجية » .

كما نلاحظ فان هذه الفترة تعطي معلومات هامة حول عدد من القضايا اهمها واخطرها هو التعريف بالدور الدبلوماسي للهستدروت في خدمة وزارة الخارجية الاسرائيلية . وهذا الكلام صحيح في عهد حكم التجمع وصحيح في عهد حكم « الليكود » ، لان القيادة الهستدروتية « مسؤولية قومية صهيونية عليا » ، ترتفع فوق « المصالح العربية الضيقة » !!!

***

هناك اهمية لتمزيق قناع الزيف الذي يضعه التجمع على وجهه ، مدعيا عدم التدخل في السياسة والانشغال — يا حرام ! — بالقضايا النقابية الصرفة .. وهناك حاجة الى فضح الاعوان العرب للتجمع ، في

الاستعمار الثقافي » الذين يحاولون ان يفصلوا بين التجمع عموما ، وبين نشاط التجمع في الهستدروت .. وهناك يكل تأكيد ضرورة عمالية وشعبية ووطنية ، ان يدرك الكادحون العرب ان الانتخابات للهستدروت ومجالس العمال ذات اهمية سياسية مباشرة بالاضافة للاهمية النقابية ، المطلبية ، الطبقية . ان اعطاء الدعم للتجمع ، يعني اعطاء الدعم للفراع « العمالية » للسياسة الرسمية للحكومة — سياسة التمييز القومي ضدنا والتنكر القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان دعم التجمع يعني دعم ارسال دعاة « عرب » الى الخارج للدفاع عن السياسة الصهيونية الحاكمة في البلاد .. يعني الدعم لانتداب قيادة الهستدروت لوزارة الخارجية !!! ...

ان المصلحة الطبقية للعمال العرب ومصلحة الجماهير العربية في المساواة المدنية والقومية تستلزمان دعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات للمؤتمر العام للهستدروت ومجالس العمال ومجلس اتحاد « نعمات » .

سياسة الجبهة — مقابل سياسة التجمع . ونحن ندعو العمال العرب ، الشغيلة العرب ان يختاروا . وهل يمكن ان يختاروا غير الجبهة !!؟ ■ .

الجنـــرال الشجـــاع ومنطـــق اسبـــارطـة

الجنرال رفائيل ايتان ، والحق يقال ، شجاع . وهذه الشجاعة الاسبارطية نطقه باعترافات تكشف حقيقة بناء المؤسسة العسكرية في اسرائيل وتوجهها الى المدى البعيد . فقد اعترف الجنرال في اجتماع عقده مع اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد الصناعيين في البلاد ان « ما يقلقني ليس القنبلة الذرية العراقية ، ان ما يقلقني اكثر من هذا هو القنبلة الاجتماعية التي قد تنفجر في اسرائيل بعد عدة سنوات » .

ولاثبات هذا القلق وبصورة منطقية شجاعة وجنرالية يضيف : « يوجد الان حوالي ثلاثين الف شاب وشابة في سن التجنيد الالزامي لا يعرفون القراءة والكتابة . واذا لم يتمكن الجيش الاسرائيلي من « مساعدة » هؤلاء الشبان فان النتيجة تكون انخفاضا في الوعي القومي وتدنيا في المستوى القائم في وحدات المظليين او جولاني او سلاح الدبابات » (مجلة بمحنيه عدد ٩ ، ٥–١١–٨٠) .

واضاف الجنرال ان من واجب اتحاد الصناعيين ان يقدم التبرعات « لصندوق امن اسرائيل » ليتمكن الجيش من تنفيذ ٣ مهمات اساسية هي : التربية والتعليم وزيادة التدريبات العسكرية وتطوير سلاح جديد .

اما عن الرابط الاساس بين التصنيع والامن فقد قال الجنرال : « لولا الامن لما قام نصف الصناعة الموجودة حاليا في البلاد ، فـ ٧٥٪ من الصناعة الالكترونية مثلا معدة لاحتياجات الامن » (المصدر السابق) .

ان هذه الاعترافات تؤكد ان عقلية قادة المؤسسة العسكرية في البلاد تتجه كلية نحو تعميق التثقيف العسكري للنشء الجديد . فهذه المؤسسة لا يقلقها التدني المتواصل في مستوى التعليم والخدمات الصحية ومستوى معيشة المواطنين في البلاد ، بل الذي يهمها ويقلقها تدني مستوى الحربجية في الجيش والتي تخلقها بما يسمى بـ « الوعي القومي » ، وهو في الحقيقة « الاستعداد العسكري وتنفيذ العدوان على الشعوب العربية » . وعليه فالمؤسسة العسكرية لا ترى ان الاتجاه يجب ان يمر عبر رفع مستوى التعليم عن طريق وزارة المعارف والاهتمام بالنشء الجديد في بساتين الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية ، بل عبر زيادة امكانية الجيش في استيعاب الجنود الاميين لان عملية غسل الدماغ تكون اسهل واوفر مردودا . فالتثقيف ايضا يتجانس مع التدريبات العسكرية وزيادة وقتها ومع التوجه لتطوير السلاح القتالي . طالما ان هذا التطوير يضمن ايضا الربح الوفير لاصحاب الملايين وهذا التوجه هو الذي مرض في حقيقته ان يكون نصف حجم الصناعة في البلاد تابعا للمؤسسة العسكرية .

ان آفاق هذا التوجه العسكري ، المتوافق مع ما كان اعلنه هذا الجنرال نفسه من « ان الحرب مع الفلسطينيين هي حرب مستمرة ولن تنتهي الا بابادة احد طرفيها ، وطبعا ان نكون نحن الطرف المباد » ، هي آفاق سوداء مظلمة تقود الى الهاوية . علوية استمرار تصعيد العسكرة المتواصل خدمة لاهداف الامبريالية العالمية وحماية لمصالحها . اي ان الجنرال ايتان يحكم على اجيال جديدة من ابناء الشعب في اسرائيل باستمرار العداء للشعوب العربية ولحركة تحررها الوطني وباستمرار سفك الدم واحتلال الاراضي العربية .

ولكن نسي الجنرال الشجاع ان يعترف بالحقيقة التاريخية التي اثبتتها الاحداث في بعض الانظمة العسكرية البائدة في عالمنا ان لا مستقبل لفلسفة اسبارطة .

عفيف سالم

قداس وجناز الاربعين

اسعد نقولا — اخ الفقيد — واولاده عادل وامين وهاني وعموم عائلة نقولا وانسباؤهم واقرباؤهم في اسرائيل والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

المرحوم سعيد عيسى نقولا

وذلك يوم السبت ٢٢/١١/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـــــة

* الى الاخ محمد مرشد واخوته وعموم آل مرشد واقاربهم في شفاعمرو وخارجها بوفاة الوالد الشيخ ابو يوسف مرشد راشد .
لجنة المبادرة الدرزية
لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو
* الى الاخ محمد مرشد وعموم آل مرشد واقاربهم بوفاة الوالد الشيخ ابو يوسف مرشد راشد .
* والى الشيخ احمد خالد (ابو حمزة) واولاده وجميع اقاربهم بوفاة الزوجة والام ام حمزة .
اعضاء الحزب والجبهة الشيوعية — شفاعمرو

ذكرى الاربعين

سليم موسى واولاده وانسباؤهم واقرباؤهم في عكا والضفة الغربية يدعونكم لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين على وفاة فقيدهم الغالي الشاب المرحوم

علي سليم موسى (برقـــاوي)

وذلك يوم السبت ٢٢/١١/١٩٨٠ بعد صلاة العصر مباشرة في جامع الزيتونة في عكا القديمة .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .
لا اراكم الله مكروها بعزيـز

قـــداس وجنـــاز السنـــة

ارملة المرحوم واولادها وعموم آل اشقر يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة على وفاة فقيدهم المرحوم

فريد مطرس أشقر

وذلك يوم السبت ٢٢/١١/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس الروم الكاثوليك في شفاعمرو .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

ايها العاملون

في السابع من نيسان ١٩٨١ تجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الـ ١٤ ومؤتمر نعمات الـ ١٣ ومجالس العمال .

من الضروري ان تعلموا المواعيد التالية

* ٩/١٠/٨٠ اليوم الفرز .
* ٢٣/١٢/٨٠ . يصدر سجل الناخبين .
* ٢٣/١٢/٨٠ — ٢٢/١/٨١ الاعتراض على حق الاقتراع لمن لم يدرج اسمه في السجل .
* ٢٢/١/٨١ اليوم الاخير لدفع الرسوم الموحدة (ماس احيد) .
* ٢/٢/٨١ نشر قائمة عن اماكن الصناديق .
* ٢٦/١/٨١ — ٢/٢/٨١ تقديم قوائم المرشحين .
* ٨/٣/٨١ — ٢٣/٣/٨١ ارسال اشعار للناخب .
* ٨/٣/٨١ نشر القوائم الاضافية الاخيرة لسجل الناخبين .
* ٢٣/٣/٨١ نشر قوائم المرشحين .
* ٢٧/٣/٨١ — ٢٢/٣/٨١ مدة الاعتراض الى لجنة المراقبة .
* ٢٩/٣/٨١ يوم الاقتراع للجنود .
* ٧/٤/٨١ يوم الانتخابات للهستدروت .

الرجاء الاحتفاظ بهذه اللائحة لضمان سير العمل بموجب هذه التواريخ .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

× صوت الحقيقة يخترق الحصار ×

مؤتمر التستير على ممارسات حكام اسرائيل العنصرية يتحول الى فضيحة لهذه الممارسات

* بعض وفود المربين الاجنبية تدين سياسة حكام اسرائيل * منظمو المؤتمر المراخيون يمنعون مدرسة من المناطق المحتلة من كشف ممارسات حكام اسرائيل الوحشية هناك .. لكن المندوبين يقراون عن ذلك في بيانات « التقدم » * مربون من فرنسا والمانيا الغربية يستنكرون فرض الاقامات الاجبارية

حيفا – لمراسلنا – على الرغم من محاولة منظمي « مؤتمر المربين الدولي » ، الذي اختتم اعماله في يوم الجمعة الماضي في تل ابيب ، فرض حصار على المشاركين في المؤتمر ومنعهم من التماس مع القوى التقدمية اليهودية العربية في اسرائيل والتعرف على الواقع المر الذي تحياه الجماهير الكادحة وممارسات الاحتلال الوحشية في المناطق المحتلة ، على الرغم من كل هذا تمكن الصوت التقدمي من اختراق الحصار والوصول الى اذان المشاركين في المؤتمر .

وفي امريكا

* فضيحة ... *

وحقيقة الاحتلال تخترق الحصار

جريمة – خارج البلاد ؟!

القدس – رفضت محكمة العدل العليا استئناف احد الجنود (٢٥ سنة) وطلبه الغاء التهمة الموجهة اليه وهي تنفيذ جريمة خارج البلاد وخارج المناطق المحتلة !!

ولم تتطرق المحكمة الى وقائع الحادث واكتفت بالغاء التفسيرات القانونية لرفضها الاستئناف . ورفضت ادعاء الجندي ان التهمة ضده قدمت للمحكمة العسكرية بعد فوات المدة القانونية ! اي بعد سنة ونصف السنة من انتهاء خدمته العسكرية .

وتثير هذه القضية العديد من التساؤلات مثل : ما هي الجريمة التي ارتكبها الجندي المذكور وسيمة من زملائه ؟ واين كان مسرحها الذي تم تحديده بالقول انه خارج البلاد وخارج المناطق المحتلة ! وهل كان منفذو الجريمة في مهمة رسمية من قبل الجيش ؟

يشربـــون حليبـــا أقـــل !

بريشة امنون كاتس (« معريب »)

× استجوابات نوابنا في الهستدروت ×

مـــا هـــو نصيب العمـــال العرب من مســاكن شركــة البناء الهستدروتية !؟

* الى متى سيظـــل خمســـة آلاف مــن سكان كفر قرع يعالجون لدى طبيب واحـــد ؟! *

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تقدم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى باستجوابات الى سكرتير « الهستدروت » العام يروحام مشيل ، يوم الخميس الماضي ، حول الاوضاع المتدنية في صندوق المرضى في كفر قرع .

وطالب الرفيق جمال موسى بمشمل بالتدخل لدى هذه الشركة لكي تعلن عن برنامج اولي لوفير سكن للعمال العرب في الاماكن السالفة الذكر .

درس في الدمقراطية !

دفاعــــا عــن الرؤوس الكبيرة

لجنــة شبيبــة عكــا الشيوعية تجنــد كوادرها لانجاح مؤتمــر الجماهير العربيــة

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري في الاسبوع الماضي ، وقد ترأسته الرفيقة سميرة مرقس وقدم فيه الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، بيانا سياسيا شاملا تطرق فيه الى اهمية ثورة اكتوبر ودورها الطليعي في انتصار الشعوب المظلومة وتحررها من نير الاستعمار الكولونيالي ، كما تحدث الرفيق موسى عن الاوضاع السياسية الدولية واحداث النزاع الايراني – العراقي .

في الكنيست

مابر فلنر عن تعديل « قانون التشريح »

هـــل تريـــدون العـــودة الى ايـــام القرون الوســـطى ؟

■ باكثرية ٤٦ صوتا ضد ٣٦ اقرت الكنيست ، قبل اسبوع ، في القراءات الثلاث تعديل « قانون التشريح وعلم الامراض » الذي بادر اليه وزير الصحة ، الجنرال شوستاك ، بضغط من الاوساط الدينية المتطرفة وفي مقدمتها حزب « اغودات يسرائيل » .

استجوابـــان

حول اعادة الرتبة لقاتل اسير عربي

حول التحقيق مع الطالب فرحات عبد فرحات

رد

وزير المعارف يعترف بوجود مخطط لبناء مدرسة عصرية في يانوح

شارلي بيطون : باية جريرة تريدون ادانة نضـال الاطبــاء ؟

توفيق زياد عن تعديـــل « قانون المحاكم »

[ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها النائب توفيق زياد في اثناء النقاش على تعديل « قانون المحاكم » يوم

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي حوري •

معركتنا من اجل البيت والمـأوى ...!

سجلت الجماهير العربية في هذه البلاد ، خلال الاثنين والثلاثين سنة الماضية ، صفحات رائعة من النضال من اجل السكن ...

كوريـــا الشمالية تتطـور فى ظل احتـــلال امريكى للجنوب

وصل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي ضم الرفيقين دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية ، يوم الثامن من اكتوبر ، الى مطار بيونغ يانغ ، حيث اهدتهما طفلتان جميلتان من منظمة الشبيبة الطليعية باقتين من الورود . وبالامكان التسجيل ان هذا هو اول وفد شيوعي اسرائيلي يصل الى كوريا الشمالية .

وقد تسلم الحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة لايفاد وفد يمثله ويشارك في المؤتمر السادس لحزب العمـــال الكوري وفي الاحتفالات بالذكرى الـ ٣٥ على قيام جمهورية كوريا الشمالية .

وننشر فيما يلي انطباعات الرفيق ساشا حنين عن هذه الزيارة .

مرت ١٠ سنوات منذ انعقاد مؤتمر حزب العمال الكوري السابـــــق . وتعرض تقرير اللجنة المركزية المقدم للمؤتمر لهذه الفترة . وقدم التقريـــر السكرتير العام للحزب ورئيـــــس الجمهورية كيم ايل سونغ .

وابرز التقرير الانجازات الكبيرة ، وفي مختلف المجالات ، استعرض أمثلة منهـا في مجالي التصنيـــع والثقافة . فقد ازداد حجم الانتـــاج الصناعي بـ ٣٠٨ ضعفـــا وازداد حجم ادوات الانتاج بنسبة ٣٠٩ ضعفا اما حجم المواد الاستهلاكية فقد ازداد بنسبة ٣٠٧ ضعفا . وتم كذلك تنفيذ برنامج التعليم الالزامي حتى الصف العادي عشر . وتجدر الاشارة الى ان نسبة الاميين في كوريا الشمالية ، حين تم تحريرها ، كانت ٧٠٪ .

بالاضافة الى تطوير هذين المجالين تمكنت كوريا الشمالية من احـــراز نجاحات كبيرة منذ تحريرها ، خاصـــة في السنوات العشر الاخيرة — في تطوير التكنيك والزراعة والعلم والثقافـــة والفن والصحة .

ويجب رؤية نجاحات هذه البلاد على خلفية الدمار الكبير الموروث مـــن الماضي . فالاجيال عبدا وليست كوريا الشمالية تحت الاحتلال الاجنبي القمعي الذي منع تطورها . وطوال الوقت ناضل شعبها ضد المحتلين سواء كانوا من الصينيين او اليابانيـــين او الامريكيين .

وحتى عام ١٩٤٥ ، كما هو معروف ، كانت كوريا بلادا واقعة تحت الاحتلال الياباني ، واستعبدها اليابانيـــون واستغلوها ، ليس هذا فقط ، بل هنبوا ودمروا كل ما كان فيها مـــن صناعة ، حين بدأت هزيمتهم امـــام النضال التحرري .

اما العدوان الامريكي في سنـــوات الخمسين فقد جلب الدمار العـــام . وحددت امريكا الجرائم . وفي اماكـــن عديدة من كوريا لا يزالون يذكـــرون مدينة ليديتسا التي هدمها الفاشستيون الهتلريون في تشيكوسلوفاكيا وقتلـــوا سكانها في الحرب العالمية الثانية .

■ سؤال — الى اي مدى يؤثر وجود أمريكا في جنـــوب كوريا على الجزء الشمالي من البلاد ؟!

● جواب — ان الاحتلال الامريكي على امتداد ٣٥ عاما في جنوب كوريـــا ووجود نظام عاتي يهددان الحيـــاة المستقرة في الشمال ويسببان وجـــود ...

ولكن ما اثر على بشكل خاص ، وهو ما رأيته في فترة اقامتي القصيرة في العاصمة وفي التعاونيات على بعد ١٢٠ كيلو مترا منها هو : ان كوريا الشمالية محررة من آفات كالبطالـــة والفقر والاذلال والضائقة والاستغلال الوحشي والاحتلال الاجنبي .

وفي هذا المجال اذكر القمع الوحشي لانتفاضة مدينة كوانجو (في كوريـــا الجنوبية) ، الذي حدث قبل اشهـــر معدودة . فحتى الآن يواصلون تنفيذ احكام الاعدام بحق المواطنين الذيـــن هبوا ضد الاحتلال الامريكي ومن اجل الديمقراطية وتحسين ظروف الحياة .

وبالمناسبة ، وكما هو معـــروف ، يستمر النضال في كوريا الجنوبيـــة لديمقراطية النظـــام هناك وتنتشر في اوسـاط جماهير الشعب الرغبة فـــي اعادة وحدة الوطن .

■ سؤال — الى أي مدى تنشغل كوريا الشماليـــة بالوحدة ؟!

● كان النضال من اجل الوحـــدة احد مواضيع التقرير . عبر تحليـــل سياسة الولايات المتحدة — المعاديـــة ...



الرفيقان دافيد حنين وابراهيم مالك ...

... في حياة المواطنين بالمقارنة مع ما كان سائدا قبل ٣٥ عاما . لقد احدث النظام الحالي ثورة كبيرة في حيـــاة الانسان وفي حياة الدولة ايضا .

■ سؤال — هل عرفوا في التعاونية انك من اسرائيل ؟!

● جواب — طبعا . (وهنا تعلم ان الرفيق ساشا الذي خطب فـــي اجتماع حضره اكثر من الف شخـــص بالاضافة الى سكرتير المنطقة ومديـــر التعاونية ، وكذلك الذي سبقوا شاوى» رئيس الحزب الشيوعي العمالـــي ، ورئيس الوفد الكوبي خطبا في هذا الاجتماع ايضا) .

■ سؤال — كم عدد الدول التي تقيم كوريا الشماليـــة معها علاقات دبلوماسية ؟!

● جواب — في السنوات العشـــر الاخيرة اقامت كوريا الديمقراطيـــة علاقات دبلوماسية مع ٦٦ دولة .

■ سؤال — ما هو التوجه الى الدول الاشتراكية الشقيقة والى القوى الامبريالية فـــي العالم ؟!

● جواب — اشار السكرتير العام للحزب ، كيم ايل سونغ ، في المؤتمر الى كوريا ستعمل على تقوية علاقاتها مع الدول الاشتراكية ومع الدول غيـــر المنحازة ومع القوى التقدمية والمعادية للامبريالية في العالم . ومما لا شك فيه ان توسيع التعاون بين كوريـــا الشمالية وبين الاتحاد السوفييتـــي والدول الاشتراكية الاخرى من شأنـــه ان يسهم اسهاما جديا في بلـــورة الاشتراكية . وسيكون هذا التعـــاون سدا قويا في وجه المؤامرات الامريكية والنظام الرجعي في جنوب كوريـــا ويساعد على توحيد كوريا على اساس ديمقراطي .

ان النضال من اجل الوحدة يرتبط مع النضال من اجل تخفيف حـــدة التوتر الدولي ومع النضال المتواصل ضد الامبريالية ومع كشف السياســة الامبريالية العدوانية والعسكرية .

ان حزب العمل الكوري يؤيد الغاء الاحلاف والتكتلات العسكرية وحـــل كل انواع الاحلاف المرتبطة بالـــدول الامبريالية . وكما جاء في التقريـــر المؤتمر فانه بعد حل الاحـــلاف الامبريالية لن تكون هناك حاجـــة لقيام اطر عسكرية للدول الاشتراكية .

■ سـؤال — هل لك أن تروي لنا طرفة ؟!

● جواب — شارك في اعمـــال المؤتمر ١٧٧ وفدا ضمت من الاحزاب الشيوعية وحركة التحرر الوطنـــي والاحزاب الاشتراكية من مختلـــف التيارات . كما كان من بينهم عشـــر الوفود من الدول العربية ومن بينهم ممثل الحكومة الاردنية الذي غـــادر المستشار الاول لوزير التعليم . وحين علم هذا المستشار بوجود وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ... تقدم عريضة يطالب فيها بالخـــروج وفقا من المؤتمر وحاول جمع التواقيع من الوفود العربية . والله هذا الامر معارضة واتفاق الوفود العربية ...

■ سؤال — ذكرت الدول المجاورة . فهل طرحت قضية الشرق الاوسط بطريقـــة اخرى ؟!

● جواب — طبعا . لقد طرحت القضية الشرق اوسطية سواء فـــي التقرير المقدم للمؤتمر او في المحادثات مع الرفاق الكوريين ، والذي اعلنوا فيها موقفهم من النزاع . هذا الموقف المؤيد للحل السلمي العادل عبـــر اعلان التضامن مع شعوب المنطقـــة وخاصة مع الشعب العربي الفلسطيني .

... الحياة الاقتصادية والثقافية والصحية والتعليمية والمواصلات وغيرها .

ان هدف القيادة في هذه الجمهورية هو المساعدة على ايجاد استقرار في حياة الشعب ورفع مستوى معيشته .

■ سؤال — ذكرت انـك زرت تعاونية فهل نجحـــت في معرفة مستوى حيـــاة المواطنين ؟!

● جواب — في فترة اقامتي القصيرة تمكنت من معرفة حقيقة وجود تغييـــر ...

اقتراح متلون

[نشرت الصحيفة الشقيقة « زو هديرخ » ، في عددها الاخير الصادر يوم ١٢ تشرين الثاني الجاري ، مقالا افتتاحيا بعنوان « اقتراح متلون » بالشعث فيه ما نشر مؤخرا عن اقتراح قدمه وفد اسرائيل في منظمة الامم المتحدة دعا فيه لتوقيع « اتفاقية لاقامة منطقة محررة من السلاح الذري » . ولاهمية هذا المقال ننشـــره كاملا في هذا العدد :]

نشر مؤخرا ان وفد اسرائيل في منظمة الامم المتحدة قدم اقتراحا يدعو دول الشرق الاوسط والـدول المجاورة لها الى اجراء مفاوضات لعقد « اتفاقية من اجل اقامة منطقة محررة من السلاح الذري » .

من المعروف انه في الآونة الاخيرة طرحت امام الجمعية العمومية عاما بعد عام اقتراحات لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة منزوعة من السلاح الذري . وطوال هذه الفترة كانت الدولة الوحيدة الممتنعة عن التصويت في كل مرة هي دولة اسرائيل . ويدعو القرار ، الذي اقرتـــه الجمعية العمومية اكثر من مرة ، دول الشرق الاوسط « للانضمام الى الاتفاقية الدولية لمنع انتشار السلاح الذري » .

وحاولت حكومات اسرائيل دائما تسويغ رفضها تأييد هذا القرار بانها ، اي هذه الحكومات ، لا تؤمن بقدرة مراقبة منظمة الطاقة النووية الدولية . (وهي الجسم المراقب بمنظمة الامم المتحدة للنشاطات الذرية للدول الموقعة على الاتفاقية) .

وكما نشـــرت صحيفة « جيروزلم بوســـت » (٢٨–١٠–١٩٨٠) على الحكومـــة ستستمـــر في رفض الرقابة الدولية التي تقوم بها منظمة الامم المتحدة ، الا انها لن تمتنع عن التصويت من الآن فصاعدا بل ستصـــوت في الجمعية العمومية الى جانب اقتراح نزع السلاح الذري من المنطقة » .

ويجب رؤية الاقتراح الاسرائيلي ، الذي قدم لمنظمة الامم المتحدة في هذه الايام ، خطوة تكتيكية فقـــط للالتفاف على الموضوع . لان اسرائيل لن ترفض رفضـا معلنيا اقتراح النزع ، بل عمليا ستستمر في رفضها الانضمام الى الاتفاقية الدولية متسترة خلف الحجة القديمة ان الرقابة الدوليـــة ليست مضمونة حسب رأيها . وبدون الموافقة على الرقابة الدولية فلا اهمية تذكر لهذا الاقتراح الاسرائيلي « الجديد » . ان هذه المناورة تهدف الى تمويه حقيقة ان الحكومة ليست مستعدة ، ولا في اي حال من الاحوال ، ان تتنازل عـــن « الخيار النووي » .

وتجدر الاشارة ايضا الى ان قرار الجمعية العمومية ، عكس اقتراح حكومة الليكود ، يدعو كل دولة مـــن دول الشرق الاوسط الى الانضمام للميثاق الدولي و « لتعلن استعدادها التام للامتناع ، وعلى اساس متبادل ، من صنع واقتناء او الحصول بأية طريقـــة اخرى على الســـلاح الذري » . وان على كل دولة ان تسلم وثيقة التزامها هذه لمجلس الامن الدولي . كما ان على الدول المنضمـــة ان توقع على الاتفاقية الدولية لتحريم نشر السلاح الذري وان توافق على مراقبة المنظمة الدولية للطاقـــة النوويـــة وان « تمتنع عن السماح لاي طرف ثالث بان يقيم السلاح الذري فوق اراضيها » .

ان كل من يعز عليه سلام وامن اسرائيل والمنطقة يجب ان يضم صوته الى النداء الداعي للقضـــاء على كل خيار ذري عسكري في اسرائيل والى انضمام اسرائيل ، دون شروط ، الى الاتفاقية الدولية لمنع نشر الســلاح الذري ومن اجل نزع كل منطقة الشرق الاوسـط من الســـلاح الذري .

بيان الاجتماع العالمى فى باريس مـن اجـل تنفيذ قـرارات الامـم المتحـدة بشـأن قبـرص

باريس — لمراسل خاص — عقد في باريس ، في ٦ و ٧ تشرين الثاني الجاري ، المؤتمر العالمي لتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بجزيرة قبرص . وذلك باشتراك العشرات من المنظمات القومية والعالمية من مختلف انحاء العالـــم . وشارك في المؤتمر وتحدث فيه الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب رئيـــس تحرير جريدة « الاتحاد » .

واعرب المؤتمر ، في بيانه الختامي ، عن قلقه الشديد بسبب عدم تنفيذ اي قرار من قرارات الامم المتحدة الخاصة بجزيرة قبرص وذلك على الرغم مـــن مرور عدة سنوات على اتخاذهـــا . واكد على ان الشعب القبرصي — من يونانيين واتراك قبرصيين — لا يزال يعاني من الانقلاب والغزو التركي الذي اعقبه . وقال : ان استمرار احتلال ٤٠ بالمئة من الاراضي القبرصية بمياه تغذية مأساة اللاجئين ومأســـاة الاشخاص المفقودين .

... القبرصي ككل (كما عبر عنها ايضـــا البيان المشترك للاحزاب والمنظمـــات القبرصية اليونانية والتركية) ... لانعقاد البرلمان العالمي للشعوب مـــن ...

واشار البيان الى ان المؤتمر عقد قبل ايام قليلة من بدء مؤتمر مدريـــد لوزراء خارجية كل الدول الموقعة على ميثاق هلسنكي النهائي .

ودعا هذه الدول الى الاهتمـــام بشكل خاص بقبرص التي هي البلـــد الاوروبي الوحيد الذي انتهك فيه بشكل فاضح ميثاق هلسنكي النهائي . وقال ان حلا عادلا لمشكلـــة قبرص ، وبضمنه تجريد الجزيرة من الصبغـــة العسكرية ، يمكن ان يكون مبدأ في ... نفعا للشعب قبرص ككل وانما ايضـــا للامن والتعاون في حوض البحـــر الابيض المتوسط وفي اوروبا ، ومساهمة في توطيد التعايش السلمي والسلام في العالم .

وبالروح نفسها ناشد البيان كـــل الحكومات وكل المنظمات الدوليـــة والمحلية والقومية وكل الشعوب التي تتمسك بالسلام والحرية والعدل الى الاسهام في قضية تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص .



● جانب من اجتماع باريس ويبدو الرفيق علي عاشور ... الصف الاول

... جسرا للسلام في منطقتي شرقي حوض البحر الابيض المتوسط والشـــرق الاوسط المتاخمتين .

كذلك يؤيد عقد مؤتمر عالمي في نطاق الامم المتحدة من اجل حل الجوانـــب الدولية المتعلقة بمشكلة قبرص وايجاد ضمانات جديدة لاستقلال قبرص .

وقال ان الاجتماع يطالب بوقـــف كل التدخلات الاجنبية وبعزل كـــل العناصر الشوفينية حتى تتمكـــن المحادثات ان تصل الى اتفاق دائـــم يضمن التعاون السلمي والتفاهم بين القبرصيين اليونانيين والاتراك فـــي وطنهم الام المشترك — قبرص .

ويؤيد تأييدا تاما مطامح الشعب ...

ادانة فرنسية لانتهاكات حقوق الانسـان فى المنـاطق المحتـلة

* رينيـــه اندريـــو : لا يمكـــن قهـــر ارادة شعـــب صمـــم على التحـــرر *

القـــدس — لمراسلنا — شجب وفد اللجنة الفرنسية للدفـــاع عن حريات وحقوق الانســـان ممارســـات قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وادان انتهاكات حقوق الانسان فيها .

وكان الوفد الفرنسي المكون من رينيه اندريو ، رئيس تحرير صحيفة « لومانيتيه » (لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي) وجاك فيجا ، رئيس بلدية سان بيير الفرنسية ، ودي كوروالان جريش ، رئيس قسم الشرق الاوسط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، قد قام بزيارة لمعظم مدن الضفة والقطاع وبعض المخيمات الفلسطينية هناك . والتقى مع العديد من رؤساء البلديات ورؤساء تحرير الصحف المقدسية : « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » وغيرهم من الشخصيات الفلسطينية وبعض ذوي المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية .

وفي تصريـــح لمندوب صحيفـــة « الطليعة » المقدسية قال رئيس تحرير « لومانيتيه » ، رينيـــه اندريو « لقد لمسنا بشكل واضح ان حقوق الانســـان الاساسية تنتهك يوميا في الضفة الغربية وقطاع غزة .. والى الحكومة الاسرائيلية انه يجب عليها ان تفهم بانه لا يمكن قهر ارادة شعب صمم على التحرر .. وان حزبنـــا (الحزب الشيوعي الفرنسي) يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها عقب عدوان عام ٦٧ بما فيها القدس العربيـــة وهو يعتبر المدخل الى ذلك هو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ثم اقرار سلام عادل وشامل في المنطقـــة يكفل السلام والامن لكافة شعوب المنطقة » .

القوى الوطنية السودانية تدعو لمواجهة نظـام نميرى القمعى

الخرطوم — شن نظام جعفر نميري حملة اعتقالات واسعة النطاق ضـــد الجماهير العمالية في كبرى المـــدن السودانية في محاولة لاجهاض الهبـــة الشعبية العارمة المعادية للقمـــع المتواطئ مع الرجعية والامبريالية .

وعلى الرغم من التعتيم الاعلامي الذي فرضه نظام النميري على مـــا يجري في الساحة السودانية ، الا ان وكالات الانباء تحدثت عن تصاعــــد النقمة الجماهيرية على هذا النظام القمعي والمرتبط بالنظام الساداتي ، واضافت وكالات الانباء ان الازمـــة الاقتصادية الخانقة وغياب الديمقراطية وملاحقة القوى الوطنية هي التـــي فجرت نقمة الجماهير السودانيـــة . فاصدرت القوى الوطنية العديد مـــن البيانات تدعو فيها الجماهير الـــى مواجهة القمع المستمر ، الذي تمارسه سلطات النميري ، بتوسيع وحدة صف وطنية تكون قادرة في المستقبل علـــى تخليص البلاد والشعب من غـــول الردة النميرية .

بوريس بونوماريوف يؤكـد :

سنواصل دعم نضال الشعوب العربيـــة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكـــد بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان تاييـــد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية العادل هو سياسة مبدئيـــة لا رجعة فيها . وان الاتحاد السوفييتي يطالب بان تضع الامبريالية والرجعية العالمية حدا لتدخلها في شؤون دول الشرق الاوسط الداخلية . واضاف بونوماريوف : ان الاتحاد السوفييتي ... تشهد على المستوى العـــالي الذي وصلت اليه العلاقات السوفييتية — السورية المبنية على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . كما انها اساس قوي ومتين لتطوير العلاقـــات مستقبلا بينهما في النضال المشترك ضـــد الامبريالية ومن اجـــل ضمان سلام وامن الشعوب .

واشـــار بونوماريوف الى ان الامبريالية العالمية ومنفذي خططهـــا ...

القواسمى وملحم يصران على البقـــاء فى الوطـــن ويشكـــران كـــل من تضامـــن معهمـــا

القدس — لمراسلنا — منذ اكثر من شهر ، وبعد ان ابعد رئيســـا بلديتي الخليل وحلحول ، فهـــد القواسمي ومحمد ملحم ، اثر في استقبالهما الذي شهده ضد طردهما من البلاد ، وهما يضربان في السجن .

وصرحت وكيلتهما ، المحاميـــة فيليتسيا لانغر التي تقوم بزيارتهمـــا باستمرار ، لمراسلنا انهما يؤكـــدان على استعدادهما المكوث في السجـــن والنضال المستمر من اجل عودتهمـــا الى بيتهما ويعبران عن حبهما للوطن وعزمهما الوطيد على البقاء فيه .

كما ان رئيسي البلديتين يعلنان عن شكرهما لكل من وقف الى جانبهما من قوى ديمقراطية ومحبة السلام في البلاد وفي العالم .

وعلم مراسلنا انه كانت عشـــرات توجهات عالمية عديدة الى حكومـــة اسرائيل من اجل ابقائهما في الوطن ، من ضمنها من النقابات والرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو ومـــن ندوة فيينا حول القضية الفلسطينية التي انتهت قبل اسبوعين وغيرهم .

كذلك ابرق مجلس الطلاب فـــي مدرسة تيراسانطة في عكا ومجلـــس الطلاب في مدرسة الشاغور الثانويـــة في مجد الكروم ببرقيتين الى وزيـــر المعارف الاسرائيلي يطالبان فيهمـــا بالغاء قرار ابعاد رئيسي البلديتـــين المنتخبين وباطلاق سراحهما وعودتهمـــا الى موطنهما الذي انتخبا فيها .

بريطانيا :

فوز مرشـح اليسـار برياسة حزب العمـال

لندن — تمكن مايكل فوت ، ممثل الجناح اليساري في حزب العمـــال البريطاني ، من هزم منافسه دينيس هيلي ، زعيم اليمين في الحزب وذلك يوم الاثنين الماضي . وبهذا حســـم الصراع الدائر في حزب العمـــال البريطاني منذ شهر على زعامة الحزب بين اليمين واليسار بعد استقالة زعيمه السابق جيمس كالاهان .

ويتوافق انتخاب فوت مع البرنامج السياسي الذي بناه مؤتمر الحزب الـ ٧٩ والذي وصفه المراقبون بانـــه انتصار للجناح اليساري في حزب العمال .

والمعروف ان الحـــزب ، بهذا البرنامج السياسي ، يعارض انضمام بريطانيا للسوق الاوروبية المشتركة وبطالب باعلان بريطانيا منزوعـــة السلاح النووي من جانب واحـــد واجراء تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة في بريطانيا واعلان تأميمات واسعة في الفروع الصناعية الاساسية في البلاد .

العلمـاء يدينـون ممارسات الاحتلال

واشنطن — وقع العديد من العلماء المشاركين في مؤتمر علمي لمناقشة بحث قضايا الشرق الاوسط ، الذي دعا ...

سـلطات السادات تغلق مكاتب «الازمنة الحديثة» فى القاهـــرة

القاهرة — نفذت القوى الديمقراطية والتقدمية المصريةهجوم شرطة السادات على مكاتب مجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية والموجودة في القاهـــرة واقدامها على اغلاق هذه المكاتب وطرد العاملين فيها . وادعت اوساط حكومة الســـادات لتبرير تصرفهـــا التعسفي هذا ان لمكاتب « الازمنـــة الحديثة » علاقات مع احد التنظيمات الشيوعية والتي تم اعتقال بعـــض اعضائه مؤخرا » . ولكن وبعد انفضاح هذه الكذبة اضطرت هذه الاوســـاط الساداتية ذاتها الى الاعتراف بـــان سبب هذا الهجوم التعسفي هـــو ان مجلة « الازمنـــة الحديثة » ، التي تصدر باللغة العربية ايضا ، تهاجـــم سياسة السادات وتعارض اتفاقيات « كامب ديفيد » .

عدد السكان فى سوريـــا يزدادون بنسبة ٣،٣٥٪

بيان لجنة الســلام :

يجـب مشاركـة الاتحـاد السـوفييتى للتوصل الى سـلام فى الشـرق الاوسـط

تل ابيب — لمراسلنا — اصـــدرت لجنة السلام في اسرائيل بيانا صحفيا عن اللقاء الهام الذي تم بيـــن وفـــد لجنة السلام السوفييتية وبين رئاسة ومندوبي لجنة السلام في اسرائيل في الاسبوع الاسبق . وجاء في البيان انه تم في هذا اللقاء بحث النزاع في الشرق الاوسط والقضايا الدولية المختلفـــة ونشاط حركة السلام في العالـــم وفي اسرائيل .

وتابع البيان — لقد وافـــق جميـــع المجتمعين على ضرورة العمل من اجـــل تخفيف حدة التوتر الدولي ومن اجـــل دعم التعايش السلمي . ومن اجـــل تقليص التسلح والمشاركة للجهـــود المشتركة لحل النزاع الشرق الاوسطي وبمشاركة الاتحاد السوفييتي من اجـــل التوصل الى حل سلمي عادل يضمن وجود وأمن كل الشعوب والدول في المنطقة بما فيها اسرائيل والشعـــب العربي الفلسطيني . كما تم في اللقاء التعبير عن وجهات نظر عديدة حـــول الطرق للتوصل الى السلام الشامل .

وقد جرى اللقاء في جو ودي تم فيه التعبير عن الرغبة العملية في الاستمرار في تعميق العلاقات بين لجان السلام في البلدين وكذلك بين شعوب الاتحـــاد السوفييتي وبين جماهير الشعبين في اسرائيل .

هذا وكان الوفد السوفييتي الضيف قد غادر الى الاتحاد السوفييتي يـــوم الجمعة الماضي . وكان في وداعه اعضاء اللجنة الشعبية ، التي دعت الوفـــد السوفييتي للقيام بهذه الزيارة . وكما هو معروف تضم اللجنة عددا مـــن العلماء الناشطين من الكل المختلفة .

سلطات الاحتلال تشجع اصحاب الفتنة وتدعمهـم لضـرب وحـدة الصف الـوطنى فى غـزة



خسارة غير متوقعة لهبوعيل تل ابيب على ارض ملعبه

اربع فرق فى قمة لائحة الدرجة الممتازة !

* لقاء القمة بين مكابي حيفا وبيتار تل ابيب يطغى على احداث الدرجة القطرية *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحددت هذا السبت صدريات كرة القدم في الدرجتين الممتازة والقطرية بعد توقفها مدة اسبوع بسبب المباراة بين منتخبي السويد واسرائيل في اطار المباريات المهددة لالعاب كأس العالم . وكانت نتائج هذه الجولة ، التاسعة ، مفاجئة ومثيرة تصدرها فوز فريق هبوعيل بئر السبع على هبوعيل تل ابيب بالنتيجة ٢ — ١ وعلى ملعب « بلومفيلد » في يافا . كذلك طرد خلال مباريات هذه الجولة ٣ لاعبين اشهرهم قلب هجوم فريق شمشون تل ابيب ، غدعون دامتي ، الذي لم يبعد عن اللعب طوال ٦ سنوات .

كانت خسارة هبوعيل تل ابيب اول خسارة له في هذا الموسم . وابتدأت مباراته بتعادل القوى والاهداف (١ — ١) حتى الدقيقة الـ ٨٣ حين سجل اللاعب المخضرم ...

فريق مكابي تل ابيب امام فريق هبوعيل يهود بالنتيجة الحالية صفر — ١ . اما فريق مكابي بيتح تكفا فقد تمكن من قلب نتيجة خسارته امام فريق هبوعيل كفار سابا صفر — ٢ الى فوز بالنتيجة ٣ — ٢ . ويشار هنا الى غزارة الاهداف المسجلة في هذه الجولة ...

[illegible]

... لائحة الدوري ورصيد كل منها ١٢ نقطة والفارق بينها لنسبة الاهداف فقط ، الامر الذي يعني اشتداد الصراع والتنافس في قمة الدرجة الممتازة لاحقا .

ومن النتائج المثيرة الاخرى التي سجلت في الدرجة الممتازة كانت خسارة ...

... القدس ، الذي انتصر على نتسيرت عيليت بالنتيجة ٢ — صفر ، وهبوعيل اللد الذي انتصر على فريق مكابي هرتسليا بالنتيجة ١ — صفر والهدف الوحيد لصالحه اللاعب العربي حمزة ابو ال . وهكذا كما في الدرجة الممتازة تحتل الفرق الاربع المذكورة المرتبات ...

[illegible]

فوائم الدورى

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	١٢
٢ — مكابي نتانيا	١٢
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	١٢
٤ — هبوعيل بئر السبع	١٢
٥ — يهود	١٠
٦ — مكابي بيتح تكفا	١٠
٧ — شمشون تل ابيب	١٠
٨ — كفار سابا	٩
٩ — بني يهودا	٩
١٠ — مكابي يافا	[illegible]
١١ — ريشون لتسيون	٨
١٢ — رمات عميدار	٧
١٣ — مكابي تل ابيب	[illegible]
١٤ — هبوعيل حيفا	٧
١٥ — هبوعيل القدس	٦
١٦ — هبوعيل رمات غان	٣

الدرجة القطرية

١ — بيتار تل ابيب	١٤
٢ — بيتار القدس	١٤
٣ — مكابي حيفا	١٣
٤ — هبوعيل اللد	١٣
٥ — هكوح رمات غان	١١
٦ — كريات شمونة	١١
٧ — طبريا	٩
٨ — مكابي هرتسليا	٨
٩ — هبوعيل عكا	٨
١٠ — مكابي يفنه	٧
١١ — بيسان	٧
١٢ — بيتار الرملة	٦
١٣ — بيت شيمش	٦
١٤ — نتسيرت عيليت	٦
١٥ — حولون	[illegible]
١٦ — هبوعيل الخضيرة	٥

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	١٢
٢ — ال حلان	[illegible]
٣ — رمات هشارون	٩
٤ — مكابي الخضيرة	٩
٥ — شباب الناصرة	٨
٦ — كريات آتا	٨
٧ — طيرة الكرمل	٧
٨ — رعنانا	٧
٩ — اور عقيبا	٦
١٠ — ابناء شفاعمرو	٦
١١ — نهاريا	٥
١٢ — هبوعيل نتانيا	٥
١٣ — جبعات اولغا	٥
١٤ — افيكيم	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — الجيبل	١٢
٢ — العفولة	٩
٣ — كريات بياليك	٨
٤ — بني شكنان	٧
٥ — منصور	٧
٦ — مكابي عكا	[illegible]
٧ — صفد	[illegible]
٨ — معلوت	٥
٩ — كفر كما	٥
١٠ — شباب عكا	٤
١١ — شباب الرامة	٤
١٢ — مكابي الناصرة	٤
١٣ — المكر	٤
١٤ — بيتار كريات شمونة	٢

شمال ب

١ — بيتار حيفا	١٠
٢ — كفر قرع	١٠
٣ — ليمان حاييم	٨
٤ — الطيبة	٧
٥ — تشيمي حيفا	٧
٦ — دالية الكرمل	٧
٧ — هبوعيل العفولة	٦
٨ — معقيلين	٦
٩ — الفريديس	٦
١٠ — سولم	٥
١١ — بنيامينا	٥
١٢ — كريات يام	٣
١٣ — عليا كفار سابا	٢
١٤ — شباب ام الفحم	١

جنوب أ

١ — كفر قاسم	١٠
٢ — آزور	٩
٣ — تسفريريم	[illegible]
٤ — اتحاد شباب يافا	٧
٥ — كفار شليم	٧
٦ — مكابي الرملة	٧
٧ — مكابي هشكما	٦
٨ — اور يهودا	٦
٩ — الطيرة	٦
١٠ — قلي تكفا	٦
١١ — كريات شالوم	٥
١٢ — جلجولية	٤
١٣ — محني يهودا	٣
١٤ — بيتار هرتسليا	١

الفرق العربية فى الدرجات الاولى والثانية والثالثة

فوز لشفاعمرو وخسارة ثانية للناصرة

* كفر قاسم على عرش الدرجة الثانية وكفر قرع تراجع * فوز شباب الرامة وسولم ويلفا وكفر كما وتعادل الفريديس والطيرة وخسارة شباب عكا والمكر وأم الفحم واخاء الناصرة وجلجولية ودالية الكرمل والطيبة *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد فريق شفاعمرو الى مسيرة الانتصارات وسجل هذا السبت نصرا رائعا وهاما على ملعب كريات آتا امام فريق هبوعيل المحلي الذي احتل المرتبة الثالثة . اما فريق شباب الناصرة فقد خسر هذا السبت مباراته امام الفريق الضعيف من طيرة الكرمل بهدف نظيف احرز في النصف الاول من الشوط الاول . وهذه هي الخسارة الثانية للفريق هذا الموسم ...

● شفاعمرو

[illegible]

● الرامة

من موسى سليمان — على ملعب الرامة التقى فريق هبوعيل شباب الرامة مع فريق بيتار كريات شمونة ، وحضر المباراة جمهور غفير . بدايات المباراة سريعة من فريق الرامة ...

[illegible]

● كفر قرع — الطيبة

[illegible]

● الناصرة

[illegible]

نتائج الدرجة الثالثة

... ٢ — ٢ ، كشافة حيفا — الاخوة حيفا ٣ — ٢ ، شباب الكبابير — يكنعام ٢ — ١ ، مكابي كفر كنا — بيتار عين ماهل ٥ — ١ ، برنيس حنه — معلوية ٢ — ١ ، جبيع هكرمل — مكابي ام الفحم ٣ — ١ ، برنيس حنه — باقة الغربية ٢ — ١ ، مكابي كفر قاسم — لوغوت صفر — صفر .

الدرجة الثانية

[illegible]

الشتاء مقبل.. ومعه موسم العواصف والعمل!

لم تعرف بلادنا بعد ، في جلها على الاقل ، العواصف والهزات الخطرة . فالامطار التي تم نزولها في فصل الشتاء هي حوادث الطرق بين السيارات وغيرها من العربات التي تسير بمحرك ميكانيكي .

لكن مثل هذه الحوادث تعتبر حوادث بسيطة في الكثير من مناطق العالم وفي مجالات الحياة المختلفة ، حيث تتعرض تلك البلاد الى عواصف هدامة لا اول لها ولا اخر ، قد تودي بحياة الناس وتدمر منشآت ...

[illegible]

— ما الذي تقصده ؟

— يقال ان الناس يتعلمون من ... وهكذا فان الوضع قد علمنا بان على الدولة البحرية ان تملك منظومة ... قوية ومجهزة ... على تسهيل حركة ...

— ان الشتاء قادم ... وبعده موسم العواصف ... والعمل !

« بيغن اذهب الى البيت . وخذ وزراءك معك »

مظاهرة الألوف الغاضبة تؤكد استعداد جماهير العاملين للكفاح ضد السياسة الكارثية!

* الشعار الاساسي الذي رفعه العاملون في المظاهرة يدعو لاسقاط الحكومة وسياستها * الجبهة : على قيادة الهستدروت أن تستجيب لرغبة العاملين وتقود نضالهم في الاتجاه الصحيح ، بشجاعة واخلاص * قوات الشرطة تعتدي على المتظاهرين من فرقة « العائلات كثيرة الاولاد » *

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — اكدت مظاهرة العشرين الف عامل الذين توافدوا من مختلف انحاء البلاد ، اول امس الاحد ، الى القدس للاحتجاج على موجة الغلاء الاخيرة (رفع اسعار الوقود بنسبة ٢٥٪) والسياسة الاقتصادية الحكومية عامة ، اكدت بشعاراتها وهتافاتها وبسعة تمثيلها وعدد المشاركين فيها بما لا يقبل الشك ان جماهير العمال في اسرائيل مستعدون كل الاستعداد للانخراط في كفاح مثابر وشامل ، كفاح سياسي وطبقي ، ليس فقط ضد الغلاء (كما تريد قيادة الهستدروت المعراخية) بل ضد السياسة الاقتصادية الحكومية وضد الحكومة التي تقرها .

وعلى الرغم من ان قيادة الهستدروت المعراخية سعت الى المظاهرة ... لجان العمال وجماهير العمال ومندوبي العائلات كثيرة الاولاد والمتقاعدين ... جاؤوا اليها بالالوف (اكثر من ٢٠ الفا حسب تقديرات « معاريف » و « الاتحاد ») عمالا من مختلف انحاء البلاد ورفعوا شعارات ... لم تجرؤ قيادة الهستدروت على رفعها ... « الكفاح السياسي لاسقاط الحكومة » ...

الغلاء والتضخم وليس ضد الحكومة (« لان اسقاط الحكومة هو من مهمات الكنيست » ؟! — حسب تعبير يروحام ميشل) فقد طالب العاملون بكل وضوح بالكفاح لاسقاط الحكومة . وكان الشعار الاساسي فيها : « بيغن اذهب الى البيت . وخذ وزراءك معك » .

وكان يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، اعلن في خطابه في المظاهرة ان نضال الهستدروت سيكون « مراقبا ومسؤولا ومتزنا » ... وقد اعلن ميشيل كرومي ، عضو ...

الكبرى التي تمثل ... في البلاد (بيتم عمال الوظيفة) : « ان هذه المظاهرة ليست سوى بداية النضال » . وحضر العاملون الى الخروج الى الشوارع ليعبروا انهم ان يتصاعدوا اكثر المعاناة التي تسببها لهم سياسة الحكومة الاقتصادية .

* الجبهة : هل تسمعون ؟ *

وفي حديث مع مراسلنا صرح الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بان المظاهرة اثبتت توجه العاملين ورغبتهم واستعدادهم للكفاح . وعلى قيادة الهستدروت ان تكف عن سياستها المترددة وان تستجيب لرغبة العاملين وتقود نضالهم في الاتجاه الصحيح حتى اسقاط الحكومة وسياستها الكارثية .

* اعتداء سلطوي *

هذا وكانت قوات الشرطة التي احاطت المظاهرة باعداد كبيرة استغلت انفضاض المظاهرة واستفردت بالمتظاهرين من مجموعة « حركة حقوق العائلات كثيرة الاولاد » واعتدت عليهم بالضرب واعتقلت اثنين من قادتهم بحجة ... والقائل الطريق امام وزارة المالية .



الوف المتظاهرين ضد الغلاء امام مكتب رئيس الحكومة في القدس

على القيسي ، عرب المنجر ، يتعرض لعدوان جديد

هدموا مأواه وشردوا عائلته واعتقلوه «بتهمة» السكن في ارضه وقريته

عرب المنجر — خاص بـ « الاتحاد » — عادت قوات الشرطة (الامن) لتنكد عيشة السيد علي القيسي (وهي عيشة نكد — اصلا) من عرب المنجر وترغمه على الاستسلام لمؤامرة نهب ارضه وتصفية قريته وتشريد عائلته فنظمت اعتداء همجيا جديدا عليه وعلى عائلته واعتقلته وقدمته الى المحاكمة بتهمة دخول اراضي « قيصر » التي هي ارضه .

في ٢٧–١٠–١٩٨٠ استدعته الشرطة للتحقيق حول التهمة المذكورة اعلاه وحاولت ارغامه على التنازل عن ارضه في عرب المنجر و « الاعتراف » بانه في دخوله الارض تجاوز حدوده ودخل اراضي الغير . الا انه رفض ذلك بكل حزم ...

في محكمة الخضيرة .

وشاءت الصدف ان يزور المعتقل وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، وقائد الشرطة العام ، يتسحاق شبير ، في اليوم التالي لاعتقاله ، فالتقى علي القيسي بهما وشرح قضيته اليهما فوعده الوزير بحل المشكلة في القريب والاهتمام بها بشكل خاص . وهكذا كان .. ففي اليوم نفسه قامت قوات شرطة (بورغ — شبير) بالهجوم على البراكية — القرية التي تأوي علي القيسي واطفاله الستة ووالدته العجوز . فهدمتها على ما فيها بعد ان اخرجت منها الاطفال بالقوة ... وكذلك الاطفال والعجوز وقذفت بهم جميعا امام بيت ابراهيم القيسي ، شقيق علي . وفي حديث مع موكله المحامي محمد كيوان قال علي القيسي

انه خلال هذه العملية الهمجية فقد مبلغ ٣٢ الف ليرة كان جمعه من اقرباءه لمساعدته في معركته من اجل الحياة الكريمة في ظل مأوى سليم فوق ارضه .

واول كل هذا امضته الشرطة الى المحاكمة واصدرت بحقه امر اعتقال حتى انتهاء الاجراءات القضائية ، وستبدأ المحكمة النظر في قضيته اليوم الثلاثاء .

ويذكر ان القيسي يشن الكفاح دفاعا عن ارضه ، التي يملكها ابا عن جد ، منذ سنوات طويلة . وقد هدمت السلطات بيته عدة مرات ... من ارضه لكي يتسنى لها تصفية قرية عرب المنجر تماما من الوجود ونهب ارضها وتشريد اهلها .

النار تلتهم معظم مقبرة الشيخ مراد في يافا

والمستشار آريه يتاجر بالاوقاف الاسلامية

* استغلال مهين لاموال الاوقاف الاسلامية بهدف التخريب على مؤتمر الجماهير العربية ■

حيفا — لمراسلينا في يافا وحيفا — في الوقت الذي كانت فيه النار تلتهم مقبرة الشيخ مراد في يافا والمسلمون في جميع انحاء البلاد يشتعلون غضبا من انتهاك حرمات المقدسات الاسلامية مساجد ومقابر في طول البلاد وعرضها ويقتلهم نهب اموال الاوقاف الاسلامية طوال اكثر من ٣٠ سنة .. كان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، يمثل امام جمهرة من المسلمين من حيفا (الخميس ١٣–١١) دور الحريص على المقدسات الاسلامية ومشاعر المسلمين الدينية ؟!

ففي ذلك الاجتماع الذي عقد في جامع الاستقلال في المدينة تكلم بيرام عمي رئيس مكتب المستشار في لواء الشمال والمستشار نفسه . وقد وزع المستشار مبلغ ٢٠٠ الف شاقل على عدد من الهيئات الخيرية والاندية الرياضية ووعد بدفع ١٠٠ الف شاقل لتلك الهيئات ...

الامر الذي اثار الشكوك لدى الحاضرين ...

...

سيكون مؤتمر الجماهير العربية لبنة اخرى على دربه .

مقبرة الشيخ مراد

هذا وعلم مراسلنا في يافا بان ما تبقى من مقبرة الشيخ مراد في يافا الواقعة في حي « كفار شاليم » تعرضت مؤخرا لحريق اتى على معظم اثارها . وقد شب الحريق في اكوام الكرتون التي كان يرميها سكان الحي في المقبرة ...

...

طوبي يشجب تصريحات شمير العنصرية

الناصرة — لمراسلنا البرلماني — شجب امس النائب الشيوعي توفيق طوبي ، تصريحات وزير الخارجية العنصرية التي اطلقها « في كيبوتس « غيفون » في الجليل وذلك في اثناء مشاركته في النقاش حول تعديل قانون التنظيم والبناء في الكنيست .

واشار طوبي الى ان هذه التصريحات المرتبطة بمخططات « تهويد الجليل » تهدف الى تشريد الجماهير العربية من اراضيها . وهتف طوبي باسم الجماهير العربية : نحن اهالي هذه البلاد ولا وطن لنا غيرها ولن نقف مكتوفي الايدي حيال مخططات التشريد والمصادرة .

١١ مليار ليرة لمستوطني رفح

* اما لعرب النقب فبضع آلاف *

القدس — اقرت الحكومة في جلستها الاسبوعية امس الاول ، الاحد ، المبادىء الاساسية لاتفاقية التعويض على مستوطني مشارف رفح الكولونياليين ، والذين يتركون هذه المستوطنات بموجب الاتفاقية الانفرادية بين حكومتي بيغن والنظام الساداتي ، بعد سنتين .

وتقضي اسس الاتفاق ، الذي اقر بضغط من نائب رئيس الحكومة يغئال يادين ووزير الاستيطان اريك شارون ، ان تدفع الحكومة لـ ٢٥٠ عائلة من المستوطنين ١٠١ مليار شاقل (١١ مليار ليرة) اي ما يعادل ٢١ مليون ليرة للعائلة الواحدة بالمتوسط . وكان مستوطنو مشارف رفح الكولونياليون قد هددوا بالعمل على افشال المباحثات الاسرائيلية — الساداتية حول ادارة الذاتية لمصر !

واصروا على مواقفهم خاصة وان اريك شارون يدعمهم . ولقد احدث هذا الاتفاق ردود فعل غاضبة في البلاد . وانتقدته صحيفة « هارتس » في افتتاحيتها امس ، الاثنين ، وساءلت : « هل سيوافق المجتمع الاسرائيلي على ان يمنح فئة صغيرة من الزارعين امكانية اثبات ان « اربنا السلام » هي ايضا وسيلة غنى ليست اقل من « اقتسام العرب » ؟! او اعطائها امكانية الاثراء على حساب دافع الضرائب الاسرائيلي ؟! » .

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية كانت اقرت في الماضي تعويضات لعرب النقب ، الذين تطردهم السلطات ايضا الى الخلاء من اراضيهم وبيوتهم لاقامة المطارات العسكرية في النقب عليها بموجب الاتفاق الاسرائيلي المصري ، لا تتجاوز « الاف ليرة » للدونم الواحد ، ومنعتهم بالقانون حتى من التوجه الى المحكمة .

الانتخابات لاول مجلس عمال في الطيبة تجرى في نيسان القادم

الطيبة — لمراسلنا — بعد نضال عنيد ومتواصل شنه عمال الطيبة واعضاء الهستدروت من اجل ممارسة حقهم في انتخاب مجلس عمال بشكل ارادتهم اقرت الهستدروت اجراء اول انتخابات لهذا المجلس في الموعد المحدد لانتخابات الهستدروت في السابع من نيسان القادم . واخبرت جماهير العمال في الطيبة هذا القرار انتصارا لنضالها .

وعقد مجلس عمال الطيبة المعين اجتماعا له ، يوم السبت الاسبق ، على ضوء هذا القرار لتأليف لجنة انتخابات . وانسحب رئيس مجلس العمال المعين ، محمد عبد الغني ، وهو ممثل كتلة المعراخ ، اقتراحا بتأليف لجنة الانتخابات من ١٩ عضوا . لكنه وبشكل تعسفي خصص

للمعراخ من بينهم ١١ عضوا و ٥ اعضاء لحزب الليكود والمفدال ، والذين للجبهة الديمقراطية ومراقبا واحدا للشلي . وقد عارض ممثل الجبهة الديمقراطية في المجلس ، الرفيق شاكر عازم ، هذا الاقتراح لانه لا يتلاءم واردة عمال الطيبة الحقيقية ولانه لا ياخذ بعين الاعتبار النسبة القطرية والمحلية لانتخابات الهستدروت الماضية . فمن المعروف ان الجبهة الديمقراطية حصلت في انتخابات الهستدروت الاخيرة في الطيبة على حوالي ٥٠٪ من الاصوات . الا ان المجلس المعين اقر اقتراح ممثل المعراخ . وعليه سيمثل الجبهة الديمقراطية في لجنة الانتخابات الرفيقان شاكر عازم وعبد القادر ...

ويذكر ان كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت كانت قد رفعت مطلب اجراء انتخابات لمجالس عمال في جميع القرى العربية سوية مع انتخابات الهستدروت العامة في ١٩٨١/٤/٧ ، الا ان قيادة الهستدروت المعراخية استمرارا في توجهها العنصري للعمال العرب رفضت الاستجابة لهذا المطلب العادل .

السلطات تصادر فيلم يوم الارض بعد غارة بوليسية في شعب

شعب — لمراسلنا — شنت قوات شرطة عكا وسخنين غارة بوليسية همجية على نادي الحزب في قرية شعب ، مساء الجمعة الماضي ، في اثناء عرض فيلم وثائقي عن يوم الارض .

وقد صادرت الشرطة الفيلم بحجة عدم عرضه على الرقابة السلطوية واعتقلت الرفيق صالح مرشد الذي كان يعرض الفيلم والرفيق محمود عبد الرحمن سكرتير فرع الحزب . وبعد اجراء تحقيق استفزازي معهما حول الفيلم وموضوعه اطلق سراحهما .

وقد اثار هذا التصرف الارهابي استنكار واشمئزاز اهالي شعب .

تصرفات عنصرية ضد اهالي طرعان وعمالها

طرعان — لمراسلنا — اقامت قوات الشرطة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ، حواجز التفتيش في مدخل قرية طرعان الجليلية ولساعات طويلة وذلك بحجة البحث عن الدبتين او المتاخرين في دفع الضرائب ومخالفات السير .

واثارت هذه التصرفات ، التي اعاقت العمال العائدين بعد يوم عملهم الشاق ، والتي هي احدى اوجه سياسة الطالب الجماعي ، استنكار الاهالي . واعتبروه استفزازيا عنصريا وتعسفيا .

الاحتلال يقمع — بقية

صدمت بالتحقيق مع سكرتير رئيس الجامعة الدكتور ... واعضاء مجلس الطلبة . وقد توجهت امس الجامعة ... للمستشار القضائي في المناطق المحتلة بخصوص حملة الاعتقالات هذه .

وقد اثار قرار الاحتلال موجة من الاستنكار في المناطق العربية المحتلة وفي اسرائيل . فنددت جميع الهيئات الوطنية والمجالس البلدية والقروية والنقابات العمالية واللجان الطلابية في المناطق العربية المحتلة بهذا الاجراء وطالبت بالغائه .

وقدم الرفيق ماير فلنر امس ، الاثنين ، طلبا لبحث الموضوع بصورة مستعجلة في الكنيست وذلك اثر وقف اعمال التنكيل والقمع ، التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد طلبة جامعة بير زيت ومحاضريها . وقال ان اغلاق جامعة بير زيت هو تعبير اخر عن استمرار اعمال القمع والانتهاك للحقوق الاساسية كحق العلم والتعبير عن الرأي .

كما اصدر الاتحاد القطري للطلاب العرب بيانا الى الصحف امس ، الاثنين ، ندد فيه بهذه الممارسات التعسفية الاحتلالية التي يتعرض لها طلبة جامعة بير زيت . وطالب بوضع حد لها . واستنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وحركة كامبوس ايضا هذا القرار الاحتلالي ، الذي يخرق الاعراف الدولية .

كذلك بعثت اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين العرب لادارة جامعة بير زيت ولمجلس طلبتها برقية تضامن استنكرت فيها هذه الاجراءات الاحتلالية القمعية ، واعتبرتها جزءا من اعمال القمع المتخذة ضد المؤسسات الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

اطلاق سراح منذر زريق دون اية تهمة

عيلبون — لمراسلنا — اطلقت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي ، ١١/١١ ، سراح الرفيق منذر زريق بدون كفالة ودون ان توجه اليه اية تهمة !

وكانت الشرطة قد داهمت بيت الرفيق منذر زريق يوم ١٠/٣١ بعد منتصف الليل بشكل ارهابي وقامت باعتقاله بحجة انتمائه الى تنظيم « فتح » ؟!

وعلم مراسلنا بان الرفيق منذر زريق تعرض على ساعات ما واجهه في زنازين طويلا وبقا والمعاملة من تهديد وارهاب وضغط نفسي ومحاولات منعه من الاتصال مع محاميه والتهديد باقتلاع ... ولاسلوب ... التحقيق جرى معه ليس فقط حول التهمة التي حاولوا الصاقها به بل وايضا حول تنظيم الحزب الشيوعي . الامر الذي يدلل على الطبيعة الارهابية للتحقيق .

الدورة الـ ٢٢ — بقية

في القدس ، التي جرت يوم امس الاول ، الاحد ، وطالبت قيادة الهستدروت بعدم الاكتفاء بهذه المظاهرة . وقالت انه من الضروري الان الاعلان عن الاضراب العام للعاملين في اسرائيل واتخاذ خطوات نضالية شجاعة ونضال العمال دفاعا عن مصالحهم .

وشجبت اللجنة المركزية تهديد وزير المالية ، هورفيتس ، بفرض الدكتاتورية على اسرائيل اذا ما تصدى العمال الى نضالهم ضد سياسة حكومة الليكود ومن اجل الدفاع عن حقوقهم . وقالت ان نضال جماهير العاملين ضد ... سياسة الليكود المعادية للعمال هو نضال ديمقراطي ولن تثنيه التهديدات عنه .

ودعت اللجنة المركزية كل الاحزاب اليسارية وكل القوى الديمقراطية الى اليقظة والوحدة في العمل من اجل صد خطر الفاشية والدفاع عن الحريات الديمقراطية .

واعربت اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على عقوبة السجن الانفرادية ، الرابعة على التوالي ، التي فرضت على الرفيق غادي الغازي ، رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة . وطالبت بالاعتراف بحق الجنود في رفض الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

وحيت اللجنة المركزية كل القوى الديمقراطية التي رفعت صوتها من اجل الافراج عن الفتى المعتقل ، واطلاق سراح غادي الغازي فورا .

وطالبت اللجنة المركزية الحكومة باطلاق اوامر الطرد ضد رئيس بلدية الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم ، والسماح لهما بالعودة الى مكانهما ووظائفهما .

وشجبت اللجنة المركزية اغلاق جامعة بير زيت من قبل سلطات الحكم العسكري بحجة تنظيم اسبوع تضامن وطالبت بالغاء امر الاغلاق فورا .

وكان الرفيق ماير فلنر قد قدم ... بداية الدورة ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيقين عوزي بورشتاين ، عضو اللجنة المركزية ، لمناسبة بلوغه الـ ٦٥ من العمر وصالح خميس ، عضو اللجنة المركزية ، لمناسبة بلوغه الـ ٥٠ من العمر .

ومنحت اللجنة المركزية الرفيقين صحة جيدة وسنوات عمر مديدة مليئة بالنشاط في صفوف الحزب من اجل الاهداف السامية السلام والاشتراكية .

رئاسة السوفييت الأعلى — بقية

واشار اندريه غروميكو الى ان هذه المعاهدة هي « من اجل السلام والانفراج وتصفية بؤر التوتر المسلحة » .

بونوماريوف ..

وبالنيابة عن لجنة الشؤون الخارجية لمجلس السوفييت الاعلى تكلم امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بوريس بونوماريوف ، قائلا : « ان المعاهدة تستهدف تعزيز السلام والانفراج وتأييد نضال تحرر الشعوب . وبموجب هذه المعاهدة سيواصل الاتحاد السوفييتي وسوريا التعاون بنشاط في القضية العربية العادلة المشتركة جمعاء وفي وقف سباق التسلح » .

مؤشر جدول الغلاء (١١٪) — بقية

العاملة منهم بيغن ومعظم الوزراء واعضاء الكنيست من كتل الائتلاف . وقال ان كتلة « الليكود » ايضا تدعمه . ووعد هورفيتس بان يواصل العمل باسلوبه الخاص والناجح (!) لمواجهة التضخم .

* الحكومة ، لا هورفيتس *

هذا وكانت شخصيات واحزاب معارضة قد اتهمت وراء الدعوة لاستقالة هورفيتس (وحده !!) . واطلق حزب « مبام » مثل هذه الدعوة في بيان رسمي . واكدت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على ان حكومة بيغن — هورفيتس ، كلها ، بسياستها الكارثية هي التي يجب ان تسقط وليس هورفيتس وحده .

وتقدم النائب توفيق طوبي بطلب الى الكنيست ، باسم كتلة الجبهة ، طالبها فيه بنزع الثقة من الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية « التي ادت الى ارتفاع جدول غلاء شهر تشرين الاول بنسبة ١١٪ » . وجاء في تفسير الطلب : ان هذا الارتفاع يثبت ان هورفيتس ، رغم كل اقواله ووعوده وتظاهره ، لم ينجح في لجم التضخم المالي . وان اجراء التقليصات في ميزانيات الخدمات وتخفيض قيمة اجور العمال الحقيقية وفصل العاملين من اعمالهم واغلاق المصانع .. كل هذا لم يلجم التضخم .

« كذلك — تابع طوبي — طالما تواصل الحكومة سياستها العدائية بصرف المبالغ الطائلة على العسف ضد لبنان والتحضير لحرب جديدة وعلى الاستيطان .. فان وضع الاقتصاد لن يتحسن وسيستمر التضخم » .

كما تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل لجدول اعمال الكنيست حول الموضوع .

* جدول الغلاء *

وكان جدول الغلاء اشار الى ارتفاعه بنسبة ١١٪ كمعدل وسط . على الحقيقة اثر الغلاء على جيوب العاملين والعائلات كثيرة الاولاد ، الذين يعتمدون على المواد الغذائية كمصروف اساسي ، بنسبة اكبر . فخلال شهر تشرين الاول ارتفعت اسعار المواد الغذائية والخضار والفواكه بنسبة تزيد عن ٢٠٪ والخدمات الصحية بنسبة ٣٩٤٦٪ والالبسة والاحذية بنسبة ٢٩٤٢٪ .

هذا ومن المعروف ان العاملين لن يحصلوا على تعويض عن هذا الغلاء في القريب . فحسب الاتفاق بين الحكومة واصحاب العمل وبين قيادة الهستدروت المعراخية سيحصل العاملون على التعويض بعد ثلاثة اشهر (كم ستنخفض قيمة العملة الاسرائيلية حتى ذلك الحين) . كما وان العاملين لن يقبضوا تعويضا كاملا وانما بنسبة ٨٠٪ (حسب الاتفاق المذكور) . لذا فقد طالبت كتلة الجبهة في الهستدروت مرة اخرى بطلب الى القيادة المعراخية دعتها فيه الى النضال من اجل دفع علاوة الغلاء مرة في الشهر (وليس في كل ثلاثة اشهر) وبنسبة ١٠٠٪ وليس ٨٠٪ كما هو الوضع اليوم .

« نيوزويك » — بقية

افضخم صفقة اسلحة من اسرائيل الى الصين بقيمة الفي مليون دولار !

وهذا الخبر منقول عن المجلة الاسبوعية الامريكية الواسعة الانتشار — « نيوزويك » — التي نشرت ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، خبرا جاء فيه ان « اسرائيل تبيع كميات كبيرة من الاسلحة الى الصين بشكل سري » . وقالت انه : « بفضل انفتاح السوق الصينية .. فانه من المنتظر ان تقوم الصناعة الحربية والجوية الاسرائيلية بمضاعفة صادراتها خلال السنة المالية الحالية » .

واضافت الصحيفة الامريكية انه « بالاضافة الى ذلك يبدو ان الصينيين يتباحثون للتوقيع على صفقة بقيمة ٢٠٠٠ مليون دولار لشراء عتاد الكتروني وبصري (حربي) من اسرائيل ، وذلك بشكل سري جدا » ..

ومع ان نائب وزير الخارجية ، مردخاي تسيبوري ، نفى ان يكون هناك « اي اتفاق بيننا وبين الصين » فان صحيفة « يديعوت احرونوت » اعادت الى الاذهان ما كانت « نيوزويك » نفسها قد كشفت عنه النقاب ، في وقت سابق ، حول قيام مدير وزارة الحربية العام ومدير وزارة المالية العام في اسرائيل ، يوسف معيان وبطرسيف نثمان ، بزيارة الصين . واما « معاريف » فقد اعلنت امس ان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست من المنتظر ان تستمع (امس الاثنين) الى تقرير يقدمه « متخصصون في الجامعة العبرية بالقدس » عن « التطورات الداخلية في الصين » ..

كلمة « الاتحاد » — بقية

بصورة جميلة للمستشار وهو يبتسم . فهل الى هذا المدى وصل احتقار المستشار لفهم ووعي جماهير شعبنا ؟!

واما « عل همشمار » المبامية فيبدو انها اخذت على عاتقها القيام بمهمات تتصف بقذارة خاصة تستحي من القيام بها احزاب صهيونية اخرى . فقد نشرت في عدد واحد (يوم الجمعة ايضا) ثلاثة مقالات في الموضوع نفسه اثنان منها بقلمي كاتبين عربيين معاديين . الاول قاسم زيد يدس فيه على مواقف بعض الاكاديميين في مدينة الناصرة ، والثاني بقلم محمد وتد بعنوان «ركائز ايون الجماهير ...» .

ويبدو ان المسؤولين في « مبام » ، الذين اوقعوا هذين الشابين في هذه المصيبة ، قد اساؤوا فهم النقاش الصريح الدائر في اوساط المثقفين العرب الوطنيين . فقد كان عليهم ان يدركوا ان وحدة صفوفنا الشعبية قد اصبحت من القوة ومن الرسوخ بحيث لا يزيدها هذا النقاش ، حتى ولو وقعت فيه بعض الاخطاء من مختلف الجهات ، الا تشبثا بوحدة الصف واصرارا على نقاوة ووضوح العلاقات القائمة بين جميع الاطراف في اطار وحدة الصف الوطنية والشعبية والديمقراطية — هذه العلاقات القائمة على برنامج وطني ديمقراطي يجمع ما بيننا جميعا وعلى الاحترام المتبادل .

ولكن المهم الآن هو التأكيد على ان شعبنا المجرب ، والذي « يعرف من اين تؤكل الكتف » ، يستخلص النتيجة الحياتية الاساسية من وراء هذا التصعيد الصهيوني في الغمز والوقيعة والوعود التي ظاهرها الثواب وباطنها العذاب . وهذه النتيجة هي العمل على انجاح مؤتمر الناصرة بجهود مضاعفة وبغض النظر عن اخطاء وقعت هنا وهناك . انه لمن الضرورة الحياتية ، امام هذه الحملة المسعورة التي تكشف عن نوايا اصحابها وعن خوفهم الميت من مؤتمر الناصرة المنعقد وما سينجلي عنه من تغير جدي في توازن القوى الداخلية في اسرائيل ، من الضروري ان لا تبقى اية فئة وطنية واية شخصية وطنية واي تنظيم وطني خارج اطار المؤتمر — تحضيرا ومشاركة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
تلفون ...
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
...
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الجمعة ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٠ الموافق ١٣ محرم ١٤٠١ • العدد ٢٧/٥٥ — 21.11.1980 —

الجواب على تهديدات المستشار الدموية :

اضخم حشد لمؤتمر الجماهير العربية !

* المكتب التنفيذي للجنة التحضيرية يتضامن مع طلاب المناطق المحتلة *

حيفا — من مكتب «الاتحاد» — ادان المكتب التنفيذي للجنة مؤتمر الجماهير العربية التحضيرية ، في اجتماعه هنا يوم الاربعاء امس الاول ، عمليات القمع الاحتلالية الدموية ضد الطلاب في المناطق المحتلة واستنكر التهديد الدموي الذي وجهه المستشار غور آريه ضد المؤتمر . ودعا المكتب التنفيذي الى اشد اليقظة والى اوسع وحدة صف والى اضخم حشد لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الديمقراطية اليهودية لافشال هذا التهديد الدموي وللدفاع عن الحياة الكريمة في الوطن وعن السلام العادل .

وكان المستشار غور آريه قد اطلق تصريحات تهديدية دموية ضد المؤتمر اضافت الى الاعلان العنصري التحريضي الدموي الذي اطلقته السلطة عشية يوم الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ... عنصرية .

ففي اجتماع في كيبوتس كابري عقد يوم الاثنين الماضي (« عل همشمار » ١٨ الجاري) دعا المستشار « الى منع المؤتمر ، والا فان النتيجة ستكون خطيرة وحبلى بالويلات » . كما هدد بان « معسكر اليهود » سيحارب « معسكر العرب » في اسرائيل ..

ادانة القمع الاحتلالي

وادان المكتب التنفيذي عمليات القمع الاحتلالية الاخيرة في الضفة الفلسطينية المحتلة . واغلاق جامعة بير زيت « انتهاكا فظا لميثاق حقوق الانسان ولحق الشعب العربي الفلسطيني في التعبير عن ثقافته وذاته وفي الاعراب عن امانيه وتطلعاته العادلة » .

كما ادان المكتب التنفيذي ، وبشدة « الاعتداء الدموي على الطلاب والمواطنين في رام الله والبيرة وبيت لحم الذي ادى الى جرح عشرة طلاب وطالبات برصاص جنود الاحتلال » وطالب « بوقف هذه الاعمال القمعية الوحشية التي ادانتها القوى الديمقراطية في اسرائيل والرأي العام العالمي والامم المتحدة » .

السلطة هي المتطرفة !

وفي قرار آخر استنكر المكتب التنفيذي « تهديدات المسؤولين السلطويين امثال مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، الموجهة ضد الجماهير العربية التي تستعد لعقد مؤتمرها الكبير اعرابا عن ارادتها في العيش في وطنها بمساواة وبسلام » .

وجاء في قرار المكتب التنفيذي ايضا : « ان الاوامر بان الجماهير العربية ، بممارستها حقها في العمل السياسي ، تسعى الى ...

— البقية على ص ٨ ع ١ —

للبوم الرابع على التوالي

جماهير الشعب الفلسطيني تنتفض غضبا وتهتف : دم ابنائنا الطلبة لن يذهب هدراً !

القدس — لمراسلنا — واصلت جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، ولليوم الرابع على التوالي ، اعلان غضبتها العارمة على ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية الدموية المريعة . وفي الوقت الذي شمل فيه الاضراب العام جميع المدارس والجامعات والمعاهد العليا ، امس الخميس ، انطلق الطلاب المتظاهرون عبر بوابة نابلس في القدس المحتلة الى الشارع الرئيسي وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية ويهتفون بسقوط الاحتلال وجرائمه . كما انطلقت مظاهرات اخرى في رام الله المحتلة الا ان سلطات الاحتلال اطلقت النار على المتظاهرين وفرقتهما بالقوة . كما اعتقلت العديد من المتظاهرين مصعدة بذلك حملة القمع الدموية وممعنة في ممارساتها الارهابية .

وكانت موجة المظاهرات قد تفجرت خلال اليومين الاخيرين ، بعد ان اطلق جنود الاحتلال ، ومن على سطوح المنازل ، النار على مظاهرة طلابية في رام الله اصيب ٦ من الطلاب والطالبات ، وبعد ان هاجموا جامعة بيت لحم واطلقوا الرصاص على طلابها داخل الحرم الجامعي وجرحوا ٣ طلاب آخرين ، جراح احدهم وهو الطالب ... خطيرة . وقد اعترفت سلطات الاحتلال بان قرار اطلاق النار على المتظاهرين اتخذ على اعلى المستويات العسكرية والسياسية (« معريب » ، يوم الاربعاء) واعتبرت بان هذا هو الرد المناسب على النشاط ما اسمته بـ « اعمال الشغب » . وذكرت الصحف كذلك ان هذا القرار اتخذه المشاركون في اجتماع عقد في وزارة الحربية لبحث الوضع في المناطق المحتلة .

هذا وقد شنت سلطات الاحتلال ، امس وامس الاول ، حملة اعتقالات واسعة فاعتقلت ١٢ طالبا من جامعة بير زيت بما فيهم جميع اعضاء مجلس الطلبة في الجامعة . وقد رفضت هذه السلطات اطلاق سراحهم بالكفالة بناء على طلب المحامية ... ستنظر بهم يوم الاحد القادم . كذلك اعتقلت سلطات الاحتلال العديد من مواطني رام الله وبصورة عشوائية ، واستدعت الطلاب واهاليهم للتحقيق معهم وذلك بهدف نشر جو من الارهاب العام . كما اغلقت بعض الحوانيت في مدينة البيرة بحجة ان اصحابها رفضوا الوشاية بالطلاب المتظاهرين بسبب الاغلاق الماضي ، اضحابها على اغلاق جامعة بير زيت .

وصدت سلطات الاحتلال امس نائب رئيس بلدية بيت لحم ، جورج حزبون ، وحملته مسؤولية استمرار المظاهرات الطلابية . الا ان حزبون رفض هذه الاتهامات جملة وتفصيلا واعلن ان سلطات الاحتلال تحاول صرف الانظار عن الاسباب الحقيقية لهذه المظاهرات بالارهاب والتخويف .

ومن الجدير بالذكر ان موجة المظاهرات هذه ، التي اجتاحت كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، جاءت نتيجة اغلاق سلطات الاحتلال لجامعة بير زيت واعتدائها على مظاهرة طالبات مدرسة البيرة الثانوية وجرح احدى طالباتها . ولا تزال المجالس البلدية والنقابات والهيئات الوطنية والمجالس الطلابية والعمالية واتحادات الاطباء والصحفيين والمهندسين وغيرهم تستنكر الاعتداء على الطلبة العزل واغلاق جامعة بير زيت .

ردود الفعل في اسرائيل

وقد احدثت جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة ردود فعل عنيفة لدى اوسع الاوساط الديمقراطية في اسرائيل . فعقد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب مؤتمرا صحفيا في « بيت اغرون » في القدس امس الاول ، الاربعاء ، ندد فيه بالاعتداء على الحريات الاكاديمية في المناطق المحتلة . وكشف المتحدثون في المؤتمر ، امام اجهزة الاعلام المحلية والاجنبية ، حقيقة هذا الهجوم الاحتلالي على بير زيت ، والذي اتخذ منطلقه من « اسبوع فلسطين » حجة لذلك .

وتحدث في المؤتمر محمد بركة — حسن الاتحاد وسمير حلبي والدكتور صبري نسيبة ومنير فاشا من جامعة بير زيت ونورت بارلي من حركة « كامبوس » وغيرهم ...

حزبنا يطالب بتشكيل لجنة تحقيق شعبية

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — علق الرفيق عوزي بورشتاين ، الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الاحداث الدموية في الضفة الغربية المحتلة بقوله : لقد اعلن رجال السلطة في المدة الاخيرة انهم تمكنوا من صنع « الهدوء » في المناطق المحتلة . ولكن لم يكن باستطاعة الاوامر الاجرامية او ابعاد رؤساء البلديات او محاولات تنظيم « لجنة التوجيه الوطني » ان تساعد هذه السلطات ... مقاومة الشعب الفلسطيني ، الذي يشن نضالا بطوليا سياسيا جماهيريا من اجل حريته واستقلاله . لقد اثبتت تجربة التاريخ انه لا يمكن لاي اسلوب قمع ان يحطم نضال شعب ضد الاحتلال .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بشدة باعمال القمع التي ارتكبها الجنود وحرس الحدود . ويطالب بتشكيل لجنة تحقيق شعبية تحقق بمن اصدر امر اطلاق الرصاص على الطلبة الآن كل ما ... هو استنكار الخطوة التعسفية بمنع التلبية اسبوع فلسطين في جامعة بير زيت واغلاقها .

ان هذه الاعمال تلحق الضرر بمصالح اسرائيل القومية وتزيد من الكراهية وتبعد السلام .

العالم يستنكر

...

منع الشاعرة فدوى طوقان من مغادرة نابلس غدا

...

حكومة بيغن في النزع الاخير ..

* لولا زيدان عطشة وشفيق اسعد وبلاطو شارون لاصبحت في خبر كان *

القدس — لمراسلنا البرلماني — نجحت حكومة الليكود ، امس الاول الاربعاء ، بعد مساعي اقناع وضغط حثيثة ، مارستها على نواب الائتلاف انفسهم وعلى حفنة من نواب الكتل الصغيرة ، في الفوز بأمد حياة شاق . وقد منحت الاكثرية البرلمانية التي توقف الحكومة على رجليها الى فارق صوتين فقط (اذاعت الصحف ووكالات الانباء خطأ ان الفارق ثلاثة اصوات) . ففي الوقت الذي صوت فيه ٥٤ نائب الى جانب اقتراحات حجب الثقة صوت ٥٦ نائبا ضد هذه الاقتراحات .

وامكن التوصل الى هذا الفارق الضئيل بسبب امتناع النائبين بلاطو شارون وعليها توف عن التصويت وهروب النائب شفيق اسعد (من كتلة « الاخوة » — احدى فلول الحركة الديمقراطية) من القاعة قبل اجراء التصويت بدون ابداء الاسباب مع انه كان قد اتفق مع رئيس كتلته ، النائب شلومو الياهو ، على التصويت الى جانب نزع الثقة . وفي حديث مع مراسل « صوت اسرائيل » باللغة العربية ، ظهر امس الخميس ، صرح اسعد بانه « لم يرغب في اسقاط الحكومة » . وشاعت انباء عن قيام قادة الائتلاف الحكومي بممارسة الضغط على اسعد كي يهرب وعوضوه بتعيين اخيه نائبا شرعيا للنائب العام ... . كذلك اعلن بلاطو شارون ، الذي اشترك في النقاش ، انه سيصوت ضد الحكومة لكنه عند اجراء التصويت امتنع .

كذلك غاب عن الجلسة عدد من نواب الائتلاف ...

● مئير فلنر

وقدم اقتراح كتلة الجبهة النائب مئير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام ، ندعا الى اسقاط الحكومة واجراء انتخابات جديدة نظرا لسياستها الاقتصادية المعادية لجماهير العاملين والفئات الوسطى وسكان احياء الفقر ولمطالبة جماهير الشعب في البلاد . وكذلك لا تحمله سياستها العامة في طياتها من اخطار جسيمة على الحريات الديمقراطية وعلى السلام في المنطقة والعالم ولما تثيره من الظروف الصعود الفاشية . (ستنشر كلمة النائب فلنر في العدد القادم) .

...

الاردن يؤكد رغبته في المراهنة على الامبريالية

الكويت — ادلى مروان القاسم ، وزير خارجية الاردن ، بحديث لصحيفة « السياسة » الكويتية نشرته امس الاول ، الاربعاء ، اعلن فيه ، ان الاردن يرغب في الاشتراك في اية محاولة للتوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط . واضاف في معرض تعليقه على تصريح رونالد ريغن : ان مجرد رغبة الرئيس الامريكي ...

واجمع المراقبون على ان تصريح مروان القاسم لم يخرج عن اطار رغبة « عرب امريكا » في المراهنة على الارتباط بالامبريالية الامريكية والانضواء تحت مظلة مؤامراتها .

سوريا تتصدى لمحاولات اسرائيل ضم هضبة الجولان المحتلة

نيويورك — مقر الامم المتحدة — قدم الوفد السوري في الامم المتحدة مشروع قرار اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة تندد فيه وبشدة بنوايا اسرائيل ضم هضبة الجولان المحتلة بواسطة تشريع خاص بذلك .

ويعبر مشروع القرار السوري عن القلق العميق ازاء نوايا السلطات الاسرائيلية ... خرقا خطيرا للقانون الدولي .

ويتوقع المراقبون في الامم المتحدة اقرار مشروع القرار هذا في اللجنة السياسية بغالبية ساحقة ومن ثم تحويله الى الجمعية العمومية للبت فيه .

سور واسلاك شائكة حول جامعة اسيوط

اعتقال شيوعيين مصريين ومواطنين سودانيين من بينهم مندوب السودان في اتحاد النقابات العالمي

القاهرة — وكالات الانباء — قررت السلطات المصرية بناء سور حول جامعة اسيوط بارتفاع ثلاثة امتار واحاطته بالاسلاك الشائكة . وذلك قبل اعادة فتحها امام الطلبة بيومين . ...

الى مصر استقبلت بحفاوة شخصية مازمة ، والى ان المعتقلين الشيوعيين في السجون السودانية اضربوا عن الطعام احتجاجا على هذه الزيارة .

وتقول الانباء ان نيابة امن الدولة ...

كلمة الاتحاد

انهيار قلاع الاحتلال الاسرائيلي — اخلاقيا ومصيريا !

شاهدنا جنود الاحتلال الاسرائيلي (من على الشاشة الصغيرة) وهم يطلقون الرصاص من فوق اسطحة المنازل على فتية وفتيات من طلاب مدارس رام الله والبيرة لا يزيد عمر الطالب منهم (والطالبة) عن ١٥ عاما . شاهدنا فتاة في الخامسة عشرة (كأنها ابنتي او ابنتك او حفيدتي او حفيدتك) وقد اصيبت رجلها برصاص الاحتلال الاسرائيلي « الليبرالي » وهي تحجل على الرجل السليمة لعلها تجد من يسعفها . وكان زميل لها (ابني او ابنك ، حفيدي او حفيدك) مرتميا على الارض والدم ينزف من جراحه وعيناه تنزفان صبرا ..

واستمعنا الى قائد الاركان الاسرائيلي المسلم ، « ماريشال » بيغن : رفائيل ايتان ، يؤكد رأيه العام المتحضر ان ابناءه الجنود قد اطلقوا الرصاص على الفتية والفتيات الفلسطينيين فقط بعد ان اصبحت حياتهم في خطر .. واستمعنا اليه يهدد الفتية والفتيات الفلسطينيين باجراءات اشد ايلاما من مجرد اطلاق الرصاص على ارجل الفتية والفتيات . فان جيش الدفاع الاسرائيلي جيش لا يغلبه غلاب . فكيف تجرأ هؤلاء الطلاب العرب «الفتية والفتيات» على رشقه بالحجارة ؟!

لقد كان ماريشال بيغن واثقا من امور ثلاثة ، لا ينالها الشك لا من امام ولا من وراء . وهي : اولا — ان طرد رئيسي بلديتين والاعتداء على حياة ثلاثة رؤساء وحجز حرية تنقل الباقين وقتل الطالب ناجح ابو عليا والطالبة تغريد البطمة قد حقق له اهداف سياسة «اليد الحديدية» . اليست هذه هي تعاليم جابوتنسكي الذي احتفل الرئيس بيغن بمرور مئة عام على ميلاده ؟ فكيف يتجرأ هؤلاء الطلبة الصغار على نقض هذا المنطق « الحديدي » ، العنصري ، الهستيري ، مع اننا « تعلمنا » — منذ زمان بن غوريون — ان العرب لا يفهمون سوى سياسة « العصا » ؟!

وثانيا — كيف لا تتمتع قوات الاحتلال الاسرائيلي بكامل « حرية الحركة والتصرف » بعد ان تمتعت بهذه « الحرية » في لبنان وبعد ان جابت رأس رئيس اكبر دولة عربية وبعد ان اضاعت الدولة العربية الثانية طريقها الى فلسطين ووجدت نفسها مطوقة في عبادان « القارسية » ؟ فما هذه « الوقاحة » صعبة التصديق التي اصابت هؤلاء الفتية والفتيات الفلسطينيين ؟ ماذا فعلنا لهم ؟ كل ما فعلناه اننا اغلقنا لهم جامعة واعتقلنا عددا من زملائهم الطلاب . وذلك بعد ١٣ عاما من احتلالنا الليبرالي المستتب والباقي ، بعكس ما اصاب كل احتلال في كل التاريخ ، الى ابد الآبدين ! ها ، ها ! يبدو ان هناك « خلل » ! يبدو ان هناك مؤامرة « من الخارج » او يبدو ان « اليد الحديدية » لم تكن كافية ..

وثالثا — ما دامت امريكا « في ظهرنا » وما دمنا نشغل العالم « بالاعتداء على حرية يهود الاتحاد السوفييتي » و « بالعدوان السوفييتي على افغانستان » وما دمنا نحرم اصطياد العصافير في اسرائيل فاننا نستطيع ان نصطاد ، على هوانا ، هؤلاء الفتية والفتيات الفلسطينيين ونقرر انهم

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

ابو سلمى

شاعر الحرية والعمال وجميع الوطنيين التقدميين — شاعر فلسطين وشعبها



يا احبائي !
يا رفاق الاماني
قبلوا على التراب
الخضيبا ..

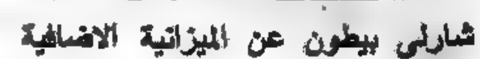
دعوة عامة

للمشاركة في الحفل التأبيني العام الذي يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد السبت ١٩٨٠/١١/٢٢ في قاعة « بيت الصداقة » في مدينة الناصرة .

الخطباء

* الكاتب اميل حبيبي — عريف الحفل .
* السيد انور نسيبة — مدير شركة كهرباء القدس .
* السيد حلمي حنون — رئيس بلدية طولكرم .
* المحامي حنا نقاره — حيفا .
* المهندس ابراهيم الدقاق — القدس .
* الشاعر توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة .
* الدكتور اسحق موسى الحسيني — القدس .
* الشاعر سميح القاسم — الرامة .
* الدكتور امين الخطيب — رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية — القدس .
* الكاتب محمد علي طه — كابول .
* الكاتب محمد ايوب — غزة .
* الشاعر فوزي عبد الله — الناصرة .
* المحامي فؤاد شحاده — رام الله .
* الشاعر علي الخليلي — نابلس .
* السيد عبد الحميد ابو عيطة — الطيبة .
* الدكتور فياض فياض — طولكرم .
* السيد زكي الكرمي — من عائلة الفقيد — ام الفحم .

لجنة التأبين



شارلي بيطون عن الميزانية الاضافية

طبعة اخرى لميزانيـــات حكومة الليكود تلقي عبئـــا اضافيا على العاملين

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت الكنيست ، يوم الثلاثاء الاسبق ، على اقتراح الحكومة برفع الميزانية العامة الى مبلغ ٩٠٤١ مليار شاقل . وفي اثناء النقاش على الاقتراح شارك نائب الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون ، فاعرب عن معارضة الكتلة لهذا الاقتراح وطالب باسقاطه عن جدول اعمال الكنيست نظرا لما يتضمنه من مصروفات باهظة وطائلة على اغراض الاحتلال والعسكرة والاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة على حساب الخدمات الحيوية اليومية لجماهير الشعب في اسرائيل . ومما جاء في كلمة النائب بيطون :

في المرة السابقة عندما حاولت التطرق ، في اثناء حديثي ، الى موضوع احياء الفقر والضائقة الاجتماعية ...


شارلي بيطون

عن «مبـــام» الذي يحيي عظامه الرميم!
و «عل همشمار» التي اعتبرت لينا النابلسي «مخربة»..

✱ بقلم « راصد » ✱

دخل عدد يوم الجمعة الماضي (١٤ الجاري) من صحيفة « عل همشمار » المبامية في مرحلة التاريخ على انه العدد الذي بدأ فيه الحزب الصهيوني — الذي اسمه « مبام » — محاولته احياء عظامه بين العرب وهي رميم . ففي عدد واحد ، ذلك العدد ، ظهرت ثلاثة مقالات مرة واحدة في التحريض على الشيوعيين وعلى وحدة الصف الوطنية بين الجماهير العربية في اسرائيل .

وجرى هذا « الانفجار » المتن ، في « عل همشمار » المبامية ، مباشرة بعد المحاولات الصاخبة ، التي قام بها المبادرون الى عقد مؤتمر الجماهير ...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

— دائرة الطلاب القطرية —

في يومي الجمعة والسبت ٢١ و ٢٢/١١/١٩٨٠ سيعقد الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين في نادي الحزب — تل ابيب — شارع عامي — ٥

برنامج الاجتماع :

يوم الجمعة ٢١/١١ الساعة السادسة مساء :

● كلمة الافتتاح — محمد بركة
● مهام الحزب في الجامعات مع افتتاح العام الدراسي الجديد — جورج طوبي .

السبت ٢٢/١١ الساعة التاسعة صباحا :

● نقاش و تلخيص

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية

اجتماعات شعبية

■ عرابة — الجمعة ٢١/١١ الساعة ٦٫٠٠ مساء بالاشتراك: جمال طربيه — محمد زيدان — غانم غزالي — نعيم المحاجي — محمد الميعاري — نايل مصاروة .
■ عكا — الثلاثاء ٢٥/١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء بالاشتراك : ياسين ابو سعيد — يعقوب حجازي — سالم جبران — بنيامين غونين .
■ جامعة حيفا — الاثنين ٢٤/١١ الساعة ٨٫٠٠ مساء بالاشتراك : اميل توما — غانم غزالي .
■ مجد الكروم — الجمعة ٢١/١١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر بالاشتراك : ابراهيم الرشيد — الشيخ شعبان شحادة — كامل الكيال .
■ الناصرة — الحي الشرقي — الخميس ٢٧/١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت مصباح زيادة . يتكلم : اميل حبيبي ، اديب ابو رحمون ، كامل القاهر ، مروفة عبد الخالق — مصاروة ، عزيز شحادة .
■ الناصرة — الحي الغربي — الاربعاء ٢٦/١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت اديب ابو رحمون ؛ يتكلم : توفيق زياد ، الشيخ شعبان شحادة ، جوني جهشان ، رياض رعدي ، عبد الرزاق السيته .

تهـــانينـــا

● الى الرفيقة ... بمناسبة الزفاف ...

نحو مؤتمر الجماهير العربية

علـى كـل وطنـى ودمقراطـــى أن يعمل علـى انجاح هـذا المؤتمـــر

... الجماهير العربية !!

تناقلت — اعتبر وثيقة المبادئ عن حزيران مسودة برنامج للنضال الوطني الدمقراطي للجماهير العربية في اسرائيل الا انها تحدد المبادئ الاساسية ...

... مطلبية مشتركة يمكن ان يتم تجسيدها من خلال هذا المؤتمر التاريخي كقاعدة موضوعية لوحدة وطنية راسخة ذات مضمون اجتماعي تقدمي . وازاء ذلك يصبح الاسهام في انجاح هذا المؤتمر مهمة وطنية لكل فئات شعبنا ومهمة دمقراطية لكل قوى التقدم اليهودية في اسرائيل .

✱ نهاد زيـــدان ✱

واجابت نهاد زيدان ، موظفة من دالية الكرمل ، على السؤال السابق قائلة — جاء المؤتمر ردا طبيعيا للجماهير العربية على الحملة المعادية لها . والمؤتمر هو تأكيد على تشبث جماهيرنا بارضها وبحقوقها وكيانها ، خاصة بعد تصريحات بعض المسؤولين في الحكومة القائلة انها سرطان في جسم الدولة ...

د. نجوى مخول

نهاد زيدان

✱ المحـــامي رمزي أبو رحمـــة ✱


رمزي أبو رحمة

✱ د. نجوى مخول ✱

الحــزب الشيــوعي الاسرائيــلي

✱ نشاطات ✱ محاضرات ✱ اجتماعات

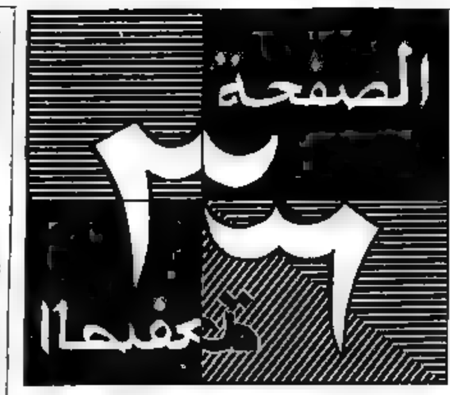
■ قطاع شفاعمرو — استمرارا للدورة الثقافية على شرف مؤتمر الحزب ال ١٩ والتي ابتدأت في ٥/١١ ونمضي في المحاضرة التالية :
■ سعب — ٢١/١١/٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول : « الماركسية والتراث القومي » . المحاضر : سميح غنادري .
■ الرملة (النادي الشبيبة) — يوم الخميس ٢٧/١١/٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب محاضرة حول « الصهيونية — النظرية والتطبيق » . المحاضر : احمد سعد .
■ عكا ، الحلقة الشبيبية — يقيم ثلاث امسيات متتالية في الساعة ٦٫٣٠ من مساء ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٥-٢٦-٢٧/١١/٨٠ في قاعة نادي « الاخوة » .

البرنامج

● الثلاثاء ٢٥/١١ — لقاء مع ممثلي اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية .
● الاربعاء ٢٦/١١ — لقاء مع رياضيين وشخصيات اجتماعية .
● الخميس ٢٧/١١ — لقاء مع اعضاء كنيست من كتل مختلفة حول « ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية » .

لقاء مع قراء « الاتحــاد » في حيفــا

يوم الاربعاء ٢٦/١١/٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ .
يتحدث في اللقاء رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي حول « الوضع السياسي في العالم وفي المنطقة » .
يفتتح اللقاء — عضو بلدية حيفا الرفيق راجي كركبي .



مستشار والا خوزقدار !

السيد سيامس غور آريه،هو مستشار رئيس الحكومةلشؤون الاقليات والملل في اسرائيل ! ولكنه يحاول ان يسوقها على العرب فيتظاهر وكأنه هو مستشار العرب في اسرائيل ومرشدهم من الخير الى الضلال ومن الصالح الى الطالح ، محاولا الاستخفاف بعقلية الجماهير العربية ومقدرتها على التمييز بين الخير والضلال وبين الصالح والطالح وبين المحتار والمحتار وبين المستشار والخورقدار !

بأي مستشار هذا الذي يدعو الجماهير العربية الى مقاطعة مؤتمر الجماهير العربية العتيد المزمع عقده في الناصرة في الشهر القادم ! هذه الدعوة التي لم تخل من التهديد والوعيد بالزعم بأن المؤتمر سيسيء الى العلاقات بين اليهود والعرب « الانباء » ١٤—١١—٨٠) .

عربية ! مستشار رسمي يتجاوز حدود وظيفته ويعتدي على ابسط الحقوق الدمقراطية بتهديد المشتركين في المؤتمر وبالدعوة الى مقاطعته !!

هذا التصرف ليس بسيطا ، انه جزء من الارهاب السلطوي ، لغور آريه قد لبس قبعه ولحق ربعه !

يتحدث غور آريه عن جميع حكومات اسرائيل التي تفانت في خدمة العرب في اسرائيل . سمحه طبق الاصل عن الوزير موشه برعام ، الذي هدد سكان الناصرة بالويل والثبور اذا ما منحوا تأييدهم لجبهة الناصرة الدمقراطية .

برعام ، غور آريه ، اسرائيل كيسح وبسال ، على سبيل المثال لا الحصر ، نماذج ناطقة لفلسفة واحدة تنكر على الشعب العربي في هذه البلاد أبسط حقوقه الدمقراطية !

والمضحك في اقوال المستشار انه يوهم السامع او القارىء بأنه يتحدث بأسم العقلاء من العرب وكأنه مستشارهم لا مستشار الدولة والتهويد ونهب الارض والاوقاف !

واكبر جمهور للسيد غور آريه هو جريدة « الانباء » التي تنشر تصريحاته على عرض صفحاتها جاعلة من كلماتها جماهير غفيرة .. ومن غور آريه نبيا اختارته العناية الالهية لينقذ العرب من براثن الشيوعية ويحيطهم بالمناطر والمستوطنات والاسلاك الشائكة لحمايتهم !

وفي حفل مهيب قدم « نبي » جريدة « الانباء » بوريع ٢٠٠ الف شاقل من ريع الوقف الاسلامي على فقراء المجالس المحلية .. وكان هذا المبلغ هو من اموال الحماية اليهودية وليس من اموال المسلمين ، التي لطشتها الحكومة على امتداد ٣ عقود وليف . وعلى قول المثل « من ذقنه اجدل له حبل » !

وجرت كل هذه التمثيلية في حيفا ، ليعلن فيها المحسن الكبير والمستشار المستنير دعوته العرب في اسرائيل الى مقاطعة مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة .

وفي حفل مهيب آخر ، في كيبوتس كابري حضره الف رجل دين والف محام ومهندس والف طبيب والف رئيس مجلس محلي والف مدير مدرسة والف ممثل هستدروت والف هيئة شعبية ، تكلم المستشار غور آريه عن الدمج والمساواة حتى يصل الى موضوع « النقيفة » — مقاطعة المؤتمر الشعبي في الناصرة («الانباء» ١٨—١١—٨٠) وهو يتكلم في هذا الاجتماع الذي افردت له « الانباء » مساحة كبيرة سوى المستشار المحتفى به .

وفي حديثه عن الدمج ، دمج المستشار بين الحابل والنابل فقال « اما عن عدم المساواة التي تسمع بين الحين والآخر فهذا نابع من الفوارق منذ قيام الدولة وان هذه الفوارق آخذة في الزوال » («الانباء» ١٨—١١—٨٠) .

يعني ان الفوارق بين عرب النقب والمستوطنين في رفح قد زالت بدفع قروش لاصحاب الارض العرب الذين يطردون من ارضهم مقابل عشرات الملايين للفرد الواحد من المحتلين في رفح !

ولا تصادر اراضي معليا وحدها للاستيطان والمناظر بل الاراضي التي حول كرميئيل والتوفانية ! .

هذه هي المساواة التي يتحدث عنها غور آريه .

وبموجب ارقام غور آريه : الوسط العربي لا تنقصه ٣٠٠٠ غرفة تدريس بل ١٢٠٠ فقط . فغور آريه ادرى بمدارسنا من جميع الاحصائيات . والسبب في هذا النقص ليس سياسة الحكومة ، بل خطأ في التخطيط « نابع عن التخطيط على اساس نسبة الزيادة الطبيعية في الوسط اليهودي حيث بني التخطيط عليها » (الانباء) .

عذر اقبح من ذنب يا سعادة المستشار .

وهكذا نمضي اكثر من نصف ساعة في قراءة الانجازات التي يعددها المستشار ، على صفحات « الانباء » . لنصل في ختام حديثه الى خورقدار « مؤتمر العرب في اسرائيل ، الذي يجر الى تطرف وتطرف معاكس هكذا (!)

كلام ينطوي على التهديد الصريح والاعتداء على ابسط حق من الحقوق الدمقراطية .

ان نشاط هذا المستشار الذي لم يستشره احد من العرب في اسرائيل ليس سوى جزء من الحملة الرسمية المحمومة لضرب وحدة الجماهير العربية وصرفها عن نضالها العادل من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل .

وهذا المستشار الذي لا يتعدى جمهوره الكبير سوى صفحات جريدة « الانباء » ومراسليها ، انما يمس بتصريحاته هذه بكرامة الجماهير العربية وبقدرتها على التفكير حين يحذرها من المشاركة في مؤتمر الجماهير العربية .

ولكن موقف هذا المستشار هو برهان قاطع جديد على اضطراب اعصاب الدوائر الحاكمة من اتساع نطاق التأييد الشعبي لبرنامج هذا المؤتمر .

وهذا هو المؤشر على ان طريقنا هو طريق الشعب الواسع : طريق الكفاح الدمقراطي ضد الاضطهاد وسلب الحقوق .

ولم يعد كلام المستشار ينطلي على شعبنا الان حتى اطفالنا يدركون أن من يريد تمزيق وحدة الصف ليس مستشارا بل خورقدارا .

صليبا خميس

اسبوعيات

اشرحوا صدوركم ..!

تأكيدا لما جاء في افتتاحية العدد الماضي من « الاتحاد » (الثلاثاء ١٨ الجاري) ، ونصه ما يلي : « ويبدو ان المسؤولين في معار .. قد اساؤوا فهم النقاش الصريح الدائر في اوساط المثقفين العرب الوطنيين . لقد كان عليهم ان يدركوا ان وحدة صفوفنا الشعبية قد اصبحت من القوة ومن الرسوخ بحيث لا يرددنا هذا النقاش ، حتى ولو وقعت فيه بعض الاخطاء من مختلف الجهات . الا تشبثا بوحدة الصف واصرارا على نقاوة ووضوح العلاقات القائمة بين جميع الاطراف في اطار وحدة الصف الوطنية والشعبية والدمقراطية — هذه العلاقات القائمة على برنامج وطني دمقراطي يجمع ما بيننا جميعا وعلى الاحترام المتبادل » .

قلت : تأكيدا لما جاء في هذه الافتتاحية فاني ارى من واجبي الاجتماعي ان اشير الى خطأ وقع من جانبي وان اعمل على ايضاحه ووضعه في مكانه الصحيح ، بدون اية مبالغة وبدون اية حساسية ، وان ازيل سوء التفاهم بين الاصدقاء .

واشارتي هي الى اسبوعيات يوم الجمعة الاسبق («الاتحاد» ٧ تشرين الثاني ١٩٨٠) بعنوان « احتواء مرفوض واحتواء مطلوب » .

لقد عالجت ، في هذه الاسبوعيات ، آراء بعض الاخوان من الاكاديميين الوطنيين من اولئك الذين راودهم اوهام معينة بصدد اقامة « حزب عربي وطني » في اسرائيل بحجة ان انتظامهم في مثل هذا الحزب يوقفهم على قدم المساواة مع الشيوعيين المنظمين . وذلك في اطار الجبهة الوطنية والدمقراطية المشتركة التي لم يتنازلوا ولن يتنازلوا ، بالطبع عنها . وبعض هؤلاء الاخوان اسمع نظرية نعتقد انها خاطئة ومضرة . ومفادها ان انتظامهم في « حزب عربي وطني » غير شيوعي سيفتح امامهم الطريق نحو « الرأي العام الاسرائيلي » الذي يكره الشيوعية .

لقد حاولت ان ارد على هاتين النظريتين (المرتبطتين) موضحا الامور التالية :

« ١ — ان الدعوة الى تأليف حزب عربي وطني في اسرائيل معناها — شاء اصحاب هذه الدعوة ام ابوا — نفي الوطنية عن الشيوعيين في حين نعتبر انفسنا ، نحن الشيوعيين ، من اخلص الوطنيين واشدهم تضحية وتفانيا ومثابرة حتى النهاية في خدمة القضايا الوطنية العادلة .

« ٢ — ان الوهم بأن تنصل الوطنيين العرب في اسرائيل من الشيوعية سيخفف من عنصرية ما يسمونه « الرأي العام الاسرائيلي » هو وهم مميت وهو رجعة الى وراء . فهذه هي الكذبة الساقطة التي نشرها اصحاب سياسة الاضطهاد القومي في بلادنا لمدة طويلة موهمين الجماهير العربية انه لا خلاف بينهم وبين هذه الجماهير ، لا على ارض ولا على حقوق ولا على مستقبل ، سوى في عددا من ابناء هذه الجماهير اصبح شيوعيا . ولقد نجح اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، خصوصا في السنوات الاولى على قيام اسرائيل ، في ايقاع اوساط شعبية عربية واسعة في حبائل هذه الكذبة مما ادى الى تقسيم الصفوف الوطنية الشعبية والى تصويت الاكثرية الساحقة جدا من الناخبين العرب الى جانب الاحزاب الصهيونية . ولم تتخلص الجماهير العربية من تأثير هذه الكذبة الا عبر اقسى واطول تجربة جعلتها تدرك ان موقف حكومات الاضطهاد القومي المتعاقبة منها هو الموقف الذي عبر عنه وزير المستعمرات شارون ، فيما بعد ، معتبرا اهل البلاد العرب « اجانب » والذي عبر عنه وزير الخارجية شمير ، مؤخرا ، معتبرا اهل الجليل « غويم » ، اي : « غرباء » ..

« ٣ — قلنا ان اتهام الشيوعيين بأنهم يعملون على « احتواء » غير الحزبيين في اطار الجبهة الوطنية والدمقراطية هو اتهام صادر عن احد امرين : ١ — اما ان يكون اصحاب هذا الاتهام يخلطون بين الاحتواء الحزبي والاحتواء الجبهوي . لانه ، من حيث « الاحتواء الحزبي » فان كل العاملين في جبهة واحدة مع الشيوعيين يعرفون ، بتجربتهم اليومية ، ان الشيوعيين يخلصون حتى النهاية لاصدقائهم وقدموا وسوف يقدمون مما يستحقونه من مراكز الى اصدقائهم في مختلف مجالات العمل الشعبي . وذلك ، كما قلنا ، لانه ليس للشيوعيين أية مصلحة خاصة حتى ولا مصلحة حزبية خاصة، سوى مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب الوطنية . واما من حيث « الاحتواء الجبهوي » فاننا لا ننكر ذلك بتاتا بل نتباهى به ونريد للجبهة الواسعة ان « تحتوي جميع الوطنيين » من عمال وفلاحين وحرفيين واصحاب مشاغل ومثقفين وموظفين واكاديميين وحرفيين وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية وماضيهم في طريق التجربة ، احتوائهم جميعا في اطار العمل الجبهوي الشعبي والوطني وفي مؤتمر الجماهير العربية العتيد . فمن نظرنا « لا فرق بين حزبي وغير حزبي ، في اطار العمل الجبهوي ، سوى في التفاني في خدمة قضية الشعب الوطنية العادلة » كما جاء في نهاية الاسبوعيات المذكورة .

٣ — قلنا : « ما من حزب ينشأ الا ويستهدف ان يقود الجماهير التي يريد تمثيلها . هذا قانون موضوعي . فبلا طول سيرة ، كما نقول ، يكون اصحاب الرأي الداعي الى اقامة حزب عربي وطني في اسرائيل يستهدفون ان يصبحوا هم انفسهم (بالطبقة التي يمثلونها) قادة شعبنا في مكان القيادة الحالية التي تمثل قيادة الطبقة العاملة في حلفها العريض مع فئات وطبقات الشعب المسحوقة الاخرى » .

كل هذا الشرح ، الذي ورد ذكره اعلاه ، هو شرح صحيح وواقعي لا لبس فيه ولا سوء تفاهم .

انما الخطأ ، والذي ادى الى سوء التفاهم ، هو ما جاء في الجملة التالية : « وتوجد ، بالاضافة الى اصحاب هذا الرأي ، فئة قليلة جدا من اولاد بقايا العائلات التي كانت في يوم من الايام من الملاكين الكبار .. اصبحت تنظر — وبصراحة تامة — الى عمال شعبنا وطبقاته الشعبية المسحوقة نظرة الاحتقار والاستخفاف » الخ .

صحيح انني اردت ، في هذه الاشارة الى هذه النظرة الطبقية المتعالية ، ان اخصص فئة معينة ، « فئة قليلة جدا » . وهذه الفئة ، التي اعنيها ، لا تخفي نظرتها الطبقية المتعالية عن جماهير الشعب .

ومع ذلك ارى ان الاصدقاء ، الذين انتقدوا تعبيري — « من اولاد بقايا العائلات التي كانت في يوم من الايام من الملاكين الكبار » — محقون في انتقادهم . واود انا ، لا هم فقط ، ايضاح الاخطاء في هذا التعبير :

١ — ان هذا التعبير لا يصور الحقيقة الاساسية في اسرائيل — حقيقة سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي التي جعلت هذه العائلات ، بالضبط ، من الضحايا الرئيسية لمثل هذه السياسة وجعلتهم ، بالتالي ، مؤهلين للمشاركة في كل نضال ضد هذه السياسة وللمشاركة ، ايضا ، في قيادته .

٢ — ان الانتماء الطبقي لا يقتصر على المصدر الطبقي

— البقية على ص ٧ —

(جهينة)

« اللي استحوا ماتوا » !!

صرح « نقيل مصر » ، السادات ، في مقابلة اجراها معه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مندوب صحيفة « جروزلم بوست » في القاهرة ، عنان صفدي ، بأنه ينوي فتح مركزين تربويين وقنصليتين في حيفا وبئر السبع « لتعزيز العلاقات بين مصر واسرائيل » و « تقديرا لسكان هاتين المدينتين اللذين ابدوا حماسا شديدا لدى قيامه بزيارة لهما » و « لتسهيل امكانيات السفر الى مصر دون اية عراقيل امام سكان المنطقتين الشمالية والجنوبية من البلاد » .

وردا على هذا « الكرم الساداتي » اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، اسحق شمير ، انه اذا ما قرر السادات فتح قنصليتين في بئر السبع وحيفا فستفتح اسرائيل قنصليات لها في مصر . وفي الوقت نفسه اقر متصرف لواء حيفا تشكيل جمعية « للصداقة » الاسرائيلية المصرية تتخذ من « بيت الكرمة » في حيفا مقرا لها ، وستكون هذه الجمعية برئاسة المحامي المعروف جميل شلهوب ! و « ستعمل على تبادل البعثات على مختلف المستويات الشعبية بين مصر واسرائيل » ؛

وقد رأت صحيفة «الانباء» الحكومية في اعلان السادات وشمير عن رغبتهما في فتح قنصليات مصرية في اسرائيل وقنصليات اسرائيلية في مصر ، دليلا على ان « مسيرة التطبيع تنطلق بسرعة » ؛ وان « قطوف السلام بدأت بالدنو بحيث يستطيع ان يقطفها ليس فقط عدد محدود من كبار الموظفين والصحفيين والكتاب والاغنياء ، وانما تستطيع ان تقطفها اعداد كبيرة وقطاعات واسعة من التجار والعمال ورجال الصناعة والمزارعين وغيرهم » ؛

ونسي كل هؤلاء الذين يرغبون في تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل حقيقة اساسية وهي ان تطبيع العلاقات بين البلدين لا يمكنه ان يتم الا اذا احترمت اسرائيل المبادىء السائدة في العلاقات بين الدول المختلفة وفق القانون الدولي — اي اذا سحبت قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة واعترفت بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ويؤكد هذه الحقيقة مراسل صحيفة « هآرتس » في القاهرة ، « عوديد زراي » ويقول ان تطبيع العلاقات هذا ، الذي يتحدثون عنه الان بحماس في الصحف وفي الاذاعة وفي التلفزيون ، لا اساس له في الواقع ، فالشعب المصري ، مثله مثل سائر الشعوب العربية ، يرفض تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة وقبل الاعتراف التام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وهذه الحقيقة لا تخفى على النظام الساداتي ولذلك لا يجرؤ هذا النظام حتى على نشر اعلان اسرائيلي في الصحف المصرية .

واورد « عوديد زراي » في صحيفة « هآرتس » (١٦—١١—١٩٨٠) الحقائق التالية لكي يثبت ان ما ينشر الان عن « الانطلاق السريع » في تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل مغاير للحقيقة والواقع :

● أمضى مسافرو شركة الطيران المصرية « نفرتيتي » ، الذين ارادوا السفر من القاهرة الى تل ابيب ٨ ساعات في مطار القاهرة الدولي ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، دون ان يهتم بهم احد من ممثلي الشركة ، او يتحدث اليهم او يعتذر لهم عن سبب تأخر سفرهم الى تل ابيب ، الذي كان من المقرر ان يتم في الساعة السابعة صباحا ولكنه تأخر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ! انهم لم يدعوا حتى الى شرب فنجان قهوة . وشكرا لمضيفي شركة « العال » الاسرائيلية الذين اهتموا بهم حال وصول طائرتهم الى المطار في ساعات بعد الظهر !!

● ليس بامكان شركة الطيران المصرية المذكورة «نفرتيتي» ان تعمل مباشرة بين القاهرة وتل ابيب بسبب المقاطعة العربية . لذلك عقدت مصر اتفاقية مع شركة « جمنر » البريطانية للقيام باسم شركة « نفرتيتي » بسفرتين على خط القاهرة — تل ابيب كل اسبوع ، مقابل اربع سفرات تقوم بها شركة « العال » الاسرائيلية الى القاهرة اسبوعيا .

ونصت الاتفاقية على ضم مضيفة مصرية الى طاقم الطائرة البريطانية الوحيدة التي تعمل على هذا الخط لترجمة ما يليه قائد الطائرة على الركاب الى العربية .

وهكذا فاسم « نفرتيتي » لا وجود له الا على تذكرة السفر . ولا مكاتب للطيران بهذا الاسم في تل ابيب ولا ما يحزنون !

ولكن ماذا ستفعل مصر اذا ما تعطلت طائرة الشركة البريطانية الوحيدة التي تعمل على خط القاهرة — تل ابيب ؟ لمواجهة هذا الخطر وقعت مصر على اتفاقية جديدة ، وهذه المرة مع شركة امريكية للقيام بالسفرتين المذكورتين . والى ان يتم تشغيل الطائرة الامريكية ستقوم طائرات « العال » بالعمل محل الطائرة البريطانية اذا ما تعطلت ، بشرط ان تقلع طائراتها اولا من تل ابيب وتعود بعد ذلك من القاهرة الى تل ابيب في اليوم نفسه .

واكثر من ذلك ان اسم تل ابيب لا يظهر ابدا على لوحة الاعلانات الالكترونية التي تنشر مواعيد اقلاع الطائرات او هبوطها في مطار القاهرة الدولي .

● لا تزال النقابات المصرية تحرم التعامل مع اسرائيل . والندوة التي عقدت قبل ايام قليلة في القاهرة ، بمبادرة من نقابة الصحفيين والمحامين المصريين ، للتحذير من الاخطار الناجمة عن فكرة نقل مياه النيل الى اسرائيل تعبر عن العلاقة غير الودية بل المعادية لاسرائيل .

● وجهت اسرائيل دعوات عديدة الى منظمات جماهيرية مختلفة في مصر لتبادل الزيارات بين البلدين وبضمنها دعوات استضافة في اسرائيل . لكن لم تلب اية دعوة منها حتى الان .

● السفارة الاسرائيلية في حي الدقي في القاهرة تخضع لحراسة مشددة من قبل رجال الامن المصريين . وكل شخص مصري يريد الدخول الى دار السفارة لتقديم طلب دخول الى اسرائيل او للاستفسار عن اي موضوع تجاري او غير تجاري يحظى « بعناية خاصة » من رجال الامن هؤلاء . اي للتدقيق في هويته خوفا من الاعتداء على رجال السفارة الاسرائيلية . وفي معظم الحالات يفضل هذا الشخص العودة من حيث اتى . واذا ما اصر ، على الرغم من ذلك ، على الدخول الى دار السفارة ، فانه يحظى « بعناية خاصة » ايضا لدى خروجه من الدار . كل ذلك على شرط ان يكون هذا الشخص قد اتم كل المعاملات اللازمة في وزارة الداخلية للحصول على جواز سفر خاص للسفر الى اسرائيل فقط — ذلك حتى يتمكن فيما بعد من السفر — اذا اراد — الى البلاد العربية .

● عندما اراد رجل الاعمال موكي ملتسر ، صاحب اكبر شركة سياحية في اسرائيل ، نشر اعلان في الصحف القاهرية يدعو فيه المصريين الى السياحة في اسرائيل رفضت هذه الصحف نشر الاعلان خوفا من التعرض لنقمة الجماهير . ولا تزال هذه الصحف ترفض نشر اي اعلان — ولو كان بسيطا — للقنصلية الاسرائيلية .

وليس هذا فحسب .. فالاذاعة الاسرائيلية ، باللغتين العبرية والعربية ، لا يمكن سماعها في القاهرة ، لان التشويش عليها لا يزال مستمرا . وهذا بالطبع خوفا من النقمة الجماهيرية .

● الخطباء في المساجد لا يزالون يحرضون في صلاة الجمعة على اسرائيل . ويقولون ان « كل مشاكلنا ومآسينا ، نحن المسلمين ، مصدرها اسرائيل ... ان يوم النصر لتطهير فلسطين والمسجد الاقصى قريب » ويهاجمون هنري كيسنجر « اليهودي الصهيوني » و «بروفسور تمزيق الوحدة العربية» .

ويختتم « عوديد زراي » رسالته الى « هآرتس » (١٦—١١—٨٠) قائلا ان محرر صحيفة « الدعوة » — صحيفة جماعة « الاخوان المسلمين » — وصف اليوم الذي زار فيه رئيس دولة اسرائيل نافون مصر بأنه « يوم اسود » في تاريخ مصر والامة العربية والاسلامية . وقال ان ضباط مصر قدموا التحية العسكرية « لممثل قتلة دير ياسين ومغتصبي اراضي المسلمين » .

واكد ان الطريق لاقامة علاقات حسنة بين مصر واسرائيل لا تزال طويلة وطويلة جدا .

فهل بعد كل هذا ستواصل اجهزة الاعلام الاسرائيلية التطبيل والتزمير لما يسمى تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ؟! انهم سيواصلون ذلك لان « اللي استحوا ماتوا » !!

علي عاشور

الخـــوف .. !

لو كانت الظروف التي نعيشها في البلاد طبيعية لما كنا بحاجة الى نشر اية كلمة تعليق على الصورة التي تنشرها الى جانب هذا الكلام . فهي تقول كل شيء .. صرخة الم صادقة تطالب بفتات الخبز .. على الاقل — في متناول ايدي العاملين والامهات لاطعام اطفالهن .

لكن ظروفنا غير طبيعية . فهذه الصورة تعتبر مخيفة في بلادنا بل ربما هي تمس امن الدولة . وقد ينشب ضدها « اجماع قومي » طويل عريض اشبه بذلك « الاجماع القومي » القائم ضد السلام العادل وضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وضد الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة والخ ..

لماذا ؟!

لنتعرف اولا على الصورة . انها صورة احدى المشتركات في المظاهرة العمالية الضخمة التي انتهت يوم الاحد الماضي في القدس امام مكاتب رئيس الحكومة . تلك المظاهرة التي ارادت لها قيادة الهستدروت المراجعة ان تكون احتجاجا على غلاء الوقود بنسبة ٢٥٪ وسياسة الغلاء والتضخم الحكومية عامة فتحولت الى مظاهرة كفاحية واعية ، رغما عن قيادة الهستدروت ، طالبت باسقاط الحكومة كلها .

لقد نشرت هذه الصورة بالذات في اكثر من صحيفة في البلاد على اعتبار انها الصورة المعبرة اكثر عن رغبات المتظاهرين : « نريد الخبز » .

لكنها في الواقع لم تكن سوى واحدة من مئات بل الآلاف الصور الصادقة المؤثرة التي عبرت عن آلام الجماهير . وحبذا لو كنا استطعنا نقل بعض الصور الاخرى التي عجزنا لاسباب مالية وتقنية عن تصويرها بالكاميرا والتي لا تقل اهمية ورمزية عن الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام . وها نحن نقتطف :

* ربة بيت ارادت التعبير بصدق عن علاقتها بحانوت الخضار والبقالة . كانت في الماضي تدخل الحانوت وتخرج بسلة مليئة . ويبدو انها اليوم تخرج مثلما دخلت . سلتها فارغة . في المظاهرة رفعت هذه السيدة ، بدل الشعار ، سلتها



الفارغة . واصرت على ان تتصدر المظاهرة . وتعلقت على عظمي المظاهرة في سعيها وسارت فعلا بشعارها المعبر امام قادة الهستدروت ولجان العمال وامام العشرين الف عامل وعاملة .

* عامل آخر استمع بصبر شديد الى كلمة يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام . لكنه حين تحدث ميشل عن الكفاح « الراقب » و « المسؤول » .. عيل صبره . وصرخ من قطف رأسه « لا اريد ان استمع اكثر لهذا الاحمق . لنقتحم باب رئيس الحكومة . عليه ان يفهم اننا لا نريده . فليذهب الى البيت » . ولم يصمت صاحبنا هذا الا بعد ان زجره زملاؤه وافهموه : اطمئن . ان رئيس الحكومة ليس هنا . انه في امريكا يحتفل بالذكرى المئة لميلاد زئيف جابوتنسكي . حينئذ هدأ صاحبنا لكن ليس قبل ان يطلق شتيمة على قدر المقام .

* مجموعة من منظمة « الدفاع عن حقوق العائلات كثيرة الاولاد » شاء حظها ان تقف قرب مكاتب وزارة المالية (وهي الى جانب مكاتب رئيس الحكومة) . حين مر كبار موظفي الوزارة امام المظاهرة اطلق بعضهم ابتسامات بلا معنى . فاقتحم افراد المجموعة بوابة الوزارة وسدوا الطريق اليها . الا ان قوات البوليس التي حضرت الى المكان باعداد كبيرة لحماية « الامن » — امن السلطة طبعا — هاجمتهم وفرقتهم بالقوة ثم اعتقلت اثنين منهم ..

كانت هذه بضع لقطات من الوف المشاهد المعبرة في هذه المظاهرة .. التي اشارت الى مدى سخط العاملين ونقمتهم على السلطات الحاكمة والتي اكدت مرة اخرى ان جماهير العاملين لم يعد بمقدورها تحمل اعباء هذه السياسة ولم تعد تطيق رؤية مهندسي هذه السياسة وحكومة هذه السياسة في سدة الحكم .

لقد تحملت هذه الجماهير الكثير قبل أن يصل التضخم المالي الى نسبة ١٦٠٪ . وتحملت الكثير قبل ان يصبح سعر لتر الحليب ٣٢٫٦٠ ليرة ورغيف الخبز العربي ٦٫٥٠ ليرات ورغيف الخبز الافرنجي ١٨ ليرة والبيضة ٩ ليرات وجريدة « الاتحاد » ٢٠ ليرة .

واليوم بعد ان صارت العائلة المكونة من ٤ انفار تحتاج الى ٦٫٤ الف ليرة مرحومة (٦٠٠ شاقل) لكي تعيش بشكل طبيعي .. وفي حين تعيش العائلات التي لا تحصل على مدخول كهذا بشكل غير طبيعي وتمسي نحو هاوية الفقر .. في وضع كهذا صار الجميع يحس بالخطر الدائم وبضرورة التحرك لدرء هذا الخطر . اصبح الخطر يتهدد امن الانسان شخصيا وامن لقمة عيشه ولقمة عيش اطفاله وليس « امن » الدولة المزعوم .

هذا ما يحسه اليوم العاملون . وهذا ما صار يؤكده حتى المسؤولون في السلطة . فقبل عشرة ايام فقط (١٢—١١—١٩٨٠) اعترف وزير المالية ، يغئال هورويتس ، مضطرا ، بأن وضع اسرائيل « الامني » لا يبرر على الاطلاق استمرار انفاق اكثرية الميزانية على الجيش (وهو السبب الاساسي في التضخم والغلاء والتدهور الاقتصادي — ن. م.) ، وقال : « ان اتفاق السلام مع مصر منح الدولة عدة سنوات من الهدوء وعلينا الان ان نستغل فرصة الحرب العراقية — الايرانية كي نخفف من الضغط علينا . والا فسيكون وضعنا صعبا جدا » . (برنامج

— البقية على ص ٧ —

نظير مجلي

مــن المحاضرة التى القيت فى ندوة روما الادبية

«ونحن، ايضا، نغني: سوف نصمد»!

بقلم : اميل حبيبي

«الاتحاد» : تنشر ، فيما يلى ، ترجمة الجزء الاكبر مــن المحاضرة التى القاها باللغة الانجليزية رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي فى ندوة روما عن «المدينة والقرية والتفاعل بينهما كما يظهر فى الادب العربى الحديث والفولكلور العربى» .

سأقتصر كلامي ، في هذه المحاضرة على المجال الاسرائيلى من الموضوع الذى خصص لهذه الندوة . اى سأقتصر على الادب العربى فى اسرائيل من حيث تعبيره عن الموقف من المدينة والقرية والتفاعل بينهما . ان تناول الادب العربى الفلسطينى لا فى المناطق المحتلة ولا فى مهاجر الشعب العربى الفلسطينى ، هذا الشعب الذى اجلى عن وطنه عنوة . وذلك لان لهذا الادب اصحابه والمختصون به . ولقد كان من الافضل دعوتهم الى المشاركة فى هذه الندوة .

ومع ذلك فانا مضطر ، قبيل الخوض فى موضوعي ، ان ابدى الملاحظة التالية :

لقد لاحظت ، منذ البدء بهذه الندوة، ان عددا من المحاضرين فهموا ان موضوع الندوة على انه البحث فى موقف الادب العربى الحديث ، ومعه «الفولكلور» العربى — وبالتالى : موقف الثقافة العربية — من المدينة العصرية ، واقول : الاوروبية (ممثلة فى المدينة العصرية) وموقف هذه الثقافة من التراث ، من الماضي وما يسمى «السلف» و«السلفية» على اعتبار ان القرية تمثل ذلك كله .


* سميح القاسم *

انني ، عموما ، لا اعترض على هذا الفهم . ولكن اعتراضى هو على ...

... تنور العربي — الذى قيل انه لن يتخلى عن «احلامه الصحراوية» — من المدنية العصرية ومن مكاسبها العلمية والتقنية والاجتماعية . انما الصحيح ، وهذا هو الامر الطبيعي وهذا ما يميز ادبنا القصصي ، هو ان هذا النفور هو نفور من المدنية البرجوازية بالضبط ، نفور من ظلمها ومن استغلالها ومن انحرافها ومن عوالمها السفلية .

وفي المقابل فان ادبنا القصصي يلتقي بنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب المسحوقة فى المدينة العصرية وبنضالاتها ويغني للمدينة الجديدة التى بنتها او التى ستبنيها حتما .

وبهذا لا يختلف ادبنا القصصي عن الاداب التقدمية للشعوب الاوروبية والامريكية عموما . اننا نرفض ، بالاشمئزاز ، اعتبار «السلفية» و«النفور من المدينة العصرية» من «المميزات القومية» لشعوب الشرقية وللشعوب العربية على وجه الخصوص . اننا نرفض مقولة كبلنج العرقية ان «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقي التوأمان» . اننا لا نلوم ، على هذا الموقف الذي يشرف على العرقية ، المدرسة «الاستشراقية» الغربية الكلاسيكية فقط . بل نلوم ، ايضا ، عددا من المفكرين والمختصين العرب انفسهم الذين وقعوا ضحية هذا الموقف او لم ينتبهوا الى ثوابته غير السليمة .

بعد هذه الملاحظة اعود الى موضوعي الذي اخترته لهذه المحاضرة . واود معالجته مبتدئا بالمعالجة التى اوردها الدكتور احسان عباس فى عمله الجليل «اتجاهات الشعر العربي المعاصر» (١) .

ان ما لفت نظري فى هذا العمل الجليل هو ، بالضبط ، ما لم اجده فيه . فحين عالج موقف الشعر العربى الحديث من المدينة والقرية ، تفادى ، تفاديا ملحوظا ، التعرض لموقف شعرائنا العرب فى اسرائيل مع انه علم باعمالهم ويحترمهم احتراما كبيرا . وهو يكتفي بجملة عابرة عما يظهر ...

... احسان عباس ، بشأن الاسباب التى دفعت الشعراء العرب الى الشعور بالغربة نحو المدينة وان هذه الاسباب تعود الى انهم من اصل قروي ويشعرون بنفور طبيعي مما يسمى «المدينة الاوروبية الحديثة» ، حتى ولو كان علينا ان نتفق معه بصدد مشاعر الشعراء العرب الخاصة تجاه القرية وانهم يعتبرونها «فردوسهم الضائع» ، (وهو يستشهد بشعر البياتي :

«لا لن اعود !
لن اعود وقريتي اصبحت
مدينة !» (٢)


* توفيق زيــاد *

حتى لو كان علينا ان نقبل اسبابه، واسمح مسبقا لان اقبل جميع اسبابه، فان هذه الاسباب ليس فى استطاعتها ان تفسر موقف شعرائنا العرب فى اسرائيل الخاص من المدينة والقرية فى اسرائيل نفسها . بل انني اميل الى اعتبار هذه الاسباب اهانة للدوافع الانسانية والقومية التى تلهم شعراءنا .

دعوني اشرح لكم التحديات الخاصة التى تواجه ادبنا العربي فى هذا المجال .

وابدأ برفض المقولة المنتشرة والتى يدعي اصحابها ان التحدي ، الذي نواجهه فى اسرائيل ، هو التحدي الذى تواجهنا به «مدنية الرقي» . هذه هى النظرية التى استولت على ...

... التيقظي . فهل كان انتصاره بسبب توصله الى «مدنية عصرية» ارقى من تلك التى توصلت اليها الدولة الامريكية المتحضرة الكبرى ؟ بالتأكيد لا !

لقد قدم شاعرنا ، سالم جبران ، الجواب الصحيح الوحيد على هذه الشبهة . فبعد هزيمة العرب المهينة فى العام ١٩٦٧ ، صاح على مسمع كل الشعوب العربية :

«عمالق هذا العصر !
جيب المطلع النصر ،
مثل السابقين
اطلقوا الهزيمة» ! (٣)

اننا نحترم الثقافة الاسرائيلية والشعب الاسرائيلي ... بكل ما يستحقانه من احترام ومن تقدير . غير انه لا يحق لاية ثقافة ، اسرائيلية او عربية ، ان تنظر نظرة متعالية نحو الثقافة الاخرى . ولا يجوز لاية ثقافة ان تشعر بالحقارة . واننا لا نرى فى زعيم ، مثل بيغن ، ممثلا لعرق انساني ارقى او انقى من العرق الذى يمثله السادات . ولا العكس . كما اننى لا ارى فى اصرار حركة كحركة «الاخوان المسلمين» على الاستمرار فى البقاء ، فى داخل المجتمع العربى ، شهادة على ان المجتمع العربى الاسلامى هو «اقل رقيا» من ، مثلا ، المجتمع الاسرائيلي اليهودي حيث لم تستطع اية حكومة ان تحيا بدون ان تنال التأييد من الاحزاب الدينية ، الثيوقراطية والعدوانية . ولا ارى ان ذلك المجتمع هو «اقل رقيا» من مجتمع «الكاتب» المسيحي الديمقراطي او المجتمع الامريكي الذى رشح ريغن لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية ! هذه ليست هى القضية ، الآن . فان التحدي الحقيقي والاساسي ، الذى جابه ويجابه ثقافتنا فى اسرائيل ، هو تحدي البقاء ، مجرد ان نكون او لا نكون — شعبا وثقافة !

انني لا ارغب فى التوسع فى شرح هذه الحقيقة ، الآن وفى هذه المحاضرة . ولكن مأساتنا ، ...

...

وهذا هو ، فى الوقت نفسه ، برهان بطولتنا ..

ارجوكم الا تفهموا ، من كلامي هذا ، انني افرق فى مجمع اللغات ... نغني التحدث عن شعب ومن معاناته الادبية . واود فى هذا المجال ان اذكر مثلا من رواية غسان كنفاني الشهيرة «رجال تحت الشمس» . فقد احتاج غسان كنفاني الى اكثر من عشر سنين ، اى بعد مأساة الشعب العربي الفلسطيني فى العام ١٩٤٨ ، حتى توصل الى النتيجة الحياتية وهي انه اذا لم نقرع على جدران الخزان الداخلية ، حيث انت مسجون ، بشاحنتك المتين واذا لم نصرخ فانك ستموت محروقا بحر الشمس دون ان يلقى احد اليك بالا .

اما نحن ، فى اسرائيل ، فلم يمض لنا اية فترة زمنية من اجل الانتظار والتفكير . علينا ان نقرع ونصرخ ، فى كل يوم وفى كل دقيقة ، والا ان نجد انفسنا مطرودين ارضا او وراء القضبان وربما اكثر من ذلك . يقينا اننا نعرض على الديمقراطية القائمة فى اسرائيل على الرغم من حدودها الضيقة ومن كونها ، فى الاساس ، «بيضاء» (وتقوم الدوائر شبه الفاشية الحاكمة ، الآن ، بزيادة تقليصها) . ولكن ، اذا كان فى مقدورنا ان نقرع وان نصرخ فاننا نعزو الفضل فى ذلك الى السياسة الصادقة والعكسية التى نتبعها — سياسة ...


* نايف سليم *

الادب العربى فى اسرائيل من المدينة والقرية والتفاعل ما بينهما . انني اتحدث عن الادب القصصي ...

... التي نتبعت او التى يمنع من زيارتها ، رمزا للمصير الذي يراد له ولشعبه . شاعرنا يرفض هذا المصير ، ويحارب ضده . ويرى مصيص النور فى نهاية النفق الطويل .

وحين منع شاعرنا سالم جبران من زيارة قريته الجليلية ، بامر عسكري انشد قائلا :

«كان الجليل نايا
وترية وخضرة وماء .
وبعد ان حرمت ان ازوره
صار الجليل جنة
ونايه الهة
وصار حتى ليله ضياء» (٥)

انبن مساكن جديدة وتنشئ علاقات جديدة ، وتحرث الارض وتزرعها — يظل الشاعر يتوجه سالم جبران نحو قريته ويناضل من اجل تحقيق المستقبل الوضاء لوطنه :

«ان نمل البقاء حتى ولو فى القيد
نبقى وسوف تفنى القيود !
كل طفل يجيء عهد بقاء
وصمود ، مطمئن يا صمود
كل بيت نبنيه يهدم ليلا
كاملا، فاعمروا الجليل وشيدوا !
كل ريحونة بيمين وغناء
يا جليلا ترابه معبود
عربيا كاليبنا والعتابا
سوف تبقى وينحر التهويد» (٦) .

وحتى لا نسيء فهم هذه الصرخة علينا ان نتذكر ان رئيسة وزراء اسرائيل الراحلة ، غولدا مئير ، اعترفت علنا ان ما يؤرقها فى حلم منامها هو معرفتها انه فى كل ساعة يولد طفل عربي جديد فى اسرائيل ..

واما توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فلم يولد فى القرية ...

...

السوداء
حتى تسيل لعبة الصغار
من انيابكم الزرقاء
هنا .. على صدوركم ، باقون كالجدار

مجموع
معري ،
متحدى ،
ننشد الاشعار .
ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملأ السجون كبرياء» (٧)

وسميح القاسم ، الذي اصبح «رجل مدينة» واقام اوسع العلاقات مع الكتاب والشعراء اليهود ، يكره المدينة . ولكنه يرفض البديل المطروح يرفض ان يصبح لاجئا :

«تلتقي المقاهي غريبا
وغريبا انسل خلف صداعي
وغريب عن مراثي .. غريب
وغريب على صدى المذياع
وطعمى وتموس ودروس
اى ليل .. واى حب انوع

*

عبثا تحفر الرياح جبينى
عبثا ينهش اللهيب نخاعي
هده ميرني وهدى ذراعي
وثيابي .. واحرف .. ومتاعي
انا باق .. باق انا حيث امضي
لم ابدل بلامحي بمتاع !»

والمطلعة انه كثيرا ما يصطدم ان يضطر العامل العربي فى اسرائيل الى ارتداء قناع عبراني لكي يحافظ على ...


* سالم جبران *

عمله ومورد رزقه (فى مطعم مثلا) . ويكون عليه ان يسمى نفسه باسم عبري . وقد عالجت هذه الظاهرة فى روايتي «المتشائل» . ولا اعتقد انني اخرج من هذا الموضوع حين اذكر لكم ظاهرة اخرى لم اكتب عنها بعد : من ابن «ولي» فى قرية عربية كان يعتبره القرويون المسلمون، عبر القرون ، رجلهم المقدس الخاص بهم . واذا الحكومة الاسرائيلية «تكتشف» ان هذا «الولي» هو يهودي . وتمنع لذلك ارامته ان تحجب من القرويين العرب رحمته وافضال عجائبه . انني اشير ، بهذا ، الى قبر قديم فى قرية عراية الجابلية ..

وكان الحياة لا تقف فى مكان واحد . وان اضطرار العمال العرب الى الهجرة الى المدن بحثا عن الرزق ، بعد ان صودر معظم اراضيهم ، يقود الى تحطيم القيود الطائفية والعائلية التى كانت منتشرة فى قرانا العربية .

وتخلي هذه القيود ، التى كانت قاعدة نفوذ الدوائر والاحزاب الرجعية فى الوسط العربي ، تخلي مكانها لعلاقات ارقى — لعلاقات الترابط الطبقى والقومي . وهذا الواقع يسحب الارض من تحت اقدام الرجعية ويحرر مكانة القوى التقدمية .

والقصص القصيرة ، باقلام كتابنا الشعبيين محمد نفاع ومحمد علي طه وحنا ابراهيم وغيرهم ، هي تعبير حي عن تأثير المدينة على حياة القرية، اجتماعيا وسياسيا .

والى الابد ذهبت ايام «مختار» القرية الذى كان يقرر ، فى الظلام ، مصير اهله . فان الجبهة الديمقراطية عزلته الى الابد .

وذهبت ، الى غير رجعة ، تلك الايام التى كان يجري فيها اكراه الفتاة على الزواج من غير الذى اختاره قلبها . وان الاستغلال الواسع ، الذى يميز الحياة الاقتصادية فى اسرائيل قد قاد نساءنا ، اخواتنا وروجاتنا ، الى اماكن العمل خارج بيوتهن . وعلى قوى الاضطهاد القومي، الآن ، ان تتعامل مع شعب متحد الصف — رجالا ونساء !

وأود ان انهي محاضرتي بان اذكر ، على وجه الخصوص ، رواية سميح القاسم القصيرة والتي نشرت ، ايضا، فى بيروت — «الى الجحيم ايها الليلك» . فمع انه كتبها قبل ان تنطلق مبادرة السادات ، فان الرواية ... اميلة وهو يمد يده ، يد الصداقة والنضال المشترك ، الى الشعب الشقيق — الشعب اليهودي الاسرائيلي . اننا نعاني من العدو نفسه . ومصيرنا اصبح مشتركا .

المراجع

١ — الدكتور احسان عباس — «اتجاهات الشعر العربي المعاصر» — اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب — الكويت — شباط ١٩٧٨ .

٢ — المصدر السابق صفحة ١١٨

٣ — سالم جبران — ديوان «كسالة بيت محددة الاقامة» — مطبعة ... — الجديد — الحديقة الثانية ١٩٧٢ — قصيدة «مأساة الهزيمة» — ص ٣٦ — ٣٧

٤ — نايف سليم — ديوان «من المالي المقر» — مطبعة دار العربي للطباعة والنشر — عكا — من التاريخ — من قصيدة «الموت مراحل» ص ١٢ — ١٣

٥ — سالم جبران — المصدر السابق ، من قصيدة «... » ص ١٤ .

٦ — سالم جبران — ديوان «رفاق الشمس» — دار الحرية للطباعة والنشر — الناصرة — (فصل من التاريخ) — من قصيدة «يا تراب الجليل» ص ٨٤ — ٨٦

٧ — توفيق زياد — ديوان «اشد على اياديكم» — مطبعة «الاتحاد» — حيفا — نيسان ١٩٦٦ — من قصيدة «هنا باقون» ص ١٢٧ — ١٣

٨ — سميح القاسم — من «ديوان سميح القاسم» — منشورات «عربسك» حيفا — ايار ١٩٧٩ ، من قصيدة «من غربة» ص ٤٩٤ — ٤٩٦ .

مشتـــاق أحيا فى بــــلادى

* بقلم : د. ادوار اليـاس *

صبــاح الخـيـر ..

بعد ان تركت مغنى الاصابيبية «بياع جريدة» وشبعت جملة «سباع حكي وتسبيع حكي» فى حيفا التى تحتضن الى «مراقص» ونعيم بروائحه نهارا وصراصيره ليلا — اخذته اسافير بوميا ، حزك .. حزك .. اعالي الجابل ، حيفا وعودة .

حزك .. حزك نصف المعالي ؛ حمص ، «نايم» نصفه الباقي . ومن ابن لمن الغداء ؟

حزك .. حزك ، وفى السابعة من صباح كل يوم الصبح يروني بشيرة ام يعقوب قبل المنعطف ، وبام يعقوب بعد المنعطف والشير صاعدي الى السابعة ...

حزك — حزك واصبحت ام يعقوب ...

الكتاب كذلك فى الادب العربى المعاصر توفيق الحكيم) .

حين انعقد فى بوينس ايرس ، لاول مرة ، مؤتمر «نادي القلم» العالمي (وهو جمعية ادبية ذات طابع امبريالي صهيوني) كان الكتاب الارجنتينيون ... (كاتبة ارجنتينية معاصرة) يرتعشون فرحا بعد ان بلغهم ان بيغنوله وبترته سوف يأتيان للمشاركة فى جلسات المؤتمر ومداولاته . ابلغوا السلطات المسؤولة من الخطر الداهم الذي يهددهم لجهة رجال الامن وطوقوا الشوارع المؤدية الى تضييق «بلاتا» كي يمنعوا بيغنوله وبترته من الوصول الى اكثر الشعر حيث انعقد المؤتمر .

ويقول ببرودة ... : «عبثا كان ما حاولوه واتخذوه من اجراءات ...

الفقير وعيشتــه !

«ابكي الفقير وعيشته» !

كل ايام الفقير يجب ان تكون ربيعا .. حرام ان يعيش فى الصيف والشتاء! يحتاج الفقير فى حر الصيف لروحة والكبريه غالية ، ويحتاج المرطبات والمرطبات غالية .

ويحتاج الفقير فى برد الشتاء لدفاء على كبريت او كاز او غاز او حتى على حطب ، وكله يلمن .. كله غال وملابس الصوف غالية .

كل ايام الفقير يجب ان تكون ربيعا . او ان يأكل حبا ويخزن شحما وطاقة لايام الشتاء ، خصوصا وان ...

علبه .

ملعـــون ..

«بيع بن» وساعة جلسة القاهرة وروث بقرة ام يعقوب يعقبون السابعة . وتذكره جدى العظم ومؤشره الزمني .

على الرغم من ان جدى بعد الثمة ويجمع ويطرح على اصابعه ، الا انه لا يعرف شكل الكلام والاعداد .

سمعني يوما اشتم فنصحني قائلا: «اهكى شأنى يا جدي وكلامنا فيه ملعون كلمة ...»

استفرست مصححا : مليون كلمة ، يا جدي ومن اين لك هذا ؟



ودروس الجغرافيا . وكان يعدد لنا التصاليات قرانا قائلا : «المجش وتينها ، وحرفيش وزعرورها ، بيت جن وعنبها ، البقيعة وتفاحها وقمحها» . وكنا ننفجر بالضحك وهو يقول «على يمرمر نعنعه على جبينه» ؟ ويستمر «والرامة وزيتونها وزيتها ، امـا المغار ؟ بالاضافة للصبر عندهم زيتون وزيتون ، وعراية وبطيخها ، وكفركنا ورمانها ولوزها ، جديدة ولاجشوها وعكا وسمكها وكعكها والناصرة ! تجارة وكنائس ومدارس واعمال» .

وفي حينه كان اعوان السلطة يتربعون على كراسي البلدية . وكان اهالي الناصرة يغنون

«يوملك يوم قريب
بلدية محاسيب
للحكومة عبيد اعوان
خانوا الشعب من زمان
شعبنا عمره ما انهان
وما يرضى بحكم المحاسيب
كل عاسين بالاعمال
صرنا فيها بانحس حال
والضرائب عم تنهال
تشبع مثل الزارت
يا اعوان المحتلين
فى الخلاف المنتصر
نحنا بدنا وما بلين
باديلنا الشعبة» !

وعلى اهل الناصرة يغنون هذه الاغنية الى ان اصبحت بلديتهم الشعبية فتقلوا الى الغناء :

«جيهتي يا ظافرة ..
واسلمي يا ناصرة ..» !

كنا نهابه احترامه وحبنا لته وكنا نحبه لانخفاض صوته وتواضعه . وذات يوم قال لنا فى درس تاريخ حول الحرب الكونية الاولى : «تلالون الف جندي عربي فرارون ومستون الفا يحملون عصيا . وابتسم وابتسمنا واضاف : «جبهة .. جبهة متكاملة»! وحينها لم اكن بعد قد سمعت بقصة جدي عن حمى الذى قتله الاتراك لانه فر من حرب ليست حربه .

غلــط

لم اشاهد قبل الثقة ولم اشاهد بعد الثقة ولحت ان تكون ساعتي ...

* البقية على ص ٥ ع ١ *

ثــلاث ســاعــات .. وسبعــون عــامــا مــع ابى سلمى

رحلــة تبـدأ مــن فنــدق البلقـــان وتنتهــى فى حــى الالمــانية بحيفـــا

ننـدي يا أبا السعيـد ! فيفتح الشبـاك
وبم تعرف العجوز ان هنا نقارة ليس بولونيا

بقلم: سلمان ناطور

وقع خطانا على السلم الخشبي لم يوقظ اهل البيت . انتظرنا ان يفتح احد بابا ويقول تفضلوا . كنا نحن نتحرك في كهف مهجور . « هذه غرفة النوم » وضرب بكفه على جدار اهتز هزات خفيفة واختفى رجع الصدى . وفي عينيه حلقت دمعتان : اما السقوط على ارضية « الكوريدور » الخشبية واما البقاء في عناق طويل مع الرموش الذابلة .

طرقنا الباب . لم يسمع صوت . « ربما انها مهجورة » . طرقنـا مرة اخرى . « من هناك » . صوت امرأة كلفنا التقاطها من سبات عميق . لم نعرف كيف نعرف على انفسنا . ولو عرفنا لاثرنا خوفها في مدينة عندما نطرق ابواب منازلها غريب ، وصل بلا موعد ، فاما ان يكون حراميا واما ان يكون شرطيا وكلاهما يثيران اشد احاسيس الخوف .

ــ سلام عليك ايتها السيدة .

ولم نتوقع ان « سلامنا عليها » نحن الفلسطينيين ، هنا نقارة والداعي ، يكفي لامرأة قادمة من رومانيا ان تنهض من فراشها وتفتح الباب وتسألنا عما نريد :

ــ هل تسكنين هنا منذ زمن بعيد . ــ منذ عام ١٩٤٨ ؟

عجوز في الستينات .. تقف خلف بابها الكشكول وتحدق بنا حيرى مرتبكة . « ما شأن هذين الغريبين » . ومنن القينا بنظراتنا الى باطن الغرفة :

ــ هذا هو الصالون .. هنا كان يستقبلنا .

قالت لنا السيدة : اسكن هنا منذ عام ١٩٤٩ ..

سألنا السيدة : هل تعرفين من كان يسكن الدار قبل مجيئك ..!

اجابت السيدة : لا اعرف .. عائلة بولونية .. مرة كان هنا المان !

قال حنا نقارة : هذا البيت للرجل الذي توفي قبل شهر . نزح عنه



* في فندق البلقان ــ ابو سلمى يتحدث الى سلمان ناطور *

قبل ٣٢ عاما .

اجابت السيدة : هل هو عربي ؟

امرأة عجوز قدمت من رومانيا عندما كان صاحب هذا البيت يحمل المفتاح ومجموعة قصائد ويمتطي قاربا يمخر في محاذاة الشاطئ من حيفا الى عكا .. لم تعرف للوهلة الاولى ان حنا نقارة لا ينتمي الى العائلة البولونية ولا الى الالمان . لم استدركت . ثم سألناها :

ــ هل تعلمين ان صاحب هذا البيت هو شاعر كبير توفي قبل شهر ؟

ــ هل تعلمين انه ظل يحتفظ بمفاتيح البيت على امل العودة ؟

حركت رأسها كاننا تهمنا انها تقول : مسكين ! حركت رأسي كأنني اقول انها مسكينة .

ــ البيت قديم وقد طليت من « العميدار » بهذا اخر . ولكن لا يوجد نقوش . اسكن في غرفة و حدا . هنا مطبخ . وهنا حمـام . وهذه الغرفة مغلقة . اغلقتها العميدار . انها تدلف . جدرانها متشققة . وشبابيكها محطمة .

ــ هذه غرفة نوم ابي سلمى . وهذه غرفة سعيد . وهذا الكوريدور هو نفس الكوريدور .. لم يتغير شيء .. « العميدار » اثبتت هذا الحائط فقط . مد يده وصافح السعيد العجوز .. الدمعة التي تراخت على الرموش الذابلة انكسرت وتساقطت على خده .. العودة الى السلم الخشبي .. الخروج من المدخل .. الشباك الذي كان يفتح عندما كنا ننادي : « يا ابو السعيد » .. البيت في الطابق الثاني .. شارع البساتين .. الكولونية الالمانية .. حيفا ..

نبحث عنك ، تدمع اعيننا ، يصرخ حيلك : لن تنفع الدموع ، نغرق ريشة القلم

نزور البيت القديم في حي الالمانية .. نقف عند المدخل .. يفسر باسمه .. هذا بيت فوزي بندر ــ وكيل شركة دمين .. اسكت .

وهذا بيت احمد الخليل ــ حاكم الصلح الاهلي . اسكت . وهذا بيت زكي التميمي . وهذا حسين عبد الصمد . وهذا النجاني وهذا السنيناوي . وهذا نصار القرمشاني .. وهنا .. هنا بيت المعلمي عيسى عزو .. اسكت .

تنظر حولك ــ حي الالمانية . انهم في عهد الاتراك عندما وصل الملك غليوم في زيارة الى حيفا وانشأوا له « البومة » . ذهب الاتراك .. ومن جاء بعدهم .. ومن جاء بعدهم كانت تواريخ ترسو وتنتظر اصحاب الدار لن يعبروا الى عكا .. الى بيروت الى اي مكان الا هذه البقعة الصغيرة الجميلة .. نزور البيت بعد ٣٢ عاما ولا نلتقي اصحابه الا في صوتنا .. هناك بعيدا بعيدا .. كان ذلك في مطلع صباح الثاني عشر من شهر اب الماضي .. فندق البلقان يجمع شتات هذا الشعب .. ابو سلمى المشرد الذي حمل مفاتيح بيته وذهب . عز الدين المناصرة الذي من بلي تعيم ، الغائب عن وطنه منذ نكبة التشريد الثانية . وكنت الجيل الذي ولد بعد ان اصبح ابو سلمى يبحث حتى عن بطاقة لاجيء .. الساقي الداوي في فندق البلقان اعاد اليه ذكريات واعاد الى جيلا فتى وهو يصرخ على مسمع امة تقاتلها العواصف الهوجاء القادمة من الغرب ومن رمال الصحراء ..

قلت لابي سلمى : نريد منك حديثا خاصا « للاتحاد » .

ابتسم تبرز على محياه ذلك الشباب الذي ودعه على شاطىء حيفـا .

ــ في « الاتحاد » نشرت اروع ما نظمت . عزيزة على قلبي . انها تعيد الى اجمل ذكرياتي في حيفا ..

ــ ان اسألك عن الشعر ولا عن السياسة . نقرأها دائما ، ونتابعها . سنسألك عن حيفا اليوم فحدثنا عن حيفا الامس :

كرمات موتسكين كرمات بيالك كرمات شموئيـل جادة تسيوبوت .. ارلوزوروف .. يفيع الصغير .. الملون لين .. نفترق بعيدا عنها ونحـن نفترق عنها .. سنافتون .. النادي الارثوذكسي .. عابود جميل .. المصانع تبلى على السنتنا كلمات نلتي من الذاكرة .. صور في معجمة المتنبي .. مجلس خالد المخزومة التي تركناها في حيفا ، وبعضها ابقاه غالية في مكاتب « الاتحاد » ، فكلما نعود الى ذلك الوقت نبحث في جواريرها علنا نجد مـا يعيد المعاني في الذاكرة . نبحث عنك ، نبحث عنهم ، تدمع اعيننا ، يصرخ فينا جيلك : لن ينفع البكاء . نغرق ريشة القلم بالحبر ، كاننا نغرق الطارقة بالدموع .

نشأت على حكايا والدي ، وفي بلـة رضوان اصبح الشعر عالمــا فسيحـا

عندما احتفظ بمفاتيح البيت نحتفظ ذاكرتي تلك الايام منذ كنت طفـلا صغيرا في طولكرم وادور مثالي البطيخ في ارض الزيبدية لاصل الى شاطىء البحر . خرج والدي مع عسكر الاتراك ولم يعد . قالوا في الشام . عرفنا فيما بعد انه محكوم عليه بالاعدام . لم نتصور انه سيعود الينا يوما مـا ، مثلما لم نكن نتصور ان نهاية الدولة العثمانية تقترب . فغلتوا الحكم الى المؤبد . عندما عاد الينا بعد عامين ونصف العام كانت هذه الامبراطورية قد تساقطت . وفي هذا الجبل انطبعت في نفسي اول صورة للظلم . وانطبعت في نفسي عبرة ان الظالم مهما يستبد ومهما يكبر عمره فلا بد ان يأتي ذلك اليوم الذي تنهار فيه هذه الظلمة وهذا الجبروت . نشأت على حكايا والدي سعيد الكرمي وعلى قصيدته التي كتبها وهو في الزنزانة يحيي بلده السلطان تلك العبرة :

بين ماموســـي وبرغـــوث وبـــق
سال مثــل السيـــل في بلدتهـــا
عدمها والمجتهـــا ذقـــت الاشـــق
رغم ما يؤثـــر من ســـمعتهـــا

وتـرى الظـــالم مهمـــا استكـــرا
يأتــه المـــوت ماذنـــي سيـــب
ظلمـــوا والله تيهـــا حكمـــوا
حـــين القوسى بسجـــن لبـــدى

* ابو سلمى *

هذه الطفولة ، وهذا البيت لم يكن فيجمل منى انسانا اخر . طولكرم ما زالت في القلب ، حتى وان القاموا مستوطنة على ارض الزيبدية الا انني ما زلت ارى مقاهي الرطبح الممتد كامتداد الافق ، وتلبة رضـوان جعلتني شاعرا :

« يحكى عن راع في تلة رضوان كان يغني الجوابيسه ويعزف علــى الناي . احب ابنة شيخ القبيلة واحبته . فجئت يطالب بدها فغضب والدها وامر بقطع اصابع يديه عقابا له لانه يسمح لنفسه ان يتطاول على شيـخ القبيلة فيطلب يد ابنته . ويقال ان الجواميس رفضت الخروج الى المرعى بعد ان توقف الراعي عن العزف والغناء . وما كان من اهل القبيلة الا ان قصروا اعواد القصب وركبوها في مكان الاصابع وعاد الراعي ليعزف علـى الناي . فخرجت الجواميس الى المراعي . وتزوج ابنة الشيخ » .

تأثرت بهذه الحكاية حتى انني نظمت قصيدة والقيتها في احتفال اقامه المجمع العلمي بدمشق للشعراء انور العطار وزكي المحاسني وجميل سلطان وكنت انا الرابع ومنذ ذلك الحين اصبح الشعر ليس حلمـا وحسب وانما عالما فسيحا استطيع بواسطته ان اقول كل شيء .. استطيع ان اتحـدى .. ان اثور واهدر .. ان احيي ان اهدم ان ابني .. ان احيا واحيي وان اقاتل ..

« سلمى » منذ ايام الشباب ، سلمى منذ ايام الطفولة ، ظلت الرفيقة في عالم الشعر

كتب الشاعر جميل سلطان في صحيفة « القبس » (١٩٣٤/٨/٢٤) :

« منذ عشر سنوات كنا نعبث بالشعر ونلهو به . وربما نظم الواحد منا ديوانا في الاسبوع ، وما اكثر ما تملأ العاطفة الناتجة من الدواوين في زمن الصبا وسن الحياة . وجاء صديقي عبد الكريم الكرمي ذات مرة يقول لي : اسمع . فاصغيت . فاذا قصيدة في الغزل يشبب فيها بسلمى فانطلق لساني ولسان صديق اخر وقلنا : « ما هذا يا ابا سلمى » وكنا بعد ذلك ناديه ونطلق عليه ابا سلمى . سرت هذه الكنية سريان البرق وكان يأتم بها فاستحببت من اجله والزمها سواي » .

وكما يدعو « سلمى » ، ابنة الجيران ، ثم دحض به منذ عشر سنوات فقط عندما كانوا يعبثون بالشعر ويلهون به ، على الاقل ، هذا ما يعترف به عشيق سلمى . « عندما كنت في المدرسة الابتدائية كان المعلم يطلب منا ان نحفظ القصائد ضمن درس المحفوظات . ولم ترق لي قصائد المعلم ، بشكلها ومضمونها ، فكنت اعود الى البيت واحفظ القصائد التي اعرفهـــا لابي الطيب المتنبي ولابي العلاء وزهير بن ابي سلمى فيسألني المعلم : هل حفظت القصيدة ؟ فاقول : كلا ، احفظ غيرها . ولردد ما حفظت ، فيعجب . الى ان سألني يوما : هل حفظت قصيدة المتنبي ؟ فقلت : كلا . فقد نظمت قصيدة وارغب في القائها . فقرأت :

سلمى اظري نحوي — فقلبي يحترق
لما يشير الى طرفك — اطرق

وفي الدرس الثاني ، فسأل لي : اقرأ يا ابا سلمى . واخذ الزملاء يتنادون : ابو سلمى . ابو سلمى . حتى التصقت بي هـذه الكنية ولم استطع ان اتخلص منها وبت مضي انشر في الصحف بهذا التوقيع .

كتب حنا سويدا في احدى الصحف الفلسطينية يقول :

« كنا في ليلة ساهرة دار بيننا الحديث عن الادب والادباء وتشعب بنا الكلام حتى وصـــل بنا الحديث عن صديقي شاعر الشباب ابي سلمى . فـرثـى احداهن عن الاصل في هذه التسمية وعن هـــذه السعيدة التي ينتسب اليها . فقلت لها ان قليلين جدا من اصدقائه يعرف اسمه الحقيقي ولكونه لوا . ان الانسة ور دلالي سالته مرة عن عمر ابنته سلمى وعن حظها من الجمال . فشرع ابوها ــ اي والد الانسة نور ــ وقال لها : « ابو سلمى وابو كاتو سواء ، ابنه بغير بنين » . ومن بديع ما اذكره عن سرعـة خاطر ابي سلمى وظرفه نكتته انه وجدنا عليه ان اللقب الانسة نور دلالي لا يتناسب وتقاطيع وجهها فاجابنا معتمدا : « جميلة رغم انفها » .

ظلت سلمى هي الرفيقة في عالم الشعر وحولت استبدالها « بليلة الطفل » .. لكن ذات الطفل ، زوجتي المرحومة رقيه ، كانت هي الخاص .. كانت رفيقتي ليس في عالم الشعر وحسـب بل في كل شيء .

« نزوات الشباب » لم تكن على الالسنة وحسب ، اصبحت تراثا تزخر به الصحافــة الفلسطينية

ابو سلمى .. كان له الكثير من صديق .. اينما اختار موقعا تجمـع حوله اصدقاء .. في سوريا في مصر في فلسطين في القدس ويافــا وحيفا . يذكر هذه الاسماء ويحدث عنها بحزن وبافتزاز : سليم الجندي ، محمـد الزرم في دمشق ، وليف خوري ، وجيا حوراني ، خليل بدوري ، عـارف العزوني ، ــ في يافا والقدس ، « عصبة القلم » ، « عندما انيعت الاذاعة الفلسطينية تسلم ابراهيم طوقان القسم الادبي ويحيى اللبابيدي القسم الموسيقي ، جمعنا الموسيقيين من ابناء الشعب : يحيى السعودي كسان كندرجي ، واخر اسمه رضوان كان يبيع عرق سوس ، وقائد الزلافة كان يبيع فول نابت . هذه الاذاعة جمعت شعراء الشعب بموسيقيي الشعب . فانتقلنا الى الغني الاصيل ونظمنا الاغـــاني التي تنشد الوطن . الى ان فصل ابراهيم طوقان عام ١٩٣٦ بسبب مقال كتبه ويحكي فيه الاسطورة حول وفاء السموال وبسبب خوف الحكومة من مواقفه ومن المجموعة التي التفت حوله من شعراء وفنانين ووطنيين آخرين » .

عندما يذكر ابراهيم طوقان يتنهد ويتوقف غارقا في لحظة تأمل محاولا ان يستعيد في الذاكرة تلك الايام التي ابدعت تراثا زخما : فيه من الوطنية الشيء الكثير وفيه من نزوات الشباب ــ كما يسميها ــ الشيء الاكثر .

« ابراهيم طوقان كان يقول الشعر كما يتنفسه » .

نزوات الشــــباب لم تكن ذلك الغزل الشفاف والجلسات في موادي الروض وحسب ، لانها لم تكن تحفظ على السنة الشاركين فقط وانما كانت تنقل الى صفحات الصحف ، والصحافة الفلسطينية التي صـــدرت في الثلاثينات زاخرة بهذه « النزوات » الى جانب القصائد الوطنية التي كانت تتناقلها الجماهير من بيت الى بيت ومن مهرجان الى مهرجان .

في النادى الارثوذكسى كنا نصنع الاديبات انا مسلم ارثوذكسى ولست مسلما كاثوليكيا

« عام ١٩٤١ فقدت اعز اصدقائي ، ابراهيم طوقان ، وكنت انهيت دراستي في القدس فانتقلت الى حيفا ، لامارس المحاماة . وتعرفت هنـاك على صديق جديد وعلى عالم جديد تغيرت فيه مفاهيمي للحياة واصبحت الفترة التي امضيتها في حيفا ومع زميلي والخي حنا نقارة ، اصبحت الفترة الجديدة في حياتي وفي ادبي وقد اصبح النادي الارثوذكسي القاعدة التي انطلقنا منها لتعميق نشاطنا الثقافي والاجتماعي والسياسي خصوصا وان اثار ثورة عز الدين القسام كانت ما زالت حية و٣٦ــ٣٩ لم تكن بعيدة عنا » .

يقول حنا نقارة : عندما جاء الى حيفا كان شعره قد سبقه ورغم انه انشغل في المحاماة الا انه بقي مع الادب موظفا كل طاقته وراغبا التعاون مع الشابع والكاتبين . التقينا كمحامين وسياسيين : انا رئيس النادي وهو رئيس لجنة الثقافة فيضع البرامج ويدعو الاديبـــاء لتقديم المحـــاضرات والاشتراك في الندوات فحولنا النادي الى مركز ادبي سياسي وطني .

في عام ١٩٤٦ اقمنا مهرجانا بمناسبة مرور خمس سنوات على وفـاة ابراهيم طوقان . دعوت شقيقته فدوى طوقان فرفضت الحضور بسبب المحافظة على التقاليد وبعثت الينا قصيدة قرأتها احدى عضوات النادي .

بعد المهرجان جاء الي ابو سلمى وقال لي :

ــ لماذا لا يوجد اديبات شابات في حيفـا ؟

قلت له : وكيف نصنع الاديبات ؟

فقـــال : انتا مخطئون . نحن نستطيع ان نصنع اديبات . نبحث عن فتيات ونشر لهن بعد مراجعتنا فيصبحن اديبات . ونكتب عنهن .

قلت له . لنحاول .

والتقينا بعدد من الفتيات المتحررات ، واخذنا نشجعهن على الكتابة والقاء المحاضرات . وهكذا نشأت مجوى قعوار فرح ووداد ابو ماضي يسرى عبد الله . كنا نرسم الاديبة كما نرسم المهنة . بشرط ان تكون فصيحـة وصبيحة .

« عندما جاءت امينة السعيد لتلقي محاضرة في النادي قدمها ابو سلمى قائلا .

ــ سئل القارئ : ايهما افضل ؟ فاطمة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) ام امينة السعيد ؟ (وكانت اجمل من بنت الشاطىء)

فاجاب بمجس الفصاحة والصباحة . وفضل امينة السعيد .

وهكذا نحن كنا نبحث عن الفصاحة والصباحة » .

ابو سلمى في الـــــنادي الارثوذكسي الى جانب حنا نقارة ، عشرات اللقاءات والندوات الاجتماعية والمهرجانات .. تركت آثارا ليس على تلك الفترة وحسب ، وانما على ما كان فيما بعد .

سأل المطران حكيم ابا سلمى : لماذا لا تأتي الى النادي الكاثوليكي ؟

فاجاب : انا مسلم ارثوذكسي ولست مسلما كاثوليكيا .

تذكرناه بعد الرحيل الاول ، نذكره بعـــد الرحيل الثاني ، كان شابا بشعره وحبه وثورته

طول القعدة في فندق البلقان . تتخلل المرافقة لتذكره بموعد مع يأس بعد الكاتب الملفر . اراد ان يقول كل شيء في الدقائق القليلة المتبقية :

« في الثاني والعشرين من نيسان ١٩٤٨ كانت القنابل تتساقط كزخات المطر على حيفا ، الى ان سقطت . وبعد ستة ايام حملت مفاتيح البيت ورواية شعرية ومعي زوجتي وابني سعيد وزكيا ورقيا وغادرنا الى عكا . ثم الى راس الناقورة . ثم الى قريـة عيشان في سوريا . بعدها سكنت في دمشق . اصبحنا بعيدين عن فلسطين ولكننا حملناها في القلب ، بقيا سويا ، وبقينا على صلة وفي بالارض والاهل . كما بقي الاهل هناك على صلة بنا . وكان الشعر الفلسطيني احد جسور العودة . وظهر الشعراء الجدد الذين تركناهم فرخا صغيرة ، يتعثرون في مشيهم على شواطىء الشعر الفلسطيني وما لبث زغب تلك الفراخ ان استبدل باجنحة قوية ، امتدت واشتدت حتى اصبحت تقاوم الريح وتعلو في الطيران ، وانطلقت طيورا صادحة جارحة ، وهكذا كانت وسيلي وحدة الشعر مع وحدة النضال في فلسطين » .

ذلك الشباب ، تلك الروح المرحة ، وهذه الحيوية التي التهبت في ايام النادي الارثوذكسي ظل ابو سلمى يحملها حتى اللحظة الاخيرة . يقول : قالت لي فتاة جميلة ارادت ان تداعبني ، وانا في هذا الجيل حيث طبع التجاعيد مراسم وجهي : الثائر عادة يكون شابا . والمحب يكون شابا ، والشاعر يكون شابا . فقلت لها قبل ان تنهي كلامها : ما بالك اذا اجتمعت هذه الصفات بشخص واحد ؟

نعم .. ابو سلمى كان وظل شابا بشعره وحبه وثورته .

مضى اربعون يوما على رحيله عن عالمنا . بعد ان مضى ٣٢ عاما على رحيله عن فلسطين . وعلما تذكره بعد الرحيل الاول سنتذكره بعـــد الرحيل الثاني . يمثل الانسان / الرمز / الغائب / الحاضر . فهو في كل زاوية من زوايا هذا العالم الذي يشغلنا ، وهو في كل جانب من جوانب القضية التي عاشها وعيشها نحن . وعندما ودعنا لم نكن نتصور ان ايـــامه معدودة . حملنا ذكرياته وسلامه الى احبائه وحملناه محبتنا وامنا في ان يأتي اليوم الذي نلتقي فيه في حيفا ... وكان يحس ان غدا لناظره قريب ...

مشتــــاق أحيــــا في بــــلادي ــ بقيــــة

بحاجة لتصليح في هذا الزمن الغالي !

وتبعتني زوبعة غبت وغبار مسحـــد مجاري النفس الى ما يجري فــي شوارع بلدنا من حفر وقذر وصعوبـــة التكرع والمخطر عبرها .

وابتسمت لتبهى هذا والمســى ان ساعتي تسير بمسارها وان ام يعقوب هي التي غيرت مسارها .

ممنوعـــات !

قررت زعامة بلدنا من مواقعها على كراسي المجلس ان نصبح « حضارة » ، ولم تعارض معارضة لعدم تعارضـــها القرار مع الحضارة . واتخذ الفرمان التالي والمعاصر بحلم القالب !

* ممنوع « كب » مياه الغسيل ومياه « القلي » في الشارع .

* ممنوع تسيير مياه القور التـــي فيها مواشي (الزبل) في الشارع .

* ممنوع « التشاك » بـــين الحواكير ويجب عملها في البيت .

* على كل ان يحفر حفرة .

واخذنا نسكن قرب وسخنا . وكل بيت اولى بوسخه .

وسأل بياع الجريدة « لماذا لا تحفرون مجاري عمومية ؟ » فضحك المجلس بمن فيه وضحك سكرتيره ومحاسبه وملفيوه ! وقالوا : « بلدنا باريس ؟ مش ممكن » .

مجـــاري

الى ان حل اليوم الذي امتلأت بـه حفرة مجاري المجلس وفاحت الريحة . مقر المجلس في اول البلد ومحطـة الباصات في اول البلد وكل الناس ، طالع ، راجع ، من اول البلد .

واخذ كل يلتحق انفه بالرابع والخامس في اثناء طلوعه ورجوعـه من اول البلد . حتى ان بقـــرة ام يعقوب خف حليبها على الرغم مـــن اشباعها معروبا وتبنا .

برقيـــــة !

وبقي الحال على حاله الى ان ابرق احد سكان بلدنا من باريس : « تعلمت فرنسا من اثاليا ان المكتوب يقرأ من عنوانه نظافة . نظافة بيوت الشارع عنوان حضارة الشعـــوب نظافة . ولا يستعملون حجارة للمسح ولا يستعملون اوراق الدفاتر والجرائد للمسح نظافة . يستعملـــون اوراق « تواليت » ناعمة نظافة . ويرمـــون الورق في كرسي بيت الشارع وليس في « التنكة » نظافة . ولا يحوم الذباب على الاوراق كما عندنا نظافة . انصحكم بمد مجاري نظافة .. انتهى .. » .

قـــــرار ..

وقرر مجلسنا ان نصبح مكتوبـــا يقرأ من عنوانه ووافقت المعارضة . عارض معارض مدعيا صوابا « ان ما عرض من نقود على اهالي بلدنـــا كبير ولا نريد مجاري » واجاب اليسار « المبلغ كبير . نريد حضارة ولكن ! نزلوا المبلغ .. » . ولم ينزلوا المبلغ . وبدأ الحفر والنقر ..

واعدت الاعتماد على ساعتي بعد ان غيرت ، ام يعقوب وبقرتهـــا ، مسارهما نحو كرم التين عبر شـــارع الشمال العسكري .

وسار الروتين مع الحياة الى ان ..

جيشــــــي وبقـــرة

اهتزت مشاعر جميع سكان بلدنـــا وطير النبع السلفن من العيـــون . تتطاير شارع الشمال العسكـــري وبينهما رسن .. سيارة عسكريــــة تشق رياح الخريف شمـــالا .. ام يعقوب خارج الشارع .. الرســـن يخرج من الشارع ..

والسيارة العسكرية تشق رياح الخريف شمالا .. ويسمع جميع اهل بلدنا جميعها الخبر . وطير النبــع السلفن من العيون . سقطت !

بقرة يعقوب سقطت !

« نلو على المجاري ولو علــى الحضارة ! »

ونعرف نحن الذين ولدنا مع النكبة ان البقرة بقرة يعقوب ابن يعقوب ابن ام يعقوب . ونعرف ان صاحب البقرة اي يعقوب ، ولد ابوه اسمه يعقوب قبل سنة النكبة . ونعرف ان يعقوب الذي كان في بطن امه حين قتل ابوه يعقوب في ال ١٩٤٨ . كما ونعرف ان يعقوب كان يغني :

مشتاق ارجع لارضي
مشتاق كثير
للمشتاق لي بشي ديرة
لعبد عصافير
مت على بلاي بلادي
يما مشتاق
من الصلة في كرمي
والعبع جبيني
مشتاق ارجع لبلادي
شوف رفاقي
والمرح بمروجي الخضرا
وجوي الثاني
واسمع مجالية ستي
عم بتغني
ورائل جدي ويترانه
والعمل له الخير

كما ونعرف ان يعقوب ابن بلدنـا اصيب في اثناء اعتقالـه بوخزة من الرصاص شمالية على الرغم من كونه ماروميا . ونعلم كذلك ان يعقوب ابن بلدنا فرق الى الشمال الخالة .. ولن زلة واتجه نحو الجنوب حالا . فيعقوب ابن يعقوب ابن ام يعقوب من بلدنا وعلى الرغم من كونه مارونيا الا انه الفلسطيني كلي . نام ووجهه الى الجنـــوب . يقف ووجهه الى الجنوب . يسير نحو الجنوب فقط . وفي النار وجسوه خروج الفراش ، جراء غدر الشمال ، طلب ان يكون وجهه متجها نحو الجنوب . ويعرف يعقوب ان جده ام يعقوب انتظره في الجنوب .

حزن وفرح

حزنا لسقوط البقرة .

وافرحتنا ام يعقوب بمقاطعتها حول الصراع من اجل البقاء والاصرار على الحياة باصرارها على اقتناء بقرة .

انتهى العمل في مد المجاري في بلدنا وتخلصنا من توابع الغبار واصبحت بيوتنا نظيفة بعد ان اخذ المجلس زفت كل الشوارع .

وصدر عن زعامة بلدنا الفرمـــان التالي : ممنوع .. ممنوع .. الفرش ممنوع .. كل انواع المواشي ممنوع .. كل مـــا يوسخ شوارعنا ممنوع .. حضارة .. تريد حضارة .

واصرت ام يعقوب ، على الرغم من فرمـــان المجلس ، عـــلى الفرح والتراوس تام مجيئتهـــا في شوارع بلدنا .

وفرح اهل بلدنا برؤيتها . وعادوا الكلام عن يعقوب ابن يعقوب ابن ام يعقوب من بلدنا الذي ...

وعدت اضبط ساعتي على الساعة صباحا !

وفي حلقة ثقافية

صدر مؤخرا

* « ابو سلمى ــ زيتونة فلسطيـــن » *

■ عن « دار الاسوار » في عكا صدر مؤخرا كتاب « ابو سلمى ــ زيتونة فلسطين » وهو كتاب توثيقي قام باعداده الاديب الفلسطيني علي حسين خلف ويضم مواد عن حياة الشاعر وآثاره الادبية وعن وقائع المهرجــــان التكريمي الذي اقيم في بيروت لمناسبة منح ابي سلمى جائزة « اللوتـــس » للادب من اتحاد كتاب اسيا وافريقيا .

شارك في كتابة مواد العدد كل من : رشاد ابو شاور ومحمود درويش ويحيى يخلف وعلي حسين خلف واحمد دحبور وعبد العزيز المقالح ومحمـــد مجدي الجواهري وسالم جبران وناجي علوش ومحمد العبد الله وخالـــد علي مصطفى وزليخة ابو ريشة وماجد صالح السامرائي ومصطفى الفار وعاصم ربيع وهالة ابو خالد وعمار مصارع وزيد البحش .

ونشرت في سياق التقرير عن وقائع المهرجان التكريمي الشاعر التهنئة التي كان ارسلها عدد من الادباء والشعراء العرب في اسرائيل الى ابـــي سلمى لمناسبة منحه جائزة « اللوتس » .

* شادية : كيف أغني للشهيد وأغني لقاتله ؟ *

■ تتناقل انباء القاهرة اصـــدام السادات على اقالة وكيـــل وزارة الثقافة المصرية بسبب رفضه تطبيق سياسة « التطبيع » الثقافي المهينة ، وتشكل هـــذه الخطوة الساداتية رضوخا يصيبها آخر لضغوط اسرائيل التي احتجت على عدم مطاوعة وزارة الثقافـــة المصرية للمضي قدمـــا في « التطبيع » الثقافي . كما علم ، من جهة اخرى ، ان عاصفة من الرفض واجهت السادات من قبل بعض كبار الفنانين السينمائيين المصريـــين ، عندما طلب منهم الـــسادات الموافقة على مشاركتهم العملية في اعمال فنية اسرائيلية ــ مصرية مشتركة . ومن هؤلاء فاتن حمامة التي بررت رفضها بالقول : لا انسى ما حصل مع عمر الشريف . وشادية التي قالت : كيف اغني للشهيد واغني لقاتله ؟ ... ونور الشريف الذي قال : لا يمكن التعاون مع اسرائيل فنيا .

واعتبر هذه المواقف ، على صعيد الحياة الثقافية والفنيـــة في مصر ، امثلة ملموسة عن المعارضة الواسعة لسياسة السادات التطبيعية في اوساط الفنانين المصريين . كما تنم ، في الوقت نفسه ، عن الصعوبات الجدية التي تعترض اجهزة السادات في سعيهـــا لتطبيق تلك السياسة ، وتسير بهـــا الى الفشل .

* روايـــة « شمس الكرمــل » *

■ باشرت « دار النضـــال » في لبنان عملها في ميدان النشر باصدار رواية « شمس الكرمل » لنواف ابو الهيجا والتي صمم غلافها الفنان فارس لسوب . وتتناول الروايـــة باحداثها ومحورها القضية الفلسطينية ومعاناة المناضل الفلسطيني في العديد من الوجوه والحالات .

* أعمـــال المؤتمـــر الاستثنـــائى لـــوزراء الثقافـــة العرب فى كتاب وثائقى *

■ في اعقاب معاهدة الصلح الخيانية التي ابرمت بين مصر واسرائيل (اذار ١٩٧٩) ، انطلقت الصهيونية بمباركة السادات ، في تنفيذ خطة ترمي الى تشويه الهوية العربية لمصر ، وتطويق الشعب المصري العربي بغزو ثقافي صهيوني ــ امبريالي يستهدف تقويض المقومات الوطنية والقومية الثقافية والتراث العربيين . ولمواجهة خطر هذا الغزو واخطاره ، بادرت وزارة الثقافة السورية الى الدعوة لمؤتمر استثنائي لوزراء الثقافة العرب ، عقد في دمشق ، برعاية الرئيس حافظ الاســـد ، في الفترة من ٢٨ ــ ٣٠ حزيران ١٩٨٠ ، وانطلقت فيه باجماع الدول العربية الشاركة مجموعة من القرارات والتوصيات التي يفترض ان تكون قد اخذت طريقها الى التنفيذ ، في اطار عمل عربي واسع يسهم فيـــه المثقفون العرب الى جانب الـــدول العربية ، ونظرا لما لهذا المؤتمر من اهمية ، عمدت وزارة الثقافة السورية الى طبع اعمال المؤتمر وقراراته في كتاب خاص ، صدر في نهاية الصيف الماضي ، وبذلك سيقدم هذا الكتاب وثيقة ثقافية وسياسية .



مقـــابلة صحفيـة مـع اوتـو فونكـا

عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي زار البلاد ما بين الـ ٥ و الـ ١٥ من الشهر الجاري وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وقد التقى مندوب صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس الوفد الضيف الرفيق اوتو فونكا ، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وعضو البرلمان ورئيس لجنة المناضلين ضد الفاشية في جمهورية المانيا الديمقراطية ، واجرى معه الحديث التالي :

سؤال — ما هو هدف زيارة وفدكم الى البلاد ؟!

جواب — كما هو معروف يقوم وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بزيارة الى البلاد بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . والهدف من هذه الزيارة هو الاطلاع على الاوضاع في اسرائيل والتعرف على الظروف النضالية التي يناضل فيها الحزب الشيوعي من اجل السلام العادل والتقدم الاجتماعي .

سؤال — ما هي انطباعاتكم الاساسية عن زيارتكم القصيرة ؟!

جواب — بفضل العلاقات الوثيقة بين حزبينا نحن على اطلاع جيد على التطورات الحاصلة في هذه البلاد . ولكن ما رأيناه وما سمعناه يؤكد رأينا ان ازمة اقتصادية عميقة تسود البلاد ، كما تعترف بذلك الصحافة الاسرائيلية نفسها . اني كل صباح اقرأ في الصحافة الاسرائيلية عن ارتفاع اسعار جديد لا يمكن ان نتصوره في جمهورية المانيا الديمقراطية . فمثلا رفعوا مؤخرا اسعار المحروقات بنسبة ٢٥٪ واسعار الكهرباء بنسبة ١٩٪ مما سيؤدي الى رفع اسعار جديد يؤثر على حياة الانسان اليومية . ويجب الاشارة الى ان هذه الارتفاعات في الاسعار ليست جديدة بل هي مستمرة . وتكثر الصحافة من الحديث عن ان شهر كانون اول القادم سيشهد موجة ارتفاع اسعار جديدة . ويقولون ان التضخم المالي سيصل نسبة ١٦٠٪ وهذه ارقام خيالية وقاتلة بالنسبة لمواطنينا .

وقد وجدنا انه نظرا للظروف الحياتية الصعبة هذه فان الجماهير العربية تعاني بصفة خاصة من هذه الظواهر . كما اتضح لنا ان اوضاع الشبيبة وظروفها المعاشية تزداد حدة وانها لا تطاق . الا ان جماهير الشبيبة تتصدى لهذا الوضع . وهكذا ، مثلا ، شاهدنا اضراب العاملين في الخدمات العامة في يافا في ايب لانهم لم يستلموا رواتبهم لفترة طويلة . وهذا ايضا لا يمكن ان يتصوره مواطنونا .

ويبدو ان سياسة الدوائر الحاكمة في اسرائيل وتكاليفها تلقي اعباء كبيرة على جماهير الشبيبة . وان هذه السياسة تمارس على حسابهم .

اما فيما يتعلق بالاوضاع السياسية فمن المعروف ان حزبنا يشارك الحزب الشيوعي الاسرائيلي مشاركة تامة في موقفه . وفي اعتقادنا فان السلام في الشرق الاوسط يرتكز على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ . والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وخاصة حقه في تقرير مصيره وحقه في اقامة الدولة الوطنية المستقلة الخاصة به وكذلك الاعتراف الكامل لدول هذه المنطقة ببعضها . وبدون ذلك لن يتحقق السلام والتعايش السلمي .

سؤال — كممثلين لبلاد عانت الامرين في الماضي من جرائم الفاشية ما رأيكم في التنظيمات الفاشية في بلادنا ؟!

جواب — بالطبع نحن نختنق حين نعرف انه في وسط اليهود الذين عانوا من تجربة وفجع النظام الهتلري ، يمكن ان تنتشر افكار فاشية وان تقوم تنظيمات فاشية . لقد رأينا من خلال صور فوتوغرافية في تل ابيب الشعار الوحشي الداعي الى تصفية العرب . هذا الشعار الذي طبقه الفاشست الهتلريون ضد اليهود ولطوه عمليا وكانت نتيجته ما يعرف بـ «الكارثة» . وان دل انتشار مثل هذه الشعارات على شيء فانما يدل على ان الفاشية ليست مسألة عنصرية ، بل طبقية . الامبريالية هي التي تنبت الفاشية وترتبط معها بارتباط لا ينفصم . هذا هو درس التاريخ والذي يفرض علينا مكافحة الفاشية اينما وجدت وكيفما ظهرت . وهذه مسألة هامة في اقرار السلام .

سؤال — نشاهد مؤخرا في المانيا الاتحادية وغيرها من اوروبا الغربية صعودا في نشاطات التنظيمات الفاشية الجديدة مصحوبة بمظاهر اللاسامية . ما هو دوركم في مكافحة هذه الظاهرة ؟!

جواب — ان النشاطات المكثفة للتنظيمات الفاشية في كل البلدان الاوروبية الغربية خطيرا . وخاصة في المانيا الاتحادية حيث تطورها يقلق وتزعجه من بلادنا . واننا لا نقصد فقط احداث بولونيا في ايطاليا واحداث ميونيخ وباريس . واننا لا نعرض ايضا الى الدعاية الفاشية الحديثة التي تظهر في الصحف وتصور في كتب واسطوانات



استعداده في وجوه مواطني جمهورية المانيا الديمقراطية ... وهذا هو المستقبل الذي ينتظر النشء الجديد

بملايين النسخ . بل انعرض الى وجود تنظيمات تجمع اعضاء « الاس . اس » السابقين والتي اعتبرت محكمة نورنبرغ بانها تنظيمات مجرمة . وانحدث ايضا عن اهمال جرائم الفاشست في الاعلام وعن التزييف الخطير للتاريخ ونشر الاكاذيب ضد الحركة المعادية للفاشية . ثم الوصول الى انكار جرائم النظام النازي والذي يتمثل في الذروة في نشر كتاب يعلن : « ان قتل ملايين اليهود بالغاز السام في اوشفيتس هو كذبة » . وهذه الاعمال ترتبط ايضا باعادة الصياغة لطروحات الفاشية والكبار الجرمية وطروحاتها وظواهر العداء للسامية .

ان كل هذا يتم بموافقة واسعة ، بل وبتشجيع من الاوساط الرسمية في المانيا الاتحادية . ويمكن ان نذكر في هذا المجال المماطلة وسنوات طويلة بمحاكمة مجرمي الحرب . كما حدث بالنسبة لمحاكمة مجرمي اوشفيتس وما يدانك .

تسألون ما هو دورنا في مكافحة هذه الجرائم ؟! نحن نرى ان اهم واجباتنا هو تعزيز ودعم جمهورية المانيا الديمقراطية الاشتراكية المعادية للفاشية ، التي نشأت نتيجة لنضال المناضلين ضد الفاشية وتحريرها على ايدي الجيش السوفييتي . وقد استأصلنا في جمهورية المانيا الديمقراطية التفرقة العنصرية والفاشية بصورة كاملة ! التفرقة العنصرية والفاشية محرمة وفق الدستور في جمهورية المانيا الديمقراطية ولو ارتكبت خلافا ، مرتكبوها العقاب وفقا لذلك . كذلك تخضع العنصرية والايديولوجية الفاشية لعقوبات صارمة . ولكن اهم شيء هو اننا استأصلنا الايديولوجية العنصرية والفاشية تماما من رؤوس مواطنينا . ولا يمكن ان يتصور احد في جمهورية المانيا الديمقراطية قيام الفاشية والعنصرية واللاسامية . وعلامة بارزة في نضالنا هو مساندتنا ، وبكل ما لدينا من امكانات ، النضال المتصاعد للقوى المعادية للفاشية في المانيا الاتحادية وذلك بمساندة الرأي العام العالمي . وباعتبارنا لجنة مناضلين ضد الفاشية ومناضلين في اتحاد المناضلين الدولي ضد الفاشية ، وباعتباري نائب رئيس هذا الاتحاد ، يمكن القول اننا اجرينا العديد من النشاطات ضد الفاشية الحديثة . مثلا نشاطنا ضد العفو الذي كان من المزمع اجراؤه في المانيا الغربية تجاه جرائم النازيين ومجرمي الحرب بحجة مرور ٣٥ عاما على هذه الجرائم . وبفضل ضغط الرأي العام لم يكن بالامكان تطبيق هذا العفو . وبادر الاتحاد الدولي للمناضلين ضد الفاشية ، الى حملة واسعة تنبع كل محاولات « الاس . اس » وكذلك منع كل التنظيمات الفاشية الجديدة ودعايتها . وقبل اسبوعين عقدت في مدينة فرانكفورت على نهر « الماين » ندوة الاتحاد الدولي للمناضلين ضد الفاشية ، حيث تحدث رفاقنا من اسرائيل من العمال والمثقفات التنظيمات النقابية في اسرائيل معا اثر اللقاء الواسع لدى المشتركين في الندوة .

فانا نعتبر النضال ضد الفاشية جزءا لا يتجزأ من النضال من اجل السلام وسنبذل كل ما في وسعنا في شجب تيارات فاشية جديدة .

سؤال — على خلفية قيام الاوساط الاستعمارية مؤخرا بزيادة حدة التوتر العالمي اين تقف الان العلاقات بين جمهورية المانيا الديمقراطية وبين المانيا الاتحادية ؟!

جواب — انتم على حق حين تقيمون انه لا يمكن ان نقيم مستوى العلاقات بين جمهورية المانيا الديمقراطية وبين المانيا الاتحادية بمعزل عن الاوضاع العالمية العامة التي تزداد حدة بتصعيد الدوائر الامبريالية لسباق التسلح وعن طريق برنامج التسلح الطويل المدى ، الذي اقره حلف شمال الاطلسي وكذلك قرار الصواريخ الصادر في بروكسل وصبها ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . ان كل هذه الخطوات ترتبط بشن حملة تحريض والافتراء واسعة ضد الدول الاشتراكية وبهدف تغيير موازين القوى العسكرية وتحقيق التفوق النووي على البلدان الاشتراكية وكذلك افشال حركة التحرر الوطني في تحقيق اهدافها . في هذا المجال فان المانيا الاتحادية هي الحليف الاقرب للامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية . فحكومة المانيا الاتحادية هي التي شجعت على اتخاذ قرار بروكسل الخاص بالصواريخ . ان كل هذا مرتبط ايضا بالاستفزازات المتجددة يوميا على حدودنا وزيادة التدخل في شؤوننا الداخلية وكذلك في شؤون البلدان الاشتراكية الاخرى . وقبل مدة قصيرة نشرنا جدولا كاملا باسماء وبعناوين صحفيين ومحرري صحف في المانيا الاتحادية باعتبارهم جواسيس للمخابرات . وقد صرح الامين العام لحزبنا في خطاب له مؤخرا — ان بامكاننا ان نضع حدا حاسما لكل اولئك الذين يعتقدون ان بامكانهم التدخل في شؤون البلدان الاشتراكية الداخلية وذلك على نهري « الالبه » و « ويره » اي على حدود جمهورية المانيا الديمقراطية المشتركة مع المانيا الاتحادية .

ويتابع الرفيق اوتو فونكا : من المعروف انه جرت منذ فترة قصيرة الانتخابات البرلمانية في المانيا الاتحادية . ويجب القول ان الحملة الانتخابية كانت تتسم الى حد كبير بالسياسة الانتقامية تجاه جمهورية المانيا الديمقراطية . وتشير هذا النهج خاصة دعاية ديماغوغية من السلام . اعيد انتخاب شميدت . ونحن نعتبر ذلك امرا ايجابيا الى حد ما . فقد اعلن في حملته الانتخابية عن ضرورة الاستمرار في سياسة الانفراج وتوجيهه تجاه الدول الاشتراكية . وهذا ايضا امر ايجابي . ولكن يجب القول ان هناك تناقضات كبيرة بين الاقوال والاعمال . فلا يمكن المبادرة الى تنفيذ قرار الصواريخ الموجه ضد البلدان الاشتراكية ومن ثم الحديث عن توسيع حركة السياحة بين جمهورية المانيا الديمقراطية وبين المانيا الغربية في الوقت نفسه ولكن هذا هو النهج الوحيد عن سياسة تطبيع العلاقات . ولا توجد لدينا في هذا المجال سياسة جديدة . ولكننا نرى انه لا بد من الاخذ بعين الاعتبار التطورات الحاصلة وفق مستلزم الاستخلاصات اللازمة .

ان العلاقات بين جمهورية المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية ترتبط وثيقا بالسلام في القارة الاوروبية والسلام العالمي . ونحن على بينة من ذلك وسياستنا تنسجم معها . نحن مع زيادة الانفراج وتطبيع العلاقات ومع دفع عجلة التعايش السلمي الى امام . ولكن هذا لا يمكن الا اذا اعترفت المانيا الاتحادية بالمبادىء السائدة في العلاقات بين الدول المختلفة وفق القانون الدولي . اي اذا ما امتنعت عن المطالبة باعادة « بناء الرايخ الالماني » في حدود عام ١٩٣٧ . وهذا لا يمكن الا اذا امتنعت المانيا الغربية عن اعتبار جمهورية المانيا الديمقراطية ولاية لها . واذا امتنعت عن عدم الاعتراف بمواطنة جمهورية المانيا الديمقراطية . اي ان المانيا الغربية لا تزال تعتبر جمهورية المانيا الديمقراطية دولة بلا مواطنين وتتسم بالتمييز ضد مواطني جمهورية المانيا الديمقراطية وفق تقديرها .

كما انه ينقص في جدول هذه التطلبات الهامة علاقات على مستوى السفراء كما هو مألوف بين الدول المستقلة . هذه امور عادية ينص عليها القانون الدولي ولكن المانيا الاتحادية لا تريد الاعتراف بها حتى الان . فيما ان توقف المانيا الاتحادية مجرى التطور التاريخي . وعليها ان تفهم ذلك . وكلما اسرعت في فهم هذا كلما كان ذلك احسن بالنسبة لتحسين العلاقات مع جمهورية المانيا الديمقراطية .

سؤال — بلادنا الان كغيرها من البلاد الرأسمالية تجابه ازمة اقتصادية عنيفة . وتحاول الاوساط الرسمية في بلادنا وغيرها من الاقطار الرأسمالية صرف انظار الشعب عن مآسيه ومآلاته بما يسمى بأزمة اقتصادية في العالم اجمع بما في ذلك الاقطار الاشتراكية . ما رأيكم في ذلك ؟!

جواب — ليس بجديد ان تحاول الانظمة الرأسمالية نقل صعوباتها ومشاكلها الى الدول الاشتراكية ربطا وكلما . وان تحاول التحريض والتزييف ضدها لتتمكن من صرف الانظار عن مآسي الرأسمالية والازمة الاقتصادية والاجتماعية النابعة منها . ولكن ذلك لن يغير من الحقيقة ان هناك نظامين اجتماعيين متباينين خاضعين لقوانين تطور اجتماعية متباينة ونحن لا نجد لدى اي بلد رأسمالي في العالم نوعا نابعا لحل القضايا الاجتماعية كما هو الحال في الدول الاشتراكية . ولا مكان في اي بلد رأسمالي تصفية استغلال الانسان لاخيه الانسان عن طريق ما يسمى بـ « التجارب الاشتراكية » . ففي كل بلد رأسمالي يخضع القانون الاقتصادي لارباح الرأسمالي . وهذا النظام يسعى باستمرار الى نقل اعباء هذه السياسة الى اكتاف المواطنين . وطبيعة الحال لا يبقى تطور الازمة الاقتصادية في الانظمة الرأسمالية دون ترك اثره علينا . فالجمهورية الالمانيا الديمقراطية علاقات تجارية متبادلة مع البلدان الرأسمالية . والاسعار ترتفع بصورة متواصلة في هذه البلدان وهذا الامر يؤثر علينا . اذ يجب علينا ان ندفع اسعارا كبيرة ومتغالية لتلك المواد الخام . وهذا بدوره يزيد من تكاليف الانتاج عندنا الا انه لا يمكن ان تنقل عبء هذه التكاليف الى المستهلكين . وعلينا ان نبحث عن حلول اخرى ، كزيادة الانتاج ورفع التقنية العمل والتقدم العلمي التقني . ومن المعروف انه ليس لدينا عاطلين عن العمل .

ويضيف الرفيق اوتو فونكا — لدينا مبدأ اساسي في سياستنا الاقتصادية يقول : « لا بد من استقرار اسعار البضائع الاستهلاكية اليومية والخدمات ووسائل النقل وايجار السكن . ولا يمكن رفعها » . اننا نعتبر هذا الامر عنصرا هاما من عناصر استقرار المواطنين الاجتماعي . ونحن نعمل وفق هذا المبدأ منذ عشرين عاما . ومنذ ذلك التاريخ لم نرفع اسعار هذه المواد ابدا .

وهناك مبدأ اخر في سياستنا هو مبدأ الوحدة بين السياسة الاقتصادية والسياسة الاجتماعية . يعني بقدر ما نرفع قدراتنا الاقتصادية بقدر ما الخدمات الاجتماعية التي نقدمها لمواطنينا تتزايد وتتسع . كان يمكن ان نذكر امثلة عديدة على ذلك كارتفاع الرواتب والخدمات الصحية وحماية الامومة والطفولة ومساعدة الازواج الشابة .. وغيرها كثير . ولكن بودي في هذا الصدد ان انطرق الى سياسة الاسكان ، والتي كان بشكلها ان تقوم بدور هام في اسرائيل خاصة في الوسط العربي . اتخذنا قرارا ينص على انه : « علينا حل قضية الاسكان كقضية اجتماعية حتى عام ١٩٩٠ » . هذا يعني انه علينا حتى ذلك العام بناء وترميم ما بين مليونين و ٨٠٠ الف شقة و ٣ ملايين شقة . وهذا يكلف مائي مليار مارك . ان هذا البرنامج هو برنامج مركب اذ يجب بناء المدارس وحضانات الاطفال والحوانيت ومراكز الخدمات الاجتماعية والصحية . وكل واحد يدرك ان هذا هو برنامج جبار لا يحتاج فقط الى البناء ، بل والى الاعداد وتأمين الجهود لذلك . ولكن مواطنينا يلاحظون ان فائدة المجتمع تعني الفائدة لكل مواطن . وهذا هو جزء من سياستنا الاجتماعية لتحسين حياة طبيعية للمواطنين . هذا كله فقط امثلة وجزء من كل . كان يمكن ان ينشأ السؤال — هل يمكن تحقيق ذلك في الظروف الخارجية المعقدة ؟! وجوابنا ان نتراجع قيد انملة عن هذا البرنامج . وبالنسبة لهذا البرنامج ورفع مستوى المعيشة والاستمرار المستمر توجد موافقة واسعة من الشعب وهناك ثقة واسعة بمواقفنا الاجتماعية الثابتة . ويمكن طبعا للمواطنين في الانظمة الرأسمالية ان يحلموا فقط بمثل هذا البرنامج . في السابق كنا نحن الشيوعيين نحلم بتحقيق هذه البرامج والآن نفذناها بنجاح . ان جمهورية المانيا الديمقراطية تتميز باقتصاد مستقر خال من الازمات وبتطور دينامكي مستمر . على البلدان الرأسمالية ان تستوعب الازمة بنفسها ومحاولة الامبريالية نقل هذه الازمة الى البلدان الاشتراكية محاولة مكتوب لها الفشل .

من المعروف اننا سنعقد المؤتمر العاشر لحزبنا ، الذي سيعقد في نيسان القادم . وسنحتفل بحصيلة النتائج التي توصلنا اليها ونقرر الخطوات اللازمة لاجتياز المرحلة التالية وتلبية برنامجنا . ونحن متأكدون ان العمال والفلاحين التعاونيين والمثقفين وكل مواطني جمهورية المانيا الديمقراطية يساندون هذا النهج وهذا ما تؤكده الحياة العملية .

سؤال — ما هي طبيعة العلاقات بين حزبينا ؟!

جواب — ان العلاقات بين حزبينا قائمة على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وهي تتسم بصداقة عميقة واخوية حارة وحميمة وبتفاهم كامل ومتبادل وبالتفاعل الشامل في كل القضايا الدولية .

ان حزبنا وشعبنا يكن تقديرا عاليا للنضال الباسل والشجاع الذي يخوضه الحزب الشقيق ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من اجل السلام العادل والتقدم الاجتماعي . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الشيوعيين اليهود والعرب وهو الحزب الوحيد الذي يرشد الجماهير الى الحل والصحة والى حلول جيدة للقضايا المطروحة . ونحن مرتبطون امتن الارتباط بهذا النضال . وبامكان رفاقنا الاسرائيليين ان يكونوا على يقين وثقة بانا سندعمهم باستمرار في هذا النضال . وهذا هدف زيارتنا بالضبط .

الامم المتحدة تندد بالاحتلال الاسرائيلي

نيويورك — مقر الامم المتحدة — تدد اعضاء اللجنة الثالثة الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة .

ودعت اللجنة في قرار اتخذته كل الدول الى القضاء على الظروف المأساوية التي سببها الاحتلال الاسرائيلي للشعب الفلسطيني .

وصدر القرار بموافقة ١١٠ وفود ولم يصوت ضده الا اسرائيل والولايات المتحدة .

المـــؤتمر الاول للحـــزب الشيـــوعي المــصرى

هدفنا اسقاط مـؤامرة «كامب ديفيد»

القاهرة — عقد الحزب الشيوعي المصري في شهر ايلول الماضي وفي ظروف السرية التامة مؤتمره الاول . وشارك فيه العديد من مندوبي العمال والفلاحين والموظفين والمهندسين وصغار الكسبة ، الذين يمثلون المجتمع المصري ، والمتفقين على ضرورة انقاذ الثورة المصرية وتقاليدها ومنع تحويل مصر الى ركيزة وقاعدة عسكرية للامبريالية والصهيونية .

واعلن مندوبو المؤتمر ان الحزب الشيوعي المصري الامين لمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية هو جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية التي تكافح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وجاء في البرنامج ، الذي اقره المؤتمر ، ان الهدف الاساسي للحزب هو النضال من اجل ابطال اتفاقات « كامب ديفيد » وابعاد الوجود الامريكي العسكري عن التراب المصري . وسيناضل الشيوعيون المصريون بوحدة تامة مع حركة التحرر الوطني العربية ومع الدول الاشتراكية وكل القوى التقدمية في العالم من اجل تحرير شبه جزيرة سيناء وسائر المناطق العربية المحتلة تحريرا كاملا .

وعبر البرنامج عن التأييد التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واعلن الرفيق ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري : ان الشيوعيين المصريين يدعون الى اقامة جبهة وطنية تقدمية عربية تضم كل القوى والتنظيمات والهيئات الديمقراطية وذلك عبر احتفاظ هذه التنظيمات والاحزاب على استقلالها السياسي والايديولوجي والتنظيمي . وسدد ميشيل كامل تنديدا شديدا بالقيادة الساداتية التي تمارس سياسة خئونة وعقد الصفقات الانفرادية مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل وذلك خلافا لارادة ومصالح الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى .

بعد ٧ سنوات من الاطاحة بالدكتاتورية

مظاهرات صاخبة في اليونان

استنكارا لمقتل فتاة وجرح ١٠٠ آخرين

اثينا — اجتاحت المظاهرات الصاخبة كبرى المدن اليونانية استنكارا لمقتل الطالبة ستاماتينا كانسلوبولو ، ابنة العشرين ربيعا ، برصاص الشرطة يوم السبت الماضي ، وجرح واعتقال مئات الطلاب .

وكانت الشرطة اليونانية قد اطلقت الرصاص على مظاهرة طلابية في شوارع اثينا لاحياء ذكرى شهداء الحركة الطلابية في كلية الفنون الذين قتلوا معظمهم برصاص النظام الدكتاتوري برئاسة جورج بابادوبولوس عام ١٩٧٣ .

وافادت الانباء ان المتظاهرين رفعوا شعارات تندد بانضمام اليونان الى منظمة حلف شمال الاطلسي العدواني وبمنح العسكريين الامريكيين قواعد في بلادهم . وقد طالب عدد كبير من اعضاء البرلمان بتشكيل لجنة تحقيق شعبية لكشف المسؤولين عن اغتيال الفتاة المذكورة يوم السبت الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان المظاهرات الطلابية عام ١٩٧٣ اسهمت اسهاما جديا في اسقاط الطغمة العسكرية السوداء في اليونان .

هذا وكانت المظاهرات قد جابت شوارع العاصمة اليونانية وتوجهت بمعظمها الى السفارة الامريكية ، التي دافعت في حينه عن النظام الدكتاتوري ودعمته ، الا ان الشرطة منعت المتظاهرين من الوصول الى السفارة .

اسرائيـل تصعـد مـن عدوانهـا عـلى لبنـان وتحشـد قواتهـا استعـدادا لعمليـات اوسـع

بيروت — يضرب حكام اسرائيل عرض الحائط بنداءات الامم المتحدة المتكررة التي تطالبهم بوقف عدوانهم المستمر على لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين هناك ، ويقومون ، في الاونة الاخيرة ، بتطوير عملياتهم التي يطلقون عليها اسم « الهجوم الرادع » !

وتفيد الصحف الغربية ان وحدات المدفعية المدرعة الاسرائيلية تحتشد عند حدود لبنان .

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، ان المدفعية الاسرائيلية الثقيلة اطلقت النيران مجددا يومي السبت والاحد الماضيين ، ١٥ و ١٦/١١ ، على مدينة النبطية وغيرهما من مدن وقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني ، مما اضطر عشرات الالوف من المدنيين الى مغادرة ديارهم هربا من نيران المدافع وقذائف الطائرات « الفانتوم » الاسرائيلية ، التي دمرت العديد من المدن والقرى في جنوب لبنان . ويؤكد المراقبون الدوليون العاملون مع قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني ان اسرائيل تواصل ارسال طائرات بدون طيارين للتحليق المنخفض فوق مناطق الجنوب اللبناني .

وفي بيروت صرح محمود اللبدي ، المتحدث بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، ان هذه الطائرات تقوم بجولات استطلاعية لجمع المعلومات عن المواقع الفلسطينية توطئة لغزو عسكري اسرائيلي مرتقب للمنطقة .

الاقامات الاجبارية تصـل الى غـزة

القدس — لمراسلنا — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي هذا الاسبوع الاقامة الاجبارية على رئيس بلدية خان يونس المحتلة ، سليمان زارع الاسطل ، وعلى رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في القطاع ، هاشم عطا الشوا ، وعلى رئيس مجلس قروي جباليا الزلة ، محمد محمد سعود ، وبموجب هذا الامر العسكري لن تتمكن هذه الشخصيات من مغادرة القطاع المحتل الا بتصريح عسكري .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعلنت في وقت سابق انها فرضت الاقامات الاجبارية على ٣٣ شخصية من الضفة الغربية المحتلة .

مجـازر جديـدة في السلفـادور

سان سلفادور — تقوم قوات الطغمة العسكرية في السلفادور بعمليات التنكيل ضد الفدائيين في المنطقة الجبلية على بعد ٥٠ كيلومترا من العاصمة سان سلفادور .

وقتلت قوات الطغمة يوم ١٤—١١ ستة وثلاثين شخصا ومن بينهم ١١ طفلا .

وصرح احد اعضاء قيادة الجبهة الديمقراطية الثورية في السلفادور ان ٢٠٠ من مشاة البحرية الامريكية يشتركون في اعمال التنكيل . وتشترك ٨ سفن حربية امريكية وحاملات للطائرات عند سواحل البلاد !

امريكا تعد لتدخـل عسكرى في الخليج

نيو دلهي — اعلن مسؤول امريكي رفض الكشف عن هويته في العاصمة الهندية يوم الاثنين الماضي ، ان الادارة الامريكية تعتزم التدخل مباشرة في الحرب الدائرة رحاها في الخليج العربي وذلك تحت ستار الحفاظ على مضيق هرمز مفتوحا امام الملاحة الدولية . واضاف هذا المسؤول ان القوات الامريكية عززت بصورة مكثفة وجودها العسكري في المحيط الهندي وذلك للحفاظ على ما اسماه « بمصالح الولايات المتحدة الامريكية الحيوية في المنطقة » .

نافذة على المنظمات الدوليـة

مجلس السلام العالمى

صادفت في ل ١٦ من تشرين الثاني الجاري الذكرى الثلاثون للمؤتمر الثاني لحركة انصار السلام في العالم والذي انعقد في وارسو واقر تأسيس مجلس السلام العالمي . وفيما يلي ننشر بعض المعلومات الاساسية عن هذه المنظمة العالمية الهامة .

مجلس السلام العالمي — هو الهيئة القيادية لحركة انصار السلام العالمية . وهذه الحركة هي حركة جماهيرية عالمية تناضل من اجل السلام وتضم في صفوفها اوسع الاوساط الشعبية في عالمنا بغض النظر عن الانتماءات الحزبية والدينية والاجتماعية .

تأسس مجلس السلام العالمي في المؤتمر الثاني لانصار السلام في العالم عام ١٩٥٠ . واصبح اول رئيس له العالم الفرنسي البارز والشخصية الشعبية فريدريك جوليو — كوري . وفي ذلك المؤتمر اشترك ٢٣٦ شخصية من ٦٠ بلدا . الا انه في عام ١٩٧٩ ضم اكثر من الف ممثل للاحزاب والمنظمات الشعبية ومنظمات انصار السلام في العالم من اكثر من ١٢٠ بلدا .

ويبادر مجلس السلام العالمي الى تنظيم نشاطات جماهيرية عالمية واسعة دفاعا عن السلام وضد سباق التسلح النووي ومن اجل نزع السلاح التام والشامل ومنع نشوب حرب عالمية جديدة ومن اجل تقوية علاقات الصداقة والتعاون بين الشعوب . كما يقود وينسق عمل المنظمات القومية لانصار السلام ويؤيد ويدعم نضال الشعوب من اجل الاستقلال . وينسق نشاطه مع نشاط التنظيمات الدولية القائمة والمناضلة من اجل السلام .

وينظم مجلس السلام العالمي الحملات والنشاطات الدولية دفاعا عن السلام . كما يعمل لعقد مؤتمرات دولية او قارية ولقاءات دولية ومؤتمرات .

وتعقد دورة مجلس السلام العالمي مرة كل عامين او ثلاثة اعوام . وتقود رئاسة مجلس السلام المنتخبة نضال حركة انصار السلام العالمية بين هذه الدورات . وضمت الرئاسة عام ١٩٧٩ اكثر من ١٢٠ شخصية يجتمعون مرتين في العام بالاضافة الى الاجتماعات الطارئة . ومنذ عام ١٩٧٤ يوجد للمجلس مكتب رئاسة يضم ٢٤ ممثلا من مختلف الاقطار . والهيئة التنفيذية للرئاسة هي السكرتارية التي تضمن الاتصال بجميع اللجان القومية لانصار ومحبي السلام ويقود عمل السكرتاريا السكرتير العام روميش شاندرا .

ويصدر مجلس السلام العالمي مجلة شهرية « كورير السلام » باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية وكذلك مجلة « آفاق جديدة » باللغتين الانجليزية والفرنسية .

وتقع مكاتب سكرتارية مجلس السلام العالمي في العاصمة الفنلندية — هلسنكي .

الرأى العام يتساءل : ما هو مصير ميجالى وزميلـه ؟!

بوينس ايرس — طالبت زوجة السكرتير العام للحزب الشيوعي في براغواي ، انطونيو ميجالي ، وزارة العدلية الارجنتينية بتسريع المعلومات الكشف عن مصير زوجها ، الذي اختطف مع احد القادة المناضلين في براغواي ، من العاصمة الارجنتينية في تموز الماضي . وابرقت ببرقية مماثلة الى رئيس الجمهورية في الارجنتين .

وتنتقد الاوساط الديمقراطية في الارجنتين ان التقرير ، الذي نشرته وكالة انباء « اسوشيتد برس » مؤخرا ومفاده ان المختطفين قتلا حتفهما ، جاء لوقف خطوات الاوساط التقدمية والكشف عن حالة المختطفين معها .

« كلمب ديفيد » .

المقاطعة العربية ! قهـ ... قهـ

التجار العرب يستوردون من اسرائيل نفسها !

فرانكفورت — تستورد بعض الدول العربية قطع الغيار للسيارات من صنع اسرائيلي وبكميات كبيرة تقدر بعشرات الاف الدولارات وذلك بشكل غير مباشر ، عن طريق دولة ثالثة في اوروبا ! هذا ما كشف عنه منتجو قطع الغيار للسيارات الذين اشتركوا في المعرض الدولي « اوتوميكانيكا » الذي اقيم في فرانكفورت في المانيا الاتحادية .

وتقول الصحف (فارتس ٢٧/١١) ان المنتجين من اسرائيل تمكنوا من اقامة الاتصالات مع بعض التجار العرب الاثرياء الذين يقومون بشراء البضائع الاسرائيلية ومسح كل الاشارات الاسرائيلية عنها وتوريدها الى بلادهم .

ومع ذلك تواصل الرجعية العربية وسماسرتها الحديث بدون كلل عن سلاح النفط وسلاح المقاطعة !.



* رغم سياسة الخنق المالي وأزمة السلطات المحلية *

مشاريع كبيرة ينفذها مجلس يافة الناصرة

* اهالي القرية يناقشون باشتراك كتل المجلس المختلفة ، من الائتلاف والمعارضة ، اعمال المجلس الدمقراطي *

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقدت في المركز الثقافي التابع للمجلس المحلي بيافة الناصرة ندوة بمناسبة مرور سنتين على انتخاب المجلس المحلي وذلك يوم السبت ٨–١١–١٩٨٠ واستمرت ثلاث ساعات . واشترك فيها ممثلو كافة القوائم المنتخبة في المجلس .

وقد اشترك من الجبهة الدمقراطية بيافة الناصرة ، رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف كنانه ، ونائب الرئيس المحامي وليد خليلية وعضو المجلس فؤاد قاسم جمامعة . ومن القائمة العيادية اشترك عضو المجلس عطاس بشارات ، ومن قائمة « النور » اشترك عضو المجلس محمد سعيد واكد وعن قائمة « ابناء يافا » اشترك عضو المجلس محمد مصطفى عمرو وعن قائمة « التقدم والاعمار » اشترك عضو المجلس نقولا مسعد .

وادار الندوة ، التي حضرها العشرات من الاهالي ، الاستاذ نهاد خوري . فتحدث عن نشاطات المركز الثقافي ، من اقامة ندوات ومحاضرات واكد بشكل خاص على اليوم الدراسي الذي يقوم به المركز ، حيث يقوم عدد من المعلمين الثانويين في القرية بايام دراسية اسبوعية منذ فترة طويلة لمساعدة الطلاب الثانويين . وشكر المعلمين على نشاطهم هذا . كما اشاد بموقف المجلس المحلي الداعم لنشاطات المركز ماديا ومعنويا . واشار الى ان المجلس عين سكرتيرا للمركز الثقافي والمكتبة . كما اكد على قيام فئات واشخاص بدعم نشاطات المركز ، مطالبا بتنفيذ المزيد من النشاطات وتنويعها .

بعد هذه المقدمة وجه الاسئلة المتعلقة بمنجزات المجلس المحلي خلال هاتين السنتين .

وكان اسعد يوسف ، رئيس المجلس المحلي ، اول من اجاب فقال : رغم الاوضاع المالية الصعبة للسلطات المحلية عامة والعربية خاصة بسبب الميزانيات المشطوبة ، فقد قام المجلس المحلي بعدد جدي من المشاريع الهامة الكبيرة واهمها شق وتعبيد شارع مراح الغزلان وطوله اكثر من ١٥٠٠ متر وشارع منزل النور ٣٥٠ مترا وشق شارع المسيرة المؤدي الى الشارع الرئيسي ، وتعبيد قسم من شارع الجبل الذي سيتم تعبيده كاملا في الاشهر القريبة وطوله اكثر من ٧٥٠ مترا . وقام المجلس بتصليح الشارع المؤدي الى المقبرة وتحضيره للتزفيت في القريب . وكذلك شق الشارع المؤدي الى المزبلة . واضاف ان المجلس قام بتحضير جميع الخرائط وعقد الاجتماعات مع دائرة الاشغال العامة لتوسيع وتصليح الشارع الرئيسي حيفا – الناصرة وشرع في التنفيذ والمماطلة من دائرة الاشغال وهي العقبة امام البدء في العمل .

واضاف رئيس المجلس انه بدأنا في بناء المدرسة في مراح الغزلان والبالغة مساحتها اكثر من ٢٠٠٠ متر مربع والتي تكلف اكثر من ٥ ملايين شاقل ، وكذلك اقامة الطابق الاول من مدرسة الجبل والطابق الثاني في دور النهاية . وتكاليف بناء هذه المدرسة هي من ميزانية المجلس الخاصة . كذلك قام المجلس بتوسيع المدرسة الابتدائية التي سوف ينتهي من اعمالها للاعب مختلفة في الفترة القصيرة جدا . كذلك قدم المجلس ويقدم المساعدات المالية لطلاب التعليم الثانوي ، هذا عدا ترميم المدارس وتصليحها وتعيين سكرتيرات المدارس ومساعدات ساتين الاطفال .

وفي مجال الرياضة والشباب قام المجلس بتقديم المساعدات والتجهيزات للفرق الرياضية وقام باعداد الملعب وتجهيزه ، ويلاحق شؤون الرياضة في القرية بواسطة مسؤول عينه المجلس ، كما قام بتنشيط المركز الثقافي وعين سكرتيرا له وللمكتبة العامة . واكد ان بناية المركز الثقافي المؤقتة تم تخطيطها وننتظر المصادقة عليها لنبدأ العمل .

كذلك بارك الرئيس قيام اتحاد الاكاديميين في القرية ، واكد موقف المجلس المؤيد والايجابي من جميع التنظيمات والحركات الطلابية .

وشرح رئيس المجلس الوضع الصحي في القرية فقال ان المجلس المحلي الريفنا كان خلالها حيث قام بشراء ١٥ عربة للنفايات وتراكتور كلف الملايين من الليرات . وبخصوص مشروع المجاري انهى المجلس من وضع الخارطة الرئيسية للمشروع وبدأ باعداد خرائط التنفيذ . كذلك وقع مع كيبوتس « مزراع » على اتفاقية لاستيعاب مياه المجاري ، وضمن المجلس لفلاحي القرية الحق باستعمال مياه المجاري للري في المستقبل . كذلك قام المجلس باتمام الخرائط اللازمة لعيادة « صندوق المرضى » من اجل التسهيل على المواطنين . ونشدد الاهالي بمراعاة اصول الصحة والنظافة .

اما فيما يتعلق بقضية الاراضي المشاع ، فقد شرح ماهية حقوق اهل يافة الناصرة وحقهم بموجب القرار النهائي من محكمة العدل العليا . هذا القرار الذي جاء بعد صراع المجلس القانوني . وكانت اول قضية من نوعها ضد دائرة املاك الدولة يخوضها مجلس محلي في البلاد . كما اكد التزام وجدية الادارة الدمقراطية للمجلس بقضية الارض ، وان الاقاويل المعارضة المتعلقة بما هي الا تطاول على الادارة الدمقراطية ، وعلى قضية الارض حيث ان المعارضة لم تقم ، ولن تقوم ، على ابداء اي شيء ضد السلطة فيما يتعلق بقضية الارض .

كما شرح موقف الادارة الملتزم من قضايا شعبنا كله ، حيث قمنا بنشاطات تضامنية مع شعبنا في الضفة المحتلة ومع جيراننا وحيثما شجبنا التعصبية .

بعد انتهاء الرئيس من استعراضه انجازات المجلس تكلم السيد عطاس بشارات عضو المجلس عن القائمة العيادية ، فحيى من قام وبادر بعقد الندوة مؤكدا على حيوية المشاريع والمنجزات التي نفذها المجلس . واكد على ان وحدة الصف والائتلاف مع القوى الشريفة هو الطريق الطبيعي للتقدم ومشاركتهما في الادارة . واختتم قائلا : « اننا مع الناس المخلصين دائما وابدا » .

بعده تكلم السيد نقولا مسعد عن قائمة « التقدم والاعمار » الذي كان في الائتلاف وانتقل الى المعارضة . ولم ينكر اية اعمال او منشطات قام بها المجلس الا انه اكد ان المجلس يعمل وينفذ ولكن « ببطء » – حسب رأيه – وشكر من قام بعقد الندوة .

اما السيد محمد واكد ، عضو المجلس من قائمة « النور » ، فقد اكد هو ايضا على النقاش المفتوح وضرورة مثل هذه الندوات ودعا على وحدة الائتلاف قائلا : لا يوجد بيننا شيء نختلف عليه في العمل . واشاد بالمشاريع والمنجزات التي قام بها المجلس .

اما عن قائمة « ابناء يافة » فتكلم محمد عمرو الذي كان في الائتلاف وانفصل عن الادارة والائتلاف . وقد اعترض على انتخاب نواب الرئيس . وطرح بان سبب انفصاله عن الائتلاف كان اعتراضه على ان المجلس قد سمح لاهل حي منزل النور باقامة مدخل الحي ابتدأ بعد الميلاد .

واشترك في النقاش ايضا عضو المجلس عن الجبهة السيد فؤاد قاسم جمامعة ، وحث على التضحية والعمل مبديا مخالفات المعارضة .

وقد اشترك ايضا المحامي وليد خليلية ، نائب الرئيس عن الجبهة ، مؤكدا على دور الاهالي والامهات في تطوير الناحية الصحية والمحافظة على النظافة ودور الاهالي عامة في كل نشاط ومشروع للمجلس .

واكد ان ما قام به المجلس من انجازات ، ضمن امكانيات المجلس والميزانيات المقررة فيه هي انجازات ضخمة وحيوية لم يقم بها المجلس في الدورات السابقة .

بعدها بدأ الجمهور بتوجيه الاسئلة . وقد رد عليها الرئيس وعدد من المشتركين . وفي ختام الندوة اكد رئيس المجلس استعداد الادارة لاستيعاب كل من يريد ان يعمل لمصلحة القرية وتطورها بشرط الابتعاد عن المواقف الانانية الضيقة .

وعد حكومي رسمي بحل مشكلة طلاب مدرسة تل السبع

حيفا – لمراسلنا – تلقت الرفيقة تسيونا شاروني ، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة « التقدم » رسالة من مدير مكتب وزير المعارف العام السيد دبولون اور ليب ، يبلغها فيها بان الوزير زبولون هامر امر باعادة جميع الطلاب (٢١ طالبا) الذين كانوا قد فصلوا من مدرسة تل السبع العربية بحجة ان اعمارهم تجاوزت السن القانونية .

وكان هؤلاء الطلاب قد بداوا دراستهم في سن متأخرة لعدم وجود مدرسة في قراهم في النقب حين بلغوا السن الالزامية . غير ان المعارف تجاهلت هذا السبب ففصلتهم من الدراسة بشكل تعسفي . وقد قام (ابة « التقـدم » بالموضوع ليبت قضيتهم ورفعتها الى الوزارة .

هذا ويفيد مراسلنا في بئر السبع بان الطلاب المذكورين عادوا الى الدراسة . وقد بعثوا برسالة شكر الى كتلة « التقدم » على جهودها الناجحة لاعادتهم .

سكرتير مجلس عمال عكا و « المسؤولية القومية » !

عكا – لمراسلنا – بحجة « المسؤولية القومية على الاقتصاد » تهرب سكرتير مجلس عمال عكا ، بتسحاق حزيزا (معراخ) من طلب عضو المجلس عن الجبهة الرفيق احمد ابو شنب اتخاذ اجراءات كفاحية في عكا احتجاجا على سياسة الغلاء والتوازنات الاقتصادية الحكومية . ففي جلسة المجلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعلن حزيزا انه يكتفي بقرارات الهستدروت بهذا الشأن .

امنــون لـين يفضـح اتباعه والمرتبطين بالاحزاب الصهيونية

تل ابيب – لمراسلنا – « اعتادت احزاب « مباي » و « المفدال » و « حيروت » في سنوات الخمسين والستين تمويل القوائم المحلية في الوسط العربي في فترة الانتخابات للسلطات المحلية وذلك لقاء ان تعمل هذه القوائم على توجيه اعضائها للتصويت لهذه الاحزاب في الكنيست » .

هذا ما كشفه المعراخي السابق والليكودي حاليا امنون لين في معرض ادلائه بشهادة امام المحكمة التي يمثل امامها ملاخو شارون ويعقوب خلفون وجاك بن اوديم بتهمة الرشوة .

واضاف لين : ان جميع الاحزاب الصهيونية في تلك الفترة كانت تجند العمال الكبيرة في القرى العربية ، والتي كانت مقربا سياسيا ، لتأمر اتباعها بالتصويت لهذه الاحزاب .

وردا على سؤال المدعي – الا يعتبر امنون لين هذه الطريقة رشوة ؟! اجاب – لا . لان احدا من هذه القوائم لم توقع على وثيقة الاستقلال . والرابطة بينها وبين الاحزاب الصهيونية كان الشعور بانها تستفيد منا ونعرف اننا سنظفر بتأييدها .

وقد قدم لين شهادته بوصفه خبيرا في تنظيم المسار الانتخابية بحكم احتلاله لمنصب مدير الدائرة العربية في حزب « مباي » سابقا . وادلى بشهادته من طرف محامي الدفاع عن ملاخو شارون .

وبهذه الشهادة كشف عضو الكنيست لين عن حقيقة توجه الاحزاب الصهيونية لجماهيرنا العربية ، وشراك هذه الاحزاب من القوائم المحلية الوصولية والتي لا تهتم بمصالح الجماهير العامة ، بل تروم مقام المحلية لايصال امثال لين الى الكنيست .

ويذكر ان امنون لين هذا يحاول هذه الايام تجنيد بعض زملائه التقليديين من « العرب » لمواجهة مؤتمر الجماهير العربية والاضرار بوحدة الصف النضالية . وهو بذلك يفضح اعوانه والمرتبطين بالاحزاب الصهيونية .

الخـــوف – بقية

« مركيد » التلفزيوني) .

اذن .. لم يعد هناك اي سبب « يبرر » الصمت ازاء هذه السياسة . فأمس لقمة الخبز هو الذي في خطر . وهذا الخطر مستمر . لان الحكومة مستمرة في سياستها . فمعظم ميزانيتها (اكثر من ٦٠٪) ينفق على المصروفات العسكرية والاستيطان . وفي حين تقطع المساعدات الحكومية عن المواد الغذائية والخدمات الحيوية وتقلص ميزانيات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والخدمات البلدية نرى الحكومة اليوم تمنح مساعدات بقيمة ٤٠ مليار ليرة لاصحاب الرساميل (« هارتس » ١٨–١١–١٩٨٠) وتمنح مساعدات بقيمة مليار ليرة للمدارس التوراتية التابعة لعصابة « غوش ايمونيم » و « اغودات يسرائيل » و « المفدال » وغيرها (« يديعوت احرونوت » – ١٩٨٠/١١/١٦) . وفي الوقت نفسه تستخدم كل جهودها لتقييد الحريات النقابية والدمقراطية لتمنع كفاح العاملين ضد سياستها .

والان .. نعود الى الصور المخيفة .. التي اخذناها من المظاهرة المخيفة .

تخيف من ؟

ان تخيف هذه الصور الحكومة فهذا امر مفهوم . بل من الطبيعي ان تخاف حكومة معادية للعاملين من كفاح هؤلاء العاملين .. خصوصا اذا كان هذا الكفاح من اجل لقمة الخبز . فهذه لا يستبدلها العامل باي شيء حتى ولا بالصهيونية التي يرضعها في الحضانة ولا بالامن المزعوم . ولذا لم يكن غريبا علينا ان تسود الطبلة صفوف الحكومة وائتلافها المطلول اصلا . فتجتمع كتلة « الليكود » لاجتماعا طارئا . ويطالب بعض الوزراء باقالة هورويتس . فيرد هذا بعناده الاصيل : لن استقيل . ويهدد بالدكتاتورية . ويقدم بيغن محنته الى البلاد بيوم واحد . وتكثر الاجتماعات والتكتلات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية ويتجند الائتلاف للحفاظ على بقائه ...

كل هذا مفهوم .

اما ان تخاف من المظاهرة تلك الفئة التي نظمتها ، قيادة الهستدروت المعراخية ، فهذا يبدو غريبا بعض الشيء .

ان المعراخ ، في قيادة الهستدروت وغيرها ، لا يترك مناسبة منذ يوم المظاهرة الا ويؤكد اصراره على ان نضاله سيكون « مراقبا ومسؤولا » ولن يكون « نضالا سياسيا » ويصح العاملين بالتريث حتى « تتضح الامور » ؟! وتتبين « نتائج المفاوضات مع الحكومة حول قيمة التعويض عن الغلاء » .

فما الذي جرى ؟

ان سياسة الحكومة واضحة جدا . وقيمة التعويض عن الغلاء حسب طلب الهستدروت معروفة جيدا (٨٠٪ من قيمة الغلاء تدفع بعد ٣ اشهر !!) وعلى الهستدروت ان تصير مطلبها بشكل يتلاءم مع الغلاء . مثلا دفع ١٠٠٪ من الغلاء ومرة واحدة في الشهر . الا تستطيع الهستدروت ذلك ؟! ما الذي يمنعها ؟

العاملون مستعدون لاكثر من المطالبة . فهذا ما اكتشفته المظاهرة . وهذا ما اكدته لجان العمل الـ – ١٣ الكبرى في البلاد التي تمثل مئة الف عامل . وهذا ما يقوله العمال يوميا في المصانع والشوارع وتقوله ربات البيوت امام الحوانيت .

ام ان قيادة الهستدروت تخشى ان يصبح الكفاح الشعبي (مظاهرات واضرابات) من اجل الحقوق تقليدا يوميا للعاملين في البلاد يستمر ايضا حين يتسلم حزبها الحكم بعد الانتخابات القادمة كما تتوقع ؟

اذن خوفكم في محله . فالعاملون لن يكفوا عن كفاحهم . فالمسألة تتعلق بلقمة الخبز .

اشرحــوا صدوركم – بقية

نفسه . بل يتقرر ، في نهاية الامر ، بالانتماء الفكري والسياسي . فكم من زعيم لحزب برجوازي كان مصدره الطبقي من صفوف الطبقة العاملة . وكم من قائد للطبقة العاملة (بل كم من شيوعي وماركسي لينيني) كان مصدره الطبقي من صفوف الطبقة البرجوازية . مثلا فردريك انجلز !

٣ – كان من واجبي – وهذا هو الاصح – ان اشير الى المضمون الطبقي ، البرجوازي الصغير ، لاصحاب التفكير بانشاء « حزب عربي وطني » في اسرائيل بدون ذلك التحديد السطحي (وتنبها لذلك : الخاطئ) الذي ورد في الاسبوع المذكورة .

لقد رأيت ان اعود الى هذا الموضوع ، الان ، لسببين :

١ – كي تكون الصراحة ديدننا في تعاملنا مع جميع الوطنيين ، الصراحة القائمة على الاخلاص للحقيقة ولقضية الشعب العادلة . و ٢ – كي اثبت لقادة « ميلم » ومختلف الاحزاب الصهيونية ولابواقهم ولمطبلي دسائسهم اننا – نحن الجبهويين – نقف على ارض صلبة ونخدم قضية عادلة ومعنا الحقيقة ومعنا الحق . ولذلك نقبل نحو مستقبلنا – نحو مؤتمر الجماهير العربية في ٦ الشهر القادم ، منشرحي الصدر ، اصحاء ومعافين ومتآخين !

حفاظـا على أرواح الأحيـاء !!



صورة من الاجتماع الاحتجاجي الذي عقده الاطباء العاملون في المركز الطبي « شيبا » في مستشفى « تل هشومير » في الجنوب ، مساء الثلاثاء الماضية ، وحذروا فيه من خطورة تعديل قانون التشريح الطبي .

ويذكر ان احزاب المتدينين تضغط على احزاب الائتلاف الحاكم لتعديل هذا القانون بحيث يمنع تشريح جثث الموتى . وتبدي احزاب الائتلاف تجاوبا مع المتدينين المتعصبين الامر الذي اثار حفيظة الاطباء فاخذوا يكافحون ضده على امل تلافي اخطاره .

ويؤكد الاطباء ان منع تشريح الجثث سيشكل ضربة خطيرة للعلم ولمستقبل الطب في البلاد وسيهدد حياة الناس الاحياء . فالتشريح يتم لمعرفة اسباب الوفاة وتأثير الادوية المختلفة على الاجسام وتطور الامراض المختلفة وكل هذا يفيد من اجل انقاذ المرضى الاخرين . كما وهناك عدة اعضاء في اجسام الموتى تبقى صالحة للاستخدام ويمكن نقلها الى اجسام المرضى المحتاجين وبذلك يتم انقاذ ارواحهم .

امي قضيـة مـزاج ؟!

ادارة مجلس الطيرة المحلي ترفض بحث قضايا هامة

الطيرة – لمراسلنا – « ما اريده من ابحث اقدمه للمجلس وما لا اريده لا يقدم » – بهذا الاسلوب رد رئيس المجلس المحلي في الطيرة ابراهيم قاسم على عضو الجبهة في المجلس المحلي الرفيق محمد عبد الكريم منصور الذي طالب بحقه القانوني في بحث قضايا ادرجها قبل جلسة المجلس الاخيرة وتجاهلتها ادارة المجلس حيث اكتفت برد خطي غير مقنع قبل انعقاد جلسة المجلس المحلي بيومين .

وكان عضو المجلس الرفيق محمد عبد الكريم منصور قد طالب ببحث قضيتين هما :

١ – تمثيل الجبهة في اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء حيث ينص القانون على تمثيل كل كتل المجلس في هذه اللجنة ولم يأخذ المجلس هذا بعين الاعتبار في تركيب اللجنة الفرعية العاملة حاليا .

٢ – بحث قضية ميزانية فريق الرياضة هبوعيل الطيرة ، حيث بدأ موسم الرياضة ويعاني هذا الفريق من ازمة مالية لا تساعده على تحسين مستواه الرياضي .

وكان رد رئيس المجلس انه لا يريد بحث هذه القضية لاسباب لم يذكرها . وقال انه يبحث ما يريده فقط ويطلقه على الجلسة بصورة تظاهرية .

ان جماهير الطيرة التي اوصلت رئيس المجلس الى كرسيه لم تكن تدرك ان ادارة رئيس المجلس يمكن ان تكون حسب مزاجه واول مصلحة الجميع . اننا نستهجن مثل هذا التصرف داعين كل اطراف المجلس للعمل من اجل مصلحة القرية وتطويرها .

رسالة أبو سنان

رئيس المجلس يواصل استهتاره بمصالح الاهالي

ابو سنان – لمراسلنا – قبل حوالي سنة توجه اهالي حي « ظهر ابو الحصينة » الى رئيس المجلس المحلي في ابو سنان ، الدكتور حمد صعب ، طالبين منه نقل عامود كهرباء من مكانه في زاوية الشارع ، لانه يشكل خطرا على حياة اهالي الحي . ولكن حضرته لم يستجب لهذا المطلب العادل . ويوم الخميس الماضي حدث ما حذر منه اهالي الحي ، اذ صدمت سيارة العامود مما ادى الى قطع التيار الكهربائي عن جميع اهالي الحي . والغريب ان الرئيس لم يتحرك بعد لمطالبة الشركة بنقل العامود .

● وفي حي « كرم الزيتونة » ، صلح الرئيس « قطعة » شارع ولم يكمل كل الشارع . وعندما توجه وفد من السكان القاطنين الشارع واغلبهم من الجبهويين للاستفسار ، اجاب الرئيس رئيس الوفد طلال موسى انه سيتفق قريبا مع صاحب الة الحفر لازالة الصخور المتواجدة والتي تعيق العمل . ولكن مضى اكثر من نصف سنة ، ولم ينجز هذا العمل . ولهذا ، قام يوم السبت الماضي الشباب الجبهوي في الحي وبمشاركة اصدقائهم بتبرع مادي من السكان القاطنين لاتمام العمل في الشارع وازالة الصخور وجعله صالحا للمرور .

وفاة عامل شاب

شيعت جماهير حيفا جثمان المرحوم على شبابه يوسف اسعد العايك (حجير) الذي توفي اثر حادث عمل مؤسف عن عمر يناهز الـ ٣٢ عاما مخلفا وراءه ارملة وطفلين .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا بأحر تعازيهم الى زوجة الفقيد وعموم اهله راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

مجلس الرامة المحلي يضرب احتجاجا على صمم وعمى وزارة الداخلية

* ارتسامات تضامن من رؤساء ووفود المجالس المحلية المجاورة والشقيقة * رسالتا تأييد من معلمي المدرسة الثانوية وأولياء الامور * اهتمام الصحافة والاذاعة والتلفزيون بالاضراب * حملة تواقيع دعما لكفاح المجلس *

الرامة – لمراسلنا – بينما كان وزير الداخلية يوسف بورغ يقوم بجولة « تفقدية » في الجليل « الذي لن يكون للأغيار » (العرب) على حد تعبير زميله في حكومة الليكود اسحق شمير ، كانت الرامة ، نهار امس ، مضربة من خلال مجلسها المحلي والخدمات متوقفة في مكتب المجلس ومكتب الشؤون الاجتماعية كما اضرب عمال الصيانة والبوابون في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ومساعدات بساتين الاطفال .

والتف رئيس المجلس المحلي عضو الكنيست حنا مويس وعدد من اعضاء المجلس وجمهور من المواطنين حول مائدة نصبت في باحة المجلس لجمع التواقيع والاستقبال الوافدين من الرامة ومن القرى المجاورة .

ووصلت الى ادارة المجلس رسالة من الهيئة التدريسية في مدرسة الرامة الثانوية تتضامن مع الاضراب وقد وجهت نسخ منها الى وزير المعارف وحاكم اللواء وجهات مسؤولة اخرى . ووصلت رسالة مماثلة من لجنة اولياء امور التلاميذ في المدرسة الابتدائية .

وزارت الرامة وفود تضامن يتقدمها رؤساء المجالس المحلية محمد مصطفى محاميد (ام الفحم) ، امين عساقلة (المغار) ، علي صنع الله (دير الاسد) ، حنا ابراهيم (البعنة) ، سامي سرحان (نحف) ، محمد عبري نصار ونائبه فضل نعامنة (عرابة) ، رجا خطيب (دير حنا) ، فيصل ابو يونس نائب رئيس مجلس سخنين ومحمود حسين المبارية عضو مجلس ام الفحم . كذلك اتصل بالمجلس هاتفيا كل من السيدين رامز جرايسي ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، ومحمد زيدان ، رئيس بلدية الناصرة ، ومحمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا المحلي ، معلنين تضامنهما ، وارسل الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، رسالة استنكار الى وزارة الداخلية .

كذلك فقد ابدت وسائل الاعلام اهتماما بهذا الاضراب .

وجاء هذا الاضراب بعد اتصالات ومشاورات مع الاهالي والهيئات في البلدة وبعد استنفاد كل الامكانيات بالتباحث مع وزارة الداخلية ومكتب التصرف كيبغ .

وكان المجلس المحلي قد وزع على الاهالي بيانا جديدا يوم امس الاول شرح فيه مرة اخرى الاوضاع المالية الصعبة التي يعاني منها جراء سياسة التضييق والتمييز ونكث وزارة الداخلية وسائر السلطات عن الايفاء بالتزاماتها بحيث ارتفع العجز المالي من ٤٠١٨١٠٥٩. ليرة في بداية السنة المالية (١–٤) الى ٩٠٤٢٣٠٤٨. ليرة لغاية ٨٠/١٠/٣١ علما بان مسألة العجز تتراكم وتتفاقم يوما بعد يوم . ومما يثير الغضب والاشمئزاز انه في الوقت الذي تضطر فيه مجالسنا المحلية للاضراب ازاء صمم وعمى وزارة الداخلية عن احتياجاتها الملحة واولها سد العجز فقد نشرت الصحف امس ان مجلس معلوت المحلي تلقى مبلغ ٧ ملايين ليرة لشراء سور ؟؟ وكرسك ١١ مليار ليرة للمستوطنات . مستمرة بسبب الاولوليات !

✕ في غياب قيادة الهستدروت العراخية ✕

لجان المئة الف عامل تواصل الكفاح

* سلسلة مطالب عادلة تقدمها اللجان الى وزير المالية
* قيادة الهستدروت تلخص المظاهرة : نجحنا في منع الشغب !!
* الجبهة : الخطوة القادمة يجب ان تكون تشديد الكفاح *
تمييز عنصري فاضح في أجور العاملات العربيات *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – في حين تغط قيادة الهستدروت المراخية في النوم الهادئ بعيدا عن ساحة معركة الكفاح من اجل تعويض العاملين عن الضرر الذي تسببه السياسة الاقتصادية الحكومية تنشط لجان العمل الـ ١٢ الكبرى في البلاد (تمثل ١٠٠ الف عامل) وتستعد لمواصلة المعركة متجاوبة بذلك مع رغبة وحاجة العاملين .

ففي اجتماع عقدته هذه اللجان ، اول امس الاربعاء ، صاغت مطالب عمالها العينية من اصحاب العمل والحكومة . وتتلخص هذه المطالب في : زيادة اجور العاملين المنخفضة زيادة تتناسب وارتفاع الاسعار ، تخفيف الضرائب على ساعات العمل الاضافية ، تعديل تقاص الاعفاء من الضرائب العاملين اربع مرات في السنة (بدل مرتين) . واقرت اللجان منح وزير المالية مدة اسبوعين كي يقدم جوابه لها . واكدوا انه اذا لم يستجب الوزير للمطالبهم فسيشنون كفاحا متواصلا لاجباره على ذلك .

وردا على سؤال الصحفيين اعلن ممثلو هذه اللجان انهم لم ينسقوا نشاطهم مع قيادة الهستدروت لانها لا تتجاوب هي الاخرى مع مطالب العاملين .

* بلا مشاغبات !! *

وفي اجتماع اخر عقد يوم الثلاثاء الماضي للجنة التنسيق في الدائرة النقابية اثنت قيادة الهستدروت العراخية من جديد على موقفها الانتهازي من كفاح العاملين . فقد لخص يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة ، مظاهرة العشرين الف عامل (١١/١٦) قائلا ، مفاخرا ، ان الهستدروت نجحت في توجيه المظاهرة بالشكل الصحيح وبذلك منعت الشغب (أي شغب ؟؟) .

ولقد رد عضو اللجنة التنفيذية عن الجبهة على هذا التقويم معربا عن دهشته واستغرابه : اهذا ما فهمه السيد كيسار من المظاهرة ؟؟ لقد اكد الوف العاملين باسم مئات الالوف من زملائهم انهم يرون في المظاهرة خطوة اولى وهم مستعدون وينتظرون دعوتهم للخطوة القادمة .. اي تشديد الكفاح . هذه هي القضية . وعلى قيادة الهستدروت ان تدرك دورها الآن .

* ضد العاملات العربيات *

في هذا الاجتماع ايضا تم اقرار قيمة الحد الادنى للاجور بقيمة ٦٢٥ ليرة لليوم الواحد . لكن الغريب في القرار انه لا يشمل عمال الزراعة والحراسة ولا العاملات العربيات في مصانع النسيج ومشاغل الخياطة في القرى . والحجة هي ان عمال الزراعة والحراسة يعملون لدى مقاولين صغار لا يستطيعون دفع هذا الاجر بسبب منافسة المقاولين الكبار (!!) والعاملات العربيات يحتجن الى تعلم المهنة ثلاثة اشهر على الاقل .

وقد رفض غولين باسم الجبهة هذا القرار العنصري الانتهازي الذي من ناحية يميز ضد العاملات العربيات بشكل فظ وواضح ومن ناحية ثانية يحرم العمال ذوي الاجرة المسحوقة من ابسط حق لهم .. هو ضمان حد ادنى لاجورهم .

✕ اضراب في مدرسة المغار الشاملة ✕

المجلس متضامن مع كفاح المعلمين من اجل ضمان قبض رواتبهم

المغار – لمراسلنا – صرح الرفيق امين عساقلة ، رئيس مجلس المغار المحلي ، لمراسلنا بان مجلس المغار متضامن تماما مع كفاح معلمي المدرسة الشاملة من اجل ضمان قبض رواتبهم في مواعيدها حسب نظام توحيد الرواتب .

وكانت نقابة المعلمين ونقابة المعلمين اعلنتا الاضراب في المدرسة الشاملة منذ يوم الاثنين الماضي مطالبين وزارة المعارف بتوحيد رواتب جميع المعلمين بحيث تصل مباشرة الى المعلمين دون المرور عبر صندوق السلطات المحلية الخاضع لرقابة وسيطرة وزارة المالية (الامر الذي يمنع الوزارة التصرف بهذه الاموال لتسديد ديون السلطات المحلية – وهذا ما يحدث عادة مما يمنع السلطات المحلية من دفع الرواتب للمعلمين) .

وقد اعلن المجلس المحلي الديمقراطي في المغار تأييده الكامل للاضراب ولمطالب المعلمين وتدخل في مفاوضات مع وزارة المعارف لتحقيق هذه المطالب . اما الوزارة فاقترح اقامة جمعية عثمانية تتولى قبض الرواتب وتوزيعها على المعلمين . وستبحث ادارة مجلس المغار هذا الاقتراح وتبت فيه قريبا .

هذا واكد رئيس المجلس ان الاجراءات النضالية ستستمر حتى يضمن حل مناسب للقضية بشكل يمنع في المستقبل اي اضرار بالطلاب والتعليم عموما في القرية .

مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية

في يركا في ١٩٨٠/١١/٢٩

شفاعمرو – لمراسلنا – عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا لها يوم الاثنين الماضي ، ٧–١١ ، في الرامة بحثت فيه الاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر القطري الثاني الذي كان من المقرر عقده يوم ٢٢–١١ وتم تأجيله الى يوم السبت ٢٩–١١ ، الساعة الرابعة بعد الظهر ، لاسباب طارئة .

وبحث الاجتماع في اوضاع البلاد بشكل عام والاوضاع الطائفة بشكل خاص ووضعت رؤوس اقلام المؤتمر هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● التجنيد لحضور وانجاح مؤتمر الجماهير العربية .
● التضامن مع رافضي الخدمة الاجبارية والمطالبة باطلاق سراحهم .
● استنكار محاولات صهينة الشبيبة العربية الدرزية بتعليم ما يسمى بـ « التراث الدرزي » والتصدي لمحاولات السلطة واعوانها الرامية لتعليم هذا « التراث » .
● عقد اجتماعات ولقاءات للفروع والمؤيدين في جميع القرى الدرزية من اجل انجاح المؤتمر في يركا .
● توزيع بيان (قبل مؤتمر يركا) يستنكر التغطية الاجبارية المفروضة على الوطنيين والشرفاء بما فيهم اعضاء لجنة المبادرة الدرزية .

الجواب على تهديدات المستشار – بقية

اليهودية العربية في هذه البلاد وتوقفه التطرف في القطاع اليهودي – ان هذا الزعم هو تعبير وقح عن نظرة الحكام العنصرية نحو الاقلية القومية العربية ، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري هي التي اساءت وتسيء الى العلاقات اليهودية العربية في حين ان المساواة والسلام العادل – وهذا ما تناضل من اجله الجماهير العربية – هما الكفيلان بوطدان التعاون الاخوي بين الشعبين في هذه البلاد » .

كذلك يرى المكتب التنفيذي « انه من الوقاحة اتهام الجماهير العربية بالتطرف بينما يشجع المسؤولون التطرف الصهيوني والشوفينية العمياء القذر بالعدوان في الدعوة الصالحة التي طرد المواطنين العرب من البلاد . فهؤلاء المسؤولون لم يجدوا ولا كلمة واحدة يستنكرون بها هذه الظاهرة . كما انهم لم يبدوا اي تحفظ ابدا صرح به وزير الخارجية في مناظرة جيلون من ان الجليل « لن يكون للاغيار (للغويم – العرب) انما سيكون جليلا يهوديا .. ان الجماهير العربية ، التي تناضل من اجل المساواة والاخوة والسلام العادل ، ترفض هذه التهديدات وسوف تعقد مؤتمرها الكبير وتعلن به عن ارادتها في البقاء في وطنها وفي الحياة الكريمة على ارضها » .

اختيار المندوبين

هذا وقد شرع العديد من قرانا في اختيار المندوبين الى المؤتمر المقبل . كما اتسعت موجة الاجتماعات الشعبية التي تعقد في جميع الانحاء تحضيرا ويزداد اهتمام الجماهير العربية بهذا المؤتمر وتأييدها الاجماعي له بازدياد عمليات القمع والتهديد ضد المؤتمر التي تعتبرها مسا مباشرا بكرامتها وبابسط حقوقها ودليلا على ما يبيته المتصريون لها ليما او تراجعه .

كلمة « الاتحاد » – بقية

« مخربون » و « قتلة » وانهم تعبير عن « التطرف العربي المعادي لليهود » ، هذا « التطرف » الذي استفحل ، ايضا ، في داخل الخط الاخضر ! فما بال الامم المتحدة تستنكر محافظتنا الاخلاقية على الامن والنظام في جامعات ومدارس وشوارع المناطق المحتلة ؟ وحتى انت ايتها الولايات المتحدة ! الم تدفن حقوق الانسان سوية ؟

اننا نكتب افتتاحية لا مرثية سياسية ، ولكننا لم نجد خيرا من هذا الاسلوب تعبيرا عما يجيش في صدورنا من مشاعر غاية في السمو الانساني وتعبيرا عما نراه من انهيار قلاع الاحتلال الاسرائيلي – اخلاقيا ومصيريا .

وتزداد ثقتنا باننا نعيش في الساعات الاخيرة من ليل الاحتلال الاسرائيلي حين نرى موجة الاستنكار التي عمت العالم اجمع فلم تستطع حتى الولايات المتحدة ان تتهرب منها وحين نرى اتساع هذه الموجة في داخل الراي العام الاسرائيلي ايضا .

وانه من علامات نهاية هذا الليل ان نرى اشارات النهاية نفسها ظاهرة في وقت واحد في قطبي المؤامرة الامبريالية على مستقبل شرقنا وشعوبنا ، في اسرائيل وفي مصر . فكما قام حكام اسرائيل باغلاق جامعة بير زيت كذلك عمل حكام مصر بجامعة اسيوط . وامتد هذا « التطبيع » ، كما نعلم ، حتى شمل رغيف الخبز وكاس الحليب في البلدين اللذين ينعمان بما يسمى « السلام الامريكي » .

« فسلام » ، والى الجحيم ، على اعداء الشعوب مغلقي دور العلم وسافكي دماء الطلاب . واسرع ، اسرع بالبزوغ يا فجر سلام الشعوب العادل المسمخ بازكى تضحية والمسلح باغلى تجربة !

لليوم الرابع – بقية

اضطر حكام امريكا الى التنديد بممارسات سلطات الاحتلال . فقد اعلن الناطق باسم الادارة الامريكية ان اطلاق الرصاص على الطلاب من شأنه ان يؤدي الى عواقب وخيمة في المنطقة . واضاف : ان حكام اسرائيل يدركون جيدا موقف الادارة الامريكية المندد بهذه الاعمال .

لجنة امنية لدراسة التطورات الاخيرة في الضفة والقطاع

هذا واعلنت اذاعة اسرائيل امس الاول ، الاربعاء ، ان السلطات الاسرائيلية شكلت لجنة امنية برئاسة بنيامين بن اليعزر لدراسة التطورات الاخيرة في الضفة والقطاع ، خاصة ، بعد اغتيال ستة من المتعاونين مع سلطات الاحتلال في قطاع غزة ، كان اخرهم محمد ابو وردة ، نائب رئيس مجلس جباليا المحلي .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٩/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٢٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



الثلاثاء ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٠ الموافق ١٧ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٦

VOL 56/37 — 25.11.1980

« السلام العادل لا يأتي منحة من البيت الابيض »

بعد ان فشل انور .. هل جاء دور حسين ؟!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يؤكد مراسلو وكالات الانباء الغربية في العاصمة الاردنية (عمان) امس الاثنين) ان مؤتمر « القمة » العربي الحادي عشر سيقرر ، في حالة انعقاده اليوم (الثلاثاء) في عمان ، تفويض الملك حسين الاردني بمفاوضة الرئيس الاميركي الجديد ريغن على « حل وسط » للنزاع الاسرائيلي — العربي .

وقد ذكر الملك حسين كلمة « الحل الوسط » في حديث له نشرته الصحيفة اللبنانية « النهار العربي والدولي » في نهاية الاسبوع الماضي . وذلك حين اعرب عن ثقته بان انتخاب ريغن لرئاسة الولايات المتحدة « يطلق فرصة جديدة امام الرئيس الاميركي الجديد لاعادة النظر في قضايا المنطقة وتفتح صفحة جديدة في العلاقات مع العالم العربي » .. وامتدح الملك حسين ، في ذلك الحديث ، الرئيس الاميركي المنتخب الجديد على اعتبار انه « حازم » و « حريص » على مصالح الولايات المتحدة الاميركية .

وقالت النهار ان دبلوماسيا عراقيا قد اكد على نية مؤتمر « القمة » العربي هذه . وقال : « ستطلق القمة العربية يد الملك حسين ايضا في المحادثات مع الرئيس الاميركي الجديد بصدد النزاع الاسرائيلي العربي » .

...

على طول نهر الاردن مع بقاء الجسور مفتوحة . وكان مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الاوروبية قد اقر هذا « الحل » الذي قدمه له شمعون بيرس في اجتماعه الاخير في مدريد . وكانت دول اوروبا الغربية ، تبعا لذلك ، قد اوقفت « مبادرتها » في انتظار نجاح هذا « الحل » . ويبدو ان اصرار الدول العربية ذات الانظمة الرجعية على عقد مؤتمر « القمة » العربي على الرغم من مقاطعة سوريا وغيرها له ، يبدو ان هذا الاصرار يعود الى رغبتها في تنفيذ هذه المؤامرة مهما يكن من ثمن .

ومن الجهة الاخرى اخذ السادات يبدي انزعاجه من الاتجاهات الاميركية الرامية الى تنصيب الملك حسين (ووراءه السعودية والعراق) « ممثلا » للدول العربية بدلا منه ، يوم الاحد ، امس الاول ، القى خطابا في اجتماع كتلة حزبه حذر فيه الرئيس الاميركي المنتخب من « تصرفات قد تؤدي الى ان نفقد صداقة مصر » . ودعاه الى ان « يحترم كرامة مصر » الخ !

هذا وانتقدت صحيفة « الشعب » العربية المستقلة الكاتبة ، امس الاثنين ، ... الرجعية في البلدان العربية ... « المصلحة العرب » . وقالت : « ولا ندري ما الذي يعتمد عليه مروجو هذه الاكاذيب ... » .

والمت « الشعب » ... قائلة : « ان طريق السلام العادل لا يأتي منة ولا منحة من البيت الابيض الذي يكتفي بتصدير اسلحة الدمار والمؤامرات . بل هو ياتي من عمل هذه الارض العربية وشعوبها على خلق واقع جديد » .

العالم يندد بحكام اسرائيل والسادات يمرح لتجديدهم !

١١/٢٩ يوم فلسطين

يوم السبت القادم ، ١١/٢٩ ، هو اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . وقد سنت الامم المتحدة ومجلس السلام العالمي هذا اليوم الذي تجري فيه مختلف الانشطة الجماهيرية ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وتحقيق السلام العادل بين اسرائيل ، في حدود ما قبل العدوان الحزيراني) والدولة الفلسطينية العتيدة .

وفي اسرائيل نفسها يتضامن سكانها اليهود والعرب مع الشعب العربي الفلسطيني هاتفين : لا لاستمرار الاحتلال وموبقاته ! نعم لقيام الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الى جانب دولة اسرائيل ! لا للعدوان والحروب العدوانية ! نعم للسلام العادل والشامل !

(الاتحاد)

مؤتمر القمة ام مؤتمر الحضيض ؟!

دمشق — اعلنت سورية الوطنية مقاطعتها للمؤتمر المقرر عقده اليوم ، الثلاثاء ، في العاصمة الاردنية والذي يريد اصحابه تسميته « مؤتمر القمة العربي الحادي عشر » . وارسل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، برسائل الى قادة دول جبهة الصمود والتصدي — رؤساء الجزائر وليبيا واليمن الجنوبي . كما قام وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام بزيارة كل من الجزائر وليبيا من اجل افشال المؤامرة الخطيرة التي يبيتها الامبريالية مع الانظمة الرجعية في البلدان العربية وتريد ان تلبسها بلباس « مؤتمر القمة العربي » .

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد زار عددا من العواصم العربية مناشدا الملوك والرؤساء تأجيل عقد المؤتمر ولو لاسبوعين اثنين . ولكن ، كما يبدو ، تحاول الرجعية العربية ، بهذا المؤتمر ، ان تفرز نفسها بالقوة وان تقطع خيوطها نهائيا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

من « المعراخ » الى « الليكود » وبالعكس !

هل يشن بيغن الحرب لانقاذ حكومته المنهارة ؟

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — وصل زعيم « حيروت » ورئيس وزارة الليكود ، مناحيم بيغن ، الى نهاية الطريق في نهاية هذا الاسبوع . ولكن صحيفة امريكية واسعة الاطلاع « تنبأت » بانه سيقوم « بعمل جريء وربما بعمل عسكري » لانقاذ حكومته ..

وقالت سكرتيرية « حيروت » ، في اجتماع طارئ عقدته يوم الجمعة الماضي (٢١ الجاري) انه تقرر بالغالبية الاصوات طرد وزير الحربية السابق عيزر وايزمان من صفوف الحزب ، وذلك عقابا له على تصويته مع المعارضة في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ١٩ الجاري) على اقتراح نزع الثقة بحكومة بيغن . ويخرج وايزمان من هذا الحزب بعد ان ظل فيه عضوا وقائدا مدة ١٢ عاما وغدوا منصبا وزاريا بالنيابة عن هذا الحزب في حكومتين — حكومة « الائتلاف القومي » التي شنت عدوان حزيران ١٩٦٧ والحكومة الحالية .

وكان وايزمان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قد افصح عن رغبته في انشاء حزب جديد منه ومن الوزير السابق موشي ديان ومن « مجموعة صهيونية اخرى » .

...

نحو مؤتمر الجماهير العربية

وزيرا الشرطة والتضخم ينضمان لجوقة التحريض جماهيرنا ترد بأوسع وحدة واكبر تأييد ..

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم تكتف حكومة بيغن — هوروفيتس — شارون بنشاطات مستشار رئيسها للشؤون العربية ، المدعو بنيامين غور آريه ، وتهديداته الارهابية وتحريضه المسموم على الجماهير العربية ومؤتمرها التاريخي .. فارسلت وزير الداخلية والشرطة — انتبه .. الشرطة — والحقته بوزير المالية (لم يعدوا اكثر منه شعبية ؟!) تجابا في عدة قرى عربية محاولين ، بالترغيب حينا وبالارهاب احيانا ، منع جماهيرنا من المشاركة في مؤتمر الجماهير العربية (الناصرة — ٦—١٢—١٩٨٠) .

ومثلما فعل المستشار غور اتخذ الوزيران بطلقان الوعود الطنانة التي كانت جماهيرنا ... حتى صارت تسميها « وعود ابليس بالجنة » . ولم يطل الوقت على هذه الوعود . لقد افصح الوزيران عن اهدافهما من هذه الزيارات والوعود بسرعة وبدون لف او دوران .

...

والمطلقة بشرها ! » .

ومن جهة اخرى تواصل صحيفة « الانباء » الحكومية القيام بدورها في ترديد تهديدات المسؤولين السلطويين وترغيباتهم . ...

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

اشتداد حرب القذف في صفوف قادة حزب « العمل »

...

السادات يستجدي الحرب !

...

سلطات الاحتلال تعتقل محمد مسعود رئيس مجلس جباليا المحلي

...

اسرائيل والصين وتجارة السلاح

...

المهرجان الشعبي الكبير في الذكرى الاربعين لفقدان شاعر فلسطين « ابو سلمى » يدعو :

لتصبح قصيدته « فلسطين » النشيد الوطني

الاحتلال « الانساني » يمنع ابناء المناطق المحتلة من حضور المهرجان



ياسر عرفات يعانق ابا سلمى حين تسلمه جائزة « اللوتس » في العام ١٩٧٨

الناصرة — لمندوبنا الخاص — زيتونة فلسطين انتصبت بعد ظهر السبت الماضي في الناصرة ، الطمة والزيتون ، موحدة في جذع واحد قوى مخين ابناء ...

...

امام الهبة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة

سلطات الاحتلال تضطر لاطلاق سراح الطلبة المعتقلين

القدس — لمراسلنا — امام حملة التضامن الواسعة التي نظمتها الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة والقوى الديمقراطية في اسرائيل والعالم اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول ، الاحد ، الى اطلاق سراح الطلاب المعتقلين من جامعات ومدارس بير زيت وبيت لحم والبيرة وذلك بعد اعتقالهم لمدة اسبوع .

واعلن اعضاء مجلس الطلبة في بير زيت امام الصحفية فيليشيا لانغر والمحامي ... ان سلطات الاحتلال حققت مع بعض منهم حول اسبوع فلسطين واحداثهم بزنازين تحوي بعض الوان العلم الفلسطيني .

وقال قسم اخر من الطلاب ان سلطات الاحتلال اعتقلتهم في الشارع ولم تجر اي تحقيق معهم .

وعلم مراسلنا ان المحامية فيليشيا ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كارثة طبيعية تجتاح ايطاليا

روما — ضربت سلسلة من الهزات الارضية ، امس الاول ، مركز وجنوب ايطاليا مما ادى الى سقوط عشرات الضحايا ، ودمار عشرات المدن الصغيرة والقرى ، وانهيار البنايات الرئيسية في نابولي ، وتساقط اسوار السجون ، وخروج القطارات من الخطوط الحديدية . وهرب الناس ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

قرارات الدورة الـ ٢٣ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

تل ابيب — خاص — عقدت ، يومي ٢٠ و ٢١ من الشهر الجاري ، الدورة الـ ٢٣ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

راس الدورة الرفيق **غازي شبيطة** ، عضو اللجنة المركزية . وحضر الرفيق **توفيق طوبي** ، نائب السكرتير العام للحزب ، حول فصل « الحزب » من رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب الـ ١٩ . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر .

واقرت اللجنة المركزية الفصل والمحاضرة والتلخيص واتخذت عددا من القرارات :

من اجل انجاح مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية

تعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، المزمع عقده في ٦ كانون الاول في الناصرة .

وتعرب اللجنة المركزية عن تأييدها الكامل لبرنامج المؤتمر الداعي الى النضال من اجل :

١ — الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القومي وتأمين المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل في جميع المجالات .

٢ — احلال سلام عادل ، شامل وثابت بين اسرائيل والدول العربية على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

٣ — الدفاع عن الحريات الدمقراطية وصد خطر الفاشية .

سيكون مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية رافعة علية لتوطيد التعاون والاخوة بين ابناء الشعبين على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

وتشجب اللجنة المركزية حملة التحريض والتهديدات التي يثيرها بعض الوزراء ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واوساط اخرى ضد مؤتمر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية . ان هذه الحملة هي حملة عنصرية ومعادية للدمقراطية يرفضها بحزم كل مناصر للسلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب .

وتناشد اللجنة المركزية الجماهير العربية في اسرائيل وقوى السلام والدمقراطية اليهودية النشاط من اجل انجاح المؤتمر لمصلحة النضال العام من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب اليهودية العربية ، لمصلحة المستقبل السعيد لشعبينا .

لتقم لجنة شعبية ! ليقدم المسؤولون عن اطلاق الرصاص على الطلاب الى المحاكمة !

تشجب اللجنة المركزية سياسة القمع الكثيفة لسلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة .

البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



× افتتـــاح السنـــة الدراسية في الجـــــامعــــات ×

في ظــل أزمــة مـــالية وتصاعــد قــوى اليمــين

* بقلم : محمد بركة *

* لا مفر عن توحيد القوى الدمقراطية — يهود وعربا — لاسقاط اليمين * هل تصبح الجامعات وقفا على لبناء الاثرياء ؟! * رسوم الدراسة واسعار الكتب والسكن والطعام تتصاعف .. واجور الطلاب الى وراء *

... وهي تشمل مجموعات من الطلاب ... كخلايا طلابية تابعة لحركات «العمل» و «الليكود» ... من الشلل والارتباك المستمر .

بالاضافة الى منظمات «كامبوس» تنشط مجموعات من المحاضرين ... اليهودي العربي واجراء التنسيق مع التيارات المختلفة حول مواضيع معينة من اجل ابعاد اليمين المتطرف من منظمة الطلاب العامة وايجاد اجواء تمكن الطلاب من الدراسة والتفكير والتعبير والعمل .

طلابنا بالجامعات ضد تصاعد قوى الفاشية (صورة من الارشيف)

حول العدد الاخير من مجلة «الـــدرب»

صدر العدد ... لعام ١٩٨٠ من مجلة «الدرب» — المجلة النظرية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويشمل العدد مجموعة من المقالات الهامة المتنوعة التي تتناول قضايا محلية وعالمية .

ومن المقالات الهامة في هذا العدد مقال بقلم الرفيق تمار جوزانسكي عضو اللجنة المركزية للحزب حول «البنوك في الاقتصاد الاسرائيلي» . ويعطي المقال معلومات هامة عن البنوك ومن تعاظم قوتها في الاعوام الاخيرة ، اذ بلغت قيمة موجودات البنوك في نهاية ١٩٧٩ ١٢٠٦ مليارات ليرة وهذا الرقم هو ثلاثة اضعاف كل الانتاج القومي العام في اسرائيل خلال ذلك العام . ويعطي المقال شرحا ومعلومات هامة عن مجالات نشاط البنوك ، كما يظهر الشكل الذي تساعد فيه الدولة البنوك وكبار الرأسماليين عن طريق منحهم تسهيلات ومنحا هائلة . ويشرح المقال عمل البورصة في البلاد ودورها ... ولا يتخلف المقال عن اعطاء المعلومات حول ارباح البنوك وتعاظمها في السنوات الاخيرة بالذات في اوضاع التضخم المالي والغلاء .

ومن المقالات الهامة التي تعالج قضايا دولية المقال حول «الاتجاهات في الاحتكارات والامبريالية الولايات المتحدة» بقلم الرفيق غاس هول — السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . ويكتب ... فقرة من المقال المذكور لاعطاء القارىء فكرة عن الامور التي يتناولها : «وسوف تستمر التناقضات التي شهدتها السبعينات في التصاعد في الثمانينات ، ويحتدم التناقض الرئيسي الذي يغذيه التلاحم المستحكم بين الطبقة العاملة والطبقة المستغلة (بالكسر) ...»

قضايا السلطات المحلية

سياسة التمييز القــومي والحرمــان مــن الخدمــات ومنــع التطــور ... — بالارقـــــام —

* جميع القرى والمدن اليهودية مشمولة بالخدمات البلدية والمحلية عن طريق انتمائها الى بلديات او مجالس محلية او مجالس اقليمية .

اما في الناحية العربية فمن اصل ١٠٤ قرى عربية في اسرائيل هنالك بلدتان عربيتان هما الناصرة وشفاعمرو و ٥٢ مجلسا محليا ومجلس اقليمي واحد يضم القرى ياتوح وكسرى وجث وكفر سميع ، وهنالك عشرون قرية عربية مشمولة في مجالس اقليمية يهودية ...

وبذلك تكون ٢٧ قرية عربية ، يبلغ عدد سكانها ٨٦٤٥٠ نسمة حسب احصاءات ١٩٧٨ ، غير مشمولة بأي سلطة محلية (بالاضافة الى عرب النقب) بعد اكثر من ٣٠ سنة من قيام الدولة .

* هذه القرى هي :

١ — مضارب البدو في النقب .

٢ — من المثلث : عارة ، سالم ، زلفة ، بياضة ، مشيرفة ، بسمس ، معاوية ، عين السهلة «برطعة» ، ام القطف .

* منطقة الناصرة : عيلوط ، سولم ، الدحي ، رمانة ، العزير ، الدحي ، نين ، الناعورة ، طيبة المرج وطمرة المرج ، كوكب ابو الهيجاء ، عرب الحجيرات .

* من الجليل الاعلى : عكبرة ، العرامشة ، السواعد ، طوبا والزنغرية .

* قرى عكبرة ، والسواعد ، وسالم وام القطف ومضارب البدو في النقب لم تصلها شبكات المياه .

...

* من المعروف ان حجم الميزانية المحلية لاية سلطة محلية بالنسبة لعدد السكان هو القياس الصحيح والاساسي لما يقدم من خدمات محلية وحكومية لسكان تلك السلطة .

هاكم بعض المقارنات بين ميزانيات سلطات محلية يهودية وعربية لسنة ٧٧/٧٦ كما جاءت في كتاب الاحصائيات المركزية الذي اصدرته وزارة الداخلية :

(كل المبالغ بالوف الليرات)

الاسم	عدد السكان بالالوف	الميزانية العادية	ايرادات محلية	منح حكومية	اشتراك الحكومة بالخدمات
الناصرة	٣٨٤٦	٢٩٨٩٢	١٦٢٣٨	٣٥٨٠	١٠٠٧٤
الناصرة العليا	١٩٠٣	٢٩٤٦٤	٨٨٥٨	٣٣٨٤	١٧٢٢٢
صفد	١٤٥٦	٣٧٤٠٩	٨٨٢٨	٦٢٣٠	٢٢٣١١
شفاعمرو	١٤٠٢	١١٦٦٩	٤٥٨٢	٥٠٨	٦٥٧٨
ام الفحم	١٧٥٣	٦٥٠٤	١٨١٠	١٧٤	[illegible]٢٠
[illegible]	٨٤٤	١٥٠٠٥	٦٠٨٠	١١٩٢	٧٧٩٢
مجموع قرى الشاغور * رامة ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم	٢١٤٩	٧١٧٣	٢٠٥٣	٣٩٧	٤٣٣٢

وهاكم ميزانيات القرى العربية الدرزية التي يحاولون ايهامها بالمساواة وعدم التمييز ضدها ، للسنة نفسها المذكورة :

الاسم	عدد السكان بالالوف	الميزانية العادية	ايرادات محلية	منح حكومية	اشتراك الحكومة بالخدمات
دالية الكرمل	٧١٧	٣٧٩٠	١٢٧٤	٥٥٢	١٩٦٤
المغار	٨٤٥	٢٠٩٥	٥٧٩	١٢٢	١٣٩٤
عسفيا	٥٤٥	٢٤٩٨	٥٢٢	٢٢٥	١٧٥٠
ابو سنان	٤٤٩	١٠٢٩	٢٤٣	١٤٥	٩٤٢
جولس	٢٤٧	٥٤٣	١٣٩	٨٧	٣٩٠
حرفيش	٢٤٩	١١٣٣	٢٨٨	٤٩	٧٨٩
البقيعة	٣	١٠٩٥	٣١٧	٩٤	٧٦٥
يركا	٥٤٣	٢٠٢٣	١١٩٨	٩٩٢	٦٩٢
بيت جن	٤٤٨	١٣١٠	٥٩٢	٧٨	٦٣٩
المجلس الاقليمي يشمل قرى :	٤٤٨	١٤٨٤	٣٣٢	١٥٤	٩٩٧
ياتوح	١٤٤				
كسرى	٩٤٤				
جث	١٤٢				
كفر سميع	٤٨				
مجموع القرى العربية الدرزية	٤٩٠٦	١٧٠٠٠	٥٤٨٢	١٤٥٥	٩٩٢٢
مجلس معلوت — ٢٠٥ يهود ترشيحا ٢٤٢ عرب		١٦١٧٧	١٩٨٢	٣٩٦	٩٩٢٢

بالامكان اجراء المقارنات الحسابية البسيطة لرؤية الفرق الهائل بمدى اشتراك الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية بالنسبة لعدد السكان ومقارنة هذا مع ما يقدم للسلطات المحلية العربية ...

الوضع ليس احسن حالا في ميزانيات السلطات المحلية العربية للسنوات ١٩٧٩ والسنة الحالية ٨١/١٩٨٠ ...

فمن ميزانية التطوير التي بلغت ٦٤٥٤ مليار ليرة لجميع السلطات المحلية في البلاد لسنة ٨٠/٧٩ لم تحظ السلطات المحلية العربية ، التي يسكنها اكثر من ١٢٪ من سكان البلاد ، على اكثر من ٢٪ من هذه الميزانية .. وكذلك من مجموع الميزانيات العادية للسلطات المحلية في البلاد التي تصل في هذه السنة ٨١/٨٠ الى ٧٢ مليار ليرة لا تصل ميزانيات السلطات المحلية العربية الى ٢٠٥ بالمئة من هذه الميزانية — اي انه اذا كان المعدل في الميزانيات للفرد يصل الى ٢٤ الف ليرة في هذه السنة في السلطات المحلية اليهودية فان هذا المعدل لا يصل الى ٥٠٠٠ ليرة في السلطات المحلية العربية ...

(معظم هذه الارقام والاحصائيات جمعها وحضرها الرفيق يوسف شحادة معتمدا على احصائيات وزارة الداخلية الرسمية)

تهنئـــة

نهنىء العائلة الرفيقين عباس وعفيفة زين الدين بزواج كريمتهما الهام ، فالف مبروك للعروسين وعموم الرفاه عقبالهما ، وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة — حيفا

مبــروك

حيفا — في حفل بهيج ضم جمهورا غفيرا من الاهل والرفاق والاصدقاء جرى مساء يوم السبت الماضي زفاف الرفيقة الهام كريمة رفيقنا الرفيق عباس زين الدين ، عضو ادارة «الاتحاد» ، وزوجته الرفيقة عفيفة على الشاب الناجح الرفيق ... صديقنا حسين ... من مجد الكروم . فاحر التهاني للعروسين وعموم الرفاه لاهليهما ، والف مبروك وبالرفاء والبنين .

اسرة تحرير «الاتحاد» وعمال مطبعتها

تهانـــــي

* الى الصديق خليل ... وزوجته بالمولود البكر شوقي .
* والى الصديق احمد عبد الكريم ابو الهيجا وخطيبته بالخطوبة .
* والى الرفيق مروان محمود ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الرفيق مروان ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد محمد .

محمد كمال ذيب وزوجته — طمرة

* الى الاخ ... بشارة وزوجته بالمولود الجديد «فارس» ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حي الروم في الناصرة

* الى خيرية وعفيف ... بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

* الى الصديق ماجد ... مصري وعروسه بالزواج .
* والى الصديق حسن احمد حبيب وعروسه بالخطوبة .

الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* الى الصديق احمد حنون بالمولودة الجديدة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي بيافا

* الى الرفيق كريم ... وزوجته بمناسبة ولادة الابنة ...

اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة

* الى الرفيق عباس زين الدين وزوجته بمناسبة زواج ابنتهما الهام ، الف مبروك .

ثيودا ... — تل ابيب



لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تستنكر جريمة الاحتلال ضد الطلاب

* باقصى المسؤولية والانطلاق – لانجاح مؤتمر الجماهير العربية
* كل الجهود لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت
* برنامج عمل على شرف المؤتمر الـ ١٩ للحزب

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – عبرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها المنعقد مساء الاربعاء (١٩/١١/٨٠) عن اعمق مشاعر الغضب والاستنكار لجريمة قوات الاحتلال باطلاق الرصاص على الطلاب والطالبات العزل في البيرة وبيت لحم المحتلتين مؤكدة ان هذه الممارسة الوحشية الجديدة تكشف الوجه البشع والظالم والاجرامي لزبانية الاحتلال.

كذلك دعت لجنة منطقة الناصرة لحزبنا الى الانطلاق بكل مسؤولية وحماس لتجميع كل طاقات الشعب لانجاح مؤتمر الجماهير العربية، حتى يكون صيحة جبارة، تسمع الرأي العام المحلي والعالمي صوت جماهيرنا – هذا الشعب مليون العد والاشبط من شعبنا العربي الفلسطيني، الداعي لتحقيق السلام العادل والديمقراطية والاخوة الشعوب، المناضل ضد التعسف والاحتلال والقهر.

كما اقر الاجتماع خطة سياسية تنظيمية بين الفروع على شرف المؤتمر الـ ١٩ للحزب، تركز في زيادة العمل الشعبي وتوسيع نشر الصحافة الشيوعية وتوسيع صفوف الحزب. كما ناقشت لجنة المنطقة الشيوعيين والشبيبة وكل الجبهويين الى الاستعداد من الآن لمعركة انتخابات الهستدروت لزيادة قوة الجبهة في مؤتمر الهستدروت ومجالس العمال ومجلس النساء (نعمات).

وكان الاجتماع الموسع للجنة المنطقة قد استمع الى بيان سياسي وتنظيمي قدمه عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة الناصرة الرفيق سليم القاسم. وترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة الرفيق يوسف صليح. وقد عكس النقاش الواسع والغني من عدد كبير من الاعضاء، الوحدة السياسية والتنظيمية والتوق الجدي في عمل الحزب في مختلف المجالات.

ثمن المياه يختلف في أحياء القرية الواحدة – راهط

بئر السبع – لمراسلنا – يشكو اهالي قرية راهط العربية الجنوبية في النقب من الفروق الكبيرة في جميع اثمان المياه المستهلكة في البيوت. ففي حين يجبي موظف المجلس المحلي المعين المسؤول عن المياه ٨ ليرات ثمنا لكوب المياه الواحد في حي معين يقوم بجباية ١١٫٥ في حي آخر و ١٦ ليرة في حي ثالث. ولدى مراجعة مراسلنا لهذا الموظف عن سبب هذه الفروق رفض الاجابة على اسئلته بحجة ان احدا من الاهالي لم ينتخبه ممثلا لهم؟!

والسؤال هو – من الذي انتخب المجلس المحلي في راهط وخول «اروح حكيم» من كيبوتس شوفال المجاور، بمثل هذه الجباية!!

ردا على استجوابات ممثل الجبهة في بلدية حيفا
رئيس البلدية يعد بحل لأزمة السكن للمواطنين العرب

حيفا – لمراسلنا – اعلن رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، في اجتماع المجلس البلدي، يوم الخميس الاسبق، ردا على استجواب كان قدمه الرفيق زاهي كركبي، انه تم التوصل الى اتفاقية مع المسؤولين عن بيت شاحال للمسنين تقضي بمضاعفة مساعدة البلدية لهم. وان هذا القرار سيمكنهم من مواصلة عملهم. وكان الرفيق زاهي كركبي قد اثار قضية بيت المسنين على اسم شاحال في استجواب سابق.

وردا على استجواب آخر قدمه الرفيق زاهي كركبي عن توقف بناء ٣٠ وحدة سكن للمواطنين العرب في شارع صلاح قال رئيس البلدية، ان البلدية وشركة «شكمونا» تجريان مفاوضات مع وزارة الاسكان لاتمام بناء الوحدات المذكورة في شارع صلاح والمباشرة في بناء ٧٧ وحدة سكن في شارع حجيتيم و ١٠٠ اخرى في حي الحليصة ووادي روشميا. والمسألة انه تم اخلاء عروض بلغت قيمتها ٥٤ مليون ليرة في ٥٤٠ شخصا لتحسين سكنهم.

هذا واقرت لجنة المالية تقديم ٦٩ الف ليرة لفريق هبوعيل الحليصة و ٦٩ الف ليرة لهبوعيل الكبابير ومئة الف ليرة لهبوعيل الاخوة و ٦٩ الف ليرة للنادي كشافة حيفا وذلك خارج اطار الميزانيات المخصصة للفرق الرياضية.

اجتماع تحضيري لمؤتمر الجماهير العربية في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – بدعوة من لجنة المبادرة المحلية اجتمع العشرات من ابناء الطيرة في قاعة احد المطاعم وتباحثوا حول الاعداد للمؤتمر الجماهيري الذي عقد في مدينة الناصرة في بداية الشهر القادم.

وتحدث في هذا اللقاء كل من: الاستاذ حسن بشارة وطارق عبد الحي من لجنة المبادرة القطرية، والمعلمين حسني عراقي وعضو المجلس المحلي محمد عبد الكريم منصور.

وقد تطرق المتحدثون الى رفض السلطات التعسفي ودعوة وزراء الحكومة – من على كل المنابر – لمقاطعة هذا المؤتمر املا منهم بان يوقعوا بين ابناء الشعب الواحد ويفرقوا كلمتهم كما كانوا يفعلون في الماضي. ولا تخلو دعوة المقاطعة من التهديد العنصري كما فعل الوزير هورويتس في يافا.

وقد تم اختيار مندوبي وفد الطيرة وايكال تنظيم السفر الجماهيري الى هذا الوفد. كما تقرر عقد اجتماع شعبي مكشوف يوم الجمعة ٥–١٢–٨٠ في الطيرة.

اعتقال رجلي دين في دالية الكرمل
بحجة عدم تنظيم حساباتهما للضريبة

* فرع الحزب الشيوعي: كفوا عن اساليبكم الارهابية ضد قريتنا *

دالية الكرمل – لمراسلنا – قامت، «الاسبوع الماضي»، سلطات ضريبة الدخل البوليسية باعتقال ومحاكمة ثلاثة اشخاص من اهالي دالية الكرمل بينهم اثنان من رجال الدين بحجة عدم تنظيم حسابات ضريبة الدخل، بينما كانوا في اماكن عملهم!

واطلق سراح احد المعتقلين بعد ٢٤ ساعة من اعتقاله بكفالة. اما الشيخ وهو في الاربعين من عمره فقد اعتقل لمدة ثمانية ايام وفرضت عليه الكفالة الاجبارية بحظر عليه بموجبها مغادرة بيته واجراء الصلاة الدينية الى حين تنفذ المحاكمة!

واعتقل شيخ في الخمسين من عمره وهو نجار، وقدم الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر ودفع غرامة بمقدار ٢٥ الف ليرة!

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دالية الكرمل بيانا استنكر فيه وبشدة الارهاب البوليسي الذي تلجأ اليه مؤسسة ضريبة الدخل ضد ابناء القرية الذين يتعرضون لاعمال استفزازية ارهابية في اماكن عملهم.

وجاء في البيان «ان اعتقال مواطنين من قريتنا وخصوصا الدين من مشايخ الدين يثير فينا اشد مشاعر الاستنكار والسخط والغضب، ونرى فيه مسا خطيرا بالمشاعر الدينية، وخرقا للكرامة وحقوق هؤلاء المواطنين.. ان شيوخنا يعملون من اجل العيش ومكانهم ليس في «الجلمة» والدامون.. وكفاك سلطات الارهاب عن هذه الوقاحة الارهابية!»

كتلة الجبهة في الهستدروت
تدافع عن حقوق عمال «سيب الكترونيكا»

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اثار الرفيق جمال موسى، ممثل الجبهة الدمقراطية في سكرتارية الهستدروت التنفيذية، في استجواب قدمه لسكرتير الهستدروت، يروحام ميشل، قضية اثنين عاملا في مصنع «سيب الكترونيكا» في كرمئيل، وطالبه فيه بالتدخل لدى مجلس عمال كرمئيل، وبسرعة، لتحصيل حقوق العمال المذكورين.

وكان اصحاب مصنع «سيب الكترونيكا» قد اغلقوا المصنع وسرحوا عماله دون ان يعطوا العمال حقوقهم، والتي تتلخص بـ:

١ – اجرة شهرين ونصف الشهر.
٢ – اجرة اسبوعي الانذار قبل الفصل.
٣ – رسوم «صندوق المرضى» عن ثلاثة اشهر ومنحة ايام الاستجمام ومنحة ملابس العمل وغيرها.
٤ – التعويض المالي عن سنوات العمل.

هذا وعلى الرغم من ان مجلس عمال كرمئيل اعلن انه سيعالج قضية هؤلاء العمال الا انه يماطل في اتخاذ الاجراءات الفعلية والسريعة، الامر الذي اثار تذمر العمال.

فرع نقابة معلمي الخضيرة
يفتتح نشاطاته برحلة استيطانية

عرعرة – لمراسلنا – عارض الرفيق مجيد صيداوي، عضو مجلس نقابة المعلمين في منطقة الخضيرة عن كتلة «التقدم»، اقتراح سكرتير فرع النقابة، دسلي عليفي، بتنظيم رحلة الى المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة في منطقة عبد الاسرار العبري. واقترح صيداوي بدلا من هذه الرحلة الاستيطانية تنظيم رحلة الى القرى العربية في اسرائيل للتعارف والتعاون والتقارب لما فيه خير الشعبين. غير ان الاقتراح لم يقبل.

واستمرارا في الموقف الانعزالي رفض لمدة النقابة توزيع رئاسات اللجان بشكل نزيه وحرمت كتلة «التقدم» من رئاسة اية لجنة وحرمت حتى من عضوية لجنة «فض نزاعات العمل» وتم تمثيل الكتلة في لجنتي «الرفاه» و «الصندوق المساعد».

طلابنا في خاركوف يؤيدون مؤتمر الجماهير العربية

خاركوف – خاص بـ «الاتحاد» – «اننا كجزء لا يتجزأ من جماهير شعبنا الصامدة في وطنها نعلن عن انضمامنا الى جيش الموقعين على وثيقة السادس من حزيران. ونعتبر مؤتمر الجماهير العربية العتيد ممثلا لارادتنا وارادة جماهير شعبنا في التصدي لسياسة القمع والاضطهاد التي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة». هذا ما اعلنه الطلبة الشيوعيون من اسرائيل، الذين يتلقون دراستهم في جامعات ومعاهد خاركوف، الاتحاد السوفييتي، في رسالة خاصة الى «الاتحاد». واضاف الطلاب الشيوعيون «اننا واذ نعبر عن تقديرنا للجنة المؤتمر التحضيرية والجميع المبادرين لهذه الخطوة، نتوجه بالانتماء الاطر الاوسع لشبان جماهيرنا لتسمع صوتها وتتعمق لاحمها حول المؤتمر العتيد. فوحدتنا هي السبيل الوحيد لنيل حقوقنا».

تأييدا للقاء السلام في صوفيا

واعلن الطلاب الشيوعيون كذلك عن تأييدهم للقاء السلام في صوفيا وتضامنهم مع عضوي الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون والصحافية فيليتسيا لانغر، واستنكارهم لحملة التحريض عليهم. كما اعلنوا استنكارهم الاعتداء الفاشي، الذي نفذته جماعة الرابي الفاشي كهانا على مكاتب الحزب في تل ابيب. كذلك حيى الطلاب قراء الصحف الشيوعية ومهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل.

وحيا الطلاب كذلك الغاء قرار الابعاد الصادر بحق رئيسي بلديتي الخليل وحلحول، القواسمي وملحم، وطالبوا بابقائهما في وطنهما.

رئيس جامعة حيفا يتعهد باستمرار مطاردة الطلاب العرب

حيفا – لمراسلنا – اكد رئيس جامعة حيفا، غرشون الشر، ان ادارته ستواصل سياستها العنصرية التعارفية لمطاردة الطلاب العرب. فقد صرح في جلسة افتتاح مجلس الامناء، يوم الاحد الاسبق، بان ادارته ستواصل تهيئها الجو السماح لاي تنظيم بمعارض قيام الدولة ويؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ان ينشط في الجامعة. ومعروف انه تحت هذا الستار تسعى ادارة الجامعة بمنع الطلاب العرب من النشاط السياسي وتهيئ التنظيمات الطلابية الفاشية في نشاطها الارهابي ضد الطلاب العرب.

واعلن الشر ان تنمية العلاقات بين الطلاب اليهود والعرب في الجامعة اتهكه علما خلال تقديمه القتمي في الميزانيات. ولذا سيستقيل من منصبه في رئاسة الجامعة في السنة الدراسية القادمة.

اسبوع الصحة في طمرة

طمرة – لمراسلنا – عقدت ادارة مجلس طمرة المحلي، يوم الخميس الاسبق، اجتماعا خاصا دعت اليه مديري المدارس الثانوية والابتدائية ومفتش المعارف الاستاذ علي اسدي لوضع برنامج لاسبوع الصحة في البلدة. وافتتح الاجتماع نائب رئيس المجلس المحلي صالح ابو الهيجا. وقدم الاقتراحات المجلس نائب رئيس المجلس محمد حسن كنعان. واوضح ضرورة عقد المحاضرات الصحية وترتيب يوم عمل تطوعي تشترك في عطلة المدارس والمركز الجماهيري.. واقر في الاجتماع الموافقة على اقتراحات ادارة المجلس المحلي المجموعة والشاملة لعمل محلية وتنظيم اسبوع الصحة في البلدة بمشاركة المدارس والاهالي والعائلات والاولياء امور الطلاب على ان يختتم هذا الاسبوع بمهرجان كشفي ومسيرة عامة.

مـع الشـغيلة ..!

* نسيت قيادة الهستدروت بندا .. فخسر العاملون آلاف الليرات!

في منتصف شهر الماضي تلقى معظم العاملين في البلاد زيادة في اجورهم بنسبة ٧٫٤٥٪ ابتداء من شهر نيسان (بشكل تراجعي) بالاضافة الى علاوة الغلاء. نقول معظم العاملين وليس كلهم لانه في الاسبوع الماضي تبين لمندوب الجبهة الدمقراطية في لجنة التنسيق التابعة للدائرة النقابية للهستدروت، الرفيق بنيامين غونين، ان الوف العاملين لم يقبضوا هذه الزيادة.

لماذا؟

من المعروف ان دفع هذه الزيادة يتم بموجب اتفاقيات عمل جماعية توقع بين الهستدروت وبين الحكومة واصحاب العمل. وفي هذه الاتفاقيات مفروض ان يوضع بند يسمى «امر تعميم» وبهذا تصبح ملزمة لجميع اصحاب العمل في البلاد بمن فيهم اولئك الذين لا ينتظم عمالهم في الهستدروت.

وهكذا يحق للعاملين جميعا، دون اي استثناء، الحصول على الزيادة المذكورة.

فما الذي جرى اذن؟!

بكل بساطة.. نسي ممثلو الهستدروت (هل الامر مجرد نسيان؟) ان يدخلوا هذا البند في الاتفاقية. ومن جراء هذا «النسيان» خسر الوف العاملين الوف الليرات.. هباء. وفقط بعد ان «ذكرهم» مندوب الجبهة تعهدوا بان يعملوا على ادخال هذا البند في الاتفاقية حتى نهاية هذه السنة. وبهذا تكون خسارة العاملين – فقط – من بداية نيسان وحتى نهاية السنة (٨ اشهر). وهي لا تعوض حسب القانون.

قيادة تمثل العمال.. اليس كذلك؟!

* كرما لعيون المقاولين الصغار انسحقوا ايها العاملون!

معروف ان مؤتمر الهستدروت الـ ١٣ قرر المطالبة بان يكون الحد الادنى من الاجور لكل عامل في البلاد يعادل نسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور العام. وقد اتخذ القرار باكثرية ساحقة من اصوات المعراخ والجبهة وغيرهما.

وفي هذه الايام يقوم سكرتير عام الهستدروت، عضو الكنيست يروحام مشل، بجمع تواقيع اعضاء كنيست ولجان عمال وشخصيات مختلفة وذلك على عرائض تطالب الكنيست بسن قانون يضمن ان يكون الحد الادنى للاجور، بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور العام في البلاد.

واذا اخذنا في الحساب ان متوسط الاجور العام في البلاد يصل اليوم الى ٣٩ الف ليرة شهريا فيعني هذا ان اقل راتب مفروض ان يتقاضاه كل عامل او موظف بأجرة هو ٢٣٤٠٠ ليرة.

لكن.. هل تناضل القيادة المعراخية للهستدروت فعلا من اجل اقر حد ادنى بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور؟! لنتعرف على الحقيقة:

يوم الثلاثاء الماضي وقعت قيادة الهستدروت المعراخية على اتفاق حول اجر الحد الادنى وقيمته ٥٠٠ ليرة في اليوم مضاف اليها علاوة الغلاء (١٦٫٩٪) وزيادة الاجر (٧٫٤٥٪).. اي ما مجموعه ٦٢٥ ليرة في اليوم. وبهذا تكون الاجر بقيمة ١٥٦٠٠ ليرة شهريا (على اعتبار ان في الشهر ٢٥ يوم عمل) وبالنسبة المئوية يساوي هذا ٤٠٪ من متوسط الاجور العام لا اكثر.

واذا عرفنا ان هذا المبلغ ليس مربوطا بجدول غلاء المعيشة نكتشف حينئذ ان حتى هذه النسبة (٤٠٪) ليست ثابتة وستهبط نسبتها كل يوم – مع هبوط قيمة العملة وارتفاع جدول الغلاء.

وليس هذا محسب، بل ان هذا الاتفاق يحوي شروطا عنصرية وشروطا تخدم بشكل واضح اصحاب العمل. وتتلخص هذه الشروط فيما يلي:

العنصرية – يستثني الاتفاق بكل وقاحة العاملات العربيات في مشاغل الخياطة في قرانا العربية. ويقول بالنسبة لاجورهن: في الاشهر الثلاثة الاولى للعاملة العربية في المشاغل المذكورة لا يكون اتفاق الحد الادنى ساري المفعول. (اي يحق لصاحب العمل استغلالهن كما يريد).

وما الحجة لهذا: ان صاحب العمل يحتاج الى هذه المدة على الاقل للتدريب المهني!! غريب. هل العاملات العربيات في هذه المشاغل فقط يحتجن الى التدريب المهني! وهل العاملات اليهوديات او العمال اليهود في اي مجال عمل يدخلونه، في مصانع النسيج او في البناء او في البنوك وغيرها، الى تدريب مهني! بالطبع يحتاجون. فلماذا يحسف اجر العاملات العربيات فقط!!

واما الاستثناء الآخر فيتعلق بعمال النظافة والحراسة. فهؤلاء ايضا لن يسري عليهم اتفاق الحد الادنى من الاجور وبهذا تتيح قيادة الهستدروت لاصحاب العمل استغلال هؤلاء العمال ودفع اجور زهيدة لهم بالكاد تكفي لسد رمقهم.

وهنا ايضا غني عن القول ان معظم عمال النظافة وكثيرين من عمال الحراسة هم من العرب.

وبشكل عام فان هؤلاء العمال هم اكثر العاملين فقرا وتعرضا للاستغلال ورواتبهم منخفضة ومسحوقة.

ومفروض ان يأتي قانون الحد الادنى للاجور لحماية مثل هؤلاء العاملين من الفقر والعوز.

بيد ان قيادة الهستدروت المعراخية ودون وازع من ضمير ودون اي ادراك لمهمتها الحقيقية، حماية مصالح العاملين، وقعت على اتفاق جاء ليساهم في اضطهاد العاملين وسحب لقمة عيشهم من افواههم.

وما هي حجتهم في ذلك؟ اقرأوا وامسكوا اعصابكم:

عمال النظافة والحراسة مقسومون الى قسمين – يقول قادة الهستدروت – معظمهم يعمل لدى مقاولين صغار، والآخرون يعملون لدى مقاولين كبار. والمقاولون الصغار لا يستطيعون دفع رواتب عالية (!!) لعمالهم ولا يستطيعون الصمود امام منافسة وهشم المقاولين الكبار. ولذا.. تأتي الهستدروت، بقيادة المعراخ، لتدافع عن المقاولين الصغار.

اما العمال المسحوقون فـ.. «كرما لعيون المقاولين الصغار» يسحقون ويسحقون. هذا هو منطق قيادة الهستدروت.

قيادة تمثل العمال.. اليس كذلك؟!

نظير مجلي

في الكنيست

من جلسة بحث اقتراحات نزع الثقة بالحكومة

ماير فلنر: آن الاوان لاسقاط حكومة المليونيريين والقتلة
شارلي بيطون: لكي تحسنوا الى الشعب ارونا ظهوركم وانصرفوا..!

وبحثت الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، اقتراحات نزع الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية والتي تقدمت بها كتل الجبهة الدمقراطية و «المعراخ» و «شينوي». وقدم اقتراح الجبهة، السكرتير العام للحزب الشيوعي، واشترك في النقاش النائب شارلي بيطون. وننشر فيما يلي بعض ما جاء في كلمتيهما:

* ماير فلنر *

اننا نقترح حجب الثقة عن الحكومة جراء سياستها العامة وانها حكومة معادية للعاملين ولسكان الاحياء الفقيرة والفئات المتوسطة وغالبية جماهير الشعب. وكذلك لسياستها المعادية للحريات الديمقراطية التي اتخذت مظاهر خطيرة تهدد جميع الفئات السياسية المختلفة. انها حكومة معادية للسلام من حيث انها تؤدي، بسياستها، الى توسيع رقعة الحرب. اننا لا نقترح حجب الثقة عن الحكومة فحسب وانما نقترح على الكنيست ان تتخذ قرارا بحل نفسها واجراء انتخابات جديدة بعد ٣ اشهر.

لدينا دائما المخطط الاقتصادي البديل لانقاذ اقتصاد البلاد من ازمته وويلاته. والبند الاول في مخططنا البديل ينص على اجراء التقليص الكبير في الميزانية العسكرية بواسطة انهاء الاحتلال والتسوية سلام شامل، ٢– الغاء الميزانيات المخصصة للاستيطان، ٣– الغاء كل مخصصات الغارات على لبنان واجرة المرتزقة سعد حداد، ٤– فرض الضرائب على ارباح رؤوس الاموال وتقليلها عن كاهل العاملين والفئات المتوسطة والغاء الضرائب المباشرة على الحاجيات والخدمات الحيوية، ٥– تنفيذ مخطط اسكان حكومي شامل بأجرة زهيدة وتأمين السكن الانساني لسكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد، ٦– تأمين اجر واقعي للعاملين وزيادته واعادة مخصصات السوبسيديا على الحاجيات والخدمات الحيوية وتخفيض اسعارها بشكل كبير.

واننا نؤيد مطالب اللجان المحاربة الـ ١٣ من اجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ ومنع اتفاقيات الاجور وزيادتها وتعديل مخصصات التأمين ونقاط الاعفاء) مرتين في السنة.

لقد افلست هذه الحكومة افلاسا تاما في جميع المجالات ولكنها، مع كل ذلك، تظل سيرها في الحكم في الوقت الذي تتزايد فيه المطالبة باستقالتها.

ففي جلسة الحكومة، يوم الاحد ١٦–١١–، قال الوزير شوستاك عن وزير المالية هورويتس «لقد دحرج الملاش الى حافة الانهيار. لو كان باستطاعتي لاشتركت في مظاهرة الهستدروت بالقمصان». وقال نائب رئيس الحكومة، ايرليخ، عن حرب وزير المالية هورويتس «واي» (التماس من «معريب» – ١٤ الجاري) «يجب تسمية راي، من ناحية منطقية، رامي» (وتعني بالعبرية ثالثة مليونيري اسرائيل – المحرر). ويودي ان اصحح اقتراح الوزير ايرليخ واسمي الحكومة كلها «ملبي» (حكومة مليونيري اسرائيل!).

والى تصريح هورويتس في جلسة الحكومة (نشرته «يديعوت احرونوت» ١٨–١١) الذي جاء فيه «السلام غال ويجب دفع ثمنه. باتفاقية السلام التزمت دولتنا بتعهدات ليس واضحا ان كان في مقدورها تنفيذها». ولكني اسأل اي سلام هو ذلك الذي يضخم النفقات العسكرية. اننا في حينه ان هذا السلام هو ليس السلام الحقيقي انه مخطط لاقامة حلف عسكري عدواني امريكي – اسرائيلي – مصري. وعبر عن هذا رئيس الحكومة بيغن في اثناء وجوده في الولايات المتحدة قبل جلبه الى هنا من اجل التصويت.

ان اقتراحنا بنزع الثقة عن الحكومة هو في اعقاب ارتفاع جدول الغلاء في شهر تشرين الاول بنسبة ١١٪. فمنذ اكتوبر ١٩٧٩ وحتى اكتوبر ١٩٨٠ ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٨٠٪، الخبز ارتفع بنسبة ١٨٠٪، السكر بنسبة ٢٤٥٪، الفواكه والخضروات بنسبة ١٧٨٪ والمواصلات الشعبية بنسبة ٢١٦٪.

وهذا الغلاء ناتج بسبب تقليص مخصصات السوبسيديا عن الحاجيات والخدمات الحيوية مثل الحليب والخبز والمواصلات والزيوت وفي الوقت نفسه ارتفعت ارباح اصحاب رؤوس الاموال بنسب خيالية.

لقد استفحلت البطالة واعلن رسميا عن وجود ٦٥ الف عاطل عن العمل.

والمضحك في اوضاعنا هو محاولة بعض الوزراء اطلاق تصريحات ديماغوغية كما يفعل الوزير داليد ليفي، الذي عاد قبل مدة من خارج البلاد مباشرة الى مراسلي الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي كي يقول: انا لست مذنبا – هورويتس هو المذنب. اية شجاعة! حينما قررت الحكومة الاستيطان في مركز الخليل، الذي يكلف مليارات، كان للوزير ليفي اول من هرع الى «بيت هداسا»!

● حكومة قتلة

ليس بمقدوري التغاضي عن قبول السياسة الحكومية هذا خارجيتها الاقتصادية. ماذا يجري حاليا في الضفة الغربية؟ جنود يطلقون النار على طالبات وطلاب يتظاهرون ويحتجون. وطوال الوقت كانوا يكذبون بانهم يطلقون في الهواء. لكن لا شك ان الجميع شاهدوا من على شاشة التلفزيون كيف يقف الجنود الاسرائيليون على اسطحة المنازل ويطلقون النار على التلاميذ والطلاب. هل تعتقدون انه بسياسة قاهرة قاتلة كهذه يمكن تصفية الشعب العربي الفلسطيني؟! تقولون عن آخرين انهم «منظمة قتلة»، ولكن اذا كانت تصرفاتكم هكذا في الضفة المحتلة، وهذه هي سياستكم، فباستطاعتنا القول انكم «حكومة القتلة» واوقفوا هذا!

* شارلي بيطون *

ما زالت تتردد في الاجواء اصداء البيانات التي اذاعها بيغن عشية ظهور نتائج انتخابات الكنيست الحالية حين قال: نحن سنحسن مع هذا الشعب! ولم تمر ايام حتى ادركنا ان «الشعب» في نظر بيغن هو شاؤول ايزنبرغ (احد الاحتكاريين الكبار) وشركاه امثاله الذين احسنت الحكومة اليهم ايما احسان! وفي فترة قصيرة «نجحت» الحكومة في تدمير جهاز الخدمات الطبية والتعليم والشؤون الاجتماعية. وادى التقليص في ميزانيات الخدمات الى زيادة حدة التقاطب الاجتماعي. وزادت نسبة التضخم المالي من ٣٠٪ الى ١٦٠٪.

كذلك تدهورت حكومة الليكود في التقلب... التي كانت وتكثر التضخم المالي ترتفع بشكل خيالي اشبع وزراؤها الجمهور حديثا عن التقدم في كبح جماح التضخم!

ان الفئات الاكثر تضررا من هذه السياسة هي الفئات الفقيرة، سكان احياء الفقر، والمظاهرات في مصرارة وشيلزي تؤشر على نكد حياة هؤلاء المواطنين. وحين يخرج هؤلاء المتظاهرين يطلقون عليهم الرصاص كما يطلقونه على شبان من رام الله يتظاهرون ضد القمع والاحتلال. ونتيجة ذلك اصيب شاب في مصرارة اصابة بالغة واصيب عشرة احداث من رام الله اصابات خطيرة. ولن يكون بعيدا ذلك الوقت الذي سيقف فيه جبهة واحدة من سكان مصرارة وطلاب رام الله وبير زيت ضد حكومة القمع والتجويع.

ورغم كل ذلك ستستمر المظاهرات في مصرارة وشيلزي، طالما استمرت الحكومة في تطبيق سياستها المعادية للرفاه، مثلما ستستمر المظاهرات في رام الله طالما استمر تنكر الحكومة لمطالب اهالي المناطق المحتلة العادلة ضد سياسة القمع.

قبل فترة وجيزة قال وزير المالية هورويتس انه يمشي في السبيل الصحيح وانه لن يستقيل وسيستمر لانه اصبح شعبيا جدا!

اذا كان هذا سيستمر فهذا ليس من شأنه. اما انه يمشي في السبيل الصحيح فلقد احسسنا بذلك على جلودنا!

لكن صدق الوزير حين قال انه اصبح شعبيا جدا. فلا تجد ربة بيت لا تذكر اسمه اقرب مكان البقالة. ولا تجد عاملا لا يذكر اسم الوزير هورويتس كلما ارتفع سعر حاجية ما. وهؤلاء جميعهم يذكرون اسم هورويتس مرفقا بسيل من الشتائم بشتى اللغات ومن صميم الفولكلور الشعبي الشرقي.

ولا يعني ذلك ان الفشل هو من نصيب وزير المالية وحده. انه من نصيب حكومة بكاملها. كل الوزراء شركاء فيما حصل ويحصل. ولذا، ولكي تحسنوا الى الشعب حقا، ارونا ظهوركم وانصرفوا!

* حول القلق الفاشية في الجامعات! *

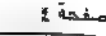
استجوابان

* بعث النائب توفيق طوبي باستجوابين الى وزيري المعارف والثقافة والشرطة حول المنشور الذي وزعته فئة فاشية في احدى الجامعات تطلق على نفسها اسم «ابناء صهيون ومجددو ملكوت اسرائيل» ويدعو الى طرد الطلبة العرب من منازل الطلبة والجامعات ويهدد ادارة الجامعات بانها اذا لم تستمر في طرد العرب فستتخذ ضدها اجراءات شديدة.

ويسأل النائب طوبي وزير المعارف حول مدى علمه بالمنشور المذكور وهل الانباء حول طرد الطلبة العرب من المنازل صحيحة وما هي الاسباب لذلك وهل الوزير على استعداد لتأمين غرف سكن للطلاب المحتاجين واتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الاوساط التي تثير حالة تحريض مسمومة على الطلبة العرب وتهدد ادارة الجامعات باجراءات شديدة في حالة عدم قيامها بطرد الطلبة العرب؟

كذلك يسأل وزير الشرطة حول مدى استعداده للتحقيق حول هوية الحركة المسماة «ابناء صهيون.. الخ» ومن يقف وراءها وما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير ضد الاجراءات التي يتضمنها المنشور؟!







مسح وثائقي

الهجمة الشرسة الجديدة على الحركة الطلابية في الضفة المحتلة

حلقة من سلسلة التــآمــر على الشعب الفلسطيني

عفيف صلاح سالم

تجابه المعاهد العليا والجامعات والمدارس في الضفة الغربية المحتلة والحركة الطلابية فيها موجة ارهابية قمعية جديدة تنفذها ، بصورة مبرمجة ، سلطات الاحتلال الاسرائيلي . ووصلت هذه الهجمة الارهابية القمعية ذروتها الجديدة في امر اغلاق جامعة بير زيت لمدة اسبوع واطلاق الرصاص ، وبقصد الاصابة ، على الطلاب المتظاهرين وجرح ١١ طالبا وطالبة في البيرة ورام الله وبيت لحم وفي حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت على الاقل اكثر من ٢٥ طالبا . واتخذت سلطات الاحتلال من تنظيم مجلس طلبة بير زيت لاسبوع فلسطين ذريعة لشن حملتها الارهابية الجديدة . وتجسيد سياسة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة ، التي بدأت في انتهاجها منذ العام ١٩٧٩ . وذلك بهدف تركيع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتمرير مؤامرة « الحكم الذاتي » .

ومن المعروف ان هذه ليست المرة الاولى ، التي تلجأ فيها سلطات الاحتلال لقمع النشاط النضالي الوطني في المناطق المحتلة ، وان هذه ليست المرة الاولى التي تنتهج فيها سياسة البطش بطلبة المعاهد العليا والجامعات ، وان هذه ليست المرة الاولى ايضا التي تطلق فيها سلطات الاحتلال النار من مدافعها الاوتوماتيكية ، ومن على سطوح المنازل ، على الطلبة المتظاهرين . فمنذ عام ١٩٦٧ وسلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بقمع الحركة الاكاديمية في المناطق الفلسطينية المحتلة . وفي



المعاهد العلمية والجامعات بصورة اقل عنفا . فمثلا في تشرين الاول عام ١٩٧٠ فرضت سلطات الاحتلال على جامعة بير زيت دفع الرسوم الجمركية، منتهكة بذلك الاتفاقات الدولية التي تدعو الى المحافظة على « الوضع القائم » في كل منطقة محتلة . وهناك قرار اردني باعفاء الجامعة من الرسوم الجمركية على الكتب . كما صادرت في عام ١٩٧٢ الاراضي التي كانت مخصصة لاقامة بناء جامعي جديد وحديث .

البداية ضيقت هذه السلطات على ورفضت توسيع مجلس امناء الجامعة، لا بل قلصت عدد اعضائه الى ٨ اعضاء . كذلك صادرت الرقابة العسكرية العديد من الكتب التدريسية والمراجع الهامة . وفي عام ١٩٧٣ شنت اجهزة الاحتلال حملة تشهير ضد جامعة بير زيت .. وكانت هذه الحملة مقدمة لاغلاق الجامعة لمدة اسبوعين . ثم ابعدت هذه السلطات رئيسها الدكتور حنا ناصر من البلاد عام ١٩٧٤ . اما في نيسان عام ١٩٧٧ فقد اعتقلت سلطات الاحتلال اعضاء مجلس الطلبة في جامعة بيت لحم واقتحمت الحرم الجامعي للتحقيق في امر اصدار نشرة طلابية داخلية . وفي العام نفسه حرمت العديد من طلاب المدارس الثانوية من تقديم الامتحانات النهائية . وفي حزيران عام ١٩٧٨ قذف جند الاحتلال طالبات وطلبة مدرسة البيرة الاعدادية بقنابل الغاز المسيل للدموع ، الامر الذي اضطر الطالبة الى القفز من الطابق الثالث .. وكذلك الاعتداء على مدرسة بيت جالا وطالبتها وعلى هذا النهج الجبري سرعت قوات الاحتلال الطالب الشهيد ماجح ابو عليا في ساحة مدرسة علنيا الثانوية مكررة بذلك جريمة اغتيال منتهى الحوراني لم كانت جريمة اغتيال الطالبة لفريدة الرطمة . الا ان هذه الهجمة من الممارسات القمعية لم توقف مد الحركة الطلابية ومشاركتها النشطة في نضال الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة . والجبري المحتلون حساباتهم ، التي لا تختلف عن حسابات كل محتل ، وتشتبل

دهمهم العصري عن اسلوب جديد في المقابلة .. وهي سياسة « اليد الحديدية » المصحوبة بالتشجيع حملة تحريض على طلاب الجامعات في بير زيت وبيت لحم وابو ديس وغيرها . وفي ١٦ آذار ١٩٧٩ كتب يوسف تسوريئيل في صحيفة « معريب » المسائية يقول : « ان بير زيت بمثابة الفتيل » . والمسألة « مد المتطرفين هي العليا في الضفة . واسرائيل تواجه جبهة موحدة من اتباع منظمة التحرير التي

بروتها معقلا لهم . طوال ١٢ عاما وبير زيت تشغل الحكم العسكري . واكثر من مرة فكر الحكم العسكري باغلاق الجامعة لفترة طويلة . ان الالف طالب ، الذين يدرسون في الجامعة وضعوا انفسهم موضع القلق بالنسبة لسكان المنطقة . وان مجلس الطلبة هو بمثابة « غرفة عمليات » لتنظيم الاضرابات والمظاهرات واصدار ونشر البيانات » .. وجاء هذا المقال التحريضي ، الذي يقطر سما ، محاولة للتستر على جرائم سلطات الاحتلال حيث اطلق جنوده النار على طلبة جامعة بير زيت وجرحوا ٤ منهم . ثم اغلقوا اثنين من دور المعلمين في رام الله . وفي ايار اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاوامر فاطلق جنودها الرصاص على الطلاب وجرحوا الطالب رائد داوود نخلة . وفي الحال امر الحاكم العسكري باغلاق كلية بير زيت الى اجل آخر . ثم اغلقوا في نيسان ١٩٨٠ من الاغلاق كلية العلوم في ابو ديس .

وفي هذه الاثناء اتخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي العديد من الخطوات القمعية ضد المدارس الثانوية ايضا ، فقامت بنقل العديد من الطلاب والمدرسين الى مدارس اخرى . وهذا بهدف وضع العقبات امام الطلبة ومنع التحاقهم فيما بعد بالمعاهد العليا . وللتدليل على اهداف خنق التعليم في المناطق المحتلة نأتي الاحصائية التالية من مدرسة رام الله الثانوية للبنين : في عام ١٩٧٦ كان عدد طلاب هذه المدرسة ٩٠٠ طالب وفي عام ١٩٧٧ انخفض الى ٥٠٠ طالب وفي عام ١٩٧٨ انخفض العدد الى ٣٧٠ طالبا وفي هذا العام ١٩٨٠ وصل الى ٢٤٠ طالبا . اي ان عدد الطلاب خلال ٤ سنوات انخفض الى الثلث. وهذا ما واجهته مدرسة بيتونيا الثانوية وغيرها من المدارس .

ولكن قمة القمع الاحتلالي وصلت في بداية العام الدراسي الحالي ، حين اصدرت سلطات الاحتلال الامر العسكري رقم (٨٥٤) والقاضي — بان على كل معهد عال او جامعة ان يقدم طلبا لتجديد الاذن بعمله في كل عام . اي وضع المعاهد العليا والجامعات ، التي تمتعت حتى ذلك الحين بقليل من الاستقلال ، تحت نفوذ ضابط التربية التابع للحكم العسكري تماما كاية مدرسة موجودة في المناطق المحتلة . اي ما يمنح اعطاء سلطات الحكم العسكري الصلاحية التامة في تغيير المنهاج الدراسي في الجامعات وقبول او رفض الطلاب او المحاضرين . وبموجب هذا القرار ابعد المحاضر وليد مصطفى من جامعة النجاح الى الاردن هذا العام . واتبعت سلطات الاحتلال امرها هذا بامر آخر يحمل الرقم (١٦) القاضي بمنع اي طالب او معلم من الدراسة او التدريس في غير اللواء الذي يسكنه الا بتصريح من الحكم العسكري . وهذا يعني وضع سكان كل لواء على حدة تحت الاقامة الاجبارية .

على ضوء هذه الحقائق المريرة

يمكن القول ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي وضعت لنفسها عدة اهداف تسعى الى تحقيقها من خلال الهجمة القمعية وعبر الاوامر العسكرية ضد شبكة التعليم في المناطق المحتلة . ونلخص هذه الاهداف بما يلي :

١ — تقليص عدد الطلاب الثانويين والجامعيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة الى الحد الادنى الممكن وبالتالي تحجيم نشاط الحركة الطلابية واسهامها في النضال الوطني العام ، الذي تخوضه جماهير الشعب الفلسطيني .

٢ — اخضاع مناهج التعليم في المناطق المحتلة لسياسة حكام اسرائيل التجهيلية وبالتالي اضعاف التثقيف الوطني لسهولة القضاء عليه كلية .

٣ — اضطرار الكوادر المتعلمة في المناطق المحتلة ، التي لا تجد عملا يناسبها الى الهجرة بحثا عن العمل خارج ارض الوطن .

وتتوافق هذه الاهداف مع ممارسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي الشرسة ضد حركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ومع الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي » وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في العودة الى وطنه وفي تقرير مصيره، واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

والحقيقة ان الحركة الطلابية في المناطق العربية المحتلة هي احدى اهداف سلطات الاحتلال وذلك بكونها رافعا .

ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان تدعو الحركة الطلابية في القدس العربية المحتلة في بيان لها ، اصدرته في اواسط تشرين الثاني الجاري ، الى :

١ — العمل بجبهة لرص صفوف الحركة الطلابية وتنظيمها لمقاومة الاجراءات الاحتلالية التي تستهدف مستقبل التعليم في المناطق المحتلة والحركة الوطنية الفلسطينية بشكل عام .

٢ — التنسيق التام بين الهيئات والمجالس الطلابية في كل المؤسسات التعليمية ، وتجاوز الخلافات الجانبية وذلك لاتخاذ مواقف صارمة وصلبة على المستويات الطلابية والهيئات التدريسية والمعاهد العليا .

وأكد البيان ان ابناء الحركة الطلابية في المناطق العربية المحتلة برهنوا بوحدة صفوفهم وصمودهم على الرفض المطلق لاتفاقيات « كامب ديفيد » ومشروع « الحكم الذاتي » . والنضال من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد له . وكذلك النضال ضد كل خطوات الاحتلال الفعلية مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة .

ان هذا الوضوح في الطرح للمهمات الاساسية للحركة الطلابية ووحدتها مع مجمل الحركة الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة كفيل بان يفشل مخططات سلطات الاحتلال وممارساتها القمعية الارهابية التي زادت من عزلة حكام اسرائيل محليا ودوليا ، وان يسهم اسهاما جديا في اسقاط ورقة التوت الاخيرة عن عورة المحتلين .

الطالب مكتور رشماوي من جامعة بيت لحم — الذي اصيب بجراح ...

الاحتلال : من جريمة الى جريمة !

اصاب جنود الاحتلال الاسرائيلي ،في الاسبوع الماضي، برصاصهم ، ومن على سطوح المنازل ، ١١ طالبا وطالبة في البيرة وبيت لحم . وننشر فيما يلي اسماء هؤلاء الجرحى لتبقى لائحة اتهام انساني ضد سفاحي الطفولة في المناطق الفلسطينية المحتلة .

١ — مكتور رشماوي — من مواطني بيت ساحور .
٢ — عبد الناصر ابو شوشة — من مواطني البيرة .
٣ — وليد القواسمي — من مواطني الخليل .
٤ — رسمي العصروب — من مواطني دورا الخليل
واربعتهم من طلبة جامعة بيت لحم .
٥ — عبد الناصر النوباني .
٦ — محمد يوسف ابو عيسى .
٧ — هانية جابي برامكي .
٨ — ماجدة ديب .
٩ — حنان يوسف .
١٠ — سحر القلناوي .
١١ — مصطفى اسماعيل .
وجميعهم طلبة من مدارس البيرة الثانوية ومن مواطنيها .

وفاة المناضل الشيوعي البريطاني سيدني دوغلاس

لندن — فقد الحزب الشيوعي البريطاني في اوائل الشهر الجاري الرفيق سيدني دوغلاس ، احد اعضائه النابهين والذي ظل طوال النضال طوال ٥٢ عاما مدافعا عن مبادئ الحزب وسياسته ومصالح الطبقة العاملة البريطانية المخلصة ، عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاما .

ولد سيدني دوغلاس لعائلة عمالية . وكان والده مناضلا نقابيا عنيدا ورث ابنه عنه مراس المناضل الشجاع ضد الاستغلال الرأسمالي البشع ومن اجل تنظيم الطبقة العاملة في نقابات عمالية مكافحة . واعطى سيدني دوغلاس اهتماما اساسيا لتنظيم عمال المصنع الذي عمل فيه . وبفضل نضاله الشجاع والمثابر والعنيد اصبح احد محرري صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني النظرية « ليبور منثلي » .

وبحكم كونه عضوا في لجنة قضايا الشرق الاوسط التابعة للحزب الشيوعي البريطاني ، كان سيدني دوغلاس مطلعا اطلاعا واسعا وثيقا على حقيقة ما يجري في المنطقة ومنحها اهتماما مركزا بنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الامين . ومن اجل طرح قضايا الجماهير العربية في اسرائيل ونضالها قدم سيدني دوغلاس الى البلاد عام ١٩٦٠ واعد تقارير عن هذا النضال .

لقد بقي سيدني دوغلاس وحتى لحظاته الاخيرة امينا لمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وصديقا كبيرا للاتحاد السوفييتي .

الاحتلال يلغي بعض اجراءاته القمعية ضد النقابيين

القدس — لمراسلنا — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، عن ابطال مفعول تصرفاتها الاقتالونية التي ارتكبتها في وقت سابق ضد ١٢ نقابيا من الضفة الغربية المحتلة لمصادرة هوياتهم ومنعها حكام بمنعهم من السفر الى الدول العربية . واعترفت السلطات ان هذا كان عملا غير قانوني وعليه تم ابطال مفعول هذه الاحكام .

ومن الجدير بالذكر ان تصرفات سلطات الاحتلال واقتحامها لمراكز النقابات العمالية وتدخلها السافر في انتخابات وترشيحات الاعضاء لهيئات النقابات الادارية اثار موجة عارمة من الاستنكار في المناطق الفلسطينية المحتلة وخارجها .

ويضيف مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صعدت اعمال القمع ضد النقابات العمالية في المناطق الفلسطينية المحتلة ففرضت الاقامات الاجبارية على العديد من نشيطي الحركة النقابية كما اقتحمت مقرات النقابات في نابلس وقلقيلية وغيرها . وصادرت العديد من الاوراق الداخلية منها . واستدعت نشيطيها الى التحقيق .

الجمعيـة العمومية للامـم المتحـدة تطالب باعـادة القـواسمي وملحـم والتميمي

نيويورك — مقر الامم المتحدة — اقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة، يوم الاربعاء الماضي ، باغلبية ١١٧ صوتا القرار الذي اقترحته اللجنة السياسية التابعة للمنظمة الدولية والداعي الى اعادة رئيس بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، وقاضي الخليل الشرعي ، رجب بيوض التميمي ، الى وطنهم والغاء قرار الابعاد ، الذي اصدرته سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحقهم في اوائل ايار الماضي .

وادانت الجمعية العمومية الجلسة الامم المتحدة ممارسات حكام اسرائيل الهادفة الى تفريغ المناطق المحتلة من مواطنيها واصحابها الشرعيين .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحتجز في سجن الرملة ، والشهر الثاني على التوالي ، رئيس بلديتي الخليل وحلحول بانتظار قرار المحكمة العليا بشأن الاستئناف الذي قدماه ويطالبان فيه باعادتهما الى وطنهما والغاء الابعاد . وعلم مراسلنا في القدس ان المحامية فيليتسيا لانغر قامت بزيارتهما في الاسبوع الماضي ، واعلنت انهما يتمتعان بمعنويات عالية.

الحـزب الشيوعي الكـوبي يعقـد مؤتمره الثاني في منتصف كانون اول

هافانا — تستعد كوادر الحزب الشيوعي الكوبي ومنظماته المنتشرة في جميع انحاء جزيرة الحرية لعقد المؤتمر الثاني للحزب . وبحماس ووعي عميق يناقش اعضاء الحزب رؤوس اقلام المؤتمر ويواصلون العمل الخلاق والمبدع للقدوم الى المؤتمر بنجاحات كبيرة على شتى المستويات التنظيمية والسياسية والاقتصادية .

وسينتخب اعضاء الحزب ١٧٨٠ مندوبا يتولون مناقشة برنامج المؤتمر السياسي والاقتصادي والاجتماعي للخطة الخمسية الثانية ١٩٨١ — ١٩٨٥ .

واعلن الرفيق خوسيه رامون ماتشادو فنتورا ، عضو المكتب السياسي للحزب ، انه من المتوقع مشاركة ١٧٧ وفدا اجنبيا يمثلون الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وحركات التحرر الوطني . وسيتحول المؤتمر الى مظاهرة تضامن عالمية مع جمهورية كوبا الاشتراكية وجماهير الشعب الكوبي .

هذا وسيلخص المؤتمر نتائج الخطة الخمسية الاولى ، التي كان اقرها المؤتمر الاول للحزب عام ١٩٧٥ .

القذافي يبرق الى بريجنيف :

الامـة العربيـة تعتبر الاتحـاد السوفييتي من انـزه واخلص اصدقـائهـا وحلفـائهـا

طرابلس الغرب — وجه العقيد معمر القذافي ، زعيم الثورة الليبية ، برقية الى ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، جاء فيها :

سرني ان ابعث اليكم شخصيا وللحزب الشيوعي السوفييتي والشعوب الاتحاد السوفييتي الصديق بخالص التهاني بمناسبة عيد ثورة اكتوبر العظمى .

ان ثورة اكتوبر التي اصبحت عاملا هاما رئيسيا في حياة الشعوب الصديقة في الاتحاد السوفييتي والتي اسفرت عن تحولات اجتماعية واجتماعية واقتصادية هائلة ، ادت الى انتصار قضية الحرية ليس فقط في الاتحاد السوفييتي . وبفضل هذه الثورة الظافرة استطاع الاتحاد السوفييتي ان يساعد في انتصار قضية التحرر الاجتماعي في كثير من انحاء العالم . واصبحت شعوب الاتحاد السوفييتي اساسا قويا لحركات التحرر الوطني العالمية .

ومضت البرقية تقول ان الامة العربية التي تعتبر الاتحاد السوفييتي من اخلص وانزه اصدقائها وحلفائها ، احتفلت الى جانب الشعب السوفييتي العظيم بعيد ثورة اكتوبر الخالدة . وسيبقى انتصار الشعب الليبي في الثورة العظيمة للاول من ايلول عام ١٩٦٩ باقامة العلاقات الاستراتيجية مع شعوب الاتحاد السوفييتي .

وانهى القذافي برقيته قائلا : « انتهز هذه الفرصة لاؤكد لكم مرة اخرى عزمنا على تعزيز وتطوير هذه العلاقات حيث انها تقوم على اسس متينة وثابتة . واتمنى لكم وافر الصحة والشعوب الاتحاد السوفييتي الصديق التقدم والنجاح » .

بعد اقتراح حكام اسرائيل المتلون

الصحف العالمية تحذر من اخطار السلاح الذري في اسرائيل

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — كشفت صحيفة « سوفيتسكايا روسيا » عن نوايا حكام اسرائيل الحقيقية وزيف زعمهم القائل ان تطوير صناعة الطاقة النووية في اسرائيل يخدم فقط الاغراض السلمية .

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل اليوم هي احدى اكثر دول العالم التي تحتكر كل شيء فيها لحاجيات الحرب ، وتصرف اسرائيل حوالي ثلث ميزانيتها على حاجات الحرب .

وتركز اسرائيل طاقات ضخمة لانشاء وسائل نقل القذائف النووية . وتقول الصحافة الامريكية انه بدأ في عام ١٩٧١ في اسرائيل انتاج الصواريخ التكتيكية ذات المرحلتين والتي يبلغ مدى اصابتها من ٥٠٠ الى ٦٠٠ كيلومترا . وبدأت الصناعة العسكرية الاسرائيلية منذ بضع سنوات بانتاج صواريخ من طراز « يرموك » تستطيع ان تحمل الرؤوس الذرية .

وتذكر الصحيفة السوفييتية بان اسرائيل هي احدى الدول القليلة التي لم تنضم الى معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية .

وجاء في مقال الصحيفة ان الولايات المتحدة لا تقدم لاسرائيل احدث الاسلحة فحسب ، بل وتقدم مساعدتها في انشاء احتياطي من الاسلحة النووية . وتتعاون اسرائيل تعاونا حثيثا في الميدان النووي مع جمهورية المانيا الاتحادية . ومنذ سنوات عديدة يجري بين هذين البلدين تبادل دائم لمعلومات تخص القضايا النووية .

وعلقت الصحيفة السوفييتية على هذه الوقائع قائلة انها تدل على الخطر الكبير الذي تشكله سياسة اسرائيل هذه . وان الاسلحة النووية في ايدي حكام اسرائيل لا تهدد السلام والامن في الشرق الاوسط فحسب ، بل وفي العالم كله .

هذا وفي اثناء برنامج تلفزيوني بشأن انتشار الاسلحة النووية في العالم صرح دافيد اوين ، وزير الخارجية البريطاني السابق ، ان اسرائيل تملك الان قنابل ذرية وتتعاون مع جنوب افريقيا في مجال التطوير النووي .

وفي اثناء اللقاء التلفزيوني نفسه اكد مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية « سي . اي . ايه » صحة امتلاك اسرائيل للقنابل الذرية .

وجاء في البرنامج التلفزيوني كذلك ان اسرائيل وقعت مع جنوب افريقيا على اتفاقية بشأن السلاح النووي في اثناء زيارة رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصرية لاسرائيل عام ١٩٧٦ .

وامام هذا التأكيد من المصادر المقربة لحكام اسرائيل وما تناقلته الصحف العالمية حاول حكام اسرائيل صرف الانظار عن حقيقة حصولهم على السلاح الذري باقتراح يقضي باقامة منطقة منزوعة من السلاح النووي .

اخبار .. وقائع .. احداث

كوبا تدين الولايات المتحدة واسرائيل

نيويورك — مقر الامم المتحدة — ادانت كوبا الولايات المتحدة لتأييدها السياسي والاقتصادي والعسكري لسياسة حكام اسرائيل العدوانية .

وقال المندوب الكوبي في الجلسة العامة للجمعية العمومية للامم المتحدة ان اسرائيل تتجرأ على مواصلة احتلال الاراضي العربية بصورة غير شرعية وذلك بحماية الولايات المتحدة وتأييدها السياسي .

ممثلية فلسطينية في اليونان

اثينا — اعلنت وزارة الخارجية اليونانية ان ديبلوماسيي « م.ت.ف » وصلوا الى اثينا حيث ستفتح ممثلية للمنظمة . وتوجد الممثليات الرسمية لـ « م.ت.ف » في حوالي ١٠٠ بلد حتى الان . ويوجد مراقب لـ « م.ت.ف » في الامم المتحدة ومؤسساتها .

جائزة جواهر لال نهرو للمناضل نلسون منديلا

نيودلهي — اعلنت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، عن تضامن الهند التام مع المناضلين من اجل التحرر الوطني لجنوب افريقيا .

واستقبلت انديرا غاندي ، الاسبوع الماضي ، القائم باعمال رئيس المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا الذي وصل الى دلهي لتسلم جائزة جواهر لال نهرو لقاء تعزيز التفاهم بين الشعوب .

ومنحت الجائزة الى نلسون منديلا ، رئيس حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، المناضل ضد التمييز العنصري والذي زج به نظام الابارتهايد في السجن منذ سنين عديدة .

مباحثات سوفييتية فنلندية

موسكو — جرت ، الاسبوع الماضي ، مباحثات القمة في موسكو بين القائد السوفييتي ، ليونيد بريجنيف واورهو كيكونن ، رئيس فنلندا ، وابدى الطرفان فكرة تطوير علاقات حسن الجوار . ووقعا بروتوكولا بشأن توسيع التعاون الاقتصادي حتى ١٩٩٠ .

ويعمل الاتحاد السوفييتي وفنلندا على الذود عن الانفراج الدولي ومن اجل كبح جماح سباق التسلح .

وسام لينين لجمهورية اوزبكستان السوفييتية

طشقند — منحت جمهورية اوزبكستان السوفييتية الواقعة في آسيا الوسطى وسام لينين تقديرا لنجاحاتها في تطوير الزراعة .

وجنت اوزبكستان في هذا الموسم محصولا قياسيا من القطن يبلغ ٦٠١٥٠٠٠٠ طن من القطن .

وازداد انتاج القطن خلال السنوات الـ ١٥ الاخيرة بنسبة ٦٠٪ وذلك بفضل استصلاح اراض جديدة وتوسيع نطاق استخدام الالات الزراعية والاسمدة المعدنية .

اجتماع موسع لمجلس النقابات السوفييتيه

موسكو — اشار المشاركون في الاجتماع الموسع للمجلس المركزي للنقابات السوفييتية الذي عقد في موسكو بارتياح الى ان ما تمثله النقابات من اقتراحات اخذت بعين الاعتبار في الخطة الاجتماعية والاقتصادية لتنمية البلاد في العام القادم . وتنص الخطة على زيادة المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان، وستزداد اعتمادات الدولة للحاجيات الاجتماعية بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية والاستجمام .

عشرات الكنائس والمساجد الجديدة السوفييتية في الاتحاد السوفييتي

موسكو — اعلن مجلس الشؤون الدينية ان عشرات من الكنائس والمساجد الجديدة افتتحت في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاربع الاخيرة ، وزاد عددها على عشرين الفا .

وتعتبر حرية الدين حقا دستوريا لكل مواطن سوفييتي . وتعمل في موسكو ٤٧ كنيسة ارثوذكسية ومسجد وكنيسة كاثوليكية وكنائس اخرى .

« على الطريق الممهد في هلسنكي »

موسكو — قال فلاديمير تريبيلوف ، وزير العدل ، في مقال نشر في كتاب « على الطريق الممهد في هلسنكي » الذي صدر في موسكو ان دستور الاتحاد السوفييتي وغيره من القوانين التي شرعت منذ زمن غير بعيد ، تعكس كل البنود العشرة من الوثيقة الختامية لاجتماع هلسنكي بكاملها .

واشار الوزير السوفييتي الى ان الدستور يحتوي على ضمانات لاهم حقوق المواطنين مثل الحق في العمل والرعاية الصحية والتعليم المجانيين والضمان الاجتماعي وقال : ان الاتحاد السوفييتي هو البلد الوحيد الان الذي يحتوي دستوره على حق المواطنين في السكن .

بيغـن يطـالب بـ :

اقامة حلف عسكري امريكي اسـرائيلي مصري على المكشوف

تل ابيب — لمراسلنا — عاد رئيس حكومة « الليكود » ، مناحم بيغن ، وكرر في جميع المناسبات التي سنحت له ، في اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، الاسبوع الماضي ، دعوته ادارة واشنطن الى اقامة حلف عسكري علني (على المكشوف) يضم امريكا واسرائيل ومصر . (اي ان بيغن يدعو للكشف عن عورة حلف « كامب ديفيد » القائم عمليا) .

ودعا بيغن واشنطن الى تركيز قواتها في الشرق الاوسط ، لانه كما قال بيان ، من غير الممكن الدفاع عن « المصالح الحيوية للعالم الحر » عن طريق « التحريك من بعيد » !!

« حوار استراتيجي » امريكي اسرائيلي !

يتوقع الان نائب وزير حربية اسرائيل ، مردخاي تسيبوري ، متوجها الى واشنطن للاستمرار في « الحوار الاستراتيجي » ! بين اسرائيل والولايات المتحدة . وسوف يلتقي الوفد الامريكي في هذا « الحوار الاستراتيجي » نائب وزير حربية واشنطن ، روبرت كومر ، الذي زار اسرائيل في شهر تشرين اول الماضي .

ونشر « معاريف » (« جيروزاليم بوست » ١٩-١١) الى ان « الحوار الاستراتيجي » بين اسرائيل والولايات المتحدة بدأ قبل خمس سنوات على شكل مباحثات وتبادل اراء واعداد واشنطن بالمعلومات عن المنطقة !

وسوف تتطرق مباحثات « الحوار الاستراتيجي » الى مواضيع مثل الاستعداد لهجوم مفاجئ واساليب الدفاع (!!)

وتشير « جيروزاليم بوست » الى ان فريقا خاصا تابعا لوزارة الحربية الاسرائيلية يحقق في وثيقة داخلية اعدت برئاسة تسيبوري حول اقامة « محور استراتيجي » يضم الولايات المتحدة ومصر واسرائيل . وتفترض الوثيقة ان تنضم كل من الاردن والسعودية ، في وقت لاحق « المحور الاستراتيجي » ! وان الوثيقة عرضت يوم الثلاثاء ١٨-١١ على جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست .

اسرائيل طالبت بصواريخ بير شينغ

صرح يوم ١٩-١١ البروفيسور يوبل نئمان ، مستشار وزير الحربية سابقا والذي كان يشارك في اعداد قوائم شراء الاسلحة من امريكا ، ان اسرائيل طلبت ، في حينه ، من امريكا ان تزودها بصواريخ « بيرشينغ ٢ » واسلحة حديثة اخرى .

والمعروف ان صواريخ البيرشينغ ٢ حاملة للرؤوس النووية . والمعروف كذلك ان الدول الاوروبية تصدت لواشنطن . في نشر هذه الصواريخ في اراضيها .



بعد شهر من الاضراب .. عن الفوز

شبـاب النـاصرة يعود الى عهـد الانتصارات ؟!

وأبنـــاء شفـــاعمرو يعـودون الـى عهـد الخســارات ؟ !

الناصرة — من عصام مجلي — « المهم اننا حققنا انتصارا بعد شهر من الحرمان قضيناه في الخسارات والتعادلات » — هكذا علق جمهور شباب الناصرة على مباراة فريقهم التي فاز فيها بنتيجة ٣ : ٢ على هبوعيل نهاريا التي جرت على ملعب الناصرة ، السبت الماضي .

في الواقع ان جمهور الناصرة كان محقا ، فهناك حاجة لهذا النصر لانه يجدد الامل ويعزز العزم على الصعود الى الدرجة القطرية . ومع هذا ما تزال هناك حاجة الى اجراء مراجعة جدية في اسلوب لعب الناصرة .

في مباراة هذا السبت نزل الشبان الى الملعب وكلهم عزم واصرار على الفوز ، فهكذا دلت حماستهم وتشبثهم واسلوبهم الهجومي الرائع . منذ البداية ركز اللاعبون هجماتهم وسيطروا على الملعب ، ولم تكد تمضي عشر دقائق حتى كانت ثمرة هذا الاسلوب قد قطفت : هدف جميل بحرزه عزمي لصفر بضربة صاروخية . الا ان لاعب نهاريا العربي ، ابراهيم خوري ، لم يترك الشباب النصراوي في نشوته . وبعد بضع دقائق احرز هدف التعادل لفريقه وكان هدفا جميلا ايضا .

بيد ان التعادل لم يفت من عضد الناصريين ولم يفلل عزمهم ، وما هي الا لحظات حتى كان محمد الزعبي يداعب الشباك بضربة قوية ناجحة بعد ان تلقى الكرة من زميله اسامه خوري ، وهكذا بلغ الفريق ثلث المباراة الاول وفي جعبته نصر بالنتيجة ٢ : ١ . وهنا شد هجوم الناصرة عضده اكثر لتعزيز نصره . الا ان دفاع نهاريا احبط محاولاته وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

اما في الشوط الثاني فقد تبدل مجرى اللعب وعاد شباب الناصرة الى اللعب الفاشل والمتردد وقلت هجماته وزادت هجمات الفريق الخصم .

وهنا وضعنا ايدينا على قلوبنا متخوفين القلاقا من نتائج هذا الاسلوب خصوصا وان لاعبي نهاريا لمسوا تراجع الناصرة ولاحظوا وصاروا يستغلونه بشكل جيد .

وفي الدقيقة ٧٠ حدث ما خشيناه بالضبط ، وحقق هجوم نهاريا هدف التعادل الثاني .

ان الامر الوحيد الذي يعزينا في هذا المجال كان رد الناصرة على هذا الهدف . فقد استغلوا الوقت الباقي من المباراة بشكل حسن وعادوا الى الاسلوب الهجومي السابق . ومع انهم اضاعوا فرصا عديدة فقد نجحوا في الخروج من المباراة منتصرين اثر احراز هدف ذاتي في مرمى نهاريا في الدقيقة الرابعة قبل اختتام المباراة بالنصر ٣ : ٢ .

ولم يبق لنا ونحن نشد على ايدي لاعبي الناصرة ومدربه الاستاذ نبيل برانسي الا ان نسأل : الا يمكن المحافظة على اسلوب اللعب الهجومي وقت الحاجة ؟!

فريق ابناء شفاعمرو يخسر على ارض ملعبه ؟!

شفاعمرو — من عمر حمدي — مع افتتاح الملعب البلدي لهذه السنة اقام فريق ابناء شفاعمرو وبحضور جمهور غفير من شفاعمرو والقرى المجاورة مع مكابي الخضيرة .

بدأت المباراة سريعة ومقلقة من قبل الفريقين . وكانت الهجمات الخاطفة والمحكمة من ابناء شفاعمرو تبين على الفوز . وفي الدقيقة ٣٠ ، تمريرة سريعة مقلقة من سمير عيسى للاعب راضي ارملي ثم الى مهاجم سابق ليرسلها شباك الخضيرة وهدف لصالح ابناء شفاعمرو .

وامام هجمات مكابي الخضيرة حصلت بلبلة في صفوف دفاع شفاعمرو واذا بحكم المباراة يعلن عن ضربة جزاء (١١ مترا) لصالح الخضيرة وتصبح النتيجة ١ : ١ وينتهي الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان ، وكلهم اصرار على الفوز ، وركزوا الهجمات المركزة الا ان الفرصة لم تتم لهما لتسجيل الاهداف . وزاد لاعبو الخضيرة من هجماتهم الخطرة على مرمى شفاعمرو ، ويرسل احد لاعبي الخضيرة كرة من بعد ٢٠ مترا لتخترق شباك شفاعمرو وتصبح النتيجة ٢ : ١ لصالح الخضيرة .

وانتهت المباراة بهذه النتيجة رغم التمريرات الفنية والمتواصلة من ابناء شفاعمرو .

باقي فرقنا العربية :

● الطيبة — من عبد القادر ظاهر — يستمر الوضع بشكل تعسفي في منع المساح لشباب الطيبة باللعب على ارض ملعبهم وذلك بعدم اعطائهم الترخيص اللازم لذلك على الرغم من موافقة اتحاد كرة القدم . وهذا هو احد الاسباب الاساسية التي تعوق مسيرة شباب الطيبة . ويثير هذا الامر اشد السخط والاستنكار لدى اوساط الرياضيين في الطيبة جمهورا ولاعبين وقارئين ويجب عدم السكوت

[فقرة من أعلى العمود] ... من هذا الامر والعمل الجدي لابطاله .

واضطر شباب الطيبة في ظل هذا الوضع الى استضافة فريق هبوعيل تعليفيل يوم السبت الماضي على ملعب تقنوعة . ونزل الشباب الى هذه المباراة وفي تركيبهم عدة لاعبين احتياطيين ، وغاب عن الملعب خط الهجوم بتسبب نمران وسجلت نتيجة تعادل ١ : ١ .

لقد قدم الشباب اسلوب لعب ضعيف جدا لا يتناسب مع طاقاتهم وتطلعاتهم الى القمة ، ومع ذلك تمكن الشباب ، في الشوط الاول ، من تسجيل هدف تفوق من قدم اللاعب سامي عثمان في الدقيقة ٣٢ بعد ان سيطر على كرة مرسلة من اللاعب محمود عبد القادر وصوبها باتجاه مرمى تعليفيل .

وفي الشوط الثاني كانت المباراة كلها تقريبا لصالح الفريق الضيف الذي لعب باسلوب مثل وسجل هدف التعادل في الدقيقة ٧٣ . وحاول كل من الفريقين وحتى الختام اقتناص هدف الفوز ولكن دون جدوى .

لقد ساد هذه المباراة اجمالا مستوى كروي ضعيف وهذا ما لم يتوقعه جمهور الطيبة الذي اوقع لفريقه نصرا عوض خسارته في الاسبوع المنصرم .

● عكا — من زياد موسى — التقى فريق شباب عكا ، ضمن الدرجة الثانية مع مكابي المطولة على ملعب هبوعيل عكا .

بدأت المباراة نشطة وسريعة من الطرفين . ولكن استطاع لاعبو مكابي المطولة وبمساعدة الريح ان يشكلوا خطرا على مرمى الشباب عدة مرات . لكن الرياح لم تستطع ان تقف عائقا في وجه الشباب . وفي الدقيقة ٣٧ استطاع لاعب الشباب ، شالوم نائلين ، اختراق دفاع المطولة وارسال كرة الى زميله سهيل شعبان الذي وضع الهدف الاول في مرمى المطولة .

وفي الشوط الثاني استغل الشباب من وراء الريح الى جانبهم بالاضافة الى اصرارهم على اللعب ، وسيطروا على ارض الملعب ، واستمرت الهجمات المكثفة المتلاحقة الى ان صوب مهندس الفريق ، نبيل منصور ، كرة الى شباك المطولة في الدقيقة ٦٧ واصبحت النتيجة ٢ : صفر . وعندها بدت العصبية وعدم الاتزان على لاعبي المطولة وتصرفهم بما اضطر الحكم الى وقف المباراة لعدة دقائق . وبعد ان عاد اللعب الى مجراه وفي الدقيقة ٧٣ انفرد سهيل شتيوي بحارس مرمى المطولة ، وبخفته وسرعته الصاروخية ادخلها شباك المطولة .

وازعج هذا النصر الساحق الذي احرزه الشباب لاعبي المطولة عن ... وبداوا يتصرفون بعصبية مما اضطر الحكم الى اخراج اثنين منهم الامر الذي جعل استمرار المباراة امرا مستحيلا . واضطر الحكم الى ايقاف المباراة عند نتيجة ٣ : صفر للشباب .

● الفار — من سليم صلاحة — لعب فريق هبوعيل الفار ، يوم السبت الماضي ، على ملعبه مع فريق مكابي عكا . وبدأت المباراة بهجمات سريعة ومقلقة من قبل لاعبي هبوعيل الفار ولكن الحظ لم يحالفهم ولم تثمر هذه الهجمات وانتهت المباراة بالتعادل بدون اهداف .

ومن الجدير بالذكر ان لاعبي الفار اضاعوا عدة فرص لتسجيل الاهداف . هذا عدا عن تدني مستوى اللعب وعدم التركيز في الشوط الثاني . وهكذا اضاع فريق هبوعيل الفار فرصة تحسين موقعه في لائحة الدرجة الثانية الا بحقل مرتبة في مرتبة تهديدية خساراته المتتالية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية .

وسؤال لا بد من توجيهه حول وضع الفريق في هذا الموسم : اين هو فريق هبوعيل الفار الذي احرز انتصارات كبيرة واظهر مستوى مرموقا خلال مباريات الموسم الماضي في الدوري وفي الكأس ؟ ماذا حدث لهذا الفريق وماذا يخيب امال جمهوره ؟!

● نحف — من خالد شبلة — جرت يوم السبت الماضي على ملعب كفر سميع مباراة بين شباب نحف وفريق مكابي كفر سميع . وفي الشوط الاول احرز ابراهيم نعيس هدفا بسليه متقنا لصالح نحف . وفي الشوط الثاني احرز سمير عتمة الهدف الرابع لصالح نحف وانتهت المباراة بنتيجة ...

٤ : ١ .

● كفر مندا — من اليس شناوي — التقى هبوعيل كفر مندا مع فريق كفر مندا ... بيتار دالية الكرمل ، ضمن فرق الدرجة الرابعة وانتهى اللقاء بفوز هبوعيل كفر مندا ضد بيتار الدالية ٢ : ١ .

احرز الاهداف لكفر مندا كل من محمد جنداوي ومحمد يعقوب . وامتاز كل من لاعبي الوسط على يشنساق وصالح عرابي وحلمي المرمى فيصل عباس .

ومن الجدير بالذكر ان فريق هبوعيل كفر مندا يحتل المرتبة الاولى في منطقته رغم خسارته في الاسبوع الماضي امام كريات حاييم حيث جرت المباراة على ملعب الثاني . تتمنى الفريق النجاح المستمر على الصعود الى مصطوف الدرجة الثالثة . وتفتش اللاعبين يوسف عرابي ومحمد عرابي وصالح عرابي الشفاء العاجل نتيجة اصابتهم ببعض الاصابات خلال المباريات الاخيرة .

● جلجولية — من ابراهيم زعرلن — التقى فريق جلجولية مع فريق مكابي الرملة على ملعب الثاني وكانت النتيجة ٢ : صفر لصالح شباب جلجولية مع العلم ان الفريق لم يذق طعم النصر منذ ثلاثة اسابيع .

بدأت المباراة قوية من قبل الفريقين وفي الدقيقة ١٢ تلقى نجم الفريق جمال رابي كرة جميلة من اللاعب ... ليراوغ بها دفاع مكابي الرملة والانفراد بحارس المرمى ويسكنها الشباك . وبعد مرور ١٠ دقائق عاد عزات يونس ليسجل الهدف الثاني على اثر ضربة ركنية برأسه . وبعد مرور خمس دقائق عاد نجم الفريق اللاعب جمال رابي ليسجل الهدف الثالث بعد مراوغة ثلاثة من لاعبي الرملة على اثر تمريرة جميلة من اللاعب الممتاز ناجر عودة .

وفي الشوط الثاني حاول مكابي الرملة تغيير النتيجة ، لكن براعة حارس المرمى ، علي عودة حالت دون ذلك وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

● الرامة — من موسى سليمان — على الملعب البلدي في الناصرة استطاع هبوعيل شباب الرامة ان يلحق بمكابي اكفاء ويلحق به هزيمة بهدفين دون مقابل ... كانت المباراة مثيرة وحماسية ولعب الفريقان بمستوى عال وامتازت بالروح الرياضية العالية .

انتهى الشوط الاول دون اهداف وفي الشوط الثاني ، وفي الدقيقة ٥٥ نبيل اسبيه مهاجم الرامة الخطير يحاور ثلاثة من دفاع الاكفاء وبضربة صاروخية من بعد ١٣ مترا يسجل هدف الرامة الاول . وهنا زادت المباراة حماسة . وفي الدقيقة ٧٥ ضربة جزاء من الرامة من بعد ١٧ مترا ، يتصدى لها قيصر حداد ، وبضربة فنية اخرى يسجل الهدف الثاني للرامة دون ان يحرك حارس الاكفاء ساكنا .

وهنا يشدد الاكفاء الناصرة هجماته . وفي الدقيقة ٧٨ ضربة في منطقة جزاء الرامة يستغلها جوني فران ويسجل الهدف الوحيد للاكفاء .

وتنتهي المباراة بنصر « هام » للرامة . وامتاز من اعضاء فريق الرامة وكل من بينهم حارس المرمى حسام ارشيد الذي تصدى لهجمات الاكفاء الناصرة .

● مجد الكروم — من حسن الصفدي — على ملعب مجد الكروم كان اللقاء بين فريق هبوعيل اتحاد مجد الكروم ومكابي طمرة . في الدقيقة العاشرة من ابتداء المباراة ضربة قوية من اللاعب طه ابو الهيجاء مسجلا الهدف الاول لصالح مكابي طمرة وانتهى الشوط الاول .

بدأ الشوط الثاني سجالا بين الفريقين وفي الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني يتصدى اللاعب احمد غانم الكرة بضربة رأسية جميلة محرزا هدف التعادل .

وفي الدقيقة ٨٠ رمية من هجوم مكابي طمرة يتصدى لها اللاعب عمر برأسه مسجلا الهدف الثاني لصالح مكابي طمرة .

وفي الدقيقة الاخيرة يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١ مترا) لصالح مجد الكروم يضربها اللاعب عثمان ضربة قوية محرزا هدف التعادل في هذه المباراة .

امتاز احمد غانم من مجد الكروم وطه ابو الهيجاء من طمرة .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل بئر السبع	١٤
٢ — هبوعيل تل ابيب	١٣
٣ — مكابي نتانيا	١٢
٤ — هبوعيل بيتح تكفا	١٢
٥ — هبوعيل يهود	١١
٦ — هبوعيل كفار سابا	١١
٧ — مكابي بيتح تكفا	١١
٨ — شمشون تل ابيب	١١
٩ — بني يهودا	١٠
١٠ — مكابي يافا	١٠
١١ — ريشون لتسيون	٩
١٢ — مكابي تل ابيب	٩
١٣ — رمات عميدار	٨
١٤ — هبوعيل حيفا	٨
١٥ — هبوعيل القدس	٧
١٦ — هبوعيل رمات غان	٤

الدرجة القطرية

١ — بيتار القدس	١٩
٢ — بيتار تل ابيب	١٩
٣ — هبوعيل اللد	١٥
٤ — مكابي حيفا	١٤
٥ — هكوح رمات غان	١١
٦ — هبوعيل طبريا	١١
٧ — هبوعيل كريات شمونه	١١
٨ — هبوعيل عكا	٩
٩ — مكابي يفنه	٨
١٠ — مكابي هرتسليا	٨
١١ — هبوعيل بيسان	٨
١٢ — هبوعيل حولون	٨
١٣ — بيتار الرملة	٧
١٤ — بيت شيمش	٦
١٥ — هبوعيل الخضيرة	٦
١٦ — تسفريه عيليه	٦

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	١٢
٢ — تل حنان	١١
٣ — رمات هشارون	١١
٤ — مكابي الخضيرة	١١
٥ — شباب الناصرة	١٠
٦ — كريات آتا	٩
٧ — طيرة الكرمل	٩
٨ — رعننا	٧
٩ — جيفعات اولغا	٧
١٠ — اور عقيبا	٦
١١ — ابناء شفاعمرو	٦
١٢ — نهاريا	٥
١٣ — هبوعيل نتانيا	٥
١٤ — اليكيم	صفر

الدرجة الثانية شمال أ

١ المجدل	١٣
٢ — كريات بيالك	٩
٣ — شباب منصور	٩
٤ — مكابي المطولة	٩
٥ — لفي شاأنان	٧
٦ — معلوت	٧
٧ — مكابي عكا	٧
٨ — صفد	٧
٩ — شباب الرامة	٦
١٠ — كفر كنا	٥
١١ — الفار	٥
١٢ شباب عكا	٤
١٣ — مكابي الناصرة	٤
١٤ — بيتار كريات شمونه	٤

شمال ب

١ — بيتار حيفا	١١
٢ — كفر قرع	١١
٣ — دالية الكرمل	٩
٤ — الطيبة	٨
٥ — نيفات حاييم	٨
٦ — الفريديس	٨
٧ — سولم	٧
٨ — هتسعي حيفا	٧
٩ — معفليل	٧
١٠ — هبوعيل المطولة	٦
١١ — بيتار بنيامينا	٥
١٢ — كريات يام	٤
١٣ — عليا كفار سابا	٢
١٤ — شباب ام الفحم	١

جنوب أ

١ — كفر قاسم	١١
٢ — ازور	١٠
٣ — كفار شليم	٩
٤ — تسفريريم حولون	٨
٥ — اتحاد شباب يافا	٨
٦ — مكابي هشكما	٨
٧ — اور يهودا	٨
٨ — امي تكفا	٧
٩ — مكابي الرملة	٧
١٠ — جلجولية	٦
١١ — كريات شالوم	٦
١٢ — الطيرة	٤
١٣ — محني يهودا	٣
١٤ — بيتار هرتسليا	١

لقاء مع قراء « الاتحاد » في حيفا

يوم الاربعاء ٢٦/١١/٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة المؤتمر شارع صلاح الدين ... يوحنا ٣٩ .

يتحدث في اللقاء رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي حول « الوضع السياسي في العالم وفي المنطقة » .

يفتتح اللقاء عضو بلدية حيفا الرفيق زاهي كركبي .

في الدوري الممتاز

انتهى الفصـل الاول بشهـادة ممتـازة لبئر السبـع

حيفا — لمطلق « الاتحاد » الرياضي — عادت نتائج التعادل لتسيطر على الدرجة الممتازة ومعها ايضا انخفاض في نسبة وعدد الاهداف المسجلة . كل ذلك في الجولة العاشرة لمباريات هذا الدوري التي جرت يوم السبت الماضي .

ومع انتهاء هذه الجولة انتهى الفصل الاول من المباريات ، ويحتل فيه فريق بئر السبع على شهادة ممتازة هي عبارة عن احتلاله المرتبة الاولى في هذا الفصل . وتم له ذلك اثر فوز بيتي متواضع ضد فريق هبوعيل رمات غان صاحب المرتبة الاخيرة تحقق بهدف سجله اللاعب ابو عزيز .

وبالاضافة لذلك استفاد هذا الفريق من الهزائم التي لحقت بفريق مكابي نتانيا الذي خسر امام مكابي تل ابيب (١:٢) وفريق هبوعيل بيتح تكفا الذي هزم امام كفار سابا (١ : صفر) وكانت خسارته الاولى هذا الموسم .

اما فريق هبوعيل تل ابيب الذي يعتبر ويحتل افضل فرق الدوري حاليا والذي احتل المرتبة الاولى خلال اشهر عديدة ، فقد خسر هذه المرتبة اثر تعادله مع فريق هبوعيل حيفا على ملعب الاخير بدون اهداف . وبعد كل ذلك الفريق امام فريق بئر السبع لاحتلال عرش قمة الدوري الممتاز .

وكانت مفاجأة هذا الاسبوع النتيجة المذهلة التي سجلها فريق مكابي تل ابيب بانتصاره على فريق مكابي نتانيا وذلك نظرا لان الفريق الاخير خرج قبل اسبوعين مهزوما بفضيحة اهداف ثقيلة واحتل مرتبة في قاع الدوري ولم يتوقع له احد الانتصار امام فريق اقوى منه (مكابي نتانيا) . لكن احداث المباراة شهدت تفوقا لمكابي تل ابيب الذي استفاق بزعامة اللاعب تمير القائد والسريع جدا ، طبلق ، ولكن تنتظره يوم السبت المقبل مباراة حاسمة اخرى وهي مباراة « الديربي » امام فريق هبوعيل تل ابيب . ومن المنتظر ان تجلب هذه المباراة اهتماما كبيرا وجمهورا غفيرا .

باقي النتائج في الدرجة الممتازة : رامات عميدار — بني يهودا ١ : ١ ، مكابي بيتح تكفا — ريشون لتسيون ١ : ١ ، شمشون — هبوعيل يهود صفر : صفر ، مكابي يافا — هبوعيل القدس صفر : صفر ، هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب صفر : صفر .

الدرجة القطريـــة

اما في الدرجة القطرية فقد جلبت النتائج معها تدعيما لمواقع فريقي بيتار تل ابيب والقدس اللذين سجلا انتصارات هامة ، الاول على خصمه فريق هكواح رمات غان ١ : صفر بعد صراع عنيف . اما الثاني فحقق نصرا ٣:١ ضد مكابي هرتسليا .

ويسير فريق هبوعيل اللد على نفس الطريق ويحتل كذلك مرتبة متقدمة بعد انتصاره ٢ : صفر ضد كريات شمونه ، وسجل فريق مكابي حيفا تعادلا اخر في مباراته مع هبوعيل الخضيرة وبدون اهداف .

باقي النتائج في الدرجة القطرية : هبوعيل طبريا — بيت شيمش ١ : صفر ، مكابي يفنه — هبوعيل عكا صفر : صفر ، هبوعيل حولون — تسفريت عيليت ٢ : صفر ، بيتار الرملة — بيسان ، صفر : صفر .

فريق الملائكة في بيت الصداقة في عكـا

عكا — لمراسلنا — تشكل في بيت الصداقة في عكا فريق الملائكة بادارة المدرب عماد ابو الصفي . ويضم الفريق عشرات الشبان اليهود والعرب .

وسيجري الفريق اولى مبارياته يوم الاثنين ٨٠/١٢/٨ مع فريق مكابي طبريا .

نتمنى للفريق كل التقدم والنجاح .

رفعـت تـرك ينفـى وجـود اى اتفـاق ملـزم بينـه وبين بلاطـو شـارون

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثارت الصورة التي نشرت في جريدة « الاخبار الرياضية » بالعبرية ، في الاسبوع الماضي ، ومعها خبر اتفاق مرافق لها وفيها يظهر اللاعب العربي رفعت ترك يتصافح مع عضو الكنيست سيء الصيت بلاطو شارون . وفي التعليق المرافق جاء شرح حول « اتفاق جنتلماني » بين الاثنين على ان يقدم عضو الكنيست مبلغ ١٠ آلاف دولار لرفعت ترك مقابل موافقة الاخير على ان يكون رجل الدعاية في الوسط العربي لعضو الكنيست بلاطو شارون وتنظيم مباراتين لكرة القدم في الوسط العربي خلال معركة الانتخابات المقبلة .

واثارت هذه الصورة والتفاصيل وبحق اشد القرف والاشمئزاز من ناحية والاستهجان من الناحية الاخرى .

نقول القرف والاشمئزاز والتصدي لمحاولات بعض رجالات عضو الكنيست لهذا لما عقد صفقة في الرشوة بواسطة تقديم عروضات مالية مغرية خيالية جدا . وبالحقيقة هي اكثر مما نشر وتصل الى ٣٠ الف دولار وذلك بهدف ضمان كل شيء يساهم في ابقاء زعيمهم الهارب من العدالة في فرنسا بلاده سابقا ، عضوا في الكنيست الاسرائيلية .

ونذكر هنا انه قبل اشهر قليلة ، قام عضو الكنيست هذا بنفس الخطوة مع نجم موسيقي ومغني اسرائيلي معروف ، تسليكا بيله ، وفي هذه الحالة ايضا نشر عن مبالغ وادعاءات ولكن سرعان ما ابطل ذلك وتبين انه لم يكن جديا .

ونقول استهجانا والتصدي بسبب استهجاننا لمجرد تلفيق تفاصيل ما نشر عن انه « اتفاق جنتلماني » من قبل اللاعب العربي رفعت ترك . وفعلا في محادثة تلفونية مع رفعت ترك قبل سفر منتخب اسرائيل الى المانيا الاتحادية ، الاحد الماضي ، نفى اللاعب العربي وجود اي اتفاق يلزمه تجاه عضو الكنيست بلاطو شارون ، وكل ما حدث كان عبارة عن لقاء تم ، دفع اليه اللاعب العربي رفعت ترك بدون تعمق .

ووعد رفعت ترك ان يعطي لمراسل « الاتحاد » ، بعد عودته الى البلاد ، تفاصيل اكثر حول الموضوع .

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهوديـة

اجتماعات شعبية

■ عكا — الثلاثاء ١١/٢٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء بالاشتراك : أ يلس ليوس — يعقوب حجازي — سالم جبران — بنيامين غونين .

■ الناصرة — الحي الغربي — الاربعاء ٢٦–١١–٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت اديب ابو رحمون : يتكلم : توفيق زياد ، القس شحادة شحادة ، جوني جهشان ، يدل ذهبي ، عبد الرازق استيته .

■ القدس — الاربعاء ٢٦–١١ في بيت اهرون بالاشتراك : اميل توما — سميح القاسم — فتحي فوراني — مثال بيلت — جبرائيل شترن — موزي بورشتاين .

■ الناصرة — الحي الشرقي — الخميس ١١–٢٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت صباح زيادة ، يتكلم : اميل حبيبي ، اديب ابو رحمون ، كامل الظاهر ، يوزفة عبد الخالق — مصاروة ، عزيز شحادة .

■ كابول — الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء بالاشتراك : محمد علي طه — ابراهيم الرشيد .

■ بيتح تكفا — الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٩٫٠٠ مساء في منزل ٨٠ بالاشتراك . طارق عبد الحي — غازي شبيطة .

■ طمسره — الجمعة ١١/٢٨ الساعة ٥٫٣٠ بالاشتراك : حسن مطالي سليم القاسم — موشيه جوزه .

■ ام الفحم — الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٥٫٣٠ بالاشتراك : محمود حسين — فتحي فوراني .

■ كفر ياسيف — الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٥٫٣٠ بالاشتراك : عبد الله نمر — حسن بشارة — نمر نيالة .

■ الناصرة — حي الروم — السبت ٨٠/١١/٢٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء يتكلم اميل توما ، حسن بشارة ، وليد الفاهوم ، موزي عبدالله ، مروان دويري .

■ ترشيحا — السبت ٨٠/١١/٢٩ مساء بالاشتراك هنا ابراهيم .

■ جديدة المكر — الجمعة ٢٨–١١ بالاشتراك اميل حبيبي .

■ الرامة — السبت ٢٩–١١ الساعة السابعة مساء بالاشتراك : توفيق طوبي .

■ الطيرة — السبت ٢٩–١١ الساعة ٤٫٣٠ بالاشتراك غازي شبيطة — محمد زيدان .

■ يافة الناصرة — السبت ٢٩–١١ الساعة الرابعة والنصف بالاشتراك : اميل توما .

■ ابو سنان — السبت ٢٩–١١ الساعة السادسة بالاشتراك : د. جوني نقولا — مطانس مطانس — نمر جريس (مطانس) — محمد نفاع — رامز جرايسي .

■ كفر كنا — السبت ٢٩–١١ بالاشتراك . صليبا خميس .

■ كوكب ابو الهيجا — السبت ٢٩–١١ الساعة السادسة بالاشتراك : جمال طربيه .

■ طمرة — السبت ٢٩–١١ الساعة الخامسة بالاشتراك موسى حجازي — عادل ابو الهيجا — عبد الهادي مجلوب .

■ مرعرة — السبت ٢٩–١١ الساعة ٧٫٣٠ بالاشتراك : د. نظير يونس — مجيد صيدلاوي .

■ شفاعمرو — الاثنين ١–١٢ الساعة السادسة والنصف بالاشتراك : المحامي رمزي ابو رحمة — زاهي ارملي — يوسف شحادة — رشيد بركة — اميل حبيبي .

تعازيــــــا

● الى الزميلين مصطفى واحمد ابراهيم صفية وعموم آل صفية بوفاة المرحوم الوالد وعميد آل صفية ابو مصطفى الحاج ابراهيم حسين صفية .

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية
الحزب والشبيبة — كفر ياسيف ابو سنان

● الى الرفيقة مي مني نمرة بوفاة الوالد المرحوم حنا مني .

الحزب والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات — كفرياسيف ابوسنان

● الى محمد احمد عياد والى جميع افراد عائلة عياد ومصاروة بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

● الى الصديق سعيد نعمة خوري واولاده وآل خوري واقاربهم بوفاة المرحومة الوالدة والجدة ندى خوري .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

● الى الصديق المحامي عزيز شحادة واخوانه وعموم الاقارب بوفاة المرحوم الوالد محمد شحادة .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة
جبهة الناصرة الدمقراطية

● الى والد الفقيد وعموم آل تكروري بوفاة عبد القادر تكروري . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الفصوة

يوم رياضى فى مدرسة ينى الثانوية × كفر يـاسيف ×

كفرياسيف — لمراسلنا — كان يوم الجمعة الماضي ٨٠/١١/١٤ يوما رياضيا لطلاب وطالبات مدرسة يني الثانوية هنا . وشمل برنامج اليوم سباقات في الركض لمسافات طويلة ، ومباراة في كرة السلة ، واخرى في كرة القدم . وقد اعد معلمو الرياضة في المدرسة لهذا اليوم (الاستاذان فرج عبد وجمال فرح والمعلمة وفاء عيسى) منذ بدء السنة الدراسية الحالية . وكانت النتائج كالتالي :

١ — في سباق الركض لمسافة ٢٥٠٠ م لطالبات التواسع ، فازت الطالبات سهام عبد الله ، نسرين صايغ ، فاطمة كعكوش . وقد قطعن المسافة بمدة تراوحت بين ٢٢٫١٩ دقيقة (اثني عشر دقيقة و ١٩ ثانية) و ١٥٫٢٣ دقيقة (خمسة عشر دقيقة وثلاثة وعشرين ثانية) .

وفي السباق لنفس المسافة للبنين من نفس الصفوف ، فاز الطلاب : قاسم احمد عباس ، سامر عويد ، احمد بداح . وقد قطعوا المسافة بمدة تراوحت بين ١٠٫٥٤ دقيقة و ١١٫٣٠ دقيقة .

ب — في سباق الركض لمسافة ٣٥٠٠ لصفوف العواشر ، بنات ، فازت الطالبات : امال ... ، وفاء يمل وشفيقة مزعل ، وقطعن المسافة بمدة تراوحت بين ١٢٫٠٩ دقيقة و ١٥٫١٢ دقيقة .

وفي سباق البنين من نفس الصفوف لنفس المسافة فاز الطلاب : شحادة يوسف شحادة ، خليل ديب ، واحمد مزعل . وقد قطعوا المسافة بمدة تراوحت بين ١٢٫٠٣ دقيقة و ١٢٫١٨ دقيقة .

ج — مباراة في كرة السلة بين منتخب مدرسة يني ومنتخب مدرسة بركة الشاملة . اسفرت عن فوز منتخب مدرسة يني بنتيجة ٥١ : ٢٢ . وحكم المباراة الاستاذ جمال فرح .

د — مباراة في كرة القدم بين منتخبي الصفوف الحادية عشرة والصفوف الثانية عشرة في مدرسة يني . واسفرت عن فوز منتخب الصفوف الحادية عشرة بنتيجة ١ : صفر . وحكم المباراة الاستاذ جمال فرح .

● ليلغ التجنيد الاجباري عن شبابنا ....
● لترفع الحكومة يدها عن ارضنا ....
● ليتوقف التدخل في شؤون ديننا وقوميتنا العربية ....
● المساواة ولا اقل من المساواة ....

لجنة المبادرة الدرزية

تدعو لحضور المؤتمر القطري الثاني الذي سيعقد يوم السبت ٢٩/١١/١٩٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخ جمال عباس معدي في قرية يركا .

يتكلم : قادة لجنة المبادرة ● ممثلو الهيئات والفروع ● شعراء الشعب .

المحكمة الكنسيـة الارثوذكسيـة فى الناصرة
اعـلان حصر ارث المرحومين

١ — مثيل ناصر سلطي
٢ — فياض ناصر منصور ناصر
٣ — ميلادة فياض ناصر

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس فيها . تفيد ان المرحومة مثيل ناصر سلطي توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ٥–٧–١٩٧٦ عن ورثتها الشرعيين وهم زوجها فياض ناصر منصور ناصر واولادها المولودين له منها وهم عزيز ، مازن ، سليم ، صبحي وميلاده .

ثم توفي الزوج فياض ناصر منصور ناصر عن اولاده المذكورين اعلاه والمولودين له من زوجته المرحومة مثيل ناصر سلطي في ٣–١–١٩٨٠ .

ثم توفيت الابنة ميلادة فياض ناصر مرجية في ٢١–١–١٩٨٠ عن ورثتها الشرعيين وهم زوجها داني عبد الله مرجية وابنتيها المولودتين له من زوجته ميلادة وهما ابتسام وسوسن ، وانه لا يوجد وارث اخر للمرحومين المذكورين اعلاه سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

اتحـاد الشبيبـة الشيوعية — عكـا
« ليـالي عكـا »

ثلاث امسيات سياسية — اجتماعية ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٥ — ٢٦ — ٢٧/١١/٨٠ في الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة نادي الاخوة .

● الثلاثاء ١١/٢٥ — لقاء حول مؤتمر الجماهير العربية . بالاشتراك : سالم جبران — الياس ليوس — حسن بشارة — بنيامين غونين — يعقوب حجازي ● ضيف الامسية : الشاعر نزيه حسون .

● الاربعاء ١١/٢٦ — لقاء مع الشباب العكي حول : الرياضة والتعليم والاوضاع الاجتماعية ● ضيف الامسية — اللاعب زاهي تركي .

● الخميس ١١/٢٧ — ندوة حول « ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية » بالاشتراك : شخصيات سياسية معروفة ● ضيف الامسية : الشاعر نايف سليم .

قـداس وجنـاز الاربعيـن

شقيق الفقيد ، ميلاد ، وابنته مني وعموم آل قسيس واقرباؤهم في شفاعمرو يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

اليـاس جريـس قسيـس

وذلك يوم السبت ٢٩/١١/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في بلادنا

« تأسلم » ولا تكن مسلماً !

صرح وزير الداخلية والشرطة الدكتور يوسف بورغ ، في حفل افتتاح مسجد ابو سنان الذي تم يوم الخميس الماضي ، ان كل مسجد يقام يوفر على الشرطة فتح مركز جديد !

بالطبع نحن لا نعارض ابداً في بناء مسجد في ابو سنان او في ابو سنان .. ولكن هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها ان المسجد ، رئيس المدرسة ، هو البديل عن فتح مركز جديد للشرطة . يرحم الله ايام زمان عندما كان اباؤنا يرددون : افتح مدرسة تغلق سجناً !

لهذا .. ليس من المستبعد بعد تصريح الدكتور بورغ هذا ان يعلن رئيس الوزراء مناحيم بيغن عن اسم وزارة الاديان الى وزارة الداخلية والشرطة (وخاصة بعد قضية وزير الاديان ابو حصيرة) ليصبح بعدها الدكتور بورغ وزيراً للداخلية والشرطة والاديان والحج الى بيت الله الحرام كمان ؟

...

وهكذا .. « تأسلم » ولا تكن مسلماً .. هذا هو شعار حكام اسرائيل بالنسبة للمسلمين في هذه البلاد .

فيا ايها المسلمون ! كونوا مسلمين ولا « تتأسلموا » !

علي عاشور

قوات القمع تعتدي على اهالي الطيرة

* افراد الشرطة وحرس الحدود يطلقون النار ويشنون حملة اعتقالات عشوائية
* الاهالي يستنكرون موجة الارهاب وتشويه السمعة * ليطلق سراح المعتقلين *

الطيرة — لمراسلنا — لا تزال اشد مشاعر السخط والاستنكار الشديدة تسود قرية الطيرة في المثلث منذ يوم السبت الماضي وذلك على اثر حملة الارهاب المسعورة والاعتقالات العشوائية المصحوبة بالضرب والتعذيب والاهانات ، التي نفذتها قوات الشرطة وحرس الحدود ضد الاهالي بعد انتهاء مباراة في كرة القدم بين فريق هبوعيل الطيرة ومكابي رمات هشارون ؛

فما ان اعلن حكم المباراة ، ... عن انتهائها حتى بدأت قوات الشرطة وحرس الحدود ، التي تواجدت بكثرة في الملعب والمنطقة ...

احتفال الشاعر — الشيخ نزيه حسون

قيادة الهستدروت المراخية تطالب بالتغيير وتمتنع عن الكفاح

تل ابيب — لمراسلنا الثقافي — بناء على قرار اللجنة المركزية للهستدروت بحث يروحام ميشيل ، سكرتير عام الهستدروت ، برسالة الى مناحيم بيغن رئيس الحكومة دعاه فيها الى اجراء تغيير اساسي في سياسة الحكومة الاقتصادية .

...

« ممارسة عرة »

بريشة زليف (الفارس) ٢٤-١١-٨٠

زيارات الوزير بورغ ولقاءات المستشار لن تثني جماهيرنا عن مطالبها ووحدتها

* مزارع معن في استقبال الوزير : في الزيارة السابقة اخذتم اراضينا واليوم ماذا ستأخذون ؟! *

كفرياسيف — لمراسلنا — تحت العنوان « الزيارات لن تثني جماهيرنا عن مطالبها ووحدتها » اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطاع كفرياسيف منشوراً ، يوم الاربعاء الماضي ، جرى توزيعه في ابو سنان وكفرياسيف وجديدة ومكر ، « استقبالاً » لقدوم وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ الى قرى ابوسنان ، جديدة والمكر ، وتعليقاً على اللقاء الذي دعا اليه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور آريه في كيبوتس الكابري مساء الاثنين الاسبق .

...

● جديدة ●

● المكر ●

● ابو سنان ●

ابو سنان — لمراسلنا — حل الوزير هنا ضيفاً على رئيس المجلس ...

فروع لجنة المبادرة الدرزية تستعد لانجاح مؤتمرها القطري الثاني

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — تعقد فروع لجنة المبادرة الدرزية في قرانا العربية في هذه الايام الاجتماعات التمهيدية تحضيراً للمؤتمر القطري الثاني للجنة المبادرة الدرزية المقرر عقده في قرية يركا الجليلية يوم ٢٩ تشرين الثاني الجاري تحت شعارات رفض التجنيد الاجباري والتدخل السلطوي في شؤون ابناء الطائفة الدينية والدعم لنضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد التمييز العنصري والقومي ومصادرة الاراضي .

وقد بحث فرع لجنة المبادرة الدرزية في يركا يوم الجمعة الماضي الترتيبات اللازمة لاستضافة المؤتمر ...

مستخدمو البريد يقومون باجراءات تباطؤية

تلوث البحر بالزئبق يتهدد حياة المواطنين

الجبهة تتضامن مع كفاح الاطباء

أهالي يافة الناصرة يطالبون بحل مشكلة « شارع الموت »

يافة الناصرة — لمراسلنا — منذ سنوات ومشكلة « شارع الموت » ، الشارع الرئيسي الذي يوصل الناصرة بحيفا ويخترق يافة الناصرة ، مطروحة على بساط البحث وتشغل حيزاً من الابحاث على المستوى الشعبي والرسمي في القرية وتثير قلق وخوف اهالي القرية كبيراً وصغيراً .

...

سلطات الاحتلال — بقية

نحو مؤتمر الجماهير — بقية

مؤتمر القمة أم مؤتمر — بقية

كارثة — بقية

قرارات الدورة الـ ٢٣ — بقية

ان اصابة ١١ طالباً وطالبة ، هذه الايام ، برصاص الجيش في رام الله والبيرة وبيت لحم هي حلقة اضافية في سياسة القمع القاسية الاخذة بالتصاعد التي تنتهجها سلطات الاحتلال الكولونيالية .

ان اطلاق الجنود الرصاص من على اسطح المنازل صوب الشبان والاولاد الفلسطينيين قد زعزع اوساطاً واسعة في اسرائيل وكذلك الرأي العام في العالم كله .

ان اغلاق جامعة بير زيت « لمنع » احياء اسبوع فلسطين التقليدي داخل الحرم الجامعي ، وحظر عرض رسوم لرسامين فلسطينيين ، وخنق اية حرية تعبير سياسي في المناطق المحتلة ، وطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، وسلب حرية التنقل من باقي رؤساء البلديات وشخصيات شعبية ، والتغطية على الذين حاولوا اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، واطلاق الرصاص بدون تمييز على شبان واولاد فلسطينيين عزل — كل هذا يثبت مجدداً للرأي العام في اسرائيل وفي العالم كله الوجه الحقيقي للاحتلال الاسرائيلي .

وتدين اللجنة المركزية بشدة الاعمال الاجرامية لسلطات الاحتلال وسياسة الحكومة الاثمة .

وسوية مع اوساط دمقراطية اخرى تطالب اللجنة باقامة لجنة تحقيق تقدم الى المحاكمة الذين اصدروا الاوامر باطلاق الرصاص على الاولاد الفلسطينيين ومنفذي الجرائم وتعليلهم .

ليوضع حد للاحتلال والقمع !

ليطلق سراح الطلاب المعتقلين من جامعة بير زيت !

ليعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

مطلب الساعة :

رفض الخدمة في المناطق المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية على رافض الخدمة في المناطق المحتلة ، شادي الفاري ، بالسجن لمدة ١٥ يوماً وللمرة السادسة على التوالي .

والمعروف ان شادي الفاري ينتمي الى مجموعة الـ « ٢٧ » التي ترفض الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

واصدرت مجموعة الـ « ٢٧ » بياناً طالبت فيه بابطال محاكمة الفاري واطلاق سراحه .

اشتداد — بقية

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٣ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، الموافق ٢٠ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٧ VOL 57/37 — 28.11.1980



بيغن يهدد بمنع مؤتمر الجماهير العربية

حيفا — من مكتب «الاتحاد» — اعلن رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، في اجتماع لجنة الخارجية والامن هذا الاسبوع ان « الحكومة تبحث في اتخاذ الاجراءات لمنع عقد المؤتمر العربي في الناصرة ، المقرر عقده في ٦ كانون الاول القادم» («يديعوت» ٢٦ الجاري) .

واضاف رئيس الحكومة الى ذلك قوله ان وزارته قررت ان تجري بحثا خاصا في الموضوع ، خلال الايام القليلة القادمة « بكل جدية وباشتراك الاوساط المعنية » وقال : « انا نرى عددا من الخطوات . ولكنني لا استطيع ان اخبركم بأكثر من ذلك ».

وذكرت « يديعوت احرونوت » ، التي نشرت خبرا مفصلا عن اجتماع لجنة الخارجية والامن ، ان عضو الكنيست الليكودي امنون لين ادعى ان « مؤتمرا لعرب اسرائيل في الناصرة » من شأنه الاعلان عن موافق لعرب اسرائيل » هو محاولة منسقة مع منظمة ... من اجل تعبيد الارضية التنظيمية والايديولوجية لدمج عرب اسرائيل في نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية . ويعتقد لين ان اجتماع المثلث طوبي مع ياسر عرفات مؤخرا هو جزء من هذا المخطط » .. وادعى امنون لين الى ان «الاجراءات» التي تهدد حكومة بيغن باتخاذها ، هي اجراءات « ادارية » ..

وفي اليوم التالي (امس ، الخميس) نشرت « هآرتس » ، في مكان بارز من صفحتها الاولى ، خبرا تحت عنوان : « الحكومة تنظر بخطورة الى التحضيرات لعقد مؤتمر عرب اسرائيل في الناصرة » . وجاء في هذا الخبر ان اهداف منظمي المؤتمر « من الممكن ان تضطر الحكومة الى اتخاذ اجراءات رد ومنع شديدة » . واعترفت « هآرتس » بانه لا يوجد اتفاق ، حتى الآن ، في اوساط الحكومة حول هذا الامر . « ولكن يجب الاعتراف ان اليد العليا ستكون لاولئك المطالبين برد شديد » . وفي الوقت نفسه اشارت « هآرتس » الى ظهور اصوات في لجنة الخارجية والامن ، من صفوف المعارضة ، تدعو « الى القبول بالامر الواقع — الى القبول بهذا التعبير المستقل لعرب الدولة ».

وفي القائل من الجماهير العربية في اسرائيل ، وبتوسيع اوساطها ، ترى في هذا التهديد السلطوي تصعيدا للاجراءات العنصرية المتطرفة وشبه الفاشية ودليلا على ما تبيته الاوساط الليكودية الحاكمة من مؤامرات خطيرة على مستقبل الجماهير العربية في وطنها وعلى قضية السلام .

والاتحاد بتحول التحضير الجماهيري في مختلف المدن والقرى ، لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الديمقراطية اليهودية — يتحول الى موجة كاسحة من التأييد بوحدة الصف وبحق الجماهير العربية في ...

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

المكتب التنفيذي يتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اصدر مكتب اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية ، في اجتماعه هذا الثلاثاء ، بيانا لمناسبة « يوم فلسطين » العالمي (الذي يحل غدا في ٢٩ الجاري) حيي فيه الامم المتحدة ومجلس السلام العالمي على اختيار هذا اليوم يوما عالميا للتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل . ففي مثل هذا اليوم ، من العام ١٩٤٧ ، اتخذت الامم المتحدة قرارها بتصفية الانتداب البريطاني على فلسطين واقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية . وهذا القرار لا يزال المبدأ الجوهري لتسوية القضية الفلسطينية .

واستعاد المكتب التنفيذي ، في بيانه هذا ، برنامج مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل لحل القضية الفلسطينية « جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وازمة الشرق الاوسط » . واشار المكتب الى ان هذا البرنامج ، القائم على اسس قرارات الامم المتحدة ، « يدعو الى المفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد لتحقيق هذا الحل » .

واعرب المكتب التنفيذي « عن تضامنه مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية الشرعية ويرى في تحقيقها مصلحة المواطنين عامة في اسرائيل ومن ضمنها مصلحة الشعب اليهودي الاسرائيلي العليا . فبهذا الحل يتوقف نزيف الدم المستمر وتزول الاخطار المحدقة بين الشعبين اليهودي الاسرائيلي والعربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ويتحقق السلام الشامل والدائم » .

« مرحى لفاتح قرية ! مرحى لسفاح الطفولة » !

« العصافير » الفلسطينية تتحدى رصاص الاحتلال !

« الويل لنظام يرى في الاطفال اعداءه الالداء » ..

القدس — لمراسلنا — للاسبوع الثاني على التوالي تتصدى الجماهير الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، بوحدتها وبوقفتها الشامخة ، لعمليات القمع الاحتلالية والتي كان حصيلتها جرح ١٣ طالبا وطالبة واعتقال العشرات الآخرين . فشهدت امس ، الخميس ، جامعة بيت لحم ومدرسة البنات الثانوية فيها اعتصاما طلابيا حاشدا استنكارا لجرح طالبين من نابلس ولاعمال المحتلين الوحشية . ورفع طلبة الجامعة العلم الفلسطيني فوق الحرم الجامعي .

وفي الوقت الذي كان فيه جنود الاحتلال يلاحقون الجامعة والمدرسة الثانوية في بيت لحم لاخراج المعتصمين واعتقال العديد منهم ، خرج طلاب المدارس الثانوية في رام الله المحتلة في مظاهرة اخرى معلنين تصميمهم على الاذن غضبهم على ممارسات الاحتلال وجرائمه .. واعلنت سلطات الاحتلال انها فرقت هذه المظاهرة بالقوة وانها اعتقلت بعض المشاركين فيها .

وكانت هذه الموجة من الاعتصامات والمظاهرات قد تفجرت مجددا يوم الاثنين الماضي حين اقتحمت قوات الاحتلال جامعة بير زيت واعتدت على طلابها ، الامر الذي دفع الجماهير الشعبية في اليوم التالي الى الاعتصام في جامعة النجاح في نابلس . فصعدت قوات القمع الاحتلالية من ممارستها وفق سياسة « اليد الحديدية » فاطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي على الطلاب المعتصمين . وحين حاول الطلاب الخروج الى الشارع اطلقت القوات الاسرائيلية النار عليهم فجرحت الطالبين هاشم ... وفوزي قاسم ، الامر الذي ادى الى تفجر المظاهرات في يوم الاربعاء ، فتظاهرت الجماهير امام ساحة البلدية وخرج طلاب المدارس في مظاهرة اخرى . كما اصدرت الاتحادات النقابية والمجلس البلدي في نابلس بيانا ادانت فيه الاعتداءات الوحشية على الطلاب والمعاهد التعليمية والمتظاهرين . كما استنكرت اغلاق سلطات الاحتلال لمدرستي ... طولكرم وطولكرم الثانويتين .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تفرض اليوم الثالث على التوالي حظر التجول على كل من ... وكفر سالم وعزموط ومخيم عسكر الصامدين ، وذلك بعد تعرض اهالي المستوطنين الى اطلاق الرصاص عليه . وتشن سلطات الاحتلال في هذه القرى حملة اعتقالات واسعة مصحوبة بالاعتداءات على الاهالي والبيوت وذلك تحت ستار التفتيش والتمشيط من بيت الى بيت . كما منعت سلطات الاحتلال جميع سكان نابلس الذكور من العبور الى الاردن وذلك حتى اشعار آخر .

وذكرت الصحف العبرية امس ، الخميس ، ان الجنرال داني مات ، منسق شؤون المناطق المحتلة ، قدم تقريرا عن الوضع في هذه المناطق للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست . الا ان تقريره لم يختلف من تفاصيله بعض اعضاء اللجنة لممارسات سلطات الاحتلال واطلاق الرصاص على الطلاب . فقد قال عضو الكنيست يوسي سريد — الويل الويل لنظام يرى اعداءه الالداء في طلاب لا تتجاوز اعمارهم ال ١٢ و ال ١٥ . واضاف سريد : ان الوضع في المناطق المحتلة يثبت ان سياسة الحكومة هناك افلست افلاسا تاما ..

ويتفق مع هذا الرأي العديد من المراسلين الصحفيين الذين يرون في مجرد استمرار الهبة الشعبية الجماهيرية في الضفة الغربية المحتلة ضد ممارسات الاحتلال القمعية فشلا ذريعا لسياسة « اليد الحديدية » ، التي جاءت لاعادة ترتيب الامور وفق مشيئة المحتل .

افتتاحية « زوهديرخ » لمناسبة « يوم فلسطين » العالمي :

حقوق الشعوب لا تتجزأ ..

« الاتحاد » — ننشر فيما يلي ، باعتزاز بحزبنا وبرفاقنا اليهود ، ترجمة النص الكامل لافتتاحية الرفاق « زوهديرخ » — الصحيفة المركزية باللغة العبرية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي — التي ظهرت في عدد يوم الاربعاء ، امس الاول .

عام آخر يمر منذ ذلك القرار التاريخي ، الصادر عن الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، القاضي باخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين مستقلتين — يهودية وعربية في فلسطين .

ومنذ ذلك الوقت وحكومات اسرائيل تعيد كتابة ذلك الفصل الهام في تاريخنا . واليوم ، وعلى الرغم من مرور ٣٣ عاما على القرار ، فان الشعب في اسرائيل لا يعرف السلام والامن . ويعاني المجتمع الاسرائيلي ازمة سياسية ، اقتصادية واجتماعية عميقة .

ان السبب الاساسي لهذا الوضع الناشئ هو واقع ان نصف القرار فقط قد نفذ . اقيمت دولة اسرائيل . ولكن ، بجريرة الامبريالية والقيادة العربية الرجعية والقيادة الصهيونية ، لم تقم دولة فلسطينية . وتحول الشعب الفلسطيني الى شعب من اللاجئين .

ومنذ عام ١٩٦٧ يعيش الشعب الفلسطيني في ظل احتلال اسرائيلي ويتعرض للارهاب والقمع والاذلال . وكل حكومات اسرائيل رفضت وترفض الاعتراف بحقه في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة ويرفضون الاعتراف بممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي — منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اعلنت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة عن يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ يوما للتضامن مع الشعب الفلسطيني . ويخصص هذا اليوم للنضال من اجل احترام مبادئ القرار الذي اتخذ قبل ٣٣ عاما والتي لم تتغير منذ ذلك الوقت رغم ان التفاصيل تغيرت .

وسيرفع ملايين الناس في هذا اليوم مطلبهم من حكومة اسرائيل وهو الغاء الاحتلال والانسحاب الى حدود ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . في هذا اليوم تشجب سياسة القوة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ويسمع النداء من اجل تأمين السلام والامن لكل الشعوب والدول في المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل .

وتجدر الاشارة هنا ، باسف ، الى ان قوى سياسية كبيرة في البلاد سواء في الائتلاف او في المعارضة تستهتر بالقرارات العديدة التي اتخذت حتى الآن في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . لكن من يعترض على مبادئ قرار الجمعية العمومية في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ يمكن ان يؤدي الى اعتراض عالمي على مجرد حق وجود دولة اسرائيل ، التي قامت وفقا للقرار نفسه . ان العدالة للشعوب لا تتجزأ . ان احجار رحى العدالة تطحن احيانا ببطء لكنها تصيب الهدف دائما .

لقد آن الاوان للتخلي عن كل الاوهام بانه يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت في منطقتنا بمساعدة الامبريالية الامريكية والرجعية العربية مثل اتفاقية « كامب ديفيد » التي لا تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لقد ايد الشيوعيون في البلاد ، يهود وعربا ، عام ١٩٤٧ قرار الامم المتحدة ونشطوا منذ ذلك الوقت وحتى اليوم من اجل تنفيذ القرار بكامله الذي يضمن للشعبين اقامة دولتين مستقلتين . فقط بهذه الشروط يحل سلام عادل وثابت في منطقتنا .

لقد اعد التاريخ لشعبينا مصيرا مشتركا — العيش سوية الى جانب بعض . والسياسة الرسمية التي تمنع ذلك تمس المصالح الحيوية لشعبنا وتؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي الاجتماعي والاخلاقي وتعد ابناءنا لوظيفة جلاوزة يطلقون الرصاص على الاولاد في المناطق المحتلة، وتشكل خطرا على سلام اسرائيل وسلام العالم كله .

اننا ندعو ، في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ، الى اسقاط حكومة الليكود والغاء الاحتلال والقمع وتغيير السياسة الاسرائيلية من الاساس باتجاه السلام العادل . وفقط هكذا نمنع استمرار المعاناة ونقرب عهد السلام والامن لبلادنا ومنطقتنا .

غدا ، ١١/٢٩ ، يوم التضامن العالمي مع شعبنا :

العالم كله يعلن عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني في يومه

نيويورك — مقر الامم المتحدة — غدا السبت ١١/٢٩ تحتفل الامم المتحدة ومجلس السلام العالمي ، رسميا ، ومعها كل الانسانية التقدمية والقوى الثورية في العالم بيوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

وستجري الاحتفالات في وقت واحد في جميع المراكز الاعلامية التابعة للامم المتحدة في جميع دول العالم . واصدرت الامم المتحدة بهذه المناسبة طوابع بريدية جديدة تصور نضال الشعب الفلسطيني بقيادة « م. ت. ف » من اجل انتزاع حقوقه الوطنية الثابتة .

ودعا رئيس اللجنة الخاصة ببحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك ، جميع دول العالم والمؤسسات الاعلامية الى المشاركة في هذا اليوم واحيائه .

الاتحاد السوفييتي مع الشعب الفلسطيني

واكد الاتحاد السوفييتي مجددا وعلى المستويين الرسمي والشعبي دعمه الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وفي موسكو عقد ، امس الاول ، لقاء جماهيري واسع بين انصار لجنة الصداقة والتعاون السوفييتية مع الشعب الفلسطيني وبين وفد جمعية الصداقة الفلسطينية السوفييتية . واكد ممثلو الرأي العام السوفييتي دعمهم الثابت للنضال المشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل الحق في السيادة والكيان الوطني المستقل .

وبهذه المناسبة اصدرت لجنة السلام السوفييتية ولجنة التضامن السوفييتيات بيانين حيتا فيهما بحرارة لجنة السلام الفلسطينية والشعب الفلسطيني كله وتمنت لهما المزيد من الانتصارات في النضال ضد الامبريالية والصهيونية .

عرفات يشكر ..

في حديث ادلى به لصحيفة « النهار » اللبنانية اعرب القائد الفلسطيني ، ياسر عرفات ، عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على تأييده الشامل للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني . واضاف عرفات « اننا نفاخر ونعتز بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي » ان الاتحاد السوفييتي صديق لنا ، يدعو الى تلبية الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني ، وقد اعلن بوضوح وعلى الاسماع شرعية حقنا في العودة الى ديارنا وتقرير مصيرنا بانفسنا وتأسيس دولة مستقلة لنا » .

نشاط فلسطيني في الغرب

واعلنت وكالات الانباء ان المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، سيشترك في اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي تنظمه القوى الديمقراطية الفرنسية في باريس بهذه المناسبة .

كما سيشترك المناضل كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله في احتفالات مماثلة في الولايات المتحدة حيث لا يزال يعالج هناك . ومن ناحية اخرى وصل الى واشنطن وفد فلسطيني مؤلف من زهير خطيب وخيري حسن وابراهيم ... ، من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ، لاجراء اتصالات مع الجمعيات الحقوقية والقانونية في امريكا . وسيعقد الوفد ندوة التضامن مع الشعب الفلسطيني ونضاله بعنوان « الحقوق الثابتة ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

بمناسبة «يوم فلسطين» نداء القوى الوطنية في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — اصدرت الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة لمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني نداء الى الرأي العام العالمي دعته فيه الى تصعيد اعمال التضامن مع نضال هذا الشعب واستنكار اعمال القمع الهمجية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضده . ولفت النداء انظار الرأي العام الى استفحال موجة العنف ضد ابناء الشعب الفلسطيني ، والتي اصبح معها اطلاق الرصاص على الطلاب وسجنهم مظاهر يومية .

واكدت الهيئات والمؤسسات الوطنية اصرار الشعب الفلسطيني على تمسكه بحقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

نواب الجبهة يشجبون تصريحات بيغن

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث نواب كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس ، امس الخميس ، برقية الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن شجبوا فيها تصريحاته امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية حول عزم الحكومة على اتخاذ اجراءات لمنع انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهودية في الناصرة .

وجاء في البرقية : ان التهديد بمنع انعقاد مؤتمر شعبي يعبر عن طموح الجماهير العربية للسلام العادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والمساواة واحترام حقوقها المشروعة كمواطنة في الدولة هو خطوة خطيرة تمس الحريات الديمقراطية في اسرائيل عموما وتمس حق المواطنين العرب، كمواطنين متساوي الحقوق ، في التعبير عن رأيهم والنشاط بشكل ديمقراطي .

اننا نطالب الحكومة بانتهاج سياسة مساواة وديمقراطية ازاء الجماهير العربية !

اسرائيل تحشد قواتها وتعد لعدوان جديد على لبنان

بيروت — تتحدث وكالات الانباء عن تحركات نشيطة للقوات الاسرائيلية من دبابات ووحدات آلية في جنوب شرق لبنان .

وصرح ممثل قوات الطوارئ الدولية ان القوات الاسرائيلية تحتشد في منطقة المرتفعات الواقعة بالقرب من مركز كفار شوبا الاهل بالسكان .

وكتبت صحيفة « النهار » تقول ان قيادة قوات الطوارئ الدولية لا تنفي احتمال قيام اسرائيل بعمل عدواني جديد في هذه المنطقة من الجنوب اللبناني . ولذلك وضعت قوات الطوارئ الدولية على اهبة الاستعداد التام .

مؤتمر «الحضيض» العربي بعمان يكشف عن عزلة «عرب امريكا» ..

عمان — وكالات الانباء — انتهى اجتماع بعض الملوك والمشايخ والرؤساء العرب في عمان ، كما كان متوقعا ، بالفشل . فبسبب غياب جبهة الصمود والتصدي (التي تضم الاطراف المعنية مباشرة بقضية الشرق الاوسط) ولبنان ، عزف المؤتمرون عن مناقشة الوضع السياسي وركزوا مناقشاتهم على الجانب المالي .

كذلك انقسم المؤتمرون على انفسهم في الرأي حول الحرب العراقية — الايرانية . كما لم يتمكنوا من اتخاذ قرار بانتداب الملك حسين للتحدث باسم الفلسطينيين في محادثات مقبلة مع الرئيس الامريكي الجديد ريغن .

وكما كتبت صحيفة « الموند » الفرنسية ، التي تصدر في باريس ، كانت اسرائيل المنتصر الوحيد من انعقاد المؤتمر . فهي بعد ان تمكنت بمساعدة كامب ديفيد ، من اخراج مصر من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي، تبحث الآن ، بانعقاد مؤتمر « القمة » في عمان ، في اخراج بعض الدول العربية الاخرى من هذه الساحة .

ويقول مراسل صحيفة « هآرتس » ان موقف الدول العربية التي قاطعت الشؤون العربية ان المؤتمرين بحثوا فيما بينهم ، بصورة غير رسمية ، ضرورة فرض عقوبات على منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية التي قاطعت المؤتمر .

واضافت « هآرتس » ان الاتفاق تم في المؤتمر على صفقة « اتفاقيات امنية » بين دول الخليج ، هدفها تعزيزها ضد « التهديد الايراني » و « التوسع السوفييتي » ! وتتضمن هذه الاتفاقيات ، في الاساس ، اقامة « قوة عربية مشتركة » « للدفاع » عن دول الخليج !

وقد اكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ، الانباء عن هذه الاتفاقيات وعن الاستشارة التي يقوم بها حاليا في الكويت ودول الخليج الاخرى .

هذا وكانت الصحف السورية قد وصفت المؤتمر بانه تآمر مفضوح على منظمة التحرير الفلسطينية . وقالت ان المؤيدين الثلاثة الوحيدين لاتفاقات كامب ديفيد في هذا المؤتمر هم سلطان عمان قابوس والرئيس الصومالي محمد سياد بري ومكتب التمثيل في السودان ، يؤكد صحة ... المؤتمر . واتهمت هذه الصحف الاردن بمحاولة الغاء دور منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وذلك بإحياء مشروع المملكة المتحدة التي كان قد تخلى عنها في مؤتمر قمة الرباط سنة ١٩٧٤ حين اعترف بان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

واضافت هذه الصحف ان اصرار النظام الاردني على عقد المؤتمر في موعده استهدف اعطاء شرعية عربية للنظام الاردني للنيابة عن منظمة التحرير والتحدث باسمها امام الدول الاوروبية ولدى الدوائر الامبريالية . واكدت ان الاردن ينوي تنفيذ الحل الامريكي الجديد لمشكلة الشرق الاوسط بإقصاء منظمة التحرير .

مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدي

هذا وتقول صحيفة « السفير » البيروتية ان مؤتمر قمة لدول جبهة الصمود والتصدي سيعقد قريبا في ليبيا ، وان الرئيس السوري حافظ الاسد سيسافر اليوم الى العاصمة الليبية للتباحث مع الرئيس الليبي معمر القذافي .

تنديد شيوعي وجزائري بالحرب التي يشنها النظام العراقي على ايران

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ندد حزبا جبهة التحرير الوطنية الجزائرية والحزب الشيوعي الايطالي ، في بيان مشترك نشر عن اختتام المحادثات التي جرت بين وفدي الحزبين في روما مؤخرا ، بالحرب التي يشنها النظام العراقي على الثورة الايرانية . واكد الحزبان على ان هذه الحرب عرقلت كفاح القوى التقدمية ومست بوحدة حركة عدم الانحياز ودعمت مخططات الامبريالية والرجعية . وطالبا بوضع حد لهذه الحرب وبحل النزاع بين البلدين بالطرق السياسية .

كذلك ندد بهذه الحرب الحزبان الشيوعيان السوري والعراقي في بيان صدر عن اجتماع للحزبين عقد في دمشق مؤخرا . وطالبا بانسحاب القوات العراقية بلا قيد او شرط من الاراضي الايرانية واجراء مفاوضات سلمية بين البلدين .

واكد الحزبان ان الحرب العراقية الايرانية فتحت للولايات المتحدة ذريعة لدعم وجودها العسكري في الخليج ولارسال قوات التدخل السريع الى السعودية ومصر ولاقامة قواعد عسكرية في هذين البلدين وكذلك في الصومال وسلطنة عمان .

وقائع مهرجان تأبين ابي سلمى على الصفحتين ٤ و ٥

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نلفت نظر قراء صحيفتنا الى اننا قد خصصنا الصفحتين الادبية والثقافية (٤ و ٥) من هذا العدد لنشر الوقائع والكلمات والقصائد التي القيت في مهرجان تأبين الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى الذي عقد في الناصرة يوم السبت الفائت (١١/٢٢) .

ومن جهة اخرى تلقت لجنة التأبين المزيد من برقيات التعزية التي كان مفروضا ان تصل الى المهرجان لكنها وصلت متأخرا ، وهذه البرقيات من الصديقا يوسف رضا (القدس) وظافر المصري ، نائب رئيس بلدية نابلس ، والشاعرة فدوى طوقان وحافظ طوقان وفؤاد شحادة من نابلس .



حول عمل الشيوعيين في النقابات:

« ينبغي ان نعمـل حيث توجـــد الجمـاهــير »

بقلم سالم جبران

خاض لينين نضالا عقائديا وتنظيميا ضد النظـرة « اليسارية » الانعزالية وعلم الحركة الثوريـة العالمية: « ان رفض العمل داخل النقابات الرجعية يعني ترك جماهير العمال التي لم تتطور الى حد كاف او المتأخرة، تحت نفوذ الزعماء الرجعيين وعملاء البرجوازية والارستقراطيـة من العمـال والعمال الذين تبرجزوا » ..

من نضال الطبقة العاملة، من اواخر عهد الاقطاع وبداية الثورة البرجوازية الى ايامنا، بمنعطفات كثيرة وعاصفة، وتطورت تجربة الحركة العمالية تطورا مدهشا في غناه وتنوع اساليبه، ومما لا شك فيه أن أهم انتصارات الحركة العمالية هو بداية النهاية للرأسمالية بانتصار ثورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتي وفيما بعد، مجموعة متزايدة من الدول الاشتراكية، حيث تم وضع حد للاستغلال الطبقي الرأسمالي، وحيث المجتمع كله يسير قدما، تحت قيادة الطبقة العاملة وحزبها الثوري الماركسي – اللينيني.

ولكن السؤال الذي يسأل هو: هل كان من الممكن ان تقفز الطبقة العاملة قفزا مريحا وسريعا وواحدا الى الاشتراكية؟ طبعا، كان هذا مستحيلا. وقد تطور النضال الطبقي تطورا بطيئا في البداية، وفي معظم ...



ضد « اليسارية » الانعزالية المستخفة بالعمل في النقابات

نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي – في الجبهة النقابية

ضد النزعة « الاقتصادية »

الحركة الشيوعية امينة لوصايا لينين

العنـاق في صوفيـا

بقلم: ليئون زهاق

---

* ليقع التجنيد الاجباري عن شبابنا ....
* لترفع الحكومة يدها عن ارضنا ....
* ليوقف التدخل في شؤون ديننا وقوميتنا العربية ....
* المساواة ولا اقل من المساواة ....

لجـنة المبـادرة الدرزيـة

تدعو لحضور المؤتمر القطري الثاني الذي سيعقد يوم السبت ٢٩/١١/١٩٨٠ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في بيت الاخ جمال عباس معدي في قرية يركا.

وفـاة فاضـل

الناصرة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة وصفورية والمنطقة، يوم الثلاثاء الماضي، الى مثواه الاخير، جثمان الشيخ صالح سليم احد الوجهاء البارزين لقرية صفورية والجليل.

والحزب الشيوعي في الناصرة يتقدم الى ابناء الفقيد وعموم الانسباء باصدق التعازي.

تعازينـا

الى آل الشحوط في الناصرة بوفاة سليمان الشحوط.

اعضاء الحزب والشبيبة

الحي الشرقي – الصفصافة، الناصرة

جمعيـة المبادرة الاسلاميـة – حيفـا

مهرجـان العـام الهجـري الجديـد

يقام الساعة ٧:٣٠ من مساء السبت ٢١ محرم ١٤٠١ الموافق ٢٩-١١-٨٠ في قاعة فندق « كرميليا » – شارع هرتسليا ٣٥ – حيفا.

قداس وجنـاز الاربعـين

الناصرة – يقام في تمام الساعة التاسعة صباح يوم السبت ٢٩-١١-١٩٨٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

صبحية دحدل طنوس

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شبيبة الجبهة واتحاد الشبيبة الشيوعية – الطيبة –

تضامنا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني واحتجاجا على اعمال القمع في المناطق المحتلة

يعقد اجتماع شعبي في الطيبة وذلك في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني السبت ٢٩-١١-٨٠ الساعة ٥:٣٠ مساء في نادي عثمان ابو راس.

قـداس وجنـاز الاربعـين

الياس جريس قسيس

وذلك يوم السبت ٢٩/١١/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو. الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



لا « مواجهة في المؤخرة » !

« يتركز اهتمامنا الان في المناطق ، حيث انتهت فترة الهدوء التي استمرت بضعة شهور ، بينما لا نكاد نشعر بان اسرائيل تسير نحو مواجهة شديدة في عقر دارها ، مع عرب اسرائيل . ومن المعروف منذ حين ان ثمة قد طرا تأزم في موقف الاقلية العربية في اسرائيل منذ حرب يوم الغفران وان صفة هذا التأزم هي سلبية في نظر الخبراء ! غير انه بدات تتطور في الاسابيع الاخيرة قضية جديدة ، فريدة في نوعها ، ولم يسبق لها مثيل ، وسوف تضعنا هذه القضية ، في القريب العاجل ، امام مفترق طرق في كل ما يتعلق بالاقلية العربية بين ظهرانينا .

« ان ما يجري بين السكان العرب يقلق حكومة اسرائيل ، ويكفي الاستماع الى اقوال رئيس الحكومة للشؤون العربية بيامين غور آريه لاستشعار ثقل الجو وتحذيراته التي يلمح فيها الى ذلك ، وهذا الامر يذكرنا مجددا بان حكومة اسرائيل لم تجد الوقت الضروري لاجراء بحث شامل حول هذا الموضوع الحساس .

« وينعكس التشدد (او التأزم — ص.) الحالي في النشاط الواسع والكثيف ، الظاهر والمبطن ، لاجل عقد المؤتمر الاول لعرب اسرائيل . وهذا المؤتمر من المزمع عقده على ما يظهر في ٦ ديسمبر ، في الناصرة ، وفي بيت الصداقة ، التابع لركاح . ان نظرة بسيطة الى اهداف هذا المؤتمر الحقيقية والى ما يخططه منظموه تدلنا على ان لهذا المؤتمر غاية واحدة ووحيدة : اقامة ما يشبه برلمان لعرب اسرائيل مع كل ما تتمخض عنه هذه الفكرة من نتائج . فلم يعد الحديث عن اجتماع تظاهري معين بل اقامة هيئات دائمة تشبه « منتخبة » ... (زئيف شيف ، هارتس ٢٠—١١—٨٠) .

والنتيجة التي يتوصل اليها محرر هارتس العسكري ، زئيف شيف ، في مقاله المذكور في هارتس ، بعنوان ، « مواجهة في عقر الدار » ، هي : ان « لجنة المتابعة التي تقوم بدور القيادة فيما يتعلق بشؤون الاقلية العربية ، سوف تبلغ مع الزمن مكانة مشبهة او مقابلة لمكانة لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة . ولا سبيل لرؤية ذلك الا من هذه الزاوية . اما منشورات التطمين الموجهة للجمهور اليهودي فهي ليست الا ذر الرماد في العيون » !

ب قضية « البرلمان » العربي و « اللجنة القيادية » العليا لعرب اسرائيل ، و « لجنة التوجيه الوطني لعرب اسرائيل » ، فما هي الا مفهوم الدوائر الحاكمة الذي يعبر عنه زئيف شيف ، لمضمون وحدة الصف التي تشكل اساس مؤتمر الجماهير العربية . فهذه الوحدة ، يراها المسؤولون مقابلة لشعار « الاجماع القومي » في اسرائيل ، بل يرون فيها خروجا عن الاجماع القومي الصهيوني ، خصوصا وان بيان ٦ حزيران الذي يشكل الاساس السياسي — الايديولوجي لهذا المؤتمر يتعارض معارضة تامة مع سياسة حكام اسرائيل ، مع سياسة التوسع والضم الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ونحن نفهم قلق حكام اسرائيل الذي يعبر عنه زئيف شيف ، وتهديدات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، حين يرون في المؤتمر مواجهة في عقر دار الحكم الصهيوني ، بين الجماهير العربية في اسرائيل والى جانبها قوى دمقراطية يهودية وبين النظام الذي يتنكر لابسط حقوق هذه الجماهير في الداخل ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الخارج .

فحين كان حكام اسرائيل يتحدثون عن « الاجماع القومي » من الباب الى المحراب باستثناء الشيوعيين ، كانوا يقصدون اما ان الجماهير العربية في اسرائيل لا وزن لها واما انها في الجيب وان القيادة الصهيونية تمثل ارادتها ! واما الامرين معا .

في « يوم الارض » بدا حكام اسرائيل يدركون ، لاول مرة ، ان الجماهير العربية في اسرائيل اخذت تثبت وجودها ووحدة ارادتها وعزمها على الدفاع عن حقوقها المهضومة . وسمع العالم اجمع الصوت المجلجل لجماهير شعبنا من الجليل الى النقب . ولم يعد بمقدور حكام اسرائيل ، بعد ان شب شعبنا على الطوق حنق هذا الصوت .

واذا ظن حكام اسرائيل بان شعبنا ، خلال ٣٢ عاما من نظام البطش والاضطهاد والتشريد قد احترف مهنة الاستسلام والبكاء فالخطأ خطؤهم هم .. والحقيقة هي انه اذا كان النضال احترافا فان شعبنا قد احترف هذا النضال منذ احلك ساعات النكبة حتى اليوم .. ونشأت في وسطه اجيال مناضلة بفضل الدور النضالي الذي قام به الشيوعيون والطليعة الواعية لشعبنا ، في خدمة قضية هذا الشعب ، وقضية الدمقراطية والسلام العادل .

ولا نقول هذا تباهيا ، بل تواضعا لنؤكد اهمية الانجاز السياسي الذي حققه هذا الشعب الاعزل الا من الايمان بعدالة قضيته وبحقه في الحياة الحرة الكريمة .

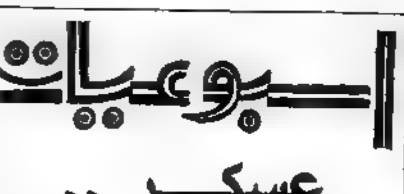
وليست تهديدات الحكام لاصحاب المؤتمر العتيد ، سوى شهادة على اهمية هذا المؤتمر الذي ، بفضل التأييد الجماهيري الواسع لاهدافه ، سيرفع من وزن الجماهير العربية ويوصل كلمتها الى مسامع العالم باسره .

ونود ان نؤكد ، امام موجة التهديد والتحريض الرسميه على هذا المؤتمر العتيد ، ان ما من جهة او فئة تشعر بالمسؤولية من ابناء شعبنا الا ووقفت موقفا مؤيدا لهذه الوحدة التي يرفع شعارها المؤتمر المذكور .

الفئات الموتورة والمتآمرة على حقوق شعبنا هي التي تعمل جنبا الى جنب مع السلطة لضرب وحدة الصف الرائعة التي تتجلى اليوم في مدننا وقرانا ، منذ « يوم الارض » ، وعلى نطاق اوسع وارسخ . وتحاول هذه الفئات العميلة ، تحت مختلف الاسماء ، واللجان « الايجابية » ان تزج شعبنا في معارك جانبية ، تارة بالترغيب وطورا بالتهديد .

واذا كانت القضيه ، بالنسبة للسلطه كما يعبر عنها مقال زئيف شيف هي قضيه مواجهة مع الحكم ، حول حقوق شعب ، فان محاولات البلبلة والتضليل التي تقوم بها الفئة العميلة والموتورة هي لخلق مواجهة في مؤخرة هذه الوحدة ، لطعن نضال جماهيرنا من الخلف . ولكن يقظة الجماهير على مختلف طبقاتها وفئاتها من عمال وفلاحين ومثقفين وغيرهم سوف تحبط كل مؤامرة تهدف الى تحويل المواجهة الى مواجهة في المؤخرة .

صليبا خميس



عسكر ..

كنت فتى يلا تجارب حين شاهدت فيلما عن رواية همنغوي « لمن تقرع الاجراس » . وكنت في صحبة ابن الكبير . وحين شاهدنا منظرا في الفيلم ، عن انتفاض قوية جنودها مع العدو وهم يلقون بين صفين من الثوار وكان الثوار يضربونهم ويبصقون في وجوههم ، همست في اذن ابني الكبير التي اشعر بالالم لما اراه من الم على وجوه المارين بين الصفين . فاجابني ابني الكبير : ولكن ، لماذا لا تتصور نفسك واحدا من اولئك الواقفين في الصفين ؟!

لا اقل من ٤٠ عاما مضت على هذه الواقعة . ولكنني لم انسها لا ذاكرة ولا موقفا . واستعيدها الان وانا احاول ان ارى الى ما هو ابعد من مشاكلنا وآلامنا اليومية ، وتكاد لا تطاق — الى مشاكل وآلام المعسكر الذي يقف في مواجهتنا .

وليس في هذه الرؤية مجرد تعزية بل هي استشفاف النهاية القريبة التي اصبحت المصير الحتمي لمعسكر اعداء الشعوب ، اعداء التقدم الانساني الحتمي .

وابدا بمعسكر الرجعية العربية حتى انتهي بمعسكر الرجعية الاسرائيلية ، الصهيونية . وكلاهما اوراق « الجوكر » الذي تلعب به الامبريالية الامريكية حالمة بان « تلمّ » به ، طاولة الشرق الاوسط كلها ..

معسكر الرجعية العربية :

لقد شاهدت من على شاشة التلفزيون الاردني ، مساء يوم الثلاثين الماضي ، مراسيم استقبال « الملوك والرؤساء » العرب الذين لبوا دعوة الملك حسين للاشتراك في « مؤتمر القمة العربي » في عمان . وكان الملك حسين نفسه ، ويصحبه اخوه وولي عهده الامير حسن ، قد انتقل الى فندق عيلتون ليكون في استقبال هؤلاء الملوك والرؤساء وفي معيتهم .

واستقبل العرس الملكي ، بزركشاته والتصفيقات (آتيه !) ، يستقبل الشيخ ابوسي . ثم الشيخ ابن زيد . ثم حاكم الكويت . ثم واحدا من ابي ظبي . وواحدا اسمه زياد بري . ملوك . امراء . مشايخ . فقط (رحم الله ابا سلمى) ! وكانت الوسيلي العسكرية تعزف مارشات امريكية (من صنع الربع الاخير من القرن العشرين) . وكان الملك حسين يستقبل ، بشخصه ، اولئك الذين يساورونه في المركبة . تماما جهاء تقلب ملك تلم الامير حسن باستقلاله . واذا كان القائم المقابل رئيسا للوزارة استقبله صنوه الاردني . وشاءت الاقدار ان يصاب جهاز التلفزيون في بيتي بعطل معين . فلم تظهر الصورة على شاشته الا وهي مخطوطة ، فظهر الملوك والمشايخ والرؤساء (ومستقبلوهم الاردنيون) اصغر ثلة من قاماتهم القزمة . وظهرت بطونهم اشد انتفاخا من انتفاخها الحقيقي . قلت : تلفزيوني لا يكتفي بنقل المراسيم بل ينقل لي ، ايضا ، مضمونها .

في سنوات ١٩٤٦ — ١٩٤٨ لم يكن التلفزيون قد انتشر بعد . ولكننا كنا نقرأ عن اجتماعات الملوك والامراء والرؤساء العرب ، في بلودان وفي غير بلودان . وكانت مخيلاتنا تتخيلهم وتقرف مما نرسم الله ابا سلمى مرة اخرى . وها هو كارل ماركس يصدق مرة اخرى في قوله ان التاريخ ، حين يعيد حادثا معينا ، يكون هذا الحادث (في ظهوره اول مرة) مأساة . واما في تكراره فيكون مهزلة .

وما حدث في عمان هو مهزلة المهازل . فيبدو ان مقرري السياسة الامريكية الامبريالية قد اقنعوا هذه « الجوكر » بان تمضي في تحديها لارادة الشعوب العربية حتى النهاية . يبدو انهم قرروا تنصيب الملك حسين ، من دون خلق الله اجمعين ، « ناطقا » باسم الامة العربية كلها في التفاوض مع الرئيس الامريكي الجديد ، الصارم الحازم ، رونالد ريغن . فلم يكن عضو الكفار اعلان هذا الرئيس الجديد ، وحالا بعد فوزه في الانتخابات ، انه يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية « منظمة ارهابية » وانه لن يشركها في اية مفاوضات لحل النزاع في الشرق الاوسط . لقد جاء هذا الاعلان « فرشا » كالبساط الاحمر امام الملك حسين وامام المخطط « الجديد » الذي يحلم الامبرياليون الامريكيون بان يخرجوا به من ورطة « كامب ديفيد » !

ما شاء الله ! ما شاء الله ! فاذا لم يبق للامبريالية الامريكية سوى هذا « العسكر » فاننا ندعو الى المزيد من هذه « الانتصارات » ..

وحين كانت الهيمنة الامبريالية الامريكية على شعوب شرقنا في عنفوانها استطاعت هذه الامبريالية ان تقتنص رأس اكبر دولة عربية هي مصر . ذلك كان نصرا امبرياليا مزعجا حقا . اما اللجوء الى هذه « العساكر » ، التي لم يستطع ولا حتى التلفزيون ان يخفي عوراتها ، فهو دليل ما بعده من دليل على الايام العصيبة التي تعصف بمعسكر الاعداء .

ان مقاطعة سوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية واليمن الدمقراطي وليبيا والجزائر لمؤتمر مبايعة الملك حسين كزعيم يجتمع بالرئيس الامريكي الجديد ، ريغن ، لهي الضربة التي جاء في مثلنا الشعبي : « من اول غزواته كسر عصاته » حتى ولو كانت هذه العصا هي عصا كيسمر الملوك . فبين من ومن ضيعك ؟

وقفت الشعوب العربية ، في مواجهة هذه « العساكر » ، صفين : صف يصفق وصف يقول : انقلع !

حاشية : لقد شاهدنا ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، « المعلق السياسي المعظم » كريم زعرور وهو يمتدح — لاول مرة في تاريخ دار الاذاعة الاسرائيلية — « مؤتمر القمة العربي » المعقود في عمان بقيادة الملك حسين وبمشاركة صدام حسين . ان الطيور على اشكالها تقع (وهي والنمة لا محالة) . واللبيب من الاشارة يفهم . ومن البلاء منهم ..

والان ياتي الدور على « الطبي » الذي عندنا ، على معسكر الرجعية الاسرائيلية — الصهيونية :

اول ما يلفت النظر في هذا المعسكر هو الفيض بيض الذي اصاب دوائر « الامن العام » و « المخابرات » و « الاستخبارات » و « الامن العسكري » و « دوائر الاحتلال » على اثر تفجر المظاهرات الطلابية والشعبية في مختلف مدن المناطق المحتلة على الرغم من تأكيد الدوائر الاسرائيلية الحاكمة والاحتلالية بان « عميل » اليد الحديدية قد ارست دعائم « الامن والنظام والاستقرار والهدوء والخضوع » الى الابد في المناطق المحتلة . ان الجنرال ايتان قائد عسكري عظيم . والجنرال اريك شارون حديدي اليد على النطاق القراقوشي والعالمي . والاحتلال الاسرائيلي شاطر جدا . واليد الحديدية لم تخرم ابدا . واذا فشل الاحتلال الامريكي في الفيتنام فذلك لان اريك شارون لم يكن جنرالا امريكيا في الفيتنام . فماذا اصاب نابلس وقلقيلية بير زيت والبيرة ورام الله وبيت لحم والقدس وغيرها ؟ كيف لا يفهمون لغة اليد الحديدية ؟ اذن : المزيد من الرصاص على هذه المصانع . وظل على الرأي العام العالمي . ولكن ، ما بال هذه المصانع لا تلقي بالا الى الرصاص ؟ و.ت.ف ؟ الم « نذبحهم » في لبنان ؟ ماذا بقي ولم نفعله ؟ دراسات . تقييمات . كمبيوترات . ماذا حدث ؟ هل من الممكن ان يكون مصير احتلالنا مصير كل احتلال ظهر في التاريخ ؟ لا يا شيخ ..

وثاني ما يلفت النظر في هذا المعسكر هو الذي اجرته ونشرته (يوم الثلاثاء الماضي) صحيفة « عل همشمار » وتبين فيه ان اسرائيل تقف على رأس العالم كله من حيث نسبة التضخم السنوية ! وفي الافتتاحية العدد نفسه من « عل همشمار » ، والذي طالبت فيه باستقالة حكومة بيغن وهوروفيتس حالا وبتقديم موعد الانتخابات ، قالت : ان سنة اخرى تمضي على هذه الحكومة ستقود الى تضاعف التضخم والغلاء ، في نهاية هذه السنة ،

— البقية على ص ٧ —

(جهينة)

معجزات الدلافين

بات شبه المؤكد ان الحوار بين الانسان والدلفين واقع قائم تبرهنه التجارب يوما بعد يوم . وقد نشرت في باريس مؤخرا دراسة عن هذا الحيوان المائي الذكي جاء فيها ان الدلفين ذا الانف الكبير يمكنه ان يقلد صوت الانسان تماما اذا تم تدريبه على ذلك . وقد استطاع البروفسور الامريكي ليلي تلقين احد الدلافين عشرين كلمة انكليزية ، يفهمها وينطق بها بوضوح .

وتحكي احدى الصحف السوفييتية عن مجموعة من الدلافين احاطت بمركب صيد سوفييتي في بحر القرم ، واخذت تقوم بحركات واصوات ، فهم منها بحارة المركب ان هذه الدلافين تطلب منهم التوجه الى مكان معين .

وحين وصل المركب الى المكان ، راى البحارة بقعة من الماء تعلوها حركة غير طبيعية ، فرموا شبكة صيد كان المركب وضعها في هذا المكان ليجدوا في داخلها دلفينا صغيرا محتجزا . وحين تم تحريره راحت الدلافين الاخرى تمرح وتقفز فرحا واصروا على مواكبة المركب المنقذ حتى الشاطئ عرفانا منهم بالفضل !

اما العنصريون .. فمصيرهم مزبلة التاريخ

تعد الجماهير العربية في اسرائيل لمؤتمرها العتيد الذي سيعقد في الناصرة ، يوم السبت ٦—١٢—١٩٨٠ ، بحماس شديد ، وذلك على الرغم من التصريحات التهديدية الدموية التي يطلقها ضد المؤتمر عدد من المسؤولين الاسرائيليين — من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، حتى وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ ، ووزير المالية يغئال هورفتس .

وكلما ازدادت هذه التصريحات التهديدية حدة كلما ازداد اهتمام الجماهير العربية في اسرائيل بالمؤتمر وتأييدها الاجماعي له .

وترى الجماهير العربية في اسرائيل بحق — كما جاء في بيان المكتب التنفيذي للجنة التحضيرية لمؤتمرها العتيد — انه « من الوقاحة اتهام الجماهير العربية بالتطرف بينما يشجع المسؤولون التطرف الصهيوني والشوفينية العميقة اللذين يظهران في الدعوة الشائعة الى طرد المواطنين العرب من البلاد » .

ومما يزيد في اصرار الجماهير العربية في اسرائيل على عقد مؤتمرها الكبير مشاركة القوى الدمقراطية اليهودية في انجاح هذا المؤتمر والعمل على افشال التهديدات الدموية الموجهة ضده .

فالقوى الدمقراطية اليهودية ترفض ، هي ايضا — كما جاء في بيان المكتب التنفيذي — ، « الزعم بان الجماهير العربية ، بممارستها حقها في العمل السياسي ، تسيء الى العلاقات اليهودية العربية في هذه البلاد وتولد التطرف في القطاع اليهودي » . وتؤكد هي ايضا ان « هذا الزعم هو تعبير وقح عن نظرة الحكام العنصرية نحو الاقلية القومية العربية . فسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري هي التي اساءت وتسيء الى العلاقات اليهودية العربية ، في حين ان المساواة والسلام العادل — وهذا ما نناضل من اجله الجماهير العربية — هما اللذان يوطدان التعاون الاخوي بين الشعبين في هذه البلاد » .

وقد نشرت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٢١—١١—٨٠) مقالا بقلم هر ايفن — وهو عضو في « مؤسسة فان لير في القدس » — تحدث فيه عن العرب في اسرائيل ، على ضوء الاستفتاء الذي اجرته المؤسسة المذكورة ، بين مجموعة من المعلمين اليهود (اي ذوي الصفة التمثيلية) يبلغ عددهم ١٢٢٣ معلما .

وجاء في هذا المقال ان موقف العرب في اسرائيل هو رد على مواقف حكام اسرائيل العنصرية تجاههم ، وليس دليلا على اي نوع من التطرف من جانبهم . وقال كاتب المقال ان اهم نتيجة من نتائج الاستفتاء المذكور هي ان معظم اليهود الاسرائيليين لا ينظرون الى العرب الاسرائيليين كما ينظر اليهم هؤلاء الحكام العنصريون وانما يرغبون في اقامة علاقات اجتماعية معهم .

فحوالي ٤٠ بالمئة يرغبون — كما جاء في الاستفتاء — في العيش مع العرب ، في الابنية نفسها التي يعيشون فيها . واكثر من ٥٠ بالمئة يرغبون في اقامة علاقات اجتماعية مع العرب في المدينة التي يقيمون معهم فيها . وحوالي ٦٠ بالمئة مستعدون للعمل سوية مع العرب .

واضاف ان قسما كبيرا من السكان اليهود في اسرائيل ليست لديهم مواقف عنصرية تجاه العرب في اسرائيل بمعنى انه ليست لديهم تحفظات حول الاتصالات مع العرب في اسرائيل مثل تلك التي لدى البيض في جنوب افريقيا تجاه السود . واكد ان النسبة العالية من اليهود الذين يرغبون في اقامة اتصالات مع العرب هي دليل على انه من الممكن تماما في المستقبل ، اقامة علاقات طبيعية بين اليهود والعرب في اسرائيل .

واوضح كاتب المقال ان هذه النسبة العالية مهمة لان استطلاعات الراي التي جرت في اوساط المواطنين العرب في اسرائيل تكشف هي ايضا عن وجود نسبة عالية تؤيد اقامة علاقات اجتماعية مع اليهود .

ودعا الى وضع برنامج لتعليم التلاميذ اليهود كيف يقيمون علاقة مع سدس مجموع المواطنين في اسرائيل — اي المواطنين العرب الذين هم الان اكثر من نصف مليون نسمة وسيصبح عددهم في سنة ٢٠٠٠ اكثر من مليون نسمة .

وقال ان اهم شرط لاقامة علاقات حسنة بين العرب واليهود في اسرائيل هو ان تقوم هذه العلاقات على الاحترام المتبادل لحقوق كلا الطرفين .

واكد على ان مثل هذا التطور لا يمكن ان يتم لوحده . وقال ان قرار التحرك في هذا الاتجاه يجب ان يكون ، قبل كل شيء ، قرار الاكثرية اليهودية . ذلك لان موقف الاقلية العربية يتأثر الى حد بعيد بموقف الاكثرية اليهودية تجاهها .

الخلاصة ان الجماهير العربية في اسرائيل تعقد مؤتمرها العتيد في القاهرة وهي واثقة بانها ليست وحدها في المعركة . فالى جانبها تقف القوى الدمقراطية اليهودية وكل الناس الشرفاء في اسرائيل ، وهم الاكثرية . اما العنصريون الذين يحرضون على المؤتمر فمصيرهم مزبلة التاريخ .

علي عاشور

مكاسب .. !

لم هو عظيم مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل ! لا يزال هناك اكثر من اسبوع على عقده في الناصرة (٦ كانون اول ١٩٨٠) . وها هي المكاسب والانجازات التي يحققها لجماهيرنا العربية تنهال على مسار من الصعب احصاؤها .

حتى السلطات الحاكمة في اسرائيل ، التي اشاع صوابها عقد المؤتمر ومكاسبه ، اخذت هي الاخرى ، ومن حيث لا تدري ، تساهم في زيادة هذه المكاسب . ففي سعيها « لاقناع » جماهيرنا بمقاطعة المؤتمر لم تستطع الاكتفاء بتهديدنا (الذي لا يرهب حتى الطفل الرضيع منا) فاضطرت الى تحرير بعض الاموال (ستة ملايين ليرة) لنوادينا ومؤسساتنا ومجالسنا المحلية .. ومع ان هذه الاموال بالنسبة لطرقنا وابوابنا وابلاكنا (الوقف والاراضي والحقوق على مدى ٣٢ عاما) الموهوبة ليست سوى « من الجمل اذنه » .. غير ان هذه « الثمرة » ... هي « بركة » .

وها هم المسؤولون الحكوميون ، الواحد تلو الاخر .. مستشار رئيس الحكومة ومعه وزير الداخلية والشرطة ومعهما وزير المالية .. ولا ندري من سيلحق بهم هذه الايام .. يتذكرون « فجأة » ان هناك جماهير عربية في اسرائيل . وقبل ان يعقد المؤتمر يتراكضون لزيارة هذه الجماهير والاطلاع على احوالها .. ويا حرام انهم حين يسمعون مشاكلنا ومآسينا ، وخصوصا في مجالي السكن والتعليم والتمس في الاراضي ودوس المقدسات الاسلامية .. يندهشون ويستغفرون الله العظيم ! وبالمناسبة يدعون الى نشر « السلام » اكثر فاكثر !! ثم يطلقون الوعود ، بلا اول ولا اخر ، بتقديم المساعدات والبحث عن حلول ..

وما هو المكسب ؟

ليس الوعود طبعا . فهي شبعنا وانطلقنا عبر ٣٢ عاما . لكن كل اولئك الذين يقابلهم الوزراء .. من « المسؤولين » العرب ، بلا استثناء ، — « الايجابيون » منهم و « السلبيون » او « المعتدلون » — تراهم يتحدثون مثل « السلبيين » ! يطالبون بالمساواة في الميزانيات ومصادرة الاراضي المصادرة وتحسين اوضاع التعليم .. والخ ...!!

وهذا مكسب لا يستهان به . فهو على الاقل يقابل المخططات العاقلة لا اقل من انعقاد المؤتمر .. انما نرى الرابط بينه وبين الارضية التي بنيت عليها المؤتمر ..

وتصوروا حين سمعت مستشفى الايام والاسابيع القادمة ويرنّم « الايجابيون » من بين هؤلاء ، وهم نفر قليل جدا من جماهيرنا ، بحفظ الرضى السلطوي لتغطية الوعود . اين سيذهب اولئك « الايجابيون » بوجوههم عن عيون الجماهير ؟ انه لن يكون امامهم حينئذ سوى سبيل واحد من ثلاثة سبل : اما الرضى الابدي عن سياسة الاستهتار السلطوية ، وهذه خيانة . واما الانسحاب من مواقعهم واخلائها لابناء الشعب المخلصين الكادحين وهذا مكسب . واما السير على طريق الكفاح ، الطريق الوحيد لتحصيل الحقوق ، وهذا مكسب كبير .

ولا يخفى علينا ان السلطة ، باعلى مستوياتها ، لم تعد تستطيع تجاهلنا .. وخشية المؤتمر بالذات تدفع قضايانا على جدول ابحاثها ، وزيارتا الوزيرين يوسف بورغ ويغئال هورفيتس لم تكونا بمبادرة شخصية ترفية منهما . لقد فرضت جماهيرنا نفسها وقضاياها على السلطة . بغض النظر عن شكل البحث وطابع الخطوات التي ستتخذها السلطة ازاءنا .. فهذه ستعالجها جماهيرنا ومؤتمرها بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب .

وسار واضحا ان وسائل الاعلام التي تعمدت تجاهلنا لسنين طويلة وتجاهلت قضية مؤتمرنا تماما لمدة ٣ اشهر (منذ صدور وثيقة ٦ حزيران وحتى مؤتمر شفاعمرو في ٦—٩—١٩٨٠) اصبحت تتحدث عنا يوميا تقريبا وتلتقي الهيئات القيادية وتجد الكتابة عنا مغريا للقراء . والمهم ان كل ما يكتب لا يستطيع تجاهل واقع قرانا ومشاكلنا والنواقص التي نعانيها بسبب سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وان استخدم كاتبوه كلمات اخرى « اكاديمية » او « مخففة » . او حتى استفزازية فمقالاتهم لا تخلو من التحريض والتهديد .

وبعد صدور هذه المقالات اهتم العشرات من المواطنين اليهود بالمؤتمر وبعثوا برسائل التحية والاستفسار الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر . ووعد الكثيرون منهم بحضوره وتأييده علنا .

وكذلك اهتمت الصحافة ووسائل الاعلام الاجنبية بالمؤتمر . فكتبت عنه واعلنت لجنة المؤتمر انها سترسل مندوبيها لحضوره وتغطية اخباره .

واهتمت مختلف المنظمات الدمقراطية في العالم والهيئات الدولية المختلفة بالمؤتمر وتتبع اخباره باستمرار .

كل هذه مكاسب . ولا اقل منها ، ان لم يكن اكثر ، المكسب الاساسي وهو مجرد انعقاد المؤتمر .. فهذا المؤتمر هو تعبير عن التطور الى مرحلة اعلى من مسيرة الوعي والوحدة والصمود التي تسيرها جماهيرنا وتعبير عن الحكمة في توجيه كفاح جماهيرنا من اجل حقوقها

— البقية على ص ٧ —

نظير مجلي

هنا اسرائيل .. هنا الجحيم

الاوضاع التي نعيشها ، بقدر ما تثير فينا القلق والحزن تثير فينا السخرية ، وسخريتنا هي وليدة هذا الالم وهذا القلق وهذا التناقض وهذا العبث الذي يميز نظاما « يحفر قبره بيده » لكن ليس قبل ان يحضر مئات القبور ويدفن فيها زهرات تتفتح في بير زيت ورام الله ونابلس ، وتقاوم ، وزهرات تتفتح في الجليل والمثلث ، وتقاوم . وزهرات تتفتح في الصرارة وبيتحتكفا والرملة ، وتقاوم . يحفر مئات القبور ليدفن فيها الاحياء ومن تبقى يبحث عن قطعة ارض ليدفن فيها الاموات بعد ان سلبت « القرى التي تموت » حتى المقابر ، كأننا لا نموت الا تحت مجنزرات الاحتلال والهدم .

وصل العبث بهم / وبنا الى حد اننا لم نعد نتصور ونصور هذا الواقع على انه وهم وخيال وانما اصبح حقيقة ، فقبل عشرين عاما عندما صرخت طفلة من ديمونه : انا جائعة . لم يصدقها احد ، ولم « يركب على عقل » احد ان في هذه الدولة المستقلة / النيرة / الدمقراطية / الثرية / يمكن ان يجوع انسان .. واليوم في اسرائيل يصرخ مئات الاطفال : نحن جائعون .. ويختفي صدى هذه الصرخة في ردهات الكنيست ومكاتب الحكومة المشغولة بتكديس الاسلحة و « الشيكلات الطامحة » .

الحليب — الخبز — التعليم — العلاج — الماء — السعادة — الراحة ، كلها تصبح من كماليات هذه الحياة .. والدولة مضبوطة بطرة وايرس وحساب زوجة رابين وعرابة المانيا ..

يثير الحزن — يثير السخرية . ينذر بالموت .. وفي هذا الظرف ، مهما كنا منفيين ولادعين في سخريتنا ، فليس هناك اعنف من ان ندع اهل الجحيم يتكلمون ويسمون الاشياء باسمائها وهم يحتضرون على فراش هذا الموت المرحلي المؤقت .

صراخ هؤلاء الفقراء يرن ويمس في آذاننا . نسمعه في النهار ونسمعه في الليل ، يجرح / يمزق طبلة الاذن وشغاف القلب . ولسنا ممن يتمسكون بمسالة جمال : حليد من ظهري بسيطة . فظهورنا تحمل مآسي وآلام هؤلاء الفقراء وتحمل مسؤولية ، كل المسؤولية ، ان يتخلصوا هم واطفالهم ونحن واطفالنا من هذا الجحيم المميت .

ولم آت بجديد حتى هذه الفترة . ولسنا انبياء غضب ولسنا من المرسلين المبشرين . نحن من هؤلاء الفقراء ونحن في هذا الجحيم . ولذا فاننا وابتداءا من الاسبوع القادم سننتقل بين قرائنا وننقل صرخاتهم واصواتهم مع عدستنا التي تلتقط الوجوه الشاحبة الكئيبة . اننا سنصل الى احياء الفقر في حيفا وعكا وتل ابيب والقدس والرملة وبئر السبع وفي كل مكان ، وسنبحث عن الطفلة الجائعة من ديمونه ، ربما انها اصبحت اليوم اما ولها اطفال . هل ما زالوا يرددون صرختها ؟ هل شبعت وشبع اطفالها ؟ ام انها غادرت بحثا عن الطعام في احياء « السلامير » في بروكلين وشيكاغو وديترويت .

بعد اليوم لن تقرأ كلماتنا الساخرة المستمدة من هذا الواقع والقائمة على تصورات تبدو خيالية احيانا ، لا يصدقها من يعيش بعيدا عن هموم ومآسي هذا المجتمع . فقد مر على هذه الزاوية الساخرة أكثر من عامين ونصف حاولت فيها ان اقول كل شيء ، ولم اقل سوى القليل القليل ، لكن ، واقول الحق ، لم اكن اتصور ان تتدهور الاوضاع بهذه السرعة الجنونية ، حتى ان سخريتنا اللاذعة احيانا كانت تبدو ملاطفة ازاء الواقع الذي تحدثنا عنه . فقلت : لماذا نتحدث بلسان ضحايا هذا الواقع ، ولماذا لا نتركهم يتحدثون بانفسهم هم . و « الاتحاد » هي صحيفة ناطقة بلسانهم .

هكذا « اختمرت الفكرة » — كما يقولون — وسنترك لهم المجال لان يقولوا كل شيء ... فالى لقاء معهم ومعكم .

سلمان ناطور

المقيمون، أسوة بالمشردين، يمجدون ذكرى شاعرهم الكبير عبدالكريم الكرمي (أبو سلمى)

× مهـرجان تأبيني حـاشد في نـاصرة الجليل – ٢٢–١١–٨٠ ×

❋ من كلمة الكـاتب أميل حبيبي (عريـف الحفـل) ❋

لكراه جمعت شملنا ، وها أنا انيبه عني لكي يرحب بكم :

اهـلا بأحـرار البـلاد
يحاربون من استبـدا
الفجر خلف ركابهم
يهدي الورى والركب اهـدى .
وفي الاجل — الإجل .
اهلا بعمال البلاد يحاربون من استبـدا
حمر الصحائف سطروها باللظى يسدا عهدا
الفجر خلف ركابهم يهدي الورى والركب أهـدى
قالوا يساريون ! قلت اجلهم عملا وجهدا
وطـن على ايديهم يجني مع الايام سعـدا ،
لم يحرموا كيف المبادىء تشترى عـدا ولقدا
هذي المطارق والمناجل تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى لا ترى في الكون عبدا .

يا احرار البلاد ويا عمال البلاد لنقف دقيقة صمت سترجع صدى هذا الصوت .

شكرا .

ابو سلمى ، ابو السعيد ، عبد الكريم الكرمي ، الجذع الذي نبتت عليه افانينا ، رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، نعى نعيه ، في اليوم الحادي عشر من تشرين الاول الماضي ، بعيدا عن وطنه فلسطين . قد اجتمعنا اليوم لنقرأ وصيته التي تركها لنا .

اوصانا قائلا :
يا احبائي !
يا رفاق الاماني :
قبلوا عني التراب الخضيبا !

ولكن ، يبدو ان الحاكمية العسكرية الاسرائيلية الاحتلالية ترى في اجتماع الاهل ، للاستماع الى وصية الفقيد ، امرا يهدد امن الدولة ، الواحة الديمقراطية والانسانية . فاصدرت الحاكمية العسكرية الاسرائيلية الاحتلالية اوامرها بمنع تدوي طوقان وحلمي حنون وفؤاد المصري (الذي اعادته قوات الاحتلال مؤخرا الى الوطن) والعديد من اشقائنا من الادباء والشعراء وممثلي الرأي العام في المناطق التي تحتلها الحاكمية العسكرية الاسرائيلية الاحتلالية من مشاركتنا في الاستماع الى وصية شاعر .

وليسمع النابشون عن مزابل الانتيكا ، المحتفلون بمئة عام على جابوتنسكي ! ليسمعوا صدى ثقافتنا الوطنية والانسانية .

ابو سلمى غنى وقال :

« فلسطين ! انا بنينا الحضارة
اول العصور كما تعلمين
وحرية الفكر نحن الذين
رفعنا لواءها كما تذكرين
ونحن الذين نثور على الظلم
والجهل والفقر في كل حين
وميداننا عالم واحد
وتخليد حرية العالمين » ..

وحين منح ابو سلمى جائزة اللوتس العالمية واقاموا له مهرجانا ضخما في بيروت ، في العاشر من كانون الاول ١٩٧٨ ، لهذه المناسبة ، ارسلنا له رسالة تهنئة اليه بالجملة التالية :

« وان قصفه العدو ما بيننا فانها لا تقدر على حجب اشتياقنا » .

وكانت التحية الاولى التي قرأت في المهرجان . فالله كان طلبه . فابو سلمى لم ينس فلسطين فقط بل لم ينس احباءه الباقين ، صبرا وأملا وصمودا ، على هذا التراب الخضيب . كيف ينسى صناجة العروبة وحادي ركبها هذا الركب الباقي على العهد ؟!

ايها الاصدقاء !

لقد صنا ذكرياتنا مع ابي السعيد وحافظنا على اشواقه الغالية ، سرا مكتوما في ضمائرنا ، خوفا من عين الحسود ، حتى يومنا هذا . أما اليوم ،

وقد اصبح ابو سلمى في ملكوت من علم ذوي القربى وابناء عمومتهم فاسمحوا لي ان اكشف عن بعض هذه الاسرار :

لقد احتفظنا بمكتبه ، حتى يومنا هذا ، مكتبا (طاولة) في مقر مجلة « الجديد » والان في « الاتحاد » . وهي تبقى بالطبع حتى يومنا هذا . واعتقد ان من حقه علينا ان نحاول نقل ما اوصانا من جهود الفلسفة متحف في حيفا لتكراه اما في بيته الاصلي في الكولونية الالمانية في حيفا او في مكان منتصب على جبل الكرمل الذي حمله رمزا . الله كان قلوبنا الاخير ، فوق هذا التراب الخضيب ، على ذلك الجبل الباقي لانه لا يمكن ازالته ..

ولكن اعز ما صناه في قلوبنا هو املنا ان تصبح قصيدته :

« فلسطين ! انا بنينا الحضارة
فوق العصور كما تعلمين » الخ ..

النشيد الوطني الفلسطيني حين يزول احتلال الحاكمية العسكرية الاسرائيلية الاحتلالية عن المناطق المحتلة ويرفرف العلم الزاهي الالوان فوق الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع ويسود سلام الشعوب العادل :

ونحن الذين نثور على الظلم
والجهل والفقر في كل حين
وميداننا عالم واحد
وتخليد حرية العالمين ..

وفي صدر ملحف عبد الكريم ، في حيفا الكرملية ، سوف يستقبل الزائر الخاشع بيت الشعر من قصيدته الى ولده سعيد ، التي خص بها الاتحاد ونشرتها في ٢٨ آب ١٩٦٦ ، تعبيرا عن ثقته على مصير ولده وجميع اولاد شعبه ، الثائر الظافر .

« يا ليتني اجمع ما في الكون من امـرد
حتى أرى محررا الوطن المستعبد » .

حين شاهدنا الشبان والشابات ، اولادنا واحفادنا ، في رام الله والبيرة وبيت لحم وبير زيته ، يتطالون كما تتطاول النصاعي ، ادركنا عمق المسؤولية التي لا تزال تحملنا اياها الثقافة ووصية ابي سلمى .

وعزاؤنا ، بل بشرتنا ، انه حين يجتمع كل ما في الكون من عقد على الثقافة بجتمع ، في الوقت نفسه وفي المكان نفسه كل ما في الكون من نسرة الثقافة — من طلعة الناس حتى طلعة الكرمل ومن جبل النار حتى كروم طولكرم .

❋ من كلمة حلمـي حنـون — رئيس بلديـة طولكـرم ❋

انه ليحزنني اشد الحزن ان لا اتمكن شخصيا من حضور هذا الحشد الكريم من المواطنين الاوفياء لابن شاعرنا الكبير (ابو سلمى) وذلك بسبب منع سلطات الحكم العسكري الاسرائيلية رؤساء البلديات وبعض الشخصيات الفلسطينية الوطنية من مغادرة مدنهم في الاراضي العربية المحتلة من وطن فلسطين .

ان ابا سلمى ، كما تعرفون ، هو ابن مدينة طولكرم وفلسطين كلها . في طولكرم ولد ، وفيها امضى فترة طفولته وصباه ، في مدارسها الاولية درس وعلى مدارجها نشا وترعرع ، وفي ملاعبها تفتحت عبقريته ، وشدا الشعر اول ما شداه ، في هذا المناخ الطيب . وهو ابن عالمها الكبير سماحة الشيخ سعيد الكرمي الذي كان الى جانب علمه وسعة اطلاعه شاعرا مشرق الديباجة والفريد حجة في اللغة والادب ، فتتلمذ فقيدنا « ابو سلمى » على والده وقبس من هذه الكنوز وغرف من ينبوع لا ينضب من الشعر والادب وتمع في ذلك نهج والده .

نشأ « ابو سلمى » مع النكبة وعاشها بكل جوارحه ، فذاق طعم الغربة والتشرد والحرمان ، فصبر وقاوم وناضل بجهده ولسانه وشعره ، ولما جاءت النكبة الاولى نزح مع من نزحوا ، وترك الاهل والوطن دامع العينين كسير الفؤاد ، ولكن نزوحه لم يكن هروبا من الميدان . وابتعاده لم يكن تخليه عن المقاومة والنضال وانما كان لمرحلة القتال وتحيزا لفئة ، واختياره لموقع آخر يكون فيه اكثر حرية وابعد اثرا في مقارعة الظلم والاحتلال .

اختار « ابو سلمى » سوريا البلد الصامد ليكون منطلقه الجديد يرسل منها صرخاته وتنبعث منها زفراته ، ولقد ابدع حتى لم يدع مقالا لقائل ، وصال حتى لم يدع مكانا لصائل ، فطارت شهرته في الافاق وغنى بشعره اطفال امته وشبابها ، واصبح بدون منازع فارس الحلبة وشاعر الثورة .

ويطول بي الحديث لو حاولت ان اشرح جوانب حياته الليئة بالعطاء



فارق ذلك الناعتين من رفاقه وعارفي فضله وهم كثيرون بحمد الله ، في انى ليخونني في هذه المناسبة الاليمة ان اذكر ان شاعرنا الكبير صمد في ديار الغربة ، ولم يتح له ان يدفن في ثرى فلسطين التي انتق زهرة شبابه في الدفاع عنه والاشادة بكفاح اهلها والتي كانت هواه الاول ومثواه الخالد ، ولكن مهما طال الليل فالصبح بعقبه ومهما طال الزمن فلا بد ان تتبدد الظلام وتشرق شمس الحرية ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وتهدأ ارواح الشهداء في مراقدهم ، فالى جنات الخلد يا ابا سلمى مع الصديقين والشهداء .. والسلام عليكم .

❋ من كلمة المحامي حنـا نقـارة ❋

لقد ذهب ابو سلمى ، صديق العمر ، زيتونة فلسطين ، وتركني وحدها تماني شأن ذلك الذي قال :

ذهب الذين احبهم وبقيت مثل السيف فردا

اقول هذا لا فخرا ولا تفاخرا وانما تعبيرا عن الوحدة بكل ما لكلمة الوحدة من معنى .

تنقل ابو سلمى من مكان الى آخر في انحاء الوطن العربي فعرفته دمشق وبيروت والقاهرة وعمان وغيرها ولكنه ظل فلسطينيا ابنا مخلصا لوطنه فلسطين حتى الرمق الاخير من حياته .

عاد ابو سلمى ، الذي ولد في طولكرم وترعرع في دمشق في اواخر سنوات العشرين الى فلسطين ، الى وطنه الحبيب ، واستقر في القدس يشكل مع زميليه ابراهيم طوقان ، شاعر فلسطين ، وجلال زريق الشاعر الاستاذ ثالوثا ادبيا اشغل النادي والصحافة والمحافل الوطنية واوجد الشعر والادب الفلسطيني الحديث .

وابو سلمى مارس الوظيفة وعمل مع المرحوم ابراهيم طوقان في الاذاعة ودرس المحاماة ونال شهادتها . وفي مطلع الاربعينات جاءنا الى حيفا بقامته الفارعة وراسه المرفوع ابدا وابتسامته العريضة محاميا يعمل مع زميله المحامي صلاح الدين العباسي . وكان المرحوم ابراهيم طوقان قد انتقل الى جوار ربه واصبح ابو سلمى شاعر فلسطين .

وكانت قصائد ابي سلمى الوطنية الثورية ، « وادي الصوارث » و « جبل النار » و « جبل المكبر » وقصائده الى « ملوك العرب » او « لهب القصيد » كما اسماها في ديوانه ، قد سبقته الى حيفا . فاستقبلته المحافل الوطنية والثقافية والاجتماعية بما يستحق من تقدير وتكريم فتزاملنا وتعارفنا الى اخر ايام حيفانا .

كنت آنذاك رئيس النادي الارثوذكسي العربي وكان النادي نجما صاعدا ، ورغم الاسم الطائفي كان يضم الاعضاء من جميع الطوائف ، القيادات الوطنية الى المثقفين وغيرهم وكانت حلقة ابي سلمى الوطنية والادبية والشعرية تتفجر وهو لا يزال في عنفوان شبابه ، فانضم الى النادي واصبح رئيس اللجنة الادبية وغدا النادي في عهده مركزا وطنيا مشعا ومنارا ثقافيا مضيئا .

وفي هذه الفترة بالذات نشأت عصبة التحرر الوطني ، الوجه الاخر التنظيم الشيوعي في فلسطين فشق طريقا بين الامواج المتلاطمة فانحزنا مهاليا الى اليسار واصبحنا من مؤيدي العصبة ورفاقها وعشاقها . شاركنا في الحركة النقابية العمالية الجديدة ومثلنا مع لفيف من قادة حيفا الوطنيين عمال شركة نفط العراق في المفاوضات التي خاضوها مع الشركة في اضراب العمال الكبير ، دافعنا عن العمال امام المحاكم ، جمعنا التبرعات لاستمرار صدور جريدة « الاتحاد » وجمعنا التبرعات ايضا للنقابات والعمال المضربين لابقاء وقود النضال في الاضرابات العمالية .

واستمر نشاطنا الوطني والادبي من خلال عصبة التحرر الوطني والنادي الارثوذكسي العربي وحركة المثقفين العرب والحركة العمالية الى ان وقعت النكبة وشردتنا ايدي سبأ .

وصلنا معا من عكا الى بيروت والتقينا يوميا وعشنا مأساة اللاجئين في بيروت وصيدا وعلى الحدود . وعملنا في مكتب مساعدة اللاجئين في مقر مكتب حسين العويني وحاولنا تجنيد اللاجئين والعودة معهم الى الوطن فقابلنا المرحوم رئيس الوزراء ، رياض الصلح ، والمرحوم زعيم حيفا ، رشيد الحاج ابراهيم والمرحوم احمد الشقيري ، مندوب فلسطين في الجامعة العربية والمطران حكيم الذي كان قد عاد من حيفا علم سيجمع بعقد مؤتمر للاجئين والعودة بشكل جماعي . لم نجد لنا مخرجا ، تقررت العودة منفردا ، وشكي ما يكون بعد ان ادركت ان البقاء والصبر على اكاذيب مجلة « الشرق الادنى » ووعود الجامعة العربية وتراجع الدول العربية هي انتهاك لقد الادنى من النخوة والذكاء .

وهكذا ودعت صديق العمر ، ابا سلمى الذي لم يستطع المجيء لبعد عائلته عنه ، متمنعين على الالتقاء القريب في الوطن ، فامضيت ثلاثة اشهر ونصف وافرج عني وبقيت في الوطن .

وطال الانتظار وانقطعت الاخبار واصبحنا في واد واصبح اصدقاؤنا في واد .

كنت اعرف ان ابا سلمى استقر في دمشق ولكني كنت اخشى ان اسيء اليه اذا ما راسلته لان العرب في اوطانها واللاجئين في تشردهم كانوا ينظرون الينا ، نحن الباقين ، نظرة الشك والريبة ان لم نقل الخيانة .

وفي سنة ١٩٦٨ وبعد النكبة الثانية وبعد انقطاع دام عشرين عاما وفي موسكو قررت ان اكتب الى ابي سلمى ولم اكن اعرف له عنوانا سوى انه يقيم في دمشق وان له صلة بالاذاعة . كنت في نفسي ان مواقفنا وصمودنا ونضالنا اصبحت معروفة وان تضير رسالتي ابا سلمى بشيء . فكتبت اليه رسالة مطولة حملها الى مصر واطلع عليها رجاء النقاش الذي نشر على تصويرها ونشرها فرحا ابو سلمى فشيء ان يلتقي الذي والله عقد اجتماعا في دمشق في احد مراتبها وقال الرسالة دفاعا عنا وعن شرفنا وكرامتنا .

وهكذا عادت الصلة تحملنا على اللقاء بعد طول الفراق والتقينا في صيف عام ١٩٧٠ على تراب صديقنا الاتحاد السوفييتي واحتفل اصدقاؤنا السوفييت بهذا اللقاء التاريخي وفي مقدمتهم صديق الصديقين السفير القائد عبد الرحمن سلطانوف . ما اعز اللقاء بعد الفراق . وبعد عشرة ايام التقتنا الطائرة لتهبط بي في قبرص وليبقى ابو سلمى فيها راجعا الى بيروت بعيدا عن وطنه .

وكرت الايام فذهب مستشفيا الى موسكو عام ٧٢ وتكون حقائبي محزومة بجائزة السفر الى منتجع في القفقاس فيبلغني ان ابا سلمى في موسكو يحضر اجتماعا للجنة السلام فاقترب عن السفر لالتقي الى جانبه بضعة ايام .

وشاء الصدف ان يكون ابو سلمى مندوبا عن لجنة السلام الفلسطينية وان اكون مندوبا عن لجنة السلام الاسرائيلية الى مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في صوفيا عام ١٩٧٤ ، فنلتقي ثانية على تراب وطن اشتراكي آخر ونعيم اللقاء اسبوعا ، والتقينا على اللقاء اخيرا في اول ايلول المنصرم في براغ .

ولكن المرض عاجل ابا سلمى وهو في موسكو مستعد للسفر الى براغ وتصلني الاخبار الى براغ ان ابا سلمى نقل الى المستشفى وانه قد اجريت له عملية ووضعه لا يسمح باجراء مقابلات او محادثات فاعود ادراجي مقهورا مخذولا .

لقد حملت اليه الامانة التي حافظت عليها طيلة ٣٢ سنة ، حملت اليه قصائده واوراقه التي جمعتها والتي كان ينتظرها لاخراج مجموعة كاملة لشعره وآثاره الادبية . لقد حرصت عليها حرصي على بؤبؤ العين ووطنت ان اسلمها الى اي كان مصمما على نقل هذا الكنز الباقي بنفسي وتسليمه الى ابي سلمى يدا بيد لكن المنية عاجلته . لقد اودعت هذا الكنز ، كنز الشعب العربي الفلسطيني ، في خزانة حديدية في براغ لدى رفيق عزيز لتسليمه الى ابي سلمى يدا بيد .

ايها الحفل الكريم ،

لن استطيع في حفل تأبيني ان القي على تراث شاعرنا الكبير ، شاعر فلسطين وزيتونة فلسطين الباقية . وفي رايي ان ما يميز شعر ابي سلمى الوطني والسياسي هو الثورة . كان ثائرا على الاستعمار والانتدابية والصهيونية ، على الملوك والزعامة التقليدية والرجعية العربية ، الى جانب التزامه بحب وطنه فلسطين الى حد العبادة .

وقبل وفاته انتخب ابو سلمى رئيسا لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بعد ان كرس حياته على مدى اكثر من ٥٠ عاما بقلمه وشعره وقلبه لكل ذرة تراب من وطنه فلسطين وشعبه الشعب العربي الفلسطيني .

عزاؤنا يا ابا سلمى انك تركت اجيالا من الشعب الحر الابي ومن الشعراء والادباء الابناء ، درجوا على حب وطنهم وشعبهم وشبوا على العهد لتراثك ووطنيتك مخلصين لشعبهم العربي الفلسطيني ولوطنهم فلسطين حرة كريمة . ستبقى الاجيال القادمة بطولاتك وتضحياتك مشعلا وهاجا مضيئا في تاريخ شعبنا .

وداعا يا صديق العمر وداعا ايها الصديق الصدوق وداعا يا اخي الكريم ، رب اخ لك لم تلده امك ، هكذا كنا وهكذا لا ازال وهكذا سابقى الى ان يضمني الرمس .

❋ من كلمة المهندس ابراهيم الدقاق ❋

لن اطيل عليكم ،
ولن اطيل عليك يا ابا سلمى ،
رسالة قصيرة احملها لك من شعبك الذي يعيش مأساة الاحتلال .
رسالة سجتها جراحات بسام الشكعة وكريم خلف ، وحملت لون دم شريد البطمة ولينا النابلسي وناجح ابو عليا .
رسالة ترشح عذابات القواسمي وملحم ونزلاء السجون الاسرائيلية .
رسالة تحمل تاريخ جرح وامل شعب ونضال سواعد اسلمهت موجك .
نرسلك من خلال الكلمة يا ابا سلمى ، من خلال القصيدة ، من خلال اللحمة . لكنهم يقتالون الكلمة في مدارسنا والنغمة والبسمة من فوق شفاه اطفالنا .
نرغنا من وضوح رؤياك وعنادك الانساني .
تشبهنا بك . تحول موقفنا الى عناد انساني ، الى ملحمة انسانية كلماتها الاصرار ومواصلة المواجهة والتحدي .
لقد اكدنا للعالم ، بنضالنا ، اننا شعب لن يموت . ونعيد تأكيد حقنا في الحياة الحرة الكريمة .
اننا في الارض المحتلة جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني .
واننا كشعب فلسطيني نرفض الاحتلال فوق ارضنا ونقاومه ونرفض الوصاية ونرفضها .
لن نسمح بان يزيف رأينا او تصادر حريتنا من اي كان .
وحق تقرير مصيرنا حق لنا ، لانه حق انساني .
واختيارنا لا يحيد عن موقفنا في اننا نريد تحرير ترابنا الوطني وان نجتمع في بلدنا ونعيش بسلام وامن في دولتنا المستقلة .
لن نمكن احدا من اخراج قضيتنا من مركزيتها . وستبقى القضية الفلسطينية ، قضية حقوقنا الوطنية ، تحتل مركز الصدارة كقضية تحرر وطني وقومي .
نحن لا نعتدي على احد ولن نسمح للاعتداء ان يستمر علينا ... نحن لن نسمح .
نحن نقف مع العالم ، مع رأيه ، مع ارادته ، مع قراراته في الامم المتحدة . لاننا شعب متحضر يؤمن بالسلام والحق ، ويؤمن بالاخوة الانسانية ويقف بحزم ضد الامبريالية وكل اصناف القهر الاجتماعي والقومي .
سنتنسم السلام بارادتنا وارادة كل الشرفاء في العالم ، لاننا نريد لاطفالنا واطفال العالم ان ينعموا بالسلام .
لسنا سعداء بما نحن فيه من عذابات ، لكننا نقاوم .
لسنا سعداء بالممارسات الاسرائيلية ، لكننا نقاوم .
لاننا ضد كل هذه الممارسات من منطلق انساني . ومن منطلق قومي . ومن حقنا مقاومتها والوقوف ضدها . ونحن نحيا موقف كل القوى الشريفة الذين استنهضوا لمالك المتفائلة ووقفوا في صفك . في صفنا . في صف الحق .
هذه رسالتنا يا ابا سلمى ... رسالة شعب الى شعب .
وتحياتنا للجنة التأبين .
وتعازينا للشعب الفلسطيني .

أبو سـلمى

فلسـطين

(القصيدة التي اقترحت نشيدا وطنيا فلسطينيا خلال حفل التأبين)

فلسطين ! يا حلم الثائرين
فلسطين ! يا وطن الخالدين
اطلي على افق الارجوان
معطرة بشذا الدارعين
وسيري على ربوات الزمان
مجممة بجهاد السنين
تنام على راحتيك النجوم
وفجر الاماني فوق الجبين
وحلفك حلفة الحالفين
تهب على الظلم والظالمين
وشمسك يزحف فوق اللهيب
ويقسم باسمك ان لا يلين
ترابك ، يا طهر ذاك التراب
يمس ، ميطلو الهوى والحنين
ساتك حلقة دروب الجبال
وفوق الجبال دروب السنين
فلسطين ! انا بنينا الحضارة
فوق العصور كما تعلمين
وحرية الفكر نحن الذين
رفعنا لواءها كما تذكرين
ونحن الذين نثور على الظلم
والجهل والفقر في كل حين
ونحن الذين حملنا الرساله
للاولين وللآخرين
ونحن الذين حلقنا الجهاد
ونحن الذين حميناك العرين
وميداننا عالم واحد
وتخليد حرية العالمين

مجنون فلسطين

قصيدة : سميح القاسم

في استقبال العائد من الحياة العائد من الموت
الشاعر عبد الكريم الكرمي « ابو سلمى »

صاب وهما ، فهل تعيش وهما   يا التي كنت منه روحا وجسما
ارقته الحياة في رمق المنفى ، وانى لن يقطع الموت نوما
وهو موعود بنشقة من بقاء   كي تنقى عبر الردى له تنمى
كيفما شلته اقلام وولى   وبما تشتهين الذكرى وارمي
انت من خلدته « مجنون سلمى »   يا فلسطين ، والذكرى ، انت « سلمى »
باركيه في الموت حبا وشوقا   لرحاب نهتيه طيفا ونجما
احملتهما طوالع سيلت   تصدى بالغضب عشبا وغيما
عاشق عاشق تجسد بالعشق وجلى بالعشق طيفا فطما
وامنحيه على الهجيرة ظلا   وارفديه من غشم حيالك غشما
يا فلسطين ! واشدي منه ازرا   واميني فجرا على الليل هما
لا تقولي هم القضاء .. فلا غي الكفاح المسكون بالهول حسما
لم يزل صوته يرف مع الراسات حمرا ، ويلهب العزم عزما
لم يزل عاصفا يدك عروشا   فرضت ، العدى ، ظلاما وظلما
يا ملوكا كانوا وظلوا عبيدا   للعبيد الغزاة برا وبحرا (*)
تلك تيجانكم نصال الاعادي   مثلث في الارض عسفا ولؤما
كم شنقتم ، على المنابر ، حربا   وغدتم في الحرب صما وبكما
لغضبة الله ! هل يتم إسلام   بابسع الجهل واستزاده عليما !
يوسع النفط والبنوك صلاة   ويرى الطيب يوم منكم ، صوما
ابتهل من العشار كسيح !   ويلطل في الملهشة اعمى !
فاعصفي يا رياح سارا ونورا   وانزلي يا جمراح شهدا وسما
واخطفي يا بروق نصلا رهيفا   واقصفي يا رجوم عدما وردما
جلجلي زلزلي وإجتي وشجي   في غرام نعود باسم المسمى
ففح الكيل ! والعروبة لغير   وصغار الحكام اكبر حكما
يطعنون الجهاد غربا وتثني الخيل شرقا والشرق ينقض ضيما !
يا ربوع الاحواز يا بنت عمي   كالسواك الوعود خلا وعضا
من يقاوى في القلب داء خبيثا   ليداوي جرحا كبيرا المسا ؟
يا ربوع الاحواز لا هنت يوما بشهد الله ، عندهم عنت دوما
يعربيون راية ولسانا   بيقتبون نية ومنمنا
شيخهم مطمع ينادي بمصر   في مزاد يبيع بالقرم غرما
هيئ في الصدام نزاع سلم   دونه الموت في الكريهة غما
اي سلم ؟ وفي الغزاة يمين   قتلوها ، ان يرفعوا الجنم جرما
اي سلم ؟ ونصل صهيون في الشريان ماز ، والقدس في السبي كلمى ؟
طفح الكيل فلتمد المنايا كف شيات رواقها المظلما
بلصير الدروب بالخطبا يا بلادي ، والفسلون لا اسد واسمى
مفتدوك الآتون في وضح التاريخ شمسا تضيء بالحق قتما
في المتاريس يولدون رجالا ويموتون دون حضنك يتما
وتدوي على السديم قيامات ويطوي الموت ان لن يطما
فاسميهم عبر المجازر صبحات بطعم الزيتون : بوركت اما
واشهديهم على المشارف ، فوجا إثر فوج ما بين رام ورمى
ويعودون ! ذاك عهد ، يعودون رشاقا ويرحق الشم شما
ومغنيك عائد .. باركيه فاوسا خلفه التالي سحما
ويرى الكرمل الملوح « سلمى » والجليل المتبوح في القيد « سلمى »
وتهب القدس الاسيرة « سلمى » واستظر وردة الدم « سلمى »
وعناق النوار والنار « سلمى » وحجيج الفداء والحب « سلمى »
عاشق عاشق تجسد بالموت وجلى بالموت روحا وجسما
انت من خلدته « مجنون سلمى » .. يا فلسطين والذكرى ..
انت سلمى !

(*) عهدت « برا وبحرا » الا ان اليم هنا اوقع لانها تعني البحر بالعبرية ايضا !

❋ مـن كلمـة الشاعـر توفيـق زيـاد ❋

اذا صح تعريف قصة بشاعر فابو سلمى هو القضية . هو فلسطين نفسها . هو القضية بجميع مراحلها : الكفاح الوطني والنكبة وما بعد النكبة .. حتى للحس بان القضية هي هذا الانسان نفسه وليس الشاعر فقط . وشعر ابو سلمى هو فلسطين ذاتها ارضا وشعبا وقضية . وحيثما تجولت فيه ترى اليرموك المنساب وحطين المطلة من جبين التاريخ والكرمل الشامخ وبحر عكا وغزة هاشم والقدس العتيقة . وترى كل مراحل العذاب والنضال .. والتشرد والحنين .. دموع المأساة ودموع الفرح .. المقاومة والتفاؤل والرغبة الاصيلة المتوقدة كالجمر الى الحرية .

في حياته محطتان . داخل الوطن وخارج الوطن . وفي شعره وكفاحه مرحلتان . شعر الوطن الحر وشعر الحرية الاجتماعية . وقد وعى ابو سلمى منذ البداية دور الشعب ، الجماهير .. الاساس في المعركة من اجل الحرية فهتف :

ثورة الشعب طورى كل ارض
واحطمي كـل من طغـى وتجبـر
فيعيش الانسـان حرا طليقـا
ويشق الطريـق شعـب تحـرر

وقد كشف ابو سلمى عن اعداء الشعب الحقيقيين واشار اليهم بكل شجاعة ووضوح . الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية هم العدو وصدهم بوجه راس الحربة . ومثل زميله ورفيق دربه ابراهيم طوقان حذر من المأساة وحذر من الزعامة التقليدية التي ترى : « ان مصلحة بريطانيا ومصلحتنا واحدة » . تماما كما يرى السادات اليوم « مصلحتنا ومصلحة امريكا واحدة » . هذه هي لغة الخيانة . ومن هنا لم يبر ابو سلمى دور الشعب فحسب .. بل اعتبر الطبقات والفئات التي تأكل خيرها من عرق جبينها هي الشعب . وطموحه كان الى وطن محرر اجتماعيا يحكمه حقا ابناء الشعب وليس الى وطن يحرر سياسيا لتباع حريته من جديد بشكل آخر . وهذه هي تجربة كل شعب فلسطين التي ادت الى استبدال القيادة العاجزة التقليدية بقيادة شابة ذات رؤية واضحة ناضجة .. قيادة جاءت من لهب المعركة وصميم الشعب متمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي مرحلة التشرد اثر النكبة .. كانت جراح ابي سلمى هي التي تدميه فيمك المسير . كان شعره شعر قضية لم تهزم وهي منتصرة حتما . وكان شعره سلاحا ومعينا الذي لا ينضب وكان روافدنا ونحن نلأم جراح شعبنا وكذلك في الحلقات الادبية والمطبوعات وفي السجون والمظاهرات .. واليوم .. شعره سلاح ضد الاحتلال .

❋ من كلمة الدكتور اسحق موسى الحسيني ❋

يـا ابـا سلمى !

لا ادري من اي جانب اتحدث عنك . اأتحدث عنك شاعرا مرهفا سلس العبارة قوي الاسر يتطاير الشرر من عباراته ليضيء الطريق ويلهب المشاعر ؟

ام اتحدث عنك مناضلا قارع الاستعمار قرابة نصف قرن لا يهدأ له بال ولا تلين له قناة ؟

ام اتحدث عنك رفيق درب طويل زشاطرتني شرب المر حتى الثمالة واثر الاخشيشان على النعمة والسهر على الاقامة والكر والفر على الاستسلام ؟

ام اتحدث عنك صديقا وفيا بشوشا ضحوك السن يحسن اللقاء ويحب العطاء بتواضع وسخاء ؟

ام اتحدث عنك انسانا وديعا محبا ينكر الكبر والصلف ويخشى التكلف والرياء ؟

يـا ابـا سلمى !

كان آخر لقائي بك في واشنطن قبل نحو عامين ، وكنت يومئذاك فتي الروح عذب الدعابة . وما كنت احسب انك تفارق الدنيا في عجل كأنك على موعد مع صديق حميم .

لقد مت غريبا عن الديار و مت من كان يعشق الدار ويقبل الجدار ويهوى الاحباب ويخلص للصحاب . لقد صغت من حبيك الى وطنك سلاسل من ذهب تطوق بها اعناق الحسان . وصنعت من اوتارك على الظالم قيودا من حديد تقرع بها الطغاة والمستبدين .

يـا ابـا سلمى !

ان يوم الحساب قريب . فنم قرير العين مطمئن البال . فقد رفعك شعرك الى المقام الذي تستحق وادخلك فاتحة في رحاب الله مع المجاهدين الابرار .

الى ابى سـلمى .. زلزلـة باقيـة

❋ قصيدة : على الخليلي ❋

عتـق جراحـك وانبلـج وطنـا
وانشـر قصيدك بينهم علنـا
وادفـع برايتـك التـي خفقـت
زمنـا تروّغـى دونـه الزمنـا
دمـك الـذي اعطـى هنالـك ام
دمـك الـذي مـا جف او وهنـا
جلجلتـه بدمـك بالصـدى ، فاتت
زيتونـة تستمطـر الكفنـا
هـل عـاد ؟ تنتشـر الرؤى معنـا
ضمت على اوجاعهـا معنـا
حمـل « المشـرد » كـل مـا حملوا
جيـلا فجيـلا ، شامخا نسبـا
من ثـورة القسـام ، فاصعدـة
للفتح ، للانسـان .. مؤتمنـا
سبعـون مـرت ، كيـف يوجزهـا
بعـض النشيـد ، وبعض ما عطنـا ؟
يـا طولكـرم .. طالمـا احتضنـت
منـه الشبـاب ، وطالمـا احتضنـا !
حتـى تناثـر في عواصمهـم
قنتنـا يغشـع في الشجـا منـا
وامتـد زلزلـة ، فارعبهـم
ان الزلازل كـانـت السكنـا
قالـوا : الملوك ؟! فقال : بئس هـم
ذعروا .. ومـا زال المدى عطنـا
هـذى فلسطيـن التـى عشقـت
عينـاك .. هـلا تحضـن البدنـا
امـه ابـا سلمـى .. ، وان وقـرت
صيحاتـك الغضبـى لهـم اذنـا
للنيـل .. ما للنيـل من سبـل
ضاقـت ، وضاق بهـن مرتهنـا
بعض يخـون ، وبعضهم عَمَـلُ
عفـن يزاحـم تحتـه العفنـا
فاصـرت يـا ابنـي جرائمهـم
وكشـفت اقنعهـم اذا حسنـا
خانـوا .. وخانـوا ، كالذي اخترموا
مكان في اعناقهـم رسنـا !
لا بأس ! يكتمـل النشيـد ، ومـا
في الصـدر محرق دونـه الوسنـا
للنـاس ، للفقـراء ملحمـة
تاتـي وتحفـر للوغـى سننـا
فشعوبنـا اقـوى ، بكـل يـد
غلابـة تتقحـم المحنـا
بالجـوع ، بالهطـال من دمنـا
تخضـر سنبلـة هنـاك ، هنـا
آمنـت بالشهـداء مـا سقطـوا
ثمنـا تحـدد بعـده الثمنـا
آمنـت بالحجـر الذي عتقـت
فيـه الاصابـع نغمـا خشنـا
آمنـت .. بالمقهـور دولتـه
فانطلـق جناحـك ، وانبلـج وطنـا

❋ من كلمة الدكتور امين الخطيب ❋

سلام عليك ابا سلمى ، سلام على روحك الطاهرة ، سلام على الارض التي احببتك فكنت لها خير ما يكون الابن البار .

سلام عليك وقد كنا ننتظر ان نلقاك حين تهدم الاسوار وتزول الحدود ويعود النازح الى ارضه ، كنا ننتظر ان نلقاك يا ابـا سلمى على ارض فلسطين ، الارض التي احببتك واحببتها ، سلام عليك ابا سلمى في الخالدين .

جئتكم من كل احياء وشوارع القدس القديمة التي عشقها ابو سلمى واحبها ، دارسا في كليتها العربية ومدرسا في مدرستها الرشيدية ، حيث له في كل شارع ذكرى ، وفي كل حي قرية نمت على يديه وادركت جذورها في ارجاء الوطن تعمق الصمود والبقاء .

لقد عرفت ابا سلمى مع ابناء جيلي ، وتتلمذت على يديه ، وكنت واحدا في هذه الاجيال المتلاحقة التي انشئت حب الوطن من حروف قصائده ، واشربت عشق الارض من ثنايا كلماته .

ولقد عشنا معه نكوسنا في تشرده ، وعشنا معه انتصاره طرفات قضيته . وعشنا امه في حنينه وشوقه :

يـا فلسـطين وكيف الملتقى	هل ارى بعد النوى القدس ترب
عبـق السؤدد في ثراتهـه	والنشيد الهوى في كل شـعب

وعشنا معه ورده على الخنوع .. وعلى التيه :

ايهـا النازحـون كيف نهبتم	نحومـا لم وقريب البطـاح
اين انتم ان القلوب تنـادي	فيحول الشـداه رجـع سواح
لينكم في ملاعب الحـرب كنتم	في فلسـطين وحدكم في الساح

وعرفناه مجاهدا في رحاب قضيته محترقا من اجلها :

قد قطعنا درب الحيـاة شـداه	وحملنـا على الشذاه القلوبـا
وعشقنا الولى للاتيـن عسـاما	ونذرنا لهمـا شبابـا وشيبا

وعرفناه وانيا ابدا كل ما يدور حول قضيته ، واضعا اصبعه على مواقع جراحها ، منددا بأولئك الذين ينادون بشعارات الثقافة فاذا هم تماسيح وسماح .

قل ان يحمي العروبة ما كنت عليها الا يـد السفاح
اسد خادر عليهـا ولا يـسمـع منك الاعداء غير نبـاح

❋ ❋

هذا هو عبد الكريم الكرمي ، اتخذ منذ مطلع شبابه دورا رائـدا في مسيرة امته ، ولم تقعده الايام والسنون عن متابعة الطريق الذي سبقه اليه رفيق دربه وحياته الشهيد عبد الرحيم محمود ، حتى غدى علما مكافحا بعد ان جعل من نفسه صوت فلسطين الثائر في كل منتدى وساحة ، لم نره الا صبا ، ولم يعترف بالتشبيهات المصطنعة والولاءات المزيفة والشعارات الملونة ، فظل كما هو .. فلسطيني الروح عربي القلب ، كبيرا في فلسطينيته ، شامخا في قوميته العربية ، عزيزا في ذاته ، رائدا في اخلاقه وثباته امام كل ريح عاتية طارت لها قلوب والوية وزعامات .

❋ من كلمة الكاتب محمـد على طـه ❋

ما عرفته ، ولا شربت القهوة معه ، وما سمعت صوته ابدا . ولكنني منذ عرفت الحرف احببه ، ووطدت علاقتي به فصار صديقا وقريبا واستاذا .

ما قابلته الا ان صورته انطبعت في ذهني ، تخيلته رقيقا كنسيم الصباح على روابي الجليل ، كالندى على صنوبر الكرمل واحراشه ، كهمس الورد في اذن الازهار ، حين يتفجر قلبه حبا لعذارى الوطن واهله ، للتراب والدار ، للنهر والجدول والنبع ، للسهل والجبل ، للطابورة والزيتونة والنخيل .

ورايته شهيدا كالعاصفة عنيفا يذرو نقمه غضبا على الملوك والمطايا ، على المستعمرين واشباه الدول .

حمل فلسطين في راحتيه ، قبلها ووضعها في القلب منذ نصف قرن . ما عشقت عيناه سواها ، ما سبح لسانه الا بآلائها .. وما ضم جبينه الا مناديلها ، وما آمن الا بترابها وشعبها ، ورأى في « القسام » كرملها وجرملها . فلما هاجرت العصافير رأى في « القسام » منارا لدرب عودتها . احب ترابها « فيا حبذا ذاك التراب » وصار الحب دينه وذرات التراب حروف مصحفه .

في صباه وشبابه شاهدهم يلبعون الوطن « من الوريد الى الوريد » فصاح من اعماق صدره « قوموا » ولا تعتمدوا على المطايا والانصاب المستعمرين . لا تعتمدوا على من يساومون على القرار . المصير بيدك ايها الشعب

وكانت النكبة ، فحمل صورها في عينيه هوانا وعذابا ... وحين عزت الديار ، حول الابه ، الى دار الشعب .

فيا قلب ابي سلمى ، عجبت لك تضم فلسطين من القلة الى رفح ، من النهر الى البحر ، تضم صخرها وترابها ، شجرها وبنابها ، اطفالها واطيارها ، احزانها وجراحها .

ترى ما هذا العشق السرمدي يا نبي العاشقين ؟! ما هذا الحب الازلي الذي يرسم خارطة فلسطين في جسد المرأة مينطبع في قلب ابي سلمى ؟!!

قلب مجاهد ما عرف الراحة ، ينتقل من معركة الى معركة ، من جراح الى جراح ، لا يعرف الا ديمومة الحرب والحب .

فلسطين !

انما حاربت من اجلك اذ يتاه الآن .

فيا قلب شاعر فلسطين

كم سمعنا الكرمل يناديك فتناوله تذكرة .

وكم سمعنا الشاطيء الغربي يبكيك فامواجه لا تزال تعن للحرك في ذات الحال .

والكرم والبيدر والحواكير والقاني الرطة وسواعد العمال تمد ايديها لتحتضنك .

فيا تراب دمشق ان تراب فلسطين يطلب منك ان تعيد ما استعرت !

❋ من كلمة السيد عبد الحميد ابو عيطه ❋

بوفاة ابي سلمى فقدت الحركة الادبية العربية والحركة الوطنية والانسانية التقدمية علما فذا من اعلامها . لقد انتهت حياة ابي سلمى ، ولكن هذا لا يعني انتهاء مشاركته في ثورة وكفاح شعبه ، فان كلماته واشعاره واعماله ستظل تفعل فعلها في الاجيال معا ، حتى تصل سفينة الشعوب الى غاياتها ، فلا شيء اقوى من الموت ، سوى الكفاح من اجل انتصار الحياة ، وهذا هو معنى الخلود الرجال العاملين . وسوف تبقى ذكرى ابي سلمى عالقة في القلوب ، وستبقى اعماله وكتاباته نبراسا يضيء الطريق امام الاجيال القادمة .

لم يكن فقيدنا شاعرا كبيرا واديبا فحسب ، على الرغم انه تبوأ عرش الادب الثوري الفلسطيني ، بل كان مكافحا عنيدا ضد الاستعمار والمستبدين . لقد اكتشف تآمر وخيانة الرجعية العربية (ملوكا ورؤساء) وتآمرهم على القضية العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة ، وقد رددت صرخته في جميع ارجاء العالم العربي ، محذرا من الملوك والرؤساء العرب ، فاضحا عمالتهم للاستعمار ، ومزلزلا الارض من تحت اقدامهم ، وداعيا الى الالتفاف على الجماهير الشعبية الكادحة .

وقد ردد جيلنا هذه الاشعار الثورية الملهبة ايام الشباب ونحن على مقاعد الدراسة ، وتحولت قصائد ابي سلمى الى صرخات وطنية مدوية ، يهتف بها الناس في خضم معاركهم ، كما انشدت جماهيرنا العربية هذه القصائد الثورية ، التي تفيض كفاحا وحبا للحياة وثقة بالمستقبل ، ايام الحكم العسكري الجائر وبعد والغاء مظاهراتها ومهرجاناتها النضالية ، وكانت وما زالت سلاحا في ايدينا ، اقوى من كل سلاح . لقد آمن ابو سلمى انه على الرغم من الجوع والحرمان ، ومن التشرد والخيام ، فلا شيء يستطيع ان يزعزع ثقته بان ارادة شعبنا ، بل كل الشعوب .

قد توفي ابو سلمى في ارض الغربة ، بعيدا عن الوطن الذي احبه ، ومن اجله ، فانما قرين الالاف من ابناء شعبنا الفلسطيني الا ظل ، الذين توفوا في ارض الغربة ، شهداء الحرية ، ضحايا العدوان والاقتتال ، ضحايا خيانة الرجعية العربية وعدوان حكام اسرائيل واسيادهم الاستعماريين .

ان الاعمار لا تقاس بعدد ما شكلت من اعوام ، بل بما اثمرت من خير ، وما قدمت من خدمات مثمرة للاحياء وللاجيال القادمة . وهذا هو معنى الخلود للرجال العاملين المخلصين .

ان قصائد وكلمات واعمال ابو سلمى رفعته الى مصاف عمالقة الادب العالمي ، المخلصين من اجل شعوبهم ومن اجل قضية الحرية والانسانية .

وسوف يخلدك التاريخ في اروع كتبه يا ابا سلمى ، يا شاعر عتيب في الشعر وي لانشر مستقبل .

❋ من كلمة الدكتور فيـاض فيـاض ❋

لم يعشق ابو سلمى اسما كاسم فلسطين فكان عشقها الوله وما تعلق قلبه بهوى كهواه لارضها فكان اسير هواها . كان في غربته القسرية القاسية لا يرى العالم الا من خلالها وهذا ما يعبر عنه في قصيدته الغزلية « الثوب الازرق » فيقول :

يـا من غفا النجم على صدرهـا	وظل وهـو حـالم يخفق
لبس سواك الحب ام موطنـى	باتـه قولي ثوبك الازرق

كان ابو سلمى كان يحدق ويرى بعين كاشفة ان المنية ستردبه بعيدا عن وطنه مشردا وهو يهذ" المنى يقول :

يا فلسطين وكيـف الملتقى	هل ارى بعد النوى القدس ترب

ادرك ابو سلمى موطن الداء ووضع يده عليه معلنـا ان « حريمها حراسها » ، كما يقول مثلنا الشعبي الفلسطيني ، فقام بتحديد معسكر الاعداء ممثلا بالامبريالية وعلى رأسها امريكا والصهيونية والرجعية العربية العميلة . ولم يفته ان يحدد معسكر الحلفاء والاصدقاء فكان واضحا جدا في قصيدته التي حيّا فيها صمود الجنود السوفييت المحاصرين في المدينة ستالينغراد في اثناء الحرب العالمية الثانية — هذا الجيش السوفييتي الذي كان وما زال وسيبقى حاملا راية الاممية والاخوة بين الشعوب عالية خفاقة فهو السند الامين لكل حركات التحرر في العالم وبضمنها حركة التحرر الوطني الفلسطينية الناسلة . لقد كان ابو سلمى ملتزما بقضية شعبه ونضاله الدؤوب من اجل التحرر و السيادة وكان يرى ان الدرب المؤدي الى ذلك الهدف انما يمر فوق جسور طبقية فكان منحازا الى الطبقة العاملة الفلسطينية .

وبعد لتكنه بقي اسم فلسطين لازمة لكل اشعار ابي سلمى ومحمود بنضاله . وسطر اسطر فرحية على صفحات تاريخ الشعب العربي الفلسطيني فهو بذلك خالد خلود هذا الشعب وسرمدي كسرمدية عروبة هذه الارض . ونحن اذ نحيي ذكراه العطرة فاننا نقطع العهد على المضي وتجديد العزم معا للمضي على الدرب الذي عبده ابو سلمى ورفاقه الذين ارى منهم ثلة والتضحيات هذا المثل التصراوي العتيد الصيد وقائد مسيرته الظافرة ممثلا بالمناضل الشاعر توفيق زيـاد .



الشاعر ابو سلمى (الثاني من اليمين) والشاعر هنا نفتره (الثالث من اليمين) مع لفيف من الفلسطينيين في ظهر الطائر بين بيروت والشام في العام ١٩٦٨ (صورة من الارشيف)

❋ من كلمة الاسـتاذ أنور نسيبـة ❋

نلتقي اليوم لتكريم ذكرى المرحوم عبد الكريم الكرمي ، ولا اقول لاحياء هذه الذكرى ، لانها ذكرى خالدة ، تنبض بالحياة والحيوية ، في ضمير كل فرد من افراد هذا الشعب المشرد ، من مقيم ولاجيء ، ما دام هنالك حق اصيل ، والتزام مطلق ، بشداله الى ارضه وتراثه ، وما دام هنالك ادب عربي ، توجه شعر ابي سلمى كلمة حلوة ، تعكس امال والام هذا الشعب ، وتقله الى اعماق وجدانه . وقد لا يكون من قبيل الصدفة ، ان يتم هذا اللقاء في رحاب كنيسة السيد المسيح عليه السلام ، فالشاعر كان معلما ، وكذلك ابو سلمى ، مع الفارق ، بما حياته معلما ، وحياة سلمية ، ثم ختمها معلما ، اسلوبه في محبة الاخرين ، كان بحد ذاته درسا حقيقيا في كرم الخلق وصفاء السريرة ، والترفع عن الشرور بالغرور ، والتواضع الذي ينبع من الثقة ، والتسامح الذي لا يستلد الى ضعف ، لم يسمح لنفسه ، رغم المرارات ، بان يكره الحقد ، او ان يحمل الحقد لانسان .

وقد عرفت الفقيد اول ما عرفته حينما كان يعلم في القدس مع ابن عم لي كان صديقا وزميلا له في التعليم ، وكان الشعب العربي الفلسطيني انذاك يتعرض لاقسى ظروف المحنة ، سياسة رسمتها الدولة المنتدبة ، لحماية مصالحها ، وزادها حدة وتعقيدا ، في تلك الفترة بالذات ، ظهور الحركة النازية في اوروبا ، بحيث طلب من هذا الشعب بان يبادر الى عملية تنازلية ، يكفر بها عن جرائم غيره ، ويتنازل بموجبها عن حقه في الحياة الكريمة على ارضه ، فكان طبيعيا ان يقاوم شعب فلسطين هذا المنطق الجائر ، مقاومة كلية ، متسلحا بحقه دوما ، وبالعلم وسيلة ، وكانت القدس انذاك ، بقدسيته ومكونته الصافية ، التي تسج درعه من مادتها ، ومحور نضاله حولها ، ادراكا منه لطبيعة التحدي وابعاده ، فكانت رفة عطفه بالله ، رفة فعل طبيعية ، تباركها نظم السماء والارض ، وكان دور المعلم فيها ، دورا طليعيا ، احتل ابو سلمى الصف الاول منه ، مع رعيل كامل من التربويين الافذاذ ، الذين نذكر منهم ، على سبيل المثال لا الحصر ، الشيخ محمد الصالح واحمد سامح الخالدي وخليل طوطح ودرويش المقدادي وجورج وخليل الزربا ونمر المصري وغيرهم كثر ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

وكما ان الفقيد كان اكبر من ان يحمل الكراهية او الحقد لانسان ، فانه كان كذلك اكبر من ان يتحمل الظلم على يد انسان ، ايا كان هذا الانسان ، ومهما بلغت به الجبروت ، فقيمة راسخة مرجعها تراث حضاري اثيل ، يتمثل بالقليلة ، وهو يتقبل راضيا ، ان يقوم الموجاجه ، بحد السيف ، ثم يترجل بعد ذلك ، وهو يشرف على جبل المكبر ، اجلالا لتسية المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله ، ثم انصافا لرجل منكر ، له حق بالراحة ، فكان طبيعيا ، من خلال هذه الخلفية الحضارية الشامخة ، ان يخاطب ابو سلمى ، وهو المعلم ، وهو الموظف البسيط ، صاحب قصر بونتيوس بيلاطوس على جبل المكبر ، فيقول له ، « جبل المكبر لن تلين قناتنا » .

ثم حلت النكبة الاولى ، وتشتت الشعب الفلسطيني ، فطرحت عليه معادلات جديدة مختلفة ، في محاولة لتمييع حقه بالوجود والكرامة ، على ارضه ، فتحطمت المحاولات وبقي للحق قائما ، يفرض منطقه الملزم ، على ضمير البشرية ، ويهدد التنكر له ، كرامتها وامنها .

والعزاء لابي سلمى في هذا كله ، وهو يرقد في منفاه ، بعيدا عن تربة وطنه ، في طولكرم ، وهو الذي يحمل اسم طولكرم ، كرما معطاء ، هو عزاء المقيمين في الارض ، من بقية شعبه ، اذ لم يعرف عن رسالة حق ، حملها صاحبها ، ولم يعاني في سبيلها ، فقد رمع الله السيد المسيح الى جواره في السماء ، فارسخ بالانه ، قواعد المسيحية على الارض ، « ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للحق ان ينتصر » .

ولله درك يا فلسطين ، موئل الانبياء ، ومنبت الرجال ، وعليك الرحمة يا ابا سلمى ، انسانا فلسطينيا ، عشت ومت مثلا يحتذى ، للانسان ليا كانت هويته ، وعزاؤكم اهل الفقيد ، ان الموت حق ، وان شعب فلسطين بأسره ، يشاطركم الحزن والشعور بالخسارة ، رحم الله الفقيد رحمة واسعة .

❋ من كلمة أهل الفقيـد وقدمهـا الاستاذ زكـى الكرمى ❋

لقد كنت اعتقد وما زلت اعتقد !! بان كل شعب من الشعوب حين مراه يقدر جهود العاملين المخلصين من ابنائه ، وحين نراه يقيم حفلهم لعيدنا وكبوانا !! فانه يقيم الدليل القاطع ، على انه جدير بالحياة . ولقد رأيت خلال سيري الطويل على درب الحياة ، وما انا قد رأيته الكثير من جديد فلان كل ما رايته اصدق دليل على ان الشعب الفلسطيني قد كان ولا زال في طليعة الشعوب الجديرة بالحياة .

لهذا اقول في منتهى الصدق والصراحة : —

١ — لقد خطأ الاستعمار وعملاؤه الحساب حين عملوا جاهدين ، وبكل الوسائل الوحشية على تصفية هذا الشعب الاصيل في وطنه .

٢ — واخطأوا حين عملوا بكل الوسائل الهمجية على تشريده لكي يقتل من قبل السفاحين الذين كانوا يتربصون به على الحدود . فما اكثر من قتلوا بعد ما نهبوا ، وما اكثر ما ارتكبه اولئك السفاحون من الفواحش . واما من نجوا من القتل !! فكانوا يرغمون على اجتياز الحدود وهم حفاة عراة .

٣ — ولقد اخطأوا حين قدروا بان القضية الفلسطينية سوف تصبح من القضايا المنسية التي توارت تحت ركام الزمن .

٤ — واخطأوا حين فكروا بان الشتات واليأس والفقر والجوع والحر والبرد والمرض .. هذه العوامل كلها ستكون كفيلة بالقضاء على من بقي من ابناء هذا الشعب على قيد الوجود .

اما الان !! فقد غدا الاستعمار وعملاؤه معه في حيرة وذهول حين رأوا بان هذا الشعب قد كان اقوى من كل تلك العوامل .

١ — كان اقوى من الموت ، بل لقد رأيناه يستخف بالموت ويتحداه في سبيل حقه في وطنه ، ليعيش فيه مع ذراريه في طمأنينة واستقرار .

٢ — وانه قد اصبح في طليعة الشعوب الواعية .

٣ — وانه قد ازداد عددا وازداد علما ، وازداد منهما قوة يحسب لهـا الحساب .

٤ — وانه قد جعل القضية الفلسطينية من اهم القضايا التي تشغل عقول المسؤولين في اروقة الامم المتحدة ، وتقلق بال اقطاب الاستعمار وعملائهم معهم ، كما ان هذه القضية قد ايقظت ضمائر الاحرار في العالم باسره .

ان نصيب الواحد من اهل الشاعر الراحل ، مثل نصيب كل واحد من الاحرار في هذه الامة بكاملها ، في الافـراح ، وفي المآسي والاحزان على السواء .

اقول في الافراح !! لان الشاعر العظيم ، الذي مـلا اسمه اسماع الاحرار في العالم كله ، وهو الذي حمل علم الثورة في دنيا العرب ، قد غدا مع الخالدين .. وهذا من دواعي الفخر والاعتزاز .

وقلت !! في المآسي والاحزان !! لان نهاية هذا الشاعر الثائر قـد كانت خسارة فادحة اصابت الامة العربية بكاملها .

لكم مني ايها الاخوة من آل الراحل العظيم خالص الشكر .

ولكم ولنا اجمل العزاء .

القضيـــة والجرح

❋ قصيدة : فوزى عبد الله ❋

تضيء جـراح الضحى
فاقسم سوف تعـود طيـور الشمال
بلـون الضحى
بلون الصباح الجديد
فتهـدأ وترضى جراح الضحى .

❋

غدي واعد ، ثقة تعمر القلب ، وغدا يكون
وعنـدي ، اريدك شعب الجـراح
الا تكـون
سوى ان تكـون
غدا واعدا ، ثقة تملأ الدرب ، وغدا تكون .

■

يقول : تنام على راحتيـك النجوم
ونفجر الامـاني فوق الجبين ،
يغنى ترابك طهرا ،
يغنى ليحلو الهوى والحنين ...
فماذا نقول ، وقد رأمنا نبا ليس الفتى
على كل قلب احبك حبـين :
حبا لانك جذر نموا عليـه صغارا
فكنت القصيدة ، كنت المنارة ، كنت الهدى ...
وتبقى

وسرنا نمد اليك الاكف فتلقى
وتعطى
وننمو قصائد شعب يفاخـر
يا سنديانـة شعر فلسطين
وشـاعر حرية العالمين .
وحبـا لانك رمز لكـل مهاجـر
يغنى الرجوع ويزرع للقادمين دروب الامل
فكنت القضية ، كنت الصباح الجديد
وتبقى .

فمـاذا نقـول ؟
نهيء ساعة مجد تظل الحياة وتبقى الدهور
ونكمل مشوار رمز وجذر بداناه قبل الدهور
فلا وقت للحزن ، والقلب دام
وحق القضية يبقى ... — وانت القضية
وحق القصيدة صوت مغن — وانت القصيدة .

❋

تضيء جـراح الضحى
وفي العين شوق لدمع يروي التراب الفضيا
وحين تطول الدروب تضيء الجراح
وكل الدماء المشعة كانت وتبقى الصبـاح
كـذا انت غنيـت
نشـدت فمجدت امجاد شعب اصيل
نثرت النجوم وغنيت للشمس تحنو الربى ، والاصيل
وصليت للخالدين وارض الفـداء
لانك انت الخلود وانت الفـداء .
كذا انت غنيت — والفرع غنى
تمنيت — والفرع كم يتمنى
وقبل الغناء وقبل التمني نضال مرير
يمـد طريق غـد واعـد
فيعلو النداء : الا كفكف الدمع .. لا وقت للحزن
والقلب دام ،

تعـود طيـور الشمـال
تعـود مواسم حب ونـور .
مواسم فل وعطـر
تعـود طيور الشمال .
على درب هاد ، تعبد في هيكل الوطن الحر ،
وهو يعيد براه باعماق نفس ابية .
على صوته شاد ، يضوع العبير بالحانه ،
ينقل الوطن الحر حنينـاه ،
وهو غريب يعيش باحلام عرس نديه .
على خفقات الفؤاد يغنى الرجوع
وبشر طـو المنى في الربوع
ستمضى مواكب شعبى
عـلى كل درب
تجاوز ليل المآسي وتعبر ظلم القريب وظلم البعيد
بصبر لكى وقـلب حديد
وعقل بصير ينـير الحياه
ستمضى مواكـب شعبى
على كل درب
بعزم قوى اكيـد
لانـا نعيـد بهاء الحيـاة غدا
تضيء جـراح الضحى
تعـود طيور الشمال
تعـود الطيور
تعـود .

❋



٢٩ تشرين الثاني يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني

القضية الفلسطينية ـ مكاسب واخطار

عفيف صلاح سالم

اقرت الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة في دورتها الـ ٣٢ المنعقدة عام ١٩٧٧ اعتبار يوم الـ ٢٩ من تشرين الثاني من كل عام يوما عالميا للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . وتبنت المنظمات والهيئات الديمقراطية والمحبة للسلام في عالمنا ، وفي طليعتها مجلس السلام العالمي ، هذا القرار واعلنت عن تنظيم نشاطات نضالية شعبية في هذا التاريخ من كل عام لشرح القضية الفلسطينية وتجنيد اوسع الفئات الشعبية للتضامن مع نضال هذا الشعب المحروم منذ عام ١٩٤٨ من وطنه ومن حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الخاصة به ، والذي يتعرض الى ابشع المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

كان قرار الدورة الـ ٣٢ للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة المذكور محصلة للمكاسب والانجازات الدبلوماسية ، التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وقائدة نضاله . كما جاء هذا القرار انتصارا لارادة القوى الديمقراطية العالمية القائمة حول نضال الشعب الفلسطيني والمتضامنة معه والمقتنعة بان القضية الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الاوسط ولا يمكن احلال السلام في هذه المنطقة دون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والعادلة .

لقد سعت الدوائر الامبريالية والصهيونية الحاكمة في اسرائيل الى [illegible] هويتها الحضارية القائمة على القضية [illegible] وقد حاولت هذه الدوائر بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة اصبع باشكالها تنفيذ مخططاتها لتبديد حقوق الشعب الفلسطيني ، الا ان النتائج جاءت عكسية . فقد نضج الراي العام الديمقراطي اهداف حكام اسرائيل العدوانية هذه ، وبفضل نضال الشعب الفلسطيني الشجاع والمتفاني بعد عدوان حزيران بدأت اوساط جديدة في تحسس الحقيقة وفي معرفة حقيقة ادعاء حكام اسرائيل حول القرية الصهيونية القائلة : « ان اسرائيل تدافع عن وجودها من عدوانية مئة مليون عربي » . وثبت للرأي العام العالمي ان حكام اسرائيل هم هم الذين يعتدون على الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة .. وهم هم الذين يشردون ابناء الشعب الفلسطيني الى بحر التشرد والى غياهب السجون .. وهم هم الذين يستكثرون حتى الاطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ويحيلون احلال السلام العادل والثابت في المنطقة ، ملطخين بذلك الكثير من الدم العربي وسالك الدماء لمصالح الامبريالية العالمية .

وتوج الرأي العام الديمقراطي العالمي قناعته بهذه الحقيقة في انعقاد مؤتمر لنصرة عمال وشعب فلسطين في صوفيا عام ١٩٧٦ . وكان هذا المؤتمر في ابحاثه وقراراته باكورة المؤتمرات الدولية التي تؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني وتدين الحركة الصهيونية وممارسة حكام اسرائيل في المناطق المحتلة . لقد كان مؤتمر صوفيا لنصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ايذانا بتحول هام في وجهة الراي العام العالمي . هذا التوجه الذي دعا منظمة الامم المتحدة في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٤ ، وفي دورتها الـ ٢٩ ، الى اتخاذ قرار هام بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ومنحها موقع العضو المراقب في كل جلسات المنظمة الدولية ، هذا القرار الذي اتخذ باغلبية ٩٥ صوتا . وتابعت قرارها هذا بقرار اخر عام ١٩٧٥ ، وفي الدورة الثلاثين ، يعتبر الصهيونية حركة عنصرية فكرا وممارسة ويشجب بها .

ومنذ ذلك التاريخ حققت القضية الفلسطينية العديد من المكاسب السياسية الهامة على الصعيدين العربي والعالمي . وتوالت الاعترافات بها . ودعيت منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر قمة الدول الافريقية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية كعضو مراقب في تموز ١٩٧٥ ، ولحضور مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز وبعضوية كاملة في آب ١٩٧٥ في ليما . ومنذ ذلك التاريخ لم يمر عام لم تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي . فشاركت ممثلو الشعب الفلسطيني في المؤتمر السادس لدول عدم الانحياز في ايلول ١٩٧٩ وفي مؤتمر السلام في صوفيا ايلول ١٩٨٠ وفي مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني في لشبونة في اوائل تشرين الثاني ١٩٧٩ ، وغيرها . كما اعترفت منظمة الامم المتحدة في قرارها ٣٢٣٦ بان القضية الفلسطينية ليست قضية لاجئين ، بل قضية شعب مطلع من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وان له الحق في ممارسة هذه الحقوق .

امام هذه الانجازات السياسية الضخمة التي حققتها القضية الفلسطينية شنت الدوائر الامبريالية ، بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، وحكام اسرائيل والرجعية العالمية هجوما على الشعب الفلسطيني لمحور في الجبهات التالية :

١ – الجبهة اللبنانية : لقد دفعت الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل بقطعان الكتائب الانعزالية اللبنانية في نيسان عام ١٩٧٥ الى شن هجومها القاتل على منظمة التحرير الفلسطينية في عين الرمانة .. وذلك في محاولة لتحجيم القوى الفلسطينية وتلاحمها مع الحركة الوطنية اللبنانية . ومن ثم الاستفراد بها تمهيدا لنسخ مجازر ايلول الاسود عام ١٩٧٠ في الاردن ونقلها الى الاراضي اللبنانية . وكشفت تطورات الاحداث ، خلال هذه الفترة ، ان الامبريالية العالمية وحكام اسرائيل والرجعية يراهنون على اقامة تكتل رجعي موال للامبريالية في لبنان يكون ظهيرا لهم في حربهم ضد منظمة التحرير والقضية الفلسطينية .

٢ – الجبهة الساداتية . لقد ابرز الراي العام العالمي ، والدور الهام والمؤثر للاتحاد السوفييتي ، حكام الولايات المتحدة الامريكية الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا الاعتراف الذي تجلى في البيان السوفييتي – الامريكي المشترك ، الذي وقعه الرفيق غروميكو وسايروس فانس ، بصفتهما رئيسي مؤتمر السلام في جنيف . ونص هذا البيان الصادر في اول اكتوبر عام ١٩٧٧ على : « ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يعتقدان ان من الواجب في اطار التوصل الى تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط حل كل عناصر التسوية بما في ذلك المسائل الاساسية كانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة في حرب ١٩٦٧ وحل المسألة الفلسطينية بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات سلمية عادلة رسمية على اساس الاعتراف المتبادل بمبادئ السيادة وسلامة الاراضي والاستقلال السياسي » و « ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يعتقدان ان الطريق الوحيد والسبيل الفعال لتحقيق حل جذري لكل جوانب قضية الشرق الاوسط كافة هو التفاوض في اطار مؤتمر جنيف للسلام والسعي عرض لهذا الغرض على ان تشترك في اعماله كل اطراف الصراع بما في ذلك ممثلو الشعب الفلسطيني » .

وقد اعتبرت جماهير الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية هذا البيان تاريخيا وانتصارا لقضية هذا الشعب ، خصوصا وانه انتزع اعترافين هامين من الولايات المتحدة : ١ – الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، وليس بحقوق « اللاجئين الفلسطينيين » كما كانت تعني .

ب – وضع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الحقيقيين طرفا مهما في اي عمل او اية خطوة للتوصل الى السلام العادل . ووضع تاريخا محددا للبدء في هذه الخطوات في مؤتمر جنيف وقبل انتهاء العام ١٩٧٧ .

الا ان السادات بزيارته الخيانية للقدس اجهض هذا البيان . واتاح لحكام اسرائيل من مأزقهم الحرج . وساهم في ذلك بتصعيد العداء للشعب الفلسطيني والاعتداءات الدموية عليه في المناطق المحتلة وفي لبنان .

٣ – جبهة المناطق الفلسطينية المحتلة – منذ ان احتلت اسرائيل الاراضي العربية في عدوان حزيران ، سعى حكام اسرائيل الى ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذه الاراضي يمكن التفاوض معها . الا ان كل محاولاتهم في ايجاد عملائهم الفلسطيني لم تثمر . فغيرت من توجهها واتخذت ما تسميه « سياسة اليد الحديدية » .

٤ – جبهة « عرب امريكا » – تشير كل المعطيات المتوفرة حتى الان ان ممثلي « عرب امريكا » المجتمعين فيما اسموه بـ « مؤتمر القمة العربية الـ ١١ » في عمان يهدفون الى الرهان على مشروع امريكي جديد يقدمه رونالد ريغن يكون مكملا لاتفاقات « كامب ديفيد » الثلاثية – البيغينية – الساداتية ، ويقضي بارجاع الضفة الغربية الى الاردن وبذلك يتم سحب الاعتراف العربي في مؤتمر الرباط بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من ناحية والى تعميق علاقات الرجعية العربية وارتباطها بالامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . كل هذا كجزء من استراتيجية الامبريالية العالمية المعادية للانفراج الدولي والتعايش السلمي والعداء البهيمي للمنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية .

ان كل هذه المحاور والجبهات ، التي تشن عليها ومن خلالها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، معتمدين على الرجعية الساداتية وعرب امريكا حربها ضد الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية ، تشير الى ان القضية الفلسطينية تمر في هذه الفترة باخطر مراحلها . وان هذه المرحلة تفرض على منظمة التحرير الفلسطينية تعميق نهجها [illegible]

١ – تعميق وحدة فصائل المقاومة [illegible] على تعميق وحدانية الولاء والتمثيل الفلسطيني . وافشال كل محاولات الوصاية والاحتواء .

٢ – تعميق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية مع جبهة الصمود والتصدي ووضع خطة لافشال مناورات عرب امريكا ومؤامرة الحكم الذاتي واتفاقات « كامب ديفيد » .

٣ – ترسيخ العلاقات الاستراتيجية الفلسطينية بحركة التحرر الوطني العالمية وبمنظومة الدول الاشتراكية .

لقد اثبتت الاحداث ، التي عبرت فيها قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ان هذه العوامل الثلاثة اسهمت اسهاما جمّا في احراز المكاسب والانتصارات لقضية هذا الشعب ، التي يجمع الراي العام العالمي في هذه الايام على التضامن معها والدفاع عنها . لقد تحول يوم التاسع والعشرين من تشرين الثاني من يوم ذكرى تقسيم فلسطين الى يوم تضامن عالمي مع نضال هذا الشعب من اجل احقاق حقوقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .



الشباب الفلسطيني في المناطق المحتلة يتظاهر ويتحدى معلنا لا للاحتلال والتآمر على القضية الفلسطينية نعم لمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا

اهتموا بنا !

صرخة من داخل سجن الرملة ينقلها المحامي وليد الفاهوم

الناصرة – لمراسلنا – قام المحامي وليد الفاهوم يوم ٩–١١–١٩٨٠ بزيارة لسجن الرملة حيث اطلع على اوضاع السجناء القاسية وتنكر سلطات السجن لقضاياهم ومطالبهم . اذ يعاني هؤلاء السجناء من امراض مزمنة وخطرة دون ان يتلقوا العلاج المطلوب .

وقابل المحامي الفاهوم كلا من السجينين عبد الرحيم عراقي وداوود تركي .

واعلم مراسلنا بما يلي :

● عبد الرحيم عراقي : اعتقل بتاريخ ٢٢–٨–١٩٦٨ وحكمت عليه المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٢٨–٥–١٩٦٩ بالسجن المؤبد وذلك بتهمة المسؤولية عن خلية وضعت قنبلة في سينما « مركاز » في تل ابيب والعضوية في حركة القوميين العرب . ومما يذكر ان الادانة بالنسبة للعضوية كانت استنتاجية اذ ان عبد الرحيم لم يعترف بها صراحة خلال افادته لدى الشرطة وفي مرحلة التعذيب التي مر بها في اثناء التحقيق . ومن المعروف ان عبد الرحيم (الطيرة – المثلث) كان قد امضى ١٢ سنة في سلك التعليم منها عشر سنوات في مدرسة كفر قرع وثلاث سنوات في قرية معاوية (كانت بمثابة عقاب او نفي) .

ويوجد في سجن الرملة عشرات من افراد مجموعته هنا :

● بلال مصاروة – من الطيرة (٢٤ عاما) وهو مريض سيجرينا ومصاب بعاموده الفقري ويحتاج الى ان يكشف عليه طبيب اخصائي . وفي الجدير بالذكر انه تم منع احد اطباء القدس العربية من القيام بفحصه في مطلع هذه السنة .

● موسى كلوس : من الطيرة ايضا (٢٩ عاما) كان قد رفض مقابلة المحامي الفاهوم يوم زيارته للسجن احتجاجا على التأخر في معالجة [illegible]

هذا وفي المحامي في اثناء زيارته الزيارة التي يعيشها السجناء الامنيون العرب من جراء عدم الاهتمام بقضاياهم داخل السجون الاسرائيلية . وقال العراقي لمحاميه « ان ما يعزينا هو استمرار العلاقة والرباط مع ابناء شعبنا في الخارج . نريد ان نحس بالتكامل . ولا يحق لمؤسسة الصليب الاحمر الدولية معالجة قضايانا لاننا مواطنون في اسرائيل . واذا احتاج احدنا الى علاج اسنان جلدي او الى تركيب نظارات مثلا ، فلا يحق للصليب الاحمر مساعدتنا اسوة باخواننا السجناء الامنيين من المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ ، ونضطر ، احيانا ، الى تكبد مصاريف العلاج او الدخول في مفاوضات مع ادارة السجون العامة لكي تتحمل نصف النفقات ! !

ونعتقد ان السجناء كل السجناء ، بغض النظر عن مدى فقر وغنى ذويهم ، بحاجة الى من يقف الى جانبهم ويساعدهم ماديا ومعنويا . ويحمل اهلونا ما فيه الكفاية . ويكلف السجين ذويه ما يقارب ٥٠ الف ليرة سنويا .

وعلما ان عدة مؤسسات ولجان تعمل من اجل السجناء في الوسطين العربي واليهودي في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . ونطالب هذه المؤسسات واللجان بالتنسيق فيما بينها في قضية تخفيض ثلث مدة المحكومية وتخفيض الاحكام العالية وذلك ضمن اطار اخلاقي وقانوني مدروس . ونعتقد بان من حق السجناء السياسيين الامنيين الحصول على تخفيض ثلث مدة محكوميتهم اسوة بباقي السجناء الجنائيين وحتى اسوة بالسجناء السياسيين اليهود .

● المرضى في سجن الرملة المركزي توجد اربع حالات مرضية صعبة جدا وهي : محمود رشيد شحادة (من مجد الكروم) وكوزو اكاموتو (من اليابان) ويوسف ادلبي (من عكا) وبلال مصاروة (من الطيرة) . ويضم اسوار سجن الرملة حوالي ٦٠٠ سجين امني منهم حوالي ٦٠ سجينا من اسرائيل . وقد تم بناء جناح جديد يضم حوالي ٧٠ سجينا وموقوفا لحين المحاكمة .

● داوود سليمان تركي : وهو صاحب مكتبة من حيفا ، اعتقل في ١٢–١٢–١٩٧٢ وحكمت عليه المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٢٦–٣–١٩٧٣ بالسجن لمدة ١٧ عاما وذلك بتهمة التجسس لصالح سوريا وعضوية الشبكة العربية – اليهودية وتنظيم فلسطيني داخلي متصل مع الخارج .

ويذكر ان « الشبكة » كانت ضمت حوالي ٢٠ شخصا حكم على معظمهم لفترات طويلة ومنهم : اودي اديب (١٧ سنة) وصبحي نعراني (١٥ سنة) والياس قرطاوي (١٥ سنة) وشوقي الخطيب (٨ سنوات) وتنتهي مدة محكوميته في ١٢–١٩٨٠ .

ويطالب داوود تركي بمتابعة قضيته هو ورفيقه حسن بشر من مجد الكروم (حكم عليه عام ١٩٦٩ بالسجن لمدة ٢٠ سنة) اذ انهما يعانيان من مرض السكري منذ خمس سنوات وقد رفضت سلطات السجن على اعطائهما « الدبيتا » (الحمية الخاصة بمرض السكري) وانقطعت من ذلك في اواخر تشرين الاول ١٩٨٠ بحجة النقص في ميزانية مصلحة السجون !!

وتوجه المحامي وليد الفاهوم خطيا باسم تركي وبشر الى مدير سجن الرملة المركزي مطالبا باعادة حمية السكري المذكورة وتزويده بالمعالجة الاخرى الخاص اللازم لهما بهدف فحص الموضوع طبيا .

٢٠٠٠ اكاديمي عاطلون عن العمل في قطاع غزة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت صحيفة « الفجر » التي تصدر في القدس المحتلة باللغة الانجليزية ، ان حوالي ٢٠٠٠ اكاديمي من سكان قطاع غزة عاطلون عن العمل منذ عام ١٩٧٨ ، وان هذا العدد هو [illegible] الى القطاع سنويا .

وقالت الصحيفة ان عدد افراد القوة العاملة في قطاع غزة نحو ٨٠ الفا ، اي ١٨ بالمئة من مجموع السكان البالغ عددهم ٤٥٠ الفا ويشمهم العاملون الذين يشكلون ثلثي عدد السكان في القطاع من هؤلاء حوالي ٤٦ الفا يعملون في القطاع لنفسه والباقي يعملون في اسرائيل .

واضافت ان القطاع الصناعي في قطاع غزة تضاعف ثلاث مرات عما كان عليه في عام ١٩٦٧ . ففي قطاع غزة الان حوالي ٦٠٠ مشروع صناعي صغير ، يعمل في اكثرها ٥ عاملا فقط . وهذا القطاع الصناعي يعاني [illegible] التي تصنع بمواد خام اسرائيلية او تأتي بواسطة اسرائيل ، كذلك يشكو القطاع الصناعي في قطاع غزة من منافسة البضائع الاسرائيلية نظرا لان منتجيها يحصلون على المساعدات المالية من الحكومة التي هو محروم منها .

ندوة فيينا تدعو حكام اسرائيل الى احترام جميع المواثيق الدولية

*** احترام وتقدير لاقوال ممثلي عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ***

حيفا – مكتب «الاتحاد» – **حيث ندوة فيينا الدولية ، التي عقدت في اوائل هذا الشهر بمبادرة من منظمة التقدم الدولية المرتبطة بمؤسسات الامم المتحدة ، كل القوى المناضلة من اجل السلام العادل والانسانية في اسرائيل .**

وكانت اعمال هذه الندوة قد استمرت لمدة ثلاثة ايام وشارك فيها ١١٨ مندوبا من ٢١ بلدا – مختصون في القانون الدولي ومحاضرون وشخصيات وممثلو مجلس السلام العالمي – وبحثوا في الجوانب القانونية للقضية الفلسطينية وخصوصا في قضية القدس .

افتتح الندوة رئيس المنظمة البروفيسور هانس كيخلر الذي امتدح اشتراك شخصيات عربية ويهودية ومن بلاد اخرى في الندوة . ودعا الى احترام المواثيق الدولية وميثاق الامم المتحدة والى توجه موضوعي مبني على العدل في حل نزاع الشرق الاوسط .

ثم تكلم وزير خارجية النمسا ، الدكتور فيليبار بار ، وتلاه نائب امين الجامعة العربية محمد بن صالح من تونس .

وتحدث رئيس لجنة الامم المتحدة من اجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني ، بلياو كلا من السنغال وقال ان كل حل خارج نطاق الامم المتحدة بما فيه اتفاقيات « كامب ديفيد » مصيره الفشل . ودعا اسرائيل الى اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة .

بعد ذلك تكلم روحي الخطيب ، رئيس بلدية القدس العربية سابقا .

وكان اخر المتكلمين في جلسة الافتتاح سكرتير عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ، يوسف الغازي . وتحدث الغازي عن الدوس بحقوق الانسان في اسرائيل والمناطق المحتلة ، والدوس الدائم للقوانين الدولية وازدياد نشاط الفرق العنصرية ذات الطابع الفاشي في اسرائيل ضد العرب واليهود المعارضين لسياسة الحكومة .

ودعا الغازي الى عدم التسامح ازاء خرق حقوق الانسان من قبل حكومة اسرائيل . ودعا الى الامتناع عن التصريحات ورفض الحل المتطرفة التي تضر بالشعب الفلسطيني وبالسلام وقال : « انما اريد مصلحة شعبي . ومصلحة شعبي تتطلب تحولا بمقدار ١٨٠ درجة في السياسة الاسرائيلية وان ترتكز هذه السياسة الى مبادئ العدل والمساواة واحترام متبادل للحقوق وعلاقات مع الدول العربية المختلفة واولا وقبل اي شيء ، مع الشعب الفلسطيني » .

ودعا الغازي الى احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وهذا يعني اقامة دولته المستقلة ذات السيادة بقيادة « م.ت.ف » الى جانب دولة اسرائيل .

وفي نهاية كلمته اقترح الغازي على الندوة ان تنضم الى المطالبة باعادة رئيسي البلديتين محمد ملحم وفهد القواسمي الى مدينتيهما . كما واقترح دعم النداء لاطلاق سراح ابنه ، جادي الغازي ، المعتقل بسبب رفضه الخدمة في المناطق المحتلة .

وخلال الايام الثلاثة ركز المتحدثون حول قضية حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ومكانة القدس في القانون الدولي والقانون الاسرائيلي على ضوء مبادئ حقوق الانسان وخطوات السلطات الاسرائيلية السياسية والعملية في المناطق المحتلة من وجهة نظر حقوق الانسان وفرض اتفاقيات « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي » على الشعب الفلسطيني .

واثارت كلمة رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ، البروفيسور يسرائيل شاحاك ، اهتماما كبيرا وموافقة اجماعية . لقد عرض امثلة عديدة للتمييز والقمع ضد العرب ونبه من ميل الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا نحو توجه متسامح مع حكومة اسرائيل واعطاء الدعم الكلي لحزب العمل .

وفي نهاية الندوة تحدث رئيس منظمة التقدم الدولية ، البروفيسور كيخلر ، وبموجب اقتراحه ارسلت الندوة ارسال برقية لوزير خارجية اسرائيل تطالب باعادة رئيسي البلديتين وارسال برقية اخرى تطالب باطلاق سراح جادي الغازي . وقبل اقتراحه ارسال تحية تشجيع الى قوى السلام في اسرائيل .

واصدرت الندوة بيانا للصحافة تدعو ادارة ريغن لانتهاج سياسة غير متحيزة تجاه القضية الفلسطينية وتحقيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحل مسألة القدس ومعارضة ضمها لاسرائيل . ونداء الى حكومة اسرائيل يدعوها نبيه لاحترام جميع المواثيق الدولية في سياستها في المناطق المحتلة مع تفحص امكانيات فرض عقوبات بفرض القانون الدولي عليها .

وبعد انتهاء الندوة عقد مؤتمر صحفي اشترك فيه كل الذين تحدثوا في جلسة الافتتاح ومشاركة وزير القضاء الامريكي السابق ، رمزي كلارك ، الذي قال في الندوة انه يجب احترام حق الفلسطينيين في تقرير المصير وندد بالغارات الجوية على لبنان بالسلاح الامريكي الجديد .

وعلق يوسف الغازي على الندوة قائلا : انها كانت مناسبة جيدة لتبادل الاراء اعطت دفعا لمبادئ السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط الذي يضمن حق الشعوب والدول في المنطقة بسلام وامن بما فيها دولتا اسرائيل والشعب الفلسطيني .

احكام جائرة ضد الوطنيين في الاردن

عمان – ناشدت الامانة العامة للاتحاد العام لعمال الاردن الحركة العمالية العالمية ان تصعد من تضامنها مع العمال والقوى الوطنية الاردنية الذين يتعرضون لابشع حملة القمع والارهاب بسبب مطالبتهم بالحريات السياسية والديمقراطية . وذكرت الامانة العامة في مذكرة لها ان سلطات الاردن اصدرت مؤخرا حكم الاعدام على كل من موسى محمود قيلات ومحمود عباس ابو عبيد وسلام محمود شطرات وفتحي محمود علوش وصالح محمود علوش . واضافت المذكرة انه صدرت احكام بالسجن المؤبد على كل من موسى [illegible] الحميد شطرات وغالب يوسف [illegible] وبالسجن لمدة ١٠ سنوات على محمود شطرات ومحمد صبحي بن [illegible] لمدة ٥ سنوات على كل من فخري [illegible] سعدون وعطية سلام سليمان وبالسجن لمدة ٣ سنوات على سالم محمد [illegible] مشارقة .

هذا واثارت هذه الاحكام الجائرة ردود فعل عنيفة في الاوساط العمالية والوطنية والديمقراطية العربية والعالمية . وطالبت هذه الاوساط السلطات الاردنية بالغاء الاحكام بالاعدام وباطلاق سراح المعتقلين .

وفاة معتقل فلسطيني بعد ٣ اسابيع من اطلاق سراحه

القدس – توفي المعتقل الفلسطيني سلامة محمد حسونة هذا الاسبوع في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس وذلك بعد ٣ اسابيع فقط من اطلاق سراحه من السجن . والمواطن المذكور من اهالي قرية « سعير » المحتلة وهو في الـ ٤٥ من العمر . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته . واصدرت حكمها بسجنه لمدة ٦ اعوام . وقد اطلق سراحه مؤخرا بعد انتهاء مدة محكوميته . وتفيد تقارير الانباء ان سلامة محمد حسونة اصيب بسرطان الدم وهو في السجن وانه لم [illegible] في مرحلة بدائية من مرضه لامكان انقاذ حياته .

الاتحاد السوفييتي وموزمبيق وتعميق التعاون على جميع المستويات

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – انتهت في موسكو المفاوضات السوفييتية الموزمبيقية التي اشترك فيها ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، وسامورا ماشيل ، رئيس حزب فريليمو في جمهورية موزمبيق الشعبية . وجرى التوقيع على بيان سوفييتي موزمبيقي مشترك وعلى اتفاقية للتعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب فريليمو وعلى بروتوكول بشأن التعاون الثقافي والعلمي .

ودعا البيان المشترك الى نشر سياسة الانفراج على كل مناطق العالم بما فيها القارة الافريقية .

واعلن الجانبان عن عزمهما على المضي في النضال من اجل تحويل القارة الافريقية الى منطقة متحررة من السلاح النووي والتأييد مساعي شعوب منطقة المحيط الهندي من اجل تحويلها الى منطقة خالية من القواعد العسكرية الاجنبية .

ودعا الاتحاد السوفييتي وموزمبيق الى وقف العمليات الحربية بين العراق وايران والى تسوية سياسية النزاع بين البلدين .

وجاء في البيان ان التسوية السياسية للقضية الافغانية يجب ان تضمن وقف التدخل الخارجي في شؤون افغانستان .

واتفق الطرفان على العمل من اجل تعميق العلاقات الثقافية والتعاون بينهما في جميع المجالات .

السادات يستضيف مقاتلات « حلفائها » الحربية

الاسكندرية – وصلت الى ميناء الاسكندرية المطل على البحر الابيض المتوسط بعض سفن القوات البحرية الحربية البريطانية .

ويربط المراقبون وصول السفن الحربية البريطانية بتصريحات السادات حول استعداده لتقديم اراضي مصر لقواعد حربية الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا .

تشيكوسلوفاكيا و رومانيا مع السلام والامن

بوخارست – انتهت يوم الاحد الماضي زيارة رئيس حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، لوبومير شتروغال ، العاصمة الرومانية .

وصدر حول نتائج المباحثات بين رئيسي حكومتي رومانيا وتشيكوسلوفاكيا بيان مشترك يدعو الى عقد مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا .

وعبر الجانبان عن الامل في ان يتوصل مؤتمر مدريد للامن والتعاون في اوروبا والذي تشارك فيه ٣٥ دولة الى اتخاذ ايجابية لصالح توطيد السلام والامن في اوروبا والعالم .

نظام الابرتهايد يعتدي على انغولا ويطرد المبشرين من ناميبيا

لواندا – شنت في الاسبوع الماضي ، قوات الابرتهايد في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية هجوما جديدا ضد جمهورية انغولا الشعبية . وقامت وحدات من جيش جنوب افريقيا بهجوم جوي على منطقة انغولية تقع على الحدود بين البلدين .

ونشر وكالة الانباء الفرنسية « فرانس بريس » الى ان نظام الابرتهايد قام في الوقت نفسه بطرد العديد من المبشرين الكاثوليك والانجيليكان والبروتستانت من ناميبيا متهما اياهم بتأييد الوطنيين « منظمة جنوب افريقيا الشعبية » (سوابو) .

الدمقراطية الامريكية على حقيقتها

كتبت الصحف الاسرائيلية ، الصهيونية طبعا ، عن « الانتصار الكبير » الذي حققه رونالد ريغن في الانتخابات الاخيرة . ولمعرفة حقيقة هذا « الانتصار الكبير » نثبت الاحصائيات التالية . عدد ذوي حق الاقتراع في الولايات المتحدة ١٦٠ مليون انسان . مارس ٥٢٫٣٪ منهم حقهم في الانتخاب اي ٨٣٫٧ مليون مواطن . حصل ريغن على ٤٣٫٢ مليون صوت وكارتر على ٣٤٫٩ مليون صوت واندرسون حصل على ٥٫٦ مليون صوت . ويتضح ان مؤيدي ريغن يشكلون ٢٧٪ فقط من ذوي حق الاقتراع . الا ان ذلك ضمن له ٤٨٩ ممثلا للمقترعين من مجموع ٥٣٨ (٩٠٫٩٪) . فوفق طريقة الانتخابات الامريكية يكون لكل ولاية عدد معين من ممثلي المقترعين .

وحقيقة اخرى تشهد على فقدان ثقة الامريكيين انفسهم بحقيقة الدمقراطية في بلادهم . ففي عام ١٩٦٠ اقترع ٦٣٪ من ذوي حق الاقتراع . الا ان هذه النسبة واصلت الهبوط ففي عام ١٩٦٤ انخفضت الى ٦٢٪ وفي عام ١٩٦٨ انخفضت الى ٦٠٪ وفي عام ١٩٧٢ انخفضت الى ٥٥٫٤٪ وفي عام ١٩٧٦ الى ٥٣٫٣٪ وعام ١٩٨٠ وصلت الى ٥٢٫٣٪

كفاح كل يـوم

جاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • لجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

مدرسة جديـدة في عرابـة

عرابـة – لمراسلنا – تحت رعاية مجلس عرابــــة المحلي الديمقراطي احتفلت جماهير البلدة ، يــوم الاربعاء الماضي ، بتدشين المدرسة الابتدائية « ج » المؤلفة من ١٨ غرفة وكلفت اكثر من ١٥ مليون ليرة .

وتحدث رئيس المجلس ، محمـد عيري نصار ، عن اهمية انجاز بنــاء المدرسة خلال سنة واحـدة رغـم التكاليف الباهظة . وعرض امام ممثل وزارة المعــارف السيد كوبيليانسكي مطالب الاهـــالي ومجلسهم المحلي لمعالجة النواقص التي تعاني منهــا مدارس البلدة ، خاصة قضية الغرف المستأجرة . وقد وعـد السيـد كوبيليانسكي في كلمتــه بتخصيص ميزانيـة لبنـاء مدرسة شاملة في عرابــة .

وقد استعرض ابراهيم شمشوم في كلمته التي القاها باسم لجنة اوليـاء امور الطلاب في المدرسة الثـانوية ، النواقص العديدة التي تعاني منهــا المدارس منوها بقضية الكتب وأثمانها وطباعتها . وطالب وزارة المعــارف ، وزيع الكتب مجانــا على طلاب المدارس الابتدائيــة . ومن الجـدير بالذكر ان هذه المدرسة الثانية التي يحتفل مجلس عرابـــة الديمقراطي بتدشينها خلال ٣ سنوات .

الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين :

نســتنكر اغـلاق جامعـة بير زيــت واطلاق الرصاص على الطلاب الفلسطينيين

* الاجتمــاع يدعــو الى اعادة الطلاب المفصولين في جامعة بئر السبع * مجابهة السلطـة الحاكمـة والتنظيمات الفــاشيـة في الجامعــات تتطلب اوســع وحــدة للطـــلاب العــرب وتعــزيــز التعـــاون اليهــودي العربــي *

تل ابيب – لمراسلنـا – عقد في تل ابيب ، يومي الجمعة والسبت ٢١ و ٢٢–١١–١٩٨٠ ، الاجتماع القطري للطــلاب الشيوعيين .

وقدم الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعـي ورئيس الدائرة الطلابية ، محاضـرة حول مهام الحزب في الجامعات علـى ضوء الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد وعلى خلفية الازمات الحادة التي تعصف بحكومة الليكود . واشار الرفيق جورج طوبي في محاضرته الـى اهمية تعزيز التعاون اليهودي العربي في الجامعات الاسرائيلية لمجابهـــة السلطة الحاكمة والتنظيمات الفاشية في الجامعات ، كما اكـد على ضرورة بذل اقصى الجهود لتحقيق اوســع وحدة الطلاب العرب والشـــراكة بينهم في الاطر الديمقراطية الجماهير العربية بالشراكة القــوى الديمقراطية اليهودية .

وبعد المحاضرة جرى نقاش حيوي اشترك فيه عشرات الرفاق الطــلاب من كافة الجامعات وتحدثوا حــول خبراتهم في العمل وقدموا الاقتراحـات والاقتراحات . ولخص النقاش الرفيق جورج طوبي .

واشترك في الاجتماع الرفيق وليد ارشيد ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب ونائل نحية اللجنة المركزيــة لحزبنا الى الطلاب الشيوعيين .

ونقل الرفيق ليون زهالق ، سكرتير فرع الحزب في تل ابيب ، تحيــاته الحزب في تل ابيب .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيـــق محمد بركة ، عضو سكرتارية الدائرة الطلابية للحزب .

وانتهى الاجتماع باقرار النـــداء التالي الموجه الى جمهور الطــلاب اليهود والعرب في الجامعـــات الاسرائيلية :

يدعو الاجتماع القطري للطــلاب الشيوعيين جمهور الطلاب اليهـــود والعرب في الجامعات الى :

● التعبير عن احتجاجهم عـلى اغلاق سلطات الاحتلال لجامعة بير زيت ومؤسسات تعليمية فلسطينيـة اخرى ، وضد اطلاق الرصاص والتصفية عشرات الطلاب الفلسطينيين والثانويين الذين يتظاهرون من اجـل حقهم في الحرية والاستقلال .

● الاحتجـاج على طرد الطـلاب من جامعة بن غوريون في بئر السبع بسبب نشاطهم ونضالهم ضد سياسة الحكومة ومن اجل السلام والمساواة .

● يدعو الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين جمهور الطلاب الــى الاشتراك في مؤتمر الجماهير العربيـة بمشاركة القوى الديمقراطية اليهوديـة الذي سيعقد يوم ١٢/٦ للتعبير عـن تضامنهم مع برنامج المؤتمر .

● ويدعو الاجتماع جميع الطــلاب الديمقراطيين ، اليهود والعرب ، الى الوحدة ضد خطر الفاشية وضـــد حكومة الليكود واسقاطها ومن اجـل سياسة سلام وديمقراطية وتقـــدم اجتماعي .

انتخــاب لجــان آبـــاء في مـــدارس الـــطيبـــة

الطيبـــة – لمراسلنـا – جرت ، مؤخرا ، انتخابـــات لجان اوليـــاء امور الطلاب لصفوف المدرسة الثانوية في الطيبة ، وبنـاء عليه انتخبت لجنة اولياء امور عامة مؤلفة من تسعة اعضاء هم السادة :

محمد عبد اللطيف عازم (ابو سارة) ، رئيسا ، وعبد الفتاح ابو راس ، نائبا للرئيس ، ومحمد عابد ، سكرتيرا ، ومحمود نجم الناشف ومحمد يوسف عايش وابراهيم حبيب وعبد الرازق ابو رشي والدكتور احمــد عراقـي وحسين عبد اللطيف اعضـاء .

وفي المدرسة الصناعية « عمال » و « مهنية » انتخبت لجنة ابـــاء مؤلفة من الســـادة : محمد عواد ، رئيسا ، ومصطفى عمرود ، نائبــا للرئيس ، وفتحي عثمـــان زبـديق ، سكرتيرا ، وعبد الحكيم حاج يحيى وسعيد خلف (جت) وسعيد احمد مرعي وحسن ثلة واحمـــد الحسن وعطية صالح (النسوة) اعضاء .

وفي المدرسة الابتدائيـــة للبنات (الغزالية) انتخبت لجنـــة ابـاء مؤلفة من السادة : عبد الله الناشف ، رئيسا ، وفاري عيطة ، نائبا ، وحسن جابر مطلق ، سكرتيرا ، ومحمد احمد برانسي ومحمد حاج اسعد عازم ويوسف سالم الناشف وعبد الرحيم ابو عز .

ويتمنى اهالي الطيبة لجميع هذه اللجان واعضائها مزيدا من النشاط والنجـــاح في اعمالهم والقيـــام بمسؤولياتهم وواجباتهم على احسن ما يرام .

الاطباء ، حول تعديل قانون التشريح :

اذا وقفنا امــام اختيار انقـــاذ حيـــاة المريض وبين تنفيـذ القانــون فســـنختــــار الاول

القدس – لمراسلنا البرلماني – تأجل عرض قانون التشريح علـى الكنيست للقراءتين الثانية والثالثة الى الاسبوع القادم ، وذلك عـلى معارضة من الحكومة لاقناع كتلة المراخ بالتصويت الى جانـــب التعديل المقترح . وقد حضر وفد من الاطباء الى مبنى الكنيســـت امس الاول ، الاربعاء ، في محاولة لاقناع بعض الكتل المترددة لمنع اقرار القانون . وصرح احـــد الاطباء انه اذا وقف امام اختيـار انقاذ حياة مريض او تنفيذ القانون فانه سيختار طبعا انقاذ حيـــاة المريض .. ولن يكترث لاية قيود قانونية .

وكان الاطباء قد تظاهروا يوم الاثنين الماضي امام مبنى الكنيست في القدس ، وفي الصورة ، رئيس نقابة الاطباء يشرح مواقف الاطباء خلال المظاهرة .

ويذكر ان كتلة الجبهـــــة في الكنيست اصدرت بيانا صحفيـــا اعربت فيه عن تضامنها مع كفاح الاطباء العادل .

شبــــاب ابو سنان يكــــدح ويقتصـــد واتبـــاع « المفدال » يتملقــون ويبذرون !

ابو ســنان – لمراسلنا – بجهودا من « لجنــــة العمـل التطوعي » و « لجنة المقبرة الاسلامية » قام اكثر من ٥٠ شابا من حي « كرم الرجمة » وحي « ظهر ابو الحصينة » بحفر وتمديد خط انابيب المياه للمقبرة الاسلامية يبلغ طوله حوالي ٢٥٠ مترا . وتقدر تكاليف هذا المشروع وتنفيذه بأكثر من ثلثي الف ليرة جرى تغطيتهـــا من التبرعـــات السخية من الاهـــالي وبواسطة العمل التطوعي . فمواسير المياه وحدها كلفت مئة الف ليرة ، جمعتها « لجنة المقبرة الاسلامية » من الاهالي . وفي يوم الجمعة الماضي (اي بعد زيـــارة وزير الداخليـــة والبوليس بورغ للقرية بيوم واحد) ، جمعت « لجنــــة العمل التطوعي » بالمشـــاركة مع « لجنـــة المقبـــرة الاسلامية » مبلغ ٤٥ الف ليرة ايضا تبرعات من مسلمي ابو سنان . طبعـا لم تدفـــع الوزارات المختصــة التي تستولي على اوقاف المسلمين منذ ٣٢ عاما اليرا واحدة لا في هذا المشروع ولا في غيره من المشاريع !! لهذا لم يكن غريبا ان لا يتحمس ابنــاء الطائفة الاسلامية في ابو سنان ، لاستقبـــال وزير الداخلية في اثناء زيـارته القرية في الاسبوع الماضي .

هذا ويسود الغضب في القرية من تصرف بعض اعضاء لجنة الجامع من اتباع حزب المفدال الذين لم يكتفـوا بالتسبيـــح والحمد لوزير الشرطة و « الاتوبوبيـــا » بـورغ والصاحب والبطلة العنصرية كينغ الذي حضـــر المسرحية ولابنهما المدلل رئيس المجلس المحلي ، لم يكتفوا بهذا التملـــق الرخيص وانما قاموا بتقديم هدايـــا ثمينة تقدر بعشرات الوف الليرات – (طوالم نحاسية لاسعـــاد والتهم القهـــوة) . والســـؤال الذي يردده المسلمون في ابو سنان هو : من من المسلمين استشار هـــؤلاء السمـاسرة (الذين حتى اليوم يرفضـــون مطالب المسلمين بتقديم حسابات عن تكاليف بنـاء الجـامع) بتقديم مثل هـــذه الهدايا . اليست المشاريع الكثيرة – مثل بنـاء مئذنة للجـامع ومد خط الانابيب الى القريـة – احق باثمان هذه الهدايا ؟!

قيادة قطاع الخـــط تدين جرائم المحتلـين

الناصرة – لمراسلنا – استنكرت قيادات فروع قطاع الخط – منطقـة الناصرة – للحزب الشيوعي الاسرائيلي يـوم الاثنين الماضي ، الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة . وطالبت بانهاء الاحتلال وبالاعتراف بحقــــوق الشعب الفلسطيني المشروعة العـادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقـامة دولته الوطنية المستقلة .

وكانت قيادات فروع قطاع الخط للحزب الشيوعي الاسرائيلي قـــد اتخذت هـــذه القرارات في اختتـــام الدورة التثقيفيـــة التي عقدت على شرف مؤتمر الجماهير العربية العتيد ومؤتمر الحزب ال ١٩ . وحاضر في الدورة كل من الرفاق سليم القاسم وسالم جبران وزاهي كركبي وغسان حبيب .

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهوديـــة

اجتماعات شعبية

■ كابول – الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٦:٣٠ مساء بالاشتراك : محمد علي طه – ابراهيم ارشيد .

■ ينوح نكنا – الجمعة ٢٨–١١ الســاعـة ٩:٠٠ مســـاء في نادي ٨٠ بالاشتراك : طارق عبد الحي – فاري شبيطة .

■ شفــرة – الجمعة ١١/٢٨ الساعة ٥:٣٠ بالاشتراك : حسن مناع سليم القاسم – موشيه جوزه .

■ ام الفحم – الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٥:٣٠ بالاشتراك : محمـــود حسين – فتحي فوراني .

■ كفر قاسم – الجمعة ٢٨–١١ الساعة ٥:٣٠ بالاشتراك : عبد الله نمر – حسين بشارة – تامر نيتك .

■ جامعة القدس – الثلاثاء ٢–١٢ الساعة ٨:٠٠ بالاشتراك اميل حبيبي .

■ الناصرة – حي الروم – السبت ٨٠/١١/٢٩ الساعة ٦:٣٠ مساء بتكلم اميل توما ، حسين بشارة ، وليد الفاهوم ، فوزي عبدالله ، مروان دويري .

■ عرشيحا – السبت ٨٠/١١/٢٩ مساء بالاشتراك حنا ابراهيم .

■ الرامة – السبت ٢٩–١١ الساعة السابعة مساء بالاشتراك : توفيق طوبي – ابراهيم ارشيد – حبيب ابو هلو – شكيب جهشان – خليل خوري .

■ الطيرة – السبت ٥ – ١٢ الساعة ٤:٣٠ بالاشتراك فاري شبيطة – محمد زيدان .

■ يافة الناصرة – الجمعة ٢٨–١١ الساعة الرابعة والنصف بالاشتراك : اميل توما – فتحي فوراني – وليد خليلية .

■ ابو سنان – السبت ٢٩–١١ الساعة السادسة بالاشتراك : د. جوني نقولا – ماكس ... – كيفانا جريس (حطاس) – محمد بيدر – رامز جرايسي – بنيامين غونين .

■ كوكب أبو الهيجا – السبت ٢٩–١١ الساعة السادسة بالاشتراك : جمال طربيه – محمد زيدان .

■ طمرة – السبت ٢٩–١١ الساعة الخامسة بالاشتراك عباس حجازي – عادل أبو الهيجا – عبد الهادي مجذوب – كنعان النمان .

■ مزرعة – السبت ٢٩–١١ الساعة ٣:٣٠ ب.ظ بالاشتراك : د. نظير يوسف – ماجد صيداوي .

■ طرعان – السبت ٢٩–١١ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت امين سبحان بالاشتراك : القس شحادة شحادة – سعيد بدر والخورن .

■ كفر كنا – السبت ٢٩–١١ الساعـــة ٤:٣٠ ب.ظ في مقر الجبهـــة بالاشتراك : صليبا خميس – صالح عبد القادر طه – نمر جرايسي .

■ عين ماهل – السبت ٢٩–١١ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت محمد كامل حبيب الله بالاشتراك : لسان حبيب – محمد حبيب الله .

■ شفاعمرو – الاثنين ١–١٢ الساعة السادسة والنصف بالاشتراك : الحلبي رمزي ابو رحمة – زاهي ارملي – يوسف المعادة – رشيد بركة – اميل حبيبي .

■ بئر السبع – الاثنين ١–١٢ الساعة ٤:٠٠ في البيت بتسيف بالاشتراك : الشيخ موسى المطارنة – صليبا خميس – يوسي ابيناك – شنعاي بزبورى .

■ حيفا – الثلاثاء ٢–١٢ الساعة ٧:٣٠ في نادي الاخوة بالاشتـراك : فتحي فوراني – سميح القاسم – يوريت ليون .

■ المكر – الاربعاء ٣–١٢ بالاشتراك : أحمـد خطيب – رجا خطيب – سلمان الطور .

■ كابول – الخميس ٤–١٢ الساعة ٥:٣٠ بالاشتراك : اميل توما – عبد اللطيف حبيب – عبد الحميد ابو عيطة – اليعزر بياد .

■ عكا – (النساء) الخميس ٤–١٢ الساعة ٤:٠٠ بالاشتراك : سميح القاسم .

■ الطيبة – الجمعة ٥–١٢ الساعة ٤:٣٠ بالاشتراك : فاري شبيطة – محمد زيـدان .

اهالي عين ماهل !

اصــــدروا رخص العمـــار واوقفــوا المحـــاكم المجحفـة

عين – ماهل – لمراسلنا – تم في شهر حزيران ١٩٧٩ التوقيـــع على اتفاقية بين المجلس المحلي في القريـــة ودائرة « ادارة اراضي اسرائيـــل » يبحث بموجبها ١٢٠ قسيمة بنـاء من الاراضي التي كانت مسجلـــة باسم الصندوق القومي لاهل القرية ليبنــا مساكن عليها على ان يتم البناء على هذه القسائم خلال ثلاث سنوات والا عاد الى الدائرة . ونصت الاتفاقيــة على تسليم القسائم وبدء البنــــاء خلال تسعة اشهر والانتهاء من البنـاء خلال ثلاث سنوات من تاريخ توقيع الاتفاقية .

وانتظر اصحاب القســـائم الى الشروع في البناء في الرخص بسبب صدور بعض الرخص فقط حتى الآن ! الامر الذي ارغمهم الى المخالفـات والمحاكم !

وقبل اسبوعين بدأت المحاكمـات وجرت محاكمة محمد سميح ابو ليل وحكم عليه بدفع غرامة بمقـدار ٢٠ الف ليرة (!!)

والمعروف ان جميع اصحــــاب القسائم يعانون من الازمـة السكن الخانقة التي تعاني منها جماهيرنـــا العربية .

نادي « الاخــوة » الثقافي
جادة بن غوريون ٣٩ – حيفا
يوم الاحد ١٩٨٠/١١/٣٠ الساعة ٨:٠٠ مساء ندوة حول :
« مكانـــة المرأة في اسرائيل »
بالاشتراك : د. جبي برنشتاين * جوس لفنجستون * يوخيفد غونين * سعاد نصر .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– السكرتاريا القطرية –

ندعوك بهذا الى الاجتماع القطري لمجلس حركة الصداقة بيـــن اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

يعقد الاجتماع القطري لمجلس الحركة يوم السبــــت ٢٩–١١–٨٠ الساعة العاشرة صباحا في بيت الصداقة في تل ابيب ، شارع احاد هعام رقم ٧٠ .

جدول الاعمال :

١ – سياسة التعايش السلمي السوفييتية وابعادها على الشـــرق الاوسط .

٢ – تلخيص العمل لسنة ١٩٨٠ واقرار برنامج عمل لسنة ١٩٨١ .

٣ – قضايا تنظيمية .

يرجى ضمان اشتراك كل الاعضاء والمساهمة النشيطة في ابحاث الاجتماع .

عن السكرتارية – يورم جوجنسكي

رابطة الجامعيين – الناصرة

اقام يوم الجمعة ٢٨–١١–٨٠ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ندوة حول دور السلطات المحلية العربية بالاشتراك السادة : ابراهيم نمر – رئيس بلدية شفاعمرو ، احمد ابو حمدة – رئيس مجلس جت ، الياس ابو ... – رئيس مجلس معليا ، محمد زيدان – رئيس مجلس كفر منا ، النائب توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة .
يدير الندوة المحاميان : كميل القاهر ومروان دويري .

الدعوة عامة

تهانينـــا

● الى الصديق عثمان زيدان وزوجته بالمولودة الجديدة منى .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرينة

● الى الاخ حسين صوالحة وزوجته بالمولودة الجديدة ابنة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حي المسلخ – الناصرة

● الى الرفيق حسني عقل وعروسه منى بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الشرقي – الناصرة

● الى الشقيق رفيق وعروسه ختام بمناسبة الخطوبة و « منال » التربية الثانية .
وعائلة بدارنة

● الى الرفيق رفيق بدارنة وختام فاري المصلوي بمناسبة الخطوبة .

● والى الصديق لسان حناني بالمولودة الجديدة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

لجنة الطلاب العرب في جامـعـة حيفــا تفـشـــل محـــاولات الوصايـــة !

* لقـــاء هــام مع الطـــلاب الجـــدد *

حيفا – لمراسلنا – اقامت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يوم الاحد الماضي لقاء مع الطلاب الجدد اشترك فيه جمهور كبير منهم . افتتحـت اللقاء الطالبة عالية زهـر ، عضو اللجنة ، مرحبة بالطلاب الجدد ومؤكـدة على اهتمام اللجنــة بالطلاب الجـدد واستعدادها الى تقديـم كل العون لهم في مواجهة المشاكل ومساعدتهم على الاندمـاج في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية في الجامعة .

ثم تحدث الدكتور سامي مرعي ، المحاضر في جامعــة حيفا ، عن دور الطالب العربي وقال ان على الطلاب العرب ان يتفاعلوا مع قضايا شعبهم وهم بدون تفاعلهم هذا لا يؤدون دورهم كطلاب . واكد الدكتور مرعي على انه لا فصل بين السياســة والجامعة وان المحاولات تجرى لفصل السياسة عن الجامعة في جامعة حيفا وجامعات مصر فقط . ثم تحدث عـن التمييز في معاملة الجامعة للطــلاب العرب .

اما عميد الطلاب ، يونتان شالي ، فواصل مغالطة الصغر مدافعا عـــن سياسة ادارة الجامعة وبالبسها تجاه الطلاب العرب ، ودعا الى الحـوار بين الطلاب العرب واليهود متجاهلا هجوم الفاشيين على حرية التعبير وحق الطلاب العرب في الدراســة . وحاول ان يساوي بصورة مخجلـة بين المعتدي والمعتدى عليه ، اي بين عصابات الفاشيين ولجنة الطـــلاب العرب .

ثم تحدث الطالب عودة بشــارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب ، عـن المشاكل التي يواجهها الطلاب الجدد من ازمة المساكن والنقص في المنح الدراسية وساعات التعليم وغيرها .. واكد على ان الطلاب العرب بقيادة لجنتهم ووحدتهم وبالتفافهم استطاعوا صد الهجوم الفاشي عليهم في السنة الماضية . وتحدث عن دور اللجنة في فضح تحالف الادارة الجامعية الفاشية للطلاب العرب مع قوى الظلام ، عصابات الفاشيين والشرطة ، من اجل ضرب نضال الطلاب العرب ، واكد على ان الهجوم على رئيس الجامعة في اجتماع مجلس الامنـــة واصراره الاستفزازية ، كان يفضـل النضال العليا والتأمر الطلاب العرب بقيادة لجنتهم .

ومن الجدير بالذكر ان عميد الطلاب كان قد افتتح كلمتـه بدعوة رئيس الكتلة العمالية للطلاب في الجامعـة الى القاء كلمة في اللقاء ! وذلك دون اي تنسيق مسبق مع اللجنة التي دعت الى اللقاء محاولا تمرير لعبته هـــذه وكان الامر يرتبط بـ « الاخــلاق العربية » وبذلك يحرج لجنة الطــلاب العرب امام جمهورها ويجعلها تقبـل ان يتصرف عميد الطلبة « على كيفه » . ولكن اعضاء اللجنة تصدوا لـــه واوضحوا ان اللجنة هي التي تقرر في برنامج اللقاء وانها لن تقبل بـأي حال من الاحوال الموافقة على برنامج لم تضعه هي بنفسها .

واصر عميد الطلاب وبشكل عدواني على ان يلقي رئيس الكتلة العمالية كلمة في اللقاء وهدد بالخروج مـن الاجتماع اذا لم يتم له ذلك !! وواجه اعضاء اللجنة الامر بحزم ورفضـوا المشروع لتهديده ، فقام وخرج قائلا انه ان اللقاء سيفشل بعد ان ينسحب الاخرون معه ! ولكن محاولته فشلت فشلا واستمر اللقاء على احسن ما يرام .

واثار تصرف عميد الطلبة العنصري والاستفزازي اشد الاستنكار لـدى الحاضرين الذين راوا بتصرفه محاولة لاظهار الطلاب العرب وكأنهـم لا يستطيعون ادارة امورهم بانفسهم .

هذا ويفيد مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تعتزم توزيـع رسالة دورية على محاضري الجامعـة ووسائل الاعلام تشرح فيها مسلك الموقف العنصري وغير المسؤول من قبل « مسؤول » في الجامعة ومطالبتهم بالعمل على ايقافه عند حده .

طمرة الجبهوية تحيي لياليها الملاح

طمرة – لمراسلنا – « ان هدف فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة من تنظيم « ليالي طمرة » هو تطوير نشاط جماهيري لربطنا العام ومزج العمل الفني بالعمل السياسي لغلافتهما » – هذا مـا اعلنـه الرفيـق محمـد مروان حجـازي ، سكرتير فرع الشبيبة في القرية لدى افتتاحه مساء الثلاثـاء الماضي ليالي طمرة ، التي نظمهـا فرع الشبيبة .

وكانت الليلة الاولى من ليالي طمرة عن القضية الفلسطينية . وقد تحدث فيها الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحـاد » وعضـو المكتب الســـياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن مركزية القضيـة واهميتهـا في الساحة الدولية ، واستعرض نضال الشيوعيين الدؤوب والبطولي والشجاع من اجل احقـاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والعادلة . ثم القى الشاعر تريـه حسون مجموعة من قصــائده الوطنية . واختتم الامسية الرفيق عادل ابو الهيجا .

واستضـاف برنامج « ليالي طمرة » في امسيته الثانية عباس حجازي ، رئيس المجلس المحلي الديمقراطي ، ومحمد كنعان ، نائب رئيس المجلس ، وعادل ابو الهيجا ، عضو المجلس ، والمحامي عبد الهادي مجذوب ، عضو سكرتارية الجبهة الديمقراطية ، في لــقـاء حول « العمـل البلـدي والجمهوري » . وادار الندوة الرفيق محمد مروان حجازي .

وكان ضيف الامسية الشاعر سميح صبـاغ ، حيث القى مجموعـة من قصائده الوطنية .

اما الامسية الثالثة فكرست لعودة طلابنا الجامعيين في المركز . وشارك فيها عودة بشارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفــا ، والطالب محمد عمري ، سكرتير الاتحاد القطري ، والطالب يوسف شحادة ، عضـو الاتحـاد ، وادار الندوة الرفيق عمر بلـــاني . وقد ابرقت الندوة ببرقيـة استنكــار لاطلاق الرصـــاص على طلاب الجامعات في المناطق المحتلة . واعلن المشاركون في الندوة عن تضـــامنهم مع الجماهير الطلابية في المناطق المحتلة . وكـان ضيف الشعر الرفيق نايف سليم .

هــذا ومن الجـدير بـالذكر ان الامسيات المذكورة اختتمت ببرنـامج فني حافل شاركت فيه فرق الانشاد والاوركسترا والمسرح التابعة للشبيبة الشيوعية وفرقتان موسيقيتان من مجد الكروم وشفاعمرو والمغني مرقص وخولة الحاج .

جماهير يافة الناصرة تتضامن مع سكان المناطق المحتلـــة

يافة الناصرة – نظمت حركـة الصداقة في يافة الناصرة احتفــالا كبيرا بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تحدث فيه الرفيق زهــي مناصرة عضو سكرتارية الحركـة القطرية عن انطباعاته من زيارته الاخيرة الى الاتحـــاد السوفييتي والمنجزات الضخمة التي تحققت فيه بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي . واتخـذ الحضـور قرارات تدين السياسة التعسفية التي تنتهجهـا سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

يركا تحتفل بثورة اكتوبر المجيـدة

يركا – لمراسلنا – عقد في قرية يركا الجليلية احتفال بمناسبة مرور ثلاثة وستين عاما على ثـورة اكتـوبر المجيـدة ، وتكلم في الاحتفـــال كل من الرفاق صباح كنعان سكرتير فرع الحزب وفيصـل عطـار عن قيـادة الشبيبة الشيوعية . وألقى الكلمة المركزية الرفيق يوسف شحادة عضو سكرتارية لجنة المنطقة .

وفي نهاية الاحتفال القى الشاعران يحيـــى عطاالله وصــالح فريحي قصيدتين .

المديــر ضد الشبـان في لجنة لاولياء الامور

يافــا – لمراسلنا – رفض مدير مدرسة « عليف » الثانوية الشاملة في يافا ، هذا الاسبوع ، انتخـــاب الشبان في لجنة اولياء امور الطلاب بحجة ان قانون هذه اللجان لا يسمح بانتخاب شاب لم ... والده على قيد الحياة . وجاء هذا التدخل في شؤون الاهالي بهدف ابعاد الشبـــان الواعين عن لجنة اولياء امور الطلاب خوفـا من وعيهم ونضالهم من اجـل تحسين ظروف المدارس في يافا .

ومن المعروف ان الشبان الواعين في لجنة اولياء امور الطلاب السابقة هم الذين قادوا نضال الطلاب والاهالي مطالبين بنقل الطلاب لبناية جديدة وواسعة مجهزة بعد ان تركها الطلاب اليهود .

عســكـــر – بقيــــة

بسمة ..) بالله !!

وهذه هي الحكومة التي جاءت الى الناس بحجة انها هي القادرة على وقف التضخم !

لقد اصبحت الميزانية العربية الاسرائيلية ، وعلى رأسها المحافظة على « امن » المناطق المحتلة – اي ضد العصافير « والاعتداءات » الفدائية المتكررة على لبنان ، بالوعة لا تبلع فقط جهد الانسان الاسرائيلي وانما اطفاله ودمه بل اصبحت بالوعة تبلع اكثر مما يستطيع الحلف الامريكي نفسه ان يتحمله ولا حتى آلة الحرب الامريكية .

والخلاصة : حكومة لا تعرف كيف تزن خوازنها ومعارضة (معراخية) تأكلها المخاوف والصراعات الداخلية . وهذا « العسكر » ، ايضا ، هو من « العسكر » الباقية للرئيس الامريكي الجديد ، الصارم والعازم والذي سيصنع المعجزات .

بيغن متألم وهورويتس متألم واريئيل شارون رعلان . ويوري ورايزمن لا يوحدهما سوى التشـاؤم . وكرم زهرور ينتظر الفرج من عمان . والسادات خالف على « كرامته » حين ينتظر ريغن (مع عزيزي هنري) عسه الى الملك حسين . وصدام حسين يقاتل زياد بري . وقابوس يبوس . وكرم زهرور برسل قبلات هوائية . وكيل القتل بالزهرور . عسكر ..

يســره !

مكاســـب – بقيــــة

القومية واليهودية ومــن اجل السلام العادل . ولا ادل عــلى ذلك مــن التأييد الشعبي العارف للمؤتمــر . فرغم كل التهديدات والترغيبــات السلطوية .. لا تزال حملة التواقيع على وثيقة ٦ حزيران مستمرة وتم جمع الوف التواقيع من مختلف الفئات والطبقات الشعبية . وفي معظم قرانا واحيائنا تقام الاجتماعات الشعبية الواسعة لتأييد المؤتمر وانتخاب مندوبيها لديه . وبينها الفئات المشاركة مباشرة في الاستعدادات الفنية للمؤتمر . واصبحت اللجنة التحضيرية ، بالقوى والتيارات ومختلف الاتجاهات التي تضمها ، اوسع هيئة تمثيلية لجماهيرنا . وهكذا اصبحت وثيقة ٦ حزيران ، التي يقوم على اساسها المؤتمر ، وثيقة جماهير شعبنا العربي الفلسطيني هنا في اسرائيل دون منازع .

.. كل هذه مكاسب تقض مضاجع السلطة ولا يخفى في ذلك . لكنها في الوقت نفسه مكاسب مهمة لابعاد معركة جماهيرنا وصحة طريقها . لمزيـد من المكاسب .

رئيس اركان الجيش «يتمترس» في مواجهة اي احتمال لتقليص ميزانية العسكرة

دفاعا عن سياسة العدوان ايتان يدعو

لتجميد الاجور وكسر الاضرابات والغاء الامتيازات المعطاة للعرب

حيفا — ... رئيس اركان جيش الاحتلال الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، الى الميدان السياسي — الاقتصادي متحديا بكامل اسلحته ومستغلا المال الذي يحظى به لدى حكومة الليكود الحربية ... ايه محاولة لمس ميزانية وزارة الحربية والعسكرة ، واكثر من ذلك اقترح مشروعا اقتصاديا بديلا من مشاريع هورفيتس ... يضمن بموجبه لسياسة العدوانية البقاء والنفاذ .

وكان رئيس الحكومة ووزير الحربية ، مناحيم بيغن ... اجتماعا لحكومته اول امس الاربعاء بالاشتراك مع قادة اركان الجيش ...

... يؤدي الى وقف الاجتماع ، ووعد بان يبته نهائيا بالامر بعد اسبوعين .

اما قادة الجيش فاخذوا يشنون معركة كلامية على وزير المالية ويتهمونه بالفشل . ونشرت صحيفة « هارتس » امس الخميس على راس صفحتها الاولى تصريحات خطيرة جدا لرئيس الاركان هاجم فيها السياسة الاقتصادية الحكومية ووضع « خطوطا عريضة » (!) لتغييرها . ومما جاء في تصريحات ايتان :

● الوضع في الجبهة الشرقية يهدد بانفجار مفاجيء ... والدفاع ...

يبقى الاقتراحات الجيدة مثل : فرض مراقبة على المنتجات ... ورفع اسعار الوقود ... ودفع المساعدات (سوبسيديا) الحكومية وتجميد الاسعار . الا ان باقي بنود المشروع تكشف عن وجهه الحقيقي كمشروع حربجي عسكري ... المنود . تجميد الاجور ، الغاء الامتيازات التي تعطى على حساب ...

الدولة ليرة يأخذون بتادية الخدمات الوطنية (اي العرب !!) ... وتبديل ... العاملين (الامر الذي ...) ... الشروط الاجتماعية) ، اعطاء امتيازات العمال ... لا يشاركون في الاضرابات ... الاخرى من اجل حقوقهم) ، وشجب الاضرابات في مجالات العمل الحيوية .

والاصرار على ... بالقوة ! ...

ويكل مرحلة ... فيقول : « اذا تم تقليص ميزانية الشرطة ... واذا تم تقليص ميزانية التعليم ... ميزانية الامن فسيكون امن الدولة في خطر » .

على القيسي يعلن الاضراب امام الكنيست

النقب — لمراسلنا — اعلن علي القيسي من عرب النقب (قرب الخضيرة) مع افراد عائلته اضرابه احتجاجيا امام مبنى الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، مطالبا بالارض والمسكن الانساني بديلا عن ارضه المصادرة وبيته المهدوم الذي اقيم على انقاضه محطة الكهرباء الجديدة .

ولهذا الغرض نصب خيمة في باحة الكنيست خيمته مع والدته المسنة واولاده الخمسة ورفع الشعارات عالقا « اين

الضمير ؟ » .. « بيت علي القيسي وارضه المصادرة بـ ٧٥ الف ليرة وتعويضات للمستوطنين في يميت بـ ٣١ مليون ليرة » .

ويذكر انه منذ حوالي السنين تقوم السلطات بمطاردة علي القيسي واعتقل وسجن عدة مرات كما قامت بمصادرة ارضه وبهدم بيته ودفنه ثلاث مرات دون ان تفلح في ثنيه عن التنازل عن حقه في ارضه ومسكنه .

وقام عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق توفيق طوبي ، بزيارة علي القيسي في خيمته معربا عن تضامن كتلة الجبهة معه ، كما بعثت الكتلة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لادراج هذا الموضوع على جدول اعمالها ووضع حد لمآسي ومعاناة عائلة القيسي .

* علي القيسي *

موجة استيطان جديدة في الجليل والمثلث والجولان!

حيفا — لمراسلنا — اعلن يوم الثلاثاء الماضي ، مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، شمعون ربيد ، في ندوة حول خطط الاستيطان في الجليل ، عن الانتهاء من اقامة ٢٨ منظرة في الجليل والبدء باقامة ١٢ منظرة اخرى ، خمس منها ستقام على اراضي العلق والبقة في المثلث واماكن اخرى في البلاد ! .

وتعمى السلطات ... عن ثقة الالاف ... الدولة على ٢٥٠ الف دونم ...

هذا وصرح حاكم لواء الشمال ... ان الموجة الاولى من ...

ثلاث مستوطنات جديدة في الهضبة المحتلة

اعلنت لجنة تطلق على نفسها اسم « لجنة مستوطنات الجليل » عن التخطيط للانتهاء من اقامة ثلاث مستوطنات ... في هضبة الجولان ... ١٩٨١ .

... وكرية « جومعل » مستوطنة ...

ولم يحدد بعد موقع المستوطنة الرابعة ... في اواسط ١٩٨١ !!

اضراب عمال وموظفي ميسرافاز لا يزال مستمرا

تل ابيب — لمراسلنا — لا يزال عمال وموظفو شركة « ميسرا غاز » ... مضربين عن العمل ...

لمنون لين وقانته لاستفزاز العرب !

ومن جهة اخرى ... « معاريب » ...

مظاهرة ضد الغلاء في حيفا

حيفا — لمراسلنا — شارك عدد كبير من المواطنين اليهود والعرب في حيفا في مظاهرة احتجاج ...

انقسام في اتحاد الطلاب الجامعيين القطري

تل ابيب — لمراسلنا — ...

عمال « ال — عال » يكشفون مصيدة شبيط

تل ابيب — ...

هدنة بين الاطباء وخدمات الدولة

تل ابيب — وافقت نقابة الاطباء وادارة خدمات الدولة على اقتراح ...

طلابنا في رومانيا يحتفلون بعيد الحزب

بوخارست — خاص بـ « الاتحاد » ...

تجدد المصادرة في قرية جولس

جولس — لمراسلنا — ...

غدا — بقيسة

...

غدا تستضيف بركا مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية

شفاعمرو — لمراسلنا — وصلت التحضيرات في بركا والقرى العربية الدرزية اوجها استعدادا لمؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثاني ...

وسيعقد المؤتمر في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت في بيت جمال عماس معدي في بركا .

ويفيد مراسلنا ان بركا على اتم الاستعداد لاستقبال الوفود وانجاح المؤتمر .

ومن جهة اخرى ادعى ... ان الاتحاد الجديد لا يمثل اكثر من ٥٥٪ من الطلاب ...

مرحلة اخرى من الصراع على زعامة حزب العمل

تل ابيب — ...

جديدة من الصراع بينهما تستمر حتى ١٨ كانون اول القادم ، وهو موعد انعقاد المؤتمر القطري للحزب .

وقد دلت نتائج النقابات المدونين على تفوق بارز لجماعة شمعون بيرس (حوالي ٧٠ بالمئة) .



شارع الحريري ٩ ، ص.ب ١٠٤ ، هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤ ، المحرر المسؤول : توفيق طوبي ، مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ١٥٠ شاقل
Price : 1.5 Shekel

الثلاثاء ٢ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ٢٤ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٨

VOL. 58/37 — 2.12.1980

جاء ليصفع غريمه فصفع نفسه !

بيغن، وزير الحربية ، يأمر بمنع مؤتمر الجماهير العربية !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — أثار رئيس الحكومة الليكودي مناحم بيغن ، وبصفته وزير الحربية ايضا ، غضب جميع التداعيات الداعية الى التعقل واصدر ظهر امس ، الاثنين ، امره العسكري بمنع مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى دمقراطية يهودية في اسرائيل — المؤتمر المقرر عقده في الناصرة صبيحة يوم السبت القادم ٦ الجاري .

الامر العسكري وحيثيات الحكم !

وينص الامر ، الذي جاء تحت عنوان « الاعلان عن تجمع غير قانوني وفق اوامر الدفاع (حالة الطوارئ العام ١٩٤٥) » وكما اذاعه راديو اسرائيل في نشراته الاخبارية بعد الساعة الواحدة من بعد ظهر امس ، على ما يلي :

« انطلاقا من صلاحياتي وفق البند ٨٤ (أ) (ب) لاوامر الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥ ، اعلن ما يلي : كل عضو او مجموعة تعمل لتنظيم اجتماع ، مؤتمر ، او كونفرنس او اي تنظيم آخر على اثر الوثيقة المسماة بوثيقة السادس من حزيران والتقارير التي نشرت ووزعت في الاجتماع الذي عقد في شفاعمرو في يوم ٦ — ١٩٨٠ ...

المنظمة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل بحدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ (الفقرة الافتتاحية) .

بيان كتلة الجبهة

وعلى الاثر اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بيانا صحفيا جاء فيه ما يلي :

« ان هذا الامر التعسفي ، الذي يستند الى انظمة الطوارئ الانتدابية هو خطوة معادية للدمقراطية تمس بحقوق المواطنين في حرية التعبير والاجتماع .

« وهو خطوة عنصرية تكشف اكثر عن سياسة التمييز والاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية من حيث ان الامر يأتي لمنع اقلية قومية من ممارسة حق شرعي — حق التعبير ، بشكل شرعي وقانوني ، عن المطالب والمبيات بالمساواة والدمقراطية والسلام العادل .

الجمهورية والقوى المشتركة فيه ... المواطنين من مسلمين ومسيحيين ، قررت تأييد المؤتمر والمشاركة فيه .

قلق شديد

وكان العديد من الهيئات والشخصيات اليهودية في اسرائيل ، ومن بينها حركة « شلي » وحركة « حقوق الانسان والمواطن » والنائب المحامي مئير شمي وغيره ، قد ناشدوا رئيس الحكومة عدم الاقدام على العمل الفوري بمنع المؤتمر . ونشرت صحيفة « هآرتس » ، امس الاثنين ، افتتاحية حذرت فيها ... من الاثر السيء على سمعة اسرائيل في العالم الذي سيخلفه قرار منع المؤتمر . وتساءلت عضو الكنيست شولاميت الوني : « كيف سيتفق قرار المنع مع مطالبة اسرائيل بالمحافظة على حقوق الانسان في العالم » ؟

كما نشرت ٢٣ شخصية يهودية اسرائيلية نداء في صحيفة « هآرتس » (الاحد ، امس الاول) ناشدت فيها الحكومة الا تمنع عقد مؤتمر الناصرة ...

وسيما فلابن ... وغيرهم .

واستمرت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، طوال يوم امس ، بالاذاعة ...

كما كانت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، في اجتماعها العام يوم السبت الماضي ...

— البقية على ص ٦ ع ١ —

عضوا الكنيست فلنر وطوبي يشجبان اوامر الغاء مؤتمر الجماهير العربية ويندّدان بسياسة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — شجب عضوا الكنيست الشيوعيان ، مائير فلنر وتوفيق طوبي ، بشدة في الكنيست امس ، اوامر الغاء مؤتمر الجماهير العربية ، الذي كان من المقرر عقده في الناصرة يوم السبت القادم .

وجاء هذا الشجب في الغاء البحث في التراجعين لجدول الاعمال حول الاعمال التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

والشر مائير فلنر في شجبه الشديد الاوامر الى حملة التشويه والتحريض التي تقوم بها الدوائر الحاكمة للتستر على حقيقة خطواتها المعادية للدمقراطية والتي تهدد المجتمع الاسرائيلي باسره « بالفاشستية » .

وأكد ، استنادا على ما جاء في الصحف عن وثائق المؤتمر ان حملة القلب والتضليل لا تتفق مع الوقائع لان المؤتمر جاء ليطالب بالمساواة والدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

اما عضو الكنيست توفيق طوبي فقد توجه الى كل اصحاب الضمائر الحية ، والى كل من يهمه مستقبل العلاقات بين الشعبين الى ان يرفعوا صوتهم عاليا ضد الامر الصادر بالغاء المؤتمر .

وقال ان خطوات الحكومة العنصرية في تعاملها مع الجماهير العربية البـ... تكشف عن وجهها البشع المعادي للحريات الدمقراطية وتآمرها على كل من يرفع صوته مطالبا بانهاء الاحتلال وبالسلام العادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

كذلك اكد النائبان الشيوعيان على ان « يد الاحتلال القوية » فشلت وستفشل وان ابناء الشعب العربي الفلسطيني برجاله ونسائه وشيوخه في المناطق المحتلة سيقاومون الاحتلال دون هوادة .

سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تتصديان لمؤامرة الملك حسين المتواطىء مع الامبريالية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تصاعد التوتر ، في الساعات الاخيرة ، على الحدود السورية الاردنية . وفي اسرائيل تقرع طبول الحرب ويجري الحديث العلني عن امكانية تدخل اسرائيلي في حالة اندلاع اللهيب . ويرى المراقبون ان وجود وفد سوفييتي في دمشق الان ، برئاسة فاسيلي كوزنتسوف نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، من شأنه ان يفهم كل الحالمين بالاعتداء على سوريا الوطنية بأن يكفوا عن اللعب بالنار .

وكان التوتر قد تصاعد على اثر رفض الملك حسين ، قبيل مؤتمر القمة في عمان وفي اثنائه وبعده ، التراجع عن تدريب عصابات القتلة من « الاخوان المسلمين » وارسالهم متسللين الى سوريا . كما ان الملك حسين اثبت انه ماضٍ في تآمره على سوريا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية حين اصر على رفض اقتراح تأجيل المؤتمر وعلى التحالف المشبوه مع نظام صدام حسين في العراق . ولم يعد سرا ان الملك حسين يعد نفسه للتفاوض ...

الدفاع الجوي البالغ عددها ٣٠ الفا ونقلت قواتها المرابطة على الحدود الاسرائيلية الى حدودها مع سوريا . وبدأت في تعزيز كميات كبيرة من الوقود وتعزيز الحراسة على المواصلات والمطارات ونقاط دخول الاردن .

وقام الامير عبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي رئيس الحرس الوطني بدور الوساطة بين سوريا والاردن .

واجرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ... الرئيس السوري حافظ الاسد .

ووصل الى دمشق ، امس ، وفد سوفييتي برئاسة فاسيلي كوزنتسوف ، نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ...

وتؤكد وكالات الانباء ان الحشودات العسكرية — السورية والاردنية — قد ازدادت على جانبي الحدود بين البلدين . وقد استدعت الاردن وحدات ...

الموقف الاسرائيلي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني



تظاهرة في الضفة المحتلة

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني :

كل شرفاء واحرار العالم مع شعبنا

* عرفات : نعتز بمواقف الاتحاد السوفييتي وتأييده ودعمه لنضالنا *
* برجنيف : سنظل نقف الى جانب الشعب الفلسطيني *

بيروت — بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني عقدت يوم السبت الماضي ٢٩—١١ في العديد من بلدان العالم اجتماعات تضامنية مع الشعب الفلسطيني واقيمت المعارض التي تتحدث عن تاريخه وتقاليده ونضاله .

وفي بيروت عقد اجتماع تضامني مع الشعب الفلسطيني اشتركت فيه الوفود من مختلف بلدان العالم ...

من برجنيف الى عرفات

من عرفات الى برجنيف

محكم دائما

وجاء في برقية برجنيف : « ان الاتحاد السوفييتي المتمسك بالمبادئ اللينينية للتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ، يؤيد على الدوام القضية العادلة للشعب الفلسطيني وسيظل يقف الى جانب الفلسطينيين والشعوب العربية الاخرى في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومساعي الامبريالية ومن اجل احباط سياسة الصفقات المنفردة المعادية للعرب ومن اجل تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط » .

شكر وتقدير

الاحتلال يهدد بأساليب جديدة لتفريق المتظاهرين في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — اطارات السيارات المشتعلة تشتعل في منطقة باب العامود في القدس المحتلة وطلاب مدرسة دار الايتام يتظاهرون في المدينة منددين باعمال القمع الاحتلالية ، التي يواصل اقترافها المحتلون للاسبوع الثالث على التوالي . قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل اساليبها القمعية وتفرق المتظاهرين بالقوة ، وتعتقل العشرات منهم . هذا ما شهدته المناطق الفلسطينية المحتلة امس ، الاثنين ، وذلك كامتداد لمظاهرات يوم السبت الماضي في نابلس والخليل ورام الله وبيت لحم ، احتفالا بيوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني .

وعلى الرغم من حملة الاعتقالات الواسعة ، التي شنتها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة والتي شملت اكثر من مئتي مواطن حتى الآن ، الا انه لا يمر يوم دون ان يتظاهر الطلبة منددين بالاحتلال وبالمؤامرات على قضية الشعب الفلسطيني . وكان اهالي القدس المحتلة قد تظاهروا يوم الجمعة الماضي ورفعوا اعلام فلسطين واصطدموا بقوات الاحتلال التي حاولت تفريقهم بالقوة ... كما فعلت في مدينة رام الله في اليوم التالي .

وذكرت صحيفة « دافار » على لسان مراسلها داني روبنشتين امس الاول ، الاحد ، ان مراسلي وكالة انباء اكدوا ان جنود الجيش الاسرائيلي صوبوا بنادقهم الى المتظاهرين واطلقوا الرصاص عليهم ، وانهم لم يقوموا بأي عملية « مونتاج » كما ادعت اوساط الجيش ، التي اعترفت في وقت سابق ان الجنود ارتكبوا اخطاء خصوصا اولئك الذين اطلقوا سطوع النار .

هذا واشاعت صحف امس ، الاثنين ، ان سلطات الاحتلال ستستعمل من الان فصاعدا موادّ جديدة لتفريق المتظاهرين بعد ان ثبت لها ان الغاز والرصاص لا يفلحان في صدّ عشرات المتظاهرين .

المجلس المركزي الفلسطيني يدعو لتوطيد جبهة الصمود والتصدي

دمشق — اختتم المجلس المركزي الفلسطيني فجر امس الاثنين اجتماعاته الطارئة التي عقدها في العاصمة السورية . وقد بحث فيه الوضع في العالم العربي غداة مؤتمر عمان وكذلك الوضع في المناطق العربية المحتلة والاحتمالات المستجدة على ساحة الشرق الاوسط .

ودان المجلس المركزي الفلسطيني بشدة محاولات بعض الاطراف الرجعية بان قرار منظمة التحرير الفلسطينية مقاطعة مؤتمر عمان جاء نتيجة لتأثير الضغط الخارجي عليها .

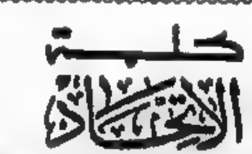
مؤامرات تصفية القضية الفلسطينية ، واكد القدوم ان المجلس المركزي اتخذ القرارات اللازمة لدعم صمود جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة .

واكد صلاح خلف في تصريح نشرته امس ، الاثنين ، صحيفة « القبس » الكويتية ان التلاحم السوري الفلسطيني لا يشكل فقط الضمانة الوحيدة لصمود الجبهة ، بل هو حجر الزاوية لمجمل الموقف العربي الجماهيري الرافض للامر الواقع ...

فرض الاقامة الاجبارية على جورج حزبون

اعتقال الدكتور براهكي من على جسر اللنبي

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال امس ، الاثنين ، الدكتور جابي براهكي ، القائم باعمال رئيس جامعة بير زيت ، وذلك لدى ...



اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع !

لم يجد رئيس الحكومة ووزير الامن ، مناحم بيغن ، وسيلة لمنع انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى دمقراطية ومحبة للسلام يهودية في اسرائيل — والذي كان مقررا عقده في مدينة الناصرة صبيحة يوم السبت ، السادس من الشهر الجاري — الا باصدار امر عسكري (طوارئ) يعتبر به مجرد وجود العرب في اسرائيل ومجرد النضال من اجل السلام العادل « حركة خارجة على القانون » !

لقد اعتمد السيد مناحم بيغن ، في امره هذا على « تعديل تمير » لقانون « منع الارهاب » . وبذلك اثبت — امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي — الصفة العنصرية الفاشية لهذا القانون التي حذرنا جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل من مغبتها .

لقد قرأنا ، في حيثيات الامر الذي اصدره رئيس الحكومة ووزير الامن ، « مستمسكين » اثنين لاخراج المؤتمر والداعين اليه ووثائقه « خارج القانون » .

اما المستمسك الاول فهو ما جاء في وثائق المؤتمر التحضيرية من ان مواطني دولة اسرائيل العرب هم « جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني » . وبما ان الشعب العربي الفلسطيني ، برأي رئيس الوزراء ووزرائه وجميع القيمين على الشؤون العربية في جهازه وجيئولا كوهن والرابي كهانا والرابي ليفنغر ، هو « منظمة ارهابية » فان مجرد انتماء العربي الفلسطيني في اسرائيل الى قوميته واصله وفصله ولغته وتاريخه — اي مجرد وجوده — هو « تأييد وتعاطف مع المنظمة المسماة منظمة التحرير الفلسطينية والتي اعلن عنها تنظيما ارهابيا » ...

واما « المستمسك » الثاني ، الذي جاء في حيثيات الامر العسكري المهول ، فهو ما جاء في وثائق المؤتمر التحضيرية من دعوة موجهة الى حكومة اسرائيل كي تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي المعترف به ، منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل بحدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ . لقد رأى رئيس الحكومة ووزراؤه ومستشاروه في هذا الموقف ، ايضا وبالطبع ، « تأييدا وتعاطفا مع المنظمة الارهابية » .

وهكذا ، وبأمر عسكري من الصعب ان نجد مثيله في اي مكان في عالمنا المتحضر ، اخرج رئيس وزراء حكومة اسرائيل ، بجرة قلم ، « خارج القانون » اكثر من نصف مليون عربي من مواطني دولة اسرائيل . ويستطيع ، بموجب هذا الامر ، ان يخرج « خارج القانون » احزاب وهيئات وشخصيات اسرائيلية ، يهودية وعربية ، لم تتوقف ولن تتوقف عن النضال من اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني .

اننا نضع هذا الامر العسكري ، العنصري والفاشي والفاجر ، امام كل قوة دمقراطية في اسرائيل وامام كل انسان مسؤول وبعيد النظر . لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، ان الدفاع عن الدمقراطية من خطر صعود الفاشية ليس مهمة العرب لوحدهم كما انها ليست مزية حزب لوحده . ولقد تساءلت صحف امريكية ، مؤخرا ، عن اية حرب سيشعلها مناحم بيغن ليخرج حكومته من عزلتها الطبقة وليتقذها من حساب شعبه العسير . وليس من المفروض من صحيفة امريكية ان تدرك ان « الحرب الخلاصية » البغينية هذه هي الحرب المعلنة والتي تصاعدت حدتها وشموليتها ، الآن ، لا ضد العرب في اسرائيل وحدهم بل ضد شعب اسرائيل كله — خبزا ودمقراطية وحريات آدمية واملا بمستقبل السلام ؟

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

(« الاتحاد »)



اليوم الثامن في الاسبوع — بقلم : سميح القاسم

* يـــوم فلسطـــين *

* ما دامت المأساة الفلسطينية ماثلة بكل عنفها ومضاعفاتها فسيظل يوم فلسطين منتشرا بكل قوة ووضوح على الايام كلها . ولن يكون التاسع والعشرون من نوفمبر — تشرين الثاني مجرد مناسبة لغسل الايدي من دم الضحية والتكفير عن التخاذل والنسيان .

وفي يوم فلسطين ، هذا العام ، ومن قلب ليل الاحتلال الكريه ، تفجرت بزخمها المعهود صرخة الشعب الفلسطيني اعلى من ازيز الرصاص الاسرائيلي واعلى من هدير الاذاعات المؤتمراتية القممية : لن نركع ولن ننسى ! سنقاوم حتى النصر !

وارتفع العلم الفلسطيني عاليا ورحبا وواضحا بألوانه الاربعة التي تغطي جهات العالم الاربع والتي يكفي الواحد منها لاثارة هيجان ثيران الاحتلال والقممية والكلاب بيمينية على اشكالها واصنافها المتعددة الواحدة .

ومن فوهات الجراح الغضبة ، التي حفرها رصاص القناصة الاسرائيليين الكامنين على سطوح المنازل الصابرة ، تناثرت نجوم وازاهير جديدة على تراب الوطن الاقدم من القدم والاعرق من العراقة ..

وبين قباب القدس وعلى شوارع بيت لحم وفي ساحات نابلس وطرقات الخليل ورام الله واخواتهن تحطمت اوهام المحتلين وتناثرت اكاذيب ابواقهم وتأكد الاكيد : شعب فلسطين يرفض كل اشكال الموت ولا يقبل بمجرد شكل من اشكال الحياة .. لقد اختار الحياة الكريمة المستقلة ولن يرضى بسواها !

كان مردخاي تسيبوري نائب وزير الدفاع الاسرائيلي قد اشاع وهما باطلا يزعم ان طرد القواسمي وملحم ضمن « الاستقرار والهدوء » في ما يسميه تسيبوري « يهودا والسامرة » !

وروجت الصحافة الصهيونية لهذا الزعم الذي يدل اول ما يدل ، على احلام البقلة وقصر النظر والجهل المطبق لطبيعة الحياة وسنن التاريخ والانسلاخ التام عن الواقع .. وفي يوم فلسطين اقام شعب فلسطين دليلا جديدا على هشاشة هذا الرأي وضحالة اصحابه ..

قبل يومين ، وفي لقاء مع بعض الطلاب الثانويين الاسرائيليين ، صرح رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال رفائيل ايتان ذو الملامح البونابارتية بان اي تفكك في العالم العربي هو في صالح اسرائيل .

من المعلوم علم اليقين ان حكام اسرائيل المتعاقبين جعلوا من التمزق العربي ركنا اساسيا من اركان استراتيجيتهم ، الامر الذي يدل هو الآخر على تخلف مميت في فهم التاريخ . فالتمزق العربي نتيجة حتمية للتفاوت الكبير بين الانظمة العربية السائدة الآن والتي تشتد التناقضات بينها من حين لحين لغياب التجانس الحقيقي بين اهدافها ومراميها ولا تصح رؤية العالم العربي بمعزل عن العالم الكبير ، عالم الصراع التاريخي بين المنهجين العالميين الاساسيين . فالصراعات العربية هي شكل من اشكال تجلي هذا الصراع العميق والذي تتفاوت حدته تبعا لهذه المرحلة او تلك من مراحل التطور البشري العام وبضمنه ما يجري في العالم العربي ايضا .

ان نظرية رفائيل ايتان غارقة في الخطأ حتى رأسها لانها تقوم على اساس غارق في الخطأ حتى جذوره . فالصراع العربي هو ظاهرة مرحلية ، ومن المحتم ان تكون الغلبة للمتراس التقدمي وآنذاك سينهض التضامن العربي على قاعدة وطنية سليمة . فهل وردت هذه الحتمية في حسابات الاستراتيجية الايتانية ؟

ويرى حكام اسرائيل في الصراعات العربية « طاقة امل » لتصفية الحق الفلسطيني الراسخ ! ويخطئون مرة اخرى لانهم لا يدركون ، في معادلاتهم وخططهم ، ثقل الدور الفلسطيني الحاسم . وفي يوم فلسطين وفي كل الايام يجدون انفسهم في مواجهة « القضاء والقدر » الذي اسمه : الشعب العربي الفلسطيني !!

انها العبرة الماثلة . فهل من معتبر ؟!

* ديان والتخلف اللوني *

* الى جانب التخلف الاقتصادي والتخلف الاجتماعي هنالك ايضا تخلف لوني ! فالذي يعتقد ان الوان البشرة تحل وتربط في مسائل السياسة والتاريخ هو متخلف لونيا !

قبل حين اعلن موشيه ديان ، الجنرال المتقاعد والوزير السابق ، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ان الجيش الامريكي فقد كثيرا من فعاليته لارتفاع عدد الجنود السود في صفوفه . وهؤلاء الجنود السود متخلفون من حيث الوعي والذكاء الامر الذي ينعكس على الجيش الامريكي بصورة سلبية .

بهذا المعنى يقدم موشيه ديان « تفسيرا » سخيفا آخر لمجريات الحياة والتطور التاريخي .

منذ الحرب العالمية الثانية وانهيار النازية العرقية « اللونية » والفاشية والعسكرية حققت حركات التحرر القومي انتصارات باهرة وكانت هذه الحركات ، بأغلبيتها الساحقة ، سوداء وصفراء وسمراء . وسيأتي دور جنوب افريقيا ومن على شاكلتها . فهل يملك موشيه ديان تبريرا لهذا التفوق الاسود والاصفر والاسمر على الامبريالية « ناصعة البياض » ؟! وهل يمكن ان يتصور انسان طبيعي سوى ان الامبريالية الامريكية كانت ستنتصر على الفيتناميين الصفر وقصار القامات لو انها جردت عليهم جيشا اسكندنافيا اشقر طويل القامة ؟!

ان عقدة اللون عقدة صهيونية قديمة . وقبل سنوات عديدة نشرت الصحف المحلية ان وفدا اسرائيليا زار جنوب افريقيا وراح احد اعضائه يتبجح ويطلق تعابير عنصرية ضد السود الافارقة . فما كان من احد مضيفيه « البيض » العنصريين الا ان نبهه بشكل مهين : انتم اليهود ايضا لستم من البيض فلونكم يميل الى السواد !!

سيفهم ديان واضرابه ، سيفهمون ، ان لونا واحدا كفيل بالنصر : لون الحرية والتقدم الاجتماعي والعدل والسلام .. لون الشعوب !!

* سمور .. والمراخ *

* نعرف مواقف سمور وما آلت اليه من فشل ذريع . ونعرف ان المراخ يستعد للاستيلاء على الميراث بعد ان ينفق سمور الى غير رجعة . ومن الطبيعي ان يحاول المراخ العودة الى دست الحكم بلعبة سحرية ما . يوم الجمعة الماضي اقرت اللجنة السياسية لحزب العمل (العمود الفقري للمراخ) برنامجها السياسي . وما هو الارنب الذي سحبته هذه اللجنة من كمها لتحقق لعبتها السحرية ؟

لقد منحت الموت اسما آخر . فبينما اسمى الليكود لوحاته على « الحل المصري » يؤسس المراخ لوحاته على « الحل الاردني » ! . وبرياء صبياني تقرر اللجنة هذه ان المناطق الفلسطينية المحتلة وهضبة الجولان السورية المحتلة ستظل « تحت السيادة الاسرائيلية » جيشا واستيطانا الى ان يتحقق السلام .. وترى هذه اللجنة ان التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية غير وارد بالحسبان ... اذن كيف سيتحقق السلام ؟ بالحل الاردني ؟ بالحل المصري ؟ بالحل الامريكي ؟

اثبتت تجربة « كامب ديفيد » انه لا مستقبل لأي حل كهذه الحلول . فالسبيل الوحيد الى السلام هو السبيل الفلسطيني .

نص البيان المشترك الصادر عن وفدي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي :

مـؤامرة «كامب ديفيد» الـى البـاب المـوصود واجب الساعة ـ سـلام عادل باشتراك م.ت.ف

* ترحيب وتقدير لمعاهدة الصداقة السوفييتية ـ السورية * هناك ضـرورة ملحـة لتعزيـز الامـن والتعـاون الاوروبي * وسام تقديري لسكرتير منظمة مناهضي الفاشية في اسرائيل *

وفدا المحادثات للحزبين الشقيقين

تل ابيب ـ خاص ـ في الفترة بين ٥ ـ ١٥/١١/١٩٨٠ زار البلاد بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفد من الحزب الاشتراكي الالماني الموحد (جمهورية المانيا الديمقراطية) . وقد تألف الوفد من الرفاق : اوتو موبكا ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس الوفد ، وردولف غوتمان ، نائب رئيس الدائرة الدولية في الحزب ، وولف ـ غانغ بلطور ، المسؤول السياسي في الدائرة الدولية .

وقد استقبل الوفد باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كل من الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، والرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، ورفاق آخرون من اعضاء المكتب السياسي .

واجرى الوفد الالماني الشقيق محادثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من الرفاق : وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية (وليا) وجورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وعمار لوجلسكي ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة تل ابيب ـ يافا وهانس ابرهم عضو اللجنة المركزية وسكرتير دائرة العلاقات الخارجية .

لقد جرت المحادثات في جو رفاقي ودي واظهرت تماثل الطرفين في وجهات النظر حول الوضع الدولي والتطورات الشرق اوسطية وكذلك حول القضايا ذات الاهتمام المشترك للحزبين .

وخلال هذه المحادثات اكد الوفدان ان المهمة الاساسية في هذه الحقبة التاريخية لا تزال تتمثل في الدفاع عن سلام الشعوب وتقوية الانفراج في العلاقات الدولية وتوسيعه وصد الهجمة الامبريالية المعادية التي تهدد سلام الشعوب وحريتها والتقدم بمغامراته المتجهة نحو سباق التسلح .

واشار الوفدان الى الدور الفعال ونجاعة السياسة السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي الذي يعمل في جبهة متلاحمة مع سائر اعضاء حلف وارسو وفي جبهة واسعة مع كافة القوى الثورية المعادية للامبريالية وحركات السلام العالمية . ورأيا انه في الاوضاع العالمية هناك اهمية كبرى لاستمرار الوحدة والعمل المشترك في الحركة الشيوعية الدولية .

***

واكد الوفدان على الضرورة الملحة في تعزيز الامن والتعاون الاوروبي لاجل التغلب على التوترات الناشئة بالاساس بسبب محاولات حلف شمال الاطلسي وضع صواريخ « بيرشنغ » النووية ذات المدى المتوسط في غرب اوروبا والموجهة ضد الدول الاشتراكية وكذلك بسبب الامبريالية والصهيونية التي تديرها شبكات التجسس الامبريالية على اختلاف انواعها .

وعاد الوفدان واكدا موقفهما المشترك بشأن الحل الجاري للنزاع الاسرائيلي ـ المصري المتمثل في القضية الفلسطينية : من الممكن تحقيق تسوية سلمية عادلة وثابتة وشاملة على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وتأمين سيادة وامن جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل ودولة فلسطين التي ستقوم .

وفي المفاوضات من اجل التسوية السلمية يجب ان تشترك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل المعترف به الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ان مثل هذه المفاوضات تصبح واجب الساعة خصوصا بعد ان وصلت مؤامرة « كامب ديفيد » عن تغييب السلام الى المفاضلة ووصولها الى الباب الموصود في محادثات « الادارة الذاتية » . ان هذه المؤامرة (كامب ديفيد) عززت فقط نهج التوسع في المسؤول الذي ينتهجه حكام اسرائيل الصهيونيون والسادات ودعمت المخططات العدوانية ومخططات السيطرة الامبريالية الامريكية على المنطقة المعادية لمصالح الشعوب المنطقة .

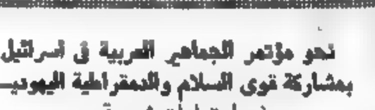
***

وطالب الوفدان بوضع حد فوري للقمع والارهاب الموجهين ضد الشعب وقادته في المناطق المحتلة ، والتدخل العدواني الاسرائيلي في لبنان والاستفزازات ضد سوريا . واعربا عن تقديرهما لمعاهدة الصداقة السوفييتية ـ السورية والتعاون بينهما لما فيها من اسهام ذي وزن كبير في قضية السلام في الشرق الاوسط .

هذا وقد قام الوفد الضيف بزيارة منظمات الحزب في تل ابيب والقدس وعكا وحيفا والناصرة وتعرف على نشاطاتها . كما زار بلدية الناصرة .

والتقى الرفيق اوتو موبكا وسائر اعضاء الوفد مع لجنة تل ابيب في منظمة مناهضة الفاشية . ونقل الى المناضلين ضد الفاشية في اسرائيل التحيات القلبية من اللجنة التطوعية للمحاربين ورجال المقاومة المعادين للفاشية في جمهورية المانيا الديمقراطية . واستمع الوفد الى تقرير عن نشاطات المنظمة الاسرائيلية لمناهضة الفاشية ومهماتها ازاء خطر الفاشية في اسرائيل . وقد جرى اللقاء في جو ودي حار . وقلد الرفيق أ. موبكا ابراهام نويمان ، سكرتير المنظمة الاسرائيلية لمناهضة الفاشية ، وساما على مساهمته في الكفاح المعادي للفاشية .

واعرب الوفدان عن ارتياحهما من تطور علاقات الصداقة والتضامن بين الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي . وسيواصل الحزبان الشقيقان العمل على تقوية وتوطيد العلاقات بينهما .



الضفـــة : نهـايـة الاوهـــام الحـلـوة

الاحتلال منى بالهزيمة امام الفلسطينيين مـذ بـدأ بمصادرة الكتـب والرسـوم

* يتعاملـون مـع السكان كولد عـاق يجـب تهذيبه * من اغـلاق الحوانيـت وفـرض القيـود « الخفيفة » الى سياسة « اليد الحديدية » وتفجير البيوت واطلاق الرصاص على الفتيان والتلاميذ *

[الاتحاد ـ في اعقاب الاعتداءات الهمجية التي قامت بها قوات الاحتلال على جامعة بير زيت ومظاهرات الطلاب في رام الله والبيرة وبيت لحم ونابلس واطلاق الرصاص على الفتيات والفتيان بقصد الاصابة .. نشر مراسل « هآرتس » يهودا ليطاني ، مقالا جريئا (٢٦ـ١١ـ١٩٨٠) فند فيه حجج سلطات الاحتلال وادعاءاتها مثبتا « لم يكن امامها مفر من اطلاق الرصاص » واثبت ان الاحتلال يلجأ الى وسائله الارهابية بسبب افلاسه التام . وحذر من خطورة سياسته وممارساته الوحشية . ولاهمية هذا المقال ننشره فيما يلي كاملا .. رغم تحفظنا من تقويمات كاتبه الايجابية لسياسة وزراء الحربية السابقين ، فايتسمان وديان وبيرس ، في المناطق المحتلة . فمع عدم تجاهلنا حقيقة تصعيد سياسة القمع الاحتلالية في عهد حكومة الليكود ، وخصوصا في عهد تسلم فيه بيغن وزارة الحربية ، الا اننا لا نستطيع تجاهل الحقيقة التاريخية البارزة وهي ان جميع حكومات اسرائيل انتهجت سياسة قمع وارهاب في المناطق المحتلة منذ احتلالها عام ١٩٦٧] .

ان قيام جنود جيش الدفاع الاسرائيلي باطلاق الرصاص على شبان في رام الله وبيت لحم ، في الاسبوع الماضي ، كان اكثر من اي وقت مضى رمزا لوضع اسرائيل في المناطق في الآونة الاخيرة . فعلى الرغم من تصريحات « المصادر الامنية » و « اوساط الامن » و « اوساط مسؤولة في الحكم العسكري » ـ وجميعهم مجهولون ـ بان اطلاق الرصاص على الشبان لم يكن ـ كما جاء في الفيلم التلفزيوني الذي عرض له الايمان (وكالة ويزنيوز) ـ من فعل الجنود المتمرسين فوق سطوح البيوت بل من الجنود الذين وقفوا في الشارع ووجهوا رشقات من حجارة الطلاب .. الى حد بات عنده خطر على ارواحهم .. وعلى الرغم من تصريحات رئيس اركان الجيش ، الجنرال رفائيل ايتان ، بان الجنود التزموا تماما بأوامر اطلاق الرصاص ونفذوها حرفيا .. على الرغم من كل التفسيرات يبقى هناك وابل من الاسئلة لم تتم الاجابة عليها .

وعلى سبيل المثال .. لماذا لم يستخدم الجنود الوسائل المعتادة الخاصة بالمظاهرات التي استخدمت في الماضي ـ الآت رش المياه او قنابل الغاز المسيلة للدموع ؟ والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه ليس ما هي الاوامر المكتوبة بالنسبة لعلاقات اسرائيل الرسمية مع سكان المناطق وتكتلهم بل ما هي الاوامر غير المكتوبة ؟ او بكلمات اخرى .. ما هو المناخ السائد بين الحكام العسكريين وبين السكان المحكومين ؟

ان كل ضابط عسكري ـ وهو اكثر المراوحين في الضفة الغربية من جانب السكان ـ يخبرك عن المناخ السائد متوجهة قبل على محاولة التبرير وهو ينظر الى السماء .. فيقول : رسم اسلافنا لضابة كريم خلف وبسام الشكعة المتميزة ورغم اسلافنا لاضطرارنا الى طرد فهد القواسمي ومحمد ملحم ، ورغم اسفنا لاضطرارنا الى تحديد تحركات رؤساء البلديات وشخصيات مختلفة ، الا ان هناك حقيقة ـ هكذا قال بعضهم قبل ايام ـ فان الهدوء يسود الضفة الغربية . وهذا يعلمنا كم من المهم استخدام القبضة الحديدية ـ احيانا ـ مع العرب الذين يقصرون على ... معنى القوة .

ان الكثيرين من ذوي التوجه « الصلف الآن بالقوة صبرا » على استلامهم ازاء توجه عيزر فايتسمان الاكثر ليبرالية (على الغالب) عندما كان وزيرا للحربية . ولكن بعد تخليه عنها عنهم ، فوزير الحربية الآن هو بالتأكيد بيغن المشغول بتلك قضية وقضية اخرى .

خلفية المناطق (المحتلة ـ المترجم) بالنسبة له ربما تكون مهمة وثانوية ايضا بالمقارنة مع المسائل المستعجلة الاخرى المنشغل بها . فالفراغ ، كما هو معروف ، لا يبقى فراغا زمنيا طويلا . ولهذا الفراغ دخل ، منذ استقالة فايتسمان ، الجنرال رفائيل ايتان . فاتجاهاته معروفة ولم يخف ذلك الجندي الهادئ قبل تعيينه في وظيفته المنصب العالية . فهو يشكل بآرائه ، في هذا الموضوع ، النقيض المتطرف . ومن الصعب ايقافه سيل شعاراته المتطرفة . ومن الممكن ايجاز توجهه بهذه الكلمات : العربي الهادئ هو العربي الجيد ! ومن ليس هادئا سنعرف كيف نسكته ونشله .

في الفترة التي تقلد فيها ايتان منصبه اصبحت السياسة الاكثر سلطوية (والاكثر خطورة على المدى البعيد) تجاه مواطني المناطق (المحتلة ـ المترجم) . ولم تعد امامهم اية بقدرة امل في الآتي . فالحكم الاسرائيلي يقسو عليهم فقط بتشكيلته الحسن ـ تماما مثلما يتم التعامل مع طلاب المدارس والا (فسيأكلونها) .

وفي الفترة الاخيرة بدأ الموقف من موضوع غاب عنه منذ عام ١٩٦٧ وهو : الفن والرسم والشعر . فقبل عشر لوحات لاحد المعارض والقي معرضا آخر وحظر كليا وضع الملصقات اسم فلسطين على بناء في غزة وعلى مكتب الصحافة في القدس . (المختصون يزعمون ان القدس الشرقية ليست خاضعة لسلطة الحكم العسكري وانما روح الحكم العسكري هي التي تسيطر هناك) .

* الفن في الخفاء *

اني اعتقد ان الحكم العسكري بشكل خاص واسرائيل بشكل عام خسرا في المنافسة مع الفلسطينيين في المناطق في اللحظة التي صادروا فيها لوحات المعارض الفنية او الدواوين الشعرية من المكتبات . فماذا يرسم هؤلاء الرسامون ؟ انهم رسموا لوحات تعبر عن احاسيس الانسان الفلسطيني في الشارع حمال يحمل حملا (جمل المحامل) حصان يحرث ارضا ، البرتقال ، شجرة زيتون ـ وجميعها رمز الفلسطيني الرازح تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي ، وهي تعكس احاسيس هؤلاء الفنانين . وبمسائلة كتب هؤلاء الشعراء ، ومن اشعاره الابيات التي كتبوها ؟ وهل مصادرة تلك الكتب او اللوحات تقضي على تلك الاحاسيس ؟ انها فقط تعمقه وتزيد من حدته .. فالسلطات تدفع بهذا الى منفذ ثاني تعبر من خلاله عن مشاعرها .

ان الحكم العسكري الاسرائيلي على ما يبدو غير حفظ الحقيقة ان المسائل الفنية التي توزع سرا تحظى بانتشار اوسع وتستقبل بحماس كبير اكثر مما لو كانت تنشر علنا . ان الصرخة تدل على تلك اللوحات والقصائد سحرا لم تكن لتحظى به لو عرضت او بيعت علنا .

هذه هي نهاية الاوهام الحلوة . في فترة موشيه ديان (يوم كان وزيرا للحربية ـ المترجم) تحدثوا عن : « الحياة المشتركة » و « التعايش السلمي » . ورويدا رويدا وبسرعة الشمس بعد ذلك ، خابت الاوهام وانقلبت الى حقائق مرة ـ حاكم في مواجهة محكوم ، جندي مع بندقيته في مواجهة شباب مسلحين بحجارة . وكل من يتحدث مع شباب ومسنين في المناطق في هذه الايام يستمع الى نغمة مريرة لم يسمعها منذ عام ١٩٦٧ .

والذين يزيدون في ثقل هذا الاحساس المرير هم المستوطنون رجال « غوش ايمونيم » . فهؤلاء يدعون الى فرض « القانون والنظام » وهم بانفسهم يعطون المثال على ذلك دون ان يتعرض لهم احد تقريبا .

فمرة ، قبل ١٢ عاما و ١٨ عاما اعتقد رجال الحكم العسكري حسن الحاكم حتى آخر موظفة انهم يتكلمون باسم السكان لانهم يمثلونهم امام سلطات اسرائيل ـ الحكومة والشعب . في حينه كان هناك عناد وكان انغلاق . وكان مقابل العصا كانت هناك دائما الجزرة . وبشكل عام لم يتصرفوا مع السكان كغرباء وكأعداء . واليوم يقوم الحكم العسكري بتمثيل المستوطنين ـ وهذه هي سياسة الحكومة . والاستيطان في قلب المناطق المزدحمة بالسكان يقف على رأس سلم الافضليات في سياسة الحكومة . فهناك ٢٠ الف مستوطن ازاء ٨٠٠ الف مواطن فلسطيني .

ويبدو ان مصالح المستوطنين تتعارض ومصالح المواطنين الفلسطينيين وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالاراضي . وليس بالنسبة للاراضي فحسب فهناك التسلط على مصادر المياه ايضا والحفاظ على النظام والامن بالصورة التي يراها وغير ذلك ..

(بالنسبة للاهالي ـ المترجم) وقف دائما المستوطنون من جهة ورجال الامن من جهة اخرى . وبشكل عام كان هناك صراع خفي بين مستشاري السياسة في المناطق وبين رجال الامن الذين نظروا الى معظم الحوادث من خلال منظارهم الامني (العسكري ـ المترجم) . وفي الفترة قبل الاشهر الاخيرة كانوا (رجال الجيش ـ المترجم) يزودون الهيئات السياسية المقررة بالمعلومات المتوفرة ويقدمون التوصيات حسبما يرتأون . ويلاحظ انه في الاشهر الاخيرة صارت توصياتهم تقبل اكثر فاكثر .. وصارت الاعتبارات الامنية هي الاعتبارات الوحيدة المقررة وذلك بدون التفكير السياسي بعيد المدى ولا حتى قصير المدى .

* المحافظة على الهدوء *

لقد عرض في ايام عيزر فايتسمان ، الاهتمام الاكثر بالمناطق بالمقارنة مع ايام سلطة ديان وبيرس . ومن الممكن القول ، بوجه عام ، انه بعد موشيه ديان غير المختص في الاهتمام ووزراء الامن بالمناطق . وسواء قبل سوءا ام خيرا فقد كان موشيه ديان في فترة وزارته مطلعا على الامور الهامة والاقل اهمية . (وهناك من ينتقده بشدة على اهتمامه البالغ فيه بالمناطق على حساب القضايا الامنية الجارية) . وكان ديان يقوم بالاتصال المباشر مع حكام المناطق واحيانا مع حكام الاقضية . اما اليوم [illegible]

المناطق حاليا لها بل جزء من السكان الخاضعين لسيطرتنا . واحيانا ينظر اليه كولد (واحيانا كولد عاق) يجب تهذيبه واحيانا كولد يجب معاملته بقسوة . واليوم يتعاملون مع السكان المحليين كاعداء حقيقيين .

لا تمييز هناك تقريبا بين التيارات السياسية . فالجميع ، مؤيدو الاردن او مؤيدو منظمة التحرير الفلسطينية او شيوعيون او « الاخوان المسلمين » ، يتلقون المعاملة نفسها . والامثلة على هذا التوجه الفظ موجودة وبكثرة ـ ليس فقط اغلاق الحوانيت في الامكنة التي يرفع فيها علم فلسطين او تقام فيها مظاهرة ، ليس فقط اعتقالات وفرض الاحكام بالسجن ، بل ومن جديد « يد حديدية » بلا تمييز : تفجير بيوت ، فرض « النظام والهدوء » في مخيمات اللاجئين من خلال التنكيل ، ابعاد الشخصيات ، فرض الاقامة الاجبارية على رؤساء البلديات داخل مدنهم ، والآن ، اطلاق الرصاص على التلاميذ والفتيان المتظاهرين وقاذفي الحجارة .

في رسالة بعث بها الى الصحافة الاسرائيلية قبل عدة ايام الدكتور سامي الخطيب ، رئيس مجلس امناء جامعة بير زيت ، جاء : ان ما يحدث في المناطق ليس فقط من عمل هذا الحاكم او ذاك انما هو مسؤولية كل اسرائيلي اي كان . وهكذا قال اكثر المتحمسين للضم لا يستطيع الموافقة على السياسة المنتهجة حاليا في المناطق . ان هذه السياسة ليست عديمة الرحمة فحسب بل هي عديمة المنطق . فحتى من يريد ان يسيطر على المناطق « الى ابد الآبدين » لن يستطيع احتواء جماهير معادية حاقدة جدا ازاء نهج « اليد الحديدية » قصير الاجل .

في الوقت الذي انشغلنا فيه بالصراع بين شمعون بيرس واسحق رابين وبالانقسام المالي الداخلي ومحاولات الائتلاف الصمود في التصويت على نزع الثقة بها .. احتلت عناوين صحف العالم احداث الضفة الغربية وبالذات قيام جنود الجيش باطلاق الرصاص على الفتيان قاذفي الحجارة . السنوات طويلة افتخرنا بأننا ، نحن الاسرائيليين ، لسنا مثل جنود الملك حسين البدو « المتوحشين » الذين رأوا المظاهرات بوابل من الرصاص اطلقوه على الجماهير الغاضبة ، بل نتصرف بحكمة وبعقل سليم .

لقد تذكرني الجنود فوق السطوح في رام الله بجنود الملك في اثناء المظاهرات العنيفة في نابلس او رام الله في سنوات الخمسين او الستين المنصرمة . فاذا كان رجال الامن اطلقوا الرصاص في الهواء فعلا فلماذا كان عليهم النظر من خلال العدسة البندقية ؟ في الفيلم التلفزيوني كان واضحا ان الجنود مطلقي الرصاص صوبوا بنادقهم نحو هدف محدد . ولا يبدو انه في هذه المرحلة سيجري تحقيق ويوجه متهمون حيث ان رئيس الاركان حسم الامر في تصريح الذي قال فيه : تصرف الجنود وفق الاوامر !

لقد امر عيزر فايتسمان في فترة توليه وزارة الدفاع بالقصاء قائد الضفة الغربية عن منصبه بسبب مضيعة اطلاق قنابل الغاز داخل الصفوف المغلقة على الفتيان في بيت جالا (تم الاقصاء بالاساس لان الوزير اتهم القائد بتقديم تقارير مشوهة) . من الصعب التفكير بان امرا كهذا قد يحدث ثانية في عهد وزير الامن مناحيم بيغن .

ان المناخ السائد اليوم لدى الحاكمية العسكرية واوساط الامن ازاء موضوع المناطق هو : قبضة حديدية وذراع مسددة . واذا تتابع هذه القبضة [illegible]

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية
اجتماعات شعبية

■ جامعة القدس ـ الثلاثاء ٢ـ١٢ الساعة ٨.٠٠ بالاشتراك ابيل حبيبي .
■ حيفا ـ الثلاثاء ٢ـ١٢ الساعة ٧.٣٠ في نادي الاخوة بالاشتراك : تمني ابوالي ـ سميح القاسم ـ بوبورت فيول .
■ المكر ـ الاربعاء ٣ـ١٢ بالاشتراك : احمد خطيب ـ رجا خطيب ـ سلمان ناطور .
■ الطيبة ـ الخميس ٤ـ١٢ الساعة ٥.٣٠ بالاشتراك : ابيل توما ـ عبد اللطيف حبيبي ـ عبد الحميد ابو عيطة ـ اليعازر بيلد .
■ عكا ـ (قلنسوة الخميس ٤ـ١٢ الساعة ٤.٠٠) بالاشتراك : سميح القاسم .
■ الطيرة ـ الجمعة ٥/١٢/٨٠ الساعة ٤.٣٠ في مقهى ابو سليمان بالاشتراك : محمد زيدان ـ غازي شبيطة ـ طارق عبد الحي ـ حسن بشارة .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

سليمـان اسعد همـام
(ابـو يوسـف)

وذلك يوم السبت الواقع ٦/١٢/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا ـ شارع عين دور ٢٢ .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقا مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجنـاز الاربعـين

آل بريارة والرياشي واصهارهم يدعونكم لمشاركتهم في القداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الاسوف على شبابه المرحوم

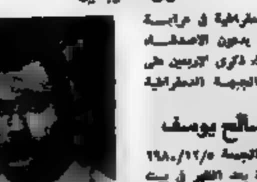
جريس عيد بريارة

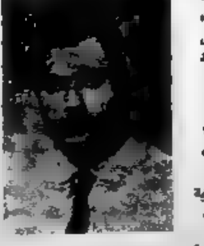
وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الواقع ٦/١٢/١٩٨٠ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في ابو سنان .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الرجا اعتبار ا دعوة عامة . — والدة الفقيد واخوانه

ذكرى الاربعين





الجبهة الدمقراطية في عرابة وعائلة الفقيد يدعون الاصدقاء والمعارف لاحياء ذكرى الاربعين على وفاة سكرتير الجبهة الدمقراطية المرحوم

حمادة صالح يوسف

وذلك يوم الجمعة ٥/١٢/١٩٨٠ الساعة الثانية بعد الظهر في بيت الفقيد في عرابة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

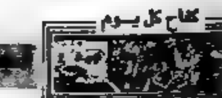
قـــداس وجنـــاز الاربعـين

ابناء الفقيدة ، ايليا ونقولا عيسى بحوث والرباشم والسباشم في شفاعمرو يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وصيفـة بحـوث أرمـلي

وذلك يوم السبت ٦/١٢/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



ساجور – القرية «الايجابية» غارقة في مشاكلها !

* بقلم : جهاد سعد *

ساجور القرية العربية الدرزية مثلها مثل باقي قرانا العربية تعاني من جميع النواقص. فشوارعها بغالبيتها غير معبدة ومدخلها ضيق. وقبل سنوات قليلة فقط اقيمت فيها مدرسة حديثة ذات ١٨ شعبة. فقبل ذلك كان التلاميذ يتعلمون في غرف مستاجرة وتحت الاشجار.

ويبلغ عدد طلابها الابتدائيين اليوم ٥٠٠ طالب. اما الثانويون وهم يتعلمون في مدرسة الرامة الثانوية فيكاد يصل عددهم ال ٨٠ طالبا. والطلاب الجامعيون هم ١٥ طالبا. وعدد الخريجين عشرة طلاب.

ومثل سائر قرانا العربية الدرزية فان ساجور تعاني من فرض التجنيد الاجباري ومصادرة الاراضي. فبسبب الخدمة العسكرية الاجبارية صارت خمسة اشخاص واصيب عشرة بجراح.

تبلغ مساحة ساجور مع ما تبقى لها من الارض ٥ آلاف دونم. حيث ان يد النهب امتدت الى منطقة الجبل فيها ومساحتها حوالي ١٨٠٠ دونم، حولتها «الكيرن كييمت» منذ قيام الدولة. وهي ايضا الاستيلاء عليها بحجة التحريش.

هذا، والتسابق بين الاهالي و «الكيرن كييمت» قائمة في المحاكم. فالاهالي يملكون الكواشين التي تثبت ملكيتهم لاراضيهم. وهناك قطعة اخرى بمساحة حوالي ٥٠٠ دونم، وهي اراضي التقار ومسجلة على اسم الوقف الدرزي منذ عام ١٩٤٨، مهددة بالمصادرة ايضا. والمحكمة تنظر فيها الآن.

وعلى الرغم من قانونية هذه القضية فان عضو الكنيست امل نصر الدين يقوم بدور الفاوض بين الاهالي والسلطة. وفي حديثي مع الاهالي كنت اسمع مدى السخط والاشمئزاز من هذا التدخل المسيء.

واهالي ساجور الذين يبلغ عددهم حوالي (٢٥٠٠ نسمة) يعانون الامرين من النقص في الخدمات البلدية ومشاريع التطوير. فساجور التابعة للمجلس الاقليمي «مروم هجليل»، والممثلة بلجنة محلية من ستة اشخاص بالاضافة الى رئيسها، لا تحظى بالخدمات بالرغم من ان وزارة الداخلية تدفع ميزانية تطوير للبلدة الى المجلس الاقليمي بمقدار ٢٢٥ مليون ليرة والمجلس نفسه يجبي من القرية ٢٢٤ الف ليرة سنويا.

ويشكو الناس من ان خط المياه قديم ويتعطل في احيان كثيرة مما يسبب انقطاع المياه عن السكان. والوضع الصحي كذلك.. وحتى جمع القمامة من القرية لا يقوم به المجلس.

ولو حاولنا ان نقارن بين عدد السكان وحصة الفرد من المساعدة الحكومية في هذه القرية مع ما يحصل عليه الفرد في الوسط اليهودي (وهو بين ١٥ – ٢٠ الف ليرة) لعرفنا ان ميزانية هذه القرية يجب ان تكون ٣٧ مليون ليرة. فهل هناك مجال بعد المقارنة بين الخدمات التي تقوم في الوسط اليهودي وتلك التي تقوم في الوسط العربي ؟!!

هذا مع العلم بان قرية ساجور، التي يعمل قسم كبير من ابنائها مع اطفالها في الشرطة او حرس الحدود، تعتبر في نظر السلطات ايجابية.. وهناك معاملة خاصة لها – كما رأينا مما سبق ؟!

في بلادنا

من الزفت ..
الى الزفت !
او .. الكفاح

نزل في الاسبوع الماضي، احد رجال الاعمال الامريكان – محامي في مهنته – ضيفا على فندق «شيراتون» في تل ابيب الغرب صفقة دولية ! وبما ان رجال الاعمال «الاذكياء» رمطيون «براغماتيون» ووقتهم من ذهب ودولارات، وبما انهم يستغلون كل دقيقة فراغ في جمع الذهب والدولارات، استعمل رجل الاعمال الامريكي المذكور «لكامه» وبصره وبصيرته و «اكتشف» ان الحياة في اسرائيل كلها زفت .. وان الكثير من مواطني البلاد (هذه المرة من اليهود) يرغبون الهرب من الزفت، عفوا ! «الواحة» وحكومة بيغن – هورويتس محدودة السمان. فاستاجر غرفتين واحدة لسكنه واخرى لادارة اعماله ومقابلة الراغبين بالهرب. ونشر اعلانا اعلن فيه استعداده لتقديم النصائح والارشادات لكل من يرغب بالهجرة الى الولايات المتحدة وذلك في مكتبه ولمدة ساعة، والساعة مقابل ١٠٠ دولار لا اقل ولا اكثر ■

وانهالت عليه المكالمات الهاتفية، «ملايين المحادثات» كما قالت في شيء من المبالغة طبعا ! عاملة بدالة التلفون في فندق «شيراتون» – مما اضطر ادارة الفندق الى تجنيد عاملة تلفون اخرى للرد على المكالمات الهاتفية التي ازدادت بشكل مذهل. ثم شرع برفض المكالمات ! ثم اعلن ان رجل الاعمال الامريكي ترك الفندق !

لا يهمنا ولن تصيبنا الدهشة لو عرفنا حجم وضخامة المبلغ الذي جمعه رجل الاعمال الامريكي، فنحن نعيش في «الواحة» وفي «الواحة» .. من يملك يعطى ويزاد له !

كما ولن تصيبنا الدهشة لو علمنا عدد المكالمات الهاتفية الهائل التي انهالت على رجل الاعمال الامريكي والتي يرغب اصحابها بالهرب من الزفت، عفوا ! «الواحة» !

ففي بلاد يحكم فيها بيغن وهورويتس وزملاؤهما ويسعى فيها المواطنون الكادحون طعم الحليب ومنتوجاته ويتحملون النعال المتطمة، في بلاد تنام على رؤوس الحراب وتنهض على قرع طبول الحرب، في بلاد تحتل بلاد الغير وتشرد شعبه ويعيث جيشها حرابا وتدميرا وتقتيلا في طول الشرق الاوسط وعرضه، في بلاد كهذه تقف الجماهير الكادحة امام خيارين لا ثالث لهما : الهرب من الزفت الى الزفت او الكفاح ضد حكومة اليمين المتطرف، «الليكود» واسقاطها ..

(مشاهد)

هل مصلحة عرب يافا هي التي تجتذب المسؤولين الحكوميين لزيارتها؟

بقلم : مصطفى سيف – يافا

باقترابنا من مؤتمر الجماهير العربية التاريخي واقترابنا من الانتخابات بدأ المسؤولون يتذكرون عرب يافا (اصواتهم). وانعكس هذا في توافد عدد منهم على المدينة لتوزيع الابتسامات العريضة والوعود البراقة. في الشهر الماضي زارنا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واسمع الكثير من الوعود التي لا رصيد لها وقد اتضح الهدف من زيارته عندما حرض على مؤتمر الجماهير العربية ودعا الجمهور العربي الى مقاطعته!

وفي الاسبوع الماضي زارنا وزير القضاء والتنظيم، يغئال هورويتس، بصحبة المستشار وعضوي الكنيست الليكوديين زلمان شوفال ويهوشع بيرنس ومساعد المستشار وسكرتير بلدية تل ابيب، يعقوب سدان، وسكرتير عام وزارة الاديان وقائد الشرطة. وحلت هذه «الحاشية» ضيفة على النادي الاسلامي التابع للجمعية والذي امضى فيها مقابل مقبرة عبد النبي التي اقيم عليها فندق «هلتون». ولا يقوم هذا النادي بأية نشاطات ثقافية وذلك بسبب عدم سماح المسؤولين لهيئته الادارية بالقيام بمثل هذه النشاطات اللهم الا للترفيه الرياضي.

ولدى الاجتماع بوزير التنظيم عرض ممثلو يافا الشرعي، الشيخ توفيق وجدي الطيبي، ما يعانيه عرب يافا من اهمال وخدمات مزرية. اما رئيس ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية فقد تباهى بانه صاحب الدعوة للوزير وانه انتظر هذه الزيارة طويلا متوسما الخير من خلالها لمسلمي يافا وشؤونهم. ويشار هنا الى ان غالبية سكان حي العجمي بيافا انتخبوا هذه «اللجنة» !! انهم ملوا مثل هذه اللقاءات والتعليقات من الوعود التي لم ينفذ منها شيء بتاتا.

ماذا قال الوزير ؟

بدأ هورويتس كلمته بالقول «انني ارى نفسي صديقا لكم». وأضاف «اعتقد ان ثمة تيارين في القطاع العربي: تيار متطرف لا يرغب في العيش بسلام في الدولة وتيار يؤمن بالعيش المشترك (مع سياسة الاضطهاد القومي – ح.س) والاخلاص للدولة تماما كسائر المواطنين الآخرين». ولم يعد الوزير، هذه المرة، الاهالي بشيء سوى قوله «انني ساساعد المستقبل وقد عين اهالي يافا في مكتبي للتباحث معه في ايجاد حلول لمعالجة القضايا». وفي مجمل كلمته لم يتطرق الوزير الى القضاء التاسعي بل انه اطلق جملة من التهديدات والتحريض على العالم العربي وهذا لم يتطرق اليه مراسل «الانباء» الذي كتب خبرا خاليا عن الزيارة. قال الوزير انا لا اعد احدا بشيء «ان وضعنا الامني يتطلب اليقظة ويجب ان تكون اقوياء دائما»!!

والسؤال هل لهذه الاطراف انتظار المسؤولين والاوصياء يصمم على بيع الاوقاف وانتهاك المقدسات! ومثلا مع مسجد حسن بيك الذي تحول، بمشيئة الحكومة والبلدية، الى مركز للدعارة والفساد وتعاطي المخدرات وتعاني المخططات لهدمه بشكل تدريجي بدعوى انه يشكل خطرا على السكان ويستتر وراء هذه الدعوى مخطط اقامة مشروع حديقة بلدية عامة ضخمة !

اضف الى كل هذا، على اهميته، المشاكل التي يعيشها عرب يافا واولها مشكلة السكن الخطر واللاانساني ! فلماذا يمنع العرب من سكنى البيوت الصالحة التي تهجرها العائلات اليهودية وتقوم شركة حلميش بهدمها او اغلاقها بالبلطون، ولماذا يحظر على العربي استئجار بيت في المساكن الجديدة التي شيدت على اراضي الكيفط، الموجودة داخل حي العجمي، مع انها خالية منذ عدة سنوات. وكذلك الوضع في الدرستين – القديل والازدحام الشديد وسوء الابنية الداخلية هذا مع العلم ان عائلات



بيت لسكنه عائلة عربية في يافا

رئيس «لجنة الامناء» هذه الزيارة طويلا ؟ لماذا لم يتطرق الوزير خلال حديثه الى اوقافنا ومقدساتنا المصادرة ! الى قضية مقبرة طاسو، التي كانت من القبور والنصب اثرا كبيرا منذ عام ١٩٦٢ بحجة المحافظة عليها عبر التوجه الى القضاء. وحتى اليوم لا تزال المؤامرات السلطوية تنتج مانعا الاستيلاء على مساحة حجمها ٨٠ دونما بحجة توسيع الشارع المحاذي لها مع ان الامكانية قائمة لتوسيعه من الجهة الاخرى وعدم مس حرمة المقبرة ومشاعر المسلمين ! لماذا لم يتحدث عن قضية لجان الامناء الاسلامية، التي فرضت على يافا هذا فرضا على الطائفة الاسلامية دون ان تتمتع بالحد الادنى من القاعدة الشعبية بسبب كونها خدما مطلقا في ايدي ...

عائلات كانت في السابق مدارس يهودية تركها طلابها بسبب انتقالهم للسكن في احياء جديدة ولا تزال مغلقة !

وان التطرق الى كلمات بقية الزمرة فانها كانت ملموسة على هذا المنوال المجوج الذي عافه اهالي يافا !

ويبقى ان هذه الزيارة سرعان ما كشفت عن اهدافها واتضح انه ليس مصلحة عرب يافا وحل مشاكلهم المستعصية هو ما يقلق وزير المالية ويقلق «الشلة»، وانما الخوف والفزع من وحدة الجماهير العربية عموما وعرب يافا على وجه الخصوص التمسكين في التحضير لمؤتمرهم العتيد بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهودية. ان مظاهر الخوف هذه تزيدنا تمسكا بمؤتمرنا واصرارا على العمل من اجل انجاحه، حضورا وابعادا.

تجربة من الناصرة

يوم الاحد – يوم الطالب !

الناصرة – لمراسلنا – يعيش طلاب الناصرة الثانويون، منذ اكثر من شهر، تجربة هامة، ففي كل يوم احد – واسبوعيا ! يلتقي عشرات ومئات الطلاب الثانويين من مختلف مدارس الناصرة في بيت الصداقة، في ناديهم ليوم واحد – يوم الطالب.

تقول الرفيقة سلمى لديق، احدى الناشطات في النادي : «ابتدأنا هذه التجربة منذ السنة الماضية، وقد نبتت جذورها، لقد قصدنا ان يلتقي الطلاب الثانويون في الناصرة من مختلف المدارس في اطار واحد، تحت سقف واحد، ليتباحثوا في مشاكلهم وليستمعوا الى بعض المحاضرات المناسبة وليمارسوا مختلف هواياتهم .. او، احيانا، لمجرد ان يلتقوا ويغنوا ويرقصوا وينظموا الرحلات، اي ان يعيشوا حياة ثقافية، انسانية، غالبا ما يحرمون منها على مقاعد الدراسة ..

وهكذا كان، لقد فاق النجاح كل توقع. فمنذ اكثر من شهر اعيد افتتاح النادي، بحفلة افتتاح راقصة، تخللها ايضا انتخاب الهيئة الداخلية وسبلها ووضع برنامج النادي لمدة شهر. وفي تاريخ ٨٠/١١/١٦ استمع عشرات الطلاب الى محاضرة الباحث النفسي، مروان دويري، حول موضوع «القدرات العقلية وكيفية استغلالها». وفي يوم الاحد ٨٠/١١/٢ قام الطلاب من مختلف المدارس برحلة الى جامعة حيفا ومعهد التخنيون، التقوا خلالها بممثلي لجان الطلاب في المعهدين وبعض المحاضرين كما زاروا مختلف اقسام الجامعة والتخنيون. لقد كانت رحلة تعليمية وسياسية تركت افضل الانطباعات لدى المشتركين.

وانبثقت لجنة النادي – اذ توجد لجنة منتخبة من الطلاب للاشراف على برامج النادي – باعداد برنامج، لاول امس الاحد، حول مؤتمر الجماهير العربية باشتراك الشاعر سالم جبران والاستاذ عبد اللطيف ناصر.

انها فعلا لتجربة رائعة، جديرة بان تحتذى وتتطور، وهذا ما عبر عنه ايضا الطالب عماد ابو حمد بقوله : «لقد اصبح لدينا بيت في الناصرة. بيت يغنينا ثقافيا ويملأ ساعات فراغنا ويشرح صدورنا. املنا ان يبنى مثل هذا البيت في كثير من مدينة وقرية» !

هذا ونجدر الاشارة الى انه في اطار برامج النادي، التي تستمر كل يوم احد منذ الساعة الخامسة مساء حتى الساعة الثمانية بعد الظهر، يجري تنظيم مناقشات مبنية حول مختلف المواضيع وممارسة مختلف الالعاب الرياضية، وكذلك تقديم مسرحيات هزلية .. الخ. والى جانب هذا، يجري تقديم مساعدة دراسية لاي طالب يحتاجها من زملائه الذين يدرسون في صفوف عليا هذا عدا كون الشبيبة الشيوعية في الناصرة قد وضعت مكتبتها الغنية ومختلف المجلات والجرائد تحت تصرف اعضاء النادي، للمطالعة والاستعارة.

قضايا السلطات المحلية

* يحررها : رمزي خوري *

موظفو السلطات المحلية العربية – على طريق الوحدة والمطالبة بالمساواة ....!

اجتمع ممثلو لجان موظفي السلطات المحلية العربية في عرعرة يوم ١١-١١-٨٠ ليتداولوا حول قضاياهم. واشترك في الاجتماع ممثلو ١٧ لجنة من مجموع ٤٥ مدينة وقرية توجد فيها سلطات محلية وارسل عدد من اللجان اعتذارا عن الحضور وتأييدا مسبقا للقرارات، ولكن الاكثرية غيبت عن الحضور ...

تحدث المشتركون في الاجتماع عن الغبن اللاحق بموظفي السلطات المحلية العربية من حيث التدريج وغيره واهمية التنظيم والوحدة بالنسبة لهم من اجل الوصول الى المساواة لهم ولسلطاتهم المحلية ...

وانتخب المجتمعون لجنة من عشرة اشخاص هم : توفيق خطيب من عرابة وعمر فايز السلوى من كفر مندا ومحمد فارس منصور من الطيرة وراشد غرة من جت وبسام زعبي من الناصرة ومحمود محمد ملحم من عرعرة وحسين ابراهيم محاجنة من ام الفحم وفاروق بدارنة من سخنين وفرس عوض من كفر ياسيف وفاطمة يونس من عرعرة. وقد قرر المجتمعون ان تكون مدينة الناصرة مركزا لنشاطهم ...

وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية عرعرة قد اصدر منشورا في اليوم نفسه يرحب فيه بالضيوف وبالاجتماع متمنيا لهم النجاح واتخاذ «القرارات النضالية لتوحيد كفاح عمال مجالسنا المحلية العربية، الذين يعانون، بوصفهم جزءا من شعبنا العربي وطبقته العاملة، من طائلة سياسة حكومة الاحتلال والتوسع، حكومة الغلاء الشرس والاعتداء على لقمة العيش» معددا مكاسب جماهيرنا العربية في اسرائيل التي حققتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والتي سيجعلها مؤتمر الجماهير العربية العتيد الذي سيعقد في الناصرة يوم ٦ كانون الاول القادم ...

ان اهمية هذا الاجتماع ستتبين في القرارات والاهداف التي ستضعها اللجنة التي انبثقت عنه والتي نامل ان تقوم بدورها الذي تتوخاه منها :

١ – من الضروري ان تصبح هذه اللجنة ذات صفة تمثيلية اكبر بحيث تضم في صفوفها ممثلي العديد من لجان موظفي السلطات التي لم تشترك في اجتماع عرعرة ... من الضروري التطلع الى اجتماع عام لجميع موظفي السلطات المحلية العربية يعقد في النصف الاول من السنة القادمة، يوحد ويقوي تنظيم هذه الفئة الهامة من جماهيرنا الكادحة ويضع مطالبها بالمساواة والتثبيت والتقدم المهني والتقدم مع باقي فئات شعبنا في النضال من اجل السلام العادل والحياة الكريمة في الوطن ...

٢ – دراسة اوضاع موظفي السلطات المحلية في الوسط اليهودي من حيث التدريج والعلاوات ومختلف التخصيصات التي ترفع من مستوى الاجور، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة.

٣ – الاتصال بالجهات الهستدروتية المسؤولة عن تنظيم موظفي السلطات المحلية في البلاد من اجل التعاون وتبني المطالب والحصول على مختلف المعلومات اللازمة لعمل اللجنة.

٤ – التعرف على نوعية الوظائف وعدد الوظائف التي تحظى السلطات المحلية اليهودية بالمقارنة مع عدد السكان وكذلك الخدمات المختلفة التي تقوم بها هذه الوظائف وخاصة الخدمات في مجالات المدارس والثقافة والشؤون الاجتماعية والصحة من اجل العمل والتطلع الى ان تكون مثل هذه الوظائف والخدمات قائمة في قراهم ومدنهم وسلطاتهم المحلية.

٥ – العمل على رفع مستوى موظفي السلطات المحلية العربية المهني بحيث ينعكس هذا اثره على مستوى الخدمات المقدمة للسكان.

[illegible]

ارقام .. ودلالات !

معدل الهبات للفرد في بيسان يزيد بـ ٦ اضعاف عنه في الناصرة

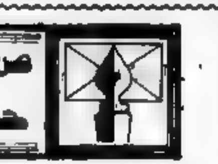
الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – علمنا ان مكتب حاكم اللواء يسرائيل كنيغ ابلغ خفض اقتراح الميزانية الذي تقدمت به بلدية الناصرة بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة الى ٢٥٦ مليون ليرة، اي بحوالي النصف. ويبلغ حجم الهبات من اقتراح مكتب كنيغ لميزانية الناصرة حوالي ٧٣ مليون ليرة. هذا بالنسبة للناصرة التي عدد سكانها اكثر من ٤٥ الف نسمة.

والمقارنة، للفحص الميزانية التي اقرها مكتب حاكم اللواء لبلدية بيسان حيث عدد السكان اقل من ١٥ الف نسمة اي ثلث سكان الناصرة : مجمل ميزانية بيسان ٢٨٠،٩٩٤،٩٦٠ اي اكثر من حجم ميزانية الناصرة. وفوق هذا فان الهبات الحكومية في ميزانية بيسان هي ١٤٣ مليون ليرة، اي ضعف الهبات المقترحة لميزانية بلدية الناصرة. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان سكان الناصرة ثلاثة اضعاف سكان بيسان، يتضح لنا ان معدل الهبات في بيسان، بالنسبة للفرد الواحد، اكبر بست مرات، عنها في الناصرة !!! هذا مع العلم بانه في بيسان توجد شبكة مصانع منتشرة تدر على صندوق البلدية مداخيل كبيرة. الامر الذي ينعدم في الناصرة العربية.

* * *

هذه الارقام لا تكشف فقط الوجه العنصري المعادي للعرب، في ممارسات حاكم اللواء كنيغ، ابن غير العدل ان نحمله اكثر مما يحمل، فهو في الحقيقة ينفذ سياسة حكومية مرسومة، تستهدف في التمييز المادي تقليص الميزانيات في الوسط العربي، لتصبح «ميزانيات بؤس» غير قادرة على دفع معاشات المستخدمين، وبطبيعة الحال، غير قادرة على مجرد التفكير بالتطوير البلدي، الاجتماعي – الثقافي.

وهذه السياسة العنصرية تحق الغبن ليس فقط بالسلطات المحلية العربية، ليس بقطاع معين من السكان العرب، بل بكل السكان العرب. من هنا المصلحة في وحدة السلطات المحلية العربية، المصلحة في وحدة كل الجماهير العربية في معارك التطوير والمساواة.



اعرفوا المزيد عن هذا التظلم

لقد كتب الكثير في صحيفتكم عن فصلي خلال سنوات طويلة مضت، طردت من عملي بدون سبب وضايقني شركة «عميدار» ورفضت اعطائي امكانية السكن الانساني بدل مسكني اللاانساني حاليا. وكتب الكثير عن مراسلاتي مع الدوائر الحكومية الرسمية ومعاناتي من البيروقراطية والاهمال للنضال الجماهيري المسلطين في هذه الدوائر. وكتب الكثير عن الغش والخداع الذي استخدمه بعض الموظفين لحرماني حتى من حقي في التوجه الى القضاء.

وكانت القضية الاخيرة التي عالجتها «الاتحاد»، من قضاياي .. (٢٦–٨–٨٠) التعلق بتزوير توقيعي. فلكي يمنعوني من الدخول امام محكمة العدل العليا للدفاع عن قضيتي .. لم يوصلوا الى التبليغ بموعد الجلسة ... [illegible]

نداء جبهة الطلاب العرب :

لنوجه كل طاقاتنا وحرابنا ضد الفاشية ولنقف صفا واحدا الى جانب جماهيرنا

حيفا – لمراسلنا – اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعات البلاد نداء بعنوان «من اجل تعزيز الوحدة الكفاحية لحركتنا الطلابية وزيادة تلاحمها مع جماهيرنا العربية وتنظيماتها الشعبية»، وقام نشيطو جبهة الطلاب العرب بتوزيع آلاف النسخ من البيان على جماهير الطلاب العرب في الجامعات والمدن والقرى العربية.

وعرض البيان الوضع السياسي العام في البلاد وفي الجامعات بشكل خاص وتطرق الى مشاكل الطلاب العرب وما يواجهونه من تنكيل وتعسف وتمييز من قبل ادارات الجامعات التي تغض الطرف عن العصابات الفاشية التي تسرح وتمرح في باحات الجامعات على هواها.

ودعا البيان الى توحيد صفوف الطلاب العرب والتفافهم بقوة حول لجانهم المنتخبة والتصدي الفكري وتعاون جميع الفئات السياسية في اطار هذه المؤسسات الطلابية من اجل الرد الحاسم على المؤامرة الهادفة الى تصفيتها والقضاء عليها.

وطرح البيان رؤية واضحة لبرنامج سياسي تراه جبهة الطلاب العرب اساسا لكل تحالف وطني ديمقراطي داخل الحركة الطلابية وعلى المستويات التالية :

● المستوى السياسي العام.
● مستوى كفاح الجماهير العربية في اسرائيل.
● المستوى الطلابي.

والتصدي الفكري لهذه الفئة. والالتفاف بقوة حول هذه الهيئات ومشاركة جميع القوى في اطارها في النضال المثمر في الجامعات وخارجها .. وتستلزم معركتنا ضد التنظيمات الفاشية توطيد التحالف النضالي مع القوى التقدمية اليهودية، على ان هذا ليس قضية مزاجية، وانما تكون مبدئي يقوم على اساس الطابع التقدمي لنضالاتنا المشتركة».

ونبه البيان الى خطر وقوع الحركة الطلابية في الانعزالية عن الجماهير العربية وانسلاخها منها ودعا جماهير الطلاب الى المشاركة الفعالة في نضال الجماهير العربية ودعم مؤتمر الجماهير العربية المنعقد على اساس وثيقة ٦ حزيران ومشاركة الطلاب الواسعة في المؤتمر.

[illegible]

الزنوج العبريون يحتجون على تنكيل الحكومة بهم

حيفا – مكتب «الاتحاد» – احتج زعيم جماعة الزنوج العبريين، بن عامي كارتر، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي، على اسلوب الاضطهاد والتمييز السلبي تتبعه الحكومة في التعامل معهم وكانهم جسم غريب في الدولة. واضاف كارتر ان ثمة مخططا في الافق لترحيلهم [illegible]

رفع اسعار المياه

تل ابيب – لمراسلنا – قررت لجنة المالية البرلمانية [illegible]

سعر الدولار في ارتفاع مستمر

تل ابيب – جاوز سعر الدولار الامريكي [illegible]



اروع المهرجانات العالمية تضامنا مع الشعب الفلسطيني

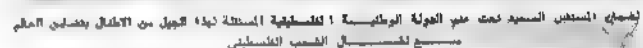
حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية — تواصل اوسع الاوساط الديمقراطية في العالم التعبير عن تضامنها الرائع مع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة والعادلة . ولم تكتف هذه الادارة العملية بالتعبير عن ذلك في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ، بل اعلنت عن تنظيم اسبوع للتضامن مع نضال هذا الشعب . وارتفعت الاعلام الفلسطينية في سماء العديد من عواصم ومدن العالم وفوق اضخم المهرجانات والاجتماعات مطلقة الصوت المدوي — ان آن الاوان لهذا الشعب ان يقرر مصيره بنفسه وان يقيم دولته الوطنية المستقلة على ارضه وان يحل السلام في ربوع الشرق الاوسط ، سلام الشعوب العادل .

واحتفلت منظمة الامم المتحدة « يوم السبت الماضي » بيوم التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني ، والقيت خلال الاحتفال كلمة ياسر عرفات الى الرأي العام العالمي . وكان كورت فالدهايم قد دعا مؤسسات الامم المتحدة الى تنظيم اعمال التضامن وشرح قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية . واكد فالدهايم انه لا يمكن احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط طالما لم تتحقق حقوق هذا الشعب العادلة .

كما عقدت الامم المتحدة ندوة للتضامن ايضا في جنيف دعي اليها رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة . كما اقيمت في بيروت الندوة النقابية للتضامن مع الشعب الفلسطيني . في حين ارسل العديد من رؤساء الدول برقيات الى ياسر عرفات وللجنة احقاق حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة ، اعلنوا فيها انهم يؤيدون ويدعمون حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد ادان الرأي العام العالمي في مهرجانات التضامن هذه الاعمال القمعية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة واطلاق الرصاص وتصعيد القتل على الطلاب الفلسطينيين . ونشرت كبرى الصحف العالمية مقالات افتتاحية عالجت فيها القضية الفلسطينية مظهرة اجماع الرأي العام العالمي على التضامن مع الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته .

اما في الدول الاشتراكية فقد اعلن عن تنظيم المهرجانات والمعارض والندوات لشرح القضية الفلسطينية . ونؤكد الاشارة الى هذه النشاطات تأكيدا لدعمها الصمود للقضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني وذلك بحضور وفود عن منظمة التحرير .



تضامن المستقبل السعيد تحت علم الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة لهذا الجيل من الاطفال يتضامن العالم مع نضال الشعب الفلسطيني

اعتصام طلابي في سفارة الاردن في لبنان

بيروت — اعتصم الطلاب الاردنيون في السفارة في لبنان ، يوم الخميس الماضي ، منددين بحملة الاعتقالات التي شنتها الحكومة الاردنية ضد القوى الوطنية الفلسطينية والاردنية مؤخرا . وطالب المعتصمون بوقف اعمال ملاحقة القوى الوطنية واطلاق سراحهم .

حتى وكانت الانباء قد تحدثت مؤخرا عن حملة قمعية واسعة النطاق شنتها حكومة الملك الاردني في اوساط الشعب الفلسطيني في عمان واربد والزرقاء وفي صفوف القوى الوطنية والعمالية الاردنية . وانها اصدرت احكاما جائرة عليهم .

الاتحاد السوفييتي يرد على تخرصات ريغن المعادية للحق الفلسطيني

موسكو — في اعقاب تصريحات الرئيس الامريكي الجديد رونالد ريغن المعادية لـ « م. ت. ف. » وحقوق الشعب الفلسطيني ، نشرت وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » تعليقا وصفت فيه المقاومة الفلسطينية بانها احدى الفصائل الطليعية لحركة التحرر الوطني العربية . واضافت الوكالة في تعليقها ان القضية الفلسطينية هي محور الصراع الجاري والمسألة الاساسية في اية تسوية للنزاع في الشرق الاوسط .

ويرى المراقبون في تعليق وكالة « نوفوستي » ردا واضحا على تصريحات ريغن وتأكيدا مجددا من الاتحاد السوفييتي على دعمه الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ودعمه التام لـ « م. ت. ف. » ونضالها من اجل انتزاع الحق الفلسطيني المشروع .

لويس كرفلان يعلن :

سنواصل النضال لاسقاط الطغمة الفاشية

كوبنهاغن — « يواصل الحزب الشيوعي التشيلي نضاله لتجنيد اوسع الفئات الجماهيرية حوله للعمل على اسقاط النظام الفاشي . وفي هذا الاطار يعمق الحزب نشاطه في اوساط الشغيلة والاحزاب الديمقراطية الاخرى التقدمية تحت لواء حكومة الوحدة الشعبية التي تزعمها الرئيس الراحل الليندي » — هذا ما اعلنه لويس كرفلان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي في اجتماع لاعضاء الحزب المقيمين في السويد .

ولدى تعرضه لاشكال النضال التي يزعمها الحزب ، قال كرفلان ان الحزب سيمزج بين النضال السياسي والنضال العسكري والمسلح لاسقاط النظام الدكتاتوري الفاشي واقامة نظام ديمقراطي يعمل على احداث تغييرات جذرية في البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد . واشاد لويس كرفلان بشجاعة النضال الجماهيري في مواجهة النظام الفاشي وامواجه القمعية الدموية . وقال لقد اتسعت صفوف الحزب مؤخرا وهناك كوادر قوية وشابة تناضل داخل تشيلي وبصورة منظمة وان ... [illegible] الحزب القوية .

سعــور وحمــور

كما في اسرائيل كذلك في مصر

القاهرة — ازدادت الاسعار في مصر السادات بشكل جنوني كما في اسرائيل على كل البضائع من مواد غذائية وبضائع صناعية واجور النقل والخدمات الطبية واجور السكن والمرافق العامة . وبلغت نسبة ارتفاع الاسعار خلال السنوات الثلاث الماضية ٤٠٠٪ .

وتزداد انواع البضائع التي اصبحت بالنسبة للمصري العادي حلما صعب المنال . واصبح شراء بدلة عادية امرا مستحيلا بالنسبة لعامل مؤهل يتراوح اجره بين ٢٠ — ٣٠ جنيها في الشهر ، اذ ان سعرها ١٢٠ جنيها واذا تخلى المصري عن شراء بدلة فكيف يمكنه ان يطعم عائلته المتعددة الافراد ؟

تدل معطيات ادارة الاحصاء في مصر على ان اسعار المواد الغذائية ازدادت ، خلال آب الماضي ، بنسبة الثلث . وازدادت اسعار الاسماك واللحوم والبيض باكثر من ذلك بكثير . وعلقت صحيفة « الشعب » (لسان حال حزب العمل الاشتراكي) على هذه المعطيات الاحصائية واشارت الى ان ارتفاع الاسعار اكثر من ذلك .

ومعروف عن « عرمان » السادات القاضي بمنع ذبح المواشي خلال شهر ايلول الماضي ، وعلل ذلك بالسعي لايقاف ارتفاع اسعار اللحوم . وجاء مفعول « فرمان » السادات هذا معكوسا تماما . اذ ان المضاربين في السوق السوداء قاموا ببيع اللحوم وزادوا سعره من اربعة الى ستة جنيهات الكيلو غرام وانزلوا ضربة ساحقة بميزانية المصري المتوسط الذي لا يتجاوز اجره الشهري ٣٠ جنيها .

كما ازدادت اسعار المواد الغذائية التي تعوّل المصريون استبدال اللحوم بها .

ويقوم السادات ، احيانا ، بمهاجمة المضاربين مستغلي الشعب ويهددهم باقسى العقاب !

« الانفتاح » !

من المعروف ان ارتفاع الاسعار الجنوني والازمة الاقتصادية العامة والخانقة في مصر هما من عواقب « الانفتاح » الذي فرضه السادات على البلاد . وهذه السياسة بالذات هي التي فتحت الطريق امام نشاط المضاربين ، وهي التي فتحت الابواب امام المستثمرين الاجانب والمحليين ومكنتهم من الاثراء السريع على حساب الشعب .

وجيهان تحتكر

كما اثرى « الانفتاح » عائلة السادات نفسه . وكتبت مجلة « الافق العربي » اللبنانية ان جيهان السادات ، زوجة السادات ، تملك شركة لسيارات التاكسي « مرسيدس » وتحتكر نقل الركاب بين القاهرة والمطار وتجلب لعائلة « منتخب الشعب » دخلا كبيرا !

على السادات معاقبة اهل بيته

ويسيطر اقرباء السادات امثال عثمان احمد عثمان والسيد مرعي وغيرهما على جميع شركات توزيع المواد الغذائية التي ينزل مقدارها من الاسواق وارتفاع اسعارها الجنوني ضربة للصحة بجيوب الكادحين المصريين .

وعليه ! اذا كان السادات ينوي حقا معاقبة المستغلين والمضاربين فيجب عليه اولا وقبل كل شيء ان يبدأ باهل بيته .

السادات للامريكان :

انا مستعد ! تفضلوا الى بلادي وخذوا كل التسهيلات

القاهرة — اكد السادات مرة اخرى على استعداده تقديم اراضي مصر للدول الغربية لتقيم عليها القواعد العسكرية الموجهة ضد شعوب المنطقة والتدخل في منطقة الخليج العربي .

وادلى السادات بحديث للتلفزيون الدانمركي قال فيه ان على الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا ومصر كذلك ان تتدخل في النزاع الايراني — العراقي وان تستخدم القوة عند الضرورة !

وفي مقابلة لنفسه مع مراسلة الصحيفتين الامريكيتين « ... » و « ... » [illegible]

السادات مطولا عن ضرورة احترام ابناء الشعب المصري وامانيه الوطنية من قبل اصدقائه الجدد في واشنطن ومعاملتهم قائلا : « انا مستعد ! تفضلوا الى بلادي وخذوا كامل التسهيلات » !

ومن المعروف جيدا كيف استفادت واشنطن من هذه الدعوة « اللطيفة » والكرم العربي الساداتي . وآخر مثال على ذلك المناورات التي انتهت مؤخرا على اراضي مصر العربية والتي اجرتها وحــدات من « قوات التدخل السريع » الامريكية .

وكان السادات لا يعرف انه بتقديمه اراضي مصر الى « بنتاغون » يجعل منها اداة في يد الامبريالية الامريكية !

زئيف شيف :

والاغتيالات السياسية في قطاع غزة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاء في مقال نشره زئيف شيف في صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ان عددا كبيرا من المتعاونين مع سلطات الاحتلال في قطاع غزة كفوا عن الاتصال مع الحكم العسكري في القطاع في اعقاب اغتيال عدد منهم مؤخرا ، وبينهم نائب رئيس مجلس قرية جباليا المحلي ، محمد ابو وردة .

وابرز زئيف شيف في مقاله ان رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا [illegible]

زيارة العائلة الغربية » .

كما ابرز كيف ان نائب وزير الحربية ، تسيبوري ، الذي ... [illegible] العائلة الاخيرة زيارة كان يريد القيام بها لرئيس البلدية الحاج رشاد الشوا . كما ابرز انه ... اراد الجنرال داني مات ، الضابط المسؤول عن الشؤون المناطق المحتلة ان ايضا زيارة رئيس البلدية ... الزيارة ... العائلة الاخيرة .

كذلك قال — على لسان رئيس البلدية — ان اوضاع الامن ... [illegible] في القطاع في الفترة الاخيرة بشكل لم يسبق له مثيل . فالجرائم كالسرقات وغيرها ازدادت كثيرا بينما الشرطة لا تحرك ساكنا .

واضاف شيف قائلا : عندما ذكرت رئيس البلدية بحوادث الاغتيال المتعددة التي وقعت في القطاع مؤخرا ذكرني رئيس البلدية بفترة الجنرال ارييل شارون قبل عشر سنوات، عندما كان رجاله يطلقون النار على الناس في الشوارع . (والعدل بنعم ! !)

الجبهة الديمقراطية :

لتلغ زيارة وزير مالية جنوب افريقيا

القدس — دعت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى الغاء زيارة وزير مالية نظام جنوب افريقيا العنصري المزمع اجراؤها هذا الشهر . وقالت الكتلة في اقتراح لمناقشة هذا الموضوع ان العلاقات الاقتصادية والعسكرية بما فيها التعاون في مجال السلاح الذري بين الحكومتين يلحق الضرر الفادح بدولة اسرائيل ويعرض للخطر سلام ... [illegible]

الكساد يتهدد موسم الحمضيات في غزة

القدس — يتهدد الكساد الكبير منتوج الحمضيات في قطاع غزة لهذا الموسم وذلك بسبب الصعوبات في التسويق من ناحية وارتفاع اسعار النقل والمصروفات الاخرى من ناحية ثانية .

ومن المعروف ان الحمضيات هي الدعامة الاقتصادية الاساسية لسكان قطاع غزة المحتل ، الذين يعتمدون ... [illegible]

«التريلاتيرال»: فلسفتها واهدافها

ظهر مؤخرا في اسبانيا كتاب عنوانه «التريلاتيرال : الدولية الرأسمالية» ومؤلف هذا الكتاب الصحفي الاسباني جواكيم اسطفانيا لوريرا . وهو يبرز سمات هذه الهيئة التي تعتبر بمثابة اركان حرب الشركات المتعددة القوميات ، كما يتعرض لفلسفتها ومكوناتها واخيرا لسلطتها ونفوذها .

ونظرا الى اهمية هذا الموضوع بالنسبة للحركة النقابية العالمية سنورد هنا فكرة عن هذه الدراسة .

* الرأسمالية المتعددة القوميات *

ان الهزيمة التي نزلت بالولايات المتحدة في فيتنام ، والتدهور ... على اثر ذلك كان من الدروس التي انهت مرحلة السيطرة على الرافض من الخارج ، ... مرحلة ... في التنقل على شكل الرأسمال المتعدد القوميات ... [illegible]

اجراءات انتقامية تجارية او مالية . وكان النظام ... الدولار ... الذهب ... القيم الحقيقية ... قواعد صندوق النقد الدولي ... عن طريق النقد .

وقد ادت طريقة « الصدمات » التي ... صعود نجم « الدولار » . غير ان هؤلاء ... الى الهجوم ... بعد لحظة التحول الاولى . وقد تخلى عن نيكسون رجال حكومته الذين كانوا غير موافقين على « سياسته الاقتصادية الجديدة » .

وبعد ذلك جرى ... عن طريق حملة صحفية . وفي عام ١٩٧٣ اسس دافيد روكفلر وشريكه برزنسكي النادي الخاص الرأسمال الاحتكاري الاعلى المعروف « بلجنة التريلاتيرال » والهدف الاساسي للتريلاتيرال ، كما جاء في وثائقها الرسمية هو تحقيق التقارب بين « شخصيات غربية من اوروبا الغربية واليابان وامريكا الشمالية » من اجل ... التعاون بشكل اوثق حول القضايا التي هي العامة ... [illegible]

المحدودة في المجال السياسي ، ... من تحكم الدولة .

على ان الدولة تكون مع ذلك اكثر تشددا في الحد من الحريات ، بما في ذلك بالنسبة للدفاع عن حقوق الانسان ، كل ذلك في اطار ... الدفاع عن حقوق الانسان بوجه عام في منطقة نفوذها .

وعندما تخوض التريلاتيرال المجال النظري فيما يخص ... الايديولوجيات ... [illegible] ... بلجنة التريلاتيرال للرأسمال المالي الدولي .

وتضم هذه اللجنة الى اعضائها المختارين من ... [illegible] ... وهو من المبادئ الاساسية لفلسفة التريلاتيرال .

انها بمثابة اسلحة الحرب في جسم الحركة النقابية بغية التوصل الى الهدف الذي اوضحه سيمور ليبست (وهو من مفكري التريلاتيرال) والقائل بان : « ... صراع الطبقات سيستمر ، ولكن بدون ايديولوجية ولا اعلام حمراء ولا احتفالات في اول ايار / مايو ... » .

وقد اعترف كارتر بان انتماءه الى التريلاتيرال هو سر صعوده السياسي السريع . وقد اعلن برزنسكي نفسه ، وهو مستشار الرئيس لمجلة « ... » ان كارتر لم يتخلف ابدا عن الاجتماعات خلال السنوات الثلاث التي تلت قبول عضويته في التريلاتيرال ، وانه تلقى تدريبه الاساسي في مجال السياسة الخارجية في هذه الهيئة .

ويتعين ان نلاحظ ان الهدف الاساسي للتريلاتيرال هو القضاء على الحدود (او القومية) الاقتصادية . فالرأسمال الاحتكاري الكبير في حاجة الى القضاء على العقبات القانونية والجمركية التي تعوق توسع الرأسمال بحرية .

وتدعي التريلاتيرال في اطارها ان هناك احتكارات اخرى في العالم (في اوروبا الغربية واليابان) ... [illegible] المالم الرأسمالي .

غير انه يتعين ان نضع في الاعتبار ان مشروع ... العلاقات بين الدول ... [illegible]

* من هم اعضاء التريلاتيرال ؟ *

[illegible]

ومن جهة اخرى يواجه النظام الاقتصادي الرأسمالي ازمة عميقة ، تبرز طبيعتها ، مصدر هذه الازمة وهو في المقام الاول اسلوب التراكم الرأسمالي الذي كانت عمدته بعد الحرب العالمية الثانية :

● هيمنة الولايات المتحدة اقتصاديا وسياسيا .

● نظام الاستغلال الامبريالي للعالم الثالث (اليد العاملة ، والطاقة والمواد الاولية ، كل ذلك باسعار منخفضة ومستقرة) .

● عملية التراكم المركزة في عدد محدود من الصناعات (الفولاذ ، ... ، المواد البلاستيكية ، السيارات ، الاجهزة الكهربائية المنزلية) التي استخدمت التكنولوجيا الحديثة على نطاق واسع ، ... هذا ... البناء .

● القطاع العام كان ييسر التراكم الخاص بواسطة طريقتين ... [illegible]

أخبار .. وقائع .. أحداث

الاتحاد السوفييتي ومنغوليا يدعوان الى السلام

موسكو — اجرى اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتية ، مباحثات في موسكو مع منغيين دوغرسورين ، وزير الخارجية المنغولي ، وناقش معه العلاقات بين البلدين والمسائل الدولية .

واكد الطرفان على سعيهما الى تطوير الصداقة والتعاون بينهما . واشير في انباء المباحثات الى ان الاتحاد السوفييتي ومنغوليا يدعوان الى جانب غيرهما من بلدان المنظومة الاشتراكية الى السلام الوطيد والامن في القارة الاسيوية والى التسوية السلمية العادلة للقضايا القائمة .

٥٠ عامــا على انعــدام البطالة

موسكو — تفيد المعلومات الاولية ان مليون مكان عمل جديد قد توفر في الاتحاد السوفييتي هذا العام ، وشغلها خريجو المدارس والمعاهد المهنية والفنية . ولم يبق اي واحد من هؤلاء الخريجين دون عمل .

ويصادف هذا الخريف مرور نصف قرن على زوال البطالة في الاتحاد السوفييتي .

« سيوز ت — ٣ » وعلى متنها ثلاثة من رجال الفضاء تلتحم بـ « ساليوت — ٦ »

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الخميس الماضي سفينة فضائية جديدة ، « سيوز ت — ٣ » ، مزودة بمعدات والاجهزة الالكترونية رفيعة الاتقان . والسفينة مأهولة بثلاثة من رجال الفضاء السوفييت وهم ليونيد كيزيم — قائد السفينة ، واوليغ ماكاروف وجينادي ستريكالوف .

وستقوم « سيوز » بالالتحام مع المختبر الفضائي « ساليوت ٦ » الذي يدور حول الارض منذ عدة سنوات ويستقبل بين الحين والآخر ضيوفا من الارض ، من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

كارثة في تركيــا

انقرة — لقي ثلث سكان القرية التركية ماتا جيريسي ، في الاسبوع الماضي ، مصرعهم نتيجة انفجار بالون غاز (اي ١٠٧ امرأة وطفل) . وكان هؤلاء الضحايا قد تجمعوا في بيت احتفالا بخطبة احدى الفتيات . وتقع القرية المنكوبة على بعد ستة كيلومتر الى الجنوب الشرقي من العاصمة .

تصاعد المقاومة لنظام صدام حسين في العراق

بغداد — تحدثت وكالات الانباء عن موجة من الاعتقالات والاعدامات والاغتيالات في صفوف القوى المعارضة لمغامرة صدام حسين في الحرب ضد ايران وذلك في الجيش العراقي . واضافت الانباء ان العديد من الضباط والجنود رفضوا المشاركة في هذه الحرب والتجأوا الى المناطق الكردية في شمال العراق هربا من عمليات الانتقام السلطوية ضدهم .

كما ذكرت الانباء يوم الخميس الماضي ان صداما وقع في الكاظمية بين مؤيدي ومعارضي الحرب في ايران . هذا وكانت سلطات صدام حسين قد طردت جميع الطلاب الفلسطينيين من العراق انتقاما من مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ، التي لم تؤيد صدام حسين في حربه هذه . وان صدام حسين يضع شتى العراقيل امام هؤلاء الطلاب لمنع عودتهم الى الجامعات العراقية .

النظام السعودي يشن حملة ارهاب واسعة

الرياض — كشفت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية ، مؤخرا ، ادعاءات السلطات هناك عن عدم وجود معتقلين في سجونها ، واكدت اللجنة في بيانها ان السلطات استمرت ، منذ بداية العام الجاري ، في شن حملات الاعتقالات والاعدامات على المعارضة الجماهيرية والقضت بحوالي ١٢٠ مواطنا في غياهب السجون . وفقط بعد حملة استنكار جماهيرية واسعة لهذه الممارسات وحملة تضامن محلية وعالمية مع المعتقلين اضطرت وزارة الداخلية الى السماح للمواطنين بزيارة المعتقلين من اهاليهم .

وكشف بيان لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية النقاب عن وجود محكمة سرية شكلتها السلطات السعودية برئاسة صالح العبدان ، المعروف بعمالته للنظام الرجعي وهو الذي سبق واصدر احكام الاعدام على الضباط الوطنيين عام ١٩٦٩ . ويشير هذا النبأ الى ان سلطات النظام السعودي الرجعي تعد العدة للبطش بالقوى الوطنية في السعودية .

تاتشر تسجل رقمـا قياسيا في البطالة

لندن — سجلت حكومة مارغريت تاتشر ، المرأة الحديدية ، رقما قياسيا في عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا . فبلغ عددهم ، هذا الاسبوع ، مليونين و ١٦٢٨٧٤ ، اي ما يعادل ٩٪ من عدد السكان القادرين على العمل . وقد اثارت هذه الارقام غضب المواطنين . وانتقدت قيادة النقابات العمالية سياسة تاتشر وطالبت باستقالتها .

ضحايا زلزال ايطاليا ١٠ آلاف قتيل

روما — تتوقع المصادر الحكومية الايطالية ان يصل عدد ضحايا ابشع زلزال وقع في جنوب ايطاليا منذ ٦٥ عاما الى ١٠ آلاف قتيل وتشريد ٢٠٠ الف مواطن آخرين . واضافت المصادر الحكومية ان عنول الامطار الغزيرة يصعب على فرق الانقاذ القيام بواجبها كما يجب .

هذا ورفض رئيس الحكومة ، يوم الخميس الماضي ، استقالة وزير داخليته ، الذي فسر استقالته بقوله انه يستقيل لوضع حد للانتقادات الشعبية ضد الحكومة ، والتي تتهمها بالاهمال او البطء في انقاذ المنكوبين .

انتصار حملة التضامن مع الوطنيين التونسيين

تونس — امام اوسع حملة تضامن مع النقابيين التونسيين المعتقلين منذ عام ١٩٧٨ ... [illegible]

انقلاب عسكري في فولتا العليــا

[illegible]

* «صدمات» نيكسون *

[illegible]

مظاهرة طلابية في اثينــا

[illegible]

بعد أعتداء الشرطة « وحرس الحدود » على الطيرة – محكمة الطاعة تكمل الحلقة التآمرية

حكم مجحف وخطير ضد شباب الطيرة

*** شباب الطيرة في مؤتمر صحفي : سنستأنف هذا القرار التعسفي * يعرضون الحقائق على الصحفيين ويناشدون : انشروا الحقائق * مدرب الفريق يعقوب هار تسفي : هناك تمييز ضد العرب سواء في التحكيم في المباريات أو في تعامل الشرطة * الشرطة تواصل اعتداءاتها على شبيبة الطيرة ***

تل ابيب – من عبد القادر ظاهر – اكملت « محكمة الطاعة » التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي ، المهمة التي خطط لها مسبقا وبدأ بتنفيذها حكم مباراة الطيرة – رمات هشكما (السبت الاسبق) المدعو نسيم دوبين وكذلك البوليس و « حرس الحدود » .. فانزلت المحكمة ضربة قاصمة بفريق شباب الطيرة العربي اذ حكمت عليه بالتوقف عن اللعب ٣ مباريات (اي خسارة ٦ نقاط ادارية) والامتناع عن اللعب فوق ملعبه حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي .

وقد صدر هذا القرار المجحف اثر الجلسة التي عقدتها لجنة الطاعة ، يوم الاربعاء الماضي ، بحجة الاحداث التي جرت اثر انتهاء المباراة المذكورة . وبهذا القرار تكون المحكمة اياها تبنت تقرير الشرطة المليء بالتزييف والتحريض والمغالطات حتى تقرير الحكم الذي رغم تصرفاته المشبوهة في الملعب اعترف ببعض الحقائق التي تدين الشرطة .

وجاء هذا القرار ليدعم اجراء البوليس التعسفي باغلاق ملعب الطيرة لاجل غير مسمى .

المؤتمر الصحفي

هذا وعقدت ادارة فريق شباب الطيرة في اليوم التالي لصدور القرار ، (يوم الخميس الماضي) ، مؤتمرا صحفيا روت فيه تفاصيل الاحداث وعلقت على قرار المحكمة المجحف .

افتتح المؤتمر السيد فؤاد خطيب ، مدير الفريق . فقدم للصحفيين زملاءه المشاركين في المؤتمر وهم : مدرب الفريق يعقوب هار تسفي ومشجع الفريق ورئيس المجلس السابق ، طارق عبد الحي ، والمحاميان سامح خزاقية وفتحي شبيطة اللذان تبرعا بالدفاع عن المعتقلين من ابناء الطيرة بحجة احداث المباراة . ثم قال السيد خطيب : جئنا هنا لتوضيح الحقيقة من ناحية ولنكشف من ناحية اخرى عن تصرفات واعمال الشرطة الاجرامية بعد المباراة التي جرت على ملعبنا يوم السبت الاخير . واضاف : منذ ٣ سنوات ونحن نلعب على هذا الملعب ولم يحصل اية حادثة تذكر . فملعبنا « استاديون » منظم ومرتب وهو اكبر الملاعب في الوسط العربي .

اما بالنسبة لهذه المباراة فهي لم تكن حساسة قط ولذا لم تكن هناك حاجة لدعوة الشرطة . لكن حكم المباراة حضر الى المباراة ومعه عدد من افراد الشرطة .. وهذا الحكم معروف لدينا . ففي الاسبوع الذي سبق المباراة كان حكما في مباراة الشبيبة – بين فريق شبيبة الطيرة وشبيبة هبوعيل تل ابيب . وعند انتهاء المباراة هدد – على مسمع الكثيرين من ابناء الطيرة – بانه سيحضر الى الطيرة ثانية في مباراة اكثر اهمية وقال بالحرف الواحد : « سوف « اخوزق » فريقكم » ! وفي اليوم التالي لانتهاء المباراة قمت بنفسي بالاتصال مع رئيس اتحاد الحكام ، داني شيرا ، وطلبت منه ان لا يرسل هذا الحكم ، وبشكل مفاجئ ارسلوه هو بالذات . وقد حيز بشكل واضح ضد فريقنا ، وفي نهاية المباراة ، ورغم عدم رضانا عن الحكم والنتيجة ، قمنا بالعناية به واستضفناه هو والفريق الضيف في غرفة خاصة وقدمنا لهم الشاي .

اما خارج الملعب فقد جرت احداث اخرى عرفنا تفاصيلها فيما بعد . وهي انه حال انتهاء المباراة اخذت قوات الشرطة و « حرس الحدود » تطلق الرصاص بغزارة وتفرق الجمهور بالقوة مستخدمة الهراوات دونما حاجة . ثم اخذت تعتقل الشبان بشكل عشوائي . وبشكل مفاجئ دخل علينا عدد من رجال الشرطة وسحبوا لاعبي الفريق الضيف وحكم المباراة وحملوهم في سيارات الشرطة بحجة حمايتهم والحفاظ على امنهم !

وتابع فؤاد خطيب : وبعد هذه الاحداث توجهت الى مركز الشرطة بصحبة عضو ادارة اخر بهدف تقديم شكوى ضد تصرفات رجال الشرطة في الملعب واذا بهم يعتقلونني ويعتقلون زميلي .

واختتم حديثه قائلا : هذه هي الحقائق ، واننا نتهم البوليس باثارة الجو الارهابي ، ونرفض التشهير بسمعة فريقنا ، ونطلب منكم ان تنشروا الحقيقة .

ثم تكلم مدرب الفريق فقال : انتهت المباراة بشكل اعتيادي دون مشاكل ، لكن ما فاجأني والمني هو تصرف الشرطة و « حرس الحدود » الذي حضر باعداد كبيرة واثار فوضى عارمة باطلاق الرصاص في الهواء . بعدها توجهت الى شرطي وسألته عن سبب اطلاق النار .. واعلمته انني خريج وحدة عسكرية قتالية : فاجاب : لا تتدخل ولا تقل لنا ماذا نفعل .

واضاف المدرب : لقد اخرجوا كميات كبيرة من طلقات الرصاص واطلقوها في الهواء ، واعتقد انهم « زادوها » كثيرا واثاروا الاضطراب . اني اشعر واؤكد وجود تمييز تجاه الفرق العربية فهذا ما لمسته من تجربتي خلال سنتين في الطيرة سواء كان في التحكيم او في تصرفات الشرطة بشكل عام .

وتعرض المدرب الى ادعاءات مدرب وادارة فريق هشكما فاتهم زيلبا بالمغالطة . وقال : هذا الفريق معروف باثارته المشاكل . فلماذا يزاودون اليوم على الطيرة . واكد المدرب ان الحكم مجحف وغير نزيه واعلن ان الفريق سيستأنف ضد هذا الحكم .

اما السيد طارق عبد الحي فاكد ان تصرفات الشرطة الارهابية بالملاحقات الجماعية والاعتقالات هي سياسة [illegible] ضد فرقنا ومؤسساتنا العربية منذ زمن طويل . وكشف النقاب عن ان الشرطة تواصل استفزازاتها ضد شبان القرية منذ تلك المباراة حيث تأتي باعدادها الكثيرة الى القرية وتأخذ الشبان الى خارج القرية وتضربهم ثم تطلق سراحهم .

اما المحامي سامح خزاقية ، الذي تكلم ايضا باسم زميله شبيطة ، فاعلن ان الشرطة اعتقلت ٩ شبانا اثر تلك الاحداث ووضعتهم في غرف سكانية مهينة وقامت بتعذيب وضرب قسم منهم . وفي اليوم التالي اضطرت اضطرارا الى اطلاق سراح ٧ منهم لانها لم تجد اي اثبات ضدهم .

وكشف المحامي ان الشرطة اعتقلت مهندسا من عائلة جلجولية في الطيرة جاء الى المركز لكي يخرج احد المعتقلين بسبب دين مالي . ولم تطلق سراحه الا بعد ضربه وتعذيبه وتوقيفه في المعتقل ٣٦ ساعة !

الدرجة الرابعة

فوز اداري لتحف على دير الاسد

تحف – من خالد شيخ – فاز فريق هبوعيل شباب تحف على هبوعيل دير الاسد بالنتيجة (٢ – صفر) اداريا هذا السبت بسبب تغيب فريق دير الاسد عن المباراة . وكان قد حضر الى ملعب تحف حيث كان مقررا ان تجري المباراة جمهور غفير من اهالي تحف . ويذكر ان الفريقين هما من الدرجة الرابعة .

فوز ساحق لسخنين على بيت جن

سخنين – من امين ابو يونس – فاز فريق ابناء سخنين على مكابي بيت جن بارقام اهداف نظيفة وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن الدرجة الرابعة هذا السبت . وقد بدأت المباراة حماسية من الجانبين الا ان لاعبي سخنين تمكنوا من السيطرة على اللعب . واحرز اهداف سخنين كل من محمود غنايم (٣ اهداف) وعمر ابو الهيجاء (هدفا واحدا) .

ابناء عيلبون للكرة الطائرة

٨ نقاط في ٤ مباريات

عيلبون – من سامر صليبي – فاز فريق عيلبون للكرة الطائرة ، هذا الخميس ، بالمباراة الرابعة على التوالي وهذه المرة على فريق اليتسور صفد بالنتيجة ٢ – صفر .

وقد جرت المباراة على ملعب عيلبون امام جمهور غفير . وانتهت اشواطها الثلاثة بالنتائج التالية : ١٥ – صفر ، ١٥ – ٥ ، ١٥ – ١) .

وكان الفريق قد فاز في الاسبوع الماضي على فريق مجد الكروم بالنتيجة ٣ – صفر (١٥ – ٢) (١٥ – ١) (١٥ – ٧) وفي الاسبوع الاسبق فاز على كريات شمونة اداريا بالنتيجة ٢ – صفر وكذلك على مكابي حتسور على ملعب حتسور بالنتيجة ٢ – صفر : (١٥ – ٥) (١٥ – ٧) (١٥ – ٧) .

مباراة ودية

هذا وكان فريق عيلبون قد اجرى قبل اسبوعين مباراة ودية مع هبوعيل كرمئيل من الدرجة الاولى وتغلب عليه بالنتيجة (٢ – صفر) .

ويؤكد الفريق بهذه الانتصارات اصراره على الصعود الى مستوى الدرجة الاولى في نهاية هذا الموسم .





هبوعيل تل ابيب « يفعلها » بعد ٥ سنوات ويهزم خصمه « مكابي »

ابناء شفاعمرو وفوز يذكرنا بماضيهم العريق وشباب الناصرة يعودون بنقطة من قريات آتا

حيفا – لمراسلي « الاتحاد » – واصلت فرق الدرجة الممتازة لكرة القدم صراعاتها الكروية على قمة الدوري .. وشهدت الجولة الحادية عشرة من المباريات ، هذا السبت ، تقلبات جديدة في القمة ابرزها عودة هبوعيل تل ابيب الى قمة الدوري وهبوط فريق بئر السبع الى المرتبة الثالثة وذلك اثر المفاجأتين اللتين احدثهما الفريقان .

لقد نجح فريق هبوعيل تل ابيب في ان يفوز في مباراة الدربي مع مكابي تل ابيب بنتيجة كبرى (٣ – صفر) . وهذا هو فوزه الاول على مكابي منذ ٥ سنوات . وكانت هذه المباراة .. مباراة مركزية واجتذبت عشاق الكرة في طول البلاد وعرضها واحتشد عشرون الفا منهم في استاد بلومفيلد في يافا . وقد صفق هؤلاء بحماس وهم يشجعون فريق هبوعيل ليس لانه تفوق في الاهداف فحسب بل لانه تفوق ايضا في الاداء الكروي والتحكم بالكرة على طول الخط . وقد سجل هدفه الاول اللاعب اليرمان بضربة رأس جميلة . وسجل الهدفين الاخرين هداف الدوري ورأس الحربة في فريقه اللاعب شبتاي ليفي . وبهذه الخسارة هبط مكابي تل ابيب الى المرتبة التي لم يتعود عليها من قبل .

اما فريق هبوعيل بئر السبع فقد مني بهزيمة ساحقة في مباراته مع هبوعيل القدس الذي كان يحتل المرتبة ١٥ في قاع الدوري . وقد حسمت نتيجة المباراة في الدقيقة الاولى من بدايتها .. ولم يستطع بئر السبع تغييرها .

واما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل حيفا – هبوعيل رمات غان (٢ – صفر) ، بني يهودا – مكابي بيتح تكفا (١ – ١) ، هبوعيل يهود – رمات عميدار (١ – صفر) ، هبوعيل بيتح تكفا – مكابي يافا (٣ – ٢) ، هبوعيل ريشون لتسيون – هبوعيل كفار سابا (٢ – ١) ، مكابي نتانيا – شمشون تل ابيب (صفر – صفر) .

الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية تستمر المنافسة على اشدها بين) فرق تحاول جاهدة الصعود الى الدرجة الممتازة . ويسير في القمة بيتار تل ابيب وبيتار القدس ، الاول انتصر على طبريا بالنتيجة (٢ – ١) والثاني تعادل في كريات شمونة بالنتيجة (١ – ١) . لكن فريق هبوعيل اللد لا يسمح لهما بالهروب بعيدا عنه فهو يساويهما في النقاط والموقع ويحقق مكاسب ايضا خارج ملعبه . وكان نصره الاخير في بيسان على فريقها المحلي بالنتيجة (٢ – صفر) .

اما مفاجأة هذا الاسبوع فسجلت في عكا . لقد خسر فريق هبوعيل عكا على ملعبه بالنتيجة (١ – صفر) لصالح بيتار الرملة .

وكانت النتائج الاخرى كما يلي : مكابي حيفا – مكابي يبنه (١ – صفر) ، هبوعيل رمات غان – هبوعيل الخضيرة (٢ – ٢) ، هبوعيل حولون – بيت شيمش (صفر – صفر) ، مكابي هرتسليا – نتسيرت عيليت (٢ – ٢) .


هبوعيل تل ابيب .. في عرش الدوري الممتاز

الدرجة الاولى

في الدرجة الاولى لا يزال الصراع على موقع القمة مستمرا ، ويشارك فيه هذه المرة الفريقان العربيان : شباب الناصرة وابناء شفاعمرو (الذي اخذ يستعيد قواه مؤخرا) .

شفاعمرو

من عمر حمدي : ابدأ تقريري بتهنئة اللاعب راعي ارملي نجم الفريق الشفاعمري الذي سجل هدفي فريقه الرائعين في مرمى رعننا بعد ان [illegible] زملاؤه بالعادة مجيد سابق .

جرت المباراة على ملعب رعننا . وقد صاحب الفريق الشفاعمري جمهور غفير .

بدأت المباراة قوية .. متوازنة بعض الشيء . [illegible] اما حكم المباراة فلم يحتسب ضربة جزاء .

في الشوط الثاني نزل الفريق الشفاعمري عازما هذه المرة بجد على الفوز .. علّه يعوض لجمهوره خسارته البقية في الاسبوع الماضي . وخلافا لشن الهجمات القوية المركزة . ولم يصمد الخصم امامه كثيرا وفي الدقيقة ٢٥ ارسل صبحي بشناق الكرة الى مجيد سابق محولها هذا صاروخية الى راعي ارملي ليودعها هذا شباك رعننا .

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة عاد راعي ارملي وسيطر على الكرة وشاغلها مراوغا ثلاثة من لاعبي دفاع رعننا وتخلص منهم واسكن الكرة مرة اخرى في الشباك فسجل هدف فريقه الثاني . وانتهت المباراة بفوز شفاعمرو (٢ – صفر) .

الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – عاد فريق شباب الناصرة الى بلدته هذا السبت وفي جعبته نقطة ثمينة من مباراته الخارجية في كريات آتا مع فريق هبوعيل المحلي .

ومع انه كان بامكان الشباب النصراوي تحقيق الفوز في هذه المباراة الا ان النتيجة كما انها ليست سيئة ويتمناها كل واحد من جمهور الناصرة في المباريات الخارجية .. ما عدا تلك الجماهير التي شاهدت هذه المباراة .

لماذا ؟ لان كل واحد ممن شاهد لاعبي الناصرة هذا السبت لمس ضعفا بارزا في اللياقة البدنية لمعظمهم . (علمنا فيما بعد ان بعض اللاعبين لم يشاركوا في التدريبات خلال الاسبوع الماضي وهو امر مؤسف ويثير الدهشة والغضب) .

بدأت المباراة حذرة من جانب الفريقين . الا ان لاعبي الناصرة عملوا من فترة لاخرى على خرق لعبة الخصم والانطلاق في هجمات منظمة . وتمكنوا من احراز هدف في الدقيقة العاشرة من اللاعب محمد ناجي . الا انهم لم يستطيعوا حماية فوزهم لاكثر من دقيقتين حيث تمكن الفريق الخصم من تسجيل هدف التعادل بضربة سهلة لم يمنع جميل زعاترة ، حارس مرمى الناصرة ، من صدها .

وهنا .. تراجع لعب الناصرة بشكل عام مع اننا لاحظنا محاولات بعض اللاعبين الانطلاق لتحقيق هدف الفوز . الا ان هذه بقيت محاولات لا تستند الى دعم جدي .. وكذا لا نعني حتى بهذه المحاولات في الشوط الثاني حيث حصل تراجع اكبر في فريق الناصرة . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل .

باقي النتائج

مكابي الخضيرة – بيتار نتانيا (٢ – ٢) ، رمات هشارون – هبوعيل نهاريا (٢ – ٢) ، طيرة الكرمل – جبعات اولغا (٢ – صفر) ، هبوعيل نتانيا – اور عقيبا (١ – ١) ، تل حنان – اليكيم (٢ – صفر) .

سخنين تحرز نتائج حسنة في مسابقة المدارس العامة

سخنين – من امين ابو يونس – احرزت مدرسة سخنين الثانوية نتائج حسنة في المسابقة الرياضية السنوية للمدارس الثانوية عامة في الشمال .

وكانت مدرسة سخنين احدى ثلاث مدارس عربية شاركت في هذا المهرجان . ومن المعروف ان هذا المهرجان يجري سنويا وكان يقتصر على المدارس اليهودية ويسمى « مهرجان المدارس الثانوية اليهودية » . وعلى اثر اشتراك المدارس العربية الثلاث فيه تم تغيير الاسم الى « مهرجان المدارس الثانوية » .

« التريلاتيرال » – فلسفتها – بقية

عملية لا تعالج مكاسب الرأسمال الخاص .

وقد ساهم كل ذلك في نشأة ازمة في بنية الانتاج وبالتالي في بنية الاستثمار الرأسمالي الذي لن يكون بوسعه الخروج منها الا بتبني نمط التنمية [illegible] .

ومن الواضح ايضا ان التريلاتيرال عجزت عن انهاء « حرب المضاربات » بين الامبرياليات ، ذلك ان « حروب البترول » و « حرب الذهب » وكذلك حرب النظام النقدي الدولي ، الدائرة حول هيمنة الدولار ، لا تزال كلها قائمة .

والواقع ان من بين الاسباب الاساسية لهذا الفشل الذي يصيب النظام الرأسمالي ، الانطلاقة الضخمة للمعسكر الاشتراكي وللحركة العمالية في البلدان الرأسمالية ذاتها ، ولحركات التحرر الوطني للشعوب ما يسمونه « العالم الثالث » .

وفي اطار الجهود المبذولة من جانب الامبريالية لاستعادة الهيمنة التي فلتت من ايديها ، نجد محاولات العودة الى عهد الحرب الباردة ، وتسميم مناخ الانفراج الدولي ، وهي محاولات [illegible] بالطبع على التريلاتيرال .

وهكذا فان محاولاتها لنسف التوازن واثارة مغامرات عسكرية جديدة قد يؤدي الى كوارث لا يمكن تقدير مدى عواقبها .

* تناقض بين الفلسفة والاهداف *

وفي اطار هذه المفاهيم ، يتعين على الحركة النقابية ان تسهم في « نقلة » التضحيات الرأسمالية بتحميل الطبقة العاملة والشغيلة تضحيات جديدة . وهذا ما يريد المستغلون وحكوماتهم ان يفرضوه . ولهذا فانهم يخفضون الاجور ويحدون من المزايا الاجتماعية والحقوق والعوائد التي تم اكتسابها بنضال سنوات طويلة . وانهم يزيدون في الوقت نفسه الميزانيات العسكرية ليدفعوا سباق التسلح برمته ويأملون الخروج من مأزق الازمة الاقتصادية .

ولا يمكن ان تقبل الحركة النقابية ، كما لا يمكن ان يقبل العمال التوقيع على مثل ذلك « الوفاق الاجتماعي » الذي لا يحل الازمة ويقلل بصفة عامة من ظروف معيشة الشعوب ، مما يؤدي الى ردود فعل مفهومة تماما من جانب الضحايا .

ولا مجال للتهاون في اليقظة لان السلام معرض للمخاطر . والشغيلة والجماهير الشعبية ومنظماتهم هم الذين يمكنهم ان يتحملوا تلك المسؤولية الجسيمة ، مسؤولية الحيلولة دون قيام حروب جديدة والحفاظ على القيم التي تنتجها البشرية وفرض التغييرات التي يطالب بها الرأي العام في العالم الثالث من وباء البطالة والتخلف ، والتقدم في طريق التفاوض السلمي لحل النزاعات بين الدول وتهيئة عهد سلام وانفراج دولي وديمقراطية وتقدم اجتماعي .

ويعني كل شغيلة العالم هذه الاهداف ، ايا كانت معتقداتهم الدينية او انتماءاتهم . ومن المهم الا تنال العملية التي عرج لها النمو المشترك من نواياهم ومن عزيمتهم . ■

(عن : « الحركة النقابية العالمية » ، مجلة اتحاد النقابات العالمي العدد ٩/-٨٠)

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة	النقاط	الدرجة القطرية	النقاط
١ – هبوعيل تل ابيب	١٥	١ – بيتار تل ابيب	١٨
٢ – هبوعيل بيتح تكفا	١٤	٢ – بيتار القدس	١٧
٣ – هبوعيل بئر السبع	١٤	٣ – هبوعيل اللد	١٧
٤ – مكابي نتانيا	١٣	٤ – مكابي حيفا	١٦
٥ – هبوعيل يهود	١٣	٥ – هكواح	١٣
٦ – مكابي بيتح تكفا	١٢	٦ – كريات شمونه	١٢
٧ – شمشون	١٢	٧ – هبوعيل طبريا	١١
٨ – ريشون لتسيون	١١	٨ – بيتار الرملة	٩
٩ – كفار سابا	١١	٩ – هبوعيل عكا	٩
١٠ – بني يهودا	١١	١٠ – مكابي هرتسليا	٩
١١ – مكابي يافا	١٠	١١ – هبوعيل حولون	٩
١٢ – هبوعيل حيفا	١٠	١٢ – مكابي يبنه	٨
١٣ – هبوعيل القدس	٩	١٣ – بيسان	٨
١٤ – مكابي تل ابيب	٩	١٤ – بيت شيمش	٧
١٥ – رمات عميدار	٨	١٥ – الناصرة العليا	٧
١٦ – رمات غان	٤	١٦ – هبوعيل الخضيرة	٦

الدرجة الاولى – شمال

اسم الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ – بيتار نتانيا	١٣ : ٨	١٤
٢ – تل حنان (*)	٢٢ : ٦	١٣
٣ – رمات هشارون (*)	١٩ : ١٧	١٢
٤ – مكابي الخضيرة	١٦ : ١٢	١٢
٥ – اتحاد شباب الناصرة	١٢ : ٦	١١
٦ – كريات آتا	١٠ : ٩	١٠
٧ – طيرة الكرمل	١٠ : ٩	٩
٨ – ابناء شفاعمرو	١٢ : ١٢	٨
٩ – هبوعيل نتانيا	١٠ : ١٢	٧
١٠ – رعننا	٥ : ١٠	٧
١١ – جبعات اولغا	٦ : ١٥	٧
١٢ – مكابي اور عقيبا	١٣ : ١٧	٦
١٣ – نهاريا	١٣ : ١٤	٥
١٤ – اليكيم	٥ : ٢٨	٢

لا تراجع عن وحدة الصف ! اغلبية !

جماهيرنا تواصل كفاحها العادل ومقاومتها لسياسة الاضطهاد والتمييز

* عشرات الاجتماعات الشعبية في معظم قرانا تاييدا للمؤتمر ووثيقة ٦ حزيران * توفيق طوبي : قرار منع المؤتمر يعري سياسة الاضطهاد الحكومية التي قاومناها وسنقاومها بكل قوة مع القوى الدمقراطية اليهودية بدون اي تراجع * صليبا خميس : المؤتمر اصبح في ضمير جماهيرنا ومنعه بقرار حكومي لن يغير هذه الحقيقة *

حيفا — لمراسلنا في المناطق — اشاع القرار الارهابي التعسفي الذي اصدره رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، بوصفه وزيرا للحربية ، والتهديدات والتصريحات التي سبقت هذا القرار جوا من السخط والغضب والاستنكار بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل . واكدت هذه الجماهير ، في الاجتماعات الشعبية الواسعة التي عقدت في معظم قرانا ومدننا العربية في البلاد اصرارها على حقها كاقلية قومية في وطنها بالمساواة ونيل الحقوق القومية واليومية وحقها في الكفاح من اجل هذه الحقوق بحرية ودمقراطية .

الطحين .. هل يصبح هو الآخر من الكماليات ؟!

في عيد الانوار ١٩٨٠

٨ أيام؟

المؤتمر الثاني للجنة المبادرة الدرزية — يركا ١٩٨٠/١١/٢٩

مظاهرة ضخمة للصمود والكرامة

* المؤتمر يستمع الى تقارير مفصلة عن أوضاع الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل * تحيات من القوى والهيئات الوطنية والدمقراطية اليهودية والعربية * قرارات هامة يتخذها المؤتمر في وجه التصعيد السلطوي *

يركا — لمراسلنا — احتضنت قرية يركا الجليلية الصامدة وفود لجنة المبادرة الدرزية التي هرعت للاشتراك في مؤتمر لجنة الثاني يوم السبت الماضي وكان الشبان والشيب من اهالي يركا يستقبلون الحضور من البلدة وخارجها ، في مدخل الحي الذي عقد فيه المؤتمر في بيت الشيخ الاستاذ جمال عباس معدي وحضره المئات من الجليل والكرمل .

فرع الناصرة للحزب الشيوعي ينعى الكادح المكافح طه البيومي



الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من الناصرة وخارجها جثمان الكادح المكافح طه محمود بيومي ، بعد ظهر اول امس الاحد ، الى مثواه الاخير .

والقى رئيس بلدية الناصرة الكاتب توفيق زياد ، كلمة تأبينية فوق ضريح الفقيد مبرزا دوره البارز في النضالات النقابية والوطنية في الناصرة منذ سني شبابه الاولى .

والمناضل طه البيومي توفي صبيحة السبت الاخير ، اثر مرض لم يمهله طويلا .

والفقيد هو من ابناء الناصرة ولد فيها عام ١٩٢٢ . وقد انخرط في كفاح شعبه منذ نشأته . وحين تم احتلال الناصرة عام ١٩٤٨ اعتقل مع غيره من السكان الذين رفضوا مؤامرة الترحيل . وقد شارك في قيادة المظاهرات العمالية ... يوم عمل لخدمة الناصرة .

اضراب جلوس مفتوح للطلاب المفصولين من جامعة النقب

بئر السبع — لمراسلنا — اصدر الطلبة المفصولون من الدراسة في جامعة النقب (بئر السبع) ، امس الاول الاحد ، بيانا صحفيا نددوا فيه بمماطلة ادارة الجامعة وعميدها في قضيتهم ، واعلنوا انهم عاقدون العزم على اعلان اضراب جلوس مفتوح امام الحرم الجامعي ابتداء من يوم غد ، الاربعاء .

وجاء في البيان : ان ابعادنا عن الدراسة هو تعبير عن انتقام سياسي من جانب الادارة الجامعية ضد طلاب لم تعجبها آراؤهم .

اوامر عمل اجبارية ضد المطاحن وعمال «اميسر غاز»

* نزاع عمل في دائرة البريد *

تل ابيب — لمراسلنا — الغى اصحاب مطاحن القمح ، مساء امس الاثنين ، الامتناع عن تزويد المخابز بالدقيق حتى تدفع الحكومة المبالغ المستحقة عليها من اموال المساعدات الحكومية (سوبسيديا) .

اما عمال شركة « اميسرغاز » فقد عادوا الى العمل مرغمين بعد صدور اوامر العمل الالزامية بحقهم في محكمة العمل القطرية .

سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية — بقية

جاء ليصفع غريمه فصفع نفسه — بقية

كلمة « الاتحاد » — بقية

ونضع هذا الامر العسكري ، العنصري والفاشي السافر ، امام الرأي العام العالمي الدمقراطي والمحب للسلام والمدافع عن حقوق الانسان . اذن : هذا هو « العالم الحر » يا حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ! وهذا هو مضمون دعمكم للخداع والمرائي عن « حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية » . اذن : هذه هي حقيقة « واحة الدمقراطية » التي تدعونها وهذه هي حقيقة الصهيونية التي تتباهون بها .

وماذا بعد هذه الحرب ، التي اعلنت الآن على حوالي ١٧ بالمئة من مواطني دولة اسرائيل وعلى جميع قوى السلام العادل في داخل اسرائيل ، يبقى مما يتظاهر به حكام اسرائيل من رغبة في السلام وما يدعونه من ان اسرائيل هي « المكان المستقر الوحيد » (مع مصر السادات) في الشرق الاوسط ؟!

واما الجماهير العربية ، التي بلغت من وحدة الصف ووضوح الوقف العادل شأوا هز حكومة الجنرالات من اركانها وجردها من اخر ورقة توت حتى « مشى الملك عريانا » فلن يزعجها هذا التحول المفزوع الا تشبثا بوحدة الصف — حتى تصبح وحدة صف شاملة لا يأتيها التبعثر لا من خوف ولا من يأس ولا من استصغار شأن — والا مضيا بالطريق القويم والعادل الذي سارت عليه وبنت عليه وحدة صفوفها : هذا الطريق الذي وضع حكومة « الصابرة » في القرنة واثبت عزلتها وعجزها عن مقارعة الشعب الحجة بالحجة .

ومن حقنا ان نرى في اجراءات حكومة بيغن العسكرية الطوارئية دليلا اخر على افلاس هذه الحكومة الفاشية سياسيا مطلقا ودليلا على الاثر الحاسم الذي يؤثره شعب حين ينجح في توحيد صفوفه على سياسة عادلة واضحة .

وان القراءة الاولى للقرار العسكري وحيثياته تجعلنا تتساءل : اليست شموليته ، في المنع والقمع والاخراج خارج القانون ، مهزلة تجعله غير قابل التنفيذ ؟ اليس صحيحا ان كل شيء زاد عن حده نقص وانه « اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع » ؟!

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع تسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ٥ كانون الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٢٧ محرم ١٤٠١ ، العدد ٥٩/٣٧ VOL 30/37 – 5.12.1980

المكتب السياسي للحزب الشيوعي وكتلة « الجبهة » البرلمانية :

الامر العسكري بحظر مؤتمر الناصرة خطوة فاشية معادية للدمقراطية وعنصرية

● توفيق طوبي : ليس باستطاعة أحد انكار الوقائع الحياتية بأن الجماهير العربية هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنة في اسرائيل ●

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تحت عنوان « حظر مؤتمر الناصرة – خطوة عنصرية ومعادية للدمقراطية » اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، امس الاول الاربعاء ، بيانا ندد فيه بأمر المنع العسكري وناشد انصار السلام والدمقراطية رفع صوت الاحتجاج والكفاح بوحدة صف من اجل الغاء هذا الامر التعسفي حفاظا على ما تبقى من حريات دمقراطية .

غدا ، السبت ، يوم احتجاج قطري على الامر الارهابي العنصري بحظر المؤتمر

ممثلو الجماهير العربية يقيمون لجنة كفاح لالغاء الامر وللدفاع عن حرية التعبير

● اللجنة تدعو الى صيانة وحدة الصف الكفاحية التي حققتها جماهيرنا العربية ● مذكرة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والى مؤتمر مدريد والهيئات الدمقراطية العالمية تشرح خرق الحكومة الاسرائيلية ميثاق حقوق الانسان ●

مكتب « الاتحاد » – لمراسلينا في حيفا وتل ابيب – اقام ممثلو الجماهير العربية في اسرائيل الذين اجتمعوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، في وادي النسناس في حيفا للاحتجاج على القرار الارهابي – العسكري – العنصري الذي اصدره رئيس الحكومة ووزير الحربية مناحيم بيغن قبل ذلك بيوم واحد ، وحظر بموجبه عقد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل – اقاموا لجنة كفاح شعبية من اجل الغاء الامر المذكور ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية وعن حق الجماهير العربية في النضال السياسي والاجتماعي ، وقرروا الاعلان عن يوم غد السبت ، موعد انعقاد المؤتمر المحظور ، يوم احتجاج قطري يهودي – عربي في جميع انحاء البلاد واقامة اجتماع مركزي في تل ابيب (اقرأ الاعلان في مكان آخر من العدد) .

● لجنة الكفاح ●

● الجبهة في الكنيست

● كلمة توفيق طوبي

● استفزازات الشرطة ●

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

قرار المحكمة العليا في قضية القواسمي وملحم

القرار يعيد الكرة الى الاوساط السياسية القاضي حاييم كوهين يقر لاشرعية الابعاد

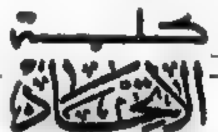
القدس – لمراسلنا – « ان اغلبية قضاة المحكمة العليا يعتقدون بأن الوقت قد حان لكي تقوم الاوساط السياسية بوزن القضية من جميع جوانبها ... »

رفود الفصل

رجال الفكر مع القواسمي وملحم

شركة زيادة أبو سنان م.ض

تعلن عن تأجيل سحب اليانصيب الذي كان مقررا في تاريخ ٥/١٢/١٩٨٠ الى تاريخ ٥/١/١٩٨١ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الهستدروت في قرية ابو سنان وذلك لاسباب طارئة .



غسل بالدماء .. وغسل أدمغة !

اقدمت حكومة بيغن الليكودية ، فجر الاربعاء اول امس ، على ارتكاب عدوان عسكري جديد في لبنان ذهب ضحيته ٢٥ مدنيا فلسطينيا ولبنانيا كما اعلنت مذكرة الحكومة اللبنانية الى هيئة الامم المتحدة . واما الضحايا العسكريون لهذا العدوان الغادر فلم يزد عددهم على ثلاثة اذاعت اجهزة الاعلام الفلسطينية اسماءهم الكاملة .

ويحاول حكام اسرائيل ، بتكرار هذه العمليات العسكرية العدوانية وبالادعاء ان ضحاياها هم من المسلحين الفلسطينيين ، ان يخدروا ضمير الرأي العام الاسرائيلي وأن « يلقحوه » على « شرعية » قتل العرب الفلسطينيين ، مدنيين كانوا او مسلحين . فنحن لا ننسى « التبرير » الذي قدمه الناطق العسكري على سقوط اطفال فلسطينيين قتلى في عملية اسرائيلية عسكرية على مخيمات اللاجئين في لبنان ، قبل سنتين او ثلاث سنين ، في قوله : « الحق على المنظمات الفلسطينية التي تقيم قواعدها في وسط السكان المدنيين » ..

واصحاب هذه « الثقافة » اجازوا لانفسهم ، على لسان منسق عمليات الحكم العسكري الاحتلالي الجنرال داني مات ، ان يتهموا بسام الشكعة ، في السنة الماضية ، بانه يبرر قتل الاطفال !

ويتوهم حكام اسرائيل ، الحاليون واسلافهم ، انهم يتمتعون بقدر « فذ » من الذكاء يجعلهم ناجحين في تزييف التاريخ وقلب الحقائق رأسا على عقب وقلب المعتدى الى ضحية والضحية الى معتد واغراق القضايا ، الموضوعة فعلا على بساط البحث ، في مستنقع من القضايا الجانبية او القضايا الوهمية .

وفيما كان هؤلاء الحكام يغسلون ارض الجنوب اللبناني بدماء الابرياء الفلسطينيين كانوا ، في اللحظات نفسها تقريبا ، يحاولون غسل دماغ الرأي العام الاسرائيلي بالطريقة القديمة نفسها وبما يتوهمونه في انفسهم وفي اجهزة اعلامهم الاخطبوطية من ذكاء « فذ » .

ففيما كان ينهار البناء الكرتوني الذي اقاموا عليه قرارهم العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، امام اعينهم – فيما كانوا يتخبطون ويناقضون انفسهم بانفسهم في البحث عن « مبررات » لهذا القرار العنصري المتهور – اذا باحد نواب الليكود ، النائب يوسف روم ، يخف لنجدتهم متوهما انه « فلق الشعرة » !

اننا نشير ، بهذا الكلام ، الى ما جرى في الكنيست هذا الاربعاء في اثناء البحث الذي طالب به النائب الشيوعي توفيق طوبي لاستنكار والغاء القرار العسكري بحظر مؤتمر الناصرة .

فقد قام النائب الليكودي المذكور وحاول صرف الانظار عن القضية العملية المعروضة الى بحث « علمي » عما اذا كان العرب في اسرائيل يعتبرون ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثلهم هم ايضا . وجرى « منطق » هذا النائب الليكودي ، في الاساس ، على الشكل التالي : « بما انكم تعلنون انكم جزء من الشعب العربي الفلسطيني وبما انكم تعلنون ، ايضا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني فمعنى ذلك ، حتى ولو لم تذكروا ذلك في بياناتكم ، انكم تعتبرون هذه المنظمة ممثلة لكم ايضا » .. انتهى « المنطق » الليكوديين .

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

(الاتحاد)

من جميع انحاء البلاد وبوحدة صف يهودية عربية

هلموا لالغاء القرار العسكري بحظر مؤتمر الناصرة ولصد خطر الفاشية ولتعزيز النضال من اجل السلام العادل !

غدا ، السبت ، في تل ابيب

اجتماع عربي – يهودي

الساعة الحادية عشرة قبل الظهر يوم غد السبت في قاعة « بيت دور » – شارع ابن جبيرول ٣٠

اليوم ، الجمعة ، في الناصرة

افتتاح المعرض التشكيلي اليهودي العربي

في المركز الثقافي البلدي بالناصرة

يفتتحه رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد

اليوم الجمعة ٥/١٢/٨٠ الساعة الخامسة بعد الظهر

باشتراك ٣٥ رساما وجماهير يهودية وعربية

هل من الممكن صياغة امر عسكري يحظر على المواطن العربي ان يموت في وطنه ؟ !..

سياسة عنصرية، في شكلها ومضمونها، ومقامرة بمصير اسرائيل ومصير السلام ـ في نتائجها !

* شارون يهدد العرب بمجزرة دير ياسين واليهود بعصابات « غوش ايمونيم » * في اطار اي حريق يحلم وزير السياحة بتحقيق « حل التكسي » ؟! * هل يرضى حكام اسرائيل، حقا، بتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ؟ *

بقلم : اميل حبيبي

الاستنكار المحلي والعالمي للامر العسكري بمنع مؤتمر الناصرة ، الذي اصدره رئيس الوزراء ووزير الحربية مناحيم بيغن يوم الاثنين الماضي ، افقد عددا من وزراء حكومة الليكود السيطرة على اعصابهم ، فاخذوا يكشفون ، بصراحة الحرامي الذي يمسك متلبسا ، عن النوايا الحقيقية لحكومتهم تجاه المواطنين العرب وتجاه الديمقراطية عموما في اسرائيل.

الجنرال شارون يهدد العرب واليهود

فقد نشرت الصحف (« هارتس » و « الجيروزاليم بوست ») اخبارا بارزة عما جاء في خطاب جامح القاه وزير الزراعة ، ارييل شارون ، في « النادي الاقتصادي » بكريات ـ ... في اليوم السابق .

واوضح ما جاء في هذا الخطاب من تهديد هو ان هذا التهديد يوجه ، في آن واحد ، ضد العرب وضد اليهود الذين يعارضون سياسة حكومة الليكود الحربية والعدوانية والمعادية للسلام .

فبالنسبة الى العرب هددهم بان ينزل بهم الكارثة نفسها التي انزلها هؤلاء الزعماء انفسهم بالشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ .

[illegible]

الحل » الذي يعرضه وزير السياحة

[illegible]

احذروا « الاكامول » و « الاسبرين » والكحول !

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » في هذا الفصل من كل سنة وهو الفصل المعروف بتقلبات طقسه ، تنتشر « الانفلونزا » و لاصابة بالبرد (الرشح) ويكثر استعمال الصغار لادوية (حبوب) من نوع « الاكامول » و « الاسبرين » من اجل تخفيض الحرارة وتخفيف الالم الحاصل .

ويحذر الاطباء من ان تعاطي « الاكامول » و « الاسبرين » واي نوع من الدواء مع شرب الكحول بسبب التسمم . وان الخلط بين الادوية ، اي بلع حبوب « الاكامول » و « اسبرين » في آن واحد ، يسبب ايضا التسمم .

[illegible]

موجة عالية من الاحتجاج على الامر العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل

اجتماع استنكاري حاشد في حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ منذ صدور المرسوم البيغني « الانتدابي البريطاني » بحظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية تتفجر موجة الاحتجاج الشعبي اليهودي ـ العربي في وجه هذا الاجراء العنصري البشع والمنافي لابسط الحقوق الدمقراطية . وشهدت مدينة الكرمل حيفا ، مساء الثلاثاء ١٢/٢ ، اجتماعا استنكاريا تكاتف فيه اليهود والعرب الدمقراطيون والتقدميون ، امام عدسات التلفزيون ووسائل الاعلام المحلية والاجنبية .

افتتح الاجتماع الشاعر المعروف الرفيق سميح القاسم فتلا قرارات لجنة الاحتجاج لالغاء قرار حظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية والدفاع عن الدمقراطية واستنكر التصريحات العنصرية التي يطلقها الوزراء الاسرائيليون ضد الجماهير العربية لا سيما تصريح الوزير جمشون بسبب ترحيل معارضي سياسة حكومته .

[illegible]

العربي حيال التصعيد العنصري الفاشي . واكد مندوب سكرتارية حركة شبابي الشبيبة بورشاي على العبسية ...

النضال المشترك وضرورته من اجل الدمقراطية والسلام . واختتم الاجتماع الاحتجاجي الحاشد الرفيق الدكتور اميل توما فنفذ كل مقولات السلطة وادعاءاتها المزورة والنافية للدمقراطية وللواقع واكد ان اقرار وزير العربية لن يستطيع نفي قناعات الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي اختارت السير على النهج الصحيح والعقلاني الوحيد المؤدي للسلام ، نهج الاعتراف بحق تقرير المصير .

تهـــانينـــا

- الى الصديق اميل قبطي وزوجته بالمولودة الجديدة عبلة .
  محبو ...
- الى الرفيق عباس زين الدين وزوجته بمناسبة زواج ابنتهما الهام . الف مبروك .
  ... ـ ...
- الى الصديق العزيز بسام خطيب وزوجته بمناسبة بولادة التوأم ابكر نمر وابيا . فامنى لهما حياة سعيدة في ظل والديهما .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ... ـ الناصرة
- الى الصديق الاستاذ يوسف حمد اسعيد بالمولودة الجديدة تروان . الف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ...
- الى الرفيق عمر فياض حاج ابراهيم وزوجته خنسه عثمان بالمولود الجديد محمد . الف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ...
- الى الزميل خليل ريان وزوجته بولادة المولود البكر شوقي .
  ... ـ حيفا
- الى ... وزوجته ... بولادة المولودة الجديدة ... .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ...

نادي « الاخوة » الثقافي ـ حيفا

ـ جادة بن غوريون ٣٩ ـ

- يوم الاحد ٧ـ١٢ـ٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء يعرض فيلم كوبي جديد مرفق بترجمة عبرية .
- يوم الثلاثاء ٩ـ١٢ـ٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء تقام : امسية تضامن مع جامعة بير زيت وطلاب المناطق المحتلة
  بالاشتراك : محاضرين وطلاب من بير زيت والمناطق المحتلة واسرائيل .

* الدعوة عامة *

المحكمة الكنسية الارثوذكسية
اعلان تثبيت وتنفيذ وصية

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد ابراهيم سليم عاقلة يطلب فيه تنفيذ وتثبيت وصية المرحوم والده سليم عاقلة والمسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ١٥/١ . فمن له اعتراض على هذا ، فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

تعزيـــة

بمزيد من الحزن والاسى نتقدم بتعازينا الحارة الى الاخ وليد فريد ذياب وعموم آل ذياب وانسبائهم واقربائهم بوفاة المرحوم

الشيخ فريد جاد ذياب

فله الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

مرشد خلايلة وعائلته

ذكرى الاربعين

آل نفاع وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لاحياء ذكرى اربعين لوفاة المرحوم

سعيد عبد نفاع (دانيال)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١٢/٦ الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا في جامع شفاعمرو .

رحمه الله .

قداس وجناز الاربعين

ابناء الفقيدة ، ايليا ونقولا عيسى بحوث واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وصيفة بحوث أرملي

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١٢/٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

سليمان اسعد حمام
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١٢/٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا ـ شارع عين دور ٣٣ .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



قمـــة الناصرة

طول هن مؤتمر الجماهير العربية الممنوع بأمر وزير الحربية بيغن ، انه كان قمةالناصرة،لانه كان تعبيرا عن قمةالوعي وروح الوحدةالوطنيةوعن صيانة السلام العادل والديمقراطية ، وجميعها امور تهدد « سلامة الدولة » بمفهومها الليكودي المطعم بروح العنصرية والاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الشعوب والسلام العادل في المنطقة .

الم تكشف قمة الناصرة الممنوعة ، عن قمة العمالة التي يتميز بها السيد جابوتنسكي والسيد بن غوريون مما الذين يكرون على الاقلية القومية العربية في اسرائيل مجرد حق التعبير عن الرأي ، ناهيك عن حق النشاط السياسي ؟

اولم تكشف قمة الناصرة الممنوعة ايضا عن ان حكام اسرائيل الحاليين والسابقين لا يحترمون الحقوق القومية واليومية لشعب يعيش بين ظهرانيهم ، فكيف سيقبلون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ان من لا يرى في هذا المنع خطوة واسعة نحو الفاشية في اسرائيل يكون كالنعامة التي تضع رأسها في الرمل لتمر من حولها جحافل الفوش «بيوبيم» وكهانا وغيئولا كوهين . وستكون هذه النعامة قادة حزب «العمل» و «المابام» وسي لف لفهما من الاحزاب الصهيونية .

في هذه الظروف يمكننا الاشارة الى بعض العوامل التي دفعت الحكومة واحزاب المعارضة الصهيونية الى مقاومة مؤتمر الجماهير العربية الى درجة منعه باساليب داست فيها حكومة بيغن على ابسط قواعد الديمقراطية في الدولة :

١ — تأكيد المبدأ الذي سارت عليه جميع حكومات اسرائيل ، مبدأ حرمان المواطنين العرب في اسرائيل من حق التنظيم السياسي والنشاط السياسي ومن حق التعبير عن الرأي .

٢ — صدر امر المنع بعد ان ثبت امام القاصي والداني ان اهداف المؤتمر حشدت تأييد جماهير الشعب العربي في اسرائيل باكثريتها الساحقة جدا ، وبعد ان اخفقت جميع جهود الوزراء والمستشارين والمتعاونين في صرف الشعب العربي عن تأييد مؤتمره . اصابت وحدة الصف هذه تهدد مكانة جميع المتشدقين بتمثيل الشعب العربي من « ايجابيين » و « مواهين » ، وكذلك مكانة جميع المتسلقين في خدمة سياسة الاضطهاد القومي ، الذين يسنون اسنانهم للتربع على مقاعد الكنيست الجديدة باسم « كتلة ديمقراطية » وكتلة امنون لين وكتلة العاقبدار كيلغ .

فالمؤتمر وجه صفعة لسياسة الحكومة التي تزعم بان العرب في اسرائيل يعيشون في اللذة والنعيم ، وما الحديث عن المؤتمر وحقوق الشعب العربي في اسرائيل ، سوى ضجة اثارها حفنة من المتطرفين .

ووجه المؤتمر صفعة اخرى للمتطرفين والمتلونين الذين وجدوا انفسهم في صف واحد مع دعاة الفرقة بتعيين المبررات لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي لضرب وحدة الجماهير العربية .

٣ — يأتي منع المؤتمر الى احتمال وقوع تطورات في المنطقة ، ماسة من مخططات العدوان التي يحيك خيوطها حكام اسرائيل والبنتاغون ولمة عمان ضد الشعب العربي الفلسطيني ودول الصمود والتصدي . وليس المنع سوى جزء من هذه المخططات لاحتلال جنوب لبنان والعدوان على سورية . وانتظار الفرصة المناسبة التي توفرها لمة عمان لتوجيه الضربة القاضية ، ان استطاعوا ، للقضية الفلسطينية .

اما الحجج التي تذرعت بها الحكومة ، مثل اقوال وزير القضاء موشيه نسيم ، عن « امن الدولة » ، فلقيمة ، لان الوزير نفسه ان يتذكر ان اسلافه استخدموا حجة الامن المطاطة بمناسبة وبغير مناسبة الى حد انهم قالوا ان الخصاب المرأة العربية يهدد امن الدولة وسلامتها !

● فقبل ٢٠ سنة استخدمت حكومة « المباي » المادة ٨٤ من انظمة الطوارئ الانتدابية لمنع « حركة الارض » .

● وفي ١٩٥٨ اصدرت الحكومة امرا بمنع مظاهرات اول ايار في الوسط العربي بدعوى انها تهدد امن الدولة . وكان ان اعتقلت قوات البوليس والجيش في يوم اول ايار من السنة المذكورة .. مواطنا عربيا بضمنهم رئيس تحرير هذه الجريدة وكاتب المقال ، بحجة تهديد امن الدولة .

● وفي السنة نفسها حاولت السلطة منع اجتماع ثورت عقده الجبهة الشعبية الديمقراطية في حيفا ، فاصدرت اوامر الاقامة الجبرية ضد رجالات الجبهة انذاك لمنعهم من الاشتراك في الاجتماع من ضمنهم المرحوم رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي يني يني ، والمرحوم طاهر الفاهوم من الناصرة ومختار قرية سخنين عبد الغني واخرون .

● وفي الستينات منعت السلطات عقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي في الشاغور ، فطوقت المنطقة المحيطة بقرى الشاغور بالدبابات والسيارات العسكرية لمنع الوفود من الوصول الى قرية البعنة المشتركة في المؤتمر .

● وكانت جريدة المباي الحاكم « دافار » قد عقدت مقالا افتتاحيا على اثر منع اجتماع الجبهة الشعبية هددت فيه بمنع قيام تنظيم عربي « بالحديد والنار » .

● وفي ١٩٧٦ اغلق البوليس قاعة بلدية حيفا ، في وجه اللجنة التحضيرية ليوم الارض للحيلولة دون عقد الاجتماع في تلك القاعة .

● وفي اذار ١٩٧٦ استخدمت حكومة المعراخ قوات البوليس والجيش وحرس الحدود لتحطيم الاضراب العام الذي اعلنته الجماهير العربية في « يوم الارض » ، وسفكت فيه هذه القوات دماء الابرياء بالحديد والنار ونفذت ما كانت قد هددت به من قبل .

● وفي حزيران من هذا العام ، وفي محاولة لاحباط اضراب السلطات المحلية العربية من جهة ولخنق صوت الاحتجاج على جرائم الاحتلال في الضفة الغربية من جهة اخرى ، فرضت حكومة الليكود اوامر الاعتقال البيتي والاقامة الجبرية على عدد من قادة هذا الشعب وممثلي هيئاته الشعبية .

● ولم يقتصر المنع على النشاط السياسي بل تعداه الى النشاط الثقافي والرياضي . ففي السبعينات منعت الحكومة اقامة مهرجان للشعر في قرية المكر وحاصرت القرية لمنع الشعراء من الوفود اليها .

وفي الثمانينات منعت السلطات عددا من النوادي الرياضية ، بحجة انها نواد سياسية متنعة تهدد امن الدولة !

هذا غيض من فيض من اجراءات السلطة وتدابيرها ضد كل نشاط تقوم به الجماهير العربية ، وكانت حجتها الابدية امن الدولة .. وسلامة الدولة .

اما مؤتمر الجماهير العربيةفهذا،فهو على الرغم من المنع، قائم في ضمير الشعب العربي في اسرائيل ، قائم في وعيه ووحدته التي لن يزعزعها المنع ، قائم في برنامجه الذي التفت حوله الاكثرية الساحقة من ابناء هذا الشعب ، وهيهات ان تسمح الجماهير العربية بان يشتت هذا المنع طليعتها المناضلة والمتنكرين لحقوق شعبنا .

صليبا خميس

أسبوعيات

« لكع بن لكع »

استمعنا ، وسنستمع ، الى احاديث وتعليقات كثيرة عن الاسباب التي حدت بالسيد بيغن وحكومته الى اصدار الامر العسكري القاضي بمنع مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى ديمقراطية ومحبة للسلام في اسرائيل ، ذلك الامر الذي اعتمد فيه على انظمة الطوارئ الانتدابية في العام ١٩٤٥ وعلى « اوامر منع الارهاب » لعام ١٩٤٨ .

وعلقنا وسوف نعلق على هذه « الحيثيات » التي اثارت في ذهني ذكرى فرمان سلطاني اصدره السلطان العثماني عبد الحميد في زمانه وعمم على الصحف العربية . لقد اعادت « الاتحاد » نشره في عددها الصادر يوم الاحد ٦ آب ١٩٤٤ اي قبل ٣٤ عاما .

واشتمل هذا الفرمان السلطاني على ثمانية بنود من الممنوعات ، على طريقة وشقة حمورابي ثم الوصايا العشر ، اختار لكم منها البنود التالية :

« اولا — قبل كل شيء يجب تنوير الشعب عن صحة جلالة مولانا الملك العالية ، ثم البحث عن المحصولات الزراعية وعن تقدم التجارة والصناعة في المملكة .

« ثانيا — محظور على الصحف نشر اي شيء لم يقترن بمصادقة صاحب الدولة وزير المعارف .

« ثالثا — لما كان ترك الفراغ او وضع نقط متتابعة في المقال مما يسبب التشويش ويترك المجال لتقولات وترضيات لا طائل تحتها ، فلا يسمح بذلك في المقال مطلقا .

« خامسا — بما ان شعبنا الصادق الامين يجب الا يطلع على اي خبر يتعلق بمحاولات الاغتيال ، التي قد تقع ضد الملوك في البلاد الاجنبية او على اية مشاغبة او مظاهرة يقوم بها المفسدون في تلك الممالك ، فمن الضروري الحيلولة دون تسرب امثال هذه الاخبار الى الشعب بصورة مطلقة .

« سادسا » — يجب الا يعطى اي مجال للطعن في الشخصيات . واذا اسندت تهمة السرقة او الرشوة او القتل الى احد الولاة او المتصرفين فينبغي كتمانها .

« سابعا » — بما ان البحث في هذه التعليمات او التطرق اليها في الصحف مما يسبب استغلالها من قبل بعض الانتهازيين فيجب منع نشر اي شيء يتعلق بها » .

ولذلك كان من الضروري ان تزول امبراطورية بكاملها ، هي الامبراطورية العثمانية حتى يصبح في مقدور التاريخ ان يسجل هذه التعليمات الحميدية ..

وكان من الضروري ان تزول الامبراطورية البريطانية (الانتداب البريطاني على فلسطين) فيما بعد حتى تستطيع ان تسجل — للتاريخ — اننا اعدنا نشر هذه التعليمات الحميدية ، في صحيفتنا « الاتحاد » في ظل الانتداب البريطاني ، لان حكومة الانتداب ، هي ايضا ، فرضت هذه التعليمات على صحيفتنا « الاتحاد » دون ان تسمح لنا بالاشارة الى وجود هذه التعليمات . فقد منعنا ، على سبيل المثال ، من ترك فراغات او نقاط متلاحقة مكان الكلمات او الجمل التي شطبها الرقيب الانتدابي . وفيما بعد اخترعنا صورة كاريكاتورية لوجه رجل وقد خيطت شفتاه بخيط من مرس . وكنا ننشر هذه الصورة في مكان الجملة التي شطبها قلم الرقيب الانتدابي .

وحدث ان قارئا « ابن حرام » ارسل الينا رسالة يسألنا فيها عن معنى هذه الصورة . فأجبناه بالحكاية التالية :

« ان رجلا كان يسير في زقاق ضيق وكان المطر منهمرا غزيرا حتى اصبح الزقاق سيلا جارفا من المياه والوحول . فانفلتت من احدى قدميه فردة حذائه وجرفها السيل . فمضى يعرج ويبحث عن دكان لبيع الاحذية . فوصل الى دكان رسمت على زجاج واجهته صورة جزمة ضخمة . فقال في نفسه : هذا دكان لبيع الاحذية . ثم دخل وطلب حذاء ، اي حذاء . فتعجب صاحب الدكان من سؤاله واجابه : ولكني لا ابيع الاحذية ! فماذا تبيع ؟ قال صاحب الدكان : انني مطهر .. فسأله الرجل : فلماذا رسمت ، اذن ، على واجهة دكانك صورة جزمة ؟ فاجابه متسائلا : وماذا تريدني ان ارسم ؟!

وبما ان اسرائيل ليست امبراطورية ، ولن تكون امبراطورية ، وبما انها غير مرشحة للزوال ولا احد يفكر جديا بذلك فاننا نستطيع ، في ظلها المتمدد ، ان نسجل — للتاريخ — انه في السنوات الاولى لقيامها استمر الرقيب العسكري الاسرائيلي في تنفيذ التعليمات الحميدية ايامها . وكان يمنعنا ، حتى الزمن الاخير (ولا يزال يمنعنا حتى الان) من ترك فراغات او نقاط متتابعة في مكان ما يشطبه قلمه . وبالطبع ، وحتى يومنا هذا ، توجد تعليمات يسري عليها البند السابع في وصايا عبد الحميد ، اي : « يجب منع نشر اي شيء يتعلق بها » .

والان ، يا مستشار الحكومة القضائي ، ما هي معلوماتكم « الجوانية » بعد صدور امر وزير الحربية ، بيغن ، بمنع المؤتمر وما جاء في « وثيقة ٦ حزيران » ؟

لقد قرانا ، في حيثيات هذا الامر البيغيني ، ان مجرد التعبير عن الحقيقة التاريخية — وهي ان العرب في اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، اي انهم عرب فلسطينيون — هو « تأييد وتعاطف مع المنظمة الارهابية المسماة منظمة التحرير الفلسطينية » . فماذا تقترح غيئولا كوهين على هؤلاء العرب ان يفعلوا بانفسهم ؟ لو كانوا مثالا لكان من الممكن شطبهم ورسم جزمة عسكرية (اسرائيلية تمع) في مكان الفراغ الذي سيخلفونه . ولو كانوا رأيا سياسيا او انتماء حزبيا او نظرة مستقبلية لكان من الممكن إصدار فرمان حكومي (عسكري أو غيره) يحظر مثل هذه الآراء والانتماءات والنظرات « التخريبية » واعتبارها آراء وانتماءات ونظرات « خارجة على القانون » و « سرية » و « تحت الارض » .

ولكننا نتحدث عن بشر ، عن ناس ! الامريكيون البيض حاولوا عزل الامريكيين الملونين . ولكن لم يتبادر الى اذهانهم حتى ولا الى اذهان « الكوكلوكس كلان » ان يسلخوا جلودهم الملونة وصدورهم وامعتهم وما تحت الزنار وان يفرضوا عليهم اللون المختار !

فكيف ، يا مستشار الحكومة القضائي ، علينا ان نتصرف ؟ هل يعود الواحد منا الى حر امه ويطلب منها ان تعود وان لا تلده لانه سيختار ان يولد من ام غير فلسطينية ؟ وبعد هذا العمر الطويل ، يا مستشار الحكومة القضائي ؟

واذا كان الجهر بصفة الفلسطينية هو دليل على « التماثل والتعاطف مع منظمة ارهابية » فلماذا لا تكون صفة العروبة دليلا على هذا الامر ؟ وهذه « المنظمة الارهابية » تتكلم اللغة العربية . فبأية لغة ، يا غيئولا كوهين ، علينا ان نتكلم ونكتب ؟ بالمسطوري ؟!

واذا كان طلبنا من حكومة اسرائيل (وثيقة ٦ حزيران) ان تنتهج سبيل السلام الممكن الوحيد بان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الذي اختاره هو — منظمة التحرير الفلسطينية — الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، اذا كان هذا الطلب بمثابة « التماثل والتعاطف مع منظمة ارهابية » فلماذا ، يا مستشار الحكومة القضائي ، لا يكون « التماثل والتعاطف » مع منظمة « تماثل وتتعاطف » مع منظمة التحرير الفلسطينية هو ايضا « تماثل وتعاطف مع منظمة ارهابية » ؟ واعني ، على سبيل المثال يا مستشار الحكومة القضائي ، منظمة الامم المتحدة ؟!

ان الامر يقلق حقا ! نحن نخوض في عمق هذا المستنقع ، الذي اسمه امر وزير الحربية الاسرائيلي بمنع المؤتمر ، ندرك ان مجرد وجودنا في وطننا ، مجرد صبرنا على هذه الحال ، مجرد الصبر — حركة سرية !

وهذا بعض ما اردت الاشارة اليه في روايتي الاخيرة « لكع بن لكع » حيث جاء :

« ما تركونا ننام كي نحلم بالبقاء .
وما تركونا نعيش ، بالصبر ،
حتى اللقاء
ابقلونا على مجرد البقاء .
ابقلونا !
جعلوا عيشنا طيشا
وصبرنا حركة سرية » ..

(ص ٢٧)

لقد اجهد وزير الحربية نفسه ، هو ووزراؤه ومستشاره « المطهف » غور آريه ، حتى صاغ امره « القانوني » كما

— البقية على صفحة ٧ —

(جهينة)

اليوم يقطعون نيولهم .. وغدا سنقطع رؤوسهم !

يكاد « ذليل مصر » — في هذه الايام — يطير من الفرح . فهو كالثعلب الذي قطع ذيله ، ويرى « بعد طول سلامة » (على ضوء « مؤتمر الخضيض » في عمان ، وتدهور العلاقات السورية — الاردنية) ثعالب اخرى توشك ان تقطع مثله ذيولها .

فمنذ ان قطع « ذليل مصر » ذيله (بالتوقيع على اتفاقات كامب ديفيد في ايلول ١٩٧٨ وعلى « معاهدة السلام » المنفردة مع اسرائيل في اذار ١٩٧٩) ومصر تتحول شيئا فشيئا الى ذيل للامبريالية واداة في يدها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

منذ ذلك التاريخ والقوات المصرية تستخدم في عمليات تأديبية ، لا ضد المعتدي الاسرائيلي ، وانما ضد شعوب في افريقيا ، وضد شعب عمان .

افغانيون معادون للثورة الشعبية في افغانستان تدربوا في معسكرات خاصة في مصر ، او على ايدي مدربين مصريين في باكستان .

قوات مصرية تحتشد الان على حدود ليبيا التي انتهجت طريق التطور التقدمي .

قواعد امريكية اقيمت وتقام على الاراضي المصرية .

مناورات امريكية — مصرية جرت وتجري في اجواء مصر وبرها وبحرها .

الطائرات الامريكية التي قامت بعملية « الانقاذ » الفاشلة في ايران ، في نيسان هذا العام ، انطلقت من مطارات مصرية .

« خبراء » امريكيون يعملون ، الان ، في مصر لمواجهة الانتفاضات الشعبية . « ذليل مصر » يعرض بلاده للبيع بالمزاد العلني على الامبريالية ودول اوروبا الغربية .

لقد ظن « ذليل مصر » ، باذلاله نفسه ، وبمحاولاته المستميتة اذلال شعبه وسائر الشعوب العربية ، ان بامكانه تحويل مصر الى حليف الولايات المتحدة رقم واحد في الشرق الاوسط .

ولكن هيهات ! فالسادات لم يذل الا نفسه ولم يستطع ولن يستطيع ان يذل شعبه او اي شعب عربي آخر . واسرائيل اليوم كانت وستبقى حليف الولايات المتحدة الاول في الشرق الاوسط وسيبقى نظام السادات — الاداة والذنب — بحاجة الى اسلحة تتراوح قيمتها — كما تقول صحيفة « الشعب » القاهرية — بين ١٠ الى ١٥ مليار دولار حتى يلحق باسرائيل !

اما على الصعيد الاقتصادي فقد مهدت سياسة « الانفتاح » التي ينتهجها السادات الى نمو راسمالية الاستعمار الجديد في مصر . والى ازدهار البرجوازية الطفيلية .

والرابحون الاساسيون من هذه السياسة هم اولئك الذين اصطدمت مصالحهم مع ثورة تموز ١٩٥٢ — اي البرجوازية في المدينة والريف — التجار الكبار والمضاربون وابناء الطبقة الوسطى . فهؤلاء هم الذين سيطروا على ماكنة الدولة ويستخدمونها الان لملء جيوبهم بالمال الحرام .

لقد الغت سياسة « الانفتاح » ، عمليا ، كل المشاريع الاقتصادية التي اعدت لتطوير البلاد . وفتحت الابواب على مصاريعها للتوظيفات والبضائع الاجنبية الامر الذي ادى الى زيادة العجز في ميزان المدفوعات زيادة كبيرة والى اعتماد مصر اكثر فاكثر على العالم الرأسمالي .



● السادات وبيغن يمثلان في مخططات استراتيجية في الشرق الاوسط والقضايا المطروحة في اثناء اجتماعهما في اسوان في بداية هذا العام ●

وتوقف الاصلاح الزراعي في الريف .

ويستطيع الذين يزورون مصر — من اسرائيل ، الان ، ان يؤكدوا الحقائق التالية التي نشرت في الصحف وهي :

● وجبة عشاء في مطعم على الطراز الاوروبي تكلف ٥ جنيهات مصرية .

● اجرة العامل في اكبر مصنع في حلوان — في ضواحي القاهرة — هي ٢٠ جنيها في الشهر !

● حسب الاحصاءات الرسمية ارتفعت تكاليف المعيشة منذ بداية السنة الماضية ، بنسبة ٢٠ بالمئة . واليوم يكلف كيلو اللحم المجمد ، الذي يباع في مخازن الدولة ، عامل حلوان ، ثلاثة ايام عمل . بينما كان يكلفه في الماضي يوم عمل فقط .

● تضاعف ثمن الخضار التي هي العنصر الرئيسي لسفرة الطعام المصري .

● ثمن علبة السجاير المحلية من النوع الرخيص يساوي عمل موظف صغير لمدة ثلاث ساعات .

● الباصات والحافلات والقطارات البالية تكتظ بالمسافرين . وكثيرا ما تسقط وتتحطم . ومؤخرا نشب حريق في قطار القاهرة — الاسكندرية . وباعجوبة نجا ركابه البالغ عددهم ٢٥٠ راكبا ، ومن بينهم رئيس الوزراء الاسبق مصطفى خليل .

● حالة الاسكان سيئة للغاية . ففي خلال اسبوع واحد — في تموز الماضي — انهارت عمارتان من عدة طوابق . وفي احداهما قتل ما لا يقل عن ٢٥ شخصا . وحسب الاحصاءات الرسمية قتل في حوادث انهيار البيوت في السنة الماضية اكثر من ١٠٠ ساكن . هذا بالاضافة الى العديد من السكان الذين اصبحوا بدون مأوى . وفي احسن الاحوال وجد هؤلاء السكان مأوى لهم في المقبرة الرئيسية في القاهرة التي تحولت الى « مدينة » داخل مدينة !

● الهجرة من البلاد هي اليوم الطريق الوحيدة للحصول على المال . فهناك الان حوالي مليوني مصري يعملون في الخارج ، وخاصة في البلدان العربية الغنية بالنفط . وهؤلاء المهاجرون هم من العمال الفنيين والمهندسين والاطباء والمدرسين والمعلمين والاقتصاديين واساتذة الجامعات .

— البقية على صفحة ٧ —

علي عاشور

لا خنوع ولا رحيل !!

ليس مناحيم بيغن وحده فحسب ، بل حكومته كلها من « رأسها الى غيرها » ومعها كل « التيهين » على العرب في دوائرها وعلى رأسهم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، ومنافسه في الركوب على حصان التعامل مع العرب عضو الكنيست امنون لين .. ومعهم اجهزة الامن المسؤولة .. ويدعمهم من بعيد او من قريب حزب العمل الصهيوني ويشكل او باخر حزب المابام الاكثر صهيونية ويشكل واضح احزاب والحركات الصهيونية المتحركة بين المعراخ والليكود .. وطبعا حزب « هتحيا » الفاشي .. كل هؤلاء ساهموا سوية في صنع القرار التاريخي بمنع انعقاد مؤتمر الجماهير العربية .

قرار تاريخي !!

نعم ، اقول واعيد : انه قرار تاريخي . قد يحكى الكثير عن مسؤوليته ومخاطره ليس على جماهيرنا العربية في اسرائيل وشعبنا العربي الفلسطيني عموما بل وايضا على الشعب الاسرائيلي ومستقبله وعلى مستقبل السلام في هذه المنطقة . الان .. رغم ذلك علينا ان نرى ايضا الايجابيات والمكاسب في القرار . وقد رأيت ان اشيرها الى سلسلة المكاسب التي كان المؤتمر قد حققها خلال الفترة التي سبقت انعقاده وكنت قد عددتها في هذه الزاوية من عدد الجمعة الماضية ..

والكسب الاساسي هو ان حكومة الليكود ومعها جميع من سبق ذكره من مؤيدي قرار منع المؤتمر افصحوا « رسميا » ، وبدون اية مواربة عن حقيقة مخططاتهم وعن مدى العربية في مفاهيم الغير . وافصحوا رسميا عما يقلقهم من جماهيرنا العربية الفلسطينية التي تمكنت من البقاء والصمود في وطنها . ان ما يقلقهم هو ليس فقط وثيقة ٦ حزيران ومؤتمر الجماهير العربية ووحدتنا المتينة حول مطالبنا العادلة . ليس هذا فقط . بل يقلقهم مجرد وجودنا وانتمائنا الى شعبنا العربي الفلسطيني .

لقد اوضح مكتب وزير الحربية بما لا يقبل التأويل ان قرار احظار مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة غير قانوني جاء في اعقاب صدور وثيقة ٦ حزيران لانها تضمنت الجملة التالية (حرفيا من الانباء ٢٠—١٢—١٩٨٠) : « انه يحق للشعب العربي الفلسطيني اقامة دولته المستقلة بزعامة منظمة التحرير الى جانب دولة اسرائيل ، اننا لن نتنكر لتراثنا ولماضينا الذي هو هويتنا ، اننا الجزء الحي (« جزء واع » — في الاصل) والنشيط في الشعب العربي الفلسطيني ولن نتنازل ولا يمكن ان نتنازل عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ومن اجل حريته واستقلاله على ارضه الوطنية » .

لقد تعمدت اختيار ترجمة « الانباء » ، بدقة الفقرة التي اتهمها مكتب وزير الحربية من الوثيقة كي لا اتهم بالتزوير . مع ان هذه الفقرة بترجمتها المحرجة والموجهة جاءت مشوهة . لكن مضمونها الاساسي واضح . ويفهم منه انه لو لم ترد هذه الفقرة في الوثيقة لما حظر مؤتمر الناصرة . ولعلهم كانوا يريدون منا ان نقول في الوثيقة بدلا من ذلك وبالسخرية القدر — ما يلي : « لا يحق للشعب العربي الفلسطيني اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ولا فوقها (خوفا من الاكيلس) ولا تحتها . ونرفض زعامة منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني الذي لا ننتمي اليه . وننكر تراثنا ، واصلنا غير الفلسطيني . ونحن لسنا جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ونتنازل ولا يمكن الا ان نتنازل عن حقه في تقرير مصيره من اجل حريته واستقلاله » !! فحسب رأيهم لا توجد لهذا الشعب ارض وطنية . واذا تجرأ وطالب بارض وطنية فعليها ان تقوم براجمنا كمطالبين للدولة فتنخرط في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجبار ونعمل سوية (بتعايش ومساواة !!) بتصفيته .. هكذا فقط نكون مواطنين صالحين وابطالا حقيقيين ومعتدلين وايجابيين !وهكذا يكون لنا مكان في هذا الوطن ويرضى عنا بيغن وحكومته وحزبه والفاشيست ومعراخه ومريكا امريكه وساداته ايضا .

والا .. فلن يكون امامنا سوى الرحيل . وعن هذا يخبرنا بقسم الحكومة احد ابطالها الجبابرة .. اريئيل شارون .. في يوم صدور قرار بيغن منع المؤتمر .. استقبل شارون مؤخرا في قرياته جنت في الجنوب ليحذر المواطنين العرب في اسرائيل من « ماساة اخرى مثل المأساة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ » — (عن هارتس ٣—١٢—١٩٨٠) .

وهكذا .. يطرح حكام اسرائيل وعلينا الا نتمنى بقاءنا من يزجهم في برامجهم الرجعي المتكرر اي المعراخ وغيره ، يطرحون علينا الخيارين التعيسين جدا .. اما الخنوع واما الرحيل . هذان الخياران اللذان رفضهما شعبنا وهو في اقسى حالات التمزق والضياع رغم مجازر دير ياسين وكفر قاسم ويوم الارض .. ورغم خيانة الرجعية العربية وتساوق عملائه المحلية .. فكيف لا يرفضهما اليوم وهو في عز صموده وتصديه ، موحدا ، متمسكا بهويته وكرامته الشهداء والشهداء ومسلحا بوعي ومسؤولية وقيادة حكيمة وبمحسوبيته ، بقوى الخير التي تشكل الكثرة الساحقة في العالم وبقوى السلام والديمقراطية الحقيقية في اسرائيل نفسها .

ولا اقل اهمية من ذلك .. ان شعبنا يرفض الخنوع والرحيل وهو يعرف بقدر قوته اثره ضعف وهزال المعتدين . فرحمتنا المبينة اظهرت صوابهم . لقد اعترف بنيامين غور آريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بوضوح شديد في « الانباء » (٣—١٢—١٩٨٠) بان الاكثرية الساحقة من جماهيرنا تؤيد المؤتمر فقال وهو غير الطارئين : « ان الاصوات في الوسط العربي ضد المؤتمر لم تكن كافية » . لقد جرب بنفسه تجنيد الاصوات المعارضة المؤتمر . فهو قد جرش القرى العربية من الشمال الجليل حتى يافا — عقد الاجتماعات تحت مختلف الرايات .. تارة تحت راية « التعايش » وتارة تحت راية « التفاهم » والتوزيع المنح المالية . بل وعقد اجتماعا « اسلاميا » في حيفا . ووزع « الشيكات » المالية مع انها بضع ليرات من مليارات الليرات التي نهبتها حكومته من الاوقاف الاسلامية واراضينا وحقوقنا .. فلم يجد من العرب من يزيده سوى المحامي « المعروف » جميل شلهوب وزميله « المعروف » ايضا سليم جبران .. (وبين المعسود منها عوده .. وبيسا حلاوة) .

واستخدم غور آريه التهديد .. وهذا ايضا لم ينفع . لم يتلسع ان من اساليبه حتى مع اولئك الذين التقاهم اللقاء من بين جماهيرنا وعقد لهم لقاء اعتقلها في كيبوتس « كابري » . ووقفوا — جميعا — يدينون سياسة حكومته ويطالبون بالمطالب نفسها التي طرحتها وثيقة ٦ حزيران .. الامر الذي جعله يستشيط غضبا . وذكرت هارتس (١—١٢—١٩٨٠) انه حين القائد الشيخ ذكي فيابه من المؤسسات الاسلامية صرخ المستشار في وجهه مذكرا اياه بانه هو الذي دبر له مبلغ التعويض عن سيارته التي كانت قد احرقت في « يوم الارض » .. ويقال ان هذه الحادثة كانت الرمز الذي دل على جو اللقاء .

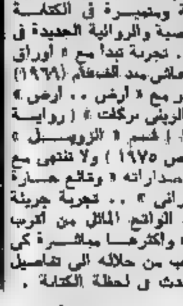
اذن .. قرارهم العصبي المتهور والفاشي انما يدل على افلاسهم وعلى قصر باعهم وعلى فشلهم . وقد خرجوا به للتعتيم تماما . اما جماهيرنا العربية التي تلقت القرار بالغضب والاستنكار لتعرف ان وحدتها القائمة ، التي هتفت كالصخر حقيقية وباستمرار ، ستظل السور سلاح بايديها لمواجهة التهور والارهاب السلطويين . فلا خنوع ولا رحيل . بل مزيد من الوحدة والتصدي والتمسك بمبادئه كافلتنا القريبة ..

فاذا كانت ولادتنا فلسطينيين تسمى تطرفا فنحن فلسطينيون وابناء للشعب العربي الفلسطيني ، اليوم وغدا اكثر من اي وقت مضى . واذا كانت مطالبتنا بالمساواة الحقيقية مع مواطني الدولة من اليهود التي تسمى تستشهد مطالبتنا بالمساواة .. واذا كان مطلبنا من اجل السلام العادل القائم على احقاق حقوق شعبنا الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة الممثل الذي اختاره الشعب الفلسطيني بمجمله ومنظماته — اذا كان هذا النضال يرعب حكام اسرائيل فنحن نصر عليه اليوم اكثر من اي وقت مضى .

.. ليس لنا الا هذا الخيار . ولا مكان للتراجع عنه . فهذه هي معركتنا ومعركة كل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل وفي العالم الواسع .

نظير مجلي

جمال الغيطاني ـ الكاتب والتجربة

■ جمال الغيطاني ـ تجربة خاصة ومتميزة في الكتابة القصصية والروائية الجديدة في مصر . تجربة تبدأ مع « أوراق شاب عاش منذ الف عام » (١٩٦٩) لتستمر مع « أرض .. أرض » ثم « الزيني بركات » (رواية ١٩٧٤) . ثم « الزويل » (قصص ١٩٧٥) ولا تنتهي مع آخر اصداراته « وقائع حارة الزعفراني » .. تجربة جريئة تقتحم الواقع الماثل من أقرب زواياه وأكثرها مباشرة كي تتشعب من خلاله الى تفاصيل ما يحدث في لحظة الكتابة .

وقصته « نوبة حراسة » ، التي ننشرها هنا ، بعث بها الغيطاني لدى اشتراكه في ندوة روما الادبية خصيصا لـ « الاتحاد » . وكانت قد صدرت مؤخرا مطبوعة على ورق ستانسل عن منشورات « الفكر ٧٩ » التي يشرف عليها محمود بقشيش والمختصة بنشر الادب المصري الوطني بين دهاليز المقاومة لنظام السادات القمعي (وسيلة اخرى عرفتها الثقافة المصرية الوطنية في عتمة القهر الاضطهاد الفكري) . فقد تعرف قراؤنا ، في السابق ، على جمال الغيطاني من خلال مجموعته القصصية الاولى حاملة تجربته الاولى ـ الريادية في هذا الميدان « أوراق شاب عاش منذ الف عام » ، التي اصدرتها منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة (اواسط نيسان ١٩٧٩) .

خصوصية تجربة الكتابة عند الغيطاني ماثلة ، بالاضافة الى مضمونها التقدمي والثوري الواضح الذي يرى الى المستقبل بثقة وتفاؤل ، الى الشكل والادوات الفنية التي يوظفها لتطوير الحدث والشخصيات في مجاراتها للواقع الذي يرسمه / يستنبته . فالغيطاني يتبنى اسلوب كتابات المؤرخ المصري ابن اياس (القرن السادس عشر) وبهذا الاسلوب كتب سلسلة من الاقاصيص التي رسم فيها لوحات الانحطاط والتعسف في عهد المماليك المتأخر . ويتحدث بلغة المؤرخ القديم عن مظالم سجن المقشرة (« هدايا اهل الـورى لبعض ما جرى في المقشرة ») ، وعن الشيخ الذي اعتبره الناس ناسكا متعبدا بينما كان جاسوسا وعينا للأمير (« غريب الحديث في الكلام عن علي ابن الكسيح ») ، وعن الجور في الدولة المصرية وعن بخس ثمن الحياة البشرية والشرف « المقتبس من عودة ابن اياس الى زماننا » .

وبالاضافة الى تعابير القرون الوسطى وولائمها والسجع اللفظي والاستطرادات القرآنية نجد في قصص الغيطاني كثيرا من التلميح والرموز التي يستخدمها بغية ابراز ارتباطاتها بالعصر الحاضر . فالحاضر هو زاوية الرؤية التي يشكل الكاتب مادته وفقا لها .

يمكننا التدليل على بعد الواقع في ادب الغيطاني اذا وقفنا عند موقفه وكتاباته في الفترة التي اعقبت احداث العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ . ومن ذلك نستشف احساسه بشناعة العدوان والاحتلال الذي لم يتجسد كاحساس ميكانيكي وانما كاحساس بطبيعة هذا الاحتلال والعدوان وابعاده وارتباطه بالامبريالية العالمية ، والامريكية منها بشكل خاص ، وبالصراع الرئيسي الدائر في عالمنا بين الشعوب وحركات التحرر الوطني والاجتماعي من جهة وبين القوى الرأسمالية وحلفائها من الرجعيات المحلية التي تريد الابقاء على العالم في حالة من التخلف لتكرس استغلالها . ومعركة الشعب المصري ، في نظر الغيطاني ، هي جزء من هذه المعركة والاحتلال الاسرائيلي هو تلك الاداة الاستعمارية البشعة التي تحاول ان تقضي على كل ما انجزه الشعب المصري وسعى يود أن ينجزه في ظل قائده القاسمي الراحل (الزعيم عبد الناصر) .

وغالبــا ما يبني الغيطاني اقاصيصه بشكل المونولوج الداخلي للبطل الرئيسي دون اي استرسال او تعليق من الكاتب (كما نجد في القصة المنشورة هنا) . بيد انه يستخدم المونولوج للكشف عن دخيلة البطل اما موقف المؤلف من ذلك فلا يخفى لدى القارئ شكا حول تقييمه . وعندما يكون البطل الرئيسي سلبيا ، مثل الشيخ علي ابن الكسيح ، يؤدي المونولوج الداخلي وظيفة فضح البطل ويكشف عن رهبته من الشعب وخوفه من انه سيتعين الساعة التي يجب عليه ان يدفع ثمنها ثمن دسائسه وخياناته .

أنطوان شلحت

مهرجان تأبين الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى

من كلمة المحامي فؤاد شحاده

(« الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي مقاطع من الكلمة التي لم يتمكن من القائها المحامي فؤاد شحادة من رام الله في مهرجان تأبين الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى (الناصرة ٢٢ــ١١ــ٨٠) بسبب منعه من حضور المهرجان وهو في الطريق اليه . كما منعت سلطات الاحتلال الكاتب محمد البطراوي من الحضور . ولم ينشر نص هذه الكلمة في العدد الماضي ، الذي خصص لوقائع المهرجان ، بسبب وصولها متأخرة) .

كيف تبكي؟ وهل هناك دموع ذهب الصحب والهوى و ربيع
كل يوم احبة تتهاوى وقبور غريبة وجموع
لا التراب الذي يضم شظاياهم تراب ولا الجموع جموع
لا يريدون غير أرض فلسطين ولو أنها الصف والنجيع

بهذه الابيات المؤثرة العميقة ، كان شاعرنا الكبير المرحوم ابو سلمى يودع اصدقاءه واحباءه ، كلما غاب فارس منهم عن الميدان .

وحين طلب مني ان القي كلمة بمناسبة غياب فارسنا الكبير عن ميدان العمل والجهاد والتضحية ، استصعبت الامر ، فلقد كان الفقيد الكبير صديقا حميما لاسرتنا ، حبيبا الى نفوسنا ، عزيزا على قلوبنا ، اليفا لدى عقولنا ، فجع به الشعر العربي ، وحزن لفقده ، كما فجع به شعب فلسطين ، ومجاهدوها الابرار ، ومحبوه ، ومقدروه ، وعارفو فضله .

يقول مثل لاتيني : « ان الشاعر يولد شاعرا » وكان من عرف ابا سلمى ورافقه ، وتتبع آثاره الشعرية ووقف عليها ، ودرسها ، يمكنه ان يضيف : « والشاعر يموت شاعرا ايضا » . فالفقيد ابو سلمى ولد شاعرا ، ونشأ شاعرا ، وترعرع شاعرا ، ومات شاعرا .

نظم ابو سلمى الشعر منذ نعومة اظفاره ، وكان في مطلع حياته يميل الى الشعر الوجداني ، فاجاد فيه وابدع ، وكان ينشر معظم انتاجه الشعري في جريدة المرحوم والدي التي كان يصدرها في القدس باسم « مرآة الشرق » . وعندما عدت الى الاعداد القديمة من الجريدة وجدت فيها قصائد المرحوم ، تعد من نفائس الشعر العربي الحديث ، ولا ادري اذا كان المرحوم قد نشر هذه القصائد وغيرها في ديوان خاص ، ام انها ضاعت مع ضياع البلاد ومعظم آثار كتابها وشعرائها الادبية .

وبعد النكبة انتقل فقيدنا الى دمشق ، ومن هناك بدأ يؤرخ القضية الفلسطينية شعرا ، ويجلو للعرب ولغير العرب ، ما حل بأهل هذا البلد من ظلم وذل وتشريد . استمعوا اليه يقول :

يا اختي : ... ابت معي في كل درب
فاحمل الجرح وسر جنبا لجنب
قد مشيناها خطى دامية
ابتت فوق الثرى انضر عشب .

وقد ذاع صيته في دنيا العرب ، وفي المهجر ، وجرت قصائده على كل لسان ، يحفظها ويرددها الصغار قبل الكبار ، والشيخ قبل كل عربي . وانى فقده فجعت به الامة العربية جمعاء في كل مكان .

كان ابو سلمى شاعرا ملهما مبدعا ، انقادت اليه المعاني قبل المباني ، فقد كانت معانيه دقيقة ، وصوره معبرة ، وقوافيه محكمة ، وخضعت له ربة الشعر خضوع العبد المطيع للسيد الكريم المشفق .

وفي شعره تجديد حلو مستحب ، كان له الفضل الكبير على ابنائنا ، واطلالاتنا الفكرية الحالية .

ولا اكون مبالغا اذا قلت : ان ابا سلمى هو امام الشعراء المجددين بين العرب ، فلذلك فان مدارسنا وجامعاتنا لتحسن صنعا لو وضعته بين ايدي تلاميذها بعضا من آثار هذا الشاعر المبدع .

جمــال الغيطـاني

نوبـــة حـراســة

ـ قصة مصرية ـ

.. قالوا له ان اختياره تم بحسم مبنا ، نبت كفاءته خلال التدريبات والمهمات ، التي اشترك فيها ، نشهد جراته وقوة تحمله ومجاهدته ، غير ان موقعه الجديد حساس جدا ، ويحتاج الى يقظة عالية . ان المبنى الذي سيقوم بحراسته هدف للكثيرين ، خاصة المعادين ، يقع في هذه المنطقة الهادئة البعيدة عن قلب المدينة ، مما يسهل الوصول اليه ، خاصة بالسيارات التي يمكنها الاندفاع بسرعة كبيرة ، ربما القيت عبوة متفجرة ، او جسم غريب ...

والنوافذ مغلقة ، وتبتل الشطح ينتصب علم غريب ، لم يعرف الى اي بلد ينتمي ، ومجموعة من الهوائيات ...

يقظة وضعنا حلمها لا يوحي بان وراءه على البعد بما يعطيه ، لكن المساء ، سيتحدث الى الهاربين ...

النادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قدم النادي السينمائي الذي يعمل ضمن المركز الثقافي البلدي ، برنامجه الاول مساء السبت الماضي ، وذلك بعرض فيلم « الحي الصيني » اخراج رومان بولانسكي .. وقد شاهد الفيلم جمهور كبير من المهتمين بالسينما .. ويقدم النادي السينمائي فيلما كل ليلة جمعة ، ثم يجري بعد عرض الفيلم نقاش بين المشاهدين حول الفيلم . ويذكر ان النادي السينمائي هو ثمرة عمل تطوعي من مجموعة من الشبـاب والشابات المهتمين بالفن السينمائي . كذلك ستقدم في اطار النادي محاضرات حول فن السينما وتطوره .

معــرض « الرســم بالحــرف » للفنـان الخطاط كميــل ضـو

الناصرة ـ يعرض في المركز الثقافي البلدي في المدينة معرض الفنان الخطاط كميل ضو ، هو الاول من نوعه في البلاد . وهو عبارة عن لوحات والخط هي في الوقت نفسه كتابة ، اي ان الفن في الكتابة يجعل الجملة الكتوبة لوحة في الوقت نفسه .

وقد زار المعرض حتى الآن عدد كبير من الناس ، كما يلاقي المعرض اهتماما خاصا من المعلمين والطلاب ، حيث يتعلمون الثقافة الجمالية الشكلية للكتابة العربية .

غلاف « لكع بن لكع »

كان الكاتب اميل حبيبي قد ابدى رغبته في ان يصمم الفنانون بالضفة غلاف حكايته المسرحية « لكع بن لكع » . وقد اختير الفنانون ، كما ذكر سليمان منصور ، ان هذا التكليف يشرف « حركة التشكيلية .. ولم يكن امام الفنانين في حينه سوى اربعة او خمسة ايام .. وقد اعتذر عصام بدر بسبب انشغاله في قضية الفاليري اما نبيل عناني فقد بدا لوحة بالالوان يصورها صندوق العجب الذي كان يخرج عليه « يسمل بيضة او برغيف خبز ايام الطفولة في حلحول ، ولكن الزمن المحدد لتسليم الغلاف مر دون ان يستطيع نبيل انهاء اللوحة .. وبالطريقة نفسها فقد انتهى الوقت دون ان يتمكن سليمان من جمع او تركيز ذهنه في الغلاف المطلوب .

وبالنسبة لي فقد قرأت بسرعة الكتاب المضروب على الآلة الكاتبة ، وقد اندهشت بفعل الرمز بعيد الغور وبفعل اللوحات الادبيـــة المصورة بالكلمات ـ وامرت ايها خيار لتشكيله على الغلاف ، وهل استطيع احتلال الغلاف رغم نفسه الوجود في اللوحات المكتوبة ؟ واقترب موعد تسليم الغلاف ، ولم اجد بدا من الاستعانة برسومات احد الفنانين الآثار .. و سمعت في تنفيذ الرسم بطريقة الغرافيكية لتحسست فان غوخ الذي ضحك وعذب وتألم كما هو حال اشخاص المسرحية .. لقد علمت ان المؤلف كان يرغب في ان تظهر شهرزاد (التي قد تكون رمزا لبرجوازية العربية) وهي تعطي شهريار (والذي قد يمثل الشعوب العربية) ولكني لم استطع تجسيم هذه الفكرة بشكل مناسب .. اني اعتقد ان رسم غلاف الكتاب في مستوى لكع يعتبر من اصعب المهمات التي يمكن ان تطرح على اي فنان .. وانا واني كذلك ان او اعمى فنان قوي في مهنته « العمر » واكبر من عمر ، وهو يستوحي اعمالا من لكع لما كان ذلك كافيا ، وما كان لهذا العين اكثر ان يغضب ، وانه لن يغضب في بعد عشرات السنين .

هذا وزاد من الغلاف صعوبة ان فن الغرافيك ضعيف جـــدا في بلادنا ، بينما يحتل هذا الفن في البلدان المتقدمة مكانة عالية جـــدا ولا يقدم عليه سوى افضل الفنانين ، ومعروف ان المخرجيـــن السينمائيين لبعض الروايات العالمية كانوا يلجأون لرسومات التي وضعها لرسامون للرواية من اجل اختيار الشكل المناسب لابطال تلك الروايات .

ولا يمكنني الادعــــاء بانني قدمت الغلاف المطلوب للملحمة التي ابدعها قلم اميل حبيبي بالرغم من انه جاملني في النسخة التي اهداها لي وكتب عليه « شكرا لانك فهمتني » .

كريم دبــاح

عن « الطليعة » المقدسية

ترقبوا صدور العدد الحادي عشر من



الجديد

في هذا العدد :

اميل توما يكتب عن « التراث الاسرائيلي »

« التراث الاسرائيلي » بدعة اختلقتها السلطات الاسرائيلية واعوانها لتثبيت سياستها القائمة على التفرقة العنصرية وسياسة « فرق تسد » الموروثة عن الاستعمار البريطاني . فما هو هذا التراث ؟ وهل للطائفة العربية الدرزية في اسرائيل تراث يختلف عن التراث العربي الفلسطيني ؟ هل الطقوس الدينية تعتبر تراثا قوميا ؟ وهل اغنية « جفرا ويا هالربع » الفلسطينية هي درزية كما يتصورها القيمون على هذا التراث : سلمان فلاح وفايز عزام ونزيه خير واسعد عرايدة وسلمان فراج وغيرهم ؟

الدكتور اميل توما يجيب على هذه الاسئلة وغيرها في دراسته التي التي ننشرها في هذا العدد .

سلمان نساطور يكتب عن « هوشه »

هوشه والكسايـر قريتان فلسطينيتان تطلان على شفاعمرو لم يبق منهما سوى الصبار وكومات من الحجارة وبقايا جدران . يقول الشيخ المشقق الوجه : « حزينة هالبلاد يا عمي حزينة .. يام عبد الحميد كنا نفلح الارض ونخزن القمح بالسدة .. ايام الانجليز سطروها في « كبانية » الجيش ... وبعد الشغل نفلح ارضنا .. على دور اسرائيل . لا بقينا ولا بقي ارض وكميات الجيش بنوها على قبورنا .. حزينة هالبلاد يا عمي حزينة » .

واقع الناس تحت الاحتلال في رواية « عباد الشمس »

اسامة مصاهد ، استاذ اللغة العربية في مدرسة ام الفحم الثانوية يستعرض رواية « عباد الشمس » للكاتبة سحر خليفة ، ويحدد الملامح البارزة التي تميز هذه الرواية التي تصور واقع الجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي .

واكرم هنية عن الثقافة تحت نير هذا الاحتلال

يقول اكرم هنية في حديثه الى كامل الاسطه : « ان غياب المكان فهو في الاساس جزء من « الغموض المصطنع » الذي يفرض على الكاتب نتيجة واقع القمع ، وايضا فان احداث قصة « كالرحلة » يمكن ان تدور بصورة او باخرى وبسهولة في كل مدن الوطن العربي والعالم الثالث » .

وفي هذا العدد شهريات ابطواي شلحه .. ودراستان هامتان عن الادب الملتزم بقلم الاستاذ رمزي سيمان وعن مسألة التجديد والجوع ، لم الدكتورة بجوري محمول .. والحلقة الثالثة من دراسة الاستاذ عيسى لوباني حول ادب وفكر توفيق الحكيم . حوار الاسدي يتحدث عن الواقع الثقافي في العراق ... وناجي فرح يكتب الينا من بلاد الغربة بعيدا عن الوطن .

السينمائي الكوبي سانتياغو الفاريز

السـينـما اداة قــادرة عـلى تحـويـل معتقـدات الـنـاس

السينمائي الكوبي سانتياغو الفاريز يتحدث في هذا المقال عن الدور الاعلامي للسينما كأداة اتصال جماهيرية مهمة ، ويتحدث عن كيفية تشكيل جمهور سينمائي جديد ، ولغة سينمائية جديدة ، وكيفية استخدام السينما للقضاء على الجهل . كما يتوقف عند التجربة السينمائية في كوبا وخاصة بعد الثورة .

مع بدايات القرن ، عندمـا راى الصرافات الذين كانوا يريدون استثمار القارة الاريقية الفيلم « كسكسن » وتعبدوا من ذلك « الرعب الصحي » الذي برز من خلال الافلام التي كانت تعرض في لصور السلاطين ، كانوا في الحقيقة يلمسون ما اصبح فيما بعد اكثر الادوات الايديولوجية فعالية في الاتصال . اداة قادرة على تحويل وتغيير معتقدات الملايين من الناس في كل قارات الارض . ان انتاج هوليوود لم يخدم فقط الاحتكارات الكبرى كمصدر للسمعة والربح ولكن ترويجها وانتشارها القومي والعالمي الظاهر لتحقيق اهداف واضحة في الاختراق الثقافي من خلال المجهود الذي يبذل كي يشكلوا عقول الملايين ويلوثوا ذوقهم كي تقبل تلك البضائع المنحطة مادية كانت او روحية في البلدان الرأسمالية كما في البلدان المستعمرة.

ولكن اذا كانت السينما قد خدمت وما زالت تخدم اهداف مراكز الاحتكار فانها تستطيع الاسهام في تطوير البلدان المتخلفة ، للتحرر منها او تلك التي لا زالت في مرحلة الثورة .

« ان الفيلم بشكل ، استنادا الى خصائصه ، اداة لتكوين الرأي وتشكيل الوعي الفردي والجماعي وعليه فانه يسهم في تعميق وبلورة الروح الثورية ، وتعزيز قوة النضال الدائمة فيها » .

« التخلف دائما يعني عدم امتلاك المعرفة يعني الجهل » . فعلينا ان نسترد ونستخدم من جديد وسائل الاتصال الجماهيرية ، تلك المعرفة المتاحة القادرة على الوصول الى كل مكان ، بغض النظر عن المسافة او صعوبة البلوغ . ومفيدة في ذات الوقت ، ودون الكف ان نستأصل الامية ، الثقافية والبؤس . انه من الصحيح ان الاعلام يولد قاعدة الجماهير في تكوينها الكامل ، ولكن ليس اقل صحة في ان تشكيل الجماهير يسهم في مواقع العمل كي يطلعوا على اهداف وسائل الاتصال ويدركوها ادراكا اكثر فعالية .

ان الطريق الوحيد لذلك هي في كسر حلقة التخلف بمجهود فعال ومتشعب .

ان كسب السباق مع الزمن جزء من نضالنا الفعال ضد التخلف . ولكي نكسب هذا السباق وجهنا ، في كرياء ضرورة ان يشمل الوعي ، وتقدم المعرفة كل شعبنا في موازاة مع خلق مؤسسة صناعة الافلام التي لم توجد قبل انتصار الثورة .

لم ننتظر ان ننجز امرا ثم ننجز امرا اخر . فمن العدد المحدود من الفنيين السينمائيين وضعنا التدريب المتواصل لعدد اكبر ممن كانوا يعملون ويدرسون في نفس الوقت . ولاول مرة في تاريخ كوبا وصل الفيلم الى مناطق الفلاحين في الريف واخذ يساهم في خلق الالاف من مشاهدي السينما .

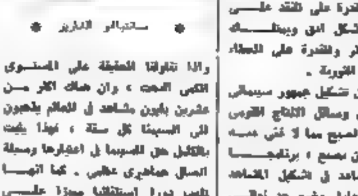
كي نسترد ونستخدم وسيلة اتصال جماهيرية في بلد يعيش عملية التحول الثوري كما هو الامر بالنسبة لنا كان علينا ان نخوض نضالا ضد الموروث الذي تركه المجتمع السابق . ان العملية لخلق مؤسسة لصناعة الفيلم من الالاتي تسير في سياق واحد مع اهداف اخرى :

١ ـ خلق شكل سينمائي يعبر عن الثقافة الوطنية .

٢ ـ تشكيل جمهور سينمائي جديد يملك القدرة على النقد على رؤية الامور بشكل ادق ويمتلك المعلومات الاكثر والقدرة على العطاء ويمتلك الروح الثورية .

ولكن لا يمكن تشكيل جمهور سينمائي جديد من خلال وسائل الانتاج القومي وحدها . لقد اصبح مما لا غنى عنه ان نبتكر ، وان نصنع ، برنامجا متكاملا كي يساعد في تشكيل المشاهد الجديد وان نحاول وضع حد لهاتي العادات السابقة على الثورة التي ورثت من جيل الى جيل والتي لا يمكن ان تمحى من خلال القرارات او الشعارات .

ان الفيلم واحد من اعظم ادوات الاعلام قوة يمتلكها الانسان تحت تصرفه ويضعها في علاقة وثيقة مع ما اسماه « لومايير » ما قبل تاريخنا .



● سانتياغو الفاريز ●

واذا تناولنا الحقيقة على المستوى الكمي البحت ، وان هناك اكثر من عشرين بليون مشاهد في العالم يذهبون الى السينما كل سنة ، فهذا يثبت بالكامل حق السينما في اعتبارها وسيلة اتصال جماهيري عالمي . كما انهـا تلعب دورا استثنائيا مميزا على المستوى النوعي . ان قدرة السينما على استقطاب الجماهير لا تقارن مع المشاركة الفردية الشاهدة . ان المشاهد يشارك كفرد وكعضو في الجماعة في نفس الوقت . ان الظلام يعزل المشاهد ، « يلفه بالسواد » ، كما يقول اينشتاين ويبدد مقاومة ضوء النهار ، ويبرز سحر الظلال .

ولو اضفنا جانبا كل السحر الجمالي الذي تمثله السينما ، وتطور بناها الداخلي (المونتاج والتقنيات الاخرى الايقاع والحركة والصوت والصورة) نستطيع ان نستنتج ان هذه الخبرة الفنية ، الحديثة في هذا القرن ، قد ظلت دائما مصدرا لا غنى عنه لاغناء التطور المنسجم للشخصية الانسانية .

كي تتطور هذه الشخصية عـلى البلدان المتخلفة تكنولوجيا يقتضي الاسهام ايجابيا في التطور التكنولوجي الضروري لحل المشاكل الاقتصادية المتخلف في بلد ثوري حيث تتعايش العصور الوسطى مع العصر الحديث.

في تلك الحالة يصبح من الضروري استعمال السينما كمساعد فعال في تدريب تقنيين جدد عليهم ان يجعلوا التحول في الوسائل القديمة للانتاج في الصناعة والزراعة امرا معقولا . وفي بعض الاحيان في تشجيع روح المبادرة عند الطلاب المترددين وعبقا في نشر المعرفة التقنية الجديدة ووسائل الانتاج والتي قد تتصادم مع اعراف السراج الحر التقاليد الفلاحية . ان استعمال السينما العلمية ايضا يقع ضمن عملية القضاء على حلقة التخلف .

اننا بحاجة الى علماء يصنعون السينما او سينمائيين يصنعون العلم . والتناقض الظاهر ما بين الفئتين يجب ان يحل لاننا لا نستطيع الانتظار ، فئة قبل الاخرى . ان العملية التبادلية تساعد في تعجيل ايقاع التطور .

ومن ناحية اخرى ، على الافلام الاخبارية ، في البلدان الرأسمالية كما في البلدان الاشتراكية والتي يفهم منها انها تمد الملايين بالمعلومات حول احداث العالم ، قد عانت من نقص كبير في شعبيتها . ان الشكل المتبع الذي تقدم فيه الافلام الاخبارية ليس اكثر فعالية ، او تقرن مع اسلوب التلفزيون والذي يعمل على اضفاء صفة ديناميكية على نقل الاخبار والانباء فوريا . ولقد علمنا مؤخرا ان الافلام الاخبارية قد اختفت نهائيا من السينما في امريكا الشمالية حيث لم يصمد باستطاعتها منافسة الشريط الاخباري التلفزيوني . وهذا ما يؤكد ان لا غنى عن البحث عن اشكال اعلامية جديدة في السينما حيث ، على عكس الرأي السائد ، ليست السينما هي التي فقدت فعاليتها ، وانما الانماط التي يلجأ اليها بعض المخرجين من السينما .

كي نصل الى الهدف للمساهمة في صياغة مجتمع جديد فان امتلاك وسائل الاتصال الجماهيرية فقط ليس كافيا ، من اجل تحقيق مثل فعال يجب ان نضع في حسابنا العوامل التالية :

١ ـ ان اعتقاد التأثيرات التي تأتي من مراكز الاحتكار لا يعني مواصلة استخدام صيغها وتماذجها او محاولة تمثيل هذه الصيغ والنماذج « بمحتوى » ثوري .

٢ ـ ان الافكار الثورية لا يمكن لها ان تنتشر عن طريق اشكال ومخططات دوغمائية تكون نتيجتها ، عدم الاكتراث من قبل الجمهور او الرفض . يجب ان لا ننسى ان الرأسمالية من جهتها توظف بمهارة وافرة من المهارة كسي تزخرف وتزين رسالتها الزائفة .

٣ ـ فيما التسلسلة المريضة من الابتذال في الحياة اليومية (الرياضة ، مهرجانات الموسيقى الفولكلورية ، مجلة الفترات الثلاث ...) سنتقدم مواجهين بالضغوطات الناجمة عن العصر الثوري علينا من مراكز الاحتكار ، ان علينا استعمال وسائل الاعلام الجماهيرية بطريقة حسنة كي نتجنب العزل الذي قد ينمو بين الشعب وبين قادته نتيجة للخوف او لعدم الثقة . ان النتيجة الوحيدة لهذا والتي يلجأ التاريخ قد تكون في شل الكثير ترانا حيوية وخلقا .

ان مزاننا للتسا في هذا الوقت تحديدا من الثقافة العالمية قد ينجم عنه في المستقبل القريب شبه مرحلة لكل ما هو جديد ، الان جيدا لم سينا وتتمسا كلنا لتقييم الظاهر الايديولوجية التي تضمنه . وهذا ما قد يشعهـا بالتأكيد تحت رحمة القاهر السياسية التي يبدها العدو .

و لجميل هذه الاسباب ، يكون من الضروري ان نؤسس سياسة جديدة في تطوير وسائل الاعلام الجماهيرية ، سياسة تحترم الخصائص المحددة لكل وسيلة اتصال وترنو الى الشكل الذي الانسجام في تكامل وانسجام وتشكيل تشكل الجمهور الذي تتوجه اليه ، الان جمهور مشاهدي التلفزيون او جمهور مستمعي الراديو او القراء او اي جمهور كان . ان دائرة معلوماتية شبكة تكون دائرة هامة للتخلف . ومن الضروري الان ان نؤسس شبكة اتصالات اعلامية تنسق مختلف العناصر بطريقة سليمة ومبنية على قاعدة الوطنية الصحيحة كي تعجل بالتقدم المكان في تقدم شعبنا ، لان هذا مطلب جوهري لمواجهة المهمة الضخمة والملحة لتشكيل مجتمعنا الجديد .



حصاد ثقافي

● فيلم عن حياة عبد الحليم للمخرج يوسف شاهين ●

■ انتهى المخرج يوسف شاهين من اخراج واعداد فيلم « اغنية الوداع » الذي يعكس فيه بعض ملامح حياة ومباح عبد الحليم حافظ ... الذي كان قد بدأ تصوير اللقطات منه اثناء حياته في بعض حدائق باريس وبعض حفلاته .

وفي الفيلم بعض الآراء والذكريات عن عبد الحليم واعماله ... تشارك في انتاج الفيلم المغرب وتونس ويتوقع ان يعرض الفيلم في مطلع العام القادم.

● قصيدة جديدة للسياب ●

■ « تيوبة حزينة » عنوان القصيدة التي لم تنشر مطلقا الشاعر بدر شاكر السياب والتي اكتشفت في احدى مقابرة القصيدة .

القصيدة قريبة من روح قصائد مجموعته الشعرية الاولى « ازهار ذابلة » التي نشرت عام ١٩٤٧ .

● قاسم حول يخرج رواية « العشاق » ●

■ انتهى قاسم حول من كتابة سيناريو فيلم « العشاق » لرواية الاديب الفلسطيني رشاد ابو شاور وقد اعد الحوار الاديب ابو شاور نفسه . كما يشترك في اعداد هذا الفيلم سوريا وقسم من السينما في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

● « الادب الجديد والثورة » لمحمد دكروب ●

■ عن منشورات « دار الفارابي » في بيروت صدر مؤخرا كتاب بعنوان « الادب الجديد والثورة » وهو عبارة عن مجموعة كتابات نقدية بقلم محمد دكروب .

من عناوين الكتاب : ● الادب والنقد والفن .. في رحاب انجلز .. وفي رحاب لينين ● عن الثورة الثقافية والموقف من التراث ● افكار حول « الواقعية الاشتراكية » .. وما البطل الايجابي » و ... « الالتزام » ● عن القصة العربية بعد هزيمة حزيران ● عن الاداء والتعبير الفني في الحركة ● حوار مع ادونيس حول الشعر .. والثورة ● مناقشات حول : الشعر الحديث .. والجمهور .. والثورة ● حوار في النقد مع بعض الكتابات النقدية ● عن السينما البديلة .. والجمهور ● حوار مع النقد السينمائي ● حول الكتابة النقدية في الصحافة الثقافية ● نظرات في اربعة كتب عن عمر فاخوري ● الشعر العربي الحديث يواجه الجمهور ● جماهيرية الشعر الجديد .. جديدة ايضا ...

● فيلم عن هيروشيما ●

■ انتهت استديوهات المانيا الديمقراطية من انتاج فيلم « لا تحرقوا ارضنا » . يتحدث الفيلم عن ابادة مدينة هيروشيما اليابانية التي دمرت قبل ٣٥ سنة على اثر القاء القنبلة الذرية عليها .

ساهم في الفيلم بعض الذين نجوا من هيروشيما .. فتحدثوا عن الرعب الذي اصاب سكان المدينة .

قامت باخراج الفيلم فيتسا تيكل وهي احدى المخرجات المعروفات بالمتخصصين في اخراج الافلام الوثائقية في المانيا الديمقراطية .

● « المسألة الطائفية في مصر » ●

■ صدر مؤخرا عن دار الطليعة ـ بيروت كتاب « المسألة الطائفية في مصر » . وشارك فيه مجموعة من بين كتاب مصر الوطنيين والتقدميين هم : خالد محيي الدين ، صلاح عيسى ، ميلاد حنا ، محمد عودة ، احمد بها الدين ، طارق البشري ، غالي شكري ، محمد احمد موسى ، وليم سليمان ، مصطفى الحسيني وهاني العداوي . وقد تناول هؤلاء الكتاب ظاهرة انتقال هذه المسألة في اطار الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية .

وفي تقديمه لهذا الكتاب ، ذكر خالد محيي الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، على مخاطر الاحداث الطائفية الخطيرة في مصر وعلى موقف حزب التجمع الذي كان منتبهـا لمساعي التي كانت تبذل في الاعداد والتحضير لهذه الاحداث . وتوقف في سياق تناوله لهذه المسألة عند اعتبار هذه القضية « انعكاسا لازمة عميقة في الحكم . فالقضية الوطنية والقومية في ازمة ، ومصر تعيش عزلة عربية واسلامية وفي حركة عدم الانحياز . والديمقراطية تواجه ازمة في مضمونها في مصر اخرها واخطرها قانون العيب وكل القوانين المقيدة للحريات ... وهذا يعني ان الازمات ستستفحل وتتعمق وستبرز اشكالا وازمات منها الطائفية . وفي مواجهة الازمات نحتاج الى الفكر العلمي والفهم الديني المستنير والشجاعة السياسية والادبية والا فالبديل هو الضياع والحقد والتعصب . ولعل هذا الكتاب يكون صرخة شجاعة ومستنيرة وعلمية وعاقلة موجهة الى كل من يهمه امر هذا الشعب العربي في مصر ، وامنه ووحدته الوطنية بالعمل والقول » .



من وراء الاسلاك ـ بريشة سليمان سكس

« الكرمل » ـ مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

قررت الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الجلسة التي عقدتها ، قبل اسابيع قليلة ، إصدار العدد الاول من مجلة الاتحاد خلال شهر كانون الثاني القادم (١٩٨١) ، كما تقرر أن يكون إسم المجلة « الكرمل » ويراس تحريرها الشاعر محمود درويش .

وقررت الامانة العامة تنفيذ برنامجها الثقافي الذي يبدا في مطلع العام القادم والذي يجري اعداد فقراته بالمشاركة مع اتحاد الكتاب العرب واتحاد الكتاب اللبنانيين . كما ستجري الامانة العامة اتصالات مع كتاب آسيا وافريقيا ومنظمة الصحفيين العالمية لعقد ندوة للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

ابن المعتز

معـــا سنمضي

« الى مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة هدا تحية الكبار واجلال »

معـا سنمضي وان شطت بنا الدار
فقـد تعـاقد احـرار واحـرار
معـا توافوا ، وقد رصوا صفوفهم
موحدين ، وجيش الشعب جرار ،
اجـل ، تعاقـد احرار البلاد على
صون الحقوق ، وعهد الحر إصرار
وعبأوا الشعب ، فاشتدت مريرته
وطاب عنصره ، والشعب جبـار
وليس كالشعب إن صحت عزيمته
واشتد ساعده ، تهديه انوار .
* * *
يـا قلعـة لسلام عـز مطلبـه
وللمساواة مـا تبغي وتختـار
ماذا عن السلم ، هل لاحت بشائره
وهل تغنى بـه عـامر وزمـار ؟
وهل رسا العدل في اركانه ، فزكت
منه الاصول ، وطابت منه الثمار ؟
وهـل غدتـه مساواة للازمـه
إن لم تكن عربك النقصان والعار ؟
إنـا هنـا معشر لا نرتضي ضيما
ان تستباح وان يستضعف الجار
ثرنـا على البغي حتى دك معقله
وعزمنـا مشرق الحـد بتـار
يقارع الظلم منـا فتيـة تهضوا
لربه ، يطلعون الصبح ، ثوار
* * *
يـا قلعة لم يرعهـا الهول في زمن
هان العزيز به واستأسد الفار
الم تميـدي الى العمال بهجتهم
بعيدهم ، فزكـا بالعيد ايـار ؟
وموكب الارض كم أعليت رايتـه
حتى تغنى بـه واهتـز آذار ؟
مطالب الشعب صوغيها بوحدته
وثيقـة هي للاجيـال تـذكـار
ومن هو الشعب ، ما اهدافه ، ومتى
يتم تحقيقها ، ما الاصل ، ما الدار ؟
صوغي المواثيـق في كانون واضحة
ولا يروعنك رعـد منه هـدار
صوغي المواثيـق دستورا يؤكـده
جيل ابي حمى الانف ميـوار
حميـة واكتبـه في تواقيـدها
وعزة قبست من وقـدها النار
واطلعي النور ، إن الفجر منبثق :
ثلث عروش ، وصرح الليل ينهار
قولي لهم : موطن الاجداد موطنكم
فـلا يزعزعكم بالوهم غـدار
قد عمروا ارضـه بالجهد فازدهرت
ومن جنى النحل في ارجائه اشتاروا
وليس من جنـة فيحاء تعدلـه
ولو جرت تحتهـا في الخلد انهار
إنـا هنـا ابـدا : الصامدين هنـا
والعائدين غـدا ، بالعهـد ابرار
عهـد علينـا جميعـا ان تجمعه
وان تزيـل بهم الليـل المنـار
عهد علينا جميعـا ان نعيش معـا
عمر الشعوب صحت ، والنهج إصرار
* * *
يـا قلعـة صمدت في كل تجربـة
مرت بها ، وزها في تاجهـا الغار
وناضلت ، لا تني ترجي فصائلهـا
تحت اللواء ، وموج الحقد موار
ولم تزل تتصـدى للاولى عبثـوا
بشعبها ، وغلوا يحدوهم الثـار
لانت في سـي الابطـال ملحمـة
ونحن في عـالم الامجـاد اسفار
تحيـة لك مني ، إني رجـل
يهوى الربوات ، يحياهـا ، ويختـار

× قصـة للاطفــال ×

الثعلـب الـذى فقـد ذيـلـه

وقـع الثعلب في يـوم من الايام .. في احد الفخاخ التي اقامهـا الفلاحون لصيـد الجردان ..

واطبـق الفخ على ذيـل الثعلـب باحكـام .. ورفض ان يطلـق سراحـه .. رغـم محاولات الثعلب المميتـة .. وكلما كان الصبح يقترب .. ويفكـر الثعلـب في عصي الفلاحين .. وحبهم لجلده الثمين .. كلمـا استمات في تخليص ذيله ...

واخيرا .. قرر ان يتـرك الذيل ناجيا بجلده وعندمـا عاد الثعلـب الى جماعـة الثعـالب .. سـخرت منه الثعـالب الصغيرة .. واطلق عليه ثعلب خبيث ... اسم « الازعر » .. ولمـا ضـاق الثعلب بسخريتهم دعاهم الى اجتماع عام .. وقـام يخطب فيهم .. مدعيا انه قطع ذيله عامدا بعد ان قرا في بعض الكتب فائدة الحياة بلا ذيول .. وضرب لهم مثلا بالانسان وكيف انه قطع ذيله من قرون طويلة .. مفضلا العيش بلا ذيل .. فاصبح اكثر رشاقة وجمالا .. وتقدما .. ودعاهم جميعـا .. الى ان يقطعـوا مثلـه .. حتى يرتقي نوعهم ويتقدموا ..

وكـاد بعض الثعـالب الطيبين ان يصدقوه .. لولا ان صاح ثعلب صغير قائلا :

ـ انه ثعلب « ازعر » ...

وضحك الجميع .. وتركوه وحده وسط الميدان بلا ذيل يؤسي وحقده .!!



٣٧ عاما على مسيرة الحزب الشيوعي الاردني المجيدة

راية النضال الخفاقة ابداً

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – احتفلت الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني وفصائلها في العالم العربي، مؤخراً، بالذكرى الـ ٣٧ لقيام الحزب الشيوعي الاردني. واعلنت هذه القوى مجتمعة تأييدها وتضامنها التام مع نضال الشيوعيين الاردنيين والقوى الوطنية الاردنية الاخرى، التي تتعرض لابشع اعمال القمع التي يقترفها نظام الملك حسين الرجعي.



وقد نشرت صحيفة « الجماهير »، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في عددها رقم (١٠) الصادر في تشرين الاول الماضي، خبراً على صدر صفحتها الاولى تحت عنوان: « ٣٧ عاما على مسيرة حزبنا المجيدة » جاء فيه:

منذ ٣٧ عاما ، اي منذ خريف ١٩٤٣ تأسست عصبة التحرر الوطني في فلسطين كفصيل متميز عن الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي ضم كافة العناصر التقدمية العربية وتبنى الايديولوجية الماركسية – اللينينية ومبادئها السامية. ولقد ترسخت هذه الايديولوجية والمبادئ في العصبة وعلى اساسها رسمت سياستها وسارت في نضالها المعادي للامبريالية والصهيونية ومن اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية في فلسطين. وبذلك اكتسبت شعبية واسعة بين الجماهير، وخاصة بين العمال والفلاحين والمثقفين.

« وفي عام ١٩٤٨ وبسبب الوضع الفاسد الذي ولده التآمر الاستعماري البريطاني – الامريكي والقوى الصهيونية والرجعية العربية في فلسطين فقد ايدت العصبة الموافقة على قرارات الامم المتحدة بتقسيم فلسطين، على الرغم من اجحافها بالحقوق العربية، لتجنيب الشعب الفلسطيني كارثة اشد هولا . ولكن القوى المتآمرة استطاعت من خلال حرب ١٩٤٨ ان تنزل الكارثة بالشعب الفلسطيني وتحرمه من ابسط حقوقه الوطنية وتشرد غالبية الشعب الفلسطيني.

« وفي اعقاب الحاق الضفة الغربية بالاردن عام ١٩٥٠ والذي كان من اولى انجازاته سن قانون مقاومة الشيوعية بأوامر من الجنرال كلوب البريطاني، فقد تحولت العصبة، بعد عام ونصف، الى الحزب الشيوعي الاردني، وانضم اليه الماركسيون الاردنيون . وبذلك توحد الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون ولاحمت صفوفهم في النضال المشترك من اجل مصالح ومطالب الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني وضد الاستعماريين والصهاينة والرجعيين . ويبادرة الشيوعيين وكفاحهم ارتفعت عاليا راية النضال في الاردن ضد المعاهدة الاردنية – البريطانية ولاجلاء القوات البريطانية عن الاردن وتحرير الجيش الاردني من الضباط البريطانيين ومن اجل استرداد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . كما شن النضال الواسع من اجل الديمقراطية والحريات العامة والمساواة وضد التمييز والقمع وصيانة الحريات الاستقلالية وتأمين حرية الصحافة وحقوق المرأة وحقوق العمال في تكوين نقابات ومن اجل مطالب سائر الفئات الشعبية.

« وفي خضم هذا النضال التاريخي اشترك سائر الحزب الشيوعي الاردني بدور هام وبارز مع سائر القوى الوطنية والتقدمية الاخرى، وهو دور يعترف به الجميع، رغم ان ادوات القمع والسجون كانت موجهة ضد الحزب الشيوعي اكثر من اي فصيل وطني آخر في البلاد، وتعرض الالوف من الشيوعيين ومن ملاكهم واصدقائهم الى السجن والاعتقال واعمال التعذيب والحرمان والتجويع.

« وفيما بعد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ بادر فرع حزبنا في الارض المحتلة للصمود والنضال من اجل الصمود والثبات على ارض الوطن، ومواجهة الاحتلال . والقى الحزب بمجموعه ، بالدعوة والنضال من اجل حشد الطاقات الوطنية والعربية لمواجهة الوضع الناشيء على اساس النضال ضد العدوان والامبريالية وضد الاحتلال وتمتين الصداقة العربية – السوفييتية كشرط اساسي ضروري لنجاح هذا النضال .

« ومع ذلك فاننا لا نخفي انه في فترة ما بعد العدوان غلبت التيارات والنزعات اليمينية الانتهازية على قيادة الحزب . واثرت على بعض مواقفه ووضعته بشكل خاص في معارضة المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال . ولكن حزبنا ، وبأصالته النضالية ، استطاع التغلب على هذه التيارات وصحح موقفه في اوائل عام ١٩٧٠ من خلال « المجلس العام » الذي انعقد آنذاك . وفيما بعد ، في اواخر عام ١٩٧٠ ، انشقت تلك الزمرة اليمينية الانتهازية عن الحزب .

« ورغم التقلبات والتعقيدات والصعوبات الحاصلة في وضع البلاد، وفي وضع وظروف القضية الوطنية الفلسطينية، فان حزبنا بقي مثابرا على موقفه السياسي السليم وعلى وضوح الرؤيا . فهو يدعو ويناضل من اجل تحقيق الاستقلال الوطني الكامل والديمقراطية في الاردن وفك روابطه بالامبريالية ومن اجل مقاومة الاحتلال واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة، بقيادة منظمة التحرير، حسب قرارات الامم المتحدة .

« كما ان حملات الارهاب والتعسف لم تمنع حزبنا من مواصلة النضال . ويعترف الجميع انه يتصف بروح الثبات والاستمرار في النضال مهما تنوعت وتغيرت الظروف . كما لم تنفع سائر المؤامرات التخريبية والشوفينية والانحرافية ولا هوس النعصبات الاقليمية والانعزالية في زعزعة وحدة صفوف الشيوعيين او والتهم الايديولوجية الماركسية – اللينينية ومبادئ الاممية البروليتارية والصداقة الراسخة مع الاتحاد السوفييتي قلعة السلام والتقدم والاشتراكية .

« ان حزبنا اذ يحتفل بسجل مشرف من النضال من اجل مصالح وقضايا الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني فانه يستمد من هذا التاريخ المجيد المتواصل ومن تأييد وعطف ومحبة الجماهير الشعبية عزيمة وطاقة لا ينضب معينها لمواصلة النضال من اجل تحقيق اهدافه السامية » .

ريغن يراهن على « عرب امريكا » والملك حسين يقفز الى العربة

ذكرت وكالات الانباء العالمية، يوم الثلاثاء الماضي، ان ادارة الرئيس الامريكي المنتخب، رونالد ريغن، ستعلن حال تسلمها مقاليد الحكم في شهر كانون الثاني المقبل عن مشروع جديد خاص بأزمة الشرق الاوسط، يكون بديلا لاتفاقات « كامب ديفيد ». واوضحت الوكالات ان هذه المبادرة الامريكية الجديدة تعتمد على مبدأين هما – رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدم التباحث معها، ومفاوضة الملك حسين نيابة عن الدول العربية « المعتدلة » (الرجعية في الواقع) لتسوية النزاع وذلك على اساس اعطاء ضمانات امريكية بانسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة



الغربية المحتلة واعادتها الى الحكم الاردني ومن ثم اجراء مفاوضات دولية – اسرائيلية – امريكية. والسؤال المطروح: لماذا اختارت اوساط الرئيس الامريكي المنتخب رونالد ريغن هذا الوقت بالذات للاعلان عن وجود هذا المشروع او تسريب الاخبار المقصود عنه؟! وما هو الهدف من طرحه الآن؟!

لقد حدثت في الاسابيع الاخيرة عدة تغيرات في الخريطة السياسية القائمة في الشرق الاوسط تجسمت في الرجعية العربية المتمثلة بمحور بغداد – عمان – الرياض واصرارها على عقد مؤتمر « المضيفين » العربي اتضح الفرز في العالم العربي . ففي جبهة تلك الرجعية العربية وكل القائمة « عرب امريكا » وفي الجبهة الاخرى تقف دول جبهة الصمود والتصدي العربية . الجهة الاولى نصبت الملك الاردني بالتحدث باسم الدول العربية مع العالم ، وخاصة مع الادارة الامريكية الجديدة ، وذلك بهدف تمرير مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية واجهاض قرار مؤتمر الرباط من عام ١٩٧٤ الذي ينص على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، واحياء الدور الاردني . واتفقت اطراف « جبهة الكانون » هذه على تحويل حركة الاردني الى رأس حربة ضد حركة التحرر الوطني العربية ومنظماتها الوطنية . ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان صعد الملك الاردني من توتير الوضع على الحدود الاردنية – السورية . فالملك حسين يعتقد ان تأييده لنظام صدام حسين الدموي في حربه القذرة ضد الثورة الايرانية ضمن له وجود العمق الاستراتيجي في عدوانه على النظام الوطني في سوريا ، كما ان مغازلته لادارة ريغن تضمن له سيولة المعدات العسكرية . وهذا ما كشف عنه جون كارتر ،

الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، حين قال : « ان الولايات المتحدة الامريكية ان تقف موقف الحياد ازاء التهديد السوري للاردن ، كما فعلت ازاء الحرب العراقية – الايرانية . فالاردن دولة صديقة لنا ومنحها هام لنا » (دافار ٢-١٢-١٩٨٠).

هذا بالاضافة الى التهديد الاسرائيلي المكشوف لسوريا والذي وجد تعبيره في تصريحات حكام اسرائيل وتصريحات بار ليف الذي قال بصراحة « ان اسرائيل لا يمكنها الا ان تتدخل للحفاظ على امن حكم الملك حسين في الاردن » .

ولهذا كثف الملك حسين من حملته المعادية لسوريا في الوقت الذي ادعى فيه انه لا اساس للاعتقاد بان الاردن يدرب عصابات « الاخوان المسلمين » ، اي بمعنى آخر انه يصر على دعمه لهذه العصابات في محاولة التقويض لنظام الحكم الوطني في سوريا من الداخل في الوقت الذي يحرض فيه على منظمة التحرير الفلسطينية ويتهمها بالعمالة الى تحت ضغوط خارجية ! !

وتزامن هذا التوتر على الحدود الاردنية – السورية مع تنشيط دور النظام الاردني في المناطق العربية المحتلة . وقد تعرضت صحيفة « نداء الوطن » صحيفة الشيوعي الفلسطيني في لبنان – المقاومة الشعبية – الى الدور التآمري الاردني على القضية الفلسطينية قائلة في عددها الصادر في اوائل تشرين الثاني الماضي . « لقد استغل النظام الاردني مقررات قمة بغداد عام ١٩٧٨ وخاصة قرار دعم صمود الارض المحتلة ، وكونه شريكا لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاشراف على هذا الدعم ، في جهود مكثفة لتعزيز مواقعه في الارض المحتلة بعد ان حاول لنفسه وضعا خاصا بين الانظمة العربية ، كما سعى من خلال اللجنة الاردنية – الفلسطينية المسؤولة عن التخطيط لدعم الارض المحتلة وكيفية ايصال اموال الصمود اليها وتوزيعها ، ليس فقط لتعزيز نفوذه في الارض المحتلة على حساب نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية وانما ايضا للعمل على مصادرة تدريجية لصفة منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . ولم يكتف النظام الاردني بما يحققه دوره الاساسي في هذه اللجنة ، اذ وجد ان هذا الدور لا يلبي اطماعه الواسعة ، فلجأ مؤخرا الى استحداث وزارة خاصة بشؤون الارض المحتلة ، وهي خطوة اخرى على طريق التحلل من مقررات مؤتمر الرباط » .

وقد استنكرت الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة محاولات ومؤامرات النظام الاردني هذه واعلنت عن رفضها لها . ففي بيان اصدرته يوم الاثنين الماضي اكدت هذه المؤسسات والهيئات الوطنية : « ان جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية » . وطالبت دول جبهة الصمود والتصدي العربية بممارسة دورها النضالي لافشال الحلول الاستسلامية .

لقد ظن الملك حسين ان مبايعة « مؤتمر المضيفين » له ومذابح الحرب العراقية – الايرانية ووصول مؤامرة « كامب ديفيد » الساداتية الى الباب الموصود ، وهزيمة كارتر في الانتخابات الامريكية الاخيرة ، وجرائم عصابات « الاخوان المسلمين » في سوريا قادرة الآن على احراز بعض المكاسب له وذلك بأخذه دوره في منع تحقيق استقلال الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الوطنية . ولهذا قفز سريعا الى عربة الرئيس الامريكي الجديد لترسيخ هذه المكاسب . وهذا ما فهمته اوساط الرئيس الامريكي رونالد ريغن فسربت الانباء عن مشروعها المقترح . وهذا المشروع يعتبر في حقيقته دعما لحزب العمل في اسرائيل واقتراحه حول الخيار الاردني . وتشير كل المعطيات الى ان ادارة كارتر معنية الآن ، واكثر من اي وقت مضى ، في تغيير حكومة الليكود واحلال حكومة معراخية محلها . الا ان هذا التغيير ايضا يسهم في دفع عجلة التآمر الامريكي – الرجعي العربي الجديد الى امام . هذا التآمر الذي يعتبر جزءا من الاستراتيجية الامريكية القاضية بزرع القواعد العدوانية في مصر واسرائيل والاردن واجهاض التحالف الاستراتيجي بين الانظمة العربية التقدمية ومنظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية .

ان كل هذه المؤامرات تهدد بافدح الاخطار القضية الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية . ولهذا فان مطالبة الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة بتعميق ودعم جبهة الصمود والتصدي العربية في مواجهة هذه المؤامرات هي المطلب الاكثر الحاحا . ولدى دول الصمود والتصدي كل الامكانيات عبر علاقاتها العملية والنضالية والدولية للاضطلاع بهذه المهمة .

المحامون الديمقراطيون يطالبون بالغاء امر ابعاد القواسمي وملحم

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – دعا مؤتمر منظمة المحامين الديمقراطيين العالمية الحادي عشر ، والذي انهى اعماله في عاصمة مالطا مؤخرا ، الى اطلاق سراح رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، والى ابطال قرار ابعادهما عن وطنهما . وطالب المؤتمر باعادة رئيسي البلديتين لمزاولة مهامهما في بلديتيهما .

هذا ولا تزال الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة وكذلك القوى الديمقراطية العالمية وفي اسرائيل تطالب بالغاء قرار الابعاد وباطلاق سراح رئيسي البلديتين المحتجزين منذ اكثر من ٥٠ يوما في سجن الرملة منذ عودتهما الى الوطن بانتظار قرار المحكمة العليا .

وعلم مراسلنا ان رئيسي بلديتي الخليل وحلحول اشتكيا امام محاميهما فيليتسيا لانغر ان سلطات سجن الرملة تحرمهما من النزهة اليومية وتمنع عنهما الصحف والمجلات . واوضحت لانغر انها تقدمت بشكوى لادارة السجن بهذا الخصوص .

اليمن الديمقراطي يحتفل بعيده ال ١٣

عدن – احتفل شعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يوم ١١/٣٠ بعيد استقلال الجمهورية الـ ١٣ . وشهدت عدن وعواصم المحافظات اروع الاحتفالات الشعبية والرسمية بهذه المناسبة الغالية .

وقد بعث ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بهذه المناسبة برقية تهنئة للقائد اليمني علي ناصر محمد جاء فيها : « ان هذه المناسبة الوطنية والقومية الغالية على قلوبنا نحن اليكم وعلينا هذا العام في وقت يشتد فيه الصراع ويتعاظم بين اعداء امتنا من الامبرياليين وعملائهم وبين امتنا العربية التي خاضت وتخوض معارك متواصلة من اجل تحرير ارضها المحتلة ومن اجل تقدم شعوبها » .

حدة الصراع تتطلب اليقظة

واضاف عرفات في رسالته : « انا في هذه المرحلة الشديدة الخطورة التي تتصاعد فيها الاعتداءات الاسرائيلية على الشعبين اللبناني والفلسطيني وتزداد فيها حدة الصراع الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية نشعر ايها الاخ العزيز ان علينا جميعا وخاصة في جبهة الصمود والتصدي ان نقبل التحدي الجهود وان نكون في اعلى درجات اليقظة في هذه المعركة وان نحقق لامتنا ما تصبو اليه من حرية ومستقبل وحتى نضمن لاجيالنا القادمة ان تعيش موفورة العزة والكرامة في ظل التقدم الاجتماعي والديمقراطية والسلام الحقيقي » .

استقلال اليمن ضربة للامبريالية

لم يتوّل استقلال اليمن الجنوبي ضربة للاستعمار البريطاني فحسب ، وانما ايضا بمخططات الولايات المتحدة العسكرية الاستراتيجية . وتولت زمام الحكم في الجمهورية الفتية القوى التقدمية التي بدأت تمارس سياسة ثابتة ضد الامبريالية، سياسة تعايش سلمي تجمع بينها وبين تأييد الشعوب المناضلة في سبيل الاستقلال والتقدم .

وترتبط جمهورية اليمن الديمقراطية بروابط التضامن الوثيق مع بلدان المنظومة الاشتراكية والدول في المنحازة وجميع القوى التقدمية ، وتتطور بدوام وثبات العلاقات المتعددة الجوانب بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وبين الاتحاد السوفييتي ، ومنذ سنة ارتفعت هذه العلاقات الى درجة جديدة نوعيا نتيجة التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

ويشترك اليمن الجنوبي في مجلس التعاضد الاقتصادي بصفة عضو مراقب ، الامر الذي يساعد على توطيد اقتصاد الجمهورية .

وفي عدن دعا القائد اليمني ، علي ناصر محمد ، الى ضرورة التضامن العربي لمواجهة مخططات ومؤامرات الامبريالية ضد الشعب الفلسطيني خاصة والامة العربية عامة . وجاء ذلك في خطاب القاه يوم ١١/٣٠ بمناسبة ذكرى الاستقلال وندد فيه بسياسة امريكا في الشرق الاوسط وباتفاقات « كامب ديفيد » .

وقال ان الوضع السياسي في المنطقة وخاصة في الخليج العربي، يشير الى ان خلف « كامب ديفيد » يسعى الى التشديد الهائل على المنطقة .

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

شعوب العالم مع الحق الفلسطيني

بيروت – تستمر الاحتفالات بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في جميع انحاء العالم . وتعلن الانسانية التقدمية وقواها الثورية عن تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة « م. ت. ف » ممثله الشرعي والوحيد .

الشعب المصري مع الشعب الفلسطيني

فقد اكد ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، تضامن ودعم الشعب المصري للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ودعا في ندوة بيروت التضامن مع الشعب الفلسطيني الرأي العام التقدمي الى النضال ضد نظام السادات والرجعية العربية والامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية .

كوبا الثورة مع الفلسطينيين

ويوم الاثنين الماضي وجه زعيم كوبا الثورة ، فيدل كاسترو ، رسالة الى الجمعية العمومية للامم المتحدة اكد فيها دعم وتأييد بلاده وحركة دول عدم الانحياز للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وقال ان القضية الفلسطينية هي جوهر قضية الشرق الاوسط . واضاف انه من المستحيل التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط بدون مشاركة « م. ت. ف » في اية محادثات مختصة بهذا الشأن واحترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وهذا ما اكده الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، والامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

في ايران ..

واقترح حجة الاسلام سيد علي خامنئي ، احد الزعماء الدينيين الرئيسيين في ايران ، عقد مؤتمر اسلامي تقدمي على المستوى الدولي لمساندة الشعب الفلسطيني .

في اليونان ..

وطالب وزير الخارجية اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس في رسالته الى رئيس لجنة الامم المتحدة من اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بتطبيق حق تقرير المصير الذي ينص عليه ميثاق المنظمة الدولية والذي يشتمل الحق في اقامة دولة فلسطينية .

في كينيا ..

وعبرت حكومة كينيا عن قلقها بسبب الوضع في الاراضي العربية المحتلة .

وجاء البيان الذي اصدرته حكومة كينيا انها تؤكد على ان « م.ت.ف » هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . كما تؤكد على مساندة كينيا لحق الفلسطينيين في تقرير المصير والسيادة واقامة الدولة المستقلة .

في مالي ..

واعلن وزير خارجية مالي ، اليون بلوندين باي ، ان علم « م. ت. ف » سيرفرف من الآن فصاعدا في مالي . وهذا يعني بدء تمثيل دبلوماسي لـ « م .ت. ف » في مالي .

في كمبوتشيا ..

وبعث هنغ سامرين ، رئيس الحكومة الثورية ، برسالة الى فاليو كي ، رئيس لجنة الامم المتحدة لتطبيق الحق الراسخ للشعب الفلسطيني ، جاء فيها ان كمبوتشيا تساند كليا القضية العادلة للشعب الفلسطيني ، وتدين الرسالة اتفاقيات « كامب ديفيد » .

كما بعث سامرين برسالة مماثلة لكورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة ، بهذا الخصوص .

في الكويت ..

ووجه الشيخ جابر الاحمد الصباح نداء الى الرأي العام العالمي لتأييد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

من مختلف بلدان العالم

وتلقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، العديد من برقيات التضامن والتأييد للقضية الفلسطينية بهذه المناسبة ، ومنها برقية من الشاذلي القليبي ، امين عام الجامعة العربية وبرقيات من رؤساء مالي وبنغلادش وكوريا الديمقراطية ورسالة جوابية من البابا يوحنا بولس الثاني ردا على رسالة كان قد بعثها عرفات اليه .

واكد كل من الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة والسنغالي سيدار سنغور ، رئيس جمهورية السنغال والرئيس القبرصي ، سبيروس كبريانو ، عن تضامن شعوبهم مع الشعب الفلسطيني وحقوقه .

هذا ولا تزال اجتماعات التضامن مع الشعب الفلسطيني ونضاله تعقد في انحاء مختلفة من العالم .

الاحتلال يصادر الاراضي والمستوطنون يواصلون الزحف

القدس – رام الله – اقدمت سلطات الاحتلال على مصادرة عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية المحتلة وذلك بهدف توسيع المستوطنات الكولونيالية القائمة واريئيل وكرني شومرون وجيلون . وذلك تمهيدا لتحويل هذه المستوطنات الى مراكز مدنية واسعة . وفي الوقت نفسه قام مستوطنو « الون شفوت » بتسييج اكثر من اربعين دونما من اراضي قرية ارطاس المحتلة ، قرب بيت لحم ، المزروعة بكروم العنب واللوز والتين .

وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت في عام ١٩٦٩ الاف الدونمات من اراضي قرية ارطاس العربية لاقامة المستوطنة الكولونيالية « الون شفوت » عليها . الا ان المستوطنين لم يكتفوا بذلك ، بل يواصلون استيطانهم الزاحف ومصادراتهم الاراضي العربية .

حلة حكم ! مستوطنو قريات اربع يعتدون على اهالي الخليل

القدس – رام الله – هاجمت مجموعة مسلحة من مستوطني قريات اربع الكولونيالية اهالي الحي الشرقي في مدينة الخليل المحتلة مساء السبت الماضي ، واعتدت على الاطفال والنساء بالضرب . كما اطلقت الرصاص وحطمت زجاج نوافذ العديد من البيوت العربية وحطمت اثاثها .

وادعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انها تجري تحقيقا في الحادث ، وانها تشتبه الآن احد مستوطني قريات اربع من المؤيدين لحركة كهانا . ومن الجدير بالذكر ان مستوطني قريات اربع ، تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال ، يقومون بصورة مستمرة بتحدي ابناء الخليل والاعتداء عليهم . كذلك مقصد جائر للمحتلين . والاعتداء الاخير نقطة واسعة من ابناء الخليل ، الذين يطلبون منذ استمرار قبة المكسيم القائمة في مستوطنة قريات اربع الكولونيالية .

جمهورية ارمينيا السوفييتية تحتفل بعيدها الستين

يريفان – بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية الواقعة في القفقاس جرى يوم ١١/٢٩ ، في يريفان عاصمة ارمينيا ، عرض عسكري وتظاهرة جماهيرية .

وبعثت بهذه المناسبة الهيئات الحزبية والحكومية في الاتحاد السوفييتي بتهانيها الحارة لشغيلة ارمينيا . وجاء في التهاني ان الثورة الاشتراكية في روسيا جلبت للشعب الارمني الحرية الاجتماعية والوطنية .

وتحولت ارمينيا ، التي كانت في الماضي منطقة متخلفة ، في ظل الحكم السوفييتي الى جمهورية ذات اقتصاد متطور وثقافة راقية . وتنتج في ارمينيا الآن خلال اسبوع واحد الكمية نفسها من المنتوجات التي كانت تنتج خلال عام ١٩٤٠ كله . وتصدر منتوجات الجمهورية الى ٨٠ بلدا .

اخبار .. وقائع .. احداث

اضراب عن الطعام في سجون بلفاست ومظاهرة تأييد

● بلفاست – خرج الوف الناس في بلفاست في مظاهرة جبارة تأييدا لسجناء سجن « ميز » الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام مطالبين بمنحهم وضع المعتقلين السياسيين .

ووجه السجناء رسالة الى هيئة تحرير الصحيفة السوفييتية « برافدا » جاء فيها ان رفض الحكومة البريطانية منحهم وضع المعتقلين السياسيين يستهدف اخفاء واقع انها تخوض حربا حقيقية في شمال ايرلندا .

وجاء في الرسالة انه منذ عام ١٩٧٦ اعتقل اكثر من ٥٠٠ مناضل ضد سياسة لندن هذه ، ويتعرض السجناء للتعذيب والاهانة .

شعوب يوغوسلافيا تحتفل بعيدها الوطني

● بلغراد – احتفلت في الاسبوع الماضي شعوب يوغوسلافيا بعيدها الوطني ، عيد الجمهورية ، وازدانت شوارع المدن والقرى حلة العيد وعقدت الاحتفالات المكرسة لهذه الذكرى المجيدة .

وبعث القائدان السوفييتيان ، بريجنيف وتيخونوف ، الى قادة يوغوسلافيا بمناسبة العيد ، واكدا في برقية وجهاها الى قادة يوغوسلافيا سعي الاتحاد السوفييتي لمواصلة تعميق العلاقات الودية .

واشار القائدان السوفييتيان الى ان توطيد جو التفاهم والثقة بين الحزبين والبلدين يتطابق ومصالح شعبيهما ومصالح قضية السلام والاشتراكية .

مؤتمر المحامين الدمقراطيين العالمي يشجب القوانين العنصرية والفاشية في اسرائيل

● وفد منظمة المحامين الدمقراطيين في اسرائيل يفضح سياسة حكام اسرائيل تجاه المواطنين العرب ● لا سلام بدون الشعب الفلسطيني ●

فاليتا – خاص بـ « الاتحاد » – اختتم المؤتمر الحادي عشر لنقابة المحامين الدمقراطيين العالمية اعماله في عاصمة مالطا في اواخر تشرين الثاني الماضي، وشارك في اعمال هذا المؤتمر العالمي ممثلو المحامين الدمقراطيين من اكثر من سبعين دولة . ومثل منظمة المحامين الدمقراطيين في اسرائيل المحاميان رايق جرجورة وهاشم ملاشة .

وساهم هذا الوفد مساهمة جدية في معظم اعمال المؤتمر . فقدم تقريرا مفصلا لمجموعة القوانين الفاشية ، التي اقرها الكنيست مؤخرا وانظمة الطوارئ الانتدابية لعام ١٩٤٥ . واكد الوفد ان السلطات الاسرائيلية تنتهج سياسة تعسفية في سن القوانين الموجهة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني من مواطني الدولة كقانون نمر وقانون مصادرة اراضي عرب النقب وقانون تعديل الجنسية . ويجري سن كل هذه القوانين في غياب وجود دستور مكتوب يمكن الاستناد اليه ووضعه تحت رقابة العالم . وطالب الوفد بتشكيل لجنة لدراسة هذه التقارير تمهيدا لوضع مقاييس عملية للحد من سن مثل هذه القوانين العنصرية .

واكد ممثلو منظمة المحامين الدمقراطيين في المؤتمر ان القضية الفلسطينية هي لب الصراع الشرق اوسطي وانه لا يمكن ان يستتب السلام العادل والشامل والثابت في المنطقة دون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في العودة وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . واكد الوفد بشدة اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية ومؤامرة « الحكم الذاتي » التي تواجهها جماهير الشعب الفلسطيني بالنضال العازم لاسقاطها .

وشجب مؤتمر منظمة المحامين الدمقراطيين العالمية في قراراته الختامية سياسة مصادرة الاراضي العربية وطالب الحكومة الاسرائيلية بابطال القوانين الفاشية والعنصرية وبالغاء العمل بانظمة الطوارئ الانتدابية . ودعا الى احترام حقوق الانسان . كما اكد المؤتمر تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة العادلة . وطالب بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، في جميع المساعي والمحاولات الرامية لايجاد حل عادل لمشكلة الشرق الاوسط . كما شجب المؤتمر اتفاقات « كامب ديفيد » واكد رفضه القانونية وباطلة لتعارضها وتناقضها مع ميثاق الامم المتحدة ولانها تحرم الشعب الفلسطيني من حقه المشروع في تقرير مصيره .

وفي قرار آخر شجب المؤتمر ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، هذه الممارسات القائمة على العقاب والاضطهاد الجماعي وزرع المستوطنات الكولونيالية وترحيل اصحاب الارض الشرعيين وهدم بيوتهم . كما اعتبر المؤتمر قرار ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل غير شرعي ويتنافى وقرارات الامم المتحدة .

هذا واتخذ المؤتمر قرارا بالتضامن مع الشعب اللبناني وحركته الوطنية التي تواجه بتلاحمها مع منظمة التحرير الفلسطينية المؤامرات الرجعية والصهيونية الرامية الى تجزئة لبنان وانتهاك حقوقه في السيادة والامن . كما اعرب المؤتمر عن تضامنه مع حركات التحرر الوطني للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .



الاجتماع السنوى العام لمجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي :

الانسحاب الاسرائيلى وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة يضعان حدا للحروب!

* سياسة حكام اسرائيل تتساوق مع مخططات الامبريالية المعادية للسلام والدمقراطية وحرية الشعوب *

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — عقد في تل ابيب ، يوم السبت الملقى، الاجتماع السنوى العام لمجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وقد استمع الاجتماع الى محاضرة حول موضوع « سياسة الانفراج السوفييتية وتأثيرها على ازمة الشرق الاوسط » قدمها الرفيق دافيد (سافتا) مينين . وقدم الرفيق بيرام فوجانسكى ، السكرتير العام لحركة الصداقة ، نشاط الحركة خلال عام ١٩٨٠ وقدم مشروع برنامج عمل للعام ١٩٨١ .

واشترك غالبية الحضور في النقاش الذى اعقب المحاضران . ثم جرى انتخاب مؤسسات الحركة على النحو التالى المجلس القطرى (١٢٦ عضوا) ، الرئاسة (٥٧ عضوا) ، السكرتارية القطرية (١٣ عضوا) . واقر الاجتماع المحاضرة والتلخيص واصدر بيانا تحت العنوان « من اجل توطيد اسس الانفراج وضد التحريض المعادى للاتحاد السوفييتي وتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » عبر فيه عن خيبة لصعيد سباق التسلح وتزايد اخطار الحرب النووية . كما حيى البيان موقف الوفد السوفييتي في مؤتمر حركة الامن الاوروبي الذى انعم ، سوية مع مواقف بقية الدول الاشتراكية ، بالبداية في النضال ضد محاولات حرف المؤتمر عن اهدافه الحقيقية تحت ستار « النضال على حقوق الانسان » لتسعير العداء للاتحاد السوفييتي .

وشجب البيان سياسة حكام اسرائيل المتساوقة مع مخططات الامبريالية المعادية للسلام والدمقراطية واستقلال الشعوب ، التي عبر عنها مؤخرا في الاعراب عن الاستعداد لتقديم قواعد عسكرية لامريكا داخل اسرائيل وفي تصعيد اعمال القمع ضد الشعب العربى الفلسطيني .

واضاف البيان ان اتباع سياسة العداء وعدم الاشتراك في احلاف عسكرية منطقية وغيرها يؤمن السلام والتفاهم مع الجيران الشعوب ويسهم بقسطه في توطيد السلام في المنطقة والعالم ويمهد الطريق للخروج من الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تعاني منها اسرائيل. وان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل يخرجها من حلقة الحروب المرهقة ويقود البلاد على طريق السلام الحقيقى والثابت الذى هو مصلحة حيوية لاسرائيل .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى تستنكر الحملة العنصرية المعادية للجماهير العربية

الطيبة — لمراسلنا — عقد في الطيبة ، يوم السبت الماضي ، الاجتماع الاول للجنة المنطقة بعد المؤتمر الثامن باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية . وترأس الجلسة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب .

وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا . ثم جرى نقاش شارك فيه غالبية الحضور وتم انتخاب هيئات المنطقة (السكرتارية واللجان البلدية والنقابية والاكاديمية) . ثم اتخذ عدد من القرارات الهامة ومنها شجب واستنكار الحملة الحكومية المعادية للجماهير العربية التي تتميز بالتمييز العنصري ، والتنديد باعمال القمع والارهاب في المناطق العربية المحتلة ، ودعوة فروع المنطقة ، من الحزب والشبيبة ، للتجند الواسع للمعارك الانتخابية المقبلة وللمؤتمر الحزب ال ١٩ والمطالبة بوقف حملة الارهاب في الطيرة ضد اهالي القرية وشبابها .

في « ليالى عكا »

اهالى المدينة يعلنون تمسكهم بحقوق الجماهير العربية العادلة

عكا — لمراسلنا — غصت قاعة نادى « الاخوة » في عكا القديمة ، ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس من الاسبوع الماضي، بجمهور الشبيبة والاهالي الذين وفدوا لحضور امسيات « ليالى عكا » السياسية — الاجتماعية — الثقافية التي اقامها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية . وخلال الامسيات الثلاث اقيم في النادى معرض للكتب التقدمية واللوحات الفلسطينية كما زينت جدرانه بالشعارات الكفاحية والملصقات وقصاصات الصحافة الشيوعية والتقدمية ، العربية والعالمية .

عقدت في الامسية الاولى ندوة حول « كفاح الجماهير العربية من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل » ادارها السيد يعقوب حجازى وتكلم فيها كل من السيد الياس ليوس، رئيس مجلس معليا المحلى والرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والشاعر سالم جبران .

وفي الامسية الثانية جرى حوار حول « الشبيبة العكية ودورها في الكفاح الجماهيرى » اداره الرفيق زياد موسى وشارك فيه مدرب الملاكمة عبد ابسو الصفير ، عن فريق مكابي للملاكمة ، والاستاذ طلعت ليس ، خريج معهد « وينفت » الرياضي والحكم الدولي اديب تماس والطالب بولس نحاس ، رئيس لجنة طلاب ثانوية تيراسنطة .

واختتم البرنامج ، في الامسية الثالثة ، بندوة حول « ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية » لمناسبة يوم فلسطين ادارها الرفيق الطوران تلحمى وتحدث فيها الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، ونعيم جلمادى ، من حركة « الفهود السود » وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة « الجبهة » .

وقد اتخذ الحضور في نهاية الندوة قرارات تعلن تمسك اهالي عكا بحقوق الجماهير العربية واستنكارهم للتحريض العنصري على هذه الجماهير . كما ندد احد القرارات باعمال القمع والاضطهاد الموجهة ضد جماهير الشعب العربى الفلسطيني في المناطق المحتلة وطالب بتمكين الشعب العربى الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

« لكم بن لكم » — بقية

تساع لعبة الكلمات المتقاطعة . ثم جاء وزير ثقافته موشى نسيم وبق الحصوة وهدم البناء الكرتوني للامر العسكري وكشف عن الحقيقة . قال (في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي اذيعت مساء الاثنين الماضي) ان « الخطر » لا ينبع مما جاء في وثيقة ٦ حزيران من مواقف سياسية بل ينبع من مجرد تجميع مواطني اسرائيل العرب في هيئة مستقلة عن الاحزاب الصهيونية . هذا هو الممنوع في دولة اسرائيل .

ان الممنوع (بلا طول سيرة) هو الاعلان عن وجود اقلية قومية عربية في اسرائيل الى جانب الاكثرية القومية اليهودية في اسرائيل . اى ان وجود العرب في اسرائيل ، كعرب ، ممنوع . والباقى منهم في وطنه ، هنا ، يعتبر « اقليات » طائفية و « اجانب » (اريك شارون) و « غوييم — اغيار » (اتسحق شمير) و « محتلين (متوعو) » (امنون لين) و « يجب ان يرحلوا » (كيمع وكهانا) .

لقد ادركنا هذه الحقيقة واردنا ، بالدعوة الى التعايش بين الشعبين ، ان نغيرها وسنستمر في ذلك . ادركنا هذه الحقيقة منذ اليوم الاول وقبل حوالي ثلاثين عاما منذ قيام دولة اسرائيل .

ادركنا هذه الحقيقة منذ ان استمعنا ، في العام ١٩٥٠ ، الى سكرتير الهستدروت آنذاك روبين بركات وهو يهتف مدهشا : « لم ننتظر بقاء اقليات (عرب / ع. ج) في هذه البلاد » . كما ادركناها حين قرأت مقالا لامنون لين في « يديعوت احرونوت » ، في احد ايام العام ١٩٧٣ ، حيث اعلن عن دهشته من انه حتى محررة كفر قاسم لم « تقنع » هؤلاء العرب بالهروب من البلاد والانتقال الى خارج الحدود .

وكان سعيد ابو النحس المتشائل نافذ النصر والبصيرة حين سأله يعقوب ، « اصبح الرجل الكبير يعتقد بان انراطك هو تمويه على تفريطك . ويستبعد الرجل الكبير اصلك وتمسك اهله على انك تتعالى ولكنك لست بعبي . فلماذا لم تعشق سوى يعاد ولم تتزوج سوى باقية ولم تنجب سوى ولاء » ؟

فاجابه سعيد ابو النحس المتشائل : « الم يسأل الرجل الكبير لماذا لم اولد سوى عربى ولماذا لم اجد وطنا سوى هذه البلاد » ؟

قال : « ثم معى واسأله .. واعتقله !

اما المهرج ، في « لكع بن لكع » ، فقد صرخ :

« ضعوا ميتنا على شكل من لحظة صبر . اصبح الصبر هو القبر » !

ودمتم ..

فزع في الجليل من رصاصة طائشة لجندي مفزوع

حيفا — عاشت مستوطنات الجليل الاعلى حالة من الرعب والفزع لمدة ساعات ، مساء يوم الاحد الملقى ، نتيجة انطلاق رصاصة من بندقية لاحد الجنود الاسرائيليين في محطة انتظار عرب روشبينا .

وقد اصيب الجندي من الرصاصة المنفلتة . لكنه من شدة الفزع حتى اعلان حقيقة الامر فابلغ الشرطة انه اصيب برصاصة اطلقت عليه من سيارة تمر عبرت المكان . وحسبت الشرطة ان ثمة حلة عدائية تسرح في المنطقة فاستنفرت مئات رجال الجيش والشرطة وحرس الحدود واقامت الحواجز على معظم الطرق في الجليل وتم تفتيش جميع السيارات المارة بدقة شديدة واعدت الخطط لتوسيع نطاق التفتيش وحدثت فوضى عارمة في المنطقة كافة .

لكن .. بعد ساعات اعترف الجندي بان روايته مختلقة وان الرصاصة التي اصابته انفلتت من بندقيته رغما عنه . وفقط بعد اجراء تحقيق دقيق مع الجندي واقتناع المحققين بصدق روايته الثانية الغيت اجراءات الطوارىء المذكورة وعادت الحياة الى مجراها « الطبيعي » في الجليل !

وسيتم تقديم الجندي المذكور الى المحاكمة قريبا !

احتفال جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا براس السنة الهجرية :

لترفع السلطات يدها عن اموال الوقف والمقدسات الاسلامية

حيفا — لمراسل خاص — لبى عرب حيفا ، مسلمين ومسيحيين ، نداء جمعية المبادرة الاسلامية للمشاركة في المهرجان الرائع الذى اقامته الجمعية بمناسبة راس السنة الهجرية في قاعة فندق كرميليا في حيفا مساء السبت الماضي .

وقد افتتح المهرجان الاستاذ فتحي فوراني سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية فاكد المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لهيئة اسلامية منتخبة تكون مهمتها ادارة الاوقاف بامانة والاهتمام بالشؤون الاجتماعية والثقافية والدينية اسوة بابناء الطوائف الاخرى في الدولة .

وكانت الكلمة الثانية لفضيلة القاضي فريد وجدي الطبري المعروف بمواقفه المشرفة في رفض الفتاوى التي تقضي بازالة المقدسات .

وبعد ان تحدث فضيلته عن اهمية الهجرة النبوية في التاريخ العربى ، توقف عند اهمية الاحتفال بمثل هذه المناسبات لما تتضمنه من التعبير عن الرغبة في الاصلاح والتطور وتبديل العقول ، وتكونها مظهرا من مظاهر التغيير الفعال بفضل الامم الناهضة الدالية على مجابهة الصعاب .

ثم نادى بضرورة التوجه الجدي للاهتمام باوقافنا التي يديرها حارس املاك الغائبين بموجب تشريع اصدرته الكنيست ، وان علينا ان نعمل لتغيير هذا التشريع عن طريق الكنيست نفسها بالتعاون مع كافة الفئات التي تساعد على تحقيق هذا الهدف .

ثم قدم عريف الحفل الخطيب التالي هنا نقارة عميد المحامين العرب الذى تصدى بالدفاع عن الاوقاف والمقدسات .

وقد تحدث المحامي نقارة عن اهمية الهجرة « كذكرى عزيزة على قلب كل وطني سواء كان مسلما او مسيحيا او درزيا وفي ذلك العرب جميعا على اختلاف مللهم ونحلهم وطوائفهم » .

ثم انتقل الى الحديث عن الظلم اللاحق بالمسلمين واوقافهم في هذه البلاد .

وانهى المحامي نقارة كلمته باستعداده لتقديم العون والمساعدة لاي هيئة او شخص يعمل على استرداد الاوقاف وتحريرها وازالة هذا الظلم والتمييز .

اما النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فقد استهل كلمته عن الابعاد السياسية للهجرة ثم تحدث عن المضمون الاجتماعي والطبقي والقومي للدعوة الاسلامية كثورة قام بها الفقراء المسحوقون ضد الاستغلال الطبقي والقلع من السيطرة الاجنبية.

ثم تحدث عن ضرورة وحدة الصف والنضال المثابر لتحرير الاوقاف الاسلامية كجزء من العمل الوطني وكجزء من النضال ضد السياسة التي تسعى لاقتلاعنا من جذورنا ومسح اثرنا .

بعد ذلك اشار عريف المهرجان الى الشاعر الدرزي الشيخ نزيه حسون الذي كان من المفروض ان يشارك في هذا المهرجان .. ولكنه اعتقل بسبب رفضه للتجنيد الاجباري .. وحياه على هذا الموقف المشرف .

وفي النهاية اتخذ المهرجان قرارا بتأييد نضال الجماهير العربية .

وفي الختام قدم الشاعر الزجال سعود الاسدي وقرأته باقة من الزجل الفلسطيني الذي تعبير بالمضمون التقدمي والذي ترك على جو المهرجان اطيب الاثر .

مجد الكروم تحتفل بيوم فلسطين

مجد الكروم — من حسن الصفير — احتفل اهالي مجد الكروم ، يوم الجمعة والسبت الماضيين ، بيوم التضامن مع الشعب العربى الفلسطيني . وفي هذا الاطار اقام فرع الشبيبة الشيوعية عرضا مسرحيا بعنوان « مشاهد » حول مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل قدمه الممثلان غسان عباس ورائب مواودة .

كذلك عقدت محاضرة عن زيتونة فلسطين ، الشاعر ابو سلمى ، افتتحها الرفيق سهيل كيوان وتحدث فيها الرفيق الطوان شلحت عن مآثر وسيرة الشاعر الكبير والطاقات الفنية واليسارية في شعره .

هذا واقيم خلال اليومين في قاعة « نادي الصداقة » معرض للكتب التقدمية واللوحات الفلسطينية .

وفي ختام الامسيتين اتخذ الحضور قرارات بالتضامن مع الشعب العربى الفلسطيني وشجب حملات القمع والتنكيل ضده وباستنكار التحريض العنصري ضد نضال الجماهير العربية العادل والاعراب عن اصرار اهالي مجد الكروم على هذا النضال .

مزارعو صندلة يطالبون الشرطة بمنع الاعتداءات على حقولهم

صندلة — لمراسلنا — منذ فترة طويلة تتعرض حقول المزارعين من ابناء قرية صندلة لعمليات تخريب وسرقة متواصلة . وخلال السنة الاخيرة وحدها قدرت قيمة خسائر المزارعين بمئة وخمسين الف ليرة .

وفي الاسبوع الماضي تمت سرقة ٤ عدادات مياه و ٤ براميل ملأى بالسماد وتم تخريب مزروعات الخيار في دفيئتين .

وعلى الرغم من الشكاوى الكثيرة التي يرفعها المزارعون للشرطة لم تقم هذه بالكشف عن اللصوص والمخربين .. وبعد التحقيقات الاولية اتجهت الشبهات تحوم حول مستوطنة « بيرزون » المجاورة . وازاء هذا الاستهتار السلطوي قرر المزارعون التناوب في حراسة المزروعات . كلهم بعثوا برسائل الى وزير الشرطة وغيره من المسؤولين اكدوا فيها اصرارهم على ان تقوم الشرطة بواجبها في حماية مزروعاتهم واملاكهم .

ندوة في الناصرة حول نشاط السلطات المحلية العربية

الناصرة — لمراسلنا — عقدت في المركز الثقافي البلدى ، مساء الجمعة الماضي ، بدعوة من رابطة الجامعيين في المدينة ، ندوة حول السلطات المحلية العربية باشتراك رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والسادة . ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، محمد زيدان رئيس مجلس كفرمندا المحلى ، الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلى واحمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المحلى . وقد ادار الندوة المحامى كامل الظاهر والباحث النفسي مروان دويرى .

ورغم التباين في وجهات النظر حول بعض المسائل السياسية ، الا ان كل الرؤساء المشتركين في الندوة قدموا صورة صارخة حول التمييز الواقع على السلطات المحلية العربية مشيرين الى ان التمييز هو على اساس قومى (عجز السلطات المحلية غير اليهودية ليس اقل من عجز السلطات المحلية اليهودية) ومؤكدين على ضرورة وحدة السلطات المحلية العربية وكل الجماهير العربية ، من اجل المساواة المدنية والقومية .

عينة من نشاط المعراخ في الوسط العربى !

يافا — لمراسلنا — لم يجد المعراخ من يروج لدعايته في حي العجمي بيافا سوى زلمته القديم صالح يونس الذي يعمل ذلك اما في بيوت بعض الاعوان او بعض السذج من الناس . وفي نهاية كل لقاء من هذه اللقاءات يطالب الحضور بدفع رسم الاشتراك بالهستدروت بينما هذا الرسم في الواقع هو رسم اشتراك لحزب العمل . ولا يخفى هذا الداعية عداءه الصريح للحزب الشيوعى وقد حاول منع الطالب الجامعى محمد اغبرا من قراءة « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى !

ومؤخرا تسلم بعض اهالي الحي رسائل تطالبهم بابداء الراي في التنافسة القائمة على رئاسة الحزب بين شمعون بيرس ورابين ، وتدعوهم الى حضور اجتماعات الحزب في تل ابيب تحضيرا لمؤتمره القادم ! وقد جوبهت هذه الرسائل بالسخط والاستنكار ، فقد مل الاهلون العرب في يافا اساليب الدعاية المعوجة هذه التي تعود على نفسها في كل انتخابات !

هذه عينة من نشاط اعوان المعراخ في الوسط العربى ، هذا النشاط الذي تتزايد اوساط المعارضين له باستمرار . ويمثل هذه الشخصية بعض اعضاء حزب العمل الذي يضم بين صفوفه .١ الاف عضو عربى !

احباط محاولات الوصاية على مدرسة المغار الثانوية

المغار — لمراسلنا — قامت الادارة الدمقراطية في مجلس المغار المحلي ، في مطلع هذا الاسبوع ، بحملة جمع اموال مكثفة لحل مشكلة التأخر في دفع رواتب معلمي المدرسة الثانوية وانهاء الاضراب . وقد تم جمع مبلغ (...) الف شاقل بصفة قرض من بعض الاهالي .

وجاءت هذه الخطوة للرد على مماطلات وزارة الداخلية في دفع الديون المستحقة عليها للمجلس والتي تيسر له حل الازمة المالية العاصفة به ولافشال محاولات البعض لاستغلال هذه الازمة بغية الاقامة جمعية عثمانية تشرف على ادارة المدرسة بدلا من المجلس المحلي .

وكان المجلس المحلي قد قرر في جلسة سابقة بانه لا يمكن ، باى حال، الموافقة على اقامة مثل هذه الجمعية (الوصاية) لادارة شؤون المدرسة الثانوية !

احياء يقطنون في المقبرة !

يافا — لمراسلنا — تسكن عائلة حمدي ابو شميس من يافا ، منذ ثلاثة شهور ، في غرفة المقبرة ! والغرفة صغيرة وبدون ماء وكهرباء ومنافع وبدون شبابيك ولا تزيد مساحتها عن اربعة امتار مربعة !

وكانت العائلة قبل ذلك تسكن في بيت خطر يتهدده السقوط واضطرت الى تركه واللجوء الى المقبرة . ورب العائلة مريض بالقرحة ولا يستطيع العمل منذ سنتين بسبب مرضه .

ومنذ سنوات والعائلة تطالب المسؤولين في البلدية وفي شركة « عميدار » وشركة « حلميش » البلدية الحكومية لحل مشكلتها ولكن دون جدوى . وتوجهت العائلة الى دائرة الشؤون الاجتماعية ايضا كما توجهت الى برنامج « بين السلطة والمواطن » في التلفزيون ولكن « سبحان من حرك » !

ويزداد الخطر على هذه العائلة باقتراب موسم المطر والصقيع وعدم صلاحية هذه الغرفة للصمود في وجه الزوابع والامطار !

محكمة تأديبية تبرىء ساحة هنجبى ونائبه !

القدس — لمراسلنا — قررت المحكمة التاديبية في الجامعة العبرية بالقدس في مطلع هذا الاسبوع ، تبرئة ساحة تساحي هنجبي ، رئيس منظمة الطلاب العامة في الجامعة ، ونائبه يسرائيل كاتس ، من تهمة الاعتداء العمدي على طلاب عرب ودمقراطيين يهود في سياق المظاهرة التي جرت في الجامعة قبل حوالي العام . وعللت المحكمة قرارها بالقول انه ناجم عن عدم توفر الادلة الكافية مما شكوى واحدة اتبعها عدد من الشهود وهي ان هنجبي اعتدى بالضرب على احد الطلاب من جماعة « كامبوس » !

ومن سياق قرار المحكمة الذي وزع على الطلاب والصق على لوحات الاعلانات يتضح ان هيئة المحكمة لم تكن راضية عن هذه التبرئة والدليل على ذلك الفقرة التي تقول بصدد المحكمة قرارها « قد تم التوصل الى التبرئة ليس برضى تام وانما بمرارة شديدة ناجمة عن ضيق صلاحيات المحكمة التاديبية التي تخول جلسو الحقيقة في مثل هذه الحالة . ولا يبقى المحكمة التاديبية سوى ان تعرب عن املها في ان تتمكن محكمة عادية من الوصول الى الحقيقة » .

مطالب اهالي معاوية العادلة

معاوية — لمراسلنا — اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية منشورا جاء فيه انه بفضل نضال اهالي قرية معاوية العادل واستجوابات كتلة الجبهة في الكنيست وطرح القضية والمطالبة بحلها من على صفحات « الاتحاد » وبفضل وقوف رفاقنا في ام الفحم الى جانبنا وتوقيع الاهالي على العرائض عدة مرات ، تحقق الحلم الذي طالما تمناه اهالي معاوية وهو فتح عيادة « صندوق المرضى » في القرية .

ولكن فتح العيادة لم يحل المشكلة جذريا ، اذ ان الطبيب يحصل في العيادة ثلاثة ايام في الاسبوع فقط ولمدة ساعتين في اليوم ! وهذا يعني انه في بقية ايام الاسبوع يتوجب على المرضى السفر الى ام الفحم او ان يتحملوا الالم لحين حضور الطبيب . كما يجب احضار الادوية من ام الفحم او الخضيرة !

ويطالب اهالي معاوية بما يلي :

- دوام الطبيب يوميا في العيادة .
- دوام ممرضة في العيادة يوميا وحتى في حالات الطوارىء .
- توفير الادوية الضرورية والكافية في العيادة .
- فتح عيادة لرعاية الام والطفل الى جانب عيادة « صندوق المرضى » .

زيادة الضرائب البلدية

تل ابيب — لمراسلنا — في اعقاب « التفاهم » الذي تم التوصل اليه بين قيادة مركز السلطات المحلية المراخية ووزارة المالية الليكودية ، قررت ادارة مركز السلطات المحلية ، قبل اسابيع قليلة ، رفع الضرائب البلدية حتى تصل الى نسبة ١٥٠٪ حتى نهاية السنة الحالية . وعليه سترتفع الضرائب في معظم السلطات المحلية بين ٣٠٪ الى ١٠٠٪ .

وبناء عليه بحثت البلديات في زيادة الضرائب فقررت بلدية يافا رفع ضريبة الارنونا العامة بنسبة ٥٠٪ . اما بالنسبة البنوك ومحطات الوقود ومواقف الباصات فارتفعت الضريبة بنسبة ٦٠٪ ! كما قررت لجنة المالية رفع ضريبة الحرف والمهن بنسبة ٢٠٠٪ !

اما في تل ابيب ، فقد قرر مجلس البلدية ، وبعد نقاش صاخب هائج ، رفع الضرائب بنسبة ٣٠٪ على بيوت السكن وبنسبة ٥٠٪ على الفنادق والبنوك وشركات التامين .

ومن المتوقع ان ترتفع جميع البلديات والمجالس المحلية في البلاد عن نسبة الضرائب التي تجبيها .

بلدية حيفا تقرر زيادة الضريبة العامة

حيفا — لمراسلنا — قررت الاغلبية في مجلس بلدية حيفا من كتل الائتلاف من المعراخ والليكود والمتدينين رفع ضريبة البلدية العامة على دور السكن بنسبة ٤٠٪ وعلى الابنية الاخرى بنسبة ٥٠٪ وذلك ابتداء من الاول من كانون الثاني القادم . ونص القرار على ان من يدفع الضريبة المستحقة عليه للعام ٨١/٨٠ حتى ٣١ من كانون الاول يعفى من دفع هذه الزيادة .

وقد صوت ممثل الجبهة الدمقراطية ، الرفيق زاهي كركبي ضد هذه الزيادة واوضح في كلمته ان وزارة الداخلية والحكومة تواصل تقليص صلاحيات السلطات المحلية وان وزير المالية اشترط لتقديم اية مساعدة اضافية او اية قروض لبلدية حيفا بان تقوم البلدية برفع الضريبة . اي ان الحكومة تقرر والبلدية توافق . ودعا الرفيق زاهي كركبي الى الاحتجاج على هذا الموقف . ولدى اعرضه للشكل الشكلي من القرار قال الرفيق زاهي كركبي انه يعني ان الاعفاء من هذه الزيادة سيكون في صالح الاغنياء، لان ذوي الدخل المحدود ليس بامكانهم دفع الضريبة كاملا حتى نهاية العام الحالي . وهذا ايضا اجحاف مفضوح .

تعازينــا

- الى الاخ انوار خورى بوفاة الوالدة .

اللجنة القطرية لطلاب الثانويين العرب

- الى الرفيق الدكتور امين زعول وزوجته وعموم اقاربهم بوفاة والدة زوجته في الناصرة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرة وعرعرة

- الى الرفيق رضا مطانس موسى واخوانه ووالدهم بوفاة الوالدة .
- والى الاخوان حبيب وبطرس وعبد الله وعدنان سكاف واخوانهم بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

- الى الصديقين محمود ومحمد البيومى وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد طه البيومى (ابو محمود) . له الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى عائلة وانجال الفقيد بوفاة المرحوم ابراهيم يوسف (ابـو محمود) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة — حيفا

- الى الرفيق وليد خورى ووالده واخوانه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

محمد بلان — بئر السبع

- الى عمر محمد السعدى بوفاة ابنه البكر عمر .

عمر جرادات وعائلته — يافة الناصرة

- الى الرفيقين خالد وكامل نعامنة وجميع آل نعامنة بوفاة المأسوف على شبابه محمد نعمان نعامنة . لكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

اليــوم يقطعون ذيولهم وغدا — بقية

وهناك فئة — حسب ما جاء في تقرير لصحيفة « الاهرام » بتاريخ ١١ كانون الاول ١٩٨٠ — ٢٥ الف طبيب ، ومجموع ٥٠ الفا ، يعملون في مصر . فقط تلك العلماء المصريين الذين درسوا في الخارج ، والذين يبلغ عددهم ٨٢٠ عالما ، عادوا الى البلاد ! ان اربعة اعشار العلماء المصريين يعملون الحيش خارج البلاد لاسباب مختلفة ومنها السبب السياسي .

● ان سياسة « الانفتاح » قد ادت ايضا الى هجرة داخلية . فخريجو الكليات والجامعات الذين تعودوا على العمل في مصانع الدولة والوزارات الحكومية اخذوا يعملون في فروع الشركات الاجنبية التي تعمل في مصر ، حتى في الاعمال غير تلك الذين تعودوا عليها ذلك لان هذه الشركات تدفع للموظفة التي تعرب على الآلة الكاتبة معاشا يساوى خمسة اضعاف معاش المهندس الذي يعمل في الدوائر الحكومية او في مصانع الدولة !

● لقد انعشت سياسة « الانفتاح » العناصر الطفيلية التي تعيش على حساب كد وكدح المواطن العادي فهي تخزن الشقق وتترك الشعب بدون خبز . وتبني البيوت بدون اساس متين لتبيع سكانها فيما بعد تحت الانقاض ، وتنمى امنيتها من السرقة والفساد والتلاعب بالاسعار مقابل مبلغ معين . ان هذه العناصر الطفيلية هي سيدة البلاد اليوم .

● لقد حظرت الحكومة النشاط السياسي في الجامعات . وقضت على حرية الصحافة واغلقت الصحف الشعبية او عزلت محرريها واتت بدلا منهم بمحررين يطبلون ويزمرون لسياستها الموالية الامبريالية والمعادية للشعب .

● لقد منع السادات حرية العمل للجماعات الدينية الرجعية التي توجه نشاطها ضد القوى التقدمية . ولكن هؤلاء « المتدينين » وجدوا انفسهم مضطرين ، تحت الضغط الشعبي ، الى انتقاد سياسة السادات ومطالبته بقطع العلاقات مع العدو الصهيوني .

● المصريون الاقباط ، الذين هم سدس السكان (البالغ عددهم ٤٢ مليونا) ، يطالبون بمصالحهم من الفراعنة الذين يهاجمون كنائسهم ويقتلون رجال الدين منهم .

هكذا وصلت الاوضاع في مصر بعد ان قطع السادات ذيله !

واحد « المكاسب » ، التي ضج بها السادات والتي من اجلها قطع ذيله ، هو انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء .

ولكن هناك من القراء من يذكر ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قال (في ٢٥ نيسان ١٩٦٨ في جامعة الاسكندرية) :

« ان قضية تصفية اثار العدوان الاسرائيلي لا تقتصر على انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وحدها . فلو ان الامر هو كذلك لكان من الممكن التوصل الى ذلك غدا .. عن طريق قبول شروطه . ولكن الامر يتعلق بمستقبلنا ، بمستقبل العرب . ان من الممكن تحرير سيناء عن طريق قبول الشروط الامريكية — الاسرائيلية ، والسماح لاسرائيل بابتلاع القدس والضفة الغربية للاردن والاراضي العربية الاخرى .. بالاضافة الى تراجعنا عن تعهداتنا للعالم العربى .. ولكن المشكلة هي ابعد واعمق كثيرا من سيناء .. ان ما نحن بصدده هو بقاؤنا .. هل تبقى دولة مستقلة ذات سيادة ام ندخل في مناطق النفوذ » .

والسؤال الذي يسأل الان : هل حقا سـجرى تطالب اخرى على قطع ذيولها كما قطع « غازي مصر » ، السادات ذيله ؟؟ ام سنحرك ، ولو في آخر لحظة ، ان عروشها ستزول اذا ما تجرأت على قطع ذيولها ؟؟

● اطلاقات شركتي « بيبسي كولا » و « سيفن اب » الامريكيتين المبينة تلالا في النيل قرب مسجد محمد على وبجوار كلية الازهر الشريف .

● بناية « الاتحاد الاشتراكي » ، في ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر التي تقع على شاطىء النيل بالقرب من فندق « هلتون » تستعمل الان مركزا لستة بنوك اجنبية .

● دار البلدية العربية التي تقع في الجانب الاخر من فندق هلتون غارقة بشدة تعج كل الفنادق بالسواح الاجانب .

● الجالية الامريكية في القاهرة تتحدث السعداء متضمنا الذي ، ابتسل بضجة الشهر ، مشروع بناء عمارة تابعة للسفارة الامريكية مؤلفة من ٢٢ طابقا لانهم كانوا يخشون ان تصبح هذه العمارة رمزا للتدخل الامريكي .

● النضال ضد الثقافة الامريكية واسلوب الحياة الامريكية هو في ازدياد مستمر .

ويزداد الحديث بين اوساط الشعب عن التدخل الامريكي المتزايد في شؤون مصر الداخلية . ويشبه المصريون السادات بالخديوي اسماعيل (١٨٦٣ — ١٨٧٩) الذي مهدت سياسته الاقتصادية الى السيطرة البريطانية التامة على مصر . بينما يشبهون الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بمحمد على الكبير — باعث النهضة المصرية الحديثة .

موجة اجتماعات واحتجاجات شعبية واضرابات طلابيـــة !

بالمزيد من وحدة الصف والتضامن اليهودي العربي

تفشل الجماهير العربية والقوى الدمقراطيـــة اليهودية مؤامرة حظر مؤتمـــر النــاصرة

حيفا — لمراسلينا — لن نتراجع عن مكاسبنا التي حققناها من خلال وحدة صفنا النضالية وبفضل كفاحنا العنيد والمتواصل والباهظ الثمن . وستتصدى للاجراء العنصري الاهوج الذي اتخذه وزير الحرب ، مناحيم بيغن ، حين اصدر قراره العسكري معتمدا على قوانين الطوارئ الاستعمارية الانتدابية ، باخراج مؤتمر الجماهير العربية وهيئاته ووثائقه ، من اطار الشرعية . وذلك بعد ان فشلت كل المؤامرات لضرب وحدة الجماهير التراصة ومطالبتها بحقها في التعبير عن رايها وبحقها في التنظيم والعمل السياسي وبدورها في احقاق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط من خلال الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الذي اختاره هو نفسه — م. ت. ف ، الى جانب دولة اسرائيل .. هذا هو النداء الذي اطلقته وتطلقه الجماهير العربية في اسرائيل وبتضامن القوى الدمقراطية اليهودية .

[illegible]

التجاوب بوحدة صف كل المؤسسات العنصرية

[illegible]

عشرات البرقيات والبيانات

وارسل كل من رئيس مجلس كفركنا المحلي ، صالح عبد القادر ، ورئيس مجلس بلدة الناصرة المحلي ، اسعد يوسف ، ورئيس مجلس الرينة [illegible]

ردود فعل اخرى

[illegible]

احتجاجا على منع مؤتمـــر النــاصرة ولصــد خطـــر الفاشيـــة ولتعزيز النضـــال من اجـــل المســـاواة والســـلام العــــادل

— اجتماعات شعبية —

■ كفر ياسيف — يوم السبت ٦—١٢—٨٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة « نادي السلام » . يتكلم : ● عمر مرقس — رئيس المجلس المحلي ● عبد الكريم صليبا — عضو المجلس المحلي .

■ ابو سنان — يوم السبت ٦—١٢—٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في [illegible] . يتكلم ● الدكتور جوني نولا واحمد سعد — عضوا المجلس المحلي .

■ جديدة — يوم السبت ٦—١٢—٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم : ● حنا ابراهيم — رئيس مجلس الجديدة المحلي ● المحامي عماد خالد .

■ يركا — يوم السبت ٦—١٢—٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت جمال كمال . يتكلم : ● جمال عباس .

■ يافة الناصرة — يوم السبت ٦—١٢—٨٠ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم ● اسعد يوسف — رئيس المجلس المحلي ● ريكلي خوري ● المحامي وليد خليفة .

■ ام الفحم — يوم السبت ٦—١٢—٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم . ● اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » ● محمد علي خالد ● جميل محاجنة ● محمود حسين المبارية .

عصـــابة تساحي هنغبي الفاشية تعتدي على الطلاب المضربين في بئـــر السبـــع

بئر السبع — لمراسلنا — قامت امس الاول ، الاربعاء ، عصابة من اتباع الفاشي الصغير تساحي هنغبي ، ابن غئولا كوهين ، زعيمة حزب « هتحيا » الفاشي ، بمهاجمة الطلاب المشاركين في اضراب الجلوس الاحتجاجي امام الحرم الجامعي في بئر السبع والطالبين باعادة الطلاب المفصولين من الدراسة في جامعة النقب (بئر السبع) الى دراستهم فورا .

ويذكر ان الطلاب المذكورين فصلوا عشية انتهاء السنة الدراسية المنصرمة بسبب اشتراكهم في مظاهرة احتجاج واستنكار للاعتداء الفاشي الاجرامي على حياة رؤساء البلديات في المناطق المحتلة .

واصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد بيانا اعرب فيه عن تضامنه الكلي مع الطلاب المضربين ووقوف جماهير الطلاب العرب الى جانبهم . كما ندد البيان بالاعتداء السافل الذي قام به اوباش الفاشية على الطلاب المضربين .

المكتـــب السيـــاسي — بقيـــة

[illegible]

غداء السبت ، يوم احتجاج — بقيـــة

[illegible]

● المؤتمر الصحفي

[illegible]

مقتـــل شـــاب اثـــر اصابـــة عمـــل

الناصرة — لمراسلنا — لقي الشاب محمد [illegible] (١٨ عاما) من الناصرة مصرعه ، صباح الثلاثاء الماضي ، اثر سقوط شيلة حديد بناء من رافعة الورشة التي عمل فيها في طيريا على راسه . وقد نقل الفقيد الى مستشفى بوريا . الا ان الموت كان سباقا .

وفي اليوم التالي ، اول امس الاربعاء ، شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والقضاء جثمان الفقيد الى مثواه الاخير ، وسار في مقدمة الجنازة حملة الاكاليل من الاشتال والعديد من الطلاب والطالبات زملاء الفقيد وابناء مدرسته الثانوية البلدية في الناصرة . وفوق القبر الاخضر القى الاستاذ الشاعر سعود الاسدي كلمة تابين باسم الاسرة عدد فيها مناقب الفقيد الشاب وسماته المميزة في حسن السلوك والنجاح في الدراسة والطموح البالغ للتقدم .

ويفيد مراسلنا ان الشاب الفقيد هو ابن لعائلة كادحة ، انهى دراسته الثانوية في السنة الدراسية المنصرمة وخاض غمار العمل مباشرة كي يوفر المال لدراسته الجامعية . الا ان الموت هنا ايضا ، كان سباقا .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في مدينة الناصرة اذ يشاركون ذوي الفقيد مصابهم الاليم ليتمنون لوالديه والشقيقات والرفاق والصبايا جميل العزاء ووافر الصبر والسلوان .

كلمـــة « الاتحـــــاد » — بقيـــة

[illegible]

ابراهيم هندي

يعلن للجمهور العربي الكريم عن افتتاح مكتبه الجديد — عكا ، شارع صلاح الدين ساحة الكراكون (الباصات) .

مكتب لادارة الحسابات

● دقـــة ● امانـــة ● سرعة في العمل ●

= بوتيك نادر =

افتتح حديثا « بوتيك نادر » لصاحبه نادر جرايسي

مـــلابس للاولاد وللشبـــاب والشابـــات

عمـــارة بيـــت الصداقـــة

وساطة الناصرة للعقارات

بادارة : نعمه نصـــير

شارع النمساوي ، ت ٧٠٢٤٦

● اراضي للبيع ، طريق شفاعمرو — اول رخصة الشارع ، وفي حي الصفافرة ، جاهزة للعمار ، واراضي زراعية قرب المزارع .

● دور سكن في حي الروم ، حي الصفافرة ، جبل حمودي وفي الناصرة العليا — بجميع الاحجام والاسعار المعقولة .

● للايجار في الناصرة العليا ٥٠٠ شيكل شهريا — سنة مقدما .

● محلات تجارية على الشارع الرئيسي في الكراج وقرب العين .

● فرصة نادرة ! اراضي للاستثمار قرب المزارع ، ٦٥٠٠ شيكل للدونم الواحد ، الكمية محدودة .

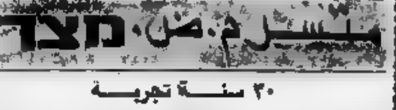
معرض الاخوان ريس للعرايس

عكا القديمة — شارع صلاح الدين ، ت (٩١٠١٩٣)

نعلن لزبائننا الكرام عن وصول احدث تشكيله لفساتين العرايس من « المكسي » و « الشانيل » . كما ان معرض الاخوان ريس للعرايس يعطي فستان الزفاف مجانا لكل عروس تشتري جهازها من المعرض .

تنزيـــلات هائلـــة

على ملابس الرجال والاولاد بمناسبة الاعيـــاد



٣٠ سنـــة تجربـــة

مصنع البلاط الفاخـــر

طريق عكـا — كوردانه — ... مقابل ...

انواع ممتازة البلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان

● رخام (حصوة) محلي — ايطالي ●

● عرض رائع في المصنع ●

شـــروط جيـــدة

من المنتـــج الى المستهلـــك

مســـاج طبي — حمامـــات ساخنـــة

في ايام الجمعة من ١٠ صباحا — ٨ ليلا ، ايام السبت من ٨ صباحا — ٨ ليلا ، التوجه الى جمعية الشبان المسيحية ، ت ٥٤٢٣٦ .

فرصـــة نـــادرة

للبيع تندر سوسيتا ١٩٦٩ رخيص السعر ، حالة ممتازة ، الاتصال : طيرة ٢١٠٤٤ — ٠٦٧ في العمل و٧٣٧٠٠٩—٠٦٧ في البيت .

بطاقات معـــايدة

لاعيـــاد

الميلاد ورأس السنة

بالجملـــة

مكتبة علي بابا — الناصرة

تلفـــون ٥٤١٠٤

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع الحسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الحسارية ٤٧
هاتف ٥٢١٢٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٩ كانون الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٢ صفر ١٤٠١ ، العدد ٦٠/٣٧ VOL 60/37 – 9.12.1980

بعد ابعاد القواسمي وملحم

اغلاق الضفة الملتهبة امام الصحفيين !

فلنر يطالب الكنيست بارجاع المبعدين

القدس – مراسلنا – اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الاثنين ، ولليوم الرابع على التوالي الحواجز العسكرية على مداخل المدن الرئيسية في الضفة الغربية المحتلة وشوارعها ومنعت دخول الصحفيين الاجانب والمحليين محاولة منها التستر على حقيقة ما تمارسه في هذه المناطق من اعمال القمع . واشتكى الصحفيون من ان جنود الاحتلال صادروا الافلام التي صوروها في اثناء المظاهرات الطلابية المتفجرة احتجاجا على ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، والتي فرقها هؤلاء الجنود باطلاق الرصاص وبالقاء القنابل المسيلة للدموع وبالعصي .

هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وبقرار من لجنة الامن الحكومية قد ابعدت رئيسي البلديتين الى لبنان وسلمتهما لقوات العميل سعد حداد ظهر يوم الجمعة الماضي ، وفي مؤتمر صحفي عقده المبعدان بسوم ...

اجتماع تل ابيب ومعرض الناصرة مظاهرتا كفاح وتضامن يهودي عربي ضد اعداء الدمقراطية والسلام

لجنة يهودية - عربية للكفاح من اجل الدمقراطية ولالغاء الامر العسكري

سنواصل الكفاح من اجل الدمقراطية والسلام العادل

تل ابيب – لمندوبنا الخاص – اسفر الاجتماع الاحتجاجي اليهودي – العربي المهيب ، الذي عقد في تل ابيب ، هذا السبت ، عن اقامة لجنة يهودية عربية للكفاح من اجل الغاء الامر العسكري الارهابي الذي كان اصدره وزير "الحربية" ، مناحم بيغن ، يوم الاثنين الاسبق ومنع بموجبه عقد مؤتمر الجماهير العربية واعتبر جميع وثائقه وهيئاته خارجة على القانون ، ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية وحرية التعبير .

وكان هذا الاجتماع الكبير قد عقد في ظل التصريحات العنصرية الارهابية التي صدرت عن مسؤولين حكوميين (الوزيران شارون وبيبيسات وغيرهما) حاولوا بها تهديد المواطنين العرب بالتشريد وبتكرار مأساة عام ١٩٤٨ . كما حاولت قوات الشرطة منع عقد الاجتماع ...

والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ... حزب مبام ... غير حزبية) .

افتتح الاجتماع وترأسه عوزي بورشطاين ، الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان اول المتكلمين جبرائيل شتين (جسام – القدس) ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

من طرد القواسمي وملحم :

جنون الطغيان برهان نهايته ..

« كل شيء سيكون هادئا في الضفة الغربية » – بمثل هذه الكلمات حاول منسق العمليات في المناطق المحتلة ، الجنرال داني مط اياه ، ان يطمئن وزارة بيغن على مصير الاحتلال الاسرائيلي بعد طرد الرئيسين القواسمي وملحم . واما الصحفي اليهودي الاسرائيلي المطلع ، يهودا ليطاني فكان ابعد نظرا حين كتب ما يلي :

« كل من تحدث مع الفلسطينيين سكان المناطق .. بعد الطرد (اي طرد القواسمي وملحم) ، تأكد من ان هذه العملية (الطرد) قد تركت اثرها العميق على العلاقات بين الشعبين – بين المحتل وبين الواقع تحت الاحتلال . ولن يظهر هذا الاثر فقط في المظاهرات واعمال الاخلال بالنظام ، التي ظهرت مباشرة بعد قرار لجنة الامن الوزارية ، بل يظهر هذا الاثر في امر اعمق جذرية : فان العديد من الناس في المناطق رأى في امكانية عدم طرد الاثنين (القواسمي وملحم) املا اخيرا . والان اغلق هذا الباب الاخير من الامل . ويرى الناس – خصوصا المعتدلون – ان التراب قد اهيل ، ولو في المستقبل المرئي ، على امل التعايش والتفاهم بين الاسرائيليين والفلسطينيين » .

ليس لنا اي اعتراض على هذه النتيجة ، التي توصل اليها يهودا ليطاني ، سوى في اختيار الكلمات . فان « الامل » الذي اهيل عليه التراب هو امكانية « التعايش » بين الاحتلال الاسرائيلي وبين الشعب العربي الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال والمشرد عن وطنه . ولقد صدق ليطاني حين خص بهذا « الامل » تلك الشخصيات الفلسطينية التي سماها « معتدلين » . فمن شأن عملية الطرد الوحشية ، التي اقدمت عليها حكومة بيغن مستهينة بالاعراف الدولية وبقرارات مجلس الامن وبنداءات الامين العام للامم المتحدة وبموقف اغلبية الرأي العام الاسرائيلي نفسه ، من شأن هذه العملية الوحشية ان تعزل هؤلاء « المعتدلين » الموجودين في المناطق المحتلة وخارجها – الفلسطينيين منهم وغير الفلسطينيين من قادة بعض البلدان العربية .

لم يبق اي حسن نية في هذه الدنيا وفي تعقل الا والقهره القواسمي وملحم . فكان جزاؤهما ابشع ما سجل في تاريخ طرد الفلسطينيين من وطنهم وهو تسليمهم الى السفاح غير المسؤول عن نفسه – سعد حداد ! ومما لا شك فيه ان العقوبة هذه ، التي تلقاها القواسمي وملحم على العصي الاحتلال الذي اظهراه ، يثير الان اشد القلق في نفوس جميع « المعتدلين » في داخل اسرائيل نفسها ..

ولن نحط انفسنا محل حكومة بيغن وشارون والجنرال ماط لنبحث عن اسباب هذا « الجنون » الذي اقدمت عليه . فان « جنون » الطغاة ، الذين يرون عالمهم ينهار ، امام اعينهم ، هو منطق الطغاة الوحيد .

ونود ان نشير الى عبرتين اثنتين رئيسيتين ، يجب استخلاصهما من هذه التجربة الباهظة الثمن :

الاولى – توجيها الى الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل ، وهي ان هذا « الجنون » يؤكد ان هذه الحكومة لم يبق لها من تعتمد عليه في اسرائيل سوى قطعان « غوش ايمونيم » ، بالاضافة الى اكثر الاوساط عدوانية وعنصرية . ان من يقترف هذا « الجنون » ، بالاعتماد على

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

(الاتحاد)

لقاء قادة دول معاهدة وارسو في موسكو

كل الدعم لبولندا الاشتراكية !

* قادة البلدان الاشتراكية : نحن من انصار الامتناع عن استخدام القوة والتهديد بالقوة في العلاقات بين الدول . * قادة بولنيدا : نقدر عاليا دعم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى *

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – عقد يوم الجمعة الماضي ، (٥–١٢) في العاصمة السوفييتية مؤتمر قيادات الحزب والدولة في بلدان معاهدة وارسو – بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

واطلع ممثلو حزب العمال البولندي الموحد المجتمعين على اخر تطورات الموقف في بولندا وعلى نتائج الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب .

واعرب زعماء دول معاهدة وارسو من ثقتهم بان شيوعيي بولندا ... الاشتراكية ... سوف يتغلبون على الصعوبات التي نشأت ...

الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى لبولندا .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي قدم لبولندا قرضا ماليا طويل الامد وبدون فوائد بحجم ١١٠٠ مليون دولار ...

واشاروا كذلك بارتياح الى ازدياد النشاطات السياسية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والى استمرار الحوار حول اهم القضايا الدولية ...

لقاء موسكو والوضع الدولي

هذا وكان المجتمعون في لقاء موسكو قد تبادلوا الاراء حول تطور الوضع الدولي في الاشهر الاخيرة . واشاروا الى ان سير الاحداث يؤكد صحة التقديرات واهمية الاقتراحات التي طرحت بها بلدان معاهدة وارسو في ربيع ١٩٨٠ ، كما اشاروا الى ان هذه الاقتراحات تركت اثرا ايجابيا على التطورات الجارية في اوروبا وغيرها من مناطق العالم ، وتلائم ومصالح الشعوب .

في وارسو مصادقة وتقدير

وفي وارسو عقد المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد اجتماعا صادق فيه على تقرير الوفد البولندي الذي اشترك في لقاء موسكو .

وجاء في البيان الذي نشرته وكالة الانباء البولندية ان المكتب السياسي يشارك موقف الاحزاب والدول الشقيقة في ان الوضع في بولندا له اهمية خاصة بالنسبة لامن بلدان المنظومة الاشتراكية والانفراج والسلام في اوروبا .

واكد البيان على ان بولندا الاشتراكية ... والتضامن والدعم اللذين ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الجبهة تطالب بالكشف عن مرتكبي جريمة الثاني من حزيران

وديان يقول : انهم من المتطرفين اليهود

القدس – مراسلنا البرلماني – مرت هذا الشهر منذ اعلان رئيس حكومة الليكود ، مناحيم بيغن ، انه اصدر اوامره بالبدء في التحقيق في جريمة الثاني من حزيران (محاولة اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف) . وحتى الان لم ينشر اي تقرير – رسمي وغير رسمي – عن مجرى التحقيق ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الطيور على أشكالها تقع

وزير مالية النظام العنصري ضيف حكام اسرائيل

تل ابيب – لمراسلنا – يجري وزير مالية نظام جنوب افريقيا العنصري جولة من الباحثات مع زملائه الاسرائيليين في اطار عمل اللجنة الاقتصادية والتجارية الاسرائيلية – الجنوب افريقية . واعلن مصدر مسؤول في حكومة الليكود ان الوزير الضيف سيجتمع مع رئيس الوزراء بيغن وكبار رجال الاقتصاد . ويذكر ان حجم الصادرات الاسرائيلية الى نظام جنوب افريقيا العنصري ...

اهالي الجولان يرفضون جنسية الاحتلال الاسرائيلي

مجدل شمس – اشارت صحيفة « هارتس » في عددها الصادر امس الاثنين الى رفض اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة التسليم بمطامع المحتلين في اسم الهضبة المحتلة الى اسرائيل وفرض الجنسية الاسرائيلية على سكانها الشرعيين .

ويوم الجمعة ٨٠/١١/٢٨ اجتمع في مجدل شمس رجال الدين وزعماء الهضبة ... واعلنوا في المجلس الديني في مجدل شمس ان كل من يحصل الجنسية الاسرائيلية من سكان الهضبة المحتلة يعتبر كافرا بدينه وعروبته ...

ضد من ؟ اسلحة امريكية لمصر والاردن !

القاهرة – افادت صحف القاهرة ، ١٢/٧ ، انه تم التوصل في اثناء زيارة حسني مبارك ، نائب السادات ، الى واشنطن ، الى اتفاق يقضي بان تقوم الولايات المتحدة بارسال تعزيزات جديدة من الاسلحة الامريكية الى مصر .

وبموجب هذا الاتفاق سترسل واشنطن الى القاهرة ، قريبا ، ٢٢٤ دبابة امريكية من طراز « ام – ٦٠ » ، كما ستزود الجيش المصري بصواريخ مضادة للدبابات وصواريخ جو – جو ...

الهند تستقبل ليونيد برجنيف كضيف عزيز صديق

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – غادر موسكو يوم ١٢/٧ ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في طريقه الى الهند في زيارة رسمية ودية .

وتوقف ليونيد برجنيف في طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية في اسيا الوسطى ...

فوز مرشح اليسار لرئاسة البرتغال

لشبونة – جددت جماهير الشعب البرتغالي امس الاول ، الاحد ، تأييدها لرئيس الجمهورية انطونيو رامالهو ايانيش فمنحته ٥٦٪ من اصواتها ...

قائمة جديدة من الكتب المحظورة في المناطق المحتلة

القدس – مراسلنا – منعت سلطات الاحتلال بمرسوم عسكري توزيع عشرات الكتب السياسية والادبية ...

مع استمرار الحرب ضد ايران للشهر الثالث

انشقاق في نظام صدام

باريس – كشفت مجلة « في . اس . دي » الاسبوعية الفرنسية في عددها الصادر امس ، الاثنين ، ان انشقاقا حدث في قمة نظام صدام حسين ...

الاسد :

ما نريده وضع حد للممارسات الاردنية ضد سوريا

دمشق – اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة نشرتها له صحيفة ...





كتلة « الجبهة » البرلمانية تتصدى لامر بيغن الفاشي

مائير فلنر : كفاح الجماهير العربيةمشروع وستكون نتائج الامر البيغني بعكس ما تتوقعون !

توفيق طوبي : الجماهير العربية متمسكة بوطنها ولن تسمح بتمرير نكبة تشريد ثانية !

« الاتحاد » — انعكست اصداء القرار العسكري التعسفي بحظر مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، الذي كان مزمعا عقده في الناصرة في السادس من الشهر الجاري ، على مواقف الكتل المختلفة في الكنيست ، وبرز في هذا الصدد وقوف كتلة الجبهة الدمقراطية ونوابها في طليعة القوى المعارضة للقرار الفاضحة لنواياه العنصرية واخطاره على الدمقراطية والسلام العادل وتغذيته لمظاهر فشستة الحياة السياسية في البلاد . وحال صدور القرار طالب النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة ، ببحث الموضوع في الكنيست . كذلك ندد بالقرار النائب مئير فلنر في جلسة مساء يوم الاثنين الماضي لدى اشتراكه في النقاش حول طلب النائب هلوزنر تعيين وزير للدفاع بدل مناحيم بيغن ، ولدى تقديمه اقتراح الجبهة بحث اطلاق الرصاص على الطالبات والطلاب الفلسطينيين في رام الله وبيت لحم .

● مائير فلنر

ومما قاله فلنر : ان العرب كافحوا عن شعبهم واحتجاجهم الشديد على الخطوة الفاشية الواضحة التي اتخذها وزير « الامن » ، مناحيم بيغن ، باصداره امر الحظر المذكور الذي لا اساس له البتة ، اخلاقيا وسياسيا وقانونيا !

لقد هدف مؤتمر الناصرة الى ابراز مواقف الجماهير في اسرائيل المؤيدة السلام العادل، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا رأي مشروع وحظي بمكانة مطلقة في اوساط الرأي العام العالمي . وفي هذا الرأي مصلحة اسرائيلية وليس مصلحة فلسطينية فحسب .

لقد حذرنا من النهج الكولونيالي الوحشي في الضفة المحتلة ، وقلنا ان مظاهر هذا النهج ستنتقل اليضا ضد الجماهير العربية ، وغدا ضد القوى الدمقراطية اليهودية . ان كل من يصمت على هذه الاجراءات يساعد الفاشية !

اننا ندعو الكنيست الى ان تجري بحثا مستعجلا من اجل الغاء الامر الذي يستند على انظمة الطوارئ البريطانية من عام ١٩٤٥ ، بحظر مؤتمر الناصرة . واننا نحذر من ان الامر سيكون « بومرانغ » (اي ضربة مضادة) وستكون النتائج بعكس ما تتوقعون !

● الجلسة الخاصة

وعقدت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، جلسة خاصة لبحث طلب الجبهة حول الموضوع ، الذي قدمه النائب توفيق طوبي . واشغل العديد من اعضاء الكنيست مقاعدهم للاستماع الى مناقشة هذا الموضوع المهم اذا ما اقترح ممثل الحكومة اسقاطه من جدول الاعمال . واصغى اعضاء الكنيست باهتمام الى الكلمة الشاملة التي القاها توفيق طوبي والتي رد فيها بجرأة وبوضوح على مقاطعات بعض اعضاء الكنيست . وسجل عضو الكنيست دبان اسمه مقترحا احالة الموضوع الى اللجنة المختصة .

وجاء في كلمة توفيق طوبي :

تعتبر الخطوة التي لجأ اليها رئيس الحكومة ووزير الدفاع مناحيم بيغن ، استنادا على انظمة الطوارئ الانتدابية البريطانية من عام ١٩٤٥ ، بحظر عقد مؤتمر عاش ومشروع لشخصيات وممثلين عن الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية ، مسا خطيرا بالحريات الدمقراطية وحرية التعبير والتنظيم واعتداء خطيرا على حق الجماهير العربية بطرح مطالبها والاعراب عن تطلعاتها بالمساواة في الحقوق والسلام العادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

المرة الاولى منذ قيام الدولة تلجأ السلطات الى انظمة الطوارئ من عام ١٩٤٥ ، سيئة الصيت ، لكي تحظر انعقاد مؤتمر واجتماع مشروع لممثلي الجماهير العربية وتحول دون تعبيرهم عن ارائهم بشكل مشروع . ان هذه الخطوة الخطيرة لا تمس الجماهير العربية وحرية تعبير ابنائها وممثليها فحسب وانما تعتبر تهديدا للحريات الدمقراطية في مجمل المجتمع الاسرائيلي . وهؤلاء ، في قيادة « الليكود » (المراخ) ، الذين عرضوا حكومة الليكود على انتهاج مثل هذه الخطوة المعادية للدمقراطية سيحصدون قريبا على جلودهم نتائج مظاهر « الفاشية » التي تنمو في ظل حكومة الليكود التي تمس جماهير الشعب والطبقة العاملة . وهذه الخطوة المعادية للدمقراطية تجعل هذه المظاهر ملموسة اكثر .

ان الامر الثاني الخطير هو ان هذه الخطوة المعادية للدمقراطية تشكل خطوة اضافية في سياسة التمييز القومي المنتهجة ازاء الجماهير العربية . فمن مواليد وطنها تنتزع فيه السلطات بشكل رسمي والحقوق مواطني الدولة العرب ، لكونهم عربا ، من التعبير عن مواقفهم بشكل القومي وحرمان في نضالها لهم مكانتهم كمواطنين متساوي الحقوق وعلاقتهم بمستقبلهم ، وفي قضايا مصيرية بالنسبة لهم وبالنسبة للبلاد مثل قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ويأتي هذا الامر لتعميق سياسة التمييز

القومي وسلب الحقوق في كل مجالات حياة الجماهير العربية .

ولاضفاء صبغة الشرعية على هذه الخطوة المعادية للدمقراطية والعنصرية وتضليل الرأي العام في اسرائيل ازاء تصعيد سياسة التمييز القومي يروج الناطقون الحكوميون وبعض الوزراء وحتى امر المنع نفسه يروج جملة من الاكاذيب والافتراءات وشن حملة تحريض وعداء ضد المؤتمر واهدافه عبر ابرازه من خلال تشويه واتهامه وكأنه مؤتمر للمطالبة باعادة ومخططات للقضاء على اسرائيل ! ان كل انسان غير مضلل يقرأ الوثائق التحضيرية للمؤتمر يعرف جيدا ان الهدف المؤتمر يجب الاحتجاج على التمييز القومي المتبع ضد الجماهير العربية في حقول الخدمات البلدية والتعليم والعمل ، وضد سياسة مصادرة الاراضي في النقب والمثلث والجليل .

ان كل انسان غير مضلل قرأ الوثائق التحضيرية للمؤتمر يعرف جيدا — والحكومة التي حظرت المؤتمر وتهدد الجماهير العربية تعرف جيدا — ان هدف المؤتمر كان التعبير عن قلق الجماهير العربية بصفتها من ابناء الشعب العربي الفلسطيني — وفي كذلك ولا يستطيع احد تغيير هذه الوقائع الصادقة — وايضا بصفتها من مواطني دولة اسرائيل — وقد ذكر الامر في كل الوثائق وبصورة واضحة جدا — قلقها من استمرار غياب السلام عن المنطقة واستمرار الاحتلال وتصاعد اعمال القمع ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ومن خلال القلق الجدي والمسؤول على السلام عمل منظمو المؤتمر من اجل ان ترص الجماهير العربية بكل قلبها وتسهم بنضالها في احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ولهذا الغرض طالبوا بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وباقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل !

يوسف روم (الليكود) : هذا كتب في الوثائق بخصوص من يطالب بحرب اسرائيل ؟

طوبي — ستتحدث من هذا لاحقا . صبرا . لكن بودي اعلامك مادمت في بدء ان القول بان منظمي المؤتمر يعلنون ان م. ت. ف هي ممثل الجماهير العربية في اسرائيل هو كذب وتزوير .

يوسف روم (الليكود) : هكذا سمعنا في التلفزيون .

طوبي — لم ترد مثل هذه الاقوال على لسان منظمي المؤتمر . لقد دعت وثائق المؤتمر حكومة اسرائيل الى الاعتراف بـ م. ت. ف كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني والتفاوض معه للتوصل الى سلام مبني على اساس الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية . هذه هي اليوم الطريق الوحيدة للتوصل الى سلام عادل وثابت بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ويطرح هذا الحل الاف المواطنين الاسرائيليين، الاعضاء في احزاب مختلفة . وهذا هو مطلب قوى سياسية مختلفة في اسرائيل ومطلب الامم المتحدة والغالبية العظمى من دول العالم .

● الجماهير العربية جزء من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنة في اسرائيل

شموئيل طوليدانو (الليكود) : استمرارا لسؤال النائب روم يهمني ان اعرف فيما اذا كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعتقد ان م.ت.ف تمثل عرب اسرائيل ام لا ؟

طوبي — سأجيبه على هذا السؤال الان بشكل واضح وقاطع وبالرغم من امر حظر المؤتمر . لقد قلنا طوال الوقت — م. ت. ف لا تمثل الجماهير العربية في اسرائيل وقلنا بان هذه الجماهير هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني . لكن هذه الجماهير تعيا في ظروف مختلفة وفي اوضاع اخرى . انهم مواطنون في دولة اسرائيل ويمثل هذه الجماهير حسب منظوماتها (بالفتح) الكنيست والسلطات المحلية في اطار الحياة الدمقراطية السلام والمساواة وحياتها الشعبية الملائمة لها . هكذا تكلمنا وتعود عليه الان ليس نجدة ضغط اور

منع المؤتمر وانما من خلال الرابطة الحرة والمسؤولية في ان تؤدي الجماهير العربية دورها ، بصفتها مواطنة في دولة اسرائيل ، في النضال من اجل السلام العادل ومن اجل الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بممارسة حقه المشروع في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

يوسف روم : انهم ان ركاح

يوافق على ان الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني هو م. ت. ف . واذا جمعنا الامر الاول مع الامر الثاني استنتج ان م. ت. ف هي ايضا ممثل لعرب اسرائيل ؟!

توفيق طوبي : ان اقوالي هذه ليست اقوالي من على هذا المنبر او من على صفحات صحافة الحزب الشيوعي فقط وانما هي اقوال مكتوبة في وثيقة ٦ حزيران وسائر الوثائق ولا تحوي اي امر يقول بان م. ت. ف هي ممثل الجماهير العربية في اسرائيل . ولا تناقض بين قولنا اننا ابناء الشعب العربي الفلسطيني واننا جزء منه . نحن اصبحنا جزءا من دولة اسرائيل نتيجة تطور تاريخي معين . هنا مكاننا وهذا واقعنا ونحن نشكل جزءا من مواطني اسرائيل

ونتشبث كمواطنين في دولة اسرائيل مع اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني . لا تناقض في هذا الامر . نحن شعب وزع بين دولتين . وهل الشعب العربي الفلسطيني هو الشعب الوحيد الذي وزع بين دولتين ؟!

يوسف روم : لكن من يمثله ؟

طوبي — الشعب الذي يطالب هذه الايام بممارسة حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع تمثله م. ت. ف . واذا كنت لا تريد ان تفهم ما لا تريد فهمه مهما كل هذا الشرح مثلا بامكاني ان افعل لعقليتك القاتلة ؟!

بدلا من تقدير مواقف الجماهير العربية وطموحها الى السلام العادل المبني على اساس قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل ، دولة مستقلة وذات سيادة في اطار حدود الرابع من حزيران ، بدلا من تقدير هذا الموقف المسؤول الذي يجري التعبير عنه براس مرفوع وبتفكير واقعي وامين ، والذي به تسهم الجماهير العربية بدورها الهام في احلال السلام بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، والذي يبني جسورا للسلام ولمستقبل التعايش بين الشعبين في البلاد وبين الدولتين المستقلتين في وقت تبقى فيه الجماهير العربية جزء من دولة اسرائيل ، بدلا من تقدير هذه الحقيقة يطلق وزراء الحكومة سيول التهديدات والشتائم والارهاب ضد الجماهير العربية وضد الحزب الشيوعي .

لقد سمعنا تهديدات شديدة ، خلال الايام الاخيرة ، ضد الجماهير العربية، فالوزير شارون يهددها بمأساة اصابتها شبيهة بمأساة ١٩٤٨ . ويهدد بطردها من البلاد . وسمعنا الوزير « يالين » بلهجة ارهابية واضحة يهدد بقطع الايدي وبالعنق ويصح مواطني اسرائيل العرب الذين لا تعجبهم مكانتهم كمواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة بمغادرة البلاد وهو كفيل — كما قال — بان يؤمن لهم السيارات والتوديع اللائق !

اننا نرفض باستنكار هذه الاقوال

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

نحن نبني وهم يهدمون

صور « دوب » رسام الكاريكاتير في « شاليك » (٢١-١٢-١٩٨٠) امر حظر مؤتمر الجماهير العربية بيقظون بقوة بيغن ... (زعيم المراخ) جعته الاساسية — جاء ليهدم الجيل الذي يحمل فيه السلام والتفاهم اليهودي — العربي وزهرة الامل — مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة .

هل تعد الحكومة لسياسة اقتصادية جديدة ام لكارثة جنونية جديدة ؟!

● بقلم أحمد سعد ●

« عادة » ، في كل عام ، وقبل اعداد الميزانية السنوية العامة باشهر يدور النقاش ، وعلى مختلف المستويات ، وتكثر التكهنات حول ماهية الميزانية المعدة للاقتراح والاقرار ، جيدها ، هل ستكون هناك تعديلات ، من من الفئات الاجتماعية سيكون الضحية... وهذا ، ليس صدفة ، فالميزانية تعتبر التجسيد المادي للسياسة الاقتصادية التي ستنتهج ، التي ترسم قاعدة خطى وآفاق التطور في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... خلال عام . ولكن في هذا العام ، وبعد ثلاث سنوات من حكم الليكود ، يكتسب الاعداد للميزانية والنقاش الدائر حولها طابعا خاصا . فاعدادها يجري عمليا على قاعدة تتميز بثلاثة امور اساسية :

● اولا : اخفاق سياسة حكومة التكتل الليكودي — الدمالي الاقتصادية في وقف التدهور الاقتصادي السريع ووصول الازمة الاقتصادية الى مرحلة تنذر بالانهيار — (التصاعد السريع في وتائر التضخم المالي ، زيادة الديون الخارجية وتفاقم عجز ميزان المدفوعات ، الركود الاقتصادي ، زيادة البطالة ، ازدياد ازمة الطبقة في مبنى الاقتصاد الهيكلي) .

● ثانيا : ان السياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة ووزارة المالية هذا العام لم تكن مبنية على اساس خطوط عريضة لميزانية مقررة ومحددة البنود .

فخلال العام الجاري ، وبسبب عمق الازمة ، وعجز الحكومة عن معالجة ومواجهة ابراقيها جذريا لجأت وزارة المالية الى تضخيم الميزانية واجراء تعديلات عديدة على بنودها حتى قبل اقرارها في الكنيست .

● ثالثا : ان الاعداد للميزانية يجري في ظروف تصاعد التذمر الشعبي والنقمة على حكومة ارباب رؤوس الاموال ، وفي ظل عزلة حكومة الاحتلال والبطش العدواني السياسية في المجال العالمي . وكل ذلك في وقت اصبحت فيه الحكومة تمسك بالعرش بمارق بسيط من النواب ، وفي وقت تعد فيه تنسيها الانتخابات المقبلة اذا ما صفيت قبل الوعد المحدد .

على مثل هذه الارضية ماذا نتوقع من الميزانية الجديدة ؟ وهل ستنتهج حكومة الكوارث سياسة اقتصادية جديدة ؟

« الزوبعة »

اثار ارتفاع جدول الغلاء عن شهر اكتوبر بنسبة ١١ في المئة عاصفة من النقاش . والسؤال الذي طرح نفسه : هل في مقدور مثل هذه الحكومة تحمل المسؤوليةلانقاذ الاوضاع من كارثة محتمة ؟ وزراء السلطة حاولوا ويحاولون التملص من النقمة الجماهيرية المتصاعدة بواسطة تحويل النقاش الى مسارب جانبية دون

المس بالاسباب الجذرية لتعمق الازمة وازدياد حدة التناقض الاجتماعي . فالفوضى وغيض التصريحات التي الوقتية التي ترافق عمل الحكومة ووزرائها هو انعكاس لهذه الازمة . فبعض اقطاب السلطة ، خاصة من الوزراء الليبراليين يعزون السبب في فشل وقف التدهور الى نهج وزير المالية وعدم انتهاجه سياسة اقتصادية مرسومة في مجال التطور . واتباع وزير المالية من طاقم وزارة المالية يؤكدون ان السبب في تعمق الازمة يرجع الى عدم اعطاء هورويتس كل الامكانيات الكافية لتطبيق « مبادئه » !! ولهذا يولد تضرب الى الصحف (انظر هارتس ١٣-١٧/١١) وكان الازمة السائدة في الحكومة اليوم هي اطلاق يدي هورويتس واعطاؤه امتياز تحضير ميزانية عام ١٩٨٠/١٩٨١ والتشاور مع بيغن فقط دون استشارة باقي الطاقم الوزاري ! وهذا معناه ، ان مثل هذه الخطوة اذا ما تمت فانها تعني وضع مفاتيح التطور الاقتصادي ومصير الوضع الاجتماعي في قبضة ما يشبه مطلق الصلاحيات . حتى وزير العمل « والرفاه الاجتماعي » كاتس اضطر الى القول (هارتس ١٧-١١-١٩٨٠) — « من يعتقد باننا سنصل الى مرحلة دكتاتورية اقتصادية » ! ولكن ، التصريحات التضليلية لم يعد يستطيعون التغطية على عمق الازمة والازمة الاجتماعية المرة . ولهذا ، نرى اليوم انه قد انتهيت من جديد قضية الميزانية العسكرية ، حجمها ، وهل بالامكان تقليصها ! اننا والقول ، بان حكومة سياسة الاحتلال وتصعيد العدوان الحالية لن تتخذ موقفا راديكاليا يؤدي الى تغيير جدي فيما يتعلق بهذه القضية ، والتي تعتبر السبب الاساسي في زيادة عمق الازمة الاقتصادية وتشويه البنية الهيكلية للاقتصاد .

ولكن ، لا بد ان نؤكد بان قضية المصروفات العسكرية وتكاليف الاحتلال الباهظة في ظل تعمق الازمة ومحدودية قدرة الاقتصاد ، وتزايد النقمة الشعبية ، ادى الى تفجير هذه القضية ثانية . حتى ان بعض الوزراء والحكومة بشكل عام ، وكلا من منطلقه ، لم يستطيعوا تجاهل هذه القضية ، خاصة وان الحديث اليوم يدور حول اعداد ميزانية جديدة . فنائب وزير القطاع صيبوري يقترح بان يكون هنالك توجه جديد في الميزانية القادمة ! ووزير الاستيطان الكولونيالي شارون الذي يعد نفسه لتسلم وزارة الحرب يقترح (يديعوت احرونوت ٢٠/١١) « تقليص الميزانية العسكرية بـ ٢٠ مليار ليرة وتقليص عدد افراد الجيش النظامي ، وزيادة عدد افراد جيش الاحتياط » . وهنالك مطالبة بتقليص الميزانية — من وزارة المالية — بـ ١٦٥٠ مليار ليرة ! حتى

بمرك جوهر وابعاد مثل هذه التصريحات من المهم الانتباه الى الامور التالية :

أ — ان الميزانية العسكرية المعدلة تبلغ وفق الاحصائيات الرسمية ٢٧٨ مليار ليرة (٣٤ في المئة من الميزانية العامة) ● . وزارة المالية تصرح بانه يجب تقليص الميزانية العسكرية بـ ١٦٥٠ مليار ليرة . جنرالات اركان الحرب وعلى راسهم المارشال رفائيل ايتان يدعي بان « حقها مهضوم » وهي بحاجة من اجل « صيانة الامن » الى مبالغ اضافية . ويدور النقاش بين الفريقين . ولكن ما هو الواقع ؟

وفق قانون الميزانية رقم ٢ الذي اقرته الكنيست قبل مدة خصصت لشتى الوزارات ، الملائمة ميزانيتها بما ارتفاع جدول الغلاء تعويضات بنسبة ٨٠ في المئة ، وذلك على اساس ان الارتفاع في جدول الغلاء للمستهلك هو ١٢٢ بالمئة .

ولكن وزارة « الدفاع » — (انظر « هارتس » ، ١١/٢٦ ، مقال زئيف شيف) تؤكد ان الحسابات يجب ان تكون على اساس ان الارتفاع في جدول الغلاء هو ١٣٧ في المئة ، دون ان يكون مربوطا بجدول الغلاء للمستهلك، لان سلسلة المشتريات للجيش تجري حسب ادمانها بنودا اسعارها ارتفعت اكثر من اسعار السلع في تركيبة جدول الغلاء للمستهلك ، مثلا النفط ارتفع سعره بنسبة ١٨٦٪ ، الغذاء ١٦٧٪ ، الماء والمشتريات من الحديد الصلب ١٣٦٪ . والفارق حسب ادعائها يبلغ ١٦٥٠ مليار ليرة . ولهذا تطالب بعدم تقليصه وبدعمه لها . ويجري النقاش عمليا حول كم من هذا المبلغ ستقلص الحكومة . ومن التجربة المرة نعلم ، ان اي حديث يجري حول تقليص في الميزانية العسكرية يرافقه هجوم مسعور على مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود . وكأنه لا مناص ابدا من تقليص باقي البنود في الميزانية ، كالخدمات العامة — الصحة والتعليم والمواصلات ، والمعونات المخصصة لدعم السلع الضرورية الحيوية . وكثير من التصريحات التي يطلقها وزير المالية وغيره تؤكد ان الحكومة الحالية تنوي ابطال « السوبسيديا » نهائيا عن السلع الضرورية والخدمات. وارتفاع سعر الخبز هو اول دليل على ذلك .

ب — من المكن ، وتحت ضغط الاعتبارات السياسية والاقتصادية ان تقلص الحكومة في البند الخاص المعد لوزارة « الدفاع » ، ولكنها في الواقع تتبع العديد من الاساليب لتغطية مثل هذه الخطوة . ففي تركيبة المصروفات العسكرية تدفع بنود مثل البناء ، الغذاء ، الالبسة ، السلاح الكلاسيكي . ولا تستبعد ابدا ، وهكذا

كان دائما ، ان يتضمن البند المخصص لفرع البناء في الميزانية المقبلة ، مثلا بنودا فرعية كشق شوارع هدفها في النهاية خدمة الاهداف العسكرية . وهنالك بوادر تشير الى نزعةالمسكرة» اي الاعتماد اكثر على الصناعة المحلية العسكرية مع الاحتكارات الامريكية وغيرها . والصفقة التي تعدها وزارة « الدفاع » حاليا مع احتكار انتاج الطائرات « نورثروب » الامريكي لانتاج طائرة « لفي » تؤكد ذلك . لحسب المعطيات الامريكية ، سيساهم هذا الاحتكار بـ ٥٠٪ في المئة . وسيكلف الانتاج في اسرائيل — بالتكاليف الارخص نسبيا من الولايات المتحدة — لصنع طائرة واحدة في اسرائيل مبلغ ٩١٠ ملايين دولار بدلا من ١٤١ مليار دولار فيما لو تم في الولايات المتحدة . هذا بالاضافة الى ازدياد التساؤلات حول مخطط الاحتلال الاسرائيلي تدريجيا الى انتاج وتطوير اسلحة وصواريخ درسة بالتنسيق مع الولايات المتحدة والنظام المصري في جنوب افريقيا ، وزيادة روابط التنسيق العسكري مع الولايات المتحدة ، خاصة في هذه الظروف التي تمر بها منطقتنا .

● — ان الحديث هنا لا يشمل تكاليف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وفي الجليل والنقب والمثلث ، والتي معظمها يدخل في نطاق الاستراتيجية العسكرية — السياسية . والقرائن تؤكد ان هنالك برامج لزيادة المستوطنات العمرانية في الضفة والقطاع وهضبة الجولان .

ونتيجة كل ذلك هي ان البند الاساسي في السياسة الاقتصادية الكارثية لن يطرا عليه اي تغيير جذري . اذن ، ماذا بقي في جعبة الحكومة ووزارة المالية لتحسين الاوضاع الاقتصادية ؟

اللامخرج

من الانباء التي بدأت تسربها دوائر وزارة المالية للصحافة الصفراء ان وزير المالية سيركز في الميزانية التي ستقدم على ثلاثة امور اساسية « ستساعد » الحكومة على « تخفيف » النقمة الشعبية وستساعد على تحسين الاوضاع الاقتصادية والوصول في نهاية السنة القادمة الى ارتفاع في نسبة التضخم تتراوح بين ٩٠ — ١٠٠ بالمئة فقط !! وهي :

أ — عدم رفع ضريبة الدخل في الميزانية المقبلة ، وانما تحسين وسائل جبايتها ! وكيف يتم التحسين، وعلى حساب من . لقد اظهرت الاحصائيات الرسمية من يتحمل العبء الاساسي ! ففي عام ١٩٧٦ مثلا كان ما دفعه العاملون الاجرة من مجمل جباية ضريبة الدخل يعادل نسبة

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

اليوم الماضي في الاسبوع — بقلم : سميح القاسم

قوة الضعف .. وضعف القوة !

● نستطيع ان نتمتع تماما ، وعلى كيفنا ، بالحالة التعيسة التي يكابدها حكام اسرائيل اليوم . انها حالة فقدان الاعصاب وفقدان زمام المبادرة واختلال التوازن ازاء ما عندنا من تكامل الموقف ووضوح الرؤية وثبات المسيرة ووضوح الهدف . وفي الحادثة « الطريفة » التي عاشتها مدينة البيرة المحتلة قبل ايام دلالة جادة وتلخيص رائع لواقع الحال الذي نستطيع حقا ان نتمتع به ، على كيفنا . في غضون الشهر الفائت رجم بعض الفتيان الفلسطينيين في البيرة المحتلة (مؤقتا) سيارة الحاكم العسكري الاسرائيلي فاصدر هذا امرا باغلاق جميع حوانيت الشارع الرئيسي ومنع حركة السير فيه . وفي ظل حراب الاحتلال تم للحاكم العسكري ما اراد .. وراح يوم وجاء يوم ، وكان يوم مستطين .. واعلنت مدينة البيرة المحتلة (مؤقتا) اضرابا شاملا اغلقت فيه الحوانيت وتوقفت حركة السير ، فما كان من الحاكم العسكري نفسه الا ان ارسل عسكره ليفتحوا الحوانيت في الشارع الرئيسي وليعملوا على تجديد حركة السير فيه !

هل ادل من هذه الحادثة « الطريفة » على « ضعف القوة » في النهج الاسرائيلي الاحتلالي ؟

حين قرر حكام اسرائيل مرة اخرى ابعاد القائدين الفلسطينيين فهد القواسمي ومحمد ملحم عن وطنهما المحتل (مؤقتا) فقد كان بين حساباتهم المغلوطة « ان » عملية الطرد جاءت لتصحيح الاعتقاد بضعف الحكومة « (على همشمار ١٢/٧) . وهذا ايضا تكشف ، وبيسر ، دليلا قاطعا اخر على « ضعف القوة » فلو كان حكام اسرائيل مقتنعين حقا بقوة موقفهم لما كانوا بحاجة لتأكيد هذه القناعة لانفسهم بالاقدام على اجراء همجي جديد كابعاد الزعيمين الفلسطينيين عن وطنهما .

في حديث تلفزيوني مساء السبت ١٢/٦ قال الجنرال والوزير المتقاعد موشيه ديان ان الحكم الاسرائيلي « يتصرف احيانا مع سكان المناطق تصرف الدكتاتور مع المولدين » .. وفي تصريح ديان هذا المختصر اعتراف ضمني « بضعف القوة » الاسرائيلية التي لم تستوعب بعد ان عصر « الدكتاتورية الكولونيالية والمولدين » ولى الى غير رجعة، فابناء الشعوب المستعمرة الذين كانوا ينعتون في الماضي البغيض بالمولدين اصبحوا اليوم هم الحكام الاحرار لبلادهم الحرة واما الدكتاتوريون الامبراطوريون والمنتدبون السابقون فقد اصبحوا يتقاتلون اليوم على مناطق صيد السمك والمياه الاقليمية !!

قبل ايام نشرت صحيفة « دفار » مقالا للكاتب الصحفي بنيامين لايس يقول فيه ان عهد بيغن هو عهد الانتهازية والعنف الكلامي واستغلال المناصب الرسمية للاغراض الشخصية ، وفي هذا الحكم برهان على « حلبة الحكم » لكنه برهان منقوص ولا يكتمل الا برؤية الممارسات البيغنية — الليكودية تجاه الجماهير العربية الامر الذي يعني اضافة السمة الفاشية الى « الانتهازية والعنف الكلامي واستغلال المناصب الرسمية للاغراض الشخصية» التي عددها السيد لايس . والفاشية ، من الناحية العلمية التاريخية هي الاخرى مظهر من مظاهر انعدام الثقة الذاتية لدى السلطة ، ومظهر من مظاهر « ضعف القوة » .

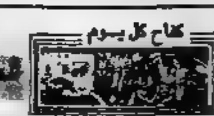
واذا كان « ضعف القوة » هو السمة المميزة لعهد الليكود فلا بد من الاشارة الى ان هذه السمة بدأت قبل عهد الليكود وستستمر ، بالضرورة ، في عهد المراخ المتشهي للحكم . وتشير كل الدلائل الى ان المراخ الذي يتهيأ لميراث السلطة يتهيأ في الوقت نفسه لميراث « ضعف القوة » لا سيما في مجال التعامل مع الجماهير العربية . فقد نشرت الصحف اخيرا ، مثالا لا حصرا ، ان بعض نشيطي حزب العمل «الشريك الاكبر في المراخ » قاموا بعملية احصاء وجرد في الجليل ووضعوا تقريرا متشائما حول ديموغرافية هذه المنطقة و «خطر» التفوق العددي العربي وسيقترح هؤلاء على حزبهم تبني تقريرهم والعمل على تلافي الخطر بعد استرداد السلطة .

يقينا ان حزب المراخ سيتبنى مثل هذا التقرير بعد ان تبنى ما هو اسوأ منه (وثيقة المصري اسرائيل كينغ) ، واكثر من ذلك فقد وعد شمعون بيرس بدراسة مشروع « تبديل السكان » للتخلص من المواطنين العرب (شعاعيرو مقابل عوفر في دافار ٩/٩/١٩٨٠ — يديعوت احرونوت) فهل من حاجة الى مزيد من الادلة على ضعف القوة الاسرائيلية لحاكمة والمتشهية للحكم ، لا سيما بالنسبة لنا اهل هذه البلاد الذين لا وطن لنا غير هذا الوطن ؟!

لقد سالت على الصحف وسائر وسائل الاعلام مجاري التصريحات العنصرية منذ وقت بعيد ، واصبح السيلان تدفقا في الاونة الاخيرة « علواء الاحباط التسليم والفشل الذريع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يعجز حكام اسرائيل ، رئيسا ووزراء ، سيحطمون ... على من ؟ ... على الجماهير العربية ، على الاقلية القومية في البلاد . وانها لظاهرة جديدة — قديمة عرف التاريخ امثالها وحسم مصائر اصحابها . ومع التحريض المحمي أوجه في الفرمان البيغني بحظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل الصادر يوم ١/١٢/١٩٨٠ .

لقد تتوج موشيه ديان هو اول من هددنا بمصير شعبنا عام ١٩٤٨ ، وقد لا يكون ارئيل شارون هو آخر من يهدد بمثل هذا المصير (صحف ١٢/٢) . وقد لا يكون الوزير السياحي حدعون بات آخر (مسؤول) يتكلم عن ترحيلنا بالتكسيات (وربما القطارات ؟) على غرار الرابي الاوهر كهانا (غير المسؤول !؟) .. لكن مهما تعددت المصرحون ومهما تكاثرت التصريحات فان السمة الاساسية التي تجمع بين كل ذلك هي سمة « ضعف القوة » والافلاس التام في مواجهة الواقع والتطورات الدائمة والمتسارعة على كل الساحات المحلية والمنطقية والعالمية .

ووجها لوجه يقف في المتراس المقابل بحكم المنطق وحتمية التاريخ .. فالشعب الرائع تحت الاحتلال والجماهير اليهودية والعربية المطوية على أمرها بين التضليل و « اليد الحديدية » تختزن في « ضعفها » قوة هائلة قادرة على التحرك والتعبير ، وباستعداد للاكيد بين ثنايا الكفاح الدائب المنظم والعلني والواعي ووفق تغير الزمن والتطورات التاريخية تتبلور يوما بعد يوم ، بسرعة هائلة حينا وبطء شديد احيانا ، ملامح الزمن المقبل حتما ، زمن الحرية والعدالة والسلام . وسنرى آنذاك كيف تنحسم المعركة بين « قوة الضعف » و « ضعف القوة » وكيف ينتصر الحق ويزهق الباطل .

كفاح كل يوم


في الاجتمـــاع السنـوي لاتحـــاد مراقبـــة الجمعيات التعـاونيـة

مـا قـالـه المسؤولـون ، ومـا لم يرغبوا في سماعه !

قال شموليل — لمراسلنا — « اجتماع تاريخي وتكلله تحول في العلاقات اليهودية — العربية في اسرائيل وتطوير القريــة العربية صناعيــا وزراعيــا ، والغاء الاقسام العربيــة في مؤسسات الهستدروت ... »

هذا ما وعد سكرتير الهستدروت ، السيد يروحام ميشيل ! به مستمعيه من ممثلي الجمعيات التعاونية العربية و « الدرزية » في الاجتماع السنوي العام الذي عقد يوم ٥—١١—١٩٨٠ في كيبوتس « لســان شموليل » قرب الخضــيرة . وتطرق ميشيل الى « الانجازات » التي حققها العــرب و « الدروز » في اسرائيل مثل تغيير اسم الهستدروت وابدال « العمــال العبريين » بـ « عمال » حـــالاً ! ودخول العامل العربي و « الدرزي » في عضوية الهستدروت ! واعترف ان وجود الاقسام العربية في مؤسسات الهستدروت امر غريب (اي صبي (اي والله) وقال ان القسم العربي

في الهستدروت الذي يرأسه السيد يعقوب كوهين — اجيبوا الشيكم — قد تغير اسمه اليوم الى « دائرة الدمج » ! وان القسم بهذه التسمية الجديدة سيعمل خلال فترة قصيرة على دمج كافة العرب و « الدروز » في كل المؤسسات الهستدروتية والغاء القسم العربي نهائيا لكي يصبح العضو العربي و « الدرزي » كامل الحقوق كالعضو اليهودي في البلاد . وان الهستدروت التي قدمت مساعداتها للعالم الثالث في افريقيا واسيا من واجبها — اي نعم — ان تقدم مساعداتها للقرية العربية ... خطوة خطوة و .. بشكل حتمي وضروري !

والتي ســكرتير الهستدروت على وعد كان قد قطعه سكرتير شركة العمال (حفرات عوفديم) السيد موشيه بن كوهين ، وهو تصنيع القرية العربية واقامة المصانع فيها و ... بمبادرات محلية من اهالي هذه القرى ! ولكن السيد ميشيل تحفظ سلفا ، وقبل ان تقوم هذه الصناعة ، من « الادارات المحلية » قائلا انه لعدم توفر الفنيين

العرب فانه يجب اشراك فنيين يهود ذوي مثل عليا وخبرات لمساعدة المواطنين العرب على ادارة هــذه المصانع . ...

...

ما قاله ممثلو الجمعيات التعاونية العربية ولم يستمع ميشيل وصحبه

...

كلمة السيد كامل الظاهر — ممثل بنك العمال

...

كلمة ممثل اللجنة التعاونية للاسكان في بيت صفافا

في كلمته طالب الجهات المسؤولة بمساعدة بيت صفافا على حل مشاكل الازواج الشابة حيث يتطلع ايجــاد مأوى لهم .

وتحدث عن المأساة العرقيــة التي تعيشها قريته ... فقد تمت فيهـا عمليات مصادرة اراض بشحة حتى وصل الامر الى حد مصادرة البيوت نفسها . وقال انه اليوم على الاراضي الصادرة مطارات ضخمة وشقت فيها ...

كلمة السيد محمد عبد الكريم منصور — رئيس جمعية الحصول في الطيرة

...

محكمـــة العـــدل العليـــا تصـــادق

عـــلى تأخير دراســـة الدكتـــور عـــراقي

...

وكان الدكتور عراقي قد تقدم في عام ١٩٧٨ بطلب التخصص الطبي (« ستاج ») في احد مستشفيات اسرائيل من اجل الحصول على الاجازة الطبية ، (اي رخصة من اجل مزاولة العمل في مهنة الطب) ، ولكن المدير العام لوزارة الصحة رفض طلبــه بدعوى انه ادين في بداية تلك السنة بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة .

« فشل » مئة بالمئـــة في امتحانات « البجروت » في باقة الغربية !!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « هآرتس » (٣—١١—٨٠) ان التذمر الشديد يسود صفوف الطلاب العرب في قرية باقة الغربية في المثلث لان كل طلاب القرية الذين تقدموا لامتحانات الاجتياز « البجروت » هذا العام « فشلوا » في هذه الامتحانات .

واضافت الصحيفة ان طلاب المدرسة بعثوا برسالة الى رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، احتجوا فيهـا على المستوى التعليمي المنخفض في المدرسة .

وقالت ان احدا من طلاب باقة الغربية لن يقبل في الجامعات الاسرائيلية هذا العام نتيجة لهــذا « الفشل الذريع » !

هذا ويطالب اهـــالي القرية بالتحقيق العاجل لمعرفة اسباب هذا « الفشل » والمسؤولين عنه .

متى ستعـــاد العـــاملة الشابـــة فايـــزة ابـــو الزلـــف الى عملهـا ؟

دالية الكرمل — من مراسلنا — كانت العاملة الشابة فايزة ابو الزلف تعمل في مصنع « البيت » في دالية الكرمل ، وكانت معروفة بقيامها بواجبها في عملها على خير وجــه ، وعلى حصولها على التقدير وزيادة في الاجرة تبعــا لذلك . ولكن الادارة فصلتها من عملها في ٢١/٨/٨٠ بحجة « انه لا توجد امكانيات للتدريب على جهود الانتاج عن طريق اعمال الفش » كما جاء في رسالة التسليح من العمل .

وقــد اثار هــذا الفصــل من جانب الادارة الاستغراب والاستنكار ، وفي رد ادارة « البيت » على رسالة سكرتير مجلس العمال في دالية الكرمل حول هذا الموضوع بتاريخ ٢١/٩/٨٠ جاء فيها : « نحن والمقرون في هذه الاعتبارات كما شرحت لك وبحضرة رئيس المجلس في اجتماعنا الاخير ... وان مصلحة القرية وشبابها ومصلحة الشركة توجب استخلاص الاستنتاجات التي استخلصت » .

ان هــذا التصريح من جانب الادارة حول « مصلحة القريــة وشبابها » بالاضافة الى ادعاء الادارة بان فايزة ابو الزلف تقوم بالتنسيقات هو اقوى برهـان على عدم صحة اتهامات الادارة ، اذ لو كانت الاتهامات صحيحة لما ...

ان ادارة « البيت » ترفض ارجاع العاملة فايزة ابو الزلف الى عملها ، والقضية الآن امام لجنة الرقابة التابعة لمجلس عمال حيفا ، فهــل تقوم هيئات الهستدروت بواجبها في الضغط على ادارة « البيت » لارجاع فايزة ابو الزلف الى عملها ؟ ان عمال دالية الكرمل ينتظرون ذلك .

قضايا السلطات المحلية

... يحررها ...

الجـزار — غـور آربيه — الاستهتـار — الاوقـــاف الاسلاميـــة

● الجزار هو احمد باشا الجزار الذي اقام مسجد الجزار الكبير في عكا ، الذي اصبحت قضية تسليح قبته معروفة في « سوق الملاك » .. لجنة امناء الوقف ...

...

جاء ليصفع غريمه فصفع نفسه

الامر العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية صوره رسام الكاريكاتير في « عل همشمار » (٤—١٢—١٩٨٠) « بيرتس » بطلقة مدفع تنبع اطلقها بيغن على مؤتمر الناصرة (في اليسار) فدارت وصرعته في رأسه بصيلة الاحتجاج الشعبية وفي مركزها اجتماع تل ابيب اليهودي العربي (في اليمين الى اعلى) .

أمسية تضامن مع رافض الخدمة العسكرية في المنـاطق المحتلة — جـادي الغـازي

« اذا لم احترق انا ولم تحترق انت ولم نحترق نحن فكيف سيخرج من الظلمـــة النور ؟ » .

تل ابيب — لمراسلنا — بكلمات الشاعر ناظم حكمت ، المنشور اعلاه ، اختتمت مريم الغازي ، والدة الجندي الرافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، امسية تضامن عامرة عقدت في تل ابيب يوم الاحد الاسبق شارك فيها مجموعة من رجال الفن والادب والثقافة تضامنا مع رافض الخدمة في المناطق المحتلة ، جادي الغازي ، وحضرها اكثر من ٣٠٠ شخص ، وكان بينهم مجموعة من الصحفيين الاجانب والمحليين .

تكلم في الامسية الشاعر مئير وزير فتحدث عن معاملة الضباط الوحشية القاتلة التي يرغب في ان يعيش بكرامة . « هؤلاء الضباط — كما قال — اصبح الجيش ادعم جيش دفاع عن المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ولا لغة مشتركة معهم » . ثم قرأ قصيدتين .

وتحدثت الصحفية ... فقالت : « جئنا من اجل انفسنا ، انني اريد ان اتحدث لابني وحفيدي اين كنت عندما حدث هذا . ان المسألة هي مسألة ضميرية ويجب ان نناضل من اجل حلها في القول : الى هنـا وكفى ! » .

وقال الدكتور ... : « ان المسألة ضميرية ولكن الخلفيـة سياسية » . ثم قرأ قصيدتين للشاعر ... ترجمها بنفسه .

وتحدث البروفيسور دانئيل عميت فقال : ... ثم دعا الجميع الى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة « واذا قالوا ان هذا تحريض على التمرد فهو تحريض على التمرد العلني من اجل الاخلاق وضد الشراكة في الاجرام الذي يجري في الضفة المحتلة ... » .

وتحدث البروفيسور عميت عن ... وفد البروفيسورين من الولايات المتحدة الذين كانوا شهود عيان على

اطــلاق الرصاص على مدرسة في نابلس : « ها هو الضابط : « كلوا من اطلاق الرصاص يوجد هنا وفد من الولايات المتحدة في الداخل ! » .

وتحدث المرحي بموضوع سوبول فقال : « هكذا يربون شبيبتنا ان يضعوها في الخط الامامي ويحولونهـا الى شريكة في اعمال الاجرام » .

● جــادي الغــازي ●

واضاف : « اننا نقف على حافة هوة اخلاقية ، فما نقوم به ضد الشعب الفلسطيني وضد رافضي الاضطهاد امثال جادي الغازي هو الخطر الذي يتهدد مجرد بقائنا ! » .

ثم قرأ الشاعر ... قصيدته : « تذكر ! لاجلنا كنت » .

وقرئت قصائد عديدة للسلام وروح الامسية الشعراء يهود .

وعبر الصحفي ... عن موقفه باختصار : « جئت للتضامن مع جادي الغازي ، فانا جندي ضد الاحتلال ايضا » .

وبعث الرسام يغئال تومركين برسالة تضامن الى الندوة جاء فيها : « يجب ان نقف فورا ضد الاحتلال وبرأس مرفوع » .

وتحدث الدكتور ...

مؤكدا على خوف السلطات من ظاهرة رافضي الخدمة العسكرية هذه ، وقال : « اذا كان الجيش يخشى لحركـة شريا كهذه فانه يحس بذلك » .

وتحدث يافا ليبش ، عضو لجنة حقوق الانسان والمواطن ، عن جرائم المحتلين اليومية بعد ١٣ عــاما . وقالت : « ان اصوات رافضي الخدمة العسكرية هي من اجل انقاذ شبيبتنا وكرامتها — افضــل من المكان ان تصمت ! » .

وكان من المقرر ان يتكلم ايضــا البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش .. وبسبب حضوره المتأخر ، اكتفى بالتعبير عن تأييده لرفض الخدمــة العسكرية في المناطق المحتلة .

هذا وادارت الامسية مندوبـــة الجنود الـ ٢٧ رافضي الخدمــة العسكرية في المناطق المحتلة الشابة ...

وقبل اختتام الندوة وقع الحاضرون على عريضة تطالب باطلاق سراح جادي الغازي الذي ينتظر المحاكمة ، كمــا ارسلت له بطاقات التضامن العديدة .

الشاقل « نـازل » وراء الليـرة

تل ابيب — اعلن مركز الاحصاء الرسمي في اسرائيل ان قيمة الشاقل انخفضت خلال شهر تشرين الثاني المنصرم بالمقارنة مع الدولار الامريكي بنسبة ٩،٦ ٪ . واضاف تقرير المركز ان الدولار الامريكي ارتفع بالنسبة للعملة الاسرائيلية (الليــرة ام الشاقل) منذ بداية السنة الجارية بنسبة ٩٧ ٪ .

اعتقال استفزازي في حيفـا

حيفا — لمراسلنا — قامت الشرطة في صبـاح يوم الجمعة الماضي (٥—١٢—٨٠) باعتقال اربعة من طلاب مدرسة الكرمليت الثانوية في حيفا في اثناء توزيعهم منشور لجنة الكفاح من اجل الغاء امر وزير الحربية بحظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل : وهم دولت شنبور وهادي ... وحنا عطا الله ووليد ارشيد . ويعد هذا اعتقال استفزازي استمر اكثر من ساعة ...

... تقديمهم الى امتحانات البجروت .

هذا ، وفي الوقت الذي يحتج فيه هؤلاء الطلاب على اعتقالهم يطالبون ادارة المدرسة بالسماح لهم بتقديم الامتحان المذكور .

اعلان الاضراب في مدرســة عين ماهل الابتدائيــة

عين ماهل — لمراسلنا — اعلن الاضـــراب في مدرســة عين ماهل الابتدائية ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على سوء وضع البنـــاية والتجهيزات والنقص الروع في عدد ...

... للمدرسة منذ عام ١٩٧٩ ولكن حتى اليوم لم يجر تسليمها للاهـالي كي يتسنى لهم تحسين اوضاع التعليم في القرية . ويطالب الاهالي المسؤولين بالكف عن المراوغة ووضع حل معقول لمشاكل الطلاب والاهم .

تضخم اقساط قروض السكن بنسبة ٣٦٢٪

تل ابيب — ذكرت صحيفـــة « يديعوت احرونوت » (٣/١٢/٨٠) ان الاقساط الشهرية التي تسدد بها قروض السكن سترتفع حتى نهاية السنة بنسبة ٣٦٢٪ .

واضافت الصحيفة انه بالاضافة الى زيادة قيمة الاقساط بنسبة ٢٧٢٪ في آب الماضي ستزيد في شباط القادم بنسبة ٥٥٪ . وهكذا .. فمن دفع في شباط الماضي مبلغ مئة شاقل في الشهر سيدفع منذ شباط القادم مبلغ ٣٦٢ شاقلا .

ومن الجدير بالذكر ان معظم المبالغ التي يطلبها محتاجو السكن من الحكومة كقروض « بشروط سهلة » ، مربوطة بجدول غلاء المعيشة ، ويجري تعديلها مرة كل ستة اشهر .

قداس وجنـاز الاربعين

عائلة غطاس في الرامة وعائلة موسى في ابو سنان واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

تهيـل موسى غطـاس

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم السبت الموافق ١٣—١٢—٨٠ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرامة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

٥٠٪ من اللحم المطحون في حيفـا فاسـد

حيفا — لمراسلنا — ...

اسماء في التاريخ

فريدريك انجلس ـ احـد عباقـرة الفكـر الانساني

١٨٢٠/١١/٢٨ ـ ١٨٩٥/٨/٥

بقلم : ادوار اليـاس ـ دكتور في الفلسفة

بعد ١٦٠ سنه خلت رددت الربوع الالمانية صدى صراخ مولود جديد شاءت له الاقدار ان يكون . وكان المولود الجديد فردريك انجلز .

ومنذ ٨٥ سنة خلت ودع ثوريو العالم ومعهم كل الانسانية التقدمية بقلوب مفعمة بالحزن والاسى ، ولكن بعزيمة ثورية واصرار على مواصلة الطريق الذي رسمه ذلك المولود الذي شاءت له الاقدار ان يكون .

ولـد فريدريك انجلس يوم ٢٨–١١–١٨٢٠ في بارمين في المانيا ، وكانت من اكثر المناطق المتطورة صناعيا في تلك الحين في البلاد . وكان والده يمتلك مصنعا للنسيج ، وكانت عائلته تقع تحت تأثير الافكار الرجعية والتقية ولم توفر له امكانية تحصيل دراسته ، حتى الثانوية ، لانها ارادت ان يصبح تاجرا .

ولكن الاعمال التجارية لم تمنعه من العمل على تثقيف نفسه علميا وسياسيا . وهكذا ، منذ ان كان في المدرسة الثانوية ، على الحكم المطلق « الاوتوقراطي » والثيوقراطية « البيروقراطية » . وساعدته في دراسته الذوبة وعمله العلمي الجاد واندماجه في النضال السياسي على الصمود على الطريق الصحيح ، الطريق الثوري .

ودفعته دراسته للفلسفة الى ان يصبح من اتباع الفيلسوف الالماني الكبير هيغل الذي كان مذهبه مسيطرا في الفلسفة الالمانية في ذلك الحين . وعلى الرغم من اعجاب هيغل بالدولة البروسية الاوتوقراطية ، التي كان يخدمها بوصفه استاذا في جامعة برلين ، الا ان مذهبه كان ثوريا .

ان ايمان هيغل بالعقل البشري وامكانياته ، وحقوقه والمبدأ الاساسي لفلسفة هيغل الذي يعتبر العالم في حركة تفاعل دائمة من التحول والتطور ، قادا اتباع هيغل وتلامذته الذين كانوا يرفضون قبول الواقع الى التفكير بان النضال ضد الواقع وضد الظلم القائم والشر السائد ، هو من صلب القانون العام للتطور الدائم والمستمر .

لقد عالجت فلسفة هيغل المثالية تطور العقل والافكار وجعلت تطور الطبيعة والانسان وعلاقاته الاجتماعية نتاجا لتطور العقل .

لقد طرح ماركس وانجلس جانبا وجهة النظر المثالية المرفوضة سلفا ، واحتفظا بفكرة هيغل حول حركة التطور المستمر . وبالاستناد الى الحياة ، لاحظا ان تطور الفكر لا يفسر تطور الطبيعة ، بل على العكس تماما . يجب اعادة منشأ الفكر الى الطبيعة ، الى المادة ..

لقد تمكن انجلس ، كصديقه ماركس ، من تخطي مفاهيم وافكار هيغل المثالية ووضع أسس ايديولوجيا الطبقة العاملة ووجهة نظر فلسفية علمية عن العالم وتفسير التطور الاجتماعي التاريخي والصراع الطبقي، نظريا ، والتعامل مع كل النظريات السابقة بموجب المنهج النقدي الثوري .

— في سنتي ٣٩/١٨٤٠ وفي رسائله لزملائه ، الاخوان غريبر ، اعلن انجلس عن تفاعله بالديمقراطية الثورية وكراهيته للحكم المطلق في بروسيا .

— سنة ١٩٤١ وصل انجلس الى برلين والتقى باتباع هيغل الشبان . وعلى الرغم من انسجامه معهم فلسفيا ، الا انه اختلف بمعاداته الديمقراطية الثورية عن راديكاليتهم البرجوازية .

ويتابع انجلس ، في برلين ، دروس الفلسفة في الجامعة بدأب وحرص . ويستمع الى محاضرات الفيلسوف الالماني شيلنغ . ويقدم ، وهو آنذاك عميق التأثر بفلسفة لودفيغ فورباخ وملحدا على الانخراط في الحركة الفكرية ببدئه بنشر بضع مقالات ضد فلسفة شيلنغ المثالية الرجعية ومحاولته التوفيق بين العلم والدين . وكان شيلنغ يوجه سهامه ضد فلسفة هيغل ، فراح انجلس يواجهه بالنواحي التقدمية من الهيغلية وخاصة منهجها الديالكتيكي غير معاد تناقض هذه النواحي مع نزعة هيغل السياسية المحافظة وفلسفته المثالية .

— رحل انجلس الى انجلترا ، عام ١٨٤٢ ، واصبح موظفا في متجر كان ابوه شريكا فيه في مانشستر . وسجل اقامة انجلس في انجلترا مرحلة حاسمة في مسيرته نحو الاشتراكية . وفي هذه الفترة يسرور انتقال انجلس الكلي من المثالية والديمقراطية الثورية الى المادية والشيوعية .

وكانت انجلترا ، حين وصل اليها انجلس ، في اوج ثورتها الصناعية . والتناقضات على اشدها بين المالكين لوسائل الانتاج وغير المالكين ، بين البرجوازية والطبقة العاملة .

ويدرس انجلس بدقة ، وضع كادحي انكلترا وظروف معيشتهم وعملهم ونضالاتهم . ويقوم بزيارات الضواحي العمالية في مانشستر ، ودليله عاملة ارلندية شابة ، هي ماري بورنز ، التي اصبحت فيما بعد زوجته .

ويتصل انجلس بقادة الجناح اليساري من الحركة الشارتية ، وهي في تلك الحين في اوج انطلاقتها ونشاطها ، ويتصل كذلك بالاشتراكيين الطوباويين تلامذة روبرت اوين . وينشر في هذه الفترة العديد من المقالات كان اهمها « خطوط أولى في انتقاد الاقتصاد السياسي » ، وتشكل هذه المقالة اول محاولة انتقادية علمية للاقتصاد السياسي البرجوازي والراسمالية ، ونادى بوضع حد للملكية الخاصة لانها اصل الشرور والاستغلال والاضطهاد .

وركز انجلس في دراسته هذه على ان النظام الراسمالي لا يملك القيمة المطلقة والابدية التي ينسبها اليه المفكرون الاقتصاديون الليبراليون ، وان مقولات هذا النظام الاقتصادية مثل السعر والمنافسة والربح .. الخ ، ليست الا ذات قيمة تاريخية ونسبية .

ووجه انجلس نقده الشديد الى النظام الراسمالي القائم على الملكية الخاصة ، وابرز ان هذا النظام ويفصله بين رأس المال والعمل يتسبب في سلب غالبية المنتجين ، العمال ، ثمرة نشاطهم ، ومن ثم يقذف بهم الى العبودية والاستغلال . ويؤدي عدم التوازن الذي تخلقه المنافسة بين الانتاج والاستهلاك الى وجود الازمات التي تؤدي الى عزل العناصر الاضعف ودمار الفئات الوسطى ، وبالمقابل ينتج عن هذا تركيز متزايد ومستمر للقوى الثورية . ويقف الراسماليون والبروليتاريا وجها لوجه . ويؤدي هذا التطاحن الاجتماعي الى تصعيد الصراع الطبقي وتغيير هذا المجتمع القائم عن طريق الثورة الاجتماعية التي تقضي على الملكية الخاصة والمنافسة ، وتقيم نظاما شيوعيا وتجعل التنظيم الاجتماعي انسانيا .

ووضع انجلس في انكلترا ، سنة ١٨٤٥ ، مؤلفة الرائع « وضع الطبقة الكادحة في انكلترا » ، الذي قال عنه انجلس فيما بعد انه لم يكن يعكس غير مرحلة من المراحل الاولى لبلورة الشيوعية العلمية . وفي هذا المؤلف يكشف انجلس عن جملة من قوانين الانتاج الراسمالي ويرى في البروليتاريا الطبقة التي يلقي التاريخ على عاتقها مهمة القضاء على الراسمالية .

لقد كتب وتحدث الكثيرون ، قبل انجلس ، عن الطبقة العاملة والامها وضرورة مساعدتها . لكن انجلس كان اول من اثبت ان البروليتاريا ليست طبقة حالمة فحسب ، بل ان حالتها الاقتصادية المأساوية ستدفعها الى الامام نحو النضال في سبيل تحررها النهائي . وان الطبقة العاملة ستتحول من « طبقة بذاتها » الى « طبقة لذاتها » ، اي ستتحول الى طبقة مناضلة تساعد نفسها بنفسها . وان الحركة السياسية للطبقة العاملة ، طليعتها الثورية ، ستقود العمال حتما الى ادراك انه ليس من مخرج امامهم سوى طريق الاشتراكية .

وان الاشتراكية ، من جهة اخرى ، لن تصبح قوة فعلية الا عندما تصبح هدف نضال الطبقة العاملة السياسي . هذه هي الافكار الرئيسية في كتاب انجلس عن « وضع الطبقة الكادحة في انكلترا » ، وتعتبر هذه الافكار ، اليوم ، من البديهيات المسلم بها ، ولكنها في حينه كانت جديدة كل الجدة .

انجلس وماركس صداقة وعمل

في اواخر آب ١٨٤٤ غادر انجلس مانشستر ، وفي طريق عودته الى المانيا توقف في باريس حيث التقى بماركس ،



* فريدريك انجلس *

وكان يتبادل معه الرسائل سابقا ، ونشأت بين الرجلين صداقة من نوع استثنائي . وتظهر انها مناقشاتهما اهمها توصلا ، من سبل مختلفة ، الى نتائج متشابهة : يجب تفسير التاريخ والسياسة بالعودة الى الظروف الاقتصادية وليس العكس .

وكان مؤلف « العائلة المقدسة » اول ثمرات التعاون بين انجلس وماركس . وهذا المؤلف موجه ضد اتباع هيغل الشبان وبرهم النقدي الصافي والفكرة القائلة ان الابطال ، لا الجماهير الشعبية ، هم الذين يصنعون التاريخ . وفي هذا المؤلف نظهر ، على نحو يكاد يكون مكتملا ، الفكرة الاساسية المهمة التي القاها التاريخ على عاتق البروليتاريا في تحرير الانسانية جمعاء .

ومن خلال كشفهما عن الجوهر الرجعي لمفهوم « الهيغليين الشبان » يلبحث انجلس وماركس :

١ — عجز الافكار لوحدها ، دون ارتباطها مع حاجيات المجتمع المادية .
٢ — القوة المحركة للتطور الاجتماعي هي الجماهير الشعبية التي تزداد معلما مع تطور المجتمع .
٣ — الافراد الافذاذ في التاريخ يعبرون عن حاجات معينة للمجتمع ومصالح طبقات معينة ، وهنا تكمن اهميتهم المقلة .

في ربيع ١٩٤٥ يلتقي انجلس بماركس ثانية ، في بروكسل ، ويؤلفان معا كتاب « الايديولوجيا الالمانية » ينتقدان فيه الفلسفة الالمانية المثالية ، وخاصة فلسفة هيغل ، ويعرضان الخطوط العريضة المادية التاريخية . ومن السمات الاساسية لهذا المفهوم الجديد عن العالم رفض الفصل بين النظرية والتطبيق .

ويشكل هذا المؤلف درجة جديدة في وضع المفاهيم والمقولات الاساسية للمادية الديالكتيكية والتاريخية والابعاد المادي للشيوعية العلمية .

وفي هـذا المؤلف ينتهي ماركس وانجلس من انتقاد مذهب « الهيغليين الشبان » ويعلنون جذوره الطبقية البرجوازية من كل جوانبه . ويكونان البيانان في اعطاء تحليل شمولي لفلسفة « كانط » و « هيغل » البرجوازية .

وفي « الايديولوجيا الالمانية » وبارتباط مع تشخيصنا للفهم المادي للتاريخ يوجهان النقد لفلسفة فورباخ كذلك . وهنا يشار ولاول مرة الى ان فورباخ كان ماديا في بحثه للطبيعة فقط .

ويحتوي هذا المؤلف على خطوة جديدة في فهم عملية التملك واسس المعرفة المادية الديالكتيكية .

ويضع ماركس وانجلس المفاهيم الاساسية للمادية التاريخية ويشيران الى ان « الوعي الاجتماعي وفي جميع اشكاله ، دائما وفي كل مكان ، يعكس الوجود الاجتماعي وهو مشروط به اجتماعيا » .

ويبحث ماركس وانجلس ، في هذا المؤلف كذلك ، في مسائل مهام الانتاج وعلاقات الانتاج ويحللان في الصراع الطبقي كظاهرة ثانوية مشروطة بعلاقات الانتاج المبنية على اساس الملكية الخاصة . ويشيران الى ثانوية وحتمية الثورات الاجتماعية والانتقال الى المجتمع اللاطبقي بواسطة الثورة الشيوعية .

ويؤكد ماركس وانجلس على ان الافكار التي تحكم في المجتمع هي افكار الطبقة المالكة . وان الدولة ، بغض النظر عن شكل النظام ، حكم مطلق ، دستوري ، جمهوري .. الخ ، تمثل دائما دكتاتورية سياسية للطبقة التي تملك وسائل الانتاج . الامر الذي قادهما الى نظرية دكتاتورية البروليتاريا التي طرحا جذورها في مؤلفهما هذا .

— في شباط ١٨٤٨ قام انجلس وماركس بنشر مؤلفهما « بيان الحزب الشيوعي » الذي وضعاه بطلب من المنظمة الثورية الالمانية السرية ، « عصبة الشيوعيين » .

ويساوي هذا المؤلف ، كما يقول لينين ، المجلدات الضخمة : فروحه لا تزال ، حتى يومنا ، تغذي الى مجموع البروليتاريا المنظمة المناضلة في عالمنا وتحركها .

مـن اهـم اعمال انجلس الاخرى

— سنة ١٨٥٠ نشر مؤلفه التاريخي الكبير « حرب الفلاحين في المانيا » .
— في عامي ١٨٥١ — ١٨٥٢ يحلل الاحداث الاخيرة باسهاب في سلسلة من المقالات بعنوان « الثورة والثورة المضادة في المانيا » نشرها « نيويورك ديلي تريبيون » .

— في اعوام ١٨٥٣ — ١٨٥٨ كتب العديد من المقالات عن حرب القرم والجيوش الاوروبية وحرب الافيون الثانية في الصين والانتفاضة في الهند وتدخل انكلترا في بلاد فارس وهي في معظمها تنطوي على ادانة شديدة للسياسة الاستعمارية التي تمارسها الدول الراسمالية الكبرى .

— سنة ١٨٧٧ وضع انجلس مؤلفه الهام « ضد دوهرينغ » وجه فيه انجلس نقدا لاذعا لآراء دوهرينغ في المسائل الاساسية للفلسفة وموضوعها ومنهجها ومبادئها ومفهوم وحدة العالم والمكان والزمان والحركة واشكالها والقضايا المعاصرة للعلوم الطبيعية ونظرية المعرفة .. الخ .

— عام ١٨٨٤ نشر انجلس كتابه « اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة » وهو اول دراسة ماركسية للتاريخ ، استخدم فيها انجلس جميع مصادر علم الاجناس البشرية في عصره .

— عام ١٨٨٨ اصدر كتابه « لودفيغ فورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية » . وفي هذا المؤلف يعطي انجلس اهتماما غير عادي لمسائل تاريخ الفلسفة ويتعامل مع العديد من المشاكل الهامة في تاريخ الفلسفة التي اصبحت اساسا منهجا ماركسيا لتاريخ الفلسفة كعلم .

ويقوم انجلس بوضع مؤلف اساسي هو « ديالكتيك الطبيعة » (الذي ظل غير مكتمل ولم تنشر مواده الا عام ١٩٢٥ في الاتحاد السوفييتي) . وهو تركيب علمي لاحدث ما توصلت اليه علوم الطبيعة .

وفيما كان انجلس ماضيا في كتابة هذا المؤلف البالغ درجة خارقة من العمق وجراءة الفكر ، ويسطر فيه احياناتا سماتنا العلم في عصره ، توفي ماركس في ١٤ آذار ١٨٨٣ . وكان انجلس في الثالثة والستين من عمره . واسرع لوضع كل مقدرته في خدمة المؤلف الكبير الماركسي « راس المال » الذي لم يكن قد اكتمل بعد وكرس انجلس لهذا العمل بقية حياته . واعد الجزء الثالث منه خلال حوالي عشر سنوات . وكان القسط الشخصي الذي اسهم به من القيمة بحيث قال لينين عن الجزئين الثاني والثالث من « راس المال » انهما : « العمل الجماعي لماركس وانجلس » .

وواصل انجلس تقدم عونه السياسي للحركة الثورية العالمية . وساعد اليانورا ، ابنة ماركس ، وزوجها ايفلينغ على تشكيل حزب ثوري ، عام ١٨٩٣ .

ودعم انجلس بنشاط مبادرة حزب العمال الفرنسي بالدعوة الى عقد مؤتمر عمال دولي في باريس ، حيث تولدت عنه الاممية الثانية سنة ١٨٨٩ .

وابتهج انجلس الشيخ ، خصوصا لقرار المؤتمر بجعل الاول من ايار من كل عام يوما لنضال الطبقة العاملة باسره . ورأى فيه اول عمل دولي للبروليتاريا . وكان يشترك سنويا في مظاهرة اول ايار في لندن .

لقد عمل انجلس الى جانب ماركس على وضع فلسفة علمية ووجهة نظر الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي ، تختلف كيفا عن جميع الفلسفات السابقة بما فيها التعاليم الفلسفية القديمة .

لقد جمع مؤسسا الماركسية في وحدة لا تنفصم بين المادية والديالكتيك ووضعا المادية الديالكتيكية (مقابل ديالكتيك هيغل المثالي) والفهم المادي للطبيعة والمجتمع البشري .

لقد انبثقت المادية الديالكتيكية والتاريخية وبشكل مباشر عن الثورة في الفلسفة التي حققها ماركس وانجلس .

«البدايات» ـ للدكتور يعقوب زيادين
اربعون عامـا من النضـال

صدر في بيروت ، مؤخرا ، عن دار ابن خلدون كتاب « البدايات » للطبيب والمناضل ابن الرفيق يعقوب زيادين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني . والكتاب هو سيرة ذاتية للرفيق زيادين يسجل فيه تجربته الكفاحية الخصبة خلال اكثر من اربعين عاما .

ومن خلال هـذه السيرة يلقي الضوء في « بدايات » على بدايات تشكل الوعي الوطني والماركسي في مجتمع شرقي الاردن ، ويسجل كذلك صورة حية لتلك الاعوام الحافلة بالنضال من اجل الحرية والديمقراطية ومن اجل الاستقلال الوطني للشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني وصورة التضحيات الجسام والمعاناة الطويلة لآلاف المناضلين من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني ومن عناصر الحركة الوطنية في الاردن طيلة السنوات الثلاثين الماضية .

وتكمن اهمية الكتاب في انها المحاولة الاولى التي يقوم بها احد الرفاق ومن خلال سيرته الذاتية لالقاء الضوء على التراث النضالي الحي والرائع للحزب الشيوعي الاردني والتي لا بد وان تجتمع مع محاولات لرفاق اخرين لتنسج مجتمعة صورة حية وشاملة لمسيرة الحزب والحركة الوطنية الفلسطينية ـ الاردنية ، الامر الذي سيضع بين يدي الاجيال الشابة زادا نضاليا يساعدها على تدعيم كفاحها .

محـاكم « قراقـاش » الاحتـلالي تـدين المـعتدى علـيـه

مصيحة شنعاء في « البحث عن الحقيقة » لم يسبق لها مثيل حتى في تاريخ القضاء العسكري « الباهر » في المناطق المحتلة تكشف لدى محاكمة الشاب طارق شوملي من بيت ساحور ، الذي اتهمته سلطات الاحتلال بقذف سيارة الحاكم العسكري بحجر . وتعرض هذا الشاب لدى اعتقاله للتعذيب الشديد في التحقيق « التحقيق » معه في مقر الحكم العسكري ، الامر الذي ادى الى معالجته في المستشفى واجراء عملية جراحية له .

وفي جلسة المحكمة الثانية التي انعقدت في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، في قلعة المحكمة العسكرية الاحتلالية في رام الله ، البتت المحاكمة توجهها المعادي للمتهم والدفاع وتكل شهود الدفاع وذلك من خلال عدم السماح لهم بالقيام بواجبهم في اثبات الحقيقة . والغت المحكمة العسكرية كل اسئلة المحامية فليتسيا

المتهم ، والذي كان شاهد دفاع في هذه الجلسة ، بارزا جدا لدرجة يصعب معها ايجاد اي توجه شبيه له حتى في المحاكم العسكرية . لقـد وافق القاضي العسكري على اقوال الادعاء ، حين اعترض الاخير على كل سؤال حول التعذيب والضرب والعلاج في المستشفى ، وذلك بقول القاضي « ليس الجيش هو الذي يقبع في قفص الاتهام ، بل المتهم . والقضية لا تدور حول الضرب ، بل حـول قذف حجر .. » . وعلى الرغم من ذلك سمح طارق ، ولو في بعض الجمل القصيرة ، والتي لم تسجل بالطبيتها في البروتوكول ، في الحديث عن تعذيبه في مركز الحكم العسكري في بيت لحم وعن كيفية نقلـه الى المستشفى . ولكن المحكمة في هـذه اللحظة بالـذات لم تكن مستعدة لسماعه .

لقـد وقف الادعاء كجدار حصين امام الدفاع لمنعه من قول اية كلمة ضد الحكم العسكري ولكي لا يتمكن من اثبات كذب شهود الادعاء ، الذين حاولوا اطلاق الرصاص على طارق هم الذين يلطخون سمعة الجيش » .

محاولات فاشلة لارهاب الشهود

وطلب شاهد الدفاع الدكتور بيتر كومري ، الذي استقبل طارق شوملي مساء الـ ١٣ من ايلار الماضي ، الادلاء بشهادته عن حالة الشاب لاظهار التناقض في شهادة شهود الادعاء . ولكن المعارضة لكل سؤال من اسئلة الدفاع ظهرت حالا وعند القاء السؤال الاول عن حالة طارق الصحية . وبعد نقاش دام ٢٠ دقيقة تم السماح له بالادلاء شهادته بعد ان رفضوا ترجمة فحوى النقاش له . وقال الدكتور ان وضع طارق كان سيئا جدا . وعينه كانت منتفخة في حين كانت حالة المثانة لديه ممزقة الامر الذي تطلب اجراء عملية جراحية سريعة له .

وهنا لاحظ القاضي العسكري ـ لا نعرف لماذا كان بحاجة لعملية فلعله كان مريضا ! !

وحاول الادعاء من طرفه اخافة الشاهد بشكل مفضوح حين سأله ـ هل يدلي بشهادته كطبيب حكومي ؟ .

فاجاب ـ انا طبيب واقدم شهادتي وفق ضميري .

وفند الطبيب كل ادعاءات الادعاء ان تظهر طارقا وكأنه « جرح نتيجة سقوطه عن الدراجة » .

واعلن الدكتور احمد حمزة النتشه ان طارق بحاجة لاجراء عملية جراحية اخرى بعد اصابته وانه بحاجة الى العناية الطبية المتواصلة .

وكانت شهادة الاب القصيرة ، والتي ادلى بها في ظروف متوترة ، مثيرة جدا . وعلى الرغم من مضايقته والتشويش عليه نجح الاب في الحديث عن وضع ابنه ، الذي ضرب وعذب في مركز الحكم العسكري .. وسمع صراخه اثناء تعذيبه . ونقل في المساء الى المستشفى كي لا يموت في مركز الشرطة . ومن اجلائهم الى مقيم مهجور للاجئين . وهنـا منع من مواصلة حديثه .

الادانـة دون اثبـات

وعلى الرغم من ان الادعاء لم يثبت امرا طارق على قذف سيارة الحاكم العسكري بحجر وهو يسوق دراجته الا ان المحكمة ادانته لكونه هرب من وجه الجلود . فحكمت عليه بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة اربع سنوات وبدفع غرامة مقدارها ....، شاقل .

هذا هو العدل الاحتلالي ! !

الشاب طارق شوملي ـــ المعتدى عليه في مستشفى بيت لحم بعد التعذيب

اخبار .. وقائع .. احداث

شعب اورغواي ضد الطغمة العسكرية ودستورها

تركيا تخفض علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

عمال بريطانيا يتظاهرون ضد البطالة

ابو صالح : نعزز التضامن الفلسطيني مع الثورة الايرانية

الاتحاد السوفييتي يقدم اضخم المساعدات لبولندا

محكمة العدل العليا تبحث قضية رؤساء تحرير الصحف المقدسية

الاحتلال يعتقل الطالبة هيفاء الاسعد

الجيش لا يقبع في قفص الاتهام

اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة يؤكدون مجددا رفضهم للاحتلال والضم

الهيئات العلمية والاكاديمية في المناطق المحتلة
حفاظـا على الحريـات الاكاديميـة تضامنوا مع نضالنـا العـادل

الهنود الحمر يدافعون عن وجودهم



التعادل السلبي يميز مباريات الدوري الممتـــاز
شمشون تل ابيب يفاجيء الجمهور ويهزم فريق القمة

*** بيتار تل ابيب في الدرجة القطرية يدعم موقعه ويكتسح شبـاك حولـون بستة أهـداف نظيفة ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضي — عادت مباريات التعادل السلبية (صفر — صفر) لتسيطر على مباريات الدوري الممتاز . وهذا ما كان في الجولة الاخيرة رقم ١٣ التي جرت يوم السبت الاخير . وسجلت في هذه الجولة ٥ نتائج تعادل منها ٤ بالنتيجة السلبية دون تسجيل اهداف وفقط تحققت انتصارات في ٣ مباريات . وكان الثمن نصر هو الذي سجله فريق شمشون تل ابيب الذي استضاف فريق القمة هبوعيل تل ابيب واقتنص منه نصرا مفاجئا وبالنتيجة (٣ — ١) . وتميزت هذه المباراة بالاثارة وسرعة الاهداف . وطبعا باهدافها المفاجئة .

وقد ادخل فريق شمشون احصرصا لاعبه جدعون دامتي ، الذي سجل هدفين لصالح فريقه وهون يتلسك بهدفين نظيفين في الثلث الاول من المباراة . ولم ينجح فريق هبوعيل تل ابيب تسجيل هدفه الوحيد ، وبضربة قوية من قدم اللاعب رافعت تركه الى فريق شمشون رد بهدف ثالث قبل نهاية الشوط الاول . ولم تسجل في الشوط الثاني ايــة اهداف وهكذا حافظ فريق شمشون على نصره الثمين .

وتجدر الاشارة الى ان رامي حرية فريق هبوعيل تل ابيب شبيناي ليبي لم يلعب في هذه المباراة بسبب المرض . ولكن هذه الخسارة المؤلمة لهبوعيل تل ابيب لم تزحزحه عن المرتبة الاولى لان مباراة القمة الاخرى بين فريقي هبوعيل بئر السبع وهبوعيل بيتاح تكفا انتهت بالتعادل السلبي . وكان مستواها ضعيفا وهزيلا جدا .

اما الانتصارات الاخرى فكانت من حظ فريقي مكابي تل ابيب ، الذي سجل هدف الفوز الوحيد في آخر دقيقة من مباراته مع فريق هبوعيل رملة غان . والنصر الاخر سجله هبوعيل كفار سابا وكان على فريق مكابي يافا وبالنتيجة المماثلة ايضا (١ — صفر) .

وتجدر الاشارة الى ان طابع اللعب الدفاعي بات يسيطر على مباريات الدوري . وفي القمة اشتد الصراع والتنافس نظرا لان فوارق النقاط بين الفرق الست الاولى هو قليل ومن المنتظر التبديل في المواقع اثر كل مباراة .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت على النحو التالي . مكابي رمات عميدار — مكابي نتانيا (صفر — صفر) . مكابي بيتاح تكفا — هبوعيل يهود (١ — ١) . هبوعيل رشون لتسيون — بني يهودا (صفر — صفر) هبوعيل حيفا — هبوعيل القدس (صفر — صفر) .

مباريات الدرجة القطرية

اما في مباريات الدرجة القطرية فقد دعم فريق تل ابيب مركزه الاول ، وقام بالسطو على فريق هبوعيل حولون حيث سجل ٦ اهداف نظيفة . وارتقى فريق هبوعيل اللد الى المرتبة الثالثة في لائحة الدوري وذلك نتيجة لنصره المبين والهام الذي حققه ، هذا السبت ، على فريق هبوعيل عكا واستغلاله من نتيجة التعادل الفاجيء الذي سجله فريق بيتار القدس امام فريق هبوعيل بيسان (صفر — صفر) . اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي . مكابي حيفا — بيتار الرملة (٢ — صفر) ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل طبريا (٢ — صفر) هبوعيل تكسيرت عيليت — هبوعيل بيت شيمش (١ — صفر) مكابي عرتسليا — هبوعيل كريات شمونة (٢ — صفر) ، هكواح رمات غان — مكابي يفنه (١ — صفر) .

مباريــات الدرجة الاولى

وكانــت مباريات دوري الدرجة الاولى ، هذا الاسبوع ، متوسطة ايضا في مستواها الرياضي والكروي . ولم تحدث فيها مفاجآت تذكر الا هزيمة فريق الفحم امام فريق ابناء شفاعمرو ، حيث لم يتمكن الفريق الاخير من تسجيل الاهداف . اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي : هبوعيل رمات هشرون — هبوعيل كريات آتا (صفر — صفر) ، بيتار نتانيا — هبوعيل رعنانا (١ — صفر) هبوعيل نتانيا — هبوعيل تل حنان (١ — صفر) ، هبوعيل نهاريا — هبوعيل جبعات اولغا (١ — صفر) هبوعيل طيرة الكرمل — مكابي اور عقيبا (٢ — صفر) .

وقــد وافتنا عمر حمدي — شفاعمرو — بما يلي : على ملعب الفحم ووسط جمهور غفير التقى ، هذا السبت ، ابناء شفاعمرو مع هبوعيل المحلي . ومنذ الدقائق الاولى للمباراة شن فريق الفحم هجوما على مرمى شفاعمرو الا ان حارس المرمى منير عزام كان لهــذا الهجوم بالمرصاد ورد لاعبو شفاعمرو على هذا الهجوم بهجوم معاكس . وفي الدقيقة (٢٥) يولي صباح برفع كرة من الجناح الايسر ويلتقطها صبحي بشناق الا ان الكرة تصطدم بالعارضة . ويستمر ابناء شفاعمرو في الهجوم الا ان دفاع الفحم يحبط محاولاتهم طول الوقت .

ومن الجدير بالذكر ان فريق الفحم لعب افضل مبارياته في هذا الموسم وكان متفوقا في الشوط الاول ، الا ان ابناء شفاعمرو تفوقوا بوضوح في الشوط الثاني الا انهم لم يترجموا تفوقهم هذا الى لغة الاهداف .

النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — دعم فريق ابناء شباب الناصرة ، هذا السبت ، انتصاره الذي حققه في الاسبوع الماضي على فريق كريات آتا . فعلى ارض الملعب البلدي ، وبحضور جمهور من اكثر من الف متفرج ، التقى ابناء الناصرة بفريق مكابي الخضيرة وانتزع منه نصرا ثمينا مقابل لا شيء . وبهذا عزز الفريق النصراوي موقعه ايضا في الفرق الاربعة الاولى المرشحة على لائحة الدوري .

وكانت هذه المباراة سريعة وحماسية وحماسية منذ اللحظة الاولى وحتى نهايتها . وسيطر الفريق النصراوي على ارض الملعب وظهر ذلك جليا حين لم يتمكن لاعبو الفريق الخصم على صد تهديد شبابك ابناء شباب الناصرة .

فـــوز هبوعيـــل عرابــة على دبوريــــة بأربعــــة أهــــداف نظيفــــة

عرابة — من شكري خطيب — على ملعب عرابة وبحضور جمهور زاد على الالفي متفرج كان هذا السبت لقاء هبوعيل عرابة مع هبوعيل دبورية القوي والمعروف بين فرق الدرجة الثالثة .

ومنذ بداية المباراة امسك هبوعيل عرابة بزمام الامور . وكاد في الدقيقة الثالثة ان يسجل هدفه الاول من قدم اللاعب ناجي بدارنة الا ان الكرة ارتطمت بالعارضة . ومع تصاعد الحماس تمكن اللاعب محمد قراقرة وفي الدقيقة ال ١٥ من التعويض وتسجيل الهدف الاول بضربة رأس . واستمر اللعب سجالا وانتهى الشوط الاول . اما في الشوط الثاني فقد نزل هبوعيل عرابة الى ارض الملعب مصمما على تعزيز النصر . فقام الثلاثي ساجي بدارنة وحسين الحاج ومحمد قراقرة بشن الهجمات التي اسفرت في الدقيقة ال ٥٥ عن احراز الهدف الثاني بضربة جزاء ١١ مترا من ناجي بدارنة فمطبقة عبد ياسين في الدقيقة ٧٥ مسجلا الهدف الثالث وليكرر ، بعد ٥ دقائق فقط ، تسجيل هدف رابع . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٤ — صفر) .

فريــق هبوعيل بيــت الشبــاب كفر ياسيف يحتفــل ببـــدء حملـــة دعـــم الفريـــق

كفر ياسيف — لمراسلنا — اقام فريق « هبوعيل بيت الشبـاب » في كفر ياسيف حفلا ساهرا مساء الجمعة ٥—١٢—٨٠ بمناسبة بدء حملة دعم الفريق . وفي هذا الاحتفال جرى فتح اليانصيب ، الذي كان الخطوة الاولى ضمن هذه الحملة . افتتح الحفل عضو ادارة الفريق الاستاذ الياس يازو ، الذي شكر الاهالي والشباب أصحاب الحوانيت ، الذين تبرعوا بالجوائز وبالهدايا لسحب اليانصيب . وتحدث عضو ادارة الفريق الدكتور الياس حنا ناصر ، عن فكرة تأسيس الفريق والاهداف التي وضعتها الادارة لتقدم الفريق ، وشكر المجلس المحلي في القرية ، الذي كان العنصر الاساسي في نجاح الفريق وتطوره » مقدما للفريق دعما ماديا شهريا والقاء ماديا مسبقا لخدمة الشباب الرياضي.

كما تطرق الدكتور الياس نصر الى تقاعس السلطات المختصة وعدم تقديمها الميزانيات اللازمة . ثم قام عضو الادارة اكرم ابرح بعملية سحب اليانصيب . هذا وقد قدم الفنان المعروف نبيل عوض على فترات خلال السحب برنامجا فنيا شيقا — مرفقا بالطرب والموسيقى . والقت خمسي فتيات — خولة الحاج ، عبير شحادة ، ريم شحادة ، دلال عمراه وغريس شحادة ، تمثيلية هزلية بعنوان « شباب اليوم » — . وانتهى الحفل كما بدأ بروح طيبة وبعزم على دعم فريق البلدة .

جمهـور صفد يعتدي على فريق سخنـين

سخنين — لمراسلنا — بالضرب والتهديد والوعيد خسر فريق كشافة سخنين من الدرجة الثالثة مباراته ، هذا السبت ، امام مكابي صفد وعلى ملعب الاخير . ومنذ الدقائق الاولى سيطر فريق سخنين على ارض الملعب الا ان ضعف الحكم وتدخل جمهور صفد في اللعب ونزولــه الى ارض الملعب والاعتداء على لاعبي سخنين ضمن لصفد الفوز بالمباراة بالنتيجة (١ — صفر) .

هذا وقدم فريق سخنين شكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم .

الشرطــة تحظـر مبــاراة ريــاضية لشباب الطيبــة

قلنسوه — لمراسلنا — منعت سلطات الشرطة عسفا وتجبرا يوم الجمعة الماضي احراء مباراة في كرة القدم بين فريقي شباب الطيبه وبيتار حيفا ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثه والتي كان من المقرر احراؤها على ملعب قلنسوه .

وقد اثار هذا المنع التعسفي الشديد الاستنكار لدى الاوساط الشعبية الرياضية عامة واللاعبين خاصة . ورأت فيه حلقة اخرى من سلسلة الخطوات البوليسية التعسفية التي تلحق النوع الاضرار بنشاطات وآمال شبابنا الرياضي والتي كان من آخرها الهجوم البوليسي على اهالي قرية الطيرة وفريقها الرياضي قبل اقل من شهر .

ويذكر ان سلطات الشرطة لم تكتف بعرقلة اصدار الترخيص اللازم لاجراء المباريات على ملعب الطيبة ، الامر الذي يضطر اللاعبين والجمهور الى اجراء مبارياته على الملاعب المجاورة ، كملعب قلنسوة .

ان هذا المنع التعسفي لاجراء المباراة على ارض ملعب قلنسوة ، والذي اجرى على ارض فريق الطيبة العديد من مبارياته البيتية في الماضي ، يشير الى وجود نوايا خبيثة مبيتة ضد فريقنا العربي كتلك التي حرمته في عام ١٩٧٦ من الصعود الى فرق الدرجة الاولى .

ان الشباب الرياضي في الطيبة اذ يستنكر ويشجب هذا التصرف التعسفي ليطالب مجلس العمال والمجلس المحلي في البلدة بشجبه وبالقيام بكل الخطوات اللازمة ليس فقط لمنع تكرار مثل هذا التصرف ، بل ايضا لانتزاع حق شبابنا الرياضي والمشروع في اجراء مبارياته البيتية على ارض ملعبه .

للمــرة الثـــانية الرفيــق وليــم شحـــادة بطــل محـــافظة روستــوك في المــلاكمة

برلين: خاص بـ«الاتحاد» : فاز الرفيق وليم شحادة ببطولة محافظة روستوك ، المحافظة الرئيسية في شمالي جمهورية المانيا الديمقراطية ، في الملاكمة بوزن الخفيف المتوسط . وذلك بالضربة الفنية القاضية . وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها ببطولة روستوك .

والرفيق وليم شحادة ، من ابناء كفر ياسيف ، هو طالب في جامعة « ارنست موريس ارنست » في السنة الثالثة ويدرس الرياضة والتاريخ . ويتلقى التدريب الرياضي ، النظري والعملي ، على ايدي مدربين معروفين في شتى المجالات الرياضية ، كما يواصل نشاطه الرياضي في اندية مدينة جرايفسفالد . وكان قد سافر الى جمهورية المانيا الديمقراطية في بعثة دراسية ويأمل ان يشارك بعد انهاء دراسته في تنشيط وبناء فروع رياضية مختلفة في الوسط العربي وفي نوادي الشبيبة الشيوعية في القرى العربية بشكل خاص .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق وليم شحادة كان بطل اسرائيل في الملاكمة في وزن الخفيف المتوسط عام ١٩٧٧ . وكان عضوا في المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة وشارك في العديد من المباريات الدولية امام منتخبات انجلترا وفرنسا وسويسرا وايطاليا .

فريقـــا جلجوليـــة وكفـــر قـــرع يثـــاران لخســارة كفـر قـــاسم

حيفا — لمراسل خاص — تعويضا على الخسائر التي اصابت الفرق العربية في دوري الدرجة الثالثة ، هذا السبت ، حققت الفرق العربيـة في الثلاث انتصارات هامة . فقد حقق فريق هبوعيل جلجولية نصرا ساحقا على بيتار عرتسليا وذلك بالنتيجة (٧ — ١) . وفي هذه المباراة السريعة سجل اللاعب جمال رامي هدفين وسعدو ابو كشك هدفين والبدر عوف ٣ اهداف .

كما حقق فريق شبـاب كفر قرع انتصارا آخر على فريق بيتار حيفا بالنتيجة (٢ — ١) سجلهما اللاعب مدحت عسلي . وبذلك وطد فريق كفر قرع مركزه في قمة لائحة الدوري (شمال — ب) . اما فريق كفر قاسم ، وعلى الرغم من انه خسر هذا السبت مباراته الاولى امام هبوعيل اور يهودا وعلى ملعب الاخير بهدف واحد امام لا شيء ، فلا زال يحتل المرتبة الاولى في لائحة الدوري جنوب (أ) .

الاتحاد الشفاعمري — مجـد الكروم ١ — صفــر

شفاعمرو — لمراسلنا — التقى فريق الاتحاد الشفاعمري من فرق الدرجة الثالثة على ارض ملعبه وبين جمهوره مع فريق هبوعيل « احمد » مجد الكروم . ابتدأت المباراة سريعة من الطرفين ، ولقد تبادلوا الهجمات . وانتهى الشوط الاول دون تسجيل اهداف .

وفي بداية الشوط الثاني ، وفي الدقيقة ال ٥٢ ، وبضربة قوية بعد خط ال — ١٨ ، احرز لاعب ومدرب شفاعمرو شفيق ابو رعد الهدف الوحيد . وانتهت المباراة بفوز شفاعمرو ١ : صفر .

امتاز في المباراة حارس المرمى الشفاعمري سعد خميس واللاعب عماد سلوكي .

شبــاب عكـــا يخســر مبــاراتــه بالنتيجــة [١—٤] امــام نفي شــانان

عكا — لمراسلنا — التقى هبوعيل شباب عكا ، يوم السبت الماضي ، بفريق مكابي نفي شانان على ملعب الاخير . ومنذ اللحظات الاولى برز التوتر والتفكك لدى لاعبي الشبـاب العكي وذلك نتيجة لتمكن الفريــق المضيف وفي الدقيقة الثانية من المباراة من تحقيق الهدف الاول لصالحه .

وعلى الرغم من ان تسجيل هذا الهدف المبكر كان عليه ان يدفع الشباب العكي لتلافي النقص والثغرات في صفوفه ولن يشد من عزيمته ، خاصة بعد ان استطاع اللاعب زياد والد في الدقيقة (١١) من تسجيل هدف التعادل . الا ان التفكك استمر ، الامر الذي استغله هجوم نفي شانان ، وسجل الهدف الثاني في الدقيقة ٣٠ ، وتبعه بعد عشر دقائق بتسجيل الهدف الثالث . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣ — ١) لصالح نفي شانان .

ونزل الفريق العكي الى ارض الملعب في الشوط الثاني مصمما على تغيير النتيجة بطلب من جمهوره وبتشجيعه ، الا ان فريق نفي شانان وضع كل لاعبيه في خط الدفاع وبذلك منع تغيير النتيجة ولم تتم له ما اراد .

وكان بامكان الشباب العكي ، وحتى بعد اخراج اللاعب سهيل شلاوي من ارض المباراة لتصرفه العصبي ، ان يغير النتيجة الا انه اضاع هذه الفرصة . ففي الدقيقة ٧١ ينفرد يوسف ارشيد بحارس مرمى الفريق المضيف الا انه يرتبك ويضيع هدفا محققا ، وعندها يستغل فريق شانان الفرصة ويشن هجمة قوية ويحقق هدفه الرابع ، وهكذا خسر شبـاب عكا مباراتهم بالنتيجة (٤ — ١) .

في مبـــاراة بيتيــه وشيقــه تعـــادل هبوعيـــل الرامــة مع هبوعيــل المكـــر

الرامــة — لمراسلنا — على ملعب الرامة وبحضور الفي متفرج جرت هذا السبت مباراة شيقة ومثيرة بين فريقي هبوعيل الرامة وهبوعيل المكر ، اللذين صعدا في نهاية الموسم الرياضي الماضي الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

بدأ الفريقـــان المباراة بهجمات ضعيفة وغير مركزة في البداية . وما ان جاءت الدقيقة ١٥ حتى شن هجوم شباب المكر ومن الجناح الايمن هجوما خطرا وذلك حين رفع لاعب الجناح الايمن الكرة لرأس محمد حيدان الذي ارسلها الى شباك الرامة مسجلا هدف فريقه الاول ، وهنا تصاعد الحماس وازدادت الهجمات الخطرة والمركزة التي شنها لاعبو فريق الرامة الا ان يقظة وشباك حامي المرمى الضيف افشلت جميع هذه المحاولات وينتهي الشوط الاول بفوز الفريق الضيف بالنتيجة (١ — صفر) .

اما في الشوط الثاني فقد نزل الفريـــق الرامي الى ارض الملعب مصمما على تغيير النتيجة . وتمكن فعلا ، باعتماده على خطة هجـــوم سريعة ومركزة من السيطرة على ارض الملعب . وقـــد ساعده في ذلك ان الفريق الضيف اتخذ موقف الدفاع واتكل على لاعب الهجوم جلال اسدي كراس حربة . ولكن كثافة الدفاع ويقظة حارس المرمى لم تصمدا امام هجوم الرامـــة ، الذي احرز في الدقيقة ٥٩ هدف التعادل وذلك على اثر احتساب الحكم ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا رفعها فيصر حسون ليتلقفها امين الحاج برأسه مسجلا هدف التعادل ولتنتهي المباراة بالتعادل (١ — ١) .

هل تعـــد الحكومة لسيــاسة اقتصادية — بقيـــة

١١٤٩٪ ، اما في سنة ١٩٧٩ فبلغ نسبة ٥٠،٤١٪ مقابل ٤٤١٥ في المائة حصة ما دفعته الشركات والمستثمرون عام ١٩٧٦ ، وفقط ٤٤٪ عام ١٩٧٩ . اما في هذا العام فالمعطيات (هآرتس، ١٩٨٠/١١/٢٧) تؤكد ان الوضع اشد سوءا ، اذ ان الهبوط الحقيقي فيما تدفعه الشركات من مجمل الضريبة بلغ نسبة ٢٥ في المائة ، والمستثمرون ٢٦٪ ، ولكن ما يجبى من العاملين بأجرة ازداد بنسبة ٢٢ في المائة من المجمل العام !!

٢— « عقد صفقـــة » بين وزارة المالية والهستدروت وارباب العمـل والتي ستؤدي — حسب ادعاء وزارة المالية — الى « ايقاف الغلاء مقابل الهدوء في مجالات علاقات العمل » ! وهذا يعني مواصلة الهجوم على حقوق العاملين ومستوى معيشتهم وتكبيل كاهلهم . واليوم — « معاريف ٢٦/١١ » تؤكد الاحصائيات ان عائلات كثيرة في اسرائيل من ذوي الدخل المحدود والمتوسط تعيش عيشة التقلة انها تضطر للصرف على معيشتها اكثر من دخلها بنسبة ٢٠—٣٠ في المائة . وكم بالحري اذا عقدت الحكومة بالتواطؤ مع القيادة الهستدروتية الشوفينية مؤامرة « الصفقة » لتجميد الاجور واغلاق القنوات العمل وفي وقت تعلن فيه وزارة المالية ان نسبة التضخم ستبلغ ١٠٠ في المائة فقط في السنة القادمة !! وفي حين تنخفض قيمة الشاقل وقيمة الاجور الحقيقيـــة باستمرار .

٣— ان وزارة المالية ستغير طريقة دعم التصدير بصورة تساعدها على لجم الغلاء المستشري وتخفيض تصاعد معدلات التضخم . كيف ؟ في السابق، اي منذ « الانقلاب الاقتصادي » ١٩٧٧ وحكومة الليكود تتبع بواسطة « بنك اسرائيل » سياسة تشجيع التصدير على اساس اعطاء تسهيلات تسليفية للمصدرين بواسطة القروض والفوائد وتخفيض العملة . وهذه الطريقـة فشلت فشلا ذريعا . ففي عام ١٩٧٩ بلغت هذه التسهيلات للمصدرين من اصحاب الصناعة (سوبسيديا) ٢٠ مليار ليرة . وتضاعف هذا المبلغ خلال هذا العام . اما الانتاج الصناعي(هآرتس، ١٩٨٠/١١/١٩) فقد انخفض بنسبة ٥ في المائة . وهبطت نسبة التوظيفات الاستثمارية في الصناعة هذا العام ايضا بـ ٥—١٠ في المائة . والبديل — حسب رأي وزارة المالية ، هو الرجوع الى ما كان عليه ايام حكم المعراخ ، اي تأمين دفعات معوضة مباشرة من الحكومة للمصدرين بنسبة ١٠ في المائة عن كل دولار يصدر . فبهذه الطريقة — كما تحسب وزارة المالية — تعطى المعونة فقط للمصدرين ، وتحافظ « بحرص » بنك اسرائيل من المسؤولية ومن اتخاذ خطوات مثل التخفيض الزاحف والمستمر في قيمة الشاقل كلما ارتفعت الاسعار . وهذا يعني تخفيض كذا في المائة من معدلات تصاعد التضخم !!

كان من الطبيعي ان نوافق على صحة خطة تستهدف العلاج التحويلي المادي — زيادة الاستثمارات في الانتاج وتشجيع التصدير — فمثل ذلك يساعد في ظروف طبيعية على تقليص ميزانية المدفوعات وحجم الديون الخارجية بالعملة الصعبة وتقليص الاتفاق وتقليص التضخم . ولكن ، بدون اتخاذ خطوات جذرية لتغيير البنية القومية المشوهة للاقتصاد الاسرائيلي، ستكون النتيجة كما كانت ايام حكم المعراخ والتي فشلت عرضها في عهد الليكود : وهي ان تذهب هذه الاعانة الى جيوب المصدرين لرفعها مضاعفة دون ان يجري توظيفها واستثمارها في الفروع الانتاجية المصدرة . ففي ظروف تصاعد وتائر التضخم المالي سيجد ارباب رؤوس الاموال ان انسب لهم ملجأ لمضاعفة زيادة ارباحهم ليس في الفروع الانتاجية وانما في سوق الاوراق المالية في البورصة حيث ان الربح مضمون لهم وتؤمنه الحكومة التي تربط هذه الاموال بجدول الغلاء ولا تجبي اية ضريبة على ارباح البورصة . واليوم كما هو معروف تزداد ميول البورصة ما يوازي ثلث الانتاج القومي .

هذا فضلا عن ان الانباء تتحدث اليوم عن امكانية اتساع الصناعة العسكرية الاسرائيلية في الترسيم . الامر الذي يشير الى المتطيرين المتشبثين من سياسة دعم التصدير !!

وهكذا فانه في ظل سيطرة حكومة ارباب رؤوس الاموال والعدوان لا تلوح في الافق اية مؤشرات على ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي سيتحسن . وكل يوم اضافي في عمر هذه السلطة قد يؤدي الى الكارثة . وكل الحروب العدوانية السابقة التي شنتهـــا حكومات اسرائيل المتعاقبة كانت في وقت اشتدت فيه الازمات الاقتصادية وسياسة اللا مخرج . واليوم اكثر من اي وقت يخفى تلك الحكومة القائلة ايام اللا مخرج . لذا ما تطبعت سياستها العالقة . ولهذا فسنـــام اللا مخرج ، امام ازدياد حدة الفقر والبطالة والاستياء الشعبي فان قاسية السلطة هي ان لا يكون المخرج كارثة حرب مغامرة جديدة مدمرة ، وانما اسقاط هذه الحكومة ، والكفاح في سبيل ايجاد البديل الواقعي لها .

هل اذا اضفنا الى هذا المبلغ تلك المبالغ التي تصرفها الحكومة على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ومبالغ تسديد الديون الخارجية للدولة المصروفة بالاساس على الاسلحة — تصل الميزانية العسكرية حسب الى اكثر من ٦٠٪ من مجمل الميزانية العامة .

كتلــة « الجبهـــة » البرلـــانية — بقيـــة

وهذا التوجه العنصري . المسكـــان العرب هم مواطنو هذه البلاد وليسوا مستاجرين عند الوزير « بسمــات » او الشارون » او حكومة اسرائيل . ومرفض ايضا هذه التهديدات الفاجرة ونعلن ان الجماهير العربية متمسكة بوطنها ولن تسمح باصابتها بنكسة ثانية وتشريدها عن وطنها مثلما كالعرق عام ١٩٤٨ . اننا مصممة ونناضل كمواطنين في دولة اسرائيل من اجل ان نعيش كابناء للشعب العربي الفلسطيني في وطننا بكرامة ونؤدي دورنا ، سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية ، من اجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعـــب العربي الفلسطيني لمصلحة ابنـــاء الشعبين .

كل هذا يجري ثم يأتي من يتحدث عن « تصاعد التطرف » بين اوسـاط الجماهير العربية بهدف التغطية على تصعيد سياسة التمييز القومي وسلب الحقوق الديمقراطية في ظل حكـــم الليكود . ان التطرف القومي والخطير جدا في اقوال الوزير شارون الخطيرة التي لم يستنكرها في حينه احد من اوساط الحكومة حين قال : العرب الغرباء في اسرائيل يحتلون اراضي الدولة ! لم نسمع اي تعقيب من الحكومة ايضا على تصريح من قال ان « العرب في اسرائيل هم سرطان في جسم الدولة » ! ان التطرف يتمثل في الثلاث عصابات ارباب كهانا الفاشية في الجامعات وتنظيمهـــا الاعتداءات المتكررة على الطلبة العرب . وفي تصريح وزير الخارجية يتسحاق شمير الذي يقال قبل مدة على تعدي قمم الجليل واعلن : ان الجليل لن يكون جليل العرب وانما سيكون جليل يهود فقط ! ضد من هذه الاقوال ؟ وهكذا تطلق ؟ اليس بهدف التحريض وتسمير العداء وتمهيد الارضية لآمرة تشريد جديدة ؟!

اننا ندعو ونناشد جميع انصــار السلام والديمقراطية والمساواة في الحقوق الى رفع صوت الاحتجاج ضد هذا النهج العنصري ، وضد حظر مؤتمر الناصرة الشرعي والقانوني والمتعلقة بالغاء الحكم العسكري التعسفي !



من اعالي الجليل حتى اقاصي المثلث والنقب

جماهيرنـا العـربية تحتـج على الامر الارهـابى وتجدد العهـد علـى مـواصلة معاركهـا !

● اجتماعات شعبية ومظاهرات وعرائض وبرقيات احتجاجية على الامر العسكرى الارهابى ● الشرطة تستدعى للتحقيق اربعة من نشيطى الحزب في محاولة بائسة لافشال النشاطات الاحتجاجية ●

مكتب « الاتحاد » – مراسلينا – كسان يوم السبت الماضى يوم احتجاج شعبى على الامر العسكرى الارهابى بحظر مؤتمر الجماهير العربية شملت خلاله اعمال الاحتجاج كافة انحاء البلاد من اعالي الجليل حتى اقاصي المثلث والنقب. وبالاضافة الى الاجتماع الاحتجاجي المركزي في تل ابيب (اقرأ عنه على الصفحة الاولى) عقدت في معظم المدن والقرى العربية اجتماعات شعبية تحولت ، الى تظاهرات كفاح امريت فيها جماهيرنا عن استنكارها للقمع السلطوي ، الذي يشكل الامر العسكرى مؤشرا على تصاعده ، وتنديدها بقرار ابعاد المناضلين فهد القواسمى ومحمد ملحم عن وطنهما وعزمها على المضي في نضالها من اجل الديمقراطية والسلام العادل والمساواة في الحقوق القومية والمدنية .

هدم بيت « جريبر » في جديدة

ذريعة لتهديد بيوت كثيرة في الوسط العربي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – رغم الفرق الكبير بين اسباب البناء غير المرخص في الوسطين اليهودي والعربي فقد جاء في ما نشرته صحيفة «معاريب» يوم الاحد الماضي « ان ادارة « اراضي اسرائيل » تنوي قريبا هدم ٧٩ بناء غير مرخص معظمها في الوسط العربي – في المزرعة وجديدة المكر وكفر قاسم ودير حنا وكابول وعرابة والطيرة – وذلك في اعقاب تنفيذ امر هدم بيت « جريبر » في الخضيرة .

« اراضي اسرائيل » ستستغل هدم بيت « جريبر » في الخضيرة من اجل تنفيذ اوامر الهدم الاخرى ... في الناحية العربية .

تضامنوا مع الطلاب المضربين في بئر السبع

بئر السبع – لمراسلنا – يستمر الطلاب المفصولون من الدراسة في جامعة النقب (بئر السبع) في اضراب الطوى الاحتجاجي الذي اعلنوه يوم الاربعاء الماضي . ويستمر التضامن الطلابي والشعبي معهم .

تجميد اجوروبطالة واستمرار الغلاء والتضخم هذا ما تبشر به خطة هوروفتس « الجديدة »

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – انشغلت الصحف الاسرائيلية يومي امس واول امس بالخطة الاقتصادية الجديدة التي اقرتها وزارة المالية بغية لجم التضخم المالي في السنة المالية القادمة وتقليص حجمه الى نسبة ١٠٠٪ فقط !! ومع ان الصحف اكدتان بنود المشروع سرية وانها لاتزال موضوعا للنقاش داخل الوزارة الا انها كشفت معظم بنودها الاساسية .

● اجراء تقليص بنسبة ٣٪ في ميزانيات « الامن » ورفاه والصحة والتعليم والاسكان والسلطات المحلية .

● استمرار تجميد الرواتب بشروط سهلة للصناعة .. وفي الوقت نفسه زيادة الدعم التشجيعية للمصدرين .

● تجميد اجور العاملين في جميع مجالات العمل ...

الهستدروت تعارض تنظيم مستخدمي السلطات المحلية العربية النقابي

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة المتابعة التي انتخبها مستخدمو السلطات المحلية العربية اجتماعها الاول في الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، وبحضور السيدين ميخائيل ليفي وجدعوني من الهستدروت .

احتقال مسن في ال – ٨١ من العمر بـأمر من شريبة الدخل !

ام الفحم – لمراسلنا – داهمت قوة من الشرطة يوم الخميس ١١/٢٧ بيت العامل محمد ابراهيم جبارين في ام الفحم ...

كلمة « الاتحاد » – بقية

هذه الاوساط ، لا يتورع من اقتراف اي جنون حقيقي ضد جميع اعدائه وعلى رأسهم العقلاء اليهود .

والثانية – توجهها الى الشعب الذي يقاسي من الاحتلال والتشرد والاضطهاد القومي . ان المواقف النضالية العادلة والواضحة ، هي التي افقدت الطغاة صوابهم وجعلت « ملكهم يمشي عاريا » امام العالم اجمع بما فيه شعبهم نفسه . وفي الوقت نفسه ساعدت هذه المواقف على الكشف من حقيقة المتعاونين الذين يتسترون وراء دعاوى « الاعتدال » . وبذلك اوجدت الارضية – سياسة وتجربة – لتحقيق اوسع وحدة صف شعبية نضالية .

فبالاستفادة من هاتين العبرتين نجعل من هذا الجنون مدحلة تعبد امام الشعبين طريق السلام العادل فلا تذهب عذابات القواسمي وملحم ودماء الطلبة هباء .

اجتماع تل أبيب ومعرض الناصرة – بقية

● معرض الفنانين ●

الجبهة توضح موقفها من قضية ابو حصيره !

مجلس الرامة المحلى يحرب القضاء ايضا !

الجبهة تطالب – بقية

بعد ابعاد القواسمى وملحم – بقية

شكوى لافقر

طلب الجبهة

ابتزاز .. على طريقة جيش شارون وحرس الحدود

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٩/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع الجبلية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
Price : 2 Shekel

الجمعة ١٢ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ٥ صفر ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦١ — VOL 61/37 — 12.12.1980

هستيريا العداء لمجرد وجود العرب تهدد مصدر الرزق والمأوى

مخطط همجي لهدم الوف البيوت العربية

× بدء تنفيذ المخطط بهدم بيت وبراكيات وخيمة لعائلة عربية لاجئة في عين ماهل وهدم معمل بلوك في عرابة ×

* قوات « حرس الحدود » الشهيرة تتجند لتنفيذ المخطط الهمجي * قائد هذه القوات يفاخر بهدم ١٥٠ مأوى في النقب خلال بضعة أشهر *

حيفا — « الاتحاد » — لمحرر الشؤون المحلية — تفتقت هستيريا العداء الصهيوني لمجرد وجود العرب في هذه البلاد، وطنهم ، عن مخطط همجي جديد لهدم الوف البيوت العربية في الجليل والنقب والمثلث بحجة بنائها على « اراضي الامة » (اليهودية ؟!) بدون ترخيص من لجان التنظيم . وقد بدىء بتنفيذ هذا المخطط العنصري في عين ماهل ، فجر الثلاثاء الماضية ، بهدم بيت واربع براكيات وخيمة لعائلة عربية من مشردي قرية لوبية المهدومة منذ مأساة ١٩٤٨!! . واستمر ظهر امس الخميس بهدم معمل بلوك في عرابة .

وكانت الصحف الاسرائيلية الصادرة هذا الاسبوع ، تحدثت بصراحة عن وجود مخطط لهدم خمسة آلاف بيت « عربي ويهودي » في مختلف انحاء البلاد .. واعترفت بان معظمها انشأها « ابناء الاقليات » على « اراضي الدولة » !؟

ولكي يبدو المخطط « جميلا » وغير عنصري « ادعت السلطات المسؤولة » وساندتها في ذلك وسائل الاعلام الصهيونية ، بانها تريد بتطبيق القانون في هذا المجال على العرب واليهود (سواء!!) والدليل (؟) على ذلك هو هدم بيت عائلة غرابيه اليهودية في مدينة ... في مركز البلاد ، ذلك البيت ... الذي اقيم على ارض لم يشترها غرابيه ... بماله . ومعروف ان السلطات منحت غرابيه ارضا بديلة في المنطقة نفسها لتقيم عليها بيته من جديد .

● تفاصيل المخطط ●

ويستفاد مما نشرته الصحف في البيوت التي اصدرت المحاكم اوامر بهدمها يبلغ عددها خمسة آلاف ، منها الفا بيت في النقب ، والباقي في الجليل والمثلث ... [illegible]

« الاتحاد » السابق ان المرحلة الاولى لتنفيذ هذا المخطط تشمل هدم ٧٩ بيتا عربيا في كل من القرى ... المزرعة ومجد الكروم ودير حنا وعرابة وكابول وعين ماهل في الجليل وكفر قاسم والطيرة في المثلث .

وعلمنا ان المجالس المحلية العربية في هذه القرى وغيرها من المجالس تستعد لاتخاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة هذه الهجمة الارهابية . كذلك تنوي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بحث الموضوع . وكانت « لجنة الكفاح » بحثت الموضوع في جلستها اول امس الاربعاء (اقرأ خبرا مفصلا في مكان آخر من العدد) .

● حرس الحدود يتجند ●

هذا وكشفت صحيفة « معريف » امس الاول في خبر لها نشر على عرض الصفحة الاولى ان قائد الشرطة العام ... [illegible] جند قوات « حرس الحدود » ... العرب ضد ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



كلمة الاتحاد

حقوق الانسان في وجه التشريد والهدم والعصابات الفاشية !

احتفلت الامم المتحدة والشعوب والدول المنتمية اليها ، يوم الاربعاء امس الاول (١٠ الجاري) باليوم العالمي للدفاع عن حقوق الانسان . واما في اسرائيل الرسمية فلم يجدوا ما يحتفلون به ، في هذا اليوم سوى وضع « مصير يهود سوريا » على جدول اعمال الكنيست .

واما في مدريد ، حيث تعقد الامم المتحدة الدورة الثانية ... ، فان حكام اسرائيل (ومعهم اربـاب الحركة الصهيونية) يحشدون ما يسمونهم « وفود يهود » مختلف البلدان للتحريض على الاتحاد السوفييتي ومطالبين بما يسمونه « حق العمل اليهودي — الصهيوني » في الاتحاد السوفييتي وفي غيره من الاقطار الاشتراكية .

ان محاولة حكام اسرائيل تجاهل هذا اليوم العالمي المضيء هو ، بحد ذاته ، تعبير عن « ضميرهم السياسي » الملطخ بكل ما عرف من اعتداء على ابسط حقوق الانسان والمواطن .

ولكن حكام اسرائيل « احتفلوا » بهذا اليوم على طريقتهم الخاصة . فعلى « شرف » اليوم العالمي للدفاع عن حقوق الانسان اصدروا اوامرهم العسكرية التي تحظر على مواطني الدولة العرب ان ينتسبوا الى قوميتهم ولغتهم وتاريخهم وان يعلنوا عن رفضهم لمخططات ازالة شعبهم ، وبالتالي ازالتهم ، من الوجود القومي — السياسي ! ان الذين يصرون على « حقهم » في ان ينتسبوا الى « ارض اسرائيل » ، على الرغم من مضي الفي سنة ، يتظاهرون بالدهشة من ان ثلاثين سنة لم تنس الفلسطينيين فلسطينيتهم !

وعلى « شرف » هذا اليوم العالمي المضيء قرروا طرد القواسمي وملحم من وطنهما ضاربين عرض الحائط بكل المواثيق الدولية وبميثاق الامم المتحدة وبابسط حقوق الانسان . ان اصرارهم على طرد رئيسي بلديتين فلسطينيين هو ، في الوقت نفسه ، تعبير صارخ عن اصرارهم على « حقهم الالهي » في طرد كل فلسطيني وجميع الفلسطينيين من وطنهم . وهم بهذا يحملون انفسهم ، امام العالم اجمع، بالمسؤولية المباشرة عن كارثة الشعب العربي الفلسطيني التي حلت به في العام ١٩٤٨ ويحلم وزير المستعمرات شارون بتكرارها ولو عن طريق التكتيكات التي اقترحها وزير السياحة الاسرائيلي جدعون بات !

وبالضبط عشية الاحتفال العالمي بالدفاع عن حقوق الانسان ارتكب حكام اسرائيل جريمة جديدة بحق مواطنيهم العرب . وهي جريمة هدم ستة بيوت عربية بالقرب من قرية عين ماهل . وبولدوزرات الهدم والنسف تفتح اشداقها لهدم الوف البيوت العربية في اسرائيل التي مضى على بعضها لا اقل من ثلاثين عاما والدوائر الاسرائيلية المختصة ترفض اجازة بنائها لا لسبب سوى انها بيوت عربية يرى المسؤولون ان مجرد بنائها — وكما قال شمعون بيرس نفسه في سنوات الخمسين — يتعارض مع اهداف الصهيونية !

عشية الاحتفال العالمي بالدفاع عن حقوق الانسان ، مساء يوم الثلاثاء الماضي وفيما كان وزير المالية الاسرائيلي يحتفي بزميله وزير مالية نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا، قامت منظمة كهانا العنصرية — المدعوة « يش » اي « اسرائيل لنا » ، بمحاولة الاعتداء الدموي على اجتماع في حيفا (في نادي الاخوة) لاعلان التضامن اليهودي العربي مع طلاب جامعات بير زيت وبيت لحم ونابلس .

لقد قام هؤلاء الزعران الفاشست العنصريون بمحاولة تنفيذ التهديد الذي اطلقه نائب الليكود امنون لين واطلقه مستشار الليكود غور آريه وغيرهما . ومضمون هذا التهديد ان « اليهود » سيهاجمون العرب اذا اصر العرب على « تطرفهم » ..

ان فظائع « يش » في الجامعات وخارجها هي احد الاسباب الرئيسية التي دفعت الجماهير العربية الى التنادي لعقد مؤتمرها الذي منعه وزير الحربية والرئيسيه كل قوة دمقراطية في اسرائيل الى واقع ان الجماهير العربية قد تعلمت الدروس الضرورية من مجزرة كفر قاسم . ان تطرف « يش » وغوش ايمونيم ووزراء غوش ايمونيم هو الذي دفع الجماهير العربية الى رص صفوفها والى التنادي للدفاع عن نفسها جنبا الى جنب مع دفاع القوى الدمقراطية اليهودية عن نفسها — عن الدمقراطية وعن السلام العادل وعن ابسط حقوق الانسان .

(الاتحاد)

«لجنة الكفاح» تعد برنامجها العقلاني لمجابهة السلطة المهسترة !

حيفا — لمراسلنا — بينما كان وزير القضاء الاسرائيلي موشيه نسيم متورطا في محاولة تبرير عملية حكومته بحظر مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية وبينما كان الرأي العام متنبها كاشفا على تصريحات الوزيرين شارون وبات العنصرية والصحافة تتخبط بحثا عن صيغة ... الوضع في المعسكر الائتلافي، وبينما كانت بولدوزرات الحفارة الصهيونية ... في طريق عودتها من مهمة هدم المنازل العربية على مشارف قرية عين ماهل ، في هذا الجو المشحون بالسخط الهائل ، عقدت « لجنة الكفاح القطرية لإقرار حظر مؤتمر الناصرة والدفاع عن الدمقراطية » اجتماعها الثاني في قاعة المؤتمر الصحفي بعد ظهر امس الاول الاربعاء .

في مستهل الاجتماع قدم الدكتور اميل توما تقريرا مفصلا عن مجريات الحركة الدائرة ضد الاجراءات المعادية للدمقراطية والتي بلغت ذروتها في القرار البيغني — اليدايني الثاني ... ابسط حقوق الجماهير العربية في التنظيم والعمل السياسي . واعلن الدكتور توما عن استمرار حملة الاحتجاج القطرية من خلال الاجتماعات واللقاءات والرسائل التوضيحية التي ... الهيئات الدولية واكد على اهمية اللجنة اليهودية — العربية المنبثقة عن اجتماع تل ابيب يوم السبت ١٢/٦ ..

واقر الاجتماع حيفا تشكيل هيئات لجنة الكفاح وبرنامج عملها ... السلطة العنصرية ويشمل البرنامج على عدة فعاليات منها ارسال الوفود الى الكنيست ... البرلمانية ... الاحزاب والهيئات في البلاد ، واجراء مظاهرة امام الكنيست ومواصلة الحملة الى ... العمل الشعبي الدمقراطي واصدار كتاب ... الى قضية المؤتمر ووثائقه وملابساته .

وشارك عدد كبير من اعضاء لجنة الكفاح في النقاش الذي دار حول مختلف القضايا ... بدعم كفاح طلبة جامعة بير زيت واستنكار حملة الهدم المسعورة ضد المنازل العربية وادانة العدوان العنصري الذي شنته عصابة « يش » الفاشية على الاجتماع الشعبي في نادي الاخوة بحيفا تضامنا مع طلاب وادارة جامعة بير زيت وسائر المؤسسات الاكاديمية في المناطق المحتلة .

الرأي العام يدين سياسة الابعاد الاحتلالية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احدث قرار الحكومة الاسرائيلية بابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، مجددا من وطنهما اصداء استنكار واسعة في الرأي العام العالمي والعربي والمحلي . وندد فيليس كان ، رئيس لجنة احقاق حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة ، بهذا القرار واعتبره تحديا فظا لقرارات الامم المتحدة واستهتارا بالارادة الدولية .

وطالب كان ، في رسالة بعث بها امس الاول الى الدكتور فالدهايم ، مجلس الامن باتخاذ الخطوات اللازمة لاعادة المبعدين وضمان تنفيذ قرارات الجمعية العمومية المطالبة بضرورة انسحاب المحتلين من الاراضي العربية واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية . ووصل رئيسا البلديتين المبعدان الى مقر الامم المتحدة ، حيث سيدليان بشهادتهما امام مجلس الامن الدولي .

وتلقى عضو الكنيست توفيق طوبي امس ، الخميس ، نص البرقية التي ارسلها روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ورئيس اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، لوزير الحربية بيغن . واعلن روميش شاندرا باسم ملايين المناضلين من اجل السلام في العالم استنكاره الشديد لابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، القواسمي وملحم ، وندد باعمال القمع الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد مواطني المناطق المحتلة .

واعرب روميش شاندرا عن التضامن التام مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، الذي يتعرض لاعمال القمع الوحشية . واعلن ان مجلس السلام العالمي يقوم بتجنيد الرأي العام العالمي لتنظيم اعمال التضامن مع الشعب الفلسطيني ونشاطات الاستنكار لممارسات الاحتلال .

وعلم مراسلنا ان رئيس النقابتين ... اتصلا امس الاول ، تلفونيا بالمحامية ... وشكرا القوى الدمقراطية والتقدمية واعضاء كنيست وشخصيات ...

... الجماهيرية الفلسطينية معهما .

وفي المناطق الفلسطينية المحتلة واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها الهمجية على الطلاب المتظاهرين في ... الوقت الذي ... الصحفيين الاجانب والمطرسين ... الاحتلال ... على اعمالها القمعية ... واعلن القوات الاحتلالية ... في المنطقة المحتلة ... الصحفيين الاجانب ، حيث احتجت نقاباتهم على ذلك وندد بالاهانات التي طرح بها ... سلطات الاحتلال ... وطالبوا باطلاق سراح زملائهم واسقاط التهم ... منهم .

هذا وقد تظاهر طلاب ... والمدارس الثانوية في الخليل امس الاول ، الاربعاء ، في الوقت الذي ... فيه قوات الاحتلال المدرسة الثانوية للبنين في رام الله واعتدت على الطلاب واعتقلت ٦٠ منهم وجرحت قوات الاحتلال بعضهم . كما فرضت سلطات الاحتلال والقمع في مدينة حلحول ... الثلث ... على ... الثانوية ... .

ويذكر ان طلاب مدرسة فلسطين الثانوية في غزة تظاهروا تضامنا مع زملائهم في الضفة المحتلة . واعلنت سلطات الاحتلال عن رفع حظر التجول في بيت ... .

ونددت ... الهيئة ... في المناطق الفلسطينية المحتلة ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

اضراب تضامني في مجدل شمس المحتلة

القنيطرة — لمراسلنا — اضرب طلاب المدارس الثانوية والابتدائية في بلدة مجدل شمس العربية السورية المحتلة أمس الاول ، الاربعاء ، عن الدراسة احتجاجا على اعمال القمع الاحتلالية التي تنفذ ضد جماهير الشعب الفلسطيني وضد الطلاب في الضفة الغربية المحتلة ومعاهدها العلمية .

واعلنوا عن تضامنهم التام مع نضال الجماهير العربية في المناطق المحتلة .

برجنيف في الهند :

ارفعوا الايدي عن الخليج والشرق الاوسط !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اثار الخطاب الهام الذي القاه ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى، امس الاول ، في البرلمان الهندي ردود فعل واسعة في جميع انحاء العالم .

فقد اقترح فيه على الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية والصين واليابان وجميع الدول المعنية بالامر الاتفاق على الالتزامات المتبادلة التالية : « عدم انشاء قواعد اجنبية حربية في منطقة الخليج العربي والجزر المجاورة له وعدم وضع اسلحة نووية او اية اسلحة اخرى من اسلحة الابادة الجماعية هناك وعدم استخدام القوة وعدم التهديد باستخدامها ضد بلدان الخليج العربي وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والحرام نظام عدم الانحياز الذي اختارته دول منطقة الخليج العربي وعدم جرها الى التكتلات الحربية التي تشترك فيها الدول النووية والاحترام حق سيادة دول هذه المنطقة على مواردها الطبيعية وعدم ايجاد اية عقبات او تهديدات للتبادل التجاري الطبيعي واستخدام طرق المواصلات البحرية التي تربط دول هذه المنطقة بدول العالم الاخرى » .

وقال الرئيس بريجنيف : « ان اتفاقا كهذا لتشترك فيه ، بطبيعة الحال ، طبعا ، دول هذه المنطقة نفسها سيتفق مع مصالحها الحيوية لان ذلك سيكون الضمانة الاكيدة لتأمين حقوق سيادتها وامنها » .

وتطرق بريجنيف في خطابه الى استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط حيث تستمر سياسة فرض الصفقات الاستسلامية على الاقطار العربية واجبارها على الرضوخ .

واشار بريجنيف الى بدء تسوية الوضع في افغانستان وقال : « ان الاتحاد السوفييتي سيلتزم واجبه حتى النهاية بتقديم مساعدته لهذا البلد .. وسنبذل كل ما في وسعنا لتحقيق التسوية السياسية على اساس انتزاعات الحكومة الافغانية . »

هذا وكان ليونيد بريجنيف قد اجرى في اثناء زيارته الودية والرسمية الى الهند مباحثات هامة مع السيدة انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية . واعرب الطرفان في بيانهما المشترك عن الارتياح لتطور التعاون السوفييتي الهندي وتوسيع العلاقات التي تشمل كافة مجالات الحياة في البلدين . كما اكد ليونيد بريجنيف وانديرا غاندي على ضرورة التصدي لمحاولات اعداء السلام الرامية الى تقويض عملية الانفراج ومضاعفة بؤر النزاعات المسلحة .

ووقعت اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي والهند.

النائب توفيق طوبي :

زيارة وزير مالية نظام الابارتهيد تحد صارخ للرأي العام العالمي والافريقي !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعرب النائب توفيق طوبي ، لدى اشتراكه يوم الثلاثاء الماضي في النقاش على القانون ... ، عن احتجاج كتلة الجبهة الدمقراطية على الزيارة التي قام بها للبلاد وزير مالية نظام الابارتهيد العنصري في جنوب افريقيا تلبية لدعوة ايغال هورفيتس . واشار طوبي الى ان هذه الزيارة هي دليل على توطد العلاقات بين اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا ، التي دعت الامم المتحدة الى حظر العلاقات معها ، الامر الذي يعتبر تحديا صارخا للرأي العام العالمي والافريقي ولطموحات شعب جنوب افريقيا في المساواة والتحرر . وشجب طوبي مظاهر التعاون العسكري والاقتصادي بين النظامين التي تشكل خطرا على سلام العالم والمنطقة . واضاف : ان هذه الزيارة هي ابلغ تعبير عن مدى التدهور السياسي والاخلاقي الذي انزلقت اليه حكومة الليكود في ابداء استعدادها للتعاون مع اشد الانظمة ...

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الغرب يواصل مزاعمه الكاذبة عن بولونيا

دلهي — محلي متحدث سوفييتي رسمي في دلهي الانباء التي نشرتها في الصحف الغربية والهندية ، امس الاول ، والتي زعمت ان القوات السوفييتية عبرت حدود بولونيا .

وقال المتحدث السوفييتي ان هذا النبأ كاذب من اوله الى آخره وما هو الا استفزاز دنيء .

والجدير بالذكر ان حكومة الولايات المتحدة وزعماء دول حلف الاطلنطي يزجون في هذه الايام الهستيريا الحربية ويتخذون اجراءات عسكرية معينة تتعلق ببولونيا ، متناسين الصعوبات والمشاكل الماثلة القائمة فيها . وينشرون على نطاق واسع الانباء التي تدعي بان الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية على وشك الدخول الى بولونيا . واعترف المصادر الامريكية نفسها بان بعض هذه الانباء في مزيفة .

وكان وزير خارجية بولونيا ماريان تشيروسيلسكي قد نفى في حديثه هذه الانباء نفيا قاطعا ، وبشكل خاص « الاقوال الصادرة عن « تدخل سوفييتي محتمل » . وقال ان هذه الاقوال لا اساس لها من الصحة وسيئة .

واكدت الصحيفة الرسمية الناطقة باسم الجيش البولوني ضرورة وضع حد للتآمر السياسي والفوضى ومحاولات حرف بولونيا عن طريق الاشتراكية .





خمس سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية



الوحدة الجبهوية ـ طريق الكرامة والتطور !

سالم جبران

■ تحتفل جبهة الناصرة الديمقراطية ، غدا ، في مهرجان شعبي ضخم باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية والجبهات المحلية بالذكرى السنوية الخامسة لانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية وقيام بلدية الناصرة الديمقراطية .

والحقيقة ان تاريخ انتصار الجبهة — ٩ كانون الاول ١٩٧٥ — يشكل حدثا تاريخيا ومنعطفا حاسما في حياة مدينة الناصرة ، كما ان له اهمية عميقة على كل مجرى تطور الجماهير العربية . ففي ذلك اليوم الساطع ، ابدا ، لم تتغير ادارة بادارة ، لم يستبدل رئيس بلدية برئيس بلدية آخر ، بل لم يجر « ترقيع » او « اصلاح » لوضع سيء — بل جرى تغير نوعي في بلدية الناصرة ، فبدل الادارات السابقة القائمة بهذا القدر او ذاك ، على التماثل مع سياسة الاضطهاد القومي وخدمتها والدفاع عنها ، امام الرأي العام المحلي والعالمي ، قامت ادارة جديدة نوعيا ، تعبر عن مصلحة وضمير ومستقبل اهل الناصرة وتندمج في المعركة العلنية لشعبنا من اجل الحقوق القومية والمدنية .

●● يوم واحد — عصارة ثلاثين سنة من النضال المثابر

بعد انتصار جبهة الناصرة الديمقراطية ، مباشرة ، في كانون الاول ١٩٧٥ ، طفحت الصحافة وبقية وسائل الاعلام بعشرات التعليقات والتحليلات ، حول وضع

● توفيق زياد ●

الناصرة وكل وضع جماهيرنا العربية . وتفاوتت المواقف ، فمنهم من عبر عن حقد طافح ، ومنهم من اضطر ان يعترف بالغبن الصارخ الواقع على جماهيرنا ، ومنهم من اشار الى فساد الادارات السابقة الموالية للسلطة ، ومنهم من حاول ان يرى في مأثرة شعب الناصرة « نزوة عاطفية » في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ولكن الحقيقة الساطعة والراسخة ، هي ان ٩ كانون الاول ١٩٧٥ الذي يوما عظيما ، مجيدا ، حوى في مضمونه تفاعلا طويلا على طول ثلاثين عاما ضد السلطة الظالمة واعوانها ، ضد القهر القومي في المضمار البلدي وكل مضمار ، وهذا النضال في ظروف صعبة ومعقدة ، كان النار الابدية في كل الظروف ، ظروف الصعود والانحسار ، النار التي انعكست نضالا والوعي فسار جماهيري متزايد . ان انتصار التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ ، لم يكن طفرة فجائية ، ولم يكن مجرد غزيرا في يوم صحو ، بل كان انتقالا نوعيا ، في كفاح شعب الناصرة .

●● الجبهة هي الطريق

ان فساد الادارة البلدية السابقة من ناحية وتعمق الفاشي سياسة الحكومة الركوبية تجاه الجماهير العربية من ناحية ثانية ، والتغيرات الاجتماعية والسياسية والفكرية بين جماهيرنا من ناحية ثالثة والمناخ العام في البلاد والمنطقة من ناحية رابعة — كل هذا خلق الظروف الموضوعية لقيام جبهة الناصرة الديمقراطية بين الحزب الشيوعي ورابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، كتعبير عن التحالف بين العمال والمثقفين والتجار والطلاب . وهذا التحالف لم يكن تحالفا ميكانيكيا بين اربعة اجسام ، بل تعبير طاقات رائعة وغير محدودة من الجماهير وعمق ثقة الشعب بنفسه ، وعزل اعوان السلطة وجعل الانتصار والتغيير مهمة واقعية !

ان اطار الجبهة ، بالذات ، عكس امرا اساسيا وهو ان تطلعات شعبية كاملة انتقلت من موقف المؤازرة الصامتة او « الحياد » الى موقع النضال الفعال . بل ان تطلعات شعبية معينة كانت تؤيد توالي موالية للسلطة تحت الارهاب ، انتقلت الى مراسي الكفاح الشعبي ، وهذا مكسب ذو معنى للحركة الشعبية ارتبط ايضا بانهيار سياسة التخويف والارهاب والقناعة (سور حديدي) ستطوى حول الحزب الشيوعي ، ان عدم الاستعداد بأي حال لقبول الوضع الراهن السيء والمسود ، من ناحية ، والاستعداد للمساهمة في التغيير هما الاساس القاعدي الذي جمع مختلف مكاتبها ، على طريق واحد ، ومن اجل اهداف موحدة .

●● الاهمية الاجتماعية التاريخية لقيام جبهة الناصرة الديمقراطية

ان قيام جبهة الناصرة الديمقراطية حتى قبل التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ ، شكل انتصارا هاما على صعيد العلاقات الشعبية .. فالجبهة — وطنى ، سياسة عدم الاعتراف بنا كاقلية قومية . والناصرة ، بهذا انطلقت الشرارة المبكرة ، لتجميع شعبي جبهوي لقتنا وقرانا ، محليا ، وقطريا .



احدى ورشات مجمع العمل التطوعي الخامس في الناصرة

كما كتب احد الصحفيين اليهود الهيبيين جدا من تأييد الجبهة — انه ما تكون بشبكة الشرايين المنتشرة في الجسم ، هي عنصر حياة لكل اطراف الجسم وهي عنصر توحيد ايضا . ان الجبهة لم تأت بديلا للعائلات ، بل بديلا للتعصب العائلي وتوجيها الطاقات الكامنة من كل العائلات ، لم تكن نقضا لوجود الطوائف المختلفة ، بل نقضا للتعصب الطائفي وتوجيها للطاقات المختلفة من كل الطوائف ، بطاقات الشرق ، وامضت الجبهة بتقبلها الانتماء الشعبي ، من الانتماء الضيق — العائلة ، الطائفة ، الحارة — الى الانتماء الاوسع — الانتماء الى المدينة ، محليا ، والانتماء الى الجماهير العربية ، قوميا . ان الناصرة بقيام الجبهة — وجهت ضربة قوية الى السياسة السرية العميقة سياسة التعامل على اساس طائفي وفعلا لا نبالغ ابدا ، اذا قلنا ان

— البقية على صفحة ٧ و ٦ —

مؤتمر عربي لبحث موضوع زراعة البطيخ !

حضرة صاحب الجلالة ، رئيس الحكومة ، وزير الامن مناحيم بيغن .

الموضوع : مؤتمر عربي في الناصرة

انا مواطن دولة اسرائيل ، ابن العائلة ذات جذور وتقاليد في الزراعة وفلاحة الارض . في السنوات الاخيرة اهملنا العمل الزراعي وتوجهنا الى الصناعة ولكن بسبب الوضع الاقتصادي والتضخم قررنا العودة للعمل في الارض .

لاعتبارات مهنية وتجارية صرف نلتزم بتطوير زراعة البطيخ حيث هذا الصنف يحتاج الى تطوير حسب التكنولوجيا الحديثة وفي الوقت نفسه عن استعمال الاساليب البدائية القائمة . وبما ان هذه المهمة هي مهمة وطنية من الدرجة الاولى فاننا ننوي اشتراك عناصر عربية تمثل جميع الاتجاهات الزراعية ولهذا فاننا ننوي عقد مؤتمر عربي في الناصرة لبحث موضوع « تطوير زراعة البطيخ في الوسط العربي » ، وسيعقد في مطلع الشهر القادم ويدعى اليه جميع المعنيين بالتعاون والتعايش السلمي بين البطيخ والاصناف الاخرى .

ولكن بما ان سيادتك تمنع تنظيم اجتماعات ومؤتمرات عربية حسب قوانين الطوارئ الانتدابية فاننا نتوجه الى سيادتك بطلب تصريح مسبق لعقد هذا المؤتمر كي نتفادى الوقوع في المشكلات القانونية لانه في اثناء التحضير للمؤتمر قد تسمع تصريحات تفسر وكأنها تشكل خطرا على امن الدولة وكيانها .

ولهذا فاننا نوضح الامور مسبقا لكي لا نتهم فيما بعد اننا خالفنا انت وجهاز الامن . وفي ما يلي توضيحاتنا .

١ — بما اننا سنتحدث عن البطيخ فبالطبع سيكون شعار المؤتمر شطرا مقروءا من مطيخة ولكن الخطر هنا هو ان لون البطيخ كلون العلم الفلسطيني (الاخضر ، الاحمر ، الابيض والاسود (البذور) وقد يفسر جهاز الامن هذا الشعار وكأن المواطنين العرب يرفعون علم منظمة التحرير بصورة مخففة الامر الذي يتعارض وقانون تمر وموقف الحكومة وقوانين الطوارئ .

٢ — بما ان البطيخ يزرع في الارض فقد تحاول عناصر في المؤتمر ان تطالب بوقف سياسة مصادرة الارض واعادة الاراضي المصادرة الامر الذي قد يفسر جهاز الامن وكأنه عودة الى وثيقة ٦ حزيران المحظورة .

٣ — بهدف تطوير زراعة البطيخ وتحويله الى انتاج مربح للتصدير فان المؤتمر سيقترح برنامج سلام مع الدول العربية لان السوق العربية هي اهم الاسواق . ولذا فاننا نعتقد ان ممثلي الجماهير العربية سيقترحون برنامج سلام قائما على اساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ، وبالطبع فاننا لن نمنع تقديم هذا الاقتراح لاننا معتقد انه لا يمكن تطوير زراعة البطيخ بدون سلام عادل في المنطقة . اننا نخشى ان يفسر هذا الموقف وكأنه يشكل خطرا على امن الدولة كذلك فان جهاز الامن سيحيلنا الى وثيقة ٦ حزيران .

٤ — بما ان هذا المؤتمر قطري ودمقراطي ، فلن نتمكن من منع شخصيات من الحزب الشيوعي (راكاح) من الاشتراك في المؤتمر . كذلك لا نستطيع ان نمنع عناصر فلسطينية خارج البلاد من التضامن مع المؤتمر وبالطبع فان هذا سيعتبر كمناورة انتخابات من جهة وكدعم من عناصر معادية من جهة اخرى .

اننا نتعهد لسيادتك اننا سنناقش فقط موضوع البطيخ وما اوضحناه هنا هو بهدف اطلاعك على نوايانا واهدافنا التجارية فقط .

ان الموضوع اصبح جديا ومربحا خصوصا بعد سماعنا البشرى التي زفها الينا وزير التجارة والصناعة السيد غدعون بات اذ انه اصبح بالامكان الوصول الى الجسور المفتوحة خلال نصف ساعة فقط . اننا نحييكم على هذا التطور والتقدم في المواصلات اذ انه حتى الان كنا نمضي ثلاث ساعات في الطريق من الناصرة الى جسر اللنبي .

وختاما سيدي رئيس الحكومة ووزير الدفاع نطلب من سيادتك تصريحا بعقد المؤتمر ونرجو أن تقنع الوزراء بان هذه الخطوة هي عمل وطني من الدرجة الاولى وعليهم الا يتأثروا من مواقف جهاز الامن وايضا من مواقف وزير الزراعة اريك شارون وغدعون بات وزير السياحة والتجارة لان تطوير الزراعة التجارية المصنعة هو من مهماتهما .

باحترام

سلمان ناطور

باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر

من اجل تطوير زراعة البطيخ

في الوسط العربي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ حيفا (اتحاد الشبيبة) — اليوم الجمعة ٨٠/١٢/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « الوضع السياسي — الاقتصادي — الاجتماعي في مصر » في نادي الشبيبة . المحاضر : علي عاشور .

— يوم الاربعاء ٨٠/١٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الشبيبة المحاضرة الاولى في المادية التاريخية . المحاضر : د. انوار الياس .

■ عبلين — يوم الاربعاء ٨٠/١٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب اجتماع شعبي احتجاجي على امر بيغن العسكري . يتكلم : اميل حبيبي وحبيب قدح .

■ لجنة منطقة عكا (دائرة التثقيف المنطقية) — محاضرة منطقية حول « الجماهير العربية وآفاق تطورها » . يوم الاحد ٨٠/١٢/١٤ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الصداقة في عكا الجديدة (قرب محطة ايجد) . المحاضر : سالم جبران .

■ البقيعة — اجتماع احتجاجي على امر بيغن العسكري يوم الاربعاء ٨٠/١٢/١٧ الساعة ٧٫٣٠ في نادي الثقافة . يتكلم : القس شحادة شحادة وليون زهالقا .

جبهة الناصرة الديمقراطية

احتفالا بالذكرى السنوية الخامسة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وقيام بلدية الناصرة الدمقراطية ، واحتجاجا على قرار الحكومة بالغاء مؤتمر الجماهير العربية ، واستنكارا للتصريحات العنصرية للوزيرين شارون وبات وغيرهما من المسؤولين .. تدعو جبهة الناصرة الدمقراطية الى :

مهرجان شعبي

وذلك يوم السبت ٨٠/١٢/١٣ الساعة الرابعة ب. ظ ، في سينما « الشرقية » .

يتكلم في المهرجان :

● عضو الكنيست توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة ● القس . شحادة شحادة — رئيس لجنة الدفاع عن الارض ● الاخ . عباس حجازي — رئيس مجلس طمرة المحلي ● الاخ : يحيا خطيب — رئيس مجلس دير حنا المحلي ● المحامي : كامل الظاهر — سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية

● المهندس : رامز جرايسي — القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة

● الشاعر فوزي عبد الله عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

● الطالبة ابريز شحادة — عضو مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية

● تحية من : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. وتحيات اخرى .

■ عريف المهرجان : الشاعر سالم جبران — عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية .

● ارسلت دعوات لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية والجبهات المحلية للمشاركة في الاحتفال بعيد انتصار الجبهة في الناصرة .

■ الدعوة عامة ■

اعتذار

الناصرة — لمراسلنا — في خبر نعي وفاة الشاب سامي محمد القدسي (١٧ عاما) من الناصرة الذي ظهر في عدد الجمعة الماضي (٥-١٢-١٩٨٠) وقع خطأ مؤسف اذ سقط سهوا اسم الفقيد الشخصي . المعذرة من ذوي الفقيد على هذا الخطأ .

● ●

هذا ويتقدم ذوو الفقيد سامي محمد القدسي واقرباؤهم وانسباؤهم بالشكر لكل من واساهم في مصابهم الاليم سواء في تقديم التعزيات او بالمشاركة في الجنازة راجين لهم طول العمر ووافر الصحة والعافية .

● سامي محمد القدسي ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واقرباؤها وانسباؤها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حنا منسى

وذلك يوم السبت ١٣-١٢-١٩٨٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الكاثوليكية للروم الكاثوليك في الناصرة . نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين سعيد جرايسي
(ابو جورج)

وذلك يوم السبت ٨٠/١٢/١٣ ، الساعة التاسعة (٩) صباحا ، في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة ، فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

آل غطاس في الرامة وعائلة سموس في ابو سنان واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

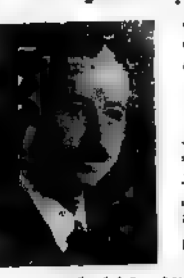
نهيل موسى غطاس
(ارملة المرحوم يوسف غطاس خوري)

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم السبت الموافق ١٣-١٢-١٩٨٠ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرامة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز



كيبب جريس واخوته وعموم آل جريس في البقيعة وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم الاكبر

نجيب يوسف الخوري

الذي وافته المنية في الاردن عن عمر يناهز ٥٥ عاما ويدعون الاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز راحة لنفس المرحوم في كنيسة القديسة بربارة في البقيعة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٨٠/١٢/١٣

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في الكنيست

ماير فلنر عن احداث الضفة المحتلة :

ما من وسائل قمع مهما بلغت قساوتها بقادرة على خنق كفاح الشعب الفلسطيني

■ ناقشت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية بحث موضوع اطلاق الرصاص واصابة طلاب وطالبات في رام الله وبيت لحم . وقدم الاقتراح عن الجبهة السكرتير العام للحزب الشيوعي النائب ماير فلنر ، ومما جاء في كلمته :

تطالب الكنيست ببحث الحوادث الدامية الاخيرة — اطلاق الرصاص على الطلاب والطالبات الفلسطينيات — واقامة لجنة تحقيق . نحن شهود في الاونة الاخيرة على زيادة الاكاذيب و« التصحيح » الاكاذيب نشرت . فمن منا لا يذكر الحادث الذي حصل في الضفة المحتلة عندما خططوا لطرد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وكيف ان ذلك الجنرال الذي لم يلبوه بعد ، داني مط ، كيف طبخ القضية والفضيحة جميعا بصيغة ان كل ما جاء في التقرير عن المحادثة مع بسام الشكعة كان كذبا وتزويرا وخرقة ، واليوم لم يعد بامكاننا الاعتماد على تقرير داني مط ، او رفائيل ايتان .

ان السبب الرئيسي وراء عدم الاستقرار وسفك الدماء يكمن في الاحتلال نفسه . لقد انتهجت الحكومة سياسة « اليد الحديدية » — سياسة قمع الحريات والاضطهاد الفكري . هل تعتقدون ان شعبا يرزح تحت الاحتلال يطأطئ رأسه ؟

واليوم نشهد تصعيدا في هذه السياسة . انهم ينتهجون ابشع اساليب القمع . فاليوم محظور في الضفة رفع علم فلسطيني ، محظور حمل اي شعار يحمل اسم « فلسطين » . حتى اسم « بلاد فلسطين » اصبح محظورا . لقد تحولت كلمة « فلسطين » الى كلمة جنائية . لنظام قمع متطرف كهذا يمكن مقارنته فقط مع النظام في جنوب افريقيا ، وهو يثير الغضب لدى الاوساط الدمقراطية في العالم كله .

تلجأون الى احط وابشع وسائل التعذيب ضد الفلسطينيين لكن كلما عذبتموهم يزدادون من جهتهم صلابة ويصرون على طموحهم الطبيعي برفض الحياة تحت نير الاحتلال وعلى طلب العيش تحت لواء الحرية .

لقد علمنا من انه ما من وسائل قمع ، ولكن تساوتها مهما تكن ، قادرة على خنق روح الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ولا يمكن ان يسود هدوء بين الاحتلال وبين المرازحين تحت الاحتلال . وحذرنا من عملية انتقال سرطان الاحتلال والقمع الوحشي الى داخل اسرائيل .

لا تنسوا انه وجد في السابق انسان / حيوان ، اطلقوا عليه اسم جوزيف غوبلز ، وهذا النازي الملعون دعا الى شن حرب ابادة ضد اليهود والشيوعيين . لقد كان هؤلاء هدف هتلر وغوبلز . الا يشابه هذا الدعوة الى شن حرب ابادة ولكن بدل كلمة « يهود » يكتبون « عرب » ؟! وما حصل مؤخرا داخل اسرائيل ، وما تقول به السلطات عن مؤتمر الناصرة الذي كان مقررا عقده يوم السبت ٦/١٢ ، ليس سوى نسخ تزويرية مثل اسلوب غوبلز .

اقرار قانون التشريح

الاطباء : يوم أسود للطب في اسرائيل !

* الجبهة : لا يمكن ان تحل مصالح الائتلاف محل مصالح الجماهير *

■ باكثرية ضئيلة (٥٧ صوتا ضد ٥٣) وبامتناع ٢ نواب اقرت الكنيست في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء الماضي ، في القراءتين الثانية والثالثة ، تعديل قانون التشريح الذي تقدم به وزير الصحة بحكومة الليكود استجابة للكتلة الدينية في اعقاب ضغط متواصل « أغودات يسرائيل » والاوساط الدينية المتطرفة لاقراره .

وينص التعديل على القانون بزيادة القيود على تشريح الاموات وحظر الاعتداء بالعظام حيا من جثث بهدف المساعدة بهدف تطبيب مرضى حالتهم خطرة للغاية من اجل انقاذهم الا في حالات خطرة نادرة وبعد موافقة جميع افراد العائلة .

ويذكر ان التصويت على التعديل كان قد تأجل في وقت سابق خوفا من عدم حصوله على الاكثرية المطلوبة ، الامر الذي يعني ازمة ائتلافية جديدة . وقامت كل الائتلاف والمعارضة بتجنيد عام لاعضائها للاشتراك في جلسة التصويت المذكورة .

وعارضت كتلة الجبهة القانون معارضة شديدة . وقدم تحفظاتها النائبان توفيق طوبي وشارلي بيطون مشيرا الى مكامن الخطر في القانون وانه مفروض على سجل القوانين لمصالح حزبية بدون الاخذ بعين الاعتبار رأي الجماهير الواسعة والاطباء المعنيين اكثر من غيرهم في الموضوع !

واثار اقرار التعديل ردود فعل ساخطة في البلاد . وصرح رئيس نقابة الاطباء ، الدكتور رام يشاي ، ان يوم اقراره هو يوم اسود للطب في اسرائيل لسيزداد حالات الوفاة خلال العام الواحد بالعشرات . وعاد يشاي واكد على ما صرحه في السابق من انه اذا خير الاطباء بين تنفيذ القانون وبين القيام بواجبهم فسيختارون بدون ادنى تردد الخيار الثاني !

ومن جهة اخرى تشجع اقرار القانون حفنة من المتدينين المتطرفين في القدس على تنفيذ مآربها . وقبل نشر التعديل اقر في الجريدة الرسمية تسلم ٣٥ منهم (حراس الاسوار) يوم الثلاثاء الماضي ، وقاموا بتنظيم اعتداء دموي على كلية الطب في مستشفى هداسا حطموا خلاله النوافذ وعاثوا تخريبا في المكان . وفي الوقت نفسه قام غيرهم في حي « مئة شعاريم » برجم بعض السيارات المارة والاعتداء على راكبيها وتخريب ممتلكات البلدية واقامة الحواجز في الشوارع وتكسير عربات النفاية وحرقها في الشارع .

استجوابات

* حول اعتقال صالح عبد الجواد صالح *

من توفيق طوبي الى وزير الدفاع ،

صالح عبد الجواد صالح ، (٣٩ عاما) من مدينة البيرة في الضفة الغربية المحتلة ، اعتقلته قوات الامن في مطلع شهر آب . وجلب عدة مرات لتمديد اعتقاله امام محكمة عسكرية (١٢-٨ ، ٢٩-٨ ، ١٦-٩ ، ٢٣-١٠) وفي اعقاب الجلسات كان الادعاء العام يدعي بان في حوزته مواد تثبت مشاركته في جرائم شديدة (« جروزاليم بوست » ٨٠/١١/٦) . ولم يجلب صالح امام اية محكمة وبعد ثلاثة اشهر ونصف الشهر اطلق سراحه بدون اية تهمة . وحسب كل الدلائل كانت فترة اعتقاله المتواصل مرتبطة مع ضغوط عليه من اجل طرده كما طرد ابوه من قبله في سنوات الاحتلال الاولى من البيرة الى عمان حين كان رئيسا لبلدية البيرة .

وعليه اسأل الوزير :

١— ما هو سبب اعتقال صالح عبد الجواد صالح من البيرة ؟

٢— هل الوزير على استعداد التحقيق فيما اذا كان الاعتقال مرتبطا بضغوط من اوساط الحكم العسكري لاجباره على ترك وطنه ؟

٣— هل صحيح ان سلطات الحكم العسكري ترفض المصادقة على بقاء زوجته وابنه ابن الـ ٦ سنوات سوية معه في البيرة بحجة انهما ليسا من اهالي المكان ؟ واذا كان الجواب بالايجاب فلماذا لا تسمح سلطات الحكم العسكري على طلبهما جمع شمل العائلة وابقائهما مع الام والاب ؟!

* لماذا يمنع قيام مجلس محلي في كوكب ابو الهيجاء ؟ *

استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية حول عدم وجود مجلس محلي لرعاية شؤون قرية كوكب ابو الهيجاء ، في منطقة الناصرة ، على الرغم من توجيه اهالي القرية يوم ٨٠/٨/٢٧ عريضة الى الوزير بهذا الخصوص . وكان قد رد على العريضة من يسمى « الضابط القطري لشؤون الاقليات » محولا الاهالي الى مكتب حاكم لواء الشمال ولكن هذا الاخير لم يرد على هذا الطلب ولم يحدد حتى موعدا للقاء مع وفد عن اهالي القرية .

ويسأل النائب طوبي الوزير حول جواب وزارة الداخلية على عريضة اهالي كوكب ابو الهيجاء المطالبة باقامة مجلس محلي في القرية . ولماذا يماطل حاكم لواء الشمال في الرد على توجه الاهالي . وهل الوزير على استعداد للتدخل شخصيا في هذا المطلب العادل واقامة مجلس محلي في القرية العاجل ؟!

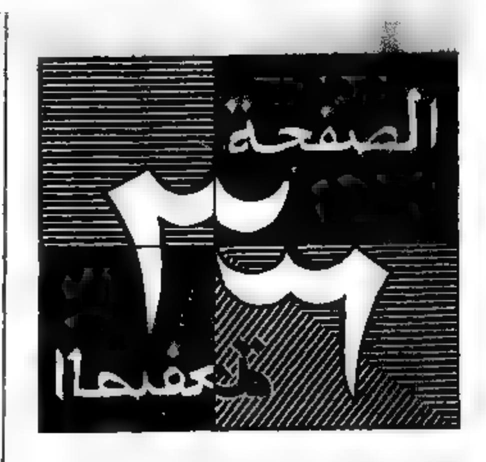
* عن المركز الطبي في ام الفحم *

بدأ في عام ١٩٧٢ ، وبالتنسيق مع وزارة الصحة ، العمل في بناء مركز طبي في ام الفحم . وانتهى العمل في عام ١٩٧٧ ولكن حتى اليوم لم تتخذ الاجراءات اللازمة لتشغيل المركز في خدمة الاهالي الذين هم بأمس الحاجة الى وجود مثل هذا المركز في بلدهم .

حول هذا الموضوع استجوب النائب توفيق طوبي وزير الصحة متسائلا لماذا توقف العمل في بناء المركز الطبي في ام الفحم وما هي الخطوات التي ستتخذها وزارة الصحة لتجهيز وتشغيل هذا المركز الذي صرفت على بنائه اموال طائلة ؟

* لماذا لا يفتح صف عاشر في يافة الناصرة ؟ *

يبلغ عدد سكان يافة الناصرة « آلاف نسمة وحتى الان لا يوجد صف عاشر في القرية رغم ان الحاجة تتطلب ذلك . وقد توجه المجلس المحلي مرات عديدة طالبا فتح صف عاشر في القرية ووضع حد لمعاناة الطلاب في تحمل مشاق السفر الى الناصرة ومصاريفه . ولكن وزارة المعارف لم تكلف نفسها حتى عناء الرد على هذه التوجهات . حول هذا الموضوع بعث النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير المعارف يسأله فيه حول مدى علمه بالتوجهات العديدة المجلس بخصوص هذه القضية ولماذا لم يتسلم المجلس حتى الان اي رد حول الموضوع وهل الوزير على استعداد لبحث الموضوع من جديد واتخاذ الخطوات اللازمة لفتح صف عاشر في يافة الناصرة وزيادة عدد صفوف المواضيع الثانية ؟!



واحـــة فـواحـــة مثل خضـراء الدمـن

واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط اصبحت في نظر العالم ، الذي يقطعها اكثر من ثلثيه ، مربطة العنصرية ، مثل خضراء الدمن التي تفوح منها روائح تلوث البيئـة في هـذا الشرق .

ولا يهم اين تقع هذه الواحة في صحراء نجد او صحراء الربع الخالي او صحراء سيناء او صحرى ومتاهـات السياسه المفلسة ! مقومية المزابل السياسية واحدة .

نفي نظر حكومة الاحتلال لا بد من غـلاق جامعـة بير زيت نهائيا . وبهذا يجوز الاعتقاد بان تعطيل التعليم في المناطق المحتلة ، في ظل الاحتلال « المتنور » ، فاقت مدته اي تعطيل في التعليم فرضه الاستعمار الحديث في تاريخه على بلـد مستعمر .

فالاحتلال يتصرف في المناطق المحتله مثل « ديكتاتـور يتعامل مع أطفال » (موشه ديــــن ، يديعوت احرونوت ٨٠/١٢/٧) .

والحقيقة هي انه ليس الاحتلال وحده يتصرف مثـل ديكتاتور يتعامل مع اطفال ، بل الحكم الصهيوني كله يتصرف بهذا الشكل ضد شعبه وضد الاقليات المحتلة قديما وحديثا .

لبعد ان حظرت الحكومة عقد مؤتمر الجماهير العربيه حسب محرر « يديعوت احرونوت » ، روزبلوم ، يعدمه في مقال افتتاحي (٨٠/١٢/٧) تتناسى حكومة واحة الدمقراطية عن حظر الحزب الشيوعي ... والسؤال هو هل تبقى اسرائيل، بعد هذا كله ، واحة الدمقراطيه في الشرق الاوسط ؟!

« سلفي كيشت » ، وأنا معجب بمقالاتها في الجريدة المذكورة ، تؤكد بان اسرائيل ليست مجرد واحة بل « الواحة الوحيدة في الشرق الاوسط » .

واظهارا للوجه الاخر نظير ، اسمحوا لي ان اترجم لكم بعض من فقرات مقالها حول « الواحة الوحيـدة في الشرق الاوسط » :

« في الواحة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط يطلق الجنود ، من اسطحة المنازل ، النار على الاطفال . أما القائد العام ، وقبل ان يفحص شريط الانبـاء التلفزيوني الذي سجل لقطات من هذه العملة الرهيبة، يعلن ان القصة مفبركة . نائب وزير الدفاع يتبـاهى بان طهارة السلاح لم تكن يوما ما اكثر مما هي عليـه اليوم » .

« في الدمقراطية الوحيـدة في الشرق الاوسـط تكتشف اجهزة الامن الناجمة عجزها التام عن الكشف عن المعتدين على حياة بسام الشكعة وكريم خلف » .

« في الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط يتباهون بانه ، بعد طرد رئيسي البلدية فهد قواسمي ومحمـد ملحم ، قد عاد الهدوء في مناطق الاحتلال المتنـور ، ونتيجة لذلك منعوا افتتاح معرض الرسوم والكتب ، مسببين بذلك زيادة الغليان » .

« في الدمقراطيـة الوحيـدة في الشرق الاوسط يستخدمـون انظمة الطـوارىء الانتدابية لمنع مؤتمر عربي ، كان هدفه الاعلان عن الارتباط بالشعـب الفلسطيني وعن ان ما تمثله منظمة التحرير الفلسطينية مقبول لدى يهـود كثيرين ومن بينهـم اعضاء كنيست وجنرالات في الاحتياطي » .

« في الدمقراطية الوحيـدة في الشرق الاوسط ، التي آداب التخاطـب لدى وزرائهـا تسير حتى الى الفنتازيا نفسها ، يقوم جدعون بت ويلقي على التلاميذ (ربما في درس المواطنة) المحاضرة التالية :

« ... اعضاء ركاح هم اعداء دولة اسرائيل ، خونة دولة اسرائيل . جميع الشتائم لا تكفي لالصاقها بفكر ورفاقه في القطــاع العربي . لقد نهجنا الصراط المستقيم زمنا طويلا وعلق حلمنا كل حلم ... فقابـت اقلية صغيرة تريد لنا السوء ، ونشر الخراب والقتـل بيننا ... هذه المحاولة يجب قتلها وخنقها ! فكل واحد من الاقلية العربية لا يروقه العيش هنا يستطيع ان يستقل سيارة اجرة . وخلال نصف ساعة يصل الـى حيث يسمحون له بتحقيق رغباته . انه يستطيع عبور الجسر وسوف نكون حتى في وداعه » .

« في الدمقراطية الوحيـدة في الشرق الاوسط ، يعربد ، بدون جماح ، افوتسا المبجل اريك شارون ، صاحب الاشداق العريضـة مثل اردافه ، فيخطب في الحكومة والكنيسـت حول كل موضـوع ويخرج عن طوره في حديثه عن العرب في الجليل فيقول :

« لا نضمر اية نية في تجريد المواطنين العرب في الجليل من اراضيهم ، ولكني اسدي النصح للمواطنين العرب في هذه المنطقة بالا يتطرفوا في مواقفهم حتى لا يجلبوا على انفسهم كارثة جديدة : مثل الكارثـة التي حلت بالشعب الفلسطيني في عام ١٩٤٨ . حتى لو انا لم نرد ذلك فقد تتكرر الكارثة » .

« بالفظاظة التي يتميز بها شارون فقد وضـع بهذه الكلمات حدا لتبريرات اصحاب نظرية « هـرب العرب فزعا » في ١٩٤٨ . ويؤخذ من اقواله ان مـا جرى هو عملية طرد مهـددا بطردهـم من جديد . » انتهى الاقتباس من مقال سلفي كيشت .

اسطـورة الاحتـــلال

سوقيه لغة الاحتلال ، التي تعكس فظاظته عقليـــه المحتل ، وصفها موشه كرميل في مقال آخر في جريدة يديعوت ٨٠/١٢/٨ ب « اسلوب يمس مسا شـديدا بالحياة الثقافيـة وبالقيم التربوية الاساسية وبالتالي في الحياة السياسيـة في البلاد ... ويمس بحقوق المواطن الاساسية وبالنظـــام الدمقراطي في الدولة » .

وهذه العقلية لا بد وان تنعكس في تصرفات نظام الاحتلال الهمجية . . يقول دافيد شاحم (يديعوت ٧ــ١٢ــ٨٠) .

« في الشارع الرئيسي في البيرة القيت حجـارة على سيارة الحاكم العسكري . لمعاقبة السكان على هذا العمل امر الحاكم العسكري باغلاق الحوانيت كما اغلق الشارع امام المواصلات » .

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

صليبا خميس

اسبوعيات

وافق « شن » حزب العمل « طبقـــة » الحيروت

امثاء (وبنات) جيلي يذكرون ، ولا شك ، الشعـــار الذي مقتـه دافيد بن غوريون على اعلامه في الخمسينـات والستينات : « ولا لاجيء ولا شبر ارض » . لقد وضع رئيس حكومة اسرائيل الاول ، دافيد بن غوريون ، هاتين « اللاتين » في وجوهنا نحن الشيوعيين وفي وجوه جميـع الذين طـالبوا بتحقيق « سلام الشعوب بحق الشعوب » . لقد اصـــرت حكومات بن غوريون على رفض اسرائيل اعادة اي لاجـىء فلسطيني واية ارض الى دولة فلسطينيه عتيدة . ويتذكـــر العالمون بواطن الامور ان بن غوريون وضـع هذا الشعار ، ايضا ، في وجه وزير خارجيته موشي شاريت الذي كان يتجرأ ، بين وقت وآخر ، على اقتراح حل قضيه اللاجئين باعادة افراد قلائل منهم .

لقد تذكرت هذا التاريخ « القديم » حين قرأت ، هـذا الاسبوع ، ملخص البرنامج السياسي الذي اقرته قيادة حزب « العمل » (حزب بيرس ـــ رابين) وستخوض معركـــة الانتخابات القائمة على اساسـه .

واهم ما جاء في هذا البرنامج السياسي ، كما نشرته صحيفة « معاريف » يوم الاثنين ، ٨ الجاري ، البنود التاليه :

* حكومه بقيادة المعراخ مستعدة لاجراء مفاوضـــات « السلام » مع جارات اسرائيل كل على حده بما فيهـــا الاردن وسوريا » في حدود من الممكن الدفاع عنها ، حــدود تتقرر في اطار التنازلات الاقليمية وتتفق مع ضرورات الامن » . ثم جاء في هذا البند : « ان حزب العمل يرفض سيادة ولا شبر ارض ازاء يهودا والسامرة وغزة ـــ سيادة من الممكن ان تقضي على امكانية السلام . ويرفض حزب العمل الموافقة على اقامة دولة فلسطينية اضافية في المنطقة القائمة بـين اسرائيل والاردن . وستصر اسرائيل على تحديد حدود من الممكن الدفاع عنها ومعترف بها في اطار مناطق منزوعة السلاح واتفاقيات امنية وبشرط عدم العودة الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

* بخصوص القدس : ابقاؤها « موحدة » و « عاصمة اسرائيل الابدية » مع تنظيمها تنظيما بلديا « يعبر عن صفتها الخاصة وعن توحيدها » . .

* الاوتونوميا (الحكم الاداري الذاتي) : حزب العمل مستعد لان يرى في هذا الحكم الاداري الذاتي « احدى امكانيــات التسوية في المرحلة الانتقاليه » . وحزب العمل مستعــد « لان يشرك مندوبين ذوي صلاحية عن السكان الفلسطينيين في يهودا والسامرة وغزة ، في المباحثات لتحقيق الاوتونوميا . وسيكون حزب العمل مستعدا ، في مفاوضات السلام مـع الاردن ، للتباحث مع شخصيات وعناصر فلسطينية » . .

* تصر حكومة اسرائيل (المعراخية المقبلة) على ضـم جميع المناطق الى دولة اسرائيل التي يجب ان يعسكر فيها الجيش الاسرائيلي حين تحقيق « السلام » . وتضم هـذه المناطق ، فيما تضم ، « غور الاردن ، بما فيه شمال غـرب البحر الميت ، ومنطقة غوش عتصيون والانحاء المحيطـة بالقدس («الموحدة») وجنوبي قطاع غزة ـــ كلها تضم الى سيادة دولة اسرائيل » . . و « تنازل » ولضـو هذا البرنامج امام طلبات يوسي سريد واعلنوا فيه انهم لن يقيموا مستوطنات اسرائيلية كولونيالية جديدة « في قلب المناطق المسكونة من يهودا والسامرة وغزة » .

* وبخصوص الجولان السوري المحتل اكد حزب العمل ان « تجمع جيش الدفاع الاسرائيلي الامني في الجولان وعملية الاستيطان في الجولان هما من الامور الحيوية للدفاع عن دولة اسرائيل . ولذلك فان حكومة بقيادة حزب العمل ستعمـل لتاسيس السيطرة الاسرائيلية على الجولان وستصر في حالة السلام ، على ضم التجمع الامني والاستيطاني في الجولان الى السيادة الاسرائيلية جـزءا لا يتجزأ من اسرائيل وضمانة للامن وللسلام » !!

اذن ، هذا هو « البديل » الذي يعرضـه ! حزب العمل ومعراخه المشروع الحيروتي الليكودي بضم جميع المناطق المحتلة (باسم الاتونوميا او بدونها) الى سيادة دولة اسرائيل !

وتلاحظون ان حزب العمل ، ببرنامجه هذا ، يبـدي استعداده (يا بلاش . .) ، وفي ظل « اتفاقيات السـلام النهائي » ، المنفردة والجماعية ، على اعادة بعض الاراضي وسكانها الى دولة الاردن « بموافقة مندوبين فلسطينيين ذوي صلاحية » الخ . واما الجولان ، فيما ان اغلبية سكانـه قد أجليت عنه لمن غير الواضح ما اذا كانت حكومة المعراخ ، في ظل « السلام » ، مستعدة لان تعيد الى سوريا ولو شبر ارض منه . وكل ذلك ، بالطبع ، بشرط موافقـة الاردن وسوريا والفلسطينيين على الاعتراف بسيادة دولة اسرائيل على الاغلبية الساحقة من المناطق المحتلة وعلى تنازلهم عن ترابهم الوطني وعن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، وكل ذلك « ضروري » ، بالطبع ، « لضمان امن اسرائيل » ولضمان « السلام » فوق البيعة !

فهل من اجل هذا « البديل » يهدل الملك حسين حاله ويهدل معه كل « الملوك والرؤساء والمشايخ » العرب الذين ـــ اعتمادا على العرير الجديد ريغن ـــ تجرأوا على عقد مؤتمر عمان الانفصالي ؟

انني غير مشغول ، الان ، بالاجابة على هذا السؤال ، انه شغلي الشاغل ، الان ، هو النظر ـــ بهدوء اعصابي هذه المدة ـــ الى التطور الذي حصل في شعار « ولا شبر ارض » من زمن دافيد بن غوريون حتى زمن شمعون بيرس .

الان اصبح شعار « ولا شبر ارض » هو شعـار حكومة بيغن وشارون والاريف ليفنجر وكهانا وغيئولا كوهن وتسلحي هنجبي . وبعد ان استولت اسرائيل « في حــرب ال ٦٧ ، على مساحة تساوي ثلاثة اضعاف مساحتهـا « تنازل » المعراخ (العمل ومبام) واعلن عن استعداده ، حين يصل الى الحكم ويحقق « السلام النهائي » ، « لارجــاع شبر او شبرين من الارض المحتلة الى الملك حسين مقابـل اعترافه ومعه « فلسطينيون » بالسيادة الاسرائيلية علـى الغالبية العظمى من الارض المحتلة .

فهل من الممكن ان يكون هناك « اعتدال » و « تعقل » اكثر من هذا « الاعتدال » و « التعقل » المعراخي ؟ واين يجب ان تقفوا يا « انصار السلام » في اسرائيل ؟ هناك الليكود الحيروتي وشعاره « ولا شبر ارض » وهناك المعـراخ «المتنازل» وشعاره « شبر او شبران » . فمع من تقفون يا حراتي ؟!

ان هذا السؤال هو سؤال هزلي اكثر من كونه سؤالا ممكنا . فقادة « العمل » سيكتشفون في وقت اسرع ممـا يتصورون ، انهم بهذا البرنامج لا يضحكون الا على انفسهم .

ومن المعروف ان الزعيم « المنظر » ، جليلي ، هو الذي وضع برنامجهم « الجديـد » هـذا ـــ جليلي الذي وضـع « برنامج جليلي » قبل العــام ١٩٧٣ فكان برنامجـه احـد الاسباب الرئيسية لاندلاع حرب تشرين ١٩٧٣ .

والان يجب ان يصبح واضحا ، امام جميع المهتمين بالسياسة ، السبب الرئيسي الذي افقد صواب حكومـة الليكود الحالية وحكومة المعراخ المستقبلية حين جابهناهمـا بمؤتمر الناصرة وبوثائقه . فليس المؤتمر ، بحد ذاته ، هـو الذي طير عقول هؤلاء المقامرين على مصائر الشعـوب ومصائر السلام ولا مجرد رغبة الجماهير العربية في اسماع صوتها المستقل . انما الذي افقدهم عقولهم هو وثائق هذا المؤتمر التي تثبت وتقدم بديل السلام الفعلي ، الواضـح كل الوضوح والمحدد كل التحديد ، لسياساتهم الليكوديـة المفلسة والمعراخية الاحترازية المفلسة .

فان قرار وزير الحربية كما تعلمون ، والذي ايـده المعراخيون مضمونه ، لم يخرج المؤتمر والتحضيرات لـه فقط خارج القانون بل ، اخرج ، خارج القانون وفي الاساس ، مضمون ونتائج المؤتمر السياسية وعلى راسها البرنامـج السياسي لتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العـادل والشامل والثابت .

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

(جهينة)

اســرائـيـل تغنى وحدهـــا في الليـل !

من هم الذين يحكمون اسرائيل : العسكريـــون أم المدنيون ؟

هذا السؤال يدور في اذهان الكثيرين من المواطنين في اسرائيل ـ اليهود والعرب ـ وخاصة في هذه الايام التـي قررت فيها اللجنة الوزارية لشؤون الامن ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم ، ثانية مـن البلاد . وذلك على الرغم من التوصية التي توجهت بهـا المحكمة العليا الى وزير الدفاع باعادة النظر في قضيتهما والتي جاء فيها : « ان اغلبية قضاة المحكمة العليا يعتقدون بان الوقت قد حان لكي تقوم الاوساط السياسية بوزن القضية من جميع جوانبها آخذين بالاعتبار اقوال المحامية في نهاية مرافعتها ان ابعاد المتمسين مجددا بعد الخطأ الفادح الذي ارتكب في الابعاد الاول سيحمل في طياته اضرارا اشد فداحة » .

لقد اجابت صحيفة « هارتس » على هذا السؤال ، في افتتاحيتها من يوم الاحد الماضي ، عندما قالت بصراحة ان العسكريين هم الذين يوجهون الحكومة وليس العكس .

ويكفي ان نشير الى ان الجيش الاسرائيلي هو اكبـر جسم في هذه البلاد ويستهلك اكثر من ٦٠ بالمئة من ميزانية الدولة السنوية ، والى ان قائد هذا الجيش ، رفائيل ايتان ، الذي يقود القوات البرية والبحرية والجويـة في آن واحد ، والذي من المفروض ان يكون منفذا لسياسة الحكومة اصبح يسلك ، في اثناء اجتماعاته مع الوزارة ، وكانما هو وزيـر الحربية !

ولو كانت الحكومة هي التي توجه العسكريين وليس العكس لاخذت اللجنة الوزارية لشؤون الامن ، التي نظرت في توصية المحكمة العليا ، بعين الاعتبار الاضرار الفادحة التي يمكن ان تنجم عن ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول مجددا وامرت بعدم ابعادهما .

ولكن اللجنة ـــ كما هو معروف ـــ امرت بابعادهمـا بحجة « الامن » ايانا ولم تحسب اي حساب للاعتبـارات السياسية او لراي العلم العالمي ـــ كما اعلن ذلك بصراحة وزير القضاء موشه نسيم امام الصحفيين في نهاية الاسبوع الماضي .

وحجة « الامن » ، التي تذرعت بها اللجنة ، معناهـا في الواقع ضرورة « توطيد سيطرة اسرائيل في المناطـق المحتلة » ـــ كما جاء في افتتاحية « هارتس » المذكورة .

ومعناها كذلك ـــ كما اوضح هيرش جودمان مراسل صحيفة « جروزلم بوست » العسكري ـــ « عقوبات جماعية، اعتقالات جماهيرية ، سجن بدون محاكمة ، هدم بيوت ، اقفال طرق . . » الخ . . الخ .

وصدق الشاعر « ابو الهول د مدم » الذي قال في يوم من الايام :

بـاسم « الامن »
و « حفظ الامن »
فقدنـا الامن
وصار « الامن »
عدو الامن

ان قرار ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول مجددا لم يكن خطأ «مظهرا بارزا لفقدان الحصافة الاصطلاحيـة والحكمة السياسية في آن واحد » ـــ كما جاء على لسـان صحيفة عل همشمار ـــ وانما هو ايضا « مظهر لفقدان حاسة الخجل لدى حكام بلادنا » ـــ كما جاء على لسان يهودا ليطاني في مقال له في صحيفة « هارتس » .

فقد جاء في مقال ليطاني المذكور ما ترجمته العربيـة ما يلي :

« اننا في اسرائيل لا نتصرف مع الفلسطينيين حتى ولا كما يتصرفون ضد السود في جنوب افريقيا . .

« فلو طلب من حكومة جنوب افريقيا اتخاذ قرار في موضوع مماثل ، وفي ظروف تشبه ظروف اسرائيل السياسية ، لقررت عدم طرد رئيسي البلديتين ، على الرغم من السياسـة العنصرية التي تنتهجها . ولما فقدت اتزانها ولا استخفت من الراي العام العالمي ولاخذت بالاعتبار الظروف السياسية التي تواجه بلادها » .

ولكن ما العمل اذا اصبح ينطبق على حكام اسرائيل قول ابي تمام

اذا لم تخش عاقبـة الليالي
ولم تستح فاصنع ما تشاء

واذا لم يعد هؤلاء الحكام يهتمون ـــ كما يقول داني روبنشتين في صحيفة دافار ـــ الا بعمليات الاستيطان التي يقوم بهـا غوش ايمونيم في المناطق المحتلة ؟!

مهما يكن من امر ، يبقى السؤال : هل وصل حكام بلادنا الى هذا الحد من فقدان الحس السياسي ولم يعد يهمهم سوى «الامن» و «حفظ الامن» في المناطق المحتلة وغير المحتلة على حد تعبير « ابو الهول دم دم » ؟!

والرد على هذا السؤال الاول :

مؤخرا نشرت مجلة « انباء موسكو » مقالا بقلم عبدالله الاحمد ، رئيس تحرير مجلة « المناضل » ، جاء بما يلي :

« يقولون عند العرب انك عندما تسمع شخصا يغني في الليل وحيدا فهو انسان مرهق يحاول اثبات وجوده » .

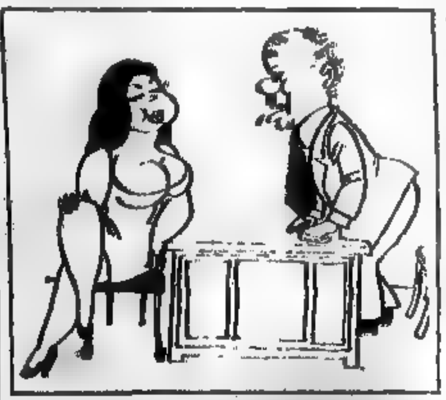
« ترى هل بدأت اسرائيل بادارتها الحكومية تعيش هذه الحالة » ؟

وانهاه قائلا :

« ان الاغبياء ومحدودي التفكير هم وحدهم الذيـن يصدقون ان اسرائيل تنشد السلام . ذلك ان ابسط اشكال التماسك الاجتماعي الداخلي تقتضي من ادارة الدولة وضـع الجمهور في حالة من خوف وتعد مستمر . فبعد انتقال النظام المصري الى جانبهم ، الذي ادى الى استبعاد الكفاح العسكري في المدى المنظور ، صار الطوق العربي حول اسرائيل اقـل ضغطا ولا يكفي لخلق حالة الخوف الضرورية لمجتمـع الصهيونية العنيد .

« وهذا هو التفسير الاكثر ديناميكية لعمليات استبعاد الراي العام العالمي . وان الذين يعرفون التكتكــات الصهيونية جيدا يعرفون تماما تفسير مثل هذه التصرفـات الاسرائيلية » .

على عاشور



من ساعـة ما شفتـك وانا باسـوت في الانفتـاح
(عن « روز اليوسف » القاهرية)

ظـــل مـــارد اســـود

عرض التلفزيون الاسرائيلي العبري ، مساء الاثنيـن الماضي ، فيلما وثائقيا بعنوان « ظل مارد اسـود » يحكي قصة طيار اسرائيلي اضطر في اليوم الثاني لحرب الايام الستة ان يهبط بمظلة في سيناء بعد ان اصيبت طائرته . فظل ٢٧ سـاعه مشردا في الصحراء يعاني العطش والجوع حتى جاءت طائرة اسرائيلية وانقذته .

ويظهر الفيلم ، من وجهة النظر السلطويه ، وبـإصرار شديد ، مدى اهتمام قيادة الجيش بجنودها ومدى ايمـان الجنود بقياداتهم . فيؤكد اكثر من مره ان الجندي واثق من ان قيادته ستبحث عنه حتى تجده . . وان القيادة لا يهدأ لها بال الا اذا وجدته . وبالطبع لا يتطرق الفيلم بتاتا الى طبيعة حرب حزيران العدوانية التي تؤكد مدى اهتمام السلطة الحقيقي بارواح ابنائها . . فتقوم بقذفهم الى ساحة الحرب لخدمـة اغراضها التوسعية .

لكن . . ليس هذا بالضبط هو موضوعنا . فقد اظهـر الفيلم امرا آخر لفت نظرنا . فخلال بحث الطيار الاسرائيلي المشرد في سيناء عن مخرج له من مأزقه يصطدم بثلاثة ضباط مصريين . اثنان منهم مقتولان . والثالث (وقام بتمثيل دوره الممثل العربي محمد بكري) جريح ومصاب بصدمة نفسيه . في بداية هذا اللقاء يشعر الطيار بصدمه . . لكنه حين يكتشف حقيقه وضع الضابط المصري يعيد مسدسه الى غمده ويقترب منه ويتناول من جيبه (اي جيب المصري) سيجارة ويناولـه واحدة اخرى ليدخنا . ويحاول الاسرائيلي الكلام مع المصري بلغته العربيه اولا (وهذا له دلالته الخاصـة ايضـا) ثم بالانجليزية لكن المصري لا ينبس ببنت شفـة . فيرمـي الاسرائيلي ، وما ان يتركه حتى تصل الطائرة الاسرائيليـة المنقذه . وفي خضم الفرحة بالنجاة لا ينسى الطيار الاسرائيلي زميله المصري فيخبر منقذيه بامره الا ان الضباط الاسرائيليين وربان الطائرة يهذؤونه ويسافرون دون اي انتباه الى الضابط المصري .

وبهذا المشهد ينتهي الفيلم وينفتح في ذهننا باب عريض يؤدي الى سرداب نهايته بعيدة . ماذا اراد الفيلم ان يقول ؟ انه فيلم وثائقي يحكي قصة واقعية كما قال صانعو الفيلم فلماذا تقرر تخليدها بفيلم ؟! واضح ان موقف الضـبـاط الاسرائيليين المنقذين لا انساني بتاتا فكيف يعرضه التلفزيون الاسرائيلي الرسمي ؟! اهي مسألة موضوعية في العرض ام توجيه لابناء الاجيال القادمة يتعلمون من خلاله كيف يتصرفون اذا صادفتهم حوادث كهذه في الحروب القادمة ؟!

ان تجربة شعوبنا العربية مع حكومات اسرائيل المتعاقبة تجيب على كل هذه التساؤلات . ومع هذا نرى في احد مواقف الفيلم امرا يمسنا ـــ نحن الجماهير العربيـة الفلسطينية في اسرائيل مباشرة . فقد تعامل الضباط الاسرائيليون المنقذون مع الضابط المصري كما يريدون ان يتعاملوا معنا . فهو عربي مصري وعدو واية مساعدة تقدم له تعتبر معروفا واحسانا وفي اكثر الحالات واحدا انسانيا . . وكلها لا تلزم جيشا معتديا .

هذا ما استخلصناه من الفيلم وليس من الفيلم وحده بل من تجربة ثلاثة وثلاثين عاما ايضـا . والمسؤولون الاسرائيليون - خصوصا في عهد حكومة الليكود ، لم يعودوا يخفون هـذه الحقيقة .

ومؤخرا ، عبر عن هذه الحقيقة بلا مواربة مسؤولون كبار في الدولة . . من اريك شارون الذي هددنا بتكرار مأساة ١٩٤٨ وحتى جدعون بت الذي دعانا رسميا الى الرحيل ووعد بان يتكرم علينا برفع يده مودعا . لكن حين يجري الحديث مباشرة مع العرب فهناك حاجة الى بعض المواربة . . علـى الاقل حين يتوجهون الى « مريم » . وهذا ما حدث مع مدير عام ديوان رئيس الوزراء متي شموئيليفتس . ففي مقابلـة مع صحيفة « الانباء » الحكومية (٥ــ١٢ــ١٩٨٠) صــاح سيادته محربا عن قلقه واستهجانه من ان الجماهير العربيـة تبصق في الصحن الذي تأكل فيه ومن انها لا تكتفي بما تقدمه الدولة لها منذ ٣٢ عاما فتعترض وتحتج . ثم لجأ الى التهديد المبطن قائلا : « ان البلدان التي كانت في حينه دولا استعمارية تضطهد العرب ، تنضم اليوم الى اتهام اسرائيـل بمعاملـة العرب معاملة غير لائقة . وهذه الظاهرة تدفع عرب اسرائيل الى التجانس مع منظمة التحرير (الفلسطينية ـــ م.ت.ف.) مع العلم ان كل من يتجانس مع هذه المنظمة كأنه يقول بوجـوب القضاء على دولة اسرائيل والقاء اليهود في البحر » . ويصعب ان يستخلص سيادته هذه النتيجة ـــ وهي اننا نريد ، على حد زعمه ، القضاء على الدولة والقاء اليهود الى البحر ـــ يطلق تهديده : « بودي ان اقول لكم بانني فخور بكون كل الذين يريدون القاء اليهود في البحر لا يخشون ان يلقى بهم اليهود الى البحر لسبب من الاسباب » .

ومن ان سيادته يعرف اننا نعرف بان للصبر حدودا ، وخصوصا « صبره » و « صبر » حكومته ، فعلينا ان نفهم ، نحن العرب في اسرائيل الذين اصبحنا نقول بوجوب القـاء اليهود الى البحر ـــ حسب استنتاجه ـــ علينا ان نفهم القصد ونعود كما يريدنا سيادته مواطنين « خانعين » لا نتجانس مع م.ت.ف. ، ونشكر حكومته ومن سبقها من حكومات «المعراخ» على ما انعمت به علينا والا . . فسينفذ صبرهم !!

ولكي لا يبدو هذا الكلام فاشيا ارهابيا سرد حضرة المدير العام معطيات وارقاما قالت « الانباء » عنهـا انها تفحم المتطرفين . والمتطرفون هم ـــ حسب رأيه ـــ منظمو ومؤيدو مؤتمر الجماهير العربية المحظور . اي كل الجماهير العربية باستثناء سيف الدين الزعبي (الـذي اثنى على دعوة الوزير جدعون بات) وجميل شلهوب وامل نصر الدين ومحمد وتـد وغيرهم من العلس المعروفين جدا جدا لنا ولكم وربما لانفسهـم .

وما هي هذه المعطيات والارقام المفحمة : « ان دولـة اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم (لا لانها تحتل اراضي الغير . لا لانها تشرد شعبا كاملا من اراضيه . لا لانها تجوع شعبها لتطعم الته الحربية) التي فيها اقلية ترتبط من ناحية قومية بدول معـادية للدولـة وفي حالة حرب دائمة معها . وانا ـــ اي المدير العام ـــ فخور لكون دولة اسرائيل تعالج هذه المشكلة بشكل انساني وحضاري وودي » (الدليل عـلى هذا مجزرة كفر قاسم ام يوم الارض ام هدم ٢٨٠ قرية عربية داخل حدود اسرائيل ؟!) .

ويضيف سيادته ان اسرائيل لم تعاملنا مثلما عاملنا في حينه الاستعمار البريطاني (والمدير العام مثلنا لا يقصـد ان

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

نظير مجلي

« لكع بن لكع »

او رؤية ما كان ورؤيـــا مـــا سوف يكـــون

بقلم : محمد علي طه

الذين توقعــوا ان يقرأوا مثيلا للثلاثية « المتشائل » او « سداسية الايام الستة » في العمل الادبي الجديد للكاتب اميل حبيبي سوف يفاجأون ويدهشون وربما يصدمون . سيفاجأون لان كثيرا يأبى ان يكون نتاجه الجديد « طبعة كربون » لما سبقه . وسيدهشون لان اميل حبيبي ، الذي غاص في تراثنا الادبي وفي الادب العالمي فخلق « المتشائل » بأسلوب ملحمي عصري به شيء من اسلوب « مقامات » الحريري والهمذاني وشيء من « كانديد » لفولتير وشيء من ملاحم الاقدمين ، اما هذه المرة فقد عاد الى التـــراث ايضا ولكن الى « رسالة الغفران » للمعري والى اسطـــورة « الزير سالم ابي ليلى المهلهل الكبير » واوائها المجهول ، والى صندوق العجب والفرجة بوقوف حوق طبل طرطاني . ويدهشــون ايضا لان الكاتب ما تجاوز الخط الاخضـــر في نتاجه السابق بينما هذه المرة يصــول ويجول . متخطيا من « المحيط الهادر الى الخليج الثائر » . وسيصدمون اذا توقعوا ان يقرأوا عملا فنيا سهلا يعطيهم الكثير من ثماره من القراءة الاولى ...

فالمرج قد اطلقها ثورة على « الصدر القذر الـــذي سبقنا به المتشائل والافيون وشم الكوكايين » (ص ٢٦) ، والطبالة تحت فراخ رمان الانتيكة . لكن الراوية — وهو يقف في الصف الواعي مع المرج والطبالة — يقول « فهاذا القاتل ابقا وادار الخبر اننا ظهره » (ص ١١٢) او « متى تشرق الشمس في هذا الشرق » (ص ١١٢) ويصل الى درجة الشك في صحة طريقه « الغيبوبي ، هـل مـن بديـل ؟ » (ص ١٣٦) . الا ان هذا الصـوت الـــواعي لا يلبث ان يرى « مـا سيكون » . فلكع بن لكع يلي قبور الناس وستقوم الساعة غدا !!

الرمز في الحكاية المسرحية

لم يستعمل اميل حبيبي الرمزبصورة بارزة في اعماله السابقة . لكن هـذا العمل مليء بالرموز . وهي وان تكن شفافة احيانا الا ان كثرتها وتشعبها ترهق القارئ وتحول دون مواصلة متعته الفنية والادبية . والرمز عند كاتبنا رمز جبري . فاذا اهتـــدى القارئ الى ان « العنكبوت الداخل » هو الرجعيـــة العربيـــة وان « شهرزاد » هي البرجوازية العربيـــة التي اطلقت بالرجعية مسخت لهـــا شعوبها وان « المستبـــاد » هــو الشعوب العربية ، اذا عرف القارئ هذا فهم الفصل الثاني من الجلسة الثالثة — مثلا — وتمتع به . واذا لـم يهتد اليه ولم يكتشف الرمز ضـــاع ...

الشخصيات في الحكاية المسرحية

اللغة في « لكع بن لكع »

والخلاصة

● اميل حبيبي ، لكع بن لكع ، ثلاث جلسات أمام صندوق العجب ، حكاية مسرحية ، الطبعة الثالثة ، دار ٣ آذار ، الناصرة ١٩٨٠

١ — اشارة الى حوار « المرج » مع بدور ص ٤٢ .

٢ — راجع مقدمة المؤلف لعمله الادبي « سداسية الايام الستة » ص ٧ ، مطبعة « الاتحاد » التعاونية ، دون تاريخ ، اعتقد انها صدرت عام ١٩٦٦

اغنيـة حزينـة لمدينـة الاصنـــام الجزائريـــة

● قصيدة : شكيب جهشان ●

يا اخت اوراس نــاء الصدر بالالم
واستوحش القلب من حزن ومن سقم
يبنون فــوق نواصي الريح عرسهم
ليمكرَ السحر بالمزمار والنغم
مــا جفّ بعدُ دم الشوار من كرم
حتى يعربد في الاصنــام بحـر دم

* * *

ارض انجميلات شلُّ الخوف المنيتي
واستهتر القــدر الجبار بالعلم
مــا ارباح خطو علاء الدين من سفر
ولا ارتوت مقلة من رفقــة الصنــم
والطائــة الرعـد لمــا تنتشر عبقــا
ولم تجــدْ شمتاعهــا لعبة الكلم
ارض الجميلات روّى الحزن المنيتي
والجــرح ينكأ جرحــا غير ملتئم
العــامل الخبز الفــاس منجرحة
والقارئ الفهـد من شهرين لـم يتم
والدرب تثقــل بماماتٍ على ظمـأ
والمستهام وجبيـــن العيـن والقســم
يا ايها القدر الطاغوت كيف بــلا
وعـــد تمــدّ إلينـا راحـة العــدم

* * *

يــا ايهــا القــدر الطاغوت من الذر
لو يعرف الموت ، كيف الموت ، لم يعم
آمنت بالله انـــداء ومرحمـــة
صـلاذا الهـول ، وشوه الارض ملء فمي

* * *

نامت حبيبتــه والكف منحرة
في الغد آنــا ، وأنــا في شذا القمم
نــام العجوزان والايــام عــامرة
حنانقــا ، وحكايــا عذبة الحكم
نــام الملاك وفي العينين هــدهدة
وفــوق هامتـــه كف عن العنم
يــا ايهــا القدر الطاغوت من الذر
هــذا حصــاد نيوب القــدر فالتثم

* * *

شالوا بنــادقهم حبــا ، وهــالهم
ان يوقف العمر في الارهـاق والظلـم
حطــوا بنــادقهم شوقــا ، وما وهنوا
واستودعوا الرايــة الحمراء في القمم
حطــوا بنــادقهم شوقــا ، فكنت لهم
في ليلة القـدر مثر السنم في النسم

* * *

يا باحثا في الركــام الصلد عن ولد
في ركـة الورد والريحـــان والنسم
قلبي عليك وفي جنبي ذوبــة
من الانيــن والوام من الالــم
قلبي عليــك ولــدمي العين المنتها
ويكتوي الصدر من وجد ومن ضرم
يــا لهفة الثكل ، طعم الثكل ملحمة
من العـــذاب ، وتــاريخ من السقم
لوت نحن ، وبني الارض من سلموا
من الريـــاح ، ومن اعصارهــا الوخيم

(الرامــة)

صـــدر العدد الحادي عشر مـــن



في هذا العدد :

اميل توما يكتب عن « التراث الدرزي »

« التراث الدرزي » بدعة اختلقتها السلطات الاسرائيلية واعوانها لتثبيت سياستها القائمة على التفرقة المذهبية وسياسة « فرق تسد » الموروثة عن الاستعمار البريطاني . فما هو هذا التراث ؟ وهل للطائفة العربية الدرزية في اسرائيل تراث يختلف عن التراث العربي الفلسطيني ؟ هل الطقوس الدينية تعتبر تراثا قوميا ؟ وهل الجبهة « جسرا وما هتربيع » الفلسطينية هي درزية كما يصورها القيمون على هذا التراث : سلمان فلاح وفايز عزام وزميله خير واسعد عرايدة وسلمان فراج وغيرهم !

الدكتور اميل توما يجيب على هذه الاسئلة وغيرها في دراسته التي ننشرها في هذا العدد .

سلمـــان نـــاطور يكتب عـــن « هوشــه »

هوشــه والكسايــر قريتــان فلسطينيتان تطلان على شفاعمرو لم يبق منهما سوى الصبار وكومات من الحجارة وبقايا جدران . يقول الشيخ ...

(يا عمي حزينة » .

واقع النفس تحت الاحتلال في رواية « عباد الشمس »

اسامة مطيبة ، استاذ اللغة العربية في مدرسة أم الفحم الثانوية يستعرض رواية « عبــاد الشمس » للكاتبة سحر خليفه ويحدد الملامح البارزة التي تميز هذه الرواية التي تصور واقع الجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي .

واكرم هنية عن الثقافة تحت نير الاحتلال

يقول اكرم هنية في حديثه الى داخل الاسطــة : « اما غياب المكــان غير في الاســاس جــزء مــن « الغموض المصطنع » الذي يفرض على الكاتب مديحة واقع القمع » وايضا انسان احداث قصة « كالمرحلة » يمكن ان تدور بصورة او بأخرى وبسهولة في كل مدن الوطن العربي والعالم الثالــث » .

وفي هذا العــدد شهريـــات انطوان شلحت .. ودراستان هامتان عن الاديب الملتزم بقلم الاستـــاذ رمزي سليمان وعن مسالة التعلية والجوع بقلم الدكتـــورة نهـــوى مخول ...

العــدد الحــادي عشر مــن مجلــة « الكاتب »

صدر ، هذا الاسبوع ، العـــدد الحادي عشر من مجلـــة « الكاتب » التقدميـــة التي يحررها الشاعر المعروف اسعد الاسعد وتصـــدر في المناطق العربية المحتلة .

العدد غني بمواده وتعليقاته فهـو يضم القصائد والقصص والدراسات والابحاث الثقافيـــة والتقـــارير الشهرية والريبورتاج والخبر ...

حول رواية سحر خليفة الاخيرة « عباد الشمس » . ويراجع عبد الله فارس وضع المرأة عبر التاريخ . ويستعرض الدكتور حسين مروه بحث الدكتور مراد وهبي حول الفلسفة السوفييتية .

كما نشرت المجلة لقاء مع الشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة اجراه شربل فارس ، المحرر الثقافي في صحيفة « النداء » البيروتية ...

صـــدر مؤخـــرا

■ عن منشورات مكتبة ومطبعة النروجي في عكا صدر مؤخرا ما يلي :

واصل دربك فاليوم جميل .. وغـدا اجمـل

قصيدة : أسعد الاسعد

جئتك يـا حلحـول
تسأل عن رجـل مجبول
من صخر الدروب المتد من المهد إلى الدحوية
ما زال يروح في الطرقات ولا يرحل
هذا الرجل الصخر الطالع
من بين الاحراش
يجيء
فانتظري عند البوابـة
لا بـد يجيء
بازرقـة عينيـه
بحـار الشوق
مرافئ عشق
ومطـر
إن جـاءك يـا حلحول
أمانا ضميه برفق وحـذر
اخشى ان يتسلل
عبر كروم العنب
الملتفة حـول الطرقـات
تعانق هذا الصخر الثابت
في السفح
أيـا حلحـول
اخشى ان يقضي في الطرقـات
يموت على السفح
يداه تحـاول ان تصل
عرائشك الثقلـة
عناقيـد عنب
فلتمتد عرائشك على السفح
تظلل هـذا الصخر الطـالع
من بين الاحراش
اخشى من فرط الشوق
اخشى ... ؟ !
ولمـاذا اخشى
فليـأت ...

... ...

يـا هذا الصخر الثابت
في السفح
اكبر
وتطاول فوق الجرافـات
وفوق وفوق وفوق
نحن الصخر الثابت
في السفح
ونحن الـدرب الممتـد
من القدس إلى عين الشمس
أياديـنـا
تتشابك في وجـه الريح الهمجية
لتظلل من جـاؤوا
او سوف يجيئون

... ...

واصل دربـك فوق الجمر
ولا ترحـل
يـا ذا القمم المتشامخة
كأرض أعياهـا الزلزال فدبلت
لكن مـا مـالت
واصـل سيرك
فالحرث يزيـد الارض عطـاء
عرقك وتعرف خطوك
هـذي الارض
فـلا تبخـل
واصـل سيرك
لن يحرث هذي الارض سواك
ولينبت زرعك في السفح
الممتد على الطرقـات
عرائش وقطوفـا دانيـة
حبلى بالغيم الآتي
مطـرا وربيعـا
وعناقيـد عنب

... ...

يـا ذا الاخضر
هذا زمن الخضراء
فـلا ترحـل
واصـل دربك
واحمل جرحـك في كفيـك
ولا ترحـل
من جرحـك يطلع نور الشمس
وقوس قزح
واصـل دربـك
فاليـوم جميـل
وغـدا اجمـل .

(القدس المحتلة)

« الفراقيـــات » في تراثنـــا الفلسطيني

بقلم : عفيف صلاح سالم

العودة الى الجذور والى التراث هي ظاهرة مميزة لادب شعبنا الفلسطيني سواء لهذا الجزء المقيم في وطنه وعلى ارضه صبرا وصبارا او لذلك الجزء الذي يعيش في المنافي ابدا وانتظارا . ولعل لظروف هذا الشعب في الماضي القريب والبعيد تأثيرا على هذه العودة ومدى سرعتها ونتائجها . فجماهير شعبنا الفلسطيني تصطدم يوميا بمحاولات لمصادرة فلسطينيتها . وامام هذه المحاولات السوداء برزت العودة الى الجذور وجمع التراث والمحافظة عليه كسلاح فعال وحاد في مواجهة هذه المحاولات وفي الحفاظ على الشخصية الفلسطينية المميزة . ويمكن القول ان اول من اهتم بهذا العنصر الهام من ثقافة شعبنا الفلسطيني الانسانية هو الشاعر الفلسطيني توفيق زياد ، الذي جمع العديد من الاغاني الشعبية الفلسطينية ونشرها في مجلة الجديد في اواخر العام ١٩٦٩ والعام ١٩٧٠ . وفي كثير من الاحيان لم يثبت توفيق زياد الاغاني والقصائد الشعبية كما هي في اصلها ، اي باللغة العامية ، بل فصح هذه الاغاني . وكذلك عمل بالعديد من الاقاصيص الشعبية . وقد اهتم توفيق زياد في عمله هذا بالبات الجانب

الثوري في هذا التراث وكذلك العادات الاكثر معطوما في حياة هذا الشعب ومدى كراهيته للظلم والجور واستعداده والى المضي حد الدفع عن حريته . وقد اظهر في عمله هذا حقيقة الشعب العربي الفلسطيني المناضلة المحب للحرية والفرح الانساني .. وان هذا الشعب لا يختلف في اي شيء او في اي جانب عن اي شعب حي يتنفس مع كل عبير عطر الارض والارتباط بوطنه والاصرار على عدم التخلي عنها مهما كانت التضحيات . وان الفترة توفيق زياد في البحث في التراث الفلسطيني وجمعه تبعها كان العديد من الادباء والمحافة في المناطق المحتلة اهتموا بهذا الامر . وكان لجمعية انعاش الاسرة في البيرة ، ومجلتها الفصلية « المجتمع والتراث » دور هام في هذا المجال . وصدرت كذلك في الضفة الغربية المحتلة العديد من الدراسات للباحث والشاعر علي الخليلي . كما نشرت العديد من المقالات في الصحف والمجلات وباقلام عديدة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . هـذا ناهيك عن اهتمام جماهير شعبنا الفلسطيني في الجليل بالتراث الشعبي وسجله والاهتمام به . ويمكن ملاحظة ٣ توجهات رئيسية بين المهتمين في التراث والادب الشعبي الفلسطيني . الاتجاه الاول هو تسجيلي محض والثاني انتقائي مع التعديلات الفصيحة على هذا الادب والثالث التجوء اليه

لدعم فكرة اساسية يود الكاتب او الشاعر او الباحث ان يدعم صحتها من ناحية وان يجذرها من ناحية اخرى . ولم يقتصر الاهتمام بالتراث الشعبي على الشعر والاسطورة والمثل ، بل تعداه الى الزي والاغاني والدبكة والرقص والحفاظ على الادوات المنزلية القديمة او اداة العمل لدى الفلاحين وغيرها من المجالات . وكان من الطبيعي ان يعكس هذا التراث الادبي بمجمله المجتمع القروي ، فلسطين بلاد زراعية ... وما خلفه هذا الاستعمار بابناء شعبنا الفلسطيني . ونلاحظ في محطة الجليل الاتية تقول :

يـا جمالنا يا خروف
يا اللي ماليـدر معلوف
وانـا رايـح مالبطوف
الي انقطـع من الخـوف
وانا مـاشي شوي شوي
والي مـامور العسكـر
قال لي يا الملا ما واحد
يا الملا مشي عالعسكر
لنلقاه بخفـك يا مامور
امـي مالهـا غيـره
الديت عيشي المشرب
والبلا الهمي والطيبه

فلت لها يالها ارجعي
مالك في رقبتي خطيـه
خطيتـك برقبة المامور
بدو ياخذني عالعسكريـه
يومن ركبوني البابوري
وراحوا عالاسكندريـه
يا يـوم لبسوني الصقلون
ما لسترت الرجـل عريه
ويوم لبسوني البدلة السودا
حلـوة وانت عقصـه
لين ظللوني حصاني دورة
فكرت البشـر تحصـر عليه

وقد ادى فرض الخدمة العسكرية الاجبارية في العهد التركي ومشاركة ابناء الشعب الفلسطيني الاجباري في حروبه ، ادى الى انتشار المواويل الشعبية ، الرباعية الابيات ، والتي عرفت « بالفراقيات » . ونتعرف في هذه المواويل على عواطف المجند ، الذين اضطروا الى ترك بيوتهم واهاليهم عنوة . ولا بد هنا من الاشارة الى ان هذه المواويل لا تزال منتشرة بين المسنين .. خصوصا بعد مأساة تشرد الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ ، ويقف من بقي منزرعا في وطنه صبرا وصمودا ويتساءل :

ملاك ترحشين القدم ما دار
خلك يسوا غزاين مال يا دار
وكيف السعد في القلوب كان دار
وفرح اليوم بعطاك المطلب ؟!
او قوله :

حيث الدار والمطر لومي
معلومين البلسم والعيون
يا يوم فرقتهم غير بلومي
لسفر وما تبع كاسر البكا
ويتحدث الشاعر الشعبي الفلسطيني عن وضع الشعب قائلا :

علينا حكم الظالم يا جواد
وعلقنا بلادنا من الظالم بجواد
ولا رجال تلقد رجال يا جواد
ولا مال يلقاه من العذاب

وفي هذا الموال نلاحظ الفرق بين الفقراء والاغنياء . فمن المعروف ان الاغنياء كانوا يدفعون النقدية لانقاذ ابنائهم من الخدمة العسكرية الاجبارية . هذا اولا . ثم نلاحظ هذا التحريض على رفض الظالم وذلك حين يقول :

ولا رجال تلقد رجال يا جواد ..
وهذا هو القول ايضا والتحريض على الوقوف في وجه الظالم نراه في صورة اوضح في الموال التالي ، حين يقول الاب لابنه :

انا لابكي وبكي بعد وتراب
ومن دمع عيني الى جراب وقراب
يا بوي ماوليني السيف بقراب

عالبلاد الحرب والمحمت خراب .
طيما لم تكن الخدمة العسكرية الاجبارية هي السبب الوحيد في نشوء مواويل « الفراقيات » بل ان اضطرار ابناء الشعب الى السفر البعيد في تلك الحين لفترة طويلة لتصريف المحاصيل الزراعية ، ساهم ايضا في نشوء هذه المواويل . ففي تلك الفترة كان الجميع يضطر الى نقل المحاصيل الزراعية على الجمال ، وهذا انشأ مهنة عرف اصحابها باسم « الجمالة » ، اي اولئك الذين ينقلون على الجمال هذه المحاصيل .. ونشأت ايضا مواويل تتحدث عن هؤلاء ..

هي يا اللي بخطر جمالك مر على
صحب يوم الفـراق ومـر علـي
نذر لذبح لوجه الله ثنيـه
نذر لو اجا جملي اللي كالواجباب
او قوله —
يا جمل حبوك عالقافلة ونلقوك

مقل شدوا بحرقتك وبطرقـك
متشالي يا بو شيلتك) وانا اخوك
وانا شيال حملك والثقـل
وحين يصل الجمال الى شـاطئ
عكا او حيفا او يافا او اي ميناء فلسطيني يقف امام البحر قائلا :

مالمك يا بحر تهدر بلا ريـح
وموجك طقا مديناك بلا ريـح
وشوف العين ما يجري مطاريح
وغير النوم في حضن الحباب ..
ويتنازل هذا الشاب باحبابه قائلا
حبابي كالبلين الزين وقسال
كلبلين الظلم (٣) مقاهر وتقال
عروس يا مثل في الوادي وتقـال
ترى الخلافه ما ينوم حـدا

ونلاحظ في هذا الموال ان قائلـه يحاول ان يصبر وذلك في الشطر الثاني من الموال .. ويستمر في اقناع نفسه ان احبابه في انتظاره مهما غاب قائلا
على عظمي ربطت رباط مـا حل
وحلفت دلول عقـال مـا حـل
وبالله تذكروـنا بكل محـل
وكل مـا تسمع الغربي هوا ..
ويستمر في تغزله قائلا :

على بير الشمـالي تسلوهن
صدى وهمـوم قلبي تسلوهن
وهدول البيض يوم تسلوهن
حواري ونازلات من السما ..
او قوله :
على بير الشمالي وردت حليمي
وجدايل شقر وارختهن حليمي
وروحوا يا سمر ما انتن غنيمه
تمالوا يا بيض بنات الذهب ..

غني عن القول ان الشاعر الشعبي عفوي وصريح في تعابيره وفي كشف مكنون صدره . وهو لا يلجأ الى تغليف عواطفه هذه بكلمات صاخبة ، بل يتحدث بمباشرة وان لجأ الى التلاعب بالالفاظ على القافية .. وهو الامر الذي يسهل على السامع حفظ هذا الموال وتناقله .. ولعل الاغنية ، التي يغنيها المحتفلون بالعروس ، ليلة الزفاف هي اصدق تعبير عن صراحة وعفوية الشاعر الشعبي .. يتغنى الشاعر الشعبي بالعروس ليلة الزفاف قائلا :

سعد المرنـا بالدار
واشرف علينا نوره
ومبلى شفت المحبوب
عالفرشة حل الزنار .
ومبلى والله شفته
وطلبل صابغ شفته
وصدرك لن كشاتـه
لاحت علة الجمار
وفاح المسك على
وبالله تحتمي على
والدمي الجلس عالطيبه
قدم . الطهر ، الله بخليك
وان كانك زعلانه لرافعيك..
وبعد ..

ان العودة الى الجذور والحفاظ على التراث الشعبي هي ظاهرة مميزة لادبنا لا بد من الاستمرار في تطويرها . فشعبنا الفلسطيني غني في تجاربه ، التي اكتسبها عبر سنوات عديدة .. وفي حفاظنا على ما ابدعته المخيلة الشعبية ، نحافظ على ... في حقيقته خلفية وقاعدة ... للاستمرار في طريق الابداع .. فلا اقـل المقالة الى هذه العودة ؟!

١ — ... .
٢ — ... .
... .

بريشة الرسام التشيلي دولاندو بيريس (من اليوم « تشيلي تناضل حتى النصر »)

الوصية في كف عفريت

قصيدة : وهيب نديم وهبه

(القيت في مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثاني في يركا — ١٩٨٠/١١/٢٩)

رسالة خرجت من صندوق البريـد
وارض لا تخرج من تحت قـدمي
وانـا الرمح العربي ..
وانـا الكرمـل ،
والقلب النقي .
فتحت يدي ، وحين عرف العصر النذل الهمجي
اغلقت يدي ، وقلت يـا فارس العرب ..
مـا عشت .. ومـا عاش الشرف
لو ضـاع حقي ،
بين كف عفريت ومغترب
— ١ —
ساخرج من ارضي ، جثة ، واموت واقفا كالرمح .
وبغير موتي ، بغير سقوطي ، تخرج الارض من تحت قدمي ،
ولا اخرج ..
دعارة العصر ، الغارق بالحشيش ، لا تقلقني ..
والكذب والتزوير ، مهنة ، ليست مهنتي ..
تلك ارضي ، وطني ، بيتي ،
المسكون بالورد البلـدي
ودعـارة العصر العلني ، ترسم حدود مملكتي
تخرج جدي من القبر ، وفارس العصر غائب
.. وفرسان جاري مرتحل الـدار ..
— ٢ —
لو تعرف يا فارس ، صلبوك الليلة بالتزوير .
سرقوا الحق ، العدل ، الحب ، من بين يديك
وحملوا راسك مملوءا بالوحل .
انذال العصر ، الوسخ ، القرف ، الوحل ..
سرق الانذال تابوتك الذهبي ،
سرقوا الاوراق ، سرقوك جثـة ،
وعلى مائدة الطعـام اليومي ،
تقاسموا لحمك الممزوج بالدم ، والكرامة
قطعة قطعة ، وكل قطعة اصبحت ارضـا
وحين اصبحت ارضـا ،
عرفـوك .
— ٣ —
آه .. لو تدري ، يـا فارس
لو كنت ارضـا ، مذ خلقت ، كانوا قبل
ثلاثين عـاما عرفوك ..
جئت تحمل نـار عـدل
في عصر لا يعرف العـدل .. آه
آه لو تدري ، يـا فارس
على صدرك ، فوق قلبك ، فوق قبرك
تقاسموا الميراث ، تخاصموا ..
اعواما من الجفاف ، يـا فارس
وموائد لا تعرف في عصر القرف الميت —
غير القرف الميت —
تركت لنا ملاذا قبل رحيلك الى مملكة الغياب
تركت لنا القلب الطيب ، والعصر لا يعرف الطيبة .
تركت لنا المحبة ، والعصر لا يعرف الرحمة .
لو تركت لي ، قلبا من حجر ، ما جاءوا الليلة ،
يسرقون ارضي من تحت قدمي .. ومـا صلبوك .
— ٤ —
يـا فـارس العصر الغائب .
ساحكي لك القصة ، تلك قصة طويلة ،
والليل يبدأ من هنا ، وهنا ارضي بيتي وطفلتي الصغيرة .
تعرف او لا تعرف طفلتي ، تلك حكاية رومانسية جدا .
تحتاج الى الليل الازرق ، وانا الليلة بين السواد ..
والتزوير ، والسرقة ، بين جسدي وجثتك ، التي
اخرجوها من القبر .. الآن عرفوك .
الآن يسحبون جسدك بالسكاكين ، حتى يسرقوك ..
ارضا مني ، فتحوا راسك نصفين .. جعلوا منك قطعتين !
كيف لا اصرخ
كيف لا اقلق
كيف لم تحاصر
لم تحاصر
تحاصر
حتى لو صرت جثة ، من ارضي لن اخرج ..
بالنـار ، بالحـديد ،
لن اخرج ..
اموت واقفا كالرمح العربي ،
وانت يـا غائب ،
يـا فارس الارض والسماء ،
لا تقلق .. انا وحدي .. فوق ارضي ،
ولن ارحــل .

لقـاء اكتوبـر العـالمي لـلادب في يوغوسلافيـا

■ في الفترة ما بين ١٧ اكتوبر و٢٢ اكتوبر ، التقى ٦١ اديبـا وشاعرا وناقدا من كافة انحاء العالم في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا . وكان من بين المدعوين الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ، ممثل اتحاد الكتـاب والصحفيين الفلسطينيين ، وكـان الحضور الفلسـطيني هو الحضور الوحيد من العالم العربي .

كـان عنوان المؤتمر « قوة الادب وضعفه » . ومن بين المدعوين : من فرنسا « ميشيل دي جو » ، ومن انجلترا الناقد برنـارد برجونزي ، ومن ويلز « جون ترب » ، ومن بلجيكا هرمان دي كوليـك ، ومن البرازيل انوبيو اولنتو ، ومن ايطاليا دانيلو دوليكا ، ومن موزامبيق دوي ماريتو ، ومن بولندا ماريـا تشيرليش وجانوش جولوادكي ، ومن الولايات المتحدة الامريكيـة الـن جينسبرغ وبيتر اورلوفسكي ، ومن الاتحـاد السوفييتي بوريس بيتوف والاديبو الوجيف وداريا اسبيان ، ومن هولندا مارتين موري ... وغيرهم .

وانصب النقاش حول موضـوع « الادب والسياسة » . وحاول مندوب الولايـات المتحدة الامريكية الشاعر اليهودي الن جنسبرغ تحويل النقاش الى موضوع « اللغة والفن » وتقنية القصيدة والرواية ، الا ان المجتمعين اصروا على مناقشة موضوع الادب والسياسة ، وطرح المندوب الفلسطيني قضية جائزة نوبل التي منحت لهذا العام للكاتب البولندي المنشق عن وطنه ميلوش فقال : ان هذه الجائزة جائزة سياسية وليست ادبيـة ، فميلوش مجهول ولا يعرفه البولنديون انفسهم .. واشار الى منح الجائزة لمجنون وا سادات وبيغن ، وقـال انه كان من المفروض ان تكون جائزة مهمة في تقدير الاداب الانسانية ولكنها شوهت في السنوات الاخيرة واصبحت جزءا من الادوات التي تستعملهـا الولايات المتحدة لصالحها في الاغراض الثقافية .

وقال : انني من بلد صغير اسمه فلسطين ، ولكني اشعر انه اكبر من الولايات المتحدة الامريكية بالمعالف ، ولهذا فان مناقشة قضية السياسة والادب اهم بكثير من مناقشة تقنية الرواية والقصيدة .

وفعلا تحول النقاش طيلة ايـام المؤتمر لمناقشة علاقة الادب بالسياسة ، وقد قسمت الحوارات الى طاولات مستديرة تشمل اللغات : الانجليزيـة والروسيـة والفرنسية والالمانية والعربية .

وفي اختتـام المؤتمر الاخيرة حضرت بعض الوفود محاضرة حـول الادب الفلسطيني القاها عز الدين المناصرة مندوب فلسطين في كلية اللغات في جامعة بلغراد ، وقد القيت المحاضرة باللغـات العربية والانجليزيـة والبلغارية .

صيحـة الفنـان يغئـال تومـاركين ضـد بيغـن

■ رد الفنان الاسرائيلي التقدمي يغئال توماركين ، في رسالة التحية التي بعث بها الى منصة اجتماع تل ابيب الاحتجاجي على الامر العسكري بحظر مؤتمر (جمعيـر العربية ، رد على رسالة كان ارسلها اليه الجندي عزرا زوهر وطالبه فيها بان يشجب « ... » بسبب « نشاطها الارهابي » . ونشر فيما يلي مقاطع من هذا الرد :

لقد تلقيت رسالتك وساجيب عليها بالتضامن مع حق هذا النبر .
ثمة خيط رفيع بين طريقتنا انت تعارض اطلاق الرصاص على الاولاد وانا اعارض اطلاق الرصاص عموما . يكون الانسان في اشد حالات اليأس حتى يصل الى درجة اطلاق الرصاص على الاولاد . فاذا اردت ان تكون « بلاي بوي » الكجمع فلكـ ... صوب لبنان في صندوق مكيف والكتروني واطلاق سيل من القنابل وزية الطائرات ... هناك في لاسفل .

واسهل ايضا التهويد عبر وسائل الاعلام ، خلق فرق كل قانون ممكن ، والقول « انا اطرد العرب ولكنك ان يهدم بيتي اليهودي » ، من عقد مؤتمر « ... » في الناصرة .

اني اشجب قتل الاولاد والنساء والرجال ، واناضل ضد القيـبة الاحتلالية الدينية وضد « ... » ارض اسرائيل الكاملة .

اناضل ضد الجهاد ايضا الان . وضد الامر القائل بأنه ليس بالاستطاعة تحقيق الحياة بسلام .. لست انا الذي انتخبت ياسر عرفات . الفلسطينيون هم الذين انتخبوه . ولم انتخب مناحم بيغن ولكنه رئيس حكومتي .

اشـارة

علـى الخليلي والكتابة للاطفال !




■ علي الخليلي غني عن التعريف وتعدد اشكال موهبته الادبية ، وطواعيتها وكذلك الطاقة الغنية التي يبثها وعيه كل ذلك يشع على جبل النار .

بدأ بالشعر (جديده في هذا المجال مجموعة تضاريس تمتد الى البحر) ووصل عند الكتابة للاطفال (اخر اعماله الادبية) مرورا بالبحث العلمي — الموضوعي في التـراث الفلسطيني (التراث الفلسطيني والطبقات — اغاني الاطفال في فلسطين — اغاني العمل والعمال في فلسطين — البطل في الحكاية الشعبية الفلسطينية — التكنية العربية) والنقد التحليلي والخاطرة — المرحلة المباشرة ضد الاحتلال وصفقته (« كتابة بالاصابع المتعبة ») . والذي يساعدنا في التدليل على جماع ادب الخليلي هو ان مساحته قد اصبحت واضحة فيها كل الموضوع الذي يشاركه او يخفاره او يفرض نفسه عليه تلقه يلح دائما بمشاغل الساعة مفرحا او محزنا قلوب القراء ! ويقف وراء هذا الوضوح موقف واضح يحسمه جوهرية طبقية اجتماعية عرفها بنفسه في احدى كتاباته دونما عنه او دوران « انا الواضح البسيط مقلا من عائلة عامل وعاملة . انتقل لم انوازن ثم اموت ولعيا واعمل اكثر من عشر ساعات في اليوم وتقوس زوجتي وتكري ابنتي ، ثم انهض في الصباح وارسل الاشارة حتى اخر الدنيا » .

والى تراثه هذا اضاف الخليلي مؤخرا جديدا تحقيقا انبا به صدور كتابه الجديد بعنوان « عليش .. الذي له الصقور » وهو عبارة عن مجموعة من الحكايات للاطفال (٢٢ حكاية) جاءت في ٨٨ صفحة من القطع المتوسط مزينة برسوم الفنانين نبيل عناني وسليمان منصور .

وليس المردود في هذا النتاج ذاتيا محضا ولا تنحصر اضافة الخليلي هذه في النطاق الشخصي الصرف لمؤلف تعدد مناهجه بل انها تتجاوز ذلك الى مستوى اغناء مسيرة الكتابة للاطفال في ادبنا العربي الفلسطيني ومن خلاله للادب العربي عموما . هذه المسيرة التي لا تزال في اطوارها الاولى وان حصلتها الشحنة الدافقة في مطلع السبعينات مع بدء الاهتمام الجدي ، على المستويين الشعبي والرسمي ، بادب الاطفال في العالم العربي وبروز اسماء ادبية لامعة تصرف نشاطها على هذا المجال تحسب (امية الحوماني واميلي نصرالله وباسمة حلاوة) او تحولت اليه طوعا بعد ان اثبتت باعها الطولى في مجالات اخرى وبعد ان عملت ادراكها الملحة في هذا التحـول بغية سد ثغرة رئيسية في مجمل الحياة الثقافية العربية كما فعل الشاعر المصري التقدمي سمير عبد الباقي والشاعر اللبناني التقدمي حسن العبد الله والاديب السوري التقدمي زكريا تامر وغيرهم .

والحقيقة ان صدور مجموعة الخليلي ، بغض النظر عن ماثرهـا ومآخذها ، يطرح من جديد موضوع الكتابة للاطفال في ادبنا المحلي الذي اثير من على هذه الصفحات اكثر من مرة . لقد انقضى عام ١٩٧٩ ، عام الطفل العالمي ، مخلفا وراءه ضجيجا ونتاجا حسن كل لون ونوع في ادب الكتابة للاطفال والفن والدراسات في العالم عمومـا وفي الدول العربيـة خصوصا وبضمنها المناطق المحتلة (قام الاديب محمد شحادة بترجمة بعض القصص الاجنبية الهامة) . ومع ذلك بقي الموضوع غائبـا عن دائرة اهتمامنا . لعل الامر يعود ، وهذا ما نتوقعه ، الى ان خطوات الاطفـال والفتيان الاولى نحو الرجولة والمعرفة والحرية لم تحسسنا بعد بالمسؤولية . والى ان التجريب في هذا الميدان يتطلب عناصر تفيض حسن حاجة الكتابة للطفل وربما كانت هذه العناصر تمت بصلة ما الى الكتابة الروائية والصلاح العلمي — النظري القويم . لكن كل ذلك لا يعني ، بأي حال ، ولا يبرر التلكؤ عن الخوض في هذه التجربة خصوصا وان جماهيرنا العربية قد عرفت عهدا التجديد وتعشم السعي من اجله الى درجة المغامرة التي وان عملت في طياتها بعض الخطر فانها كثيرا ما اوتيت اكلها ! هكذا الامر عندما اتيحت امسية الاغنية الوطنية المحلية وهكذا نامل ان يكون لدى انعقاد مهرجان الرقص والغناء الشعبي وهكذا ننتظر ان تثمر المبادرة لاقامة مسرح عربي وطني ؟

ونتذكر في هذا الصدد قول احد النقاد الغربيين « ان كتب الاطفال يمكن ان يبنى فوق العالم » . فهذه الكتابة تهدف الى بناء شخصيات الاطفال وبلورتها وهذا البناء هو اسهام في بناء مجتمع الغد .

انما ان نستقبل بكورة علي الخليلي في هذا المجال الحيوي نضـع امام ادبائنا وشعرائنا ومثقفينا مهمة وطنية اخرى .. فهل من مجيب ؟!

انطوان شلحت



في دورة الجمعيـــة العمـــومية لمنـاقشة القضية الفلسطينية

اجماع عـام على ادانـــة المعتديـن الاسرائيليين وتـأييد متصـاعد لحـق الشعب العـربي الفلسطيني

نيويورك — مقر الامم المتحدة — اختتمت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، مناقشة القضية الفلسطينية التي بدأتها في اوائل الشهر الجاري . والتي ممثلو الدول الاعضاء كلماتهم في المناقشة المذكورة فادانوا ممارسات حكام اسرائيل السياسية والعسكرية لمنع الشعب العربي الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة .

واشار ممثل السنغال ف. كان ورئيس لجنة العشرين لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى انه وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها الامم المتحدة حتى الآن فلا تزال القضية الفلسطينية دون حل . فحكام اسرائيل حاليا يحتجزون شعبا كاملا هو الشعب الفلسطيني ، كما تحتجز الرهائن . ولا يمكن الصبر بعد على مثل هذا التوجه المهين للقرارات الراي العام الدولي ، كما يفصل هؤلاء الحكام .

والقى فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، خطابا سياسيا شاملا تعرض فيه الى اعمال القمع الاسرائيلية الاحتلالية في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة والى استمرار العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية ، وخاصة في لبنان . مؤكدا ان الدعم الامريكي المتواصل لحكام اسرائيل هو الذي يمكنهم من الاستمرار في سياستهم الاستراتيجية هذه . وفقط الفيتو الامريكي في مجلس الامن الدولي هو الذي انقذ اسرائيل من قرار فرض العقوبات عليها . وفي الوقت ذاته فان المحاولات المتواصلة لخداع الراي العام الدولي بمؤامرة كامب ديفيد اثبتت فشلها . فلا يمكن احلال السلام والاستقرار في المنطقة عبر هذه المؤامرة . ان السبب الرئيسي والاساسي في استمرار النزاع في الشرق الاوسط هي السياسة الامريكية العدوانية .

وأكد الممثل جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية شلدوف ان دول المنظومة الاشتراكية تؤيد وبثبات نضال الشعوب العربية من اجل القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي . وان المنظومة الاشتراكية تقف الى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني ونضاله ضد الاحتلال والغرض الامبريالي وضد الاتجار بمصالح الشعوب العربية الحيوية وضد صفقات الخنوع والاستسلام . واعلن مندوب جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية ان من واجب الجمعية العمومية للامم المتحدة ان تتخذ القرارات الفعالة لتطبيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي لا تقبل النقض والتي تجبر حكام اسرائيل على قبول واحترام ارادة الراي العام الدولي .

وذكرت وكالات الانباء ان ممثلي اكثر من ستين دولة تكلموا حول القضية الفلسطينية واجمعوا على تأييد الحق الفلسطيني المشروع وادانة سياسة الضم والاحتلال والعدوان المستمرة التي يواصلها حكام اسرائيل .

ووجد هذا الاجماع تعبيرا له في تأكيد الجمعية العمومية في قراراتها على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية محادثات تهدف لاحلال السلام العادل والدائم والوطيد لمشكلة الشرق الاوسط . وعارضت الجمعية العمومية بشدة الحلول الانفرادية في المنطقة فلا يمكن تسوية مشكلة الشرق الاوسط الا باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والعادلة . كما نددت الجمعية العمومية بقرار ضم القدس العربية المحتلة لاسرائيل واعتبرته لاغيا ولا شرعيا . واكدت الجمعية العمومية على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ومعارضتها لاي مشروع ينص على توطين الفلسطينيين خارج وطنهم .

ليونيـد برجنيـف في الهنـــد



اشاد زعماء الاتحاد السوفييتي والهند في المباحثات المثمرة بينهما بعلاقات الصداقة والتعاون المتبادل بين حكومتيهما وشعبيهما . واكدا على ان هذه العلاقات تخدم مصلحة السلام في القارة الاسيوية وفي العالم اجمع .

السطـو على بطريركيـه الطائفـه الارمنيـه في القـدس المحتلـة

القدس — اراسكا — سطا لصان مسلحان فجر يوم الاحد الماضي على بطريركية الطائفة الارمنية في القدس العربية المحتلة . وسلبا مجوهرات ومصاغات واموال القران شاهية التي تقدر قيمتها بحوالي مليون دولار . وفرا من البطريركية بعد ان اوثقا الفران ، اللذي امرض والمرأة الثالثة التي مثل عملية السطو هذه . وكانت عملية السطو الاولى قد حصلت عام ١٩٧٦ .

استقالة حكومـة البرتغال اليمينيـة

لشبونه — قدمت حكومة التحالف اليميني في البرتغال استقالتها ، يوم الاثنين الماضي ، وذلك بعد فوز مرشح قوى اليسار الساحق في انتخابات الرئاسة ، الجنرال انطونيو ايانيش . وكانت حكومة التحالف اليميني الرجعي قد اعلنت عن عزمها على تقديم استقالتها في وقت سابق اذا فاز ايانيش في الانتخابات .. الا ان جماهير الشعب البرتغالي رأت في هذا الاعلان محاولة ابتزاز تهديدها ، فرفضته . وذكرت وكالات الانباء ان استقالة حكومة التحالف اليميني تفتح المجال [illegible]

المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة يستنكران اعمـال القمـع الاكاديمي في المنـاطق المحتلـة

حيفـا — خاص بـ « الاتحـاد » — ادان المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، الذي اختتم اعماله هذا الاسبوع في العاصمة الكندية ، اعمال القمع الاحتلالية الاسرائيلية التي تنفذها ضد المعاهد العلمية والحرية الاكاديمية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

واكد المؤتمر عن تأييده ودعمه اللامحدود لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيه حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. وكانت ممارسات سلطات الاحتلال ضد المعاهد الاكاديمية والعلمية في المناطق الفلسطينية المحتلة قد اثارت الاستنكار واسعة النطاق في الراي العام العالمي وفي اسرائيل . فقد اصدرت لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة بيانا استنكرت فيه اعمال القمع الاحتلالية ضد الحركة الطلابية في المناطق المحتلة . وجاء في البيان انه بعد فشل سلطات الاحتلال في « اجهاض النشاطات » جماهير المعاهد العليا في المناطق العربية يتوهم المحتلون ان تجنيد القوانين لتبرير ممارساتهم القمعية يضفي شرعية الى « شرعية » الاحتلال . وآخر « تقليعات » الاحتلال هو الامر العسكري والتعديلات التي جاءت فيه على قانون التربية والتعليم . ان هذا الامر اعطى للحاكمية العسكرية الحق الكامل في التدخل الفظ بكل ما يتعلق بالمعاهد الاكاديمية والطلابية داخل الحرم الجامعي الامر الذي يتنافى مع كل الاعراف والقوانين الدولية » .

واعربت اللجنة عن استنكارها لممارسات القمع ، وتضامنها مع طلاب ابناء الشعب العربي الفلسطيني [illegible]

هذا واكد اتحاد الطلاب والشباب الديمقراطي العالمي مجددا تأييده لنضال الشعب الفلسطيني العادل واستنكاره لممارسات الاحتلال القمعية .

لجنة ساداتية للتحقيق في فشـل زيـارة نافـون

نشرت صحيفة « الوطن العربي » — في عددها الصادر في نهاية تشرين الثاني الماضي ان رئيس النظام المصري انور السادات امر بتأليف لجنة خاصة برئاسة نائبه حسني مبارك للتحقيق في اسباب فشل زيارة رئيس دولة اسرائيل اسحق نافون الى مصر في اوائل تشرين الثاني الماضي والمقاطعة الاجماعية من الشعب المصري « للضيف الاسرائيلي الكبير »

وجاء في الصحيفة المذكورة ان البوليس تم بالقبض على خمسة وستين شابا من مختلف التجمعات السياسية المصرية بتهمة توزيع المنشورات المعادية للزيارة في الاماكن العامة . كما القت الشرطة المصرية القبض على ثلاثة عشر شابا آخرين بتهمة اتلاف وتمزيق الاعلام الاسرائيلية التي رفعتها الحكومة على اعمدة الطرق الترحيب برئيس اسرائيل ولشائكه عشية قدومه . والطريف ان التهمة التي وجهت الى هؤلاء الشباب هي « اتلاف ممتلكات عامة من املاك الدولة المصرية » !

وقد اضطرت الحكومة المصرية امام هذه الحوادث الى حراسة كل علم مرفوع على طول الطريق من المطار الى قصر القبة الذي نزل فيه [illegible]

تعديل برنامج الزيارة

[illegible]

اهـالي بيتو يرفعـون قضيـة ضـد وزير الحرب وقائد الضفـة المحتلة العسكري

القدس — مراسلنا — قدمت المحامية فيليتسيا لانغر باسم موكليها من قرية « بيتو » من لواء رام الله ، يوم الاثنين الماضي ، التماسا للمحكمة العليا طالبتها فيه بان تصدر امرا احترازيا ضد وزير الحربية والقائد العسكري العام في المناطق المحتلة ، ليفسرا الاسباب التي تمنعهما من دفع اصحابها من اراضي موكليها التسعة من قرية « بيتو » والتي تبلغ مساحتها حوالي مئتي دونم ارض مشجرة الارض القائمة مستوطنة « في حدائقها » عليها .

واوضحت المحامية فيليتسيا لانغر في التماسها ان قوات الجيش قامت قبل حوالي السنة بمنع موكليها من دخول اراضيهم . فقدموا بارشاد موظفي الحكم العسكري الى حدود اراضيهم .. الا انه وبعد فترة قصيرة استدعاهم اليهم على احد الضباط الى مكتبه في رام الله ، وفي اليوم الذي حضروا فيه اقام المستوطنون مستوطنة « [illegible] » [illegible]

[illegible] الاساليب الاحتلالية التي استغلها المستوطنون والقائمون عليهم لسلب الارض من اصحابها الشرعيين والذين لديهم كواشين خاصة بها . وعليه طالبت باصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع والقائد العسكري العام في الضفة المحتلة .

هذا وقرر قاضي المحكمة العليا براك احالة القضية الى هيئة مكونة من ٣ قضاة للنظر فيها .

البروفيسور يسرائيل شاحاك يندد بممارسات الاحتـلال

واشنطن — تحدث البروفيسور يسرائيل شاحاك ، رئيس جمعية حقوق الانسان في اسرائيل ، في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في واشنطن ، وتطرق الى ممارسات قوات الاحتلال التنكيلية والقمعية في المناطق المحتلة . واشار بشكل خاص الى تهمة المساهمة التي يقوم بها الوباش مطوش ايمونيم والاعمال الارهابية التي ينفذونها في الضفة والقطاع المحتلين ، وبدعم كل من سلطات الاحتلال .

اثيوبيا وكينيا تدعوان الصومال الى التخلـي عن المطامع الاقليمية

نيروبي — اكدت اثيوبيا وكينيا ضرورة تنسيق اعمالهما في النضال ضد سياسة التوسع التي تنتهجها الصومال . جاء هذا في بيان مشترك صدر حول نتائج زيارة منغستو هيلي مريام ، زعيم الثورة الاثيوبية في كينيا .

ويرى الطرفان انه على حكومة الصومال ان تتخلى دون قيد او شرط عن كل المطامع الاقليمية تجاه اثيوبيا وكينيا وجيبوتي ، بغية التوصل الى السلام الوطيد والامن في المنطقة .

اضرا بمعلمي مدارس وكالة الغـوث للاسبوع الثـاني

القدس — انضم موظفو وكالة الغوث الى معلمي مدارس الغوث المضربين عن العمل منذ يوم الثلاثاء الماضي والبالغ عددهم ١٢٠٠ مدرس ، واعلنوا تضامنهم مع اضرابهم الذي يدخل اسبوعه الثاني ومع مطالبهم العادلة . ويذكر ان معلمي مدارس وكالة غوث اللاجئين قد اضطروا لاعلان الاضراب بعد ان رفض المسؤولون عن الوكالة مطالبهم بزيادة اجورهم بنسبة ٢٥٪ وتحسين ظروف عملهم .

مـاذا قـررت انظمة اليمين العـربي في عمـــان ؟!

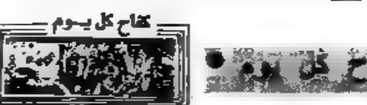
✱ بقلم : احمـد سعـد ✱

ابان الاعداد لاي مؤتمر قمة عربي يجب ان يكون الهاجس الاساسي : هل سنشهد في ابحاث المؤتمر جهود الحد الادنى من التماسك ووحدة الصف العربية لمواجهة المهمة الاساسية التي تواجهها الشعوب العربية في كفاحها ضد عدوها الرئيسي ، الامبريالية ومخططاتها التآمرية ؟ واثناء التحضير لمؤتمر القمة في عمان طرح هذا السؤال نفسه مرة اخرى . وارتأت دول جبهة الصمود والتصدي ومنظمة التحرير [illegible]

المؤتمر الصحفي الاختتامي « للمؤتمر » : « انها ضد الضغط والهيمنة على الارادة الفلسطينية » . ومثل هذا الكلام يعيد الى الاذهان التصريحات التضليلية لانور السادات وتباكيه على الحق الفلسطيني « واستقلالية وحرية القرار الفلسطيني » قبل ان يكشف اوراقه الخيانية بصراحة من الخندق الامبريالي [illegible]

✱ محورة اليمين في جبهة العدوان

[illegible]



× طــراز جــديــد مـــن الاكــانيب الانتخــابيــة ×

«اهل المزرعة يحصلون على خدمات اكثر مما يستحقون»!!

بقلـم : داود بــدر

منذ مدة واجهزة السلطة الاضطهادية وعلى راسها مجلس جعتون المنطقي تشن حملات مركزة من الافتراءات والتشويه على اهالي قرية المزرعة وذلك في محاولة يائسة منها لتفتيت وحدة صفوفهم وتزوير ارادتهم واستمرار الحاقهم بمنطقة نفوذ مجلس جعتون المنطقي المفروض عليهم منذ حوالي ثلاثين عاما — كشكل آخر من اشكال التمييز القومي المنتهج ضدهم .

فمنذ مدة زار غور اربه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، قرية المزرعة وتبعه يوم السبت ٢٢/١١/٨٠ رئيس مجلس جعتون المنطقي، السيد بوبير الجلبي ، وحاولا كل من منطلقه قلب الحقائق راسا على عقب على سكان قرية المزرعة :

• السيد بوبير ، رئيس مجلس جعتون المنطقي ، يصرح انه اذا كان يوجد تمييز فهو يدور لصالح المزرعة . ويضيف ان المجلس يصرف على الخدمات المختلفة في المزرعة اكثر الجهــاد اللاحق بها ! ويكف سكر اهل المزرعة كل هذا الجميل ويصرون على الانفصال !! نعم انهم اكثر مما يستحقون ومع هذا انهم غير راضين !!) فحسب هذا المنطق العجيب ، بنو ، ان اهل المزرعة — العرب — يستحقون الطلب ! لا تستغربوا ! هذه لغة الشعوب على طراز جيام السيبوس .

ولكن دعونا نسقط ورقة التوت لنظهر لباسكم ولماينا هذه الادعاءات والتزييفات عارية على حقيقتها

في ايلول عام ١٩٧٦ جرت الانتخابات للجنة المحلية في قرية المزرعة على خلفية المجلس المنطقي على عدم المساواة ولصالح جميع الاطراف . في ان مجلس جعتون ، رئيسا وادارة ، صموا آذانهم امام طلبات اللجنة المحلية المتكررة والملحة لتسوية العلاقات وانهاء التمييز .

وقدمت اللجنة المحلية ، سنويا ، مشاريع ميزانيات متواضعة الى المجلس للمصادقة عليها لكي تتمكن اللجنة المحلية من العمل بموجبها على تطوير القرية وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين . الا ان مجلس « المساواة » وذ الخوة الشعوب » هذا رفض لغاية اليوم المصادقة على اية ميزانية للقرية .

العمدة في زمزمة المجلس تباه جسر عند مناسب .

نسأل رئيس المجلس الذي يفتخر بانجاز المشاريع ويمن اهالي المزرعة « بمنة » بانهم حصلوا على « اكثر » مما يستحقون . نسأله هل سعى او اهتم — مجرد اهتمام — بتخصيص قطعة ارض لاقامة ملعب لكرة القدم عليها الامر الذي يلح عليه الفريق الرياضي واللجنة المحلية . ثم ما هي النشاطات الثقافية المختلفة التي يقدمها او يرعاها مجلس جعتون في قرية المزرعة !! لا يوجد شيء من هذا القبيل . حتى الفريق الرياضي ، الوحيد في هذا الميدان ، لا يحصل الا على النزر اليسير من دعم المجلس مما اضطره الى فرض اشتراكات باهظة ...



وبعد الوعود الكاذبة ...

واحة فواحة مثل خضراء الدمن — بقية

وبقي الاغلاق مستمرا ١٢ يوما على التوالي ، لم يفتح متجر ابوابه ولم تمر بالشارع سيارة . حتى ... اذا ما حل « يوم فلسطين » اعلن اضراب عام واغلقت المتاجر ابوابها في البيرة كلها . في هذا اليوم نفسه انتشرت قوات الحكم العسكري في الشارع الرئيسي (اياه) وفرضت على التجار فتح محلاتهم . وهكذا فان المتاجر نفسها ، التي اغلقت قبل ذلك بامر الحاكم العسكري ، يفتحها الجيش بالقوة . العبرة : اذا اراد الناس فتح متاجرهم اغلقها الاحتلال . واذا ارادوا اغلاقها فتحها الاحتلال .

حين لا يعود نظام الاحتلال متشددا وحسب بل سخيفا أيضا عندها تبدأ المشاكل الحقيقية .

والمشكلة التي صيبت ابصار الاحتلال عنها هي ان هذا الاحتلال قد اخفق في القضاء على جذوة النضال لدى الشعب العربي الفلسطيني وحكم على نفسه بنفس المصير الذي هو مصيب كل احتلال مهما يطل ومهما تطلع همجيته السوقية .

تعازينا

• الى عائلة الفقيد بوفاة ابيهم ... محمد القدسي .
طلاب وطالبات المدرسة الثانوية ... — الناصرة

• الى آل ... والى ... والى ... بوفاة المأسوف عليه ...

... الحزب الشيوعي — الناصرة

وأفق « ثمن » حزب العمل — بقية

بلاد ناقشنا هؤلاء « الاسياد » ، كل بطريقته الخاصة (من سيف المنع حتى سيف التزييف والتحريض) في موقفهم من السلام الاسرائيلي الفلسطيني . مقدمنا اليهم اوضح الاجوبة واكثرها تحديدا . ولكنهم ، في خضم هذا النقاش ، تهربوا ، بشكل لا ينم على الشجاعة الادبية) من اعطائنا جوابهم المحدد من هذا السلام الاسرائيلي الفلسطيني .

وذلك لانك ، كما يظهر ، لا نحتاج الى جوابهم . لقد قدموا هذا الجواب فيما يسمونه « الاجماع القومي » على عدم العودة الى حدود الخامس من حزيران وعلى مقاومة انشاء دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وها هو برنامج حزب العمل « الجديد » — برنامج حلبلي القديم — يؤكد لنا ان المعراج لا يقدم لنا بديلا عن سياسة الحرب والعدوان والاحتلال بل يقدم مجرد دخول الى ما يسمى « الاجماع القومي » على سياسة الحرب والعدوان والاحتلال .

ومع ذلك ، وعلى الرغم من كل المنع ، يبقى بديلنا الوحيد ، بديل السلام الفعلي الوحيد ، معروضا امام الرأي العام المحلي والعالمي وامام الناخبين الاسرائيليين ، اليهود والعرب على السواء ، وامام التاريخ .

ويبقى بديلنا الوحيد ببراس الامل ومرهص الحق لاصحاب الحق والغربال الذي غربل وسيغربل المعركة من اجل سلام الشعوب العادل ويبقى القمح من الزوان ويفضح دعوى « الاعتدال » حين تنطلق من افواه المعتدين والمحتلين ويجمع على برنامج الحق ، برنامج السلام العادل ، اصحاب القضية وميزان القوى الدولي ومسيرة التاريخ الحتمية .

ظل مارد أسود — بقية

اسرائيل هي استعمار لكنه اراد ان يقول فقط انها احسن من الاستعمار البريطاني) ، وان ما حققته اسرائيل لمواطنيها العرب لم تحققه دولة عربية لمواطنيها . والدليل انها — بتابع المدير العام — طورت قرانا (المقصود ليس مصادرة معظم اراضينا وهدم بيوتنا بل تخليصنا من « المحراث الخشبي والثيران » ومحد — مجاز !! — « التي ملكته زراعية ») وطورت مدارسنا (المقصود ليس مناهج التعليم التجهيلية ولا غرف الصفوف المستأجرة ولا النواقص الخطيرة في الابنية والمعدات بل — كما يؤكد المدير العام — نجاح الحكومة في تحويلنا في غضون ثلاثين عاما من سكان خاضعين للفقر والجهل الى الوضع الذي نعيشه اليوم ، حيث ارتفع عدد مدارسنا الابتدائية من ٤٦ مدرسة عام ٤٩ الى ٢٤٩ مدرسة عام ٧٩ ومن مدرسة ثانوية واحدة الى ٩٦ مدرسة ثانوية ، وحيث نجحت الحكومة في ادخال بناتنا الى المدارس . فبينما كان عدد الفتيات الطالبات في المدارس عام ١٩٤٩ صفرا — حسب قول المدير — صار تعليم فتياتنا في المدارس اليوم امرا بديهيا) واصبح الرفاه الاقتصادي ملموسا في كل مكان (خصوصا في يافا وعكا والناصرة وكفر كنا وشعب ولم المجم ا) واصبحت نسبة الوفيات بين العرب في اسرائيل احفض نسبة في العالم (٥٤٫٥٪) بينما هي عند اليهود في اسرائيل ٧٠٫٥٪ (وهكذا ماتنا نعيش احسن من اليهود ومن لا يدري !!) » .

ولم ينس مبالغته وضعنا السياسي فقال : اننا نتمتع بحريات ديمقراطية وبحرية التعبير عن الرأي اسوة بسائر المواطنين (رجاء .. لا تنسوا قرار منع مؤتمر الجماهير العربية) وبحرية التنقل (اسألوا عصام مخول و ١٧ من زملائه الذين

صدرت بحقهم اوامر اقامة اجبارية في بيوتهم من مغيب الشمس حتى شروقها) وبحرية الاقتراع (اسألوا الموت لي عن الاموال التي دفعت في فترة كل انتخابات) ..

كان حضرته يتكلم بثقة واطمئنان كما قال — من القلب الى القلب — الا ان بعض محرري « الانباء » الذين لا يمكن اتهامهم « بالسلبية » و « التطرف » ولا يعجم تحمل مثل اقوال المدير (امثلها نقرأ كل يوم في صحيفتهم) .. لم يتحملوا كل ذلك مرة واحدة . نسأله محمد ابو شليبلة عن « شعور العرب بالغبط والتمييز » وموسى محمد شريف بالسؤال انه هو — كصحفي يعمل في صحيفة تصدر باللغة العربية — يشعر بالتمييز في المرتب عن زميله العامل في صحيفة عبرية . اما المدير العام فلا ندري باية حال استمع الى هذا « الانتقاد الجرئ » لكننا من جوابه لاحظنا مدى الصلف الذي يتمتع به . فقد اعترف « ببعض » التمييز ولكنه عزا ذلك الى « الظروف وعدم توفر الثقة المتبادلة » و « النشاط الذي يمارسه متطرفون في المحيط العربي » . ولما كنا بيننا ان « المتطرفين » من شعبنا هم غالبيتنا العظمى نفهم اننا ، بالتالي ، المسؤولون عن التمييز ! ويؤكد المدير انه « ما دام الوضع في المنطقة والبلاد على ما هو عليه اليوم فان هذه المشكلة لن تجد حلها » .

واخيرا .. نحن لا ندري ماذا كان مصير ذلك الضابط المصري في الفيلم المذكور . لكننا ، بعد ما تفوه به المدير العام، نجد اننا في حاجة الى التأكيد بان هناك فارقا « بسيطا » بيننا وبينه . هو اننا غير مصابين بصدمة نفسية . ولا يشلنا كوننا متحدين بالجراح وانما يشحننا بالمزيد من القوة والامل في مواجهة سياسة التمييز والارهاب المنتهجة ازاءنا ومحاولات تصفية شعبنا .

«الدوريات الخضراء» تفاخر باعتداءاتها على أراضي المواطنين العرب في البلاد

تل ابيب — لمراسلنا — تفاخرت مصادر « الدوريات الخضراء » بانها منذ تأسست (قبل حوالي ٣ سنوات) تمكنت من اعادة مليون دونم ارض الى « املاك الدولة » . وان هذه المساحة كانت عرضة « للاعتداء عليها بالبناء غير المرخص وباستغلالها لرعاية الماشية » ؟

ويذكر ان « فعالية » « الدوريات الخضراء » تتم عن طريق تنظيم الهجوم تلو الآخر على المواطنين العرب في العديد من مناطق البلاد ويعتدي افرادها عليهم وعلى املاكهم بدعوى التعريب فيها ، وذلك بهدف طردهم من اراضيهم والاستيلاء عليها .

والجدير بالذكر ان العديد من المواطنين العرب اشتكوا على تجاوزات افراد هذه الدوريات للقانون ومصادرتها لقطعان المواشي واجبار اصحابها على دفع اجرة نقل هذه القطعان من ناحية وعدم التعويض على اصحابها من ناحية اخرى . ومما اعترافها بانها « اعادت للدولة » مليون دونم ارض الا اثباتاً جديدا على ان الحكومة ماضية في نهب اراضي المواطنين العرب .

في بلدية عكـا

اقيـل حلمي شـافعي ولـم ينتخـب محمـد شعبـان !

عكا — لمراسلنا — عقد المجلس البلدي في عكا جلسة يوم الاثنين ... وانتخب باكثرية الاصوات السيد محمد شعبان (معراخ) نائبا لرئيس البلدية واقال السيد حلمي شافعي (مبام) الذي شغل هذا المنصب وذلك بناء على اتفاق مسبق بين الاثنين اللذين خاضا الانتخابات البلدية في قائمة عربية معراخية (ي . ي) ، ولكن تبين ، فيما بعد ، ان هذه الجلسة لم تكن قانونية . ولذلك دعا رئيس البلدية الاعضاء لحضور جلسة اخرى طارئة ، يوم الاحد الماضي ، لنفس الغرض ، بيد ان كتلة ... سلمت رئيس البلدية قبل عقد الجلسة بحوالي الساعة امرا احترازيا من محكمة العدل العليا يمنعه بان يكون لرئيس البلدية) نواب .

وهكذا فقد تمت اقالة حلمي شافعي ولم ينتخب محمد شعبان !

ومن المعروف ان عدد السكان العرب في المدينة يقارب ثلث مجموع عدد السكان !

ووجهت كتلة الجبهة الدمقراطية الى المذكورين ودعتهما الى التعاون معها وارسال طلب مشترك الى رئيس البلدية لتعيين نائب عربي للرئيس يعمل لصالحة هذه المدينة ومواطنيها العرب .

وزارة ابو حصيره تختار المؤذن « المناسب » لقرية معاوية ؟!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تسلمنا رسالة من المواطن حسن ابو جمل من قرية معساوية يقول فيها انه انتخب بيوم ٨٠/٢/٥ مؤذنا في مسجد القرية وان جميع المصلين قاموا بالتوقيع على عريضة تثبت ذلك ، وان هذه العريضة ارسلت الى المسؤولين مرفقة برسالة توصية موقعة من لجنة « البر والتقوى » في القرية .

ويضيف هذا المواطن انه حتى الآن يواظب على عمله بدون انقطاع وبشهادة جميع المصلين . ولكنه حتى الآن ، اي بعد ٩ اشهر ، لم يقبض اي معاش ! وكل ما يتسلمه هو الردود بان طلبه قيد البحث !

ويضيف ايضا ان مختار القرية السيد محمد سعيد ابو علو تسلم مؤخرا ، رسالة من وزارة الاديان جاء فيها ان المسؤولين لن يوافقوا على المؤذن الحالي ويجب ترشيح غيره . ويقول ان المصلين في معاوية يتساءلون : هل وزارة الاديان هي التي تختار المؤذن المناسب ؟!

لتقطع بلدية حيفا علاقاتها مع مدن جنوب افريقيا العنصرية

حيفا — لمراسلنا — بعث الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، برسالة لرئيس البلدية عبر فيها عن معارضته للعلاقات التي تقيمها البلدية مع مدن في جمهورية جنوب افريقيا حيث لا تزال سياسة « الابرتهايد » العنصرية المتطرفة هي السياسة الرسمية الحاكمة .

... العلاقات الخارجية على الاطلاق ، فقد طلب الرفيق زاهي كركبي بحث موضوع العلاقات الخارجية بين بلدية حيفا ومدن اخرى في الخارج في جلسة مجلس البلدية القادم وقدم استجوابا بهذا الخصوص لرئيس البلدية .

اخطار القنابل المتروكة تهدد حياة اهالي معاويه

بلدية النـاصرة تصـدر كراسـا عـن مخيـم العمـل التطوعي الخـامس

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت بلدية الناصرة في هذه الايام حيث تحتفل الناصرة بالذكرى السنوية الخامسة لانتصار جبهتها كراسا جميلا ... العمل التطوعي الخامس ...

رائعة قادرة على صنع المشاريع الهامة لصالح كل الاحياء ولصالح المدينة كلها . كما ان المخيم يعكس القيم الحضارية — الروحية لشعبنا ، الوحدة ، الوعي ، المصمم على الحياة بمساواة وكرامة . لقد كان المخيم ليس فقط ورشة عمل عظيمة لصنع المشاريع المادية ، بل ايضا ، ورشة لبلورة الانسان الواعي والمسؤول وورشة لبلورة الوحدة المقدسة لمواطني الناصرة الذين ...

... الشكل العمل التطوعي في المدينة ، كان مرتبطا بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في كانون الاول ١٩٧٥ ، تقدم الشكر الى آلاف المتطوعين من الوسط العربي ومن المناطق المحتلة ، ومن الناحية اليهودية .

... والتحدي التي تميز مخيمات العمل التطوعي الناصرة . وقد كتبت ادارة البلدية في مقدمة الكراس : « ان سجل الانجازات التي تحققت هو برهان ساطع ... في هذا الشعب من طاقة ...

خمس سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية — بقية

مستقبل افضل

ان الطاقات الخلاقة الرائعة للشعب في مخيمات العمل التطوعي السنوية وفي العمل التطوعي على مدار السنة ، هي ايضا اشارة ساطعة الى التأييد الشعبي للبلدية الجبهوية . فقط جبهة كهذه ، فقط بلدية كهذه ، قادرة ان تهز الوجدان الشعبي وتستحوذ منه هذا العطاء الشريف والخصب . وبالعمل التطوعي ، كما قال ملك المتطوعين والمتطوعات في كل المخيمات ، لا تتحقق انجازات مادية، تطويرية ، فقط ، بل يبنى الانسان الواعي ، المسؤول ، المحب لارضه ولبلده ، المحب لشعبه .

في المناسبة تطلع عيوننا بفرح الرضى والطمأنينة ونحن نرى ان شعب الناصرة موحد الصفوف ، موحد الطاقات ...

اسرائيل كلها وكل من هم مرفقه . وكان على البلدية ، بسرعة ، ان تضع صيغة عمل واسلوب عمل ، تطابق سياسة القهر والحصار كان يجب النضال الشعبي ومقابل طلبات الجماهير تحقيق برنامج الجبهة البلدي، كان طبيعيا ان تعمل ادارة البلدية على تحقيق المنجزات البلدية لصالحة السكان ، اصحاب القيمة واصحاب البلدية . فكانت صيغة الدمج بين معركة الكرامة والمساواة ومعركة تطوير المدينة . الآن صار واضحا ان انتصار الجبهة ثم الجهات المحلية المنتخبة هو الاساس الرئيسي للميزانيات — مع انها لا تزال بعيدة جدا عن خط المساواة — ، هو الاساس لبعض التطور في الخدمات التعليمية في الوسط العربي ، هو الاساس لوضع قضايانا في مركز اهتمام الرأي العام المحلي والاحزاب واجهزة ...

اسم جبهة الناصرة الديمقراطية في هذا المجال الاجتماعي — الفكري — القومي ، ليس اقل اهمية من انتصارات الجبهة على صعيد الخدمات البلدية المحلية .

• الكرامة والتطور معا — خط البلدية الديمقراطية

مما لا شك فيه ان الجبهة بعد انتخاب مرشحها الرئاسة ، الشاعر توفيق زياد ، وحصولها على الاكثرية مطلقة (١١ عضوا من اصل ١٧ عضوا) دخلت تجربة جديدة ، تجربة ادارة البلدية بعد سنين طويلة من الاهمال والتمييز ، وفي ظل كفاح يومي قاس لمواجهة سياسة حصار مالي وتعتيم اعلامي على انجازاتها وتزييف دور ومواقف البلدية من قبل السلطة الحاكمة ممثلة بمعالم الشواء ...

الرفيقان احمد بكري ومحمود ابو شنب في الخمسين من العمر

بهذه المناسبة السعيدة نتقدم الى الرفيقين العزيزين باحر تهانينا القلبية متمنين لهما دوام الصحة والصداقة والعمل المثمر في خدمة مبادئه السلام والدمقراطية والمساواة تحت لواء حزبنا المجيد، والى الامام .

لجنة منطقة عكا
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماع جماهيري ضخم في حيفا تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة

الحاضرون يصدون اعتداء اوباش الفاشية

حيفا – لمراسلنا – عقد يوم ١٢/٩ اجتماع جماهيري يهودي عربي ضخم في قاعة نادي « الاخوة » في حيفا تضامنا مع جامعة بير زيت والطلاب الجامعيين في المناطق المحتلة .

وتكلم في الاجتماع البروفيسور سولطمسان والدكتور سامي مرعي والبروفيسور كانلان الفنان والشالب الجامعي عودة بشارات ومحاضر من جامعة بير زيت وممثل اتحاد الطلاب في الضفة المحتلة .

بدا الاجتماع باعلان الحاضريـــن

تضامنهم مع طلاب ومحاضري المناطق المحتلة وتنديدهم بممارسات الاحتلال القمعية ومحاولاته ضرب الحركة الطلابية والحياة الثقافية في المناطق المحتلة .

ثم تحدث الاشقاء من ابناء المناطق المحتلة حول استمرار قوات الاحتلال بالاعتداءات الوحشية على الحياة والحرية الاكاديمية في المناطق المحتلة . وكشفوا عن بعض الممارسات الوحشية التي ينفذها جيش الاحتلال مثل اقتحام الحرم الجامعي واطلاق الرصاص على الطلاب والطالبات والاعتقالات العشوائية التعسفية ثم ناشدوا الحاضرين ان يلوجهوا باسمهم الى

الراي العام الديمقراطي في اسرائيل ليعلن عن تضامنه معهم وليصل الى جانبهم ضد محاولات قوات الاحتلال تغيير قانون التعليم والثقافة القائم ، بما يعطي الحاكم العسكري الصلاحيات الكبيرة في شؤون الجامعات وضرب الحريات الاكاديمية الاساسية .

وفي حالة تغيير القانون سيضطر كل محاضر وطالب للحصول على ترخيص خاص من الحاكم العسكري يقرر بموجبه حق التعلم والتعليم ويصبح باستطاعته تحديد كل من يريد حسب مشيئته !

هذا ومع بداية الاجتماع حاولت عصابة تابعة لحركة « كاخ » الفاشية (حوالي ٢٠ شخصا) التصدي للقاعة وتخريب الاجتماع . وكانوا يحملون العصي والمسدسات والسلاسل الحديدية والمحصبات ، فتصدى لهم الحاضرون ...

ومن الجدير بالذكر ان قوات الشرطة الكبيرة التي تواجدت بالقرب من المكان لم تتدخل في الامر ... وكانت الشرطة غائبة عن الاجتماع .

ومما يثير الاستغراب ان الشرطة عمدت الى اطلاق سراح جميع المعتقلين من اوباش الفاشية ... ١٦ شخصا ممن قاموا بالهجوم ... على نادي « الاخوة » !

ماذا وراء العودة الى الحديث عن مسجد حسن بك في يافـــا ؟!

بلديــة تل ابيب تحمــل «لجنة الامناء» المسؤوليــة

يافــا – لمراسلنا – على الرغم من ان رئيس بلدية تل ابيب – يافا ، شلومو لاهط ، نفى وجود اي بحث في ادارة البلدية حول « ترميم » مسجد حسن بك في يافا ، فقد اكد نائبه دافيد شيفمان ، المسؤول عن دائرة التنظيم ، بانه وافق على مشروع « ترميم » المسجد الذي قدمه المقاول جيتي بيرس (شقيق شمعون بيرس) .

ومعروف ان مشروع المقاول المذكور يشمل هدم قسم كبير من المسجـــد وابقاء قطعة رمزية منه وتحويل الباقي الى مركز سياحي ، الامر الذي رفضه ...

للاسبوع الثـــالث على التوالي

عـــائلة علي القيسي مضربة امـــام الكنيست !

القـــدس – لمراسلنـــا البرلمـــاني – للاسبـــوع الثالث على التوالي يقيـــم علي القيســـي مع عائلته وامه الطاعنة في السن في خيمة نصبها في باحة الكنيست احتجاجا على مصادرة ارضه وهدم منزله وتشريده عنهما ومن اجل تامين سكن انساني ودفع التعويضات الملائمة . وعائلة القيسي هي واحدة من مجموع عائلات عربية كانت تقطن في قرية عرب المفجر واجليت عنها لاقامة محطة كهرباء الخضيرة .

وبعث نائب الجبهة الديمقراطية ، الرفيق توفيق طوبي ، امس الاول الاربعاء بطلب عاجل الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بادراج هذا الموضوع على جدول اعمالها كي تقرر وضع حد لمأساة عائلة القيسي ...

هجمة بوليسية ارهابية على الطلاب العرب المضربين في جامعة بئر السبع

* اللجنة لانقاذ الديمقراطية في جامعة بئر السبع تدعو الى مظاهرة احتجاج واسعة في حرم الجامعة *

بئر السبع – لمراسلنا – قامت الشرطة يوم الاربعاء « امس الاول » وبشكل تعسفي باعتقال الطلاب العرب الستة الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام منذ يوم الاربعاء السابق « ١٢/٣ » امام الحرم الجامعي في جامعة النقب (بئر السبع) وذلك احتجاجا على طردهم من الجامعة ...

وعلم مراسلنا بان الشرطة قامت باقتحام الحرم الجامعي واعتقال الطلاب : نسرين مرقس وسمير ... ومحمود ... وسلمان ابو رشيد ...

وتشكلت لجنة من الطلاب اليهود والمحاضرين الديمقراطيين تحت اسم « اللجنة لانقاذ الديمقراطية في جامعة بئر السبع » . ودعت هذه اللجنة الى التظاهر يوم الاثنين المقبل في جامعة بئر السبع ضد طرد الطلاب واقتحام الشرطة الحرم الجامعي .

امطار غزيرة وعواصف تجتاح البلاد

حيفا – لمراسلنا – هطلت امطار غزيرة مصحوبة بالرياح الشديدة والعواصف البرقية والرعدية في معظم انحاء البلاد امس وامس الاول ، كما تساقط الثلج في مدينة القدس وعلى جبل الجرمق ...

مقتل فاضل من الطيبة برصاص الغدر

الطيبة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي الطيبة ، بعد ظهر الخميس الماضي ، جثمان الحاج عودة مويشة (ابو صالح) الى مثواه الاخير ...

الرأي العام – بقيــــة

الادارة الامريكية الى الاعلان عن « اسفها الشديد على قرار الابعاد » ...

اطلاق سراح الطلبة

...

امر المنـــع العسكري يستنفر مشاعر السخط والأستنكـــــــار

* اجتماعات احتجاجية في المغار والطيبة وشفاعمرو ويافة الناصرة ودير حنا *
* استنكار رئيس واعضاء مجلس كفر ياسيف وحركة كامبوس الديمقراطية *
* سميح القاسم يشرح الوضع لالاف مواطن يهودي في منطقة رحوبوت *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – لمراسلينا – يستنفر امر بيغن العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية مشاعر السخط والاستنكار لدى جماهيرنا العربية والقوى الديمقراطية اليهودية فتعبر عن ذلك من خلال مختلف اعمال الاحتجاج وبرقيات الاستنكار الى وزير الداخلية ورئاسة الكنيست مؤكدة اصرارها على الكفاح حتى الغائه .

...

الجبهة تطالب قيادة الهستـدروت بالرد الفوري على خطـة هوروفتس الكارثية

* « وعدتم باستمرار الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية فماذا فعلتم » ؟
* قيادة الهستدروت المراخية تعارض الخطة لانهـا اعدت بدون تنسيـق ! *

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – طالب مندوب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في لجنة التنسيق في النقابات الهستدروت المراخية بالرد الفوري على خطة هوروفتس الاقتصادية « الجديدة » واتخاذ اجراءات كفاحية شديدة لتحقيق مطالب العاملين برفع اجورهم بنسبة تتلاءم وقيمة التضخم المالي الحقيقي .

...

هستيريــا العـــداء – بقيـــــة

...

● عــرابـــة ●

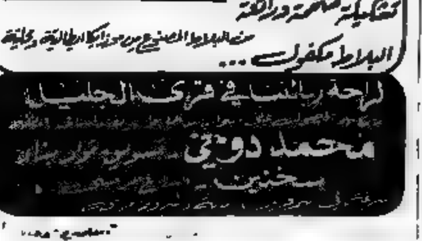
...

● عين مــاهل ●

...

النـــائب – بقيـــــة

...



الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

الشارع التجارية ١٨ – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –

الشارع الرئيسي ٣٣

هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٦ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ٩ صفر ١٤٠١ ، العدد ٦٢/٣٧ VOL. 62/37 — 16.12.1980

خمس سنوات على اول انتصار جبهوي

جبهة الناصرة الدمقراطية تجدد العهد

وحدة صف وكفاح مثابر واصرار على طريق المساواة والتطور والكرامة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — في الذكرى السنوية الخامسة لاول انتصار جبهوي تحققه جماهيرنا العربية في السبعينات ، انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية (٩ كانون الاول ١٩٧٥) ، جددت جماهير الناصرة ، مجسدة بجبهتها المظفرة ، العهد — هذا السبت — على صيانة وحدتها المقدسة وتصعيد كفاحها المثابر واكدت اصرارها القاطع على متابعة سيرها الى امام وبخطى ثابتة راسخة على طريق المساواة والتطور والكرامة .

ففي مهرجان شعبي كبير لاهالي الناصرة بمشاركة ممثلي الجبهات الدمقراطية المحلية في مختلف انحاء البلاد ، عقد في دار سينما الناصرة هذا السبت ، اكد جميع الخطباء من ابناء الناصرة وخارجها ان لا طريق امام جماهيرنا الا طريق الجبهة .. ...

وبعد المهرجان بتحيات التقدير وشد الايدي لادارتي بلدية الناصرة الجبهويتين الاولى (١٩٧٥ — ١٩٧٨) والثانية (الحالية) على جهودهما المظفرة في السير بخطى حثيثة على طريق التطور والكرامة وانجاز المشاريع العمرانية في جميع احياء الناصرة ...

... عنها . وانشد المهرجان بدور اهالي الناصرة المقتين بابداء وعزم حول جبهتهم وبلجان الاحياء الشعبية وصلة الوصل القوية بين البلدية والاهالي . واشاد بالمتطوعين في مخيمات العمل التطوعي المهمة الذين قدموا من جميع انحاء البلاد لنصرة البلدية الدمقراطية .

وكان قد ترأس المهرجان الشاعر سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة وعضو مكتب الجبهة ، وافتتحه بكلمة حماسية اكد فيها ان الجبهة قوية بشعب الناصرة وببرنامجها وبمنجزاتها وباخلاصها وبالرقابة الشعبية على عملها . ثم حيى جبران رؤساء المجالس المحلية الذين حضروا الاحتفال ...

... وكفر ياسيف — نمر مرقس ، وعرابة — محمد عبري نصار ، ورئاسة الناصرة — اسعد يوسف كنانة ، وطمرة — عباس حجازي ، واكسال — صالح دراوشة ، والرينة — حسن محمود . كما حيى نواب الرؤساء واعضاء المجالس

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الجبهة تفتتح معركة انتخابات الهستدروت

تل ابيب — خاص — قررت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جلستها ، يوم الخميس الماضي ، افتتاح معركة انتخابات الهستدروت (التي ستجري في ٧—٤—١٩٨١) بالاجتماع قطري لادارة الجبهة الموسعة يعقد يوم الاحد ٢٨—١٢—١٩٨٠ في قاعة « بيتيلو » في حيفا (الساعة ٦ مساء) باشتراك اعضاء كنيست واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ونوابهم واعضاء اللجان المركزية في النقابات ورؤساء واعضاء مجالس محلية واعضاء لجان عمل محلية وممثلي جميع عناصر وروعود من الجبهات المحلية .

بعد أن سلبوا الوطن يسلبون الطلبة واهاليهم اموالهم

القدس — لمراسلنا — فرضت محاكم الاحتلال العسكرية على كل من محمد صادق حسن وهشام ابو غياض ومحمود النابلسي ، والثلاثة من مدرسة قدري طوقان الثانوية في نابلس ، غرامة مقدارها ٧ آلاف شاقل وذلك عقابا لهم على مشاركتهم في المظاهرات الاخيرة التي اجتاحت المدينة استنكارا واحتجاجا على ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، ... كما فرضت هذه المحاكم الاحتلالية نفسها على الطالبين ... مصطفى وحبيب سروجي غرامة مقدارها ٢٥٠٠ شاقل وعلى الطالبين ...

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

رحيل د. فايز الصايغ

بيروت — فقدت القضية الفلسطينية احد اعلامها البارزين برحيل الدكتور فايز الصايغ عضو المجلس الوطني الفلسطيني الذي توفي فجأة في احد مستشفيات نيويورك . وقد نعت منظمة التحرير الفلسطينية هذا الفقيد الكبير وابرق ياسر عرفات معزيا الى الدكتورين يوسف وانيس الصايغ شقيقي الراحل والسياسي الراحل .

ولد فايز الصايغ في جبل العرب بسوريا لابوين فلسطينيين وانهى دراسته الثانوية في صفد وحصل على دكتوراة الفلسفة من جامعة جورجتاون في واشنطن . ودرس مهنة تدريس الفلسفة في الجامعة الامريكية — بيروت وعمل داعية بارزا للقضية الفلسطينية في الامم المتحدة وفي العالم اجمع ، وترك وراءه تراثا ضخما من الابحاث والدراسات والكتب الفكرية والسياسية .

معلمو الضفة المحتلة يواصلون اضرابهم

القدس — لمراسلنا — يستمر معلمو المدارس في الضفة الغربية المحتلة في اضرابهم المتواصل الذي اعلنوه منذ يوم الاحد امس الاول ، مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ١٠٠٪ تعويضا لهم عن الغلاء . واعلن حوالي ٥٠٠٠ مدرس هذا الاضراب التزاما بعد ان لم تلب طلباتهم المحقة . وقد اضرب معلمو الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة عن ممارستهم تضامنا مع المعلمين في اضرابهم ومطالبهم .

ومن الجدير بالذكر ان ١٩٠٠ مدرس وموظف اداري يعملون في مدارس وكالة الغوث يواصلون اضرابهم للاسبوع الثالث على التوالي مطالبين بالمطالب نفسها .

السادات يرتعب من الشكعة فيحظر عليه دخول مصر !

القاهرة — رفضت سلطات السادات السماح لرئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، بدخول الاراضي المصرية تلبية لدعوة خالد محيي الدين ، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . واعترفت مجلة اكتوبر المقربة من السادات وحاشيته ، ان سلطات السادات تخشى اثارة حملة اعلامية داخل مصر ضد اتفاقات « كامب ديفيد » في اثناء زيارة الشكعة . وذكرت وكالات الانباء ان نظام السادات يعمل جاهدا على اسكات الاصوات المعارضة لخطواته الخيانية وان هذا النظام يرتعب من ان تؤدي زيارة الشكعة الى تحرك سياسي واسع معارض لسياسة التطبيع التي يمارسها .

بحظره ، بمباركة كمل « الرعية الامن » !

وكان اسم ابراهيم احيطوب قد قفز الى صدر الصفحات الاولى من صحف اسرائيل والوكالات المتحدة ...

... وذلك والتطويل في ٢—٦ من هذا العام . واثار النبأ ضجة كبرى ... توليهاتو الى رئيس الحكومة بانه اذا صح النبأ فان هذا اليوم هو يوم اسود في تاريخ اسرائيل ...

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

« بيض العز يا بيضنا »

ارتفاع اسعار البيض بنسبة ٨٦٪

— أحب اسمع المغنية فايزة احمد

« بيض العز يا بيضنا »

القدس — لمراسلنا — ارتفعت ، منذ يوم امس الاثنين ، اسعار البيض في بلادنا بنسبة ٨٦٪ وعليه تكون التسعيرة الجديدة : — بيضة رقم ١ — ٨٨ اغورا (٨١ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٢ — ٨٥ اغورا (٧٩ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٣ — ٧٩ اغورا (٧٤ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٤ — ٧٠ اغورا (٦٤ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٥ — ٥٦ اغورا (٥٠ اغورا سابقا) .

استقالة رئيس المخابرات صاحب « الاهتمام الخاص » بعرب اسرائيل

رئيس يروح واخر يجي و« الاهتمام الخاص » على حاله !

* هل من معرفة سابقة ، ومنذ متى ، بين رجل المخابرات الاسرائيلية الاول وبين الجنرال لبيب شراب رئيس المخابرات المصرية ؟ * الاصرار على حظر مؤتمر الجماهير العربية — احدى عينات « الاهتمام الخاص » * محاولة اغتيال القادة الفلسطينيين الشكعة وخلف والطويل — القضية غير المحلولة ! *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد احدى وثلاثين سنة في سراديب العمل الاستخباري السري ، ست سنوات منها في رئاسة احد اخطر اجهزة المخابرات في العالم ، الشين بيت ، اجازت الرقابة الاسرائيلية نشر اسم الرجل : المحامي الاعرج ابراهام احيطوب (٥٠ سنة) الذي اصيب في حرب ١٩٤٨ وبدأ العمل « الامني » في سن ١٩ لا اكثر ولا اقل . ومما نشرته الصحف المحلية لا سيما « هارتس » و « يديعوت احرونوت » (امس الاثنين) تتشكل صورة عامة للرجل الذي يمكن نعته بالصقر الليبرالي ! فمن ناحية تشدد في العداء لفكرة الدولة الفلسطينية ومن ناحية اخرى عارض حكم الاعدام ضد الفدائيين وعارض الاستيطان في الخليل وعارض اسلوب التنصت على الوزراء وملاحقة التسريبات من جلسات الحكومة حتى لو كان فيها ما يعتبر « خطرا امنيا » .

ويستشف مما كتبه زئيف شيف (« هارتس » امس الاثنين) ان ابراهام احيطوب كان على معرفة سابقة برئيس المخابرات المصرية الجنرال لبيب شراب ، فحين التقى الاثنان في منزل الجنرال عيزر وايزمن وزير الدفاع السابق ثم قائد المخابرات العسكرية الاسرائيلية الجنرال يهوشوع سغي بمهمة التعارف الا ان الجنرال شراب لم يبد اي انفعال وكأنه يعرف « زميله » منذ امد بعيد ! وربما يصح الصح ان ابراهام احيطوب كان مسؤولا امنيا في قطاع غزة بعد عدوان ١٩٥٦ وانه قام بعمل مكلف في فترة الانسحاب من القطاع تحت امرة الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع الذاك . فهل بدأ « التعارف » بين احيطوب وبين شراب في ذلك الوقت ؟! وما هي طبيعة هذا « التعارف » ؟ .

لقد ابدى رئيس المخابرات العامة المستقيل اهتماما خاصا بالعرب ، لا سيما « عرب اسرائيل » . وشن العرب (التعبير من « هارتس ») على « المتطرفين » العرب . وكان اخر « انجازاته » في هذه الحرب ، الاصرار على حظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية الذي كان من المقرر عقده في الناصرة يوم السبت

١٦—١٢ قرار صدور الارادة البابوية

العالم يقاطع مؤتمر « حزب العمل » والسادات يباركه

القدس — لمراسلنا — خيبة الامل والاحباط يخيمان على قيادة حزب « العمل » بسبب رفض العديدين من زعماء الاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » حضور مؤتمر الحزب الذي سيفتتح غدا ، الاربعاء . ومن بين الذين اعلنوا رفضهم الحضور ويلي برانت ، رئيس ما يسمى بـ « الاممية الاشتراكية » وبرونو كرايسكي ، مستشار النمسا .

ويشير المراقبون الى ان سبب رفض زعماء « الاشتراكية الدمقراطية » حضور المؤتمر يكمن في عقده في القدس .

ويعمل مكتب رئيس حزب « العمل » على نشر الاشاعات حول رفض هؤلاء الزعماء حضور المؤتمر ، مدعيا ان هذا الرفض يرتبط بعدم رغبتهم في لقاء مناحم بيغن فقط .

ومن ناحية اخرى وصلت الوقاحة بحاكم مصر الى حد ارسال وفد عن حزبه لحضور المؤتمر . ويتألف الوفد من بطرس غالي ومصطفى خليل .

ومع اقتراب موعد المؤتمر يشتد الصراع داخل حزب « العمل » . وسينعكس هذا الصراع في المؤتمر الذي سينتخب رئيس الحزب والذي سيكون فيما بعد مرشح الحزب لرئاسة الحكومة .

غدا المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي

هافانا — يفتتح غدا (الاربعاء) في هافانا ، العاصمة الكوبية ، المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي . وسيستمر المؤتمر حتى ٢٠ كانون الاول الجاري . وسيحضر المؤتمر ١٧٨٠ مندوبا و ١٧٠ وفدا اجنبيا بينهم وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مؤلف من الرفيقين سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب ، وابراهام ملنيراون عضو اللجنة المركزية .

ومن اهم الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر — كما جاء على

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

عرفات يحذر من عدوان اسرائيلى مرتقب على جنوب لبنان

بيروت — حذر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في كلمة القاها امس الاول بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة عشرة « لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » من هجوم اسرائيلي مرتقب على الجنوب اللبناني ، ودعا الى توثيق الوحدة الفلسطينية ضد المؤامرات الامبريالية في المنطقة .

وقد وجهت رسائل عاجلة الى قادة البلدان العربية والامين العام للامم المتحدة تطالب بالعمل على عاجلة تسوية قضية جنوب لبنان الذي يتعرض منذ زمن بعيد لسياسة العدوان والتوسع الاسرائيلية .

واشارت وكالات الانباء الاجنبية الى ان اسرائيل تواصل حشد قواتها في المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون اللبنانيون . وقالت ان مدفعية القوات الانعزالية والاسرائيلية قصفت امس الاول القرى الاهلية الواقعة شمالي الليطاني وامتد قصفها الى عدد من المدن الساحلية في لبنان .

والجدير بالذكر ان رؤساء بلديات المدن في جنوب لبنان وجهوا الدعوة الى سكان البلاد للاشتراك في مؤتمر حول قضايا جنوب لبنان سيعقد في الثامن والعشرين من هذا الشهر .

ترحيب عربي بالمبادرة السوفييتية بشأن الخليج

عدن — يشير المتابعون الى الاهمية البالغة التي تحظى بها المبادرة السلمية السوفييتية الجديدة التي تقدم بها بريجنيف امام البرلمان الهندي ، في الاسبوع الماضي ، والتي تمليها ضرورة صيانة سلام وامن شعوب العالم اجمع .

ففي عدن رحبت حكومة اليمن

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

ايران تندد بالحشود الامريكية العربية في منطقة الخليج

طهران — ادانت الحكومة الايرانية حشدات السفن الحربية الامريكية امام سواحل الخليج العربي . جاء ذلك في بيان اذاعته وكالة انباء « فارس » باسم وزارة الخارجية الايرانية . واضاف البيان ان الولايات المتحدة تسعى لاثارة النزاعات في المنطقة والتوصل الى تحقيق خططها العدوانية التوسعية .

وتجدر الاشارة الى ان « البنتاغون » قام بحشد حوالي اربعين قطعة حربية مقابل سواحل الخليج وان بعض دول اوروبا الغربية وبريطانيا بالذات ارسلت سفنها الحربية الى منطقة الخليج بتشجيع واشنطن .

كلمة الاتحاد

ياما احلى الخوف من وحدة الصف

بشرنا التلفزيون الاسرائيلي ، مساء امس الاول الاحد ، بان قيادة حزب « العمل » قررت ان تجعل من حزبها « عنوانا » لمواطني اسرائيل العرب . وقيل لنا ان قيادة هذا الحزب ، المطالب بعرش السلطة ، منهمكة في تحقيق هذا « العنوان » . فشاهدنا شمعون بيرس « ينزل » الى عكا القديمة كما شاهدنا « المريسة » ، ابا ايبن ، « يتنازل » ويدعو مندوبي مؤتمر حزب « العمل » العرب (والذي سيفتتح في « القدس الموحدة » مساء يوم الاربعاء ، بعد غد) الى زيارته في بيته العامر . واستمعنا الى قادة هذا الحزب يتباهون بان المندوبين العرب يساوون ؟ بالمئة من مجموع مندوبي مؤتمرهم العتيد . كما استمعنا اليهم يفسرون لرأيهم العام انه لا مناص من استرضاء العرب « لابعادهم عن ركاح » ..

لقد ابتسمنا ، كما كانت والدتي رحمها الله تبتسم حين تراني (بعد علقة سخنة) قد اصبحت ولدا مؤدبا ، وهتفنا (في وجه هذا « التائب » المراهي) : « يا ما احلى الخوف من وحدة الصف » !

فنحن ، الشيوعيين ، نرحب بكل ابتعاد عن النظر الى العرب « من خلف فوهة البندقية » حتى ولو اقتصر هذا الابتعاد على النظر الى العرب « من داخل صندوق الاقتراع » ! لقد قرأنا ما نشر من مقالات في توديع رئيس الشين بيت العام (شباك) المستقيل ، ابراهام احيطوب ، واستوقفتنا الحقيقة ، التي لم نجهلها ابدا ، وهي ان هذا الرئيس ، مثله مثل الذين سبقوه في هذه الوظيفة منذ قيام الدولة ، قد انشغل في الاساس مقتفيا سكان اسرائيل العرب . كما علمنا انه هو هو الذي امر على منع مؤتمر الناصرة . فحبذا لو كان احد احزاب السلطة (« العمل » — المراخ) قد قرر ان يتناسب حقا مع مواطني اسرائيل العرب وينظر اليهم كما ينظر الى مواطني اسرائيل اليهود لا من « خلف فوهة البندقية » ومن وراء اخبارات اجهزة الامن ..

ولكنه لم يقرر ذلك مع الاسف على الرغم من فزعه من وحدة الصف الشامخة التي حققتها الجماهير العربية في بلادنا .

يقينا ان وزير الخارجية المراخي السابق ، ابا ايبن ، قد رحب بضيوفه العرب بلغة عربية فصيحة . ولكن ، بماذا وعدهم ؟ لقد وعدهم بان حزبه ، اذا ما عاد الى السلطة ، سيصبح مسؤولا عن قضايا اسرائيل الخارجية . اي وزيرا للخارجية . وانه ، بهذه الوظيفة ، سيهتم « بالجيران العرب » بمن فيهم مواطنو اسرائيل العرب ..

وهكذا يصدق على ابا ايبن « العمل » مثلنا الشعبي : « اقرا المكتوب من عنوانه » .. ان مضمون كلام ابا ايبن هو ان حزب « العمل » يعتبر مواطني اسرائيل العرب « قضية خارجية » . وهكذا نعود الى صلب الخلاف ما بين مواطني اسرائيل العرب وجميع الاحزاب الصهيونية : هل مواطنو اسرائيل العرب جزء من اسرائيل ام « اجانب » ؟ اذا كانوا جزءا من اسرائيل ، وهذا ما يطالبون به ، فلا يحق لاسرائيل الرسمية ان تدعي اي « اجماع قومي » لا في مشاريع « التهويد » ولا في مشاريع ازالة كيان الشعب العربي الفلسطيني من الوجود . وما دام حزب « العمل » ممعنا في سياسته العدوانية والتوسعية فسيظل اعضاؤه العرب مجرد « تابعين » حتى ولو بلغت نسبة مندوبيه العرب ... بالمئة لا ؟ بالمئة فحسب . وسيظل هذا الحزب ، مثله مثل بقية الاحزاب الصهيونية ، حزبا يهوديا صرفا اي حزبا عنصريا .

والحقيقة ان قادة هذا الحزب لم يتخلوا عن هذه الصفة . حتى الاذاعة التلفزيونية نفسها ظهر « القيم » على العرب ، رعنان كوهن ، مؤكدا ان حزبه سينزل في (التتمة)

البقية على ص ٦ ع ٤ —

الوحدة الشعبية ـ الحزبية في بولندا الاشتراكية تترسخ

* التأكيد على دور حزب العمال البولندي الطليعي * أجهزة الاعلام الامبريالية تصاب بالهستيريا * الاتحاد السوفييتي يحذر *

وارسو — خاص بـ « الاتحاد » — صدر يوم السبت الماضي (١٣—١٢) في العاصمة البولندية بيان عن جلسة « لجنة الاتفاق والتعاون » التي تضم حزب العمال البولندي الموحد وحزب المزارعين الموحد والحزب الدمقراطي جاء فيه ان هذه الاحزاب مستندة في تعاونها الى النظام السياسي المثبت في دستور الدولة البولندية ستعمل على تعزيز وحدة كل قوى الشعب من اجل تخطي المصاعب الحالية وتنفيذ خطة توطيد الاشتراكية ودفعها الى الامام .

... القيادة البولندية المصاعب المفروضة الحالية الاشتراكية !

الاتحاد السوفييتي يحذر

وفي موسكو ندد مسؤول سوفييتي كبير بالحشودات العسكرية الامبريالية على حدود المعسكر الاشتراكي الغربية وحذر من مغبة التدخل في شؤون الدول الاشتراكية الداخلية .

ففي ظل فرض حظر التجول على سلواد

جنود الاحتلال يعملون يد السلب والنهب وينتقمون من الاهالى

* الجبهة تطالب ببحث القضية في الكنيست ومعاقبة المسؤولين *

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب الرفيق مائير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، الكنيست ، امس الاثنين ، باجراء بحث مستعجل حول ما جرى في قرية سلواد العربية المحتلة في اثناء فرض حظر التجول عليها في الاسبوع الماضي ، واقامة لجنة تحقيق في ممارسات الجنود والضباط الانتقامية وتقديم المسؤولين عنها الى المحاكمة .

ينظر في قضية ولجنة تعينها لتصدي النشرة ذكرت فيها ان الجنود سرقوا ... من القرية في اثناء التفتيش .

وذكرت صحف امس الاثنين ان السلطات العسكرية ...



اليوم الثامن في الاسبوع — بقلم : سميح القاسم

✱ نظرية الدبابة والبولدوزر ! ✱

● في اعقاب عدوان حزيران ٦٧ اجتاحت البلاد موجة جنونية من الروح العسكرية جرفت اليابس واليابس (كان الاخضر غائبا تماما عن الساحة !) . واكتسحت واجهات العرض في ارقى الشوارع الاسرائيلية ازياء الاطفال العسكرية والدمى الحربية التي بلغت اوج الفظاظة والوحشية في دمية العربي المشنوق ، تلك التي اوحت لشاعرنا سالم جبران قصيدته الشهيرة بهذا العنوان . ولولا ملح المجتمع ، الشيوعيين واخوانهم الدمقراطيين ، لاصبحت آنذاك مقولة « الاجماع القومي » . وحتى رجال العالم السفلي الخارجون لتوهم من السجن كانوا يباهون بانهم عائدون من سيناء او من الجولان حيث ابلوا البلاء حسنا !

واذكر ، اذا سمحتم ، كيف كان المحبوسون على الجرائم والجنح من القتل والاغتصاب الى ترويج المخدرات الخ ، يطلون علينا ، نحن الاسرى السياسيين العرب في سجن الدامون ، عبر قضبان الكوة الضيقة وهم يصرخون في وجوهنا المرتدة : تفو عليكم عربيم ملوخلخيم دفكتو ان ناصر شلكم ومحمد وصحابته وآله وسلم !! وهلمجرا من الشتائم والاهانات ... ليس !!

وكما يبدو في هذه الايام فان المد الشوفيني لا يقتصر على ايام « النصر الباهر » ، والا فكيف نستطيع تفسير المد الشوفيني الفظيع حقا في هذه الظروف الفظيعة حقا ، ظروف « الهزيمة النكراء » في ميادين السياسة الدولية والمحلية والاقتصاد والاجتماع ؟!

قد يجوز لنا الحكم ، بتلمس الواقع ، ان الشوفينية الجامحة حتى الفاشية هي وليدة الاوضاع الاستثنائية والشاذة سواء كانت نصرا او هزيمة !

روى لنا الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكح » وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، « طرفة » تدعم ما نذهب اليه . ففي اثناء حوار « عمالي » حول نية وزارة الصحة باغلاق مستشفى المجانين في عكا وقف « احد ممثلي الطبقة العاملة » وصاح : انا حيروتي واعارض اغلاق هذا المستشفى لانه النقطة الوحيدة من عكا القديمة التي يتواجد فيها اليهود ! واغلاقه يشكل تهديدا للصهيونية وتهويد الجليل !!

ليس ! فهذا الوطني الصهيوني ليس الاول من نوعه وليس الاخير كما تشي الدلائل ! انما في الماضي كانوا يتذرعون بان التصريحات العنصرية تخرج من اشداق اناس « غير مسؤولين » امثال الرابي كهانا والرابي ليفنغر ومن شابههما . وما القول الان حين تنطلق مثل هذه التصريحات من اشداق الوزراء كبيرهم قبل صغيرهم ؟

ليت المسألة كانت مقصورة على التصريحات .. الا ان الحالة اشد خطورة بكثير . فهم ، كما يبدو ، يقولون ويعاودون ، فوق ذلك ، ان يفعلوا . فها هم قادة حرس الحدود وما يسمى الدوريات الخضراء يباهون على رؤوس الاشهاد انهم ما عادوا يابهون « بالبيروقراطية » وانهم يكتفون باي توقيع شكلي لينفذوا عمليات التشليح والهدم من النقب الى الجليل مرورا بالمثلث ..

ان نظرية الدبابة والبولدوزر ، التي باشروا بتنفيذها منذ عام ١٩٤٨ ، تتخذ في هذه الايام طابعا « قانونيا » ملتزما بالشرائع (كشير) . وبولدوزرات الهدم المحروسة بالدبابات اخذت في تسريع وتيرة تحركها في الاونة الاخيرة من دون ماهل وعلى كل « الجبهات » .

كثر الكلام في الاونة الاخيرة عن سياسة « الارض المحروقة » التي ينتهجها الليكود الغارب ويشيع ، اكثر فاكثر ، الانطباع بان حكومة مناحيم بيغن تعمل على توريط خليفتها المرتاح في اوضاع جهنمية كان هو قد اورثها ابان عهده التعيس السابق ...

ومهما يكن الامر فان الجماهير العربية هي المرشح الاول دائما لدفع القسط الاوفى والاوفر من ثمن الجنون الشوفيني « غير المسؤول » و « المسؤول » على السواء . ولذا لمن المفروض ان تتحمل هذه الجماهير القسط الاكبر من مسؤولية التصدي لهذا الجنون ، جنون الدبابة والبولدوزر . وتتحتم علينا رؤية الجدوى في تجنيدنا الجماهيري على صعيد الوسط اليهودي ايضا . فبقدر ما نستمد القوة من العناصر والقوى الدمقراطية اليهودية فاننا بكفاحنا الثابر والواعي نمدها ، ايضا ، بالقوة . وكما قال المفكر الانجليزي جورج ميريديت فان « رغبتين تصنعان ارادة » ! وكم كان هذا المفكر صادقا حين وأصل القول : « ان يغمض المرء عينيه امام الخطر يعني ان يصبح فريسة وان يتخلى عن حرية ارادته ! »

فهل تقبل بان نصبح فريسة ؟ وهل نرضى بالتخلي عن حرية ارادتنا ؟

ان تاريخنا الحافل بالكفاح وبالتضحيات يشهد بالقسم اننا لم نغمض اعيننا امام الخطر ، في تجاربنا السابقة .. ويقيننا ان عيوننا وجراحنا ستظل مفتوحة على رحبها في كل ظرف . ذلك لاننا اخترنا « الكتاب والسنبلة » شعارا في وجه « الدبابة والبولدوزر » !

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة ، سعيد خوري ، واولادها عدنان وعاطف ووليد واكرم وانوار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ندى صالح خوري

وذلك يوم السبت ٢٠/١٢/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وجميع الاهل في البلاد والخارج يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعمة باسيلا (ابو حنا)

وذلك يوم السبت ٢٠/١٢/١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك – حيفا (شارع عين دور) . الرجيه اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ستون عاما على تأسيس الهستدروت :

نقابات عمالية جبارة.. بقيادة معادية للعمال !

بقلم سالم جبران

■ في مثل هذه الايام ، في كانون الاول ١٩٢٠ ، وضع الاساس لاقامة الهستدروت التي تطورت خلال الستين سنة الماضية ، من منظمة صغيرة عدديا ، الى نقابات جبارة عدديا تضم اكثر من ٨٥٪ من العاملين باجرة ، في دولة اسرائيل .

ان الهستدروت تحتفل احتفالا واسعا بهذه المناسبة ، عن طريق عقد الاجتماعات والاحتفالات وفي مقدمتها الاحتفال المركزي التقليدي في حيفا ، مهد الهستدروت ، ولا بأس في هذه المناسبة ان نتذكر ونستعرض ونستخلص الاستنتاجات .

● البداية

لقد اشترك في المؤتمر الاول للهستدروت ٨٧ مندوبا ، تمثل اليوم



اسرائيليين مستخدمين حوالي الف عامل وعاملة .. وقد كان تعداد الطبقة العاملة اليهودية في فلسطين ، انذاك ، حسب الاحصائيات الرسمية ٤٤٣٦ عاملا ، اي ان اكثر من ربع العمال اليهود في فلسطين كانوا في قاعة المؤتمر عند تأسيس الهستدروت .

ان مجرد اقامة الهستدروت في حينه كان تعبيرا عن تطور المجتمع اليهودي في فلسطين حسب المقاييس الاوروبية الراسمالية ، مقابل نمو البرجوازية اليهودية والبداية الجدية لاقامة صناعات يهودية تشكل الحاجة الى اقامة نقابات . وغني عن القول ان القيادات « العمالية » الصهيونية لم تفكر مجرد تفكير في اقامة نقابات يهودية – عربية مشتركة ، لانها انطلقت من مواقف قومية – شوفينية صهيونية ، وكان طبيعيا تماما بالنسبة لها تقسيم العمال على اساس قومي .

● « الهستدروت – تختلف عن كل النقابات في العالم » ..

في مقابلة مع جريدة « عل همشمار » (٥–١٢–٨٠) قال يسرائيل كيسار نائب الامين العام للهستدروت : « ان الهستدروت تختلف عن كل النقابات المهنية في العالم لانها قائمة على اساس المزج بين تجسيد الاهداف القومية وتقدم القضية الاجتماعية » .

ان هذا الكلام ليس جديدا ، وقيادة الهستدروت الحالية وغيرها بعد التسمية « تلخيص » دائما بالرسالة القومية للهستدروت . فما هي هذه الرسالة ؟!

منذ عام ١٩٢٠ وحتى ١٩٥٩ كانت الهستدروت مغلقة تماما في وجه العامل العربي . كانت ترى نفسها « نقابات عبرية » ، نقابات يهودية .. وحتى بعد قيام دولة اسرائيل حيث كان « المباي » يقود الدولة ويقود النقابات ، بقيت الهستدروت مغلقة في وجه العمال العرب من ١٩٤٨ حتى ١٩٥٩ . ان هذا يعكس موقفا عميقا ، ايديولوجيا ، موقف القيادة الشوفينية المتعصبة التي لا تؤمن بوحدة العمال ولا تؤمن بالمصلحة المشتركة للشغيلة ، بل ترى ان عمال كل امة يجب ان يتوحدوا مع برجوازييهم تحت شعار المصلحة القومية المزعومة .. كذلك تجدر الاشارة الى دور الهستدروت ، خلال كل تاريخها الطويل ، في تنفيذ ما سمي في حينه « احتلال العمل » و « العمل العبري » الذي كان مضمونه الحقيقي طرد العمال العرب من اماكن العمل في الوسط اليهودي ، بحجة التضارب بين مصلحة العمال العبريين والعمال العرب من ناحية ، ومن اجل ضمان فرص العمل في الغالبية اليهودية للقادمين الجدد (اليهود) الى فلسطين . ان نظرية « العمل العبري » و « احتلال العمل » ذات منطلقات شوفينية – عنصرية ، غذت بين المجتمع اليهودي كراهية الشغيلة العرب .

ان قيادة الهستدروت الحالية تتم التسمية ، حين تتحدث عن الرسالة القومية للهستدروت انما تقصد الرسالة الصهيونية ، في « احتلال الارض » العربية و « احتلال العمل » و « العمل العبري » ، وتوسيع قاعدة الاستيطان الصهيوني في فلسطين ، والترويج « للسلام الطبقي » على اساس « كل اليهود اخوة » ، والمساهمة النشيطة في ضرب كفاحات العمال اليهود التي ضد اصحاب العمل اليهود والانجليز ، بالاضافة الى الدور « التربوي » ، « الايديولوجي » للقيادة الهستدروتية ضد افكار الاشتراكية والمساهمة في دمج الهستدروت والمجتمع اليهودي في فلسطين ، ضمن المخططات الاستعمارية البريطانية .

● خلال ستين عاما تراجع ايديولوجي مستمر !

مع كل ما يقال عن القيادة الهستدروتية الاولى ، كانتهازية وصهيونية واشتراكية – شوفينية ، الا انها كانت على الاقل قيادة عمالية حاولت ان تتمسك بخطوط عريضة ، مثالية ، بقيم العمل الاجتماعي ، وتحدثت احيانا عن « مجتمع عمال » « مجتمع مساواة » ، ودعت الى نظام « اشتراكي – ديمقراطي » . ان العودة الى مقالات دافيد بن غوريون وبيرل كتسنلسون وغيرهم ترينا تناقضا حادا بين تيار « الاشتراكية الصهيونية » مع تيار البرجوازية المتطرفة ممثلا في « حركة التنقيحيين » ممثلة في زئيف جابوتنسكي ، الاب الروحي لبيغن والليكود . ولكن التطور الاقتصادي للمجتمع اليهودي واحتداد العلاقات اليهودية – العربية في فلسطين ، ثم قيام دولة اسرائيل والتطور الراسمالي السريع في الدولة – ان كل هذا ، بالاضافة الى عوامل اخرى ، جعل القيادة الحالية تتلون حتى جعلتها تبتعد عن افكار الاشتراكية حتى كما تصورتها هي ، وتتحول الى فئة بيروقراطية للطبقة العاملة تتماثل سياسيا وطبقيا وايديولوجيا مع مصالح البرجوازية . ان شعار بن غوريون الذي رفعه قبل قيام الدولة بعدة سنوات « من الطبقة الى الامة » قد حكى ابتعادا مرحليا جديدا عن الطبقة العاملة وقيمها ، ابتعادا حتى عن الاشتراكية – الديمقراطية الاوروبية !

وكل هذا ، انعكس في قيادة الهستدروت وممارساتها ، حيث صارت هذه القيادة « ذراعا عمالية » للحكم الظالم ضد العمال والشغيلة عموما ، ومنسجمة تماما في الحروب العدوانية المتواصلة المتعلقة ضد الشعب العربي الفلسطيني والعالم العربي عموما . وقد حافظ تطرف القيادة الهستدروتية نحو اليمين ، في المجال الايديولوجي ايضا ، حيث صارت تلعب دورا ماليا – عاليا ، فعلا ! – في محاربة حركات التحرر وافكار التقدم والاشتراكية .

● موقف القيادة الهستدروتية من العمال العرب – موقف شوفيني



كذلك تجدر الاشارة ، بشكل خاص ، الى ان ممارسات القيادة الهستدروتية ، في التعامل مع العمال العرب هي ممارسات شوفينية ، استعلائية تؤكد ان هذه القيادة ملوثة بلوثة التعصب القومي الشوفيني الكريه . برز هذا في فرض الوصاية اليهودية على العمال العرب ، في المساعدة لطرد العمال العرب من اماكن عملهم ، وعدم وصولهم العمل عن طريق مكاتب العمل ، عدم الدفاع عن الحقوق النقابية للعمال ، في مجالات الاجور وشروط العمل وغيرها . بل ان الهستدروت كانت طول الوقت ، في الوسط العربي ، اداة مكملة للجهاز الحكومي في مقاومة القوى التقدمية الثورية ، وفي تثبيت القيادات التقليدية الرجعية الموالية لسياسة الحكم القومي .

● الان ، لماذا نصر على العمل في الهستدروت ؟

اذا كان الوضع هكذا ، وهو هكذا فعلا ، قد يسأل سائل : لماذا يصر الشيوعيون على عضوية الهستدروت ، ويدعون العمال غير المنظمين الى الانضمام للهستدروت ؟ الجواب بسيط ومنطقي . ان ٨٥٪ من الشغيلة باجرة في دولة اسرائيل هم اعضاء في الهستدروت ، وهؤلاء قوة عملاقة لو تميزوا بالوعي الطبقي وعملوا بقيادة عمالية مثابرة فعلا ، مخلصة لقضايا العمال الطبقية والتاريخية .. ولكن كيف يتم انقاذ العمال من اسار القيادة التهجمية الانتهازية ؟ هل يمكن استبدال الطبقة العاملة الحالية بطبقة عاملة مستوردة من السماء ؟! ان علينا ان نعمل بين هؤلاء العمال هنا ، والان ، عملا طويل النفس مثابرا ، لتخليصهم من الايديولوجية الانتهازية حتى يتبنوا الافكار الحقيقية للطبقة العاملة – افكار الصراع الطبقي الشجاع ، افكار اخوة الشغيلة من كل لون وعرق على اساس ان مصلحة العمال واحدة وعدوهم واحد ومستقبلهم واحد .

ان انغراس الشيوعيين وكل العمال الواعين بين العمال ، في المصانع والمشاغل ، في كل اماكن العمل ، هو قوة لتوحيد العمال ، قوة لتعزيز النضالات العمالية ، قوة لتربية الطبقة العاملة بروح الكرامة الطبقية والاممية ..

ونحن نقول ان الهستدروت طاقة ضخمة ، نقابيا وسياسيا .. والاقتصاد التابع للهستدروت قوة اقتصادية ضخمة .. ولكن المطلوب هو تسخير هذه القوة لمصلحة العمال فعلا ، ضد النظام المعادي للعمال فعلا ، للاتحاد العمالي اليهودي – العربي فعلا ، من اجل سياسة اقتصادية – اجتماعية تقدمية ، من اجل السلام العادل ومن اجل تحولات اجتماعية تقدمية للمجتمع عموما .

من هنا ، فليس فقط انه لا يجوز الاستخفاف بالهستدروت وبعمل الشغيلة الثوريين داخلها ، بل هناك اهمية عظمى لتطوير وتوسيع العمل النقابي والفكري بين العمال – داخل الهستدروت وخارجها ■ .

دافيد بن غوريون

قبل ان يعتاد كلب الفاشية على الشوكولاته

علينا بالوحدة والكفاح الجدى لدحر الفاشية في الجامعات

بقلم : عصام مخول

[رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب]

لم تنتظر اعترافات موشيه ديان وزير الخارجية السابق المستقيل من حكومة بيغن ، حين صرح بان اسرائيليين متطرفين هم الذين عملوا محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة في حزيران الماضي ، حتى نضع المسؤولية كاملة عن محاولة الاغتيال على سياسة حكومة بيغن ، القائمة على الدوس لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى التوسع والاحتلال .

ولن ننتظر اية اعترافات حتى نتهم حكام اسرائيل ونشهد عليهم امام محكمة التاريخ ، فقد رأيناهم ورأينا كل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل يطلقون النار ، على الطلبة الثوارية الانتفاضية ، على الديمقراطية – الرمضة املا في اسرائيل – يوم الاثنين ١–١١–٨٠ في محاولة الاغتيال واستنكارهم متلبسين بالجريمة ، حين صدر ابو بيغن – وزير « الامن » ! بمنع مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة ، وباخراج وثيقة السادس من حزيران التاريخية خارج القانون ، متنكرا لحق نصف مليون عربي من مواطني دولة اسرائيل في تحديد موقفهم من القضايا المرتبطة بحقوقهم في البقاء في وطنهم بمساواة وكرامة ، والمرتبطة بحقوق شعبهم العربي الفلسطيني ، وبحل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني العربي .

ثم يطلق بيغن النار على الديمقراطية فحسب ، بل اعطى الضوء الاخضر للمنظمات الفاشية في اسرائيل للتطاول بجسدها الكرام . فانبرت هذه المنظمات في الجامعات الاسرائيلية تقول : « نحن لها » مؤكدة بذلك « ان هذا الشبل من ذاك الاسد » . فقد انبثقت الحركات اليمينية العنصرية المتطرفة الفاشية في الجامعات الاسرائيلية ، انها سريعة الاستيعاب ، وانها لم تستغرق وقتا طويلا حتى استكملت المواصفات الفاشية كلها .

وها نحن اليوم ، لم نعد بحاجة الى استيراد الامثلة من اوروبا في سنوات الثلاثين ، ولا حتى من المانيا النازية ، التي تحطم وتنبه القوى العقلانية ، والليبرالية والديمقراطية في المجتمع الاسرائيلي ، من مغبة التهاون والتراجع امام الفاشية ، او من مغبة الانتظار والتفاف موقف المتفرج الى ان يصل دورها . لم نعد محتاجين الى استيراد الامثلة لان الحركات الفاشية تنتعش اليوم في جامعات القدس وبئر السبع وحيفا وتل ابيب وغيرها ، ويطل برأسها من على قمة الكرمل ... من تلك البناية العالية في جامعة حيفا ، والتي اطلق لها اسم بناية الاوليمبوس ، هذه البناية التي تشهد بمثل بروزها جميع الممارسات الفاشية وتظاهر الفاشيين واسيادهم على عربهم واقلامهم .

وتذكرنا بناية الاوليمبوس انه حين هتف مؤيدو الفاشية في العام الماضي :

« اطردوا مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية من الجامعة » ردد رئيس الجامعة غرشون لفير وبعض معاونيه في الادارة – « الطلاب العرب متطرفون » .

وحين تظاهر الفاشيون هاتفين : « اطردوا العرب من الجامعة » .. زجوا بهم في السجون » ردد الرئيس – لا مكان للفاشية الصهيونية في الجامعة. وحين علم الفاشيون طلابنا العرب بالجنازير والسكاكين والهراوات – صرح الرئيس اياه بان الطلاب العرب يستفزون مشاعر الطلاب اليهود .

وحين اضطر مجلس ادارة الجامعة الى الموافقة على عقد ندوة في الخامس من حزيران – حول ١٣ عاما على الاحتلال – قام الفاشيون بتخريب الندوة ثلاث مرات متتالية كان آخرها بامر من المحكمة المركزية في حيفا ، ووقف مجلس ادارة الجامعة بلا حول ولا قوة امام الوحش الفاشي ، الذي استمد قوته من تراجعات ادارة الجامعة امامه على مدار السنة .

عند هذا الحد صحت القوى الناهضة للفاشية في الجامعة اخيرا ، واعلنت تفهم تطورات لجنة الطلاب العرب ومنظمة كامبوس الديمقراطية وتستوعب الامثلة التي استوردناها من اوروبا الثلاثينات ، نقول من خلالها ان التراجع امام الفاشية ومسايرتها لا يجود له ، وسيكلف هذه القوى ثمنا باهظا ، واصبحت القوى الناهضة للفاشية تنظر باحترام كبير الى موقف الطلاب العرب والديمقراطيين اليهود ، الذين تصدوا بشجاعة ومثابرة للممارسات الفاشية في معركة يومية ، امتدت الى آخر ساعة من السنة الدراسية الماضية .

وكان من نتائج هذا النضال الظافر الرائع ، ان انبرى المحاضرون الديمقراطيون والقوى المتعقلة الاخرى في مجلس امناء الجامعة يتصدون لممارسات رئيس الجامعة المتعصبة المعادية للطلاب العرب ، واضطروه الى تقديم استقالته في اجتماع المجلس السنوي ، في بداية السنة الدراسية الحالية . وكان من نتائج هذا النضال ايضا ان اضطرت ادارة الجامعة الى الغاء الاتفاق بينها وبين منظمة الطلاب العامة المتعصبة سيطرة حركة « بيتار » الفاشية ، بعد ان كانت الاخيرة يحق لها وحدها القيام بنشاط غير تعليمي في داخل الجامعة .

فجاءت هذه المكاسب لتزيد في عزلة الفاشيين في الجامعة ، وتقلص الادوات التي تمكنهم من ممارسة دورهم العنصري المعادي للديمقراطية ، وتفقدهم صوابهم في حين . ولذلك لم يدعوا فرصة التمثيل بالديمقراطية تفوتهم – واذا بهم يحتلون الاوليمبوس يوم الخميس ٤/١٢/٨٠ ، من اوسع ابوابه ويحملون السلاسل الحديدية ، ويسحبون الكلاب المتوحشة – ومن اجل منعنا في توزيع منشور « كاخ » الفاشية – ليوزعوا منشورا فاشيا يتضمن تهديدا فاضحا للقوى الديمقراطية اليهودية في الجامعة وعلى رأسها المحاضرون الديمقراطيون . فقد اتضح مدى تهديد العرب وعددهم ، واتضحت الفاشية تلعب دورها بصراحة اكبر ، وتؤكد انها وان كانت تبدأ بالهجوم على الجماهير العربية ، فانها لن توفر ايا من معارضيها .

ولذلك ليس صدفة ان يحمل منشورهم عنوان « حماة الديمقراطية » – وان يبدأ بالتحريض على مجموعة من المحاضرين الاعضاء في مجلس ادارة الجامعة لانها تمثل الجناح الليبرالي ، اعضاء المجلس ، لاتخاذ قرار يخطر ادارة الجامعة لاعادة تنظيم الندوة (التي تحمل طابع منظمة التحرير الفلسطينية) (حول ١٣ عاما على الاحتلال / ع. م) بالرغم من قرار المحكمة المركزية بمنع تنظيمها في العام الماضي .

وتصف حركة «كاخ» الفاشية بيانها: (ان اولئك « المدافعين عن الديمقراطية وحرية التعبير » انما يصبحون هم السهم حقا . ونحن نذكر الذين يعملون على اعادة تنظيم الندوة ان هذه هي دولة اسرائيل وليس دولة منظمة التحرير الفلسطينية (السود حكام ؟) وعليهم ان يعرفوا ان تعديل قانون الارهاب – والذي كان لحركة كاخ (« اسرائيل لنا ») دور في تحقيقه ، لا يفرق بين مخالفيه : عربا كانوا أو يهودا . »)

ويضيف بيان «كاخ» التالي : (تذكروا ، ان الشخصيات الشعبية التي تؤيدنا (من امثال لين وجر / ع. م) ومستشارينا القانونيين ، ونحن ، سنكون سعداء حين نقل القلة اولئك الذين يحاولون مخالفة امر المحكمة والقانون – من الجامعة الى السجن ؟ .

ولكي لا تبقى الامور مبهمة ، يسوق فاشيو «كاخ» الحصوة في نهاية بيانهم فيقولون :

« اننا نندد بمعارضي رئيس الجامعة، الذين اضطروه الى الاستقالة ، لكي يتمكن مؤيدو منظمات القتلة من «الاحتفال» هنا باسم الديمقراطية » .

« اننا اذ نعبر عن دعمنا الكامل للسيد غرشون لفير ، ندعو اعضاء مجلس الادارة ان « يفكروا عنه » فهو اسمى منكم ، وهو صادق وصهيوني اكثر منكم جميعا » .

ان بيان « كاخ » الذي عبر اسلوب توزيعه عن مضمونه ، يؤكد صحة مقولاتنا التي رددناها ، من ان الفاشية تبدأ بالهجوم على الاقلية القومية ، وسرعان ما تنتقل الى الانقضاض على كل ما هو ديمقراطي

– البقية على ص ٥ ع ٦ –

تصحيح خبر

كتب « الاتحاد » – في عدد الجمعة ٢٨–١١–٨٠ نشرنا خبرا لمراسلنا في يافا عن انتخاب لجنة اولياء امور في مدرسة « بكيف » الثانوية الشاملة في المدينة . وجاء في الخبر ان مدير المدرسة لم يسمح بانتخاب شاب الى اللجنة « بحجة ان قانون هذه اللجان لا يسمح بانتخاب شاب اذا كان والده على قيد الحياة » . وجاء ايضا ان « هذا التدخل في شؤون الاهالي جاء بهدف ابعاد الشبان الواعين عن اللجنة خوفا من وعيهم ونضالهم من اجل تحسين ظروف المدارس في يافا » .

وقد احتج مدير المدرسة ولجنة الاولياء فيها على ما ورد في الخبر مؤكدين ان المدير ملتزم بالقانون الذي لا يتيح فعلا انتخاب الشبان الذين لا يزال والدوهم على قيد الحياة . وانه – اي المدير – لا يقصد اي سيئة من وراء ذلك . واكد رئيس لجنة الاباء ، السيد محمد احمد ابو ناصوه ، انه بصفته رئيسا للجنة ابان سنة ١٩٨١/٨٠ وعضوا في اللجنة السابقة وجميع اللجان التي سبقتها منذ سنة ١٩٧٥ « فانني مطلع على اراء المدير واعماله وواقف على مدى التضحيات والجهود الكبيرة التي تهدف دائما الى تطوير وتحسين اوضاع المدرسة .. »

ان « الاتحاد » اذ تعيد نشر الخبر مصححا ومقترنا بموقف مدير المدرسة ورئيس لجنة الاباء لتؤكد ان ما يهمنا هو مصلحة المؤسسة بطلابها ومعلميها ومديرها واولياء امور طلابها . وكل من يساهم في خدمة هذه المصلحة سيلقى من طرفنا كل الدعم والتأييد والتقدير . خصوصا في هذه المرحلة حيث يتعرض شعبنا لهجمة عنصرية فاشية على مجرد وجوده وعلى تراثه وادبه وتعليم ابنائه .

اضمنوا حقكم في الاقتراع لتقوية جبهتكم في الهستدروت

من المقرر ان يصدر سجل الناخبين لانتخابات مؤتمر الهستدروت ال – ١٤ ومؤتمر نقابات ال – ١٣ ومجالس العمال في يوم الثلاثاء ٢٣/ ١ /١٩٨٠ .

ايها العاملون

اسرعوا في فحص السجل للتأكد من ورود اسمائكم فيه وضمان حقكم في الاقتراع .

فترة تقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات لا تزيد عن شهر . وعلى من لم يدرج اسمه في السجل ان يقدم الاعتراض في اقرب وقت .

على نشيطي الجبهة ان يجندوا لمراجعة السجل وضمان حق الاقتراع للعاملين .

ان كل صوت يعطى للجبهة الدمقراطية يقوي الكفاح المخلص من اجل حقوق العاملين .

صوتوا للجبهة ، صوتوا « و » .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعزية

● الى الرفيق العزيز عبد الحميد ابو عيطة واخوانه وعموم آل ابو عيطة في البلاد والخارج باستشهاد فقيدكم الغالي جمال سعيد ابو عيطة في ساحة الشرف في لبنان .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

لجنة الشبيبة الشيوعية منطقة المثلث

تعازينا

● الى رئيس الجمعية الاخ عبد الغني ناطور واخوانه واخواته وعموم آل ناطور واقربائهم في تعازيهم بوفاة الوالد ابو كمال .

جمعية المبادرة الاسلامية – حيفا

● الى الصديق عبد الغني ناطور واخوانه واخواته وعموم آل ناطور بوفاة فقيدهم المرحوم ابو كمال . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في حي الحليصة – حيفا

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو لحضور « محكمة الاباء والابناء » يوم الخميس ١٨/١٢/١٩٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية .

بالاشتراك : المحامي فرح سلمان والسيد يوسف زعبي والسيدة سميرة خوري (حكم)

■ المحامي نبيل ابراهيم والسيد مروان دويري والاستاذ محمود عنزي والطالبة ماري توما والانسة رشيقة جرايسي (وكلاء)

■ المحامي عزت دراوشة والسيد صبحي سروجي والاستاذ راجح عياش والسيدة مرسيل مزاوي (شهود) .

الدعوة عامة



الحكومة تتحدى المعلمين وتجمد توصيات عتصيوني

القيادة المعراخية تمهل الحكومة اسبوعين

كتلة «التقدم» تقترح برنامج عمل كفاحي جدي لمواجهة استهتار الحكومة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — على ضوء ما نشر في صحيفة «دافار» (١٢—١٢—١٩٨٠) من ان الحكومة تنوي تجميد توصيات «لجنة عتصيوني» حول ضرورة زيادة اجور المعلمين ومساواتها باجور المهندسين يستعد جمهور المعلمين في البلاد لشن معركة كفاحية واسعة النطاق لارغام الحكومة على تنفيذ التزاماتها وتطبيق هذه التوصيات.

على اثر نشاط كتلة «التقدم»

نقابة المعلمين تعارض الفصل السياسي للمعلمين العرب

اعضاء كتلة «التقدم» يثيرون القضايا الملحة حول خدمات بنك «مساد» للمعلمين

خدم اصحاب رؤوس الاموال يرفضون فرض ضريبة جديدة على الاغنياء

الشاقل يتدهور على طريق الليرة

الليكود يطالب بتعجيل سن قانون التأمين الصحي لضرب الهستدروت

وزير الرفاه يحرم موظفي وزارته من زيادة الاجور الاخيرة

قلنسوة ..

مساجد المسلمين وقبور الصليبيين معرضة للتهويد هي الاخرى !!

قلنسوة — من عبد الرحيم ... — ... والاستكثار قرية قلنسوة في المثلث وذلك بسبب مصادرة الارض (قسيمة رقم ٧٨٨٧) التي في وسط القرية ويقوم فوقها المسجد القديم وقبر اثري من قبور الصليبيين وبيوت مأهولة.

... وكانت الجريدة الرسمية الحكومية قد نشرت بتاريخ ١٥/٨/٨٠ اعلانا يفيد بان الدولة ... (التي تبلغ مساحتها ١٨ دونما) الواقعة في منطقة الشارون ... حتى ١٢/٩/٨٠ ... هذا ويناشد اهالي قلنسوة القوى الديمقراطية الوقوف الى جانبهم للحيلولة دون تنفيذ قرار المصادرة المذكور.

نادي «الاخوة» الثقافي — حيفا
— جادة بن غوريون ٣٩ —

يوم الاثنين ٢٢/١٢/٨٠ الساعة الثامنة مساء:
امسية حول كتاب اميل حبيبي الجديد «لكع بن لكع»
باشتراك: ■ الدكتور اميل توما ■ الكاتب اميل حبيبي
● تتضمن الامسية قراءات لبعض فقرات الكتاب يقدمها احد الممثلين ●
● الدعوة عامة ●

يوم الاحد ٢٨/١٢/٨٠ الساعة الثامنة مساء:
حوار حول الصهيونية لمناسبة صدور كتاب «ا. ب. يهوشع» الجديد
باشتراك: ● أ. ب. يهوشع ● سالم جبران.

نعي

عبد الحميد ابو عيطة وعموم آل ابو عيطه في الطيبة والمناطق المحتلة ينعون بفخر وأسى عميقين فقيدهم

جمال سعيد ابو عيطة

الذي استشهد في ساحة الشرف في لبنان.
[تقبل التعازي خلال ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٥ — ١٦ — ١٧/١٢/١٩٨٠ في بيت عم الفقيد عبد الحميد ابو عيطة في الطيبة].

قرارات هامة تتخذها سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية

٢٧٥ الف اسرائيلي يعيشون في الولايات المتحدة

ليوقف جهاز الظلام استفزازاته الوقحة ضد شبان كوكب ابو الهيجاء

تكاليف العلاج في المستشفيات ٨٥٠ شاقلا اليوم الواحد

رسالة يافا

اما آن الأوان كي يتعلم طلابنا في وضع انساني ؟

حقائق تتحدى اكاذيب السلطة

● اثباتات ملكيتنا للاوقاف الاسلامية في حيفا سلمت للحكومة منذ ثلاث سنوات ولم ترد عليها حتى الان • فماذا يقول «المستشار» الذي وعد بتحرير كل ما تثبت ملكيته ؟! ●

بقلم: فتحي فوراني

[«الاتحاد» — ننشر فيما يلي كلمة الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا التي كان القاها في احتفال الجمعية برأس السنة الهجرية في ٢٩—١١—١٩٨٠ وتعرض فيها الى حقيقة اوضاع الاوقاف الاسلامية في المدينة ونشاط الجمعية من اجل حمايتها وتحريرها :]

معهد الثقافة مفهام !

الجامع الصغير

كفاح اهالي يانوح يحقق بعض المكاسب

كيف يرد بوليسية باسم وزير الداخلية

حملة تمشيط للبحث عن اسلحة !؟

لماذا لا توضع لافتة تشير الى كفر ياسيف ؟!

شالوم ليفين يتنصل من حقوق الانسان لطلبة بيرزيت



سلطـــات الاحتـــلال تنتهـك حقوق الانســـان الفلسـطيني

بقلـم : رينيـه اندريـــو
(رئيس تحرير صحيفة « لومانيتيه » الفرنسية)

حيفا — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « لومانيتيه » ، مؤخرا مقالا بقلم رئيس تحريرها رينيه اندريو عن الوضع في المناطق العربية المحتلة واساليب القمع الاحتلالية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية . وقد اعتمد رينيه اندريو في كتابة هذا المقال على ما شاهده بنفسه وسمعه ممن التقى بهم في اثناء الجولة التي قام بها في المناطق الفلسطينية المحتلة في شهر تشرين ثاني الماضي وفد لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ترجمة لهذا المقال .

تتميز الحالة الراهنة في المناطق الفلسطينية المحتلة بتصاعد المقاومة الوطنية في وجه الاحتلال الاسرائيلي ، وفي الوقت نفسه يصمم هذا الاحتلال على تصعيد اعماله القمعية لمجابهة هذه المقاومة . هذا هو حصيلة ما ...

اعمال القمع الشرسة

اطلاق الرصاص على الطلاب

نسف البيوت بالديناميت

رش السموم على المحاصيل الزراعية

سياسة الانتحار

مؤتمر الحركة الكيبوتسية الموحدة يدعو لاستيطان هضبة الجولان المحتلة وضمها

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اتخذ المؤتمر الاول للحركة الكيبوتسية الموحدة ، الذي اختتم اعماله يوم الخميس الماضي ، قرارا يحث فيه الحكومة ومؤسسات الحركة الصهيونية على استمرار دعم المستوطنات في الهضبة السورية المحتلة . واعتبر القرار هضبة الجولان السورية المحتلة « جزءا لا يتجزأ من اسرائيل » وان « احلال السيادة الاسرائيلية على الجولان هو الضمانة لامن وسلامة حركة الكيبوتسات الموحدة وهو العامل الذي يقوي مستوطناتها في الجولان » .

والمعروف ان الحركة الكيبوتسية الموحدة ، بزعامة حزبي العمل ومبام ، شنت في الكنيست حملة واسعة لاقرار قانون ضم الجولان المحتل الى اسرائيل وقامت بجمع التواقيع على عرائض بهذا المطلب التوسعي الكولونيالي . كما طالب ٧٢ عضو كنيست من الائتلاف والمعارضة الصهيونية اليمينية بتشريع مثل هذا القانون .

واستنكار ورفض اهالي الهضبة السورية المحتلة العرب ، الذين اعلنوا رفضهم لهذه المخططات التوسعية والذين يطالبون بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم واعادتهم الى سيادة الوطن الام سوريا .

« هـــآرتس » تنتقـد

وانتقدت صحيفة « هآرتس » في مقال افتتاحي نشرته يوم الجمعة الماضي ، قرار مؤتمر الحركة الكيبوتسية الموحدة ، وخاصة ممثلي الكيبوتس الموحد ، التابع لمبام ، الذين لم يرفضوا هذا القرار .

اخبـار .. وقائـع .. احـداث .. اخبار •• وقائع •• احداث

منظمـة التضـامن الاسيـوي الافريقي تؤيد الشعب الفلسطيني

نيقوسيا — دعت منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي ، بعد اختتام هيئة رئاسة المنظمة لاجتماعاتها في الاسبوع الماضي في العاصمة القبرصية ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية . واكدت المنظمة على ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

نظـام صدام حسين يقترف جريمة أخرى

براغ — خاص « الاتحاد » — نددت لجنة التنسيق التابعة لاتحاد الطلبة العالمي في العراق في بيان اصدرته مؤخرا بالجريمة البشعة التي اقترفها جلاوزة نظام صدام حسين في بيروت في تشرين الاول الماضي حين اغتالوا ... الشخصية البارزة في الحركة الطلابية الوطنية في العراق .

ودعت اللجنة في بيانها كل القوى الخيرة في العالم وكل الاوساط الطلابية الديمقراطية الى التنديد بجرائم نظام صدام حسين الارهابية .

امنستي تندد بممارسات الاحتلال

لندن — ادانت منظمة العفو الدولية « امنستي » ، في تقريرها الاخير ممارسات حكام اسرائيل القمعية في المناطق العربية المحتلة . وقالت المنظمة في تقريرها انه ثبت لها ان السلطات الاسرائيلية الاحتلالية تعتقل اشخاصا دون محاكمة وتعتقلهم بسبب ارائهم السياسية . وان هذه السلطات تلجأ للاعتقال الاداري وفرض الاقامات الاجبارية عليهم دون تقديمهم للمحاكمة .

اتحـاد الحقوقيين العرب يدعـو الـى اقـامة الدولـة الفلسطينية

بغداد — اصدرت الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب في الاسبوع الماضي بيانا بمناسبة الذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي دعت فيه الى تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تتيح للشعب الفلسطيني اطلاق حقوقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

معانـاة الاسيـرات الفلسطينيـات في سجـن نفي ترتصـا

القاهرة — مراسلنا — تعاني الاسيرات الفلسطينيات في سجن « نفي ترتصا » من الامراض المزمنة التي اصبن بها نتيجة لاوضاع السجن القاسية .

عرفـات يواصل الوساطة بين ايران والعراق ويندد بالسيـاسة الامريكية

بيروت — اكد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة مع احدى الصحف اليابانية في بيروت ، استمرار الوساطة التي تقوم بها المنظمة بين العراق وايران لانهاء الحرب الدائرة بينهما وحل نزاعاتهما بالطرق السلمية ، واعرب عن امله في ان تكلل هذه المساعي بالنجاح في القريب وقت ممكن .

وقال ان القوى الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة هي المستفيد الوحيد من توسيع هذه الحرب .

في السوق الاوروبية المشتركة انخفـاض المداخيـل وارتفاع البطالة والتضخم

بروكسل — تضمن التقرير الاقتصادي لدول السوق الاوروبية المشتركة للعام المالي ٨١/٨٠ توقعات قاتمة جدا للوضع الاقتصادي في العام المقبل .

قسـم اسـرائيلي زاحف لاراضي الجنوب اللبناني

بيروت — لم يكف قوات الاحتلال الاسرائيلي وعميلها سعد حداد ما تلحقه من خراب ودمار في الجنوب اللبناني وانما قامت ايضا بمصادرة مساحات جديدة من اراضي لبنان وضمها الى اسرائيل .

« ادارات ذاتية مصغرة » أم مــــاذا ؟ !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجري اتصالات في المرحلة الحالية لاقامة رابطة القرى في منطقة بيت لحم ، والقرى في منطقة رام الله .

رجال الفضاء السوفييت : عودة سالمة غانمة !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — عاد رجال الفضاء السوفييت الثلاثة الى الارض ، الاربعاء الماضي ، بعد ان قاموا بالتحليق على متن محطة « ساليوت — ٦ » المدارية لحوالي الاسبوعين .

ضربة لمخططات اعداء موغابي في زيمبابوي

سولزبوري — سرّت المحكمة في زيمبابوي في الاسبوع الماضي وزير القوى العاملة في حكومة الاكثرية الوطنية والذي يرأسها روبرت موغابي من تهمة قتل مزارع من البيض .

اموال التخريـب مـن ايـن ؟!

دمشق — اعترف افراد عصابات « الاخوان المسلمين » ، الذين اعتقلتهم السلطات السورية مؤخرا ، بان دولة عربية مجاورة قدمت لهم الدعم المالي والعسكري للاستمرار في نشاطهم التخريبي في سوريا . وان هذه المبالغ وصلت الى اكثر من ٢٥ مليون دولار خلال الاشهر الاخيرة فقط .

الشعب المصري طرد بريطانيا •• والسادات يعيد امريكا

القاهرة — بدأ الخبراء الامريكيون في بناء قاعدة عسكرية عربية تضم على شاطئ البحر الاحمر وعلى التراب المصري .

اسبوع التضامن الدولي مع شعب السلفادور ضد الطغمة الحاكمة وحماتها في واشنطن

هلسنكي — بمبادرة من مجلس السلام العالمي ، الذي يضم المنظمات الوطنية من ١٢٥ بلدا ، بدأ هذا الثلاثاء اسبوع التضامن الدولي مع شعب السلفادور .

ودعا مجلس السلام العالمي الرأي العام العالمي التقدمي الى النضال الحازم ضد العنف والتعسف الذي تقوم به طغمة السلفادور العسكرية المدعومة من قبل واشنطن ، والى النضال من اجل وقف الارهاب الفاشي في هذا البلد المعذب حيث سقط عشرة الاف وطني ضحية جرائم جلادي السلفادور .

هدف الاسراع في الاستيطان الكولونيالي

وضع اية حكومة قادمة امـام الحقائق المنتهيـة

القدس — لمراسلنا — مئات الوحدات السكنية الاستيطانية في الضفة المحتلة يجري بناؤها بوتيرة سريعة ، وقريبا سيشرع في انشاء الاف الوحدات السكنية . وقسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية منهمك حاليا في التخطيط لاقامة المستوطنات الجديدة — هذا ما كتبته صحيفة « عل همشمار » يوم ١٢/٨ ، وان الهدف من ذلك هو وضع اية حكومة قادمة امام الحقائق المنتهية التي لا يمكن تجاوزها اذا سقطت حكومة الليكود الحالية .

الجمعيـة العموميـة للامـم المتحـدة تطالـب باعـادة القـواسمي وملحـم

نيويورك — باغلبية ١١٧ صوتا وبامتناع ٢٤ اخرين ، ومعارضة ممثلي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية اقرت الجمعية العمومية عصر يوم الجمعة الماضي قرارا يدعو لاعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول .



بسبب احوال الطقس العاصف

خسارة شفاعمرو وتأجيل مباراة الناصرة

❋ رغم الهزيمة البيتية أمام فريق القمة من نتانيا قدم لاعبو شفاعمرو عرضا كرويا جيدا ❋

حيفا — مكتب الاتحاد لراسلينا — توقفت مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية ، هذا السبت ، بسبب انشغال طاقم المنتخب الاسرائيلي في التحضير لمباراته مع منتخب البرتغال التي ستجري يوم الاربعاء القادم في لشبونة في اطار المباريات التمهيدية لالعاب كاس العالم . وتوجهت الانظار صوب مباريات الدرجة الاولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية .

وقد حالت احوال الطقس

العاصف ، التي اجتاحت البلاد في اواخر الاسبوع الماضي ، دون اجراء المباراة المتوقعة بين فريقي هبوعيل شباب الناصرة وريمات ناتانيا على ملعب

الاخير . ورغم وصول اعضاء الفريق النصراوي الى ريمات ناتانيا اصر الحكم على عدم اجراء اللعب نظرا لحالة الملعب التي غطت ارضه المياه والوحول . وستجري هذه المباراة اليوم الثلاثاء .

وعلى ما يبدو اثرت هذه الاحوال على فريق ابناء شفاعمرو فقد خسر مباراته على ارض ملعبه امام فريق القمة بيتار نتانيا بالنتيجة ٢ — ٣ .

فــوز منتخب تشيكوسلوفاكيـا بكــأس « ديفيس » للتنس

الوكالات — فاز منتخب تشيكوسلوفاكيا في لعبة التنس ، في أواخر الاسبوع الاسبق ، بكأس « ديفيس » الاوروبي وذلك في ختام جولة مباريات بين المنتخبات الاوروبية .

كاريكاتير





وكنتيجة لهطول الامطار اوقفت المباراة لمدة عشر دقائق ثم تجددت وبدا تراجع في لعب شفاعمرو استغله هجوم نتانيا ، في الدقيقة ال ٣٠ ، لتسجيل هدف التعادل عن قدمي اللاعب داليتو . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني قدم الشفاعمريون لعبا ممتازا لكن سوء التصويب والهجوم حالا دون احراز اهداف . العماني بعمل ثروته والجمهور تواق لرؤية نصر فريقه لكن .. في الدقيقة ٧٥ اندفع هجوم نتانيا في المنطقة مقابلة سعد على اثرها اللاعب غورداتسكي ضربة ارتطمت بالعارضة وارتدت الى قدمي لاعب اخر لم يتردد في سددها الى الشباك محرزا الهدف الثالث لفريقه . وحاول لاعبو شفاعمرو معادلة النتيجة لكنهم تميزوا بالعصبية وعدم التركيز في السيطرة على الكرات ، بسبب حالة الملعب الوحلة التي على ما يبدو لم يعتد لاعبو شفاعمرو عليها ..

بداية ناجحة لفريق مكابي عكا للملاكمة

عكا — من احمد عودة — فاز فريق مكابي عكا للملاكمة (بيت الصداقة) في اول مباراة له على فريق مكابي طبريا وذلك في المباريات التي اقيمت يوم الاثنين الاسبق في طبريا . ويذكر ان لاعبي هذا الفريق انفصلوا قبل عدة اشهر عن منظمة « الكعوف الذهبية » .

وكانت نتيجة الفوز ٧ — ٥ . اما نتائج المباريات فكانت على النحو التالي : ■ وزن الفراشة ٥٦ كغم فاز محمود مجيد من عكا على داليد بيرس ■ وزن نصف متوسط ٦٥ كغم تعادل وسيم دال من عكا مع المليغ موشيه ■ وزن نصف متوسط ٦٦ كغم فاز عصام ميعاري من عكا على آلي لسرفاتي ■ وزن ثقيل فاز عمر الريس من عكا على مناحيم السولين ■ وزن الفراشة ٥٤ كغم فاز الي بيرتس من طبريا على حسن حنحون من عكا ■ وزن خفيف نصف المتوسط ٧٢ كغم فاز مردخاي حزان من طبريا على عمر عجيني من عكا . ولفت الانظار في جميع هذه المباريات لعب اللاعبين العكيين محمود مجيد وعامر الريس .

هذا وسافر مع الفريق العكي الحكم الدولي علي ترشحاني حيث التقى في مباراة وديه شيقة مع الحكم يهودا حسين انتهت بالتعادل .

ومعروف انه يدرب هذا الفريق الحكم العكي القديم والمدرب عماد ابو الصفي .

وقد علمنا انه تم استدعاء الفريق لاجراء تدريبات خاصة في مركز فرق مكابي في تل ابيب استعدادا لمباريات بطولة اسرائيل .

قوائم الدوري

للدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	١٨
٢ — رمات هشارون	١٦
٣ — تل حنان	١٤
٤ — مكابي الخضيرة	١٤
٥ — شباب الناصرة (*)	١٣
٦ — كريات آتا	١٣
٧ — طيرة الكرمل	١٢
٨ — هبوعيل ساقيا	١٠
٩ — هبوعيل نهاريا	٩
١٠ — ابناء شفاعمرو	٩
١١ — رعنانا (*)	٧
١٢ — غبعات اولغا	٧
١٣ — اور عقيبا	٦
١٤ — افيكيم	٤

الدرجة الثانية
شمال أ

١ — الجميل (*)	١٥
٢ — حتصور	١٢
٣ — كريات بياليك	١١
٤ — صفد	١١
٥ — بني شدان	١٠
٦ — معلوت	٩
٧ — مكابي العفولة (*)	٩
٨ — شباب الرامة (*)	٧
٩ — كفر كما	٧
١٠ — مكابي عكا	٧
١١ — شباب عكا (*)	٦
١٢ — اخاء الناصرة	٦
١٣ — المكر	٦
١٤ — بيتار كريات شمونه	٦

شمال ب

١ — بيتار حيفا (*)	١٣
٢ — كفر قرع	١٢
٣ — غبعات حاييم	١٢
٤ — دالية الكرمل (*)	١١
٥ — الطيبة	١٠
٦ — العفولة	٩
٧ — مكابي الفريديس	٩
٨ — سولم (*)	٨
٩ — هتسعير حيفا (*)	٨
١٠ — تعلبنيل	٨
١١ — ام الفحم	٦
١٢ — بيتار بنيامينا	٥
١٣ — عليا كفار سابا	٢
١٤ — كريات يام (*)	صفر

جنوب أ

١ — تسفريريم حولون	١٢
٢ — اور يهودا	١٢
٣ — كفر قاسم	١١
٤ — جلجولية	١٠
٥ — اتحاد شباب يافا (*)	١٠
٦ — كريات شالوم	١٠
٧ — الزوه (*)	١٠
٨ — كفار شليم (*)	١٠
٩ — مكابي هتكفا	٩
١٠ — مكابي الرملة	٨
١١ — بني هتكفا	٧
١٢ — الطيرة	٦
١٣ — محني يهودا	٦
١٤ — بيتار هرتسليا	١

(*) ناقص مباراة واحدة .

فرقنا العربية في الدرجة الثانية

× اول نصر لفريق اخاء الناصرة ×

هزيمة كفر قاسم في عقر داره امام جلجولية

× نصران ساحقان لشباب عكا والطيبة ×

❋ خسارة الطيرة (اداريا بسبب العقاب المجحف) وكفر كما والمكر وكفر قرع وتعادل أم الفحم والفريديس ❋ تأجيل مباريات شباب الرامة ودالية الكرمل وسولم واتحاد شباب يافا ❋ الامطار تسبب تأجيل ١٩ مباراة في الدرجة الثالثة ❋

حيفا — لراسلينا — في الدرجة الثانية تأجلت ، بسبب احوال الطقس ، ٨ مباريات اوقفت اثنتان منها في منتصف الشوط الثاني . وكان « نصيب » فرقنا العربية من هذا التأجيل كبيرا .

فقد اوقفت مباراتا شباب الرامة — الجميل (في الدقيقة ٧٥ وكانت النتيجة صفر — صفر) وبين دالية الكرمل — كريات يام (في الدقيقة ٧٠ وكانت النتيجة (١ — ١) وتأجلت مباراتا ...

الطيبة

للمرة ال ٢٩

فوز فريق « تشسكا موسكو » ببطولة الاتحاد السوفييتي في كرة السلة

موسكو — الوكالات — للمرة ال ٢٩ على التوالي توج فريق « تشسكا موسكو » ، اواخر الاسبوع الماضي ، كبطل الاتحاد السوفييتي في كرة السلة .

وقد انهى هذا الفريق دوري مباريات كرة السلة في الاتحاد السوفييتي بنجاح باهر وفي جعبته ٣٢ نقطة . واحتل الرتبة الثانية فريق لينينغراد ورصيده ٢٠ نقطة اما الرتبة الثالثة فقد تقاسمها فريقا دينامو موسكو وفيلنيا ورصيد كل منهما ١٩ نقطة .

ويذكر انه في اطار مباريات كاس اوروبا خسر فريق « تشسكا » يوم الخميس الماضي بشكل مفاجيء مباراته امام فريق سينوديا بولونيا الايطالي بالنتيجة ٦٦ — ٧٨ .

اخاء الناصرة — كفر كما

في الشوط الثاني زاد فريق الاخاء من هجومه بينما حاول لاعبو كفركما معادلة النتيجة . في الدقيقة ٦٠ سجل علي ابو احمد هدفا الا ان الحكم لم يحتسبه بسبب موقع تسلل . وجود علي ابو احمد في الدقيقة ٦٥ ليحرز هدفا ثانيا . وفي الدقيقة ٧٥ وبعد هجمات خطرة احرز اللاعب مصطفى هدفا ثالثا اثر ضربة ركنية . وانتهت المباراة بهذه النتيجة . وبها سجل فريق الاخاء اول نصر له خلال هذا الموسم .

جلجولية — كفر قاسم

جلجولية — من ابراهيم زهران — على ملعب كفر قاسم وبحضور جمهور غفير التقى فريقا جلجولية وكفرقاسم . بدات المباراة حماسية من قبل الفريقين وحاول كل منهما تسجيل الاهداف .

شباب عكا

بسم الله الرحمن الرحيم
« قل لا يصيبكم الا ما كتب الله لكم »

بمناسبة حلول ذكرى الاربعين على وفاة فقيدنا الشاب الغالي

ادريس محمد عيسى

يتقدم آل عيسى وذوو الفقيد بدعوة جميع اصدقاء ومعارف الفقيد المشاركة في احياء ذكراه بالحفل التابيني وذلك يوم الجمعة ١٩٨٠/١٢/١٩ في مدرسة كفر قاسم الابتدائية « ب » .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

علينا بالوحدة والكفاح الجدي — بقية

حقائق تتحدى أكاذيب السلطة — بقية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات ❋ نشاطات ❋ ندوات

■ حيفا (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٠/١٢/١٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الشبيبة المحاضرة الاولى في الفئة التاريخية . المحاضر : د. انوار الياس .

■ عبلين — يوم الاربعاء ٨٠/١٢/١٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب اجتماع شعبي احتجاجي على امر بيقن العسكري . يتكلم : اميل حبيبي وحبيب زريق .

■ الرملة — اجتماع احتجاجي على امر بيقن العسكري يوم الاربعاء ٨٠/١٢/١٧ الساعة ٧:٣٠ في نادي الثقافة . يتكلم : الفي شحادة وليون زهالق .

تهــــانينــــا

- الى الصديقين رفيق وفاتن الصانع بالمولودة الجديدة لينا .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا
- الى الصديق ميخائيل جبالي وعروسه بمناسبة الزواج .
  اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة
- الى الرفيقة عدل نجمي وعريسها استكشر عواد بمناسبة الزواج .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
- الى الزميل رفيق بداربة وخطيبته خيام قعدوي بمناسبة الخطوبة .
  عمال مطبعة « الاتحاد »
- الى الصديق جمال عبد النور وزوجته بالمولود الجديد وائل .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا
- الى الرفيق نعيم دعيبس بالمولود عمر .
- والى الرفيق علي عبد الرحمن بالمولودة وصال .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان
- الى الرفيقين ميلاد ووديعة ابو عاصي بمولودهما البكر حنين .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — معليا
- الى الصديق العزيز ولد علي محاجنة وعروسه بمناسبة الزواج .
- والى الصديق عبد الهادي شحادة طباره وعروسه بمناسبة الزواج .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع
- الى الرفيق محمد مرعي بالمولودة الجديدة عصمت .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية مجد الكروم
- الى الشريكين وفاء وطيب بولادة الابنة الجديدة عصمت .
  ابناء الكادحين — مجد الكروم
- والى روضة وخالد الزعبي بالمولود الجديد .
  رفقة ودافيد اشكنازي
- الى الزميل موريس معلولي وزوجته بالمولودة الجديدة .
- والى الزميل حاتم خليل وزوجته بالمولود الجديد .
- والى الزميل علي دلة وزوجته بالمولودة البكر .
- والى الزميل خليل فرحات ابو عقل وزوجته بالمولود الجديد .
  اعضاء الجبهة الديمقراطية — كفرياسيف
- الى الرفيق باسم خوري وزوجته بمناسبة الولودة البكر نورا .
  اعضاء الحزب الشيوعي — كفرياسيف — ابو سنان
- الى الرفيق سليم نمور وعروسه نظر بمناسبة الخطوبة .
- والى الصديقين مني وجوني جهشان بمناسبة المولود الجديد فارس .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة
- الى الصديق علي احمد عيسى وعروسه بمناسبة الزفاف .
- والى الصديق نايف سليم بقاعي وزوجته بولادة طفل .
  اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة — كابول

في بلادنا

حقيقــة خطــة هوروفتس الكارثية

يتضح من النقاش الاولي ، الذي دار في مجلس الوزراء يوم الاحد ١٤-١٢-١٩٨٠ ، حول المشروع « الجديد » الذي قدمه وزير المالية هورويتس « للعلاج » الاقتصادي من ازمته في عام الميزانية القادم (٨١/٨٠) ، ان حكومة الكوارث تعد العدة لتوجيه ضربة جديدة مدمرة اقتصاديا واجتماعيا . والأمر ما يثير القلق ان ما يقترحونه لانقاذ الاقتصاد من « ورطة » استشراء التضخم يعتبر في نهاية المطاف انتقاما مسعورا جديدا ومزدوجا، يهدد حياة ومستقبل تطور الجماهير الشعبية الكادحة .

...

ان كل الدلائل تشير الى ان حكومة بيغن — هورويتس لا تنوي معالجة الازمة الاقتصادية بشكل جذري وان كل همها اليوم خلق الانطباع وكأن بالامكان جر عربة سياستها الفاشلة ، خاصة والانتخابات تدق بمطارقها على الابواب . ومهما عند هورويتس بان عدم الموافقة على مشروعه سيعني عدم برمجة ميزانية جديدة لعام ١٩٨١ ، وبان على الحكومة عندها ان ترفع يديها (الاعتبار ان الوقت قد حان فعلا للتخلص من الوحش قبل ان يوجه ضربة قاتلة .

● احمد سعد ●

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع اليسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٠٢ — ٠٤

ارتفــاع جــدول غــلاء المعيشــة لشهر تشــرين الثاني بنسبة ٩٫٤٪

قيــادة الهستدروت ستطلب التعويــض بعـــد شهـــر

الجبهـــة تـــدعو لجـــان المئــة الف عـــامل لقيــادة الكفـــاح

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — في الوقت الذي كانت فيه حكومة بيغن — هوروفتس تعد خطتها الاقتصادية (الهدامة) للسنة المالية القادمة اعلن مركز الاحصائيات في البلاد ، مساء امس الاثنين ، ان جدول الغلاء ارتفع خلال شهر تشرين الثاني بنسبة ٩٫٤٪ بشكل عام .

وكالعادة اوضح مركز الاحصاء ان هذا الارتفاع لم يعكس قيمة الغلاء الحقيقية كما شعر بها العاملون الاجيرون حيث ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٩٢٫٧٪ والخبز بنسبة ١٤٤٫٣٪ والبيض ٣٦٪ والدجاج المجمد ١٢٤٫٩٪ والفواكه ١١٤٫٦٪ وتكاليف صيانة دور السكن بنسبة ...

...

● علاوة الغلاء ●

...

● الخطة الحكومية ●

من المنتظر ان يعقد الطاقم الاقتصادي الوزاري جلسة ، اليوم الثلاثاء ، لاجراء بحث مجدد حول الخطة الاقتصادية « الجديدة » التي اعدها وزير المالية يغئال هوروفتس .

اجراءات كفاحية

* مهندسو الاذاعة والبريد ومحاضرو الجامعات يهبون للدفاع عن حقوقهم *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بدأ حوالي ستة آلاف عامل في هندسة البريد والاذاعة ، منذ صباح امس الاثنين ، سلسلة اجراءات كفاحية توقف من جرائها بث الاخبار في الاذاعة والتلفزيون وشوش عمل الهواتف وتوزيع البريد .

...

مناحم باشا بيغن ويغئال باشا هوروفتس!

يبدو ان « تطبيع العلاقات » بين مصر واسرائيل كان له اثره في تطوير الحياة الاجتماعية في اسرائيل ! هذا بالطبع بالاضافة الى اثر الارباح الطائلة التي يجنيها رجال الاعمال الاسرائيليون من اعمالهم في اسرائيل والخارج .

ففي السنوات الاخيرة اخذت تنتشر في اسرائيل ظاهرة « الشغالات » التي كانت منتشرة في مصر في العهد الملكي البائد .

...



...

● علي عاشور ●

سلطات التهويد تشن حملة تحريض على القرى العربية الدرزية في الجليل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شن مركز المستوطنات اليهودية في الجليل حملة تحريضية على القرى العربية الدرزية تحت ستار ما اسماه بـ « فحص المخاوف من تسليم اراضي القرى الدرزية » .

...

مظاهرة طلاب بئر السبع بعد انتهاء اضراب المحاضرين

بئر السبع — لمراسلنا — اصدرت « لجنة اتحاد الطلاب الديمقراطية في جامعة بئر السبع » بيانا دعت فيه الى التظاهر من اجل اعادة الطلاب المفصولين عن الدراسة والطالبة بحياة دراسية وسياسية حرة وديمقراطية في الجامعة .

...

.. واخيرا
ابو حصيرة يرفع حصانته البرلمانية ..!

...

أين وزارة المعارف ؟!
اهالي اكسال يهبون لاقامة مدرسة ثانوية

...

في اجتماع مع قائد شرطة المروج
لجنة مكافحة الاجرام والجنوح ترفع مطالب اهالي الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قدمت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة ، في اجتماعها الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي مع قائد شرطة المروج ... عريضة خطية بمطالب اهالي المدينة لقطع دابر اعمال الاجرام والجنوح التي زادت في الآونة الاخيرة .

...

خمس سنوات — بقيـــة

...

استقالة رئيس — بقيـــة

...

غدا المؤتمر الثاني — بقيـــة

...

بعد أن سلبوا الوطن — بقيـــة

...

ترحيب — بقيـــة

...

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

انتخابات الكنيست القادمة ، « قائمة عربية خاصة » . اي : محل ما سلح شنقوه . وتيتي تيتي ..

والحقيقة ، كل الحقيقة ، هي ان « عمل » بيرس لا يختلف في هذا المجال عن « مباي » بن غوريون . ويستطيع آمنون لين ان يستعيد « جولات » ايام زمان ليتذكر كافة هذا الحزب الحاليين بان قضية « العنوان » ليست اختراعا جديدا بل هي قضية قدم هذه الدولة نفسها . ولقد ظل مواطنو اسرائيل العرب يحترقون بنار هذا « العنوان » — من مجزرة كفر قاسم (بن غوريون) حتى مجزرة يوم الارض (رابين) — حتى وجدوا عنوانهم الصحيح : وحدة الصف !

ان محاولة قيادة « العمل » ، بالابتسامات وبحسن التسامة ، ان ترجع عجلة التاريخ الى وراء هي تعبير عن الارق الذي اصاب جميع العنصريين في اسرائيل جراء ظهور الجماهير العربية ، بوحدة صفها ، طرفا لم يعد من الممكن تجاهل وجوده . ويحسن بكتلة حزب « العمل » هؤلاء ان يدركوا انه كما رفضت الجماهير العربية ان ينظروا اليها من « خلف فوهة البندقية » كذلك ترفض ان يعتبروها « اوراق اقتراع » . ان هذه الجماهير ، التي ذاقت حلاوة وحدة الصف والانتصارات ، لن تتخلى عن وحدة الصف عنوانا وملاذا وسلاحا وامالا وطيدا .

اعــلان بلديــة النــاصرة

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة كاملة لمدرب مهني للحدادة في معهد مفتان في الناصرة ، على من يتقدم لهذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :

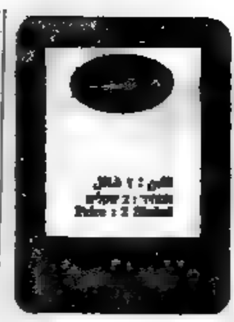
أ — انهاء الصف العاشر على الاقل .
ب — تأهيل مهني مناسب .
جـ — خبرة سنتين عمل على الاقل في عمل تربوي او تدريب مهني .
د — اجادة اللغتين العربية والعبرية .

آخر موعد لتقديم الطلبات لسكرتير البلدية هو يوم السبت ١٩٨٠/١٢/٢٠ .

توفيق زيــاد
رئيس بلدية الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



الجمعة ١٩ كانون الاول الموافق ١٢ صفر ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٣ VOL. 63/37 — 19.12.1980

سلطات الهدم تواصل تنفيذ مخططها الهمجي العنصري

بهجوم عسكري ارهابي تنسف قوات الهدم بيتين في دير حنا وطمرة

دير حنا وطمرة — لمراسلينا — بهجوم عسكري ارهابي واسع النطاق وبمشاركة حوالي ٦٠٠ من رجال الجيش و « حرس الحدود » والشرطة المحمولين على عشرات السيارات والجيبات والدجيب بمختلف اسلحة وآليات الهدم والنسف .. نسفت قوات « الامن » الاسرائيلية بتنفيذ حلقة اخرى من مخططها الهمجي العنصري فهدمت ، صباح امس الخميس ، بيتين عربيين آخرين احدهما في دير حنا والثاني في طمرة .

ففي الساعة الثامنة من صباح امس وحين كان عامل البناء طلال احمد نايف مروسات (٢٢ عاما) طريح الفراش في بيته بسبب المرض ومعه زوجته وطفلاه الصغار (الكريم في العاشرة) داهمته قوات الهدم واعتقلته ثم اخرجت افراد عائلته بالقوة من البيت واخرجت البيت من محتوياته بكل ...

* ثلاثة آلاف شاب وشابة في طمرة يتظاهرون احتجاجا
* اعتداءات فظة بالقنابل المسيلة للدموع والضرب المبرح على الاهالي واعتقال صاحب احد البيتين المهدومين وامرأة في دير حنا * مجالس دير حنا وطمرة وكابول المحلية تتخذ الاجراءات لمواجهة سياسة الهدم *

بالضرب المبرح واعتقلت عددا منهم ، وفقط بعد الانتهاء من تنفيذ الجريمة اطلقت سراحهم ما عدا امرأة كانت اشتبكت مع جندية واصيب ثلاثة بجراح . كذلك القت قوات « الامن » قنابل الغاز المسيلة للدموع على شبان دير حنا الذين عبروا بجسدهم عن غضبهم ومنعوهم من الوصول الى المكان . وقد عقد المجلس المحلي جلسة مساء امس بحث الاجراءات الواجب اتخاذها للتصدي لجرائم

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

اعتصام واضراب لطلاب بير زيت تضامنا مع زملائهم المعتقلين

القدس — لمراسلنا — اعتصم مئات الطلاب من جامعة بير زيت امس الاول ...

هذا ولا يزال الطلبة جميل ابو سمعة وعلي عياش وظاهر مدني وهاني عابد ... رهن التحقيق .

مرة اخرى تفرض سلطات الاحتلال حظر التجول على الدهيشة

معلمو المدارس في الضفة المحتلة يواصلون نضالهم

القدس — لمراسلنا — ... وقد انضم الى هذه الاجراءات معلمو المدارس الحكومية في طولكرم ولواء نابلس . كذلك واصل معلمو وموظفو مدارس وكالة الغوث اضرابهم العام للاسبوع الثاني على التوالي ... هذا ويبلغ تعداد المعلمين في المناطق المحتلة حوالي الـ ٧ الاف مدرس .

اجماع في الجولان على رفض جنسية الاحتلال الاسرائيلي

القاهرة — لمراسلنا الخاص — ردا على حملات الحرب النفسية التي تشنها اجهزة الاعلام الحكومية في اسرائيل والتي تحاول ايهام العالم ان المواطنين في هضبة الجولان العربية السورية المحتلة « يطالبون » (!) بمنحهم الجنسية الاسرائيلية ، جرت اتصالات ومشاورات عامة رفيعة بين رجال الدين الافاضل والوجهاء وكل الشخصيات الاجتماعية في الهضبة .. وعلى اثر هذا ، وباسم كل سكان الهضبة بعث الشيخ سلمان طاهر ابو صالح والشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ محمود حسين الصفدي برقية مشتركة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية ورئيس الكنيست ...

وقد علمت « الاتحاد » ان رسالة بالنص المذكور اعلاه قد ارسلت الى كل من اعضاء الكنيست ...

ارسلت شخصيات الهضبة العربية السورية المحتلة برسائل مماثلة الى السكرتير العام للامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان الدولية ، والى سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا ومصر ، في اسرائيل .

ويأتي هذا الاجماع الشامل في الهضبة ضد تزييف الارادة ، وضد تكريس الاحتلال وفقا بتركيبة جديدة لشعب المناطق المحتلة ، وصفعة لمخططات الاحتلال ومخططاته التوسعية .

منظمة « اوبيك » ترفع اسعار النفط بنسبة ١٠٪

جاكارتا — مع ارتفاع التضخم المالي في الغرب الى مستوى جديد وانخفاض القيمة الشرائية للدولار وما رافق ذلك من ارتفاع في اسعار جميع البضائع في السوق العالمية (الرأسمالية بشكل خاص) ، قررت الدول المنتجة للنفط في منظمة « اوبيك » ، المتضرر الاول من السياسة الاقتصادية الامبريالية رفع اسعار نفطها بنسبة ١٠٪ .

واتفق حكام السعودية برفع اسعار نفط السعودية بنسبة ٧٪ ...

اما في اسرائيل ... التضخم باستمرار .



قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ليلة الثلاثاء ١٢/١٦

نصر فلسطيني هام على الساحة الدولية

* لا تسوية الا بقيام الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. * ٢٤٢ لا يكفي قاعدة للسلام * مندوبا اسرائيل ومصر : نرفزة وضآلة ! * القواسمي وملحم : دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل * وزارة الخارجية الاسرائيلية تهذي في حمى الفشل ! *

نيويورك — مقر الامم المتحدة — كانت ليلة الثلاثاء ١٢/١٦ ليلة ليلاء حقا بالنسبة لحكام اسرائيل ولسياسة الاحتلال والتوسع والتنكر للحقوق الفلسطينية المشروعة . وبالمقابل فقد احرز الشعب العربي الفلسطيني نصرا دبلوماسيا لم يسبق له مثيل حيث اقرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بالغالبية الساحقة عدة قرارات يتصدرها قرار بدعوة اسرائيل مجددا الى الانسحاب التام وغير المشروط من جميع الاراضي المحتلة في عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف .

ولاول مرة ، وبعد صراع دبلوماسي طويل في اروقة الامم المتحدة ، قررت الجمعية العمومية ان القرار ٢٤٢ ...

وبحسب القرار الثالث على المعارضة ...

واتخذت الجمعية العمومية قرارين ...

وكانت الجمعية العمومية قد شرعت في ١٢—١٦ اتخاذ اجراءات ضد ...

وبعد الجولة الثانية للاول ...

ورد القلق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بالعجيبة المعهودة على هذه القرارات ...

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي الى مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي

* فيدل كاسترو *

هافانا — خاص بـ«الاتحاد» — افتتح يوم الاربعاء الماضي في عاصمة كوبا الثورة المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي . والقى فيدل كاسترو ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، خطابا في المؤتمر .

وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رسالة تحية الى المؤتمر اكدت فيها على تضامن الاتحاد السوفييتي مع كوبا التي تمارس مع غيرها من البلدان الاشتراكية سياسة الانفراج والسلام ...

واعربت الرسالة عن سرور الشيوعيين السوفييت من توطيد وتقدم كوبا على طريق الاشتراكية ومن تعزيز التعاون بين البلدين ...

وعبرت الرسالة عن ... الحزب الشيوعي الكوبي ... مثل الاتحاد السوفييتي وكوبا في بناء المجتمع الجديد ... من اجل السلام والتقدم الاجتماعي على سبيل حق كل شعب في تقرير مصيره .

الامم المتحدة تدين جنوب افريقيا والتعاون العسكري الاسرائيلي معها

نيويورك — مقر الامم المتحدة — دانت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في قرار اتخذته امس الاول ... النظام العنصري في جنوب افريقيا ... كذلك ادانت الجمعية العمومية علاقات اسرائيل بالنظام العنصري في جنوب افريقيا والتعاون العسكري بينهما .

حزبنا يحيي شيوعيي سان مارينو والنمسا

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيتي تحية وتضامن امس الى كل من الحزب الشيوعي في سان مارينو والحزب الشيوعي في النمسا وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمري الحزبين .

بلت يدعو للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

* عاملو الشركة الفلسطينية وادارتها يرفضون دعوة بسيسو *

القدس — لمراسلنا — اعلن وزير الطاقة والتخطيط الليكودي ... امس الاول ، الاربعاء ، ان وزارته عاقدة العزم على تنفيذ قرارها بالغاء امتياز شركة كهرباء القدس العربية وذلك في مطلع العام القادم . واجتمع موظفو وعمال الشركة مع مجلس الادارة لتدارس هذا القرار وما يترتب عليه ، وعقدوا مؤتمرا صحفيا مساء اليوم نفسه ...

ترحيب رجعي برجعة الجنرال هيغ الى السياسة الدولية

عواصم — مكتب « الاتحاد » — رحبت حكومات اسرائيل ومصر وبريطانيا واليابان ودول اخرى باعلان الرئيس الامريكي المنتخب رونالد ريغان عن تعيين الجنرال المتقاعد هيغ ، القائد السابق لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا ، وزيرا للخارجية ...

كلمة الاتحاد

حصنهم سجن لهم ورمس ..

الا نتساءل : هل ، حقا ، تستطيع لعبة « الشعب والسعدان » — التي تلعبها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول مؤتمر حزب « العمل » — ان تخفي عن الرأي العام الاسرائيلي « انهيار عالم » حكام اسرائيل امام اعينهم في الداخل والخارج ؟

ان ما نعرض الان للقضية « انهيار عالم » حكام اسرائيل في الداخل — الوضع الاقتصادي الذي لا يجد له هورفتس من بديل سوى الوعد بتخفيض نسبة الغلاء من ١٤٠ بالمئة هذا العام الى ١٢٠ بالمئة في العام القادم ! وذلك على حساب اجور العاملين ومخصصات الاطفال والعجزة وبالغاء ٤٣ الف موظف وعامل في الخدمات العامة الى مجاري البطالة بين ... معلمي المدارس ومئات العاملين في المستشفيات ... وايقاف بناء المساكن ، الخ . لان هورفتس هذا ، الذي يتظاهر بالاصرار على تخفيض الميزانية العسكرية ، لا يستهدف — في الواقع — سوى تخفيض جزء مما يطالب به العسكريون من زيادة في ميزانيتهم تبلغ ١٩٦٥ الف مليون شاقل ، اي ١٩٦٥٠ الف مليون ليرة اسرائيلية ...

ولكننا نود ان نشير الان الى « انهيار عالمهم » في الخارج ، الى ما تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية اخفاءه او تزويره — الى القرارات شبه الاجماعية في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تدمغ الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية الوحشية وتطالب باتخاذ الاجراءات الملائمة الكفيلة باعادة القواسمي وملحم والتميمي الى ديارهم وتؤكد على ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الاوسط وان السلام في المنطقة لا يتجزأ وان « اية تسوية عادلة ودائمة ينبغي ان تقوم على اساس حل شامل وعادل يتم اعداده تحت اشراف الامم المتحدة ويضمن الانسحاب ...

...

... هذا الحل نفسه الذي اوسع الترحيب و « التحالف والتكافل » من منظمة التحرير الفلسطينية ومن قوى السلام اليهودية الاسرائيلية .

لقد حاول رئيس حكومة اسرائيل ، بقراره العسكري ، و « المواقف المراكبين » ، بتحريضهم الارعن ، ان يخلصوا من « شبح » الحل العادل — السلام العادل الحتمي والذي لا بديل له — بتهجمنا « بالتكافل والتحالف مع منظمة ارهابية » ./

فماذا سيفعلون الان ؟ هل يعتبرون المنظمة الدولية كلها والغالبية دول العالم « خارجة على القانون » الاسرائيلي بجريرة هذا « التكافل والتحالف » ؟ وحينئذ ، من سيبقى في نظرهم « غير ارهابي » : بيغن وشارون ، سعد حداد وزئيفي ، ريغان والجنرال هيغ ، الوزير بات والرابي كهانا ، جيفولا كوهن وابنها تساحي هنغبي ؟

حصن كرتوني كامل ، من الاحلام الامبراطورية في الربع الاخير من القرن العشرين ومن التزوير العلني والقبيح ومن قلب الحقائق راسا على عقب ومن محاولة صرف الانظار عن المعتدين الفعليين ومن اساس البلاء — حصن كرتوني كامل ينهار امام اعين هؤلاء الحكام ومن سيقهم ومن يحلم ان يستمر في طريقهم . ويتواصل الحل وينتشر نوره على العالمين . ونتمثل نبوءة القصيدة الثورية الشهيرة :

« شيدت اعداؤنا حصونا
حسبوها تدرا الخطوب
سائل المستعمر اللعين
اي حصن اوقف الشعوب ؟
حصنهم سجن لهم ورمس
حينما تثور الشعوب » ..

اي ..

(الاتحاد)

نقاش هادىء مع السيد أسعد عزايزة :

عدم التدخل في السياسة — سياسة !

* السيد أسعد عزايزة رئيس مجلس دبورية المحلي نفسه يقدم أمثلة صارخة على التمييز الواقع على مجالسنا .. وبعد هذا يتهجم على اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وتوفيق زياد — بدل توجيه أصبع الاتهام الى السياسة الحكومية ! *

■ أجرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر بتاريخ ٧—١١—١٩٨٠ ، مقابلة طويلة مع السيد أسعد عزايزة رئيس مجلس دبورية المحلي . وقد كتب هذه المقابلة الصحفي يعقوب حباقوق . ونظرا لان أهالي دبورية والجماهير العربية لا تقرأ كلها صحيفة « هآرتس » فاننا نجد من المفيد مناقشة بعض التصريحات التي أطلقها السيد عزايزة ، والمواقف السياسية التي عبر عنها .

ان السيد عزايزة ، على طول المقابلة ، يؤكد بكل قوة انه شخصي « غير سياسي » ولا يتدخل في السياسة ، ويعتقد ان كل رؤساء السلطات المحلية العربية يجب ان ينحصروا « فقط » في قضايا مجالسهم .

ولكن دعنا نسأل السيد عزايزة : أليس عدم التدخل في السياسة هو موقف سياسي ؟ أليس تهجمك على النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة هو موقف سياسي ؟ أليس تهجمك على اللجنة القطرية للسلطات المحلية

بقلم : أحمد مصالحة — دبورية



* أحمد مصالحة *

العربية هو موقف سياسي ؟! بل حدثنا بربك ، كيف كسبت هذه الثقة غير المحدودة فعلا ، من حاكم اللواء بمرائيل كينغ ، عندما كنت تعمل في كنفه وفي مكتبه ؟ بل ان الصحفي يحكي ان كينغ نفسه هو الذي أوصى بعزايزة ، أي أمسى مسؤولا عن قسم الميزانيات في مكتب وزارة الداخلية في الشمال ، فهل هذا جاء ، هكذا ، لوجه الله ، ولانك لا تتدخل في السياسة ؟!!

ان السيد عزايزة « يفاخر » في المقابلة ، انه يحصل على هبات ومساعدات لانه « معتدل » ولان عنده « خبرة » ، فهل أنت يا أستاذ عزايزة المعلم الوحيد بين رؤساء السلطات المحلية العربية ؟ وهل تسعد هذه الحجة للتقاش المنطقي ، أم ان هناك « مواهب » أخرى عندك تجعلك محظيا عند حاكم اللواء وعند السلطات ؟؟

ثم .. الفكر ان هذا السيد الذي لا يتدخل في السياسة يقول عنه مراسل « هآرتس » بفرح ، انه يسمي كل المناطق غربي نهر الاردن « اسرائيل » تارة ، و « أرض اسرائيل » تارة أخرى ، وانه لا تفوه شفتاه بكلمة فلسطين أو « القضية الفلسطينية » .. فهل هذا يا أستاذ يدخل ضمن عدم « التدخل في السياسة » أم يدخل ضمن « المشغول في اطار تنفيذ سياسة الحكومة » وربما سياسة حزب « المعراخ » بالذات ؟!!

ان السيد أسعد عزايزة يذكر خلال المقابلة انه طلب مرة أربعة ملايين ليرة لتنفيذ مشروع المياه في القرية فلم يعطوه . (أين ذهبت الثقة يا أستاذ وخبرتك ، التي تفاخرت بها في بداية المقابلة كمفتاح صندوق لمكتب وزارة الداخلية ؟!) وبعد مدة سافر الى « معلوت » فاكتشف انه ينفذ في تلك المستوطنة اليهودية مشروع بركة سباحة شتوية مع تكلفة تبلغ (٣٥) مليون ليرة . كما نعى الصحفي ان تعبيد شارع من دبورية بخط مباشر من طريق اكسال ، يقصر المسافة بين دبورية والناصرة من ٦٢ كيلومترا الى ١٣ كيلومترا . لكن اقتراح السيد عزايزة للسلطات بتعبيده رفض ، فهما أيضا لم تنفع « الثقة » و « الخبرة » .

ما هو الاستنتاج يا سيد أسعد عزايزة من هذه الامثلة ؟ [redacted] سياسة تمييز واهمال للوسط العربي ، هل يجب العمل لتصفية التمييز ؟ أليس العمل لتصفية التمييز يعني خوض نضال سياسي ديمقراطي ، قانوني وشعبي ؟ واستنتاج آخر : ان السلطات المحلية العربية التي لا تزال تحت رئاسات موالية للسلطة أو المدعية عدم التدخل في السياسة تعاني من التمييز مثلها مثل غيرها .. ان السيد عزايزة (يتفاخر) في أحد مواقع المقابلة ليس فقط بانه « لا يتدخل في السياسة » بل بل أيضا بانه « لم يشترك في أية انتخابات للكنيست » . هل (الثقة) و (خبرتك) يا أستاذ لم توصلك الى الاستنتاج بان المشاركة في الانتخابات وممارسة الديمقراطية هو واجب اجتماعي وليس حقا ، فقط ؟!

■■■

وكلمة أخيرة لاهلنا مواطني دبورية الذين أعطوا ثقتهم للسيد أسعد عزايزة كالنائب ورئيسا للمجلس : من هذه التصريحات يتضح تماما ان السيد عزايزة لا يمثل في مواقفه هذه المطالبة أو تلك ، بل يمثل خطا سياسيا يتفق تماما مع السيد كينغ ومع سياسة الحكومة . هل أصدق ان الاخوة الذين صوتوا لعزايزة يعتبرون المناطق الفلسطينية المحتلة (أرض اسرائيل) ؟ هل أصدق ان الاهل الذين صوتوا للسيد عزايزة لا يهمهم حل القضية الفلسطينية ؟ هل أصدق ان أهل دبورية لا يكنون الاحترام للسيد توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ولكل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ؟!

ان السيد أسعد عزايزة هو نموذج للذين يخوضون الانتخابات تحت اسم العائلية ، بينما هم ينتمون سياسيا الى « عائلة » كينغ ، وتهمهم خدمة أسيادهم لا خدمة مصالح قراهم ولا حتى المصالح الحقيقية لعائلاتهم !!

وعلى كل حال .. فاننا نثق بعقل شعبنا وضميره وخبرته الغنية من تجربته الخاصة . وستعرف دبورية كيف تأخذ العبر للمستقبل ● .

ترك توأميه في المستشفى بسبب انعدام المأوى الملائم

يافا — لمراسلنا — قبل أربعة أشهر ولد الزوج بن داهية من يافا توأمين . ونتيجة لحالة الزوجة الصحية رفض الزوج أخذ المولودين وأصر على ابقائهما في المستشفى بسبب عدم ملاءمة القبو الذي يقطنه مع زوجته وأولاده الثلاثة الآخرين (توءمان وبنت) . وبقيا هناك مدة أربعة أشهر قامت بعدها ادارة المستشفى بتسليمهما الى مؤسسة « فيتسو » في تل أبيب . وقد فتحت الشرطة ابان هذه الفترة ملفا جنائيا ضد الزوج لتركه توأميه . وحاولت البلدية عليه لاخلائهما من هناك .

ويذكر ان هذه العائلة تقيم في قبو مهجور في أحد أحياء يافا . وتتكل على مخصصات الشؤون الاجتماعية ، قد تعهدت شركة « عميدار » الحكومية للاسكان بتوفير منزل انساني لها ، لكن شيئا من هذا لم يحدث . علما بان موسم الامطار والصقيع قد حمل في طياته مشاكل عويصة للعائلة ، حيث دخلت المياه الى بيوتهم ، وأصيب أحد الاولاد بالتهاب الرئتين نتيجة البلل ، وأودع في المستشفى . وقد أبلغت الشركة رب العائلة انه ليس من واجبها ايجاد بيت بديل ، وعليه هو أن يبحث عن بيت لهما !

اكليمــاط

الشركة الموحدة المحدودة م. ض. — حيفــا —

مطلوب للعمل عندنا مواسرجية للعمل بوظيفة كاملة ذوو خبرة ٥ سنوات يرجى التوجه الى شوكتي على الهاتف (٢٢١٠٢—٠٤)

« اجمــاع قومي » ؟!

شبلي والتجمع في ائتلاف في نقابة المعلمين !!

* كل الكتل التي تبجحت بانها ضد وجود الدائرة العربية تدخلها عدا التقدم و .. الثقافة المستقلة *

بقلم : حميد صيداوي
[عضو مجلس نقابة المعلمين عن كتلة « التقدم »]

ان بعض الشعارات التي تطلقها كتلة « التقدم » — وهي بالنسبة لها ورقة عمل تناضل من أجل تنفيذها على مدار السنين — نجد (في أيام الانتخابات فقط !!) من يلوح بها من الكتل الاخرى ومع الاسف بشكل الهازل . ما ان تمضي الانتخابات حتى تبدأ بعض هذه الكتل تعمل بعكس ما نادت به .

هذا قائم مثلا بالنسبة لقضية الدائرة العربية في نقابة المعلمين التي طالبت ولا تزال تطالب كتلتنا بالغائها حرصا منها على تأكيد الشعار « داخل البيت » أيضا . والمقصود هنا نقابة المعلمين ، خاصة وان هذه الدائرة هي ذراع للسراع في نقابة المعلمين لتنفيذ مآربه ومخططاته ، وأيضا أهداف أخرى لا يجهلها أحد !!

لقد رفض أعضاء كتلة « التقدم » منذ وجود الكتلة ووجود الدائرة الانضمام تحت لوائها ، بل ظلوا جادين في المطالبة بالغائها داخل مؤسسات النقابة . وكانت احزاب السلطة هي التي ترفض الغاءها بشتى الحجج الواهية ... كتلة « التقدم » . وطرح القاعدة (أي المعلمين العرب) اتخذت قرارا بالغائها بعد سنتين . الا ان هذه الدائرة لا تزال تعمل . وقد عقدت اجتماعها الاول في ٥—١—١٩٨٠ في قاعة بيت المعلم في حيفا . وقاطعت هذا الاجتماع كتلة « التقدم » وكذلك كتلة « الثقافة المستقلة » التي نأمل ان تستمر هي أيضا في هذه المقاطعة .

ومن اللافت للنظر في هذا الاجتماع هو دخول قائمة « شبلي » . وقد قال ممثلها وليد صادق في تبرير موقفه وموقف كتلته : « حيث انه ، حسب قرارات المؤتمر ، لم تلغ الدائرة وهي مستمرة في عملها فمن المناسب والواجب ان تشارك قائمة « شبلي » في هيئة الدائرة الادارية بالرغم من انها طالبت بالغائها أملا ان تقبل الدائرة كل جهد الاصلاح وان تمثل قائمة « شبلي » في اللجان والنشاطات التي تقوم بها الدائرة » .

وكان رئيس الجلسة الاستاذ صبحي يونس (التجمع) قد اقترح القائمة الائتلاف من حزب العمل مع لوائح م.ف. (الثقة والامل) وشبلي . وطبعا وكما جاء في مجلة « صدى التربية » * نال الاقتراح جميع أصوات المجلس (والمقصود طبعا ليس المجلس العامل بل مجلس الدائرة العربية) بما فيهم أعضاء « شبلي » .

وهكذا تكونت الادارة وقد اقتسم مقاعدها « شبلي » المعلمان وليد صادق ومحمد يونس بالتساوي سنتين كل منهما تماما مثل ممثلي كتلة « التجمع » وغيرها الذين اعتادوا اقتسام الكعكة بينهم .

ويلاحظ هنا من التقسيم (سنتين لكل عضو) ان الدائرة لم تأخذ بالاعتبار قرار مجلس النقابة بالغاء الدائرة بعد سنتين (وهذا بموافقة « شبلي ») أوليس هنالك نية لتجاوز القرار ؟!

(*) صدى التربية العدد ١٨ المجلد ٢٨ الصادر في ٢٠—١—١٩٨٠ (صفحة) .

في الكنيست

● هذا هو بيت علي القيسي وهذه هي أرضه (عرب المجر) . هدموا البيت واقاموا محطة كهرباء .. « لتطوير ... » . ! ●

من نقاشات نوابنا

* توفيق طوبي عن تعديل قانون المياه *

■ اشترك النائب توفيق طوبي ، يوم الاثنين الماضي ، في النقاش على تعديل قانون المياه فاقترح اعادة القانون الى الحكومة نظرا لما يتضمنه من زيادة في أعباء الانفاق على استهلاك المياه والتمهيد بذلك لرفع أسعار المياه للمستهلك !

ومما جاء في كلمته : يأتي هذا التعديل ، كما ورد في ملاحظات الشرح ، في أعقاب التغيير الطارئ على سياسة دفع السوبسيديا الحكومية بحيث تتقلص تدريجيا حصة المساعدات التي تقدمها الحكومة للمواد الاستهلاكية المدعومة ، مثل المياه ، الامر الذي يعني زيادة سعر المياه والمدفوعات المتعلقة بها .

بحسب التعديل ستزيد الحكومة الضريبة المفروضة على بعض المستهلكين للمياه في مناطق معينة من البلاد . وستبلغ نسبة هذه الزيادة ٢٠ — ٣٠ بالمئة . كذلك سترفع الحكومة مبالغ الغرامات والفوائد على الديون التي لم تسدد في وقتها . وهذا اجراء مجحف مثلا للتأخر بعض السلطات المحلية في تسديد ديونها بسبب تخلف المخصصات الحكومية المستحقة لها . كذلك سينجم عن هذا التعديل زيادة أسعار المنتوجات الزراعية وأسعار مياه الري والاستهلاك البيتي الى درجة تصبح المياه فيها من الكماليات .

وفي اطار هذا النقاش يودي الاشارة الى بعض التجاوزات في حضرة وزير الزراعة ، التي تخصه وتخص وزارته . هناك حوادث يتم فيها استغلال المياه ، التي توزعها شركة « ميكوروت » ، كاداة ضغط على المواطنين لتطبيق المراضي معينة . فلسنوات امتنعت « ميكوروت » عن تزويد مياه الشرب لسكان قرية عرب المجر ، قرب الخضيرة ، في المكان الذي أقيمت عليه الآن محطة الكهرباء ، وذلك كوسيلة للضغط عليهم لاخلاء المكان وترك الارض لمحطة الكهرباء . واضطر الاهالي هناك الى شرب المياه الملوثة ، التي حظرت وزارة الصحة شربها . لقد نفذت « ميكوروت » ذلك عملا بأوامر دائرة « ادارة أراضي اسرائيل » .

انني اتوجه الى وزير الزراعة المسؤول أيضا عن « ادارة أراضي اسرائيل » وأطالبه بان يجد حلا معقولا لمسألة عائلة علي القيسي ، مع الأخذ بالاعتبار تأمين مسكن انساني لها ودفع التعويضات العادلة عن أرض القيسي المصادرة ومنزله المهدوم .

كذلك يودي الاشارة الى أزمة النقص في مياه الري والشرب التي تعاني منها القرى العربية في فصول الصيف ، والناجمة عن نسبة مخصصات شركة « ميكوروت » لها والزيادة الطبيعية في عدد السكان ، فرغم ان عدد الفلاحين العرب يبلغ ٢٥٪ من عدد الفلاحين في البلاد فان حصتهم من مياه الري تبلغ ٢٫٥٪ فقط . ولا يمكن ان نعزو هذه الصورة القاتمة في الوسط العربي الا الى سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتبعة ازاء الجماهير العربية !

نداء الى جميع أعضاء الكنيست

من أجل التضامن مع عائلة علي القيسي !

وجه النائب توفيق طوبي نداء الى جميع أعضاء الكنيست ناشدهم فيه التضامن مع عائلة علي القيسي ، المقيمة أمام الكنيست ، من أجل ايجاد حل انساني لقضيتها .

وجاء في هذا النداء : الاسبوع الثالث على التوالي يقيم علي القيسي مع عائلته وأمه العجوز في خيمة نصبها في باحة الكنيست مطالبا بتأمين مسكن انساني له . وعائلة القيسي هي واحدة من مجموعة عائلات كانت تقطن قرية عرب المجر التي بيتت بقربها محطة كهرباء الخضيرة الجديدة .

لقد أثيرت قضية سكان قرية عرب المجر في نهاية شهر كانون الاول ١٩٧٧ حين قامت وزارة الداخلية و « ادارة أراضي اسرائيل » بمحاولات لتشريدهم عن أراضيهم . وتمت احالة الموضوع الى لجنة توصلت الى الاستنتاج بانه يجب اخلاء الاهالي من هذه المنطقة لكنها في الوقت نفسه قررت « أن نتوجه الى وزير الداخلية لكي يهتم بمعالجة الموضوع على وجه السرعة بحيث يحصل هؤلاء الاهالي على ظروف سكنى لائقة بوصفهم مواطنين في دولة اسرائيل . وتتوجه اللجنة الى وزير الداخلية و « ادارة أراضي اسرائيل » بطلب الاهتمام بان يقدم للجنة ، بعد ٣ أشهر من تاريخ نشر هذه الاستنتاجات ، تقرير عما جرى في قضية اخلاء أهالي القرية بدفع التعويضات أو تأمين السكن الجديد » .

بوسائل ضغط عديدة (عدم تزويدهم بالمياه واغلاق المدرسة وغيرهما) أجبرت غالبية الاهالي على مغادرة المكان بدون ترتيب بديل وبواسطة منحهم تعويضات قليلة لم تمكنهم من بناء حياتهم من جديد . وبقيت في المنطقة بضع عائلات شرعت في بناء منازل جديدة لها في القرى المجاورة الا انها ، لضيق ذات اليد ، لم تتمكن من استكمال البناء .

لقد طالبت عائلة علي القيسي بتعويضات ملائمة لقاء المنزلين اللذين كانا بحوزتها ومقابل ٥٦ دونم أرض تملكها وترفض الدولة الاعتراف بانها تملكها . وبسبب عدم تنفيذ أمر الاخلاء الصادر وبغياب أي ترتيب بديل اعتقل علي القيسي وسط عام ١٩٧٩ فزج في السجن عدة مرات ، وهدم المنزلان وحظر عليه سكناهما .

بيته ليقطن فيها مع عائلته . وفي ١٨—١١—١٩٨٠ جلب الى المحكمة في الخضيرة حيث أصدر القاضي ضده أمرا يحظر عليه العودة الى المكان الذي كان منزله قائما فيه ، وفي حالة مخالفته ذلك سيسجن لمدة ٩ أشهر . ولما لم يبق لدى القيسي مكان يأوي اليه حمل عائلته وخيمته ونصبها على تلة مقابلة للكنيست . ومطلبه هو ان تعوضه الدولة بقطعة أرض ومبلغ يتيح له بناء منزل موقتا .

اناشدكم مديد المساعدة لحل هذه المعضلة المؤلمة .

استجوابات

* عن نشاط عصابة « الدوريات الخضراء » ؟ *

بعث النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الزراعة حول نشاط عصابة « الدوريات الخضراء » ضد عرب النقب وقطعان مواشيهم ، والنص طوبي المقال الذي نشرته صحيفة « هآرتس » (٢٨—١١—٨٠) حول الملاحقات التي تعرض لها المواطن حميد سلمان الصدان ، الذي يقطن قرب منطقة متسبيه رامون ومواشيه . فعلى الرغم من صدور أوامر من محكمتي الصلح والمركزية تقضي بعدم التعرض للمواطن المذكور وبدفع التعويضات له على مواشيه المصادرة ، لم تتوقف التحرشات به . وظهرا (لدى سفر الصدان الى مكة لاداء فريضة الحج) هاجم رجال « الدوريات » قطيعه الذي كان يرعاه ابنه وصادروا ١١٥ عنزة وباعوها في اليوم نفسه في سوق البدو في بئر السبع بسعر ٢٣٠ شاقلا للرأس ، مع العلم ان سعر الرأس يبلغ في حينه ٦٠٠ — ٦٥٠ شاقلا . كما هدد رجل من « الدوريات » الصدان بقوله : انت لا تعرفنا ، سنلقي عليك بدون اللجوء الى استعمال السلاح ، وخلال فترة قصيرة لن تبقى في حوزتك عنزة واحدة . وبامكانك التوجه الى محكمة العدل العليا ولكن حتى تفعل ذلك يكون قطيعك كله قد ذبح !

ويسأل النائب طوبي الوزير هل علم بهذه الحادثة ؟ وهل هو على استعداد للتحقيق فيها ؟ وهل عمل رجال « الدوريات الخضراء » هذا العمل بناء على أوامر وزارة الزراعة ؟ وما هي الاوامر التي تعمل بحسبها هذه المجموعة ؟ واذا كانت تهديدات رجال « الدوريات » مخالفة لاوامر وزارة الزراعة هل الوزير على استعداد لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد هذه الاعمال ؟ وما هي هذه الاجراءات ؟ وكيف سيجري تعويض المواطن حميد الصدان على الاضرار والاذلال اللذين تعرض لهما ؟!

* كيف قتل المواطن اسماعيل سليم صرصور ؟ *

في ٢٠—٩—١٩٨٠ قتل المواطن اسماعيل سليم صرصور ، في قرية كفر قاسم ، بعد اطلاق الرصاص عليه . حول هذا الموضوع بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يسأله فيه : هل تم التحقيق في ظروف موت هذا المواطن ؟ واذا كان الجواب ايجابيا ماذا كانت نتائج هذا التحقيق ؟!

اقرار تعديل قانون التنظيم والبناء

■ أقرت الكنيست ، في جلستها من يوم الاثنين ٨—١٢—٨٠ ، في القراءتين الثانية والثالثة مشروع القانون الذي قدمه النائب موشيه عمار (معام) لتعديل قانون التنظيم والبناء — اضافة بند (٩٧ أ) على القانون .

وحسب أقوال النائب عمار سيكيمر ، حسب هذا القانون حل غالبية المشاكل القائمة في الوسط العربي بخصوص اصدار رخص البناء . وفقا لهذا التعديل يمكن اصدار رخص البناء حالا بعد تقديم الخريطة الهيكلية المبدئية أو القرية بدلا من الانتظار لحين المصادقة عليها سنوات عديدة .

تعازينـــا

● الى محمد حسن عابنة واخوانه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة

● الى آل عبود وعطيفة بوفاة المرحومة حواية عبود .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى الرفيق العزيز عبد الحميد أبو عيطة واخوانه وعموم آل أبو عيطة في الوطن والخارج باستشهاد نجلكم الشهيد جمال سعيد أبو عيطة .
لجنة منطقة الناصرة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة « سعيد خوري » وأولادها عماد وعاطف ووليد وأكرم والعوار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ندى صالح خوري

وذلك يوم السبت ٢٠/١٢/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجنــاز نصف السنة

يقام راحة لنفس المرحوم الاستاذ والمربي









ابراهيم سابا بحوث

المتوفى في شفاعمرو بتاريخ ٢٩—٦—١٩٨٠ عن عمر يناهز الثلاثة والستين عاما وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠—١٢—١٩٨٠ في كنيسة ... في شفاعمرو . ... والخارج ... المعارف والاصدقاء ... دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولاده وجميع الاهل في البلاد والخارج يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعمة باسيلا (أبو حنا)

وذلك يوم السبت ٢٠/١٢/١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك — حيفا (شارع عين دور) . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل الاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات ● نشاطات ● ندوات

■ سماع الحط (اتحاد الشبيبة) — ينظم ... يوم السبت ٢٠/١٢/٨٠ الساعة ٩٫٣٠ صباحا في مقر المنطقة بالناصرة ، ستقدم خلاله محاضرتان ■ الاولى حول « الصهيونية وأسس الايديولوجية » . المحاضر : سالم جبران ■ الثانية حول « الاممية والوطنية في موقف الاحزاب الشيوعية » . المحاضر : عمر سعدي .

تهانينــــا

● الى الرفيق رغيل بدارنة وخطيبته ... بمناسبة الخطوبة ، والتمني للفرحة الكاملة .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين

● الى الرفيق رغيل بدارنة وخطيبته ... بمناسبة الخطوبة .
اتحاد الطلاب الجامعيين — سخنين

● الى الرفيق ... وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

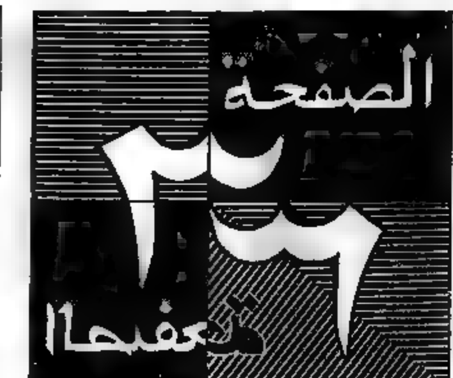
● الى الصديق وليد عواد وزوجته بالمولودة الجديدة بهيجة .
● والى الصديق بولس عواد وزوجته بالمولودة الجديدة منال .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — القاهرة

● الى الرفيق عادل شهاب بمناسبة حصوله على شهادة الدبلوم في القانون من معاهد تشيكوسلوفاكيا .
خلية براغ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعقد اجتماعا قطريا موسعا لكامل أعضاء ادارتها وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاحد ٢٨/١٢/٨٠ في قاعة « البيتينو » — شارع القدس ٢٩ في حيفا

... : لتقييمات الجبهة الانتخابات البرلمانية المقبلة .



ليلة من ليالي الاحتلال في سلواد

سلواد قرية عربية تقع على بعد ١٠ كيلومترات الى الشمال من رام الله . ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠٠٠ نسمة . وقد اختارها نظام الاحتلال لتكون مختبرا لليلة تدريب في وسائل القمع الفاشية .

وتبدأ قصة هذه الليلة يوم الخميس المصادف ٤/١٢/٨٠ اثر اغتيال محمد جابر عبد القادر ، الذي ذكرت بعض المصادر انه متعاون مع الاحتلال . وهو ثالث اغتيال من نوعه يجرى في القرية .

أما ما جرى بعد ذلك فقد تسربت انباؤه ، من شدة الفظاعة ، الى وسائل الاعلام فالرأي العام واروقة الكنيست . اما كان من سلطات الاحتلال الا ان اعلنت ان جنديا ممن اشترك في عمليات التفتيش في سلواد سوف يقدم للمحاكمة بتهمة سرقة ٣٠٠ دينار من احد البيوت . وهكذا يكون العدل قد اخذ مجراه ، تحيى العدالة !! .

وظني هو انه لولا مقال يهودا ليطاني في هآرتس ومقال امنون روبنشتين في «دافار» (١٢/١٢/٨٠) لما تحشمت سلطات الاحتلال عناء الكشف عن سارق واحد في ليلة سوداء واحدة في سلواد من ليالي الاحتلال السوداء .

فقد كانت ليهودا ليطاني الجرأة الكافية ليروى على صفحات « هآرتس » (١٢/١٢) قصة هذه الليلة على لسان سكانها :

بعد حادث الاغتيال ، « فرض على القرية نظام منع التجول بعد منتصف الليل . وصدرت اوامر بأنه على جميع الرجال الخروج من بيوتهم والتجمع في ساحة قرب المدرسة حيث بقوا هناك حتى الصباح . اما ماذا حدث بعد ذلك فقد روى الناس قصصا يقف من هولها شعر الرأس — فلدى اثناء الزيارة التي قمت بها الى القرية ، سمعت سبع او ثماني روايات على الاقل تتحدث جميعها عن فرقة مكونة من ١٠ جنود القت الرعب في نفوس الناس . وحسب الروايات جميعها حطم افراد هذه الفرقة اثاث البيوت واتلفوا المؤن — لقد خلطوا الطحين بالارز والسكر ثم صبوا عليه النفط والزيت . ولم يترفق هؤلاء الجنود ، كما تقول الروايات ، بالمسنين والاطفال .

وقد اعتدى الجنود بالضرب ، بأيديهم وبأعقاب البنادق ، على الكثيرين . ولم يرأفوا بالاحداث من الخرسان والطرش . وبموجب اقوال السكان سرق الجنود الدراهم — شواقل اسرائيلية ، دنانير اردنية ودولارات أمريكية — بمبالغ كبيرة وذلك في اثناء التفتيش في البيوت ، حين كان اصحابها محصورين في الخارج وقوفا ووجوههم نحو الحائط وأيديهم مرفوعة فوق رؤوسهم » .

رواية خطيب عيسى صبيح

صاحب حانوت في مركز القرية ويبلغ من العمر ٦١ سنة ويده اليمنى مبتورة :

« بدأ قصته قرب الحانوت وحين رأى ان القصة طالت دعانا الى بيته الكائن على بعد بضع مئات الامتار من المكان الذي وقع فيه الاغتيال . وقال : اعضاء المجلس البلدي توجهوا مع رجال الجيش الى البيوت ورافقوهم في اثناء التفتيش . وفي الساعة الخامسة صباحا أمروا الجميع بالعودة الى بيوتهم . وفي الساعة ٨ صباحا جاء ٥ جنود وأجروا تفتيشا . وبعدها جاء للمرة الثانية ١٠ جنود ، في ساعات بعد الظهر — بين الرابعة والخامسة — وطوقوا البيوت الثلاثة هنا وصرخوا في الجميع ان اخرجوا . ثم دخلوا الى البيوت وبدأوا في القاء كل شيء على الارض : الاثاث ، الكؤوس والمأكولات بنوع خاص . كل هذا القوه على الارض وصبوا الزيت على الطحين والارز ثم صبوا على ذلك كله النفط . فأتلفوا بذلك حوالي ٥٠ كيلو غراما من المؤن . وعندما قلت : على مهلكم . صرخوا في وجهي — تشتوك » (اسكت) .

رواية عبد المجيد حسن موسى

في الطريق الى بيت خطيب صبيح التقينا شابا عمره ٢٠ سنة — عبد المجيد حسن موسى ، فأرانا آثار لكمات وبقع دم طاهرة على صباحه وحنكيه . وقال ان الجنود ضربوه على صباحه ، وانهم عثروا في اثناء التفتيش في بيته على كتب باللغة الانجليزية كانت لأخيه الذي يتعلم في جامعة عمان . فطلب اليه الجنود ان يقرأ في احدها . فقال انه لا يعرف الانجليزية ، فقالوا له كذاب واعتدوا عليه بالضرب » .

ويعود خطيب عيسى صبيح الى الحديث فيقول : « لقد اخذوا ايضا من الخزانة ١٠٠ شاقل كنت قد أخفيتها بين الملابس و٢٠٠ شاقلا من ابني . وفي التاسعة ليلا سمعت قرعا من جديد ، على الباب وقال الجنود : يا حاج افتح الباب . اجبت انني لن افتح الباب الا بحضور واحد من اعضاء المجلس البلدي . ولكنهم واصلوا قرع الباب . فقالت زوجتي انه اذا لم تفتح لهم فسوف يخلعون الباب . ففتحت لهم الباب اخيرا . فاندفعوا الى الداخل . قبضوا على ابنتي الصغيرة من شعرها وطلبوا اليها ان تجلس على الارض . وبعد ذلك طلبوا من ابني البالغ من العمر ١٤ سنة ان يضع يديه فوق رأسه وان يجلس هو الآخر على الارض . وانتزعوا طفلة عمرها ١١ شهرا من السرير والقوها على الارض . وكانوا يصرخون في وجهي طيلة الوقت — اسكت . ثم اخرجوا ابني (١٤ سنة) الى الشرفة وطلبوا اليه ان يقفز في الظلام فوق السور . ثم اجبروه على الركض بين الاشجار . وهددنا الجنود بالسلاح ودفعوا زوجتي بعقب البندقية . وضرب الجنود الاطفال في الخارج ... »

رواية عبد الرازق محمد سليم

قال عبد : « في اثناء التفتيش اخذ الجنود ٥٠ دينارا ومئة شاقل . وقال أحمد حامد راتب وعمره ٢٥ سنة ويعمل مزارعا وتاجرا ، ان الجنود اخذوه مع اخ له اصغر منه ، يوم الجمعة صباحا الى مدرسة القرية . ومن هناك اخذوهما مع حوالي ٣٥ رجلا من سكان القرية الى مقر الحاكم العسكري في رام الله « وبعد التحقيق اعادوهم الى قريتهم » .

« ويقول احمد : في الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم الجمعة وصلت الى البيت . ولي سمعة اخوة . وعندما وصلت سمعت راديو الترانزستور في بيتنا مفتوحا بصوت عال بالعبرية ورأيت جميع افراد عائلتي يقفون خارج البيت . ثم بدأ جندي مسلح يضربني . ثم قال : اين اشتريت هذه السمعة ؟ هل اشتريتها من ياسر عرفات ؟ اين اشتريت الطربوش ؟ ثم اعتدى هذا الجندي على ابي ايضا بالضرب .. وبدأ افراد عائلتي بالصراخ سائلين لماذا تضربونا ؟ حاولت اسكاتهم . فأدخلني الجنود مع اخي الى مخزن هناك واغلقوا علينا الباب واخذوا يضربوننا ... »

— البقية على صفحة ٦ ٤ ٢ —

صفيا خميس

اسبوعيات

الفعل ورد الفعل ..

كانت ردود الفعل افضل من اية مرة سابقة في وسائل الاعلام الاسرائيلية على آخر انفجار في الازمة المزمنة بين السلطة و « رعاياها » العرب .

واقصد بآخر انفجار قرار رئيس الحكومة ، بصفته وزير الامن ، حظر انعقاد مؤتمر الناصرة ولجوابه وثانيه السياسية « خارج القانون » . فالقرار العسكري ، كما انتبه العديد من رجال السياسة ، هو قرار سياسي بحظر النضال من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل في داخل اسرائيل .

واقصد بردود الفعل الايجابية ، والتي جاءت افضل من اية مرة سابقة ، تلك المقالات الصحفية والتعليقات الاذاعية والتلفزيونية التي رفضت حجج « الامن » المصطنعة كما رفضت فرية « تصاعد التطرف العربي » وغير ذلك من اساليب قلب الحقائق رأسا على عقب وتصوير المعتدى كلما هو المعتدى عليه وتصوير الضحية وكأنما هي المعتدى — الشنشنة التي عرفناها من أخزم الصهيونية من يوم ان كانت وان كنا ..

وأمامي الآن مقال رصين من هذه المقالات الايجابية نشره الجنرال هار ابين في صحيفة « معريب » (١١ الجاري) تحت عنوان : « واحد من كل ستة اسرائيليين — ونحن » .

وسأحاول ، تيمنا بلي ونافعى الامانة والعطف ، ان اجمل ما جاء في هذا المقال :

يبدأ الجنرال هار ابين مقاله بتقرير الحقيقة التي مفادها ان العرب في اسرائيل اصبحوا سدس السكان اي حوالي ١٧ بالمئة ! ويذكر رقم ٦٥٠ الف عربي على اعتبار « القدس الموحدة ») . وانه من المقدر ان يصبح عددهم بعد عشرين عاما مليون ومئتي الف نسمة وما يزيد على عشرين بالمئة من سكان اسرائيل . ويقصد ، بهذه المقدمة ، انه لم يعد من الممكن تجاهل وجودهم او عزلهم او فرض الوصاية عليهم .

ثم يخلص الى القول ان المسؤول الرئيسي عن الازمة القائمة في اسرائيل ، ويراها ازمة بين العرب واليهود ، هو « نحن — وذلك لاننا الاكثرية » . كما يرى ان سبب الازمة الرئيسي هو « اننا اقمنا دولة يهودية احدث ، الى اقصى حد وحتى الآن ، على منع غير اليهود من المشاركة في ادارتها » .

ويورد على ذلك امثلة معروفة : « بينما تزيد نسبة العرب على ١٦ بالمئة من سكان اسرائيل « فان عدد اعضاء الكنيست » من ابناء الاقليات ، هو اقل من ستة بالمئة . ولم تضم اية حكومة في اسرائيل وزيرا عربيا (كان هناك نواب وزراء) . ولم يحدث في اية دائرة وزارية ان كان هناك مدير عام او نائب مدير عام عربي . ولا توجد اية شركة كبيرة او اية هيئة حكومية يقف على رأسها عربي . ولا يوجد اي قاض عربي في المحكمة العليا . كما لا يوجد اي بروفسور عربي في الهيئات . ولا يوجد أي عربي في مركز عال في اي حزب باستثناء تلك الاحزاب التي اغلب مصوتيها هم من العرب . ويظهر من كتاب الاحصاء السنوي انه يوجد فقط ٤٠ عربيا يحتلون مراكز عالية في دوائر الحكومة من اصل ٢٤٠٠ مركز عال . ومن بين هؤلاء الاربعين عربيا لا يحتل اي واحد منهم مركزا عاليا جدا » .

ويتساءل كاتب المقال : « لنضع انفسنا في مكانهم . هم اليوم سدس مواطني الدولة . ومع ذلك لا يشاركون « مشاركة فعلية » في ادارتها . فكيف عليهم ان يتصرفوا ؟ ؟ » .

ويضيف : للعمال اليهود مسموح ان يضربوا . وللفهود السود مسموح ان يتظاهروا . ولما العربي الاسرائيلي فمحظور عليه ان يناضل من اجل ما يهمه من تحقيق المساواة في الحقوق » ..

ويمضي هار ابين مقاله بما معناه : « ان مسؤولية ردم هذه الهوة موضوعة ، قبل كل شيء آخر ، على عواتق الاكثرية اليهودية وعلى حكومتها التي يجب ان تصبح ، ايضا ، حكومتهم (اي حكومة المواطنين العرب / ج) . وبما اننا نحن الاكثرية وبيدنا القوة والسلطة يكون من واجبنا ان نبادر وان نصحح علاقاتنا بالاقلية .. فلن يروا انفسهم (اي العرب) شركاء في الدولة اكثر مما ترى الدولة نفسها انهم شركاء فيها » . انتهى تلخيصي لمقال الجنرال هار ابين .

واعتقد انه واضح لكم وجود العديد من الملاحظات والاعتراضات ، لدي ، على هذا المقال . واهم هذه الملاحظات — الان — ان مقالته وحلوله هي تعبير عن الطوباوية الليبرالية البرجوازية التي تحاول ان تعزل الظواهر السيئة عن الاسباب العميقة لهذه الظواهر وتتوهم انه في مقدورها ازالة هذه الظواهر السيئة دون ازالة اسبابها العميقة .

ولاحظنا ونلاحظ ان العديد من اصحاب النوايا الطيبة في اسرائيل يعالجون السياسات السيئة كما لو انها مجرد اخطاء . بينما الحقيقة ، الحقيقة التي كان يجب ان تتضح لجميع اصحاب النوايا الطيبة بعد كل المآسي التي عبرت علينا ، على العرب واليهود على السواء ، انها ليست اخطاء بل سياسة رسمية جذرية ، صهيونية في محتواها واهدافها ومضمونها . واذا ظهرت الان كما لو انها اخطاء فذلك بفضل مقاومة « الضحية » لها وصمودها في وجهها وانتصارها الاخلاقي والسياسي والتاريخي عليها .

ومع ذلك نحن نرى الايجابية في مقال جنرال ابين او غيره من مقالات الطوباوية الليبرالية البرجوازية لانها تفسح للمسحوقين في اسرائيل ، العرب واليهود على السواء ، بصيصا من نور في هذا الظلام الدامس وتساعد على الكشف عن مجاري التظلم العنصري القائم في اسرائيل .

ولكن هذه المقالات لا تعبر عن عمق الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الرسمي القائم في اسرائيل . ويظهر ان اصحابها لا يجرؤون على التعبير عنه لا في كل مدلولات سياسة « التهويد » ولا في كل مدلولات ما يسمى « الاجماع القومي » على التنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وعلى الاصرار على ازالة كيانه القومي من الوجود في وطنه .

ومع ذلك اود — الان — ان اسجل ملاحظتين اعتبرهما مفتحا واحدا لآفاق المستقبل :

ان الملاحظة الاولى فهي ان هذه ليست المرة الاولى التي يطغى فيها « تفريغ النفس » على وسائل الاعلام الاسرائيلية وعلى ذوي النوايا الطيبة ، فقد عرفنا « ضد » عهد الدولة ، على العديد من مثل هذا الانفجار في الأزمة المستحكمة بين العرب في اسرائيل والسلطة في اسرائيل . وفي اعقاب كل انفجار كنا نقرأ من « تفريغ النفس » هذا ومن الاماني الطوباوية في الحلول حتى ولو الحلول الجزئية والسطحية .

فماذا كانت النتيجة ؟ من السوء الى الاسوأ حتى وصلنا الى حكم بيغن وشرون والدوريات الخضراء وتطعان غوش ايمونيم وسلالة ارباب كهانا في جامعات اسرائيل .

و « الطف » ما سمعنا ، مؤخرا ، هو نداء قادة حزب « العمل » والمعراخ الى المواطنين العرب ان : تعالوا الينا نحن « المعنوان » ! ان هذه الدعوة للرجعة الى وراء ، الى ليلم مجزرة كفر قاسم ومذبحة يوم الارض ، هي اجتراء يصعب احتماله حتى على الجمل العربي المشهور بالصبر !

واما الملاحظة الثانية والاخيرة فهي ما نلاحظه من مطحل « الاجماع القومي على الصمت » ! باستثناء الشيوعيين وغيرهم من التوريين ، فقط حين تتخلى اكثرية الجماهير العربية عن صمتها وتصرخ متنادية الى وحدة الصف .

انا نحيي ذوي النوايا الحسنة على خروجهم عن صمتهم قبلا كما نحيي السبب العميق الذي اخرجهم عن صمتهم . فحتى ربنا سبحانه وتعالى ، كما قيل ، لا يستمع الى الساكت .

وكل تجربة وانتم اعز صفا واعلى صوتا واغنى تجربة واقوى ذاكرة .

(جهينة)

صوت من القبر يمجد «دمقراطية» السادات !

شاهد العديد من قراء «الاتحاد» مساء السبت الماضي ، وسمعوا ، والتقطه ، المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع من سماه «الاديب» المصري ثروت اباظة .

وملخص المقابلة — كما يشهد على ذلك هؤلاء القراء : هجوم سافل على عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وثناء مخجل على عهد « قائد مصر » السادات ، وتحريض قذر على الاتحاد السوفييتي والشيوعيين المصريين .

فهذا « الاديب » ادعى ، مثلا ، بان الديمقراطية غابت عن مصر مدة ٢٠ عاما ، اي طيلة عهد الرئيس عبد الناصر ! (وكأنها هي كانت موجودة في عهد الملك فاروق !) الى ان جاء السادات وراح يعمل على ترسيخ دعائمها من جديد في البلاد !

لقد اعادت هذه المقابلة الى الاذهان لقراء « الاتحاد » ، وبخاصة القدامى منهم ، ذكرى العهد البائد — عهد الملك فاروق — عهد الفتوات — عهد الباشوات والبكوات — الذي يمثله « الاديب » المذكور بلحمه وشحمه !

وواضح ان هذه المقابلة استهدفت ، في الاساس ، الدعاية لنظام السادات بين المواطنين العرب في اسرائيل ، فهم يذكرون نداء سفير مصر في اسرائيل السيد سعد مرتضى الذي وجهه اليهم من خلال الهم على « شرفه » في فندق «الصبون» في حيفا في مطلع الشهر الجاري ، وطالبهم فيه بالعمل اكثر فاكثر من اجل تطبيع العلاقات بين البلدين » ! ناسيا او متناسيا ان المواطنين العرب في اسرائيل ، مثلهم مثل اشقائهم في مصر ، يرفضون تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل على حساب الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة (اي على حسابهم — بالتالي — هم انفسهم ، على حساب السلام العادل والشامل) .

وانا اقول بكل ثقة (والكلام ، او على الاصح التحدي ، موجه الى سعادة السفير مرتضى) ان نظام السادات لن يجرؤ على اذاعة المقابلة المذكورة ، مع « الاديب » اباظة ، من التلفزيون المصري — كما اذاعها التلفزيون الاسرائيلي — خوفا من نقمة الشعب عليه اذا ما استمع الى اقوال اباظة المهينة . (ومعلومة القراء فان تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل لم يصل الى مجال الاذاعة والتلفزيون . ولا يزال التشويش على الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون الاسرائيلي مستمرا في مصر خوفا من نقمة الشعب المصري على تطبيع العلاقات ، وذلك باعتراف الصحف الاسرائيلية نفسها) .

لقد اكثر اباظة ، في مقابلته التلفزيونية المذكورة ، من الحديث عن الديمقراطية التي « ينعم » بها الشعب المصري في ظل حكم السادات بعد غياب طويل !

ولكن .. هل صحيح ان الشعب المصري يعيش الآن في ظل نظام ديمقراطي ؟

فلنترك الجواب على هذا السؤال الى بعض الصحف العربية والاسرائيلية !

قالت صحيفة « الانباء » الكويتية ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بدأ مؤخرا باصدار نشرة غير دورية باسم « الحريات » دفاعا عن المضطهدين بسبب ارائهم السياسية .

واضافت ان النشرة السرية ، في عددها الاول ، الى انها تلقي على عاتقها تبني الدعوة لايقاف كل اشكال العدوان على الحريات ، وتطالب باسقاط كافة الاحكام الصادرة عن محاكم استثنائية عسكرية او غير عسكرية ، والافراج الفوري عن المعتقلين السياسيين .

وقالت صحيفة « النداء » اللبنانية ان محمد حلمي مراد — احد الشخصيات المعارضة لنظام حكم السادات — اكد في كتابه الذي اصدره مؤخرا بعنوان « وجهة نظر مصري » ان احداث السنوات الاخيرة التي عصفت بمصر تميزت باقرار عدة قوانين تتعارض مع المفاهيم الديمقراطية الاولية .

واضافت ان مراد اعلن انه مع تطبيق هذه القوانين بدأت المرحلة الجديدة لكبت الديمقراطية عقب توقيع « معاهدة السلام » مع اسرائيل . وتتضمن هذه المرحلة السعي لتصفية اية معارضة والقضاء على ظهور افكار مغايرة لتلك التي يروجها الحكم ضد اية جهة كانت .

ويصف مؤلف الكتاب الاجراءات المتخذة بهذا الاتجاه بانها حلقات من مخطط واحد موجه ضد اقامة ديمقراطية حقيقية في البلاد .

ويقول ان من بين تلك الاجراءات حل « مجلس الشعب » في السنة الماضية ، وتدخل السلطات السافر في سياق انتخابات البرلمان ، واحتلال الاغلبية التي ستبعد امكانية تأسيس احزاب سياسية جديدة ، والغيت حرية الصحافة اللاحق ، واخضاع المنظمات الطلابية في الجامعات .

ويشير الى ان « قانون العيب » السيء الصيت يعتبر اداة اضطهاد ضد اصحاب الرأي المغاير .

وقالت « التقدم » الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري ان الشخصية المعارضة النائب السابق في « مجلس الشعب » ، محمود القاضي ، شارك في « برلمان الشعوب » في صوفيا . ولدى عودته اكتشف ان عملاء المباحث فتشوا منزله مرارا .

ورفع القاضي دعوى قضائية ضد ادارة المباحث ووزير الداخلية النبوي اسماعيل . وجاء في حيثيات الدعوى ان حارس منزل القاضي في الاسكندرية تعرض مرتين للاعتقال وبقي في مركز البوليس مدة ٣٦ ساعة دون ان توجه اليه اية تهمة . واتضحت ابنة القاضي بان عملاء المباحث كان بامكانهم ان يدسوا « وثائق » تشركه الهيئات كاذبة ضد والدها .

وعندما عاد القاضي الى مصر توجه حالا الى الادعاء العام . وطالب باجراء تحقيق ، وبحضور المدعي العام السلطة الشرقية في الاسكندرية حيث عثر في جدار المنزل على راديو به وجهاز تسجيل . كما عثر في الحديقة على اسلاك لجهاز التنصت .

وتشير الصحف العربية الاخرى الى ان المنفى في مصر لا يزالون يتحدثون عن التزوير في انتخابات دائرة المرشح خالد محي الدين ، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، التي بتدبير فيها العراب بخسورة كبير . كما يرون كيف استبعد النائب الناصري كمال حسين .

— البقية على ص ٧ —

علي عاشور

هل يعيد السادات الملكية الى مصر



احمد فؤاد وزوجته فضيلة في منفاهما في باريس بانتظار العودة الى عرش الملكية في مصر !

فضيلة فؤاد زوجة احمد فؤاد ، ابن ملك مصر السابق فاروق ، ستصل الى مصر قريبا (وربما تكون وصلته الان) لتضع ابنها الثاني في ارض النيل .

وتقول صحيفة « الكرير » القاهرية ان فضيلة فؤاد التي تقيم حاليا في باريس وضعت ابنها الاول ايضا في مصر قبل ثلاث سنوات ، واطلقت عليه اسم محمد علي ، مؤسس العائلة المالكة في مصر .

وتعتقد صحيفة « الوطن » الكويتية ان السلالة الملكية ربما تعود الى السلطة في مصر .

فهي تقول ان السادات اخذ في الآونة الاخيرة يكثر من الحديث عن احمد فؤاد الثاني ، ابن الملك السابق فاروق ، الذي عزل في عام ١٩٥٢ ، ويشيد بشخصيته ويحمله بمسلط رئاسة مصر ! وتضيف «الوطن» ان السادات يريد اعادة الملكية الى بلاده لانه لم يجد ، حسب رأيه ، من يحل محله . وتقول ان احمد فؤاد نفسه ، الذي يعيش الآن في باريس ، لا يستبعد عودته الى العرش وانه يتابع باهتمام بالغ كل ما يجري داخل مصر .

« مش أزعر من راجلنا ! »

لولا انه جوزيف سمير ولولا انها الحدود المصرية لقلنا بناوه لا يخلو من الحسد : نيالك يا سيد جوزيف سمير . فبمجرد ان رجال الجمارك المصريين اوقفوه على نقطة الحدود الاسرائيلية — المصرية وفتشوه ثم استجوبوه واعادوه الى اسرائيل بعد اربع ساعات من الانتظار قامت قيامة اسرائيل وتجندت الصحف الاسرائيلية كلها دفاعا عنه فنشرت الخبر مع صورته على صفحاتها الاولى وركض التلفزيون الاسرائيلي الى بيته وناصرته الاذاعة وتدخل لصالحه وزراء « السلام » الاسرائيليون بقضهم وقضيضهم ..

الله اكبر !! ما الذي جرى ! وما هو الغريب في هذه الحادثة . الا تعرف وسائل الاعلام عن تفتيشات « اقل » من تلك التي جرت في نقطة الحدود المصرية ؟ الا نتعرض نحن العرب لتفتيشات وتحقيقات مهينة في مطار اللد ونقاط الحدود الاسرائيلية الاخرى ؟ الم يسمع الصحفيون الاسرائيليون الشطار عن متاريس رجال « الامن » الاسرائيليين على ابواب الطائرات لتصيد المسافرين العرب التحقيق المهين معهم ساعات وساعات ؟ الم يسمعوا عن التفتيشات الدقيقة للعرب من « البابوج للطربوش » وفتح الحقائب ونبشها ونقش كل قطعة منها لاغراض « الامن » ؟! الم يسمعوا عن زلبطة المسافرين العرب حتى من اعوان السلطة (واعذرونا عن ذكر الاسماء فقد نفضنا ايديه كفاية « كرامية » المزلبطين) . الم يسمعوا عن معاملة الحجاج المسلمين على جسر الاردن ؟

كل هذا لم يهم حماة الدمقراطية . اما حادثة جوزيف سمير فقد استفزت « ضمائرهم » . ولم يرعووا عن مهاجمة السلطات المصرية (الحليفة) واتهامها بسوء النية تجاه اسرائيل وبالتخريب على « تطبيع العلاقات » . حتى قوى اليمين الفاشية دافعت عن جوزيف سمير فقالت قالوا كوهين : الم نقل لكم ان المصريين لا يريدون السلام .

واما في الجانب المصري فهرع السفير سعد مرتضى مهرولا الى وزير خارجيته ليلملم اطراف « الفضيحة » واعتذر قائلا « باسم مصر » واعلن ان تصرف الضباط المصريين على الحدود نابع من سوء تفاهم وخطأ لن يتكرر .

وفقط عند هذا التصريح هدأت الحملة وسكتت وسائل الاعلام الاسرائيلية ورضيت حكومة اسرائيل واستعاد جوزيف سمير كرامته !

ومن هو جوزيف سمير هذا ؟

انه مواطن مصري ، بعد عام ١٩٦٧ هرب الى اسرائيل « لاجئا سياسيا » (ولانعرف اسباب هربه — طبعا) . وفي اسرائيل استقبلوه خير استقبال . وتزوج من يهودية . وعمل مذيعا في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية . وعاش بهناء ورخاء . وبعد ١٢ سنة من الاحتلال .. وخصوصا بعد « السلام » الاسرائيلي — المصري — والتطبيع لم يجد جوزيف عيبا في زيارة « وطنه » ومسقط رأسه ، مصر . فتقدم بطلب رسمي الى السفارة . وبدون اية صعوبات ، ومع الاخذ بالاعتبار انه سيجوز مصر برفقة رئيس الدولة السيد اسحق نافون ، حصل على تأشيرة دخول له ولعائلته . وتوجه بسيارته الى مصر عبر اليابسة .

لم يدر جوزيف سمير ان سفارة السادات في تل ابيب شيء والشعب المصري ، جنودا ومدنيين ، شيء آخر . فهؤلاء الجنود من ابناء الشعب الذين عملوا على الحدود لم يتحملوا الامر — وكانوا قد تحملوا الكثير حتى الان — ورفضوا ادخاله رغم وجود التأشيرة الرسمية . رفضوا أمر القيادة السياسية رغم كل الاخطار التي قد يتعرضون لها وهي اخطار جدية . فالمسألة مسألة كرامة بالنسبة لهم .

ومن جهة ثانية لم يتحمل حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم الامر هم ايضا (ما شاء الله) . فهم ايضا تحملوا الكثير . لقد حسبوا ان السادات حاكم بأمره في العالم العربي وفي مصر فاصيبوا بخيبة امل . «تنازلوا» عن قسم كبير من سيناء ومع ذلك لم ينجح السادات في جر رجل اي زعيم عربي الى حظيرته . قالوا : بسيطة . نعتمد على امريكا . اما ان لا يقدر السادات على شعبه فهذا فوق الاحتمال .

والحقيقة ان حادثة جوزيف سمير لم تكن الحادثة الوحيدة . وهم في اسرائيل يعرفون ذلك . لقد كانت هذه القشة التي كسرت ظهر الجمل . ومثلها يحدث كل يوم في مصر ولا يقوى السادات على تغيير الوضع . فالتقارير التي يكتبها الياهو بن اليسار ، السفير الاسرائيلي في مصر ، تتكدس يوما بعد يوم في تل ابيب والقاهرة .. بدون جدوى .

لقد مر اكثر من سنة على بداية التطبيع . ولا تقدم في التطبيع . السفير لم يجد احدا يؤجره بيتا الا بعد سبعة اشهر ، وهو يعاني من العزلة اكثر من اي سفير آخر في مصر (وذلك ليس لان السادات معني بهذه العزلة) . كذلك عانى مناحم بيغن في زيارتيه من المقاطعة الشعبية ومثله سائر الوزراء الاسرائيليين . اما رئيس الدولة اسحق نافون فلم تكن هناك — كما جاء في الصحف — مقاطعة شعبية لزيارته فحسب بل ان عمال احد المصانع التي تقرر ان يزورها هددوا بطرده عنوة اذا وصل الى مصنعهم . فألغيت الزيارة . وقاطع زيارته المثقفون والمسؤولون البلديون في المحافظات .. وعلى شرف زيارته قام شبان بتمزيق الاعلام الاسرائيلية في القاهرة ، مما حدا بالسادات ان يشكل لجنة تحقيق رفيعة المستوى برئاسة نائبه المخلص حسني مبارك للكشف عن المسؤولين !؟

ولكن هل سيعاقب السادات شعبه كله . فرفض التطبيع مع اسرائيل لا يقتصر على المثقفين وبعض عمال المصانع واحزاب المعارضة . انه رفض شعبي . وهو ليس رفضا سطحيا عدائيا لمجرد العداء . انه رفض واع لحقيقة هذا « السلام » الانفرادي الهزيل . « السلام » الذي يكمن في جوهره حلف عدواني خياني مضر بمصالح شعب مصر الطامح للحرية وسائر الشعوب العربية .

لقد كشف الشعب المصري زيف « سلام » رئيس الجمهورية فكرهوه . وكل واحد يزور مصر اليوم ويصل الى ابناء الشعب المصري الكادحين يمكنه لمس مواقفهم الحقيقية . ان الكثيرين منهم لم يعودوا يخفون مواقفهم على الرغم من ان سيف الارهاب والمخابرات مسلط فوق رؤوسهم . « بمجرد سماع كلمة «اسرائيلي» ينفرون منك » — هكذا يقول بصدق العديدون ممن زاروا مصر . وقد سمع احدهم شتيمة

— البقية على ص ٦ ٤ ٢ —

نظير مجلي

من فدوى طوقان الى اميل حبيبي

في « لكع بن لكع » تضحك لكيلا تبكي

« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعثت بها الشاعرة فدوى طوقان الى الكاتب الرفيق اميل حبيبي وضمنتها انطباعاتها عن روايته الجديدة « لكع بن لكع » :

نابلس ٢٦/١١/١٩٨٠

الاخ الغالي ابو سلام

قبل نصف ساعة انهيت قراءة الرائعة الفنية « لكع بن لكع » . لقد شدتني ، من البداية ، حيويتها الفنية ، ولم استطع الفكاك من أسرها قبل الوصول الى النهاية ، وهذي انا ، أجلس الآن لاكتب اليك وانا في ذروة الانبهار بهذا العمل الابداعي الفريد ، بهذا التخطي الفني الرائع الذي تتميز به دائما اعمالك الادبية . في كل مرة هناك تفرّد وخصوصية ، وفي كل مرة هناك تجاوز لما سبق وتفرّد جديد وخصوصية جديدة . متميز انت وفريد يا أبا سلام ، واروع ما في اعمالك انها لا تكرر ذاتها .

الشائع ان الضاحك الساخر يطوي في داخله على احساس مشحون بالحزن والالم . وهذا انت ، في لكع بن لكع ، تستثمر الواقع العربي المفضوح ، وتنظر الى حالتنا هنا وهناك وقد انغرزت في لحمنا مخالب لكع وانيابه المسمومة فتضحك لكيلا تبكي وترسم لنا الصور الكاريكاتورية لتضحكنا حتى لا نبكي ، ومن تحت وطأة الالم والوجع ترفع امام عيوننا بيدك المعطاء قنديلا على اطراف اصابعك نجوما تضيء ولا تفلت ابدا مهما قست الاحوال ؛ ونتعلم منك ، يا معلمنا الكبير ، كيف نستشرف الحلم ونقرع ابواب المستقبل دون ملل او كلل ، ونتعلم منك الايمان بالانسان وبدوره الحتمي في الصيرورة التاريخية .

رغم كل الاوامر التي يصدرها لكع الى الارض لتتوقف عن حركتها ودورانها حول الشمس خوفا على قلاعه من الانهيار ، ورغم كل الفظائع التي تمارسها محاكم التفتيش المعاصرة .. فان حقيقة دوران الارض حول الشمس تظل ثابتة واكيدة .

فيا اخي اميل لك الشكر من الاعماق اقدمه مرتين ، الاولى على ما تمنحنا من هبات خيالك الخلاق المبدع ، والثانية على النسخة التي اسعدتني باهدائها إليّ ، والتي ستظل من اعز كتبي عليّ . هذا واختم رسالتي باصدق مشاعر التقدير والاعزاز منشدة مع الجميع :

الوعد في القدس
غدا غدا غدا

واسلم لاختك
فدوى طوقان

« نابلس تمضي الى البحر »
المجموعة الشعرية الجديدة لعلي الخليلي

■ من منشورات « رابطة الاسوار » في عكا القديمة صدرت ، مؤخرا ، الطبعة الثانية من مجموعة الشاعر المعروف علي الخليلي الجديدة بعنوان « نابلس تمضي الى البحر » . وكانت الطبعة الاولى قد صدرت في اسبانيا ٧٩ عن منشورات « دار العودة » في بيروت .

وتضم المجموعة الجديدة ست عشرة قصيدة كتبها الشاعر بين الاعوام ١٩٧٥ — ١٩٧٧ ، بدءا بالقصيدة « للسرو لون ، للغصن الفاقد الهجرة » وانتهاء بـ « ملحمة صغيرة عن علي الفضا » . وقد اختار الخليلي مقتطفا لمجموعته هذه مقطوعة من مقالة « في الطريق » للشاعر والفنان اللبناني ... « مع انهم احكموا اليد فوق راسي ومسالكي ، اسمع في الجبل كله تغريد العصافير ، والغابة مليئة بعطر زهور الربيع . لن يمنعني احد من حرية الاستماع بهذا كله وهو الذي يقلل من وحشة الرحلة الطويلة » .

تقع المجموعة في ٢٣٢ صفحة من الحجم الصغير .

الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف ضيف الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

■ حل الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، قبل اسبوع ، ضيفا على الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين تلبية لدعوتها . وجرى في اثناء اللقاء بحث الطرفين وسائل وسبل توطيد التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية . كذلك استقبل ياسر عرفات الشاعر السوفييتي حمزاتوف بحضور الكاتب يحيى يخلف الامين العام لاتحاد الكتاب وعلي عقلة عرسان ، رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا .

واشاد عرفات في الكلمة الترحيبية التي القاها بالصداقة السوفييتية — الفلسطينية كما استعرض آخر تطورات القضية . واشاد حمزاتوف بنضال الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه المشروعة واكد وقوف بلاده الى جانب هذا النضال .

وفي ختام اللقاء قدم عرفات هدية رمزية لحمزاتوف وهي مصنوعات يدوية فلسطينية .

هي والعبد

● محمود قدري ●

« مصر يمه يا بهيه
يم طرحه وجلابيه
الزمن شاب وانته شابه
هو رايح وانت جايه »
احمد فؤاد نجم

هي ، سمراء محروقة بالشمس وحرارة العشق . نخلة شامخة .
يبدأ النجوم من مقلتيها . ومن مقلتيها يبدأ سطوع الضوء .
تركتها الليالي وتحولات الزمن ، فاستحالت فرسا صحراوية ..
نقية مستعصية ...
في صدرها .. تسري الجداول وينبت الجمر .. على ثدييها
تتهدل الغصون الفتية وتشب الثورات .. وعلى ثدييها
يتعتق الحنظل في حقد الرمل اللافح وحنو الندى ..
والعبد ، لعاب ... وطاعة ..
ظلام .. وزنا .. وارتماء ..
ارتماء الصقيع والسكون ، ووجلة الموت ..

● ● ●

والفت ، تتقاسمها الحيرة والغضب الشرق . الامل في عينيها يقهر الالم
وزئيره ، بريقه ساطع ، نافذ مزمجر ، يزرع الرعب في قلبه
ويذكي فيه ظلام الحقد والشهوة الفتية .
الابتسامة على شفتيها شهية ، كلحن ريفي حنون ، ساخرة كقدره المحتوم .
يا السنين العجاف ، وسحقا للعبيد !
عجيل يا عشق الاطفال ، ويطلبني استبد ، فلي محرابك هم يشبون
وعلى جوانبه ستنشد نغم السوعد !
ويا استعمار الجوع هذا اوانه .. فهلم ، والتق بامهات
قلوب اطفالي الموارس ! فغدا ستمتد الايدي الصغيرة ،
ولتشرع هذه الابواب الموصدة ، ويهب النسيم ويهطل المطر
وتنتفض الاشرعة الساكنة .. ويرتفع الصبح !
اطفالي آتون ..
من وراء الغيوم .. من القمم الوعرة ومن شمس الاعصار ..
من الارض المحروقة سينطلقون ومن اللهيب ..
مع السحب والرعد آتون ومع جحافل المطر ..
من وميض عيونهم سينبثق فجري .. ويرحل .. يرحل قبل العبيد !
في عيونهما .. لا مكان للدمع !
الدمع عميق .. عميق . يتقاطر في الدم ، حنينا للغد ونفسه
وشوقا للزمن الآتي برعشة الفرح والعرس الابدي .
الدمع غزير .. احبسه من عيوني وعيون الشامتين ، اترقبه
حمما ، انهارا مجلجلة ، في قلوبهم ، اطفالي مشاعل الجمر والربيع .
لكل اوان دموعه .. وهذا اوان الدموع الحبيسة !

● ● ●

انسا ذاهب ، قال ذلك ، واجال بصره في الجهات شتى .. الى القصر
والنجوم .. شقق الالهة وزرقة البحر . نظر الاسوار والابواب الموصدة .
وادار الى وميض عينيها فيوقه الزائغة القلقة لا تبرح النظر .
التمعت عيناه — التماع النشفي والشرق العقيم — وتحسس التاج الاسود
بشغف ، ثم غاصت كفه في جيب معطفه واستقرت قابضة على المفتاح بحرص
الجبان واستماتته .
ايتها النمرة هذا اواني ..
استبيح عينيك ، اسطر جدائلك ارجوحة لاهثي . الهتي
المعلقة العليا فوق النجوم . عيونها زرقة السماء والبحر
والفاسها خضرة الارض . رضابها خلي وغايتي وشهيها
النهائي .
الهتي التي اخشى واهيبه ، تحملني كلها السحرية وتطوف
بي ممالك الرفعة والنور . تسمعني لحظة هي عمر من الرضى
والفرح . الثم اديم اقدامها — جنة اديم اقدامها ان

ويه العبد .
الهتي ايتها النمرة ، رحيمة ، معطاءة قادرة ! سيافها
كالهجير لاذع ، كالسيف قاطعة ، تطفئ الغليل وتزرع في
الجسد الهجيع والسكون . يها لن تغوري فانت نمرة
مكابرة . اسيرة ليلك الجباني ووحل كبريائك . راضية
بالضيفي والتعاسة ، راغبة عن اللذة ... والسمو .
وما .. احب الف الالهة وارتفاع النجوم . اعشق عشق
امامها واتاجج شهوة ورغبة .. افوز بالنشوة العارمة ..
فسبال الالهة تهب القلق والتوتر وتمنح الجسد استكانة النشوة .
لا ذاهب . مسد بقية شعر وتحسس وجها نهشته الرذيلة . جلف عيونا
اغرقها صديد البقايا ، واحكم الطوق الحريري على عنقه .
احس بالظلام والضباب يتفشاه فسرت في اوصاله رعدة .
هز العصا السوداء وارسل نظره في الدرب الوحل الطويل ..
ايتها النمرة هذا اواني ..
مكانك خلف القضبان ، وخلف الاسوار .
في يوم ، ساطاره وميض عيونك الحارق فقد طعمتني الالهة
الارويحي وسحل العيون .
ستتل وحيي صباك . طرة .. طرة استل رحيق صباك
اعطر به عنقي واقدام نجمتي .
اطفالك العاشقون ؟؟ سأستجير بالهتي منهم . وانت
لا تعرفين .. الهتي هي القضاء .. والرعب والموت . فوداعا
لاطفالك العاشقين !.. بعدهم اعيش طمأنينة احلامي
في ضوئها ، مالكتي ، نجمتي البرد الهي . حبيها الحصن وطينتها
بالبلور الالهي . طوقت جيدها بالاكي وزينت راحتيها بالسبائك
الالهية النادرة . نجمتي التي اختارني الهتي وستطفئ بعدها كل ضوء
وسراج .
هزه الصوت الراعد المتكسر . تسمر بالرعب زمنا واستجار بالنجوم
والالهة . نظر الى عينيها (ساخطة مرعوبة عيناها ؟) فومضت فيه رغبة
خائبة
المومة ماتت في صدر تلاطمه الرعودة الحمراء . تحسس التاج الاسود في
جبينه ولوح بالعصا في يمينه . اهتز راسه بالرضا ورمشت جفونه ...
وانفرجت شفتاه عن اسنان محروقة شوهاء .

● ● ●

الى اين ؟؟
لـ اين ايتها النمرة من دربي ودليلي وعرسي سيفهمي ؟؟
لكنك لن تفهمي . انا مؤمن وانت صابئة . اعبد الالهة والنجوم
وتعبدين الشمس والنار . نجمتي ، مالكتي ، دليلي ، نجمتي التي
تتلألأ في ظلامه الطاغي ، ستكبر ، بعيدا يسطع في ليلك الوحشي .
على اعتابك سامحو الرحال ، اجثو وابتهل . وعلى شواطئها ابني
سفينتي وارخي القلوع .. هذا اوان الخلود .
انه اطلي . ابرق برقه كما ارى اختلاج جسدك المهور . اليه
اسير ، ووراءي اطفالك الجوع (والكبرياء !) ..
وشمت برودة القضبان خديها . اصابعها الناحلة تعرف الصلب .. الباب
الموصد يستعصي ويئن .. والحقد في صدرها يربو ويستعر . عيونها
ساهمة في الافق بعيد ...
"لعب ! هي عاهرة وانت عبد ! ستحطم حاقتك
السرابية اليها يوله ذليل .
ابتسم بصمت وتنشق غبار عطرها .. سعن طيات عيونها
الرمادية بنظرة والعزاء .
صدرها الوحش سيحتفي من نافذة الجنة .. فيسيل لعابه
باستشهاء رغيم .. فانت لا تملك شيئا سواه .

● ● ●

على باب حانتها وقف العبد . مسح العرق النزع عن جبينه البارد ، وعقد
جديه ليسر رحلة الهالة .
خلع ملابسه وجثا على ركبتيه .
داعب النيه صغير السيــاف ، وخدع لسعها جسده ، التهما الساحل
قانية رطبة .
اغمض عينيه في خدر وحلم . وتجمعت اللذة في صدغيه وعلقت دمائه في فمه .
شبق كالغرور العشه الله الثلج . وان اين الاكتفاء واللذة .. واسرعي .

● ● ●

تردد صوتها الداخلي ، الهور بين الاسوار الشامخة ، فالتمست بنظرة الاطفال
العاشقين . لوحت الايدي الصغيرة بحنو .. فانفرجت عيونها الساهمة ..

(عن « اليسار العربي »)

اشارة

« عودة الابن الضال » !

● يوسف شاهين ●

■ شاهدنا ، يوم الجمعة الماضي على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، الفيلم العربي المصري « عودة الابن الضال » للمخرج يوسف شاهين . وشدنا الفيلم لخروجه عن اطار الاسفاف في الطرح والابتذال في المضمون الفارقة فيه غالبية الافلام المصرية الراهنة تحت وطأة الردة الساداتية الاستسلامية . وكذلك لاحتوائه مضمونا يتسم بالتقدمية فكرا وبالواقعية طرحا وبمستواه الفني الرفيع — اخراجا وتصويرا وتمثيلا !

تعود تجربة يوسف شاهين الى ما قبل ٣١ عاما ، في عام ١٩٤٩ قدم هذا المخرج فيلمه الاول « بابا امين » وكان لا يزال في الثالثة والعشرين من عمره وكان قد عاد لتوه من الولايات المتحدة حيث امضى ثلاث سنوات يدرس فن الاخراج ! على مدى هذه الفترة مرت تجربة شاهين بمحطات وقفزات بحيث انه يصعب على احد (وهذا ما اكده بعض النقاد السينمائيين العرب) تحديد المواضيع الرئيسية التي تحملها مسيرة شاهين ككل على الرغم من وجود بعض الخطوط التي تربط هذه المسيرة . ولكن أحد هؤلاء النقاد (اللبناني ابراهيم العريس) جازف في تحديد ثلاث نقاط ارتكاز اساسية في هذه المسيرة وهي : ١ — الصراع الطبقي (خاصة في افلامه « صراع في الوادي » — « الارض » — « عودة الابن الضال ») ؛ ٢ — الصراع الاجتماعي والوطني (خاصة في « جميلة الجزائرية » — « الناصر صلاح الدين » — « اسكندرية ليه ») ؛ ٣ — التحليل النفسي المرتبط ببعد اجتماعي (خاصة « باب الحديد » — « الاختيار » — « فجر يوم جديد ») .

في « عودة الابن الضال » (١٩٧٦) يجعل شاهين من المثقف بطلا لفيلمه (وجه في افلام سابقة الادانة للمثقفين عن طريق شخصياته تخون أو تنقسم او تتردد) — علي مناضل سابق يخرج من السجن يوم رحيل عبد الناصر يعود الى قريته التي هجرها ١٢ عاما دون أن يعلم احد عن أمره شيئا ليجد اخاه ، طلبة ، المعتدي السابق ورجل الاعمال الحالي قد استولى على املاكه واعماله ويريد الزواج حتى من خطيبته القديمة . وتكون آمال الجميع مركزة على عودة علي لكن بقدر آمالهم تكون خيبة أملهم كبيرة حين لا يستجيب لاي من الامنين : يتجاهل خطيبته وابن اخيه وحقول العمال . وكل هذا التجاهل يبدو نابعا من تركيبة علي الداخلية اكثر مما هو نابع عن تعامله مع ظروفه ! ونقول ان هذا الامر يبقى غير واضح لدى شاهين حتى نهاية الفيلم . الواضح هو رؤيته المتمثلة في تسديد حساب مع فئة ما كانت تحمل آمال الجميع لكنها غدرت بتلك الآمال .

لجأ شاهين في هذا الفيلم الى أسلوب الترميز ، حيث ترتدي كل شخصية بعدا طبقيا وتاريخيا . ولكن البحث عن مسائل الرموز ليس عملية صعبة : علي يمثل الفئة التي حرمت من حقها في السلطة بسبب مواقفها التقدمية . طلبة يمثل الفئة التي استولت على السلطة دون حق . ابن طلبة والفتاة — يمثلان الطلاب الراغبين في البحث عن مستقبل افضل . والد الفتاة يمثل الطبقة العاملة التي لا تزال تنخدع بما يظهره المستغلون من نوايا « طيبة » لا ترجمة لها على ارض الواقع . والخطيبة ترمز الى مصر التي هجرها حبيبها واستغل اخوه ثروتها ويريد ان يغتصبها وحين عاد حبيبها اليها يتنكر لذكرها .

يروي الفيلم جانبا من الصراع على السلطة في مصر . وان أبدع مما فيه من الناحية الفنية تلك المشاهد المهولة التي صور فيها شاهين وسط مناخ كابوسي صراع الاخوين على السلطة حتى تدمير كل منهما للآخر في الوقت الذي ينتهي فيه الفيلم على لقطة رمزية تصور الفتى والفتاة سائرين باتجاه فجر جديد .

في الفيلم بعض الشخصيات الثانوية التي تمثل بالنسبة لسياقه خلفية لاحداثه مثل الام والاب وعاملة المعامل والد الفتاة . كذلك فان لغة الفيلم السينمائية ذات خاصية من حيث تركيبها واستخدامها لمختلف العناصر الصوتية والبصرية : الاغنية — اختيار لقطات الكاميرا — الموسيقى — تفاصيل الشخصيات — بناء عدة احداثه ترمز الى طبقات وعلاقات بشكل متوازٍ .

ولكن مع كل ذلك لا يعتبر « عودة الابن الضال » من القمم الشاهينية (مثل « الارض » و « العصفور ») خاصة وان مشاهده يلاحظ خضوع المخرج لمزاج ميتافيزيقي غير مقبول فهو لا يلزم لنا اي تفسير لتحول او طبقي للتغير المفاجئ على شخصية علي وتحوله من مناضل الى متردد . هل يكفي ان يكون المرء مثقفا وان يسجن لكي ينتهي ويصبح مجرد خيبة امل ؟ هل تركيبته الطبقية هي التي تقوده الى هذا الموقف ؟ وهل من المقبول ان يبرز المخرج انتصار الفتى والفتاة بمجرد تركهما ساحة الصراع وقتل الاخوين احدهما الآخر ؟ هذه كلها اسئلة يثيرها الفيلم ولا يقدم المخرج اية اجابة عليها !

ولكن يبقى منه « عنفه الاخلاقي » في قول شيء عما يجري اليوم في مصر ، واشارته الى عدم انعدام الفئة الاصيلة في السينما المصرية التي تقوم تحت حملة مسيخ شاملة فكريا وعمليا !

● انطوان شلحت ●

أين مسلسل « بام عيني » ؟

منذ اكثر من عام قامت دائرة الاعلام التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية باخراج كتاب « بام عيني » في مسلسل تلفزيوني بالاسم نفسه ، والكتاب من تأليف المحامية الشيوعية الاسرائيلية فيليتسيا لانغر التي طرحت نفسها ، منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، للدفاع عن مناضلي المقاومة الفلسطينية البواسل ، ولفضح جرائم الصهاينة وعرية « عدالتهم » و « ديمقراطيتهم » الزائفين .

وقد امتدحت الكثير من المنظمات الدولية الناصرة للحق العربي ، هذا الكتاب باعتباره وثيقة حية ودامغة تدين الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الفاشية المناقضة لابسط حقوق الانسان .

وحينما جرى تحويل هذا الكتاب / الوثيقة الى مسلسل تلفزيوني كان المقصود في الاساس تعبئة اوسع الجماهير العربية وشحنها بالغضب المقدس ضد الغزاة الصهاينة الذين يغتصبون الارض والمقدسات ويحاولون الدوس على كرامة العربي وقهره ، كان المقصود تربية الاجيال العربية الشابة على مثل الشجاعة والتضحية التي لا حدود لها والتي يضربها كل يوم ، الالاف والالاف من خيرة ابناء الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال ، كان المقصود حفز الشبيبة للسير على الطريق نفسه ، طريق الشرف والرجولة والفداء ، كان المقصود فضح جرائم الصهاينة على اوسع نطاق وفضح الدور المجرم الذي يقوم به الامبرياليون الامريكان في حماية العدوان الصهيوني وتصعيده ، وكان المقصود ايضا ابراز الوجه الآخر في اسرائيل نفسها ، وجه القوى التقدمية والديمقراطية التي تقف بصدقية وثبات ضد الاجرام الصهيوني ، وتفضح هذا الاجرام ، والتي تدافع عن الحق المقدس للشعب الفلسطيني في تحرير ارضه بكل الوسائل المتاحة لديه ، بالسلاح وبغير السلاح ، ومن اجل العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وحينما عرض هذا المسلسل على القائمين على شؤون الاعلام والتلفزيون في الاردن ، كان المقصود ان تستفيد الجماهير الاردنية من هذه الوثيقة الهامة في التعبئة لمواجهة الزحف الصهيوني ، وكان المقصود كذلك ان تشاهده جماهير الارض المحتلة والجماهير الاسرائيلية هذا المسلسل من خلال التلفزيون الاردني ، لانه التلفزيون العربي الوحيد الذي يستطيع ان يوصل بثه الى هذه المناطق . ولكن وزير الاعلام والقائمين على شؤون التلفزيون الاردني رفضوا عرض المسلسل وبدون ابداء الاسباب .

انا ومعنا نشجب هذا الموقف ، ونطالب بعرض هذا المسلسل ، نؤكد ان ليس من حقهم حرمان الجماهير من مشاهدة هذه الوثيقة ذات القيمة الكبرى في التعبئة والتحريض ضد الصهاينة ، والتي لا تهتم بالالمامة بما ارتكبوه وما يزالون يرتكبون من جرائم ضد المناضلين البواسل في الارض الفلسطينية المحتلة !

من « الجماهير » — السرية
الصادرة عن الحزب الشيوعي الاردني

× قصة للاطفال ×

العصفور يغني




● كان هناك عصفور يعيش في أعلى شجرة يغني باعلى صوته طول اليوم ، لانه كان يعتقد بأن صوته جميل .

وفي يوم من الايام ، عندما بدا يغني باعلى صوته ، ناداه الغراب :

— كن هادئا ايها العصفور !

غضب العصفور ، وقفز الى الغصن الاسفل ، وسأل الغراب :

— لماذا ؟ .. الا تحب غنائي ؟

اجابه الغراب :

— بالعكس .. انا احب سماعك ، لكن جارنا هو الذي يشتكي .

هبط العصفور الى الغصن الاسفل من الشجرة ، وسأل السنجاب الذي يعيش هناك :

— لماذا لا تحب صوتي ؟

اجابه السنجاب :

— اني احب صوتك ... ولكن جارنا الذي يسكن تحت غصني ، هو الذي يريد منك ان تكف عن الغناء !

قفز العصفور الى الغصن الاسفل من الشجرة وسأل البومة التي تسكن هناك :

— يقول السنجاب انك لا تحبين غنائي !

اجابته البومة :

— كلا .. ولكن جارنا الذي تحت هو الذي يشتكي من صوتك العالي !

قفز العصفور غاضبا الى الغصن الاسفل من الشجرة ، وسأل الضفدع :

— انك انت الذي لا تحب صوتي !

اجابه الضفدع متعجبا :

— ليس انا يا صديقي ، انه جارنا الذي تحت ، هو من يشتكي !

وهكذا هبط العصفور ، الى الغصن الاسفل من الشجرة ، وهو غاضب جدا ، مخاطبا الدب وابنه الصغير :

— انت الذي لا تحب غنائي اذن ؟

اجابه الدب :

— كلا ! كلا ! الامر ليس كذلك فانا احب غناءك كثيرا ، ولكنك لو نظرت الى الاسفل ، ستفهم لماذا اطلب منك الكف عن الغناء !

قال العصفور متعجبا :

— وماذا هناك ؟

كانت هناك الغزالة الام وقد ولدت ظبيا صغيرا ، وكان الظبي الصغير نائما بقربها .

قال العصفور :

— انني آسف .

وطار بهدوء صاعدا الى غصنه في قمة الشجرة ، واستقر هناك ثم قال لنفسه :

— سأغني للظبي الصغير اغنية جميلة ، عندما يكبر !

نادي « الاخوة » الثقافي — حيفا
— جادة بن غوريون ٣٩ —

يوم الاثنين ٢٢/١٢/٨٠ الساعة الثامنة مساء :
امسية حول كتاب اميل حبيبي الجديد « لكع بن لكع »
باشتراك : ■ الدكتور اميل توما ■ الكاتب أميل حبيبي
عريف الامسية : سلمان ناطور
● تتضمن الامسية قراءات لبعض فقرات الكتاب يلقيها احد الممثلين ●
● الدعوة عامة ●

يوم الاحد ٢٨/١٢/٨٠ الساعة الثامنة مساء :
حوار حول الصهيونية لمناسبة صدور كتاب أ. ب. يهوشع الجديد
باشتراك : ■ أ. ب. يهوشع ■ سالم جبران .

ليـل الخليـل

● قصيدة منيب مخول ●

خليل تلتقي فيها الخليل
وللعلياء في الجلى خليل
فيسبر في مناسكها قبيل
وفي شرفات عزتها قبيل
لكل منهما قربان صدق
يضحيه فيلمله قبول
وتلقف نارها القربان لقفا
وتبكي ليلها .. والليل غيل
عليه تنبع نجم في عتبتا
تجاوب في الخليل له مثيل
وليل دامس نسجته قهرا
يد الطاغوت .. والحاني ذليل
وما للاهل فيه غير صبر
ولا غير الصمود لهم سبيل
لهم من صبرهم قبس وعون
ومن تكبيد وحدتهم دليل
فلا ليل بها يبقى دخيلا
ولا فيها لمحتل مقيل
ولو فرض التخيل وجونفور ..
الى اجل وتقنطه الخليل

وتنبو الضمتان به ويجلو
كسير القرن والباقي يحول
فتنهار التصور وقد بناها
على رمل ولا شيء يحول
ولما ان لحس القدر تقلى
ومار الغيظ واشتعل الفتيل
تيقن ان قبضته تراخت
وحال النجم شرته الفحول
فجن وقد تداعى ما بناه
من الاحلام واكتاب الهول
و « الحستر » اذا تخبط في خطاه
فما يدري ايقصر ام يطيل
وتقلب عقدة التاريخ فيه
الى سادية لا تستحيل
فرحل من طلائعنا ثلاثا
فلا رحلوا وقل له الرحيل
فصيروا اهلنا فالنصر باك
على كتب وما عنه بديل
وما جدى الشراسة غير خوف
تسربل صولة ليست تطول
اذا القى ذراعا من حديد
فما غير الحديد بها كفيل

لمناسبة الذكرى المئوية لميلاده

الكسندر بلـوك ١٨٨٠ – ١٩٢١

الكسندر بلوك ، من ابرز الاسماء في الشعر الروسي في القرن العشرين، واشدها جاذبية ، « من هو الشاعر ؟ انسان ينظم الاشعار ؟ » ، ســأل بلوك ، وأجاب : « كلا ، بالطبع انه يسمى بالشاعر ، لا لانه ينظم الاشعار ، ولكنه ينظم الاشعار اي يجمل الكلمات والاصوات في تناغم لانه ابن التناغم ، شاعر » .

ظهر اسم بلــوك للمرة الاولى في الصحافة في اوائل هذا القرن وبعد وفاة الشاعر تصرمت بضعة عقود فقط من السنين . ان بلوك قد استهوى على الدوام القراء والنقاد والباحثين، — وربما ، لاسباب مختلفة في مختلف الاوقات . وربما يتميز بالاهتمام من جديد بالشاعر . ان مطبوعات مؤلفات بلوك ، والكتب والمقالات عنه الهــا هي مكتبة كاملة . وبالمناسبة الذكرى المئوية لميلاده ، ستصــدر عشرات الكتب ، وبينها مجموعة مؤلفاتــه في ستة مجلدات بعدد ضخم من النسخ. ومن قبل ، صدرت مثل هذه الطبعات غير مرة . وقد شرعت اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي في اعـــداد المجموعة الكاملة الاولى لمؤلفـــات الكسندر بلوك في ١٥ مجلدا . وفي عهد السلطـة السوفيتية ، بلغ العــدد الاجمالي من نسخ كتب الشاعر في بلادنا ٣٠ مليون نسخة .

يمكن تعريف الموقف الحالي مـــن الشاعر في بلادنا بصورة غير عاطفيــة نوعا : الحب . اجل . ان بلوك لا نراوده كعلم من اعلام الادب وحسب، بل هو ايضا شعبي ، محبوب .

قال الكاتب البروليتاري العظيــم مكسيم غوركي : « كان بلوك يدهشنا بجماله كشاعر وكشخصية . كــان جميلا الى حد يحسد عليه » . ونصح الشـــاعر الشاب : « بلوك صيغة ، آمن به ، انه يشبيلة الله ، شاعر وانسان ذو صدق وشجاعة » .

كان بلوك على اقتناع بان مثـل الفنان قد اعرب عنه بصــورة رائعة وكاملة بيت من شعــر الفالقي ست : « علاك احتــرق الانسان » . لقد عاش بلوك حياة قصيرة — احدى واربعين سنة فقط . ولكن الزمن كان زمن هـزات عالميــة تاريخيــة ، و « تغيرات لا سابق لها » و « مجن لا نظير لها » ، كما قال بلوك . وكان الشاعر جاء الينا من عالــم آخر ، غارق . ومن الصعــب ان نصدق ان بلوك الذي بدا من احساسات مسبقة رومانطيقية صوفية غامضة بشيء ما لا سابق له ، قد تغنى في اواخر سنيــه « بالخطوة الجبارة » لعمال العــالم الجديد ، رجال الحرس الاحمر .

عندما اتسم بلوك الــى الثورة ، كانت وراءه الثقافة الروسية العريقة، وانها لرمزية وواسعة الدلالة ظــروف ولادة الشاعر الاقبل وتربيته . ان بلوك قد امضى طفولته وصباه وفتوتــه بين اناس ورثوا من الاجداد الحــب للادب والفهم الذي لا عيب ميلاعبته المرهفة ، والاجلال امام العلــــم والتنوير ومع هؤلاء الناس بالذات ، ربط الشاعر تصوره عن اهم القيم في الحياة .

« عائلة امي مشتركــة في الادب وفي العلم » . هكذا كتب بلوك . ولــد بلوك في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٨٠ في بطرسبورغ في بيت قديم على ضفة نهر النيفا ، على مقربة من الجامعة ، في عائلة الجد حسب خط الام بيكيتوف، العالم النباتي المعروف ، والشخصية الاجتماعية الطليعية ، البروفســور ومدير جامعة بطرسبورغ . الصديــق القريب لبيكيتوف — الكيميائي دمتري مندلييف ، بـين الاملاك — كالمهندس تيميريازيف . والمدير يعرف كتابا مثـل دوستويفسكي وتورغينيف وسالتيكوف شدرين زوجة العالـم ، جدة بلوك ، ابنة عالم طبيعيات ورحالة ، كاتبــة ومترجمة ، وكانت تعرف شخصيــا نيكولاي غوغول وليون تولستوي .

كذلك كانت بنـات بيكيتوف كاتبات ومترجمات ، وبينهن ام الشاعر التي كان يلازمها ، على حد قولــه « السمو وراء الموسيقى بالمعنى الواسع، والتوق لـلعالم ، والقلق بشـــان الجديــد . وقد مارست الكســـندرا اندرييفنا تأثيرا كبيرا على ابنها ،وكانت اول شخص يقدر ويقيم اشعاره ، والد الشاعر ، حقوقي وفيلسوف،وبروفسور في جامعة فرصوفيا ، وموسيقي بارز ، وخبير في الادب الالني وفي الاسلوب الكتابي . ورجل ممتاز ولكنه معقد وصعب ، ولو طبع الشيطاني . فارق والدا الشاعر مبكرا ... وورث الكسندر بلوك « روح الموسيقى » وشعـور القلق الملازمين لهما .

كان الشاعر يقول انه ترعرع مع حليب امه النزعة الانسانية الروسية ، وانه مثقف روسي من حيث الاصل والقيم ، وهذا ما يحدد القواعد الاخلاقية التي ظل بلوك وفيا لها على الدوام . وكان الشاعر يدرك انه ورث خيرة تقاليــد الانتلجنسيا (رجال الفكر والثقافة) الروسية، — حب الشعب، والنزاهة والتفاني .

لكي تعرف الشاعر يجب ان تــزور بلده ... وفي حياة بلوك ، كانــت ثلاثة امكنة في روسيا لا تشبه بعضهــا بعضا اطلاقـــا تعني الكثير : هـي بطرسبورغ وموسكو وشخماتوفــو في ضواحي موسكو لنمض الى امكنـــة الشاعر المفضلة ...

ها نحن في لينينغراد ، في بيت مدير الجامعة ، حيث ولد الكسندر بلوك ادامنا ، على ضفة النيفا الاخرى ، تمثال مؤسس بطرسبورغ ، بطرس الاول ، — الفارس النحــاسي ، وكاتدرائية ايساكييفسكي ، ومسقفــة الاميرالية ، وقصر الشتاء . نيمـــا وراء الجسر فوق نهر النيفا ، قلعــة بطرس وبولس . وفي قصيدة بلــوك « الى دار بوشكين » « ايبـــات تصور بطرسبورغ الكلاسيكية : « هنا هو ابو الهول القديم ، ينظر الى الموجة البطيئة ، الفارس النحاسي الطائــر على حصان غير متحرك » . وغير مرة كان الشاعر هنا . لقد امضى بلــوك سنوات عديدة في حي بتروغرادسكايا ، بعيدا عن الوسط ، على مقربـــة من المعارك والمصانع . وعاش الشــاعر سنواته العشر الاخيرة في بيت علــى كرنيش نهر برياجكي ، قرب البوابـــة البحرية لنهر النيفا . وبالمناســـبة الاحتفال بيوبيـــل الكســـندر بلوك ، سيفتتح هنا متحف تذكاري .

كذلك كانبلوك يحبوسط بطرسبورغ التاريخي واطرافها الصـــناعية وضواحيها . ان الموسيقى المتجــددة للحاجات والقنوات والمباني في مدينــة النيفا كانت ولا تزال تمازج موسيقوسا شعر بلوك الحيوية والمتناسقة في ان واحد . ان سجل الشاعر يتراءى على خلفية بطرسبورغ — بتروغراد ، عاصمة روسيا في دروب وفـــي العالم القديم، في وهج ثلاث ثورات . في فجــر اليوم الجديد . وآثر بطرسبـورغ بوشكين وغوغول ونكراسوف ودوستويفسكيفي الادب الروسي تدخل بطرسبورغ بلوك. ان احد رموزروسيا والثورة ، لينينغراد العاصرة ، قد اشربته شعر بلوك عن « المدينة غير المفهومة » .

وربما له دلالته ان بلوك ، كشاعر ، قد حظي بالاعتراف بلديه بـــدءه في موسكو . ورهنا صدرت الطبيعــة دواوينه الشعرية ما قبل الثورة . وقد ارتبط بلوك بعلاقات صداقة ابديــة وشخصية مع الكاتبين المعروفين مـــن موسكو فاليري بريوسوف واندري بيلي اللذين رحبا ، مثله ، بثورة اكتــوبر الاشتراكية العظمى ١٩١٧ .

على بعد ساعة بالسكة الحديدية من موسكو ، تقع محطة بوسولتيشنايا ، ومنها نمضي على طريق لاراكاتوفــو للسيارات الى اماكن بلوك . وامامنا تنكشف في المجال « الابعاد الروسية الزرقاء المترامية الاطراف » ، « النموذج المسبق » لروسيا بلوك » : « رحاب رهيبة امام العيون ، اتساع بلا نهاية في مفهوم » ! هذا هو مرتفع كلاد — ديمتروف العيبــل ، وضفاف نهــر لوتوسنيا في الافق ، ثلة قــــامتة عالية : قرية بوبلوفو ، عزبة دماري مندلييف في عام ١٩٠٣ ، في قريـــة تاراكانوفو ، تزوج الكسندر بلوك من لوبوف دميتريفنا ، ابنة العالم العظيم مندلييــف . والان ، في مقروســة الزيمينتو سابقــا — مكتبة مسمــاة باسم الشاعر ، ومعرض كبير مكرس لحياته وابداعه . والى هنا يتوافــد كل سنة الآلاف من هواة الشعر .

على بعد ثلاثة كيلومترات من قرية تاراكانوفو ، تقع شاخماتوفو حيث كان بلوك يعيش ويعمل كل صيف حتى عام ١٩١٦ حينما دعي الى الحرب . لم يبق الشاعر يعود الى الطفل صغيرة خضراء في مكان بيت شاخماتوفو ، الى شجيــرة العرق التنوبة القديمة ، الى لسحة مريحة تنحسب انها صخرة عظيمة — « جلمود بلوك » . لم يحفظ الزمـــن العزبة الصغيرة التي كانت ملقتــى الشاعر « حديقة بلابل » . هنـــا ، في « الجنة الحافرة » ، نظم بلــوك افضل اشعاره عن الوطن . وهنا صدحت للمرة الاولى اشعار بلوك : « والمركبة القديمة ! الهدوء بتواضع في العلم وبمسه ! ... » .

كان بلوك يدرك ويعرف الســلام موسيقيا ، رغم انه كان يعتبر انـــه لا يتمتع بالسمع الموسيقي . كانت تلك هي « الموسيقى » بالمعنى الرومانطيقي، — العنصر العــالمي ، او كما قال الشاعر « روح العالم » . ويتسلط الطفولة تتكرر في العنوان الاهواء العاصفة الراكضة مدوية . وقد اخـــذ ينظم الشعر منذالطفولـــةالمبكرة من الخامسة او نحو ذلك . الا ان الابداع الجدي بدأ حين بلغ الشاعر من العمر ١٧ — ١٨ سنة . وقد جمع بلوك شعره الحفل الباكر في حلقة (قبل الفجر) ،وكان هذا ايضا الفكر ، كان الشاعر كــذلك بالنبة ابان الفجر الذي كان يحبه الا المستقبل . وكانت موسيقى الشعــر تلتقط متقة وكهلا ، نظرى الحيـــاة الفائي ، وهموم العالم ، وفي اتشقاق القلب ، وفي ضجة البحر ، وفي حركة النجوم ، وفي نار الحب ، وفي خطوات الثورة ، كان بلوك يسمع موسيقى

بقلم : الباحث السوفييتي لسنيفسكي
[عضو اللجنة اليوبيلية للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاده]

ولمحة . اليكم صيغة الابداع في مفهوم بلوك : « بعيدا تغني الارض ، — قريبا يسمع الغناء — ويقترب مــن الحلق » .

ذات مرة قال بلوك : « كل الشعر غطاء مبسوط على اسنة نجمع كلمات، وهذه الكلمات تشع مثل النجــوم ، وبسببها يوجد الشعر » . وفي تركـة بلوك المؤلفة من الشعر والنثر والمسرح والادب السياسي الاجتماعي،واليوميات والرسائل تشكل الابيات والقصائــد مجموعة من هذا النوع . « كان الروح يحترق والصوت يغني ... » . وقد نظم بلوك الشعر طوال حياتـــه كلها . ولكن ابداعه الشعري المكثف جدا استمر عشرين من السنين . وقد وضع بلوك ، في حاصل طريقه ، ثلاثة كتب من الشعر الغنائي سماها بالرواية في الاشعار ، والتي «الانشاد» طريق الشاعر والانســان — العودة الـى النفس ، من الضروري ان يكتسب آراء نفسه ، ان يصبح على حقيقته ، ان يتجسد شخصيا واجتماعيا ، ان يقيم ويزكي الصلة مع العالم . وسيكون هذا « الانسنة » .

في عام ١٩٠٤ ، صدر ديـــوان بلوك الشعري الاول « اشعار عــن السيدة الرائعة » . كذلك كان عنوان القسم الاساسي من المجلد الاول لشعره الغنائي الاصالة والاشعار مكرســة لخطيبة الشاعر وزوجته . والســــالة « اشعار عن السيدة الرائعة » انهاء مع كونها من وحي شعور ذي والوحي جبال اوبوف منديليفا نفها اجلال صوفي رومانطيقي امام الانوثة الخالدة . ولا يعدر بالنقاد الذين يقارنون بين بدايـــة وحاصل طريق بلــوك الشعريــة ان يتحدثوا عن تنافس « فارس السيـــدة الرائعة ... نظم الملحمة الثوريـــة « الاثنا عشر » . ولكن بلوك اكـد انه « تنبأ » بعضه في « اشعار عن السيدة الرائعة » . وبالفعل ، يظل الطموح

الى الفل الاهلى ، والتحرق الـــى الثورة والخدمة السامين الرئيسيتين في بنية الشاعر الروحية ، واذا بالشاعر يبدع بعد سنوات قصيدة في تمجيــد مقاتلي الثورة العاصين .

كان بلوك في الخامسة عشرة مـــن عمره حين نظم قصيدة « غامايـــون » الطير النبوي » التي تنطق فيها صورة الشاعر النبي : « ... الشفـــاه المترحة بالدم تنطق بحقيقة الاشياء!» وبعد بضع سنوات ، يتناول بلـــوك مباشرة في قصيدة « التبركة » موضوعا اجتماعيا . وقد كانت الثورة الروسيــة الاولى (١٩٠٥ — ١٩٠٧) ذات حاسم لا يمحى . لقد غدت سنة ١٩٠٥ امام الشاعر « ابعادا لا يطالها البصر » . ويكتشف بلوك جمال روسيا في ابسط تسمله وجهها العزيــز ، المحبوب : « انطلق في طريق مفتوح امام البصر ، والريح تلوى الشجيرات الفتيــة ، وصخرة مكســرة انتصبت جوانبر ، والقبعات القشية من الطين الاحمر

● الكســندر بـلوك ●

انبسطت » . هذه قصيدة « حريـــة الخريف » المؤثر عليها « تمـوز — (يوليو) ١٩٠٥ طريق روغاتشوف » . هنا كانت تمكي ضواحي شاخماتوفو كانما انهار مجد الفتية ونشيد السيدة الرائعة . الشاعر مفتوح امام الشعور الملحمي الحقيقي المهيب وامام العظمة الصارمة ، بعوى شعار شجاع لايعرف الخوف : « أمريك ، ايتها الحياة ! اقبلك ، واحييك برنين الدرع ! » . تلك هو شعار المجلد الثالث مـــن قصائد بلوك الغنائية .

في سنة ١٩٠٦ يتخرج بلوك مـــن القسم السلافي الروســي في كليـــة التاريخ واللغة بجامعـة بطرسبورغ . وانذاك يكتب بالمقالات ، ينقد ويصحح الكتب . ويحظى بالشهرة ، ويتمتع بمجال الابداع . واخرج المســرح مايرخولد مأساة بلوك « المهزلة »،ويكتب بلوك مقالات انتقادية ومقالات اجتماعية سياسية يفكر فيها بواجب الانتليجنسيا امام الشعب ، ويدافع فيها عــن غوركي ومن الادبــاء الواقعيين ضد حملات الصحافة الرجعية . ان بلوك ينتسب الى المدرسة الادبية الرمزية الروسية ، ولكنه ينحرف بالفعل بعيدا عن قواعدها . ويصبح شاعر روسيا.

المجلد الثالث من قصائد بلــوك الغنائية مأساوي . لقد هذا الديوان يتشكل في السنوات القاسية كـــردة الرجعية التي حلت بعد ان قمعــت الثورة الروسية الاولى ، ثم النهضة الاجتماعية المحددة التيتطلقها الحرب العالمية ، وهذه الحرب ارتدت بشعوب روسيا واوروبا بلايا لا عـــد لها . ويطلع بلوك الملك اقتنــات بحقلة للعالم الرهيب . ان الشاعر على اقتناع بان سبيله انما هو سبيل ولادة الانسان الاجتماعي ، الفنان الذي ينظر بشجاعة الى العالم وجها لوجه. ويمكف بلوك على نظم قصيدة «القصاص» وبعدة بمعاني شعور العهد المتشائم والذي اقترب منه تاريخ البشرية : « القرن العشرون ... اشد تشردا ، والظلام الكثيف اشد رهبة ... » . ويكتسب كلام الشاعـر القساوة ، والمرارة ، والسرابة : « نحن ، اولاد السنوات الرهيبة في روسيا ، ليس بمقدورنا ان ننسى شيئا » .

بلوك من سنوات ما قبل الثورةيحلل بالثورة ، ومن جل وصوب يسميه بشاعر روسيا الاول . وياتي على من ريازان عمره ١٩ سنة الى بلوك حاملا دفترا من الاشعار ، وسرعان ما تعرف بطرسبورغ اسما شعريـا جديدا : سرغي ايسينين ان كلمة بلوك تعني الكثير الكثير بنظر الشعراء الشبان ، ويسهرها اخمتوفا وفلاديمير مايكوفسكي خارق الدقة والاناقة والمصاحبة ، لا عيب في طرافته وعباته ، ومهذب وابي ، جميل ومعافل بالافكار ، ولكنه من صنف الجوهر ، « اشد تعرضا للقلق والعذاب » . هكذا تذكر بلوك اصدقاؤه وفي خط بلوك الداخلي القلق ، كانما محفور في الصخر ، وفي طريقته الادائية بمنالقها ، الرتيبــة تقريبا ، في قراءة الاشعار ، يشدي الشعر نفسه الى احتلاك النار الداخلية .

في ١٩١٦ — ١٩١٧ ، كان مجندا في الجبهة ، في عصبة لهندسة البناء بعد ثورة شباط (فبراير) البرجوازيـــة الديمقراطية (عام ١٩١٧) ، يشارك في اللجنة الاستثنائية للتحقيق في نشاط اصحاب المقامات الكبيرة في روسيـا القيصريــة . وفي ١٩ تشريــن الاول (اكتوبر) ١٩١٧ يسجل بلوك وراكه « لينين وحده دون غيره يؤمن في ان استيلاء الديمقراطية على السلطة يقضي بالفعل على الحرب ويضبط كل شيء في البلد ... لينين — مع الفلاح ملايين » . واستقبل بلوك اكتوبر العظيــم بسرور .

وعن ســؤال جريدة : « هل يمكن للانتليجنسيا ان تعمل مع البلاشفة؟ » يجيب الشــاعر : « يمكن ويجب » ، يجب بالقول والعمل . ففي ٩ كانـون الثاني (يناير) يكتب مقالة « الانتليجنسيا والثورة » ويختتمها بالنداء المفعم الحماسي : « بالجسم كله ، والقلب كله ، والوعي كله ، استمعوا الى الثورة » . وفي ٢٩ كانون الثـاني ، ينجز بلوك مسودة قصيدة « اثنا عشر» الرئيسي في القصيدة التالية : « الشاعر كل قلبه الى جانب الشعب العامـل» وهو لاينفصل نفسه عن عمليات رجـال الحرس الاحمر وليس من قبيل الصدفة ظهرت في شوارع بتروغراد لوحـات اعلانية موقعة ببيت من قصيدة « الاثنا عشر » . « احتفظوا بالخطـــوة الثورية ! » .

ومنذ كانون الثاني ١٩١٨ في حياة بلوك بتوتر خارق ، في ٢٠ كانــون الثاني ، في اليوم الثاني من انجـاز قصيدة « الاثنا عشر » ، نظم قصيـدة « السكيفيون » . يخاطب الشـــاعر اوروبا ، داعيا الشعوب « الى مائدة العمل والسلام الاخوية » . في سنوات الثورة اجترح بلوك مأثرة خلاقـــة متقنة الفكر بمعنى الوقائع فقط .

في الايام الاولى بالذات من ثـورة اكتوبر ، يشترك بلوك في اجتماعممثلي الانتليجنسيا في سمولني ، ممن اعلنوا عن استعدادهم للتعاون مع السلطـة السوفيتية . وفي كانون الثاني ١٩١٨ شرع يعمل في اللجنة الحكومية لاصدار مؤلفات اعلام الادب ، ثم في شعبة الريبرتوارات في قسم بتروغراد المسرحي في مفوضية الشعب للمعارف . وبناء على دعوة من غوركي ، يشترك بالفعل بعمل دار الطبع والنشر « الادب العالمي » وفي ١٩١٩ عينوا بلوك رئيسا لادارة المسرح الدرامي الاكبر . وفي ١٩٢٠ ، انتخبوه رئيسا لفرع بتروغراد لاتحاد الشعراء في عموم روسيا . ويصبح بلوك احد انشط الوائل المحسن للثقافة السوفيتية .

وكان مقدرا للالكسندر بلوك ان يقال مميزات الادب الكلاسيكي الشعري الروسي ولان يبدع في الوقت نفسه ارقى منتوجات الشعـــر السوفيتي المطبقة . وحقا ، شعر بلوك باعتراف — اسع الثقافة في كثير من الفنان ، ان الشاعر الفنان الكبير في القرن العشرين قد مارس تاثيرا هائلا في الشعـــر العالمي كله .

في يوم قصي من شهر اب (اغسطس) يجتمع الناس ، حسب التقاليد ، في « الفسحة المدورة » في شاخماتوفو ، ويتصاعد الى السماء مثال الشاعر :

انه كله ابن الخير والنور .

انه كله انتصار الحرية ؟

اميركـــا الصغـــيرة

قصيدة الشاعر التشيلي : بابلو نيرودا

عندما انظر إلى شكل اميركا في الخارطة
اراك يـا حبيبتي
ارى ظل النحاس على راسك
نهـداك كاس وثلج
خصرك النحيف
انهـار راكضة متموجـة
وفي برد الجنوب
تختم قدماك تضاريس الخارطة
بذهب مطبق
*
يـا حبيبتي عندمـا الامسك
فان يدي لا تجوبان حلاوة شكلك فحسب
بل اغصانا وترابا وثمارا ومياها
والربيع الذي احب
وقمر الصحراء ، وصدر اليمامة
ونعومة احجارك المصقولة
بمياه البحـر والانهـار
وظل البراري الاحمر
حيث الظمـا والجـوع
يتربصان بـك .
وهكذا ، يـا اميركا الصغيرة
يستقبلني وطني الرحيب
في شخصك
*
واكثر من ذلك
عندمـا اراك مستلقية

ارى في إهابك ، في لونك الاسمر
هويـة حبي
لان من على اكتافـك
حصاد قصب السكر
في كوبـــا المحرقـة
ينظر إليّ ، مغمورا بالعرق الاسود
ومن جبينه ،
صيـادو الاسماك
الذين يرتعشون
في كـواخ الشطآن الرطبـة
يغنون لي أسرارهم .
وهكـــذا ،
على امتـــداد جسدك
يـا اميركـا الصغيرة المعبودة
تتوزع الحقول والقرى ،
قبـلاتي .
ولـــذا ،
فان جمالك ، لا يذكي النـار
التي تتاجج بيننا
دون ان تخبو وحسب
بل انـه يجلني بحبك
وعبر حيــاتك
يمدني بالحياة التي تعوزني
وبانطلق إلى جانب نكهة حبـك
الذي هو قبلة الارض التي تنتظرني .

البكاء على اطلال معتـقـل قـديـم

● للشاعر التقدمي المصري سمير عبد الباقي



١ — المـــرأة

يأتي الحب مجـــأة فاحترق .
بعيده عيونك — البحار نائية .
اراك خلف حائط المحرقات قبلة وبرقا .
تأتين بين صيحة السجان
وارتعاشة السكين ،
تأتين — ترحلين فجـــأة
وقلبي الفراغ حائط من السكون
يدوي كتناثر الامطار لحظة احتـراق
الشمس

او تعثر الخطى
خلف موكب الجنود من توتر المساء
تأتين — ترحلين
احس لسعة الجحيم من الاوامر الحجرية
وفي رنين الصمت والسلاسل الصخرية
وفي تواطؤ الحديد والظلام
وفي تباطؤ التدفق الجنون
تأتين ترحلين معا في الليل
كالمشاعر الخفية ..

٢ — الغنـــاء

يأتي الشعر الي
سلة يرتكز الليل على كتف ، جبل يراقب
شمس التعذيب
تهبط كاللعنة في قنوات الدم
يرسل صيحات الجوع الى شجر الخروع
تتكاثف في صدري تتفتق
ظلمات الانكار
وجهالة كهان القيصر خصيان السلطان
تجمع اوشاب العقل وعفن الافكار
تعلقها فوق الجدران .
يأتي الشعر الي ..
تزهر ازهار الحنظل فوق غصون رفـاقي
المرهقة الاجفان
يأتي الشعر الي على اجنحة الاستشهـاد
الفتية للثورة يأتي
ويلم على سـاعدي المرهق طفلة
وير[illegible]
يتفتح زهرة حمراء في صحراء الاستحالة..
يكتمل
ويرحل عن شفتي صرخة
او منجنية !

٣ — الوطـن

تأتي مصر الي
في عمق الصحراء المعتقلة
تأتي مصر الي
سنبلة من قمح الفقراء
تتجاوز رد الفعل وتأتي
تعبر وهم الشعراء وتأتي
ملتفة بالوعـــد
كطير الرعد كاشجار النـار
وقرآن الصلب
كرحم الامام الخضراء
تصارع سنبلة مختلق الكلمات
وتأتي ..
تعبر ارصاد الخونة وعيـون الامريكيين
بسينــاء .

تأتي مصر الي ..
تتعثر في اطلية الجنـد
وتأتي ..
تتلعثم في اوراق التحقيق
وتأتي
تلقف قلبي
ترحل الفتية في لون الحزن .!
تتعثر في اطلية الجند
وتأتي ...
تتلعثم في اوراق التحقيق
وتأتي
تلقف الفتية في لون الحزن .!

٤ — الذكـرى

يأتي السجن الي
من شطآن النيل الراكد
من احضان حقول الحنطة والشجر المستسلم
بلد العقم الصمت
وبلد الصمت النسوة المسترجلات والرجال
المتعبين

يأتي السجن الي
من بين ركام الكلمات الخرساء
ينشدني شعرا ثلجيا منطفيء العينين
ويؤيدني في الاركان السوداء
نعلبات التاريخ
وخطابات العرش
ابادل باللهفة ضحكات السجانة
يسخر مني الزهر الحجري
والصدف البحري الاعمى
ومياه العين الساخنة وطفل الواحة
تحاصرني مانشيتات الصحف اليومية ..
يأتي السجن الي ..
يقبل من كل مكان نحـــوي
لكن .. لا يرحل عني ابدا !

٥ — دورة الحياة

يأتي الموت الي
يقتل الحب على صدري ويرحل
يقتل الشعر على مهل كنازي اليف ..
او كامرابي عصر الفرة المخمور فيحفلات لندن
يقتل الشعر على مهل — ويرحل ..
يأتي الموت الي
يتسلل في الحارات الضيقة
ويصعد فوق الاسطح
ويواقع مصر بلا خجل تحت عيون الاطفال
كي تنجب مسخا آخر ..
يرث المسخ السابع بعد الالف ..
يسد الافـــق ويرحل ..
كي لا يرحل عني السجن ،
كي لا تأتي مصر الي فلا تكتمل على شفتي
الصرخـــة

او يحرقني الحب
ولا يأتي غير الموت الي !
لكني ما زلت اغني
ما زلت اقول الشعر
غلبت الطوفان — الموت ليأت
ما زلت يفاجئني الحب
فاحترق بلهب الحزن
وما زالت مصر
تتعثر في جثث الاطفال وتأتي لي
سنبلة من قمح الفقراء !

في ذكرى الاربعين لرحيله

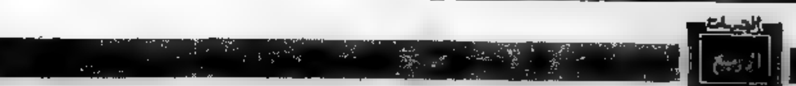
● منح أبي سلمى درع الفنون والآداب ! ●

■ اقيم ، يوم ٧ الجاري ، في بيـروت مهرجان تأبيني للشاعــر الفلسطيني الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته حضره عدد كبير من قيادات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنيـة اللبنانية وممثلــو اتحادات الكتاب اللبنانيين والكتاب العرب والكتـاب والصحفيين الفلسطينيين وحشد كبير من الجماهير الفلسطينية واللبنانية . وحضر المهرجان كذلك الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . ومنح ياسر عرفات في نهاية المهرجـان درع فلسطين للفنون والاداب الشاعر (ابو سلمى) تقديـــرا لاعماله الادبيـــة والشعرية للفقيد الكبير والتي خلد بها اسم فلسطين، وقد سلم عرفات الدرع لنجل الفقيد سعيد عبد الكريم الكرمي.

● نداء الى اليونيسكو من « اليسار العربي » ●

تراث حضارة مصر ، الذي عاش منذ « فجر الضمير البشري » ، والذي حافظ عليه الشعب المصري على مدار السنين . هذا التراث الخالد الـذي تنميه الشعب المصري ملكا للبشريـــة جمعاء متعرض منذ فترة لعمليات مستمرة من التحريف والنهب والبيع . وبـــدأت وترافقت هذه العمليات مع تولي الرئيس السادات الحكم في مصر ، وقد بدأوا بحرق دار الاوبرا . ثم قصر محمـــد علي بحديقة الطرائف الاثرية ، وكانت هناك محاولات لبيع هضبة الاهرام .. هذا المشروع الذي كان يحظى بموافقة الســادات ذاته ترتل بمقاطعة مـن المعارضة الوطنية على كافة المستويات. واخيرا وليس اخرا طلب الرئيس السادات اعادة نقل مومياءات الفراعنة، بحجة ان عرضهم يتعارض مع القيم الدينية ولا تعرف ماذا يخبيء السادات من قرارات تخريب وتخصيص تراث مصر الذي بقي حيا ومتوهجا ، منذ آلاف السنين .

ومن هنا توجهت مجلة « اليســار العربي » الى اليونيسكو التي ساعدت من قبل على حماية الآثار المصريـــة الخالدة ان تتولى القيام بحملة عالميـــة مع المنظمات والهيئـات الدوليـــة الاخرى ، من قبل الحفاظ وحمايـــة تراث الحضارة المصريـة ، تـــراث الانسانية كلها ، من ايدي العابثيـن والجهلاء الذين يريدون تشويه وجـــه مصر الخالد عبر آلاف السنين .



وضع جامعات الضفة والقطاع الأكاديمي في ظل الاوامر العسكرية

بقلم : د . سري نسيبة

في ٦ تموز ١٩٨٠ اصدر حاكم الضفة الغربية العسكري اوامر تتعلق بوضع الجامعات الاكاديمي في المناطق المحتلة . ففي ذلك اليوم ، اصدر الحاكم العسكري تعديلا على قانون التربية والتعليم الاردني رقم (١٦) لسنة ١٩٦٤ ، وتعديلا على نظام اجازة التعليم رقم (٣٣) لسنة ١٩٦٥ الصادر بموجب القانون المذكور ، وتعديلات على امرين عسكريين بشأن ما يسمى بـ « المناطق المغلقة » كان قد اصدرهما اصلا في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧ بخصوص الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة .

اما بالنسبة للاوامر المتعلقة بما يسمى بـ « المناطق المغلقة » ، فلقد كان الحاكم العسكري قد اصدرها في اعقاب حرب حزيران استنادا الى قانون الطوارئ الموروث من عهد الانتداب البريطاني على المنطقة والقاضي باعتبار قطاع غزة منطقة محظورة او مغلقة ، وباعتبار الضفة الغربية ايضا منطقة محظورة اخرى ، والمشترط بالتالي وجوب استصدار التصاريح الخطية الخاصة من الحكم العسكري من اجل الدخول الى تلك المناطق . اما الاضافات التي ادخلها الحاكم العسكري في ٦ تموز ١٩٨٠ على هذه الاوامر ، فتنص على ان الجامعات الموجودة في تلك المناطق (اي الضفة والقطاع) هي مؤسسات يستلزم العمل فيها او الانتماء اليها تصاريح خطية ايضا ، حتى اصبح مفروضا على كل من يدخل الى ما يسمى بـ « المنطقة المغلقة » ومن يود الالتحاق بمؤسسة تربوية (مدرسية او جامعية) فيها ان يستصدر تصريحا خطيا خاصا من السلطات العسكرية تسمح له بذلك . اما بالنسبة لنظام اجازة التعليم ، فلقد اصدر الحاكم العسكري تعديلات عليه تجعله قادرا على عدم منح اجازة التعليم للمدرسين والاساتذة الذين ارتكبوا مخالفات امنية او كانوا قد اوقفوا اداريا ، وتجعله قادرا كذلك على سحب تلك الاجازة منهم .

واخيرا وبالنسبة لقانون التربية والتعليم الاردني فلقد اصدر الحاكم العسكري تعديلات عليه اصبحت الجامعات بموجبها واقعة تحت اشراف ضابط التربية المباشر من جهة ، وجعلت احكام القانون المذكور المعدلة تنطبق على المؤسسات الجامعية من جهة اخرى . وكجزء من هذه العملية ذات الحدين ، اصبحت الجامعات بمثابة من حصل على رخصة سنوية للعمل ، يتوجب تجديدها من سنة لاخرى والا امر الحاكم العسكري باغلاق المؤسسة المعنية .

ولو نظرنا الى هذه التعديلات بمجملها ، لرأينا انها تستهدف وبشكل واضح وضع المؤسسات الجامعية في الضفة والقطاع تحت اشراف سلطات الاحتلال العسكري المباشر ، ولرأينا ايضا ، وفي الوقت ذاته ، المخاطر الاكاديمية التي ينطوي عليها ذلك الاشراف .

فاشراف السلطات العسكرية ، باي شكل ، على النشاطات التعليمية والاكاديمية وايا كانت ، هو بحد ذاته وضع غريب بل مقزز . حتى في تلك الحالات التي لا يوجد فيها احتلال اجنبي لبلاد اخرى ، فالسلطات العسكرية هي على حد تعريفها سلطات تعتمد في ما تعتمده على القوة ، واشرافها على النشاطات الفنية هو بالتالي اشراف سلطوي يتنافى اصلا مع مبادئ الحريات الديمقراطية السليمة . وبشكل خاص تتنافى اسس القوة والعنف التي تعتمد عليها السلطات العسكرية من اجل بقائها ومن اجل فرض سياستها مع اسس حرية الفكر التي تقوم عليها البيئة الاكاديمية السليمة .

ضمن هذا المنطلق ، حتى لو افترضنا عدم كون السلطات العسكرية هي سلطات غريبة تقوم باحتلال ارض وشعب لا يريدها اصلا ، فان بديهية التنافي في اشراف سلطات عسكرية على العملية التربوية واضحة جدا . وكون السلطات العسكرية المعنية هي سلطات احتلال يزيد هذا التنافي حدة ، اذ لا يبقى عندئذ معنى للحرية الاكاديمية ، ولا يبقى عندئذ معنى لبقاء وجود مؤسسات جامعية .

وقد يدعي البعض ان السلطات العسكرية في المناطق المحتلة لا تسعى من وراء محاولتها الاشراف على العملية الاكاديمية الا الى افراغ الجامعات من محتواها السياسي ومن عناصرها السياسية ، وذلك من اجل الحفاظ على « الامن » . وان العنصر السياسي في الجامعات لا يمت للبيئة الاكاديمية بصلة ، بل انه يقف عقبة امام حصول الطالب على شهادته الجامعية في الفيزياء او في احد المواضيع الاخرى .

الا انني اعتقد ان هذا الادعاء ساذج لاعتبارين :

اولا – ان وطننا العربي يحتاج اول ما يحتاج الى الانسان المثقف سياسيا ، اي الى الانسان الذي يعي واجباته ومسؤولياته الوطنية ، ونحن بحاجة له اكثر من حاجتنا الى المهندس او الطبيب او الى صاحب المهارات الفنية المختلفة . والجامعة العربية التي تتفادى من هذه الحاجة الاساسية ، او التي تضطر الى تجاهلها ، هي جامعة لا تفي بالاغراض الوطنية ، ولا تستطيع ان تكون الا جسما غريبا لا شأن لنا به ، ولا شأن له بنا .

وثانيا – ان سلطات الاحتلال اصلا لا تريد بنا خيرا ، ولو ارادت لنا الخير لما تمادت في خنقنا ، سواء عن طريق المستعمرات ، او الاعتقالات ، او مصادرة الاراضي ، او الاستيلاء على مرافقنا الحيوية .

وما دامت لا تريد لنا الخير اصلا ، فما الذي سيمنعها من استعمال صلاحياتها الجديدة المرفقة تعويقا الاكاديمي ؟ فقد تأتي يوما فتفرض علينا الغاء هذا المثال في التوجيه مثلا ، بدعوى انه يعلم ابناءنا كيفية صنع المتفجرات ! او قد تقول ان علينا الغاء ذلك المثال في الفيزياء ، لان دولة ما قد تستطيع تصميم قنبلة ذرية على اساسه ! والامثلة لا تقف عند حد ، فهنالك الجغرافيا المصورة ، وهنالك الثقافات المختلفة بل ان كل علم من العلوم الطبيعية قد يستعمل لابتكار الوسائل القاتلة لاغتيال الفرد بالتالي ، وقد تمنعه السلطات بحجة « الامن » . وهي في الحقيقة تمنعه من اجل عرقلة تحولنا الاكاديمي عبر الابحاث العلمية ، ناهيك طبعا عن شتى المواضيع الادبية التي قد تمنع ايضا لانها تبث الوعي في الناس .

وعليه فمن الاجدر بنا ان ننظر الى محاولة الحكم العسكري السيطرة على جامعاتنا على انها جزء او حلقة من سياسته الاوسع الرامية الى تقويض نمو مرافقنا الفلسطينية ، وشخصيتنا المستقلة ، التي يتمنى املا منه بان يبقى الانسان الفلسطيني بدون هويته الخاصة به ، بل ليبقيه « كاقلية عربية » ترتكز اقتصاديا وثقافيا وسياسيا على البنية الاسرائيلية .

ونظرة سريعة الى الاوامر الجديدة التي اصدرها الحاكم العسكري يتبين لنا وبكل وضوح الاستراتيجية التي اتبعها في عملية تهويد العربيات الاكاديمية . فالتعديل الذي اجراه على اجازة التعليم من جهة بالاضافة الى التعديل بشأن المناطق المغلقة من جهة اخرى ، تتيح له بمجموعها القدرة على فرض سلطته على العنصر البشري في الجامعات ، بينما تتيح له التعديلات التي ادخلها على قانون التربية نفسه فرصة التحكم بالنشاطات والعمليات الاكاديمية داخل الجامعات . والتحكم بالعنصرين البشري والعملي مما لا يبقي شيئا له علاقة بالعملية التربوية والتعليمية في الجامعات خارج نطاق سلطته .

بل ان التعديل الذي اجراه على قانون التربية والذي يوسع تعريف « المعهد » لكي يشمل مؤسساتنا الجامعية في الضفة والقطاع قد يستعمل في المستقبل كوسيلة لعدم اعتراف المؤسسة الاكاديمية في اسرائيل بجامعاتنا وشهاداتها ، وبالتالي فانه قد يستعمل في تقليص المستويات الاكاديمية التي تسعى جامعاتنا الى تحقيقها . فتعريف جامعاتنا بانها معاهد فقط قد يلغي حقها في محاولاتها تنمية وتطوير نفسها .

واود قبل اختتام ملاحظاتي الوجيزة هذه الاشارة الى امر اخر : فلقد كان الحاكم العسكري قادرا على التدخل بالعنف من قبل ليتجاوز تماما ما قد يريد تجاوزه الان بعد ان اعطى نفسه هذه الصلاحيات الجديدة ، الا انه الان يستطيع انجاز ما يريده بشكل اسرع واقل تحت غطاء قانوني من الصعب اكثر الان تحديه ومواجهته . فالتعديلات التي ادخلها الان لا تعطيه شيئا من ناحية الجوهر لم يأخذه من قبل ، فالاساس الذي يعتمد عليه في وجوده هو القوة والعنف ، واساس القوة هذا هو مصدر الاوامر التي يصدرها .

والتبرير في المحصلة النهائية للاعمال التي يقوم بها هو سلطته وسطوته ، سواء كانت تلك الاعمال قرارات تعسفية لا تستند الى قانون ، او اوامر تبرر قانونيته تلك القرارات .

واخيرا ، فان ما قام به الحاكم العسكري مؤخرا ما هو الا بمثابة تجسيد لشكله القبيح ، الا ان اجراءاته « القانونية » ضد الحريات الاكاديمية التي تسهل وتنظم اعماله التعسفية ، تبين ملامح وجهه بشكل اتم واوضح ايضا ، امام الرأي العام الاسرائيلي والدولي .

الجمعية العمومية تنتصر للحق الفلسطيني

خمس قرارات تندد بالاحتلال وممارساته وتدعو لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

* الجمعية العمومية تدعو مجلس الامن لفرض عقوبات على اسرائيل *

نيويورك – مقر الامم المتحدة – دعت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، مساء يوم الاثنين الماضي ، وبالغالبية ٩٨ صوتا ضد ١٦ صوتا وامتناع ٣٢ آخرين ، مجلس الامن الدولي الى بحث سبل فرض العقوبات على اسرائيل . كما طالب القرار بانسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ دون قيد او شرط واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وعبرت الجمعية العمومية كذلك عن اسفها العميق لقيام اسرائيل بخطوات لتغيير الطابع الديمغرافي والجغرافي لمدينة القدس العربية المحتلة ولاعلانها ان القدس عاصمة اسرائيل الابدية . كذلك نددت الجمعية العمومية في قرار ثالث بـ « الاتفاقات الانفرادية » ورفضتها جملة وتفصيلا .

وذكرت وكالات الانباء ان ممثل النظام الساداتي لدى هيئة الامم المتحدة امتنع عن التصويت لدى طرح القرار الثالث وذلك بذريعة ان نص القرار يذكر قرارا اخر للجمعية العمومية للامم المتحدة من دورتها السابقة ولا يذكر قرار ٢٤٢ ، الذي يعتبره النظام الساداتي اساسا لكل تسوية في المنطقة . واضافت الوكالات ان النظام الساداتي يتستر وراء هذه الذريعة لاخفاء نيته السير قدما في تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » الخيانية ، التي تتعارض تعارضا تاما مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والتي يرفضها الشعب الفلسطيني قطعا .

هذا وقد اتخذت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة وفي اليوم نفسه قرارين اخرين يتعلقان بعمل اللجنة الخاصة باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وينص القراران على تمديد عمل اللجنة المذكورة والاشادة بعملها .

وعلى الرغم من الاجماع العالمي ، الذي تجلى في اقرار هذه القرارات ، اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وبغطرسة تخجل منها الغطرسة نفسها ، ان اسرائيل ترفض هذه القرارات . وتؤكد ان هذه القرارات لن تغير شيئا في الوضع القائم في المنطقة . واضاف الناطق ان هذه القرارات تهدف الى وضع العراقيل امام ما اسماه عملية السلام في الشرق الاوسط ، وان اسرائيل عاقدة العزم على الاستمرار في « صنع السلام » بغض النظر عن « العوائق التي تضعها الامم المتحدة » .

وذكرت وكالات الانباء ان حكام اسرائيل يستمرون في موقفهم العدائي من قرارات الامم المتحدة ومؤسساتها ويتجاهلون هذه القرارات اعتمادا على الدعم الامريكي الامبريالي المتواصل من ناحية وعلى كون النظام الساداتي يواصل تنازله امامهم . فهؤلاء الحكام يعزون انفسهم بان مجلس الامن الدولي لن يتخذ اي قرار بفرض العقوبة عليهم ، وذلك لان ادارة كارتر الامبريالية ستستغل حق النقض لاحباط مثل هذا القرار . واضافت الوكالات اعتمادا على مصدر امريكي ان ادارة الرئيس المنتخب ريغن ستنتهج الوعد الامريكي السابق باحباط اي قرار في مجلس الامن يقضي بفرض العقوبات على اسرائيل .

اخبار .. وقائع .. احداث

* مظاهرة ضد الملاحقات العنصرية في الولايات المتحدة *

● نيو اورليانز – تظاهر الالاف من الزنوج السود الامريكيين في نيو اورليانز (مقاطعة لويزيانا) ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على ممارسات الشرطة الامريكية العنصرية ضدهم وملاحقتها لهم . وطالب المتظاهرون بتشكيل لجنة تحقيق خاصة تقوم بفحص انتهاكات افراد الشرطة العنصرية وسياستهم تجاه المواطنين السود .

* « بابا السادات » والاربعين قصرا *

● اصبح انور السادات يملك ٤٠ قصرا واستراحة في الوقت الذي لا يجد فيه ٨٥٪ من شعب مصر من الاماكن الصالحة للسكن سوى مصاطب القبور .

* شبح الموت .. وسجون السادات *

● المواطن المصري علي السعيد زهران ، كان قد حكم عليه بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة في القضية لسنة ١٩٧٧ « من الدولة » ، يتعرض حاليا لخطر الموت بعد توقف احدى كليتيه عن العمل . وكان علي السعيد زهران قد اجرى عدة تحاليل طبية عام ١٩٧٩ بمستشفى النيل الجامعي وجاء بالتقرير الطبي انه يعاني من التهاب مزمن بالكليتين مع ضرورة استئصال احداهما . ورغم ذلك فان ادارة سجن القناطر ومصلحة السجون ترفض نقله لمستشفى القصر العيني لاجراء العملية الجراحية وتصر على اجرائها بمستشفى سجن طرة الذي لا تتوفر فيه الامكانيات ولا العناية الطبية اللازمة لعمل مثل هذه العملية الخطيرة .

* شركة ابن الشاه وابن السادات *

● انشئت شركة كبرى للاستيراد والتصدير برئاسة ابن الشاه محمد بهلوي (٢٠ عاما) وجمال السادات (٢٢ عاما) ، راسمال الشركة مليار دولار قدم منه محمد بهلوي ٨٠٠ مليون دولار ، بينما قدم جمال السادات ٢٠٠ مليون دولار ! . والسؤال : كيف استطاع جمال السادات ، الذي تخرج من كلية الهندسة حديثا ، ايجاد مبلغ كهذا ؟ جواب هذا السؤال عند ابن الشاه !!

* المحامون المصريون يرفضون التطبيع الساداتي *

● القاهرة – ذكرت صحيفة « الاحرار » ، الناطقة بلسان حزب الاحرار الاشتراكيين في مصر ، ان مجلس نقابة المحامين في مصر قرر التحقيق مع ثلاثة محامين حول مقابلتهم القرارات مجلس النقابة بعدم الاجتماع او التعامل مع الاسرائيليين افرادا او شركات لحين جلاء اخر جندي اسرائيلي عن الاراضي العربية المحتلة . واذا ثبتت ادانتهم فسيتم احالتهم الى مجلس تأديبي .

وكان المحامون الثلاثة قد اجتمعوا في فندق النيل في القاهرة بوفد المحامين الاسرائيليين الذي يتكون من ٢٢ محاميا وقاضيا بينهم (محاميات اسرائيليات .

* افغانستان الثورة تدين التآمر المعادي ضدها *

● كابول – ادانت وزارة الخارجية الافغانية في بيان اصدرته مؤخرا القرار الذي اتخذته الدول الاوروبية الغربية بضغط من الامبريالية الامريكية والذي يقضي بتقديم المساعدات المالية والعسكرية للعصابات الارهابية . ورأت وزارة الخارجية في هذا القرار تدخلا فظا في شؤون افغانستان الداخلية . واضافت الوزارة ان هذا الهجوم الجديد على الثورة الافغانية يؤكد فشل الامبريالية الامبريالية ضد الثورة وتحويل افغانستان الى قاعدة عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي .

ودعت وزارة الخارجية الافغانية الدول الاوروبية ، التي ترغب في اقامة علاقات سوية مع الثورة الافغانية ، الى عدم تنفيذ هذا القرار الاستفزازي والقاهر .

* فالدهايم يحمل اسرائيل مسؤولية تدهور الوضع في الجنوب اللبناني *

● نيويورك – حمل سكرتير عام منظمة الامم المتحدة الدكتور فالدهايم حكام اسرائيل مسؤولية تفجر الوضع في الجنوب اللبناني وذلك عن طريق وجود القوات الاسرائيلية المحتلة في هذه المنطقة ودعمها المتواصل لقوات العميل سعد حداد .

* ميلتون اوبوتي رئيسا لاوغندا *

● كمبالا – بدأ ميلتون اوبوتي ، هذا الاسبوع ، مهامه كرئيس لجمهورية اوغندا بعد ان فاز الحزب الذي يتزعمه ، « حزب مؤتمر الشعب الاوغندي » بـ ٦٦ مقعدا في البرلمان من اصل ١٢٦ مقعدا . وهكذا على الرغم من ان الحزب الديمقراطي المعارض طعن بنتائج الانتخابات فقد عاد اوبوتي الى السلطة التي فقدها منذ ١٠ سنوات ، اي منذ ان اطاح الرئيس الاسبق عيدي امين به في انقلاب عسكري . ويشير المراقبون الى ان هذه العودة الى السلطة ستثير المعارضة الشديدة في اوغندا ، خاصة لدى اكبر قبيلة اوغندية هي الباغندا . ويذكر ان اوبوتي كان قد اقصى رئيس القبيلة من السلطة في عام ١٩٦٦ .

* ليونيد بريجنيف : سنعمل بكل ما بوسعنا لتصفية الاستعمار وذيوله *

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – « ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل كل الجهود لتحقيق النظام العالمي الوطيد وتعزيز الانفراج ووقف سباق التسلح . وان يبذل اي جهد او مساعدة من اجل استئصال الاستعمار وذيوله كلية من حياة البشرية » – هذا ما اكده سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ليونيد بريجنيف في رسالة بعث بها للجمعية العمومية للامم المتحدة ، التي عقدت جلسة خاصة بالاحتفال بمرور عشرين عاما على بيان تصفية الاستعمار الدولي ، والذي صادف يوم الاحد الماضي . وكانت الجمعية العمومية قد اقرت في دورتها الاخيرة قرارا يطالب باستقلال ناميبيا وتحريرها من النظام العنصري في جنوب افريقيا .

رياسة الكنيست ترفض طلب « الجبهة » بحث احداث سلواد المحتلة

القدس – لمراسلنا البرلماني –

* توفيق طوبي يعترض لدى لجنة الكنيست *

رفضت رياسة الكنيست اقرار الطلب المستعجل ، الذي بعث به يوم الاثنين الماضي نائب الجبهة الديمقراطية الرفيق مئير فلنر ، لبحث احداث بلدة سلواد المحتلة ابان فرض حظر التجول عليها من قبل السلطات العسكرية الاحتلالية . وطلب الرفض مباشرة اعترض عليه النائب توفيق طوبي لدى لجنة الكنيست . وبحثت اللجنة اعتراضه في جلستها صباح يوم الثلاثاء الماضي . ووصف طوبي الاحداث المذكورة كما نشرتها صحيفتنا [illegible] و « دفار » . وقال انه لا يجوز التغاضي عن اهمية التعجيل في بحث هذا « البوغروم » الرهيب الذي نفذته قوات الاحتلال . واضاف : لقد اقرت اللجنة قبل لحظات طلبا مستعجلا في موضوع توطيد الوجود الاسرائيلي في هضبة الجولان المحتلة . فهذا موضوع مستعجل في نظركم اما موضوع « بوغروم » وقتال وحشي وتنكيل همجي باهالي سلواد فهو غير مستعجل البتة . اني اعتقد ان هذا هو استهتار بالكنيست ووظيفتها وهروب من تنفيذ واجب ملقى على عاتق اللجنة .

وبالغالبية ٧ اصوات (من نواب الليكود وبضمنهم امل نصر الدين) ضد (٥) اصوات (النواب توفيق طوبي ويوسي سريد وموشيه شاحل وزئيف كاتس ، مراح ، وموشيه ميرون ، ليكود وهو رئيس اللجنة) رفض الاعتراض . وقد اقترح النائب موشيه شاحل على اللجنة ان توصي رياسة الكنيست بنقل الطلب للبحث في اطار لجنة الخارجية والامن واقرت اللجنة هذا الاقتراح .

المزيد من مصادرة الارض لتوسيع المستوطنات الكولونيالية

القدس – لمراسلنا – تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة . فقد استدعت سلطات الاحتلال مخاتير قرية سعير ، قضاء الخليل ، وابلغتهم بانها تحظر على الاهالي دخول اراضيهم في منطقة القانوب شرقي القرية . وتبلغ مساحة هذه الاراضي حوالي الالف دونم وهي زراعية وقسم منها مشجر بكروم العنب والزيتون وغيرها وتعود لاهالي عشيرة الشلالدة . ويأتي هذا الحظر الاحتلالي بهدف توسيع مستوطنة كريات اربع . كما صادرت سلطات الاحتلال ٥٠٠ دونم اخرى في القدس المحتلة لتوسيع حي النبي صموئيل . وذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال تسعى الان الى مصادرة المزيد من الاراضي العربية بهدف توسيع مناطق نفوذ المستوطنات الكولونيالية .

وذكر مراسلنا ان اهالي [illegible] قضاء نابلس ، يتعرضون لاعتداءات المستوطنين الكولونياليين ، الذين اجتثوا الاشجار المثمرة ويهددون الاهالي بالسلاح [illegible] اراضيهم .

التعبئة العامة في صفوف المقاومة الفلسطينية

بيروت – اعلن سعد صايل ، رئيس جناح العمليات العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية ان الاف الطلبة الفلسطينيين لبوا نداء التعبئة العامة ، الذي اطلقته المنظمة في حوالي الـ) الشهر بعد ان توفرت للمنظمة معلومات تؤكد ان القوات الاسرائيلية وقوات العميل سعد حداد بصدد شن حرب واسعة النطاق ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان . واضاف سعد صايل انه من المتوقع ان يصل عدد المجندين الى ٤٠ الف مقاتل خلال الشهر الجاري .

دعم اممي لبولندا !

برلين – صرح فلاديمير مينتساج ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، بان جمهورية المانيا الديمقراطية قدمت المساعدة الاخوية لبولندا لمساعدة شعبها على تجاوز الصعوبات الناشئة في البلاد .

وقال في اجتماع موسع للجنة المركزية للحزب ان المانيا الديمقراطية ارسلت الى بولندا الحبوب والمواد الغذائية والبضائع الصناعية بمبلغ (٢٠٠) مليون مارك بالاضافة الى [illegible] مليون مارك بالعملة الصعبة .

هذا واستنكر مينتساج مناورات الدول الغربية الامبريالية للتدخل في شؤون بولندا الداخلية .

ودعم امبريالي لاعداء بولندا

موسكو – لمحرر صحيفة « ترود » ، لسان حال النقابات السوفييتية ، انشاء ما يسمى بـ « صندوق خاص للعمال البولنديين في الولايات المتحدة » بانه عمل استفزازي وتدخل مباشر في شؤون بولندا الداخلية .

وقالت ان اسست هذا الصندوق القيادة الرجعية « لاتحاد العمل الامريكي – مؤتمر النقابات الانتاجية » ومعروف ان لهذا الاتحاد اتصالات وثيقة بالمخابرات المركزية .

واشارت الصحيفة السوفييتية الى ان هذا الاتحاد انفق الاموال الطائلة من خزينته لتمويل المؤامرات ضد الحكومات غير الموالية لواشنطن مثل حكومة تشيدي جاغان في غيانا وجواو غولار في البرازيل وسلفادور الليندي في تشيلي .

ترحيب أسيوي وعالمي واسع بمقترحات الاتحاد السوفييتي السلمية

حيفا – مكتب « الاتحاد » لا تزال اقتراحات السلام السوفييتية بخصوص المحيط الهادئ ومنطقة الخليج العربي التي اعلنها ليونيد بريجنيف في اثناء زيارته للهند والتي اقترح فيها الغاء القواعد الاجنبية تحظى باهتمام وتعليق واسعين من الاوساط السياسية والقوى المحبة للسلام ووسائل الاعلام .

فقد اعلن رومش تشاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، ان هذه الاقتراحات هي ضمان قوي لتعزيز السلام العالمي ولحماية مصالح وسيادة كل دول وشعوب المنطقة ، وهي تظهر مجسدا مدى عمق ارادة الاتحاد السوفييتي للحفاظ على السلام ولمدى النشاط الذي يبذله بمساندة شعوب اسيا وافريقيا والشرق الاوسط في نضالها للدفاع عن سيادتها واستقلالها .

واكد راجيشوارا راو ، الامين العام للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي ، اهمية المبادرة السوفييتية الجديدة على خلفية محاولات الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي والقيادة الصينية لاعادة الحرب الباردة واثارة التوتر واقامة بؤر توتر جديدة . واعلن وزير الدولة الكويتي ، عبد العزيز حسين ، ان هذه المبادرة ايجابية وتستجيب تماما لمصالح دول الخليج العربي .

وقالت « الوطن » الكويتية ان شعوب المنطقة على يقين تام بان المبادرة السوفييتية تخدم تعزيز استقلالها الوطني . وعلقت صحيفة « النداء » البيروتية على المبادرة بقولها – انها تشكل سدا منيعا في وجه مخططات الامبريالية الامريكية لاستعباد منطقتي الشرق الاوسط والادنى . واكدت صحيفة « انديان برس » ان من شأن هذه الاقتراحات ان تحول منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام .

وقد لقي صدى الاهتمام بالاقتراحات السوفييتية منطقتي المحيط الهندي والخليج العربي [illegible] عضو الحكومة الثورية في نيكاراغوا ، دانييل اورتيغا ، ان الاقتراحات السوفييتية تتجاوب ومبادئ احترام حقوق الانسان وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية والامتناع عن اللجوء الى القوة والتهديد بها في العلاقات الدولية . ووصف المجلس الاجتماعي الامريكي تنوي مونتيرو هذه الاقتراحات بقوله : انها « تجاوب مع روح العصر وتهدف الى ضمان الامن الحقيقي لجميع شعوب المنطقة . وهي تشكل اساسا سليما للتسوية السلمية للشرق الاوسط .

هذا وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية قد اشادت بنتائج زيارة بريجنيف للهند واكدت انها علامة بارزة على طريق مواصلة توطيد الصداقة التقليدية بين البلدين وانها تسهم اسهاما جديا في توطيد السلام والامن في اسيا وفي العالم كله .

بيان وزراء خارجية دول الاطلسي مكانك عد حتى قدوم ريغن

بروكسل – اكتفى وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ، في بيانهم الذي اصدروه يوم الجمعة الماضي ، بالتأكيد على ضرورة التوصل الى تسوية عادلة ودائمة للنزاع الشرق اوسطي . ولم يقدم هؤلاء الوزراء ، تماما كما فعلوا في اجتماع الدول الغربية الاوروبية في فترة سابقة ، اي برنامج واضح حول سبل حل هذا النزاع ولم يشيروا الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وطرفا اساسيا في النزاع يجب مشاركته في سبل الحل .

واشارت وكالات الانباء الى ان وزير خارجية الولايات المتحدة ، ادموند ماسكي ، هو الذي اثر في وجهة هذا البيان الرئيسية . فقد هاجم نية هذه الدول الاوروبية في تقديم مبادرة خاصة لحل ازمة الشرق الاوسط ، وقال : ان المجموعة الاوروبية لم تقدم حتى الان اي حل بديل لكامب ديفيد . ولاحظت وكالات الانباء ان ادموند ماسكي حاول القيام بمؤامرة كامب ديفيد في هذا الاجتماع وذلك حين منع الدول الاوروبية من تقديم اقتراحاتها . هذا من ناحية ، كما ان الدول الاوروبية لم ترغب في الكشف عن مقترحاتها انتظارا لتسلم الادارة الامريكية الجديدة السلطة في العشرين من الشهر القادم . ولهذا لم يخرج البيان عن اطار المطالبة العامة بضرورة التوصل الى حل شامل ودائم لازمة الشرق الاوسط .

ليلة من ليالي – بقية

عاد الجنود في الساعة ١٢ ليلا . اخذوا اخي سميح وابي للتحقيق في عمارة المدرسة . هناك اجبروهما على الوقوف قرب الحائط . ثم اخذونا مرة اخرى الى رام الله في سيارة جيب . في الطريق دلق احد الجنود ماء قذرا على ارض الشارع ثم امرنا بان نخلع ثيابنا (وكان الطقس باردا جدا) وان نقوم بحركات المسامحة على الارض حيث دلق الماء . ووصلنا الى مقر الحاكم العسكري في رام الله حوالي الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة بعد منتصف الليل . هناك امرونا ان نجلس في الممر ، جلسة شرقية ووجوهنا نحو الحائط ، كل واحد على مسافة ٣ امتار من الاخر . الجندي ، الذي كان يحرسنا ، صب كأس الشاي على رأسي ثم ضرب رأسي بالحائط ، وبعدها ضرب اخي وابي . رفسني ببطني ورفع جسمه عن الارض وقفز على ظهري . شعرت بألم شديد في صدري ... في الساعة ٥ صباحا اطلقوا سراحنا جميعا » .

رواية يسرى حامد

وهي ام لتوأم مصابين بالطرش والبكم ، يبلغان من العمر ١٩ سنة . وهما صبي وبنت . قالت يسرى انه جاء الى بيتها ١٠ جنود وامروا الجميع ان يرفعوا ايديهم . ولما حاولت ان تشرح للجنود عن حال ابنيها التوأم اللذين لا يسمعان ولا يتكلمان صاح فيها الجنود ان ترفع يديها وتقف في محاذاة الحائط وان تخرس . وهددوها باطلاق النار ان هي فتحت فاها .

واستطردت يسرى تقول ان الجنود دلقوا على الارض غالوني زيت وحطموا الزجاج والاثاث .

في بيوت اخرى سمعنا قصصا مماثلة عن سلوك الجنود النمط وتكسير النوافذ وسرقة النقود – ساعات، الجواهر ، الشوافل والدفاتر وغير ذلك ... طيبة عبد الكريم عبد الرازق روت ان الجنود اخذوا من خزانة الملابس ، في اثناء التفتيش ، ٦٠٠ شاقل و٥٠ دينارا ...

وقال عم طيبة ، وهو رجل مسن ان الجنود اوقفوه قرب الحائط وضربوه باعقاب البنادق وكسروا شباك مطبخه الصغير واخذوا كل شيء هناك » .

هذه بعض القصص ، التي سمعها صحفي اسرائيلي ، عما دار في قرية سلواد في ليلة احتلال واحدة في اثناء منع التجول !

« مش أزعر من – بقية

الرسمي بالقنية . فضلا نقلتي عن العالم العربي قال الزائر ابن القاهرة : الملك حسين ازعر ، فأجاب المصري : « مش ازعر من رجالنا » .

وقام احد الموسيقيين العرب من بلادنا بجولة دراسية في مصر وحمل معه شهادات من وزارة الخارجية الاسرائيلية ومن الاذاعة ومن السفارة المصرية في تل ابيب . ولما وصل الى المعنيين في مصر سائلا مساعدتهم لتطوير الموسيقى العربية في اسرائيل » اجابه هؤلاء : تطوير موسيقاكم يتم في الناصرة ونابلس ورام الله وليس في القاهرة . فعاد صاحبنا الى البلاد بعد ان قصر زيارته من اربعة اشهر الى اقل من شهر .

وهذا غيض من فيض . حكام اسرائيل معروفون . والسادات يعرف . فهذا هو الشعب المصري الذي لم يتغير بتغير طريق قيادته نحو الضيقة . فالشعب لا يمكن ان ينحرف . لا يمكن ان يخون . ولذا فموقفه واضح . فاذا قبل السادات بان يرفع علم اسرائيل في القاهرة قبل ان ينزل هذا العلم عن سيناء وغزة ونابلس والقدس العربية .. فالشعب المصري لا يقبل . واذا قبل السادات بالسلام مع حكام اسرائيل في حين يتزف دم الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي لبنان .. فالشعب المصري الشقيق لا يقبل . واذا قبل السادات بالركوع امام حكام اسرائيل واسيادهم في واشنطن فان الشعب المصري بقيادة ابنائه الوطنيين والتقدميين لا يقبل بالركوع . وكيف يقبل .. اليس هو مثل كل شعوب الارض ؟!



مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

اتحـاد الطـلاب العـرب يحذر من استضافة كهانا و أمثاله فى الجامعات

*** الاتحـاد يحمل منظمـات الطـلاب وادارات الجامعـات المسؤوليـة الكاملـة عـن نتائـج التصعيـد الفـاشى فى الجامعـات ***

حيفا — لمراسلنا — عقدت سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، يوم الثلاثاء الماضي (١٢/١٦)، اجتماعا في حيفا واصدرت بيانا الى الصحف نددت فيه بـ «الزيارة» الاستفزازية الوقحة التي قام بها الرابي المأفون كهانا، الذي خرج لتوه من الاعتقال الاداري، الى جامعة تل ابيب يوم ١٢/١٥ والمحاضرة التي القاها والتي ورد خلالها دعوة الوزير بسات الى طرد الجماهير العربية من اسرائيل، وتحدث عن «الحل الوحيد»: «تسفير العرب من اسرائيل في الشاحنات عبر الجسور» !!

وحذرت سكرتارية الاتحاد من ان استضافة الفاشي كهانا وامثاله في الجامعات الاسرائيلية هي تصعيد جديد تقوم به مجموعة اليمين الفاشي لتشديد التوتر في الجامعات وخلق اجواء فاشية خانقة ضد الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود.

وحملت سكرتارية الاتحاد في بيانها منظمات الطلاب العامة — التي يسيطر عليها اليمين الفاشي — وادارات الجامعات المسؤولية الكاملة عن التطورات التي قد تنشأ عن مثل هذه الاستفزازات خاصة وان الحديث يجري عن دعوة محاضرة ارسلت الى كهانا من منظمة الطلاب العامة في كل من جامعتي حيفا والتخنيون.

ودعت سكرتارية الاتحاد الى تشديد النضال لوضع حد لهستيريا الاستفزاز الفاشي.

بدعوة من لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية اليهودية العربية عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع استنكاري ضد قرار وزير المعارف، هامر، بيغن، القاضي بمنع مؤتمر الجماهير العربية.

والغريب في الامر ان تقوم ادارة الجامعة باصدار اوامرها لمنظمي الاجتماع تمنعهم موجبها من دعوة اية شخصية من خارج الجامعة للمشاركة في الاجتماع. كما منعتهم من تعليق الملصقات الداعية للاجتماع! هذا مع العلم بأن منظمة الطلاب العامة قامت بنشر الملصقات الداعية لمحاضرة كهانا ايابا في جميع انحاء الحرم الجامعي وحتى قبل اطلاق سراحه من السجن!

وعلى الرغم من اوامر المنع التعسفية حضر الاجتماع الاستنكاري عشرات الطلاب والطالبات وتكلم كل من سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، محمد بركة والمحاضر يتسحاق لاؤور وبيرام دانتسيجر، المحاضر في كلية الحقوق. هذا واتخذ المجتمعون قرارا نددوا فيه بأمر بيغن القاضي بمنع عقد مؤتمر الجماهير العربية واستنكروا اوامر ادارة الجامعة ووضعها العراقيل امام الاجتماع محاولة اسكاته بينما تعطي كل التسهيلات لاوباش الفاشية لتسرح وتمرح على هواها في الحرم الجامعي وحتى دعوة شخص سادي مثل كهانا لالقاء محاضرة واستفزاز مشاعر الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في الجامعة.

وكان الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون تصدوا لتصريحات المأفون كهانا العنصرية وقاطعوه باستمرار ثم انسحبوا بشكل جماعي من القاعة معبرين بذلك عن قرفهم وسخطهم من السماح لمثل هذا الفاشي بالقاء مثل هذه التصريحات في الحرم الجامعي.



* الرابي المأفون كهانا في حلقة المستريا الفاشية الدائمة !! الى متى ؟!

يهـودى هو الـذى رسم الصليب المعقوف فى الجـامعة !

القدس — لمراسلنا — اصدرت عميدة الطلبة في الجامعة العبرية بيانا كتبت به ما جاء في صحيفة «بي هانون» (لم لجنتي) الطلابية والتي تسيطر عليها القيادة الفاشية في منظمة الطلاب العامة في القدس من ان احد الطلاب العرب هو الذي رسم الشعار النازي «الصليب المعقوف» في الحرم الجامعي.

وجاء في بيان عميدة الطلبة ان الطالب هو يهودي ويدعى يونا ان لاهف وان الاجراءات اللازمة اتخذت ضده. وعبر البيان عن اسفه لتوجيه الاتهامات الكاذبة ضد الطلاب العرب.

منــع تعسـفي

وعلم مراسلنا في تل ابيب بأنه ...

لجنة عكا الحزبيـة تندد بأمر بيغن العسكرى

عكا — لمراسلنا — نددت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الموسع الذي عقدته مساء الاحد الماضي بأمر وزير الحربية التعسفي بمنع مؤتمر الجماهير العربية. وطالب المجتمعون بالغاء الفرمان العسكري حفاظا على الحريات الدمقراطية ودفاعا عنها. هذا وكان الرفيق سالم جبران قد قدم في هذا الاجتماع محاضرة عن «الجماهير العربية» وترأس الاجتماع الرفيق محمود ابو شنب.

التوبيـخ فقـط عقابا على تفجير ندوة !

القدس — لمراسلنا — اكتفت ادارة الجامعة العبرية في القدس بتوجيه توبيخ الى رئيس منظمة الطلاب العامة في الجامعة، يسرائيل كاتس المعروف بارائه اليمينية المتطرفة وانتمائه لعصابة تساحي هنغبي الفاشية.

ويأتي هذا التوبيخ عقابا له على قيامه بتفجير ندوة عقدت في نهاية الشهر الماضي اذ قام باختطاف الميكرفون من يد عميدة الطلاب وشرع بالقاء كلمة في الندوة دون ان يسمح له بذلك.

والسؤال هنا الطلاب التساهل استهجان جماهير الطلاب لان مثل هذا التسامح يشجع يسرائيل كاتس وامثاله على ان يسرحوا ويمرحوا في الحرم الجامعي على هواهم !

اهالى كفر قاسم يطالبون باعادة اراضيهم المصادرة

كفر قاسم — لمراسلنا — قامت السلطات، في حينه، بمصادرة مساحات واسعة من اراضي كفر قاسم بحجة فتح شارع الله — كفر قاسم. واوصت يوم الاثنين الماضي اللجنة اللوائية التابعة للكنيست بتغيير التخطيط القائم وفتح الشارع في مسلك اخر لان التخطيط الحالي سيؤدي الى مصادرة الاف الدونمات من «اراضي الكيبوتسات والمستوطنات» في المنطقة.

هذا وكان اهالي كفر قاسم قد رفضوا مصادرة اراضيهم في حينه، الا ان رفضهم لم يلق اذانا صاغية. فهل ستستجيب السلطات اليوم «للرفض اليهودي» وتعيد اراضي كفر قاسم ايضا لاصحابها ؟!

مجلس عمـال النـاصرة يقـر طلبـات عينيـة لتحسين خدمـات « صندوق المرضى » فى المدينة

*** المجلس يطالـب برفـع الاجـور بمـا يسـاوى النقص فى القيمـة الحقيقيـة للاجـور وبعـلاوة غـلاء ١٠٠٪ ابتـداء مـن كانـون الثـانى ٨١ * مجلـس العمـال يستنكر مقـالا ظهـر فى « دافـار » يتميـز بالنزعـة الشوفينيـة ضـد العمـال العـرب ! ***

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة خاصة مساء الاثنين الماضي لبحث خدمات «صندوق المرضى» في الناصرة وكذلك البطالة والغلاء والازمة الاقتصادية العامة الممسكة بخناق البلاد. وقد شارك في هذه الجلسة السيدان بني عنبار وشموئيل برسلر عن ادارة «صندوق المرضى» في منطقة المرج.

وبعد ان قدم سكرتير مجلس العمال، السيد جورج سعد، تقريرا قصيرا حول الموضوعين دار نقاش حي شارك فيه من كتلة الجبهة: سالم جبران، رافع الشعبي وجورج غريب وجبرا ترمجي. وقد طرح ممثل الجبهة القضايا التالية:

● هناك حاجة ماسة الى القضاء التميز الواقع على اعضاء «صندوق المرضى» ...

... الظهر، بينما في القرية اربعة الاف مواطن، وهذا وضع غير طبيعي.

كذلك اكد السيد يوسف ابو راس ان من غير الطبيعي ان لا تكون عيادة في عيلوط التي يزيد عدد سكانها عن اربعة الاف نسمة. وقال ان هناك وعدا منذ اربع سنوات ببناء عيادة في عيلوط وهذا الوعد ظل .. حبرا على ...

في الناصرة قريبا (متى ؟!!) وان عيادة ستقام في منطقة الصفافرة. وكذلك سيقام في الناصرة مركز للصحة رنتجن، كما سيقام طابق ثان فوق العيادة ().

هذا وقد قرر المجلس تبني كل الطلبات والاقتراحات التي اسمعت ...

«صندوق المرضى».

البطالـة والغـلاء

كذلك قرر مجلس العمال، بناء على طلب كتلة الجبهة، استنكار مقال جاء في «دافار» في ١٤—١٢—١٩٨٠، يطالب بوضوح، بتشغيل عمال العرب، بينما هناك عمال يهود عاطلون عن العمل (!!).. كما قرر المجلس مطالبة عيات الهستدروت ضمان ان لا يكون فصل تعسفي من العمل، وان يفصل (في حالة الاضطرار) آخر من دخل المصنع، وان لا يكون الفصل على اساس تفرقة قومية. كذلك قرر مجلس العمال المطالبة برفع الاجور بمعدل مساو للنقص في القيمة الحقيقية للاجور، دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ ابتداء من كانون الثاني ١٩٨١ وليس ٨٠٪ كما هو معمول به حتى الان.

وقد طالب مجلس العمال الحكومة والهستدروت باقامة مصانع ومشاغل في الناصرة والوسط العربي عموما، الا ان من حق عمالنا ان يعملوا في اماكن سكناهم اسوة بالعمال اليهود.

الاخ جورج سعد يقول كلاما ويلحسه بسرعة مراخية !!!

...

المستشار فى المكر

وعـود فوعـود فوعـود ... !

المكر — لمراسلنا — زار قرية المكر، يوم الخميس الماضي، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فور اريه. والتقى في بناية المجلس برئيس واعضاء المجلس المحلي، والقى الرئيس كلمة ضمنها مطالب اهالي القرية: اتمام بناء مسجد ومدرسة ابتدائية ثانية (على ضوء الزيادة الطبيعية في عدد السكان) ومساعدة الطلبة الجامعيين واقامة مكتبة عامة ومختبر علمي حديث وبناء وحدات سكن شعبية للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد. والقى كلمة متوجها الى المستشار «امل ان تكون وعودك ليس على نمط «بعين خير ويسترها الله» فنحن لا نقبل مثل هذه الوعود» !!

ولم يتجاوز المستشار «حدود اللغة» فاطلق الوعود الطنانة مثل تخصيص مبلغ ٧٥ الف ليرة لاقامة نواة مكتبة و ٢٥٠ الف ليرة لتحسين اوضاع ملعب كرة القدم ومبلغ لم يحدده لاتمام المسجد (من يعش ير!). ولم ينس كذلك ان يبث التحريض المظن على الجماهير العربية مثل قوله «ان ركاكم تحترم الدولة والدولة تحترمكم بأن تساعدها» !

تاجيـل القرار باغلاق مستشفى الامراض العقلية فى عكـا

عكا — لمراسلنا — بعد سلسلة من المفاوضات والمشاورات بين ممثلي العمال وجهاز وزارة الصحة والنقابات المهنية المختلفة اعلنت وزارة الصحة، يوم الثلاثاء الماضي، عن تأجيل موعد نشر قرارها الاداري باغلاق مستشفى الامراض العقلية في عكا، حيث يعمل ٢٠٠ موظف، الى اجل غير محدد. وجاء هذا التأجيل كي يتاح — كما جاء في اعلان الوزارة — للاطراف المعنية البدء بمفاوضات حاسمة لحل نقاط الخلاف بينها.

ويطالب العاملون في المستشفى بأن توفر لهم الوزارة في حالة اغلاق المستشفى واحدا من ثلاثة خيارات هي: ١ — نقلهم الى المستشفى الجديد في الزرعة، ٢ — دفع تعويضات كبيرة، ٣ — تيسير سفرهم الى مقر المستشفى الجديد في طيرة الكرمل.

فائض ألفى طبيب فى العقد القادم

بحث حكومى يقترح خطة للتخلص منه !

القدس — لمراسلنا — نشرت مصلحة التخطيط والاستشارة في وزارة المالية، هذا الاسبوع، بحثا يتبين منه ان عدد الاطباء المطلوب خلال العقد القادم ١٩٨٠ — ١٩٨٩ يتراوح بين ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ طبيب. بينما تشير التقديرات الى ان عدد الاطباء سيزيد خلال هذه الفترة بـ ٤٢٠٠ — ٤٥٠٠ طبيب (وهي زيادة في عدد الخبراء الالاف تبلغ نسبتها حوالي ٣٠٪) وسينجم عن ذلك وجود فائض في عدد الاطباء يقدر بحوالي الفي طبيب!

ويقترح البحث، ضمن اهتمام وزارة المالية بـ «اجراء» التقليص التابع، اتخاذ الخطوات التالية للتخلص من هذا الفائض: ● تقليص عدد القبول لكليات الطب في الجامعة الاسرائيلية بنسبة ٢٠٪ سنويا، ● تقليص عدد الاماكن التي يتاح فيها اجراء سنة الاختبار («الستاج») للطلاب العائدين من الخارج (يشكل الطلاب العرب العائدون من الاقطار الاشتراكية وغيرها نسبة كبيرة منهم) ● زيادة كليات طب الاسنان لزيادة عدد طلابها، ● التشديد في مواعيد خروج الاطباء للتقاعد، فقد تبين ان ٥٠٠ طبيب جاوزوا سن التقاعد ولا يزالون يعملون في عيادات «صندوق المرضى» ووزارة الصحة، ● انتهاج التسهيلات ترخيص لكل من يبغي امتهان الطب في اسرائيل، ● تطوير فرع لتصدير الخدمات الطبية الى الخارج.

اســاف يغورى يقيم حزبـا جديداً

تل ابيب — اعلن عضو الكنيست الليكودي اساف يغوري، هذا الاسبوع، عن اقامة حزب جديد باسم «مركز شوارية قومي» وسيخوض معركة الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة هدفها اقامة حكومة ائتلاف قومي واسع. واضاف يغوري انه يتوقع حصول مركزه الجديد على ١٢ مقعدا في الكنيست ومن بين مؤيدي يغوري عضو الكنيست السابق مردخاي بن فورات ويدعمه ايضا شري وتنان لر وبطرب عكين والبروفيسور ميخائيل برزي.

ويذكر ان يغوري دخل الكنيست هذه الدورة في اطار الرحوبة داش التي انقسمت على نفسها عدة اقسام، وقد انضم الى الليكود ثم انسحب منه مع انه ظل يؤيد الحكومة في الكنيست.

عام ١٩٨٠

هبوط بنسبة ٥٠٪ فى بيـع السيـارات

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن مدير عام الشركة الاسرائيلية للسيارات، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب يوم الاثنين الماضي، ان نسبة بيع السيارات في العام الجاري، ١٩٨٠، هبطت بـ ٥٠٪ بالمقارنة مع العام السابق ١٩٧٩.

واضاف ان شركته ستبيع حسب التقديرات التي بحوزتها ٢٧٠٠ سيارة حتى نهاية العام الجاري بينما باعت في العام الماضي ٥٨٠٠ سيارة!

الجبهة تطالب بتنفيذ قرارات المؤتمر الثانى لنقابة عمال المعادن

تل ابيب — لمراسلنا — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا قيادة النقابة باتخاذ الاجراءات الكفاحية المطلوبة لتنفيذ قرارات المؤتمر الثاني للنقابة، التي طالبت بزيادة الاجور وبتحسين ظروف العمل.

وكان ممثل الجبهة الدمقراطية في مؤتمر عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا، احمد حسين الحاج، قد طالب المؤتمر ولجانه بالنضال من اجل ابطال قانون محاكم العمل والاوامر الاجبارية وبمعالجة مشاكل المعادن والكهرباء والالكترونيكا في الوسط العربي وذلك عن طريق انتخابات مجالس عمال. وطرحت الجبهة الدمقراطية على المؤتمر مشاريع قرارات تندد بسياسة الاحتلال والاستيطان وبدعوة العمال الى الوحدة في النضال من اجل اسقاط حكومة الكوارث الليكودية ودفاعا عن مصالحهم الا ان الاغلبية المراخية المقنوعة اسقطت مشاريع هذه القرارات.

صـاحب محددة ش.ب.أ يفصـل العاملين والهستدروت «مش هون»

عكا — لمراسلنا — عاد عمال محددة «ش.ب.أ» في المنطقة الصناعية كردانه في خليج حيفا الى العمل، يوم الخميس الماضي، بعد اضراب دام اربعة ايام.

وقد اضرب العمال تضامنا مع احد زملائهم الذي فصله صاحب العمل عن العمل يوم الجمعة الاسبق بسبب انتخاب لجنة عمال تطالب بتحسين شروط العمل والدفاع عن حقوق العمال البالغ عددهم ٢٠ عاملا (عدد المضربين عن العمل منهم ١٦ عاملا يهوديا وعربيا).

والغريب ان قيادة مجلس عمال حيفا رفضت تأييد اضراب عمال المحددة بحجة ان اللجنة لم تتشاور معهم وطلبت منهم العودة الى العمل فورا دون قيد او شرط، الامر الذي رفضه العاملون. وقد قام بزيارة العاملين كل من الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وسلفادور كوهن، عضو مجلس عمال حيفا، عن الجبهة. وحين سمع غونين عن موقف مجلس العمال توجه فورا الى ادارته وطالبها بتأييد كفاح عمال المحددة. وقد وعد موظفو مجلس العمال بتأييد هذا الكفاح «اذا عاد العمال الى العمل» !! وهكذا.. حصل ان عاد العمال الى العمل الا ان صاحب المحددة فصل عاملين اخرين ايضا بسبب الانتخابات.

كما توجه غونين الى نقابة عمال المعادن القطرية والى فرع حيفا مطالبا بتخلصهما للدفاع عن عمال «ش.ب.أ».

القيادة الهستدروتية المراخيـة تلجم كفـاح العمـال

...

« الجبهة » تطالب ببحث كارثة مواطنى حى « السكنة ج » بيافا

...

« التقدم » تطالب بالدفاع عن المربى مكرم سعيد

... معلمات ومساعدات رياض الاطفال في المدرسة، وهو الذي كان قد ابعد موظفين في السابق، فوجيء عضو فرع نقابة المعلمين في حيفا الاستاذ مكرم سعيد بتسلم رسالة اتهام ملفقة من مفتش المنطقة. والاغرب من هذا التصرف كان تصرف عماد عبود ممثل نقابة م. ه في الفرع، الذي دافع دفاعا السكتيت عن مدير المدرسة وطالب بمعاقبة معلمات ومساعدات رياض الاطفال، الذين رفضن انطلاقا من الحفاظ على مصلحة الاطفال، الاقتراح بتبديل طواقمهن.

انخفـاض هـائل فى الهجـرة الـى اسرائيـل

تل ابيب — لمراسلنا — على الرغم من النشاط الدعائي التخريبي المحموم الذي تقوم به الحركة الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي ومحاولتها بث «الروح القومية» في نفوس اليهود السوفييت وحثهم على ترك بلادهم والهجرة الى «واحة الدمقراطية» و «ارض الحليب والعسل»، فقد انخفضت الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل انخفاضا هائلا.

وتشير احصائيات الدوائر المختصة بالهجرة الى ان عدد الذين تركوا الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل وصل هذا العام الى ٧٣٦٠ مهاجرا، بينما كان الرقم في العام الماضي حوالي ١٧ الف مهاجر.

كما تبين الاحصائيات ان عدد الذين وصلوا الى اسرائيل، عن الاتحاد السوفييتي، خلال شهر تشرين ثاني الماضي، بلغ ٢٠٠ مهاجر من اصل عدد شخصا تركوا الاتحاد السوفييتي.

اما المجموع الكلي للمهاجرين من جميع انحاء العالم الى اسرائيل فقد وصل هذا العام الى حوالي ٢٠ الف مهاجر (مقابل ٣٤ الفا في السنة الماضية).

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كم زاد عدد الذين فروا من «الجنة» التي تتحكم بمصيرها حكومة بيغن — هورفيتس ؟

صـوت من القبـر — بقيـة

...

احتجاج واسع على تشجيع السلطات لنشاط الفاشي المأفون كهانا

* طلابنا يطالبون الشرطة الى منع كهانا من دخول التخنيون *
* الى متى يتاح للفاشيين بث التحريض الدموي على العرب ؟! *

حيفا — لمراسلنا — يثير النشاط الفاشي الارهابي الذي يقوم به الرابي المأفون مئير كهانا وعصابته الفاشية ، بدعم السلطات المسؤولة وتشجيعها ، يثير موجة احتجاج واستنكار واسعة في اوساط الطلبة الجامعيين العرب واليهود الديمقراطيين وكذا مشروعا بين الاوساط الديمقراطية عامة .

عودة وفد نشيطي الاحياء من المانيا الديمقراطية

مباراة بيرس — رابين

٪٧٠٫٣ — ٪٢٨٫٨

اطلقوا سراح جادي الغازي !

تضامن محلي وعالمي مع الترابي موعد محاكمته العسكرية

اصداء عالمية

وزير الطاقة « رسمي جدا »

الكنيست تسقط اقتراح الجبهة لبحث قضية عرب المفجر

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست امس الاول الاربعاء ، طلب الجبهة الخاص ببحث مأساة عائلة علي القيسي واهالي قرية عرب الفجر . وقدم الاقتراح النائب توفيق طوبي .

سلطات الهدم — بقية

* طمرة *

* كابسول *

قرارات الجمعية العمومية — بقية

مساواة .. لكن مع فقراء مصر !!

نظرة امل لمأوى آخر غير المقبرة



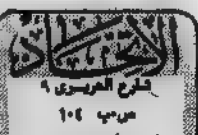
اجراءات كفاحية في المؤسسات التعليمية

* اخفاق المفاوضات في « ال — عال » والشرطة تهدد بالتدخل *

اعلان لاهالي الناصرة الكرام

بهذا نعلن لجميع المواطنين ان يحذروا من داء الكلب (السعر) الذي ظهر مؤخرا في مركز البلاد ، وهناك خطر من انتشاره .

الخدمات البيطرية — بلدية الناصرة



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع الجبلية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

22 Dec. 1980 (Estimated Date)
Issue. 64 missing

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ١٤٠ شاقل

الثلاثاء ٢٣ كانون الاول ١٩٨٠ ، الموافق ١٦ صفر ١٤٠١ ، العدد ٦٤/٣٧

VOL. 64/37 — 23.12.1980

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تتصدى لسياسة الهدم

مؤتمر قطري في الناصرة ومظاهرة احتجاج امام الكنيست

توفيق طوبي : نحن ندفع ثمن بقائنا وتشبثنا بوطننا الذي ليس لنا سواه

* الشرطة تفرض جوا ارهابيا في طمرة وتعتقل عشرات الشبان والفتيات
* جماهير طمرة ودير حنا تتبرع بمئات الوف الليرات لاعادة بناء البيتين المهدومين

طمرة — لمراسلنا — استجابة لنداء مجلس طمرة المحلي الديمقراطي وتصديا لسياسة الهدم الارهابية العنصرية ، التي جرى تصعيدها في الاونة الاخيرة ، عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل اجتماعا طارئا ، بعد ظهر امس الاثنين في طمرة ، قررت فيه بالاجماع مواجهة سياسة الهدم باجراءات كفاحية حازمة حتى الغائها .

وقررت اللجنة عقد مؤتمر قطري للسلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية في الناصرة يوم العاشر من كانون الثاني القادم يبحث قضايا البناء والتنظيم والخرائط الهيكلية في القرى العربية ويتخذ الاجراءات اللازمة لمواجهة سياسة الهدم .

وقررت اللجنة ايضا : * الاحتجاج على عمليات الهدم الاخيرة في القرى العربية * مطالبة وزارة الداخلية بالكف عن تقديم مخالفي البناء ... والمطالبة باصدار عفو عام ...

* في الكنيست *

وفي الكنيست طالب النائب توفيق طوبي ، امس الاثنين ، باسم الجبهة باجراء بحث خاص حول سياسة الهدم العنصرية التي تهدد خمسة آلاف بيت عربي . وطالب طوبي بان تقرر الكنيست مطالبة الحكومة بوقف هذه السياسة واقرار خرائط هيكلية للقرى العربية تتضمن كل البيوت القائمة واراضي كافية لسد احتياجات البناء والسكن والتطور لهذه القرى .

وكان طوبي قام ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة لقرية طمرة اجتمع خلالها برئيس المجلس المحلي ، السيد عباس حجازي ، ونوابه وغيرهم من الاعضاء ، وزار العائلة المنكوبة وركام البيت والتقى العديد من الاهالي . واعرب طوبي عن استنكاره العملية الاجرامية وقال : ان جريمة الهدم هي ملساة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

هزبنا يعزي بوفاة الرفيق اليكسي كوسيغين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مئير فلنر ، امس الاول الاحد برقية تعزية باسم اللجنة المركزية للحزب الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفاة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي السابق ، الرفيق اليكسي كوسيغين ، جاء فيها « نعاريها الخسارة بوفاة الرفيق اليكسي كوسيغين ، القائد السوفييتي البارز الذي اسهم اسهاما عظيما في قضايا التعايش السلمي والسلام العالمي والبناء الاشتراكي والشيوعي الناجح . ان غياب الرفيق كوسيغين هو خسارة كبيرة للشعب السوفييتي » .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي قد نعت ، يوم السبت الماضي ، الرفيق اليكسي كوسيغين الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٧٧ عاما بعد مرض عضال . واعلن عن تشكيل ...

... ١٩٨٠ حين عين نائبا لرئيس مجلس مفوضي الشعب وتفرغ للعمل الحكومي والنشاط الحزبي .

واشار بيان النعي ، الذي وقع عليه ليونيد بريجنيف وعدد من قادة الحزب والدولة السوفييتية ، الى دور اليكسي كوسيغين كمناضل كبير ... للحزب الشيوعي السوفييتي وحظي بسمعة عالية لدى الحزب والشعب السوفييتي . ونظرا لاستحقاقه هذا منح مرتين لقب « بطل العمل الاشتراكي » وقلد وسام لينين ٦ مرات كما حاز على وسامي ثورة اكتوبر والعلم الاحمر .

وسجي الجثمان ، يوم الخميس الماضي ، في بيت الجيش الاحمر لالقاء نظرة الوداع عليه .

وولد كوسيغين عام ١٩٠٤ في مدينة لينينغراد لعائلة عمالية . وفي عام ١٩٢٥ تخرج من معهد النسيج وعمل في صناعة النسيج حتى عام ...

كاسترو يحذر من خطر غزو امريكي جديد لكوبا

هافانا — حذر الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، في اجتماع ضم اكثر من مليون شخص ، عقد يوم السبت الماضي في ساحة الثورة بمناسبة اختتام المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي ، من خطر غزو امريكي جديد لكوبا . وقال ان هذا الخطر هو خطر حقيقي . وهو لا يواجه كوبا وحدها والنما يواجه ايضا جرينادا في البحر الكاريبي ونيكاراغوا والسلفادور في امريكا الوسطى .

واوضح ان انتخاب ريغان هو دليل على وصول القوى الرجعية واليمينية المتطرفة الى الحكم في الولايات المتحدة . وقال « اننا لا نستطيع ان ...

... ومنع اندلاع حرب نووية .

وكان المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي قد صادق على تقرير اللجنة المركزية للحزب الذي القاه فيدل كاسترو . كما صادق على مشروع تطوير السنوات الخمس الجديد وانتخب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة . واعاد انتخاب فيدل كاسترو امينا عاما للجنة المركزية .

كل عام وانتم بخير

تحتفل الطوائف المسيحية العاملة بالتقويم الغربي ، بعد غد الخميس ، بعيد الميلاد المجيد . وتنتهز هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها وادارتها هذه المناسبة لترفع تهانيها الحارة الى المحتفلين بالعيد متمنية لهم ان يعود هذا العيد وقد عمت اجواء السلام والمساواة ربوع هذه البلاد .

توفيق طوبي يطالب الكنيست ببحث نشاط الجيش الاسرائيلي الخطر

اسرائيل تحشد قواتها في جنوب لبنان وتعد لهجوم عسكري واسع النطاق

* اعلان حالة الطوارىء على الحدود اللبنانية الاسرائيلية * القوات السورية والقوات المشتركة في حالة استنفار وتأهب
* الجبهة تحذر من انفجار حربي شامل * الاتحاد السوفييتي ينذر باتخاذ اجراءات ضد الاعتداءات الاسرائيلية *

بيروت — لايزال التوتر الشديد يخيم على جميع المناطق في الجنوب اللبناني ازاء تصعيد اسرائيل لاعمالها العدوانية ضد لبنان واللاجئين الفلسطينيين وحركة المقاومة الفلسطينية وتحرشها بقوات الردع العربية وقصفها المدفعي لمواقع القوات السورية (السبت الماضي) ومصرع ثلاثة جنود سوريين .

وتستمر اسرائيل بحشد قواتها في الجنوب اللبناني وبقصف يومي مكثف لمختلف المناطق هناك . كما يقوم الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات مكثفة فوق مناطق الجنوب ومدينة صيدا والمخيمات المجاورة والعاصمة بيروت وتتصدى له المقاومة الارضية التابعة للقوات المشتركة .

ويتوقع المراقبون ان تقوم اسرائيل بهجوم عسكري واسع النطاق في الجنوب اللبناني يستهدف ضرب القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة والقوات السورية .

واشارت وكالات الانباء ان القوات السورية في منطقة البقاع وضعت في حالة الاستنفار القصوى ...

... الجيش الاسرائيلي ، امس الاول ، ان « مقتل الجنود السوريين بنيران الجيش الاسرائيلي يوم السبت الماضي جاء بسبب وجودهم في المكان غير الصحيح » !

وعلى سؤال اخر اجاب ايتان : « ...

اعرف متى غدا احمر .. حربنا حرب مبادرة تشتمل على اعمال هجومية في كل مكان تسمح لنا به « الظروف الطبيعية » !! (« يديعوت احرونوت » ١٢/٢٢) .

اسمعوا هذي الصرخة ..



صرخة الاولى اطلقها هذا الطفل البريء قبل سنتين معلنا ولادة ابن اخر للشعب الفلسطيني ... وفي صباح الخميس الماضي جاء مدبرو حكام اسرائيل الجبابرة ليردوا على الاستفزاز وليثأروا للديمقراطيتهم ولانسانيتهم . فهدموا بيت والده (احمد مريسات في دير حنا) وشردوه واهله . فاطلق صرخة اخرى .. كانت اول صرخة احتجاج له .

(تصوير سماء ... — خاص بـ « الاتحاد »)

القواسمي وملحم يواصلان اضرابهما

* مجلس الامن الدولي يدين الابعاد * توفيق طوبي يدعو الكنيست لبحث قرار مجلس الامن ويطالب باعادة القواسمي وملحم *

القدس — لمراسلنا — « ان قرار مجلس الامن الدولي الاجماعي الذي يندد بابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، ويعتبره خرقا لوثيقة جنيف يفرض على الحكومة اعادة النظر في قرارها المذكور » هذا ما اعلنه النائب توفيق طوبي امس ، الاثنين ، في طلب قدمه الى الكنيست لاجراء بحث مستعجل حول قرار مجلس الامن ولكي لا يؤدي موقف الحكومة الى مواجهة مع منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي . واضاف طوبي : يجب احترام قرار اسرة الشعوب وحقوق الانسان ويجب اعادة المبعدين الى وطنهما .

... الشعب الامريكي مثل هذا الموقف من قرار الظلم .

وقد اشترك رئيسا البلديتين في بحث جلسة مجلس الامن الدولي ... رئيس بلدية حلحول ، ان القضية التي يبحثها المجلس الدولي لا تتعلق بمصير رئيسي بلديتين فقط بل بمصير اكثر من مليون انسان موجودين في المناطق المحتلة ...

واعلنا انه بعد ابعادهما من وطنهما لا يوجد لهما اي مكان يتوجهان اليه ولهذا سيبقيان في مقر الامم المتحدة . واعلنا انهما باسم المنظمة الدولية ان من حقهما البقاء في مقر المنظمة الدولية التي استدعتهما وبحثت قضيتهما واتخذت قرارا بها . ولا يزال رئيسا بلديتي الخليل وحلحول يواصلان اضرابهما لليوم الرابع على التوالي في قاعة صغيرة محاذية لقاعة مجلس الامن .

ورغم هذا الاجماع الدولي على ضرورة اعادة المبعدين الى وطنهما لم يجد يهودا بلوم ، سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، ما يقوله الا تجاهل الشكل القرار مجلس الامن . وادعى بلوم ان هذا القرار لا يمكن لاسرائيل ان تقبل به لانه يعتبر تدخلا في احكام تكوين دولة ذات سيادة » (!)

عودة الشكعة وخلف هذا الاسبوع الى الوطن

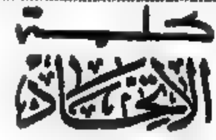
نابلس — ... جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة لاستقبال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف اللذين سيعودان الى وطنهما من عمان بعد انتهاء رحلة الاستشفاء في مستشفيات بريطانيا وامريكا ، حيث تلقيا العلاج على اثر المحاولة الاجرامية لاغتيالهما في حزيران الماضي . وذكرت الانباء انه من المتوقع ان يصل اليوم الثلاثاء بسام الشكعة الى عمان لينضم الى زميله كريم خلف ، الذي قدم الى الاردن في وقت سابق ، وذلك ليعودا سوية الى ارض الوطن ، في هذا الاسبوع .

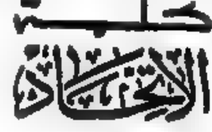
بلدية الناصرة

ترفع احر تحياتها واصدق تهانيها الى مواطني الناصرة وابناء شعبنا وللعالم المسيحي والانسانية جمعاء بمناسبة حلول موسم اعياد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة . ونسأل المولى تعالى ان يعيده في ظل السلام العادل والمساواة القومية والديمقراطية والاخوة الانسانية .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

كلمة الاتحاد





الطريق الثالث ..

اذا عاد حزب « العمل » الى الحكم في اسرائيل فان ذلك لا يعود الى انه يقدم اي بديل ، سياسي واقتصادي ، من حكم « الليكود » المنهار . انما يعود ذلك الى سبب بسيط واحد وهو انه حين « يموت الملك » يصبح من الضروري تتويج ولي العهد ... هذا هو اعتقاد غالبية المراقبين السياسيين في اسرائيل . ولذلك نرى انه من قبيل « الاستلطاخ » السياسي والعنصري محاولة قادة حزب « العمل » ايهام الناخبين العرب بان اسقاط حكم « الليكود » البغيض متوقف على تأييدهم لحزب « العمل » !

« على اواه » و « يا ريت » ان يكون قادة حزب « العمل » قد توصلوا ، حقا ، الى هذه النتيجة . حينئذ سيكون تصرفهم تجاه المواطنين العرب مختلفا جدا . ولكن المواطنين العرب لا يجدون اي شيء « جديد » في تصرف قادة هذا الحزب تجاههم سوى ابتسامات بيرس ورابين ووزير البوليس السابق شلومو هيلل (« بطل » مجزرة يوم الارض) . وبعد ذلك نجد ان « غمزات هذا القط » لم تخف بولدوزرات الهدم « الليكودي » تعلو على بيوتنا مصحوبة بموت اصحاب هذه الابتسامات ولسان حالهم يقول للحكام الليكوديين (من سوالمنفسه ما ظلم) ..

وحتى لو اصبح شمعون بيرس ينظم القصائد باللغة العربية ، لا ان يكتفي بالتحية : « اهلا وسهلا » ، فان كل هذه « المعلقات » لا تستطيع ان تنسينا ماضي هذا الحزب في حكم دولة اسرائيل ، هذا الماضي الذي توج بتتويج مناحيم بيغن واريك شارون والوزير بات « ملوكا » على دولة اسرائيل . وكان من المفروض ان يتعلم قادة « العمل » الدروس الصحيحة من مغبة سياساتهم المقيمة والتي القتهم خارج الحكم . فماذا تعلموا ؟ لا شيء سوى ان يكونوا اكثر تطرفا عدوانيا ، في حالات عديدة ، من مناحيم بيغن نفسه . واليوم يهاجمون حكومة بيغن على مجرد تفكيرها بتخفيض الميزانية العسكرية . لقد ايدوا « قانون منع الارهاب » وسبقوا اجهزة المخابرات في المطالبة بمنع مؤتمر الناصرة واكثروا للاوساط « الامنية » ولجميع فرسان « الاجماع القومي » الصهيوني انهم افضل الاحزاب الصهيونية في قمع والاذلال و « استيعاب » العرب . ودليلهم على ذلك ماضيهم « الناصع » ..

اننا نفهم ونؤيد الشعور الملح ، العربي واليهودي على السواء ، بضرورة التخلص من حكم الليكود البغيض . حتى ولو كان حكم الليكود وحكم المعراخ شرين فالاتجاه هو نحو اختيار اخف الشرين ، اي المعراخ . هذه هي الحجة ، هذه هي « الدابة » ، التي يخيل عليها الان قادة حزب « العمل » .

اننا نحذر ، بكل ما اوتينا من شعور بالمسؤولية الوطنية والحياتية ، من مغبة هذه الحجة السفسطائية القائمة على الوهم بانه من الممكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء وكانه لم يحدث ، في هذه الاثناء ، اي شيء ! فالهموم المعاشية ، التي تزيد في سواد الحياة في اسرائيل ، ليست — في الاساس — نابعة من « اخطاء » اقتصادية ارتكبتها حكومة الليكود بل بسبب تفاقم المصاريف العسكرية بتفاقم اعباء الاحتلال وسياسات الحرب والعدوان والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وما دام المؤتمر الثالث لحزب « العمل » ، الذي عقد في الاسبوع الماضي ، قد قرر العودة الى « وثيقة جليلي » سيئة الصيت فان الكوارث الاقتصادية ستتلاحق في ظل حكمه الموعود كما تلاحقت في ظل حكم الليكود .

ولكن اهم شيء حدث في هذه الاثناء هو التجربة الغنية والفذة التي اكتسبتها الجماهير العربية في بلادنا والتي اوصلتها ، بابهظ ثمن وخلال وقت طويل ، الى وحدة الصف النضالية الشامخة — وحدة صف نقلتها من وضع « المفعول به » الى وضع « الفاعل » . لا ، ان هذه الجماهير لا يمكن ان تحن الى ماضي حكم « العمل » (المباي سابقا) لا يمكن ان تحن الى مجازر كفرقاسم ويوم الارض والهدم والمصادرات و « التهويد » والحكم العسكري ، الخ . ولن تستطيع لا الابتسامات ولا كل « اهلا وسهلا » ان تعيدها الى هذا الماضي الذي دفعت اغلى ثمن لكي تتخلص منه . كما انها لا يمكن ان تتهادن في النضال — الان ، الان وليس غدا — ضد استمرار حكم الليكود البغيض وضد سياسته العنصرية واعتداءاته على ابسط حقوق الانسان والمواطن وعلى لقمة الخبز الاخيرة !

فحمدا لله وحمدا للجبهة ! لم نعد في ذلك الوضع البائس الذي يكون فيه على هذه الجماهير ان تختار اهون الشرين . لقد اخترنا ، مع كل قوة ديمقراطية يهودية ومتعقلة ، الطريق الثالث — طريق وحدة الصف النضالية التي في مقدورها ان تكره كل حكم شرائي على احترام هذا الشعب وحقوقه اليومية والقومية العادلة ، على احترام وجوده في وطنه وكرامته وكرامة اصالته الطالعة .

(« الاتحاد »)



اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

● بيت غرابير ومئذنة اسطنبول ●

في الآونة الاخيرة اصدر الرابي عوفاديا يوسف ، احد الحاخامين الكبيرين في اسرائيل ، فتوى دينية ضد (الميديتاسيا) اي التسطحات التأملية . ولاننا من الغويم (الاغيار ، الشعوب ، الغرباء) فنحن في حل من هذه الفتوى ونسمح لانفسنا بتمرين تأملي واحد على الاقل ..

مثلا :

اغمض عينيك وركز احاسيسك وافكارك في منزلك الذي بنيته بجهد السنين وشقا العمر ..

حاول أن تسمع هديرا آليا ، وحاول ان تبصر جرافة هائلة تدب نحو منزلك بحراسة شرطة اسرائيل .. الآن ، استجمع كل طاقتك الشعورية وابذل جهدا خارقا لتتصور منزلك هذا متهاويا ، قطعا قطعا ، ومتكوما امامك مثل صيحة متجمدة على فم مفغور ؟

بعد ذلك ، جرب تقدير الغضب الجامح الآخذ بجوارحك !

وما دام كل ذلك مجرد تمرين تأملي فانك تستطيع ان تقدر الغضب الحقيقي والحزن الحقيقي اللذين يحتلان انسانا هدم منزله فعلا .. وامام عينيه الجاحظتين وقلبه الخافق وبنيه المكلومين !

ان منظر البيوت المهدومة مثير للحزن ، والحزن العميق ، العميق جدا ، حتى لو كان البيت المهدوم هو بيت غرابير !

حين ظهر جاد غرابير على شاشة التلفزيون مباهيا بانه دمر قرى عربية باكملها ليظهر فداحة « جريمة » هدم بيته ، قلت في نفسي وربما بصوت عال ايضا : يستاهل !

ولكن ، حين ظهرت على الشاشة نفسها صورة البيت المهدوم ، انتابني شيء من الحزن .. وانني اعترف .. ومن لم يحزن منكم فليرجمني بحجر !

واعترف ايضا بان الحزن على بيت غرابير المهدوم سرعان ما تحول الى خوف منه .. ومن لم يخف منكم فليرجمني بحجر !

لماذا الخوف ؟ لاننا ادركنا ، بالحس وبالتجربة ، اننا سندفع نحن العرب ثمنا باهظا لبيت غرابير المهدوم ، وان الثمن الذي سيفرض علينا سيحول حتما التعويضات المتدفقة على غرابير او على مستوطني « يميت » الكولونيالية ..

لقد تم هدم منزل غرابير في طقوس ملكية : من وفود تضامن الى عدسات تلفزيون الى بحث وزاري الى تسليم مفاتيح للسيد رئيس الوزراء شخصيا الى مقالات تابين وخطب دراماتيكية الى آخره ..

ولم يكد يستقر الغبار على التلة ، التي ، اصبحت تعرف اليوم باسم « تلة غرابير » واصبحت « مزارا » للجمهور ، حتى هدرت جرافات الحقد العنصري السائم لهدم المنازل العربية في عين ماهل وعرابة ودير حنا وطمرة تحت ستار من الدخان الدعائي : لقد هدمنا منزلا يهوديا لصيانة حكم القانون فلماذا لا نهدم للعرب ايضا ؟ انها المساواة ، اليس كذلك ؟؟

بالطبع ، لن يقلل من هذا الكلام الا ما يقلل من قنبلة الدخان . والحقائق البسيطة وحدها كفيلة بدحر هذه الذريعة المزورة والوضيعة في آن . ومن ابسط هذه الحقائق البسيطة ما يلي :

١ ـ لقد بنى جاد غرابير على ارض لا يملكها وبمنطق « البطل القومي » الذي يستحق مكافأة دولة اسرائيل على خدماته « الوطنية » بتدمير عدد من القرى العربية وتشريد سكانها (وربما قتلهم ؟) .

٢ ـ العرب ، يبنون على ارضهم وارض آبائهم واجدادهم وكل الدعاية الرسمية و « الشعبية » عن « الاستيطان العربي » والاستيلاء على « اراضي الدولة » ليست سوى اكاذيب صهيونية عادية مفضوحة امام العالم المتحضر باسره .. فالدولة لم تستورد ارضا كما نعلم ! والعرب ليسوا من المهاجرين الجدد كما نعلم !

٣ ـ اذا كنا نبني بدون ترخيص احيانا فذلك لان حكومة اسرائيل ترفض توسيع مسطحات قرانا ومدننا بما يستجيب لحاجاتنا التطويرية الطبيعية . وذلك من منطلق السياسة المدروسة والمصممة سلفا ، سياسة الخنق والتضييق الهادفة لجعل حياتنا « جحيما لا يطاق » الامر الذي يؤدي بالتالي (كما يحلم الصهاينة) الى رحيلنا عن وطننا الذي نحن اهله ولا وطن لنا سواه !

٤ ـ نحن لا نريد طقوسا ملكية ولا تسليم مفاتيح الى مناحيم بيغن ولا تعويضات مربوطة بالدولار .. كل ما نريده هو اقرار الخرائط الهيكلية لمدننا وقرانا بما يستقيم مع ارادتنا ومصلحتنا . والا فسنظل مضطرين للبناء بدون ترخيص ، احيانا ، لاننا لا نستطيع التسليم بسياسة الخنق والتهويد ، ولاننا لن نرحل ولن نرحل ..

يتفق احيانا ان تظهر ملامح مشتركة بين مراحل تاريخية متفاوتة ومتباعدة ..

مثلا ، كان اجدادنا في العهد العثماني يقولون : « اذا انهدمت مئذنة في اسطنبول يكفينا شر غبارها ! »

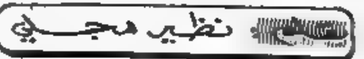
ان دقة الملاحظة وعمق التجربة واستخلاص الحكمة ، التي ذهبت مثلا على السنة اجدادنا ، تثير القشعريرة في اجسادنا ونحن نرى الى ما يجري في وطننا وعلى جلودنا ليس في القرن التاسع عشر ولا في القرن السابع عشر ولا في القرن الخامس عشر بل في القرن العشرين ، القرن العشرين نفسه ! ولو !!

يخيل الي ان السخرية (اكثر من الخوف) او السخرية (لا الخوف) هي التي فجرت حكمة اجدادنا الداهية مثلا : « اذا انهدمت مئذنة في اسطنبول يكفينا شر غبارها ! » .. اجل ، لا بد انها السخرية في بهجة المطاف . لان هذا ما احس به ازاء فريسة « بيت غرابير » .. السخرية لا الخوف !!

« تيتي تيتي مثل ما رحتي جيتي » !!

حـزب العمل لا يغير نهجه العنـصرى ازاء الـعـرب

* « العرب في اسرائيل يعانون ازدواجا في الشخصية !! » ـ والحل : « دمجهم في حزب العمل والدولة وابعادهم عن راكح » ـ من درر برنامج حزب العمل *



حين هتف شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل الاسرائيلي ، في الجلسة الثانية لمؤتمر الحزب الثالث (١٢/١٨/١٩٨٠) مستقبلا الوفد المصري باللغة العربية المكسرة .. « مرحبا . اهلا وسخلا » .. لم يكن بوسعنا الا ان نبلع واحدة اخرى من الاعيب الضحك على الذقون ونرسم على شفاهنا علامة الاشمئزاز . خصوصا وان الوفد المصري باشتراك مصطفى خليل (الذي طرده السادات من رئاسة الحكومة واسكته بمنصب نائب رئيس حزبه) وبطرس غالي (وزير الدولة للشؤون الخارجية) تجاوبا مع هذا الاستقبال « الانساني » بعنتلمانية مفرطة . فنقلا على ارجلهما وانحنيا للسيد بيرس ولمندوبي المؤتمر محيين . وكان هذا ضربا جديدا من ضروب « السلام » و « التطبيع » . ما شاء الله ..

لكن اللغة العربية « ملعونة » كما تعرفون ! فقد فسرت لنا رموز هذا الترحيب بطريقة بالغة . اذ قال بيرس : « اهلا وسخلا » . هكذا بالضبط « سخلا » . والسخل هو كبش الماعز . وقد اصبح رمزا للخنوع . وطابق الرمز الواقع .

والصحيح اننا في هذه المقالة لسنا بصدد الحديث عن السخل السادات الذي « يستمتع » في فنادق اسرائيل بينما تقوم طائرات « السلام » الاسرائيلية بتقتيل وقصف مخيمات اللاجئين من ابناء وبنات واطفال ونساء شعبنا الفلسطيني والشعب اللبناني الشقيق ، بل ما يهمنا هو سياسة حزب العمل التي اقرها المؤتمر وينتهجها الحزب ازاء جماهيرنا العربية في المستقبل . لكن السخل / الرمز الح علينا ولم نستطع تجاهله في الحديث عن هذه السياسة. فهو رمز ينطبق ايضا عليها . ولو كنت مطالبا بتلخيص هذه السياسة بجملة واحدة لقلت بلا تردد : يريدنا قادة حزب العمل سخلا يساق الى القطيع . والا فكيف يمكن ان نفسر برنامج حزب العمل الخاص بالجماهير العربية ؟ وكيف نفهم تصريحات زعماء الحزب وعلى راسهم ، بيرس نفسه ، بشأننا ؟

* * البرنامج

[illegible]

استعدادا للمؤتمر الـ ١٩ للحـزب الشيـوعي الاسرائيلي

بـدء النقـاش حـول رؤوس الاقـلام ..

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ استعدادا للمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي سيعقد ايام ١١ ـ ١٤ شباط ١٩٨١ ، جرى هذا الاسبوع توزيع كراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر على اعضاء الحزب . كما خصصت مجلة « عرخيم » النظرية عددها الاخير لنشر رؤوس الاقلام ، التي اقرتها اللجنة المركزية للحزب بعد مناقشتها . وستجري مناقشة هذه الكراسة في منظمات الحزب في المناطق والفروع . وسينقل تلخيص النقاش وضمنه اقتراحات الرفاق المختلفة الى اللجنة المركزية والمؤتمر وستكون قاعدة لابحاثه .

وحملت كراسة رؤوس الاقلام شعارات تمثل المضمون الاساسي لابحاث المؤتمر الـ ١٩ وهي : « من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال وخطر ... [illegible]

[illegible]

الاسرائيلي وريادة ... [illegible]

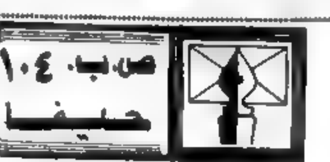
ويمكن الحصول على كراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ من مكاتب اللجنة المركزية ، ومن نوادي الحزب في مختلف انحاء البلاد ، ومن موزعي الصحف الشيوعية .

مـزاج

مـن الدرجـة الاولى

بقـلم : ب . ميخـائيل

[illegible]



الشيخ بسام أبو زيد :

الضغوط والتهديدات لن تثنيني عن معارضة المس بالاوقاف

[illegible]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ لبنة (اتحاد الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٠/١٢/٢٧ اجتماع شعبي بمناسبة مؤتمر الحزب الـ ١٩ ، في بيت السيد عبد الرحمن . يتكلم : اميل حبيبي وحنا ابراهيم .

■ ... (اتحاد الشبيبة) ـ لقاء لعمال القرية يوم الخميس ٨٠/١٢/٢٥ الساعة ٥٫٣٠ مساء في بيت الرفيق جميل شحادة . يتكلم : عزات سلامة .

■ جلجولية (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الجمعة ٨٠/١٢/٢٦ الساعة ٥٫٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد العزوني ، المحاضرة الثانية في سلسلة الدروس عن المادية التاريخية . المحاضر : عبد القادر طاهر .

■ كوكب ابو الهيجا (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٠/١٢/٢٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة ادبية عن الشاعر الفلسطيني ابو سلمى . المحاضر : انطوان شلحت .

نادي « الاخوة » الثقافي ـ حيفا

ـ جادة بن غوريون ٣٩ ـ

يوم الاحد ٨٠/١٢/٢٨ الساعة الثامنة مساء .

حوار حول الصهيونية لمناسبة صدور كتاب أ.ب. يهوشع الجديد « بالطرق الاعتيادية » .

بمشاركة : ● أ. ب. يهوشع ■ سالم جبران .

شباب الجبهة ـ الطيبة

يوم الخميس ٨٠/١٢/٢٥ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة نادي ... [illegible] في الطيبة تقام ندوة حول :

« حظر مؤتمر الناصرة ـ خطوة عنصرية ومعادية للدمقراطية »

بالاشتراك : ● الدكتور اميل توما ● ... ● الشاعر ... ● مدير الندوة ـ كامل ...

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منظمة الفهود السود واوساط وشخصيات شعبية يهودية وعربية)

يعقد يوم الاحد ٢٨ـ١٢ـ١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » في حيفا ـ شارع القدس ٢٩

اجتمـاع قطرى موسع لادارة الجبهـة

بمشاركة ممثلي الجبهة في الهستدروت وفي النقابات المهنية والمجالس المحلية والبلدية والجبهات المحلية ولجان العمال وغيرهم .

على بساط البحث : تحضيرات الجبهة لانتخابات الهستدروت

كفاح كل يوم

في بلادنا

ســؤالان ؟ !

نظرت محكمة الاستئناف العسكرية في الاستئناف الذي رفعته النيابة العسكرية على الاحكام المخففة التي كانت اصدرتها محكمة رام الله العسكرية على الجنديين موشه بن اربيه وموشه ليفوفتش . وكان هذان الجنديان قد اعترفا امام المحكمة العسكرية بانهما خططا في اطار الاعدادي لتفجير المسجد الاقصى واماكن عربية عامة ومؤسسات ثقافية وصحية ودينية في الضفة الغربية المحتلة وفي اسرائيل . ولتنفيذ مخططهما الوحشي والدموي هذا هربا من احد معسكرات الجيش ١٢٠ كيلو غراما من المواد الشديدة الانفجار (تي. ان. تي) و ١٥ قنبلة يدوية و ١٤ قنبلة وصندوق رصاص لبنادق رشاشة و ١٥٠ مترا من الفتيل . وقاما باخفاء هذا العتاد العسكري الضخم على سطح احد المدارس الدينية اليهودية في القدس . واقرت محكمة الاستئناف المذكورة الاستجابة لطلب النيابة وزيادة العقاب ، فحكمت على المتهم الاول بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات (كانت المحكمة العسكرية في رام الله قد حكمت عليه بالسجن الفعلي لـ ١٩ شهرا وبالسجن لـ ١٨ شهرا اخر مع وقف التنفيذ) وعلى المتهم الثاني بالسجن لمدة سنتين . (كان الحكم السابق السجن الفعلي لـ ١٢ شهرا) . ان هذه الاحكام المخففة ثانية لا تتناسب وحجم الجريمة التي اعترف الجنديان بالتخطيط لها . ولكن مما يثير الدهشة والاستغراب ما جاء في حيثيات قرار محكمة الاستئناف العسكرية . اذ جاء في القرار : « ان اخراج العتاد العسكري من معسكرات الجيش هو مخالفة خطيرة » وهكذا لم يتعرض القرار باية كلمة الى اعترافهما بانهما خططا لتفجير المسجد الاقصى والى المخطط « البوغرومات » الدموية التي كان بامكان هذين الجنديين ان ينفذاها ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . ورأى الخطر بالاساس في تهريب اسلحة من الجيش .

لقد اثار انكشاف هذا المخطط الوحشي في حينه اشد القلق لدى اوسع الاوساط العقلانية في اسرائيل لانها رات في مثل هذا التصرف خطرا على القوى الديمقراطية اليهودية ايضا . وما هو القرار وحيثياته يعمقان هذا القلق اكثر لدى هذه الاوساط ولدى ابناء الشعب العربي الفلسطيني والقوى الديمقراطية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . فالقرار يتوافق مع ممارسات حكام اسرائيل العنصرية ويؤكد ان القاعدة « الاخلاقية » التي ارتكز اليها منفذو مجزرة دير ياسين وكفر قاسم وقبية وغيرها لا تزال هي المسيطرة على الاخلاقيات المؤسسة العسكرية وغيرها في اسرائيل . ومن هنا كان هذا الحكم المخفف للمرة الثانية على هذين الجنديين وتجاهل مخطط البوغرومات . هذا في الوقت الذي تصدر فيه محاكم الاحتلال العسكرية الاحكام الشديدة والتعسفية على التلاميذ المتظاهرين . فقد حكمت على طارق الشوملي ، مثلا بالسجن لمدة ستة اشهر لقذفه حجرا على سيارة عسكرية . وحكمت على اخرين بدفع غرامات مالية تصل الى سبعين الف ليرا .. الم تقرر هذه المحاكم العسكرية في وقت سابق ان الحجر هو اخطر من السلاح

البقية على ص ٥

عفيف سالم

اهالي المكر يستنكرون امر بيغن العسكري

المكر — لمراسلنا — احتجاجا على امر بيغن العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية الذي كان مقررا عقده بمشاركة القوى الديمقراطية وقوى السلام اليهودية في ٦-١٢-٨٠ في الناصرة عقد اجتماع شعبي كبير مساء في ١٥-١٢-٨٠ ، تكلم فيه كل من جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي وجهاد سعد عن لجنة المبادرة العربية واحمد خطيب نائب رئيس مجلس المكر المحلي . وصدر عن الاجتماع قراران : الاحتجاج على امر المنع التعسفي ومطالبة السلطات باعادة الزعيمين الفلسطينيين فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم الى وطنهما . وقد تم ، ايضا ، التوقيع على عرائض احتجاج موجهة الى رئيس الحكومة .

بمناسبة مرور عامين على انتخاب مجلس البقيعة المحلي

بيان يفضح التمييز السلطوي وينتقد اهمال رئيس المجلس للقضايا الملحة

البقيعة — لمراسلنا — قدم خمسة اعضاء مجلس البقيعة المحلي وهم : انيس عبده ويوسف علي سويد واحمد زين الدين وسلمان مناع ونايف سليم بيانا الى السكان ، بعد مرور عامين على انتخاب المجلس ، طرحوا فيه مجمل القضايا التي تعاني منها القرية ومدى التمييز السلطوي تجاه مجلسهم ، ودور رئيس المجلس السيد صالح خير في اهمال قرارات المجلس ورفضه الالتزام بتنفيذ بنود الاتفاقية التي قام الائتلاف على اساسها .

وبين البيان بالقضايا التالية ليدلل بها على تمييز السلطة ضد المجلس :

١ — ان مكتب حاكم اللواء لا يصادق على الميزانيات كما يقرها مجلسنا ، بل يشطب منها عشرات الالوف من الليرات سنويا . فمعدل المعدل للفرد في ميزانية هذه السنة مثلا ٧٠٠٠ ليرة ، بينما المعدل القطري للسلطات المحلية هو ٢٤ الف ليرة للفرد .

٢ — ان دوائر نهب الارض العربية لم تكتف بنهب ثلثي ارض بلدنا والتي هي تستمر في تضييق الخناق عليه . فمنطرة باب السوق الجديدة تهدد بخطر جدي جدا باب السوق وكل الارض القبلية الباقية .

٣ — ان الخارطة الهيكلية لا تزال في مرحلة « الايداع » منذ عدة سنوات ، والكثير من بيوت وعقارات بلدنا عالقة عمليا تحت رحمة نوايا النهب الجائرة .

٤ — يقوم اهل بلدنا المجتهدون بتنفيذ مرحلة اخرى من مشروع المجاري الذي تبلغ تكاليفه عشرات ملايين الليرات ، ولم تحصل حتى الان على اية ليرة من اية دائرة حكومية ، لا قرضا ولا هبة ، اللهم الا على اسم من اجرة التخطيط التي لا تسمن ولا تغني من جوع .

٥ — الشارع الشرقي لا يزال مغلقا باوامر سلطوية تشتد باستمرار .

٦ — شوارع كرم الشيخ لا تحل سوى مشكلة بعض البيوت ، ولا يوجد حل في الافق لاكثرية اهل بلدنا الساكنين هناك ، ومن الضروري تنفيذ قرارات المجلس الصديدة بخصوص المساواة التامة لسكان بلدنا الشرقية والغربية .

٧ — شارع المدرسة الجديدة لا يزال ينتظر تنفيذ القرارات العديدة بشأنه .

٨ — الطرق الزراعية ومنها طرق الجبل ما زالت مغلقة باوامر سلطوية .

٩ — مشكلة الكهرباء لا تزال يعاني منها الكثير من اهل بلدنا ومنهم الحوسة الشرقية .

١٠ — النادي المحلي والمدرسة الثانوية والمكتبة والعيادات والنوادي ما زالت بدون بنايات خاصة بهما وبنوادي لا حصر لها .

١١ بركة العمارة لا تزال ملوثة الوسخ ، وبدون سقف .

١٢ — ما يسمى بملعب الشباب لا يزال دون المستوى المطلوب لاي ملعب .

١٣ — المساواة في الوظائف والخدمات مع الناحية اليهودية يمكن ان يدل عليها بوضوح وسطوع ان في معلوت ١٧ وظيفة الشؤون الاجتماعية وفي بلدنا ثلث وظيفة فقط .

١٤ — اكثرية شباب بلدنا لا يزالون يؤدون الجيش الاجباري والاحتياط كاليهود ، ويتعرضون بعد الخدمة للتمييز الفاضح في مختلف مجالات الحياة .

١٥ — منطقة نفوذ مجلس البقيعة ٢٤٠٠ دونم ارض فقط ، واما منطقة نفوذ « معليه يوسف » المجاورة فتبلغ مساحتها ١٢٥ الف دونم ارض .

والى كل هذه المظالم والعديد

البقية على ص ٥

محاكمات يوم الارض :

احكام تعسفية بعد مرور خمس سنوات

عكا — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت محكمة الصلح في عكا يوم ١٦-١٢ جلسة لمحاكمة ١٩ متهما بعد مرور حوالي خمس سنوات على الاجتماع الذي عقد في بلدية شفاعمرو لرؤساء السلطات المحلية العربية واعلان الاضراب احتجاجا على موجة مصادرة الاراضي العربية سنة ١٩٧٦ (عشية يوم الارض) .

وشملت لائحة الاتهام ثلاثة بنود وهي : الاشتراك في اجتماع غير قانوني والاعتداء على قوات الشرطة والتسبب باضرار في الممتلكات بما فيها تهشيم سيارات الشرطة . وشهد ضد المتهمين ١٩ رجل شرطة . وغصت قاعة المحكمة بالضباط وافراد الشرطة للادلاء بشهاداتهم وحضر معظم المتهمين من ابناء شفاعمرو وطمرة وعبلين مع محاميي الدفاع المستقلين محمد ميعاري وبرهان ابو رحمة .

ومن الجدير بالذكر ان المستشار القضائي كان قد رفض الغاء التهم الموجهة ضد المتهمين بالرغم من الظروف الخاصة المحيطة بالقضية ومرور خمس سنوات على اثارتها . وجرى اتفاق بين محاميي الدفاع وممثل النيابة والمحكمة القاضي بتوجيه النيابة التهم ضد شخصين وغيرت مواد التهم ضد متهمين آخرين . وبناء على اعترافه بقية المتهمين فقد حكمت المحكمة على كل منهم بدفع غرامة بمبلغ ٧٥٠ شاقلا وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة عشرة اشهر .

واوصت المحكمة بان لا يؤثر هذا الحكم بالنسبة لبعض المتهمين على اعمالهم في المستقبل .

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لانجاح معارك الحزب

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعها دوريا يوم الاحد (١٤-١٢) القى فيه الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير منطقة الحزب في المثلث ، بيانا سياسيا شاملا تطرق فيه للاوضاع السياسية في المنطقة والعالم .

وقدم الرفيق عبد القادر طاهر ، عضو سكرتارية المنطقة ، بيانا تنظيميا تطرق فيه لنشاطات المنطقة والمهمات المطروحة ، حاليا « اسهام فروع المنطقة » في مؤتمر الحزب وحتى معارك الانتخابات . وجرى نقاش حيوي وهام لخصة الرفيقان غازي شبيطة وعريف فريد ، سكرتير منطقة الشبيبة . وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق عبد اللطيف عاصي . واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● الاحتجاج على قرار الحكومة ووزير حربيتها الفاشي بمنع مؤتمر الجماهير العربية والتنديد بالتصريحات العنصرية لمثل تصريحات الوزيرين بات وشارون ودعوة جماهير الشبان الانخراط في المعركة الكفاحية لابطال القرار التعسفي ، دفاعا عن حقوق وكرامة جماهيرنا ودفاعا عن الديمقراطية والمساواة والسلام العادل .

● استنكار ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول والمطالبة باعادتهما الى وطنهما فورا ، واستنكار اعمال القمع والتنكيل التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الاشقاء في المناطق المحتلة .

● لجنة المنطقة تدعو فروع الشبيبة وجماهير الشبان التجند من اجل انجاح المؤتمر التاسع عشر لحزبنا وانجاح اجتماع نشيطي المنطقة الذي سيعقد مع بداية عام ١٩٨١ .

● دعوة جماهير الشبان والعمال والعاملات الانخراط بمعركة انتخابات الهستدروت وتحقيق المزيد من النجاح للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

● تعلن لجنة المنطقة عن سخطها واستنكارها للاعتداءات العنصرية على جمهورنا الرياضي واغلاق معظم الملاعب في المثلث والمطالبة باعادة فتح الملاعب فورا وبالمساواة التامة لفرقنا العربية .

● تعلن لجنة المنطقة عن تضامنها مع نضال الطلاب الجامعيين وتطالب باعادة الطلاب المبعدين عن الدراسة الى دراستهم فورا .

المؤامرة على مسجد حسن بك

رئيس البلدية ينفي ونائبه يؤكد على تنفيذ المؤامرة

يافا — خاص — مع ان رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، نفى مجددا ان تكون بلدية المدينة عازمة على تنفيذ المؤامرة السافرة لترميم مسجد حسن بك في يافا .. فقد اكد نائبه يغئال شيلمان ، المسؤول عن قسم الهندسة والتخطيط في البلدية ، ان البلدية مصرة على تنفيذ « المشروع » — المؤامرة — بادعاء انه يهدف « تطوير المنطقة » .

وكان لاهط اجتمع « بلجنة الاوقاف الاسلامية » وحاول اقناعها بالقبول بتنفيذ المؤامرة . واعلن انه لن ينفذها الا اذا وافقت اللجنة . الامر الذي يعني تحميل اللجنة المسؤولية كاملة عن المسجد . وفي حديث مع مندوب « الاتحاد » اكد السيد عبد كيوب ، رئيس اللجنة ، نحن مستعدون لتحمل هذه المسؤولية ولن نفرط بشبر واحد من ارض المسجد ونصر على ترميمه بانفسنا دون تدخل من احد . وعلم كيوب في حديث اخر البلدية من المس بالمسجد وعدد بالتوجه الى القضاء .

وبذكران المقاول جيبي بيرس شقيق شمعون بيرس ، يخطط لتحويل ساحة المسجد الى مركز سياحي . وكان مشروعه قد لقي معارضة شديدة من البلدية . لكنه جلب شريكا له في المشروع ينتمي الى الحزب الليبرالي (حزب رئيس البلدية ونائبه شيلمان) فتغيرت الصورة . واخذت البلدية نفسها تضغط لتنفيذه .

ارتفاع اسعار الطيران في الداخل بنسبة ٣٢ — ٣٧٪

تل ابيب — لمراسلنا — ارتفعت ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي ، وبمصادقة وزارة المواصلات ، اسعار السفر على الخطوط الجوية في داخل البلاد بواسطة شركة (اركيع) بنسبة ٣٢٪ — ٣٧٪ .. فاصبح سعر تذكرة السفر العادية من تل ابيب الى ايلات ذهابا وايابا ٩٢٨ شاقلا (ارتفاع بنسبة ٣٢٪) . اما تسكان ايلات فارتفع بنسبة ٣٧٪ واصبح سعر التذكرة ٤٠٠ شاقل .

هذا واقامت شركة (اركيع) على فصل ٣٠ عاملا يشكلون ١٠٪ من مجموع عمالها . وقامت ادارة الشركة حجم السفرات لعمالها ولمستخدميها من الساعات الاضافية بنسبة ٣٠٪ . هذه التقليصات التي توفر على الشركة مليون شاقل في الشهر .

اقامة « منطرة » على جبل الخطاف في عرعرة — المثلث

عرعرة — لمراسلنا — يستمر حكام اسرائيل في تنفيذ مخططهم الاستيطاني — العنصري ونهب الاراضي العربية واقامة المستوطنات و « المناطر » عليها .

واعلن راديو اسرائيل يوم الاحد ١٤-١٢ عن اقامة « منطرة » جديدة في منطقة المثلث تدعى « برقاي — ب » وهي مقامة على اراضي قرية عرعرة — المثلث . وقال الراديو انه ستقام في هذه « المنطرة » مشاغل ومصانع صغيرة !

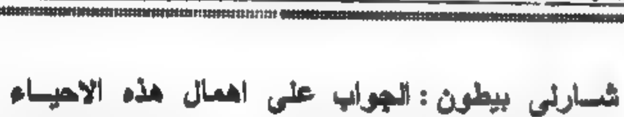
هذا وشرع في تعبيد شارع يؤدي الى الموقع جنوب قرية عارة وعرعرة . ويبدو ان هذه اولى الثمار من لقاء عضو الكنيست اريئيل شارون ، وزير الزراعة ، عن الثلاثينات قبل حوالي الثلاثة اشهر .

تضييق الخناق على العرب لتوسيع المستوطنات اليهودية

مصادرة ١١٧ دونما من اراضي سخنين

سخنين — لمراسلنا — اصدرت ادارة اراضي اسرائيل امرا ، نشرته في العدد الاخير من الجريدة الرسمية ، يقضي بمصادرة ١١٧ دونما في المنطقة المسماة بالقانون العسكري « منطقة ٩ » والتابعة الى اهالي سخنين . وبنى هذه الاراضي مناطق ومصانع سيتم بعد ذلك لاصحابه . وتأتي عملية المصادرة لتوسيع نطاق مستوطنة « لوتم » والمنطرة الاستيطانية الجديدة قرب مستوطنة « سيجف » . وورد رسميا ، كما جاء في صحيفة هآرتس — ١٦-١٢ ، بانها « استجابة لطلبات الجمهور » !

وعلم مراسلنا ان اصحاب الاراضي استقبلوا الامر بالرفض القاطع واعلن احدهم انه يرفض التفاوض مع ادارة اراضي اسرائيل على قطعة ارضه حتى لو منحوه بديلا عنها قطعة في الجنة !



في الكنيست

شارلي بيطون : الجواب على اهمال هذه الاحياء مسجل بحروف سوداء على جبين حكومة اسرائيل !

مطالب أهالي أحياء الفقر

■ بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، طلبي بحث حول الكارثة التي حلت ببيوت حي « سكنة ج » بيافا نتيجة لمياه الامطار الغزيرة التي هطلت في الاسبوع الاسبق ، تقدم بهما كل من كتلة الجبهة والنائب سعاديا مارنسيانو .

وقدم اقتراح الجبهة النائب شارلي بيطون فاستهل كلمته بسرد وقائع الاحداث في الحي ليلة الجمعة ، ١٢ الجاري ، حين غاضت مياه الامطار على بيوت نظيفة واحدثت الخراب فيها .

واضاف بيطون . قام بعض الجيران بالاتصال مع دائرة الطوارئ في بلدية تل ابيب ومع الاطفائية والشرطة لكن ايا من هؤلاء لم يكلف نفسه عناء الحضور لمساعدة العائلات المنكوبة . وظهر هؤلاء فقط في صباح السبت ، وتم نقل المتضررين الى فنادق كحل مؤقت . ولا بد ان نشير في هذا المجال الى ان الاهالي توجهوا مرارا وتكرارا الى الهيئات المختصة بطلب نقلهم الى منازل انسانية او على الاقل تحسين الاوضاع الصحية السائدة في الحي . وصمتت البلدية اذنيها . ولم تكتف بالتنكر لحقوق هؤلاء المواطنين بشكل سافر وانما لم تقم ايضا بجمع النفايات . وتحول الحي الى مجمع نفايات وأوساخ .

وقد قمت مؤخرا بزيارة اهالي الحي واتضح لي ان خطرا اخر ماثلا يتهددهم . فالبيوت كلها ايلة للسقوط وتزداد اخطار سقوطها الان بعد تسرب المياه الى اسسها المزعزعة . ويحدثني بعض الاهالي بان البلدية تتنكر لمطالبهم عن سبق تعمد كي تضغط عليهم لمغادرة المكان دون ان يحصلوا على التعويضات المستحقة لهم . كذلك لم تجد معنا توجهات الاهالي الى وزارة الاسكان وشركة « حلميش » الحكومية .

اني اتساءل اذا كانت دائرة الطوارئ في بلدية تل ابيب لم تحرك ساكنا لكل هذه الحوادث فلماذا هي موجودة الان ؟ هل لاغراض التنكيلات ؟!

وكان النائب بيطون قد اثار ، في جلسة يوم الاثنين الماضي ، مطالب حي « هتكفا » في تل ابيب في اثناء تقديمه اقتراح الجبهة لبحث موضوع العنف في التعامل مع الحركة المسماة « الاه » في حي هتكفا المذكور . ومما قاله بيطون :

يجمع اهالي حي « هتكفا » الشرائح الشعبية مثل اهالي الاحياء الشعبية الاخرى على خارطة الخدمات تعتبرهم بلدية تل ابيب درجة ثانية . وكلما كان هؤلاء الاهالي يرفعون مطالب بتحسين اوضاع حيهم كان جواب المسؤولين ان هذا الحي هو حي مؤقت ! ولكن وكالعادة في هذه الدولة فان المؤقت يصبح ثابتا خصوصا عندما يتعلق الامر باهالي احياء الفقر . وكانت نتيجة غياب الخدمات وانعدام التسهيلات والاطر التربوية التي ستوعب الشبيبة في اوقات فراغها ان انزلق العديد من شبان الحي في هاوية الجريمة والعالم السفلي .

لقد ترجم اهالي الحي وشبيبته تململهم من جراء هذه الاوضاع باقامة حركة « الاه » وسرعان ما راح عدد اعضائها واتسعت قاعدتها الشعبية . وتقدمت الحركة ببعض المطالب المعينة الى بلدية تل ابيب وحاولم الرئيس الى مقابلته لسماع مطالبهم والتباحث معهم حولها . ووصل اعضاء الحركة الى مكتب رئيس البلدية وعقد اللقاء وكان رد الرئيس سلبيا . عندها ، وكتعبير عن احتجاجهم ، ربط هؤلاء انفسهم بسلاسل حديدية واعتصموا في المكتب . وهنا اتصل رئيس البلدية بالشرطة فارسلت عددا كبيرا من افرادها المسلحين بالعصي والقوة الراجلة . واعتدى افراد الشرطة على الشبان بالضرب الوحشي وخصوصا على ثلاثة منهم ، حسب طلب رئيس البلدية ، هم ميخائيل نوريئل وموطي ليفي ، الذي نقلوه الى المستشفى فاقدا وعيه ، والفتاة سمدار يعقوب . فقد سحب رجال الشرطة هؤلاء الثلاثة صوب المدخل الجانبي واعتدوا عليهم بالضرب المبرح الذي اصابهم بندوب وجروح بليغة . اما الباقون فقد سيقوا الى السجن ! (هذا واطلق رئيس البلدية التشدق البائدي في الحي انتقاما منهم مؤخرا) .

ماذا فعل هؤلاء الشبان واية جريمة ارتكبوا حتى يتلقوا هذا العقاب الوحشي من جانب الشرطة ؟! واريد ان اذكركم ان الشرطة لا تتصرف مثل هذا التصرف في جميع الاحوال ولذلك فان الجواب على سؤالي انفا الذكر مسجل بحروف سوداء على جبين حكومة اسرائيل بمؤسساتها كافة ! ان توجه الشرطة لاهالي احياء الفقر وخصوصا لابناء الطوائف الشرقية والعرب هو توجه اخر ، توجه خاص . فقبل مدة اطلق شرطي النار على فتى في حي محرارة . وكذلك تم الاعتداء على ابناء عرب النقب والقرى العربية الاخرى !

استجوابات

● لماذا ترفض وزارة الاديان تعيين مؤذن لقرية معاوية ؟! ●

استجوب النائب توفيق طوبي وزير الاديان حول رفض وزارته تعيين المواطن حسن ابو جمل مؤذنا لقرية معاوية في المثلث وتعطيلها لازاحته من هذا المنصب علما بان اهالي القرية والمصلين توجهوا برسالة الى وزارة الاديان وطالبوها بتعيين هذا المواطن لهذا المنصب . وكانت مصادر الوزارة قد ردت على هذه الرسالة بالقول انها تحت فحصها ولكن علم فيما بعد انه قد تم التوجه الى مختار القرية ومطالبته بالتدخل لدى الاهالي لاقتراح مؤذن اخر لان الوزارة ترفض تعيين ابو جمل .

ويسأل النائب طوبي وزير الاديان لماذا ترفض وزارته تعيين حسن ابو جمل مؤذنا لمسجد قرية معاوية وهل الوزير على استعداد لاعادة النظر في الموضوع والاستجابة لطلب الاهالي بتعيين المواطن المذكور وصرف مرتب له منذ تسلمه هذا المنصب قبل تسعة اشهر ؟ !

● من يهدد المواطن همام رمضان ربيع ؟! ●

تلقى النائب توفيق طوبي رسالة من احد مواطني رهط ، همام رمضان ربيع جاء فيها انه تعرض في ساعات المساء من يوم ٢٢-٨-٨٠ مختار رهط عند بوابة دائرة الداخلية الحكومية وهاجمه اطلق المختار عليه عدة طلقات رصاص من مسدسه وباعجوبة لم اصب » . وقد اشتكى رمضان لدى شرطة رهط وقام افراد منها بالتحقيق في الحادث وقد عثروا لدى زيارتهم مكان الجريمة على بعض الرصاصات الفارغة . ويمضي المذكور رسالته بالقول انه لا يزال والعائلة تحت التهديد بالقتل والمطاردة من قبل المختار ولم تتخذ الشرطة اية اجراءات مناسبة .

وحول هذه الرسالة استجوب النائب توفيق طوبي وزير الشرطة وسأله هل تم التحقيق في شكوى المواطن المذكور واذا تم فعلا ما هي نتائجه والخطوات التي اتخذتها الحكومة لملاحقة المعتدي ووقف اعتداءاته ضد المشتكي . واذا لم يتم التحقيق لماذا حصل ذلك وهل الوزير على استعداد لتنشيط التحقيق والعناية بشكوى السيد رمضان ربيع ؟!

● حول اغلاق مصنع « همشكيم » في غبعات شاؤول ؟ ●

قبل مدة وجيزة انتهج مدير عام شركة « همشكيم » ، بتحسباته يسار ، اسلوب المقاولة في الشركة . ولم يتحمل العاملون ابيهما وغالبيتهم من الشيوخ وذوي العاهات ، هذا الاسلوب وكل من اعلن رفضه العمل بحسبه فصل من الشركة . وضمن ذلك فقد اغلق مصنع الشركة في غبعات شاؤول حيث كان يعمل فيه ١٦٠ عاملا . وحول هذا الموضوع استجوب النائب توفيق طوبي وزير العمل والرفاه الاجتماعي وسأله هل صدقت الوزارة شركة « همشكيم » على انتهاج اسلوب العمل هذا ؟ وهل يعتقد الوزير ان عاملي الشركة من الشيوخ وذوي العاهات يستطيعون تحصيل اجر يقيم اود عائلاتهم بواسطة اسلوب عمل كهذا ؟ وما هو مدى صحة الخبر حول اغلاق مصنع غبعات شاؤول بسبب رفض العاملين فيه العمل حسب اسلوب المقاولة ؟ وهل الوزير على استعداد لحظر اسلوب المقاولة في « همشكيم » وزيادة اماكن العمل فيه ؟!

ردود

● لينتظر فرحات فرحات رد الشرطة على شكواه ●

رد وزير الداخلية والشرطة على استجواب النائب توفيق طوبي حول استدعاء الطالب فرحات عبد فرحات من دالية الكرمل لجلسة « استيضاح » في مكتب المهمات الخاصة بشرطة حيفا وتهديده بهدم مستقبله لكونه عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية . وجاء في الرد ان الطالب المذكور ، قدم شكوى في موضوع الاستجواب الى الشرطة مباشرة وتعتني بالشكوى

البقية على ص ٥

لترفع بلدية تل ابيب يدها عن عائلة دكة

تل ابيب — لمراسلنا — تناشد عائلة دكة كثيرة الاولاد (٨ اطفال يتيتم شوهان) الرأي العام واصحاب الضمائر الحية مساعدتها والوقوف الى جانبها في نضالها العادل والتصدي لبلدية تل ابيب وممارساتها وضغوطها على العائلة لاجبارها على اخلاء الارض التي تقيم عليها والتي ورثتها عن الآباء والاجداد .

لقد قامت بلدية تل ابيب بتحويل اراضي العائلة الواقعة بين البنايات الجديدة الى مجمع للمجاري ومياه الامطار .

وبسبب الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا ، فاضت خزانات المجاري واغرقت الارض كلها وما عليها من بيوت العائلة الكبيرة . والصورتان تشكل داخل بيوت خميس دكة ومحمد سعيد دكة ، وقد وصلت المياه والوحول الى علو نصف متر واغرقت محتويات البيتين والحقت بهما خسائر كبيرة . (انظر الصورتين) .

ندوة حول وحدة اليسار في اسرائيل

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل » يوم ١٣-١٢-١٩٨٠ ندوة في تل ابيب ، حول وحدة اليسار في اسرائيل ، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة استر فلمنكا التي ناضلت في فترة من حياتها لاجل اقامة هذه الجبهة .

وقد عبر المتحدثون ، بوحدة رأي — في هذا الوقت بالذات الذي يحكم فيه الليكود والذي يزداد فيه الخطر الفعلي على الحريات الديمقراطية ويزداد فيه اخطار الفاشية — عن الحاجة الماسة الى وحدة اليسار .

وقد اشترك في النقاش كل من : د. بنيامين كوهين (شاسي) ود. ن فيشتيتمر (سكرتير الجنة السلام الاسرائيلية العام) ويتسحاق زمار (الحــــد اليسار الصهيوني — الاشتراكي) ويوري بورشطاين (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ودكتور جبرائيل موكيد (محرر صحيفة المفتاح) — الان — ودكتور مئير بعيل (حركة شيلي) . وقد ادار الندوة اليهودي فاطر ولبسها سفي برنشتاين .

رسالة تقدير

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ترسل بتحياتها وتقديرها الى الفرع الموحد كفر ياسيف ابو سنان لفوزهم في مسابقة الصحف على شرف المؤتمر التاسع عشر للحزب ومضاعفة مباع الجديد حيث تخطى الفرع الـ ٥٠٠ عدد . وترسل بتقديرها الخاص للجنة الصحافة في الفرع والتي يرأسها الرفيق وهيب شاهين .

والى الامام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة عكا

محاضرتان اقتصاديتان لنساء يافا

يافا — لمراسلنا — القت الرفيقتان سميرة خوري ويافا غيش محاضرتين في النادي الارثوذكسي في يافا في الاسبوع الماضي تحدثتا فيهما عن اوضاع المرأة في البلاد ومعاناتها من جراء سياسة التمييز العنصري والسياسة الاقتصادية الكارثية الحكومية . وشرحت المحاضرتان بالتفصيل اسلوب السياسة الحكومية وتأثيرها على وضع الجماهير والمرأة بشكل خاص .



عن صحيفة الحزب الشيوعي الاردني

« الاتحاد » — تنشر فيما يلي نص مقال من جماعة « الاخوان المسلمين » ظهر على الصفحة الاولى من الزميلة « الجماهير » وهي الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وتصدر سرا في عمان. وظهر هذا المقال في عدد « الجماهير » الصادر في آب الماضي ، اي قبل انعقاد « مؤتمر القمة العربي » في عمان مما يؤكد الدور المشبوه الذي قام به حكام الاردن في دعم هذه « الجماعة » الارهابية الرجعية المتآمرة مع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية ضد الانظمة الوطنية العربية :

جماعة « الاخوان المسلمين » في خدمة من ؟

لا تزال الوقائع والاحداث تكشف كل يوم حقيقة الدور الخطير الذي تقوم به جماعة الاخوان المسلمين كاداة لمعارضة ومقاومة حركة التحرر العربية بكافة فصائلها الوطنية والتقدمية . وهي اذ تتستر بالدين فانها تستغله لتعمية ابصار وبصيرة من ينخرطون في صفوفها . فتعطي لنفسها حقا لم يعطه لها احد كانها « تنفذ مشيئة الله على الارض » وبالطريقة التي يراها قادتها حتى ولو كان ذلك بالارهاب والاغتيال والتخريب والتزوير . كما تدأب هذه الجماعة على اذكاء الفتن الطائفية ونشر التعصب وشق صفوف الشعب الواحد . وهي امور لا يجمعها جامع لا مع روح وجوهر الاسلام ولا مع حرية الفكر والعقيدة ولا مع مصالح جمهور المؤمنين .

والامر الذي يثير انتباه المواطنين في الاردن ان السلطات الحاكمة دابت خلال عشرات السنين على مقاومة شتى الاتجاهات والاحزاب السياسية بينما ابقت على جماعة « الاخوان » وحدها تتمتع بحق النشاط والعمل ! كما يتساءل المواطنون بحق — ما العلاقة بين الدعوة للايمان وبين تنظيم تشكيلات شبه عسكرية وتدريب الفتيان على استعمال السكاكين والخناجر والبومبات (اي المسدسات) ؟! ولماذا تضع السلطة بعض اجهزة الاعلام ودور العبادة واجهزة وزارة التربية والتعليم والجامعات تحت تصرف هذه الجماعة ؟!

ومعلوم ايضا ان هذه الجماعة تركز نارها وبكل معنى الكلمة ضد سوريا البلد العربي المعادي للامبريالية والصهيونية ...

... رجال الدين والمؤمنون الشرفاء ، الذين يؤملون بوحدة الصف الوطني ويرون الواجب الاسمى هو مواجهة العدوان والاحتلال الصهيوني واحباط مؤامرات كامب ديفيد .. ان ذلك يستدعي التصدي لهذه « الجماعة » وفضح حقيقة برامجها وانقاذ العناصر المضللة في قواعدها وازالة الغشاوة عن عيونهم وحشدهم في الصف الوطني ، وهنالك فرق هائل بين حرية الضمير والمعتقد ، وهذه يجب ان تصان وتحترم ، وبين الدعوة والعمل للشر والتخريب والشيطان ذاته ، وهذه يجب ان تنبذ وتقاوم .

المؤتمر العام الاول للحزب الشيوعي المصري

نحو دفع اكبر للنضال الوطني المصري ضد نظام الخيانة

بقلم — احمد طقشه

في اول ايار عام ١٩٧٥ .. وبمواجهة حملة قمع هستيرية شنها نظام السادات ضد القوى الوطنية لتطويع الشعب المصري وتهيئته لقبول الردة ، اعلن عن تاسيس الحزب الشيوعي المصري .

وفي ايلول ١٩٨٠ .. وبمواجهة حملة قمع ازدادت شراسة بعد ان اسقط بيد النظام الساداتي وفقد آخر امل له في حمل الشعب المصري على قبول الخيانة والاستكانة لها ، عقد الحزب الشيوعي المصري مؤتمره العام الاول ، متوجا خمس سنوات من النضال الصبور والشجاع ضد خيانة السادات بكافة اشكالها .

...

وفي ما يتعلق بالمهمة الاولى ، ... هذا التقرير على ان الحزب الشيوعي المصري سيواصل نضاله بثبات من اجل توحيد الشيوعيين المصريين داخل اطاره ...

وينطلق الحزب لتحقيق هذه المهمة من تقويم موضوعي وواقعي للوضع السائد في الحركة الشيوعية المصرية اليوم . فيعتبر انه رغم قيامه كحزب شيوعي مصري ، فان الحركة الشيوعية المصرية ما زالت تفتقد وحدتها الكاملة ، فالى جانب الحزب المعترف به مصريا وعربيا ودوليا كحزب شيوعي مصري ، فانه يوجد خارج صفوفه فصائل ومجموعات وحلقات ترفع هي ايضا راية الماركسية — اللينينية .

واكد التقرير ان الحزب الشيوعي المصري لا يمد يده لكل الشيوعيين المصريين المخلصين للماركسية — اللينينية والذين ما زالوا خارج صفوفه ، ويدعوهم للتعاون والتشاور معه من اجل تحقيق هذا الهدف النبيل الا وهو توحيد الحركة الشيوعية المصرية في اطار الحزب الشيوعي المصري » .

ولا يحصر الحزب جهده في تحقيق هذه الوحدة . انما ينطلق منها للعمل من اجل وحدة اوسع واشمل ، هي وحدة كافة القوى الوطنية والديمقراطية المصرية في اطار الجبهة الوطنية الديمقراطية . ويؤكد ان وحدة الطبقة العاملة والحركة الشيوعية هي دعامة اساسية من دعائم الجبهة ، كما ان التحالف الثوري بين العمال والفلاحين هو عمودها الفقري .

وانطلاقا من التجارب الجبهوية في مصر والعالم العربي ، يرى الحزب ان الجبهة الثورية يجب ان تضم كل الفصائل الوطنية والديمقراطية والتقدمية ، ولا يمكن ان تقوم على ...

مقال روث لويبتش في مجلة « النداء السالم »

... وخصصت الزميلة روث لويبتش مكانا بارزا في مقالها للحديث عن وضع المرأة اليهودية والعربية في البلاد ونضالها .

٨ كانون اول يوم الطالب الجامعي

القدس — لمراسلنا — اتخذ طلاب جامعة بيت لحم ، يوم الاثنين الماضي ، قرارا يعتبرون فيه يوم الثامن من كانون اول كل عام يوما للطالب الجامعي . ويصادف هذا اليوم الحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال على الجامعة .

اخبار .. وقائع .. احداث

✱ المانيا الديمقراطية تدعم نضال الشعب الفلسطيني ✱

● برلين — اكد جيرهارد جرونبيرغ ، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، مجددا وقوف المانيا الديمقراطية الى جانب نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء هذا التاكيد في اثناء المباحثات التي اجراها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في الاسبوع الماضي مع قادة المانيا الديمقراطية .

✱ خالد محيي الدين يدعو لوحدة قوى المعارضة ✱

● القاهرة — دعا المناضل الوطني خالد محيي الدين ، رئيس حزب التجمع التقدمي الوحدوي في مصر ، الى توحيد عمل ونضال جميع الاحزاب والفئات الوطنية المعارضة لنهج نظام السادات الاستسلامي . وقال خالد محيي الدين ان وحدة هذه القوى الوطنية كفيلة باعادة مصر الى دورها الوطني المركزي في حركة التحرر الوطني العربية والى اسقاط اتفاقيتي « كامب ديفيد » .

في « العالم الحر »

✱ محكمة فدرالية امريكية تهدر دم مواطن أسود ✱

● ميامي — ساد التوتر الشديد ... في اعقاب قرار المحكمة الفدرالية سراح الشرطي الامريكي الابيض المتهم بقتل احد المواطنين السود في المدينة ... المواطن الاسود انطلاقا من كراهيته للعنصرية للسود ، ومحدوها بتوجيه الظلم كلا .

✱ نظام العساكر في تركيا يلاحق المناضلين النقابيين ✱

● انقرة — شن الانقلابيون العسكريون الدكتاتوريون في تركيا حملة ارهاب واعتقالات واسعة النطاق ضد النقابات العمالية اليسارية في تركيا . ... العسكري الدكتاتوري ، الذي تدعمه الامبريالية الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي .

... ومن الجدير بالذكر ان منظمة العفو الدولية ، لندن ، اصدرت بيانا ادانت فيه انتهاكات النظام العسكري لحقوق الانسان الاولية في تركيا . وقالت المنظمة في بيانها — ان السلطات العسكرية تعتقل الالاف دون وجه حق ...

لجنة السلام العادل تحذر من تفاقم القمع في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية عقد في بيت الفرون للصحفيين في القدس يوم الاثنين الماضي مؤتمر صحفي كشف المشاركون فيه عن حقائق اعمال القمع الاحتلالي المنهجي وتصاعده في المناطق العربية المحتلة . ولم يتمكن ممثلو طلبة جامعتي بير زيت وبيت لحم في الوصول الى المؤتمر على الرغم من تاكيدهم في صبيحة اليوم نفسه على انهم سيشاركون فيه .

وندد حاييم بار عام ، احد قادة المجلس الاسرائيلي للسلام بين اسرائيل وفلسطين ، والذي افتتح المؤتمر الصحفي ، بدعوة حركة « سلام الان » الى ان تتحول الى حركة احتجاج اساسية ضد اعمال القمع المتصاعدة والمتفاقمة في المناطق العربية المحتلة ...

... وتوجه عوزي بورشتاين ، عن لجنة السلام العادل ، الى كل القوى المحبة للسلام ان تتكاتف في نشاطها ضد القمع المتفاقم في المناطق المحتلة .

احكام بالسجن الفعلي على ٧ طلاب في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله على الطالب احمد خليل سلمان بالسجن ... من مركز تدريب المعلمين في رام الله بالسجن لمدة اربعة اشهر وذلك بتهمة الاشتراك في المظاهرات ورفع العلم الفلسطيني في اثنائها .

٢٤ منظمة طلابية وطنية تشجب أمر حظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت ٢٤ منظمة طلابية وطنية من مختلف انحاء العالم بيانا مشتركا في مطلع الاسبوع الماضي ، شجبت فيه امر وزير الحربية ، مناحيم بيغن ، بحظر مؤتمر الجماهير العربية واعربت عن تضامنها الكامل مع نضال الجماهير ... ووقعت مع كفاحنا في (فرع بلغاريا) : الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة سوريا ورابطة الدارسين اللبنانيين والشبيبة الدارسة البلغارية والاتحاد الوطني لطلبة الاردن وجمعية الطلبة العراقيين ورابطة المرأة العراقية ...

ارقام قياسية في البطالة والتضخم المالي في بريطانيا

■ قدمت مجموعة من رجال الاقتصاد المرموقين في جامعة كامبردج صورة قاتمة عن الاوضاع في بريطانيا : ... ويرى رجال الاقتصاد البريطانيون هؤلاء ان سياسة مسز تاتشر ، رئيسة وزراء المحافظين ستؤدي الى كارثة محققة ، في اقل من خمس سنوات . وتؤكد « ايكونوميست انتلجانس يونيت » جانبا كبيرا من هذه التنبؤات ، اذ تتوقع ان يكون معدل التنمية في بريطانيا ٢٫٦٪ فقط في عام ١٩٨٠ وان عدد العاطلين سيكون مليونين .

وليس هناك ما يدعو للدهشة .. فخلال ١٥ شهرا من حكم المحافظين زاد التضخم اكثر من الضعف .. ففي نيسان (ابريل) ١٩٧٩ ، عشية ...

وقد تزايد السخط بعد ان قررت مسز تاتشر اهداء الطاقات كاملة من الشركات المؤممة للمصالح الخاصة . فقد قررت مؤخرا بيع بعض المؤسسات التي تحقق احسن معدل ربحية مثل الشركة الوطنية للسكك الحديدية البريطانية « بريتش ريسل » للقطاع الخاص . كما ان الحكومة ابلغت مجلس العموم بعزمها على انهاء احتكار الاتصالات اللاسلكية والكهربا .

ومن دواعي القلق والسخط ايضا ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال . ففي كل عام يموت في بريطانيا ٥ الاف وليد بسبب الافتقار للعناية الكافية ... ومعدل الوفيات في انجلترا (١٤ في الالف في عام ١٩٧٩) هو اعلى معدل في اوروبا ، وهو يزيد بنسبة ٥٠٪ عن معدل وفيات الاطفال في البلدان الاسكندنافية .

... ويقول استفتاء للراي اجري مؤخرا ان ٥١٪ من الانكليز ساخطون وان ٥٠٪ لا يوافقون على سياسة الحكومة .

(عن : « الحركة النقابية العالمية » العدد ١٠ / ١٩٨٠)

✱ المصارف الاجنبية تبتلع ودائع المصريين ✱

● نشرت وكالة « فرانس برس » تحليلا لها عن اوضاع المصارف الاجنبية العاملة في مصر والارباح التي حققتها هذه المصارف في ظل سياسة الانفتاح ، تشير الوكالة الى ان هذه المصارف قد نجحت في جلب اموال المدخر المصري الذي يقدم حوالي ٨٠ في المئة من الودائع ، وقد طلبه سعر الفائدة المرتفع الذي منحته بصورة خفيفة سعر فائدة المصارف المحلية وسياسة السرية المصرفية .

وقد وضع المصريون في هذه المصارف نحو ٨٨٠ مليون جنيه مصري وكان الجزء الاكبر منها ٦٢٥ مليونا بالعملة الاجنبية ، وفي خلال العام نفسه بلغت ارصدة هذه المصارف ١٨٤٦ في المئة من السوق المصرية للادخار اي ١١٤١ مليون جنيه منها ٨١٦ مليونا (٤٠ في المئة من الودائع الاجمالية) بالعملات الصعبة و ٢٨٥ مليونا من الودائع الاجمالية بالعملة المحلية .

✱ عمر الشريف يرفض زيارة لاسرائيل ✱

● صرح الممثل المصري المعروف عمر الشريف لمراسل وكالة « يونايتد برس » في بيروت بان اسرائيل يجب ان لا يطأها عربي طالما ان القضية الفلسطينية لم تحل . وقال انه رفض الذهاب الى اسرائيل لتصوير احد افلامه ، على الرغم من توقيعه على عقد بانتاج الفيلم ، وعلى الرغم من ان السادات كان قد زار اسرائيل .

واستغرب عمر الشريف ادراج اسمه بالقائمة السوداء للمتهمين بالتعاطف مع اسرائيل . واعرب عن اعتقاده بان لجنة المقاطعة ستلغي دورها وتشطب اسمه من القائمة السوداء .

واعترف بانه اخطا في عام ١٩٦٨ عندما قبل الظهور لدقيقتين في فيلم اخرج معاديا للعرب ولم تصور جزء منه في اسرائيل .

● تقرير من سجن شطة ●

سلطات السجن تشن الحرب على الاسرى الفلسطينيين حتى في الزنزانة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وافانا المحامي وليد الفاهوم بتقرير مفصل عن وضع الاسرى والسجناء السياسيين الفلسطينيين في سجن شطة الواقع في غور بيسان . وجاء في التقرير ... سجين من بينهم حوالي ١٠٠ سجناء سياسيين موزعين على عدة غرف لا تتعدى مساحة الواحدة منها الامتار التسعة المربعة ، حيث يعيش في مثل هذه الزنزانة ٩ سجناء ينام احدهم على الارض وباستمرار .

ويتذمر السجناء من قلة الوجبات التي تقدم لهم والتي يهدف مقدموها الى الابقاء على حياة السجين بشروط الحد الادنى . ومن يرفض او يحتج على سوء الغذاء ونقصانه فعقابه العزل في زنزانة انفرادية . اما الخدمات الصحية فهي اقرب الى الوهم بالمعالجة منها الى المعالجة . ولكن هذا الطاقم لم يكشف اي سجين مريض حتى الان .

واكد السجناء السياسيون للمحامي وليد الفاهوم ان سلطات السجن ...

... في الزنزانة يشنون الحرب علينا . الا انها حرب غير متكافئة .

قيادة موحدة لبناء الوحدة السورية — الليبية

سوريا والجزائر تؤكدان ضرورة تدعيم جبهة الصمود والتصدي

دمشق — بعد ثلاثة ايام من المباحثات الثنائية بين الرئيسين السوري ، حافظ الاسد ، والليبي ، معمر القذافي ، حول مشروع المقترحات السورية الخاصة بالوحدة الاندماجية بين البلدين اتفق الجانبان على : اولا — تشكيل قيادة ثورية من القطرين تقود العمل الوحدوي الى ان يتم وضع مشروع الوحدة ومؤسساتها موضع التنفيذ .

رابعا — تقوم المؤسسات والهيئات الشعبية في البلدين بتحقيق اوسع تنسيق وتعاون بينها انطلاقا من قرار الوحدة الصادر في العاشر من ايلول الماضي .

هذا وقد اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد والوفد رفيع المستوى المرافق له مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول ...

عالم الشباب

في الدرجتين الممتازة والقطرية :

صراع في القمة وصراع من اجل البقاء

من معلق « الاتحـــاد » الرياضي – بعد توقف لمدة اسبوعين تجددت مباريات الدوري للدرجة الممتازة وسجلت فيها نتائج واهداف مثيرة . وحافظ فريق هبوعيل تل ابيب على تصدر لفرق الدوري وذلك اثر نصره البيتي على فريق مكابي عميدار بالنتيجة ١:صفر وسجل هذا الهدف الثمين هداف الدوري شبتاي ليفي .

ويستمر فريقا هبوعيل بيتح تكفا ومكابي نتانيا في منافستهما لفريق هبوعيل تل ابيب على المرتبة الاولى والفوز بالبطولة .

وحقق هذان الفريقان انتصارين هامين . ففي مباراة بيتية تمكن هبوعيل بيتح تكفا من الحاق الهزيمة بفريق هبوعيل حيفا بالنتيجة ٢:١ . كما كسب فريق مكابي نتانيا مباراته البيتية بشكل مثير وبالنتيجة ٢:١ على مكابي بيتح تكفا . وتمكن فريق مكابي نتانيا من انتزاع الفوز في آخر ربع ساعة من المباراة بعد ان كان فريق بيتح تكفا قد تفوق بهدفين . ولكن هجوم نتانيا تمكن من اختراق دفاع بيتح تكفا بهدفين ثمينين سجل الاخير والحاسم منها اللاعب مكبوس في الدقيقة ٨٢ .

وفي قاع الدوري اصبح وضع فريق هبوعيل رمات غان ميئوسا منه على ما يبدو ، وسيضطر هذا الفريق الى الهبوط للدرجة القطرية .

ويشتد الصراع حاليا بين الفرق الاخرى المهددة بخطر الهبوط وهي تبذل جهدا لتفادي ذلك . وعلى هذا الاساس حقق فريق ريشون لتسيون نصرا مفاجئا على هبوعيل يهود في عقر دار الاخير . وكانت هذه النتيجة وحدها اليتيم مفاجأة مباريات الاسبوع الاخير ولم يتوقعها حتى فريق هبوعيل يهود نفسه وجميع المراقبين .

اما باقي نتائج الدرجة الممتازة فكانت كما يلي :

شمشون تل ابيب – هبوعيل رمات غان (١:صفر) ، بني يهودا – كفار سابا (١:٢) ، مكابي يافا – بئر السبع (٢:صفر) ، هبوعيل القدس – مكابي تل ابيب (١:١) .

الدرجـــة القطـريــة

وفي الدرجة القطرية كان صراع القمة بين مكابي حيفا وهبوعيل اللد محط انظار واهتمام الجمهور الرياضي . لقد جذب هذا اللقاء لقمة الفا من عشاق الكرة وهو اكثر منه حضورا مما هو الحال في الدرجة الممتازة . واجتهد الفريق الحيفاوي السماوي كسب المباراة لكنه فشل بذلك امام اللعب المسؤول من قبل فريق اللد الذي اصبح يحتل المرتبة الثانية بفضل اقتناصه نقطة التعادل في هذا اللقاء المهم .

وسجلت في هذه الدرجة ايضا نتائج مذهلة . وكانت المفاجأة الاولى خسارة فريق بيتار القدس في عكا امام فريق هبوعيل المحلي . وسجلت المفاجأة الثانية في طبريا حيث انتصر فريق مكابي يفنه وبشكل غير متوقع على الفريق القوي هبوعيل طبريا . والمستفيد من كل ما ذكر هو فريق القمة بيتار تل ابيب الذي يستمر في تفوقه على كل الفرق ويسجل انتصارات متتالية ، وكان نصره الاخير في بيت شيمش ٢:١ على فريق هبوعيل المحلي .

اما باقي نتائج الدرجة القطرية فكانت كما يلي . هبوعيل بيسان – مكابي هرتسليا (١:١) ، هكواح رمات غان – بيتار الرملة (١:١) ، هبوعيل كريات شمونه – نتسيرت عيليت (١:١) ، هبوعيل حولون – الخضيرة (١:١) .

فوز باهر يعزز مكانة عرابة في القمة

عرابة – من شكري خطيب : حقق فريق شباب عرابة ، ضمن مباريات الدرجة الثالثة نصرا خارجيا هاما على فريق هكواح دالية الكرمل وفي عقر داره ، في مباراة مؤجلة بينهما بنتيجة ٣:١ .

وخلال الشوطين فاق شباب عرابة ولعبوا باسلوب جيد ، ووصلوا الى تهديد مرمى الدالية مرات عديدة . ثم في هذه المباراة نجم رأس حربة الفريق اللاعب ماجي بدارنة الذي سجل هدفين في هذه المباراة ، كما سدد كرات جميلة وعززها الى لاعبي الهجوم الآخرين . في الدقيقة ٢٣ تلقف ماجي بدارنة الكرة على اثر رمية من يمين مرمى الخصم ويسددها قويا مسجلا الهدف الاول لعرابة . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني واصل هجوم عرابة اللعب باتقان وخطر شديدين . وحاول هجوم هكواح معادلة النتيجة بهجمات منفردة ولكن حامي المرمى مصطفى عاصلة تصدى لها بنجاح . واستمر اللعب حتى الدقيقة ٤٢ حيث سجل عماد وصفي هدف التعادل .

على اثر ذلك شن فريق عرابة الهجمات المتواصلة حتى جاءت الدقيقة ٥٩ حين التقط ماجي بدارنة الكرة وبمحاولة فردية ناجحة تمكن من تسجيل الهدف الثاني . فلاء حسين الحاج بهدف ثالث لعرابة في الدقيقة ٧٨ حيث انتهت المباراة بفوز عرابة بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة .

امتاز في هذه المباراة جميع اعضاء الفريق وخاصة اللاعب الناشيء راسم كاملة في خط الهجوم .

هذا وسيلتقي فريق هبوعيل عرابة يوم السبت القادم على ارض ملعبه مع فريق آخر في القمة ومنافسه الوحيد عين ماهل .

قوائم الدوري

الدرجـة الممتازة

١ – هبوعيل تل ابيب	١٧
٢ – هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٣ – مكابي نتانيا	١٦
٤ – شمشون	١٦
٥ – هبوعيل بئر السبع	١٥
٦ – هبوعيل يهود	١٤
٧ – ريشون لتسيون	١٤
٨ – بني يهودا	١٤
٩ – مكابي بيتح تكفا	١٣
١٠ – كفار سابا	١٣
١١ – مكابي يافا	١٢
١٢ – مكابي تل ابيب	١٢
١٣ – هبوعيل القدس	١١
١٤ – هبوعيل حيفا	١١
١٥ – رمات عميدار	٩
١٦ – رمات غان	٤

الدرجة القطرية

١ – بيتار تل ابيب	٢٢
٢ – هبوعيل اللد	٢٠
٣ – مكابي حيفا	١٩
٤ – بيتار القدس	١٨
٥ – هكواح رمات غان	١٦
٦ – كريات شمونه	١٣
٧ – مكابي هرتسليا	١٢
٨ – هبوعيل طبريا	١١
٩ – هبوعيل عكا	١١
١٠ – مكابي يفنه	١٠
١١ – بيتار الرملة	١٠
١٢ – هبوعيل بيسان	١٠
١٣ – نتسيرت عيليت	١٠
١٤ – هبوعيل حولون	١٠
١٥ – هبوعيل الخضيرة	٩
١٦ – هبوعيل بيت شيمش	٧

الناصرة وشفاعمرو تستعدان

الناصرة – فراسلنا – ستستعد الفريقان الشقيقان « ابناء شباب الناصرة » و « ابناء شفاعمرو » للمباراة الهامة التي ستجرى بينهما يوم السبت القادم على ملعب الناصرة في اطار دوري الدرجة الاولى . ويترقب جمهور الفريقين هذه المباراة باهتمام بالغ يحدوه الامل بان تسودها الروح الرياضية والاخوية العالية واللعب الجيد والمستوى الكروي العالي الذي يتمتع به كل من الفريقين عادة .

وكان فريق شباب الناصرة خسر مباراته المؤجلة يوم الاربعاء الماضي امام هبوعيل رعنانا بالنتيجة ١:صفر وقد لعب فريق الناصرة بغياب عدد من لاعبيه البارزين المصابين من المباريات السابقة مما اثر على عزمه وادى الى ضعف لعبه بشكل بارز في الهجوم والدفاع .

شباب نحف وهبوعيل المغار روح رياضية و ٦ : ٢

نحف – من خالد شباط – جرت يوم السبت الماضي مباراة بين فريقي الدرجة الرابعة « شباب نحف » و « هبوعيل المغار » على ملعب الاول وبحضور جمهور غفير .

في الدقيقة الثالثة من ابتداء المباراة ارسل اللاعب حسين مطر كرة صاروخية واسكنها شباك مرمى هبوعيل المغار . وحاول كل فريق تعزيز موقفه ، وبعد ربع ساعة من ابتداء المباراة سجل اللاعب المغار ابراهيم دعيبس هدفا ثانيا لفريق نحف . وتكررت الهجمات المغارية . ووصل الكرة امام مرمى هبوعيل المغار وسجل حسين مطر هدفا ثالثا لصالح نحف . وفي الدقيقة ١٧ يسجل اللاعب احمد مطرة سعيد الهدف الرابع وينتهي الشوط الاول .

وفي الدقائق الاولى من الشوط الثاني يسجل محمد دغش من المغار الهدف الاول ويشتد لاعبو نحف هجماتهم على مرمى المغار . ويسجل اللاعب علي سعيد هدفا خامسا لصالح نحف وبعده وبضربة رأس جميلة يسجل مفيد سرحان الهدف السادس لصالح نحف . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة يسجل اللاعب محمد عزام الهدف الثاني لصالح المغار . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ٦:٢ لصالح شباب نحف . وسادت المباراة الروح الرياضية العالية ومستوى لعب رائع .

صـراح – بقيـة

من ابقى رشوة ؟
متهم : كلا . ليس لدي اتفى معرفة !
محقق : ولا شيء ؟
متهم : ولا شيء .
محقق : الم يكن .. ربما .. بالصدفة .. يعني ربما بالخطأ ..
انت .. ليس عن قصد .
متهم : انـــا ؟؟؟
محقق : انا لم اقل هذا .. آخرون قالوا هذا .
متهم : انـــا ؟؟؟
محقق : انكاملي هل . هذا هنا لماذا . انت بالذات ! ماذا حصل ..
لكن قالوا لي بان اسأل اذا كنت ...
متهم : اقلق ابنك ، ولع ! تأتي الى منزلي وتقول كلمات كهذه !
محقق : مكلف ..
متهم : لا تكلف ! باستطاعة ! هل تعرف من انا ؟!
محقق : نعم .
متهم : ولا تخجل ؟
محقق : بلى ..
متهم : اذن لم رجليك وانصرف من هنا ! بهيمة متوحشة !
محقق : الى اللقاء ..
متهم : ليس الى اللقاء ! لا اريد رؤيتك اكثر !
محقق : وداعا . الان السلام عليك ..
وهكذا ثبتت براءة رسول الشعب !
هكذا يجب التصرف ! هذا تحقيق من الدرجة الاولى . ولكن يتضح ان ليس الوضع هكذا . الشرطة بمماطلتها خلطت بين هذه المجالات وسببت ان نفحص الدرجة الاولى . يا للعار .
ولهذا يمكن فهم الانين الصادر عن عضو الكنيست هذا او غيره لانه والحقيقة يجب ان تقال ، اذا شحنت الشرطة في اتباع الدرجة الاولى المحترمة فقط سيزول الفساد نهائيا من العالم .
● هآرتس ١٤/١٢/٨٠

كـرة القـدم البرتغال – اسرائيل ٣ : صفـر

هزيمتـان للرياضة في اسرائيـــل :

من عبد القادر ظاهر – ضمن المباريات التمهيدية لبطولة كأس العالم لكرة القدم هزم منتخب اسرائيل في هذه اللعبة بالنتيجة ٣ : صفر امام منتخب البرتغال وذلك في المباراة التي جرت يوم الاربعاء الماضي على ارض ملعب بنتيكا في لشبونة . وكان تفوق المنتخب البرتغالي كاملا . ولعب باسلوب جيد وجميل مكنه من تسجيل ثلاثة اهداف « فقط » في مرمى المنتخب الاسرائيلي .

واثر هذه الهزيمة كتب هنا ، في البلاد ، الكثير من النقد اللاذع والكريه ، ولكن على ما يبدو يوجد من يحاول ان يتغاضى عن البون الشاسع في المستوى الكروي بين المنتخبات الاوروبية ومنتخب اسرائيل في هذه اللعبة .

ويعتمد هؤلاء المراقبون كذلك على الماضي حيث كان يلعب المنتخب الاسرائيلي مع منتخبات القارة الاسيوية وهناك كان يحققه الحظ . ولكن الوضع يختلف عنه في المباريات امام المنتخبات الاوروبية .

وهناك من يحاول تطبيق هورجانفة مكابي تل ابيب في كرة السلة في السلطة الاوروبية على كرة القدم ايضا . ولكن الواقع يتناقض مع القدرة الحقيقية للمنتخب الاسرائيلي .

كـــرة السلـة خسارة لمكابي تل ابيب

جرت في الاسبوع الماضي مباريات الجولة الثانية في بطولة اوروبا للفرق في كرة السلة . ومني فريق مكابي تل ابيب بخسارة مؤلمة امام فريق سينوديتا بولونيا في ايطاليا وبالنتيجة ٧٤ : ٧٢ .

واثر ذلك احتل الفريق المنتصر المرتبة الاولى والمركز المتفوق على باقي الفرق .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المباريات مستمرة وبقي لكل فريق ست مباريات اخرى يتقرر في ختامها من هما الفريقان اللذان سيلعبان في المباراة النهائية والحاسمة للفوز بكأس اوروبا .

ويعتبر المراقبون ان الخسارات التي لحقت بفريق « شوه ، اسيه . كا . أ . » ، البطل السوفييتي ، في هذه الالعاب هي مفاجأة غير متوقعة . ويتطلع الجميع الى اللقاءات الحاسمة المقبلة بين فريقي ريال مدريد وسينوديتا بولونيا .

فوز شفاعمرو على البعينة (١ : ٢)

شفاعمرو – مراسلنا – التقى فريق الاتحاد الشفاعمري من الدرجة الثالثة هذا السبت ، وضمن مباريات الدوري العام ، مع فريق البعينة ، وانتهت المباراة بفوز الفريق المضيف بنتيجة ١:٢ – واحرز الهدف الشفاعمري اللاعب اسكندر خوري .

يوم الجمعة القادم يصدر العدد الجديد من مجلة



شارك في هذا العدد :
ابو سلمى ، احمد سعد ، نسيم ابو خيط ، ناجي معلم ، سلمى باغ ، د. ادوار البني ، سميح اندراوس ، سعاد نصر ، زهير صباغ ، عبد القادر ظاهر ، سميح صباغ ، احمد الحاج ، فرجي منصور ، دولت شنبور ... وآخرون .
● نقرا في هذا العدد المواد المتنوعة والشيقة ، الكشكول والقطع الصغيرة ....

الوقايـة مـن الامراض المعوية المعديـة

« عندما كان ملك الفرس يخرج الى القتال كان يأخذ معه من موطنه الطعم والماشية وكذلك الماء من نهر خاوسبيس الذي يجري بالقرب من سوسة . وما كان اي ملك من ملوك الفرس ليشرب الماء من منبع مجهول . وايما توجه الملك كانت تتبعه قافلة طويلة من العربات ذات اربع عجلات تجرها البغال وتحمل اواني فضية حاوية على الماء المغلي » .

ليس بمصادفة ان اوردنا هنا سطورا من كتاب المؤرخ القديم الشهير هيرودتس « كير الفارسي » . فقد كان الناس منذ تلك الازمنة السحيقة يقدرون بجد بالمصيبة التي يمكن ان تلحقها بهم رشفة ماء من منبع يصادفهم في الطريق ..

اما الان فان الامر يختلف تماما . فمن اجل تزويد الانسان بالماء النقي جرى استحداث اجهزة وانابيب لتنقية وتطهير المياه من الجراثيم . بهذا فيس من الواجب بدا غلي الماء المأخوذ من الحنفية ناهيك عن حفظه في اوان غالية الثمن . لكن المصيبة انه لا يمكن تقييد نشاط الانسان بظروف المدينة فقط . ولهذا يحدث احيانا الا يجد الانسان ماء يشربه سوى من النهر او البحيرة او اي مصدر مكشوف للمياه . وغالبا ما يتعرض لذلك الاطفال الموجودون في كل مكان . فما اسهل ما يقوم الاطفال بالانحناء فوق بركة ويحتسون عدة جرعات بهمة او يمدون راحة يدهم في ماء النهر مباشرة ليرتووا منه . واذا ما حدث ان كنتم ، انتم معشر البالغين ، بالقرب من الطفل فامنعوه فورا . اذ يتعرض لخطر كبير لان الماء هو الوسط الاكثر ملاءمة لتكاثر الجراثيم المولدة للامراض المعوية . وتعتبر مصادر المياه المكشوفة خطرة من هذه الناحية بشكل خاص لانها تتلوث بسهولة بمختلف الجراثيم . لهذا ينبغي ان يلتزم كل انسان مهما كانت سنه بقاعدة : عدم شرب الماء المأخوذ من مصدر مياه مكشوف الا بعد غليه . واذا ما نسي هذه القاعدة البالغون او الصغار فانهم قد يصابون بالكوليرا والزحار (الديسنطاريا) او الحمى التيفودية او الباراتيفود . علما انه يكفي لذلك احيانا احتساء جرعة ماء غير مغلي واحدة .

وينصح الاطباء بغسل الفواكه والخضراوات قبل تناولها . وهذه النصائح ليست واضحة ابدا وبالاخص بالنسبة للاطفال . تذكروا طفولتكم . من منا لم يرغب في تناول خيارة طازجة من حوض الزرعة مباشرة او قضم تفاحة غير مغسولة تناولها من الارض تحت الشجرة ؟.. بينما التربة وكذلك الماء يعتبران وسطا ممتازا لتكاثر الجراثيم المولدة للامراض المعوية ، الا وهي عصيات الكوليرا والزحار وبالاخص عصيات الحمى التيفودية التي تحافظ على قدرتها الحيوية حتى بعد مرور عام ونصف من وجودها في التربة . اذن هل يمكن ضمان عدم اصابة الطفل بالمرض بعد تناول مثل هذه الوجبة ؟ بالطبع لا .

وبما ان الحديث يدور عن التغذية فمن المناسب الاشارة الى مادة غذائية اخرى تلعب دورا كبيرا في انتشار عدوى الامراض المعوية ، الا وهي الحليب ومنتجاته . ويحب الكثير من الناس شرب الحليب غير المغلي باعتبار انه احلى مذاقا واكثر نفعا . لكن ينبغي عدم نسيان ان حدوث ادنى انحراف عن القواعد الصحية لدى انتاج الحليب يمكن ان يصبح مصدرا للعدوى . ولهذا فاذا اردتم الاطمئنان على صحة اطفالكم يجب الا تطعموهم الحليب غير المغلي .

هل فكرتم احيانا في سبب تعرض الافراد للاصابة بالامراض المعوية في المواسم الحارة من السنة بالذات ؟ ينبغي لدى الاجابة على هذا السؤال عدم نسيان الذباب ابدا فان الذباب الموجود في الغرف من اخطر عوامل انتشار العدوى . ويمكن لكل ذبابة منها ان تحمل على السطح الخارجي لجسمها حتى ستة ملايين جرثومة ، بينما يتواجد في امعائها ٢٥ – ٢٨ مليون جرثومة . وعثر بين هذه الجراثيم عند اجراء الابحاث اللازمة على جميع مسببات الامراض المعوية بلا استثناء . ومنها عصية الزحار وعصيات الحمى التيفودية والباراتيفودية وضمة الكوليرا ذات الصيت الحزين على الاخص وكذلك عدد كبير من المسببات الخطرة للامراض الاخرى . ولهذا السبب تنبغي مكافحة الذباب بلا هوادة ، وطردها بكل السبل من المطاعم والبيوت . غير ان الناس ينسون احيانا بانهم انفسهم يتحملون المسؤولية الرئيسية في تكاثر هذه الحشرات . ويدل ظهور عدد كبير من الذباب في المباني وباحات البيوت وفي الشوارع دائما على انعدام الصحة والنظافة . وتكون منطقة مثل باحة البيت هذه مبادا منتعشا لا يجري تنظيف القمامة جيدا ولا تنقل نفايات الطعام منها في الوقت المناسب ، مصدرا لوجود نسبة عالية من الاصابات بالامراض المعوية .

ويوجد سبيل آخر للاصابة بعدوى الامراض المعوية ، هو الناجم عن بعض مظاهر الاختلاط في الحياة اليومية . وينبغي ذكر ذلك بالاخص اذا ما كان اطفالكم غالبا ما يستخدمون وسائل النقل العام مثلا او يعيشون في بيت مزدحم بالسكان وغير ذلك . فالمريض يمكن ان يلمس الدرابزين في الحافلة ومقبض الباب ودرابزين السلم . ولهذا لا تدعوا الكسل يستولي عليكم واغسلوا ايديكم والصقوا مرة ثانية وذكروا اطفالكم بهذا . وبالطبع يجب حتما غسل اليدين قبل تناول الطعام . وهذه الحقيقة المعروفة قد ملها الكثير من البالغين . ومع ذلك ينبغي تذكرها دائما . وتدل الخبرة الواسعة للاطباء في اقسام الامراض المعوية والاستقصاءات الخاصة التي يجريها العاملون في التوعية الصحية سنويا على انه لا يعتني جميع البالغين ابدا بهذا الاجراء البسيط ولكن الفعال جدا للوقاية من الامراض المعوية . ولا داعي للحديث عن ضرورة ذلك بالنسبة للاطفال . ومع هذا نلفت اهتمامكم مرة اخرى الى ان اليدين المتسختين بالذات غالبا ما تكونان السبب في الاصابة بامراض المعدة . ولهذا فمن المهم جدا ان يتذكر الناس القواعد الصحية وان يلتزموا بها بدقة وحرص ، وستساعد تربية الاطفال منذ نعومة اظفارهم على الالتزام بقواعد الصحة والنظافة وعلى حماية الكثير منهم من الامراض الخطرة .

● – المصية – اصغر عصا وعن المورد .

في الكنيسـت – بقية

دائرة شكاوى الجمهور في قيادة الشرطة القطرية وحالما يتم الانتهاء من بحث شكواه سيرسل رد للمشتكي حول الموضوع !

● وزير المعارف : الجامعات تقوم بواجبها في لجم العناصر الفاشية ! ●

ردا على استجواب النائب توفيق طوبي حول المنشور الذي وزعته مجموعة فاشية تطلق على نفسها اسم « ابناء صهيون » وباماتسو ملكوت اسرائيل » وفيه تشجع هذه المجموعة بعض الجامعات التي عملت على طرد الطلبة العرب من مساكن الجامعة قال وزير المعارف ، زبولون هامر ، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي : لم اعرف بامر منشور المجموعة المسماة « ابناء صهيون » وكذلك لم اعرف هوية الجامعة التي قصدوها . كذلك لم يجر طرد طالب عربي من مساكن الجامعة . وان مهمة لجم هذه المجموعات منوطة بالجامعة فقط ، بحسب حرية العمل الاداري والاكاديمي التي يمنحها البند ١٥ من قانون مجلس التعليم العالي (١٩٥٨) . وانني على يقين بان الجامعات تقوم بواجبها في هذا المجال !

في بلادنـا – بقيـة

الناري ؟!

★

طلبت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست من الحكومة بان تضع « نتسيرت عيليت » ، البالغ تعداد سكانها حوالي الـ ١٨ الف نسمة ، الضليت جديدة واعتبارها منطقة تطوير عليا وذلك لحل مشاكل العمل فيها . ان هذا الخبر الذي نشرته الصحف في الاسبوع الماضي يثير عدة تساؤلات لدى جماهيرنا العربية عامة ولدى ابناء الناصرة خاصة . ولايضاح موقفنا نقول نحن لسنا ضد التطوير . بالعكس نحن من اجله ولهذا نتساءل : متى « تتعطف وتتلطف » لجنة العمل والرفاه الاجتماعي وتنظر الى مدينة الناصرة العربية ، والتي يبلغ تعداد سكانها الـ ٥٠ الف نسمة ، والتي تطالب منذ زمن بعيد ، بعد تجاهل السلطات لها ولقضاياها ، باعتبارها منطقة تطوير ، خاصة وان هذه المدينة تفتقر الى العديد من المشاريع الحيوية والى التطوير وان الحكومة صادرت اكثر اراضيها . ام لا يحق لمدينة الناصرة العربية ، المدينة السياحية المشهورة عالميا والتي تدر مبالغ طائلة لخزينة الدولة وبالعملة الصعبة ، الاستفادة من هذه الاموال او من جزء منها على الاقل ؟!

بمناسبة مـرور – بقيـه

غيرها ، يتطلب الوضع تشديد الكفاح الجماهيري ووحدة الصف الشعبية اكثر ، ولاسفنا ان رئيس مجلسنا الحالي يفعل العكس تماما في معظم الاحيان ، وحتى نكون واضحين اكثر نذكر الوقائع التالية .

١ – في البند الاول من الاتفاقية التي قام على اساسها الائتلاف الشامل في بلدنا مكتوب : « التعاون مع المجالس العربية والهيئات التقدمية ومع كل من يتعاون معنا من اجل مصلحة بلدنا » ، وقد اوقف رئيس المجلس هذا التعاون في المدة الاخيرة ، الامر الذي اضعف نضال مجلسنا كثيرا .

٢ – وصلنا نحن اعضاء المجلس والعديد من السكان عشرات البرقيات والرسائل نطالب فيها بحل قضايا معينة او بحثها في المجلس ، والكثير منها اهمل كليا او جزئيا حتى حين وصلها اكثرية اعضاء المجلس .

٣ – تجمع لجان المجلس احيانا وتقدم توصيات هامة للمجلس ، فيرفضها رئيس المجلس ، – « باسمه وشعم » – جلب الكثير من هذه التوصيات لجلسات المجلس ، الامر المخالف للقانون والذي يعطل لجان المجلس وفاعلية الجماعية بالعمل ، ونذكر على سبيل المثال آخر جلستين للجنة الصحة ، وآخر جلسة للجنة المالية .

٤ – تتكرر كتابات رئيس المجلس في جريدة « الانباء » و « الهدى » واجهزة اعلام السلطة الاخرى عن قضايا لم يوافق عليها اعضاء المجلس واحيانا لم يسمعوا بها بالمرة .

٥ – يقابل رئيس المجلس ويستقبل الكثير من الوفود والشخصيات بدون الاتفاق مع اعضاء المجلس واحيانا بدون علمهم .

٦ – يعين رئيس المجلس موظفين وعمالا في المجلس ويفصلهم احيانا بدون علم اكثرية اعضاء المجلس .

٧ – يقرر المجلس احيانا قرارات هامة ومفيدة لبلدنا ، ويرفض رئيس المجلس تنفيذها احيانا ، مثلا : قرر المجلس في السنة الماضية ، ان يتخذ كل الاجراءات التي يسمح بها القانون ومنها الاضراب بأمر حاكم اللواء ، ان شطب اية ليرة من الميزانية ، وقد شطب نصفها ورفض رئيس المجلس تنفيذ القرار .

واخيرا ، ورغم هذه النواقص والكثير غيرها ، فاننا نتوجه من منطلق المسؤولية الى رئيس المجلس اولا ، ثم الى بقية الاعضاء ، لنعمل كلنا بجدية اكثر لتقوية الائتلاف باحترام كل عضو فيه ، وبالالتزام بتنفيذ كل بنود الاتفاقية التي قام الائتلاف على اساسها . وعلينا ان نتوحد بقوة اكثر حتى نتمكن من توحيد اهل بلدنا اكثر ومن تحصيل الكثير من حقوقنا المسلوبة ، وليس من الطبيعي ان نرضى باقل من المساواة ، ويجب ان نفوت على السلطة فرصة تشتيتنا بعضنا عن طريق اعمالنا البعضنا ، وفردية وذاتية بعضنا .

عاشت الدليلة موحدة لابنائها المخلصين المتكاتفين القادرين على تخطي جميع حواجز التفرقة .

تقرير « سرى » لمدير الوكالة اليهودية يقرر :

« النازلون » فى صعـــود .. !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قدّم مدير الوكالة اليهودية العام، شموئيل لهيس، في اواخر الاسبوع الماضي، تقريرا « سريا » حول عدد الاسرائيليين الذين هاجروا من البلاد ويقيمون في الولايات المتحدة الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن بواسطة نائبه سمحا ارليخ . وقد تسربت بعض معطيات التقرير الى الصحافة ويستدل منه [illegible] قام بها لهيس برفقة ارليخ الى الولايات المتحدة وقد تم استدعاء ارليخ من هذه الزيارة لدى التصويت على اقتراحات نزع الثقة بالحكومة في الكنيست قبل حوالي الشهر .

ويستفاد مما نشر (الصحف — ٢١ و ٢٢ الجاري) انه يقيم في الولايات المتحدة وحدها بين ٣٠٠ — ٥٠٠ الف « نازل » (في القاموس الصهيوني — الهجرة الى اسرائيل تسمى « صعودا » والهجرة منها تسمى النزول) من اسرائيل وهم يتركزون في [illegible] ولوس انجلوس (١٢٠ الفا) ويبلغ عدد اولادهم حوالي ١٠٠ الف يتلقى فقط القليل منهم « ثقافة يهودية صهيونية » !

ويتضمن التقرير ٤ فصول هي على التوالي « دوافع الهجرة » و « التوجه للاسرائيليين النازلين » و « احصائية بنزوح النازلين » و « وسائل الاعلام » كذلك يحتوي توصيات للتغلب على هذه « المشكلة القومية العقدة » — كما ورد في التقرير .

و تفسر « دوافع الهجرة » ... التقرير دافعين لصعود نسبة الهاربين من « ارض الحليب والعسل » الاول ... من مستوى المعيشة والاوضاع الاقتصادية المتردية . والثاني التهرب من الخدمة العسكرية او قيام العائلات الثكلى من « حروب اسرائيل » وذات الامكانيات المتوفرة بتهريب اولادها الباقين على قيد الحياة من شبح الحروب والموت !

اللجنـــة القطريـــة لرؤســـاء — بقيــــة

ليس المسألة المنكوبة ، مع كل مأساتها ، فحسب بل هي قضية جماهيرنا العربية الفلسطينية كلها في اسرائيل التي تعاني من سياسة تضييق الخناق عليها في وطنها ، واضاف : هذا هو الثمن الذي ندفعه لبقائنا وتشبثنا في وطننا ، وشعبنا قادر على بناء بيته بدل البيت المهدوم .

● الارهاب البوليسي ●

ومن جهة اخرى تواصل شرطة هذا هجماتها الارهابية على قرية طمرة بشتى المبررات يومية وتجرى الاعتقالات الجماعية دون تمييز بين الشباب والشيوخ والفتيات . واعتقلت حتى كتابة هذه السطور ما يزيد عن خمسين شخصا بقي منهم حوالي عشرين رهن الاعتقال وتم تمديد اعتقال ١٤ منهم لمدة ١٥ يوما . وهي تواصل تحقيقاتها الاستفزازية . وتقوم بالاعتداءات على المعتقلين وتعذيبهم .

وقد توجه رئيس مجلس طمرة ، السيد عباس حجازي ، الى مركز شرطة عكا مطالبا باطلاق سراح المعتقلين ، فقيل له هناك : اطلاق اربعة منهم وتلفيق تهم ضد ... الامر الذي يؤكد ان الاعتقالات جاءت انتقاما من اهالي طمرة ويؤكد بطلان التهم الموجهة للمعتقلين .

هذا ويسود قرية طمرة جو من السخط والاستنكار للهجمة البوليسية ، ويؤكد الاهالي اصرارهم على التصدي لسياسة الهدم مهما كلف الثمن .

ويفيد مراسلنا في طمرة بان الاهالي هنا جمعوا ما يزيد عن مئتي الف ليرة لمساعدة صاحب البيت المهدوم على اعادة بناء بيته المسروق ارضه .

● دير حنـــا ●

وفي دير حنا استجابت جماهير ...

التي تعرضت لها اللجنة القطرية ... الاجتماعي التضامني من بروح الاجتماع الاحتجاجي في لدى السلام في القرية العربية عن شعبها واستنكارها لجريمة هدم بيت عائلة احمد عريسات وسياسة الهدم العنصرية الارهابية عامة . وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ١٦٠ الف ليرة لمساعدة العائلة المنكوبة على اعادة بناء بيتها فوق ارضها . واكدت جماهير دير حنا استعدادها للتصدي بكل قواها لجرائم الهدم .

وتكلم في هذا الاجتماع كل من السادة يحيى الخطيب ، رئيس المجلس المحلي ، ومحمود صالح دغش ، عضو ادارة الجبهة ، وعلي حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، وخليل عريسات قريب صاحب البيت المهدوم .

هذا وبعث الحاضرون برقيات استنكار للجريمة الى وزير الداخلية ورئيس لجنة التنظيم اللوائية وغيرهما من المسؤولين .

● تضامن ●

وكانت جريمة الهدم قد استثارت اصوات التضامن مع العائلات المنكوبة والاستنكار للجرائم من مختلف انحاء البلاد ، وبعث العديد من رؤساء المجالس المحلية العربية والجبهات الدمقراطية برقيات استنكار الى الهيئات المسؤولة . وبعث مكتب الجبهة الناصرية الدمقراطية برقية مماثلة من اجتماعه يوم الجمعة الماضي .

وفي جامعة حيفا اصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا وزعته على جماهير الطلبة والمحتوم فيه على تفاصيل الجريمتين ودعتهم الى التضامن مع العائلتين المنكوبتين في مظاهرة طلابية تقام في حرم الجامعة اليوم الثلاثاء . الا ان عميد الطلبة في الجامعة ، موشيه ... ، استدعى اعضاء اللجنة وابلغهم بامر بمنع القيام بأي نشاط في الموضوع في حرم الجامعة . فاستنكر الطلبة هذا الامر التعسفي واكدوا اصرارهم على حقهم في التعبير عن موقفهم الى جانب شعبهم في قضاياه ومعاناته .

وفي لحظة عقد اجتماع لممثلي عشرات الجمعية شجب جريمة الهدم وطالب بوقف سياسة الهدم العنصرية . كما استنكر امر بيان العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية . وتكلم في الاجتماع الشاعر سميح القاسم ورئيس مجلس محلي ... ، والسيد سامي مرجان ، والاستاذان محمد فارس وجمال نزال .

باختتام مؤتمر حزب العمل :

جولة جديدة من الصراعات الداخلية

مكتب « الاتحاد » لمحرر الشؤون الحزبية — باختتام المؤتمر الثالث لحزب العمل الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، بدأت جولة جديدة من الصراع على المراكز القيادية في الحزب ومقاعده في الكنيست القادمة والحكومة (اذا فاز بالاكثرية في الانتخابات القادمة) .

وقد عجز مؤتمر الحزب عن الاتفاق على انتخاب مركز الحزب بسبب الصراعات الداخلية التي تتآكله . ولا تقتصر هذه الصراعات على معسكري اسحاق رابين وشمعون بيرس بل هي تسود صفوف بيرس ايضا بين مختلف الاشخاص والتيارات .

وكان المؤتمر قد اختتم اعماله بانتخاب شمعون بيرس رئيسا للحزب وللكتلة المراخ (حزب العمل ومبام) ومرشحه في انتخابات الكنيست القادمة . وفاز بيرس بنسبة ٧٠٫٠٣٪ من اصوات المندوبين بينما حصل منافسه اسحق رابين على نسبة ٢٨٫٨٨٪ من الاصوات فقط .

كما اقر المؤتمر برنامج الحزب السياسي (اقرأ كلمة « الاتحاد » على الصفحة الاولى من هذا العدد والمقال على الصفحة الثانية) . واجل الحزب البت في قضية ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل بعد عجزه عن التوصل الى « حل وسط » مع التيار الكيبوتسات القطري الذي يطالب الحزب بتبني قراره بضم الهضبة الى اسرائيل !! ومعروف ان التيار المعارض لهذا الموقف (في حزب العمل ومبام) يدعو الى « تنازلات اقليمية في الهضبة (اي « الاكتفاء » بنهب جزء من الارض السورية المحتلة) .

« هذا هو الثمن الذي ندفعه لقاء بقائنا وتشبثنا بارضنا ووطننا » — السيد توفيق طوبي بين اهالي طمرة .. الى جانب انقاض البيت المهدوم . (خاص بـ « الاتحاد »)

تحضيرات واسعة فى الناصرة للاحتفال بعيد الميلاد المجيد

الناصرة — مراسلنا — تقيم بلدية الناصرة غدا الاربعاء الساعة السادسة بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة احتفالها التقليدي بمناسبة اعياد الميلاد المجيد وذلك بمشاركة رجال الدين وممثلي الهيئات الاهلية والاجتماعية وجماهير المواطنين .

وقد عقد يوم الاربعاء الماضي (١٧—١٢—١٩٨٠) لقاء في دار بلدية الناصرة ، بين ادارة البلدية ورجال الدين وممثل الشرطة .. وقد تغيب عن حضور هذا اللقاء ممثل وزارة السياحة (!!) . ويذكر ان البلدية بعثت برسالة الى وزارة السياحة تطالبها بالمشاركة في تحضير كافة الاحتفالات باعياد الميلاد في الناصرة ، خصوصا وان هذا مهم لاستقبال السواح وتشجيع السياحة .. ولكن حتى الآن ، لم « تتلطف » وزارة السياحة بالرد على هذه الرسالة (!!) هذا ، وقد بدأ رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ونوابه واعضاء البلدية بزيارة المؤسسات والمدارس الاهلية المجاورة .. كما يقومون ليلة عيد الميلاد بزيارة لاستقبال المهنئين المواطنين ، ثم يقومون ، بعد ذلك بزيارة رجال الدين من مختلف الطوائف ، للتهنئة بالعيد .

ويفيد مراسلنا بان المحلات التجارية والعامة في مختلف انحاء المدينة قد لبست زيها احتفاليا جميلا .. وكما هي العادة ، فان اعياد الميلاد تجلب الى الناصرة السواح ، وكذلك دعت البلدية كل المواطنين الى استقبال زوار الناصرة استقبالا يليق بشعب الناصرة المضياف .

أيــد آثمــة تسطو على مكتب المحـــامى وليد الفاهوم نائب رئيس بلديـــة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قام « مجهولون » ليلة الاحد ، امس ، بالسطو على مكتب المحامي وليد الفاهوم في الناصرة . وقد عبثت الايدي الآثمة بمرقبة التجهيزات الاساسية في المكتب .

وحال معرفة هذا الخبر صباح امس هب الى المكتب نائب رئيس بلدية الناصرة اديب ابو رحمون ، ثم اتصل بالشرطة لتنفيذ الاجراءات الضرورية لمعرفة المجرمين ومعاقبتهم .

وقد كان المحامي وليد الفاهوم نفسه يومي الاحد والاثنين في القدس حيث يعمل محاميا ثلاثة ايام هناك ، ويترافع عنه في الدفاع عن ضحايا الاحتلال في المناطق المحتلة .

وكما هو معروف فان المحامي وليد الفاهوم يشغل منصب نائب رئيس بلدية الناصرة ، وليس له اعداء وخصوم شخصيون ، وانما بقي له الحقد فقط اولئك الذين يكنون الحقد لشعبنا والجبهة الناصرية الدمقراطية وبلدية الناصرة .

هذا وقد اثار هذا الحادث الاجرامي شعورا عاما بالغضب بين مختلف اوساط الشعب في الناصرة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع اليسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ١٢
هاتف ٥١٦٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الجمعة ٢٦ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ١٩ صفر ١٤٠١ العدد ٣٧/٦٥ VOL 65/37 — 26.12.1980

× مؤتمر صحفي في تل أبيب × اجتماع خاص للجنة الكفاح × المعركة مستمرة ×

جماهيرنا العربية تتصدى لجرائم الهدم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — رد حاكم اللواء الشمالي العنصري « يسرائيل كينغ » على قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الداعية الى الكفاح ضد سياسة هدم البيوت العربية ، ومطالبة السلطات باصدار عفو عام عن البيوت المبنية بدون رخص ، واقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، وعقد مؤتمر جماهيري قطري في الناصرة (١٠-١-٨١) لبحث هذه الامور .. رد على هذه القرارات بتحد عنصري سافر اذ اعلن ان هدم البيوت سيستمر بدعوى « تنفيذ اوامر المحاكم » !!

وجاء تصريح كينغ هذا ليعبر عن موقف السلطات المسؤولة المتعنت واصرارها على الهدم . وقد بحثت هذا الموقف « لجنة الكفاح لالغاء امر حظر مؤتمر الجماهير العربية والدفاع عن الديمقراطية » يوم الثلاثاء الماضي ، واصدرت اللجنة بيانا جاء فيه : على صعيد الهجمة السلطوية العنصرية على الجماهير العربية يؤكد صدق توقع ممثلي هذه الجماهير لعقد مؤتمر الناصرة المحظور بامر من وزير « العروبة » .

ويستنكر البيان بمختلف الاطر الشعبية للجماهير العربية لتوحيد نضالها من اجل مواجهة هذه الهجمة . ويدعو هذه الاطر الى تنسيق العمل فيما بينها من اجل : ● وقف جرائم الهدم ● الغاء امر حظر المؤتمر وانظمة الطوارئ الانتدابية التي اعتمد عليها الامر ● الغاء سياسة الاضطهاد القومي .

واكدت لجنة الكفاح على ضرورة اتخاذ الاجراءات النضالية لتحقيق هذه الاهداف بالتعاون اليهودي العربي .

● مؤتمر صحفي ●

هذا وفي اطار الكفاح لالغاء سياسة الهدم ...

الصحفيين ووكالة « عتيم » بتشكوى ووعدت الوكالة بالتحقيق في الامر وابلاغهم بالنتائج .

● المعركة مستمرة ●

هذا وتستمر جماهيرنا العربية في استعداداتها للمؤتمر الذي قررت عقده لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وذلك في العاشر من الشهر القادم في الناصرة . وفي دير حنا وطمرة تواصل جماهير البلدين حملة جمع التبرعات لمساعدة صاحبي البيتين المهدومين على اعادة بنائهما . وبلغت قيمة التبرعات في طمرة وحدها حوالي نصف مليون ليرة .

كما تستمر معركة اهالي طمرة ...

مع ابناء شعبهم من ضحايا الهدم .

عودة خلف والشكعة

كتلة الجبهة تطلب بحث موضوع محاولة اغتيالهما

القواسمي وملحم يواصلان الاضراب عن الطعام

القدس — لمراسلنا — بهتافات « بالروح بالدم نفديك يا كريم » استقبل الاف من اهالي رام الله المحتلة بينهم ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة المحتلة رئيس البلدية المناضل كريم خلف لدى عودته ، امس الخميس ، الى ارض الوطن قادما من عمان بعد رحلة العلاج في مدينة بوسطون الامريكية . وقدم له اعضاء بلدية رام الله كعكة بألوان العلم الفلسطيني الاربعة ، الاخضر والاحمر والاسود والابيض .

وكان المجلس البلدي في رام الله قد قرر استقبال رئيسه العائد في دار البلدية بسبب رفض سلطات الاحتلال السماح لهم باستقباله في منطقة اريحا . واليوم في دار البلدية حفل استقبال شعبي حاشد ...

... معركتنا من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وامس الخميس وصل الى عمان المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، قادما من لندن حيث جرى تركيب ساقين اصطناعيتين له . وسيمكث هناك يومين يعود بعدها الى مدينته !

هذا وبعثت كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست ، هذا الاسبوع ، برسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست طالبتها فيها بادراج موضوع محاولة اغتيال رؤساء البلديات على جدول الاعمال القريب . ومن جهة اخرى يواصل رئيسا بلديتي الخليل وحلحول المبعدان فهد القواسمي ومحمد ملحم اعتصامهما واضرابهما عن الطعام الذي بدآه يوم الجمعة الماضي في مقر الجمعية العامة للامم المتحدة واستمرت اجراءات التضامن الدولية معهما .

وفي القدس شهد مقر الصليب الاحمر الدولي ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعتصاما واضرابا عن الطعام تضامنا مع القواسمي وملحم ...

هدية اسرائيل في عيد الميلاد

قتل طفلين في جنوب لبنان

بيروت — جاء في نبأ لوكالة « يونايتد برس » ان طفلين لقيا مصرعهما ، امس الاول ، في جنوب لبنان ، واصيب اثنان آخران بجراح من جراء انفجار قنبلة كانت القوات الاسرائيلية قد وضعتها في قرية ... خلال الاسبوع الماضي .

والجدير بالذكر ان مجلس الوزراء اللبناني عقد امس الاول جلسته الاولى بعد حصوله على ثقة مجلس النواب وبحث تطورات الوضع في جنوب لبنان ، والوضع الامني في العاصمة اللبنانية ومدينة زحلة التي شهدت اشتباكات عنيفة خلال الايام القليلة الماضية ، بين قوات الردع العربية والقوات اليمينية التي تدعمها اسرائيل والتي تستهدف تقسيم لبنان .

واضاف النبأ ان ثلاث من ابناء الجنوب اللبناني تظاهروا يوم الثلاثاء الماضي في شوارع بيروت الغربية احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب اللبناني .

بسبب التوقيت وليس المضمون :

الحكومة والمعراخ يعارضان مشروع ضم الجولان

القدس — لمراسلنا البرلماني — فشلت محاولة حركة « هتحيا » الفاشية في تمرير مشروع قانونها لضم هضبة الجولان المحتلة الى اسرائيل في القراءة الاولى وذلك بسبب معارضة كل الائتلاف الحاكم والمعراخ لهذا المشروع . ومعروف ان كل الجبهة الديمقراطية وشيلي وحركة حقوق المواطن عارضت المشروع من اساسه .

وتعود معارضة الحكومة والمعراخ لهذا المشروع الى توقيته بالنسبة للاحداث السياسية العالمية ...

... « هتحيا » باقتراح نزع الثقة بالحكومة ...

« دعم عمالي » من الـ سي . آي . اي الى جماعة فاليسا في بولندا

واشنطن — اعترفت صحيفة « واشنطن ستار » ببعض تفاصيل التدخل الامريكي التخريبي في بولندا . فقد اكدت هذه الصحيفة الامريكية واسعة الاطلاع ان ما يسمى « نقابة العمل الامريكية » و « منظمة الصناعة » الامريكيتين ارتبطتا وترتبطان بوكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. اي) لجمعان الدولارات « لمساعدة » عمال بولندا . وقد سربتا الى بولندا وبصورة غير مشروعة مبلغ ١٤٠ الف دولار . وانفق مبلغ ٥٠ الف دولار منها على شراء آلات طباعة المنشورات السرية واكثر من ذلك ... نشرة بالاف النسخ باللغة البولندية محشوة بالاكاذيب والتحريض والاستفزازات .

مذكرة فرنسية حول انتهاكات حقوق الانسان في المناطق المحتلة

باريس — ... — زار وفد عن لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في فرنسا ، يوم ٢٢ الجاري ، السفارة الاسرائيلية في باريس وقدم لممثليها مذكرة حول انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ...

كهانا في جامعة بار ـ ايلان :

« وجود المسجد الاقصى في القدس تدنيس لقدسيتها » !

رامات غان — لمراسلنا — واصل الراب الفاشي مئير كهانا جولاته الاستفزازية في الجامعات الاسرائيلية بدعوة من منظمات الطلبة ...

وقد وصل الى هذه البلاد « متجاوزو حدود » ... ويجب علينا ان نرى وجود المسجد الاقصى في القدس تدنيسا لقدسيتها ولذا كان من الخطأ عدم هدمه بعد حرب حزيران !

واثر جولة كهانا هذه موجة عارمة من الغضب والاستنكار . وبعثت النائبة توفيق طوبي ، يوم الاثنين الماضي ، برسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست طالبها فيها بوضع هذا الموضوع على جدول اعمالها (اقرأ الخبر على ص ٧) .

حيفا قاعدة للاسطول الامريكي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكر مراسل « هارتس » في واشنطن ان الهيئة الاستشارية لشؤون الشرق الاوسط ، التابعة للرئيس الامريكي المنتخب ريغن ، اثارت مؤخرا فكرة استخدام ميناء حيفا كقاعدة لتقديم الخدمات للاسطول الامريكي في البحر الابيض المتوسط .

ومما يذكر ، بهذه المناسبة ، ان قائد الاركان الامريكي ديفيد جونس ، موجود حاليا في اسرائيل في زيارة وصفت بانها « خاصة » ! وان وحدات من الاسطول الامريكي السادس « تعيد » — اعياد الميلاد ورأس السنة — في اسرائيل !

عودة المكوك الامريكي كيسنجر الى الشرق الاوسط

واشنطن ٢٢/١٢ — وكالات الانباء . تقوم السياسة الامريكية المعادية في الشرق الاوسط باجترار نفسها . ومن المتوقع ان يبدأ وزير الخارجية الاسبق د. هنري كيسنجر المستشار غير الرسمي للرئيس المنتخب ريغن ، وصاحب سياسة « المكوك » المفلسة حتى نخاعها ، من المتوقع ان يبدأ قريبا جولة في الشرق الاوسط تشمل مصر واسرائيل وتستمر حتى ١٣/ كانون الثاني القادم في محاولة يائسة لاحياء نظام كامب ديفيد .

... واضاف المستشار الطازج الى ان الدكتور المكوكي هنري كيسنجر سيساعد الرئيس ريغن في شؤون السياسة الخارجية .

المستعمرون الصهاينة يعقدون مؤتمرا !

حيفا — مكتب « الاتحاد » : لسبب ... بعد حظر الامر البيغني بحظر مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهودية ، وها هم الغزاة الكولونياليون الصهاينة يعقدون مؤتمرا لهم في الضفة المحتلة بمشاركة مندوبي المستعمرات الصهيونية في الضفة والقطاع المحتلين ...

وقرر المؤتمرون التآمرون المطالبة بفرض القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة ، ومعارضة اي حل سياسي للقضية وتوسيع الاستيطان الكولونيالي العسكري والمدني في المناطق المحتلة .







قضايا السلطات المحلية

معلومات قانونية حول تركيب لجان التنظيم

لجنة التنظيم اللوائية: تشكل من ١٥ عضوا لمدة ٤ سنوات. خمسة من اعضائها يعينهم وزير الداخلية، بناء على توصية السلطات المحلية التابعة للواء نفسه. وهذه التوصية يجب ان تقدم خلال الاثنين يوما من طلب وزير الداخلية ذلك. واذا لم تقدم اية توصية فوزير الداخلية يعينهم حسبما يرتئي.

اللجنة المحلية لتنظيم والبناء: في منطقة التنظيم المحلي التي تشمل ...

...

في اللجنة المحلية الحق في ان يطلب، خلال ١٥ يوما من وصول المحضر اليه، ان يحول القرار في الموضوع الى اللجنة المحلية، وعندها يبحث الموضوع في اقرب اجتماع للجنة المحلية. واذا لم يقدم طلب كهذا يعتبر قرار اللجنة الفرعية وكأنه قرار اللجنة المحلية.

قرارات اللجنة الفرعية بموجب البنود هـ، و، ز، المذكورة تعتبر قرارات اللجنة المحلية.

تعازينـــا

● الى الرفيق العزيز عبد الحميد ابو عيطه واخوانه واولاده وزوجته وعموم افراد العائلة في الطيبة والطيري بوفاة شقيقكم الفاضل جمال سعيد ابو عيطة الذي استشهد في ساحة التضحية.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة والاصدقاء — الطيبة

● الى صديقنا الاستاذ طوني كرام وجميع افراد العائلة بوفاة المرحوم الياس حنا كرام.

● والى الاخ محمد خليل الصالح واخوانه بوفاة عميدهم المرحوم خليل الصالح.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

حديث مع الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت:

قيادة الهستدروت المعراخية تنفس نضال العمال بدل ان تخطط وتقود هذا النضال

* الشغيلة العرب في البلاد يزدادون عددا ويتصاعد وزنهم في الحياة الاقتصادية وفي الكفاح النقابي للشغيلة * كتلة الجبهة في الهستدروت دائما في الميدان مندمجة بكفاح الكادحين وترشد هذا الكفاح *

الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. نما من الطبقة العاملة، واصبح عاملا في سن مبكرة جدا.. وخلال سنوات طويلة كان قائدا عماليا في مكان عمله — في شركة «كهرباء».. وهو مرتبط الى اليوم بكفاح العمال.

حول الهستدروت، والصراع النقابي في البلاد، كان لنا مع بنيامين غونين هذا الحديث:

■ ما هي في رأيك، نتائج السنوات الثلاث من حكم الليكود على الاقتصاد وعلى الكفاح العمالي؟

— السنوات الثلاث الماضية هي سنوات هجوم مكثف قامت به الحكومة ... من الحكومة واصحاب العمل!

ومع هذا.. يتعلق النضال النقابي.. هذه السنة كانت الاضرابات جريئة في مصنع «بيار خضيرة» (مصانع الورق في الخضيرة)، ومصنع «فور دان» للحديد الصلب، واضرابات المعلمين والاضرابات شغيلة «يتنجين» ...

...

■ لو سألك عامل بسيط: ما هو دور كتلة الجبهة في الهستدروت، ماذا تقول له؟

— لقد وصلتنا رسالة من لجنة عمال «يتنجين» بعد نهاية الاضراب ...

... الى الشارع!!». يتحدث ميشيل عن «مسؤولية تجاه الاقتصاد». نحن نقول: واجب النقابات ان تكون مسؤولة تجاه العمال، وان ما هو جيد بالنسبة للعمال والشعب العامل جيد للاقتصاد، جيد للدولة. الحقيقة ان القيادة المعراخية انتهازية، تفتش دائما عن تنفيس الكفاح العمالي، تفتش عن «حلول وسط» وصفقات.. باختصار: تلك مواقفا انتهازيا ...

...

السلام العادل، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة هو الطريق ايضا لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الشغيلة. نحن الكتلة العمالية الثابرة في النضال، بلا حدود او قيود، دفاعا عن حقوق الشغيلة.

■ هل تريد أن توجه كلمة ما الشغيلة العرب؟

— اولا: ايها العمال العرب! انتم قوة هامة متصاعدة لا يستهان بها ...

... طبيعي تماما: تزيدا وتزيدا من الدعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

(اجرى المقابلة: مراسلنا النقابي)

● بنيامين غونين

جمـــاهير شعبنا حسمت القضيـة

* بقلم: سميح صبـــاغ *

في غضون اسبوع واحد نفذت سلطات الهدم ٤ عمليات اجرامية بهدم ٤ منازل عربية في عين ماهل وعرابة ودير حنا وطمرة. وهكذا.. بدون سابق اعلام وبدون ايجاد البديل لاهالي تلك البيوت ... هذا مع العلم ان هذه البيوت ... يسكنها العشرات من البشر. فاذا عرفنا ان هذه المنازل لا ترتفع الا بعرق اصحابها وعلى حساب كل لقمة عيش ...

...

واذا كانت سلطات «الامن» بالكومسلط ... الاهداف التي اعلنها في ليلة ٦ حزيران، في اثناء معاركه اليومية وبلف على رأسها اليوم قضية المطالبة باقرار خرائط هيكلية للمدن والقرى العربية وصد الهجمات الوحشية لهدم المنازل العربية.

نادي «الاخوة» الثقـافي — حيفـا
— جادة بن غوريون ٣٩ —

يوم الاحد ٢٨/١٢/٨٠ الساعة الثامنة مساء:
حوار حول الصهيونية لمناسبة صدور كتاب «ب» يهوشع الجديد «بالطرق الاعتيادية».
يشترك: ■ . ب. يهوشع ■ سالم جبران.

ايـــام كفـــرياسيف

معرض الكتاب التقدمي يقام من الخميس ١٩٨١/١/١ حتى الثلاثاء ١٩٨١/١/٦ في دار الصداقة في كفر ياسيف.

خلال ساعات الصباح من ايام المعرض تجرى اعمال تطوعية في القرية وتجرى في الامسيات الندوات والمحاضرات التالية:

الجمعة ١/٢ — حول كتاب «انا بن انا». يشترك: الكاتب اميل حبيبي.

السبت ١/٣ — محاضرة حول «الثقافة والكفاح الاجتماعي» يقدمها سالم جبران، وحفلة ساهرة للاغنية السياسية.

الاحد ١/٤ — ندوة حول «الديمقراطية».

الاثنين ١/٥ — ندوة حول مشاكل السلطات المحلية العربية. بالاشتراك: لمر حياتي — محمد حبري نصار — رمزي خوري.

الثلاثاء ١/٦ — محاضرة حول «كارثة الجبهة والعمل الجماهيري» يقدمها الدكتور اميل توما.

يعزيه من الحزن والاسى نتقدم بأحر التعزيات الى جميع آل العيسى بالرملة بوفاة صديقنا العزيز المرحوم

باسيل العيسى
(أبو يوسف)

الذي وافته المنية اثر مرض عضال.

له الرحمة ولكم من بعده الصبر وحسن العزاء.

الحزب والجبهة — الرملة

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف اللاتين بالناصرة في تمام الساعة العاشرة عشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٧/١٢/١٩٨٠ قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حنا جبر خيوه

عائلة الفقيد واولاده واخواته وعموم آل كسابري يدعون جميع الاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم.

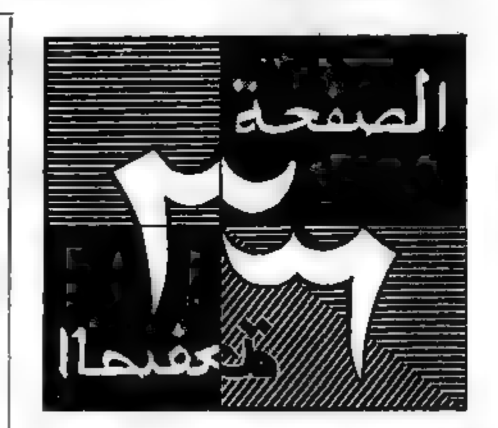
لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان حصر ارث

قامت المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة ... من السيدة ... وكلهم من وجهاء مدينة حيفا، تفيد ان المرحومة زهرة حنا ابو حطلوم توفيت ودفنت في مدينة حيفا سنة ١٩٦٤ عن ورثتها الشرعيين وهم اولادها: آل دياب ابو حطلوم والموجود خارج البلاد في لبنان وجورجي والياس وميخائيل وتوفيق وحنة دياب ابو حطلوم. وكلهم يسكنون ... وموجودون في البلاد. وانه لا يوجد وارث آخر للمتوفاة زهرة المذكورة اعلاه سوى من ذكر.

— من له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة



قمة المأساة ومأساة القمة

قول هندي مأثور : من يقف في قمة المأساة فلن يضيره تداعي الصروع من حوله .

فلشعب المأساة فلذه من كبده تودع عام ١٩٨٠ ، في اروقة الامم المتحدة ، صائمه عن الطعام ليتذكر العالم بان المسؤولين عن مآسي الشعوب لن يفلتوا من عقاب التاريخ ، فاضراب القواسمي وملحم عن الطعام في مقر الامم المتحدة هو تعبير حي عن قوة ارادة وتصميم الشعب الفلسطيني على رفض واقعه المأســــاوي .

ومن يدري فلربما يضرب الشعب العربي الفلسطيني في جميع مواقعه ولو اضرابا رمزيا لدقيقة او لساعة تحذيرا لجميع المتواطئين على قضيته .

لاكثر من نصف قرن وفلسطين لا تزال مطروحه في المزاد العلني في كثير من الانظمه العربية من الخليج الى المحيط .

وفي هذا الاسبوع الاخير من العام الذي نودعه ، جدد نظام السادات تواطؤه مع الصهيونية على قضية فلسطين .

مصطفى خليل ، رئيس الوفد المصري الى مؤتمر حزب العمل الثالث امدى اعجابه بقيادة هذا الحزب ومؤتمرهم وببرنامجهم الذي وضعه اسرائيل غليلي ، صاحب الـ ٦٤ نقطة ايه الذي اعتبره المؤرخون من اسباب اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

المهم ان مصطفى خليل خرج من المؤتمر " مبسوط " ! وحين سأله الصحفيون عن رأيه في برنامج حزب العمل لحل القضية الفلسطينية قال انه برنامج ايجابي !

ويتوهم المرء للوهلة الاولى ان تصريحات مصطفى خليل ورميه بطرس غالي صادرة عن جهل في السياسة الاسرائيلية وبموقف حزب العمل .

فليس مفروضا فيهما او في حكومة السادات المنشغلة بالتطبيع ان يكونوا قد سمعوا ان مجلس حركة الكيبوتس الموحد اتخذ قرارا ، قبل بضعة اسابيع ، يعلن فيه تأييده لمشروع قانون ضم هضبة الجولان الى اسرائيل . فلولا اصوات حزب العمل لما استطاعت الكنيست ان تسن قانون ضم القدس العربية الى اسرائيل .

ففي مناسبات كثيرة ، كما اشار امنون روبنشتاين ، في مقال له في صحيفة " هآرتس " : **يقف حزب العمل على الليكود مـــن اليمين .**

ولكن يجوز الافتراض ان جهل مبعوثي السادات بالسياسة الاسرائيلية وبالفلسطينيين وبحقوق الشعوب هو سبب جهلهم بحق الشعب العربي الفلسطيني .

فحين ترجحت حكومة الليكود مؤخرا تنازلات معينه ، في اطار الادارة الذاتية ، بالنسبة للارض ومصادر المياه في المناطق المحتلة ، قامت القيامة ضد اقتراح التنازلات . هذه القيامة لم يقمها غوش ايمونيم او حزب غئولا كوهين ، بـــل الكيبوتس الموحد التابع للمعراخ الذي على رأسه حزب العمل .

وقمة المأساة الاسرائيلية هي ان « **حركة الكيبوتس الموحد ، صاحب النفوذ الواسع في المعراخ تتخذ خطا متطرفا الى درجـــة ان متطرفي الهيروت يحذرون منـــه** » (امنون روبنشتاين ، " هآرتس " ٢١/١٢/١٩٨٠) .

وصاحب برنامج المعراخ غليلي ، الذي امار اعجاب مصطفى خليل ، يقف الان هو وانصاره وراء مشروع قانون ضم هضبة الجولان الى اسرائيل ، الذي ناقشته الكنيست هذا الاسبوع !

الحقيقة هي ، ان كنتم تريدون الحقيقه ، ان مصطفى خليل السادات لا يجهل السياسه الاسرائيلية وانما يجهل امورا اخرى . انه يجهل مصلحة الشعب المصري ، مصلحه السلام وحقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني .

لقد اثبتت تصريحات مصطفى خليل انه لم يأت ليقترح على مؤتمر حزب العمل ، بل ليؤكد مبايعة حكومة اسرائيل في قضية فلسطين .

في المحادثات التي اجراها الوفد المصري مع قادة حزب العمل ذكرت " معاريف " ان مصطفى خليل وغالي قد قالا ان « **مصر تعترف بان حل القضية الفلسطينية يجب ان يتم في اطار مملكة الاردن . وقالا ان تنسيق المواقف بين اسرائيل ومصر من شأنه ان يساعد على ضم الاردن الى مائدة المفاوضات** » .

اما بالنسبة لقضية الدولة الفلسطينية بالذات فقد قال عضو الوفد المصري « **ان مصر تعتقد بان قيام دولة فلسطينية مستقلة لا يتعارض مع مصالح مصر القومية وحسب ، بل مع مصالح جميع الدول العربية** » .

واعلن عضوا هذا الوفد بان مصر تؤيد اشراك ممثلين من المناطق المحتله في مفاوضات سلام مع اسرائيل وليس ممثلين عن منظمـــة التحرير الفلسطينيــــة (" معـــاريف " ٢١/١٢/١٩٨٠) .

لم تترك تصريحات الوفد المصري مجالا للشك بـــان النظام الحالي في مصر ، هو من اشد المعارضين لقيــــام الدولة الفلسطينية .

ان نظام السادات يطرح قضية فلسطين في المزاد العلني بين الاحزاب الصهيونية المتنافسة على الحكم .

ان هذا الموقف يعكس قمة مأساة الانظمه العربية التي تربط مصـــائر شعوبهـــا بالمحور الصهيوني ـــ الامريـــالي الامريكي .

هذا المحور نفســـه الذي يرتبط به النظام الاردني بجسر جوي من الاسلحه الامريكيه ، بعد مهمة عمان التعيسة . وهو المحور نفســـه الذي يرتكز عليه الحكم السعودي الذي اضطر من شدة عزلته وافتراره الى استدعاء فرق عسكرية باكستانية لحمايته وحماية افراد البيت المالك .

فرقتان باكستانيتان هما في طريقهما الى السعودية ! وتقول صحيفة " الدلي تلغراف " اللندنية ان الوفين من هذه القوة قد يصلان قريبا الى الرياض بموجب اتفاق بين الملك خالد وضيـــاء الحق !

هذا التطور يوحي بان السلاح الامريكي وحده لم يعد كفيلا بحماية هذا النظام وانه لا بد من قوات اجنبية حليفه تابعة لحلف المركز من " اسلام اباد " .

هذه الظاهرة وان كانت جديدة بالنسبه للسعودية فهي قديمة بالنسبـــة للنظام الاردني الذي يتمتع بحماية اسرائيل مدة ربع قرن على الاقل ، وبالنسبة لنظام الســـادات الذي تحميه المخابرات الاسرائيلية ـــ الامريكية .

ـــ البقيه على صفحة ٧

صليبا خميس

اسبوعيات

في استقبال الشكعة وخلف

من المنتظر ان يعود الى الوطن ، في الاسبوع القادم ، كل من بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وكريم خلف رئيس بلدية رام الله . اما الاول فسيعود على ساقين اصطناعيتين واما الثاني فسيعود على قدم اصطناعية بعد ان تركا هـــده الاعضاء الثلاثـــه محشوة ، والى الابـــد ، في قعر " ارض اسرائيل التاريخية " وكل ما تمثله من اخلاق انسانيـــــة حميدة !

سبعة اشهر مضت ، حتى الان ، على الجريمـــــــه الرعديدة ـــ جريمة الاعتداء على حياة الرؤساء الثلاثــــة : الشكعه وخلف والطويل . جريمة اقترفت في جنح الظلام وفي كنف " حراس الامن والنظام " الاسرائيليين الاحتلاليين . ومع ذلك يراد لنا ان نصدق " عجز " الاجهزة الاسرائيلية ، التي " تطول من تشاء حتى ولو كان في السما السابعة " ، عن اكتشاف هؤلاء المجرمين الرعاديد !

لقد هزت بشاعة الجريمه ضمائر كل الناس الذيـــن يحترمون انسانيتهم في بلادنا . وانطلقت اصوات حريصـــه . ولم يكن الدم المسفوك قد " برد " ، تطالب بالكشف عـــن المجرمين ومعاقبتهم " قبل فوات الاوان " .

سبعة اشهر مضت ، حتى الان . ويعود الضحايـــا الى وطننا على اطراف من البلاستيك . فنسأل : لماذا صمتت الاصوات الجريئـــة أمتى " يفوت الاوان " ؟ سمعنـــا عن تركيب اعضاء في جسم الانسان من البلاستيك . فهل يـــراد تركيب ضمائر بلاستيك للرأي العام في اسرائيل ؟

انا واحد من محترفي السياسة . واحمل مع رفـــاقي مسؤولية اجتماعية اثقل من الجبال . واعلم السيطرة على اعصابي حتى اشارك في وضع السياسة بهدوء اعصاب حتى اكون مسؤولا . ولكن " جراة " المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، بما نطقه في يوم الاثنين من هذا الاسبوع ، جعلت هدوء الاعصاب امرا بعيد المنـــال :

اعني رسالة الاحتجاج التي ارسلها حنفيه الى السكرتير العام للامم المتحده يحتج فيها على سماح السكرتير العـــام لكل من رئيس بلدية الخليل المبعد فهد القواسمي ورئيـــس بلدية حلحول المبعد محمد ملحم باعلان الاضراب عن الطعام في مقر الامم المتحدة في نيويورك . وجاء في " حيثيات " هذا الاحتجاج " الجريء " ان هذا الاضراب سيصبح سابقـــة تحيز لغيرهما الالتجاء الى كنف الامم المتحدة . مثلا ـــ جاء في هذا الاحتجاج " الجريء " : " وطنيون " انصار او يهـــود



● بسام الشكعة ● ● كريم خلف ●

مهاجرون من الاتحاد الســوفييتي ..

ويوهم هذا المندوب الاسرائيلي الرسمي ، كعـــــادة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، انه في مقدوره صرف الانظار عن القضية الفعلية الى قضايا جانبيه والتعطيه ، بهـــــذه القضايا الجانبية ، على جريمة لم تستطع اية دولة (ولا حتى امريكا) التهرب من دمغها ومن استنكارها .

كان من الطبيعي ان تحاول الحكومه الاسرائيليـــة ان تدافع عن قرارها بابعاد القواسمي وملحم للمرة الثانية . ولكن ان تهاجم الامم المتحدة ! وان تدعي انها حريصـــة على سمعه الامم المتحدة ! مهما ما يكون من الصعب احتماله وتصوره .

ومن اية سابقة يتحدث هذا المندوب " الجريء " ؟ انما نسمع عن حكومات تصادر جوازات السفر من معارضيهـــا حتى تمنعهم من مغادرة بلادهم . او تعتقلهم او تنفيهم الى اماكن نائية ولكنها تحت سلطتها او " تقبرهم " ولكنهـــا تقبرهم في بلادهم . اما ابعادهم من بلادهم والى خـــارج حدود بلادهم ، فهو سابقة لم تظهر الا في ظل دولة اسرائيل الا اذا كانت حكومه اسرائيل تعتقد ان الدول العربية ، لا " دويلة " القليعة فقط ، هي ايضا تحت سلطتها ..

وهذه السابقة لا يمكن اعتبارها سابقة واحدة بـــل سوابق تلاحقت على مر ٣٢ عاما ومنذ ان ابتدع حكـــــام اسرائيل لانفسهم " الحق " في ان يمنعوا شعبا بأسره مـــن العودة الى وطنه .

لقد استمعنا الى محمد ملحم وهو يجيب على سؤال احد الصحفيين . سأله الصحفي : كنت في اسرائيـــــل مسجونا سابقا تفضل السجن على الغربة ؟ فاجابه محمد ملحم ، والملايين مثلنا استمعت الى جوابه في مختلف انحاء العالم : بلادي سجينة . وقد تشبثنا بقضبان السجن ولـــم يخرجونا منه الا بالقوة . ليس لنا وطن الا بلادنا . السجن في بلادي ولا قبر الغربة .

استمعنا اليه فشعرنا ان " جراة " المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة لا تستدعي منا سوى المزيد من الاحتقـــار لسياسته الهزيلة . سياسة حكام اسرائيل هي اطـــراف اصطناعية ، بلاستيك ، لا ضمير الانسانية !

عادوا ويعودون الى بلادهم السجينة . حتى ولـــو بتروا اقدامهم وسيقانهم فانهم يعودون وقاماتهم مرتفعة . ان عودة الشكعه وخلف لها مدلولات مضيئة تصهر امامها ، حتى تتلاشى تلاشي الظل في ساعة الظهيرة ، جميع الاطمـــــاع العنصرية المعقودة على " ارض اسرائيل التاريخية " .

عفا الله عن " قميص عثمان " وعما اشتهر به ، على مر التاريخ ، صدقا او ظلما . ولكن " ساقي بسام " و " قدم كريم " ستخطو في التاريخ دائما قدما ودائما خطوات بركة . علية قنبلة من " كثير " او من " فانتوم " تستطيع ان تبتر بعد اليوم ، ساقي بسام اوقدم كريم ؟ واية آلة حربية تستطيع ان تقطع شعبا من وطنه بعد ان ترك فيه بعضه ؟

(جهينـــة)

« بـــلاد العجايـــب » يـــا بلادنـــا !

على الرغم من ان اليهود ، في اسرائيل وفي مختلـــف انحاء العالم ، لم يتفقوا ، حتى الان ، على قضية « من هو اليهودي » الا ان حكام اسرائيل ، على ما يبدو ، قد اتفقـــوا على تجريد يهود شيكاغو السود (« الزنوج العبريين ») الذين جاءوا الى اسرائيل قبل اكثر من عشر سنوات (حوالي ٣ الاف نسمة) ، واستوطنوا في جنوب البلاد (في ديمونه وعراد وغيرهما) من يهوديتهم وعلى طردهم من البلاد مع العلم ان هؤلاء اليهود الزنوج يعتقدون بانهم هم ابناء اسرائيـــــــل الحقيقيون .

لقد جاء « الزنوج العبريون » الى اسرائيل على امل ان يجدوا فيها الحياة السعيده التي افتقدوها في الولايـــات المتحدة دون ان يدروا انهم « مجرمون » ! وجريمتهم الكبرى انهم سود وفقراء في آن واحد ! ويمكن ـــ كما جاء على لسان رئيس بلدية « ميتسبي ريمون » في رسالة بعث بها الى رئيس الحكومة ـــ ان يدمروا (يسوكتوا !) الحياة الاجتماعيـــة



● « زنوج عبريون » في ديمونه ●

والاقتصادية في مدينته !

وواضح انهم لو لم يكونوا سودا ولو لم يكونوا فقراء لسمح لهم ، على الاقل ، بالبقاء في « ارض الميعاد » مثلهم مثل جماعة « نيتوري كارتا » البيض ، الذين يعرف القاصي والداني انهم اعداء الداء للصهيونية ويقولون انها تريد تدمير اليهود روحيا مثلما عمل هتلر على تدميرهم جسديـــــا .

ويمارسون الاستيطان في الاراضي المقدسة قبل ان يـــأتي المسيح . وقبل عدة سنوات بعثوا برسالة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قالوا فيها انهم يفرقون بين الصهيونية واليهود وانهم مستعدون لان يقبلوا بالعيش في ظل دولة فلسطينية على قدم المساواة مع مواطنيها العرب . واعربوا عن معارضتهم لمعاهدة الصلح المنفرد بين مصـــر واسرائيل واعتبروها استسلاما ، بدون قيد او شـــرط ، للصهيونية . وقطعوا كل علاقة كانت لهم مع نظام السادات .

ان جريمة هؤلاء « الزنوج العبريين » التي لا تغتفر ، كما قلنا ، هي في سواد لونهم وفي كونهم فقراء يهددون باقامة « مملكة سوداء عقرة في اسرائيل » !

ولذلك تشكلت ، قبل بضعة اشهر ، لجنـــة برلمانية برئاسة عضو الكنيست دافيد جلاس للبت في مصيرهم .

وكان واضحا ان الهدف من تشكيل هذه اللجنة هـــو طردهم من البلاد .

وعلى الاثر ثارت ثائرة « الزنوج العبريين » في اسرائيل وفي الولايات المتحدة . واتهموا حكام اسرائيل بالعنصرية .

وفي اسرائيل اعلن رئيس « الزنوج العبريين » ، بن عمي كارتر : « لن نذهب من هنا حتى ولو جاء الجيش لطردنا . اننا نفضل الموت في اسرائيل على العيش في الولايات المتحدة . ان طردنا من اسرائيل ليس بالحسبان . وما سيصيـــــب الطائفة سيصيبها هنا في اسرائيل » .

وبعث مارك كلين ، السكرتير العام للمؤتمر اليهودي في الولايات المتحدة ، ببرقية الى رئيس بلدية ديمونه ، جمـــاك امير ، جاء فيها ان الطائفة اليهودية في الولايات المتحـــدة (الطائفة البيضاء بالطبع !) اصبحت تخشى ان يعتدى عليها « الزنوج العبريون » اذا ما طرد اخوانهم الموجـــودون في اسرائيل ، وان عشرات الالاف من اليهود في الولايات المتحدة مؤيدون « الزنوج العبريين » ويرغبون في الانضمام اليهم .

لهذا لم تستطع « لجنة جلاس » الا ان توصي بعـــدم طرد « الزنوج العبريين » من البلاد وبالاكتفاء باسكانهم في مكان خاص بهم في صحراء النقب !

ولكن الشرطة في اسرائيل ، المسؤول عنها وزير الداخلية والشرطة من حزب المتدينين (المفدال) ، يوسف بورغ ، لم تعجبها توصيات لجنة جلاس المذكورة واعتبرتها كارثة !

وقد ادعت مؤخرا بان لديها تقارير تشير الى امكانية وجود صلة بين « الزنوج العبريين » واوساط معاديـــــة لاسرائيل ، وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت ان رئيس طائفة « الزنوج العبريين » في اطلنطا واسمه « رسول العرب » ! هو زعيم عصابة مجرمة مـــــن « الزنوج العبريين » ، وانه اعلن في اجتماع سري (ويـــا للهول !) عن وجود « مشروع سري للسيطرة على اسرائيل بواسطة سلاح سيتم الحصول عليه من منظمة التحريـــر الفلسطينية » !

واضافت ان زعيم الطائفة في اطلنطا هذا هو احـــد مبعوثي زعيم الطائفة في اسرائيل ، بن عمي كارتر !

واكثر من ذلك اتهمت « الزنوج العبريين » في اطلنطا باتهم اعضاء في عصابات الاجرام في شيكاغو التي يترأسهـــا اعوان بن عمي كارتر الموجود في اسرائيل ، وان هـــــذه العصابات تسرق على حد زعمها تذاكر السفر بالطائـــرات وسندات الشراء البنكية وجوازات السفر والسيـــــارات المستأجرة . وتقوم بمختلف عمليات التزوير .

وهي تقدر السرقات التي قامت بها بملايين الدولارات . وتقول انها كلها ارسلت الى « الزنوج العبريـــــين » في اسرائيل ! وقد ادعت ان بعض افراد هذه العصابات وصلوا فعلا الى اسرائيل !

وقالت ان رئيس الطائفة في اطلنطا صرح في اجتمـــاع سري بان « اسرائيل هذه هي دولتنا . انها لنا وليست لليهود . الزنوج العبريون هم ابناء اسرائيل . اما اليهود فهم ابنـــاء عيسو وهم مخادعون ولصوص » !

واضافت ان رئيس الطائفة المذكور قال ايضـــا : « خطتنا هي انتزاع اسرائيل من اليهود حينما تنشب حـــرب اخرى بين الدول العربية واسرائيل وعندمـــا يكون كـــل الشباب الاسرائيليين في الجبهة ، والسيطرة على الدولـــة بواسطة سلاح نشتريه او نحصل عليه من منظمة التحرير الفلسطينية .. ونحن منذ الان توجد لنا علاقات مع هـــذه المنظمة ويوجد لدى رجالنا قليل من الاسلحة » !

كذلك ادعت الشرطة بوجود مؤامرة ينظمها « الزنوج العبريون » في الولايات المتحدة لتسريب رجالهم الى اسرائيل عن طريق بطاقات للشرطة وجوازات سفر مزيفة .

واكثر ما يقلق الشرطة ، ومن ورائها « الحكام البيض » ، هو ان « الزنوج العبريين » يحاولون على حد زعمهـــا « الاستيطان » في داخل المدن العربية وليس حولها ، كمـــا يعمل جماعة جوش ايمونيم !

وقالت ان بن عمي كارتر اقام له قاعدة جديدة في قرية قلنديا القريبة من مدينة رام الله . وانه اشترى « فيلا » في المدينة ، وان جماعات من اتباعه يذهبون اليها لقضاء عطلـــة الاسبوع .

واضافت ان عددا من اتباعه استوطنوا في قلنديا وراحوا يتعلمون اللغة العربية !

وهكذا .. ليطمئن المواطنون العرب في اسرائيل . فقد تبين ان لهم « اخوة » في هذه البلاد « يتعاونون » ، مثلهم ، مع منظمة التحرير الفلسطينية !

فاليوم جماعة « نيتوري كارتا » و « الزنوج العبريون » . وغدا الله يعلم ماذا سيجري في بلادنا ـــ بلاد العجائب .

علي عـــاشور

« الخـــزق . . »

يبدو لي ان حكام اسرائيل ينظرون الى كل شيء في هذه الدنيا من خلال ذلك " الخرق " الضيق الذي يحمله كل واحد اينما ذهب وكيفما تحرك ويفرضونه على انظار شعبهــــم صغارا وكبارا .

قد يكون هذا الخزق رمزا لضيق الافق والغباء .. لكنه مع ذلك يشكل اخطارا جمة على كل انسان في هذه البلاد والمنطقة . فهو مركب فوق فوهة مدفع فتاك .. منه ينظرون الى العرب في البلاد وخارجها والى العالم كله والى شعبهم ايضا .

بمكنكم تسمية هذا الخزق " الصهيونية " او " الامن " او " الدفاع " .. وكل ما يعلق في اذهانكم من التعابيــــر والاصطلاحات التي يطلقها حكام اسرائيل لتبرير سياستهـــم العدوانية الكولونيالية وعدائهم المطلق لكل القيم الانسانيـــة والاعراف الدولية ولكل من يخالفهم الرأي ويكشف حقيقتهم . والخطورة في الامر ان حكام اسرائيل نجحوا حتى الان ، في فرض هذا الخزق على الغالبية من الجماهير اليهوديـــــة في اسرائيل وفي ابعاد الحقيقة عن انظارها .

ونتيجة لهذا يستمر الدمار وسفك الدماء وتتساقـــط الضحايا بعشرات الالوف من خيرة ابناء شعوب المنطقـــة ويستمر التشريد ويستمر العدوان .. غير آبه بصرخـــات الاطفال وعويل الامهات او بآلام الجراح النازفـــة .. او بالقتلى المدفونين تحت الدمار ..

لكل جريمة خزق يجب النظر اليها من خلاله . ومـــن تحيد عينه عن هذا الخزق ، لاسباب طارئة او واعية ، عليه ان يقبل بما يملى عليه حتى اذا كان لا يوافق او " لا يفهم " .. والا فيصبح خائنا وخارجا من " الاجماع القومي المقدس " !

كي لا نطيل في الحديث العام نختصر الكلام حتى نصل الى ما يرعرع ابداننا ويثير غضبنا وسخطنا .. على الاقل نعدل ... الى آثار الجريمه . ونقصد العدوان الاسرائيلي الغاشم على جنوب لبنان الذي سقط خلاله جندي اسرائيلي وعدد من سكان المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية وثلاثه جنود ســوريين .

لا شك ان الاوساط العسكرية الاسرائيلية ، التي ولولت كثيرا عـــلى سقوط الجندي الاسرائيلي ، واضربت صـــفحا عنهما لسقوط الجنود السوريين .. شعرت في النتيجة النهائية بالانتصار ! او هكذا على الاقل دلت التقاريـــــر العسكرية الرسمية . ذلك لان الخزق الذي فرضوه علـــى انظار الناس في اسرائيل هو خزق " الدفاع عن امــــن اسرائيل " .. و " الحرب الرادعة ضد المخربين " .. وقد نشرت الصحف الاسرائيلية على صفحاتها الاولى (الاحـــد ٢١/١٢/٨٠) ما يبرر فرض هذا الخرق بابراز وحماســـة شديدين . وحاولت البرهنة على انه حتى الجندي القتيـــل مقتنع بعدالة الحرب العدوانية التي نفذ الامر بشمها . فنشرت رسالة ، كان قد كتبها الجندي قبل انطلاقه لتنفيذ الاوامر ، ينعى فيها وفاته بنفســـه ، مؤكدا على انه مقتنع بانه يـــؤدي واجبه الوطني . فقد كتب الى عائلته واصدقائه :

" اكتب هذه الرســالة اليوم الخميس في ساعات الظهر قبل وقت قصير من انطلاقي لتنفيذ عملية قد تقرر مصيـــر حياتي . انا اعرف ان من الصعب عليكم ان تتقبلوا ما افعله الان . لكني اشعر انني اقوم بواجبي . واعلموا اني فعلـــت ذلك من اجل الوطن . انني اذا لم اكن انا الذي ينطلـــــق (لتنفيذ العملية ـــ ن.م) فسيكون هناك رفيق آخر مكاني . ولانه تم اختياري لتنفيذ العملية فلا يوجد سبب يحطني ارفض ... لن اطيل عليكم بالكلام . اطلب منكم ان تتفهموا الامر على الرغم من صعوبته بسبب ملابس العائلة . كلي امل ان استطيع مشاهدتكم والعيش في كنفكم كل ايام عمري . انا احبكم جميعا " . ـــ التوقيع ـ تسيون .

ولكن تســـيون لم يسعـــد ليعيش في كنف عـــائلته واصدقائه . لقد استبقه الموت . وكان واحدا من عشرات الضحايا اليهود والعرب الذين سقطوا خلال هذا العدوان .

لا نريد هنا الحديث بالعـــاطفة المجردة ولا استـــغلال مشاعر ذوي الفقيد . فالقضية ابعد واخطر من هذا .

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية كلها هذه الرســـالة / النعي . ولا شك ان نشرها جاء لتمجيل القتيل واظهار اخلاصه للوطن واستعداده الواعي للتضحية من اجله . وقد تراكض الصحفيون الى بيت تسيون والتقوا بعائلته لينشروا على السن افرادها المزيد من كلمات التشجيع ورفع المعنويات . ولم يكن ذلك سهلا بل كان مستحيلا . صرخت الام : ما كان يجب اختياره للعملية . لقد كان من المفروض تحريره من الجندية خلال عشرة ايـــام . اما والــده وهو مصاب بشلل نصفي فلم يستطع التفوه بكلمة . واما شقيقه الاكبر ، وهو مشوه حرب ، فاخذ يسرد ماضيه العسكري ورغبة الفقيد في اللحـــاق بـــه والخدمة في وحدة قتالية في الجيش ولكن بسرية تامة خوفـــا من معارضة الاهل . ولم ينجح اي صحفي في ابتزاز كلمـــة واحدة ترفع المعنويات . وجاء الخبر بلهجة من يحاول اظهار الثمن الذي " يضطر " (!!) ابناء اسرائيل لدفعه دفاعـــا عن الوطن " .

لكن .. هل يقنع هذا الكلام العائلة الثكلى ببديهية فقدان الابن ؟ هل يقنع مئات والوف العائلات الثكلى الاخرى ؟ هل يقنع الوف العائلات التي تنتظر بقلق وبفارغ صبر اخبار الابناء في الجيش ؟ واذا " اقتنع " هؤلاء حتى اليوم .. فهل سيظلون مقتنعين الى الابد ؟! مـــاذا تقول لنـــا تجربة ذوي الجنود الامريكيين الذين قاتلوا في الفيتنام في هذا الصدد ؟ هل هنالك فارق كبير في التجربتين ؟

بيـــد ان الاخطر من خزق " الامن " و " الدفـــاع عن الوطن " و " الحرب الرادعـــة ضـــد المخربين " ، هو ذلك الخرق الفاشي الذي حاول فرضه هذه المرة الرابي العسكري الرئيـــس : الجنرال غـــاد نـــافون ، حين قال على ضريح الفقيد مؤبنا (" يديعوت احرونوت " ٢٢/١٢/٨٠) : " هنالك امور ليست مفهومة لنا . لكن علينا ان نبررها " .

الا يذكركم هذا التصريح بأبرز شوفينيي القرن العشرين في اوروبا .. : " ليس مهما ان تفهم . المهـــم ان تسعـــد الامر بنجاح " ..

نحن نعرف الى اين ادت هذه النظرية باصحابها . وهم ايضا يعرفون . لكن .. الى اين ستؤدي هـــذه النظريـــات باصحابهـــا من ابنـــاء الشعبين ؟! هذا هو ما يقلقنـــا ولذلك صرخنا ولم نترك وسيلة لمنعه ولم نستخدمها . وهذا ما اقلق قوى الســـلام والدمقراطيه في البلاد ايضـــا ـــ على قـــدر امكانياتهم يتصدون للاخطار . وهذا مـــا أقلـــق مجموعـــة الشبيبة التي انتظمت في كفاح شجاع من اجل الاعتراف بحقها في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة فاعلنت رفضها على رؤوس الاشهاد وصمدت في وجه الضغوط الارهـــابية عليها ..

وهذا ما يجب ان يقلق الاخرين في اسرائيل ..

نـــظير مجلي

● سالم جبران ●

كتابة بالحبر السرى على جدار الوطن ..

[الى بدیع ابي سلمى الذي قال لنا في آخر دروس تعلمناه منه : « كل الجبال تدخل في اطار .. الجغرافيا .. اما الكرمل فهو جبل في وطني » .]

الشجر الوارف في الجمة لا يعرفني
وظنني غريب
رأيته مستوردا
وظنني غريب !
صبحت الخضرة في بلادي
مرعبة ، لأنها مقبرة الآلام والذنوب
ما تحت هذا العشب ، بيت ؟ موقد ؟
حصيرة ؟ منصالي ؟
ما تحت هذا العشب ؟ ماذا ؟
خابية الزيت التي ما فرغت ام خزنة الحبوب ؟
يا هيه
يا عباس او منصور او احمد او حبيب
يا الف إسم غائم
في قلب وجداني ولا الذكرة
قوموا ! اجيبوا ! إنني اتده (١) مذعورا
ولا اسمع من يجيب
الشنق في ليل من الغربة ،
يا طابون امي إنتحر أو انفجر !
انا هنا غريب ؟ !

* * *

يا حجرا من منزل كان ، تأمل ستعرفني
واسمع كلامي ،
إنني ابحث في الاطلال عن رائحة الحبيب
يا جامع الجمة قربني إلى صدرك ،
دعني انتحب طويلا
يا جامع الجمة ، انت الامس والشمس التي ترفض ان تغيب !

(١) اتده بلهجتنا العامية الفلسطينية « انادي » .. واعتقد ان كلمة « انادي » هي كلمة في القاموس اما « اتده » فهي تحمل مخزونا داخليا على مر القرون ، يجعلها مناسبة اكثر للنـداء الفلسطيني الاوفى الفلسطينية .

السقوط ◆ ◆

● قصة : نظير مجلي ●

ـ انا انتهيت يا ام السعيد .
قالها ابو السعيد وكل اوصاله ترتعد وتنتفض كالزغلول المذبوح لتوه .
قلت لك : لا تعملها هذه المرة .. ، لم تفكرت .
علقت ام السعيد وهي تضع قربة الماء الساخن على بطنه .. والدموع ...

يجد ملاذا آمنه الا في نفسه . تنفن جسده تحت اللحاف مجددا .. وهو يرتعش رغم حرارة جو غرفته الخشبة . جمع اعضاء جسمه في كومة واحدة تكور حتى كاد راسه يلاطم ركبتيه . الآن يصبح كتلة من اللحم والعظم .

به الى هذا الحد .
ـ كله من رمضان ، قالت بصوت مختنق .
ـ « رمضان .. الله يقطع اسمه واصله ونسله » صاح مرة اخرى ...

[illegible]

مريشة الرسام الفلسطيني مصطفى الحلاج

[illegible]

الفنان المغربي محمد توفالى

الاغنيــة لا تبتعــد عن الواقع الاجتماعى

[في اطار الاهتمام بالاغنية الجديدة ، ذات المضمون الطبقي ، تقدم «الاتحاد» الى القراء الفنان المغربي محمد توفالى وهو احد الفنانين المغاربة الذين يخوضون غمار تجربة الاغنية الجديدة .

بدأ محمد توفالى حياته الفنية منذ سنة ١٩٦٨ عندما كان طالبا في احد المعاهد الموسيقية باسبانيا ، الى جانب تخصصه في الدراسات الاجتماعية . وفي سنة ١٩٧١ اسس مع زميلين له فرقة غنائية كانت اول تجربة لانتاج اغنية ريفية جديدة في المغرب تقطع مع الاغنية السائدة في الريف وتلتزم الى هذا الحد او ذلك بقضايا الناس . وبعد اندثار الفرقة المذكورة سنة ١٩٧٦ لم يتوقف توفالى عن نشاطه الفني بل استمر في الغناء بشكل فردي .

يرى محمد توفالى ان هناك فرقا بين مصطلح « الاغنية الشعبية » ومصطلح « اغنية الشعب » معتبرا « انه في الظروف الراهنة غالبا ما يخلط الناس بين « الاغنية الشعبية » و « الاغنية التجارية » (التي يسمونها ايضا شعبية) . الاغنية التجارية يمكن ان تعرف من طرف مجمل الشعب نتيجة وسائل الاعلام والدعاية ، لكنها بالرغم من ذلك ليست لها اية علاقة مع العواطف الحقيقية للشعب » .

هذه المقابلة ، التي اجراها مندوب صحيفة « النداء » اللبنانية ، تلخص موقف محمد توفالى من الاغنية والفن والدور الذي يجب ان تلعبه وتوفالى حوالي ١٠٠ اغنية ، بالاضافة الى دراسة علمية للموسيقى الريفية يعتزم اصدارها في كتاب في وقت قريب . وهو يعمل الآن استاذا لمادة الاحصاء وعلم السكان بجامعة «فاس»] .

● س ـ يقال غالبا ان الاغنية انعكاس للواقع الاجتماعي ، وان ...

لها ايقاعات شعبية لكنها تعبر عن العواطف الحقيقية للشعب ، فلا يحكم ...

[illegible]

* نحو تطوير الموسيقى الريفية *

* ثلاث مراحل *

[illegible]

... ان الانتقال الكبير الذي شهدته هذه الاغنية الجديدة يبشر بخير وبشر بجيال اكبر في المستقبل .

ـ انظر انظر ، الناس يبسمون كالنمل .
ـ اين ، سأل رمضان باهتمام .
ـ هناك ، قال ابو السعيد وهو يشير باصبعه الى الشباك .
ـ ولكني لا ارى احدا ، قال رمضان .
ـ بلى ، بلى ، انظر جيدا ـ قال ابو السعيد وقرب اصبعه من ...

... هذا الشعر هلا ، هالا ، لعنة الله عليك وعلى اهلك ، وعلى ابنك ، وعلى رمضان ، وعلى كل الدنيا ، دنيا ساقطة .. لعينة .. « طاخ .. طاخ .. طاخ .. »

« الصورة الاخيـرة في الالبـوم » لسميح القاسم

طوبى للخيـار الانسـانى ..

● بقلم : انطوان شلحت ●

■ مرة اخرى يخوض سميح القاسم تجربة الكتابة خارج اللحظة الشعرية في ميدان القصة الطويلة فكتب « الصورة الاخيرة في الالبوم » (*) متابعا بها المسيرة التي بداها بـ « الى الجحيم ايها الليلك » مع حفاظه على السياق المقتضب ، الكثيف ، ولغة التداعي (الشعرية في بعض الثنايا) ومنهج التوثيق الذي يضيف الى البنية الروائية واضطراد الحدث وتلون الشخصيات بعدا متميزا .

الفعل الروائي في هذه القصة هو ذلك الالتقاء بين المضطهد (بالفتح) والمضطهد (بالكسر) ، وهو التقاء تحتمه الظروف الموضوعية والواقع الماثل لجماهيرنا وشعوبنا العربية ويتجاوز في حجمه وبعده كل الازمنة والاماكن المتعارف عليها باللغة المتداولة . من خلال هذا الالتقاء يطرح سميح القاسم رؤيته الثورية والانسانية وموقفه من مجمل قضايانا الحياتية ، القومية واليومية ، بمنظار ملتحم — راصد من مواقع الموضوعية ومسجل امين — ويرانا نرى الى الامور بالتزام ووعي بمساحيها الرحب والشامل .

ان رقي مستوى الطرح وشمولية الحدث ، حتى عند تفاصيل تفاصيله ، وحمل الشخصيات التي يستجيبها اضافة الى المضمون الايديولوجي لهذه القصة يجعلها ، في رأيي ، بمثابة « شهادة الواقع » بكل ما يحمله هذا الواقع من دلالات وخصوصيات .

الموضوع الذي تطرقه هذه القصة الطويلة متولد عن الموضوع الذي طرقته قصة القاسم الاولى وهو ليس بالجديد في الادب وفي الصراع الثقافي — الفكري العام الدائر منذ زمن بين قوى التقدم والقوى الرجعية . ولقد حفل ادبنا العربي المعاصر بنماذج شبيهة — العلاقة بين الظالم والمظلوم او بين الجلاد والضحية او بين المستعمر والمستعمر (بالكسر وبالفتح) . وفي حقل الرواية العربية ظهرت اعمال كثيرة تعالج بعمق هذه العلاقة منها « قنديل ام هاشم » ليحيى حقي (مصر) و « الحي اللاتيني » لسهيل ادريس (لبنان) و « ليس في رصيف الازهار من يجيب » لمالك حداد (الجزائر) و « موسم الهجرة الى الشمال » للطيب صالح (السودان) . طبعا لا يمكن لاي كان ، حتى لو شاء وبذل جهدا اجراء حساب التفاضل والتكامل بين هذه الاعمال جميعا فلكل تجربته وخصوصيته ولكل اسلوبه وادواته الفنية ولكل موقفه الفكري وحلوله .

✱ الخيط بين « الليلك » و « الصورة الاخيرة »

في « الليلك » قدم سميح القاسم ، وكان رياديا في هذا المجال ، مسحا شاملا للعلاقات بين شعبي هذه البلاد والصراع الفكري الجدلي بعد حسم « الانشطار والهاوية » (كما اسماه) في ١٩٤٨ ، واراد من هذا المؤلف ، كما ابنه على غلافه ، ان يكون (حكاية اوتوبيوغرافية) سلسل عبها رحلة العذاب والتحدي والرفض الثوري التي خاض غمارها الانسان الفلسطيني الذي بقي على ارضه بعد الهزيمة وتشبث بها . واذا كان المحور لهذه الحكاية هو تكشف هذه المرحلة عبر الاشارة التلميحية الفنية الى بعض هوامشها على « الصورة الاخيرة في الالبوم » ينتقل سميح القاسم الى بسط بقع الضوء على جزئيات رحلة العذاب والمواجهة عبر شرائح محددا من ذلك الانسان الفلسطيني (بطل « الليلك ») الذي سرحناها ريشس ولم جراح نكبته وانغمس كالمارة . في مركز هذه الشرائح يقف الجيل الفتي الذي ولد بعد عام الهاوية في حدود الدولة وتربى في ظل سياسة الاضطهاد القومي وامتهان حقوقه القومية والمدنية في شتى المجالات ، الجيل الذي تسميه العامل والمتعلم الواقع بين مطرقة هواجس البحث عن مستقبله ذاته وسندان العراقيل المنتصبة امامه كالسد المنيع .

المكان : بين قرية عربية (كل قرية) وتل ابيب والقدس .

الزمان : اواخر السبعينات وما علق بها من خلفيات السنين القاتلة .

متكرا بعرضا سميح القاسم على بطله النموذج — امير الطالب الجامعي في ذروة حضوره الحياتي ، مرحلة انهاء الدراسة الجامعية والوقوف على عتبة معترك العمل . اسماؤه القومي يحد من امكانات ايجاد العمل المناسب له ، كفاءة ورغبة انسانية « ماجستير في العلوم السياسية لن يجعلك ملحقا في اية سفارة اسرائيلية . اعترف بانك لن تقبل اصلا للعمل في السفارات الاسرائيلية . انها ليست سفاراتك . قلها بصوت عال ولا تخجل . انت على حق انها ليست سفاراتك ولا سفارات المرحوم ابيك . ولكن ماذا تفعل بشهادة الماجستير التي حصلت عليها من الجامعة العبرية في « يروشاليم » ؟! ؟ تصرع ، ان تلف بها الى المرحاض فهي ليست صالحة حتى كورقة تواليت ! » ... « ها انت سفير متجول لدى البطالة . سفير متجول لدى اليأس والمرارة والقرف والحقد الجميل كتفاحة ناضجة في ارض مصادرة . حلمك تفاحة لذيذة وهو وردة متفتحة تماما ام بولدوزرات الكيرين كاييمت . اتلف حلمك برقة اكاديمية وشمه بحركة مهنية مسرحية ثم علقه في باقة بحلمك الوحيدة لتفرج الناس وليتمتعوا انظارهم بصورة فلسطينية لم تبرح ارضها » (ص ٧ — ٨

يميل امير الى تل ابيب ويعمل غرسونا في مطعم . هناك يلتقي بـ « روني » ، الفتاة اليهودية التي تدرس الآداب في الجامعة وهي ابنة جنرال في الجيش الاسرائيلي قائد وحدة خاصة لمحاربة الفدائيين الفلسطينيين . يتتبع القاسم سياق العلاقة الناشئة بين امير وروني . علاقة تناقض متكاملة تقوم بين شاب تعمل على سحقه السياسة الاسرائيلية العنصرية وفتاة تقف على هامش هذه السياسة وتكتفي بطرح الاسئلة لتستقر الاجابة عليها في وعيها الذي تورثه هذه السياسة .

هذه العلاقة تقوم على خلفية الصراع السياسي بين الشعب الذي ينتمي اليه امير وقيادة الشعب الذي تنتمي اليه روني (ووالدهـا في مركزها) . ويستقرئ سميح القاسم مجاري هذه العلاقة وانعكاساتها على الطرفين منذ اول القصة وحتى نهايتها وعبر حوار هادئ مكثف يظهر في هاتين المقطوعتين

✱ « لا تحطيني ان علاقتنا العابرة تكاد تكون مهيبة .. نحن اشبه بمنظمة سرية تمارس نشاطا محظورا .. لماذا لا نذهب الى السينما والى البار بصورة طبيعية ؟ رفت روني بعمق والخضاب — انت تسأل ؟ لا تكابر .. لا تتجاهل الواقع .. واذا كنت تريد ان تكابر بحيني لنستطيع ان اذكرك ايضا بتلك شديد التحفظ من « الصورة الطبيعية » التي تحدثت عنها .. وحاولت روني ان تخفض صوته وهي تلفظ عبارة « الصورة الطبيعية » .

احس امير بان الموقف ليس في صالحه تماما فهو يدرك لفظة تمسحها لكنه يدرك ايضا تحفظه من « الصورة الطبيعية » .. ان علاقتنا بروني لا يمكن ان تكون طبيعية الا اذا غرسنا راسيهما في الرمال .. اية علاقة طبيعية يمكن ان تنمو في الظرف الراهن ؟ شعبها في حالة هجوم مستمر على شعبه وشعبه في حالة مقاومة مستمرة .. » (ص ٤٩ — ٥٠ .

✱✱ « كان يفكر نفسه دائما بضرورة خلق تكافؤ بين قوته المعنوية كصاحب حق وقوتها المادية التي يفرضها انحيازها الى الشعب المتمتع بالسلطة .. ولم يشك ابدا في عدالة موقفه ، الامر الذي جعلها تبدو في حالة تقهقر مستمر وجعله يبدو اكثر قوة يوما بعد يوم ..

بيد ان امير الذكي المرهف الحس والواثق من عدالة قضيته لم يستبح مشاعره بالسقوط في شرك المعادلة المسطحة التي يشكل هو وروني طرفيها .. لقد ذهب بافكاره ومشاعره الى ابعد من امتحان القوة بين شخصين .. كان يتساءل احيانا : هل يعني التراب روني من وجهة نظري انني انتصر عليها ام يعني انني انتصر على والدهـا الضابط العسكري الكبير ؟ هل يعقل ان يصبح انا وروني في خندق واحد مواجه خندق والدها العسكري ؟ اليس من الافضل لي ان يمر خط الجبهة بيننا جميعا من جهة ويضم جميعا من الجهة الاخرى ؟ كثيرا ما تخبط امير في حقل هذه التساؤلات . لكنه استقر اخيرا على وجهة نظر منحته السلام العقلي والروحي : ان قضيتنا مركبة ومعركتنا متعددة الجبهات والمصادر . تمسك البعد القومي والبعد الطبقي والبعد



● سميح القاسم ●

الحضاري والبعد الانساني الشامل والبعد الفردي الشخصي ولا بد لي ان انتصر في كل موقع من هذه المواقع . وانتصاري على روني هو انتصار لها ايضا وستكون النتيجة اننا ننتصر معا على مسخنا والدها .. هذا المسخ يشكل خطرا جديا ليس علي انا فقط بل على روني ايضا . واذا فهمت روني هذه الحقيقة سيصبح انتصاري على مسخنا والدها اكثر يسرا واقرب منالا » ص ٧٢ — ٧٥ .

حول هاتين الشخصيتين المركزيتين نسج سميح القاسم الشخصيات المحيطة بهما :

● عبد الرحيم — المناضل الشيوعي رمز الامل والتفاؤل الثوري ، الشير الذي يدفع الشخوص الى الاتصال بالواقع والنضال طويل النفس في خضمه من اجل تغييره . لولاهم — يقول امير — فمن بقي من شعبنا . ولولاهم لما عرفت جماهيرنا كيف تناضل من اجل حقوقها القومية واليومية . لولاهم لاكلتنا الصهيونية لقمة خضراء .. والكلام ايضا ! فلولاهم لضاعت لغتنا العربية ، تصور حياتنا الثقافية بدون صحافتهم !

● علي — الاخ الاصغر « المتهم بالمرارة » . المتطلع الى رؤية مريحة لمستقبل مشرق . « احب ابا الطيب بعنفوانه وطموحه .. والله ليعجبني المتنبي اليوم اكثر مما احبه في ايام الدراسة .. لماذا ؟ لانه يدرك اليوم معنى الطموح العبوسي في قميص الاسود . معنى ان تريد الكثير ولا تنال القليل . وهل اقل من ان تتاح لك الفرصة المشروعة لمواصلة دراستك وتوسيع قواعد مستقبلك ؟ » . يحصل على قرصة بهذا « الفش » فيحاول التسلل عبر الحدود لكنه تقبل ذلك برصاص حرس الحدود الاسرائيلي !

● ابراهيم — الشاب العامل في مواجهة واقع القمع والتغريب . « حين يصل الى تل ابيب يصبح اسمي « ابراهام » لا ابراهيم . تريد ان تعيبني يا اخي » .. « انا لا اتنكر لاصلي ولكن الشغل .. المصلحة يا ابن امي .. حاول ان تفهم » .

● خالة والد امير — « صادرت الحكومة الفخمة القصة من ارضهم وما ظل منها لم يكف لدفع ضريبة الاملاك المفروضة عليهم . تحول والده من مزارع صغير الى عامل بناء . كانت هذه الصدمة جديدة عليه فلم يسيطر جيدا على توازنه فوق السقالة المعلقة على جدار الطابق الرابع في عتليا .. وجهة الريح الشمالية تلك كانت كلمة للطويح به من اعلى السقالة ليهوي على ارجوحة الاتصال المعصوبة حينا بين حمقاء البناية الجديدة .. شطرته الارجوحة المعصبة شطرين .. ابتلعت الريح الشمالية صرخة رعبه المتحررة في الفضاء كعبوة ناسفة وابتلع التراب الباقي حقته المزقة » .

● الام — « سبت الجليل » ، التسامح والحنان ، رمز الجذور التي تربط الجيل الفتي بخلفياته — الارض ، الذكريات المرة ، الثقة والحب !

● الجنرال والد روني : الصهيوني المتطلف ، الذي يحاول ان يخفي جرائمه الشنيعة وراء التحدث عن الموسيقى الكلاسيكية وتمثيل دور الانسان المتحضر . واليوم هذا الجنرال هو الصيارة تضم الفدائيين الفلسطينيين الذين لتقلهم فرقته والتفاصيل المتورة من هؤلاء الفدائيين .

بهذه الشخصيات وعلاقاتها الجدلية المركبة يصل سميح القاسم الى ذروة القصة . تسمع روني عن خبر مقتل علي برصاص جنود فرقة والدهـا وتوقن ان صورته ستستقر في « الصيارة والدها الرهيبة » . تشعر ان خندقها مع امير في مواجهة خندق والدها العسكري . هذا الشعور الثقيل ضوء على صدرها على درجة الانهيار « كانها تجد لنفسها مبررا جديدا للنفور من هذا الوالد .. القاتل الاصلي » . نفورها يدفعها الى الانسحاب من هذا الواقع المأساوي المشع بالموت الطوسي : « انكم لتجدون وتكسكم وجهودكم ايها السادة ، عبدا ابو ما الناس .. لقد اختار عمك ولا يرد لا اختار ؛ اختار حمك الموت .. بموته المحقق يريد حطت ان يشار من عالمه القاسي العاتي .. عذرا ايها السادة .. انا روني الصغيرة القصة اعلمكم بانني ثورة مغادرة عالمكم .. بموتي اتم وبسواني النعم بالخلاص » (ص ٩٦ — ٩٧) .

« لتكن هذه الصورة الاخيرة في الالبوم » .. صورة روني الى جانب صورة علي في البوم الجنرال الرهيب انها مثل على شمعة من شمعاته !

الالتقاء بين امير وروني هو التقاء انساني يخترق كل الحواجز القومية والجغرافية ، وسميح القاسم يريد ان يبلور من خلال ذلك ان الخيار الانساني هو الذي يجب ان يكون وان ينتصر !

يقول مكسيم غوركي في احدى كتاباته « ان على الكاتب الكبير ان يوجه قارئه نحو هدف كبير هو التحرر من كل قوة ووحشية ومن كل اكذوبة .. وان نحرر انفسنا من جميع الشعاعات والاكاذيب التي تشوه وجودنا ما لم نتعلم كيف نحب الانسان ونحترمه [illegible]

✱ التوثيق

[illegible]

المصري « حين زارونا ابتسموا مع فريقنا رحبنا بهم اجمل ترحيب لتفهمهم معنى الاخلاق العربية ومع ذلك اعتدوا علينا في ملعبهم وشتموا ديننا وشعبنا امام الشرطة الحريصة جدا على الامن وسلامة الجمهور .. ولكن المهم اننا هذه المرة تغلبنا عليهم ٢ — صفر » (ص ٦٢) .

٤ — التصريحات العنصرية المعادية للعرب — « ثلاث جامعات رفضتني حتى الآن .. هؤلاء الفاشست يريدوننا حطابين وسقاة ماء » (ص ٦٢)

٥ — استغلال الايدي العاملة العربية « ثلاثة شبان عرب احترقوا في احد مطاعم تل ابيب لان صاحب المطعم اقفل عليهم الباب من الخارج لينفردوا في المحل .. وحدث تماس كهربائي فشب حريق اكل المطعم والثلاثة فيه .. سطور قليلة يا امير تكفي لتغطي مأساتنا الطويلة .. » (ص ٦٥ — ٦٦)

٦ — تقديس القوة والعسكرة في منطق حكام اسرائيل وقادتهم العسكريين — « دولتنا بحاجة الى الشبان المتعلمين الذين ينخرطون في سلك الجندية .. الدولة هي الجيش والجيش هو الدولة . لولا الجيش لما كنت هنا الآن تتناولين الطعام بامن وطمأنينة .. لولا الجيش لكنت الآن سبية في حريم الامراء العرب » (من حوار بين روني ووالدها الجنرال — ص ٧٧) .

٧ — التمييز ضد الطوائف الشرقية اليهودية — « ابحث لك عن شاعر بوهيمي المسكين معه في ملاهي ديزنغوف . والافضل ان يكون « شفارتس شابي » (حيوان اسود) « بالايديش » وتعني الشرقيين) من هؤلاء السفارديم الذين لا يجيدون القتال ولا يحسنون سوى التكاثر كالارانب وانتظار الصدقات من وزارة الشؤون الاجتماعية ! انظري اليهم ! انظري الى شبابهم الذين يتسكعون في الشوارع يعاكسون الفتيات ويرتكبون الجرائم ! » (ص ٧٨)

٨ — تضامن القوى الاشتراكية مع شعبنا — « بلزاني وغيطه ووضيع مئات الشبان العرب امثالك .. الا تعرفه يا علي ان الحزب يكرس الفرصة لتحصيل الجامعي اهتماما ملحوظا .. انها مساعدة الاخوة لا تقدر بثمن وهي رمز مادي ومعنوي لتضامن الشعوب الاشتراكية مع شعبنا » (من حوار بين علي وعبد الرحمن ص ٨١) .

✱ صدرت الطبعة الاولى في القدس المحتلة عن منشورات دار الكاتب وصدرت الطبعة الثانية عن منشورات دار ابن خلدون — بيروت ومكتبة ميسلون — دمشق .

رجـاء لا تنتحري

● قصيدة: موسى محمد الجـابري ●

(القصيدة الفائزة في مسابقة نادي الموظفين في القـدس)

ورجاء لا تنتحـري
فعروقي ما زالت نابضة
والصوت المهزوم الخافت
اضحى مرتجفا
يؤله ان ترتحلي
صوب ليال ..
صوب ظلال ..

✱✱

لا ترتحلي ..
لا تنتحـري
ودعيني ابحث عـن
كل جـاد الامل المنشود
دعيني ابحـث
عن دربي .. عن كل طريق
ترقص فيه طيور الامل المنشود على
جسر العـودة
قـومي سيري ... وابتهلي
لا تنتحري ...
لا ترتحلي
ودعيني اطلق صوتي
واغني لشموس الارض
المشرقة على الافـاق
دعيني اطلق صـوتي
لا تنهـزمي
فانا اكره نفسي مهزومـا
والا تنهزم جراح الامل بصدري ..
لا ترحلي

والا سهـزم فؤادي
لا تنتحري
قومي وتغني
ودعي اليأس
فان عروقي نابضة رغم جراحي
وستبقى نابضـة
رغم رحيل شموس الارض
ورغم رحيل جواد الامل الاول
رغم رحيل شموس الارض
سانشدو واغني
لا تنهزمي
فانا اكره نفسي مهزومـا
اكره كل جراحي العمياء
واكره قافلة الاحقاد
لماذا لا نمضي
صوب زهور الامل المنشود
لمـاذا ؟
ولماذا لا ندرك ان الارض تدور الدورة
كاملة عند طلوع الشمس
وعند غروب الليل الاسود
فلماذا لا نمشي
فوق طريق الامل المنشود
تعـالي لنسير معا
وانطلقي ...
وتعالي ..

لقـاء فوق التراب

● قصيدة ـ سمير داموني ●

ثلاثون عـاما
وارتاد والتعبيب .. والشـفاه
من طعم النار تتشقق
والجبـاه العاليـات
فوق ربوع الجليـل
فوق المثلث
والاغـاني تزهر اجيـالا
تصنـع امـالا
وتراب الارض
من نـدى الجبـاه
من سواعـد الصناديد
من صوت عصفور حزين
فوق افنان الزيتون غرّد
والتراب بات اشد خصوبة

سئم الابريـاء .
ثلاثون عـاما
ارضنا حبلى
واسوار مدينتنا محاصرة بالابواق
والطبل
تلقـد ازهـارا
تسجل تاريخـا
تقف وسط الظـلام
يبرعم فوق ترابها التين والزيتون
وحين ينبلج الصبح
تتحطم الابـواق
وتبقى اسوار مدينتنا صامدة .

(شفاعمرو)

أخبار ثقافية

صـدر مؤخرا

✱ « العمل الشيوعي في فلسطين » ✱

■ عن منشورات الاسوار في عكا القديمة صدرت الطبعة الثانية من دراسة الكاتب الفلسطيني سميح سمارة حول « العمل الشيوعي في فلسطين — الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » (الطبعة الاولى صدرت في تشرين الثاني ١٩٧٩ عن دار الفارابي في بيروت) . وقدم الكتاب / الدراسة تحت عنوان « حتى لا تذهب هباء تجربة غنية وباهظة الثمن » الكاتب الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ضم الكتاب ٧ فصول ملحقة بفصل خاص يحوي ٦ وثائق حول الموضوع ويقع في ٣٦٨ صفحة من الحجم الكبير .

✱ « العشق والموت في الزمن الحراشي — رواية الطاهر وطار » ✱

■ عن منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة صدر الكتاب الثاني من رواية « اللاز » الشهيرة للكاتب الجزائري التقدمي الطاهر وطار بعنوان « العشق والموت في الزمن الحراشي » .

يقع الكتاب في ٢٢٠ صفحة من الحجم الصغير وضم الالاف عماد عليم ..

✱ « خطوات فـوق الارض العارية » — قصص شوقية عروق ✱

■ مجموعة « خطوات فوق الارض العارية » ، الصادرة عن دار الشرق ، هي المجموعة القصصية الثانية لشوقية عروق ابنة الناصرة .

تقع المجموعة في ١٤٤ صفحة من الحجم المتوسط وتضم ١٧ قصة ، وتزين غلافها لوحة بريشة الرسام نجيب كرام .

✱ هـل تسهـم صبـاح في « عمليات التطبيع » بين مصر واسرائيل ؟ ✱

■ نشرت مجلة « الوطن العربي » في عددها الصادر بتاريخ ١١ كانون الاول الجاري ان الاذاعة الاسرائيلية وجهت دعوة رسمية للمغنية صباح لزيارة اسرائيل واحياء عدة حفلات فيها .

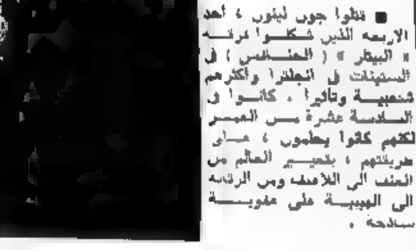
واضافت ، ان صباح تدرس حاليا عروضا من شركـات فنية مصرية واسرائيلية اقترحت عليها الاسهام فنيا في عمليات التطبيع .

وتقول « الوطن العربي » ان صباح كانت قد تقدمت بطلب الحصول على الجنسية المصرية (بعد ان كانت قد تخلت عنها لتحتفظ بالجنسية اللبنانية) ووافقت السلطات المصرية على طلبها على الفور .

وتضيف المجلة : منذ ان غنت صباح في برنامج تلفزيوني فرنسي مؤيد لاسرائيل والصهيونية انطلقت مشاعر متعددة تطوقها من ردة فعل الجامعة العربية واحتمال وضعها على اللائحة السوداء الامر الذي يحتم مصادرة ممتلكاتها ومنعها من الجنسية وحرمانها من زيارة الدول العربية .

ولذلك فقد باعت صباح ممتلكاتها في بيروت (ومنها بناية في منطقة الحازمية) وسجلت شقة ارض باسم شقيقتها وحصلت على الجنسية المصرية .

مصـرع جون لينون ، رمز الشبيبة الممزقة الضائعة في النظـام الراسمـالي



■ كان جون لينون ، احد الاربعة الذين شكلوا فرقة « البيتلز » (الخنافس) في الستينات في انجلترا واكثرهم شعبية وتاثيرا . كانوا في السادسة عشرة من العمر لكنهم كانوا يحلمون ، على طريقتهم ، بتغيير العالم من العنف الى اللاعنف ومن الرتابة الى الهيبية على عفوية ساذجة .

قتله في نيويورك شاب امريكي معتوه في الخامسة والعشرين اسمه مارك شابمان . ثلاث رصاصات استقرت في صدره ، واثنتان في ذراعه اليسرى واثنتان في ظهره . اثر مقتله موجة حزن عارمة بين هواة موسيقاه وخرج مئات من الشبان امام المبنى الذي سجل فيه لينون اغنيته الاخيرة يرددون كلماته له « اعطوا السلام فرصة .. » . لقد مثل لينون ، بافكاره وطريقة حياته ، رمز الانسحاق والغربة في مجتمع الاستغلال والاحتكار وعجزه عن ادراك القوى الايجابية الفاعلة في عصره لجأ الى العبث الذي وان افتقد عناصر التفاؤل والثقة حمل في احشائه ادانة فاضحة للنظام الذي عاش في كنفه ويظهر هذا الامر جليا في كلمات اغنية من آخر اغنياته يقول فيها :

الناس يقولون انني مجنون لانني اعيش بهذه الطريقة
انهم يقدمون لي كل يوم كومة من النصائح لاتدارك الخراب
وعندما اقول لهم انني بخير ينظرون الي باستغراب
الناس يقولون انني خامل لانني احلم بعيدا عن مشاكلهم
وانا احييهم بانني احب ان اتامل ظلالهم على الجدران
الا يهمك ان تكون من هذا العصر .. يسألون ؟
وانا اقول انني باق حيث انا .. انظر الى دولاب العصر يـدور

انني احب نفسي هكذا .
الناس يسألون كثيرا ورؤوسهم ملأى بالاوهام .
وانا اقول بان ليس هناك مشاكل .. هنالك حلول فقط
انهم يهزون رؤوسهم وينظرون الي كانني مجنون .
وانا جالس هنا اتامل الوقت كيف يمر ...

تهانيـــــا

✱ الى الصديق الياس امين مطر بالمولود الجديد مراد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كركا

✱ الى الزميل عبد الله شعبان وزوجته بالمولود البكر محمود

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

✱ الى الاخ شفيق زاهر وزوجته بمناسبة المولود الجديد زكريا ، الف مبـروك .

لجنة المبادرة الدرزية

✱ الى الرفيق رفيق بدارنة وختام مصاروة بمناسبة الخطوبة .

✱ والى الرفيق مصطفى فارس وزوجته سهام بالمولود البكر نظر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كوكب ابو الهيجاء

✱ الى الصديق رفيق بدارنة وخطيبته ختام مصاروة بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة الثانية .

مصطفى فارس — كوكب ابو الهيجاء

✱ الى الرفيق رماد بشناوي وخطيبته رمزية كريم بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة الثانية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — خلية حي المسلخ — الناصرة

✱ الى الرفيق جمال مصطفى محاميد والآنسة وداد شحيد بمناسبة عقـد القران .

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي — يافا

✱ الى الصديق العزيز رشدي صالح سليم وزوجته بالمولودة الجديدة لوسـي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

✱ الى الزميل حكم خوري والزميلة وئيمة خوري بولادة : جميل .

عبد مغيدي وعائلته — حيفا

ميثاق الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق

في سبيل اسقاط النظام الدكتاتوري واقامة حكم الائتلاف الوطني الذي يحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان

حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر، فيما يلي، نص النداء التأسيسي الذي وجهته الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق الى « جماهير شعبنا العراقي العظيم والى الاحزاب والقوى التقدمية العربية المناضلة والى جميع احرار العالم » :

لقد اكدت التجربة النضالية التاريخية لشعبنا العراقي، في كفاحه المتواصل والمتلوب ضد الاستعمار والامبريالية وجميع الانظمة الرجعية والدكتاتورية والفاشية في العراق، بان احراز النصر على القوى المعادية للشعب يستدعي حشد وتعبئة طاقات الجماهير الشعبية وتوحيدها في النضال المشترك في اطار الجبهة التحالفية الوطني الذي يضم جميع القوى والاحزاب الوطنية والديمقراطية والقومية المخلصة لاستكمال وانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية كاملة واسهام عراقنا الحبيب بفاعلية وجدارة في معارك الامة العربية المجيدة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية، وفي سبيل تحقيق اهدافها في التحرر والديمقراطية والوحدة العربية وتحرير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والتقدم الاجتماعي والتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والديمقراطية وحق تقرير المصير وبناء الاشتراكية باعتبار ان الحركة الوطنية العراقية جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية والحركة الثورية العالمية.

واعلنت قضية التحالفات الوطنية، والعمل لقيام الجبهة الوطنية القائمة من قبل الاحزاب والقوى والحركات ...

[illegible]

... وتعاونه مع الرجعية العربية، وممالأته الامبريالية، التي توجهها باشعال الحرب المدمرة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية، اوقعت عراقنا الحبيب في ازمة سياسية عامة مستعصية لا يمكن تجاوزها الا ...

[illegible]

... الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق

٢/١١/١٩٨٠

لجنة حقوق الانسان في فرنسا تتبنى قضية الاسير عبد العال

باريس – سلم وفد لجنة حقوق الانسان في فرنسا ... [illegible] ... مذكرة الى لجنة حقوق الانسان في فرنسا تبنت قضية الاسير الفلسطيني عبد الرحمن عبد العال المعتقل منذ شهر ايار عام ١٩٧٤، وحذر الوفد من ظروف اعتقال هذا الاسير وطالب باطلاق سراحه.

الحزب الشيوعي الهندي يحتفل بالذكرى الـ ٥٥ لتأسيسه

نيو دلهي – يحتفل اعضاء الحزب الشيوعي الهندي وجميع القوى التقدمية والديمقراطية في الهند والعالم اليوم، الجمعة، بالذكرى الـ ٥٥ لتأسيس الحزب الشيوعي الهندي، الطليعة الثورية للعمال والفلاحين المتحدين والموحدين حول المبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية. ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٥ تحدت جميع التنظيمات الشيوعية في الهند في حزب مركزي واحد يعد الآن من اكبر الاحزاب السياسية في الهند ومن اوسعها صعودا واكبرها نفوذ. اذ تقود الحزب الشيوعي الهندي الآن العديد من التنظيمات النقابية والجماهيرية الكبيرة كالاتحاد النقابات الهندي الذي يضم حوالي مليون عضو، واتحاد الشبيبة الهندية وغيرها. كذلك يقود اعضاء الحزب العديد من المجالس البلدية والولايات الهندية الكبيرة ذات الحكومة المحلية.

ويقود الحزب الشيوعي الهندي نضال جماهير الشعب الهندي العاملة من اجل الحفاظ على الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي ورفع مستوى معيشة ... في مواجهة قوى اليمين الرجعي. كما يسهم اسهاما فعالا في الحفاظ على وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس ماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. ونظم النشاطات الجماهيرية الواسعة لعلاقات التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها ... الوطني ... وتصديها لمؤامرات الامبريالية والرجعية ومؤامرات ... الحرة.

اخبار.. احداث.. وقائع

اخبار.. احداث.. وقائع

شانعرا يؤكد الدعم لنضال الشعب الفلسطيني

● دمشق – اكد روميش شاندرا، رئيس مجلس السلام العالمي، في حديث صحفي ادلى به قبل مغادرته العاصمة السورية يوم الاثنين الماضي، اهمية انعقاد مؤتمر التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني والشعب السوري. وقال: ان ممثلي حركات التحرر الوطني العالمية والقوى الديمقراطية سيشاركون في هذا المؤتمر. واكد شاندرا مجددا ان مجلس السلام العالمي سيستمر في دعمه نضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة. وادان شاندرا استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. واعرب عن دعمه المتواصل لنضال القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في تصديها للعدوان الاسرائيلي وفي نضالها حفاظا على وحدة لبنان وسيادته وقال: اني واثق من ان نضال الشعب الفلسطيني سيتوج بالنصر.

هذا وكان شاندرا قد التقى الرئيس السوري حافظ الاسد، حيث تقرر ان تستضيف دمشق المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعبين السوري والفلسطيني.

٢٢ مليار دولار ثمن الاسلحة الامريكية لاسرائيل

● موسكو – مراسلتنا الخاصة – ذكرت المجلة الامريكية الشهرية « اسيا ريكورد » في عددها الاخير ان الولايات المتحدة الامريكية تزود ٧٩ دولة بالاسلحة والعتاد الحربي. ويقف في طليعة هذه الدول اسرائيل ومصر والسعودية وكوريا الجنوبية وتايلاند وباكستان والسلفادور وبرغواي وهايتي.

واشار بونوماريوف، معلق وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في مقال نشره مؤخرا الى ان حجم صادرات الولايات المتحدة الامريكية من الاسلحة خلال السنوات الخمس الاخيرة لدول الشرق الاوسط والخليج الفارسي بلغ ٧٠٪ من حجم التوريدات العسكرية الامريكية لدول العالم الثالث.. وان ثمن الاسلحة الامريكية لاسرائيل خلال السنوات العشر القادمة سيبلغ ٢٢ مليار دولار. واضاف معلق « تاس » ان اسرائيل وجنوب افريقيا وتايلاند ستبدأ في القريب بمساعدة التقنية الامريكية في انتاج الصواريخ الاستراتيجية ذات الرؤوس النووية. ووفق ما ذكرته صحيفة « واشنطن بوست » فان هذه المساعدة التقنية ستمكن اسرائيل من توجيه هذه الصواريخ ضد كل الدول العربية في الشرق الاوسط. واضافت الصحيفة ان لدى اسرائيل الآن ٢٠٠ قنبلة نووية على الاقل.

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية صدرت الى الدول ذات الانظمة الرجعية والعنصرية الدكتاتورية المختلفة بمقدار ١٧٤٥ مليار دولار ما بين الاعوام ١٩٧٢ و ١٩٧٧، هذا عدا اسلحة اخرى يقدر ثمنها بـ ٤٢ مليار دولار قدمتها كهبة او قرض طويل الامد.

الجزائر وفيتنام مع الحق الفلسطيني

● الجزائر – في ختام زيارة الجنرال « جياب »، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي ونائب رئيس الوزراء، للجزائر، صدر بيان مشترك اكدت فيه الجزائر وفيتنام مجددا تأييدهما ودعمهما لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة « م. ت. ف. »، وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. كما اكد البيان على ضرورة رص صفوف القوى التقدمية والاشتراكية والديمقراطية للتصدي للمؤامرات الامبريالية التي تهدد امن وسلام العالم.

كارتر يورث ريغن قضية الرهائن المعقدة

● واشنطن – رفض وزير الخارجية الامريكي، ادموند ماسكي، في مقابلة تلفزيونية، يوم الاثنين الماضي، القبول بالشروط الايرانية لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في ... اكد المسؤولون الجزائريون ضمان من الولايات المتحدة بعدم التدخل في ايران وكذلك تحرير جميع الاموال الايرانية المجمدة في البنوك الامريكية وضمان منع تقديم اية قضية حقوقية من اي طرف امريكي ضد ايران ...

[illegible]

انتصار الشرعية في تشاد – من معالم عصرنا

بقلم: عفيف صلاح سالم

شن ابواق الدعاية الغربية والرجعية الشنع واسعه حملة تضليل وتشويه وتحريض على الجماهيرية الليبية وموقفها من احداث دولة تشاد الافريقية المجاورة. وتتهم هذه الابواق الجماهيرية الليبية بالسعي الى تقويض الانظمة الافريقية المجاورة والى التدخل في شؤونها الداخلية وذلك بهدف تعزيز مواقعها في القارة. وصرخت هذه الابواق – اطلبوا القطار الليبي من ليبيا. لقد انطلقت اشد الابواق الرجعية في وجود مجموعة من الخبراء العسكريين الليبيين في جيش حكومة تشاد الشرعية بقيادة جوكوني عويدي حجة لشن هذه الحملة التحريضية على الجماهيرية الليبية اولا ولستر تدخلها المفضوح والرجعي في شؤونها في احداث تشاد ثانيا وتمويه حقيقة ما يدور في هذا البلد الافريقي ثالثا.

وامام هذه الحملة الشعواء كان لا بد من طرح السؤال. ما هي حقيقة الاحداث التي عصفت بتشاد – هذا ...

[illegible]

... الكيهون.

وعلى ضوء تسلسل الاحداث هذا يطرح السؤال – لماذا تثير الابواق الاستعمارية الغربية والرجعية الافريقية هذا الضجيج حول احداث تشاد ؟! لقد ابتدت الاحداث في تشاد منذ استقلالها عام ١٩٦٠ وحتى اليوم انه ...

[illegible]

... الفرنسية ستقبل بارادة الجماهير الشعبية في تشاد وستقوم باخراج قواتها من هناك خاصة وانها التزمت بهذا الامر في وقت سابق. وعليه فان انتصار الارادة الوطنية في تشاد يبقى معلما من معالم عصرنا، عصر انتصار الشعوب.

جامعة النجاح الوطنية تندد بحملة الاعتقالات الارهابية الاحتلالية

القدس – مراسلنا – ندد طلاب ومعلمو وموظفو جامعة النجاح في نابلس، يوم السبت الماضي، بحملة الاعتقالات الارهابية التي شنتها سلطات الاحتلال خلال الاسبوعين الاخيرين واعتقلت فيها اكثر من عشرين طالبا وطالبة. واستنكروا في اعتصامهم العام الاعتداء على الطلاب واعضاء مجلس الطلبة في جامعتي بير زيت وبيت لحم وسجن بعض الطلاب وفرض الاقامات الاجبارية عليهم واكد المعتصمون رفضهم للتعامل مع الامر العسكري رقم ٨٥٤، واعلنوا تضامنهم مع رئيسي بلديتي الخليل وحلحول في اضرابهما عن الطعام واكدوا حقهما في العودة لوطنهما.

هذا وناشد المعتصمون سكرتير الامم المتحدة العام ومنظمة اليونسكو والطلاب الجامعيين ومنظماتهم في العالم التضامن مع الطلبة الفلسطينيين وادانة اعمال القمع الاحتلالية التي يتعرضون لها.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت لمطلع الاسبوع حوالي عشرين طالبا من الخليل، كما تستمر في حملة الاعتقالات الارهابية في مناطق اخرى.

اعتداء على مواطن خليلي وشعارات عنصرية قذرة

القدس – مراسلنا – بعد الاثنة اسابيع فقط من تنفيذ اعتداء عنصري نفذ ضد اهالي الخليل (حين اقتحم العنصريون بعض البيوت واعتدوا على اصحابها وحطموا الاثاث تحت تهديد السلاح) عاد مستوطنو قريات اربع ...

[illegible]

عـامـلات النسيـج يضـربـن فى ثـلاثـة مصـانع فى كـرمئيـل

✽ شروط عمل تذكر بظروف القرون الوسطى •• واجور عمل متدنية واستغلال ارهابي بشع •• وقيادة الهستدروت صامتة ✽ الجبهة تطالب الهستدروت بالقيام بواجبها والدفاع عن حقوق العاملات ✽

الرامة — من نجيب طافش — اعلنت عاملات مصنع « الوف سبورت » فى كرمئيل الاضراب ليوم كامل (١٢/١٦) وذلك احتجاجا على الاجور المتدنية التى تدفع لهن حيث يتراوح الراتب الشهرى للعاملة (خمس سنوات فى العمل) بين ٧٠٠٠ و ٨٠٠٠ ليرة. ولا يوجد فى هذا المصنع اي تدريج رسمي للعاملات ! ولا يريد الاتن المسوى للعاملة عن الاسبوع الواحد. اما ظروف العمل فحدث ولا حرج . فغرفة الطعام غير ملائمة ولا تحصل العاملات على ملابس العمل الا بعد ان تهلهل الملابس التى يستعملنها ؟ ومن المتعارف عليه ان الملابس توزع على العاملات مرتين فى السنة ولكن فى حالة هذا المصنع يتم توزيع الملابس مرتين كل خمس سنوات .

وكان اضراب العاملات اضرابا انذاريا طالبن فيه بزيادة اجورهن حسب اتفاقيات العمل الهستدروتية .

مصنع « دلتـا »

واضربت عاملات مصنع « دلتا » — قسم الخياطة (حوالى ٥٥ عاملة) وذلك ليوم كامل ، ١٢/١٧ ، احتجاجا على الاجور المنخفضة حيث تبلغ اجرة العاملة (اربع سنوات فى العمل) ٣٨٢ ليرة يوميا ، اى اقل من سبعة الاف ليرة شهريا . والى جانب هذا الاستغلال البشع للعاملات فانهن يعملن فى ظروف عمل صعبة للغاية منها مثلا ان هذا القسم (قسم الخياطة) غير ممثل فى لجنة العمال وتفرض ساعات العمل الاضافية بشكل اجباري على العاملات . وخلال تسع ساعات عمل هناك نصف ساعة فقط لتناول الغداء . وتمنع العاملات من الذهاب الى المقاطع العامة لانها تقلل فى اثناء العمل ويسمح للعاملة بالذهاب للمقطع مرة كل ساعة ونصف !! واذا حدث وتأخرت العاملة هناك اكثر من خمس دقائق يخصم من راتبها . واذا مرضت العاملة فى اثناء العمل يخصم من راتبها الوقت الذى استراحت فيه . وفى حالة سقوط العاملة فاقدة الوعى لا يعتنى احد بامرها او يقوم بتوصيلها الى بيتها . وحين تستعيد وعيها وتعود الى العمل يخصم الوقت الذى مرضت فيه من راتبها .

واعلنت عاملات المصنع السكرتير العام للهستدروت موضحين المساوى هذا ورمس الله والاصحاب العمل مطالبين العاملة المتعلقة بالاجرة وبظروف العمل .

مصنع « آتا » كرمئيل

واعلنت عاملات مصنع « آتا » كرمئيل اضرابا انذاريا لمدة ساعتين وذلك يوم الخميس ١٢/١٨ احتجاجا على الاجور المتدنية وطالبن بزيادتها ورفع التدريج للعاملات . وقد طار صواب ادارة المصنع من هذا الاضراب فانتقمت من العاملة الشيوعية فى المصنع انعام شيبان ، وفصلتها من العمل .

ومن المعروف ان عاملات النسيج تعرضن لاشنع انواع الاستغلال وان اجورهن متدنية جدا على الرغم من قرار اللجنة التنفيذية فى الهستدروت بان تكون الاجرة اليومية للعاملة المبتدئة ٦٢٥ ليرة ولم يطبق حتى الان هذا القرار فى المصانع المشتركة حيث تعمل العاملات العربيات واليهوديات ! ولم اخراج العاملات العربيات من اطار هذا القرار مما يشير الى التمييز العنصري ضد العاملات العربيات ويؤكد الاستغلال البشع الذى يتعرضن له .

وعلى الرغم من معرفة قيادة الهستدروت بكل ما يجرى فى المصانع وخاصة فى كرمئيل الا انها تقف الى جانب اصحاب العمل وتغض النظر عن التمييز المفضوح اللاحق بالعاملات العربيات .

وقد احتجت كتلة الجبهة فى الهستدروت وفى مركز نعمت على هذه الاوضاع السيئة التى تعيشها العاملات وتوجهت الى نقابة الهستدروت تحثها على التدخل لصالحهن وتنفيذ قراراتها ومراقبة اتفاقيات العمل . ودعت الجبهة كذلك العاملات الى الوحدة فى الدفاع عن حقوقهن والنضال من اجل تحسين الاجور وشروط العمل والدفاع عن لقمة العيش .

اضراب على القيسى لا يزال مستمرا

القدس — لمراسلنا — لا يزال المناضل على القيسي ابن عرب القبر مستمرا فى خيمة مع عائلته امام الكنيست منذ ١٩٨٠/١١/٢٢ احتجاجا على الممارسات السلطوية العنصرية بحقه وحق قريته ، وكانت السلطات هدمت ارضه وهدمت بيته وقريته كلها (عرب القبيرة) وترفض اعطاءه تعويضات مناسبة تمكنه من استمرار العيش بكرامة .

وقد استقبل نضال القيسي المتضامنين معه من مختلف القوى والاوساط الديمقراطية الذين زاروه فى موقعه امام الكنيست فى عدة مناسبات .

وفى يوم الاربعاء ، اول امس ، نظمت لجنة الطلاب العرب فى جامعة القدس مظاهرة تضامن معه .

في الكنيست

« الجبهـة » تستنكر تصريحـات كهـانا العنصرية ومصادرة الاراضى فى سخنين

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث نائب الجبهة الديمقراطية ، توفيق طوبي ، بطلبين مستعجلين الى رئاسة الكنيست ، فى مطلع هذا الاسبوع ، طالبها فيهما بان تدرج على جدول اعمالها موضوعي التصريحات العنصرية التى اطلقها الراب الفاشي كهانا ومصادرة ٢٢٧ دونما من اراضي المواطنين العرب فى سخنين لتوسيع رقعة مستوطنة « لوتم » اليهودية .

وجاء فى الطلب الاول : ان التصريحات العنصرية التى اطلقها الراب كهانا والداعية الى طرد العرب من البلاد مخالفة للقانون اضافة الى كونها تثير مشاعر الكراهية والعداء بين شعبي البلاد . ولم تبدِ الحكومة اي رد فعل ازاء ذلك بل ان بعض وزرائها يشجعون مثل هذه الظواهر عن طريق اطلاقهم التصريحات المماثلة مثلما فعل الوزير غمون مائير مؤخرا . تطالب الكنيست بان تبحث هذا الموضوع كي تصيغ ردا حاسما وقاطعا على هذه التصريحات العنصرية .

اما الطلب الثاني فيستنكر الادعاء الذى تسترت به الحكومة لمصادرة اراضي اهالي سخنين كما ورد فى الجريدة الرسمية « مصلحة الجمهور » — ويؤكد « ان هدف المصادرة لا يمت بأية صلة لمصلحة الجمهور وتبقى الحقيقة ان هذه العادة تعبر عن امتهان حقوق مواطنين لكونهم عربا ونقل هذه الحقوق لمواطنين آخرين لكونهم يهودا » .

مجلس كفر ياسيف ينذر وزارة الشؤون بالتوجه للقضـاء

كفر ياسيف لمراسلنا — ارسل محامي مجلس كفر ياسيف المحلي ، مؤخرا ، رسالة الى وزير العمل والشؤون الاجتماعية انذره فيها بالتوجه الى القضاء اذا لم تستجب وزارته لطلب المجلس باعطاء موظفين كافين لمكتب الشؤون الاجتماعية التابع له .

وجدير بالذكر ان المجلس المحلي طالب منذ بداية ١٩٧٩ بزيادة عدد موظفي الشؤون الاجتماعية لديه . ولكن كل المراسلات والمقابلات مع مسؤولي الوزارة لم تجد نفعا . بل ان مدير الشؤون الاجتماعية فى لواء الشمال اقترح دمج مكتب الشؤون فى كفرياسيف بالمكتب المنطقي فى عكا — اي اسالة القضية اكثر .

ومعروف ان كفرياسيف بلدة عدد سكانها يزيد عن ٥٥٠٠ نسمة وان موظفا بنصف وظيفة فقط يعمل فى مكتب الشؤون فيها . بينما المعدل فى الناحية اليهودية هو موظف واحد لكل ١٥٠٠ نسمة !!

« فرحـة » لم تتم !

السفير مـرتضى يـلـغى زيارته لحيفا فى آخر لحظة

حيفا — لمراسل « الاتحـاد » — الغى سفير مصر فى اسرائيل الدكتور سعد مرتضى ، فى آخر لحظة ، زيارته لحيفا لحضور حفل الاعلان عن اقامة جمعية الصداقة الاسرائيلية — المصرية الذى كان قد تقرر اقامته فى مساء يوم الاثنين الماضي ، فى « بيت هجيفن » فى حيفا وذلك لاسباب لم يكشف عنها النقاب حتى الآن !

ويقول مراسل « عليم » للانباء انه كان قد دعي لهذا الحفل حوالى ٦٠٠ شخص من اليهود والعرب من كل الطوائف !

ولم يذكر المراسل كم من هؤلاء المدعوين كانوا سيحضرون الحفل لو انه لم يلغ فى آخر لحظة ، ولكنه قال ان رجال « بيت هجيفن » انشغلوا حتى ظهر يوم الاحد فى ابلاغ المدعوين عن الغاء الحفل .

ويقال ان طالب مرتضى استدعي بشكل مفاجئ لاجراء مباحثات فى مصر ، ولكن لم يكشف النقاب عن ماهية هذه المباحثات . ويعتقد انها تتعلق بمحاولات زج المواطنين العرب فى اسرائيل فى مهزلة « تطبيع العلاقات » بين مصر واسرائيل ، ورفض هؤلاء المواطنين زجهم فى هذه المهزلة .

ويقول المصدر ان رئيس جمعية الصداقة الاسرائيلية — المصرية المرتقبة جميل شلهوب ، كان يزمع الاعلان فى الحفل عن موافقة السادات على قبول طلاب من العرب الاسرائيليين فى جامعة الازهر (فقط لا غير !) على نفقة الحكومة المصرية ، وعن النية على اصدار كراس بالعبرية والعربية يتحدث عن مدن اسرائيل ومصر لمساعدة السياح اليهود والعرب الذين سيسيحون فى البلدين .

مؤتمر الشبيبة الشيوعية فى منطقة حيفـا فى ١٩٨١/١/٢٤

حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية مساء الخميس ١٩٨٠/١٢/١٨ اجتماعا موسعا لها حضره سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الرفيق زاهي كركبي ، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية لشبيبة الرفيق احمد سعد والرفيق د. توفيق الصالح مركز عمل المنطقة للشبيبة البيان التنظيمي ، عن عمل المنطقة واهم القضايا التى تواجهها . وبعد مناقشة اعضاء المنطقة بعض الرفيق توفيق الصالح النقاش وشارك الرفيقان زاهي كركبي واحمد سعد فى التلخيص ، واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

- عقد مؤتمر منطقة حيفا للشبيبة فى ١٩٨٠/١/٢٤ ، ودعوة جميع الرفاق الى التجند لتنفيذ البرنامج وانجاح المؤتمر .
- استنكار امر وزير المعارف بمنع مؤتمر الجماهير العربية ، واعلان المنطقة عن تجند جميع الرفاق والاصدقاء حول لجنة الكفاح لالغاء قرار حظر المؤتمر والدفاع عن الديمقراطية .
- تعرب المنطقة عن استنكارها الشديد لممارسات السلطة الهمجية ضد طلاب وجامعات وسكان المناطق المحتلة وتطالب باعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم الى وطنهما وبوضع حد للاحتلال الاسرائيلي .

محكمة شعبية فى الناصرة للآباء والامهات

✽ المحكمة تبرىء الاهل وتشير باصبع الاتهام الى المجرم الحقيقي المسؤول عن عذابات الاهل والابناء ، معا ••• ✽

الناصرة — لمراسلنا — نظمت رابطة الجامعيين فى الناصرة ، ليلتى ١٢/١٨ و ٨٠/١٢/٢١ فى قاعة جمعية الشبان المسيحية ، « محكمة شعبية » لمحاكمة الاباء والامهات فى كل ما يتعلق بدورهم فى تنشئة ابنائهم ، تعليميا وتربويا . وقد اعلن سكرتير الرابطة الشاعر فوزي عبد الله ، فى بداية المحكمة ان المقصود بالطبع ليس « تجريم » الاهل ، بل الكشف عن المسؤول والنقد الهادف لنقاط الضعف فى مجتمعنا ، من اجل الاصلاح .

وقد تشكلت هيئة المحكمة من المحامي فرج ابو سليمان (رئيسا) والاستاذ عبد اللطيف ناصر والسيدة سميرة خوري (عضوين) وهيئة النيابة من المحامي نبيل ابراهيم والعاملة الاجتماعية ربيبة جرايسي والطالبة ماري دول والاستاذ مروان دويري والاستاذ محمود عمري ، وهيئة الدفاع من : المحامي عزت دراوشه والعاملة الاجتماعية مارسيل مزاوي والسيد صبحي السروجي والاستاذ راجح عباس والطالب الثانوي موسى بطحيش .

وقد برزت خلال سير المحكمة نقاط ضعف معينة فى مجتمعنا ، تربويا واجتماعيا ، ولكن بالمقابل تمكنت هيئة الدفاع من تقديم صورة مشرقة للجهد الهائل للاهل لضمان العيشة الانسانية والعلم والتطور للاجيال الجديدة ، مع التركيز على الظروف السياسية والاجتماعية القاسية السائدة فى البلاد ، التى تقيد مجتمعنا وتمنع انطلاقه الكامل . وبرز خلال سير المحكمة التطور الاجتماعي والتربوي الملحوظ لمجتمعنا العربي ، باستمرار ، خلال الثلاثين سنة الماضية .

وعند نهاية سماع شهادات الدفاع والنيابة قررت هيئة المحكمة بالاكثرية (٢ ضد ١) تبرئة الآباء والامهات من جميع التهم المنسوبة اليهم . ولا شك ان قرار المحكمة كان شاملا بحيثياته مع التبرئة ، النظر الى ضرورة الجهد الواعي من الاهل ومجتمعنا كله ، للاهتمام اكثر بقضايا تنشئة الاجيال الجديدة .

اخبـار فى سطـور

- ذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، « لم يعبأ » بالحملة التى شنها محررو الصحف ضد قائد الشرطة العام ، هرتسل شبير ، فوبخه على قيامه بارسال شرطي سري الى اجتماع الوزارة مع مراسلي الصحف لشؤون الشرطة ليسجل وقائع الاجتماع . وكان شبير ادعى ذاته وراء تسجيل الوقائع لنشرها فى مجلة « اخبار الشرطة » . الا ان مراقب الشرطة اعلن ان شبير لا يقول الحقيقة . وليس هذا فحسب بل ان الشرطة اخفت هذه الحقيقة ومحتويات المقابلة عن امين المستشار القانوني للحكومة ولجنة الكنيست .
- تم الكشف مؤخرا عن فضيحة جديدة تتعلق بقضية الوزير ابو حصيرة . لكن المتهم هذه المرة ليس ابو حصيرة بل الشرطة . فقد قامت هذه بتسجيل مقابلة مع « شاهد الملك » ، سرائيل قوطيب ، لمدة ٨ ساعات دون ان يدري هذا ان كلامه مسجل وان مكالمه مبحوث الشرطة .
- اعلن مدير عام دائرة التشغيل فى وزارة العمل ان عدد العاطلين عن العمل فى مدن التطوير فى اسرائيل بلغ ١٣٤٧٤ عاطلا (دافار ٢٤—١٢) .
- اعلن رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس الياهو ، ان عدد المستخدمين الذين فصلوا من اعمالهم فى السلطات المحلية فى اسرائيل بسبب الازمة المالية بلغ الفي عامل .
- كشف حاييم شيف ، رئيس شركة « فنادق شيف » ، انه فى عام ١٩٨٠ هبط عدد السياح الذين زاروا اسرائيل بنسبة ١٠٪ . وحذر من وصول هذه النسبة الى ٢٥٪ اذا لم تتغير الاوضاع الاقتصادية فى اسرائيل (والامنية ؟) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعـات ✽ نشاطـات ✽ نـدوات

- ■ البعنة (اتحاد الشبيبة) — يوم السبت ٨٠/١٢/٢٧ اجتماع شعبي بمناسبة مؤتمر الحزب ال ١٩ ، فى بيت السيد عبد الرحمن ، يتكلم : اميل حبيبي وحنا ابراهيم .
- ■ جديده (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٠/١٢/٢٦ الساعة ٥٤٠٠ مساء فى بيت الرفيق محمد عزوني ، المحاضرة الثانية فى سلسلة الدروس عن المادية التاريخية . المحاضر : عبد القادر طاهر .
- ■ كوكب ابو الهيجا (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٨٠/١٢/٢٨ الساعة ٦٠٠ مساء محاضرة ادبية عن الشاعر الفلسطيني ابو سلمى . المحاضر : انطون شلحت .
- ■ عكا — يوم الثلاثاء ٨٠/١٢/٣٠ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر فى النادي — الكيف معلقى لمناقشة رؤوس اقلام مؤتمر الحزب ، باشتراك د. اميل توما .
- ■ الناصرة — يوم الاثنين ٨٠/١٢/٢٩ الساعة السادسة والنصف فى مكتب المنطقة ، المحاضرة الثانية للرفاق المنضمين حديثا للحزب . موضوع المحاضرة : « البيان الشيوعي — الكراس الذى دشن عهدا جديدا فى تاريخ الانسانية » . المحاضر : سميح غنادري . المحاضرة مفتوحة ، بكل ترحاب ، لكل الرفاق .
- ■ عبلين — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاحد ٨٠/١٢/٢٨ الساعة ٦٤٠٠ مساء فى نادي الحزب : احتفال بمناسبة عيد راس السنة . فى البرنامج : كلمة سياسية من الرفيق صالح مرشد وبرنامج فني هائل . كما ويعرض يوم الثلاثاء ٨٠/١٢/٣٠ الساعة ٧٠٠ مساء الفيلم السوفييتي الشهير « تذكر اسمك » .

تتمـة المأساة — بقيـة

ولكن من كان يتصور بان النظام السعودي يحتاج الى حماية عسكرية اجنبية ؟ ومن يدرى لعل قوات اسرائيلية ترابط فى القاهرة لحماية نظام السادات !

كل جبروت الامبريالية الامريكية لم يحم نظام الدمى فى سايغون ، فى الهند الصينية . فاية قوة تستطيع حماية نعمة مغرورة فى شرقنا الذى انبتت شعوبه قدرتها على قهر امبراطوريات لا تغيب عنها الشمس !

على ضوء هذه الحقائق فاننا نودع عام ١٩٨٠ مستبشرين باقتراب ساعة الشروق وبعودة القواسمي وملحم وجميع سكان الخيام ، وكل عام وانتم بخير .

حتى ميزانية السنة الانتخابية « تبشر » بضربات اقتصادية جديدة

الجنـرالات يهـدون وينالون ..

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — على الرغم من كل المحاولات التظاهرية لتجميل ميزانية السنة المالية القادمة ١٩٨١/٨٠ ، سنة الانتخابات ، جاءت هذه الميزانية — كما اقر بناءها الاساسي الطاقم الوزاري الاقتصادي (٦١ مليار شاقل) — « تبشر » بضربات اقتصادية جديدة للعاملين .

ومع نشر البنود الاساسية في الميزانية يتضح ان الزوبعة التي اثارها جنرالات الجيش الاسرائيلي وعلى رأسهم رئيس الاركان رفائيل ايتان ليست سوى مظاهرة قوة وضغط خطرة جدا لكن ليس لها ما يبررها في الواقع . الا ان الميزانية العسكرية بقيت كما هي من الناحية العددية والواقعية . فهي تشكل اكثر من ٣٦٪ من الميزانية (١٥٥٠ مليار شاقل مباشرة للوزارة بالاضافة الى ٢٥ مليارا تدفع لتسديد الديون التي تكدست على الدولة من المصاريف الحربية وشراء الاسلحة وكذلك تغطية تكلفة الاستيطان في المناطق المحتلة وغيرها من النفقات هناك) . وكان الجنرالات قد طالبوا بزيادة هذه النسبة .. الامر الذي لم يقدر على نيله مهندسو الاقتصاد بسبب الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تجتاح البلاد . وكان من المروض تخفيض هذه النسبة بشكل جدي لسد بعض الثغرات في الخدمات الاجتماعية الاساسية للمواطنين الا انه بسبب تهديدات الجنرالات امتنع المسؤولون من التخفيض .

واعلن وزير المالية بكل صراحة ان الميزانية القادمة ستطالب « العاملين بالمساهمة في انقاذ (!) الاقتصاد » اي ستلقى عليهم اعباء جديدة . وذكرت الصحف ان هذه الاعباء تعني بالدقة الزائدة زيادة الضرائب واستمرار سياسة الغلاء وتخفيض العمالة وفرض قرض الزامي جديد على المواطنين والغاء علاوة الغلاء الناجمة بنسبة ٣٢١٠٦٪ (عن الغلاء الذي تم منذ ٤ اشهر) ، وتخفيف وطأة هذه الضريبة تضمنت الميزانية عن « تجميد الاجور لفترة محددة » (ربما حتى الانتخابات) وتحسين شروط برامج التوفير (وهل يفيد هذا مع العاملين اموال لكي يوفروها) !!

قائد شرطة المروج :

الاجرام في الناصرة اليهودية هو ضعفه في الناصرة العربية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صرح قائد شرطة المروج ، مئير هيرش ، لصحيفة « جيروزلم بوست » يوم الاربعاء الماضي ، ان نسبة الاجرام في الناصرة العربية منخفضة نسبيا ولا تزيد عن نصفها في الناصرة العليا اليهودية .

وجاء هذا التصريح بعد المقابلة التي اجرتها معه اللجنة المحلية لمكافحة الاجرام في الناصرة ، والتي طالبت فيها بان تقوم الشرطة باتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء على الاجرام في المدينة .

ولكن .. على الرغم من أن هذا التصريح له مغزاه ، الا انه لا يبرر تقاعس الشرطة عن القيام بواجبها لمكافحة الجريمة ، مهما كانت نسبتها ، في مدينة الناصرة .

حكومة اسرائيل تحارب الهـــواء !

الجليل الاعلى — لمراسلنا — انتشرت قوات كبيرة في الاسبوع الماضي ، بحثا عن منطاد (بالون ضخم) قيل انه اخترق الحدود الشمالية جنوبا . واشتبهت مؤسسة الامن الاسرائيلية بان المنطاد المسلل يحمل فدائيين فلسطينيين . الا ان البحث لم يسفر سوى عن الهواء .

وتساءل احد الخبراء الامنيين عما اذا كانت حكومة اسرائيل ستعلن الحدود منطقة مجردة من الهواء . اما احد الخبراء القانونيين فقد تساءل عن امكانية محاكمة الهواء وفق قانون محاكمة الارهاب المعروف بقانون منع !

عودة وفـد شبيبتنا من الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — عاد يوم السبت الاسبق الى البلاد وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بعد ان قام بجولة في ربوع الاتحاد السوفييتي دامت اسبوعين .

وقد تألف الوفد من الرفاق الياس ابو عقصة ، عضو اللجنة المركزية (رئيسا) ، واوريلي الوس ، عضو لجنة منطقة تل ابيب ، وفؤاد محاميد ، عضو لجنة منطقة المثلث .

والتقى الوفد خلال جولته مع رئيس منظمات الشبيبة في موسكو ومع السكرتير الاول للشبيبة في جمهورية الرغيزيا وغيرهما من المسؤولين . كما اجرت اذاعة موسكو باللغتين ، العربية والعبرية ، مقابلات اذاعية مع اعضاء الوفد ابتهجت خلال الايام الماضية .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٢٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٣٠ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ٢٢ صفر ١٤٠١ العدد ٦٦/٣٧

VOL 66/37 — 30.12.1980



الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تفتتح معركتها الانتخابات الهستدروت بمهرجان ضخم في حيفا

الجبهة ببرنامجها السلمي الواقعي وتركيبها اليهودي العربي هي البديل الوحيد

* دعوة حارة الى القوى المخلصة للانضمام للجبهة * تحية كريم خلف وإسلام الشكعة
* تحية الى عادي العازي * استنكار حظر مؤتمر الجماهير العربية *

حيفا – لمندوبنا الخاص – في اجتماع موسع لادارة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، عقد امس الاول الاحد في قاعة نادي «بيتينو» في حيفا، باشتراك ممثلي جميع اطراف الجبهة وممثليها في الكنيست والهستدروت ومجالس نقابات والسلطات المحلية ومجالس العمال ومئات النشيطين، يهود وعرب، من مختلف انحاء البلاد اعلن عن افتتاح الجبهة معركة الانتخابات للهستدروت...

وارسل الاجتماع التحيات الى السيدين كريم خلف وبسام الشكعة، رئيسي بلديتي رام الله ونابلس، المبعدين الى وطنهما وطالب بإعادة الرئيسين فهد القواسمي ومحمد ملحم. كما وحيى الشاب المناضل عادي العازي، القابع في سجون الجيش...

... الغيبيون اليهود سوا مع العرب. فالتمييز واقع علينا ايضا. وهاجم سياسة ابت الحركات الديمقراطية مشيرا الى ان حكومة الليكود تمارس سياسة ارهابية ضد العرب والعمال. وتطرق الى فلسطينيا السلام ... ان يتم حل المشاكل الاجتماعية ... السلام العادل يتطلب ان تتفاوض اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني وممثليه الذين اختارهم، اي م.ت.ف.

اما موشه فايزي، نائب عضو اللجنة التنفيذية فاشار الى الارقام

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

١٩٨١!

مع اطلالة العام الجديد، ١٩٨١، نبعث متحية هذه الصحيفة الصامدة، ابنة ال ٣٧ عاما، الى الوف قرائها وموزعيها. ونود ان نخص بالتحية القراء في مشارق الارض ومغاربها وعلى رأسهم اولئك الذين يتحدون الاحتلال الاسرائيلي ويقاومونها واولئك الذين يرون في وصولها الى ايديهم مشاعل النصر الديمقراطية في البلدان العربية واولئك الذين يحتضنونها كما يودون لو ان يحتضنوا تراب الوطن. ان رسائلكم اطلقتنا حتى اصبحت «الاتحاد» بكم، وفي عيونكم، حياة ورمزا الى جانب رملاتها ورميلاتها الكرمل والجرمق والصور ... لربوب يكرمه الجراليد ...

اطمئنوا وكل عام وانتم ... فلا يضيع حق وراءه مطالب وشعب هذه هي صحيفته وانتم تراقبون ... «سلام الشعوب بحق الشعوب ... وكل آت قريب».

(«الاتحاد»)

ثوار السلفادور يستعدون للمعركة الحاسمة

تحرك عالمي واسع لنصرة الكفاح الفلسطيني

* في حزيران القادم تشهد دمشق مؤتمرا دوليا لدعم الشعبين السوري والفلسطيني * الشعب السوفييتي يؤكد رسوخ وقفته الى جانب الثورة الفلسطينية * فيتنام البطلة ظهير راسخ للشعب البطل * أوروبا الغربية تبحث عن منفذ من الحصار الفلسطيني! *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – بينما كان راديو اسرائيل، قبل ايام، يبث بصورة دراماتيكية، على لسان موشيه دبان، تصريحا بوجوب «الاعتراف بان محادثات الحكم الذاتي قد وصلت الى طريق مسدود وان هذا الامر ليس شيئا من الممكن اخفاؤه بالكلام او بعمليات التجميل. وان التظاهرات الفلسطينية تثير قلق اسرائيل لا سيما بعد وصول اتفاقات كامب ديفيد، هي الاخرى، الى طريق مسدود».. وبينما كان هذا الاعتراف الصريح يتسلل الى بعض الصحف المحلية على السنة الرجالات البارزين في اسرائيل، كان وزير الاعلام الساداتي منصور حسن يعرب هو الآخر عن ازمة نظامه ومساعيه الحثيثة لتحييد السعودية والاردن (عملا بنصيحة هنري كيسنجر!) في محاولة يائسة لانقاذ ما لا يمكن انقاذه من مؤامرة كامب ديفيد المصدعة..

وازاء حالة الاحباط الكامب ديفيدي هذه، شهد العالم تحركا نشيطا وواسعا لنصرة كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه العادلة.

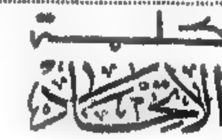
ففي مؤتمر صحفي عقده رئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا ...

وتضامنت جهود عدد كبير من اللجان الشعبية والجمعيات والهيئات السوفييتية في حملة شاملة لتأييد الدعم للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. مطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وبعودة فهد القواسمي ومحمد ملحم الى وطنهما، كما استنكرت كل الاجراءات العدوانية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وفي اجتماع بين ممثل م.ت.ف. في بيتنام ووفد من القادة الفيتناميين اكدت جمهورية فيتنام الاشتراكية مجددا دعمها الراسخ لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه المغتصبة.

اما حول اوروبا الغربية المنظمة في اطار السوق المشتركة فما زالت تتخبط في محاولات الفكاك من الحصار الفلسطيني المضروب عليها. وينعكس هذا التخبط في الاعلان والقنى المؤتمرين عن مشاريع وخطط من اجل السلام في الشرق الاوسط. وكان آخر هذه الخطط «المقبلة» ما نشرته صحيفة «اوسرفاتوري» البلجيكية في ٢٧–١٢ من ان وزراء خارجية السوق اتفقوا في اجتماعهم الاخير في لوكسمبرغ في بداية الشهر الحالي وضعوا برنامجا للسلام يتضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل وقيام الدولة الفلسطينية بعد ... شؤون اسرائيل «الداخلية»!

وبوجه سريع تجري الامور على الساحة الدولية بتصعيد القول الفاصل بين توسيع الموقف الفلسطيني والصدع وانهيار مشاريع الثالوث الكامب ديفيدي ومخططاته..



رسالة تهنئة بالعام الجديد من ليونيد برجنيف الى ماير فلنر

ماير فلنر يلقي كلمته في اجتماع الجبهة. ويظهر في الصورة ... موشيه غيرة ويهوشع ابرغا وجمال طربيه ...

وزير خارجية بولندا في موسكو

العلاقات الرسمية والشعبية بين الاتحاد السوفييتي وبولندا تتوطد

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – استقبل ليونيد برجنيف، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى يوم الجمعة الماضي في الكرملين وزير خارجية بولندا، جوزيف تشيرك، الذي قام بزيارة ودية ورسمية الى الاتحاد السوفييتي.

... بولندا الاشتراكية والتدخل في شؤونها الداخلية.

وقال جوزيف تشيرك على ان بولندا كانت ولا تزال وستظل دولة اشتراكية وحلقة قوية ضمن بلدان الاسرة الاشتراكية.

هذا وكان اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي قد اجرى محادثات مع جوزيف تشيرك حول توطيد التعاون السوفييتي البولندي وتحقيق جميع الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والتقنية المعقودة بين البلدين.

الشكعة في سوريا قبيل عودته الى ارض الوطن





● الشكعة ويرافقه ...

فلنر يرفع الى الكنيست امر مصادرة شركة الكهرباء العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب الشيوعي ماير فلنر، امس، برسالة الى رئاسة الكنيست طالب فيها بان تبحث الكنيست بشكل عاجل امر مصادرة شركة الكهرباء العربية.

وجاء في الرسالة: نطالب باجراء بحث عاجل في الكنيست في امر مصادرة شركة الكهرباء العربية في الايام القليلة القادمة، ونطالب بمنع تنفيذ هذا الامر الذي قد يؤدي الى اخطار ومشاكل عديدة.

مواصلة اضراب معلمي وكالة الغوث

القاسم والشيلوني يعودان الى البلاد من كوبا

وفد الحزب الشيوعي الروماني يزور مكاتب اللجنة المركزية

«الاخوان» يرتكبون جريمة جديدة

«تشرين» السورية: شعبنا لن يرحم القتلة

دمشق – قامت يوم السبت الماضي، ٢٧–١٢، عصابة تابعة لمنظمة «الاخوان المسلمين» باغتيال درويش الزوني، الشخصية السورية البارزة، عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية وعضو المكتب السياسي لحزب الاشتراكيين الوحدويين وعضو مجلس السلام العالمي. وكان الزوني محاميا مشهورا وصاحب العديد من الابحاث والمقالات في علم الفقه.

كلمة الاتحاد

عام آخر؟!

الآن، ونحن نودع عاما آخر ونستقبل عاما آخر، نرى ان خير معايدة نعايدكم بها هي ان نغوص في بحر خيبة الأمل الذي يفصل بين الأغنيتين الفيروزيتين – «الآن الآن وليس غدا» و«عام آخر..» – حتى نستخرج منه لآلىء الأمل وخيوط الفجر الاولي، الفجر القادم لا محالة:

يقينا ان النظرة العاجلة، السطحية، الى الامور لا تدعو الى الفرح. ففي اسرائيل، وعلى الرغم من الازمات المتلاحقة، يمضي حكم «الليكود» الغاصب سنته الرابعة دون ان يطرف له جفن. واما الاحتلال الاسرائيلي، وعلى الرغم مما انزله بشعب اسرائيل نفسه من خسائر روحية ومادية، فانه يمضي سنته الرابعة عشرة. وعبر هذه السنين العديدة تصاعدت الهجمة الامبريالية على ما حققته الشعوب العربية، خلال امس نضال، من مكاسب وطنية واجتماعية. لقد اسقطت هذه الهجمة الشرسة «رأس» اكبر دولة عربية (مصر) وانساقت اتجاه «رأس» ثاني دولة عربية (العراق) وحولت مهرجانات الوحدة العربية («مؤتمرات القمة») الى تهريجات مضحكة قام بها راجات العرب البترولية في مؤتمر الحضيض بعمان. ومما لا شك فيه ان هذه الصورة القاتمة كانت احدى الدعائم التي اتكأت عليها الامبريالية الامريكية حين قررت ان تغامر وان تتحدى مسيرة التاريخ الحتمية الى امام وان تحاول ان تسترد للنظام الرأسمالي الاستعماري البائد ما خسره هذا النظام الشائخ الى الابد – من افغانستان حتى بولندا. ان هذه الهجمة الامبريالية الشرسة هي التي اوصلت واحدا، هو بيغن، الى الحكم في اسرائيل. وهي التي اوصلت واحدا آخر، هو ريغن، الى الحكم في الولايات المتحدة الامريكية.

فكيف نرى، نحن الشعوب، تباشير الفجر الاولى في هذه الحلكة واضواء النهار في آخر هذا السرداب؟

اننا نراها في امرين اساسيين بالاضافة الى امور اخرى كثيرة تدعونا الى الثقة بمستقبل الانسانية النير.

اما الامر الاول فهو ان كل هذه «المكاسب» التي حققها الامبرياليون ومختلف الانظمة الرجعية، لم تحل مشكلاتهم المستعصية بل زادت هذه المشاكل تفاقما واوقعتهم في دوامة لا مخرج لهم منها. واما الامر الثاني فهو انهم اثبتوا انهم، حتى في عز «انتصاراتهم»، لا يقدمون اي بديل عن طريق الشعوب المجرب – طريق الحرية والسلام العادل، طريق الحل الاشتراكي.

لقد علمنا التاريخ ان تجربة الشعوب السلبية (من حيث اضطرار الشعوب الى تجربة السير وراء مختلف القيادات الرجعية والقيادات الوسطية والمترددة) كثيرا ما تسبق تجربة الشعوب الايجابية (من حيث قيامها بتسلم مصائرها بايديها وبناء مستقبلها بايديها). ونجيز لانفسنا القول ان السنة، التي نودعها الآن، كانت مسرحا اكتظ بهذه التجربة السلبية وان شعوبنا شربت مرارة هذه التجربة حتى الثمالة.

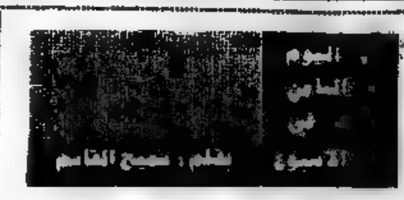
واذا ابتدأنا باسرائيل فاننا نرى كيف ان «المراخ»، الذي اوصل (بسياسته العقيمة) الليكود الى الحكم، اثبت انه عاجز عن اسقاطه وعن تلاق اية موبقة من موبقاته. ستكون السنة القادمة في اسرائيل سنة الانتخابات للهستدروت والكنيست وسيخوضها «المراخ» لا بصفته بديلا عن الليكود، بل بصفته شرا اهون من شر. واما الشعب في اسرائيل فيصرخ: الى متى تتوهمون اننا سنتحمل كل الشرور؟

ثم اذا عرجنا على المناطق المحتلة فاننا نرى ان اوسع

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

(«الاتحاد»)





الصناعة الاسرائيلية تعاني أزمة الركود والاختناق !

* بقلم : احمد سعد *

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

صفقة كامب ديفيد



تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلخيصا للتطورات الدولية والشرق اوسطيه في السنوات الاخيرة ، وجاء في الفصل عن التطور في الشرق الاوسط تلخيص عن صفقة كامب ديفيد ، وجاء في هذا التلخيص :

كانت صفقة كامب ديفيد تحركا ضد الانفراج في العلاقات الدولية وضد احلال السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط . واستغلت الامبريالية الامريكية ، بشكل سيء ، طموحات الشعوب للسلام التي تورطها في حلف عسكري استراتيجي من اخطر ما يكون على سلام الشعوب وامنها .

لقد اثار نشر الانباء عن امكانية قيام الرئيس المصري انور السادات بزيارة الى اسرائيل ، في حينه ، اهتماما كبيرا بين الجمهور ، وهو امر طبيعي ، فالشعبان الاسرائيلي والمصري يرغبان في السلام .

وحزبنا الشيوعي ، الى جانب تعبيره عن طموح الشعوب في السلام ، نوه حالا ان ما يجري على الساحة امامنا ، هو تضليل يستغل بشكل لاحر ، طموحات الجماهير المتلهفة للسلام .

وقد اثبتت التطورات التي تلت صحة التقويم الذي طرحه حزبنا الشيوعي ، فقد كنا القوة السياسية الوحيدة في اسرائيل التي منذ البدء قومت بشكل صحيح وحللت بشكل واقعي الخطوة الامريكية بمشاركة الرجعية الاسرائيلية والمصرية .

* من الذي يبيه في الدور ! *

هو جنرال اسرائيلي في الاحتياط ، وهو رئيس طاقم مخابرات سابق ، وهو وزير سابق في حكومة اسرائيلية ، ورغم كل ذلك فهو يقول كلاما لا يخلو من التعقل ، واكثر من هذا ، فقد نجد في اسسها الجراة على نعته بالتعقل ، لا سيما في هذا الجو السائد في بلادنا من مقاييس ومفاهيم مريكه حقا .

انه السيد اهرون ياريف مفجر الضجة الكبرى حول المخطط الجاهز لطرد ٧٥٠ الى ٨٠٠ الف عربي فلسطيني من بلادهم في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ومن داخل ما يسمى الخط الاخضر ، اي العرب المواطنين في اسرائيل نفسها .

ولعل تخوف اهرون ياريف من مثل هذه المخططات الجنونية الانتحارية هو الذي دفعه الى اعادة النظر في مجمل الموقف الاسرائيلي الرسمي من النزاع المزمن في منطقتنا . ولا بأس في الفيض حتى لو تاخر الفيض .. وكثر الله اتباع نبوءة هيرودوتس بان الالهة تفقد باسقاط من يرتفع كثيرا !

في يديعوت احرونوت (١٢/٢٦) حديث مستفيض بين اهرون ياريف وارئيل غينات الصحفي والمعقب المعروف ، ويبدو في كلام ياريف خروج على مالوفه هو وعلى مالوف حزبه « المعراخ » . فهو ينسف ثلاث قواعد قامت عليها عمارة سياسية كاملة توارثها الجماعة ابا عن جد وزادوا عليها من ملحقات كامب ديفيد وما شابه .

اولا : ينسف ياريف نظرية « اين بريرا ! » (لا خيار !) فيقول : « لا نعت الان جهال وضع « اين بريرا » ، الان يوجد خيار ! » واذا لم يكن جديد في صحوة ياريف هذه بالنسبة لخندقنا القديم فلا شك في انها صحوة جديدة بالنسبة للخندق المقابل ، خندق الاحزاب الصهيونية المتعاقبة في السلطة .

وثانيا : يدفع اهرون ياريف بالعجلة في اتجاه الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وهو يعترف « من منطلقاته طبعا » بتعقيدات هذا الخيار . الا ...

العمال العرب : الضحية الاولى للازمات الاقتصادية في اسرائيل !

* ان هذا ليس قدرا من السماء .. وبامكان العمال العرب ، بكفاح موحد متصاعد اجبار السلطة واصحاب العمل والهستدروت على احترام التقليد المعروف : اول من ينسق من العمل آخر من دخل .. بدون تفرقة قومية *

* بقلم : سالم جبران *

■ من المؤسف انه حتى منتخبكون يهودي يدافع من خشية مقالة لوقفية ...

... رغم الركود الشديد في اعمال البناء في بئر السبع يشتغل ...

(العليا) للبرجوازية تنتصر على الشوفينية الحكومية . ولكن ما هي النتيجة المساوية لهذا ؟ ان الشركات واصحاب العمل عموما ، يستغلون الطاقة كارباح مخيف ، للسطو على كل الحقوق النقابية والاجتماعية ...

الذين لتشليد عيونهم بمراودا ازمة ٦٥ – ٦٦ .

والسؤال هو : ما العمل ؟

اولا : الذين اصبحوا مفصولين وعاطلين عن العمل ، يجب ان يتسجلوا في مكاتب العمل ليحصلوا ...

... لاصحاب العمل ، فان التجربة اثبتت ان التعصب القومي العادي للعرب هو المهيمن ، في اخر الامر ، ولذلك فان (القانون العام) فعلا ، في الممارسة هو تقسيم العمل على النحو التالي ، الاعمال الاكثر مهنية والاكثر مدخولية وقف ، بالاساس ، على اليهود ، والاعمال الاقل مهنية والاكثر حاجة الى جهد جسدي والاقل مدخولية هي وقف على العرب . من هنا قولنا ان العمال العرب يواجهون كابوسا مضاعفا ، كابناء الاقلية المظلومة ، بشكل عام ، وكعمال ابناء الاقلية المظلومة .

ان التجربة الماضية للانحلال الاقتصادي سنة ٦٥ – ٦٦ والكل لازمة التصادية ، تظهر ، بوضوح ، ان العمال العرب هم اول ضحاياها ...

قد يقول قائل : بالضبط هكذا ، يواجه العمال العرب الحكومة وقيادة الهستدروت واصحاب العمل ، معا . حقا ، ولكن هل البطالة والاذلال الطبقي والقومي هما خيار اسهل ؟!! هل هناك ما هو اشد قسوة وشراسة من البطالة ، من عدم القدرة على ضمان حياة الحد الادنى الشريفة للعائلة وللاطفال ؟!!

ان تجربة الثلاثين سنة الماضية لم تؤد ، فقط الى نمو سريع للطبقة العاملة العربية في هذه الدولة ، بل ايضا ، الى نمو وعيها السياسي والطبقي . وفي مواجهة شراسة الازمات المتتالية ، يجب ان تكيف طبقتنا العاملة نفسها ونضالها وتنظيمها لحاجات النضال .

وفي اخر الامر فان الحاجات التي ...

جبهة الناصرة الدمقراطية

تتقدم باحر التهاني للاخوين

بسلم الشكعة و كريم خلف

(رئيس بلدية نابلس) (رئيس بلدية رام الله)

بمناسبة عودتهما الى ارض الوطن

وتتمنى لهما النجاح في خدمة مدينتيهما والقضية الفلسطينية

من اجل انجاح الجبهة في انتخابات اللجنة المحلية في المزرعة

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ١٩٨١/١/٢ في ساحة القرية .

يتكلم في الاجتماع : الرفيق جمال موسى

والرفيق سهيل جريس .

اجتماعات * نشاطات * ندوات
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ عكا – اليوم الثلاثاء ٨٠/١٢/٣٠ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » – عكا الجديدة شارع هرتسل ٥٠ (قرب محطة ايجد) – اجتماع لجنة منطقة موسع لمناقشة رؤوس اقلام مؤتمر الحزب بحضور اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتيري واعضاء لجان الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة . يشترك : د. اميل توما .

■ عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اليوم الثلاثاء ٨٠/١٢/٣٠ الساعة ٧.٠٠ مساء ، يعرض الفيلم السوفييتي الشهير « تذكر اسمك » .

■ الرامة (اتحاد الشبيبة) – على شرف مؤتمر الحزب ال – ١٩ ورأس السنة الجديدة تقيم اجتماعا احتفاليا وذلك في قاعة نادي الصداقة يوم السبت ١٩٨١/١/٣ الساعة ٦ مساء . يتكلم : ● كمال غطاس ● سميح القاسم ● نعمان حداد ● وهناك برنامج فني حافل .

تعازينــــــا

● الى الصديق سليمان سعيد كنعان وعموم آل كنعان بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

صدر حديثا عدد خاص من مجلة

« الدرب »

يضم في طياته رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يطلب من موزعي « الاتحاد »

● الثمن : ٤ شواقل ●



ف احتفــالات عيــد الميــلاد

النـاصرة تعبر عن قلقها من مؤامرات تنظيفها من الدوائر الحكومية

* البلدية تكرم أحد المستشفيات الذي يخدم الخدمات لاهل الناصرة والقضاء منذ ١٠٠ عام * المطران سلوم : السلام لا يتم بالقوة *

الناصرة – لمراسلنا – عبّر النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، عن قلق اهالي المدينة كلها من مؤامرات السلطة لتنظيف المدينة العربية من الدوائر الحكومية ونقل هذه الدوائر الى « نتسيرت عيليت » الامر الذي يصعب على اهالي الناصرة تلقي الخدمات ويحول الانظار عن المدينة العربية .

وكان النائب توفيق زياد يتكلم ، مساء الاربعاء الماضي ، في الاحتفال السنوي التقليدي الذي تقيمه البلدية بمناسبة اعياد الميلاد .

مع الشغيلة

سابقة خطيرة تهدد حقوق كل العاملين في البلاد

* الحكومة وأصحاب العمل ، بوساطة الهستدروت ينهبون حقوق عمال الـ — عال *

رسـالة كفرياسيف

انتخاب مجلس ولجنة اباء في مدرسة ينى

أمـــا وزارات !

عراقيل بيروقراطية

أم مقصـــودة ؟!

١،٤ مليون ناخب في انتخابات الهستدروت القادمة

* هناك مجال للاعتراض وضمان حق الاقتراع لمن سقط اسمه من سجل الناخبين – اتصلوا بنشيطي الجبهة *

قنابل متروكة .. أم مزروعة في معاوية ؟!

* قنابل في مدخل المدرسة وجوارها
* اهالي معاوية يناشدون الرأي العام انقاذهم منها
* الحزب الشيوعي يحمل السلطة المسؤولية عنها



هذه العوامة المصرية ضلت طريقها من قناة السويس الى شاطىء غزة اثر العاصفة التي هبت في المنطقة قبل اسبوع . وقد وجدتها القوات العسكرية الاسرائيلية . وحين اقتيدت اثرها اكتشفت جثتين يعتقد انهما جثتا ملاحيها . وتحتفظ سلطات الاحتلال الاسرائيلي بها اليوم لاجراء المزيد من الابحاث عليها . اما السلطات المصرية فلم تنطق بكلمة حول هذا الموضوع .

نساء قلنسوة يطالبن بالغاء امر منع المؤتمر

امل نصر الدين يزور قرية زلفة

أهي زيارة « استطلاع » أم ماذا ؟!

سلطة الاذاعة تقاضي الفنيين المضربين وتهدد باغلاق الاذاعة

العدد الثالث من المجلة الصحية في عرعرة

١٦ حادث انتحار في الجيش خلال نصف السنة الاخيرة

أمنون لين والوطنية المربوطة بالدولار !

٧ آلاف ليرة تساوي ١٤٩ بعد ٥ سنوات

التأمين الوطني يتيح المسنين والعجزة العمل لحد معين

« دافار » :

آلاف الشبان اليهود يتهربون من الخدمة العسكرية

وفاة حرب شاب في كفر قرع

أيــام كفــرياسيف

معرض الكتاب التقدمي يقام من الخميس ١٩٨١/١/١ حتى الثلاثاء ١٩٨١/١/٦ في دار الصداقة في كفر ياسيف .

خلال ساعات الصباح من ايام المعرض تجري اعمال تطوعية في القرية وتجري في الامسي الندوات والمحاضرات التالية :

الجمعة ١/٢ – حول كتاب « لكع بن لكع » . بالاشتراك : الكاتب اميل حبيبي .

السبت ١/٣ – محاضرة حول « الثقافة والكفاح الاجتماعي » يلقيها سالم جبران . وحفلة ساهرة للاغنية السياسية .

الاحد ١/٤ – ندوة حول « الديمقراطية » .

الاثنين ١/٥ – ندوة حول مشاكل السلطات المحلية العربية . بالاشتراك : نمر مرقس – محمد خيري نصار – رمزي خوري .

الثلاثاء ١/٦ – محاضرة حول « فكرة الجبهة والعمل الجبهوي » يلقيها الدكتور اميل توما .

في بلادنا

الحق على الشوفير !

قام السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، وغيره من المسؤولين المعراخيين في قيادة الهستدروت بجولة (ودية .. صهيونية – نقابية) الى هضبة الجولان السورية المحتلة والجليل الاعلى اطلع خلالها على احوال العاملين واستمع الى قضاياهم .

وكما عودنا « الاخ » ميشل ، ذا الابتسامة السموحة ، فقد ذرف دموعه في اكثر من مكان وهو يطلع على اوضاع العاملين البائسة حتى كاد يبكي ! لكن البكاء لا ينفع عشية الانتخابات . لذا فتح « جيبه » التي هي جيب كل اعضاء الهستدروت (حوالي ١،٤ مليون عامل وعاملة) واخذ ينثر التعهدات والوعود . ولا نقول الوعود الكاذبة . فهو ليس في الناصرة او ميلبون ، انه اليوم في مدينة كتسرين اليهودية الاستيطانية ..

وتخبرنا « دافار » الهستدروتية (٨٠/١٢/٢٦) ما معناه : ان ميشل وقف في المنطقة الصناعية ، واذا بقلبه « ينشلع » ! وصهيونيته « تندلع » ! وحميته الوطنية والنقابية « تندفع » ! وازمته المالية « تنقلع » ! . فيضرب بكفه على صدره ويصرخ من « قحف » رأسه : في اية دولة نعيش ؟! ولماذا هذا الوضع التعيس ؟! ويتكلم ميشل الكثير من الاعمال الحكومي الخطير . ويعبر عن خيبة امله وفي الوقت نفسه يعلن عن « فخره » : الهستدروت فقط هي التي تعمل في هذه المنطقة الحيوية وتفرض الامر الواقع ! نحن انشأنا عيادة « لصندوق المرضى » في كتسرين ...

تذكير مجلي



نحو المؤتمـر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى

الخطوط الموجهة لتطور الاتحــاد الســوفيــاتى

وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على مشروع « الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي للاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠ » ، الذي اعدته لمؤتمر الحزب السادس والعشرين الذي سيعقد في اواخر شباط القادم (١٩٨١) ، وعرضته للنقاش على النطاق الشعبي الواسع .

● خلال فترة الخطة الخمسية الحادية عشر الواقعة بين ١٩٨١–١٩٨٥ سيرتفع الانتاج الصناعي بنسبة ٢٦–٢٨ بالمئة .

● سينتج الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٨٥ :

– ١٥٥٠–١٦٠٠ الف مليون كيلوواط ساعة من الكهرباء .

– ٦٢٠–٦٤٥ مليون طن من النفط والغاز المكثف .

– ٦٠٠–٦٤٠ الف مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي .

– ٢٧–٢٩ بالمئة اكثر مما هو موجود حاليا من البضائع الاستهلاكية .

● سيصل المعدل السنوي من محصول الحبوب الى ٢٣٨–٢٤٨ مليون طن .

● سيرتفع الدخل الحقيقي الى اكثر من ١٦–١٨ بالمئة .

– ستبقى الاسعار في مستواها الحالي ، وسيصبح الشعب السوفييتي قادرا على زيادة كمية ما يشتريه من البضائع الاستهلاكية بمقدار الربع .

● سيرتفع الحد الادنى لمعاشات التقاعد .

● خلال السنوات الخمس القادمة ستبنى عشرة ملايين شقة جديدة .

● سيتخرج عشرة ملايين شخص من الجامعات والكليات والمدارس التقنية .

وهكذا ستجري تحولات هامة في كل فروع الاقتصاد ، بهدف زيادة التقدم في التطور الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة ومستويات الشعب الثقافية .

ان برنامج التطور في الثمانينات ، وخاصة في فترة الخطة الخمسية الحادية عشر ، يستند على انجازات تحققت .

فالدخل القومي في فترة السنوات الخمس التي تنتهي بانتهاء هذا العام (١٩٨٠) سيزيد عن الرقم السابق بحوالي ...,٠٠٠ مليون روبل ، ويساوي الزيادة الصناعية ...,٢١٧ مليون روبل . وقد سجلت زيادة مقدارها ...,٥٠٠ مليون روبل في الزراعة .

بين سنوات ١٩٨١ و ١٩٨٥ سيرتفع الدخل القومي بمقدار الخمس . وهذا يعني ان الزيادة وحدها ستساوي ضعف دخل البلاد في سنة ما قبل الحرب (١٩٤٠) . ومما له دلالته هو ان ٨٥ الى ٩٠ بالمئة من الزيادة ستتحقق عن طريق زيادة الانتاجية .

وسيصل توليد الطاقة في سنة ١٩٨٥ ، كما هو مخطط ، الى ١٥٥٠,٠٠٠ – ١٦٠٠,٠٠٠ مليون كيلوواط ساعة ، اي بزيادة حوالي ٣٠٠,٠٠٠ مليون خلال خمس سنوات . وهذه الزيادة تساوي انتاج بريطانيا السنوي من الكهرباء في الوقت الحاضر .

وسيحرز الاتحاد السوفييتي مكاسب هامة في صناعات اخرى ايضا ، فيعزز دوره الطليعي في استخراج النفط ، الذي سيصل سوية مع الغاز المكثف ٦٢٠,٠٠٠,٠٠٠ الى ٦٤٥,٠٠٠,٠٠٠ طن .

وباستخراجه حوالي ٦٤٠,٠٠٠ مليون طن سنويا من المواد الخام والوقود يبز الاتحاد السوفييتي بموارده الخاصة اي بلد صناعي آخر . وستكون معدلات التطور الجيولوجي اعلى خلال السنوات الخمس القادمة وهذا يصدق على طاقة الوقود . وسيبقى الاتحاد السوفييتي يحتل المركز الاول في العالم في صب الحديد وانتاج الفولاذ .

ان صناعة الهندسة ، التي هي الصناعة الرئيسية في اية مؤسسة صناعية ، مع الصناعات الاخرى التي تعتمد عليها ، يبلغ اليوم ثلاثة ارباع انتاج البلاد الصناعي . وعلى اساس انها القوة المحركة الرئيسية للتقدم التقني فسيزداد ، اولا وقبل كل شيء ، انتاج اكثر الآليات والمعدات والادوات اكتمالا وتطورا .

وسيصل المعدل السنوي لمحصول الحبوب الى ٢٣٨ – ٢٤٣ مليون طن . وهذا هو جزء من البرنامج العام الذي يستهدف تلبية حاجات الناس تماما ...

بمقدار ربع الكمية التي يستطيع شراءها اليوم . وهذا بفضل الزيادة في المداخيل وفي كمية البضائع الاستهلاكية .

ان المداخيل الحقيقية سترتفع بالنسبة للرأس الواحد خلال السنوات الخمس القادمة بنسبة ١٦ – ١٨ بالمئة .

وستبنى عشرة ملايين شقة جديدة في الفترة نفسها ، وسيصبح بالامكان ، خلال السنوات العشر القادمة ، تزويد كل عائلة بشقة خاصة بها .

وتوقع الشارع لزيادة التجارة الخارجية ، والتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني مع البلدان الاجنبية وسيستفاد اكثر من العلاقات الاقتصادية مع هذه البلدان لجعل الانتاج الاشتراكي اكثر فعالية .



● استقبلت الجماهير الغفيرة ، يوم الخميس الماضي ، رئيس بلدية رام الله المناضل كريم خلف لدى عودته الى ارض الوطن قادما من عمان بعد رحلة العلاج في بوستون الامريكية . ويرى في الصورة محمولا على الاكتاف .

انقذوا حيـاة المنــاضـل السودانى التيجــانى الطيب

اصدر الحزب الشيوعي السوداني نداء ناشد فيه الرأي العام العربي والعالمي العمل على انقاذ حياة عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني « التيجاني الطيب » ، الذي تمكنت اجهزة الامن السودانية من اعتقاله مؤخرا بعد كفاح غير علني ضد نظام النميري الديكتاتوري دام اكثر من عشر سنوات .

وخص النداء بالذكر النقابات القطرية للصحفيين والادباء واتحاد الادباء العرب واتحاد المحامين العرب .

و « الاتحاد » اذ تشجب ممارسات نظام النميري تضم صوتها الى اصوات المطالبين باطلاق سراح التيجاني الطيب وكافة المناضلين السودانيين الشرفاء .

قمقم فوق السحب

تقوم حاليا فرقة من البناة بانشاء برج تلفزيوني على جبل كوك تيوبيه في مدينة الما – اتا ... البرج على سبعين سنتيمترا فيما ... حين ان هذا الذي سيزداد اكثر من اربعة اضعاف في اعلى نقطة ...

بـدون تعليـق



❋ العم سام : ارجوكم ان لا تتدخلوا في عملية « التسوية السلمية » في الشرق الاوسط ❋

الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الحزب الشيوعى الفرنسى

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تحتفل جماهير البروليتاريا الفرنسية والقوى الدمقراطية والتقدمية اليوم ، الثلاثاء ، بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الطليعي الثوري للطبقة العاملة ، الحزب الشيوعي الفرنسي . ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٠ قرر مؤتمر الحزب الاشتراكي الانضمام الى الاممية الثالثة وبعد شهر فقط من هذا القرار اصبح اسم الحزب : الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يعد الآن من اكبر الاحزاب الشيوعية في العالم الرأسمالي .

تهانينـــا

تقريــــر مــن خلف قضبان سجن شـــطــة

الناصرة – لمراسلنا – قام المحامي وليد الفاهوم مؤخرا بزيارة لسجن شطة حيث قابل سجناء : توفيق سعيد اسماعيل وموفق حنا بصل ومحمد حمدان القاضي ورباح محمد فروخ واطلع على قضاياهم ومعاناتهم ومطالبهم وأعلم مراسلنا بما يلي :

● موفق حنا بصل – شاب من ... اعتقل بتاريخ ٧٩/٤/١٩ وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات ، وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ، وذلك بتاريخ ٧٩/٧/١٩ في المحكمة العسكرية في اللد ، بتهمة الانتماء الى « فتح » والتخطيط ...

اليها موفق هم : وليد شحادة (٢٠ سنة) ومروان هريش (١٠ سنوات) واخيه فريد هريش (٤ سنوات) وجورج كرزم (١٥ سنة) وسامي نزال (٩ اشهر) وعزمي عبد الغني (٨ اشهر) وسعاد غنيم (٦ اشهر) وكاترين داؤول (٩ اشهر) وقد تم اطلاق سراح الاربعة الاخيرين بعد انقضاء مدة محكوميتهم .

ومن اهم المشاكل التي عرضها موفق على المحامي الفاهوم هي ان الشاب فريد هريش يعاني من وشح دائم منذ اعتقاله يوم ٧٨/٢/٢٨ وحتى اليوم . ويطالب بزيارة طبيب خاص والاختصاص بالانف والاذن والحنجرة . ويعاني موفق ورفاقه في شطة من معاملة ضابط التربية بخصوص تسلم الكتب والمجلات ...

الجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات تتضامنان مع التواسمي وملحم

« الاحتــلال المتنــور » يقيــد حريــة الصحافة واصحــاب القلم

بقلم : عفيف صلاح سالم

حين يتعلق الحديث عن الفعل البشع الى نفسه في المرآة يستشيط غضبا على كل اساليب التي لم تنجح في اخفاء بشاعته ، التي حاول جاهدا اخفاءها بشتى الاساليب والالاعيب والوصفات المستوردة والمستحدثة كوصفات « الاحتلال الليبرالي » و « الاحتلال الانساني » و « الاحتلال المتنور » وغيرها ... وفي محاولة يائسة بائسة منه لاخفاء هذه البشاعة يحطم المرآة ، التي تعكس حقيقته ، فاذا انه بتحطيم المرآة يقدر على اخفاء حقيقة بشاعته المنعكسة على سطحها . ولكن تحطيم المرآة شيء واخفاء حقيقة البشاعة واتجدها شيء آخر . اذ ان الاحداث نفسها لا تزال قادرة على عكس هذه البشاعة واظهارها .. ولن تنفع هذا المحتل البشع الاعيبه ووصفاته التي كان آخرها ، حتى الآن ، اصدار تعليمات جديدة تحدد عمل المراسلين الاجانب في المناطق الفلسطينية المحتلة .. لقد استشاط « الاحتلال المتنور » غضبا على اجهزة الاعلام الاجنبية التي تغطي سياسته في هذه المناطق المحتلة ، وبلغ هذا الغضب حده الاقصى في ١٨ تشرين الثاني الماضي ، حين عرض التلفزيون الاسرائيلي فيلما لوكالة « فيز نيوز » اثبت امام اوسع فئات الرأي العام المالي والمحلي ان جنود الاحتلال اطلقوا الرصاص على طلاب وطالبات مدارس رام الله الثانوية من فوق ...

خاصة بعد ان نشرت صحيفة « واشنطن ستار » في حينه ان رئيس الحكومة ووزير الحربية نفسه منع الاستمرار في التحقيق للكشف عن هوية مرتكبي جريمة محاولة اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، وبعد ان ازداد عدد الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص جند الاحتلال .

ان الحقيقة لا تخضع لتعليمات التقنين فهي كالشمس الساطعة التي لا يمكن حجبها خلف ايدي سوداء . وحقيقة المحتل البشع باتت معروفة لدى اوسع الاوساط الجماهيرية محليا ومناطقيا وعالميا ، فعلى الرغم من ان هذه التعليمات العسكرية الاحتلالية اصبحت نافذة المفعول منذ اصدارها ، وان فرض حظر التجول على بلدة سلسمسواد المحتلة والسوفرومات التي نفذها الجنود فيها جرت في ظل هذه التعليمات وفي غياب آلات التصوير التلفزيونية ، الا ان الحقيقة ظهرت الى الوجود .. الا ان الاخطر من عملية تحديد حرية الصحفيين الاجانب في المناطق الفلسطينية المحتلة هو الهجوم العام على الصحافة في اسرائيل ايضا . هذا الهجوم الذي يعتبر جزءا من الهجوم الشرس العام على الحريات الدمقراطية في الوقت الذي تطلق فيه كل الحرية لعصابات الغوش ايمونيم والجماعة « كاخ » . وعليه فان المهمة العاجلة لكل القوى الحريصة على الحريات الدمقراطية في اسرائيل الآن ، ليس فقط التضامن مع الصحفيين الاجانب لالغاء هذه التعليمات الاحتلالية من منطلق حق الدفاع عن حرية الكلمة والتصدي لممارسات سلطات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة ، بل النضال دفاعا عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل انطلاقا من الحرص على مستقبل الاجيال القادمة فيها .

فقط في هذه الحالة يكون تحطيم المرآة شيء .. واخفاء الحقيقة شيء آخر ..

اخبار . . احداث . . وقائع

اخبار . . احداث . . وقائع

❋ نريد المساكن .. لا نريد السلاح ❋

● بون – جرت في برلين الغربية مظاهرة جماهيرية (اكثر من ١٠ الاف انسان) هذا الاسبوع ، طالب فيها المتظاهرون بتوفير المساكن الانسانية للذين لا بيوت لهم . كما طالب المتظاهرون باطلاق سراح ٢٠ شخصا اعتقلوا في الاسبوع الاسبق لاشتراكهم في مظاهرة مماثلة .

ومن الجدير بالذكر ان برلين الغربية تحتاج الى ٨٠ الف شقة سكنية جديدة .

❋ التنديد بالدعم الامبريالى العسكرى لجنوب افريقيا ❋

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – ناقش مجلس الامن مسألة تشديد حظر ارسال الاسلحة والمعدات الحربية الى جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

والقى بول لوساكا ، ممثل (زامبيا) كلمة في مجلس الامن (١٩–١٢–٨٠) استنكر فيها تعاون الدول الغربية مع نظام بريتوريا العنصري وقبل كل شيء في الميدان العسكري والنووي . ودعا المندوب السوفييتي الى فرض عقوبات شاملة على جنوب افريقيا بموجب ميثاق الامم المتحدة .

❋ زيادة الدعم السوفييتي للدول النامية ❋

● موسكو – افيد معلومات وزارة التجارة الخارجية في موسكو عن ازدياد تجارة الاتحاد السوفييتي الخارجية مع البلدان النامية بنسبة ٢٠٪ خلال الفترة ما بين شهري كانون الثاني وايلول من هذا العام . وبرزت معدلات هذه الزيادة مع كل من سوريا والهند وافغانستان والهند واثيوبيا وغيرها من البلدان النامية .

❋ ادانة واسعة لجرائم الطغمة الفاشية في السلفادور ❋

● هافانا – ادان البيان الذي اصدرته منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، في الاسبوع الماضي ، الجرائم الدموية التي تقترفها الطغمة العسكرية الفاشية في السلفادور المدعومة من الامبريالية الامريكية . وجاء في البيان ان الطغمة العسكرية تحاول اغراق نضال الشعب السلفادوري البطل من اجل حريته واستقلاله بالدم . وما جريمة قتل قيادة الجبهة الثورية في السلفادور الا اثبات على ذلك .

واعتبر البيان هذه الجريمة البشعة استمرارا لسياسة الولايات المتحدة الامريكية العدوانية ضد شعوب امريكا الوسطى المصممين على الاستمرار في نضالهم العنيد من اجل الاستقلال والسيادة على الرغم من الارهاب والقمع الدموي .

وناشد البيان الرأي العام العالمي والقوى الدمقراطية والتقدمية العمل ونشاط من اجل وقف اعمال القمع في السلفادور .

❋ اتباع امريكا يقيمون حلف « ناتو » شرق اوسطى ❋

● موسكو – لمراسلنا الخاص – ذكرت وكالة الانباء السوفييتية (تاس) في مقال موسع لها ان كل الدلائل تشير الى ان مبدأ كارتر العدواني والانقلابي تجاه دول الخليج العربي يجري تنفيذه الآن وذلك اعتمادا على القوة العسكرية والتدخل الفظ في شؤون دول المنطقة الداخلية . وأكد مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي ، بجيجنسكي ، هذا الامر لدى طرحه للخطة العامة لتصعيد الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج والتي يتمركز فيها الآن اكثر من ٦٠ سفينة عسكرية امريكية الى جانب ٣ حاملات للطائرات هذا عن تصعيد الوجود العسكري في قاعدة دييغو غارسيا والقواعد العسكرية الاخرى في عمان ومصر واسرائيل والصومال وكينيا .

وذكرت وكالة « تاس » السوفييتية انه الى جانب مهمة قمع حركة التحرر الوطني للشعوب في منطقة الشرق الاوسط هناك خطة لاقامة حلف عسكري عدواني . وسبق ان اعلن الاميرال بيب ، قائد القوات البحرية الامريكية السابق ، في حديث لصحيفة « ريبوبليكا » الايطالية ان الحديث يجري الآن عن اقامة حلف ناتو شرق اوسطي . واما بجيجنسكي فقال : ان الدول الصديقة في المنطقة ستدخل في هذا الحلف .

❋ مارشيه يتهم اسرائيل بانتهاك حقوق الانسان ❋

● باريس – سلم جورج مارشيه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ورئيس اللجنة العالمية للدفاع عن حريات وحقوق الانسان الفرنسية مذكرة احتجاج للسفارة الاسرائيلية تضمنت تعدادا للممارسات الاسرائيلية تجاه سكان المناطق المحتلة والانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد صيغت المذكرة على اثر الزيارة التي قام بها « رينيه اندريو » رئيس تحرير صحيفة « اللومانيتيه » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الى المناطق المحتلة ضمن وفد اللجنة الفرنسية للدفاع عن حقوق الانسان .

❋ السادات يرسل اسلحة الى المتمردين في افغانستان ويدرب المخربين ضد اليمن الدمقراطية ❋

● القاهرة – اعلن حاكم مصر انور السادات ، يوم الخميس الماضي ، ان مصر ستقوم مجددا بتزويد المتمردين في افغانستان بالاسلحة .

وفي الوقت نفسه كشفت وكالات الانباء النقاب عن ان نظام السادات قد فتح معسكرا يديره خبراء مصريون وامريكان لتدريب حوالي ٢٠٠ من عناصر الثورة المضادة للقيام بالاعمال التخريبية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

الروح الرياضية الاخويـة العالية في مباراة الناصرة ـ شفاعمرو هي احلى انتصـار

الناصرة تستحق الفوز واما شفاعمرو فالضرب بالزهور

* رئيسا بلديتي الناصرة وشفاعمرو يرعيان المباراة * توفيق زياد : أهمية هذه المباراة تكمن في روحها الرياضية والاخوية العالية * لاعب من شفاعمرو ـ جو الاخوة الدافيء ينسينا الخسارة المؤلمة * اهتمام واسع في المباراة بين جماهيرنا * الفريقان العربيان يحبطان أبواق التحريض واثارة النعرات *

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ شعرت الناصرة كلها هذا السبت ، بمحبي الرياضة فيها وبغير المحبين ، بالحدث الكبير على اراضيها .. مباراة كرة القدم بين الفريقين الشقيقين اخاء شباب الناصرة وابناء شفاعمرو في اطار دوري الدرجة الاولى . واستقطبت المباراة ما يزيد عن اربعة الاف متفرج تحدوا الشتاء وبرده القارس ووصلوا الى الملعب البلدي في المدينة من مختلف احيائها وكذلك من شفاعمرو والقرى المجاورة .

... سالفا لحوالي نصف ساعة ... الفريقان بعدها الى الهجمات المنظورة والخطرة التي تثقل حارسا المرميين ... جبيل زعاترة (حارس الناصرة) وعلي عزام (حارس شفاعمرو) في صدها . وفي الدقيقة ٣٠ وبهجمة مركزة على مرمى شفاعمرو قادها عزمي نصار ومحمد الزعبي تمكن محمد من احراز الهدف الاول لفريقه .

وكان هذا الهدف بمثابة منعطف ... للعب كلا الفريقين . حيث اخذ شباب الناصرة يزيدون في هجماتهم ... لعبهم . اما الشفاعمريون فقد تراجعوا .. وارتبكت ... في صفوفهم .

وفي الشوط الثاني استمرت هذه الصورة . وتمكن عزمي نصار من احراز هدف فريقه الثاني في الدقيقة ٤٨ . لكن في هذه المرة لم يكن ... المساعدة من محمد الزعبي .. بل من وحول الشتاء . ...

عيسى ... ان ليس هناك سبب للاعتداء عليه وانه يقيم علاقات طيبة مع النصراويين .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ـ هبوعيل تل ابيب	١٨
٢ ـ شمشون تل ابيب	١٧
٣ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٤ ـ مكابي نتانيا	١٦
٥ ـ رشون لتصيون	١٦
٦ ـ هبوعيل بئر السبع	١٦
٧ ـ هبوعيل يهود	١٥
٨ ـ بني يهودا	١٥
٩ ـ مكابي بيتح تكفا	١٤
١٠ ـ هبوعيل كفار سابا	١٤
١١ ـ مكابي تل ابيب	١٤
١٢ ـ هبوعيل حيفا	١٣
١٣ ـ مكابي يافا	١٢
١٤ ـ هبوعيل القدس	١٢
١٥ ـ رمات عميدار	١٠
١٦ ـ هبوعيل رمات غان	٥

الدرجة القطرية

١ ـ بيتار تل ابيب	٢٣
٢ ـ هبوعيل اللد	٢٢
٣ ـ بيتار القدس	٢٠
٤ ـ مكابي حيفا	١٩
٥ ـ هكواح رمات غان	١٦
٦ ـ هبوعيل كريات شمونه	١٥
٧ ـ مكابي هرتسليا	١٢
٨ ـ هبوعيل طبريا	١٢
٩ ـ هبوعيل عكا	١٢
١٠ ـ مكابي يبنه	١١
١١ ـ بيتار الرملة	١١
١٢ ـ تصيرت عيليت	١١
١٣ ـ هبوعيل حولون	١١
١٤ ـ هبوعيل الخضيرة	١٠
١٥ ـ هبوعيل بيسان	١٠
١٦ ـ هبوعيل بيت شيمش	٨

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ ... (٢٧-٩)	١٨
٢ ـ ... (١٩-١٣)	١٨
٣ ـ هـ. تل حنان (٢٥-١٢)	١٧
٤ ـ الناصرة (١٥-٨)	١٥
٥ ـ ق. آتا (١٥-٩)	١٥
٦ ـ م. الخضيرة (١٩-١٤)	١٥
٧ ـ هـ. نتانيا (١٧-١٢)	١٢
٨ ـ ط. الكرمل (١٣-١٦)	١٢
٩ ـ هـ. نهاريا (١٧-١٧)	٩
١٠ ـ شفاعمرو (١٥-١٨)	٩
١١ ـ هـ. رعنانا (٦-١٦)	٩
١٢ ـ ج. اوفاكا (٧-٢١)	٨
١٣ ـ م. ملبيا (١٤-٢٢)	٦
١٤ ـ هـ. انيكيم (٨-٣٠)	٦

الدرجة الثانية ـ شمال أ

١ ـ مجدال هعيمق *	١٧
٢ ـ بني حنصور	١٤
٣ ـ كريات بياليك *	١١
٤ ـ مكابي الطيرة	١١
٥ ـ هبوعيل صفد	١١
٦ ـ بني شافان *	١٠
٧ ـ معلوت	١٠
٨ ـ شباب عكا	٨
٩ ـ مكابي عكا	٨
١٠ ـ شباب الرامة **	٧
١١ ـ شباب كفرياسيف *	٧
١٢ ـ اتحاد الناصرة	٦
١٣ ـ شباب المكر *	٦
١٤ ـ بيتار كريات شمونه *	٦

شمال ـ ب

١ ـ بيتار حيفا *	١٥
٢ ـ دالية الكرمل	١٥
٣ ـ كفر قرع	١٥
٤ ـ جيفعات حاييم	١٤
٥ ـ شباب الطيبة *	١٠
٦ ـ هبوعيل نحلئيل	١٠
٧ ـ شباب سولم *	٩
٨ ـ هبوعيل العفولة	٩
٩ ـ مكابي الكريوت	٩
١٠ ـ هتسعير حيفا *	٨
١١ ـ شباب ام الفحم	٦
١٢ ـ بنيامينا	٥
١٣ ـ مليا كفار سابا	٣
١٤ ـ هبوعيل كريات يام	٢

جنوب أ

١ ـ شباب كفر قاسم	١٣
٢ ـ شمريريم حولون	١٣
٣ ـ اتحاد شباب يافا *	١٣
٤ ـ اور يهودا *	١٢
٥ ـ ...	١٢
٦ ـ جلجولية	١٠
٧ ـ كريات شالوم	١٠
٨ ـ هبوعيل ازور **	١٠
٩ ـ كفار شاليم	١٠
١٠ ـ مكابي الرملة	١٠
١١ ـ محني يهودا	٨
١٢ ـ فتى عكا *	٧
١٣ ـ شباب الطيرة	٦
١٤ ـ م. هرتسليا	٣

* تنقص مباراة
** تنقص مباراتان .

عالم الشباب

تضخم في نتائج التعادل السلبي لفرق الدرجتين الممتازة والقطرية (٩ من ١٦ مباراة)

* شباب كفر قاسم في قمة الدرجة الثانية واتحاد شباب يافا « وراك .. وراك » * احتدام الصراع على القمة بين دالية الكرمل وكفر قرع في الدرجة الثانية شمال ب * خسارة مفاجئة لكل من الطيبة وشباب عكا * الطيرة لا تزال تعاني من القرار المجحف * عرابة تزحزح عين ماهل عن عرشها في القمة

حيفا ـ لمراسلينا في المناطق: الظاهرة التي ميزت نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة هذا السبت ، هي ظاهرة التضخم في التعادل السلبي بدون اهداف وفوز فرق القاع على فرق القمة .

وسادت هذه الظاهرة ايضا في الدرجة القطرية . فمن اصل ١٦ مباراة في الدرجتين انتهت بهذه النتيجة (اي صفر ـ صفر) ٩ مباريات . ولم يسجل في هذه المباريات هذا الاسبوع سوى ٢٢ هدفا .. سجل معظمها لاعبو فرق القاع في حين لم يسجل اي من لاعبي فرق القمة في الدوري الممتاز اي هدف .

وكانت اغزر مباراة بالاهداف مباراة هبوعيل حيفا على ملعبه مع فريق مكابي يافا التي هزم فيها الاخير بالنتيجة (٣-٢) . وقد سجل لاعب حيفا ابلي ميالي هدفين .

اما النتيجة المفاجئة لهذا الاسبوع فكانت فوز فريق رشون لتصيون على مكابي نتانيا (بطل الدوري) بالنتيجة (١-صفر) وقد سجل الهدف اللاعب ... في الدقيقة الخامسة قبل انتهاء المباراة .

وعلى ملعب بلومفيلد الحق فريق مكابي تل ابيب الهزيمة بفريق القمة هبوعيل بيتح تكفا (٢-صفر) . واما اللقاء الهام بين فريقي مكابي بيتح تكفا (على ملعبه) وهبوعيل تل ابيب فكانت نتيجته التعادل السلبي بدون اهداف . وكان مستوى اللعب دون المتوسط .

وجاءت هذه النتائج مجتمعة لتشتد الصراع في قمة الدوري من ناحية وتعكس نجاح فرق القاع التي تسعى ...

الدرجة الثانية

خسارة الطيبة

خسارة شباب عكا

الدرجة القطرية

الدرجة الاولى

الدرجة الثالثة

عرابة تزحزح عين ماهل عن عرشها



(الصورة العليا) توفيق زياد مع لاعب شفاعمرو مجيد سابق في ملعب الناصرة البلدي . (تصوير ـ امير عموري)



(الصورة السفلى) دربكة امام مرمى الناصرة بقيادة هجوم شفاعمرو . (تصوير ـ امير عموري)

... بحضور ...١ متفرج . وكانت مباراة جميلة وحماسية الا ان هجومي الفريقين ضيعا فيها الفرص لتحقيق الاهداف . ولم يحرز سوى هدف يتيم في الدقيقة ٧٥ حين حاول حسين الحاج تعويض فرصتين كان قد ضيعهما فاطلق الكرة من زاوية صندوق الجزاء اليسرى الى مرمى عين ماهل . لكن حارس المرمى صدها بنجاح وعادت الى باحة المرمى التقطها هناك محمد فرارة ليودعها الشباك بقوة .

الدرجة الرابعة

هبوعيل جولس ـ ابناء كفر ياسيف (٢ ـ ٢) ، مكابي بيسان ـ عرب الشبلي (٢ ـ صفر) ، هبوعيل كفر متة ـ مكابي كفر متة (٣ ـ ٢) ، هبوعيل برطعة ـ شاؤول العفولة (١ ـ ٢) ، بيتار طرعان ـ المكر (صفر ـ صفر) ، شباب نين ـ بني الكسور (٢ ـ ٢) ، بيتار العجيرات ـ بيتار دالية الكرمل (٢ ـ ١) ، شباب نحف ـ مكابي بيت جن (٥ ـ صفر) .

ويفيد مراسلنا الرياضي في الشيخ دنون ... ، رضا تاطور ، بان فريق هبوعيل الشجرة عزز هذا السبت مركزه في قمة الدرجة الرابعة بعد فوزه على فريق ... بالنتيجة ٢ ـ صفر وذلك في المباراة التي جرت على ملعب الشجرة . وقد احرز هدفي الشجرة كل من نعيم ... (الدقيقة ٣٠) و... (الدقيقة ٧٠) .

... الزعماء خطورة الهجمات وصلوا الى الحذر البالغ فيه . وظل هذا الوضع ...

الجهود المسؤولة

في بلادنا ـ بقية

يتذكر .. غياني ولو لزيارة انتخابية واحدة يدفع خلالها ثمن مصنع او اثنين لكل منطقة عربية . لعنة الله على ذلك الشوفير . يبدو انه من الليكود . لانه لو كان معراخيا ستروتيا لعمل وفق سياسة اخوة الشعوب الصهيونية هذه!! العربية . ولذلك فهو لم ير اية قرية او مدينة عربية تجعل قلبه « ينشلع » فيدفع من جيبه الذي هو جيبنا ما يسد بعض حاجتنا من التصنيع .

اذن فالحق على « الشوفير » !! كان عليه ان يمرر سيده من قرانا ليطلع على احوالها عليه .

تصحيح خطـأ

في عدد الثلاثاء الماضي نشر خطأ ان فريق الاتحاد الشفاعمري تغلب على فريق شباب البعنة بالنتيجة (٢ ـ ١) . والصحيح ان فريق البعنة هو الذي فاز على فريق شفاعمرو بالنتيجة نفسها . المعذرة .

رفعت ترك .. افضل لاعب كرة قدم في اسرائيل لسنة ١٩٨٠

تل ابيب ـ اعلن «صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، هذا السبت ، عن اختيار اللاعب العربي ابن يافا ، رفعت ترك ، كاحسن لاعب كرة قدم في اسرائيل خلال سنة ١٩٨٠ .

ومعروف ان ترك يلعب في صفوف فريق هبوعيل تل ابيب (الدرجة الممتازة) وكذلك في منتخب اسرائيل . وقد تم اختياره في نهاية الموسم الرياضي الماضي كاحسن لاعب كرة وكاحسن رياضي في مسابقات معظم الصحف الاسرائيلية .

ويجيء اختياره اليوم من الاذاعة اعترافا آخر بقدرات ومواهب هذا اللاعب . فتهانينا .



محمد علي .. على الحلبة من جديد

يبدو ان بطل العالم السابق في الملاكمة محمد علي مصمم على العودة الى الحلبة من جديد على الرغم من خسارته القاسية امام لاري هولمز في تشرين الاول الماضي ، تلك الخسارة التي افقدته عرش بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الى الابد .

وقد ذكرت مصادر محمد علي بان مباراته المقبلة ستكون امام الملاكم الانجليزي جون غاردنر حامل لقب بطولة اوروبا ، وذلك في شهر شباط المقبل بمدينة طوكيو اليابانية .

ومن المقرر في حالة اقامة المباراة ان يحصل محمد علي على مليون دولار فقط ! !

الصناعة ـ بقية

الازمة الاقتصادية العالمية للراسمالية التي ترتبط بها اسرائيل اشد الارتباط .

● الخلاصـة :

ان الحديث الدائر اليوم ، والبرامج التي تطرح لانقاذ الصناعة من ازمتها ، وقيادتها الى مرحلة الازدهار ، تشجيع الاستثمارات ، تشجيع التصدير ، زيادة العاملين في فرع الصناعة ، كل ذلك يبقى مجرد شعارات براقة لا تجد لها تطبيقا في ارضية الواقع الاقتصادي ، ما لم تتخذ خطوات جذرية لتغيير مجمل السياسة الاقتصادية . فلا يمكن تحسين وضع الصناعة وباقي الفروع المنتجة اذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة لوقف العجز المتراكم في ميزان المدفوعات . وهذا يعني وقف سياسة العدوان والاحتلال وسباق التسلح التي ادت وتؤدي الى الدمار التدريجي اقتصاديا واجتماعيا . كما ان ما بيناه سابقا ينسف كل الادعاءات وكأن زيادة اجور العاملين هي العامل المعيق في تطور الصناعة وفي انخفاض وتائر نموها ، وبحجة ان تكاليف الانتاج تزداد بسبب زيادة الاجور ، ولهذا فان المصانع لا تصبح ذات مردود ...

عندما «يتزلبط» الاســرائيليون في مصر !

١٠ الاف سائح اسرائيلي «ساحوا» في مصر السادات ، منذ ان بدأ «تطبيع العلاقات» بين مصر واسرائيل حتى الآن .

ولكن مقابل الاف السياح الاسرائيليين هؤلاء لم يأت الى اسرائيل سوى بضعة سياح مصريين ! ، معظمهم من الرسميين الذين يمثلون نظام الساداات ، وبضمنهم ، كما هو معروف رئيس الوزراء السابق مصطفى خليل ووزير الخارجية بالوكالة بطرس غالي ووزير الزراعة (الذي يسوح في اسرائيل حاليا) محمد محمود داوود وعدد من «الكاتبين» و «الصحفيين» ، بالاضافة الى السائح المتيم سعد مرتضى !

وهذا الفرق الكبير بين عدد السياح الاسرائيليين في مصر وعدد السياح المصريين في اسرائيل له ما يبرره !

...

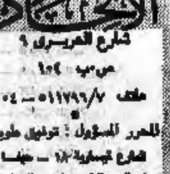
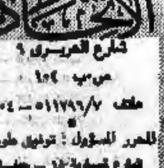
أحد المطاعم المشهورة ! وعندما توجه الى هذا المسؤول قائلا : « الا تستحي ؟! » اجابه بكل صلف : « ليعلموا باننا هنا » !!

والمصيف مراسل «هآرتس» ان الاسرائيليين يسيرون في اسوان والاقصر بملابس قصيرة جدا ومكشوفة تماما اكثر مما اعتاد ان يراه الاسوانيون والاقصريون !

واوضح قائلا : صحيح ان الامريكيين اعتادوا ان «يتزلبطوا» بسبب الحر الشديد . الا ان الاسرائيليين «يتزلبطون» اكثر من الامريكيين !!

ويقول القادمون من مصر ان اخشى ما يخشاه المصريون هو ان يتزلبط الاسرائيليون في مصر الى ان يزلبطوها من اصحابها ويزلبطوا اصحابها منها !

(علي عاشور)

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع كيبارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

بـــدء محـــاكمـــة غـــادي الغـــازي

«لدوافع ضميرية مبدئية أرفض ان اكـــون رسولا للفســاد»

* قائد الاركان ، بشحمه ولحمه ، أصدر الامر العسكري بالاصرار على تجنيد الغـازي ورفيقه في أعقاب رسالة مجموعة الـ ٢٧ *

تل ابيب — خاص — في جو صاخب ومتوتر عقدت يوم الخميس الماضي (٢٥ الجاري) الجلسة الاولى في محاكمة غادي الغازي ، رافض الخدمة الالزامية في المناطق المحتلة ، في قاعة المحكمة العسكرية التابعة للمنطقة الجنوبية . وتأجل اصدار القرار والحكم الى يوم ٦ كانون الثاني القادم .

ووجهت للغازي تهمة عدم اطاعة امر عسكري من سبق تحدد لرتبتين (العقوبة القصوى عليها ٢ سنوات سجن فعلي) ، واعترف غادي بالوقائع لكنه انكر التهمة .

واستمعت هذه الجلسة الى تقرير محامي الدفاع والى افادات الشهود (جنود من وحدته وضابط القوة البشرية في وحدة المدرعات ومعلمته في المدرسة الثانوية) والى شهادة غادي الغازي .

...

* غادي الغازي *

...

« الخروج من الجنة »

الهجـرة من اسرائيـل اليـوم اكثـر منهـا اثـر حـرب اكتوبـر

تل ابيب — تفيد احصائيات مركز الاحصاء الرسمي في اسرائيل بأن عدد المهاجرين من اسرائيل بلغ رقما قياسيا جديدا عام ١٩٨٠ وزاد حتى على عددهم في فترة ما بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين اعتبرت الهجرة «موضة شعبية» للهروب من شبح الحرب والموت .

وجاء في تقرير المركز ان عدد المواطنين الذين هجروا اسرائيل سنة ١٩٨٠ يزيد بـ ٣١ الفا عن عدد المسافرين الذين يعودون اليها ، ويزيد هذا الرقم عنه في السنة المنقضية (١٩٧٩) بأربعة آلاف .. ويزيد عنه في سنة ١٩٧٤ بستة آلاف . ويضيف التقرير انه لا يمكن اعتبار جميع هؤلاء (الـ ٣١ الفا) مهاجرين لان لقب مهاجر يطلق فقط على من مر على وجوده خارج البلاد ٤ سنوات . ويقدر التقرير ان يصل عدد الهاربين من «النعيم» الاسرائيلي — حسب هذا التفسير — فقط الى ١٦ الف شخص . (سنة ١٩٧٤ بلغ الرقم ١٦٤٠٠) .

ويضيف التقرير انه خلال سنوات حكم الليكود بلغ معدل الهجرة السنوي من البلاد ١٠ — ١٢ الف مهاجر .

ومن الجدير بالذكر ان شموئيل لاهيس ، مدير الوكالة اليهودية ، كان قد قدم تقريرا «سريا» عن الهجرة الى مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة ، في اواسط الشهر الجاري (راجع «الاتحاد» — ٨٠/١٢/٢٣) ذكر فيه ان عدد المهاجرين من مواطني دولة اسرائيل اليهود الى الولايات المتحدة الامريكية يتراوح بين ٣٠٠ — ٥٠٠ الف مواطن . (ويدعي مركز الاحصاء ان عدد هؤلاء فقط ٢٨٠ الفا) . وفي حينه ذكر لاهيس ان دوافع هذه الهجرة تكمن في تبرمهم من مستوى المعيشة والاوضاع الاقتصادية المتأزمة من ناحية والتهرب من الخدمة العسكرية او تيتم العائلات الثكلى من «حروب اسرائيل» وذات الامكانيات الوافرة بتهريب اولادها الباقين على قيد الحياة من شبح الحروب والموت من ناحية ثانية .

...

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت :

الجبهة تفرض ارادة الجماهير العماليـة العربية على قيادة الهستدروت المعراخية

* ميشل يتعهد بأن تكون اقتراحات الجبهة حول اقامة مجالس عمال في القرى العربية خطا موجها في سياسة دمج العمال العرب *
* الجبهة : سنعمل على الا يكون وعد ميشل وعدا انتخابيا *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — نجحت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت في فرض ارادة الجماهير العمالية العربية ومطلبها العادل باقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية على قيادة الهستدروت المعراخية واضطرت هذه القيادة الى التعهد بتبني اقتراحات الجبهة .

ففي جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، امس الاول الاحد ...

...

وفي حديث مع مراسلنا اكد الرفيق جمال موسى ان كتلة الجبهة ستعمل على الا يكون وعد ميشل وعدا انتخابيا . وستثابر في ملاحقة الموضوع خصوصا وان أ. حريفل ، احد قادة الهستدروت ، وعد (كاذبا كما يبدو) ببحث قضية اقامة مجالس عمالية في القرى العربية بعد الانتخابات القادمة .

● قضايا اخرى ●

هذا وكانت اللجنة اجتمعت لبحث اقتراح الميزانية المؤقتة للهستدروت بحجم ٥١٤٥ مليون شاقل . وقد اقر الاقتراح بامتناع كتلة الجبهة ومعارضة الليكود . وفسر موقف الجبهة الرفيق جمال موسى معللا معارضته لزيادة رسوم العضوية في «صندوق المرضى» الهستدروتي في ظروف الازمة الاقتصادية الخانقة التي تشهدها البلاد . لكن المراح ، استجابة لضغوط وزارة المالية ، اصر على رفعها . وهكذا ترفع رسوم العضوية في المرحلة الاولى بنسبة ٤٨٪ من الدخل الاجمالي البالغ ٣٦٠٠ شاقل كحد اقصى و ١٠٥٪ اضافية ادفع حين يزيد الدخل الاجمالي للعائلة بحيث يصل الى ٦٥٠٠ شاقل كحد اعلى .

الجبهة — بقية

...

وفي الختام القى عوني بوبشطاين ، مركز ادارة الجبهة ، كلمة التقسط الست في برنامج الجبهة التي تتضمن : ١ — مشروع السلام العادل (القائم على اساس تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل) و ٢ — الدفاع عن حريات وحقوق ومصالح العاملين و ٣ — المساواة الكاملة للجماهير العربية و ٤ — الغاء الطرقة الطائفية و ٥ — الدفاع عن الحريات الدمقراطية و ٦ — ضمان المساواة للمرأة . ودعا الى الانضمام الى الجبهة على اساس هذا البرنامج .

وكانت وصلت الى الاجتماع برقيات تحية من حركة النساء الدمقراطيات وجبهة دير الاسد ورئيس مجلسها علي صنع الله .

لتقوية جبهتكم في الهستدروت اضمنوا حقكم في الاقتراع

الى جميع نشيطي الجبهة واعضاء لجان الانتخابات
الى جميع اعضاء الهستدروت .

لقد صدر سجل الناخبين لانتخابات المؤتمر الـ — ١٤ للهستدروت والمؤتمر الـ — ١٢ لمجلس العاملات (نعماه) ومجالس العمال .

السجل موجود في جميع نوادي ومكاتب الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ، وكذلك في نوادي ومكاتب الهستدروت .

على كل لجنة انتخابات ان تعلن بشكل بارز وبواسطة ملصقات خاصة عن مكان وجود سجل الناخبين وعن اوقات تقديم الاعتراضات .

سارعوا في فحص السجل للتأكد من ظهور اسمائكم فيه لضمان حقكم في الاقتراع . فترة الاعتراضات هي لمدة شهر فقط من ٢٢—١٢—١٩٨٠ لغاية ٢٢—١—١٩٨١ .

على من لم يدرج اسمه في السجل ان يقدم اعتراضا حالا . الاعتراض يقدم فقط مع بطاقة الهستدروت وبطاقة الهوية معا . ويقدم على شكلين :

١ — اعتراض شخصي — ويقدم بشكل شخصي من قبل المعترض الى لجنة الانتخابات مع بطاقة الهستدروت والهوية وذلك للتأكد من صحة المعلومات في نموذج الاعتراض . وبعد الفحص يوقع رئيس اللجنة على النموذج ، وبذلك يكون قد قبل الاعتراض .

يمكن الحصول على نماذج الاعتراضات الشخصية من اعضاء الجبهة الدمقراطية ومن مكاتب الهستدروت .

٢ — الاعتراض الجماعي — ويقدم من قبل كتلة الجبهة في الهستدروت ويوقع من قبل ممثلها في لجنة الانتخابات . وهنا ايضا يجب ارفاق بطاقتي الهستدروت والهوية مع الاعتراضات وذلك من اجل الفحص .

...

الموعد النهائي لتسديد الرسوم وهو ٢٢—١—١٩٨١ .

سجل الناخبين في هذه الانتخابات يعرض حسب سجل الناخبين الحكومي للكنيست ، اي حسب مكان السكن المسجل في مكاتب تسجيل السكان في وزارة الداخلية . ولذلك فالمقرر في مكان السكن ما هو مسجل في بطاقة الهوية وليس في بطاقة الهستدروت . لذا على كل معترض على ظهور اسمه في مكان سكن آخر اولا ان يغير مكان سكنه في بطاقة الهوية وبعد ذلك ان يقدم اعتراضا للجنة الانتخابات .

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

جبهة الناصرة تعلن تأييدها الكامل لمقررات لجنة الرؤساء :

يجب تصعيد المعركة لوقف جرائم هدم البيوت !

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — قررت سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية في اجتماعها المنعقد مساء الجمعة ٢٦/١٢/٨٠ تأييدها الكامل لمقررات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية بتصعيد المعركة الشعبية العربية — اليهودية ، لاجبار السلطات على وقف جريمة هدم البيوت العربية ، كما رحبت بالمؤتمر القطري الذي سيعقد في الناصرة في العاشر من كانون الثاني ١٩٨١ لتعبئة الطاقات من اجل هذا الهدف .

...

تحية الى القادمين الشكعة وخلف

وحيت سكرتارية الجبهة رئيسي بلديتي نابلس ورام الله بسام الشكعة وكريم خلف العائدين الى موقعيهما في قيادة الجماهير في المناطق المحتلة ، كما قررت ارسال وفد الهيئة الرئيسين الشكعة وخلف بسلامة العودة .

هذا ، وكان سكرتير الجبهة المحامي كمال الظاهر ، قد ارسل باسم الجبهة ، برقيات الى وزير الداخلية باستنكار هدم البيوت وبرقيات تضامن الى رؤساء مجالس طمرة ودير حنا وعين ماهل ، كما ارسل برقيتي تحية بمناسبة العودة الى الوطن ، الى بسام الشكعة وكريم خلف .

اعتقال استفزازي لصاحبي « كاسيت الناصرة »

الناصرة — لمراسلنا — اعتقلت السلطات الرفيق سمير ابو العسل والسيد عبده ... صاحبي «كاسيت الناصرة» ...

...

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

احتلال اسرائيلي لم يستطع ان يحقق لهؤلاء الحكام مما يدعونه من «امن» لاسرائيل بل جعلها «منطقة موبوءة» حتى اكثر من ارقنا . ويشير النقاش ، الدائر الان حول تخفيض الميزانية الحربية ، الى ان امكانيات اسرائيل (مع الدعم الامريكي) لان تصبح في هذا الزمن الترقي دولة استعمارية هي امكانيات محدودة جدا . واما جائزة نوبل للسلام ، التي توج بها مناحم بيغن مناصفة مع انور السادات ، فانها لم تنقذ رغيف خبز في اسرائيل ولا هيبة الاحتلال الاسرائيلي الذي يتصيد ، كالعصافير ، الطلاب والطالبات في المناطق المحتلة ولا هيبة اسرائيل («حصن الدمقراطية») في العالم . ان عودة خلف (بلا قدم) والشكعة (بلا ساقين) الى الوطن في مواجهة ابعاد القواسمي وملحم عن الوطن هي من علائم الساعة .

ثم اذا جئنا الى العالم العربي فاننا لا نستطيع الاكتفاء برؤية مبادئ الرجعية العربية ، من السادات والملك حسين حتى صدام حسين ، بل علينا ان نرى ايضا تلك السياسات الوسطية والمترددة وغير الحاسمة التي فشلت في وقف الردة في العالم العربي . لقد كانت السنة المنصرمة ، في اعلان الشعوب ، سنة سقوط التردد في السياسات العربية — سنة وضع فيها السؤال الحياتي ، بشدة الحرقة : اما مع الرجعية وبالتالي مع الامبريالية حتى القبر واما مع قوى التقدم والدمقراطية ، المحلية والعالمية ، حتى النصر !

فاذا انتهينا الى الوضع العالمي فماذا نرى ؟ نرى عجز الامبريالية الفعلي (بالعكس من مقدرة الامبريالية على الزعيق) عن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . فلا في الشرق الاوسط استطاعت ان تجد بديلا عن انور السادات سوى الملك حسين .. ولا في افغانستان استطاعت ان تحرك عملاء سوى اشباه عصابات «الاخوان» وسفلتهم .. ولا في بولندا حيث لم يبق لها سوى توزيع «الطلاسم» على نوح مؤامرتها القذرة .

لقد بذل الشيوعيون ، في بلادنا وفي البلدان العربية ، كل ما اوتوا من قوة ، ويبذلون الان ، لكي يوفروا على شعوبهم مآسي العبور على التجربة السلبية . فاذا حكم التاريخ على شعوبنا ان تشرب كأس التجربة السلبية حتى الثمالة فاننا لا نخاف من حكم التاريخ بل نرى فيه الطريق الذي اختاره لنا التاريخ كي نصل الى حريتنا . ان سقوط الانظمة الرجعية في مهاوي الافلاس والبهدلة الكافية وانكشاف عقم السياسات المترددة (وقد حدثا في العام المنصرم) هما البولدوزر الذي يمهد الطريق امام مسيرة الشعوب الحتمية نحو غدها المشرق ونحو هيمنة السياسات الشعبية الصحيحة — سياساتنا . فلا بد ، كما يظهر ، مما ليس منه بد حتى تصل الشعوب الى الحقيقة الكبرى وهي اننا نحن البديل ، سواء السبيل — الطريق الآمن والموصل حتما الى اهدافها — طريق قطع الصلة بالعالم القديم الشائخ وبكل ما يمثله ، وبلا ادنى تردد ، والارتباط الكلي بالشعب وبعالمه الجديد الذي ترتفع شمسه حتى تبدد كل ما بقي من ظلام على كرتنا الارضية . فلا بد مما ليس منه بد في هذا المجال ايضا .

وهكذا ، كل عام وانتم بخير ! وعسى ان يكون العام القادم عام الانتقال من ممارسة التجربة السلبية الى ممارسة التجربة الايجابية . فما من عام جديد ، عبر التاريخ ، مجرد «عام آخر» . فكيف يكون عاما آخر في هذا الوضع الذي لم يعد من الممكن احتماله ؟ اشتدي ازمة تنفرجي ، فاذا لم تنفرج تنفجر . وكلاهما واحد . وكل عام وانتم بخير ..